شــــــرح

مختصر المعانی

تفتازانـــی



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد دلائل اعجازه باسرار البلاغة وعلى آله واصحابه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبراعة (وبعد) فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني هداه الله سواء الطريق واذاقه حلاوة التحقيق قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح واغنيته بالاصباح عن المصباح واودعته غرائب نكت سمحت بها الانظار ووشحته بلطائف

في اعلام المقاصد والمهام حاشية

قوله وهذا من باب الايهام والتورية وهي ان يكون للفظ معنيان قريب وبعيد ويراد المعنى القريب دون البعيد فمعنى التلخيص القريب الكتاب المعروف وهو غير مراد هنا والبعيد التهذيب والتنقيح وهو المراد ومعنى البيان القريب علم البيان وليس بمراد والبعيد المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وهو المراد وكذا الايضاح والمعاني معرب

والبيان اسم مصدر بمعنى التبيين وهو بمعنى المبين قد ق البيان هو الاظهار بغير حجة والتبيان هو الاظهار بالحجة والكشف

قوله بلوامع التبيان اما من اضافة المشبه الى المشبه به اي التبيان الذي هو كالبروق اللامعة واما استعارة مكنية شبه التبيان بالبروق في الاضاءة فيكون اثبات اللمعان تخييلية واللوامع جمع لامعة على الاول اسم فاعل وعلى الثاني مصدر على وزن اسم الفاعل مصرح

قوله التبيان مصدر تبين على الشذوذ فالقياس فتح التاء ولم يجئ بالكسر الا تبيان وتلقاء وقد يفرق بينه وبين البيان بان التبيان يحتوي على كل من الحاصر واعمال القلب حسن چلبي

المراد من المطالع التراكيب القرآنية سميت بها لانها محل ظهور القرآن الذي هو كلام ومطالعها الفاظها والمراد بها الفاظ القرآن فتشبيه معاني القرآن بالنجوم استعارة بالكناية واثبات الافق استعارة تخييلية مولوي محمد عمر

ومعنى تأييد المعجزات وتقويتها باسرار البلاغة ان اعلى المعجزات وابهاها وارفعها واسناها هو القرآن واعجازه لما فيه من اسرار البلاغة ولطائفها حلاوي

قوله المؤيد صفة جرت على غير من هي له فانه صفة محمد في اللفظ وفي المعنى صفة دلائل ع

والمعجزات واعظمها القرآن الباقي على صفحات الدهر والمراد بالمعجزات بقرينة قوله باسرار البلاغة معرب

المحرزين قصبات السبق شبه الفصاحة بالفرس الجيد في كونهما ممدوحين فتكون مكنية واثبات المضمار الملايم للفرس للفصاحة تخييل والاحراز ترشيح او تخييل للتخييل مصرح

كان عادتهم في سباق الفرسان ان تغرز قصبة في آخر المدى فمن اخذها عد سابقا وكان له الفضل والتقديم ثم احراز قصبات السبق في امر عبارة عن التقدم والكمال فيه شرح المفتاح

وتضمير الفرس ان تعلفه حتى يسمن ثم تردّه الى القوت وذلك في اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي تضمر فيه الخيل ايضا مضمار

بلطائف فقرٍ سبكتها يد الافكار ثم رأيت الجمّ الكثير من الفضلاء

والجم الغفير من الاذكياء يسئلونني صرف الهمة نحو اختصاره

والاقتصار على بيان معانيه وكشف استاره لما شاهدوا من ان

المحصلين قد تقاصرت هممهم عن استطلاع طوالع انواره

وتقاعدت عزائمهم عن استكشاف خبيات اسراره وان

المنتحلين قد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب ومدوا اعناق

المسخ على ذلك الكتاب وكنت اضرب عن هذا الخطب صفحا

واطوي دون مرامهم كشحا علما مني بان مستحسن الطبائع

باسرها ومقبول الاسماع عن آخرها امر لا يسعه مقدرة

البشر وانما هو شأن خالق القوى والقدر وان هذا الفن

قد نضب اليوم ماؤه فصار جدالا بلا اثر وذهب

رواؤه فعاد خلافا بلا ثمر حتى طارت بقية آثار السلف

ادراج الرياح وسالت باعناق مطايا تلك الاحاديث

البطاح واما الاخذ والانتهاب فامر يرتاح له اللبيب

وللارض من كأس الكرام نصيب وكيف ينهر

بالشمس في كون الكل كاشفا عن المستور فيكون مكنية واثبات الانوار لها تخييلية مفرّج

بقي ذكر المشبه به وهو التعود وارادة المشبه وهو الكسل مصرحة ثم اشتق من القعود تقاعدت = كأس الكرام نصيب =

قوله والمنتحل من ياخذ كلام غيره وينسبه الى نفسه يقال فلان انتحل شعر فلان اذا ادّعاه لنفسه معرّبه

قوله وكيف ينهر شبه الانهار مطولا في كون كل مرويا

قوله وقد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب شبه الاخذ والانتهاب بالعين في كون كل منهما مبدأ قضاء الحاجة وتحصيل المنافع الدنياوية مكنية واثبات الاحداق لها تخييلية والتقليب ترشيح او تخييل للتخييل مفرّج

قوله عطف على ان المحصلين = اي قلبوا عين ما اخذوا وانتهبوا من كلامي في المطول الى كلامهم يعني مزجوه كلامهم ناسبين الى انفسهم جلبي

قوله والاضافة لادنى الملابسة = ويراد بها جدهم في النظر الى الكتاب بعين الاخذ والانتهاب كما يقال نظرت اليه بعين القبول وعين الانصاف وعلى حده معنى معرّبه

قوله اعرض وترك = والمسخ تبديل صورة الى صورة اقبح منها والمسخ تغيير اللفظ دون المعنى والنسخ تغيير اللفظ والمعنى وفيه اشارة الى انهم لو اخذوا من هذا الكتاب معاني وعبّروا عنها بعباراتهم دون من عبارات الكتاب يعني شبه المسخ بانسان قبيح منظره في كونهما يشمئز منهما الطبع استعارة بالكناية واثبات العنق له تخييلية والمد ترشيح للتخييل مفرّج

قوله ويقال ما لي عليك مقدرة ومقدرة اي قدرة صح

قوله صفحا اي اعراضا او للاعراض ومعرضا على انه مصدر او مفعول له او حال وفسر بالاوجه الثلثة قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا معرّبه

قوله ان مستحسن اي و اعلمي بان هذا الفن = الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلق يقال طوى فلان عني كشحه اذا قطعك كذا في الصحاح والخاصرة وسط الانسان والخلق بفتح الخاء وسكون اللام اقصر اضلاع الجنب وطي الكشح عبارة عن الجنب ومن لوازمه عدم تبليغ السائل مقصوده فاطلق هنا واريد لازمه والمعنى ولا ابلغهم مقصودهم من تخفيفه ذلك ويحتمل ان يكون الكلام تمثيلا حيث شبه حاله من الامتناع من الشئ المطلوب بحال من طوى كشحه معرضا عن شخص مثلا واستعار اللفظ الدال على المشبه به للمشبه صحاح مع دسوقي

قوله يقع الاخذ في كلامه = قوله لآخرها اي بكليتها وهو متعلق بمحذوف اي قبولا ناشئا من آخرها وانه يستلزم نشأ القبول عن جميعها حطائي

قوله قوله قد نضب هذا اليوم ماؤه تشبيه الفن اي علم المعاني بالبئر

عن الانهار السائلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم مازادتهم
مدافعتي الا شغفا وغراما وظما في هواجر الطلب واواما فانتصبت
لشرح الكتاب على وفق مقترحهم ثانيا ولعنان العناية نحو اختصار
الاول ثانيا مع جمود القريحة بصر البليات وخمود الفطنة بصرصر
النكبات وترامي البلدان بي والاقطار ونبول الاوطان عني والاوطار
حتى طفقت اجوب كل اغبر قاتم الارجاء واحرر كل سطر منه في شطر
من الغبراء يوما بالجزوى ويوما بالعقيق ويوما بالعذيب ويوما با
لخليصاء ولما وفقت بعون الله تعالى للاتمام وقوضت عنه خيام
بالاختتام بعدما كشفت عن وجوه خرائده اللثام ووضعت كنوز فوائده
على طرف الثمام سعد الزمان وساعد الاقبال ودنا المنى واجابت الآمال
وتبسم في وجه جائي المطالب بان توجهت تلقاء مدين المآرب حضرت
من انام الانام في ظل الامان وافاض عليهم سجال العدل والاحسان
ورد بسياسته الفرار الى الاجفان وسد بهيبته دون ياجوج الفتنة
طرق العدوان واعاد رميم الفضائل والكمالات منشورا ووقع باقلام
الخطيات على صحائف الصفائح لنصرة الاسلام منشورا وهو السلطان

٦ وفي وصف قريحة بالجمود وفطنة بالخمود اشارة الى ان طبيعته كالماء والنار وهو غاية جودة القريحة معربه

٧ تشبيه الفطنة بالنار في كون كل منهما ذا اثر يؤثران في الاشياء ما لا يؤثر في غيرهما مكنية واثبات الخمود لها تخييلية . مفرج

٨ والقاتم هو المظلم من كثرة الغبار اى مظلم الاطراف صحاح

٩ قوله وقوضت عنه خيامه تشبيه الكتاب بمن ضرب عليه الخيمة في كون كل مستور عن اعين الناظرين مكنية واثبات الخيام تخييلية والتقويض هو نقض البناء من غير هدم تخييل وترشيح للتخييل مفرج

قوضت البناء اى نقضه من غير هدم وتقوضت الصفوف انتقض مجمل

١٠ قوله عن وجوه خرائده اللثام شبه مسائل الكتاب ولطائفه بالخرائد جمع خريدة وهي المرأة المحتجبة كون كل مرغوبا للرائين بذكر المشبه به واراد المشبه على ما هو العادة في المصرحة واثبات الوجوه اللثام ترشيح مصرح

١١ قوله ووضعت كنوز فرائده والاستعارة في الفرائد كالاستعارة في الخرائد من غير فرق والثمام نبت ضعيف يسد به كوات البيوت منفرج

١١ جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة اى الجواهر الكبار حسن جلبي

١٢ قال الميداني قولهم على طرف الثمام يضرب في سهولة الحاجة وقرب المراد وقيل الثمام ما يوضع حول الخيام والديار من الاغصان والاوراق والاشجار شرح المواقف

كناية عن تسهيل اخذها وتحصيلها وتيسير طريق الوصول الى وصالها معربه

١٣ قوله واجابت الآمال شبه الآمال بالعين في كون كل منهما مبدأ للمنافع غالبا استعارة بالكناية واثبات الاجابة تخييل مفرج

١٤ قوله انام الانام في ظل الامان شبه الامان بالشجرة في كونهما سببين لحصول الراحة على سبيل المكنية واثبات الظل تخييلية والانام تخييل للتخييل او ترشيح له مفرج

١٥ قوله وافاض عليهم سجال العدل والاحسان شبه العدل بالماء في كون كل منهما سببا للخلاص على هو الدأب في المكنية واثبات السجال له تخييلية والافاضة ترشيح او تخييل لها مفرج

والسجال جمع سجل وهو الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال للدلو اذا لم يكن فيه ماء بل يقال له غرب معربه



السلطان الاعظم مالك رقاب الامم ملاذ سلاطين العرب والعجم ملجأ
صناديد ملوك العالم ظل الله على بريته وخليفته في خليقته حافظ
البلاد ناصر العباد ماحي الظلم والعناد رافع منار الشريعة النبوية
ناصب رايات العلوم الدينية خافض جناح الرحمة لاهل الحق واليقين
مادّ سرادق الامن بالنصر العزيز والفتح المبين كهف الانام ملاذ الخلائق
قاطبة ظل الاله جلال الحق والدين ابو المظفر السلطان محمود جاني بيك
خان خلّد الله سرادق عظمته وجلاله وادام رُواء نعيم الآمال من سجال
افضاله فتطاولت بهذا الكتاب التشبث باذيال الاقبال والاستظلال
بظلال الرأفة والافضال فجعلته خدمة لسدته التي هي ملتثم شفاه
الاقبال ومعوّل رجاء الآمال ومثوى العظمة والجلال لا زالت محط
رحال الافاضل وملاذ ارباب الفضائل وعون الاسلام وعون الانام
بالنبي وآله عليه وعليهم السلام فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو
صداء الاذهان ويزهق البصائر ويضيء الباب ارباب البيان ومن الله
التوفيق والهداية وعليه التوكل بالبداية والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد) هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق

فوق صحن الدار تخييلية والمد تخييل او ترشيح للتخييل مفرج

٧ خبر بعد خبر
الكهف كالبيت المنقور في الجبل والجمع كهوف ويقال فلان كهف اي ملجأ صحاح

٨
شبه الملك بشجرة واثبت له الظل وللظل الامتداد مكنية وتخييلية وترشيح ‍

٩
واصل السرادق الفسطاط وهو ما يضرب على السلاطين مفرج

١٠
الرواء بالضم المنظر الحسن وبالفتح ماء العذب ‍

١١
تشبيه الافضال في المنفعة مكنية واثبات سجال تخييلية جلبي

١٢
شبه الاقبال بالثوب الجميل في المرغوبية على الاستعارة بالكناية واثبت الاذيال لها تخييلية مفرج

١٣
شبه الرأفة بالشجر المثمرة في المنفعة مكنية واثبات ظلال لتخييل والاستظلال ترشيح مفرج

١٤
والفضائل جمع فضيلة وهي كل خصلة ذاتية والفواضل جمع فاضلة وهي المزية المتعدية الى الغير والمراد بالتعدي ههنا التعلق بالغير في تحققه ووجوده كالانعام اعني اعطاء النعمة لا الانتقال كما توهم ولا لم يجتمع الحمد والشكر اصلا لان المحمود عليه نعمة اختيارية البتة كما مر والفعل لا يقبل الانتقال اصلا حسن چلبي

١٥
الباء متعلق بلا زالت يجوز ان يكون الباء للقسم لسؤال وبالنبي اسأل الله عدم ازالتها بحق النبي عليه السلام م

١٦
وليست مصدرية الكاف للقران في الوقوع كما هو كما حضر زيد قام عمرو اي اقتران القيام والحضور في الوقوع فهما متشابهان في المقارنة في الوقوع قالى

١٦ المحشي
اي جاء حال كونه متشابها بالشيء يروق واذا كان مثل الشيء الموصوف بهذه الصفات كان متصفا بها فكانه فاز فجاء على حالة تعجب النواظر سوقي

١٧
شبه الاذهان بالسيف في الحدة مكنية واثبات صداء لها تخييل وذكر يجلو ترشيح ‍



بالنعمة او بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فمورد الحمد لا يكون الا اللسان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس (لله) هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والعدول الى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في قوله تعالى اقرأ باسم ربك على ما سيجيء بيانه وان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته (على ما انعم) اى على انعامه ولم يتعرض للمنعم به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به ولئلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء (وعلم) من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على فضيلة نعمة البيان (من البيان) بيان لقوله (ما لم نعلم) قدم رعاية للسجع والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير (والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة) هي علم الشرائع وكل كلام وافق الحق وترك فاعل الايتاء لان هذا الفعل لا يصلح الا لله تعالى (وفصل

استحقاق الحمد بوصف دون وصف بل انما تعرض للانعام بعد الدلالة على استحقاق الذات تنبيها على ان تحقق الاستحقاقين اى الذاتي والوصفي مطول

٦
ج س م يعني ان قوله الحمد لله كان في الاصل الحمد فعلية اى احمد الله حمدا فحذف الفعل مع الفاعل واقيم المصدر مقامه وجعل جملة اسمية للدلالة على الثبات والدوام كما قالوا في سلام عليك خطائي

٧
وفيه نظر اذ الجملة الاسمية انما يدل على الدوام والثبات لو لم يكن خبره فعلية على ما صرح في المفتاح والظرف على الاصح مقدر بجملة فعلية قلنا المختار هنا مذهب الكوفيين هو تقدير اسم الفاعل حسن چلپی

٨
والمراد بذلك ان لا تعرض فيه للحدوث والتجدد بخلاف الفعلية فان الحدوث فيه مأخوذ في مفهوم الفعلية م

٩
قوله وتقديم الحمد جواب سؤال مقدر تقديره لم لم يقدم اسم الله تعالى حيث قال الحمد لله ولم يقل لله الحمد مع ان اسم الله تعالى اهم وايضا تقديم اسم الله تعالى يفيد اختصاص الحمد به فاجاب عنه بقوله نظرا الى كون المقام مقام الحمد لانه في معرض اداء حق شيء مما يجب عليه شكر نعم الله تعالى على الشيء من بعض آثارها اقداره على هذا التصنيف العجيب فقدم الحمد باقتضاء مقتضى الحال وان كان ذكر الله تعالى اهم في حد ذاته معربية

١٠
قوله كما ذهب اليه صاحب الكشاف تنظير المصنف في تقديم الحمد رعاية لمقتضى المقام وخص صاحب الكشاف بالذكر لان صاحب المفتاح ذهب الى ان اقرأ الاول بمنزلة اللازم غير معد الى مقروء باسم ربك متعلق باقرأ الثاني حاشية

١١
جعل ما مصدرية ولم يجعلها موصولة او موصوفة كما فعل بعض الشارحين لان المصدرية لا يحتاج الى عائد فلا تفتقر الى التقدير بخلاف الموصولة والموصوفة وهذا ما حذف المفعول للتعميم نحو والله يدعوا الى دار السلام اي كل واحد معربية

١٢
لا اجمالا ولا تفصيلا اما اجمالا فلقصور العبارة واما تفصيلا فلئلا يتوهم الخ

١٣
المراد ان العبارة قاصرة عن الاحاطة تفصيلا والا فله ان يقول على جميع انعامه او كل انعامه

١٤
فان قيل براعة الاستهلال لا يكون من العطف معلوما بل يعلم من الذكر قلنا ان العطف مستلزم للذكر والذكر مستلزم لبراعة الاستهلال فيكون العطف مستلزما لبراعة الاستهلال شرح

وفصل الخطاب) اي الخطاب المفصول البين الذي يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل (وعلى آله) اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف واولي الخطر (الاطهار) جمع طاهر كصاحب واصحاب (وصحابته الاخيار) جمع خير بالتشديد (اما بعد) هو من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة اي بعد الحمد والصلوة والعامل فيه اما لنيابتها عن الفعل والاصل مهما يكن من شيء بعد الحمد والصلوة ومهما ههنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ ويكن شرط والفاء لازمة له غالبا فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم اقامة للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في الجملة (فلما) هو ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال الشرط ويليه فعل ماض لفظا او معنى (كان علم البلاغة) هو المعاني والبيان (و) علم (توابعها) هو البديع (من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به) اي بعلم البلاغة وتوابعها لا بغيره من العلوم كاللغة والصرف والنحو (تعرف دقائق العربية واسرارها) فيكون من ادق العلوم سرا (ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها) اي به يعرف ان القرآن معجز لكونه في اعلى مراتب البلاغة لاشتماله على الدقائق والاسرار والخواص

ذكرها مندوب تبعا له عليه السلام في خطبته وكتبه ولا يؤتى الا بين اسلوبين من الكلام واول من نطق بها داود عليه السلام وهي فصل الخطاب الذي اوتيه لان جميع الكتب نزلت على الانبياء بالعبرية ابتداء كما ذكرنا في ليلة النصف موضحا وقيل قس بن ساعدة وقيل كعب بن لؤي وقيل يعرب بن قحطان

٨ الزمانية لكونه مضافا الى الزمان

ولبعد ثلثة احوال لانه لا يخلو اما ان يكون مضافا او لا فان كان مضافا يكون معربا منصوبا على الظرفية ان لم يليه العامل نحو بعد زيد وان يليه العامل كان على ما يقتضيه العامل فيكون ظرفا واسما ولا يلزم الظرفية دائما وكذا سائر الجهات الست فيكون مرفوعا على الفاعلية نحو اتسع امامك ومنصوبا على المفعولية نحو عرفت بعدك ومجرورا نحو جئت من خلفك وان لم يكن مضافا بل حذف المضاف اليه فان كان منويا فهو مبني على الضم نحو جئتك من بعد وههنا كذلك وان لم يكن منويا حذف نسيا منسيا كقول الشاعر ٭ فساغ لي الشراب وكنت قبلا ٭ اكاد اغص بالماء الفرات ٭ فهو معرب على حسب العوامل لعدم الاحتياج الى المضاف اليه بل يكون اسما براسه بخلاف الاول فانه يحتاج اليه فيكون مشابها بالحروف المحررة

٩ وقوعها موقع المبتدا وهو مهما والشرط وهو يكن

مهما مبتدأ وخبره فعل الشرط وحده او الجواب وحده او المجموع على الاختلاف ويمكن تامة بمعنى يوجد وفاعله ضمير راجع الى مهما ومن شيء بيان له كلحيه

١٠ اي المبتدا وهو مهما والشرط اي يكن

س ج م ف لم لا يكون لفظ اما مبتدأ بدون تضمنه لفظ مهما او الدليل على الاسمية عود الضمير اليه

١١ لان لما للزمان الماضي وان الشرطية لا الزمانية

قوله غالبا احتراز عما اذا كان الجزاء ماضيا بغير قد او مضارعا مثبتا او منفيا بلا وعن الحذف في غيره لا للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها حونسي

واحترز بالغالب من الدوام لانها قد تمتنع كما تعلم في موضعه

١٢ يستعمل القدر في الالفاظ والشرع في المعاني

لكن اخر الفاء الى الفعل لئلا يلزم توالي اداتي الشرط والجزاء وعدم جزم الفعل المضارع الواقع موقع الجزاء اما التاويل بالجملة الاسمية اي فهو او انا كما في قوله تعالى ان تضل احديهما الاخرى اي فهي تذكر واما مبني على ان تفصيل دخول الفاء انما هو في الجزاء والشرط الملفوظين اما اذا حذف الشرط والفاء لازمة والجزم ممتنع قدقي

١٣ ... بالدليل على سبيل اللف والنشر مشوشا ...

وانما قال في الجملة لان الفاء لم يقم مقام الشرط من كل وجه لان مقام الشرط قبل جميع اجزاء الجزاء والتزمت الفاء في خلالها واللازم للمبتدأ انما هو الاسمية وانها لم يقم مقامه بل القائم مقامه اما وهو حرف

١٤ يكشف الاستار معرفة ... خطائي

فان قلت ذكر الفاء بعد قوله بعد تكرار لان كلا منهما يفيد التعقيب قلت لا تكرار لان الفاء للتعقيب مع الوصل بخلاف بعد على ان الفاء يفيد التنبيه على الجوابية ايضا او نقول قوله بعد لتعقيب الحمد والفاء لتعقيب الجزاء للشرط وهي كون الشيء قد في رحمه الله

الخارجة عن طوق البشر وهذا وسيلة الى تصديق النبي عليه السلام وهو وسيلة الى الفوز بجميع السعادات فيكون من اجل العلوم لكون معلومه وغايته من اجل المعلومات والغايات وتشبيه وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار استعارة بالكناية واثبات الاستار لها استعارة تخييلية وذكر الوجوه ايهام او تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة استعارة بالكناية واثبات الوجوه استعارة تخييلية وذكر الاستار ترشيح ونظم القرآن تأليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل لا توالیها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف ما اتفق

(وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه) اي في علم البلاغة وتوابعها (من الكتب المشهورة) بيان لما صنف (نفعا) تمييز من اعظم (لكونه) اى القسم الثالث (احسنها) اى احسن الكتب المشهورة (ترتيبا) هو وضع كل شيء في مرتبته (و) لكونه (اتمها تحريرا) هو تهذيب الكلام (واكثرها) اي اكثر الكتب (للاصول) هو متعلق بمحذوف يفسره قوله (جمعا) لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والحق جواز ذلك في الظروف لانها

حد والمعاني ومنسوبة لها يعني ان وقع لمعنى تقديم او تأخير او غير ذلك في اللفظ ايضا كذلك

ي متناسقة : لا لنها على ان الاضافة لفظية التناسق كون الدلالة على طريقة واحدة

ب فلا يقال لذلك نظم القرآن والحاصل ان نظم القرآن لا يطلق على جميع كلماته كيف ما اتفق اي من غير رعاية المناسبة في المعنى الذي وجوه في القرآن مجاز دسوقي

ش بخلاف نظم الحروف فانه توالیها في النطق وضم بعضها الى بعض من غير اعتبار معنى يقتضيه حتى لو قيل مكان ضرب ربض لما ادى الى فساد وليس الاعجاز بمجرد الالفاظ والا لما كان للطائف العلمين مدخل لانها لا تتعلق بنفس الالفاظ فلهذا اختار النظم على اللفظ ولان فيه استعارة لطيفة اشارة الى ان الكلمات كالدرر مصنوله

ث قيد القسم بالثالث لان مفتاح العلوم خمسة اقسام الاول الصرف والثاني النحو والثالث علم المعاني والبيان والبديع والرابع العروض والقوافي والخامس المنطق اخذ المصنف القسم الثالث حسن چلپی

ي سمي كتابه مفتاحا لانه مفتاح العلوم التسعة اشتمل به الصرف والنحو والاشتقاق والمعاني والبيان والبديع والقوافي والعروض والمنطق او لانه مفتاح العلوم كلها لانه يورث الناظر فيه قوة يتمكن بها من تحصيل تلك العلوم وجعلها اي ذلك العلوم مفتاحا حالها اشارة الى ان بعض العلم من البياض الوهاب والكتاب ليس الا لفتح باب فيضه لاولى الالباب اطول

يا قوله ما صنف فيه لا يصح ان يكون ما موصولة حرفية لان قسم الثالث اعظم المصنف لا اعظم التصنيف فهي اما نكرة موصوفة او اسم موصول واقعة على الكتب بدليل تبيين انه بجمع لا على كتاب لعدم التطابق بين البيان والمبين دسوقي

يب قال شيخ الاسلام زكريا في حواشي المطول ما موصولة او نكرة موصوفة ولا يجوز كونها موصولة حرفية اذ المعنى اعظم التصنيف لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه والقسم الثالث بعض المصنفات لا التصنيف فلا يجوز الا ادعاء انتهى وظاهره انه مع الادعاء يجوز كونها مصدرية والظاهر خلافه لانه بيان ما يقوله من الكتب حسن چلپی

يج قوله من الكتب المشهورة وصفها بالمشهورة اما لدفع السؤال كأنه قيل لا نسلم انه اعظم ما صنف فيه لانه يجوز ان يكون كتابا لا يكون احسن منه او لان هذا ادخل في الوصف لان هذا الحسن والشهرة متلازم عادة حاشية مطول

يد قوله بيان لما صنف بان من البيانية مع مدخولها في موضع الحال وحينئذ الحال هنا ليس فاعلا ولا مفعولا بل مضافا اليه فالاقرب انه بيان للضمير المستتر في صنف فلا يلزم مقارنة الاستشهاد لزمن التصنيف لحملها من الحال المقدرة في ذلك البيان

لانها مما يكفيه ولايخلو من الفصل (ولكن كان) اى القسم الثالث (غير مصون)

اى غير محفوظ (عن الحشو) وهو الزائد المستغنى عنه (والتطويل) وهو الزيادة

على اصل المراد بلا فائدة وستعرف الفرق بينهما فى باب الاطناب (والتعقيد)

وهو كون الكلام مغلقا لا يظهر معناه بسهولة (قابلا) خبر بعد خبر

اى كان قابلا (للاختصار) لما فيه من التطويل (مفتقرا) اى محتاجا

(الى الايضاح) لما فيه من التعقيد (و) الى (التجريد) عما فيه من الحشو

(الفت) جواب لما (مختصرا يتضمن ما فيه) اى فى القسم الثالث (من القواعد)

جمع قاعدة وهى حكم كلى ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها منه كقولنا

كل حكم مع منكر يجب توكيده (ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة)

وهى الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد (والشواهد) وهى الجزئيات

المذكورة لاثبات القواعد فهى اخص من الامثلة (ولم آل) من الالو

وهو التقصير (جهدا) اى اجتهادا وقد يستعمل الالو فى قولهم لا آلوك

جهدا متعديا الى مفعولين وحذف ههنا المفعول الاول والمعنى لم امنعك

جهدا (فى تحقيقه) اى فى المختصر يعنى فى تحقيق ما ذكر فيه من الابحاث (وتهذيبه)

اى تنقيحه (ورتبته) اى المختصر (ترتيبا اقرب تناولا) اى اخذا (من ترتيبه)

البديعية مرتبا او غير مرتب وهو يريد الكلام حسما على حسن ... بازار

قوله الفت الخ واختصرت تنبيه على ان هذا المختصر تصنيفه مستقل غير مبنى على القسم الثالث من المفتاح وان كان يتضمن ما فيه من القواعد والاصول معربة

قوله يتضمن ما فيه الخ اتى بالتضمن فى القواعد والاشتمال فى الامثلة والشواهد لان ما هو فى ضمن الشئ كالحقير بالنسبة اليه فقصد ان اعظم ما فى المفتاح وهو قواعده فى ضمن كتابه وجعل ما يريد وهو من الامثلة والشواهد مشتملا عليه تفخيما له. شيخ كبير

اى حكم كلى متحقق فى قضية كلية متضمنة موضوعا ومحمولا كليين مشتملا على جميع جزئيات المتحققة فى ضمن القضايا الجزئية المتضمنة للموضوعات والمحمولات الجزئية. آت بازارى

قوله وهى حكم كلى ينطبق على جزئياته المراد بالحكم القضية من قبيل اطلاق اسم الجزء الذى يدور عليه الكل وجودا وعدما وبالانطباق الاشتمال وفى قوله على جزئياته حذف مضاف وهو احكام ومضاف اليه وهو موضوع وفى قوله ليستفاد احكامه تصريح بذلك المضاف المحذوف. حسن چلپى

قوله ... عنه ما ... لله ...

اى جزئيات موضوعه فكلية الحكم باعتبار موضوعه لا باعتبار ذاته لان القضية الواحدة لا تصدق على الاخرى ومثال انطباق القاعدة على جزئياته ان تاخذ سهلة المأخذ من الشكل ثم تجعل تلك كبرى ثالث الصغرى السهل المأخذ فينتج المطلوب مثلا هذا الحكم منكر وكل حكم منكر يجب توكيده فهذا الحكم يجب توكيده وقس على هذا. معربة

القاعدة ... مثال قضية الكلية

يضمها الى صغرى سهلة الحصول وهى الحاصل من حمل عنوان موضوع المسئلة الكلية على ذات الموضوع فتجعل تلك المسئلة كبرى ويحصل قياس من الشكل الاول وينتج حمل محمول القانون على ذلك الجزئى مثلا ان زيدا قائم وان عمرا راكب وغير ذلك مما يلقى الى المنكر بان يقال هذا كلام مع المنكر وكل كلام مع المنكر يجب ان يؤكد فيعلم انه يجب ان يؤكد فى جزء من جزئياته. معربة. مطول مع غيره

كقولنا زيد قائم فاذا انكر هذا الحكم يؤكد بان يقال مثلا ان زيدا قائم او لقائم او والله زيد قائم ثم يثبت ذلك الحكم بصغرى سهلة الحصول وهو جعل الحكم الكلى صغرى بان يقال مثلا فى اثبات التوكيد لان هذا حكم مع منكر وكل حكم مع منكر يجب توكيده فهذا الحكم يجب توكيده

... ولفظ يمنع يتعدى الى مفعولين. حسن چلپى

والفرق بين الامثلة والشواهد ان الشواهد لا تطلق الا على ما يكون من كلام الله تعالى وكلام البلغاء والفصحاء والامثلة اعم من حيث يستعمل فيهما وفى كلام الذى يؤلف من التمثيل. مطول

... مفضل عليه المحذوف

قوله فهى اخص من الامثلة تفريع على ما فهم من تعريف الشواهد وهو وجوب كونها من التنزيل او من كلام البلغاء كما صرح بقوله من التنزيل ثم نقل عن الشارح ان جعل الاخصية بالنظر الى ما يلزم فى الشواهد ...

اى ترتيب السكاكى والقسم الثالث اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول

(ولم أبالغ فى اختصار لفظه تقريبا) مفعول له لما تضمنه معنى لم أبالغ

اى تركت المبالغة فى الاختصار تقريبا (لتعاطيه) اى تناوله (وطلبا

لتسهيل فهمه على طالبيه) والضمائر للمختصر وفى وصف مؤلفه بانه مختصر

منقح سهل المأخذ تعريض بانه لا تطويل فيه ولا حشو ولا تعقيد كما فى

القسم الثالث (وأضفت الى ذلك) المذكور من القواعد وغيرها (فوائد

عثرت) اى اطلعت (فى بعض كتب القوم عليها) اى على تلك الفوائد

(وزوائد لم أظفر) اى لم أقف (فى كلام احد بالتصريح بها) اى بتلك الزوائد

(ولا الاشارة اليها) بان يكون كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية

وان لم يقصدوها (وسميته تلخيص المفتاح) ليطابق اسمه معناه (وانا

اسأل الله تعالى) قدم المسند اليه قصدا الى جعل الواو للحال (من فضله

حال من (ان ينفع به) اى بهذا المختصر (كما نفع باصله) وهو المفتاح او

القسم الثالث منه (انه) اى الله (ولى ذلك) اى النفع (وهو حسبى) اى

محسبى وكافى (ونعم الوكيل) عطف اما على جملة هو حسبى والمخصوص

محذوف واما على حسبى اى وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو الضمير المتقدم

تقدير الفصل المثبت فافهم عثمان افندى

ش
ان قلت
وقوله وطلبا الخ عن هذا اما قبله قلت اما اولا فقد يمنع ذلك اذ لم يلزم من قرب تناوله سهولة فهمه اذ قد يقرب ما هو فى غاية الصعوبة ولا يصل الى حد السهولة فان مجرد تعليل الصعوبة تقريبا لا يفاد فكانه يستغنى بهلا عما قبله لانا نقول اغناء المتوخر عن المتقدم لا يضر وايضا المقام مقام خطابية وايضا اشار الى مجرد ان التسهيل من الصعوبة وموجب المزية تسهيله فى نفسه وانه مستحسن مع قطع النظر عن تحقق الطلاب له ومن لتنائى الاشارة الى انه لم طلابا ومراعات حالهم سيح بس

ىد
عثرت بفتح المثلثة بمعنى اطلعت وبضمها بمعنى اوقعت مغربية
قوله عثرت فى بعضها فى ذكر العثور الذى يفهم منه المصادفة اتفاقا وذكر البعض الذى يفهم منه عدم شيوعه فى كتاب القوم اشارة الى العزة سيخ بس

ىلا
وهى غير الفوائد المذكورة المطلقة فى بعض كتب القوم وهذا اشارة الى كون المص ذا فهم وادراك بليغ شرح

رلا
وانما قال لم اظفر ولم يقل تصحيحا لدعواه لجواز ان يكون فى كتب القوم ولم اجد المص مطول

قال فى المطول ولقد اعجب المصنف فى جعل ملتقطات كتب الائمة فوائد وفى جعل مخترعات خواطره زوائد ووجه الاعجاب انه كلام موجه محتمل للمدح وللذم فيحتمل ان مخترعات خواطره زوائد الشان فيها ان تطرح فلا تقبل فتسميتها زوائد تواضع منه ويحتمل ان يكون المراد ان مخترعات خواطره زوائد فى الفضل على الفوائد التى التقطها من كتب الائمة دسوقى

ش
ومراده احد من القوم المتصدين لتقرير هذا الفن واستنباطه وتدوينه وفى هذا الايماء الى انه قد يفهم بعض تلك الزوائد من كلام نحو سيخ لكن

ىو
بحيث لم يتعرضوا لها لا نفيا ولا اثباتا كبعض اعتراضاته على المفتاح وغيره مطول

فان قيل المقال وسميته بمختصر المفتاح انه تلخيص بعض المفتاح ولم يلخص كله قلت لما لخص قسم الثالث الذى هو اصل الاقسام فكانه لخص كله فيكون من قبيل تسمية الجزء باسم الكل ص

ىد
وقد اشتهر ان اسماء الكتب من قبيل الاعلام الشخصية واسماء العلوم من قبيل الاعلام الجنسية واعترض بان هذا تحكم فالاولى ان يقال ان قلنا ان الشئ يتعدد بتعدد محله كان كل من قبيل علم الجنس وان قلنا ان الشئ لا يتعدد بتعدد محله كان كل من قبيل علم الشخص ولما يؤيد ذلك ان الكتاب جزء من العلم فما جرى على الكل يجرى على الجزء دسوقى

المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح وغيره في نحو زيد نعم الرجل وعلى كلا التقديرين

يلزم عطف الانشاء على الاخبار (مقدمة) رتب المختصر على مقدمة وثلثة فنون

لان المذكور فيه اما ان يكون من قبيل المقاصد في هذا الفن اولا الثاني المقدمة

والاول ان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطاء في تادية المعنى المراد فهو الفن

الاول والا فان كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني

والا فهو الفن الثالث وجعل الخاتمة خارجة عن الفن الثالث وهم كما ستبين

ان شاء الله تعالى ولما انجر كلامه في آخر هذه المقدمة الى انحصار المقصود في

الفنون الثلاثة ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدي بخلاف المقدمة فانها

لا مقتضي لايرادها بلفظ المعرفة في هذا المقام والخلاف في ان تنوينها

للتعظيم او للتقليل مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين والمقدمة ماخوذة

من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها من قدم بمعنى تقدم يقال مقدمة

العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من

كلامه قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي ههنا

لبيان معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة في علمي المعاني

والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك

احمد جندي

قوله عن الخطاء ولم يذكر قيدا مخرجا للاحتراز عن التعقيد المعنوي اعتمادا على المقابلة او على الشهرة او لان ذلك في كيفية تاديته لا فيها المقصود فلا يندرج فيه الخطاء. حسن چلبي

٨ اي المعنى الثاني مثلا معنى ضرب معنى الاول النحوي واذا اريد تاكيد معنى الاول ضرب تقول قد ضرب ونحوه من الالفاظ التاكيد هذا معنى ثان وهذا هو المراد هنا وكذا في التعقيد. عثمان

٩ يعني قول المص قبيل الفن الاول وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطاء في تادية المعنى الى قوله وما يعرف به وجوه تحسين الكلام علم البديع. معرب

١٠ وهو اما ان يحترز به عن الخطاء علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع فهم السامع اجمالا بقرينة التعاريف بين التصاريف ان هناك فنون ثلثة وناسب اه وصار كل منها معهودا فعرفه بتعريف العهد بخلاف آه. مطول

١١ فان قيل لم يذكر المعهود هناك بلفظ الفن قلت لا يشترط في المعهود ذكره بلفظه بل العلم بوجه ما كاف كما سيجيء. مط

١٢ وذلك لان المص قال في آخر الايضاح بعد ذكر المحسنات هذا ما تيسر باذن الله تعالى جمعه وتحريره من اصول الفن الثالث. حسن چلبي ومايقال من انه جاز تعريفها لظهورها انهم ذكروا في اوائل الكتب مقدمة كما يقال خرج الامير لا يخلو عن بعد. مطول

١٣ نونت المقدمة تعظيما لها فان تعريف الفصاحة والبلاغة برسومها والتميز بينهما على جليل عند متصدي هذا العلم وقول من قال ان اعتبار مثال هذا بان يكون للتعظيم او للتحقير ونحوهما انما يكون في كلام البلغاء والمص ليس من قبيلهم حتى يعتبر في كلامه امثال ذلك مما لا طائل تحته كما لا يخفى. مواقف

١٤ ج سوم وهو ان يقال ان قدم ينبغي ان يقال مقدمة بالفتح فاجاب عنه بان قدم بمعنى تقدم كما يقال وجه بمعنى توجه وبنه بمعنى تنبه. ح

١٥ فيكون لفظ المقدمة في مقدمة العلم ومقدمة الكتاب حقيقة عرفية ويحتمل ان يريد انهما مستعار منها فيكون لفظ المقدمة فيهما ولا يبعد ان لا يلزم النقل والتجوز بان يقال انها في الاصل صفة حذف موصوفها ثم اطلقت على طائفة من المعاني او طائفة من الالفاظ المقدمة على العلم او على سائر الالفاظ الكتاب فالتاء اما للنقل من الوصفية الى الاسمية والاعتبار موصوفها مؤنثا كما قالوا في لفظ حقيقة ولحوق المقدمة ان كانت بمعنى الوصف اي ذات مؤنثة ثبت لها صفة التقدم واعتبار معنى التقدم فيها لصحة اطلاق الاسم كالعمارة والقائمة واطلاقها على الطائفة المذكورة حقيقة. معرب



والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب مما خفي على كثير من الناس

(الفصاحة) وهي في الاصل تنبئ عن الظهور والابانة (يوصف بها المفرد) مثل كلمة فصيحة (والكلام) مثل كلام فصيح وقصيدة فصيحة قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب الاسنادي وغيره فانه قد يكون بيت من القصيدة غير مشتمل على اسناد يصح السكوت عليه مع انه يتصف بالفصاحة وفيه نظر لانه انما يصح ذلك لو اطلقوا على مثل هذا المركب انه كلام فصيح ولم ينقل عنهم ذلك واتصافه بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار فصاحة المفردات على ان الحق انه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المثنى والمجموع وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام ههنا قرينة دالة على انه اريد به المعنى الاخير اعني ما ليس بكلام (و) يوصف بها (المتكلم) ايضا يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح

(والبلاغة) وهي تنبئ عن الوصول والانتهاء (يوصف بها الاخيران فقط) اي الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يسمع كلمة بليغة والتعليل بان البلاغة انما هي باعتبار المطابقة لمقتضى

لمقتضى الحال وهي لا تتحقق في المفرد وهم لان ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم وانما قسم كلا من الفصاحة والبلاغة اولا لتعذر جمع المعاني المختلفة الغير المشتركة في امر يعمها في تعريف واحد وهذا كما قسم ابن الحاجب المستثنى الى متصل ومنقطع ثم عرف كلا منهما على حدة (فالفصاحة في المفرد) قدم على البلاغة لتوقف معرفة البلاغة على معرفة الفصاحة لكونها ماخوذة في تعريفها ثم قدم فصاحة المفرد على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها (خلوصه) اي خلوص المفرد (من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس) اللغوي اي المستنبط من استقراء اللغة وتفسير الفصاحة بالخلوص لا يخلو عن تسامح لان الفصاحة تحصل عند الخلوص (فالتنافر) وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها (نحو) مستشزرات في قول امرئ القيس (غدائره) اي ذوائبه جمع غديرة والضمير عائد الى الفرع في البيت السابق (مستشزرات) اي مرتفعات او مرفوعات يقال استشزره اي رفعه واستشزر اي ارتفع (الى العلى) تضل العقاص في مثنى

صفة الفصاحة وقدر عامله اسما معرفا لذلك وان كان المشهور تقديره فعلا او اسما منكرا وقد اصاب في ذلك لرعاية جانب المعنى اذ لا يجوز ان يكون ظرفا لغوا معمولا للفصاحة لكونها ليست بمعنى المصدر كما لا يخفى ولا يحسن جعله حالا بناء على جواز انتصابه من المبتدأ او على تاويل المشتق لان المقصود تفسير فصاحة المفرد لا الفصاحة حال كونها في المفرد وان كان المال واحدا وقس على هذا امثاله من التراكيب وراع فيها جزالة المعنى

وغيرهما مطول — سيد الشريف

حيث قال في بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وفي بلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ والكلام البليغ يتوقف على الفصاحة لانها من اجزاء تعريفه فظهر توقف البلاغة على الفصاحة

اما توقف فصاحة الكلام على فصاحة المفرد فبلا واسطة واما توقف فصاحة المتكلم على فصاحة المفرد فبواسطة اخذ فصاحة الكلام في فصاحة المتكلم

قوله خلوصه من تنافر الحروف الخ وجه حصر مخلات فصاحة المفرد في الامور الثلاثة ان المفرد له مادة هي حروفه وصورة هي صيغته ودلالة على معناه فعيبه اما في مادته وهو التنافر او في صورته وهو مخالفة القياس او في دلالته على معناه وهو الغرابة ويمكن اجراءه على الكلام ايضا ان له مادة هي كلماته وصورة هي التاليف العارض لها ودلالة على معناه التركيبي اما في مادته وهو تنافر الكلمات او في صورته وهو ضعف التاليف او في دلالته على معناه وهو التعقيد

والضوابط كقولنا كلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما

اعلم ان المراد بالقياس اللغوي ما يقابل القياس العقلي فيدخل فيه القياس النحوي والصرفي ومثال مخالفة القياس الصرفي ما ذكر في المتن وهو الاجلل ومثال مخالفة القياس النحوي جعل الاسم غير منصرف بسبب واحد حلواني

وقيل وجه التسامح ان الخلوص عدمي والفصاحة وجودي وتفسير الوجودي بالعدمي تسامح وفيه لا نسلم ان الفصاحة وجودي بل هي مشتق من فصيح اللبن اذا صار صافيا خالصا فيكون عدميا فيصح تفسيره بالعدمي

في معاقد المشهورة

الثقل بكسر الثاء وفتح القاف بوزن صغر مصدر ثقل الشيء بالضم خلاف الخفة واما بكسر الثاء وسكون القاف بوزن علم فهو الشيء الثقيل والاول انسب من جهة اللفظ للتشاكل بين المتعاطفين لان العسر مصدر ايضا والثاني انسب من جهة المعنى بحسب المقام لا يشير الى ان التنافر لا يخل بالفصاحة الا اذا كان شديدا بحيث يصير على اللسان كالحمل الثقيل واما اصل التنافر فلا يخل بالفصاحة ولا شك ان مراعاة التناسب المعنوي اولى وعلى هذا فالمعنى يوجب شيئا عظيما كالثقل اي الحمل



ومرسل تضل اى تغيب العقاص جمع عقيصة وهي الخصلة المجموعة من الشعر

والمثنى المفتول يعني ان ذوائبه مشدودة على الراس بخيوط وان شعره ينقسم الى

عقاص ومثنى ومرسل والاول يغيب في الاخيرين والغرض بيان كثرة الشعر

والضابط ههنا ان كل ما يعده الذوق الصحيح ثقيلا متعسر النطق به فهو متنافر

سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك على ما صرح به ابن الاثير في المثل السائر

وزعم بعضهم ان منشأ الثقل في مستشزرات هو توسط الشين المعجمة التي هي من

المهموسة الرخوة بين التاء التي هي من المهموسة الشديدة وبين الزاء المعجمة التي

هي من المجهورة ولو قال مستشرف لزال ذلك الثقل وفيه نظر لان الراء المهملة

ايضا من المجهورة وقيل ان قرب المخارج سبب للثقل المخل بالفصاحة وان

في قوله تعالى الم اعهد اليكم ثقيلا قريبا من المتناهي فيخل بفصاحة الكلام لكن

الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج عن الفصاحة كما لا يخرج

الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير عربية عن ان يكون عربيا وفيه نظر لان فصاحة

الكلمات مأخوذة في تعريف فصاحة الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير

على ان هذا القائل فسر الكلام بما ليس بكلام والقياس على الكلام العربي

ظاهر الفساد ولو سلم عدم خروج السورة عن الفصاحة فمجرد اشتمال

اى فليس المراد بهذا الكلام مجرد الاخبار فهو اما تعريض او استعمل في حقيقته وهو الاخبار ملوحا به لهذا الغرض اعني بيان كثرة الشعر او كناية ان اريد اللازم — سرح

ولهذا جمع العقاص مع افراد المثنى والمرسل تنبيها على ان العقاص مع كثرتها كانها تغيب في مثنى واحد ومرسل واحد من جهة كثرتهما — احمد جندى

قوله والضابط يعني لا يمكن ان يعرف تعريفا له ليعرف منه ان التنافر اى شىء بل الضابط له آه — ع ب

بان يكون مختلفة الخواص والاعتراض بان بعضها من المجهورة وبعضها من المهموسة الى غير ذلك من صفة الحروف كوقوع الشين بين التاء والزاء كما يأتي بيانه — جمال الدين

اعلم ان الحروف بالنسبة للجهر والهمس تنقسم الى قسمين مهموسة ومجهورة وبالنسبة الى الشدة والرخاوة تنقسم الى ثلاثة اقسام شديدة ورخوة ومتوسطة بينهما فالحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك ستشحثك خصفه والمجهورة ما عداها والشديدة حروف اجدك قطبت والرخوة ما عداها وتفصيله في دسوقى فارجع اليه — لمحرره

الاولى مستشرفات لان البيت لا يتزن الا به على تقدير ابدال مستشزرات به الا ان يقال ان ذلك القائل انما التفت لاصل المادة — دسوقى

قوله وقيل ان قرب المخارج آه قائله الزوزنى وكان ضعفه من جهة جزمه بكون القرب سببا للثقل فهو يخالف ما تقدم من ان المدار على الثقل والتعسر سواء كان بسبب الغرابة او غيره مع مدارته على ذلك من قوله وان قوله آه قال في شرح المفتاح والحق انه ليس التنافر بسبب بعد المخارج وان الانتقال من كلها الى الاخرى كالطفرة وليس بسبب قربها وان الانتقال من احدهما كالمشي في القيد اذ قد يحسن قرب المخرج كالشجى وبعده كالعلم بل المرجع فيه الذوق السليم والطبع المستقيم — سيح يس

وايد بعضهم بان انتفاء وصف الجزء كفصاحة الكلمة مثلا لا يوجب انتفاء وصف الكل — مطول

بل فارسية كالاستبرق والسجيل او رومية كالقسطاس او هندية كالمشكاة فانها كلمة اسم للطاقة التي لا تنفذ كسنبلة القنديل ومع اشتماله على تلك الكلمات الغير العربية لم يخرج عن كونه عربيا كما تشهد له الآية وهذا القياس فاسد لان وقوع غير العربية في القرآن محال — سرح ح

يعني ان هذا التوجيه الذي ذكره هذا القائل في معرض الاعتذار لزم من قوله وهو كون مشتمل على كلام غير فصيح ليس بشىء

اشتمال القرآن على كلام غير فصيح بل على كلمة غير فصيحة مما يقود الى نسبة الجهل او العجز الى الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (والغرابة) كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال (نحو) مسرجا في قول العجاج (ومقلة وحاجبا مزججا) اي مدققا مطولا (وفاحما) اي شعرا اسود كالفحم (ومرسنا) اي انفا (مسرجا) اي (كالسيف السريجي في الدقة والاستواء) وسريج اسم قين تنسب اليه السيوف (او كالسراج في البريق) واللمعان فان قلت لم لم يجعلوه اسم مفعول من سرج الله وجهه اي بهجه وحسنه قلت هو ايضا من هذا القبيل او ماخوذ من السراج على ما صرح به الامام المرزوقي رحمه الله تعالى حيث قال السريجي منسوب الى السراج ويجوز ان يكون وصفه بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان فيه سراجا ومنه ما قيل سرج الله امره اي حسنه ونوره (والمخالفة) ان تكون الكلمة على خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعة اعني خلاف ما ثبت عن الواضع (نحو) الاجلل بفك الادغام في قوله (الحمد لله العلي الاجلل) والقياس الاجل بالادغام فنحو آل وماء وابى يابى وعور يعور فصيح لانه ثبت عن الواضع كذلك (قيل) فصاحة المفرد خلوصه مما ذكر (ومن الكراهة في السمع) بان يكون اللفظ

العبارة عليه على وفق القاعدة ان يقال فعل قد يجيء لنسبة الشيء الى اصله نحو تممته اي نسبته الى التميمة فسرج بمعنى منسوب الى السريجي او السراج اي بالمشابهة فوجه التخريج بهذا ووجه البعد ان مجرد النسبة لا يدل على التشبيه فاخذه منها بعيد وقد يخرج على ان فعل قد يجيء بمعنى صيرورة فاعل كاصله كقوسي وبمعنى صيرورة فاعله اصله نحو عجزت المراة اي صارت عجوزة فسرج على الوجه الاول بمعنى الصائر مثل السريجي والسراج وعلى الثاني الصائر احدهما على معنى التشبيه اي مثل احدهما وعلى الثالث الصائر ذا سراج فهو يخص التخريج الثاني ورد الوجوه الثلثة انه ينبغي ان يكون العبارة مسرجا على صيغة اسم الفاعل لان السرج على هذا الوجوه الثلثة لازم لا يشتق منه اسم المفعول على وزن السحاب

احمد جندى

بيان لحاصل المعنى وحاصل ما قيل في بيان وجه الغرابة في هذه الكلمة اعني مسرج انه اسم مفعول مشتق وكل مشتق لا بد له من اصل يرجع اليه باشتقاقه منه فتفتش في كتب اللغة فلم يوجد فيها سرج وانما وجد من هذه المادة سريجي وحمل هذه الكلمة على الخطاء لا يصح لوقوعها عن عربي عارف باللغة فاحتيج الى تخريج هذه الكلمة على وجه تسلم به عن الخطاء وان كان بعيدا فاختلفوا في تخريجها فيكون مسرجا خاليا عن الغرابة فيكون فصيحا

دسوقي

ومقلة مفاعلن مخبون وحاجبا مفاعلن مزججا مفاعل

فاحما مفاعلن ومرسنا مفاعلن مسرجا مفاعل

سرج بمعنى حسن

هذا البيت من بحر رجز

معنا بيت ذكر زمان نام محبوبه كو زينك سياهى وكمور كيني سياه صاحبى وانجه لمنش واورنلمش تاشي وانجه لكده ولموغة لقده سيرنجيك قلجى كبى يا خود لمعانده سراج وقنديل كبى ولامع بور ننى ظهار الدى

شرح ابيات

اي مرسنا

يعني ان سرج انه من هذا القبيل او ماخوذ من السراج كالمسرج فلا يفيد جعله اسم مفعول منه خروجه عن الغرابة

خطائي

الاستشهاد

لان هذه ثبتت ولم تنسخ وبه يعلم ان المعتبر بهذا القانون اللغوي لا الصرفي لتصريح اهل الصرف بان نحو ما ذكر من الشواذ المخالفة القياس

سم بس

انما ازيد بمفردات الالفاظ لكون الكلام في المفرد

نحو قوله الاجلل قال ابن كمال باشا اعلم ان المخالفة لقانون من قوانين اللغة انما يخل الفصاحة اذا لم يكن لسبب واذا كان لسبب مثل المحافظة على الموازنة في نحو قوله صلى الله عليه وسلم ارجعن مازورات غير ماجورات وقولهم لكل عين لامة فلا يخل بها فقد الادغام في الاجلل لا يخل بالفصاحة لانه كان المحافظة ميزان الشعر

شيخ يس

آخره: انت مليك الناس ربا فاقبل

بحيث يمجها السمع ويتبرأ عن سماعه (نحو) الجرشى فى قول ابى الطيب
مبارك الاسم اغر اللقب (كريم الجرشى) اى النفس (شريف النسب)
والاغر من الخيل الابيض الجبهة ثم استعير لكل واضح معروف (وفيه
نظر) لان الكراهة فى السمع انما هى من جهة الغرابة المفسرة بالوحشية
مثل تكأكأتم وافرنقعوا ونحو ذلك وقيل لان الكراهة فى السمع
وعدمها يرجعان الى طيب النغم وعدم الطيب لا الى نفس اللفظ
وفيه نظر للقطع باستكراه الجرشى دون النفس مع قطع النظر عن
النغم (و) الفصاحة (فى الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر
الكلمات والتعقيد مع فصاحتها) هو حال من الضمير فى خلوصه
واحترز به عن مثل زيد اجلل وشعره مستشزر وانفه مسرج
وقيل هو حال من الكلمات ولو ذكره بجنبها لسلم من الفصل بين الحال
وذى الحال بالاجنبى وفيه نظر لانه حينئذ يكون قيدا للتنافر لا للخلوص ويلزم
ان يكون الكلام المشتمل على تنافر الكلمات الغير الفصيحة فصيحا لانه
يصدق عليه انه خالص عن تنافر الكلمات حال كونها فصيحة فافهم
(فالضعف) ان يكون تأليف الكلام على خلاف القانون النحوى المشهور

ان البيان لا يتقدم الا لضرورة شعر او رعاية سجع كما تقدم

ث حاشية
اين بيت بحر متقارب مثمن سالم است مبارك فعول كلم فعولن اغر فعولن لقب فعل كريمل فعولن جرشنا فعولن شريفن فعولن نسب فعل

مه
معناى بيت اول ممدوح اسمى مباركدر يعنى اسمى حضرت على رضى الله عنهك اسمنه موافقدر ولقبى سيف الدولة ايله مشهور نفسى كريمدر ونسبى عالى در

مح شرح ابيات
لان الغرابة سبب فيها فالخلوص من الغرابة يستلزم الخلوص من الكراهة فان قلت ان الخلوص من الغرابة كما يستلزم الخلوص من الكراهة فى السمع يستلزم الخلوص من التنافر ومخالفة القياس فلا حاجة الى ذكرهما ايضا قلت الاستلزام ممنوع لان مستشزرات واجلل ليسا بغريبين لعدم احتياجهما الى التفتيش والتخريج على وجه بعيد مع تنافرهما على ان هذا الاعتراض غير متوجه لان الاصل ذكر جميع اسباب الاخلال صريحا ولو كان بعضها مستلزما لبعض وترك التصريح ببعضها يحتاج الى توجيه دسوقى

ب
فى قول عيسى بن عمر النحوى حين سقط عن الحمار فاجتمع الناس عليه فقال مالكم تكأكأتم على كما تكأكأتم على ذى جنة افرنقعوا اعنى اجتمعتم تفرقوا عليهم

ش مطول
كم من لفظ فصيح يستكره فى السمع اذا ادى بنغم غير متناسبة وصوت منكر وكم من لفظ غير فصيح يستلذ اذا ادى بنغم وصوت طيب مطول متناسبة م

مذ
كان الاظهر اعادة من فيهما ليكون نصا فى ان السلب المستفاد من الخلوص سلب كلى لا رفع للايجاب الكلى على ما مر فى تعريف فصاحة المفرد

مند سيح تس
ذكر لفصاحة الكلام اربعة شروط ثلثة منها عدمية وهى الضعف والتنافر والتعقيد وواحد وجودى وهو مع فصاحتها وهو اعنى الظرف فى موضع الحال من الضمير فى خلوصه اى حال كون الكلام كلمات فصيحة

يلد
وانما جزموا بكونه حالا ولم يجوزوا بكونه ظرفا لغوا متعلقا بالخلوص لان المفهوم من لفظ مع بحسب العرف ان يكون ما بعده شريكا لما قبله فى عامل مع ومتعلقه كما فى جاءنى زيد مع عمرو فان عمرا شريك لزيد فى المجئ فيلزم ان يكون فصاحة الكلمات شريكا للكلام فى الخلوص عن المذكور وليس له معنى مع ان المفهوم اشتراط فصاحة الكلمات فى فصاحة الكلام لا اشتراط خلوص فصاحة الكلمات المذكورة فى فصاحة الكلام بخلاف ما اذا كان حالا متعلقا بما ثانيا فانه لا فساد فيه لاشتراط فصاحة الكلمات للكلام فى الكون والوجود واشتراط فصاحة الكلمات ووجودها وفصاحة الكلام فافهم

ملد دقيق ميرابو الفتح
هذه الامثلة المذكورة وان سلمت من الضعف والتنافر والتعقيد لا يكون شئ منها كلاما فصيحا لفقدان الشرط الرابع فيها وهو



المشهور بين الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظاً ومعنى وحكماً (ضرب غلامه زيداً)

والتنافر) ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان كان كل منها فصيحة (كقوله

وليس قرب قبر حرب) وهو اسم رجل (قبر) وصدر البيت وقبر حرب بمكان قفر

اى خال عن الماء والكلاء ذكر فى عجائب المخلوقات ان من الجن نوعا يقال له الهاتف

فصاح واحد منهم على حرب بن امية فمات فقال ذلك الجنى هذا البيت (وكقوله

كريم متى امدحه امدحه والورى معى واذا ما لمته لمته وحدى) والواو فى والورى

للحال وهو مبتدأ وخبره قوله معى وانما مثل بمثالين لان الاول متناه فى الثقل

والثانى دونه او لان منشأ الثقل فى الاول نفس اجتماع الكلمات وفى الثانى حروف

منها وهو فى تكرار امدحه دون مجرد الجمع بين الحاء والهاء لوقوعه فى التنزيل مثل

فسبحه فلا يصح القول بان مثل هذا الثقل مخل بالفصاحة ذكر الصاحب اسماعيل

بن عباد انه انشد هذه القصيدة بحضرة الاستاذ ابن العميد فلما بلغ هذا البيت

قال له الاستاذ هل تعرف فيه شيئا من الهجنة قال نعم مقابلة المدح باللوم وانما

يقابل بالذم او الهجاء فقال الاستاذ غير هذا اريد فقال لا ادرى غير ذلك

فقال الاستاذ هذا التكرير فى امدحه امدحه مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من حروف

الحلق خارج عن حد الاعتدال نافر كل التنافر فاثنى عليه الصاحب (والتعقيد)

قصيده سندندر ابيات
بو بيت بحر طويلك ضرب اولندن تقطيعى كو بمن فعولن
متى امدح مفاعيلن هما مدح فعولن هو كورا مفاعلن
معيو فعولن اذا ما لم مفاعيلن تهو لم فعول تهو وحد
مفاعيلن سالم در شرح ابيات

قوله متى امدحه آه فى استعمال الدال على الكلية فى المدح واذا الخالية عن هذه الدلالة بل هى فى قوة الجزئية لطافة من حيث الاشارة الى انه يضيق صدره ولا ينطلق لسانه بما يدل على الكلية فى اللوم بد

قوله وحدى حال اى منفردا والمعنى هو كريم اذا مدحته وافقنى الناس على مدحه فيمدحونه كما امدحه واذا لمته لا يشاركنى احد فى ملامته لانه ليس فيه ما يقتضى لومه

اى لا يشاركنى احد فى ملامته لانه انما يستحق المدح دون الملامة وفى استعمال اذا والفعل الماضى ههنا اعتبار لطيف وهو ايهام ثبوت الدعوى كانه تحقق منه اللوم ولم يشاركه احد لكن مقابلة المدح باللوم دون الذم او الهجاء مما عابه الصاحب لان اللوم للتوبيخ مطول

اى قوله كريم متى امدحه امدحه والورى معى واذا ما لمته لمته وحدى

انما جعلت للحال ولم يجعل للعطف على الضمير المرفوع المستتر فى امدحه لوجود الفصل بالضمير المنصوب المتصل به لوجهين الاول لئلا تفوت المصراع الثانى لان وحدى فيه وقع حالا والثانى انه لو جعلت للعطف تكرر مدح الورى جزء من مدحه بخلاف جعلها للحال فان مدح الورى لم يكون مستمرا دائما فاذا مدحه هو وافقهم فيما هم فيه واذا لامه لم يوافقه احد فى ذلك وهذا ابلغ معربية

وفائدة كون الواو للحال انه لا يلزم اتحاد الشرط والجزاء فى امدحه امدحه لان الواو اذا كان للحال يكون بينهما مغايرة لان الثانى مقيد والاول مطلق ان الاولى ان يجعل الواو للعطف على المستكن فى امدحه الثانى لوجود الفصل على نمط قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة احسب مانه يعتبر العطف اولا ثم



اى كون الكلام معقدا (ان لايكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل) واقع (اما فى النظم) بسبب تقديم او تأخير او حذف او غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد (كقول الفرزدق فى خال هشام) بن عبد الملك وهو ابراهيم بن هشام بن اسمٰعيل المخزومى (وما مثله فى الناس الا مملكا ابو امه حى ابوه يقاربه) اى ليس مثله فى الناس (حى يقاربه) اى احد يشبهه فى الفضائل (الا مملكا) اى رجلا اعطى الملك يعنى هشاما (ابو امه) اى ابو ام ذلك المملك (ابوه) اى ابو ابراهيم الممدوح اى لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام ففيه فصل بين المبتدأ والخبر اعنى ابو امه ابوه بالاجنبى الذى هو حى وبين الموصوف والصفة اعنى حى يقاربه بالاجنبى الذى هو ابوه وتقديم المستثنى اعنى مملكا على المستثنى منه اعنى حى وفصل كثير بين البدل وهو حى والمبدل منه وهو مثله فقوله مثله اسم ما وفى الناس خبره والا مملكا منصوب لتقدمه على المستثنى منه قيل ذكر ضعف التأليف يغنى عن ذكر التعقيد اللفظى وفيه نظر لجواز ان يحصل التعقيد باجتماع عدة امور موجبة لصعوبة فهم المراد وان كان كل واحد منها جاريا على قانون النحو وبهذا يظهر فساد ما قيل انه لاحاجة فى بيان التعقيد فى البيت الى ذكر تقديم المستثنى على المستثنى منه بل لا وجه له لان ذلك جائز باتفاق النحاة اذ لا يخفى انه يوجب زيادة التعقيد وهو مما يقبل الشدة والضعف (واما

وانما عرف التعقيد دون نظائره لان له سببين الخلل فى النظم والخلل فى الانتقال ولو اقتصر على مجرد التمثيل لم يعلم المراد

شیخ بس

جواب سؤال مقدر وهو ان التعقيد صفة المتكلم فكيف جعل المصنف صفة الكلام فاجاب بقوله اى كون الكلام مطول

بحث صح

ولاخفاء فى شئ من ذلك الا فى انتصاب مملكا على تقدير جعله مستثنى متصلا لان المستثنى فى المفرغ يجب ان موافقا للمستثنى منه فى الاعراب وههنا ضمير ما وان كان منصوبا الا ان ما ولا لا يعملان بعد الا والجواب عنه ان المذهب فى الظرف المستقر ان ضميره ينقل الى الظرف فههنا المستثنى منه هو الضمير اذ هو غير محذوف فلا يكون مفرغا ومعنى حى اذا كان خبرا عن ابو امه القوة الشابية المشتعلة الكاملة لان الشباب من الشيبة بمنزلة الحياة من الموت

شیخ کبیر

قوله اى ليس مثله الخ بيان لاصل ترتيب الكلام وكون ما فى قوله وما مثله بمعنى ليس وقوله اى لا يماثله احد تفسير لقوله ليس مثله فى الناس باعتبار الحاصل وقوله وفيه فصل بين المبتدأ والخبر بيان لسبب الخلل الواقع فى نظم البيت وترتيبه حيث لم يكن ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعانى وبذلك كان على خلاف استعمال الفصحاء

اب بارارى

معنى البيت بناء على تحليل المص والشارح ليس فى الحياة يشبهه فى الفضائل بين الناس الا مملك الذى ابو امه ابو ذلك الممدوح فيه اشارة الى ان الملك وان كان له مماثلا لكن هذه الحيثية انما حصلت له بواسطة كونه ابن اخته كما يقال ان الولد للخال يشبه الخال

تعريزا بو الشيخ

قال رسول الله اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة اذكر واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل انث وكذلك فى الصحاح اذا علا ماء الرجل ماء المرأة اشبه الولد اعمامه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل اشبه الولد اخواله

فوائد الابرار

توهم الخلخالى ان ذكر الضعف يغنى عن ذكر التعقيد اللفظى لانه السبب له وكذا ذكر التعقيد اللفظى يغنى عن ذكر الضعف لانه لازم فاشار الى دفع الاول ولم يتعرض الثانى لكونه فى غاية الظهور

زوزنى

وضعف التأليف لا يغنى عن التعقيد اللفظى لان المراد بالثانى مخالفة استعمال الفصحاء وبالاول مخالفة اصول النحاة م

لانه لا يكون الا لضعف التأليف فالخلوص عن الضعف يوجب الخلوص عنه

حاشیہ

قوله وفيه نظر لابد من ارتكاب احد الامرين اما اطلاق الخلل على اجتماع هذه الامور مع شيوع كل منها فى كلامهم واما القول بان قوله لخلل ليس من جملة التعريف بل بيان للسبب الغالب بعد تمام التعريف والا لا مدخل للخلل فى التعريف

شیخ کبیر

ان جواز تقديم المستثنى على المستثنى منه باتفاق النحاة لا يوجب عدم التعقيد كما لا يخفى على المشتاق

هندى



(واما في الانتقال) عطف على قوله اما في النظم اى لايكون الكلام ظاهر الدلالة

على المراد لخلل واقع في انتقال الذهن من المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة

الى الثاني المقصود وذلك بسبب ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسائط

الكثيرة مع خفاء القرائن الدالة على المقصود (كقول الآخر) وهو عباس ابن

احنف ولم يقل كقوله لئلا يتوهم عود الضمير الى الفرزدق (ساطلب بعد الدار

عنكم لتقربوا وتسكب) بالرفع وهو الصحيح وبالنصب وهم (عيناى الدموع

لتجمدا) جعل سكب الدموع كناية عما يلزمه فراق الاحبة من الكآبة والحزن

واصاب لكنه اخطأ في جعل جمود العين كناية عما يوجبه دوام التلاقي من

الفرح والسرور (فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع) حال ارادة

البكاء وهي حالة الحزن (لا الى ما قصده من السرور) الحاصل بالملاقات و

معنى البيت انى اليوم اطيب نفسا بالبعد والفراق واوطنها على مقاساة

الاحزان والاشواق واتجرع غصصها واتحمل لاجلها حزنا يفيض الدموع

من عينى لاتسبب بذلك الى وصل يدوم ومسرة لا تزول فان الصبر

مفتاح الفرج ولكل بداية نهاية ومع كل عسر يسر والى هذا اشار

الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز وللقوم ههنا كلام فاسد اوردناه

قوله لتجمدا الالف للتثنية باعتبار العينين والقول لانها للاشباع باعتبار ان يكون العينان في حكم عضو واحد عدول عن الظاهر — سمع نسر

ودلك لان سكب الدموع من لوازم الحزن كما ان كثير الرماد من لوازم الجود فهو من قبيل ذكر اللازم وارادة الملزوم فيكون كناية كما هو مذهب السكاكى — حاسبه مطول

اى اصاب في الكناية لانه ذكر اللازم اعنى السكب وارادة الملزوم اعنى الحزن كما هو شانها لان منشأ البكاء ان يكون كناية عن الحزن — مفتح

توبيت بحر طويلك ضرب ثانيسند دن ساطل فعول سبعد دا مفاعيلن رعنكم فعولن لتقربوا مفاعلن وتسك فعولن بعيناى مفاعيلن دموع فعول لتجمدا مفاعلن — بحر اسار

قوله فان الانتقال علة لجعل البيت مثالا لخلل في الانتقال المستفاد من عطف قوله واما في الانتقال على ما قبله والمعنى وانما كان في ذلك خلل في الانتقال لان آه فالفاء للتعليل واما قوله سم علة لقوله اخطأ فلا يخفى ما فيه لكون قوله لكنه اخطأ من كلام الشارح لا من المتن فكيف يجعل كلام المتن علة لما لم يذكر في كلامه وليس مقدرا فيه بما يقتضيه كلامه — سمع نسر

اى بسوء الحال والملال

قوله لا الى ما قصده اى فان ذلك يحتاج الى وسائط بان ينتقل من جمود العين الى انتفاء الدمع منها ومن انتفاء الدمع منها الى انتفاء الحزن ونحوه فان ذلك هو السبب غالبا في الدمع ومن انتفاء الحزن ونحوه الى السرور — سمع نسر

هذا القيد مفهوم من عبارة البخل

قوله انى اليوم آه فيه اشارة الى ان السين وان كانت في الاصل للاستقبال والتوكيد فهي هنا ليست للاستقبال بل للتوكيد كما في قوله تعالى سنكتب ما قالوا وتجريد الكلمة لبعض من معناها شائع عندهم

الاصدقاء ومواصلة الاحبة

قوله اطيب نفسا صيغة المتكلم من طاب يطيب ونفسا تمييز ولا يحسن ان يجعل صيغة المتكلم من طيب يطيب ونفسا مفعولا به قيل الظاهر من كلام الشيخ انه جعل طلب البعد مجازا لازمه وهو طيب النفس وجعل سكب الدموع مجازا عن النسبة والاوجه انه لا حاجة الى التجوز في سكب الدموع بل ما ذكره تقرير للمعنى وبيان لسبب السكب — مغرب

قوله غصصها تشبيه الاحزان والاشواق استعارة بالكناية اى شبههما بالبحر في المر فذكر المشبه واراد كما هو شان المكنية ثم اثبت الغصص بالتخييلية واثبات التجرع اما تخييل او ترشيح — تحريرى

قوله والتجرع غصصها كل من ضمير غصصها ولاجلها راجع الى الاشواق لا لها ولا للاحزان لئلا يصير التقدير احتمل الاجل



في الشرح (قيل) فصاحة الكلام خلوصه مما ذكر (ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله) وتسعدني في غمرة بعد غمرة (سبوح) اي فرس حسن الجري لا تتعب راكبها كأنها تجري في الماء (لها) صفة سبوح (منها) حال من شواهد (عليها) متعلق بشواهد (شواهد) فاعل الظرف اعني لها يعني ان لها من نفسها علامات دالة على نجابتها قيل التكرار ذكر الشيء مرة بعد اخرى ولا يخفى انه لا يحصل كثرته بذكره ثالثا وفيه نظر لان المراد بالكثرة ههنا ما يقابل الوحدة ولا يخفى حصولها بذكره ثالثا (و) تتابع الاضافات (مثل قوله حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي) فانت بمرأى من سعاد ومسمع ففيه اضافة حمامة الى جرعى وجرعى الى حومة وحومة الى الجندل والجرعى تانيث الاجرع قصرها للضرورة وهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئا والحومة معظم الشيء والجندل ارض ذات حجارة والسجع هدير الحمام ونحوه وقوله فانت بمرأى اي بحيث تراك سعاد وتسمع صوتك يقال فلان بمرأى مني ومسمع اي بحيث اراه واسمع قوله كذا في الصحاح فظهر فساد ما قيل ان معناه انت بموضع ترين منه سعاد وتسمعين كلامها وفساد ذلك مما يشهد به العقل والنقل (وفيه نظر) لان

من سبح الماء فان اعتبر موصوف السبوح في البحث هو الفرس على تشبيه سيرها في البر سباحتها في البحر في سرعة السير مع عدم اتعاب الراكب يكون السبوح استعارة تبعية وان اعتبر الموصوف غير الفرس على تشبيه الفرس بشخص سابح في الماء يكون استعارة اصلية مصرحة ولا يخفى لطف ذكر الاستعارة في الغمرة مع السبوح لان الغمرة في الماء ما يغمرك من الماء ثم استعمل في الشدة مطلقا

قيل الشهادة المستعمل بعلى يتضمن الضرر فهو مناف للمدح الجواب ان هذا المدح بالنسبة الى السبوح ضررا لكونه سببا لاذى يركبوها دائما وان كان بالنسبة الى صاحبها نفعا — ابو الفتح

بوبيت بحر طويل ملك ضرب تانيسند — وتسعد فعول دنيغيم مفاعيلن رتنع فعولن دغمرتن مفاعلن سبوحن فعولن لهامنها مفاعيلن عليها فعولن شواهدو مفاعلن — شرح ابيات

قال الشيخ الزوزني وحاصله ان التكرار ذكر الشيء مرتين فهو عبارة عن مجموع الذكرين ولا يتحقق تعدده الا بالتربيع ولا يتكثر التكرار الا بالتسديس وح فلا يصح التمثيل بهذا البيت لكثرة التكرار اذ لم يحصل فيه تعدد للتكرار فضلا عن الكثرة اذ الضمائر فيه ثلاثة فقط — دسوقي

قوله قيل التكرار الخ منشأ هذا السؤال والاشكال حمل كثرة المضاف الى التكرار على مقابل الوحدة والتثنية اعني ما فوقهما من الجماعة وجعل التكرار فاعلا للكثرة من قبيل اضافة المصدر الى فاعله — ت بازاري

لان التكرار كما قاله وان ذكر مرة بعد اخرى فاما ان يراد به مجموع الذكرين او الذكر الاخير وعلى الاول لا يتحقق بتثليث الذكر تعدد التكرار فضلا عن كثرته وعلى الثاني لا يتحقق كثرته بالتثليث وان تحقق تعدده لان الظاهر انه لا يتحقق الكثرة بمجرد التعدد بل يحتاج الى زيادة عليه فلا بد من تربيع الذكر لا اقل حتى يتحقق ثلثة تكرار — معربية

قوله ثالثا لان حصول التكرار انما يحصل اذا ذكر واحد باثنين واذا ذكر اثنان باربعة واذا ذكر اربعة بالستة — حاشية
بل الكثرة لا تحصل الا بستة لان اصل التكرار يحصل باثنين وتعدده باربعة والكثرة باثنين آخر — دسوقي

قوله وفيه نظر حاصله لا نسلم ان التكرار اسم لمجموع الذكرين بل هو الذكر الثاني المسبوق بآخر والمراد بالكثرة ما زاد على الواحد وح فالكثرة تحصل بالذكر ثلثا كما في البيت او يقال ان الاضافة في كثرة التكرار من قبيل اضافة المسبب الى السبب اي كثرة الذكر الحاصلة من التكرار ولا شك في حصول كثرة الذكر بثلثة — فنارى مع غيره

قوله ولا يخفى حصولها بذكره ثالثا هذا وجه وجيه مغن عن ان

كونها تثقل على اللسان عند اجتماعها وان كانت فصيحة والا لم يحصل اللفظ تقل بسببها فلا يخل بالفصاحة

لان كلا من كثرة التكرار وتتابع الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان فقط حصل الاحتراز عنه بالتنافر والافلا يخل بالفصاحة كيف وقد وقع في التنزيل مثل دأب قوم نوح وكذلك ذكر رحمة ربك عبده زكريا ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها (و) الفصاحة (في المتكلم ملكة) وهي كيفية راسخة في النفس والكيفية عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا يقتضي القسمة واللاقسمة في محله اقتضاء اوليا فخرج بالقيد الاول الاعراض النسبية مثل الاضافة والفعل والانفعال ونحو ذلك وبقولنا لا يقتضي القسمة الكميات وبقولنا واللاقسمة النقطة والوحدة وقولنا اوليا ليدخل فيه مثل العلم بالمعلومات المقتضية للقسمة واللاقسمة وقوله ملكة اشعار بانه لو عبر عن المقصود بلفظ فصيح لا يسمى فصيحا في الاصطلاح ما لم يكن ذلك راسخا فيه وقوله (يقتدر بها على التعبير عن المقصود) دون ان يقول يعبر اشعار بانه يسمى فصيحا اذا وجد فيه تلك الملكة سواء وجد التعبير او لم يوجد وقوله (بلفظ فصيح) ليعم المفرد والمركب اما المركب فظاهر واما المفرد فكما تقول عند التعداد دار غلام جارية ثوب بساط الى غير ذلك (والبلاغة في الكلام

ومعنى يتحيز اى يحصل في حيز اى في مكان سمع س

بد

فصل في المقولات العشرة احدها جوهر وتسعة اعراض وهي الكم والكيف والاين والمتى والوضع والملك والاضافة وان يفعل وان ينفعل فان علمت ان زيدا حيوان فقد علمت الجوهر وان علمت انه قصير او طويل فقد علمت الكم وان علمت انه ابيض واسود او مريض او صحيح فقد علمت الكيف وان علمت في اى مكان كان علمت الاين وان علمت في اى زمان فقد علمت المتى وان علمت انه قائم او قاعد فقد علمت الوضع وان علمت انه ابن عمرو او بكر او اخو بكر فقد الاضافة وان علمت انه يضرب او يقتل فقد علمت ان يفعل وان علمت انه يتأثر من حرارة النار وبرودة الهواء فقد علمت ان ينفعل وان علمت انه لابس من القميص او الجبة فقد علمت الملك والله اعلم بالصواب

زيد الطويل الازرق ابن مالك في بيته بالامس كان متكى
بيده سيف لواه فالتوى مقولات العشرة منظومة في البيتين

بلا
كالحمرة والبياض يعني ان الحمرة والبياض لا يتوقف تعقلهما على تعقل الغير من حيث هما وان لم يكن لهما بد من محل يقوم به سمع ماله

٩ الانفعال يتوقف على تعقل الفعل

اى بلا واسطة واما بالواسطة فتارة يقتضي القسمة مثل العلم بزيد وعمرو وتارة لا يقتضي مثل العلم بالنقطة والوحدة

لانهما لا يقتضيان اللاقسمة اقتضاء اوليا هندى

كاين وهو حالة يحصل للشئ بسبب حصوله في المكان ومتى حالة يحصل للشئ بسبب حصوله في الزمان او الآن ومنه ووضع

١٠ ان يكون بسيطا فان العلم بالمركبات يقتضي القسمة وبالبسائط

والكم عرض يقبل القسمة لذاته سواء كان منفصلا كالاعداد او متصلا كالمقادير والسطح والثخن وينقسم المتصل الى قار الذات كالخط والى غير قار الذات وهو الزمان هداية

١١ اى بالملكة

يعني ان القيد اذا كان بعد النفي يكون للادخال واذا كان القيد بعد الاثبات يكون للاخراج هندى

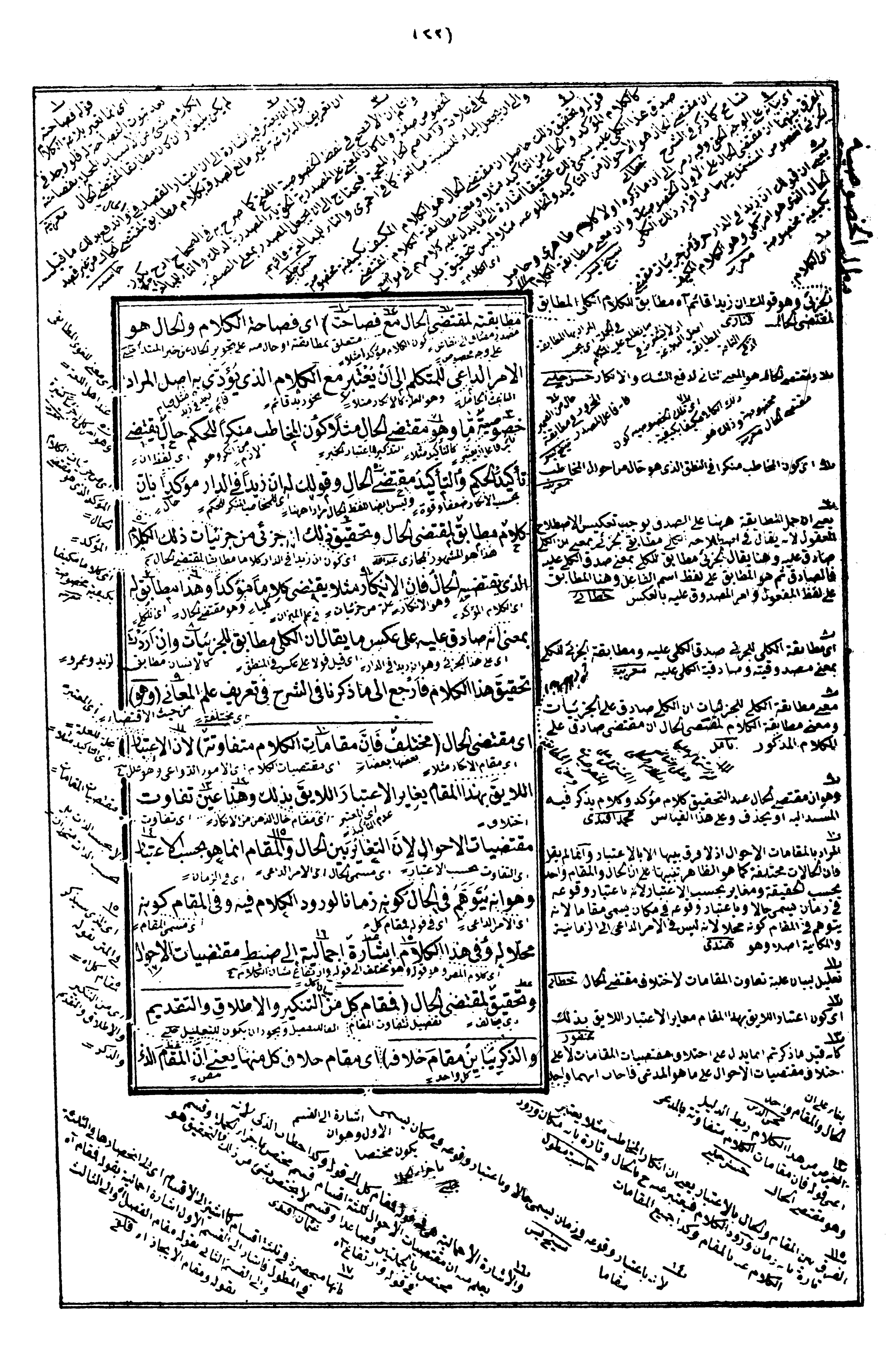
١٢ اخرج الملكة التي يقتدر بها على استحضار المعاني كالعلم بفن

قوله مثل العلم بزيد وعمرو والى غير ذلك فان العلم من حيث انه علم لا يقتضي القسمة واللاقسمة الا انه يقتضي القسمة عند تعدد المعلومات وهذا الاقتضاء ليس باولى قدى

١٣ من غير ان يعطى لها اعرابا تاما

يعني ان قولنا اوليا احتراز عن خروج العلم المعلوم واحد هو بسيط حقيقي والعلم المعلومين فان العلم يقتضي اللاقسمة لكن ليس اقتضاء اوليا بل بواسطة معلومة والعلم الذي يقتضي القسمة كذلك فلولا يقيد الاقتضاء بالاولية لخرجا عن الحد مع انهما من مقولة الكيف مطول

١٣ فقوله ملكة آه تفريع على قوله اولا في تعريف الملكة وهي كيفية



مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته) اى فصاحة الكلام والحال هو

الامر الداعى للمتكلم الى ان يعتبر مع الكلام الذى يؤدى به اصل المراد

خصوصية ما وهو مقتضى الحال مثلا كون المخاطب منكرا للحكم حال يقتضى

تأكيد الحكم والتأكيد مقتضى الحال وقولك له ان زيدا فى الدار مؤكدا بان

كلام مطابق لمقتضى الحال وتحقيق ذلك انه جزئى من جزئيات ذلك الكلام

الذى يقتضيه الحال فان الانكار مثلا يقتضى كلاما مؤكدا وهذا مطابق له

بمعنى انه صادق عليه على عكس ما يقال ان الكلى مطابق للجزئيات وان اردت

تحقيق هذا الكلام فارجع الى ما ذكرنا فى الشرح فى تعريف علم المعانى (وهو)

اى مقتضى الحال (مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة) لان الاعتبار

اللائق بهذا المقام يغاير الاعتبار اللائق بذلك وهذا عين تفاوت

مقتضيات الاحوال لان التغاير بين الحال والمقام انما هو بحسب الاعتبار

وهو انه يتوهم فى الحال كونه زمانا لورود الكلام فيه وفى المقام كونه

محلا له وفى هذا الكلام اشارة اجمالية الى ضبط مقتضيات الاحوال

وتحقيق لمقتضى الحال (فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم

والذكر يباين مقام خلافه) اى مقام خلافه فى كل منها يعنى ان المقام الذى

الجزئى وهو قولك ان زيدا قائم آه مطابق للكلام الكلى المطابق لمقتضى الحال — فنارى

قد ومقتضى الحال هو المعنى الثانى لدفع الشك والانكار — حسن چلبى

قد اى كون المخاطب منكرا فى النطق الذى هو حال من احوال المخاطب — معربة

قد يعنى ان حمل المطابقة ههنا على الصدق يوجب تعكيس الاصطلاح المعقول لانه يقال فى اصطلاحهم الكلى مطابق للجزئى بمعنى ان الكلى صادق عليه وهنا يقال الجزئى مطابق للكلى بمعنى صدق الكلى عليه فالصادق ثم هو المطابق على لفظ اسم الفاعل وهنا المطابق على لفظ المفعول وامر المصدوق عليه بالعكس — خطائى

ش اى مطابقة الكلى للجزئى صدق الكلى عليه ومطابقة الجزئى للكلى بمعنى مصدوقيته ومصادقية الكلى عليه — معربة

ش معنى مطابقة الكلى للجزئيات ان الكلى صادق على الجزئيات ومعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال ان مقتضى صادق على الكلام المذكور. تامل

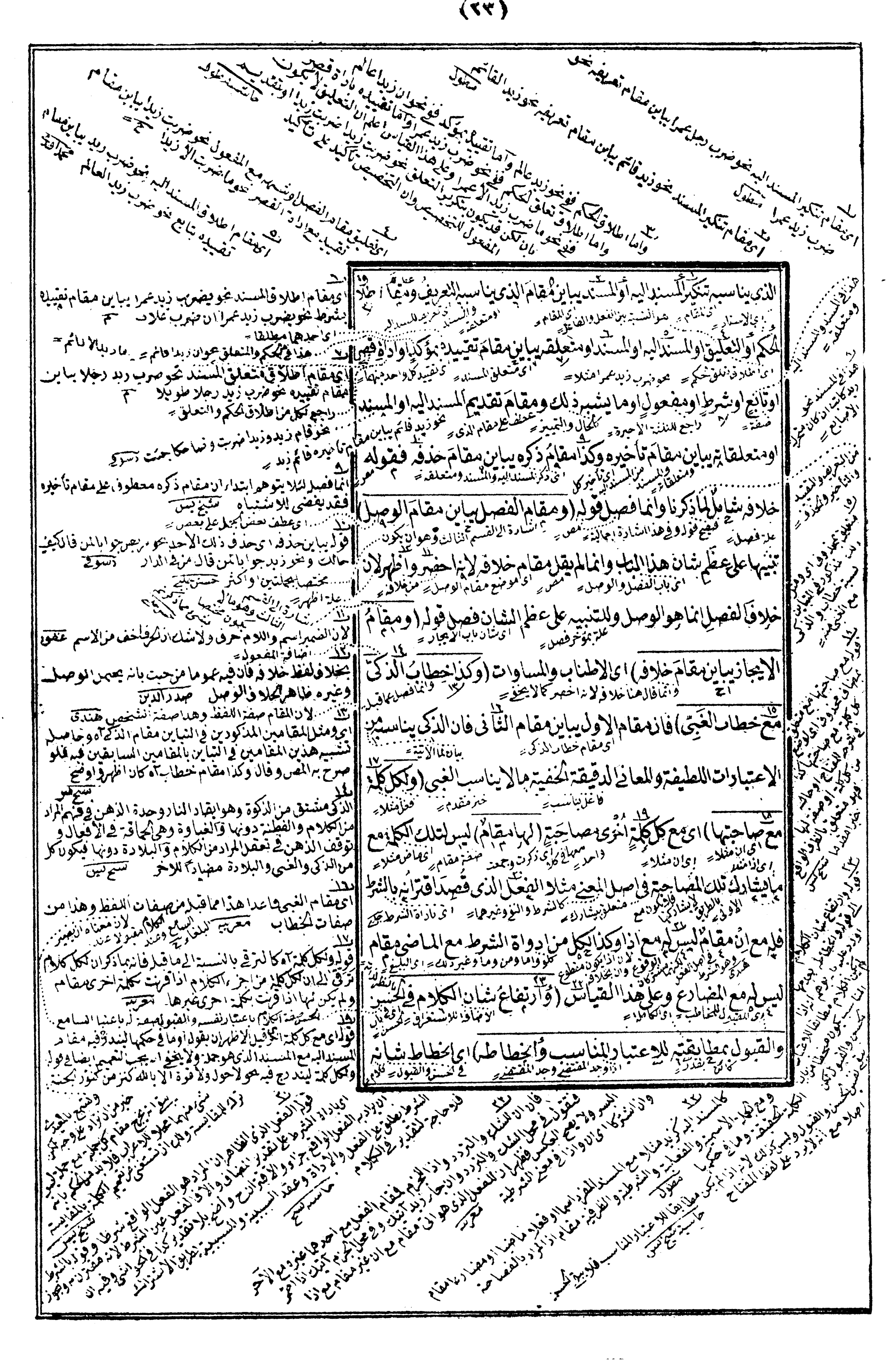
ث وهو ان مقتضى الحال عند التحقيق كلام مؤكد وكلام يذكر فيه المسند اليه او يحذف وعلى هذا القياس — محمد افندى

ث المراد بالمقامات الاحوال اذ لا فرق بينها الا بالاعتبار وانما لم يقل وان الحالات مختلفة كما هو الظاهر تنبيها على ان الحال والمقام واحد بحسب الحقيقة ومغاير بحسب الاعتبار لانه باعتبار وقوعه فى زمان يسمى حالا وباعتبار وقوعه فى مكان يسمى مقاما لانه يتوهم فى المقام كونه محلا لانه ليس فى الامر الداعى الى الزمانية والمكانية اصلا وهو — هندى

يلا تعليل لبيان علية تفاوت المقامات لاختلاف مقتضى الحال — خطائى

يلا اى كون اعتبار اللائق بهذا المقام مغايرا للاعتبار اللائق بذلك — غفور

يلا كانه قيل ما ذكرتم انما يدل على اختلاف مقتضيات المقامات لا على اختلاف مقتضيات الاحوال على ما هو المدعى فاجاب اجمالا



اى مقام تنكير المسند اليه نحو ضرب رجل عمرا يباين مقام تعريفه نحو ضرب زيد عمرا مطول

اى مقام تنكير المسند نحو زيد قائم يباين مقام تعريفه نحو زيد القائم مطول

واما اطلاق الحكم ففي نحو زيد عالم واما تقييده بمؤكد ففي نحو ان زيدا عالم واما تقييده باداة قصر ففي نحو ما ضرب زيد الا عمرا وعلى هذا القياس اعلم ان التعليق

اى تعليق مقام الفصل او شبهه مع المفعول نحو ضربت زيدا

اى مقام اطلاق المسند اليه نحو ضرب زيد يباين مقام تقييده بتابع نحو ضرب زيد العالم

الذي يناسبه تنكير المسند اليه او المسند يباين مقام الذي يناسبه التعريف وكذا اطلاق

الحكم او التعليق او المسند اليه او المسند او متعلقه يباين مقام تقييده بمؤكد او اداة قصر

او تابع او شرط او مفعول او ما يشبه ذلك ومقام تقديم المسند اليه او المسند

او متعلقاته يباين مقام تأخيره وكذا مقام ذكره يباين مقام حذفه فقوله

خلافه شامل لما ذكرنا وانما فصل قوله (ومقام الفصل يباين مقام الوصل)

تنبيها على عظم شان هذا الباب وانما لم يقل مقام خلافه لانه اخصر واظهر لان

خلاف الفصل انما هو الوصل وللتنبيه على عظم الشان فصل قوله (ومقام

الايجاز يباين مقام خلافه) اى الاطناب والمساوات (وكذا خطاب الذكى

مع خطاب الغبى) فان مقام الاول يباين مقام الثانى فان الذكى يناسبه من

الاعتبارات اللطيفة والمعانى الدقيقة الخفية ما لا يناسب الغبى (ولكل كلمة

مع صاحبتها) اى مع كل كلمة اخرى مصاحبة (لها مقام) ليس لتلك الكلمة مع

ما يشارك تلك المصاحبة فى اصل المعنى مثلا الفعل الذى قصد اقترانه بالشرط

فله مع ان مقام ليس له مع اذا وكذا لكل من ادوات الشرط مع الماضى مقام

ليس له مع المضارع وعلى هذا القياس (وارتفاع شان الكلام فى الحسن

والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه) اى انحطاط شانه

اى مقام اطلاق المسند نحو يضرب زيد عمرا يباين مقام تقييده بشرط نحو يضرب زيد عمرا ان ضرب غلامه

اى احدهما مطلقا

هذا فى الحكم والمتعلق نحو ان زيدا قائم وما زيد الا قائم

اى مقام اطلاق متعلق المسند نحو ضرب زيد رجلا يباين مقام تقييده نحو ضرب زيد رجلا طويلا

راجع لكل من اطلاق الحكم والتعليق

نحو قام زيد وزيدا ضربت ونحو ما جئت

انما فصل لئلا يتوهم ابتداء ان مقام ذكره معطوف على مقام تأخيره فقد يفضى الى الاشتباه شيخ يس

اى عطف بعض الجمل على بعض

قوله يباين حذفه اى حذف ذلك الاحد نحو زيد جوابا لمن قال كيف حالك ونحو زيد جوابا لمن قال من فى الدار دسوقى

مختصا بالجانبين واكثر حسن چلپى

لان الضمير اسم واللام حرف ولا شك ان الحرف اخف من الاسم عصام

اضافة المفعول

بخلاف لفظ خلافه فان فيه عموما من حيث بانه يعمم الوصل وغيره ظاهر الحلاف والوصل صدر الدين

لان المقام صفة اللفظ وهذا صفة الشخص هندى

اى ومثل المقامين المذكورين فى التباين مقام الذكى الخ وحاصله تشبيه هذين المقامين فى التباين بالمقامين السابقين فيه فلو صرح به المص وقال وكذا مقام خطاب الخ كان اظهر واوضح

الذكى مشتق من الذكوة وهو ايقاد النار وحدة الذهن فى فهم المراد من الكلام والفطنة دونها والغباوة وهى الحماقة فى الافعال وتوقف الذهن فى تعقل المراد من الكلام والبلادة دونها فيكون كل من الذكى والغبى والبلادة مضادا للاخر

اى مقام الغبى فاعدا هذا مما قبله من صفات اللفظ وهذا من صفات الخطاب

قوله ولكل كلمة الخ كالترقى بالنسبة الى ما قبله فانه لما ذكر ان لكل كلام ترقى الى ان لكل كلمة من اجزاء الكلام اذا قرنت بكلمة اخرى مقاما ولم يكن لها اذا قرنت بكلمة اخرى غيرها معربه

الحسن صفة الكلام باعتبار نفسه والقبول صفة له باعتبار السامع

قوله اى مع كل كلمة الخ قيل الاظهر ان يقول او ما فى حكمها ليندرج فيه مقام المسند اليه مع المسند الذى هو جملة ولا يخفى انه يجب لتعميم ايضا فى قوله ولكل كلمة ليندرج فيه نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة



(بعدمها) اى بعدم مطابقته للاعتبار المناسب والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذى اعتبره المتكلم مناسباً بحسب السليقة او بحسب تتبع تراكيب البلغاء يقال اعتبرت الشيء اذا نظرت اليه وراعيت حاله واراد بالكلام الكلام الفصيح وبالحسن الحسن الذاتي الداخل في البلاغة دون العرضي الخارج لحصوله بالمحسنات البديعية (فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب) للحال والمقام يعني اذا علم انه ليس ارتفاع الكلام الفصيح في الحسن الذاتي الا بمطابقته للاعتبار المناسب على ما يفيده اضافة المصدر ومعلوم انه انما يرتفع بالبلاغة التي هي عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فقد علم ان المراد بالاعتبار المناسب ومقتضى الحال واحد والا لما صدق انه لا يرتفع الا بالمطابقة للاعتبار المناسب ولا يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى الحال فليتأمل (فالبلاغة) صفة (راجعة الى اللفظ) يعني انه يقال كلام بليغ لكن من حيث انه لفظ وصوت بل (باعتبار افادته المعنى) اى الغرض المصوغ له الكلام (بالتركيب) متعلق بافادته وذلك لان البلاغة كما مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال وظاهر ان اعتبار المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار المعاني والاغراض التي يصاغ لها الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المجردة

(٥) وهو من اصطلاح الاصوليين فانهم يقولون ان الجمع اذا اضيف الى شيء يفيد الحصر كما عبيدى في الدار حر يلزم ان يكون كل عبيده الذين في الدار احرارا وكان المصدر جعل المصدر كالجمع لانه يستوى فيه الجمع والافراد شرح

(٦) قوله على ما يفيده آه لانه مفرد مضاف فيكون عاما فالتقدير على ارتفاع له بالمطابقة فلا يكون شيء من ارتفاعه بغير المطابقة والا لم يكن ارتفاع له بالمطابقة وحاصل هذا ان ارتفاعه لا يكون الا بالمطابقة وهذا هو الحصر ابن قاسم

(٧) اى وان لم يكن اعتبار المناسب ومقتضى الحال واحدا لما صدق هاتان القضيتان بل كذبتا او احدهما

(٨) ادخال اللام الفاصل بين جواب ما يتمحض للشرط وما تضمن معناها على جواب ان الشرطية المتمحض له بناء على شبهها بلو شايع في عبارات المصنفين حسن چلپي

(٩) وجه التأمل انه لو لم يكن الاعتبار المناسب ومقتضى الحال واحدا لبطل احد الحصرين او كلاهما وفيه نظر اما بطلان احد الحصرين اذا كان بين مقتضى والاعتبار المناسب عموم وخصوص مطلق واما بطلان كليهما اذا كان بينهما مباينة او عموم من وجه وجه النظر ان الحصر على احدهما لا يوجب ان ينتفى الحكم لكل واحد من الافراد حتى يكون الحصر على الخاص منافيا لذلك شرح

(١٠) ج س وهو لما عرف البلاغة ولم تعرف ان ذلك الحكم راجع الى اللفظ ام الى المعنى فازال ذلك الوهم بقوله فالبلاغة تامل

(١١) المعنى يطلق على شيئين احدهما المعنى الاول وهو المستفاد من اللفظ بحسب علم النحو ويسمى اصل المعنى وثانيهما المعنى الثاني



(وكثيراً ما) نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما للتاكيد معنى الكثرة

والعامل فيه قوله (يسمى ذلك) الوصف المذكور (فصاحة ايضا) كما يسمى

بلاغة بحيث يقال ان اعجاز القران من جهة كونه في اعلى طبقات الفصاحة

يراد بها هذا المعنى (ولها) اى لبلاغة الكلام (طرفان اعلى وهو حد الاعجاز)

وهو ان يرتقى الكلام في بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن

معارضته (وما يقرب منه) عطف على قوله هو والضمير في منه عائد الى

اعلى يعنى ان الاعلى مع ما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز هذا هو الموافق

لما في المفتاح وزعم بعضهم انه عطف على الاعجاز والضمير في منه

عائد اليه يعنى ان الطرف الاعلى هو حد الاعجاز وما يقرب من حد الاعجاز

وفيه نظر لان القريب من حد الاعجاز لا يكون من الطرف الاعلى الذى

هو حد الاعجاز وقد اوضحنا ذلك في الشرح (واسفل وهو ما اذا غير

الكلام عنه الى ما دونه) اى الى مرتبة اخرى هي ادنى منه (التحق

الكلام وان كان صحيح الاعراب (عند البلغاء باصوات الحيوانات)

تصدر عن محالها بحسب ما يتفق من غير اعتبارات اللطائف

والخواص الزائدة على اصل المراد (وبينهما) اى بين الطرفين (مراتب كثيرة)

والاعلى كقوله يا ارض ابلعى ماءك وما يقرب منه كقوله تعالى تبت يدا ابى لهب

تقديره كثير كثير هندى

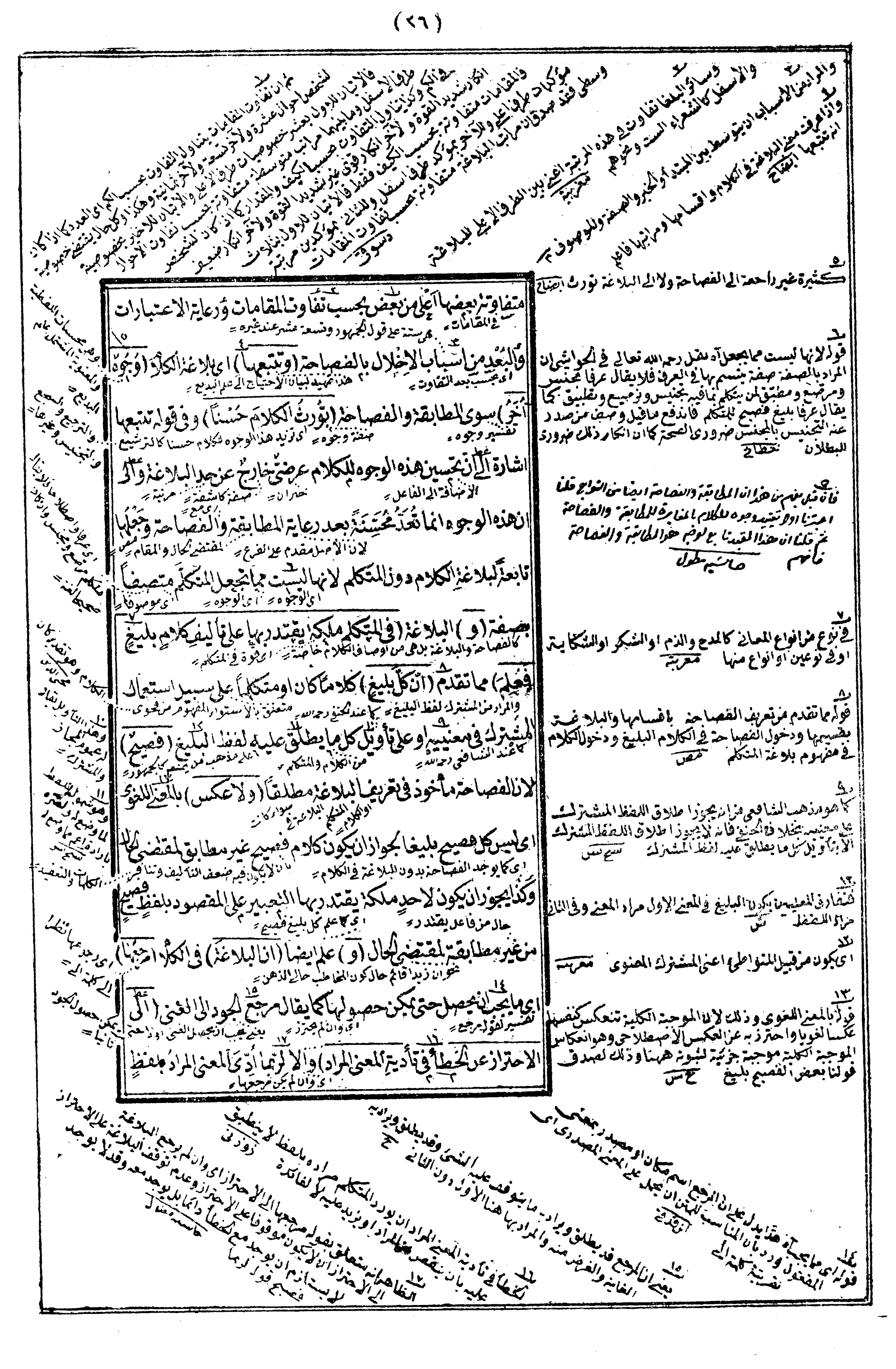
واعلم ان شان الاعجاز عجيب يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحة ومدرك الاعجاز عندى هو الذوق ليس الا وطريق اكتساب الذوق طول خدمة هذين العلمين نعم للوجود ملتمة ربما تيسرت احالة اللثام عنها لتجلى عليك اما وجه نفس الاعجاز فلا — مصباح

قوله طوق البشر اى قدرتهم وطاقتهم والمراد خروجه عن طوق البشر بفصاحته وبلاغته نظمه على ما هو الصحيح لا باخباره عن المغيبات ولا باسلوب الغريب ولا بصرف العقول وذكر البشر بناء على انه المشتهر بالبلاغة والتصدى للمعارضة والا فالمعجز ما يكون خارجا عن طوق جميع المخلوقات من الجن والانس والملك — شيخ يس

كالحديث القدسى والحديث ما اخبر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم بالالهام او بالمنام فاخبر صلى الله عليه وسلم عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن مفضل عليه لان لفظه منزل ايضا كما قال الله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعنى اذا نزل عليك القرآن وقرأه جبريل عليك فاحفظه وعلم الناس — مبارك شرح مشارق

من ان البلاغة تتزايد الى ان يبلغ حد الاعجاز وهو الطرف الاعلى وما يقرب منه اى من الطرف الاعلى فانه ما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز لا هو وحده كذا في شرحه — مطول

ووجه الالتحاق اشتراكه باصوات الحيوانات اشتراكه مع عدم افادة المعنى المقصود للبليغ — ايضاح



متفاوت بعضها أعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات
في المقامات. هي ستة على قول الجمهور وتسعة عشر عند غيره

والبعد من أسباب الإخلال بالفصاحة (وتتبعها) اي البلاغة الكلام (وجوه
اي بحسب بعد التفاوت. هذا تمهيد لبيان الاحتياج الى علم البديع

أخر) سوى المطابقة والفصاحة (تورث الكلام حسنا) وفي قوله تتبعها
تفسير وجوه. صفة وجوه. اي تزيد هذه الوجوه للكلام حسنا كالترشيح

اشارة الى ان تحسين هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة والى
الاضافة الى الفاعل. نظرا الى. صفة كاشفة. مرتبة

ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة وجعلها
لان الاصل مقدم على الفرع. لمقتضى الحال والمقام

تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ليست مما يجعل المتكلم متصفا
اي الوجوه. اي الوجوه. اي موصوفا

بصفة (و) البلاغة (في المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ
كالفصاحة والبلاغة بل هي من اوصاف الكلام خاصة. اي قوة في المتكلم

فعلم) مما تقدم (ان كل بليغ) كلاما كان او متكلما على سبيل استعمال
والمراد من المشترك لفظ البليغ. كما عند الحنفي رحمه الله. متعلق بالاستواء المفهوم من فحوى

المشترك في معنييه او على تأويل كل ما يطلق عليه لفظ البليغ (فصيح)
كما عند الشافعي رحمه الله. من الكلام والمتكلم. على مذهب من يمنع الجمهور

لان الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة مطلقا (ولا عكس) بالمعنى اللغوي
سواء كانت البلاغة في الكلام او المتكلم

اي ليس كل فصيح بليغا لجواز ان يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال
اي كما يوجد الفصاحة بدون البلاغة في الكلام. بان لا يكون فيه ضعف التأليف وتنافر

وكذا يجوز ان يكون لاحد ملكة يقتدر بها التعبير على المقصود بلفظ فصيح
حال من فاعل يقتدر. اي لا علم كل بليغ فصيح

من غير مطابقة لمقتضى الحال (و) علم ايضا (ان البلاغة) في الكلام (مرجعها)
نحو ان زيدا قائم حال كون المخاطب خالي الذهن

اي ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها كما يقال مرجع الجود الى الغنى (الى
تفسير لقوله مرجع. اي وان لم يحترز. يعني يجب ان يحصل الغنى او ...

الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد) والا لربما ادى المعنى المراد بلفظ
اي وان لم يكن مرجعها

ه كثيرة غير راجعة الى الفصاحة ولا الى البلاغة تورث ايضاح

٦ قوله لانها ليست مما يجعل آه نقل رحمه الله تعالى في الحواشي ان المراد بالصفة صفة يتسم بها في العرف فلا يقال عرفا مجنس ومرصع ومطبق لمن يتكلم بما فيه تجنيس وترصيع وتطبيق كما يقال عرفا بليغ فصيح للمتكلم فاندفع ما قيل وصف من صدر عنه التجنيس بالمجنس ضروري الصحة كما ان انكار ذلك ضروري البطلان خطائي

ج فان قيل يفهم من هذا ان المطابقة والفصاحة ايضا من التوابع قلنا اعتبارا ... وجوه للكلام بالمغايرة للمطابقة والفصاحة نعم قلنا ان هذا القيد تابع لوضع هذا المطابقة والفصاحة فافهم حاشية مطول

٧ في نوع من انواع المعاني كالمدح والذم او الشكر او الشكاية او في نوعين او انواع منها معربة

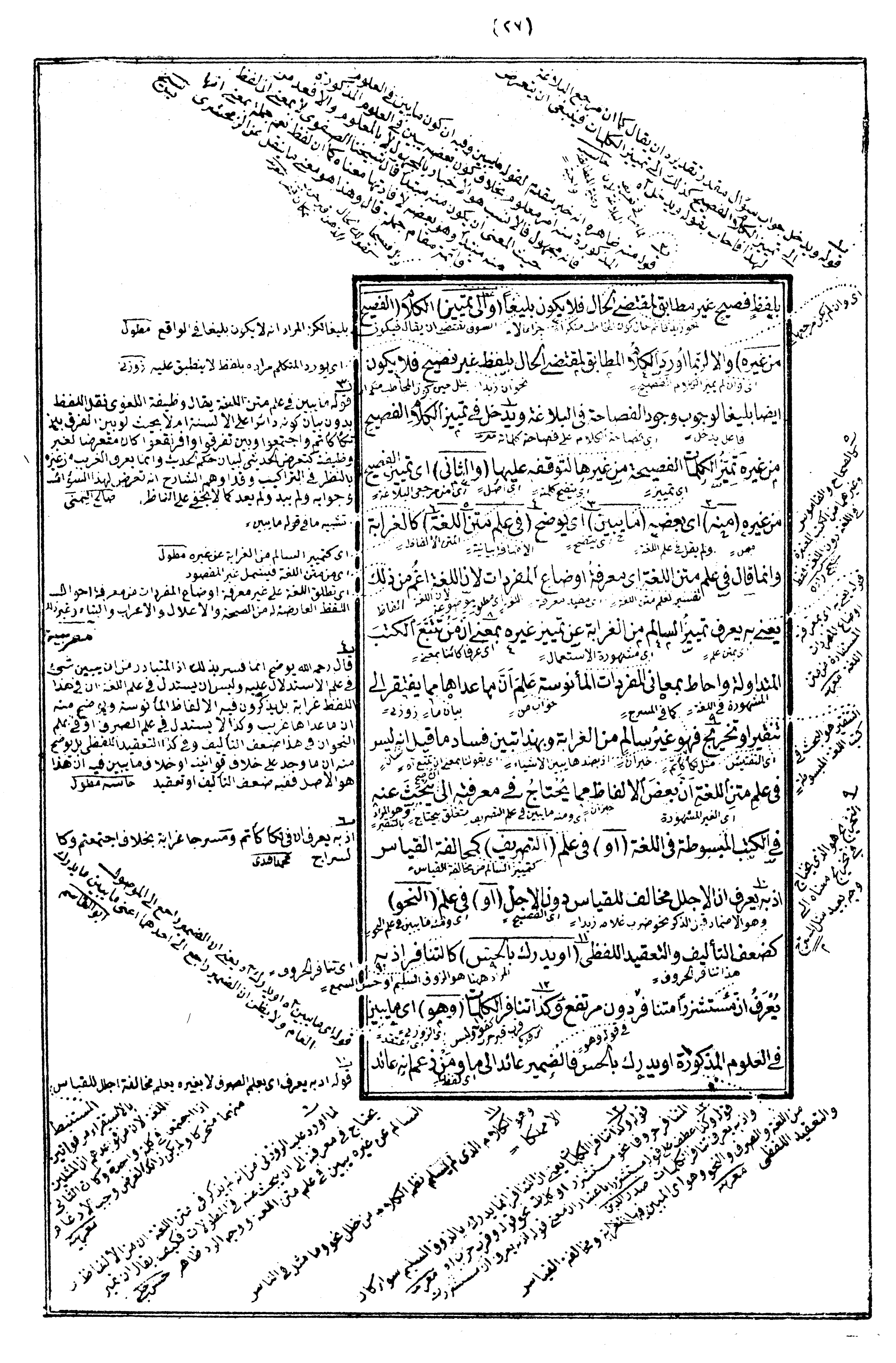
٨ قوله مما تقدم من تعريف الفصاحة باقسامها والبلاغة بقسميها ودخول الفصاحة في الكلام البليغ ودخول الكلام في مفهوم بلاغة المتكلم [illegible]

٩ كما هو مذهب الشافعي فانه يجوز اطلاق اللفظ المشترك على معنييه بخلاف الحنفي فانه لا يجوز اطلاق اللفظ المشترك الا بتأويل كل ما يطلق عليه لفظ المشترك [illegible]

١٠ فصار في المعنيين يكون البليغ في المعنى الاول مراد المعنى وفي الثاني مراد اللفظ [illegible]

١٢ اي يكون من قبيل المتواطئ اعني المشترك المعنوي معربة

١٣ قوله بالمعنى اللغوي وذلك لان الموجبة الكلية تنعكس كنفسها عكسا لغويا واحترز به عن العكس الاصطلاحي وهو انعكاس الموجبة الكلية موجبة جزئية لثبوته ههنا وذلك لصدق قولنا بعض الفصيح بليغ [illegible]



بلفظٍ فصيح غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغاً (و) الى (تمييز الكلام الفصيح

من غيره) والا لربما اورد الكلام المطابق لمقتضى الحال بلفظ غير فصيح فلا يكون

ايضاً بليغاً لوجوب وجود الفصاحة في البلاغة ويدخل في تمييز الكلام الفصيح

من غيره تمييز الكلمات الفصيحة من غيرها لتوقفه عليها (والثاني) اى تمييز الفصيح

من غيره (منه) اى بعضه (ما يبين) اى يوضح (في علم متن اللغة) كالغرابة

وانما قال في علم متن اللغة اى معرفة اوضاع المفردات لان اللغة اعم من ذلك

يعني به يعرف تمييز السالم من الغرابة عن تمييز غيره بمعنى ان من تتبع الكتب

المتداولة واحاط بمعاني المفردات المأنوسة علم ان ما عداها مما يفتقر الى

تنقير او تخريج فهو غير سالم من الغرابة وبهذا تبين فساد ما قيل انه ليس

في علم متن اللغة ان بعض الالفاظ مما يحتاج في معرفته الى ان يبحث عنه

في الكتب المبسوطة في اللغة (او) في علم (التصريف) كمخالفة القياس

اذ به يعرف ان الاجلل مخالف للقياس دون الاجل (او) في علم (النحو)

كضعف التأليف والتعقيد اللفظي (او يدرك بالحس) كالتنافر اذ به

يعرف ان مستشزراً متنافر دون مرتفع وكذا تنافر الكلمات (وهو) اى ما يبين

في العلوم المذكورة او يدرك بالحس فالضمير عائد الى ما ومن زعم انه عائد

بليغاً لكن المراد انه لا يكون بليغاً في الواقع مطول

اى يورد المتكلم مراده بلفظ لا ينطبق عليه زوزني

قوله ما يبين في علم متن اللغة يقال وظيفة اللغوي نقل اللفظ بدون بيان كونه دائراً على الالسنة ام لا بحث لو بين الفرق بين تكأكأتم واجتمعوا وبين تفرقوا وافرنقعوا كان متعرضاً لغير وظيفته كتعرض المحدثين لبيان حكم الحديث وانما يعرف الغريب وغيره بالنظر في التراكيب وقد وهم الشارح انه تعرض لهذا السؤال وجوابه ولم يبد ولم يعد كما لا يخفى على الناظر. صالح اليمني

تشبيه ما في قوله ما يبين

اى كتمييز السالم من الغرابة عن غيره مطول

اى من متن اللغة فيستعمل غير المقصود

اى تطلق اللغة على غير معرفة اوضاع المفردات من معرفة احوال اللفظ العارضة له من الصحة والاعلال والاعراب والبناء وغير ذلك

معربية

قال رحمه الله يوضح انما فسر بذلك اذ المتبادر منه ان يبين شيء في علم الاستدلال عليه وليس ان يستدل في علم اللغة ان في هذا اللفظ غرابة بل يذكرون فيه الالفاظ المأنوسة ويوضح منه ان ما عداها غريب وكذا لا يستدل في علم الصرف او في علم النحو ان في هذا ضعف التأليف وفي كذا التعقيد اللفظي بل يوضح منه ان ما وجد على خلاف قوانينه او خلاف ما يبين فيه ان هذا هو الاصل ففيه ضعف التأليف او تعقيد حاشية مطول

اذ به يعرف ان في تكأكأتم ومسرجاً غرابة بخلاف اجتمعتم وكالسراج محمد افندي



الى ما يدرك بالحس فقد سها سهوا ظاهرا (وما عدا التعقيد المعنوى) اذ لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس تمييز السالم من التعقيد المعنوى من غيره فعلم ان مرجع البلاغة بعضه مبين فى العلوم المذكورة وبعضه مدرك بالحس وبقى الاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد وبقى الاحتراز عن التعقيد المعنوى فمست الحاجة الى وضع علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم المعانى للاول وعلم البيان للثانى واليه اشار بقوله (وما يحترز به عن الاول) اى الخطأ فى تأدية المراد (علم المعانى وما يحترز به عن التعقيد المعنوى علم البيان) وسموا هذين العلمين علم البلاغة لمكان مزيد اختصاص لهما بالبلاغة وان كان البلاغة تتوقف على غيرهما من العلوم ثم احتاجوا لمعرفة توابع البلاغة الى علم آخر فوضعوا لذلك علم البديع واليه اشار بقوله (وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع) ولما كان هذا المختصر فى علم البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده فى ثلثة فنون (وكثير) من الناس (يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعانى و) يسمى (الاخيرين) يعنى البيان والبديع (علم البيان والثلثة علم البديع) ولا يخفى وجوه المناسبة والله اعلم (الفن

الى الاحتراز عنهما وأما الاول المقابل للثانى الذى هو تمييز الفصيح عن غيره فانما هو الاحتراز عن الخطأ لا نفس الخطأ

وبهذا يظهر ان المراد بالاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد فيما سبق ما لا يكون بسبب التعقيد المعنوى ح مطول

قوله وسموا هذين العلمين المعانى والبيان لمكان اى وجود مزيد اختصاص لهذين العلمين بالبلاغة اذ لا يبحث فيهما الا عما يتعلق بالبلاغة من مطابقة الكلام لمقتضى الحال وكيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة والاحتراز عن التعقيد المعنوى ونحو ذلك بخلاف غيرهما من العلوم التى يتوقف البلاغة عليها كاللغة والنحو والصرف فان البحث فيها اعم فقد يكون عما يتوقف عليه البلاغة وقد يكون عن غيره فان معرفة الغريب عن غيره يعلم من اللغة معرب

قوله لمكان من الكينونة التى هى الوجود والتحقق ووجه بعضهم ذلك بان هذين العلمين لا يبحثان الا عما يتعلق بالبلاغة شيخ سر

اى الوجود والثبوت ويجوز ان يكون المكان زائدا بكون تقدير الكلام لمزيد الاختصاص س

لان فائدتهما يرجع الى البلاغة فقط وغيرهما من العلوم يفيد غير البلاغة ايضا ولانهما جزء الاخر ولان معرفة اسرار القرآن ووجه اعجازه يفتقر اليهما كل الافتقار واستعمالهما فيه فوق استعمالهما فى غيره من الكلام وقد سبق ان اعجازه بالبلاغة ولفظ المكان مفخم حاشية مطول

وجه مزيد اختصاص لهما ان البلاغة يتوقف عليهما بالذات وعلى غيرهما بالواسطة ع

لان البيان المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير وهذا العلم يبحث فيه معرب

(الفن الاول علم المعاني) قدمه على البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب لان رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهو مرجع علم المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة شيء آخر وهو ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة (وهو علم) اي ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية ويجوز ان يريد به نفس الاصول والقواعد المعلومة ولاستعمالهم المعرفة في الجزئيات قال (يعرف به احوال اللفظ العربي) اي هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية وهي معرفة كل فرد فرد من الاحوال المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها امكننا ان نعرفه بذلك العلم وقوله (التي بها يطابق) اللفظ (مقتضى الحال) احتراز عن الاحوال التي ليست بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام والرفع والنصب وما اشبه ذلك مما لا بد منه في تادية اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية من التجنيس والترصيع ونحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد انه علم يعرف به هذه الاحوال من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال لظهور ان ليس علم المعاني عبارة عن تصور معاني التعريف والتنكير والتقديم والتاخير والاثبات والحذف وغير ذلك وبهذا يخرج عن التعريف علم البيان

...كالبحر وزيد بحر فان الاول اوضح من الثاني والثاني من الثالث واما في الاستعارة فقولك زيد بحر وبحر متلاطم الامواج وبحر لا يدرك قعرها فان الثالث اوضح من الثاني والثاني من الاول واما الكناية فقولك زيد مضياف والسخاء في قبة مضروبة على زيد والسخاء بيت ترديه قبعها احلى من بعض مطول

مايتوقف عليه من حيث الاعتداد به سيالكوتي

لا يخفى ان الملكة المذكورة حاصلة للنحوي حال غفلته عن النحو ومسائله بالمرة ثم اذا توجه اليها على الاجمال يحصل له حالة اخرى متميزة عن حالته الاولى بالوجدان ثم اذا حصلها تحصل له حالة ثالثة والمشهور في كتب القوم ان تلك الملكة تسمى عقلا بالفعل والحالة الثانية تسمى علما اجماليا وهو حالة بسيطة هي مبدأ تفاصيل المعلومات والحالة الثالثة يسمى علما تفصيليا وكلامه يدل على ان الحالة البسيطة هي الملكة المذكورة عبد الحكيم

مثال الادراك الجزئي ان زيدا قائم هذه مسئلة لها دخل في الاحتراز عن الخطأ في تادية المعنى المراد وكل مسئلة لها دخل في ذلك الاحتراز فهو من علم المعاني فهذه المسئلة من علم المعاني سليمان

وصفها بالجزئية اما باعتبار متعلقها الذي هو المدرك او باعتبار انها جزئيات اضافية لمطلق الادراك اي ادراك الكلي والجزئي ابن قدري

اذا اريد بالعلم الملكة او نفس القواعد لم يحتج الى تقدير متعلق للعلم لكن اذا اريد به الادراك فلا بد من تقديره اي علم بقواعد او اصول والتفصيل ان المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك ولهذا المعنى متعلق هو المعلوم وله تابع في الحصول يكون ذلك التابع وسيلة اليه في البقاء هو الملكة وقد اطلق لفظ العلم على كل من المتعلق الذي هو المعلوم والتابع في الحصول الذي هو الملكة المذكورة اما حقيقة عرفية او اصطلاحية واما مجاز مشهور وقد اختار الشارح حمله على احد المعنيين وحمله على الادراك جائز ايضا عبد الحكيم

...يكون الالفاظ مستوية الاوزان

يعني اصطلحوا ان يستعمل المعرفة لادراك الجزئيات والبسائط والعلم لادراك الكليات والمركبات والاحوال المذكورة هي العوارض اللاحقة الى الالفاظ فالمناسب ان يستعمل المعرفة دون العلم عصام الدين

قوله التي وصف الاحوال بقوله التي تطابق قرينة خفية على ان المراد علم هذه الاحوال من حيث انها يطابق بها اللفظ لمقتضى الحال اما كونه قرينة فلان تعليق الحكم بالموصوف بصفة وما في حكمه يفيد العلية كالتعليق بالمشتق فاذا قيل اكرم الرجل العالم افاد ان علية الاكرام هو العلم فيفيد ان معرفة تلك الاحوال لكون اللفظ يطابق بها مقتضى الحال فينساق الذهن الى اعتبار الحيثية جلبي



اذ ليس البحث فيه عن احوال اللفظ من هذه الحيثية والمراد باحوال اللفظ الامور العارضة له من التقديم والتأخير والاثبات والحذف وغير ذلك ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام الكلي المتكيف بكيفية مخصوصة على ما اشار اليه في المفتاح وصرح به في شرحه لا نفس الكيفيات من التقديم والتأخير والتعريف والتنكير على ما هو ظاهر عبارة المفتاح وغيره والا لما صح القول بانها احوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال لانها عين مقتضى الحال وقد حققنا ذلك في الشرح واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ باعتبار ان التأكيد وتركه مثلا من الاعتبارات الراجعة الى نفس الجملة وتخصيص اللفظ بالعربي مجرد اصطلاح لان الصناعة انما وضعت لذلك (وينحصر) المقصود من علم المعاني (في ثمانية ابواب) انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في الجزئيات والا لصدق علم المعاني على كل باب من الابواب المذكورة وليس كذلك (احوال الاسناد الخبري) و(احوال المسند اليه) و(احوال المسند) و(احوال متعلقات الفعل) و(القصر) و(الانشاء) و(الفصل) و(الوصل) و(الايجاز) و(الاطناب) و(المساوات) وانما انحصر فيها (لان الكلام

لا الحذف والتقديم — شرح

اي ولما لم يكن المراد بمقتضى الحال هو الكلام الكلي المتكيف بكيفية مخصوصة بل كان المراد به نفس الكيفيات من التقديم والتأخير والذكر والحذف ونحوها — معرب

لان التقديم والتأخير والتعريف والتنكير وغيرها عين مقتضى الحال فيتحد الحال ومقتضاه ويلزم مطابقة الشيء لنفسه وهو باطل — معرب

فان التاكيد وتركه مثلا وان كان في الحقيقة من احوال الاسناد لكن باعتبار ان يكون الجملة مؤكدة وغير مؤكدة اعتبار راجع الى نفس الجملة فهي بهذا الاعتبار من احوال اللفظ ولان المراد من احوال اللفظ اعم من ان يكون بواسطة او بغير واسطة فاحوال الاسناد له بالواسطة لان الاسناد حال اللفظ فحاله ايضا حال له لكن بواسطة

جواب لما قيل ان الاسناد ليس بلفظ مع انه يبحث من احوال اللفظ في هذا العلم فكان الاسناد خارجا عن علم المعاني بقوله واحوال الاسناد — محرره

قوله الراجعة الى نفس الجملة اي باعتبار استعمالها على الاسناد فيكون من وصف الشيء بوصف متعلقه وحاصله ان التاكيد وتركه من احوال الاسناد اولا وبالذات وقد توصف الجملة ثانيا وبالعرض باعتبار تضمنها الاسناد — معرب

قوله وتخصيص اللفظ دفع اعتراض قاضي مصر على المص بان هذا العلم لا تخصيص باللفظ العربي فيكون التقييد بالعربي فاسد — خطائي

اي لمعرفة احوال اللفظ العربي وذلك لان المطلب الاعلى والمقصد الاقصى منها معرفة اعجاز القرآن وبهذا يندفع اعتراض قاضي مصر بانه لا وجه لتخصيص اللفظ بالعربي اذ يعرف احوال الالفاظ الموضوعة بما ذكر اعم من ان يكون عربيا وعجميا — ح معقول

قوله وينحصر في ثمانية ابواب ان كان العلم عبارة عن الملكة او التصديق والتقدير وينحصر العلم اي عبارات متعلقة الذي هو المسائل فان الابواب عبارة عن الالفاظ فلا يكون المنحصر فيها الالفاظ ايضا والا لم يكن من انحصار الكل في الاجزاء بل لغير الالفاظ — شيخ يس

(لان الكلام اما اخبار او انشاء لانه) لا محالة يشتمل على نسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم وهي تعلق احد الشيئين بالآخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا او سلبا او غيرهما كما في الانشائيات وتفسيرها بايقاع المحكوم به على المحكوم عليه او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشمل النسبة في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم فالكلام (ان كان لنسبته خارج) في احد الازمنة الثلثة اي يكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية او سلبية (تطابقه) اي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج بان يكونا ثبوتيتين او سلبيتين (او لا تطابقه) بان تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع سلبية او بالعكس (فخبر) اي فالكلام خبر (والا) اي وان لم يكن لنسبته خارج كذلك (فانشاء) وتحقيق ذلك ان الكلام اما ان يكون له نسبة بحيث تحصل من اللفظ ويكون اللفظ موجدا لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع بين الشيئين وهو الانشاء او تكون له نسبة بحيث يقصد ان لها نسبة خارجية مطابقة

ادبت لا وقوع قيام زيد . برهان

ولا اداء في الانشائيات للواقع في نفس الامر ولا نريد انه لا اداء فيها الا لان فيها اداء للواقع في الذهن فانك اذا قلت انصر اخاك فقد اديت الباطن في ذهنك من طلب النصرة له . برهان

..... وفي هذا التفسير مسامحة

اي الماضي والمستقبل والحال فان بين زيد والقيام مثلا نسبة في الخارج ثبوتية ان حصل له القيام وسلبية ان لم يحصل له وهذه النسبة متحققة لكل احد سواء اعتبرت ام لا . معربه

..... اي المبتدأ

قوله في احد الازمنة فيه دفع لما يتوهم من ان الاخبار الاستقبالية نحو ليقوم زيد يلزم ان يكون كلها كاذبة اذ لا نسبة خارجة لها في الحال تطابقها . حسن چلپي

..... في الخبر والانشاء

اي تطابق تلك النسبة يعني المفهومة من الكلام ذلك الخارج اي النسبة الخارجية بان يكونا ثبوتيتين كقولك زيد قائم اذ حصل له القيام في نفس الامر فان النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي في الخارج ايضا ثبوتية فقد تطابق النسبتان ويسمى مثل هذه الكلام خبرا صادقا او سلبيتين كقولك زيد ليس بقائم ولم يحصل له قيام في الخارج فان النسبة المفهومة من الكلام سلبية والتي في الخارج ايضا كذلك فقد تطابق النسبتان فيكون ايضا خبرا صادقا . معربه

والمراد بالخارج ما هو واقع او سيقع في نفس الامر في الماضي والحال والاستقبال من اتصاف المحكوم عليه بالمحكوم به او لا اتصافه سواء كان ذلك الخارج ذهنيا نحو طلبت القيام او خارجيا نحو ضربت زيدا . مصرح

قوله تطابقه او لا تطابقه تكثير للفائدة وتمهيد للمباحث المذكورة في النسبة الآتي لانه مدار الفرق بين الخبر والانشاء كما لا يخفى

وما في الذهن ونفس الامر شيء واحد لكن قبل اعتبار دخوله في الذهن يسمى ما في نفس الامر وخارجي واقعي وبعد حصوله في الذهن واعتبار كونه فيه يسمى ما في الذهن ومن حيث دلالة الكلام عليه يسمى نسبة في الخبر . ملوي

مثال السلبية كقولك زيد قائم ولم يحصل له القيام في الخارج فالنسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع ونفس الامر سلبية فلم تطابق نسبة الكلام ما في الخارج ومثال العكس كقولك زيد ليس بقائم وقد حصل له القيام في الخارج والواقع فالنسبة المفهومة من الكلام سلبية والتي في الخارج ثبوتية فلم تطابق نسبة الكلام ما في الخارج ويسمى مثاليهما خبرا كاذبا . معربه

فان قيل الخبر اما ان يطابق فان طابق فلا يحتمل الكذب فما معنى قولهم الخبر ما يحتمل الصدق والكذب قلت المراد من احتمال الصدق والكذب صحة اتصافه باحدهما بمجرد النظر الى مفهومه اي مع قطع النظر عن الخارج . حاشية



اولا مطابقة وهو الخبر لان النسبة المفهومة من الكلام الحاصلة في الذهن لابد وان يكون بين الشيئين ومع قطع النظر عن الذهن لابد وان يكون بين هذين الشيئين في الواقع نسبة ثبوتية بان يكون هذا ذاك اوسلبية بان لا يكون هذا ذاك الاترى انك اذا قلت زيد قائم فان القيام حاصل لزيد قطعا سواء قلنا ان النسبة من الامور الخارجية اوليست منها وهذا معنى وجود النسبة الخارجية (والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او ما في معناه) كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وما اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص هذا الكلام بالخبر (وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة) احترز به عن التطويل على انه لا حاجة اليه بعد تقييد الكلام بالبليغ (او غير زائد) هذا كله ظاهر لكن لا طائل تحته لان جميع ما ذكر من القصر والفصل والوصل والايجاز ومقابليه انما هو من احوال الجملة او المسند اليه والمسند مثل التاكيد والتقديم والتاخير وغير ذلك فالواجب في هذا المقام بيان سبب افرادها

قوله والمسند قد يكون فيه امران الاول المتعلقات للمسند اليه الضارب زيد جاء في الثاني ان المسند لابد له من المتعلقات وظاهر قوله قد يكون اه انها لا تلزمه لانه وان لم يلزم ان يكون متعديا لكن لابد له من مفعول مطلق ومفعول فيه نعم قد يحذف وكلامه اعم من الذكر والحذف بدليل انه سيقول اما حذفه وقوله احوال متعلقات الفعل يقتضي ان لكل فعل متعلقات شيخ يس

والمراد بمتعلقات الفعل ههنا هو المعمول كالفاعل والمفعول به وفيه وله وغيرها نحو ضرب زيد عمرا يوم الجمعة امام الامير شديدا

لم يقل او معناه لان ما في معنى الفعل صريح في كل ما يؤدي معناه فيشمل جميع المشتقات من غير خفاء بخلاف معنى الفعل لان الاصطلاح جرى على انه ما يؤدي معنى الفعل وليس من تركيب وما هو من تركيبه يقال انه شبه الفعل حاشية مطول

قوله ولا وجه آه اي لوجوده في الانشاء ايضا لانه كما انه لابد للخبر من مسند ومسند اليه فكذلك الانشاء فما وجه التخصيص واجاب عنه بعضهم بانه لما كان الخبر اصلا للانشاء وكانت المزايا والخواص المعتبرة في علم البلاغة اكثر وجودها في الخبر خصص الخبر لذلك بها

قوله وكل جملة قرنت باخرى اي بان يكون مما يقبل العطف في اداء اصل المعنى فلا ينتقض بالجمل الحالية المتداخلة نحو جاءني زيد يركب ويسرع واندفع انها داخلة في قوله او غير معطوفة مع انها ليست من الفصل والوصل بل من متعلقات الفعل وانما ذكر المص انه نسب في باب الفصل والوصل لمزيد اعتناء مناسبته له ولو قال بدل او غير معطوفة او متروكة العطف كان اولى لان الترك يشعر بقبول المتروك تدبر شيخ يس

قوله اما زائد على اصل المراد اي وهو الاطناب وقوله او غير زائد صادق بان لا يكون ناقصا ايضا وهو المساوات او كان ناقصا وهو الايجاز آه وجه قوله منها باب ثامن يبين فيه ذلك وهو باب الايجاز والاطناب والمساوات دسوقي

وهو الزيادة على اصل المراد لا لفائدة وكذا احترز به عن الحشو فانه ايضا زيادة على اصل المراد لا لفائدة لكنها في الثاني متعينة دون الاول على ما ياتي دسوقي

لان ما لا فائدة فيه لا يكون مقتضى الحال فالزائد لا فائدة لا يكون بليغا مطول

اوردها وجعلها ابوابا برأسها وقد لخصنا ذلك في الشرح (تنبيه) على تفسير
الصدق والكذب الذي قد سبق اشارة ما اليه في قوله تطابقه او لا تطابقه
اختلف القائلون بانحصار الخبر في الصدق والكذب في تفسيرهما فقيل (صدق
الخبر مطابقته) اى مطابقة حكمه (للواقع) وهو الخارج الذي يكون لنسبة
الكلام الخبري (وكذبه) اى كذب الخبر (عدمها) اى عدم مطابقته للواقع
يعني ان الشيئين اللذين اوقع بينهما نسبة في الخبر لا بد وان يكون بينهما نسبة
في الواقع اى مع قطع النظر عما في الذهن وعما يدل عليه الكلام فمطابقة
تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التي في الخارج بان يكونا ثبوتيتين
او سلبيتين صدق وعدمها بان تكون احدهما ثبوتية والاخرى سلبية
كذب (وقيل) صدق الخبر (مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان) ذلك
الاعتقاد (خطأ) غير مطابق للواقع (و) كذب الخبر (عدمها) اى
عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان خطأ فقول القائل السماء تحتنا
معتقدا ذلك صدق وقوله السماء فوقنا غير معتقد كذب والمراد بالاعتقاد
الحكم الذهني الجازم او الراجح فيعم العلم والظن وهذا يشكل بخبر الشاك لعدم
الاعتقاد فيه فيلزم الواسطة ولا يتحقق الانحصار اللهم الا ان يقال

اى مطابقة حكمه انما فسر بذلك لان الخبر عبارة عن اللفظ وهو لا يوصف بالمطابقة حقيقة ع س ويحل المراد بالحكم الانتزاع واللاانتزاع والوقوع واللاوقوع خلاف بين الشارح والسيد محرر في الحواشي ح

قوله وهو الخارج اشارة الى ان الواقع هنا ليس بمعنى نفس الامر بل المراد به الخارج المذكور في قول المص اذ كان لنسبته خارج آه وانما حمل على ذلك لان المطابقة ليست بين حكم الخبر ونفس الامر بل تنافيه

اى بالاثبات بان يكون هذا ذاك او بالسلب بان لا يكون هذا ذاك معرب

قوله اى مع قطع النظر آه تفسير لقوله في الواقع تفسير مراد لا تقييد له لانه يخرج منه ما لا ثبوت له في الواقع كقولنا اجتماع الضدين ثابت او غير ثابت ولما كان قوله مع قطع النظر عما في الذهن قد يخرج الذهنيات المختصة التي لا ثبوت لها الا في الذهن قال وعما يدل عليه الكلام اشارة الى ان المراد بقطع النظر عما في الذهن مع قطع النظر عما يدل عليه الكلام فيدخل الذهنيات المختصة لانها مع قطع النظر عن الذهن اما ثابتة في الذهن او غير ثابتة شيخ يس

قوله كذب وهذا معنى مطابقة الكلام للواقع وللخارج وما في نفس الامر فاذا قلت ابيع واردت به الاخبار الحالي فلا بد له من وقوع بيع خارج حاصل بغير هذا اللفظ يصدق مطابقته لذلك الخارج بخلاف بعت الانشائي مطول

قائله النظام ومن تابعه بفتح النون والظاء المعجمة المشددة من قدماء المعتزلة حاشية مطول

قوله وقيل صدق الخبر قائله النظام واورد عليه ان قولنا صدق الخبر مطابقته للواقع اما ان يكون صدقا عنده او كاذبا فان كان الاول ثبت المطلوب وان كان الثاني بطل قولك صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر لانه مطابق لاعتقادنا وقد كذبتم جوابه نختار الاول ونقول صدق هذه القضية المخصوصة بمطابقتها لاعتقادك لا يستلزم ان يكون صدق جميع القضايا بمطابقتها للواقع حتى يتم المطلوب وانما يلزم ذلك لو كان صدق هذه القضية بمطابقة الواقع سيح سر

اى عند هذا القائل اعني النظام ومن تابعه معرب

والواو في ولو خطأ للحال وقيل للعطف اى لو لم يكن خطأ ولو كان خطأ اعلم ان هذه الجملة ايضا في موضع الحال قال صاحب المفتاح قد اوقعوا هذه الجملة المصدرة بحرف الشرط موقع الحال ولكن بعدما اخرجوا من حقيقة الشرط وتلك الجملة لم تخل من ان يعطف عليها ما يناقضها اولم يعطف والاول ترك الواو مستمر فيه نحو آتيك ان تأتني وان لم تأتني اذ لا يخفى ان النقيضين من الشرطين في مثل هذا الموضع لا يبقيان على معنى الشرط بل يتحول الى معنى التسوية كالاستفهام

قوله اللهم الا ان يقال آه وقد جرت العادة باستعمال هذا اللفظ فيما في ثبوته ضعف فكان يستعان في اثباته بالله تعالى ووجه الضعف هنا انه خلاف المتبادر وان يوهم وجود الاعتقاد في المشكوك وهو خلاف الاجماع فليتأمل حسن چلپي

اى انحصار الخبر في الصدق والكذب بعد ما اتفق معهم في ذلك

والترديد فيهما من غير ترجيح فلا يكون صادقا ولا كاذبا مطول

لان المشكوك لا يتحقق فيه الاعتقاد لان الشك عبارة عن تساوي الطرفين

وقد اجيب عن هذا الاشكال بان مورد القسم هو الخبر وكلام الشاك ليس بخبر [illegible]

الحكم اللازم للخبر وهو الحكم معرب

وهو حكم جازم لا يقبل التشكيك والاعتقاد المشهور وهو حكم جازم يقبله [illegible] عن ما عتقاد المقلد وهو قسم لكل واحد من العلم والظن المذكورين

لما كان الاعتقاد يطلق بمعنى الادراك الجازم لا للدليل فيخرج [illegible] وهو الادراك الدليل وغير الجازم بين المراد انه بينهما [illegible] بكون ثبت لموجب من دليل او حس او بديهة [illegible] كاعتقاد المقلد

[illegible] في قوله تعالى ءانذرتهم ام لم تنذرهم [illegible] حاشية مطول

انه كاذب لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق عدم مطابقة الاعتقاد والكلام

في ان المشكوك خبرا وليس بخبر مذكور في الشرح فليطالع ثمه (بدليل قوله

تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان

المنافقين لكاذبون) فانه تعالى جعلهم كاذبين في قولهم انك لرسول الله

لعدم مطابقته لاعتقادهم وان كان مطابقا للواقع (ورد) هذا

الاستدلال (بان المعنى لكاذبون في الشهادة) وفي ادعائهم المواطاة

فالتكذيب راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق

للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص الاعتقاد

بشهادة ان واللام والجملة الاسمية (او) المعنى انهم لكاذبون (في تسميتها)

اي في تسمية هذا الاخبار شهادة لان الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد

فقوله تسميتها مصدر مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف (او)

المعنى انهم لكاذبون (في المشهود به) اعني قولهم انك لرسول الله لكن

لا في الواقع بل (في زعمهم) الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم

يعتقدون انه غير مطابق للواقع فيكون كاذبا باعتقادهم وان كان صادقا

في نفس الامر فكانه قيل انهم يزعمون انهم كاذبون في هذا الخبر الصادق وح

فما ليس في قلوبهم لان التكذيب راجع للمشهود به الذي هو انك لرسول الله معرب

قوله في ادعائهم المواطاة عطف على في الشهادة من عطف الشيء على ما تضمنه توطئة لبيان ان هذا المعطوف هو مرجع التكذيب ح

قوله راجع الى الشهادة اي المذكورة في قولهم نشهد وانما لم يجعل راجعا الى الخبر الذي تضمنه قولهم انك لرسول الله فانه يتضمن نوعا التأكيد انه من صميم القلب لانه معمول نشهد فهو في حكم المفرد فلم يحسن عده خبرا سمع بس

قوله باعتبار تضمنها الماورد عليه ان الشهادة انشاء فلا توصف بالكذب فاجاب بقوله باعتبار تضمنها آه اي لانه راجع اليها لا باعتبار نفسها بل باعتبار تضمنه وهو خبرها ابو قدي

اي لا الى قولهم نشهد لانه انشاء فلا يرجع التكذيب اليه والثاني الى تسميتهم اخبارهم شهادة لان الاخبار اذا خلا عن مواطاة القلب لم يكن شهادة معرب

ولا شك انه غير مطابق للواقع لكونهم المنافقين الذين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم مطول

كانه قيل لا نسلم انها متضمن لهذا الخبر ومن اين علم ذلك فقال بشهادة اي بدليل ان اي يدل هذه الادوات ان شهادتهم عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد هندى

قوله بشهادة ان واللام والجملة الاسمية فان قلت هذه المذكورات تفيد تاكيد الحكم الذي دخلت عليه وهو المشهود اعني كونه رسولا لا تاكيد شهادة المنافقين المدلول عليها بقولهم نشهد فلا شهادة لهذه المؤكدات في تضمين نشهد الخبر المذكور يقال انها وان دخلت على المشهود به لكنه تشعر بان الشهادة عن جد كامل ورغبة صادق بهذا والاوجه ان يجعل الخبر المذكور متضمنا لهذه المؤكدات لا لقولهم نشهد ويفسر الكذب في الشهادة برجوعه الى نشهد باعتبار كونه خبرا وقد وجهه في الحاشية خطائي

قوله اي تسمية هذه الاخبار لا يقال كونه اخبارا ينافي كونه شهادة لان الشهادة انشاء لانا نقول الاخبار ايضا انشاء وانما التنافي في شهادة الخبر لا الاخبار شيخ بس



وح لايكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع فليتأمل لئلا يتوهم ان هذا اعتراف بكون الصدق والكذب راجعين الى الاعتقاد (والجاحظ) انكر انحصار الخبر في الصدق والكذب واثبت الواسطة وزعم ان صدق الخبر (مطابقته) للواقع (مع الاعتقاد) بانه مطابق (و) كذب الخبر (عدمها) اي عدم مطابقته للواقع (معه) اي مع اعتقاد انه غير مطابق (وغيرهما) اي غير هذين القسمين وهو اربعة اعني المطابقة مع اعتقاد عدم المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا او عدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا ليس بصدق ولا كذب) فكل من الصدق والكذب بتفسيره اخص منه بالتفسيرين السابقين لانه اعتبر في الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا وفي الكذب عدم مطابقتهما جميعا بناء على ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد ضرورة توافق الواقع والاعتقاد ح وكذا اعتقاد عدم المطابقة يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد ح وقد اقتصر في التفسيرين السابقين على احدهما (بدليل افترى على الله كذبا ام به جنة) لان الكفار حصروا اخبار النبي عليه السلام بالحشر والنشر على ما يدل عليه قوله تعالى اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد في الافتراء والاخبار حال الجنة على

دون الاعتقاد كقول المجنون العالم حادث والثالثة الاخبار الغير المطابق مع اعتقاد المطابقة كقول الحكيم العالم قديم والرابعة اخبار غير مطابق بدون اعتقاد كقول المجنون العالم قديم فليس من هذه الاخبارات بصادق ولا كاذب عند الجاحظ خ كامي

اي القول برجوع الكذب في المشهور به

مطابق لما في الواقع ونفس الامر

هذا نتيجة ما تقدم من مذهب الجاحظ اخص من تفسير الجمهور وتفسير النظام لان الجمهور اعتبروا في الصدق مطابقته للواقع والنظام اعتبر في الصدق مطابقته للاعتقاد وفي الكذب عدم مطابقته والجاحظ اعتبر في الصدق مطابقته للواقع والاعتقاد معا وفي الكذب عدم مطابقته للواقع والاعتقاد فيكونان بتفسيره اخص منهما بتفسيرهما لانه فيهما شيئين وكل من الجمهور والنظام اعتبر فيهما شيئا واحدا فمتى وجد الصدق او الكذب بتفسيره وجد تفسيرهما وليس متى انتفى الصدق او الكذب بتفسيره وانتفى تفسيرهما اذ لا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم معرب

وكقول انسان السماء تحتنا ح

قوله بناء جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان في تفسير الجاحظ اعتقاد المطابقة وفي تفسير النظام مطابقة الاعتقاد وبينهما تغاير فلا يكون الاعمية والاخصية بين التفسيرين لانه اذا كان التغاير بين الشيئين لم يكن الاعمية والاخصية بينهما وكذا في الكذب فان تفسير الجاحظ عدم اعتقاد المطابقة وفي تفسير النظام عدم مطابقة الاعتقاد فاجاب بقوله بناء اه ابو رحمه الله

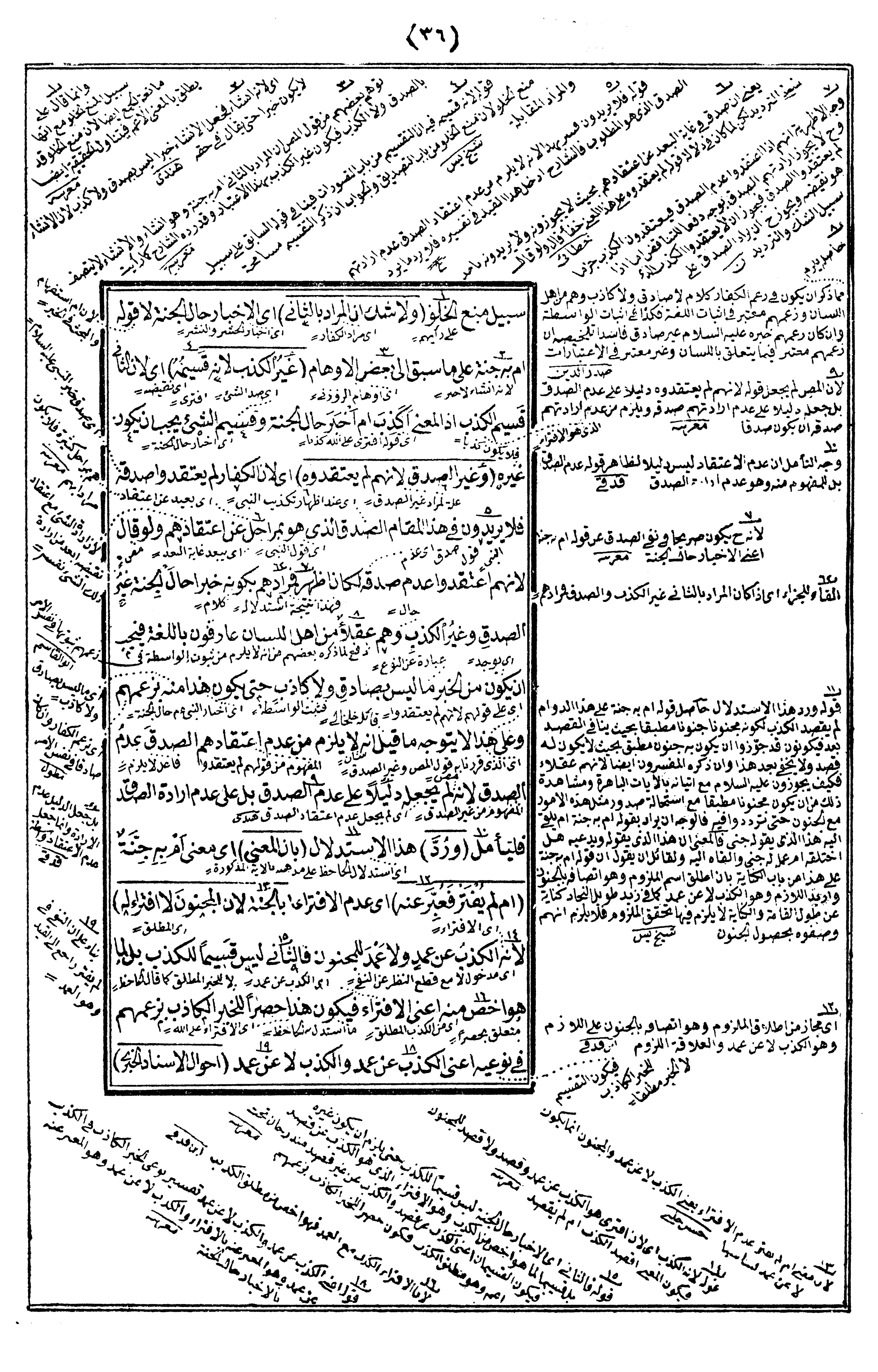
بالنظر الى النظام

الواقع والاعتقاد

وح اي حين اذا كان الخبر مطابقا للواقع مع اعتقاد انه مطابق للواقع يتوافق الواقع والاعتقاد ومطابقة احد المتوافقين تستلزم مطابقة الاخرى معرب

قوله ح اي حين اذا اعتقد مطابقة الخبر للواقع والحال ان الخبر مطابق للواقع ابن فدقي

اي كالمطابقة مع اعتقادها عدم المطابقة مع اعتقاد عدمها فانه يستلزم ان الام يطابق الاعتقاد ايضا لتوافق الواقع والاعتقاد



سبيل منع الخلو (ولا شك ان المراد بالثاني) اي الاخبار حال الجنة لا قوله
ام به جنة على ما سبق الى بعض الاوهام (غير الكذب لانه قسيمه) اي لان الثاني
قسيم الكذب اذ المعنى اكذب ام اخبر حال الجنة وقسيم الشيء يجب ان يكون
غيره (وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه) اي لان الكفار لم يعتقدوا صدقه
فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم ولو قال
لانهم اعتقدوا عدم صدقه لكان اظهر فمرادهم بكونه خبرا حال الجنة غير
الصدق وغير الكذب وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب
ان يكون من الخبر ما ليس بصادق ولا كاذب حتى يكون هذا منه بزعمهم
وعلى هذا لا يتوجه ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقادهم الصدق عدم
الصدق لانه لم يجعله دليلا على عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق
فليتأمل (ورد) هذا الاستدلال (بان المعنى) اي معنى ام به جنة
(ام لم يفتر فعبر عنه) اي عدم الافتراء بالجنة لان المجنون لا افتراء له
لانه الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون فالثاني ليس قسيما للكذب بل لما
هو اخص منه اعني الافتراء فيكون هذا حصرا للخبر الكاذب بزعمهم
في نوعيه اعني الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد (احوال الاسناد الخبري)

مما ذكر ان يكون في زعم الكفار كلام لا صادق ولا كاذب وهم من اهل
اللسان وزعمهم معتبر في اثبات اللغة فكذا في اثبات الواسطة
وان كان زعمهم خبره عليه السلام غير صادق فاسدا لتخصيصه ان
زعمهم معتبر فيما يتعلق باللسان وغير معتبر في الاعتبارات
صدر الدين

لان المص لم يجعل قوله لانهم لم يعتقدوه دليلا على عدم الصدق
بل جعله دليلا على عدم ارادتهم صدقه ويلزم من عدم ارادتهم
صدقه ان يكون صدقا معربه

وجه التأمل ان عدم الاعتقاد ليس دليلا لظاهر قوله عدم الصدق
بل للمفهوم منه وهو عدم ارادة الصدق قدقي

لانه ح يكون صريحا في نفي الصدق عن قوله ام به جنة
اعني الاخبار حال الجنة معربه

الفاء للجزاء اي اذا كان المراد بالثاني غير الكذب والصدق فمرادهم

قوله ورد هذا الاستدلال حاصله قوله ام به جنة على هذا الدوام
لم يقصد الكذب لكونه مجنونا جنونا مطبقا بحيث ينافي القصد
بعد فيكونون قد جوزوا ان يكون به جنون مطبق بحيث لا يكون له
قصد ولا يخفى بعد هذا وان ذكره المفسرون ايضا لانهم عقلاء
فكيف يجوزون عليه السلام مع اتيانه بالآيات الباهرة ومشاهدة
ذلك من ان يكون مجنونا مطبقا مع استحالة صدور مثل هذه الامور
مع الجنون حتى ترددوا فيه فالوجه ان يراد بقوله ام به جنة ام يلقي
اليه هذا الذي يقوله جني فالمعنى ان هذا الذي يقوله ويدعيه هل
اختلقه ام علمه جني والقاه اليه ولقائل ان يقول ان قوله ام به جنة
على هذا من باب الكناية بان اطلق اسم الملزوم وهو اتصافه بالجنون
واريد اللازم وهو الكذب لا عن عمد كما في زيد طويل النجاد كناية
عن طول القامة والكناية لا يلزم فيها تحقق الملزوم فلا يلزم انهم
وصفوه بحصول الجنون شيخ يس

اي مجاز من اطلاق الملزوم وهو اتصافه بالجنون على اللازم
وهو الكذب لا عن عمد والعلاقة اللزوم ابن قدقي

(احوال الاسناد الخبري) وهو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى بحيث

اي الباب الاول من الابواب الثمانية الفاظ احوال الاسناد آه. كقائم في زيد قائم. كلمة. اي ما يجري مجراها

يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه وانما قدم

متعلق بالحكم. والا فالانشاء يجري هذه الاحوال. اي لذات اخرى. من مباحث الخبر. مفص

بحث الخبر لعظم شانه وكثرة مباحثه ثم قدم احوال الاسناد على احوال

على الانشاء. اي من المسند اليه والمسند. من التاكيد وغيره. اي الامور العارضة

المسند اليه والمسند مع تاخر النسبة عن الطرفين لان البحث في علم

والمسند. احوال المسند اليه. الاسناد على. علة تقدم احوال

المعاني انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه او مسندا

الطبع. الوضع. ليوافق الوضع الطبع. فلما قدم. لانه ما لم يسند احد اللفظين الى الاخر لم يصر احدهما

وهذا الوصف انما يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم على النسبة

بهذا الاعتبار متقدم الاسناد فيكون. اي الاسناد

انما هو ذات الطرفين ولا بحث لنا عنها (لا شك ان قصد المخبر) اي

من غير اعتبار كونهما مسندا ومسندا اليه. بل عن وصف الطرفين. اي مقصود المخبر

من يكون بصدد الاخبار والاعلام والا فالجملة الخبرية كثيرا ما تورد

لا من يتكلم بالجملة الخبرية. اي بطريق. على بطلان الحصر. على حيثية رجائها يقال

لاغراض اخر غير افادة الحكم او لازمه مثل التحسر والتحزن في قوله تعالى

كون المخبر عالما بالحكم. اي اظهار. التحسر الندامة العلو بلو والتحزن اعم منه ومن غيره

حكاية عن امرأة عمران رب اني وضعتها انثى وما اشبه ذلك

يا رب. كقوله تعالى اني وهن العظم مني

(بخبره) متعلق بقصد (افادة المخاطب) خبر ان (اما الحكم)

اضافة الى المفعول اي افادة المتكلم المخاطب. للتقسيم لا للشك

مفعول الافادة (او كونه) اي كون المخبر (عالما به) اي بالحكم والمراد بالحكم

في الموجبة. القلوب. افعال. ومنع. عدمها. وتعيين بجزم او رجحان

هنا وقوع النسبة او لا وقوعها وكونه مقصودا للمخبر بخبره لا يستلزم

في السالبة. حتى لا يلزم الصدق والكذب. اي لا يستلزم ثبوته في الواقع

تحققه في الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى

بل يكفي كونه مقصودا للمخبر. اي عدم الاستلزام. على احد. الخبر من لفظ المستفاد بحكم

او انتفائه على سبيل القطع والا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم

بالاسناد حتى يتوهم الدور. سمع س

يد
قوله بان مفهوم احدهما فيه ان المعتبر من الموضوع ما صدق واي ذات زيد في زيد قائم لا مفهومه فالموافق له لما صدق الاخرى دون مفهومها
اي مفهوم زيد مثلا وهو الحيوان الناطق مع التشخص
لانه لا يحكم على المفهوم بل على الذات. قد في

ب
قوله المفهوم اخرى فان قلت كلامه يدل على ان المراد بالموضوع والمحمول المفهوم وليس كذلك فان المراد بالموضوع ما صدق وبالمحمول المفهوم قلت اهل هذا الفن يطلقون المفهوم في الموضوع ويريدون ما صدق كما يدل عليه عباراتهم. هندي

ث
لان المزايا والخواص المعتبرة عند البلغاء اكثر وقوعها فيه ولان الخبر اصل للانشاء لان الانشاء ما خوذ منه اما بالاشتقاق كالامر والنهي واما بزيادة اداة كالاستفهام والتمني ونحوهما. معرب

ب ٩ ... مسندا اليه والاخر مسندا. مطول
كانه قيل الاسناد متاخر طبعا فليؤخر وضعا ليتوافقان فاجاب منعا ومعارضة

يد
قوله ان قصد آه تصريح بوجود تحقق القصد اعني قصد الاخبار وتنبيه على ان مجرد التلفظ بالجملة الخبرية غير كافية فظهر بهذا ان كلام النائم والساهي والمجنون ليس بخبر وكذا المنكول اذ لا قصد فيه الا ان يعتبر ما يشعر به ظاهر الكلام. مفص

يد ... خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلب
قوله اي من يكون آه حول الشارح عبارة المصنف لما يرد على ظاهرها لان المخبر باعتبار اللغوي هو من يتكلم بالجملة الخبرية فلو ترك على ظاهره لم يصح له الحصر المستفاد من انما وآه في قوله اما الحكم او كونه عالما به لورود الجملة الخبرية لغيرها كالتحسر واظهار الضعف وغيرها كقوله تعالى رب اني وضعتها انثى وقوله تعالى اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا. محرم

يد ... واشتعل الرأس شيبا
والاخبار في المتعارف ان تذكر الجملة الخبرية ويراد بها معناها سواء افادت العلم او لا وان كان في اصل اللغة بمعنى اعلام مضمون الجملة الخبرية او اعلام انه عالم به وما لم يقصد به الاعلام لا يسمى خبرا. زاده

يد
قوله والاعلام الاظهر تركه لانه اما عطف تفسير فلا حاجة اليه او مضر فقد قال ابن كمال باشا المخبر من هو بصدد الاخبار ولا يلزم ان يكون في صدد الاعلام كما سبق الى بعض الافهام لان الاخبار اعم من الاعلام والافهام انتهى ووجه لذلك في الحاشية بان قوله تعالى نبئوني باسماء هؤلاء صريح في صحة الاخبار لله تعالى دون صحة الاعلام. سمع س

يد
اذ لم يقصد افادة الحكم او لازمه اذ المخاطب سبحانه تعالى عالم بكل منهما بل اظهار التحسر والتحزن فلا يكون مما نحن فيه. ابن قد في

ومفهوم ان القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي لا مدلول

اى فى قولنا زيد قائم . للفظ . اى للفظ زيد قائم لان دلالة اللفظ وضعية لا عقلية

ولا مفهوم فليفهم (ويسمى الاول) اى الحكم الذى يقصد بالخبر

للمخاطب . اسم والحمد كعبد الله وكذا لازم فائدة الخبر

افادته (فائدة الخبر والثانى) اى كون المخبر عالما به (لازمها) اى لازم

مادة الاجتماع . للمخاطب باخباره . لانه لا يخبر مالم يعلمه

فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كلما افاد انه عالم

لان القضية الكلية لا تنعكس كنفسها بل تنعكس جزئية . المخاطب

بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار

اى حفظ التورية . لان الحفظ من الامور المهمة لا كالقعود والجلوس

كما فى قولنا لمن حفظ التورية قد حفظت التورية وتسمية مثل هذا

فى ضمن لازم فائدة الخبر . للاخبار

الحكم فائدة الخبر بناء على انه من شانه ان يقصد بالخبر ويستفاد منه

اى الخبر . ولو على سبيل الشك . وهذا ضرورى فى كل عاقل يتصدى

والمراد بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم فى ذهنه وههنا ابحاث

اى وضحنا اى سهلنا . قدر الموصوف

شريفة سمحنا بها فى الشرح (وقد ينزل) المخاطب (العالم بهما)

مطول . اى بفائدة الخبر او بلازمها

اى بفائدة الخبر ولازمها (منزلة الجاهل) فيلقى اليه الخبر وان كان

فيه تغليب قدر . اى العالم . على العلية . اى الى المخاطب المنزل

عالما بالفائدتين (لعدم جريه على موجب العلم) فان من لا يجرى

متعلق بينزل . اضافة الى الفاعل . اى لعدم عمله بمقتضى علمه

على مقتضى علمه هو والجاهل سواء كما يقال للعالم التارك للصلوة

مقول قوله . كما يقع ذلك فى الوعظاء والخطباء . مثال للالقاء . صفة العالم

الصلوة واجبة وتنزيل العالم بالشئ منزلة الجاهل به لاعتبارات

لان موجب العلم العمل مطول . اى الخبر المخاطب . اى اهل الكتاب يعنى اليهود

خطابية كثير فى الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه

اى مقدمات مخيلة وظنيات الاسناد لا يقينية كما تقرر فى المنطق . شرطية . صلة من

ماله فى الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون

اى نصيب . اى باعوا . اى بالسحر . اهل الكتاب

اما نفس الحكم كقولك زيد قائم لمن لا يعلم انه قائم ويسمى هذه فائدة الخبر واما كون المخبر عالما بالحكم كقولك لمن زيد عنده ولم يعلم انك تعلم ذلك زيد عندك هندى

كانه قيل كيف يكون هذا الحكم فائدة لانه معلوم قبل الاخبار حتى يكون كونه عالما له لازم فائدة الخبر فاجاب بقوله وتسمية حاشية

وليس المراد بالعلم ههنا الاعتقاد الجازم المطابق بل حصول صورة هذا الحكم فى ذهن المخبر فلا يرد انه قد يكون الخبر مظنونا او مشكوكا او كاذبا محضا فلا يكون المخبر عالما بالحكم قلبى

اراد حصول صورته مطلقا سواء معتقدا له جازما او غير جازم او لم يكن معتقدا له اصلا ليتناول جميع ما ذكر من احوال المتكلم سيدى

قوله وقد ينزل العالم بهما الانسب ايراد هذا الكلام فى حيز قوله وكثيرا ما يخرج على خلاف مقتضى الظاهر كما ذكره صاحب المفتاح واجيب بانه انما ذكره هنا جوابا عن سؤال وارد على الكلام السابق وحاصله انه لو كان قصد المخبر منحصرا فى الامرين لما صح القاء الخبر للعالم بهما فاجاب بما ذكره حاصله انه انما صح القاء الخبر للعالم بهما لتنزيله منزلة الجاهل فاورد الاصل ودفع ما يرد عليه ثم تكلم بعد ذلك على الفرع اعنى التخريج على خلاف مقتضى الظاهر دسوقى

قوله فان من لا يجرى كانه قيل هل يصير عدم جرى المخاطب على مقتضى علمه بمضمون الخبر سببا لتنزيله منزلة الجاهل بمضمونه فقال نعم فاجاب بقوله فان من آه حاشية

اى كالمستويين من حيث ان الثمرة والمقصود بالذات من العلم قد انتفى عنهما جميعا ع س

قوله الصلوة واجبة لانه لما ترك الصلوة مع علمه بوجوبها نزل منزلة الجاهل الخالى الذهن فالقى اليه الخطاب واذا نزل العالم منزلة الجاهل جاز ان يعتبر خالى الذهن فيلقى اليه من غير تاكيد وجاز ان يعتبر مترددا فيلقى اليه الكلام مؤكدا استحسانا وان يعتبر منكرا فيلقى اليه الكلام مؤكدا وجوبا والظاهر هنا هو الاول معربه

١٣ قوله وتنزيل العالم بالشئ للترقى لانه ليس فى المثال المتقدم الا عدم الجرى على مقتضى العلم اعنى ترك الصلوة وفى الاية شئ فوق عدم جرى الكفار على مقتضى علمهم وهو اختيار كتاب السحر على كتاب الله قلبى

فيها بمجرد الخطاب وظنية يكون معربه

وهو ترك كتاب الله تعالى



يعلمون بل تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه كثير منه قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (فينبغي) اي اذا كان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب ينبغي (ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة) حذرا عن اللغو (فان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه) اي لا يكون عالما بوقوع النسبة اولا وقوعها ولا مترددا في ان النسبة هل هي واقعة ام لا وبهذا تبين فساد ما قيل ان الخلو عن الحكم يستلزم الخلو عن التردد فيه فلا حاجة الى ذكره بل التحقيق ان الحكم والتردد فيه متنافيان (استغنى) على لفظ المبني للمفعول (عن مؤكدات الحكم) لتمكن الحكم في الذهن حيث وجده خاليا (وان كان المخاطب (مترددا فيه) اي في الحكم (طالبا له) بان حضر في ذهنه طرفا الحكم وتحير في ان الحكم بينهما وقوع النسبة اولا وقوعها (حسن تقويته) اي تقوية الحكم (بمؤكد) ليزيل ذلك المؤكد تردده ويتمكن فيه الحكم لكن المذكور في دلائل الاعجاز انه انما يحسن التاكيد اذا كان للمخاطب ظن في خلاف حكمك (وان كان) اي المخاطب (منكرا) للحكم (وجب توكيده) اي توكيد الحكم (بحسب الانكار) اي بقدره قوة وضعفا يعني يجب زيادة التاكيد بازدياد الانكار ازالة له

قوله حذرا علة ليقتصر لا لينبغي لاختلاف الفاعل اذ فاعل ينبغي ان يقتصر اي الاقتصار وفاعل الحذر هو المتكلم — شيخ ليس

قوله فان كان آه تفريع على ما قبله وفيه حصر ضمني لاحوال المخاطب لانه لا يخلو عن احد الحالات الثلث اعني الخلو عن الحكم والتردد فيه والانكار — معربه

يعني لا يكون المخاطب عالما بثبوت الحكم ولا بانتفائه بان يكون خاليا عنه اصلا ولا يكون المخاطب ايضا مترددا في ثبوت الحكم ونفيه بان حصل عنده طرفا الحكم ويتحير في النسبة بينهما هي واقعة ام ليست بواقعة — معربه

لان الزيادة في الكلام لغو

قوله وبهذا تبين فساد ما قيل اه وهم بعضهم ان خلو الذهن عن الحكم يستلزم خلوه عن التردد فيه فاعترض على المص بانه لا حاجة الى قوله والتردد فيه بناء على التوهم المذكور ورده الشارح بما رأيت — معربه

اي حصل الاستغناء — استخدام ... بوقوع النسبة اولا وقوعها والتردد عدم الجزم ولا يجتمعان

المراد بالحكم في قوله بل التحقيق ان الحكم نفس التصديق والضمير في قوله والتردد فيه راجع الى متعلق التصديق وهو وقوع النسبة على سبيل الاستخدام وهذا بما رجح ارادة التصديق من الحكم المذكور في المتن — حقاني

للحكم متحيرا فيه كالمسترشد اليه — معربه

لان الجزم بالشيء او الظن به ينافي التردد فيه الذي هو استواء الطرفين وكذلك التردد في الشيء ينافي الجزم به او الظن به واذا كان الحكم والتردد فيه متنافيان فيوجد كل منهما بدون الآخر فلا يكون الخلو عن الحكم مستلزما للخلو عن التردد فيه ولا عكس فاندفع ما اورده المتوهم على عبارة المص — معربه

الا ترى انك تقول ان زيدا في الدار لمن يتردد في انه هل هو فيها ام لا ولا يحكم بشيء من النفي والاثبات بل الحكم الذهني والتردد متنافيان — مطول

على انه الرواية والانسب بقوله بعد وحسن اذ لم يتعرض لمتكلم او مخاطب والا فالبناء للفاعل جائز ايضا والفاعل ضمير مستتر عائد على المخبر لتقدم ذكره ثم البناء للمفعول لا مانع من كون نائب الفاعل الجار والمجرور ولا حاجة الى قول الفناري انه ضمير المصدر بالتاء وبل المشهور اي حصل الاستغنى — شيخ ليس

القائم في ذهن المخاطب

ومؤكدات الحكم ان ونونا التاكيد واللام واسمية الجملة وتكريرها ولو ...



(كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا في المرة الاولى

انا اليكم مرسلون) مؤكدا بان واسمية الجملة (وفي) المرة (الثانية) ربنا

يعلم (انا اليكم لمرسلون) مؤكدا بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة

المخاطبين في الانكار حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن

من شيء ان انتم الا تكذبون (وقوله) اذ كذبوا مبني على ان تكذيب الاثنين

تكذيب الثلثة والا فالمكذب اولا اثنان (ويسمى الضرب الاول ابتدائيا

والثاني طلبيا والثالث انكاريا و) يسمى (اخراج الكلام عليها) اى على الوجوه

المذكورة وهي الخلو عن التاكيد في الاول والتقوية بمؤكد استحسانا

في الثاني ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الثالث (اخراجا على

مقتضى الظاهر) وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان معناه مقتضى

ظاهر الحال فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كما في

صورة اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فانه يكون على مقتضى

الحال ولا يكون على مقتضى الظاهر (وكثيرا ما يخرج) الكلام (على خلاف)

اى على خلاف مقتضى الظاهر (فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه)

اى الى غير السائل (ما يلوح) اى يشير (له) اى لغير السائل (بالخبر

وقد يجري نحو علم الله مجرى القسم فيجاب بجوابه ويجيء بعده ان المكسورة نحو علم الله انك قائم اى والله — رضي

الانكار في قوله تعالى ما انتم الا بشر مثلنا الآية من اربعة اوجه الاول من قوله تعالى ما انتم بطريق المطابقة اى ما انتم رسل والثاني من قوله تعالى الا بشر مثلنا بطريق الالتزام لان اعتقادهم معروف على ان الرسل لا يكون بشرا فاثبات البشرية يستلزم نفي الرسالة على زعمهم الفاسد والثالث من قوله تعالى ما انزل الرحمن من شيء بطريق الالتزام ايضا لانهم نفوا انزال جميع الاشياء لان النكرة في سياق النفي للعموم فيلزم انتفاء انزال الرسالة ايضا لان نفي العام يستلزم نفي الخاص والرابع من قوله تعالى ان انتم الا تكذبون بطريق المطابقة ولهذا اكد كلام رسل عيسى عليه السلام باربع مؤكدات الاول بقوله ربنا يعلم والثاني بان والثالث باللام المؤكدة والرابع بكون الجملة الاسمية — قدقي

قوله اذ كذبوا بصيغة الجمع ولم يقل اذ كذبا بصيغة التثنية مع ان المكذب في المرة الاولى اثنان فقط شمعون ويحيى وغيرهما على خلاف المشهور مبني على ان تكذيب ما فوقهما ثلثا كان او اكثر لاتحاد المرسل وهو عيسى عليه السلام والمرسل به هو الايمان والتوحيد — معربه

بدليل قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين اى الى اصحاب القرية وهم اهل انطاكية وهما شمعون ويحيى فكذبوهما فعززنا اى قوينا بثالث وهو يونس او حبيب النجار — مطول

لانه مسبوق بالانكار او لان المخاطب منكر فالتسمية بالنظر الى حاله او حال المخاطب — سيد شرح

اى ومقتضى الظاهر اخص من مقتضى الحال مطلقا اى كل مقتضى الظاهر مقتضى الحال وليس كل مقتضى الحال مقتضى الظاهر كما في صورة اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى الظاهر — معربه

لان الاقتضاء في الحال ليس اقتضاء في الظاهر يعني انه ما اقتضى الحال



(بالخبر فيستشرف) غير السائل (له) اى للخبر يعني ينظر اليه يقال استشرف فلان الشيء اذا رفع رأسه ينظر اليه وبسط كفه فوق حاجبيه كالمستظل من الشمس

(استشراف الطالب المتردد نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا) اى ولا تدعني يا نوح في شان قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك فهذا كلام يلوح بالخبر تلويحا ما ويشعر بانه قد حق عليهم العذاب فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب في انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا فقيل

(انهم مغرقون مؤكدا) اى محكوم عليهم بالاغراق (و) يجعل (غير المنكر كالمنكر اذا لاح) اى ظهر (عليه) اى على غير المنكر (شيء من امارات الانكار

نحو جاء شقيق) اسم رجل (عارضا رمحه) اى واضعا على العرض فهو لا ينكر ان في بني عمه رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح على العرض من غير التفات وتهيؤ امارة انه يعتقد ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم

فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب التفات بقوله (ان بني عمك فيهم رماح) مؤكدا بان وفي البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقي تهكم واستهزاء كانه يرميه بان فيه من الضعف والجبن بحيث لو علم ان فيهم رماحا لما التفت لفت الكفاح ولم تقو يده على حمل الرماح على طريقة

وانما المقام مقام صالح لان يتردد فيه معربه

قوله ان يتردد المخاطب في مقتضى الحال وان لم يتردد في مقتضى الظاهر فبسبب كون المقام مقام ان يتردد المخاطب وجد في هذا المثال مقتضى الحال وبسبب كون المخاطب غير متردد في مقتضى الظاهر لم يوجد في هذا المثال مقتضى الظاهر لانه اخص منه ح ن

التاكيد ههنا استحساني لان الغرض ان المخاطب متردد ولا منكر بخلاف البيت الآتي معربه

قولهم انهم مغرقون فانه اخرج على خلاف مقتضى الظاهر لان مقتضاه ان لا يؤكد بان لان المخاطب غير سائل عن غرقهم ولا طالب له لكن لما قدم قوله تعالى ولا تخاطبني اشار الى ان هذا التقدم الى حكم الخبر لان النهي عن المخاطب بحدثهم يدل على حكم الخبر فصار المخاطب كالطالب بحكم الخبر فلذا اجيب بجواب الطالب اعني مؤكدا بان ح

عليه دون ان يقول منه

قوله ويجعل غير المنكر المراد بغير المنكر اعم من خالي الذهن والعالم بالحكم والمتردد فيه نزل منزلة المنكر ويجعل كهو اذا ظهر عليه شيء من امارات الانكار هذا ايضا مشتمل على قسمين احدهما تنزيل الخالي والآخر تنزيل المتردد والمثال المذكور في المتن للاول

على الفخذ تفصيل للتمثيل

قوله جحل بن نضلة بفتح الجيم اما جحل بفتح حاء مهملة وفتح جيم ابن رسول اكرم صلى الله عليه وسلم اعما هندي مغيرة لك لقبيد

وهو الذي لا سلاح معه هندي

بحر بيت عروض ولاي مطوية مكسوفة وضرب اولى مطوية موقوف فذ ندر تقطيعه

جاء شقيق	مفتعلن	فاعلن	
مستفعلن	رمحه و	فاعلن	ان بني
مفتعلن	عمك في	مفتعلن	
مفتعلن	هم رماح	فاعلان	قائله جحل بن نضلة ابيات

ومقتضى الظاهر ان يقال بني عمك فيهم رماح من غير ان

وهو عالم فهو من تنزيل العالم منزلة المنكر لا الخالي كما ذكره الابهري اذ ليس من شان العاقل ان لا يعلم من حال اعدائه وجود رمح فيهم مع شيوعه في العرب

وجمع لمشاكلة الكفاح



قوله فقلت لمجزٍ لما التقينا تنكّب لا يقطّرك الزحام يرمّيه بانه لم يباشر

الشدائد ولم يدفع الى مضايق المجامع كانه يخاف عليه ان يدّس بالقوائم

كما يخاف على الصبيان والنساء لقلة غنائه وضعف بنائه (و) يجعل

(المنكر كغير المنكر اذا كان معه) اى مع المنكر (ما ان تأمّله) اى شيء من

الدلائل والشواهد ان تأمّل المنكر ذلك الشيء (ارتدع) عن انكاره

ومعنى كونه معه ان يكون معلوماً له ومشاهداً عنده كما تقول لمنكر

الاسلام الاسلام حق من غير تأكيد لان مع ذلك المنكر دلائل دالّة

على حقية الاسلام وقيل معنى كونه معه ان يكون معه موجوداً في نفس

الامر وفيه نظر لان مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع ما لم يكن حاصلاً

عنده وقيل معنى ما ان تأمّله شيء من العقل وفيه نظر لان المناسب

ح ان يقال ما ان تأمّل به لانه لا يتأمّل العقل بل يتأمّل به (نحو

لا ريب فيه) ظاهر هذا الكلام انه مثال لجعل منكر الحكم كغيره وترك

التأكيد لذلك وبيانه ان معنى لا ريب فيه ليس القرآن بمظنة

للريب ولا ينبغي ان يرتاب فيه وهذا الحكم مما ينكره كثير من

المخاطبين لكن نزّل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل

ما نكرة موصوفة بمعنى شيء فيصدق على المسموع والشاهد وغيرهما معرب

تفسير لما قبله وكان نكتة التفسير الاشارة الى ان المراد بالدلائل ما يشمل القرآن ونحوها وليس المراد بها خصوص الادلة الاصطلاحية فانها تختص بغير القرآن فتأمل دسوقي

وفي كلامه اشارة الى ان الصلة في كلام المصنف جرت على غير من هي له وانما لم يبرز المصنف الضمير جرياً على مذهب الكوفيين لظهور ان التأمل انما يكون من المنكر لا من الدلائل شرح

ان حمل المشاهدة على المشاهدة العقلية اى اليقين والعلم القطعي صح جعل الدليل شاهداً سواء حمل على اصطلاح المعقول او الاصول وان حملت على المشاهدة الحسية لزم حمل الدليل على اصطلاح الاصول لان الدليل عند اهل المعقول تصديقات مترتبة ليست بمحسوسة خطائي

ما مصدرية اى كقولك اى كالتنزيل الذي في قولك ففي الكلام حذف لان المقصود التمثيل للتنزيل المذكور في المتن دسوقي

قوله من غير تاكيد اى يلقى الكلام الى اليهودي والنصراني وغيرهما ممن ينكر الاسلام مجرداً عن المؤكدات على خلاف مقتضى الظاهر تنزيلاً له منزلة الخالي الذهن الغير المنكر لما معه من الدلائل والعلامات الدالة على حقية الاسلام مما لو تأمل المنكر لرجع عن انكاره واعترف بصحته واختياره معرب

وهي خلق السموات والارض والنجوم والقمر وغيرها من الموجودات الدالة على وحدانية الصانع

قوله لا يكفي في الارتداع لامكان ان يكون ذلك موجوداً في نفس الامر لا يكون مشاهداً ولا معلوماً له فلا يمكن التأمل فيه لعدم حصوله بوجه فلا يكفي في الارتداع وجوده في نفس الامر معرب

والاولى ان يقول لا يكفي في التنزيل لان الارتداع مرتب على التأمل لا على مجرد الوجود ويمكن تصحيح عبارته بان يقال المراد ان مجرد الوجود لا يكفي في الارتداع بل لا بد فيه من التأمل والتأمل انما يكون في معلوم فلا بد ان يكون ما يقع فيه التأمل معلوماً له دسوقي

وفي قوله لان المناسب اشارة الى صحة هذا القيل بالحمل على الحذف والايصال والاصل تأمل به فحذف الباء واوصل الضمير

قوله لذلك اي تعويلا واعتمادا على ما يزيل انكارهم لو تأملوه ولقائل ان يقول هو بصدد التمثيل والتنظير لتنزيل المنكر منزلة غيره فكيف يصح قوله كما نزل الانكار منزلة عدمه بل ينبغي ان يقال كما نزل وجود الشيء منزلة عدمه بل يكون نظير التنزيل المنكر منزلة غيره فليتأمل ... معربه

وجود الشيء منزلة عدمه مطلقا

ولما كانت الامثلة المذكورة

قوله اي على ما معهم من الدلائل الظاهرة والبراهين القاطعة والافتقار ... فيه تنبيه من الاشقياء فلا يصح انكاره معربه

قوله مثالا لا نظيرا ... والفرق بين النظير والمثال ان المثال يجب ان يكون جزءا من افراد الكلي ولا يجب ذلك في النظير سيدي هندي

قوله لكان من امثلة النفي وكان الانسب تأخيره عن قوله وهكذا اعتبارات النفي بان ما تقدم اعتبارات الاثبات وامثلته فقط فلو كان قوله لا ريب فيه ... وتقويد هذا الاحتمال قول المص فيما بعد وهكذا اعتبارات النفي لاشعاره ...

قوله والاحسن ... الثاني ان هذا احسن لوجهين ... جعله مثالا للنظير ... فيه من التأويل ... سوقي

للاعتبارات السابقة من قبيل الاثبات سوى قوله لا ريب فيه اشارة الى التعميم دفعا لتوهم التخصيص فقال وهكذا مطول قوله ٧ اي مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات النفي في الاخراج على مقتضى الظاهر والاخراج لا على مقتضى الظاهر واشار الشارح الى الاول بقوله من التجريد الى قوله والامثلة ظاهرة والى الثاني بقوله وكذا يخرج الكلام فيهما ن قوله ٨ يعني من ترك التاكيد مع الخالي والتاكيد مع المتردد استحسانا ووجوب التاكيد بقدر الانكار مع المنكر معربه قوله ٩ نحو اثبات زيد قائم اثبات ونفي ما زيد قائم ومن اتقن الكلام في اعتبارات الاثبات وقف على اعتبارات النفي لعدم ... قوله ١٠ قوله وعلى هذا القياس حاصله ان التاكيد كما يعتبر في الاثبات امتناعا واستحسانا ووجوبا بقدر الحاجة كذلك يعتبر في النفي ايضا امتناعا واستحسانا ووجوبا بقدر الحاجة اليه معربه قوله ١١ عطف على قوله لا شك ان قصده آه او عطف على مقدر اي اذا فرغنا من احوال الاسناد الخبري ثم نقول الاسناد مطلقا حرره قوله ١٢ ثم لم يقل هو بالاضمار لتقدم ذكر الاسناد لئلا يتوهم انه مخصوص بالاسناد الخبري لانه هو المتقدم والمراد هنا شمول الاسناد مطلقا سواء كان اخبارا او انشاء معربه قوله ١٣ قوله سواء كان اخباريا او انشائيا تقسيم للاطلاق قال في المطول في الحكم بعد الانحصار ولذا ذكره بالاسم الظاهر دون الضمير لئلا يعود الى الاسناد الخبري انتهى ولا يرد ان المعرفة اذا اعيدت بلفظ المعرفة يكون عين الاول لانه ليس كليا ومما يدل على ان المراد بالاسناد مطلقا لا الاخبار فقط كما يتوهم من كون البحث في الخبر الامثلة الآتية نحو يا هامان ابن لي صرحا سيالكوتي قوله ١٤ حقيقة وبعضه مجاز وبعضه ليس كذلك ... وتسمية الاسناد حقيقة عقلية انما هو باعتبار انه ثابت في محله ومجازا باعتبار انه متجاوز اياه والحاكم بذلك العقل دون الوضع ولا معناه مسندا الى غير ما هو له فيكون قسما ثالثا ... خطائي قوله ١٥ قوله حقيقة عقلية الفرق بين الحقيقة العقلية والحقيقة اللغوية ان الحقيقة العقلية في الاسناد وهي كما قال المص اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر والحقيقة اللغوية في المفردات اعني طرفي الاسناد وقد يكون الاسناد طرفاه حقيقيين وقد لا يكون كذلك وسيأتي تفصيله معربه قوله ١٦ قوله لم يقل اما حقيقة واما مجاز وذلك لان المتبادر من امثال هذه العبارة تقاسيم الاشياء هو الانفصال الحقيقي او المانع من الخلو اذ باحدهما تصير الاقسام مضبوطة دون الجمع اذ لا يعلم به ...	من الدلائل الدالة على انه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن ان يقال انه لا تمثيل — اي القرآن — على التنزيل — من الشواهد والدلائل لو تأملوا فيه — لزال ذلك الشيء الموجود نظير لتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه بناءً على وجود ما يزيله فانه نزل اللام لام الاجل — ريب — حيث قيل لا ريب فيه على سبيل الاستغراق — شأنه ريب المرتاب منزلة عدمه تعويلا على وجود ما يزيله حتى صح نفي الريب علة نزل — اي اعتمادا — على منزلة عدمه على سبيل الاستغراق كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى يصح ترك لما يلزمه من الشواهد — اي مثل اعتبارات التأكيد (وهكذا) اي مثل اعتبارات الاثبات (اعتبارات النفي) من عطف على مقدر اي هذا الذي ذكر اعتبارات الاثبات وهكذا هندي — فيما كان المخاطب مترددا في الحكم التجريد عن المؤكدات في الابتدائي وتقويته بمؤكد استحسانا في الطلبي اي الخالي — اي ما كان المخاطب خالي الذهن — اي ما كان المخاطب منكرا للحكم ووجوب التأكيد بحسب الانكار في الانكاري تقول لخالي الذهن ما زيد في القلة والكثرة — انت — للحكم قائما او ليس زيد قائما وللطالب ما زيد بقائم وللمنكر والله ما زيد مؤكدا بحرف الصلة بقائم وعلى هذا القياس (ثم الاسناد) مطلقا سواء كان انشائيا تقسيم الاطلاق او اخباريا (منه حقيقة عقلية) لم يقل اما حقيقة واما مجاز لان كما اذا لم يكن المسند فعلا او معناه كقولنا آه فكانه قال بعض — اي عند المص بعض الاسناد عنده ليس بحقيقة ولا مجاز كقولنا الحيوان جسم خارج عن تعريف الحقيقة حيث لم يكن المسند فعلا ولا معناه ومن تعريف المجاز حيث لم يكن المسند فعلا والانسان حيوان وجعل الحقيقة والمجاز صفتي الاسناد دون كما جعل عبد القاهر وصاحب المفتاح — ولا — بان يقولا ثم الاسناد منه حقيقة عقلية ... دون ان يقول الكلام منه حقيقة عقلية الكلام لان اتصاف الكلام بهما انما هو باعتبار الاسناد واوردهما عن جعل — اي حقيقة عقلية ومجازا عقليا — بهما اولا وبالذات — لان اتصاف الاسناد — معربه في علم المعاني لانهما من احوال اللفظ فيدخلان في علم المعاني لا من الالفاظ — كالتاكيد والتجريد (وهي) اي الحقيقة العقلية (اسناد الفعل او معناه) كالمصدر اي الحدث في ضمن الفعل — اي الحدث في ضمن

قوله وما ذلك الا تنزيل ... منزلة علم اعتقادا

قوله المستفاد من وقوع النكرة في سياق النفي اي لا نفي جنس

قوله فان ... فصد من القائلين ليس اسناد الفعل او معناه فالجسم والحيوان ليسا من الفعل ولا معناه

قوله اي في علم المعاني لانهما من احوال الاسناد الذي هو من عوارض الالفاظ عبد الحكيم

قوله واحترز بهذا عما لا يكون المسند فيه فعلا او معناه كقولنا الحيوان جسم فانه ليس حقيقة ولا مجاز عنده هندي

مطلب في الاسناد

قوله ١٩ وليس كذلك لان التاكيد والتجريد راجعان الى اللفظ ... وكون الاسناد حقيقة ومجازا فانه راجع الى الاسناد وهذا امر معنوي فالبحث عنه لا يكون من احوال اللفظ فضلا عن ان يكون من احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الظاهر ... فالاولى ان يبحث عنه في علم البيان مطول

قوله ١٨ اوردهما في علم المعاني جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان الحقيقة والمجاز من مباحث علم البيان فلم اوردهما هاهنا فاجاب بقوله ...

قوله ١٧ على ما ينسب الى العقل

قوله اي تقدير جعلها صفة للاسناد لنفسه بلا واسطة ... الاسناد لان نسبة الشيء الذي يسمى حقيقة او مجازا الى العقل ... حاشية مطول

قوله ١٦ وانما قال المص في الايضاح وانما اخترنا جعل الحقيقة والمجاز صفتين ... يقال اسناد حقيقة اذا كان الى ما هو له واسناد مجاز اذا كان الى غير ما هو له ... باعتبار اشتماله على الاسناد

قوله وجعل الحقيقة والمجاز ... يتصف بهما الاسناد ... غير الفعل ... المنفصل

قوله لا ينحصر في الحقيقة والمجاز بل قد يكون لا حقيقة ولا مجازا ... سيالكوتي

قوله واوردهما ... الاقسام فقط ... الاسناد في الحقيقة والمجاز ... المحققة ...



واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف (الى ما) اى الى شيء (هو) اى الفعل او معناه (له) اى لذلك الشيء كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد عمرا او المفعول فيما بني له نحو ضرب عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو (عند المتكلم) متعلق بقوله له وبهذا دخل فيه ما يطابق الاعتقاد دون الواقع (في الظاهر) وهو ايضا متعلق بقوله له وبهذا يدخل فيه ما لا يطابق الاعتقاد والمعنى اسناد الفعل او معناه الى ما يكون هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب قرينة دالة على انه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له ان معناه قائم به ووصف له وحقه ان يسند اليه سواء كان مخلوقا لله تعالى او لغيره وسواء كان صادرا عنه باختياره كضرب اولا كمات ومرض واقسام الحقيقة العقلية على ما يشمله التعريف اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعا (كقول المؤمن انبت الله البقل و) شفى الله المريض الثاني ما يطابق الاعتقاد فقط نحو (قول الجاهل انبت الربيع البقل) والثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال

قوله في الظاهر متعلقا بقوله عند المتكلم قيل لانه ظرف لغوي يكون عامله مذكورا فالظرف انما يعمل اذا كان مستقرا الا انه يكون نائبا عن الفعل فيعمل عمل فعله بخلاف اللغوي فانه معمول فلا يعمل مفتاح

قوله ما لا يطابق الاعتقاد اى سواء كان طابق الواقع ام لا وتوضيح المقام ان قوله ما هو له يتبادر منه الى الفهم ما هو له بحسب الواقع فيتناول ما يطابق الواقع والاعتقاد معا وما يطابق الواقع فقط ولا يتناول ما يطابق الاعتقاد دون الواقع وما لم يطابق شيئا منهما فاذا زيد عليه قوله عند المتكلم دخل ما يطابق الاعتقاد فقط لكن يخرج ما يطابق الواقع فقط فاذا زيد في الظاهر دخل ما لم يطابق شيئا منهما شيخ يس

قوله ومعنى كونه له الخ تقديره ان المراد بالفعل او معناه هو اللفظ لا المعنى والكائن للمسند اليه انما هو المعنى لا اللفظ بل اللفظ للمتكلم فما معنى قوله ما هو له فاجاب بقوله ومعناه محي الدين

قوله ولما كان المتبادر من القيام عند المتكلمين التبعية في التحيز عقب قائم به بقوله ووصف له اشعارا بان التبعية في التحيز غير لازم بل يكفي كونه وصفا فيتناول الاوصاف الاعتبارية ابو القاسم

قوله والحق ان معنى كونه له ان حقه ان يسند اليه فان كونه قائما بالمسند اليه ووصفا له لا يطرد في جميع المواد فان المتكلم اذا قال اريد صيام كان حقيقة مع ان المسند ليس بوصف للمسند اليه عنده في الظاهر لكن حقه ان يسند اليه عنده يستحق ان شاء الله كان قوله ووصف له بعد ذكر قائم به تعميم بعد تخصيص كذلك قوله حقه ان يسند اليه بعد ذكر وصف له تعميم بعد التخصيص ابو القاسم

قوله لا الى غيره كقولك ضرب زيد عمرا فان الضاربية وصف قائم بزيد وحقه ان يسند اليه وكذا ضرب عمرو على البناء للمفعول فان المضروبية وصف قائم بعمرو وحقه ان يسند اليه وقس على ذلك معرب

قوله فان الفعل انما نسب حقيقة الى من قام به لا الى من خلقه واوجده هداية الرشيد

قوله وتعميم الاول باعتبار نفسه والثاني باعتبار ملاحظة الفاعل فلا يجوز ان يكون الثاني بيانا لقوله لغيره للفساد استاد

قوله وانما قيد لغير الله تعالى ليدخل في التعريف قول المعتزلة لا الافعال

الافعال كلها وهذا المثال متروك في المتن (و) الرابع ما لا يطابق الواقع

والاعتقاد (نحو جاء زيد وانت) اي والحال انك خاصة (تعلم انه لم يجئ)

دون المخاطب اذ لو علم المخاطب ايضا لما تعين كونه حقيقة لجواز ان يكون

المتكلم قد جعل علم السامع بانه لم يجئ قرينة على انه لم يرد ظاهره

فلا يكون الاسناد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر (ومنه) اي ومن

الاسناد (مجاز عقلي) ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسنادا

مجازيا (وهو اسناده) اي اسناد الفعل او معناه (الى ملابس له)

اي للفعل او معناه (غير ما هو له) اي غير الملابس الذي ذلك الفعل

او معناه مبني له يعني الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول به في

المبني للمفعول سواء كان ذلك الغير غيرا في الواقع او عند المتكلم في

الظاهر وبهذا سقط ما قيل انه ان اراد غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر

فلا حاجة الى قوله بتأول وهو ظاهر وان اراد به غير ما هو له في الواقع

خرج عنه مثل قول الجاهل انبت الله البقل مجازا باعتبار الاسناد

الى السبب (بتأول) متعلق باسناده ومعنى التأول انك تطلب

ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضع الذي يؤول اليه من العقل وحاصله

للاطلاق في بجمل الاسناد على المجاز ويصح الكلام مغربية

لان ما هو له عند المتكلم في الظاهر غير زيد في قولك جاء زيد لقيام قرينة دالة على هذا وهي علم السامع بانه لم يجئ حسن حلبي

قوله مجاز عقلي وهو المجاز الذي وقع الاسناد او الايقاع او الاضافة او النسبة التقييدية واما المجاز اللغوي فهذا الواقع في الالفاظ المفردة او المركبة بان استعملت في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة قدقي

لان التجوز في امر معقول مدرك بالعقل وهو الاسناد بخلاف المجاز اللغوي فانه في امر نقلي وهو ان هذا اللفظ يوضع لهذا شيخ يس

قوله ويسمى مجازا حكميا اما تسميته مجازا حكميا وان كان يقع في الايقاع فتعلقه بالحكم اما ظاهرا او مقدرا او لان الحكم اشرف واما تسميته مجازا في الاثبات وان كان المجاز يقع في النفي ايضا فلان المجاز في النفي فرع المجاز في الاثبات على ما ذكره الشارح ولان النفي لم يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا على ما نقل واما تسميته اسنادا مجازيا اما باعتبار الاشرف او لان الاسناد بمعنى مطلق النسبة ثم ان المجاز خص بذكر هذه الاسماء وان امكن امثالها في الحقيقة اعتناء بشانه لكثرة فوائده حسن حلبي

والمراد بالاثبات الانتساب والاتصاف فيشمل الايجاب والنفي اذ في كل منهما انتساب واتصاف ابن قدقي

قوله الى ملابس بفتح الباء وكذا قوله الآتي وله ملابسات شتى على ما يدل عليه قوله يلابس الفاعل شيخ يس

وتعميم الغير ليدخل في التعريف نحو قول الجاهل والاقوال الكاذبة لكون الاسناد فيه الى غير ما هو له في الواقع وقول المعتزلي لكونه الى غير ما هو له عند المتكلم فاخرج عنه جميعها بقوله بتأول شرح

يعني انما يكون الفعل او معناه مسندا الى غير ما هو له اذا بني ذلك الفعل او معناه للفاعل واسند الى غيره وبني للمفعول واسند الى غيره معربه

قوله سواء ذلك الغير آه تعميم لعبارة الكتاب ودفع اعتراض اورده بعضهم على المص كما اشار اليه الشارح بعني ذلك الغير المسند اليه

مطلب المجاز العقلي



ان ينصب قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الى ما هو له (وله) اى للفعل

وهذا اشارة الى تفصيل وتحقيق للتعريفين (ملابسات شتى) اى مختلفة

جمع شتيت كمريض ومرضى (يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان

والمكان والسبب) لم يتعرض للمفعول معه والحال ونحوهما لان الفعل

لا يسند اليها (فاسناده الى الفاعل والمفعول به اذا كان مبنيا له) اى للفاعل

او المفعول به يعنى ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا للفاعل او المفعول به

اذا كان مبنيا للمفعول به (حقيقة كما مر) من الامثلة (و) اسناده

(الى غيرهما) اى غير الفاعل والمفعول به يعنى غير الفاعل فى المبنى

للفاعل وغير المفعول به فى المبنى للمفعول به (للملابسة) يعنى لاجل

ان ذلك الغير يشابه ما هو له فى ملابسة الفعل (مجاز كقولهم عيشة

راضية) فيما بنى للفاعل واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية

(وسيل مفعم) فى عكسه اعنى فيما بنى للمفعول واسند الى الفاعل

لان السيل هو الذى يفعم اى يملأ من افعمت الاناء اى ملأته (وشعر

شاعر) فى المصدر والاولى التمثيل بنحو جد جده لان الشعر ههنا

بمعنى المفعول (ونهاره صائم) فى الزمان (ونهر جار) فى المكان لان

ماهو له من حيث ان كلا منهما يلابسه الفعل ويتعلق به وان اختلفت جهة التعلق اسناد مجازى فقد استعير الاسناد مما هو له لغيره لمشابهته اياه فى الملابسة كما استعير للرجل اسم الاسد لمشابهته له فى الجرأة معرب

قوله يعنى لاجله ظاهره ان العلاقة الملابسة بين المسند اليه الحقيقى والمسند اليه المجازى وظاهر كلام المص كما يتبادر من التعريف وقوله وله ملابسات شتى ان المعتبر ملابسة المسند للمسند اليه المجازى نسخ نس

قوله عيشة راضية توضيح المجاز ان الرضا صفة الراضى فحقيقة الكلام رضى الرجل عيشته فاسند الفعل الى المفعول به من غير ان يبنى له لحصول رضا العيشة وهو معنى كونه مجازا ثم سبك من الفعل المبنى للفاعل اسم فاعل فقيل عيشة راضية فقد جعل المفعول به فاعلا جمال الدين

قوله سيل مفعم توجيه المجاز فيه ان الافعام صفة السيل فحقيقة الكلام هكذا افعم السيل الوادى اى ملأه فاسند الفعل الى المفعول فى التقدير من غير ان يبنى له لحصول افعم الوادى السيل ثم حذف الفاعل واقيم المفعول مقامه وبنى الفعل للمفعول لحصول افعم السيل على صيغة المجهول وهو معنى كونه مجازا ثم سبك منه اسم المفعول فقيل سيل مفعم فقد جعل الفاعل مفعولا على عكس المثال الاول لانه جعل فيه المفعول فاعلا ايضاح

اسند اسم المفعول الى ضمير المفعول الذى كان فى الاصل فاعلا فقد حصل الفاعل مفعولا على عكس المثال الاول. مصرح

والمراد من الشعر فعل الشاعر لا الكلام الموزون ولو اريد انه نظم وركبه كان من قبيل عيشة راضية فيكون تكرارا والمثال لكال العرى عن الاحتمال قوله جد جده ايضاح

وحقيقة ما ذكره المرزوقى وهو ان من شأن العرب ان يشتقوا لفظ الشئ الذى يريدون المبالغة فى صفته ما يتبعونه تاكيدا وتنبيها على تناهيه فى وصفه ومن ذلك قولهم ظل ظليل وداهية دهياء وشعر شاعر مطول فانهم اذا ارادوا المبالغة فى شئ يأخذون من لفظه صفة ويؤكدونه بها نسخ زاده

قوله وشعر شاعر توجيه المجاز فيه ان شاعر مبنى للمفعول وقد اسند الى غيره وهو الضمير المستتر فيه الراجع الى المصدر وحقيقته شعر الرجل شعره ثم اسند الفعل الى الشعر مع بقائه على بنائه للفاعل فصار شعر شعر الرجل فكأنه لكثرته صار الشعر بنفسه شاعرا وهذا معنى كونه مجازا ثم سبك من الفعل



لان الشخص صائم في النهار والماء جارٍ في النهر (وبنى الامير المدينة) في السبب

ويبنغي ان يعلم ان المجاز العقلي يجري في النسبة الغير الاسنادية ايضا من

الاضافية والايقاعية نحو اعجبني انبات الربيع البقل وجرى الانهار قال

الله تعالى فان خفتم شقاق بينهما ومكر الليل والنهار ونحو نوّمت

الليل واجريت النهر قال الله تعالى ولا تطيعوا امر المسرفين والتعريف

المذكور انما هو للاسنادي اللهم الا ان يراد بالاسناد مطلق النسبة

وههنا مباحث نفيسة وشحنا بها في الشرح (وقولنا) في التعريف

(بتأول يخرج نحو ما مرّ من قول الجاهل) انبت الربيع البقل رائيا

الانبات من الربيع فان هذا الاسناد وان كان الى غير ما هو له في الواقع

لكن لا تأول فيه لانه مراده ومعتقده وكذا شفى الطبيب المريض

ونحو ذلك فقوله بتأول يخرج ذلك كما يخرج الاقوال الكاذبة

وهذا تعريض بالسكاكي حيث جعل التأول لاخراج الاقوال الكاذبة فقط

وللتنبيه على هذا تعرّض في المتن لبيان فائدة هذا القيد مع انه ليس

ذلك من دأبه في هذا الكتاب واقتصر على بيان اخراجه لنحو قول

الجاهل مع انه يخرج الاقوال الكاذبة ايضا (ولهذا) اي ولان مثل

الفاعل ومثل يوم يقوم الحساب اي اهله لاجله مطول

قوله شقاق بينهما ومكر الليل والنهار استشهاد للمجاز العقلي في النسبة الاضافية والاصل شقاق الزوجين بينهما ومكر الناس في الليل والنهار فحذف الزوجين واضيف الشقاق الى بينهما اتساعا على سبيل المجاز وكذا حذف الناس واضيف المكر الى الليل والنهار مجازا معربه

مثال الايقاع في الزمان

ومكر الليل بناء على ان الاضافة بمعنى اللام ولو جعلت الاضافة بمعنى في فلا يكون مجازا بل حقيقة والحاصل انه لابد من النظر لقصد المتكلم ونفس الامر فان قصده مناسبا بحسب نفس الامر فحقيقة والا فمجاز ومجرد مناسبة نوع من الاضافة لا يقتضي ان يكون حقيقة ما لم يقصد سنح ليس

اعاد لفظ نحو لان ما قبله مثال للنسبة الاضافية سنح ليس

الواو للحال اي ولا تطيعوا المسرفين في امرهم اوقع الاطاعة الى الامر لا الى المسرفين

قوله ولا تطيعوا امر المسرفين استشهاد للمجاز العقلي في النسبة الايقاعية وتوجيه المجاز فيه ان حقيقته ولا تطيعوا المسرفين في امرهم لان المطاع هو الآمر لا الامر فحذف المسرفين الذي حق الفعل ان يقع عليهم واوقع على امرهم مجازا ثم اضيف الامر الى المسرفين للبيان حاشيه

فان النهي في الحقيقة انما هو عن اطاعتهم بسبب امرهم لان اطاعتهم مطلقا فالامر سبب للنهي فهو اسناد الى السبب هندي

قوله والتعريف المذكور اعتراض على المص حيث لم يشمل تعريف انواع المجاز العقلي لخروج ما ذكره الشارح من المجاز في النسبة والايقاع معربه

المعتزلي

قوله اللهم الا ان يراد آه هذا اعتذار عن اعتراض المذكور مع ما فيه من التمحل وهو ان يجعل المراد بالاسناد في قول المص اسناد الفعل او معناه مطلق سواء كانت اسنادية او اضافية او ايقاعية او غير ذلك لكن تمثيل المص يابى ذلك لانه لم يأت بمثال الا من الاسنادي معربيه

الجاهل مع انه يخرج ايضا كذلك

قلت لكن يرد عليه ح لا وجه لقوله فيما سبق من انه لم يتعرض للمفعول معه والحال ونحوهما لان الفعل لا يسند اليها وايضا كلام فيما سبق مناف لذلك الارادة حيث لا يلزم ان يكون مثل اجريت النهر مجازا بناء على ما ذكر ان الاسناد الى المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة اللهم الا ان يقال ما ذكر من ان الاسناد الى غير المفعول به في المبني مجاز لا يقتضي الحصر وكذا في الحقيقة ولنا زيادة كلام في حواشي المختصر فليطالع ثم حاشية



قوله الجاهل خارج عن المجاز لاشتراط التأول فيه (لم يحمل نحو قول الشاعر أشاب الصغير وأفنى الكبير كر الغداة ومر العشي على المجاز) اي على ان اسناد أشاب وأفنى الى كر الغداة ومر العشي مجاز (ما) دام (لم يعلم او) لم (يظن ان قائله) اي قائل هذا القول (لم يعتقد ظاهره) اي ظاهر الاسناد لانتفاء التأول ح لاحتمال ان يكون هو معتقدا للظاهر فيكون من قبيل قول الجاهل انبت الربيع البقل (كما استدل) يعني ما لم يعلم ولم يستدل بشيء على انه لم يرد ظاهره مثل هذا الاستدلال (على ان اسناد ميز) الى جذب الليالي (في قول ابي النجم ميز عنه) اي عن الرأس (قنزعا عن قنزع) هو الشعر المجتمع في نواحي الرأس (جذب الليالي) اي مضيها واختلافها (ابطئي او اسرعي) هو حال من الليالي على تقدير القول اي مقولا فيها ويجوز ان يكون الامر بمعنى الخبر (مجاز) خبر ان اي استدل على ان اسناد ميز الى جذب الليالي مجاز (بقوله) متعلق باستدل اي بقول ابي النجم (عقيبه) اي عقيب قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع (افناه) اي ابا النجم او شعر رأسه (قيل الله) اي امر الله تعالى وارادته (للشمس اطلعي) فانه يدل على ان

قوله او لم يظن لعل اعادة كلمة لم في الشرح اظهار ان العامل في المعطوف عليه في المعطوف للاشعار بان يظن مجزوم معطوف على يعلم لا مرفوع معطوف على مالم يعلم والا فذكرها يخل بالمقصود لانه يصلح ح عطف نفي على نفي وانه لا يفيد العموم وح لا يستقيم المعنى اذ يصير ح لم يحمل على المجاز مادام انتفى العلم او انتفى الظن فيجب ان لا يحمل على المجاز لو انتفى العلم وتحقق الظن وبالعكس والمقصود انه لم يحمل على المجاز مادام انتفى العلم والظن معا فيجب ان يعطف قوله يظن على يعلم ليفيد بوقوع او في حيز النفي فانه اعتبر العطف اولا حتى يؤول المعنى الى احد الامرين ثم اعتبر النفي وح يكون النفي عاما فيتناول للامرين معا كما في قولك ما جاءني زيد او عمرو بمعنى ما جاءني واحد منهما حاشية مطول

قوله او يظن اي او لم يظن بالعلم يراد به ما عدا العلم فاندفع انه لا يكفي انتفاء العلم والظن بل لا بد من انتفاء التصديق مطلقا اذ لا يكفي للحمل الجزم الغير الراسخ مطابقا كان اولا نعم لو قال مالم يعتقد كان اوضح واحصر هذا ويصدق نفي العلم والظن بعدم اعتقاد ظاهره على العلم باعتقاد ظاهره لكن التعليل بقوله لاحتمال ان يكون آه لا يناسبه فكأنه ترك تعليل لظهوره سيح نس

اي للظاهر الاسناد فيكون الاسناد حقيقة وحاصل ان الاصل ابقاء الاسناد على ظاهره حتى يقوم دليل على خلافه تقرير

الكاف بمعنى المثل مفعول مطلق مجازي لم يستدل المفهوم من قوله لم يعلم لان عدم العلم ملزوم لعدم الاستدلال فيكون التقدير لم يعلم ولم يستدل كما صرح الشارح ح

الظاهر ان عطف قوله ولم يستدل على ما قبله من عطف اللازم اشارة الى ان التشبيه باعتباره فانه احسن لاتفاق المشبه والمشبه به وظاهر المتن تشبيه العلم والظن نس

بحر رجز ضرب ثانيه سدس ميز عن مفتعلن مطوي
هو قنزعن مستفعل عن قنزعي مستفعلن جذب اللبا
مستفعل لي ابطئي مستفعل واسرعي مستفعلن

اول البيت
قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع
من ان رأت رأسي كرأس الاصلع

والمعنى هذه الحبيبة اصبحت مدعية على ذنوب لم ارتكب شيئا منها لرؤيتها رأسي كرأس الاصلع لكبري وكهل اختلاف الليالي الشعر الذي يقع حوالي الرأس وجوانبه ثم قال افنى شعر رأسي قول الله وامره بالطلوع والغروب حل الابيات

مطلب اقسام مجاز العقلي

علي ان يعتقد انه فعل الله وانه المبدئ والمعيد والمنشئ والمغني فيكون
اي ابو النجم = اي التمييز المستفاد عن ميّز = ناظر الي ارجع = ناظر الي وداك = ناظر الي افاه

الاسناد الي جذب الليالي بتأوّل بناءً علي انه زمان او سبب (واقسامه) اي
للحيوان = ان جعل الاضافة لامية =

اقسام المجاز العقلي باعتبار حقيقة الطرفين او مجازيتهما (اربعة لان
اي طرفي المجاز العقلي = اذ الحقيقة العقلية خاص بالاسناد = اي واضع اللغة =

طرفيه) وهما المسند اليه والمسند (اما حقيقتان) لغويتان (نحو انبت
فان كلا عن الانبات والربيع استعمل فيما وضع له حقيقة في اسناد الانبات الي الربيع مجاز اذا صدر عن المؤمن =

الربيع البقل او مجازان) لغويان (نحو احيي الارض شباب الزمان) فان
الحقيقة هنا لا المعني المراد وهو = اذ المجاز العقلي خاص بالاسناد = تسمية الشئ باسم ما يؤل اليه = والاسناد

المراد باحياء الارض تهييج القوي النامية فيها واحداث نضارتها بانواع
جمع قوة = اي تحريك القوي مضافا الي المفعول اي تهييج الله = اي التنمية او الزراعة = اي ايجاد = اي حسنها

النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحيوة وهي صفة تقتضي الحس
حال = اي في اللغة = ايجاد = وهو ليس بمراد هنا فيكون هنا مستعملا في غير ما وضع له فيكون مجازا = صفة الحركة = اي الادراك

والحركة الارادية وكذا المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية
اي في اللغة = اي الاختيارية = فيكون المسند اليه مجازا لغويا = اي المنمية = قواها

وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية
فيكون استعماله في زمان الربيع مجازا = وهو ليس بمراد هنا = اي ظاهرة = فيكون المعني احيي في زمان ازدياد

مشبوبة اي قوية مشتعلة (او مختلفان) بان يكون احد الطرفين
وازدياد القوي لازم لزيادة تلك الحرارة = اي الطرفان = اي انبت البقل =

حقيقة والآخر مجازا (نحو انبت البقل شباب الزمان) فيما المسند
وهذا الطرف حقيقي .... وهذا الطرف مجازي =

حقيقة والمسند اليه مجازا (واحيي الارض الربيع) في عكسه ووجه
اي شباب الزمان = مجاز مسند = حقيقة مسند اليه = اي عكس مثل السابق =

الانحصار في الاربعة علي ما ذهب اليه المص ظاهر لانه اشترط
الاسند لا انه بعد قوله طا للتنبيه = الاسم لا يكون والفاعل = فاعل = مفرد الا انه لا يكون = والمسند = صفة مفرد

في المسند ان يكون فعلا او معناه فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل
اي الطرفين = اي الطرفين = علي ما اشترط مفردا البتة = فلا يبطل الحصر بالمهملة =

اما حقيقة او مجاز (وهو) اي المجاز العقلي (في القرآن كثير) اي
هذا اشارة الي رد من زعم انه لا مجاز في القرآن اصلا ابو القاسم = وكذا في الحديث

الحاسة اوما يقتضيها وبها سمي الحيوان حيوانا مجازا في القوة النامية لانها من طلائعها ومقدماتها — قاضي

اي القوة النامية من مقدمات الحيوة فاطلق لفظ الحيوة علي القوة النامية لكونها من مقدمات الحيوة بالمعني الاول وتسمية الشئ باسم ما يؤل اليه مجاز مشهور — شيخ زاده

علي الانحصار =

ش قوله وهي صفة آه عند الجمهور وقيل نفس القوة الحساسة وعلي كل منهما تفتقر الي البدن والروح واستعمالها في صفة الله تعالي علي الاستعارة وعلي الثاني مجاز مرسل وعلي القرينين اطلاق الحيوة علي القوة النامية من باب المجاز المرسل بعلاقة الاول لان القوة النامية من مقدمات الحيوة ولو في البعض كما في الحيوان وان لم تكن من مقدماتها في النبات فاطلاقها علي القوة النامية التي في النبات انما هو بعلاقة الاول اي بعلاقة انها من جنس ما يؤل الي الحيوة وان لم يؤل اليها في هذه — قدح

من قبيل الاسناد الي السبب =

ش اراد بالازدياد معني الزيادة والاضافة الي المفعول والمراد ازدياد الزمان القوي او اراد قوة للزمان يزداد بها القوي او زاد حالا للزمان عند ازدياد القوي والغرض من هذا التاويلات ان يكون شباب الزمان صفة له — ابو القاسم

وتفتقر الي البدن والروح والحواس الخمس الظاهرة — عبد الحكيم

ش قوله وكذا المراد الي النامية واورد ان شباب الزمان بما يقوم به وازدياد القوي انما يقوم بها لا بالزمان واجيب بان في العبارة حذف مضاف اي وقت ازدياد ورد بان الوقت ايضا لا يقوم بالزمان بل نفسه فالاظهر ان يحمل الازدياد علي المتعدي فانه قد يجيء متعديا ويجعل مضافا الي المفعول والمراد ازدياد الزمان القوي هذا — شيخ يس

الزمان قواها النامية =

ش قوله عبارة آه فاطلاق الشباب علي ذلك الازدياد مجاز مرسل بعلاقة السببية او الاول بحسب الجنس فيهما ايضا لان الازدياد يؤل الي الشباب ولان الشباب سبب للازدياد — قدح

ش اي بذكر الحال وارادة المحل بحسب الجنس — هندي

وهذا التقسيم للطرفين اولا وبالذات وللاسناد ثانيا وبالعرض وفيه تنبيه علي ان الاسناد المجازي لا يخرج طرفيه عما هو عليه بل حالهما كحال سائر الالفاظ المستعملة في انه اما حقيقة او مجاز وان الاسناد عسي ان يستبعد من اجتماع مجازين او حقيقة ومجاز في كلام واحد وان كانا مختلفين — معك ح

ش وجه الانحصار فيه بحث لجواز كون طرفي المجاز العقلي او احدهما كناية والكناية عند المص قسيم لكل من الحقيقة والمجاز وان كانت في عداد الحقيقة عند السكاكي فلا يصح قوله واقسامه اربعة علي قصد الحصر فان قلت مراده حصر اقسامه باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيتهما لا الحصر باعتبار استعمال مطلقا قلت في الاشكال علي مذهب السكاكي ايضا ولا يدفع بحمل المجاز علي غير مصطلح وهو المستعمل في غير الموضوع له لاندفاع الاشكال بمثل عن السكاكي ايضا فتامل — حسن چلپي

خلافا لابن داود — تس



كثير في نفسه لا بالاضافة الى مقابله حتى يكون الحقيقة العقلية قليلة

وتقديم في القرآن على كثير لمجرد الاهتمام كقوله تعالى (واذا تليت عليهم آياته) اى آيات الله تعالى (زادتهم ايمانا) اسند الزيادة وهي فعل الله تعالى الى الآيات لكونها سببا (يذبح ابناءهم) نسب التذبيح الذي هو فعل الجيش الى فرعون لانه سبب آمر (ينزع عنهما لباسهما) نسب نزع اللباس عن آدم وحوا وهو فعل الله تعالى حقيقة الى ابليس لان سبب الاكل من الشجر وسبب الاكل وسوسته ومقاسمته اياهما انى لكما لمن الناصحين (يوما) نصب على انه مفعول به لتتقون اى كيف تتقون يوم القيمة ان بقيتم على الكفر يوما (يجعل الولدان شيبا) نسب الفعل الى الزمان وهو لله تعالى حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة الهموم والاحزان فيه لان الشيب مما يتسارع عند تفاقم الشدائد والمحن او عن طوله وان الاطفال يبلغون فيه اوان الشيخوخة (واخرجت الارض اثقالها) اى ما فيها من الدفائن والخزائن نسب الاخراج الى مكانه وهو فعل الله تعالى حقيقة (وهو غير مختص بالخبر) عطف على قوله كثير اى وهو غير مختص بالخبر وانما قال ذلك لان تسميته بالمجاز في الاثبات وايراده

الآيات المعروفة بالاضافة فتأمل قدقي

فيه اقتباس الاقتباس تضمين الكلام شيئا من القرآن او الحديث على وجه لا يكون فيه اشعار بان ذلك الشيء منهما وهو في القرآن كثير لا يخلو من اشعار ح

يعني ان وسوسة الشيطان سبب الاكل من الشجرة والاكل منها نزع اللباس وسبب السبب للشيء سبب لذلك الشيء معربه

اى لكما لمن الناصحين اللام لبيان المنصوص كانه قيل لمن النصح فاجيب بقوله لكما نصحي او لعل تقديمه لرعاية الفواصل قدقي

المجاز فيه في اسناد يجعل الى ضمير اليوم وهو اعني الجعل فعل الله تعالى ح

ولدان جمع ولد بكسر الواو وسكون اللام لغة في الولد شيبا جمع اشيب والاصل في شين اشيب الضم وكسرت لمجانسة الياء جلال وان لم تؤمنوا ولم تعملوا عملا صالحا كشاف

اى يجعل الله تعالى ذلك الولدان شيبا وذلك ان الله تعالى يقول لآدم عليه السلام يوم القيمة ابعث من ذريتك بعثا الى النار وابعث من ذريتك بعثا الى الجنة فقال آدم عليه السلام يا رب من كم فقال الله تعالى من الف واحد الى الجنة وتسعمائة وتسعة وتسعون الى النار فلما سمع ذلك الحلائق يشيب الولدان فيصير العقلاء سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فلما نزلت هذه الآية بكت الصحابة فقال عليه السلام ابشروا فان معكم يأجوج ومأجوج فكبروا ثم قال عليه السلام ابشروا فاني ارجو ان تكونوا من اهل الجنة فكبروا ثم قال ابشروا فاني ارجو ان تكونوا من نصف اهل الجنة فكبروا وذلك الثلث التي تبقى من اهل الجنة يكون من سائر الامم الذين امنوا بالانبياء عليهم السلام تفسير الحرير

قوله وهذا كناية عن شدته ومن شأن الكناية عدم المانع عند صحة ارادة الحقيقة وذلك المانع شرط في المجاز وهو القرينة الصارفة عن ارادة الحقيقة لكن قد يمتنع ارادة الحقيقة في الكناية لا القرينة قائمة في الكلام بل المخالفة الواقع ويسمى ح مجازا متفرعا على الكناية كما تقول



وايراده في احوال الاسناد الخبري يوهم اختصاصه بالخبر (بل يجري في

الانشاء نحو يا هامان ابن لي صرحا) لان البناء فعل العملة وهامان سبب

آمر وكذا قولك لينبت الربيع ما شاء وليصم نهارك وليجد جدك وما

اشبه ذلك مما اسند فيه الامر او النهي الى ما ليس المطلوب فيه صدور

الفعل او الترك عنه وكذا قولك ليت النهر جار وقوله تعالى أصلوتك

تأمرك (ولا بد له) اي للمجاز العقلي (من قرينة) صارفة عن ارادة ظاهره

لان المتبادر الى الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة (لفظية كما مر)

في قول ابي النجم من قوله افناه قيل الله (او معنوية كاستحالة قيام المسند

بالمذكور) اي بالمسند اليه المذكور مع المسند (عقلا) اي من جهة العقل

يعني ان يكون بحيث لا يدعي احد من المحققين والمبطلين انه يجوز قيامه

به لان العقل اذا خلي ونفسه يعده محالا (كقولك محبتك جاءت

بي اليك) لظهور استحالة قيام المجيء بالمحبة (او عادة) اي من جهة

العادة (نحو هزم الامير الجند) لاستحالة قيام هزم الجند بالامير

وحده عادة وان كان ممكنا عقلا وانما قال قيامه به ليعم الصدور

عنه مثل ضرب وهزم وغيره مثل قرب وبعد (وصدوره) عطف

فهو بمنزلة البيان فكان ينبغي ان يذكر متصلا بما يتعلق به ولا يفصل بينهما بيان الاقسام وما بعده من الاحكام — شيخ

هذا تمهيد لبيان اقسام القرينة والا فقد علم من التعريف لزوم القرينة — سليمان افندي

مطلقا سواء كان في الاسناد او في المفرد من قرينة صارفة عن ارادة الحقيقة اذ لو خلي المجاز عن القرينة الحالية والمقالية لم يشعر به بوجه لتبادر الحقيقة ح — معربة

قوله عن ارادة ظاهره اي ولا يشترط ان يكون معينة لما هو الحقيقة ولذا اختلفوا في انه هل يلزم ان يكون له حقيقة اولا — سيالكوتي

قوله لان المتبادر آه هذا اذا كان الظاهر صادقا محل اتفاق اما اذا كان كاذبا فالشارح يحمل عليه والسيد يتوقف كما مر

يعني قالوا يا شعيب أصلوتك تأمرك يعني كثرة صلواتك تعظم — كبس

فانه قرينة صارفة عن ارادة اسناد ميز الى جذب الليالي في قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطئي او اسرعي آه — معربة

اي كالقرينة التي مرت في قول ابي النجم آه

قوله في قول ابي النجم آه لا يخفى ان قوله افناه قيل انما يصرف ما قبله عن ظاهره لدلالته على انه كان موحدا فقط بل قوله صدوره عن الموحد يقتضي ان يقيد المسند و رعن الموحد بما اذا لم يعلم من لفظ يقارنه بالكلام — سيالكوتي

الاولى كاستحالة نسبة المسند الى المسند اليه ليتناول نسبة الفعل المجهول — تس

والمراد بالاستحالة الاستحالة عند كل عاقل مبطلا او محقا

ولم يقل بالمسند اليه لان قيام المسند بما هو مسند اليه في الواقع ليس مستحيلا اصلا فلو ذكر المسند اليه لربما ذهب الوهم اليه — هندي

يشير الى ان قوله عقلا تمييز عن النسبة الاضافية في قوله كاستحالة قيام المسند — حسن چلبي

والعقل ههنا اعم من العقل الذي نازع معه الوهم والذي لم ينازع معه الوهم فيشمل عقل المحق والمبطل فعلى هذا يصح عطف قوله وصدوره على استحالة قيامه آه والا فالعقل ناظر الى الصواب فيدخل مثل اشاب الصغير تحت استحالة العقل فلا يصح العطف — تامل

الاستحالة بهذا المعنى لا يشمل اشاب الصغير فيصح عطفه عليها وجعله قسما آخر

اي القيام المسند الصادر

قوله محبتك جاءت بي اليك الاستحالة هنا ظاهرة بناء على مذهب المبرد في نحو ذهبت بزيد من ان الفاعل صاحب المفعول في الذهاب



على استحالة اى وكصدور الكلام (عن الموحد في مثل اشاب الصغير) وافنى الكبير البيت فانه يكون قرينة معنوية على ان اسناد اشاب وافنى الى كر الغداة ومر العشي مجاز لا يقال هذا داخل في الاستحالة لانا نقول لا نسلم ذلك كيف وقد ذهب اليه كثير من ذوي العقول واحتجنا في ابطاله الى الدليل (ومعرفة حقيقته) يعني ان الفعل في المجاز العقلي يجب ان يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة فمعرفة فاعله او مفعوله الذي اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة

(اما ظاهرة كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اى فما ربحوا في تجارتهم

واما خفية) لا تظهر الا بعد نظر وتأمل (كما في قولك سرتني رؤيتك

اى سرني الله عند رؤيتك وقوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته

نظرا اى يزيدك الله حسنا في وجهه) لما اودعه من دقائق الحسن والجمال تظهر بعد التأمل والامعان وفي هذا تعريض بالشيخ عبد القاهر ورد عليه حيث زعم انه لا يجب في المجاز العقلي ان يكون للفعل فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة لانه ليس لسرتني في سرتني رؤيتك ولا ليزيدك وجهه حسنا فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة

الضروري والكلام في المحال لذاته والحاصل ان الانبات من الربيع عند العقلاء لا بالبديهة بل بالنظر الصحيح وترتب الادلة الناطقة بالامتناع فالدهري استحق اللعن لتقصيره ذلك — سبع ليس

قوله ومعرفة حقيقته آه من المعلوم ان الحقيقة في هذا الباب هي اسناد الفعل ومعناه الى ما هو له فمفاد المص ان ذلك الاسناد معرفته تارة تكون ظاهرة وتارة تكون خفية مع ان الحقيقة بهذا المعنى دائما ظاهرة لان الاسناد الى ما هو له لا خفاء فيه فاجاب الشارح بقوله يعني آه وحاصل ما اجاب به ان مراد المص بالحقيقة الموصوفة بكون معرفتها ظاهرة او حقيقة الفاعل والمفعول الذي اسند اليه الفعل كان الاسناد حقيقة ثم بعد هذا الجواب عليه فانظر الى دسوقي — دسوقي

قوله يعني لما كان ظاهر عبارة المص موهما ان وجود الحقيقة لازم عند المص مع انه غير لازم قطعا وانما الخلاف في وجود ما هو له فسر الشارح بقوله يريد آه دفعا لذلك الوهم فتامل

اي اذا اسند المبني للفاعل الى الفاعل والمبني للمفعول الى المفعول يكون حقيقة بخلاف عيشة راضية وسيل مفعم فان الاول بني للفاعل واسند الى المفعول والثاني بني للمفعول واسند الى الفاعل فيكون الاسناد فيهما مجازا لانه الى غير ما هو له — محرم

قوله حقيقة لما مر من انه عبارة عن اسناده الى غير ما هو له فما هو له هو الفاعل والمفعول به الحقيقي لكن لا يلزم ان يكون له حقيقة عقلية لجواز ان لا يسند الى ما هو له قطعا كما ان المجاز الوضعي لا بد له من موضوع استعمل فيه يكون حقيقة لكن لا يلزم ان يكون حقيقة لجواز ان لا يستعمل فيه قطعا فعرف — مطول

قوله فمعرفة فاعله او مفعوله انما اول معرفة الحقيقة بمعرفة الفاعل والمفعول بالحقيقي اشارة الى انه ليس المراد معرفة نفس الحقيقة اعني الاسناد الى ما هو له لان معناه امر ظاهر فلا يناسب وصفها بالظهور والخفاء وقيل لانه لا يلزم ان يكون لكل مجاز عقلي حقيقة عقلية كما ان الامر كذلك في الموضعين ورد بان الكل في المعرفة لا في الوجود ومعرفة الشيء لا يتوقف وجوده — حسن چلپي

لانه الى ما هو له في الواقع وهذا معنى الاسناد الحقيقي اي فما ربحوا في تجارتهم مجاز موضع اسناد الربح في الحقيقة هو التجارة لكن لما كانت التجارة سببا للربح اسند الربح اليها من باب اسناد الشيء الى سببه وكون فاعل الربح هو صاحب التجارة لا التجارة نفسها ظاهر غير خفي — معرب

قوله ظاهرة لعل وصف المعرفة بالظهور والخفاء باعتبار متعلقها وحصوله بديهة تارة وبنظر اخرى اذ هي باعتبار نفسها لا يعهد وصفها فلو اسقط لفظ معرفة لكان اخصر واظهر — سبع ليس

التجارة طلب الربح بالبيع والشراء الفضل على راس المال واسناده الى التجارة وهو

حقيقة وكذا اقدمني بلدك حق لي على فلان بل الموجود ههنا هو السرور والزيارة والقدوم واعترض عليه الامام فخر الدين الرازي بان الفعل لابد وان يكون له فاعل حقيقة لامتناع صدور الفعل لا عن فاعل فهو ان كان ما اسند اليه الفعل فلا مجاز والا فيمكن تقديره فزعم صاحب المفتاح ان اعتراض الامام حق وان فاعل هذه الافعال هو الله تعالى وان الشيخ لم يعرف حقيقتها لخفائها فتبعه المص وفي ظني ان هذا تكلف والحق ماذكره الشيخ (وانكره) اي المجاز العقلي (السكاكي) وقال الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة وهذا معنى قوله (ذاهبا الى ان ما مر) من الامثلة (ونحوه استعارة بالكناية) وهي عند السكاكي ان تذكر المشبه وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر وتضيف اليها شيئا من لوازم السبع فتقول مخالب المنية نشبت بفلان بناء (على ان المراد

اي اقدمني نفسي لاجل حق لي عليه — فاعل اقدمني — لان افعالها ليست موجودة كالاقدام — اي موجد — اي العبد القاهر في نهاية الايجاز — والايلزم حصول — وكذا المفعول في الوقوع والمضاف اليه في الاضافة — اي بغير فاعل — اي الفاعل — باعتبار ماهو له في الواقع — اي وان لم يكن ما اسند اليه الفعل — وهو هنا الله تعالى — اي اعتقد — اي عبد القاهر — انتهى — اي صاحب المفتاح — اي السرور والقدوم — عبد القاهر في دلائل الاعجاز — فقال وانما خفية — قال الشارح — بان فاعل الاشياء هو الله تعالى تقليلا لاقسام المجاز — اي الذي تقرر عندي ان ينظم نوع المجاز العقلي — كائن — مثلا — اي خرطه وترتيبه — اي المجاز العقلي — اي في ضبطها — اي بجعل من وادها تقليلا لاقسام المجاز — اي الله تعالى — علم ان الواسطة في ذلك شيئان التشبيه والمبالغة فيه — اي الى الربيع — تخييلية — اي تجعل الربيع استعارة بالكناية — حال من فاعل انكر وهو السكاكي — التي ذكرها المص ان الاسناد فيها مجاز — وتريد المشبه عند المص — مبني باب نصر — وهو الربيع — على عكس المصرحة — وهو الله تعالى — الاضافة بيانية — اي الى المشبه المذكور — كالانبات من خواص المشبه — المختصة — ليرمز بذلك اللازم الى ملزومه المحذوف — اي كالموت في اعتبار النفوس — اي بعد حذف المشبه به الذي هو السبع — اي المنية — كالمخالب من السبع — اي اظفار — اي علقت — غذا انكره

قام به الفعل دون الفاعل الموجود — ابن قدقي

ف ... وانما يكون الفاعل لو كانت موجودة لكنها غير موجودة بل الموجود آه

قوله وفي ظني ان هذا تكلف اي اعتراض الامام على الشيخ عبد القاهر في هذا المقام وتقرير السكاكي له على ذلك ومتابعة المص في ذلك تكلف لان الفاعل من قام به الفعل ولا يقال فيه تعالى انه قام به السرور وغيره مما ذكر — حاشيه

ف ... الاثر من غير مؤثر وهو محال

قوله والحق ماذكره الشيخ اي من انه لا يجب في المجاز العقلي ان يكون للفعل فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة لان كل ما كان فعلا اصطلاحيا لا ايجاب ان يكون مصدره امرا موجودا صادرا عن شئ بل ان كان لازما كالسرور والزيارة والقدوم كانت مصادرها موجودة صادرة عن فاعل فان كان ما اسندت له كان الاسناد حقيقة وان كان غيره كان مجازا وان كان متعديا كالمسرة والازدياد والاقدام كانت عدمية لا يحتاج الى فاعل تصدر عنه وهذا مراد الشيخ بقوله لا يجب في المجاز العقلي آه — منه رحمه

ش

وذلك لانه ليس مراد الشيخ نفي الفاعل راسا بل المراد نفي وجود فاعل اسند اليه المسند قبل اسناده الى المجاز يعني لا يشترط في المجاز ان يكون المسند قد اسند قبل الى الفاعل الحقيقي بل يجوز ان يكون من اول الامر لا يسند ذلك المسند الا الى المعنى المجازي

مح ... في سلك الاستعارة بالكناية شريفه — ابن قدقي

قوله وانكره السكاكي اي قال ليس في كلام العرب مجاز عقلي ولا يخفى ان ذلك ليس الا لتقليل الانتشار وقرب الضبط باحتمال امثلة المجاز العقلي للاستعارة بالكناية ورده ان ذلك ليس اولى من العكس وقيل يرجح احتمال المجاز العقلي ان تشبيه ملابسة الربيع بالانبات بملابسة الفاعل الحقيقي حسن بخلاف تشبيه الربيع بالفاعل المختار وادعاء انه عينه فانه ركيك وجعل الامير في هزم الامير الجند في عداد الجند فانه مستبعد واجيب بانه انما يلزم ذلك لو اعتبر التشبيه بخصوصه اما لو شبه بالفاعل ملحوظا بعنوان الفاعل وجعل الامير بمنزلة الفاعل الحقيقي فلا ركاكة ولا استبعاد اذ لا استبعاد في جعل الامير في عداد الجند ملحوظا بصفة الجندية ولعل المص اشار الى ذلك بقوله على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي ولم يقل على ان المراد بالربيع الله تعالى — تسبيح

ب ... تصوير لها

قوله بجعل الربيع آه اذا قلنا انبت الربيع البقل على مذهب السكاكي فقد شبهنا الربيع بالفاعل المختار من حيث ملابسة الفعل لكل منهما اما في الفاعل الحقيقي فلقيامه به واما في الربيع فلكون زمانه واقعا فيه ثم اطلقنا المشبه الذي هو الربيع واردنا المشبه به الذي هو الفاعل الحقيقي بقرينة اسناد الانبات اليه وهذا معنى الاستعارة بالكناية فيكون على هذا المجاز في الفاعل فقط والاسناد حقيقة — معربه

ش ... خواص المشبه به وهو السبع

فعلى هذا المستعار له القادر المختار والمستعار منه الفصل.

بالربيع الفاعل الحقيقي) للانبات يعني القادر المختار (بقرينة نسبة الانبات

الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقي (اليه) اي الى الربيع (وعلى هذا

القياس غيره) اي غير هذا المثال وحاصله ان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل

الحقيقي في تعلق وجود الفعل به ثم يفرد الفاعل المجازي بالذكر وينسب

اليه شيء من لوازم الفاعل الحقيقي (وفيه) اي فيما ذهب اليه السكاكي

(نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية

صاحبها لما سيأتي) في الكتاب من تفسيره الاستعارة بالكناية على مذهب

السكاكي وقد ذكرناه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل

الحقيقي فيلزم ان يكون المراد بعيشة صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى

لقولنا هو في صاحب عيشة راضية وهذا مبني على ان المراد بعيشة

وضمير راضية واحد (و) يستلزم (ان لا تصح الاضافة في) كل ما

اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي (نحو نهاره صائم لبطلان

اضافة الشيء الى نفسه) اللازمة من مذهبه لان المراد بالنهار حينئذ فلان

نفسه ولا شك في صحة هذه الاضافة ووقوعها كقوله تعالى فما ربحت

تجارتهم وهذا اولى بالتمثيل (و) يستلزم (ان لا يكون الامر بالبناء)

وقوعه عن العيشة ايضاح

وذلك بان يحذف الفاعل الحقيقي من الكلام وترمز اليه باثبات شيء من لوازمه للفاعل المجازي تنبيها على ان المراد هو الحقيقي لا المجازي

لانه على مذهبه قد شبهت العيشة بصاحب العيش وهو زيد من حيث تعلق الفعل بها لان العيشة مرضية كما ان صاحبها راض ثم افرد المشبه بالذكر واريد به المشبه به الذي هو صاحب العيشة فيلزم ان يكون المراد بالعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية صاحبها وكذا الضمير العائد اليها من راضية للزوم اتحاد معنى الضمير ومرجعه فيؤول معنى الاية فهو في صاحب عيشة راضية وهو المراد بصاحب العيشة فيلزم ان يكون الشيء ظرفا لنفسه وهو محال معربة

يشبه العيشة بالصاحب بملابسة الرضا اياهما لصدوره عن صاحبها ووقوعه على العيشة ايضاح

لانه هو عبارة عن صاحب العيشة فاذا كانت العيشة عبارة عن صاحبه لا يكون استعارة بالكناية هي ان يذكر المشبه ويراد المشبه به المتروك وههنا ليس متروكا بل هو مذكور وهو اللفظ الذي هو كناية عن صاحبها فيكون المعنى العيشة في عيشة وح يكون المظروف عين الظرف ويلزم جعل الشيء مظروفا لنفسه وظرفا لها وهو غير جائز شيخ كبس

الاولى ان يذكر لما سيأتي بعد قوله بناء على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي كما لا يخفى تس

قوله وقد ذكرناه اي تفسير الاستعارة بالكناية على مذهب السكاكي بقولنا وحاصل ما ذكره من ان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي آه وان لم يكن هذا محله لكن ذكرناه لاجل توقف الكلام واتباعه عليه حاسمع

قوله واللازم اي كون المراد بالعيشة صاحبها باطل والملزوم ايضا باطل وهو كون المراد من الفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي تس

قوله اذ لا معنى آه قيل بل له معنى صحيح يعني كائن في اصحاب العيشة الراضية ونازل معهم وفي المطول وكذا لا معنى لقولنا خلق من شخص يدفق الماء اي يصب في قوله خلق من ماء دافق واعترض بان له معنى صحيحا لان الانسان مخلوق من شخص هو ابوه موصوف بانه الماء واجيب بان الماء موصوف في الاية بانه يخرج من بين الصلب والترائب والتربية للمياه فلا يصح وصفه بانه يخرج من الرجل فقط اللهم الا ان يقدر لفظ يعم الرجل والمرأة اي خلق ممن يدفق الماء شيخ كس

قوله وهذا مبني آه فيه اشارة الى انه يمكن ان يكون ضمير راضية لصاحب

بالبناء) في قوله يا هامان ابن لي صرحا (لهامان) لان المراد به هو العملة انفسهم
والملزوم باطل لان النداء له والخطاب معه (و) يستلزم (ان يتوقف نحو
انبت الربيع البقل) وشفى الطبيب المريض وسرتني رؤيتك مما يكون الفاعل
الحقيقي هو الله تعالى (على السمع) من الشارع لان اسماء الله تعالى توقيفية
واللازم باطل لان مثل هذا التركيب صحيح شائع ذائع عند القائلين بان
اسماء الله تعالى توقيفية وغيرهم سمع من الشارع او لم يسمع (واللوازم
كلها منتفية) كما ذكرنا فينتفي كونه من باب الاستعارة بالكناية لان
انتفاء اللوازم يوجب انتفاء الملزوم والجواب ان مبنى هذه الاعتراضات
على ان مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويراد المشبه به
حقيقة وليس كذلك بل مذهبه ان يراد المشبه به ادعاء ومبالغة لظهور
ان ليس المراد بالمنية في قولنا مخالب المنية نشبت بفلان هو السبع
حقيقة والسكاكي صرح بذلك في كتابه والمص لم يطلع عليه
(ولانه) اي ما ذهب اليه السكاكي (ينتقض بنحو نهاره صائم) وليله
قائم وما اشبه ذلك مما يشتمل على ذكر الفاعل الحقيقي (لاشتماله على
ذكر طرفي التشبيه) وهو مانع من حمل الكلام على الاستعارة كما صرح

يقتضي الاحسان فرحمة الله تعالى عبارة عن ارادة الانعام فيكون فيه معنى مجازي لا وضع لرقة القلب — دليل الوصول مع قدقي

بالبناء لهم حقيقة على مذهب السكاكي مرتجي

واسماؤه تعالى اي لا يجوز اطلاق اسم عليه ما لم يرد به اذن الشارع من الكتاب او السنة الصحيحة او الاجماع وتحقيق ذلك يتوقف على الفرق بين الاسم والصفة فالاسم هو اللفظ الموضوع للدلالة على المسمى فزيد مثلا دال على ذات اسمه زيد وهو في نفسه طويل وابيض فلو قيل يا زيد فقد دعاه باسمه ولو قيل يا طويل فقد عدل عن اسمه ودعاه بما هو صفته ويستدعي التسمية ولاية ولذا لو وضع غير الابوين والسيد اسما انكره المسمى وعقب عليه وان لم يكن لنا ان نضع اسما الانسان فكيف نضع الله تعالى — قواعد السمعية

اي سماعية على الاصح

قوله عند القائلين آه جواب لعل عند من لم يشترط التوقيف في اسماء الله تعالى — قدقي

عن وضعه بالتوقيف لا دراكه — جمع الجوامع

وهو الفساد المذكور يوجب انتفاء الملزوم وهو كون المجاز العقلي من باب الاستعارة بالكناية — معرب

قوله والجواب ان مبنى هذه الاعتراضات اي اعتراضات التي اوردها المص على مذهب السكاكي انما يتجه بناء على ان مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية ان يطلق المشبه ويراد المشبه به حقيقة وليس الامر كذلك — بل ادعاء

اي اعتراضات المص

اي بل المراد المشبه نفسه لكن بادعاء دخوله في جنس المشبه به ادعاء ومبالغة في التشبيه كادعاء المنية من جنس السبع في كون كل واحد منهما مخوفا — معرب

قوله ادعاء يتوجه عليه انه اذا اريد المشبه به ادعاء لا حقيقة لا يكون الاسناد حقيقة لانه انما يسند حقيقة الى المسند به الحقيقي لا الادعائي الا يرى انه لما كان جعل الرجل الشجاع اسدا بطريق الادعاء والتاويل لم يكن اطلاق الاسد عليه حقيقة بل مجازا على الاصح — شيخ يس

بل المراد الموت لكن بادعاء السبعية لها وجعل لفظ المنية مرادفا للفظ السبع ادعاء في كون كل منهما مهلكا — معرب مع غيره

بل المراد الموت لكن بادعاء السبعية له وجعل لفظ المنية مرادفا للفظ السبع ادعاء كيف لا يكون وهما وقال السكاكي في تحقيقه ندعي اسم المنية اسما للسبع مرادفا له بارتكاب تاويل وهو ان



به السكاكي والجواب انه انما يكون مانعاً اذا كان ذكرهما على وجه ينبئ عن التشبيه بدليل انه جعل قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زرّ ازراره على القمر من باب الاستعارة مع ذكر الطرفين وبعضهم لما لم يقف على مراد السكاكي بالاستعارة بالكناية اجاب عن هذه الاعتراضات بما هو بريء عنه ورأينا تركه اولى (احوال المسند اليه) اى الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه وقدم المسند اليه على المسند لما سيأتي (اما حذفه) قدمه على سائر الاحوال لكونه عبارة عن عدم الاتيان به وعدم الحادث سابق على وجوده وذكره ههنا بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ الترك تنبيهاً على ان المسند اليه هو الركن الاعظم الشديد الحاجة اليه انه اذا لم يذكر فكأنه اتى به ثم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكأنه ترك عن اصله (فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر) لدلالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة هو الركن من الكلام (او تخييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ) فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لافتقار

فالمراد بسليم بلاء السربال كسر اليالي واختلاف الاحوال والغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع ايضا و زر بمعنى مزرّ القميص ازره بالفم اذا شدت عليه حسن چلبي

معنای بیت اول محبوبك قمیصنك جورمسندن تعجب ایتمیكز زیرا تحقیق انك ایلكلری قرا وزرینه ایلكلندی سینهٔ باللوریی استعارهٔ مصرحه طریقیله قمر تشبیه ایدر و قمرك خاصه سی كتان بزینی ابلا ایتمك ولمغل منشبه بهك ملايمی مشبه مقارن قلوب استعارهٔ ترشیحیه قلندی اسات

بحر منسرح صرب ولندن لا تعجبوا مستفعلن منبلاغ فاعلات لا لتهى مفتعلن قد زرراز مستفعلن رراهوع فاعلات للقمرى مفتعلن

حل الابيات

اى المشبه وهو الضمير الواجع الى الشخص المحبوب في ازراره و غلالته والمشبه به وهو القمر هندى

فانه عبارة عن عدم اتيان التعريف بخلاف التنكير

اراد بالامور العارضة الاحوال التي يطابق اللفظ بها مقتضى الحال اى يكون سبباً قريباً لتلك المطابقة والقرينة على ذلك ما سبق في تعريف المعاني فلا يرد ان الرفع من الامور العارضة للمسند اليه من حيث انه مسند اليه مع انه لا يبحث عنه في هذا الباب اصلا حسن چلبي

قوله من حيث انه مسند اليه احتراز من الاحوال العارضة لذاته مطلقا اى لا من حيث مسند اليه ككونه جوهرا او عرضا قائما بنفسه او بمحل ونحو ذلك معربه

قوله من حيث انه مسند اليه فيه ان احواله من تلك الحيثية لا يجوز ان يوجد في غيره و قلما توجد حال مختص به وايضا الوضع من الامور العارضة له من تلك الحيثية فلا يفيد في اخراجه فالاولى تركها وحمل الاحوال الامور العارضة ابن فدي

كحذفه وذكره وتعريفه وتنكيره وغير ذلك من الاعتبارات الراجعة اليه لذاته لا بواسطة الحكم او المسند مثلا ككونه مسندا اليه لحكم مؤكد او متروك التاكيد وكونه مسندا اليه لمسند مقدم او مؤخر معرف او منكر ونحو ذلك مطول

والتعبير عن عدم الاتيان بالمسند اليه بلفظ الحذف وعدم الاتيان بالمسند بلفظ الترك تنبيه على نكتة خفية واليه ما اشار اليه الشارح بقوله على ان المسند اليه هو الركن الاعظم معربه

قيد الحيثية بالظاهر لان الدليل العقلي يوجد في الدليل اللفظي فاذا حذفت تخيلت انك عدلت من الدليل الاضعف

قوله بناء على الظاهر لعل حاصل المراد للمسند اليه اعتبارين احدهما



لافتقار اللفظ اليه وانما قال تخييل لان الدال حقيقة عند الحذف ايضا هو

اللفظ المدلول عليه بالقرائن (كقوله قال لي كيف انت قلت عليل) ولم

يقل انا عليل للاحتراز والتخييل المذكورين (او اختبار تنبه السامع

عن العبث) عند القرينة هل يتنبه ام لا (او) اختبار (مقدار تنبهه)

هل يتنبه بالقرائن الخفية ام لا (او ايهام صونه) اي صون المسند اليه

(عن لسانك) تعظيما له (او عكسه) اي ايهام صون لسانك عنه تحقيرا

له (او تأتي الانكار) اي تيسره (لدى الحاجة) نحو فاسق فاجر عند

قيام القرينة على ان المراد زيد ليتأتى لك ان تقول ما اردت زيدا بل غيره

(او تعينه) والظاهر ان ذكر الاحتراز عن العبث يغني عن ذلك لكن

ذكره لامرين احدهما الاحتراز عن سوء الادب فيما ذكروا له من

المثال وهو خالق لما يشاء وفاعل لما يريد اي الله تعالى والثاني التوطئة

والتمهيد لقوله (او ادعاء التعين له) نحو وهاب الالوف اي السلطان

(او نحو ذلك) كضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب ضجرة او

سامة او فوات فرصة او محافظة على وزن او سجع او قافية

او نحو ذلك كقول الصياد غزال اي هذا غزال او كالاخفاء عن غير

وصالكم نعلكم فراق وحالكم شوق واشتياق سبيله ثم يجون سهر دائم وحزن طويل وارد

هذا المثال صالح لان يكون حذف اليه وهو انا من قوله قلت عليل اي انا عليل للاحتراز عن العبث لان السؤال اعني كيف انت دال عليه او لتخييل العدول الى اقوى الدليلين او لضيق المقام عن الكلام بسبب ضجر وسامة لما به من العلة

اي يحذف المسند اليه لاختبار تنبه السامع اي فطانته وهل هو ممن يفهم بالقرائن ام لا بل لا يفهم الا بالتصريح

قلت قال ابن الحاجب وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام وقال الشيخ الرضي ربما يجيء هل قبل ام المتصلة وهو قليل شاذ ولكن جردت كلمة ام عن معنى الاستفهام وجعلت بمعنى او صرح به الشيخ الرضي وايضا كلمة هل قد يستعار لمعنى الهمزة

اي لسان المتكلم كانه قال ان لساني نجس فاصون ذلك اللفظ عن لساني انما هذا تواضع من المتكلم وحسن الادب منه في حق الفاضل

اي لخسته ودناءته حقيقة او ادعاء كقولك عند مجيء الاسكاف جاء محذوف المسند اليه تطهيرا للسان عنه

الابهام الايقاع في الوهم وهذا مجرد اختلاف في العبارة لان الاول من الصور الخيالية والثاني من المعاني الوهمية وقد يقال اراد بقوله الابهام ان الصورة المذكورة امر وهمي محض لا تحقق له اصلا بخلاف العدول الى اقوى الدليلين فان له شائبة ثبوت في الجملة ومما ينبغي ان يعلم انه كما يجوز ان يعتبر من مقتضيات حذف المسند اليه ايهام صون لسانك او عكسه يجوز ان يعتبر ايهام صون عن سمع المخاطب او عكسه

اي ليكون لك سبيل الى الانكار اذا مست الحاجة اليه كما اذا قلت زان وفاسق بحذف المسند اليه لئلا يرجع عليك لائمة بذلك الاخبار وضرر من طلب حد القذف ونحوه وتمكينك الدفع عند المؤاخذة بذلك بان يقول في ما اردت ذلك الشخص وانما اردت شخصا آخر

اي يحذف المسند اليه لاجل تعينه بان لا يصلح ذلك المقام الا لحقيقة نحو خالق كل شيء فعال لما يريد فانه يمتنع سبق الذهن عند سماع هذا الخبر الى غيره تعالى

قوله لكن ذكره للامرين اعتذار عن المصنف بانما ذكره وان كان داخلا في الاحتراز عن العبث لامرين

كما يقال الاصل في الكلام الحقيقة والمراد بالاصل هنا القاعدة والضابطة والراجح في الفهم والسابق في الاعتبار

اي بذكر المسند اليه احتياطا لحضاره في ذهن السامع وان وجد قرينة دالة عليه

فيما سبق من ان القرينة العقلية اقوى حيث قال هناك

الفصل عن غير اهله مطعم فاصابها فعدها فالاحكم

السامع من الحاضرين مثل جاء وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه

اي المخاطب اي هذه اي زيد جاء فالمتكلم هنا غير الواضع عند العرب

مثل رمية من غير رام او ترك نظائره مثل الرفع على المدح او الذم

وهو قياسي نحو الحمد لله اهل الحمد فالمتكلم هنا الواضع

او الترحم (واما ذكره) اي ذكر المسند اليه (فلكونه) اي الذكر (الاصل)

ونحو مررت بزيد المسكين بالرفع اي هو المسكين عند قيام القرينة على حذفه لانه الركن الاعظم

ولا مقتضى للعدول عنه (او للاحتياط لضعف التعويل) اي الاعتماد

يفيد ان مجرد الاختصار ليس سببا للعدول اي للاحتراز اللازم للوقف بالنسبة الى الذكر واما

(على القرينة او للتنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح

لانه لا ينتفع اي بلادة السامع بالقرائن فلا يفهم الا بالتصريح

والتقرير) وعليه قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم

في ذهن السامع اي على ذكر المسند اليه لزيادة الايضاح والتقرير جمع لا مفرد من لفظه

المفلحون (او اظهار تعظيمه) لكون اسمه مما يدل على تعظيم نحو

اي المسند اليه اذا كان المقام مقام التعظيم

امير المؤمنين حاضر (او اهانته) اي اهانة المسند اليه لكون اسمه

فان الامارة مما يدل على التعظيم نحو ركب علي وهرب معاوية

مما يدل على الاهانة مثل السارق اللئيم حاضر (او التبرك بذكره)

فان السرقة مما يدل على الاهانة كقول الموحد الله خالق كل شيء ورازق كل حي مفتاح

مثل النبي عليه السلام قائل هذا القول (او استلذاذه) الحبيب

فانه قول النبي عليه السلام للتبرك لا للتعظيم لانه اعظم من ان يعظم معرب اي استلذاذ ذكره كذكر

حاضر (او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب) اي مقام يكون

اي الاستماع هنا مجاز عن الاقبال على المتكلم لا مجرد السماع اذ لا يكفي فانه قد يوجد مع كراهة السامع للسماع فلا يكون نكتة

يكون اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه ولهذا يطال

اي الاستماع اي الله تعالى عن طلب المتكلم اصغاء السامع معرب

الكلام مع الاحباء وعليه[15] (نحو قوله) تعالى حكاية عن موسى عليه

في سورة طه حال اي التخويف نحو

السلام (هي عصاي اتوكأ عليها) وقد يكون الذكر للتهويل او

اي اظهار التعجب قتل السبع وزيد يقاوم السبع كقول القاضي زيد حكمت عليه بكذا

التعجب[16] او الاشهاد في قضية او التسجيل على السامع حتى لا يكون

نحو الصبي اي الاحكام في قول القاضي زيد

اولتخييل العدول الى اقوى الدليلين اه فانه صريح في ان القرينة العقلية اقوى من اللفظ واجاب الشارح في شرح المفتاح بان هذا بالنسبة الى قوم وذاك بالنسبة الى قوم آخرين فقد تكون دلالة اللفظ اقوى بالنسبة الى قوم واجاب السيد عيسى الصفوي بان جنس القرينة العقلية اقوى من جنس اللفظ وعليه مبنى ما تقدم وهو لا ينافي ان يكون بعض افراد اللفظ اقوى من القرينة العقلية وعليه مبنى ما هناك

دسوقي

فائدة لفظ الزيادة يفهم ان في القرينة ايضاحا وتقريرا للمسند اليه وفي الذكر معها زيادتهما والايضاح باعتبار فهم السامع المطلوب والتقرير باعتبار تمكنه في ذهنه

شرح ايضاح

هذا انما يكون اذا كان القرينة موجودة فيكون ذكر المسند اليه يفيد زيادة ايضاح

هندي اي التثبيت في نفس السامع للمسند اليه

وانما قال وعليه ولم يقل كقوله تعالى اشارة الى نكتة اخرى للذكر وهي تكرير المسند اليه لانه مثال لزيادة الايضاح كما يشعر به قوله بتكرير اسم الاشارة

ح

كرر فيه اسم الاشارة تنبيها على انهم كما ثبت لهم الاثرة بتلك الصفات يقتضي كل واحد من الاثرتين بفتح الهمزة والثاء بمعنى التقدم والاستبداد والمراد بهما الاثرة بالهدى والاثرة بالفلاح ووجه التنبيه انك قد عرفت ان في ذلك ترتب الحكم على الوصف المشعر بالعلية فتكرر العلية تنبيه على ما تعدد المعلول حتى لو لم يتكرر لربما فهم انه يقتضي الاستبداد بمجموع الوصفين لا بكل واحد منهما وان كلا منهما اي الاثرتين كاف في تمييزهم بها عن غيرهم حتى لو لم يكرر لربما فهم اختصاصهم بمجموع الوصفين فيكون هو المميز لا كل واحد

منار خسرو

والحاصل ان تكرار اولئك افاد اختصاصهم بكل واحد من الفلاح والهدى مميزا لهم عن غيرهم ولو لم يكرر وعطف على قوله هم المفلحون على قوله على هدى من ربهم لاحتمل ذلك باعتبار تسلط اسم الاشارة على المعطوف واحتمل اختصاصهم بالمجموع لان مع الحذف لا يتضح التكرير كمال الاتضاح فيكون المجموع هو المميز لا كل واحد فيفوت المعنى المقصود الذي افاده التكرير دسوقي

اي انتهاء المسند اليه في قضية مثل زيد وعمرو شاهدان في هذه القضية هندي

اي في زمان او مكان يطلب به الاصغاء فلا يلزم كون المصغى في المكان او الزمان بل اللازم الطلب فيه ح

ويجوز ان يكون حيث هنا مستعارا للزمان وقد يكون بسط الكلام في مقام الافتخار والابتهاج وغير ذلك من الاعتبارات المناسبة



لايكون له سبيل الى الانكار (واما تعريفه) اي ايراد المسند اليه معرفة

وانما قدم ههنا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل في المسند اليه

التعريف وفي المسند التنكير (فبالاضمار لان المقام للتكلم) نحو انا

ضربت (او الخطاب) نحو انت ضربت (او الغيبة) نحو ضرب لتقدم

ذكره اما لفظاً تحقيقاً او تقديراً واما معنى لدلالة اللفظ عليه

او قرينة حال واما حكماً (واصل الخطاب ان يكون لمعين) واحداً كان

او اكثر لان وضع المعارف على ان تستعمل لمعين مع ان الخطاب هو

توجيه الكلام الى حاضر (وقد يترك) الخطاب مع معين (الى غيره)

اي غير معين (ليعم) الخطاب (كل مخاطب) على سبيل البدل (نحو

ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم) لا يريد بقوله

ولو ترى اذ المجرمون مخاطباً معيناً قصداً الى تفظيع حالهم (اي

تناهت حالهم في الظهور) لاهل المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها

فلا يختص بها رؤية راءٍ دون راءٍ واذا كان كذلك (فلا يختص به)

اي بهذا الخطاب (مخاطب) دون مخاطب بل كل من يتأتى منه الرؤية

فله مدخل في هذا الخطاب وفي بعض النسخ فلا يختص بها اي برؤية

قوله لتقدم ذكره آه فيه اشارة الى انه لا بد من هذا القيد ولهذا شرط في تعريف الضمير والا فكون الشيء غائباً لا يستدعي الاضمار لان اسماء الظاهرة للغيبة ولذا قال في المفتاح او كان المسند اليه في ذهن السامع لكونه مذكوراً او في حكم المذكور لقرائن الاحوال وبراد الاشارة اليه والمصر اختصر كلامه فاختل الماذكر ولانه فاته التنبيه على ما يخرج بقوله وبراد الاشارة اليه وهو ما لو تقدم ولم تقصد الاشارة فانه لا يضمر نحو قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله

علة لكون المقام للغيبة يعني انما يكون المقام مقام الغيبة اذا تقدم ذكره اما لفظاً آه

كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان الضمير المرفوع راجع الى العدل المدلول عليه بلفظ اعدلوا وهو مذكور

نحو قوله تعالى في سورة ص حتى توارت بالحجاب وسياق الكلام تدل على ان ضمير توارت راجع الى الشمس

قوله واما حكماً كما في ربه رجلاً وضمير الشان لرجع المتاخر في حكم المتقدم لان وضع الضمير ان يرجع لمتقدم فان اخر لفرض كان في حكم المتقدم

قوله لان وضع المعارف يرد المعرف بلام العهد الذهني فانه من المعارف مع انه لا يستعمل في معنى معين والجواب انه في حكم النكرة فالكلام في المعرف ليس في حكم النكرة او نقول ان المعرف بلام العهد الذهني يستعمل في الجنس وان كان باعتبار وجوده في ضمن فرد غير معين

واشارة الى ان الموضوع له في المعارف انما هو المفهوم الكلي بشرط استعمالها في جزئيها وهذا اصح المذهب

قوله وقد يترك في الاطول ونحو نقول قصد الخطاب الى الماهية في ضمن كل فرد كما في ايها الناس فهو خطاب للجميع فلا عدول ثم ان الخطاب لغير المعين من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر بل هو في الحقيقة من وضع المضمر موضع المظهر فان الظاهر في ولو ترى ولو يرى كل احد فمقتضى الظاهر لا يذكر ههنا لئلا يختل قوله فيما بعد هذا كله مقتضى الظاهر

يعني وان كان معيناً صورة لانك اذا قلت الا ترى قاصداً الى معنى يا من يصح منك الرؤية كان معيناً لكن غير معين لشخص واحد

في الكشاف يجوز ان يكون المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون غيره

حالهم مخاطب او بحالهم رؤية مخاطب على حذف المضاف (او بالعلمية)

ای المجرمین = الحال یذکر و یونث = على ان یکون مخاطب مضاف الیه و على التقدیرین الضمیر للحال هندی

ای تعریف المسند الیه بایراده علماً وهو ما وضع لشیٔ مع جمیع مشخصاته

سواء کان علماً جنسیا کاسامة او شخصیا کزید = ای مع معیناته التی یتمیز بها عن غیره کالطول

(لاحضاره) ای المسند الیه (بعینه) ای بشخصه بحیث یکون متمیزاً

بقید العینیة = معین = ملتبسا بعینه = ثم فسر بقوله بعینه بشخصه لان المعنی الجنسی

عن جمیع ما عداه واحترز بهذا عن احضاره باسم جنسه نحو رجل

صفة = ظرف لاحضاره = اشار الی ظرفیة ابتداء ویجوز نصبه على المصدریة م

عالم جاءنی (فی ذهن السامع ابتداء) ای اول مرة واحترز به عن

اضافة بیانیة = عن احضاره ثانیا بضمیر الغائب نحو = ای بقید ابتداء =

نحو جاءنی زید وهو راکب (باسم مختص به) ای بالمسند الیه

الاستشهاد فی هو لا فی زید = ای بهذا القید اعنی مختص = ای المسند الیه

بحیث لا یطلق باعتبار هذا الوضع على غیره واحترز به عن احضاره

بیان الاختصاص = لانه یعم کل متکلم به = لان الخطاب لا یختص بواحد = فعدی للعهد

بضمیر المتکلم او المخاطب واسم الاشارة والموصول والمعرف

التی للعهد = کانه قیل هذا القید مغن عن الاولین لان الاسم المختص بشیٔ معین لیس

باللام العهد والاضافة وهذه القیود لتحقیق مقام

ای وان لم یکن لتحقیق المقام = ای الثلاثة اعنی بعینه وابتداء ومختص = کتعریف الحیوان هو جسم = العلمیة = من القیدین الاولین

العلمیة والا فالقید الاخیر مغن عما سبق وقیل احترز

ای باسم مختص = لان الاسم المختص بشیٔ معین لیس الا العلم = فلو قال لاحضاره باسم

بقوله ابتداء عن الاحضار بشرط التقدم کما فی المضمر الغائب

معرف = مطلقا = لشیٔ لا مشروط = فان الاحضار = المعارف = فی سائر یعنی تامل = ای ذکر المرجع =

والمعرف بلام العهد فانه یشترط تقدم ذکره والموصول

شأن = تحقیقا او تقدیرا = الذی للعهد

فانه یشترط تقدم العلم بالصلة وفیه نظر لان جمیع

ای فیما قیل = لان الموصول مبهم والصلة تنبیه فی مشروطا بتقدم الوضع واذا کان کذلک فهذا القید لیس لشیٔ

طرق التعریف کذلک حتی العلم فانه مشروط بتقدم

فی شرط تقدم العلم = والمعنی احد هو من لا یشارکه غیره فی ذاته = مبتدا اول

العلم بالوضع (نحو قل هو الله احد) فالله اصله الاله

شأن = ثان = خبره =

---

٥ یخرج به ما یحضر بجنسه کالمعرف بلام الجنس والموصول الجنسی والاضافة الجنسیة والحاصل انه یخرج کل ما تعریفه للجنس وکذا الضمیر الراجع الی اسم الجنس قدقی

٥ ولا شک ان المعرف بالاضمار والعلمیة واخواتهما انما هو اللفظ والحاضر فی ذهن السامع المعنی والمسند الیه یطلق على اللفظ والمعنی جمیعا بناء على تفسیر الاسناد تارة بالحکم وتارة بضم کلمة الی اخری بحیث یفید الحکم فیراد بضمیر تعریفه اللفظ وبضمیر احضاره المعنی استخداما ابو القاسم

٦ اذ احضار المسند الیه باسم جنسه لیس احضارا بعینه لان تعقل الکلی بالکلیة لا یقید الجزئیة هندی

٦ فیه احضار المسند الیه فی ذهن السامع لکن لا بحیث یکون متمیزا عن جمیع ما عداه اذ اسم الرجل یشارکه فیه جمیع الرجال وکذا الوصف بالعلمیة =

٧ قوله ابتداء احترز عن احضاره ثانیا بالمضمر الغائب اراد الضمیر الغائب الی النکرة لا یحضر به المسند الیه وعلى تقدیر التسلیم فلا شک ان المذکور احضاره ما الضمیر ابتداء ولا یصح الاحتراز ابو القاسم

٨ وان کان احضارا بعینه فی ذهن السامع لکن لیس ابتداء بشرط تقدم ذکره آه وان حصل الاحضار فی ذهن السامع بواسطة العلم ایضا لکن لا ابتداء تحریره مع غیره

٩ وانما قید باعتبار هذا القید لیدخل العلم المشترک فان تناول زید مثلا لشخص آخر باعتبار وضع آخر لا یخرجه عن العلمیة فلا یضرنا فیما نحن فیه معرب

١٠ قوله واحترز به عن احضاره آه فان احضارها وان کان اول مرة الا انه لیس باسم مختص بها لان اسمها یطلق على غیرها باعتبار ذلک الوضع بناء على ان الوضع فیها عام واحد کما هو مذهب الشارح واورد علیه المعرف بلام العهد الخارجی وکذا الموصول والمعرف بالاضافة واعتذر عنه الفناری وأجیب عنهما بان المراد الاحضار باللفظ والاحضار السابق فی العهد الخارجی والموصول لیس باللفظ فالاحضار باللفظ لم یوجد منه الا اولا شرح

١١ قوله وهذه القیود آه جواب سؤال فقوله لتحقیق مقام العلمیة آه هذا انما اجاب به فی المطول على تقدیر تسلیم ان الاخیران مغن فاشار الی ان الاسم المختص لشیٔ معین بالعلم کما ذهبوا الیه فی رحمن فانه مختص بالله تعالى مع انه صفة لا علم ونجوابه ان هذا الاختصاص عارض لا بحسب الوضع سبع تیس

١٢ حاصل ان هذا الجواب على ما ذکره السید فی الحاشیة ان المقصود تحقیق مقام العلمیة والاحتراز تابع کما ان المقصود من قیود التعریفات شرح الماهیة والاحتراز تابع له فلا بأس ان یقع فی قیود الضوابط والتعریفات ما یصح به الاحتراز عن جمیع المحترزات حسن چلپی لکن المناسب ح ان یبان هذا القید عما عداه وان یخرج به ما لا یخرج بغیره کما فیما نحن فیه بصدده سیدی

١٤ قوله قل هو الله احد یحتمل ان یکون هو مبتدأ والله خبره واحد خبرا ثانیا او بدلا من الله تعالى بناء على حسن ابدال النکرة الغیر الموصوفة من المعرفة اذا استفید



الاله حذفت الهمزة وعوضت عنها حرف التعريف ثم جعل علماً للذات

الواجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم انه اسم لمفهوم الواجب

لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما كلي انحصر في فرد فلا يكون علماً

لان مفهوم العلم جزئي وفيه نظر لانا لا نسلم انه اسم لهذا المفهوم الكلي

كيف وقد اجمعوا على ان قولنا لا اله الا الله كلمة التوحيد ولو كان

الله اسماً لمفهوم كلي لما افادت التوحيد لان الكلي من حيث انه كلي

يحتمل الكثرة (او تعظيم او اهانة) كما في الالقاب الصالحة لذلك

مثل ركب علي وهرب معاوية (او كناية) عن معنى يصلح العلم له

نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول

اعني الاضافي لان معناه ملازم النار وملابسها ويلزمه انه

جهنمي فيكون انتقالاً من الملزوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول

وهذا القدر كاف في الكناية وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال

جاء حاتم ويراد به لازمه اي جواد لا الشخص المسمى بحاتم ويقال

رأيت ابا لهب اي جهنمياً وفيه نظر لانه ح يكون استعارة لا كناية

على ما سيجيء ولو كان المراد ما ذكره لكان قولنا فعل هذا الرجل كذا

لا على المحل والخبر محذوف اي لا اله موجود او في الوجود الا الله فان قلت هلا قدر الخبر ممكن فنفي الامكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس قلت لان هذا رد لخطاء المشركين في اعتقاد تعدد الالهة في الوجود ولان نفي الجنس انما يدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد ههنا بيان وجوده ونفي غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره ولا يجوز ان يكون استثناء مفرغا واقعا موقع الخبر لان المعنى على نفي الوجود عن الالهة سوى الله تعالى لا نفي الاحدية — مرقدي

اي بالاجماع — فلا ينافي انه على هذا قد جعل علما بالغلبة — نس

بالاتفاق من غير ان يتوقف على اعتبار عهد بان يقال الا الفرد المعهود الداخل تحت ذلك المفهوم الكلي وهو مفهوم واجب الوجود — هندي

اي لا من حيث الخارج

قوله لما افادت ان اراد افادة التوحيد مطلق اي اعم من ان يفيد بنفسه او باعتبار القرائن فالملازمة ممنوعة وان اراد باعتبار نفسه فقط فبطلان الثاني مسلم لجواز ان يكون افادة التوحيد بحسب القرائن لا بحسب الذات والجواب والدليل على بطلان الثاني ان اهل اللغة يفرقون بين لا اله الا الله ولا اله الا الرحمن فيعدون الاول توحيدا دون الثاني فلولا انه يفيد التوحيد باعتبار ذاته من غير واسطة القرائن لما صح الفرق بينهما لان القرائن توجد في كل منهما ولا يختص باحدهما دون الاخر فليس ذلك الا باعتبار افادة احدهما دون الاخر وبذلك يندفع ايضا ما قيل ان افادة لا اله الا الله التوحيد انما هي بحسب الشرع دون اللغة — نس

لا الوضع العلمي

اي يدل على المدح والذم باعتبار المعنى اللغوي مثل علي ومعاوية فان عليا اشتقاقه من العلو وهو الرفعة ومعاوية اشتقاقه من العي وهو العجز ففيهما الاشعار بالمدح والذم مع قطع النظر عن ذكر الركوب والانهزام ليس لتوقف الاشعار — ابو الفتح

اسم بمعنى المثل خبر ان

توصيف الالقاب بالصالحة ليس للتخصيص بل للكشف وتوضيح لان اللقب علم يشعر بمدح او ذم — حسن چلپي

على مذهب المص

لان اصله من العواء وهو صوت الذئب او لانه في الاصل موضوع للقذرة اي روث وفي كلاهما معنى الاهانة — هندي مع غيره

وكذا ابي لهب — چلپي

عبر باعني اشارة الى دفع ما يتوهم من ان المراد بالوضع الاول الوضع العلمي في قولهم ما وضع اولا هو العلم وما وضع ثانيا ان اشعر بمدح او ذم فلقب والا فصدر باسم واب فكنية — مختصر كرخي



مشيراً الى كافر وقولنا ابو جهل فعل كذا كناية عن الجهني ولم يقل به احد
ومما يدل على فساد ذلك انه مثّل صاحب المفتاح وغيره في هذه الكناية
بقوله تعالى تبت يدا ابي لهب ولا شك ان المراد به الشخص المسمى بابي
لهب لا كافر آخر (او ايهام استلذاذه) اي وجدان العلم لذيذاً نحو
قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
(او التبرك به) نحو الله الهادي ومحمد الشفيع او نحو ذلك كالتفاؤل
والتطير والتسجيل على السامع وغيره مما يناسب اعتباره في الاعلام
(وبالموصولية) اي تعريف المسند اليه بايراده اسم موصول (لعدم
علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذي كان
معنا امس رجل عالم) ولم يتعرض المصنف لما لا يكون للمتكلم او لكليهما
علم بغير الصلة نحو الذين في بلاد المشرق لا اعرفهم او لا نعرفهم
لقلة جدوى مثل هذا الكلام (او استهجان التصريح بالاسم او
زيادة التقرير) اي تقرير الغرض المسوق له الكلام وقيل تقرير
المسند وقيل المسند اليه (نحو وراودته) اي يوسف عليه السلام
والمراودة مفاعلة من راد يرود جاء وذهب وكأن المعنى خادعته

بحر بسيط ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

اذ يكفي ان يقال جاء الشفيع اي هو الشفيع لكن ذكره باسم العلم قصداً الى التبرك بذكره

اي الاستحكام عليه لئلا يتأتى الانكار كقول القاضي زيد حكمت عليه

مثل التنبيه على غباوة المخاطب بانه لا يتعين عنده المسند اليه الا باسم الذي يخصه كما لو قال لك عمرو هل زيد فعل كذا فتقول له زيد فعل كذا بايراد المسند اليه علماً مع كون المحل للضمير للتنبيه على بلادة المخاطب وانه لا يفهم الا باسم المظهر ولا يفهم مع اختصار الكلام وكالحث على الترحم نحو ابو الفقر يسئلك

قيل قدم على اسم الاشارة لان بحث المعاني عن اللطائف والمزايا والخواص للتراكيب وهي في الموصول اكثر منها في اسم الاشارة فاخر في آخر هذا البحث ولطائف هذا الباب لا يكاد تنضبط

وكان الانسب ان يقدم عليه ذكر اسم الاشارة لكونه اعرف لان المخاطب يعرف مدلوله بالقلب والعين بخلاف الموصول

وتعريف الموصول اما للعهد فان الموصولات كالمعرف باللام تنقسم الى اقسام التعريف من العهد الخارجي وتعريف الجنس وغير ذلك

قوله ولم يتعرض يعني ان المراتب ثلاثة اما ان لا يعلم المخاطب وحده شيئاً من احوال المسند اليه الا العلم بالصلة واما ان لا يعلم المتكلم وحده شيئاً من احوال الصلة واما ان لا يعلماها معاً شيئاً من احوال الا الصلة



خادعته عن نفسه وفعلت فعل المخادع لصاحبه عن الشيء الذى لا يريد

ان يخرجه من يده يحتال عليه ان يغلبه ويأخذه منه بالتمحل وهى عبارة عن

التمحل لموافقته اياها والمسند اليه هو قوله (التي هو في بيتها عن نفسه)

متعلق براودته فالغرض المسوق له الكلام نزاهة يوسف عليه السلام

وطهارة ذيله والمذكور ادل عليه من امرأة العزيز او زليخا لانه اذا كان في

بيتها وتمكن من نيل المراد منها ولم يفعل كان غاية في النزاهة وقيل هو

تقرير للمراودة لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل تقرير للمسند اليه

لامكان وقوع الابهام والاشتراك في امرأة العزيز او زليخا والمشهور ان

الآية مثال لزيادة التقرير فقط وظني انها مثال لها وللاستهجان

الصريح بالاسم وقد بينته في الشرح (او التفخيم) اى التعظيم والتهويل

(نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم) فان في هذا الابهام من التفخيم ما لا

يخفى (او تنبيه المخاطب على خطاء نحو ان الذين ترونهم) اى تظنونهم

(اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا) اى تهلكوا وتصابوا

بالحوادث ففيه من التنبيه على خطائهم في هذا الظن ما ليس في قولك

ان القوم الفلاني (او الايماء) اى الاشارة (الى وجه بناء الخبر) اى

وكالقرء فانه وضع لكل من الطهر والحيض — رملى

فلا يتقرر المسند اليه ولا يتعين مثل في التي هو في بيتها لانها واحدة معينة مشخصة — محرم

لاحتمال ان يكون امرأة العزيز غير زليخا وان يكون زليخا في البلد غيرها — هط

والصحيح ان زليخا بفتح الزاء والضم تصحيف — هناه

فان قلت ليس في لفظ زليخا استهجان فكيف يصح جعله مثالا لتلك المستهجن تغيير اسم المرأة في الحكم بالمراودة والاحتياك في الموافقة — حسن چلبی

يوسف عليه السلام

اى قول التي هو

نحو فغشيهم الخ وهذا من جوامع الكلم التي يشتمل مع قلتها على المعنى الكثير اى غشى فرعون وجنوده من اليم اى من البحر ما غشيهم اى ما لا يدخل تحت العبارة ولا يحيط به الا علم الله تعالى من الانتقام ونحو ذلك فناب عن ذلك كلمة ما في قوله ما غشيهم — ابو العباس

تعدد المسماة بزليخا

وبيانه انه اقام ما الموصولة مقام اليم الذى اتى فرعون واتباعه لتعظيم شانه لا يمكنهم حتى يعبر عنه — مغربية

قائله عبدة بن الطبيب اولاده عقلا وشرعا مرضى اولاد نسیله وعظ ونصیحت وتوصیه ایدیکی قصیده سندندر ابیاتی

شان الغاش

قوله ترونهم بفتح التاء فيكون من الرؤية الغلبية بمعنى العلم لا العينية اى تعتقدونهم اخوانا وبضمها من الاراءة وحاصل معناه تظنونهم والرؤية بالضم ولذا فسره الشارح بذلك لانه اوفق بالمقصود رواية ودراية — ابن قدرى

واعلم ان ترونهم بضم تاء الخطاب من الاراءة التي يتعدى الى ثلثة مفاعيل هو الرواية والانسب من الدراية ايضا وانجاز الفتح بان يكون من الرؤية بمعنى الاعتقاد والغليل ما يجد الانسان من شدة الغيظ وحرارة العطش والصرع في اللغة الالقاء على الوجه للاهلاك فيما نحن فيه وا ما حقيقة او عبارة عن هلاك الاحوال وعوارض النفوس كالامراض على سبيل المجاز فاشار الى الاول بقوله اى تهلكوا والى الثاني بقوله وتصابوا — حسن چلبی

الى طريقه تقول علمت هذا العمل على وجه عملك (وعلى جهته) اى على طرزه و طريقته يعني تأتي بالموصول والصلة للاشارة الى ان بناء الخبر عليه من اي وجه واي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك (نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي) فان فيه ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس العقاب والاذلال وهو قوله تعالى (سيدخلون جهنم داخرين) ومن الخطاء في هذا المقام تفسير الوجه في قوله الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب وقد استوفينا ذلك في الشرح (ثم انه) اى الايماء الى وجه بناء الخبر لا مجرد جعل المسند اليه موصولا كما سبق الى بعض الاوهام (ربما جعل ذريعة) اى وسيلة (الى التعريض بالتعظيم لشانه) اى لشان الخبر (نحو ان الذي سمك) اى رفع (السماء بنى لنا بيتا) اراد به الكعبة او بيت الشرف والمجد (دعائمه اعز واطول) من دعائم كل بيت ففي قوله ان الذي سمك السماء ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق سليم ثم فيه تعريض بتعظيم بناء بيته لكونه فعل من رفع السماء التي لا بناء اعظم منها وارفع (او) ذريعة الى تعظيم (شان غيره) اى غير الخبر (نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين)

وفاتحة الشيء اوله

وحاصله ان تأتي بالفاتحة على وجه ينبه الفطن على الخاتمة كالارصاد في علم البديع اي في ذكر الموصول مع الصلة والارصاد ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه اذا عرفت الروي نحو قوله وما ظلمنا ولكن كانوا انفسهم يظلمونه جلبي

لانه وان استقام ذلك التفسير في قوله تعالى ان الذين يستكبرون لكن لا يستقيم في نحو قولنا ان الذي سمك السماء لعدم العلة والسببية حسن جلبي

وجه الخطاء انه لا يطرد في كل صورة ان يكون الموصول وصلته علة وسببا لوجود الخبر لتخلف في نحو ان الذين ترونهم اخوانكم البيت معرب

لان رجوع الضمير الى المسند اليه غير مناسب لان المرجع بعيد و لانه اذا لم يكن متفرعا على الايماء لكان المناسب ان يذكر قبل الايماء او بعد الايماء بلا تغيير الاسلوب بثم ومجموع هذه مرتبة على انه راجع الى الايماء لا الى جعل المسند اليه موصولا لكنه جائز وان كان غير مناسب مطول

قوله ذريعة فيكون المقصود من الايماء التعريض بالتعظيم مثلا ونفس الايماء غير مقصود بالذات يعني كلما وجد جعله ذريعة وجد الايماء من غير عكس بالمعنى اللغوي فالايماء اوسع مجالا لانه قد يكون ذريعة وقد لا يكون محمد رسولي مع معرب

قوله الى التعريض هو الاشارة من عرض الكلام اي دلالة الكلام على معنى ليس له في الكلام ذكر نحو ما اقبح البخل تريد انه بخيل وانما ذكر التعريض في هذه الاغراض لانها ليست مستعملا فيها الكلام بل مستعمل فيه امر آخر حيث يثبت في ضمنه هذه الاغراض لاستلزامه اياها عقلا او عادة قال السيرافي محمد رسولي

بحر كامل ضرب اولندن ان الذي مستفعلن سمك السما متفاعلن ء بنى لنا متفاعلن بيتا دعا مستفعلن ئمهو اعز متفاعلن زو اطول متفاعلن قائلي فرزدق نام شاعر

وسمك السماء ليس علة لبناء البيت بل هو علة حاملة على اسناده الى ما اسند اليه وبناء عليه وذريعة الى تعظيم شان الخبر هندي

قال من دعائم كل بيت حذف المفضل عليه وعدم تخصيصه ببيت دون بيت واما قوله في شرح المفتاح الطول واو في من كل بيت بناء على عدم تخصيصه مبني دون مبني ففيه مبالغة خارج عن سوق الكلام وقيل دعائم بيتك يا جرير بعيهنة ان قول الفرزدق فهذا في مخاطبة جرير مطول

قوله ايماء الى ان الخبر المبني عليه آه وجه الايماء لو ان اتحاد المؤثر يدل على تشابه الاثار وهذا بخلاف فيما اذا قال ان الله او الرحمن او غير ذلك معرب



الخاسرين) ففيه ايماءٌ الى انّ الخبر المبنيّ عليه مما ينبئ عن الخيبة والخسران

اى فى الموصول مع الصلة ـ وهو كانوهم الخاسرين ـ اى على الموصول مع الصلة ـ اى مما يشعر

وتعظيم لشان شعيب عليه السلام وربما يجعل ذريعةً الى الاهانة

وهو ليس بخبر ـ اى الايماء الى وجه بناء الخبر ـ اى وسيلة ـ اى فى الفقه

لشان الخبر نحو انّ الذى لا يحسن معرفة الفقه قد صنّف فيه او لشان

وهو التصنيف مثلا ـ اى لا يعرف الفقه لان المبنى على الجهل شئ قبيح ـ اى الايماء على وجه

غيره نحو انّ الذى يتبع الشيطان فهو خاسر (وقد يجعل ذريعةً الى

اى غير الخبر ـ فانه ليس بخبر بل مفعول يتبع والخبر فهو الخ ـ فيه ايماء الى التعليم بملعونية الشيطان

تحقيق الخبر) اى جعله محققا ثابتا نحو انّ التى ضربت بيتا مهاجرة

مقطوعا بوقوعه ـ قول عبدة بن الطيب ـ اى الحبيبة ـ اى بنت خيمة

بكوفة الجند غالت ودّها غول فانّ فى ضرب البيت بكوفة والمهاجرة

الباء بمعنى فى ـ اى اهلكت وزالت ـ اى محبتها ـ مفعول غالت ـ فاعل غالت

اليها ايماءً الى ان طريق بناء الخبر مما ينبئ عن زوال المحبة وانقطاع

اسم ان ـ اى بعد الايماء فانه ـ وهو غالت ـ اى مما يشعر ـ اى الايماء بواسطة ضرب ـ عطف على ضرب

المودة ثم انه يحقق زوال المودة ويقرره حتى كانه برهان عليه

اى الايماء الى وجه بناء الخبر ـ اى الايماء الخ

وهذا معنى تحقيق الخبر وهو مفقود فى مثل انّ الذى سمك

اى كونه برهانا عليه ـ اى تحقيق الخبر فى البيت ـ اى معدوم

السماء اذ ليس فى رفع الله السماء تحقيق وتثبيت لبناءٍ

علة مفقود ـ وهذا الكلام اشارة الى رد المصرحيث نفى الفرق بينهما فى الايضاح

لهم بيتا فظهر الفرق بين الايماء وتحقيق الخبر (وبالاشارة)

عطف على قوله ـ اى وجه بناء الخبر

اى تعريف المسند اليه بايراد اسم الاشارة (لتميزه) اى المسند اليه

لان الاشارة مميزة وضع اليه عليه ـ الباعث والداعى لا الغاية ـ بغية الممدوح ـ واراد بالغرض

(اكمل تمييز) لغرض من الاغراض (نحو هذا ابو الصقر فردًا)

اى احضره فردا ـ اى قول ابن الرومى ـ قوله ابو الصقر خبر من اسم الاشارة او

نصب على المدح او الحال (فى محاسنه) من نسل شيبان

قال من نسل شيبان ـ الحسن نقيض القبيح ـ جمع الحسن على خلاف القياس هندى ـ خبر بعد خبر

بين الضال والسلم وهما شجرتان بالبادية يعنى يقيمون

بكوفة الجند كناية عن الاقامة واضافة الكوفة الى الجند باديء ملابسة وهى اقامتهم بها وهو جند كسرى والمعنى ان الحبيبة التى اقامت بكوفة اهلكت وذهاب وُدّها غول اى الاسباب المهلكة للمودات فلا يرجى رجوع ذلك الود اليها والغول المهلك يقال لكل ما اغتال الشئ فاهلك فهو غول قال رحمه الله تعالى ينبئ عن زوال المحبة اى عن زوال محبتها العاشق فان مفارقة الحبيبة ومهاجرتها تدل على زوال محبتها لا زوال محبة العاشق اياها محمد جونى

ت ـ حال من فاعل ضربت

الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة والغول والاغتيال الاخذ من حيث لا يدرى ومعنى البيت ان التى اقامت بالكوفة التى يسكن فيها جنود كسرى اى انصاره واعوانه اهلكت وُدّها اى حبها غول اى سعالات من السعالى والجمع اغوال وغيلان كما فى الحديث اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان وفى حديث جابر رضى الله لا غول وبينهما تعارض لان الاول يقتضى وجود الغول والثانى عدمه فالاول النص والثانى ظاهر محتمل للتاويل فالنص مرجح على الظاهر وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول ن

ت ـ لما اراد تحقيق زوال ودها بين له سببا صالحا مشهورا بانه مزيل للتحبب قال ما هو بعيد من العين بعيد من القلب لا سيما اذا كان النائى مريد التنائى فالشاعر جعل زوال المحبة مبنيا على اختيار المحبوب المهاجرة ليدل بجعله مبنيا عليه على تحقيق زوال المحبة

ث ـ البيت بكوفة الجند والمهاجرة اليها

والمراد بالغول المهلك وكل ما اغتال الشئ فاهلكه فهو غول ويقال الغضب غول الحلم هندى

بحر بسيط له ضرب والمذن ـ انللتى مستفعلن ضربت فعلن بيتنها مستفعلن جرتن فعلن بكوفتل مفاعلن جند غا فاعلن لتوددها مستفعلن غولو فعلن قائله عبدة بن الطيب وقال البيضاوى فى شرح المصابيح الغيلان فى الفلوات يتمثلون باشكال مختلفة مهيبة ويضلون الناس ويهلكون ويردون بالاذان وقال بعضهم سحرة الشياطين والجان ويضلون الناس بانهم قال خالد رضى الله كان تمر فى سهوة كانت الغول تجئ فتاخذ

ث ـ وبالعليمة

حاصله ان الضرب بالكوفة علة لانقطاع المحبة فى الواقع وقد تحقق فيتحقق الانقطاع بلا انه اذا تحقق العلة تحقق المعلول وتقرر والايماء تدل على الانقطاع لمناسبة للخبر مع قطع النظر عن كونه علة ومع النظر لكونه علة يتقرر لكونه علة ويتحقق

ث ـ بدل منه او بيان له او يكون خبر المبتدأ قوله من نسل شيبان فان الانتقال من وطنها الى كوفة الجند وبنائها بيتا فيها دليل على زوال المحبة عن وطنها ـ سرحه

ث ـ اى من ذريعة ـ من كرماء العرب

قوله وهذا كانه جواب سؤال مقدر عن قول بعضهم الايماء وتحقيق الخبر هما سواء



بالبادية لان فقد العز في الحضر (او التعريض بغباوة السامع) حتى كانه لا يدرك غير المحسوس (كقوله اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع اوبيان حاله) اي المسند اليه (في القرب او البعد او التوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد) واخر ذكر التوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين وامثال هذه المباحث ينظر فيها اللغة من حيث انها تبين ان هذا مثلا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد وعلم المعاني من حيث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه يؤتى بهذا وهو زائد على اصل المراد الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشيء يوجب تصوره على اي وجه كان (او تحقيره) اي تحقير المسند اليه (بالقرب نحو اهذا الذي يذكر آلهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب) تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة (او تحقيره بالبعد كما يقال ذلك اللعين فعل كذا) تنزيلا لبعده عن ساحة عز الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الى كل غائب

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
اولئك آبائي فجئني بمثلهم
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

قوله في القرب صفة حال ان قدر الظاهر تقديره في باب القرب وبيانه في الكافية في بحث التابع في قوله في النسبة وراجعه

يعني ان النظم الطبيعي يقتضي ذكر القرب ثم التوسط ثم البعد لكن عدل عنه لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق طرفيه اعني القرب والبعد معرب

قوله وامثال هذه الخ جواب سؤال مقدر وهو ان يقال الا تكون ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد مما يقرره الوضع واللغة فلا ينبغي ان يتعلق به نظر علم المعاني لانه انما يبحث عن الزائد على اصل المراد قلت مثله كثير في علم المعاني كاكثر مباحث التعريف والتوابع وطرق القصر وغير ذلك وتحقيقه ان اللغة ينظر اي يبحث فيه ان هذا للقريب عثمان افندي

اي وهذه المباحث وامثالها كالتكلم والخطاب والغيبة بالنسبة الى الضمير واختصاره بعينه بالنسبة الى العلم ان هذه المباحث وامثالها وان كانت من المباحث اللغوية بالحيثية الاولى لكنها من المباحث المعانية بالحيثية الثانية فلا يرد انها ليست من وظائف ارباب هذا مختصر دسوقي

سواء كان معرفة او نكرة موصوفا او غير موصوف وسواء كان ضميرا كانا وانت او موصولا كالذي والتي او اشارة كهذا او غائبا كهو ح

ولو سلم فذكره في هذا المقام توطئة وتمهيد لما يتفرع عليه من التحقير والتعظيم كما اشار اليه بقوله او تحقيره مطول

دلالة القرب على حقارة المسند اليه باعتبار عده من القريب الذي لا يلتفت اليه احد بل يقع تحت الاقدام مثل حشرات الارض

قوله اهذا الذي قاله ابو جهل مشيرا للنبي عليه السلام واول الآية واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي الآية اي القائلين اهذا فقد اورد المسند اليه اسم اشارة موضوعا للقريب قصدا لاهانته فكان الكفرة قبحهم الله يقولون اهذا الذي يذكر آلهتكم المستعظمة بنفي الالوهية دسوقي

والمناسبة بين القرب والتحقير حاصلة اذ الحقير من شانه ان يكون قريبا غير بعيد ها

وقد يقصد باسم الاشارة قرب حصوله وحضوره



غائب عيناً كان او معنى وكثيراً ما يذكر المعنى الحاضر المتقدم الحاضر

اى قائما بنفسه ۔ اى لا يكون قائما بنفسه ۔ اراد بالحس حس البصر دون غيره ۔

بلفظ ذلك لان المعنى غير مدرك بالحس فكانه بعيد (او للتنبيه) اى

اى بلفظ البعيد ۔ نحو بالله العظيم وذلك قسم عظيم لا فعلن مفعول ۔ اى المعنى المتقدم ۔

تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه (عند تعقيب المشار اليه باوصاف)

من الايمان بالغيب واقامة الصلوة وغيرهما ۔ اى الشيء ۔ اى الموصوف ۔ لو قال

اى عند ايراد الاوصاف على عقيب المشار اليه يقال عقبه فلان اذا جاء

القيود من هذا فيه وما هو استعمال العقب الى الاشارة

على عقبه ثم تعديه بالباء الى المفعول الثانى وتقول عقبته بالشيء

انت ۔ عقيبه عند المص ۔ اى معنى قوله

اذا جعلت الشيء على عقبه وبهذا ظهر فساد ما قيل ان معناه

والحاصل ان مدخول الباء معقب لا معقب عليه كما توهمه بعض الناس زاده

عند جعل اسم الاشارة بعقب اوصاف (على انه) متعلق بالتنبيه

اى بجعل المفعول الاول عقيب المفعول الثانى ۔ اى المشار اليه ۔

اى للتنبيه على ان المشار اليه (جدير بما يرد بعده) اى بعد اسم

وهو لفظ اولئك فى المثال ۔ خبر ان ۔ اى لائق وحقيق ۔ اى لائق ۔

الاشارة (من اجلها) متعلق بجدير اى حقيق بذلك لاجل

الاضافة بيانية اى من للتعليل على الاوصاف ۔ اى الاوصاف ۔ اى الهدى والفلاح ۔

الاوصاف التى ذكرت بعد المشار اليه (نحو) الذين يؤمنون

اى الايمان واقامة الصلوة وغيرهما ۔ وهو لفظ الذين ۔ اسم الاشارة ۔

بالغيب ويقيمون الصلوة الى قوله (اولئك على هدى من ربهم

وان قيل هم بدل اولئك لا يحصل التنبيه المذكور هدى

واولئك هم المفلحون) عقب المشار اليه وهو الذين يؤمنون

اى الله تعالى ۔

باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقامة الصلوة وغير

اى الله تعالى ببيان الاوصاف ۔ اى الذين ۔ وهو الذين يؤمنون ۔

ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة تنبيهاً على ان المشار اليهم

جمع حقيق كاحباء جمع حبيب وانبياء ۔ اى اولئك ۔ بان اورد اسم الاشارة ۔ جمع نبى ۔ فى الدنيا ۔

احقاء بما يرد بعد اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا

اى لفظ ۔

الغائب المتقدم ذكره اذا كان عينا قال واسم الاشارة لما كان موضوعا لما يشار اليه اشارة حسية فاستعماله فيما لا يدركه الاشارة الحسية كالشخص الغائب والمعانى مجاز وذلك يجعل الاشارة العقلية كالحسية واسم الاشارة ح يحتاج الى مذكور قبله فيكون كضمير راجع الى متقدم سيد شريف

٤
ومن جملة اللطائف الداعية ان يورد الاسم الاشارة للتنبيه على المشار اليه انما استحق ما ذكر بعده لاجل الصفات السابقة كقوله تعالى اولئك على هدى الاية شرح

٤
بوصف لكان اعم من ان يكون فى ضمن الاوصاف او وصف فقط ح

قوله او للتنبيه وجه التنبيه ان ظاهر المقام ايراد المضمر لتقدم الذكر وقد عدله الى الاسم الاشارة بناء على ان ذلك الموصوف قد تميز بتلك الاوصاف تميزا تاما فصار كانه مشاهد فى اسم الاشارة اشارة بالموصوف من حيث هو موصوف فكانه قيل اولئك الموصوفون بتلك الصفات على هدى فيكون من قبيل ترتيب الحكم على الوصف المناسب الدال على العلية بخلاف الضمير فانه يدل على ذات موصوف وليس فيه اشارة الى الصفات وان كان متصفا بها والفرق بين الاتصاف بحسب نفس الامر وملاحظة الاتصاف فى العبارة مما لا يخفى

اى بهدى وفوز تعالى والفلاح سعيدى على هدى من ربهم

٥
قوله وبهذا اى بهذا التفسير ظهر اه وفساده من وجهين احدهما ان اراد بالمشار اليه اسم الاشارة حيث اورد لفظ اسم الاشارة وترك لفظ المشار اليه وهو قليل والثانى انه مخالف لاستعمال اللغة لان مقتضاها ايراد المفعول الثانى عقيب المفعول الاول لا العكس كما قال القائل فى الشرح عثمان افندى

٦
قوله وبهذا ظهر اه لان ذلك وان كان حقا فى نفسه فان اسم الاشارة عقب الاوصاف التى هى تعقيب المشار اليه لكن ليس هو المقصود ولما يفى بالمقصود وكتب بعضنا ما نصه قوله ظهر لان ما ذكره هو مرادهم وهو الموافق للغة ابن قدح

٧
قوله اى بعد اسم الاشارة وفى تفسير الضمير فى قوله بعده باسم الاشارة محل مناقشة لان اسم الاشارة ليس بمذكور فى المتن والحق ان يرجع الى المشار اليه واجيب من هذا بان الضمير ان كان راجعا الى المشار اليه فيصير معنى الكلام ان ذلك الموصوف احقاء لما يرد بعده وهو الاوصاف وليس المعنى على هذا بل المعنى على انه هو احقاء لما يرد بعد اسم الاشارة ولزم ان يرجع الضمير الى اسم الاشارة المذكور ضمنا هندى

٨
يعنى اورد المسند اليه اسم اشارة مع ان المقام مقام الضمير لاجل تنبيه السامع على ان المشار اليه حقيق بالحكم بعد اسم الاشارة من اجل ما اتصف به من الصفات التى قبل اسم الاشارة والحاصل ان اسم الاشارة يدل على ان الاوصاف السابقة



والفوز بالفلاح آجلا من اتصافهم بالاوصاف المذكورة

وانما لم يقل بالالف واللام لان الحق من مذهب النحاة ان حرف التعريف اللام لا…

(وباللام) اى تعريف المسند اليه باللام (للاشارة الى معهود)

عطف على قوله وبالاشارة ـ اشار بهذا الى دفع ما يتوهم من قوله معهود من اعتبار الا…

اى الى حصة من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب

اى فرد ـ اى من الخصص ـ صفة حصة ـ في اللغة ـ فلذا قيل الى حصة

واحدا كان او اثنين او جماعة يقال عهدت فلانا اذا ادركته

كما اذا قيل لك جاء نى رجل او رجلان او رجال فتقول اكرم الرجل او الرجال او الرجلان

ولقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا او كناية (نحو وليس الذكر

اى كونه معهودا ـ اى الحصة المعهودة بين المتكلم والمخاطب ـ حال من ذكره

كالانثى اى ليس) الذكر (الذى طلبت) امرأة عمران (كالتى)

اى ذكر المعهود ـ في الخدمة ـ نظير لا مثال لانه ليس بمسند اليه ـ وهى صفة ام مريم

اى كالانثى التى (وهبت) تلك الانثى (لها) اى لامرأة عمران

بيان اللام في الانثى اشارة ـ بل تكون تلك الانثى اولى وهى مريم رضى الله عنها لانه حصل منها

فالانثى اشارة الى ما تقدم ذكره صريحا فى قوله تعالى قالت

بواسطة اللام ـ حال من ضمير وضعتها ـ امرأة عمران

رب انى وضعتها انثى لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة

اى الانثى ـ لكونه مجرورا بالكاف بل هو مسند

الى ما سبق ذكره كناية فى قوله تعالى رب انى نذرت لك

اى مطهرا ـ في ما في بطنى ـ اعنى امرأة عمران ـ ام مريم رضى الله عنها

ما فى بطنى محررا فان لفظ ما وان كان يعم الذكور والاناث

اى معتقا لخدمة بيت المقدس لا اشعر بشيء ونصبه على الحال قاضى

لكن التحرير وهو ان يعتق الولد لخدمة بيت المقدس انما

فالتحرير قرينة مخصصة للفظ ما بالذكور شيخ زاده ـ اعتراضية ـ وطاعة الله تعالى

كان للذكور دون الاناث وهو المسند اليه وقد يستغنى

في شريعتهم ـ لانهن ذوات حيض وستر من الناس والخدمة تنافيهما

عن ذكره لتقدم علم المخاطب به نحو خرج الامير اذا لم يكن

اى المسند اليه المعرف باللام صريحا او كناية هندى ـ بالقرائن فكانه مقدم حكما وكذلك

فى البلد الا امير واحد (او) للاشارة (الى نفس الحقيقة)

اى الى جنس الحقيقة ـ والفرق بين الحالتين

وهو تعريف الجنس وتعريف الماهية وتعريف الحقيقة والى ما يطلق ويراد به الحقيقة باعتبار كونها فى ضمن فرد مبهم وهذا هو العهد الذهنى وهو معنى قول المص وقد يأتى واليه ما يطلق ويراد جميع الافراد وهو الاستغراق فلينامل فانه نفيس تعريب

٣
والفرق بين الحصة والفرد ان الفرد امر حقيقى واقع بحسب نفس الامر ويحتمل ان يكون الكلى بالنسبة اليه عرضيا و ذاتيا وجزأ ونوعا والحصة امر اعتبارى يفرضه العقل هو عين الكلى باعتبار تقييد من التقييدات والكلى بالنسبة ليس الا النوع ميرزاجان

٤
فيه اشارة الى ان عهد الخارجى والاستغراق لا يجتمعان فى مادة واحدة بان يكون الافراد معهودا كما توهم ح مطول

٥
اللام فى الانثى للعهد الحقيقى لتقدمها فى قوله تعالى قالت رب انى وضعتها انثى وفى الذكر للعهد التقديرى اذ لم يتقدم صريحا ولكن تقدمت قرينة فى اللفظ وهى قوله تعالى انى نذرت لك ما فى بطنى محررا ايضاح

٦
والضمير فى وضعتها لما فى بطنى وانثى حال من ذلك الضمير والا يلزم ان لا يكون المعنى وانى وضعت الانثى انثى لان اصله كان وضعته انثى اى وضعت ما فى بطنى وانما انث الضمير لتانيث الحال كما انث الضمير لتانيث الخبر فى من كانت امك وتقديره انى وضعت الحملة او النسمة هندى

٧
المقدس على وزن المسجد على انه مصدر ميمى بمعنى الطهر وعلى لغة اخرى اسم مفعول من التقديس حاشية قاضى للحزة افندى

٨
قوله انما كان للذكور دون الاناث ليكون مخصوص قال الفاضل الخطائى ربما يناقش فى كون ذلك مخصوص العموم ما يجب المفهوم فانك اذا قلت الانسان كاتب لم يلزم تقييد الانسان وتخصيصه بالكاتب ولذا صح ان يقال وقد يكون غير الكاتب يرجع الى الانسان المذكور فالاولى ان يقال المذكور معهود باعتبار العلم نحو خرج قلت التخصيص بالمحرر يفهم من السوق لان النذر ربنا سببه ولا مجال لان يقال محررا وغير محرر ولان السكون ايضا فى موضع البيان حاشية مطول

٩
قوله وقد يستغنى … هذا اشارة الى القسم … المقابل للصريح … الثالث كما سبق بيانه



الحقيقة) ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد

(كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتي) اى المعرف بلام الحقيقة

(لواحد) من الافراد (باعتبار عهديته في الذهن) لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني يطلق المعرف بلام الحقيقة الذي هو موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن على فرد ما موجود من بين الحقيقة باعتبار كونه معهوداً في الذهن وجزئياً من جزئيات تلك الحقيقة مطابقاً اياها كما يطلق الكلي الطبيعي على كل جزئي من جزئياته وذلك عند قيام قرينة ما دالة على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود ولا من حيث وجودها في ضمن جميع الافراد بل بعضها غير معين

(كقولك ادخل السوق حيث لا عهد) في الخارج ومثله قوله تعالى واخاف ان يأكله الذئب (وهذا في المعنى كالنكرة) وان كان في اللفظ يجري عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفاً للمعرفة وموصوفاً بها ونحو ذلك

وانما قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما وهو ان النكرة معناه

في الذهن وكان قول الشارح وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها بيان العهدية في الذهن عثمان افندي

نـ كزيد وعمرو وبكر

اى عهدية ذلك الواحد في الذهن لا في الخارج لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة المطلقة يعني ذلك الواحد اذا جرد عن اللواحق كان عين الحقيقة

نـ لانه العهد الخارجي بل مطلقا لا في ذهن المتكلم فقط هندي

قوله باعتبار عهديته اى باعتبار كون ذلك الواحد معهودا اى معلوما في الذهن اى لكل واحد من المتكلم والسامع علم بوجود فرد من افراد تلك الحقيقة في الخارج وان لم يكن معهودا في الخارج هندي

نـ على المصدر وهو غير جائز

قوله لمطابقة ذلك الواحد آه معنى المطابقة على ما ذهب اليه حمل تلك الحقيقة على ذلك الواحد وعند ابن الحاجب اشتماله عليها والى الوجهين فالفرد المبهم باعتبار مطابقته الماهية المعلومة كانه صار معهودا اى معلوما فله عهدية بهذا الاعتبار فسمي معهودا ذهنيا سح كسر

مثلا يطلق الانسان على زيد وعمرو وبكر كما يقال زيد انسان اه

بشـ اى من بين افراد الحقيقة

قوله يطلق اشارة الى ان قول المص يأتي بمعنى يطلق و ح يكون اللام في قوله لواحد بمعنى على ولذا ذكره في قوله على فرد ما آه محشي ودفع لما يتبادر من قول المص وقد يأتي من ان المعرف بلام الحقيقة في العهد الذهني مستعمل في مجموع الماهية والعوارض فهو من قبيل اطلاق العام وارادة الخاص ووجه الدفع ظاهر من كلامه

نـ هو الحيوان من حيث هو هو سح كسر

يعني ان اريد باللام حقيقة الشيء فهو للجنس وان اريد فرد واحد معين عند المخاطب من افراد ذلك الشيء فهو للعهد الخارجي وان اريد واحد غير معين عند المخاطب فهو للعهد الذهني

نـ هو الاستغراق ولا الحقيقة من حيث هي بل باعتبار كونها في ضمن فرد ما لم يكن هناك عهد

اعلم ان الحيوان من حيث كونه جسما ناميا حساسا متحركا بالارادة يسمى كليا طبيعيا لانه طبيعة من الطبايع اى حقيقة من الحقائق ومن حيث كونه لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة يسمى كليا منطقيا لان المنطق انما يبحث عنه هندي

نـ في المثال الآتي غير ممكن في جميع الاستغراق هندي

القاعدة الثانية في تلخيص المفهومات الكلية الثلثة اذا قلنا الحيوان كلي فهنا امور ثلثة الحيوان من حيث هو هو ومفهوم الكلي من غير اشارة الى مادة من المواد والحيوان فالاول هو الكلي الطبيعي والثاني هو الكلي المنطقي وما يوجد في كتب المتأخرين بان الطبيعي هو الكلي المنطقي غلط بل هو مبدأ والثالث العقلي ومما يوجب ان يعلم ان قول الكلي على هذه المفهومات انما هو بالاشتراك اللفظي والكلي من بينها هو الكلي الطبيعي واما الكلي المنطقي فهو بالنسبة الى موضوعات الطبيعي ليس بكلي بل بالقياس الى موضوعاته واما الكلي العقلي فهو ليس بكلي اصلا لانه فرد وله ومن هنا ترى ان علماء المنطق قسموا الجزئي الى جزئي بالتشخص وجزئي بالعموم وعدوا مثل قولنا الانسان نوع والحيوان جنس من القضايا المخصوصة محيي الدين



بعضٌ غير معيّنٍ من جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة وانما

تستفاد البعضية من القرينة كالدخول والاكل فيما مرّ فالمجرد

وذو اللام بالنظر الى القرينة سواء وبالنظر الى نفسهما مختلفان

ولكونه في المعنى كالنكرة قد يعامل معاملة النكرة ويوصف

بالجملة كقوله ولقد امرّ على اللئيم يسبني (وقد يفيد) المعرّف

باللام المشار بها الى الحقيقة (الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر)

اشير باللام الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي

هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع

بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى

منه لو سكت عن ذكره فاللام التي لتعريف العهد الذهني

او الاستغراق هي لام الحقيقة حمل على ما ذكرنا بحسب

المقام والقرينة ولهذا قلنا ان الضمير في قوله يأتي وقد يفيد

عائد الى المعرّف باللام المشار بها الى الحقيقة ولا بدّ في لام

الحقيقة من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها

في الذهن ليتميز عن اسماء الاجناس النكرات مثل الرجعى ورجعى

وانما قال بان المعنى لئيم من اللئام لانه لا يمكن اللام للاستغراق

الجنس لاستحالة ان يمر على مجرد الحقيقة لعدمها في الخارج

وكذا التعريف العهد لتقدم حسن معنى البيت مفتاح مع

١٥

فانهم قالوا ان يسبني صفة اللئيم لا حال والا لا يتعين المقصود

وهو كونه لئيما مطلقا لاحتمال ان يكون حالا من الضمير في اللئيم

ويلزم ان يكون قيد اللئيم

١٥

آخره ❊ فمضيت ثمه قلت لا يعنيني ❊ اي لا يريدني

وثم بالحاق التاء مخصوص بعطف وهي لاستعارة مضمون

ما بعدها عما قبلها صرح به شيخ الرضي في بحث افعال المدح

ومضمون هذا البيت قريب الى قوله تعالى واذا خاطبهم

الجاهلون قالوا سلاما مطول

١٥

بحر كامل صرب تاميسدد ولقد امر متفاعلن

ر على اللئي متفاعلن م يسبني متفاعلن فمضيت ثم

متفاعلن مقلت لا متفاعلن يعنيني مفعولن

قائله معلوم كلدر ابيات

فيه تنبيه على ان هذا القسم من تفريعات لام الحقيقة كالذي قبله وان

المشار اليه هي الحقيقة في ضمن جميع الافراد لا الافراد نفسها

قوله لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث تحققها

في ضمن بعض الافراد يعني بعضا غير معين لعدم علامته وهو

التنوين لانه في الاسم المتمكن غير العلم يدل على التمكن والتنكير

بمعنى شياع في امته وكونه بعضا مجهولا من جملة وعدم قرينة

تدل على ان المراد مجهول او معين من كل او نفس الحقيقة

٨

حتى يكون اللام للعهد والا لم يفد الاستغراق لانه لو كان

المراد به البعض لزم الترجيح بلا مرجح وهو باطل

قوله بدليل صحة الاستثناء المتصل لانه لا جائز ان يراد بالمستثنى

منه بعض معين والا فلا حاجة الى الاستثناء لعدم تحقق

الدخول ولا بعض مبهم او معين من المستثنى لان ارادة البعض

دون البعض ترجيح بلا مرجح فتعين ارادة الجميع ثم دلالة

الاستثناء على الاستغراق بناء على القول بانه يجب دخول

المستثنى في لفظ المستثنى منه اما على ان الشرط جواز دخوله فلا

قوله بدليل صحة آه فيه ان العلم بصحة الاستثناء يتوقف على العلم

بالعموم فكيف يعلم العموم بصحة الاستثناء فيلزم الدور

الا ان الاستعمال يجري على انه اذا وقع الاستثناء استدلوا

بعموم المستثنى منه بناء على ان الحمل على الاصح اصوب فانه اذا

مثل الرجعى ورجعى واذا اعتبر الحضور فى الذهن فوجه امتيازه عن

(مثال المعرف بلام الحقيقة — بيان الفرق بين لام الحقيقة ولام العهد — اى المعرف بلام الحقيقة — اى حضور الماهية)

تعريف العهد ان لام العهد اشارة الى حصة معينة من الحقيقة واحدا

(الخارجى — اى الى بعض معين من افراد تلك الحقيقة باعتبار حضوره)

كان او اثنين او جماعة ولام الحقيقة اشارة الى نفس الحقيقة من غير

(او الاثنين او الجماعة — اى نفس حقيقة مدخوله)

نظر الى الافراد فليتأمل (وهو) اى الاستغراق (ضربان حقيقى) وهو

(فامتاز عن تعريف العهد وامتاز عن اسماء الاجناس ايضا — يعنى ليشمل جميع الافراد حقيقة)

ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة (نحو عالم الغيب والشهادة

(لعموم علمه بالكليات والجزئيات — الاولى بحسب الوضع ليشمل الشرعى — من العباد)

اى كل غيب وشهادة وعرفى) وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ

(منقول من الحقيقة اللغوية)

بحسب متفاهم العرف (نحو جمع الامير الصاغة اى صاغة بلده

(اهل العرف — علة التفسير)

او اطراف مملكته) لان المفهوم عرفا لا صاغة الدنيا قيل المثال مبنى

(الاضافة بيانية — اى الصاغة البلد — اى عند غير المازنى)

على مذهب المازنى والا فاللام فى اسم الفاعل عند غيره موصول

(بكسر الزاء — لا على مذهب الجمهور)

وفيه نظر لان الخلاف انما هو فى اسم الفاعل والمفعول بمعنى

(اى فى ما قيل — بين المازنى وغيره — والصايغ — والحائك)

الحدوث دون غيره نحو المؤمن والكافر والعالم والجاهل لانهم

(اى الدلالة على الزمان — يعنى الذى معه — تعليل لقوله لان الخلاف)

قالوا هذه الصفة فعل فى صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث

(ارجاع العنان — ولذا يعمل وان كان بمعنى الماضى — اى فى الفعل لانه معتبر فى الفعل)

ولو سلم فالمراد تقسيم مطلق الاستغراق سواء كان بحرف التعريف

(والضمير اعنى هو راجع الى مطلق الاستغراق لا الى الاستغراق المستفاد من اللام — كالرجل)

او غيره والموصول ايضا مما يأتى للاستغراق نحو اكرم الذين يأتونك

(كحرف التعريف — فاقسام كلها جارية فى الموصول والمضاف)

الا زيدا واضرب القاعدين والقائمين الا عمروا (واستغراق المفرد) سواء

(هذا ظاهر — والدليل على عمومها)

ما يعد فى العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد وغير العرفى المسمى بالحقيقى ما يكون الشمول لجميع الافراد بحسب نفس الامر فلا واسطة بينهما اصلا واما على ما ذكره الشارح فلا بد ان يقال ان ذكر اللغة بطريق التمثيل والمراد بحسب اللغة والشرع والاصطلاح اعم من ان يكون بحسب المعنى الحقيقى والمجازى حسن چلپى

ب — فى ذهن المخاطب

فان من الموجودات الممكنة ما يدرك بالحس ويسمى بالشهادة والملك والخلق ومنها ما لا يدرك بالحس ويسمى بالغيب والملكوت والامر واليها اشار بقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وبقوله تعالى الا له الخلق والامر وبقوله تعالى الذى بيده ملكوت كل شئ وبقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك شرح طوالع

مصدر بمعنى اسم الفاعل وكذا الشهادة ق

ب٦ بالنسبة الينا والا فليس شئ غائبا فى حقه تعالى

الاستغراق العرفى اخص من اللغوى وكذا فى غيره من الالفاظ كالدابة الا ترى ان كل ما هو دابة عرفا دابة لغة وليس ما هو دابة لغة دابة عرفا تأمل

ب٧ الصاغة جمع الصايغ وهو الذى يعمل من الذهب والفضة وغيرهما الاوانى والخواتم وغيرهما شرح

ب٨ فيه اى فى ايراده بهذا القسم مثالين اشارة الى ان للمفهومات العرفية مراتب بعضها فوق بعض بخلاف المفهومات بحسب اللغة

ب٩ فان المازنى قال اللام الداخلة على اسمى الفاعل والمفعول حرف تعريف كما فى سائر الاسماء الجامدة نحو الرجل والفرس والله اعلم

لا حرف تعريف فلا يكون للاستغراق ولا لما نحن فيه تأمل

فهو كالصفة المشبهة واللام فيها حرف التعريف اتفاقا مطول

ب١٠ قال رحمه الله واللام فيها حرف تعريف اتفاقا قال صاحب معنى اللبيب احد وجوه الالف واللام ان يكون اسما موصولا بمعنى الذى وفروعه هى الداخل على اسماء الفاعل والمفعول قيل والصفات المشبهات ايضا وليس بشئ لانها للثبوت فلا يؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق قلت هذا الكلام صريح فى ان الالف واللام فى الصفة المشبهة ليست حرف التعريف اتفاقا وانه لبعض فيه خلاف والاتفاق انما هو فى اسم التفضيل فافهم اشارة الى انه لا اعتبار بخلافه لشدة ضعفه كما يشير اليه قوله صاحب المعنى وليس بشئ فصح قول الشارح واللام فيها حرف التعريف اتفاقا فافهم حاشيه مطول داود

نحو لا رجل فى الدار شرح

من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف

ب١١ فنقول بناء على مذهب الجمهور ان اصل الضارب والمضروب



سواء كان بحرف التعريف او غيره (اشمل) من استغراق المثنى والمجموع

بمعنى انه يتناول كل واحد واحد من الافراد والمثنى انما يتناول كل

اثنين اثنين والجمع يتناول كل جماعة جماعة (بدليل صحة لا رجال

في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل) فانه لا يصح

اذا كان فيها رجل او رجلان وهذا في النكرة المنفية مسلم واما

في المعرف باللام فلا بل الجمع المعرف بلام الاستغراق يتناول

كل واحد من الافراد على ما ذكره اكثر ائمة الاصول والنحو ودل

عليه الاستقراء واشار اليه ائمة التفسير وقد اشبعنا الكلام

في هذا المقام في الشرح فليطالع ثمه ولما كان ههنا مظنة اعتراض

وهو ان افراد الاسم يدل على وحدة معناه والاستغراق

يدل على تعدده وهما متنافيان اجاب عنه بقوله (ولا تنافي

بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف) الدال على الاستغراق

كحرف النفي ولام التعريف (انما يدخل عليه) اي على الاسم المفرد

حال كونه (مجردا عن) الدلالة على (معنى الوحدة) وامتناع

وصفه بنعت الجمع للمحافظة على التشاكل اللفظي (ولانه) اي

ف قوله وهذا في النكرة المنفية مسلم آه عبارة المطول ولقائل ان يقول ولو سلم كون استغراق المفرد اشمل في النكرة المنفية ولا نسلم ذلك في المعرف باللام آه منشأ ردّ بقوله لو سلم الى منع ان استغراق المفرد في النكرة اشمل لان رجال في لا رجال يدل على الجنس والجمعية فربما يصدق بنفيه نفي الجنس مطلقا كان الجمعية قد بطلت على قياس المعرف فلا يكون ح فرق بينه وبين لا رجل وقد بسط السيد ذلك ابن قدح

قوله واما في المعرف باللام لعل غيره كالموصول والمضاف كذلك والاقتصار على المعرف باللام لان اصل السياق فيه شيخ تس

٧ وكذا المثنى الا ان فيه خلافا الاصح انه اولى من الجمع نحو ان المسلمين والمسلمات الآية فان المراد كل فرد

قوله بل الجمع المعرف آه قال في المطول ولهذا اصح بلا خلاف جاءني القوم او العلماء الا زيدا او الا زيدين مع امتناع قولك جاءني كل جماعة من العلماء الا زيدا على الاستثناء المتصل انتهى قال الفناري فيه بحث لان المحققين من النحاة جعلوا قولهم له علي عشرة الا واحدا وقولهم ضربت زيدا الا رأسه من الاستثناء المتصل فيظهر بهذا انه لا يشترط في الاستثناء المتصل كون المستثنى من افراد المستثنى منه بل يكفي كونه من اجزائه فلا يدل صحة الاستثناء الواحد من الجمع المعرف بلام الاستغراق على ارادة كل واحد وبهذا ظهر ان امتناع المثال المذكور ممنوع والا فلا بد من وجه الفرق بينه وبين المثال وتفصيله في الفناري شيخ تس

قوله يتناول اي وح يكون مساويا للمفرد في الشمول فلا تصح دعوى المص اشملية المفرد على الجمع فيما اذا كان الجمع معرفا بلام الاستغراق هذا حاصل اعتراض الشارح على المص وقد يجاب عنه بان لام الجنس اذا دخلت على جمع ابطلت منه معنى الجمعية فصار مساويا للمفرد في الشمول فكلام المص تبعا لعلماء المعاني مختصر دسوقي

٩ ولذلك قال الفقهاء لو حلف لا يشتري العبيد يحنث بواحدة ما ذلك الا لتناول الجمع المعرف لكل واحد من افراده معربية

اى المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق (بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد
فمعنى قولنا الرجل كل فرد من افراد الرجال لا مجموع الافراد على سبيل البدل

ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع) عند الجمهور وان حكاه الاخفش
فلا يقال جاءنى الرجل العالمون اى جواز وصفه بنعت الجمع اى وصف المفرد المعرف بلام الاستغراق

فى نحو الدينار الصُفر والدرهم البيض (وبالاضافة) اى تعريف
اى المعرف بالاضافة جمع اصفر جمع ابيض

المسند اليه بالاضافة الى شئ من المعارف (لانها) اى الاضافة
مصدر بمعنى المفعول

(اخصر طريق) الى احضاره فى ذهن السامع (نحو هواى) اى
اى محبوبى الى ياء المتكلم الاضافة

مهوى وهذا اخصر من الذى اهواه ونحو ذلك والاختصار
اى الاضافة الى ياء المتكلم على صيغة اسم المفعول من هوى يهوى حال من فاعل اخصر

مطلوب لضيق المقام وفرط السآمة لكونه فى السجن والحبيب
يعنى المحافظة على الشعر اى زيادة اى شدة الحزن والملالة اى الشاعر العاشق حال

على الرحيل (مع الركب اليمانين مصعد) اى مبعد ذاهب فى الارض
حال من فاعل مصعد من اصعد فى الارض اذا ابعد عقب مبعد

وتمامه جنيب وجثمانى بمكة موثق الجنيب المجنوب المستتبع
اى تمام البيت خبر بعد خبر اى جسمى اى المنقاد والجنيبة الدابة

والجثمان الشخص والموثق المقيد ولفظ البيت خبر ومعناه
بالضم الجسم والشخص الشخص يستعمل فى بدن الانسان اذا كان قائما لانشاء

تأسف وتحسر (او لتضمنها) اى لتضمن الاضافة (تعظيما
اى اظهار الحسرة والاسف على بعد الحبيب اى او لتضمنها تعظيما لشان المضاف

لشان المضاف اليه او المضاف او غيرهما كقولك) فى تعظيم المضاف اليه
اى الذى هو المضاف اليه للمسند اليه مع الاختصار

(عبدى حضر) تعظيما لك بان لك عبدا (و) فى تعظيم المضاف
متكلم

(عبد الخليفة ركب) تعظيما للعبد بانه عبد الخليفة (و) فى تعظيم
اى لشانه

غير المضاف والمضاف اليه (عبد السلطان عندى) تعظيما للمتكلم

على سبيل البدل

ث مجموع الافراد

بحر طويل ضرب ثالث مسدس هواى فعولن معرد كيل
مفاعيل يمانين فعولن مصعد و مفاعلن جنيب
فعولن وجثمانى مفاعيلن بمكة فعول موثق
مفاعلن قائلى جعفر بن علبة الحارثى
وهو من شعراء الحماسة قاله الابيات حين اخرج منه السجن ليقتل والله اعلم
اى عندى اى سيرها فى الليل اى فرجت المحبوبة

يد قوله اى مهوى الصواب محبوبى يدل عليه ما بعد
هذا البيت وهو عجبت لمسراها وانى تخلصت الى وباب
السجن دونى مغلق الخ ألمت فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت
كادت النفس تزهق اى ازلت اى رفعت حجاز وجهها من الوداع اى عرضت

ولا يريبك تذكير مصعد لانه للفظ هواى هذا والاحسن ان يبقى
الهوى على معناه الحقيقى ولا يؤول بالمهوى ويراد ان الغرض سائر
المعروض حيث يسير محط القائم هو به وهو القلب يسير متعلقه
وهو الحبيبة فكانه قال روحى مع ركب اليمانين ذاهب وجسمى
بمكة موثق بقى انه اورد عليه ان التعجب منصب على قوله وانى تخلصت
فيلزم ان يكون معمولا لقوله عجبت فلا يصح فان الاستفهام
لا يعمل فيه ما قبله واجيب بان الاستفهام ضمنى التعجب فلا حاجة
لجعله معمولا لعجبت
عبد الحكيم لس في حيدره

يذهب تنبيها على انه لازم لا متعد
تت تقاد وكل طائع منقاد جنيب من قيد الاّ وضعتها انتهى من
واعلم ان مهوى قيد فى هذا الشرح وفى الصغير بياء المشددة
وفى شرح المفتاح للسيد ثلث ياآت وهو القياس لان اسم
المفعول من هوى يهوى فعل فيه مقتضى اجتماع الواو والياء
فسبق احدهما بالسكون وكسر الواو لمناسبة الياء فصار
مهوى فاذا اضيف الى ياء المتكلم قيل مهوى بياء ثلث واما
على ما فى الشرحين فحذف احد الياآت على خلاف القياس
الذى هو المسند اليه عثمان افندى

يز
جمع يمان واصله يمنى فحذف احدى اليائين وعوض الالف بعد الميم
على غير القياس فصار يمانى فاعل اعلال قاض فصار يمانٍ
جلبى

يح
ويبعد اى يدخل فى البعد فهمزته للدخول فى شئ كاصبح وامسى
اى ادخل فى الصباح والمساء ليست للتعدية تحقيق

يط
اى حبيبى تابع لغيره فى التوجه الى اليمن كانه قال روحى ذاهب نحو
اليمن وجسمى مقيد بالسجن فيل انه من جنيب مثل نجد و زنا

مطلب وصف المفرد بالجمع

مطلب تعريف المسند اليه بالاضافة



بان عبدَ السلطان عنده وهو غيرُ المسند اليه المضاف وغيرُ ما
اضيف اليه المسند اليه وهذا معنى قوله او غيرهما (او) لتضمنها
(تحقيراً) للمضاف (نحو ولد الحجّام حاضرٌ) او المضاف اليه
نحو ضاربُ زيدٍ حاضرٌ او غيرهما نحو ولد الحجام جليس زيد
او لاغنائها عن تفصيلٍ مُتعذرٍ نحو اتفق اهل الحق على كذا
او متعسرٍ نحو اهل البلد فعلوا كذا او لانه يمنع عن التفصيل مانعٌ
مثل تقديم البعض على بعض نحو علماء البلد حاضرون الى غير
ذلك من الاعتبارات (واما تنكيره) اى تنكير المسند اليه
(فللافراد) اى للقصد الى فردٍ مما يقع عليه اسم الجنس
(نحو وجاء رجلٌ من اقصى المدينة يسعى او النوعية) اى للقصد
الى نوعٍ منه (نحو وعلى ابصارهم غشاوةٌ) اى نوعٌ من الاغطية
وهو غطاء التعامي عن آيات الله تعالى وفي المفتاح انها للتعظيم
اى غشاوة عظيمة (او التعظيم او التحقير كقوله له حاجبٌ)
اى مانع عظيم (في كل امرٍ يشينه) اى يعيبه (وليس له عن طالب
العرف حاجبٌ) اى مانع حقير فكيف بالعظيم (او التكثير كقولهم

ى
اى تقديم بعض العلماء على بعض من مرجح لئلا يلزم اهانة بعض بالتأخير في تقديم الذكر عندهم مرتبة عالية ح

٧
فاذا قال مثلا زيد وعمرو وبكر وخالد حاضرون يسأل لم ذكر زيدا اولا فيتحير فالمانع عدم العدة فاللائق ح ان يقول علماء البلد حاضرون هندى عد يعني لاجل جده الامور الثلاثة اى المسند اليه

٦
اى لاستلزام التفصيل ذما او اهانة او لاستلزام امر من الاول ان امكن استغنائها بخلاف المتعذر فانه لا يمكن ح

٥
كضيق المقام لعدم الفرصة او اداء التفصيل الى ملال السامع او لاشتمال اسمائهم على ثقل او كراهة سمع او صلاحية نظر وكاستهجان التصريح بسببية الفعل القبيح او اقتضاء التفصير تقديم بعض فيورث عداوة ظاهرة سرحه

٨
قوله واما تنكيره قدم التنكير على التوابع والفصل احترازا عن الفصل بين التعريف والتنكير مع شدة تناسبهما والمفتاح قدم التوابع والفصل على التنكير لاختصاص الفصل بالمعارف ومزيد اختصاص التوابع بها سيح لس

١٠
في سياق الاثبات للافراد او نوعية لا للاستغراق والعموم ان ما ذكر اكثرى لا كلى مطرد لان النكرة في سياق الاثبات قد يقصد بها العموم ايضا كما في قولهم تمرة خير من جرادة ونفس الآية من هذا القبيل سيح زاده

١١
اى شخصا بقرينة المقابلة اعنى قوله او النوعية وفي المفتاح للافراد او نوعا فارادم ما يعمهما ثم انه ان كان اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هي كان الافراد الشخصي او النوعي مستفادا من القرائن سيح لس

١٢
قوله فللافراد يشمل المثنى والمجموع ولا ينافيه قوله فللافراد الافراد في المثنى القصد الى فرد من معناه وهو اثنان مما يصدق عليه مفهومه وفي الجمع القصد الى جماعة مما يصدق عليه مفهوم ثم ان قلنا اسم الجنس موضوع للماهية بشرط الوحدة وهو الفهم المنتشر فلا اشكال في قوله فللافراد وان قلنا انه موضوع للماهية فالماهية قد تراد بالقرينة في ضمن فرد لتعلق الحكم بالفرد على ما عرف فمراده قوله مجردا عن معنى الوحدة سيح لس

١٣
قوله نوع من الاغطية اى غير ما يتعارف الناس هذا قول صاحب الكشاف وعند صاحب المفتاح اى تنكير غشاوة للتهويل امرها وتعظيمه اى غشاوة عظيمة حيث حجبت الابصار منها بالكلية وحيل بينها وبين المدرك قيل وهذا هو الحق من الكلام لان المقصود ان بعد حالهم عن الادراك وهذا المقصود



كقولهم ان له لَإِبلاً وان له لغنماً او التقليل نحو ورضوانٌ من الله اكبر)
اى لجماعة كثيرة من الابل — اى لجماعة كثيرة من الغنم — اى الاشارة الى انه يبلغ من القلة الى حيث

والفرق بين التعظيم والتكثير بحسب ارتفاع الشان وعلو الطبقة
اى الدرجة — كما في المعدودات والموزونات والمشبهات بهما كما في الرضوان

والتكثير باعتبار الكميات والمقادير تحقيقاً كما في الابل او تقديراً كما في
اى الفرق بين التحقير والتقليل — ولم يفرق السكاكي بينهما

الرضوان وكذا التحقير والتقليل وللاشارة الى ان بينهما فرقاً قال (وقد
اى تنكير المسند اليه — لان عطف التكثير على التعظيم يقتضى المغايرة بينهما

جاء) التنكير (للتعظيم والتكثير نحو ان يكذبوك فقد كذبت رسل)
ولا تحزن — جميعاً في كلمة واحدة — في سورة فاطر — يا محمد — الفاء للعلة

من قبلك (اى رسل ذووا عدد كثير) هذا ناظر الى التكثير (و) ذووا
اشارة الى ان التكثير فوق التكثير المستفاد من الجمع الكثرة اى الرسل

(آيات عظام) هذا ناظر الى التعظيم (وقد يكون للتحقير والتقليل
وهى المعجزات الباهرة والحجج البالغة — اى التنكير — خبر مقدم

معاً نحو حصل لى منه شئ اى حقير قليل (ومن تنكير غيره) اى غير
حال — اى من فلان — ومن التبعيضية للاشارة الى ان التنكير في غير المسند اليه كثير

المسند اليه (للافراد او النوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء) اى
مبتدأ مؤخر — قوله تعالى — ويشكل هذا بآدم وحوا وعيسى عليهم السلام

كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة هى نطفة ابيه المختصة به
متعلق بخلق — وجه التخصيص بنطفة ابيه غير ظاهر والظاهر هي

او كل نوع من انواع الدواب من نوع انواع المياه وهو نوع
جمع ماء — وهو النطفة من الشخص — خلق والتخصيص النوعي

النطفة التى تختص بذلك النوع من الدابة (ومن تنكير) غيره
الاضافة بيانية — خبر مقدم — اى غير المسند اليه

(للتعظيم) نحو (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) اى حرب
اى فاعلموا من اذن اذا علم — ولو قيل بحرب الله بالاضافة لكان التعظيم

عظيم (وللتحقير نحو ان نظن الا ظناً) اى ظناً حقيراً ضعيفاً
حرف النفى تقديره ان نظن ظناً الا ظناً حقيراً — في سورة الجاثية — والمعنى لا نظن الساعة شيئاً من الظن

اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعية
فيوجد التعدد في المستثنى منه هدى

التقليل يجوز باعتبار تنزيل الرضا بمنزلة المعدودات تنزيلا تعديا هدى

لا يعرف معرب

ث
وجه الاشارة لو لم يكن بينهما فرق لاستغنى بما سبق من قوله التعظيم او التكثير ولم يتعرض لاجتماع التقليل والتحقير لعدم عثوره على مثال من كلامهم تس

تمثيل لتصوير التكثير التقديرى مع قطع عن اعتبار معنى التقليل فيه سعادة

ى — واكد الفرق بقوله وقد جاء

قال المص في الايضاح وقد جاء للتكثير والتعظيم جميعاً انتهى وفيه تعريض بصاحب المفتاح حيث لم يفرق بين التعظيم والتكثير ولا بين التحقير والتقليل والصواب الفرق لان التنكير في قوله تعالى ورضوان من الله انما يحمل على التقليل لا على خلاف في التعظيم لانه لا يليق برضوان الله معرب

ز
قوله ذووا عدد الاظهر استفادة الكثرة من جمع الكثرة الا ان يراد البالغة في الكثرة او في الدلالة عليها قال في الاطول والعجب من المص كيف وافق السكاكي في هذا المقام وخالفه في جعل تنوين نفحة للتحقير وقال التحقير مستفاد من بناء المرة ونفس الكلمة لا من التنكير سوسح

ى
اشارة الى ان تعظيم الآيات يستلزم تعظيم الرسل ذوى الآيات فهو طريق الكناية وهى ابلغ من الحقيقة لان تحصلها اثبات الشئ بالدليل

ط — الوقوع في الكلام هدى

والحاصل ان التعظيم والتكثير قد يجتمعان كما في رسل وقد يفترقان كما في حاجب الاول في البيت المذكور في الكتاب وفي ان له لابلا فالاول للتعظيم دون التكثير والثانى عكسه وكذلك التحقير والتقليل ايضا قد يجتمعان كما في شئ من قول الشارح حصل لى منه شئ وقد يفترقان كما في حاجب الثانى من البيت وفي رضوان من الآية فان الاول للتحقير دون التقليل والثانى عكسه اعنى للتقليل دون التحقير لان المقام لا يناسبه ذلك

يد — النطفة الممتزجة من نطفة ابويه يس

قوله من ماء قد يحمل تنكير دابة وماء على افراد الشخص بمعنى انه خلق كل فرد من افراد انواع الدابة من فرد مخصوص بتلك الدابة من افراد نوع من الماء وقد يحمل على افراد النوع بمعنى انه خلق كل من نوع من انواع الدابة مخصوص من انواع الماء وهو نوع النطفة معرب

يا — حاصله الا انه يفوت فائدة الابهام ثم التفسير

فيه ان الحمل على الفرد لا يناسب التفصيل بعده وهو قوله فمنهم من يمشى آه فان الظاهر انه تفصيل للانواع وحمله على الافراد تكلف والله اعلم

يب — ولا شك ان هذا ابلغ من ان يقال بحرب الله ورسوله معرب

هذا لا ينافيه توقف خلقه من نطفة ابيه على شئ آخر وهى نطفة امه والمراد بابيه الجنس على وجه التغليب الشامل لكل من ابيه وامه

يج — الا ظناً ضعيفاً لا اعتداد به

النوع هو مفهوم كلى يحتمل اشياء متعددة كقولنا الحيوان واحد



لا للتأكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الا استثناء مفرغاً

حتى يلزم اخراج الشيء عن نفسه — اي وقوع المفعول المطلق بعد لفظة الا اذا استثني

مع الامتناع نحو ما ضربته الا ضرباً على ان يكون المصدر للتأكيد

عن الامتناع — اذا كان للتأكيد — حال

لان مصدر ضربته لا يحتمل غير الضرب والمستثنى منه يجب

مستغرقاً

ان يكون متعدداً يحتمل المستثنى وغيره واعلم انه كما ان التنكير

والا فيلزم استثناء الشيء عن نفسه — يفيد التعظيم — الذي في معنى البعضية يفيد التعظيم فكذلك صريح لفظة

وقد يقصد بلفظ البعض التحقير ايضا نحو هذا الكلام ذكره بعض الناس

البعض كما في قوله تعالى ورفع بعضهم درجات اراد محمداً

اي الله تعالى — اي بعض الانبياء — تمييز — من تعظيم فضله

صلى الله عليه وسلم ففي هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره

حيث اريد المقيد بالمطلق حتى كان المطلق لا يصح الا له — بيان لما لا خفى

قدره ما لا يخفى (واما وصفه) اي وصف المسند اليه والوصف

مبتدأ — هذا شروع في التوابع — اي ذكر في ذلك النعت — اي لفظ الوصف

قد يطلق على نفس التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر

اي النعت من بين التوابع — اي تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقاً

وهو الانسب ههنا واوفق بقوله واما بيانه واما الابدال

اي بالتعليل اي الاحسن تفسير التابع بمعنى المصدر — اي تعقيب المسند

عنه اي واما ذكر النعت له (فلكونه) اي الوصف بمعنى

تفسير لقوله واما وصفه بناء على المعنى المصدري — اي للمسند اليه — متعلق بثابت

المصدر والاحسن ان يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ

وانما يكون احسن لان كونه مبنيا له يناسب نفس التابع المخصوص — الهاء في فلكونه

احد معنييه وبضميره معناه الآخر على ما سيجيء في البديع

وهو الوصف — الذي في فلكونه — وهو كونه بمعنى النعت

(مبيناً له) اي للمسند اليه (كاشفاً عن معناه كقولك الجسم الطويل

العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله) فان هذه الاوصاف

اي هذا الجسم ذلك الفراغ

قوله اراد محمداً صلى الله عليه وسلم يعني ان محمداً صلى الله عليه وسلم بلغ في ارتفاع شأنه وعلو مكانه مبلغاً لا يليق ان يذكر اسمه صريحا ولذا ذكر البعض واريد محمد صلى الله عليه وسلم — حاشية

قوله واما وصفه ذكر التوابع على طبق ما يذكر في الكلام اذا اجتمعت وقال في المطول بدأ بالوصف لكثرة وقوعه واعتباراته وانما تظهر هذه النكتة لو كانت مرعية في ذكر التوابع كلها كما قيل ان العطف بالحروف اكثر واعتباراته اوفر — شرح

وقدم من التوابع ذكر الوصف لكثرة وقوعه واعتباراته من كون الوصف مبينا كاشفا او مخصصا او مدحا او ذما او ترحما او تأكيدا وغير ذلك — ايضاح

الصفة على اربعة اوجه لان الموصوف اما ان لا يعلم ويراد تمييزه عن اسماء الاجناس بما يكشفه فهي الصفة الكاشفة واما ان يعلم لكن النبس من بعض الوجوه فيؤتى بما يرفعه فهي المخصصة واما انه لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فيجاء بما يقرره فهي المؤكدة والا فهي المادحة والذامة — شرح مصباح

قوله وهو الانسب ههنا يريد ان الوصف يطلق بالاشتراك على معنيين احدهما وهو الاصل فيه المعنى المصدري اعني ذكر اوصاف للشيء والآخر النعت اعني التابع المخصوص لكن حمله على الاول انسب بالباب على وتيرة واحدة ليوافق قوله في بقية التوابع حيث عبر عنها بالمعنى المصدري اعني قوله واما بيانه واما الابدال منه واما العطف

قوله واوفق بقوله واما بيانه الخ قال الفناري فان المتبادر من هذه العبارة المعنى المصدري واما التابع المخصوص فالشائع فيه عطف البيان ... قوله معهم يجوز ان يراد بالبيان التابع المخصوص ... يس

قوله والاحسن ان يكون بمعنى النعت يعني يكون الضمير في قول المصنف فلكونه ... الى النعت اي التابع المخصوص الذي هو احد معنى الوصف لا الى المظهر المتقدم وهو الوصف بمعنى المصدر وعلى هذا اختلف معنى المظهر والمضمر ويكون من باب الاستخدام وهو ان يكون للفظ معنيان يراد احدهما بظاهره وبضميره الآخر كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

قوله والاحسن وجه الاحسنية ان الكاشف عن معناه انما هو الامر اللفظي اعني النعت النحوي لا الامر المعنوي القائم بالغير اعني المصدر — شرحه

لا بمعنى ذكر النعت وهو المعنى المصدري لان النعت هو المبين الكاشف اولا وبالذات والمعنى المصدري انما يتصف به ثانيا وبالعرض — يس

الاوصاف مما يوضح الجسم ويقع تعريفا له (ومثله في الكشف) اى مثل هذا القول في كون الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن وصفا لمسند اليه (قوله الالمعي الذي يظن بك الظن كأن قد راى وقد سمعا) فان الالمعي معناه الذكي المتوقد والوصف بعده مما يكشف معناه ويوضحه لكنه ليس بمسند اليه لانه اما مرفوع على انه خبر ان في البيت السابق اعني قوله ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا او منصوب على انه صفة لاسم ان او بتقدير اعني (او) لكون الوصف (مخصصا) للمسند اليه اى مقللا اشتراكه او رافعا احتماله وفي عرف النحاة التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل في المعارف (نحو زيد التاجر عندنا) فان وصفه بالتاجر يرفع احتمال التاجر وغيره (او) لكون الوصف (مدحا او ذما نحو جاء زيد العالم او الجاهل حيث يتعين الموصوف) اعني زيدا (قبل ذكره) اى ذكر الوصف والا لكان الوصف مخصصا (او) لكونه (تأكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما)

فنا امر لمن قد يحاول البدعا او دى هلك والاشاحة الحذر والبدع جمع بدعة بمعنى الامر الغريب يعني لا ينفع طالب الامور الغريبة الحذر من امر كائن لا محالة وهو الموت نسخ نس

قوله او منصوب على انه آه او بتقدير اعني وعلى كلا التقديرين يكون الخبر محذوفا وهو بعد عدة ابيات اودى فلا ينفع آه ومعنى البيت انه يظن بالمرء بواسطة الفراسة ظنا مطابقا للواقع كانه علم بحسن البصر والسمع معرب

وخبران ح في قوله بعد عدة ابيات اودى فلا تنفع الاشاحة من امر لمن يحاول البدعا نسخة

قوله وفي عرف النحاة آه عطف على مقدر اى هو المذكور في عرف المعانيين وفي عرف النحاة آه قال ابن الحاجب في الكافية وفائدته تخصيص او توضيح مختصر دسوقي

قوله في عرف النحاة هذا الكلام كالاعتراض على المص حيث اصطلح على ان المراد بالتخصيص اعم من تقليل الاشتراك ودفع الاحتمال مع انه في عرف النحاة ليس الا تقليل الاشتراك فهو عندهم لا يكون الا في النكرات واما وصف المعارف فتوضيح لا تخصيص معرب

الظاهر انهم ارادوا الاشتراك المعنوي لان التقليل انما يتصور فيه بلا عمل كما في رجل عالم ونظائره فلا يكون جارية في عين جارية صفة مخصصة وقد يتمحل فيحمل الاشتراك على اعم من المعنوي واللفظي ويجعل جارية صفة مخصصة لانها قللت الاشتراك بان رفعت ما كان مقتضى الاشتراك وعينت معنى واحدا فلم يبق عين جارية الا الاشتراك المعنوي بين افراد ذلك المعنى سيد شريف

نحو رجل عالم فانه كان بحسب الوضع محتملا لكل فرد من افراد الرجال فلما قلت عالم قللت ذلك الاشتراك والاحتمال وخصصت الفرد من الافراد المتصفة بالعلم مطول

قوله والتوضيح آه لا يأتي في المعرف بلام الجنس لان مدلول الجنس وفيه الاشتراك لصدقه على كثيرين فوصفه لا يوضحه بل يخصصه كالنكرات ولا يأتي في المعرف بلام العهد الذهني لصدقه على كثيرين على سبيل البدل فوصفه للتخصيص لا للتوضيح فلعل مرادهم المعارف ما عدا هذين ابن قاسم مع نس

والتعيين اما بان لا يكون له شريك في ذلك الاسم او بان يكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف نس



فان لفظ الامس مما يدل على الدبور وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره كقوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف دابة وطائر بما هو من خواص الجنس لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة (واما توكيده) اى توكيد المسند اليه (فللتقرير) اى تقرير المسند اليه اى تحقيق مفهومه ومدلوله اعنى جعله مستقرا محققا ثابتا بحيث لا يظن به غيره نحو جاءنى زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله على معناه وقيل المراد تقرير الحكم نحو انا عرفت او المحكوم عليه نحو انا سعيت فى حاجتك وحدى او لا غيرى وفيه نظر لانه ليس من تاكيد المسند اليه فى شئ اذ تأكيد المسند اليه لا يكون لتقرير الحكم قط وسيصرح المصنف رحمه الله تعالى بهذا (اولدفع توهم التجوز) اى التكلم بالمجاز نحو قطع اللص الامير الامير او نفسه او عينه لئلا يتوهم ان

وكذا ان اريد بها كل نوع نوع لان كل نوع امة واحدة لا امم وجوابه انها محمولة ههنا على المجموع من حيث هو مجموع وان كان خلاف الظاهر بقرينة الخبر سيدى

قال صاحب الكشاف معنى ذلك زيادة التعميم والاحاطة كانه قيل وما من دابة قط فى جميع الارضين السبع وما من طائر قط فى جو السماء من جميع ما يطير بجناحيه هندى

وانما قال زيادة التعميم والاحاطة لان اصلهما حاصل من وقوع المنكر فى سياق النفى مقرونة بمن الاستغراقية لكنه يحتمل للاستغراق العرفى بان يراد دواب ارض واحدة وطيور جو واحد عصمة

قال فى المفتاح ذكر فى الارض مع دابة ويطير بجناحيه مع طائر لبيان ان القصد من لفظ الدابة ولفظ طائر انما هو الى الجنسين فكانه قيل وما من جنس من هذين الجنسين الا امم اه س

واعلم ان الوصف قد يكون جملة ويشترط فيه تنكير الموصوف لان الجمل التى لها محل من الاعراب يجب صحة وقوع المفرد موقعها والمفرد الذى يسبك من الجملة نكرة لانه انما يكون باعتبار الحكم الذى يناسبه التنكير لان الاصل فى الحكم ان يكون مجهولا ليفيد السامع والتنكير يناسبه مطول

واما الحالات التى تقتضى تاكيده فهى اذا كان المراد ان لا يظن بك السامع فى حكمك ذلك تجوزا او سهوا او نسيانا كقولك عرفت انا او عرفت انت مفتاح

قال رحمه الله تعالى بحيث لا يظن به غيره اى بحيث يدفع ظن السامع بالمسند اليه غيره والمراد بالظن اعم من الاحتمالات والوهم والاعتقاد الراجح على ما هو مصطلح الاصول لظهور انه لا يحصل من جاء زيد مثلا الاعتقاد الراجح بان المراد غير زيد ولا شك ايضا عصم

والمراد بالظن التوهم والاحتمال فان السامع ربما يتوهم فى حكمك بالمسند على المسند اليه انك تجوزت اى نسبت المسند الى غير ما هو له بتناول على المجاز العقلى والسهو فيه بان غفلت عما هو له او نسبته فوضعت غيره مكانه عم

قوله او عن حمله على معناه يحتمل الضمير للسامع وهو الظاهر اى غفلة السامع عن حمل المتكلم المسند اليه على معناه فلا يحمل على معناه ويؤخذ من كلام الشارح حصول هذا الغرض بالتاكيد المعنوى

حاصل وجه النظر بناء على ان المراد من قوله اما توكيده الاصطلاحى انه ليس فى هذين المثالين تاكيد المسند اليه فضلا عن ان يكون لتقرير الحكم او المحكوم عليه وان حمل على التاكيد الغير الاصطلاحى فهو وان كان حاصلا

ان اسناد القطع الى الامير مجاز وانما القاطع بعض غلمانه (او) لدفع توهم (السهو) نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم ان الجائي غير زيد وانما ذكر زيدا على سبيل السهو (او) لدفع توهم (عدم الشمول) نحو جاءني القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد كقولك بنو فلان قتلوا زيدا وانما قتله واحد منهم (واما بيانه) اي تعقيب المسند اليه بعطف البيان (فلايضاحه) باسم مختص به (نحو قدم صديقك خالد) ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف البيان بغير اسم مختص به كقوله والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند فان الطير عطف بيان للعائذات مع انه ليس اسما يختص بها وقد يجيء عطف بيان لغير الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ذكر صاحب الكشاف ان البيت الحرام

ولا يندفع هذا التوهم بالتاكيد المعنوي بخلاف توهم التجوز مطلقا ... اي اكد زيد بزيد ... اي السامع ... كالفعل الواقع ... الاظهر ان يقال بناء على ان البعض جعل بمنزلة المجموع فافهم ... وذلك واقع في كلامهم كما يقال بني فلان قتلوا آه ... اي زيدا ... اي بمدلول المتبوع ... غالبا ... رد على الزمخشري ومن تبعه ... بل جوز بعضهم ... اي اجتماع المسند اليه وعطف البيان ... جمع طائر ... مفعول المؤمن ... اي قوله نابغة ذبياني ... من اسماء الله تعالى ماخوذ من الامن ... اي يمسها ... الركبان الجماعة ... بفتح الغين والسند بفتح النون اسمان لموضعين في جنب ... لانه يعم كل طائر عائذة كانت او غيرها ... بل هو اسم جنس ... في سورة المائدة ... مفعول له

اي لتعاونهم وتوقف فعل بعضهم على رضاء كلهم فعلى الاول يكون التاكيد رافعا لتوهم المجازي اللغوي وعلى الثاني رافعا لتوهم المجازي العقلي مختصر دسوقي

قوله تعقيب المسند اليه هذا بيان لحاصل المعنى مع الاشارة الى ان البيان المذكور في كلام المص بالمعنى المصدري كما سبق لانه لا يعلل الا افعال دسوقي

قوله فلايضاحه اه المراد بالايضاح رفع الاحتمال سواء كان في المعرفة او النكرة فلا يلزم كون المتبوع فيه معرفة لانه على الصحيح يكون في النكرات نحو ماء من ماء صديد ولعل الايضاح ليس كالتوضيح مخصوصا برفع الاحتمال في المعرفة ولذا عرف النحاة عطف البيان بتابع غير صفة يوضح متبوعه مع تخصيصهم التوضيح بالمعارف سيح بس

قوله قدم صديقك خالد اعلم ان كل موصوف اجرى على الصفة يحتمل ان يكون عطف بيان وان يكون بدلا وعلى التقديرين يشعر بكونه علما اي مشهورا في تلك الصفة بحيث يتعين له الصفة اما بجعله تفسيرا وايضاحا لتلك الصفة واما التعبير عن ذاته بالصفة حتى كانه بلغ منها بحيث يكفي للكشف عنه ذكر الصفة وانما النزاع في الاحسن منهما فرجح الشارح عطف البيان لان الايضاح له مزيد اختصاص به ويمكن ترجيح البدل بان فيه تكرير العامل حكما ويتفرع عليه تاكيد النسبة وبان حق النسبة اي تجرى على الخبر ويفاد بها معنى فيه لا ان يعبر بها عن الذات في حال بنسبة شيء اليه فالاولى ان يجعل الذات المذكورة بعدها مقصودة بالنسبة و يكتفى بما تحصل به من الايضاح وكان المص رجح احتمال كون الموصوف الجاري على الصفة عطف بيان فمثل بما ذكر شيخ بير

ان يكون اخفى

قوله ولا يلزم ان يكون اوضح آه كما اذا فرضنا ان كنية زيد مشترك بين عشرين واسم بين ثلثين مغايرين لاولئك فاذا اتبع الاسم الكنية عطف بيان لها افاد ايضاحها وان كان الكنية اوضح الاسم حال الانفراد وكذا لا يلزم ان يكون الثاني اشهر من الاول فان زيدا اذا اشتهر بكنية اكثر من اشتهارها باسم مع الكنية مشتركة دون الاسم فاذا جعل الاسم عطف بيان لها اوضحها مع ان المتبوع اشهر سيدي

عطف بيان للعائذات او بدل

ذهب الزمخشري والجرجاني الى انه يشترك كونه اوضح من متبوعه وهو مخالف لقوله في يا هذا ذالجمة ان ذالجمة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح من المضاف الى ذي الادات س

الحرم فيهما الماء

اي ليس من شرط عطف البيان ان يكون اوضح من متبوعه بل الشرط ان يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وان كان الاول اوضح نحو جاءني ابو عبد الله زيد اذا كان كل واحد من الكنية والاسم مشتركا فيكون فيه خفاء اذا ذكر كل منهما منفردا عن الآخر ويرتفع ذلك الخفاء بذكر الثاني مع الاول وان كان الاول اوضح لان الكنية اشهر من الاسم

عطفُ بيانٍ للكعبة جيء به للمدح لا للايضاح كما تجيء الصفة
اي للمدح — اي البيت الحرام — لان الكعبة اشرف ولا ابهام فيها قدة

لذلك (واما الابدال منه) اي من المسند اليه (فلزيادة التقرير)
يعني اضافة زيادة الى التقرير — اي تقرير المسند اليه

من اضافة المصدر الى المعمول او من اضافة البيان اي الزيادة
اي التعبير هنا بهذه العبارة فلزيادة المتكلم التقرير على اصل المراد هندي — علة افتنان

التي هي التقرير وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح حيث
اي قوله فلزيادة التقرير بناء على الوجه الثاني — اي تفنن — هو التعبير عن المعنى الواحد بعبارات مختلفة

قال في التاكيد للتقرير وههنا لزيادة التقرير ومع هذا فلا
مع كون قول المص فلزيادة التقرير اي في البدل — تفننا لا يخلو آه — وهو انما يحصل من وصفه

يخلو عن نكتة لطيفة وهي الايماء الى ان الغرض من البدل هو
يعني انه يمكن ان يكون لنكتة لا لمجرد الافتنان وتلك النكتة هي الايماء وآه

ان يكون مقصودا بالنسبة والتقرير زيادة تحصل تبعا وضمنا
اشارة الى كون الاضافة بيانية في المتن — اي يجب اصل الكلام والا

بخلاف التاكيد فان الغرض منه نفس التقرير والتحقيق (نحو جاءني
فان الاخ عبارة عن زيد فقد كرر بمعناه — اي تكرير النسبة مرة الى الاخ ومرة الى

اخوك زيد) في بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير (وجاءني
قوله وبيان التقرير آه حاصله ان التقرير هنا غير مختص بالمحكوم عليه ولا بالمحكوم بل هو شامل

القوم اكثرهم) في بدل البعض (وسلب زيد ثوبه) في بدل
اي في البدل البعض والاشتمال — اي المبدل منه — وهو اكثرهم

الاشتمال وبيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتمل على التابع
اشتمالا اجمالا — او لا مطول — لان القوم يشتمل اجمالا على كثيرهم وقليلهم هندي

اجمالا حتى كانه مذكور اما في البعض فظاهر واما في الاشتمال
فقط خلافا للجامي — لان ذات البدل بعض من ذات المبدل منه

فلان معناه ان يشتمل المبدل منه على البدل لا كاشتمال الظرف
اي ثوبه — اي لا يشتمل كاشتمال المجمل على

على المظروف بل من حيث يكون مشعرا به اجمالا ومتقاضيا
ذاتي او عرضي عام وخاص به — اي نفس المخاطب — اي منطبقا له — اي متقاضيا له

له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذ

وعلى الثاني من قبيل الاضافة الى المفعول والمعمول اعم — م

ولا
اذ ذكر الزيادة يشعر بانه ليس المقصود من اصل الكلام وان لم يوصف بالزيادة وان كان هو المقصود للنفس لكونه زائدا — ابن قدة

ث
قوله الايماء آه اي الاشارة الى ان البدل هو المقصود بالنسبة اي والمبدل منه وصلة له وهذا الايماء انما يحصل بذكر الزيادة فانه يشعر بان التقرير ليس مقصودا من البدل بل امر زائد على المقصود منه وذلك الايماء انما يكون في الوجه الثاني الذي هو اضافة البيان واما على الوجه الاول الذي هو اضافة المصدر لا يحصل الايماء — حاشيه مطول

ب
قوله الى ان آه يمكن ان يجاب ايضا بان في البدل تقرير المتبوع وهو المبدل منه وتقرير الحكم ايضا لكونه بتكرير العامل واما في التاكيد ففيه تقرير المتبوع فقط وهو المؤكد لا غير ففي البدل زيادة تقرير ليس في التاكيد — كس

نلد
الفرق بين البدل والتوكيد هو ان المق بالذات من البدل قصده بالنسبة والتقرير زيادة عن هذا الغرض يحصل بطريق الاستتباع والغرض من التاكيد اولا وبالذات نفس التقرير والتثبيت — معرب

بلد
ولحاصل ان في مثل قولك جاءني اخوك زيد ان قصدت في الاسناد حقيقة الى الاول وعينت ان المسند اليه يكون بعنوان الاخوة وجئت بالثاني لتوضيحه فالثاني عطف بيان وان قصدت الاسناد الى الثاني حقيقة وجئت بالاول وتوطئة فالثاني بدل ويكون التوضيح لحاصل ح بالتبعية ضمنا فافهم — حسن مطول

بكلد
ولا يبعد ان يقال التقرير حاصل بذكر المبدل منه في الجملة والبدل يزيده — ابو القاسم

ىلالا
فالاحسن ان يسمى هذا النوع من البدل ببدل المطابق كما سماه بذلك ابن مالك في الالفية لا بدل الكل لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر فان المتبادر من الكل التبعيض والتجزي وذلك ممنوع هنا فلا يليق هذا الاطلاق بحسب الادب وان حمل الكل على معنى الآخر — مختصر دسوقي

ىكلا
وهو الذي يكون ذاته عين ذات المبدل منه فان كان مفهوما هما متغايرين — مطول يشعر بان ايماء المفهومين اولى به مع انه فيه خفاء لا التباس ح بالتاكيد اللفظي ولذا استشكل الشيخ الرضي وان اجاب بعض الفضلاء بانهما متغايران بالقصد راجع شروح الكافية — قدة

ىلك
لان المراد من التابع والمتبوع واحد وان لم يكن التعبير واحدا



اى البدل

الى ذكره منتظرة له وبالجملة يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث يطلق

اى البدل — فيكون اوقع فى النفس وادخل فى التوضيح مطول — اى فى بدل الاشتمال

ويراد به التابع نحو اعجبنى زيد اذا اعجبك علمه بخلاف ضربت زيداً

اى المشعور به اجمالا من ذكر المبدل منه — ظرف للقول المقدر — راجع الجامى — خبر ان

اذا ضربت حماره ولهذا صرحوا بان نحو جاءنى زيد اخوه بدل غلط

اذ لا يطلق زيد ويراد به الحمار مجازا لعدم العلاقة — اى اوه — او غلامه او حماره

لا بدل اشتمال كما زعم بعض النحاة ثم بدل البعض والاشتمال

ولا بدل الكل لا اشتماله على ضمير المبدل منه — قيد للمنفى — وهو ابن الحاجب حيث قال انه بدل اشتمال

بل بدل الكل ايضا لا يخلو عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض لبدل

لما فيه من التفصيل بعد الاجمال والتفسير بعد الابهام مطول — لما فيه من الابهام ثم التفسير

الغلط لانه لا يقع فى فصيح الكلام (واما العطف) اى جعل

لانه ليس فيه زيادة التقرير والايضاح لكون البدل اجنبيا عن المبدل منه — اى العطف

الشىء معطوفا على المسند اليه (فلتفصيل المسند اليه مع اختصار)

يعنى بتعدد افراده متعاقبة بمعونة العاطف — تفصيل

نحو جاءنى زيد وعمرو) فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو

يعنى لا تفصيل للمسند وهو المجىء — اى فى هذا المثال

من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين كانا معا او مترتبين

اذا كان حرف العطف ثم — مص

مع مهلة او بلا مهلة واحترز بقوله مع اختصار عن نحو

اى اذا كان حرف العطف الفاء

جاءنى زيد وجاءنى عمرو فان فيه تفصيلا للمسند اليه مع انه

بل من عطف الجمل مطول — بيانية — اى قوله مع اختصار

ليس من عطف المسند اليه وما يقال من انه احتراز عن جاءنى

اى معتد به

زيد جاءنى عمرو من غير عطف فليس بشىء اذ ليس فيه دلالة على

اى فى نحو جاءنى زيد جاءنى عمرو — نحو

تفصيل المسند اليه بل يحتمل ان يكون اضرابا عن الكلام الاول

اى بدل غلط — على ان يكون التقدير جاءنى — اى عبد القاهر

ونص عليه الشيخ فى دلائل الاعجاز (او) لتفصيل (المسند)

اى المبدل منه

قوله بحيث يطلق ويراد به الخ انظر نحو رايت زيدا عمامته او ثوبه واستبعد الاستاذ ان نحو ذلك من بدل غلط ومال الى انه من بدل الاشتمال والتى انه لا يشترط فى الاشتمال ان لا يصح الاسناد الى المبدل منه ظاهرا خلافا لما يفهم من الجامى وغيره بل الشرط ان يصح الاسناد الى كل منهما تأمل سم وما يفهم من الجامى هو ما ياتى من السيد على الاثر لان ما لا يكون مفيدا لا يصح الاسناد اليه ظاهرا وهو مقتضى كلام الشارح لان ما يصح الاسناد ظاهرا لا يبقى النفس عن سماعه متشوقة الى شىء فتدبر — شيخ نيرو

بـ٦ قوله ثم بدل البعض الخ ولذا قال فى المفتاح انه للتقرير والايضاح فلم ترك المص الايضاح مع انه موجود والتفصيل فى السيد فكان الاحسن ان يقال لزيادة التقرير والايضاح — غمرته

بـ٧ كما وقع فى المفتاح مطول

قوله لا يخلو عن ايضاح وتفسير اما فى بدل البعض والاشتمال فظاهر لان البدل ذكر اجمالا اولا فى ضمن المبدل منه ثم ذكر بلفظه مفصلا ثانيا واما فى بدل الكل فلان الايضاح والتفسير يحصل من التكرير — مغربى

بـ٨ بالعطف على المسند اليه مطول

قيل الغلط على ثلثة اقسام غلط صريح محقق كما اردت ان تقول جاءنى حمار فسبق لسانك الى رجل ثم تداركته فقلت حمار وغلط نسيان وهو ان تنسى المقصود فتعمد لما هو غلط ثم تداركته بذكر المقصود فهذان القسمان لا يقعان فى فصيح الكلام كما اشار اليه الشارح فان وقع ذلك فى كلام فحقه الاضراب عن الاول المغلوط فيه بكلمة بل وغلط بدا وهو ان تذكر المبدل منه عن قصد ثم تفهم انك غلط وهذا مما يقع كثير فى كلام الشعراء للمبالغة وشرطه ان تترقى من الادنى الى الاعلى كقولك هذا نجم بدر وكذا قولك نجم شمس — عثمان الهندى

بـ٩ قوله فى فصيح الكلام اورد ان هذا ممنوع فى بعض اقسام الغلط وهو ما لا يكون فيه حقيقة وانما يكون فيه مغالطة بان ترتكب عمدا صورة الغلط فلا مانع من وقوعه فى الفصيح ثم ههنا اشكال قوى وهو انه لا يظهر فرق من جهة المعنى بين بدل الغلط والمعطوف ببل حتى جيز وقوع الثانى فى الفصيح دون الاول سم وفى كلام ابن الحاجب فى الايضاح كما نقله المحشى فى بحث العطف ما يقتضى ان بعض صور العطف ببل لا يقع فى فصيح الكلام فراجعه — سم سر

مـ٩ يعنى ولحال ان الكلام صاحب علم المعانى والبيان فى كلام البلغاء فلا وجه لذكره ما هو بمعزل عن استعمال البلغاء والفصحاء — مغربى

نذ زيد بل عمرو

اى واما الحالة التى تقتضى العطف فهى اذا كان المراد تفصيل المسند اليه مع اختصاره — مفتاح

١٧ لم يكون الجملة الاولى مطلوبة للمتكلم فيعبر من الجملة فيكون الجملة مطلوبا



بانه قد حصل من احد المذكورين اولا ومن الاخر بعده مع مهلة او
بلا مهلة (كذلك) اى مع اختصار واحترز بقوله كذلك عن نحو
جاءني زيد وعمرو بعده بيوم او سنة (نحو جاءني زيد فعمرو او ثم
عمرو او جاءني القوم حتى خالد) فان الثلثة تشترك في تفصيل المسند
الا ان الفاء تدل على التعقيب من غير تراخ وثم على التراخي وحتى
على ان اجزاء ما قبلها مترتبة في الذهن من الاضعف الى الاقوى
او بالعكس فمعنى تفصيل المسند فيها ان يعتبر تعلقه بالمتبوع
اولا وبالتابع ثانيا من حيث انه اقوى اجزاء المتبوع او اضعفها
ولا يشترط فيها الترتيب الخارجي فان قلت في هذه الثلثة ايضا
تفصيل للمسند اليه فلم لم يقل او لتفصيلهما معا قلت فرق
بين ان يكون الشيء حاصلا من شيء وبين ان يكون الشيء مقصودا
منه وتفصيل المسند اليه في هذه الثلثة وان كان حاصلا لكن
ليس العطف بهذه الثلثة لاجله لان الكلام اذا اشتمل على قيد
زائد على مجرد الاثبات او النفي فهو الغرض الخاص والمقصود من الكلام
ففي هذه الامثلة تفصيل المسند اليه كان امرا معلوما وانما سيق الكلام

وثم بالتراخي وحتى بالغاية والتدريج معربي

قوله ان اجزاء ما قبلها لا ما قبلها وما بعدها ولا يختص الترتيب بما هو بين الجزء المعطوف وبين سائر الاجزاء بل يعتبر بين كل الاجزاء التي بينها تفاوت في القوة والضعف والاماضي كونه لانتها والغاية ولو من حيث الذهن فقول الشارح بعد فمعنى تفصيل المسند في حتى انه يعتبر في الذهن تعلقه بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا بنا في ظاهره تحقيقه قبل ومع ذلك يستلزم تقدم الشيء على نفسه اذ التابع في حتى العاطفة جزء من المتبوع لا محالة الا ان يقال مراده بالتعلق بالمتبوع تعلقه بباقي اجزاء المتبوع غير التابع لكنه تسامح لظهور المراد من تحقيقه قبل والله اعلم قدس رحمه الله

الدليل على ان حتى للتدريج قوله وكنت حتى من جند ابليس فارتمى في الحال حتى صار ابليس من جندى معربي

قوله ولا يشترط في نفس الامر بان تقدم القوم في المجيء على خالد بل يجوز تقدم الخالد على القوم في المجيء وبالعكس ح

بجواز ان يكون ملابسة الفعل لما بعدها قبل ملابسة للاجزاء نحو مات كل اب حتى آدم وفي ا ثنائها نحو مات الناس حتى الانبياء او في زمان واحد نحو جاءني القوم حتى اذا جاؤك معا ويكون خالد اضعفهم او اقواهم مطول

بان يكون موت الناس مثلا قبل موت الانبياء وقدوم الحجاج قبل المشاة لكن ينبغي الترتيب فيها ذهنا بان يكون ما تعلق به ما فيها اقرب واولى عند الذهن من تعلقه بما بعدها وان كان في الخارج متاخرا نحو مات كل اب لي حتى آدم قدو

قوله قلت فرق نفي انهما قد يقصدان معا الا ان يجاب بانه ترك ذلك لعلمه مما ذكره لانه اذا بين ما يكون لتفصيل المسند اليه وما يكون لتفصيل المسند علم ما يكون لتفصيلهما معا وهو مجموع ما لتفصيل المسند اليه وما لتفصيل المسند سيح كس

والمراد من الشيء الاول تفصيل المسند ومن الشيء الثاني العطف باحدى هذه الحروف ح

وما قال الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز ان محط الفائدة في الكلام المقيد القيد فانما هو فيما لم يكن للقيد فائدة غير مفهوم المخالفة شرح المعراج

الكلام لبيان ان مجئ احدهما كان بعد الآخر فليتأمل وهذا البحث

في هذه الامثلة · زيد وعمرو · اما مع مهلة او بلا مهلة · اشارة الى ان هذه القاعدة

مما اورده الشيخ في دلائل الاعجاز ووصّى بالمحافظة عليه (اورد

وسيجئ تحقيقه في بحث القصر · يعني

السامع) عن الخطاء في الحكم (الى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو)

متعلق للقول المقدر اي نحو قولك جاءني زيد لا عمرو لمن اعتقد · عبد الرحيم · اي لفظ لكن

لمن اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد او انهما جاءاك جميعا ولكن

اي او ظن ولا عبرة بالوهم هنا · فيكون قصر قلب · فيكون قصر افراد

ايضا للرد الى الصواب الا انه لا يقال لنفي الشركة حتى ان نحو

مثل لا · اي السامع · فيكون لقصر القلب فقط · في الحكم

ما جاءني زيد لكن عمرو انما يقال لمن اعتقد ان زيدا جاءك

ح س ب · اراد ما يشمل الوهم · فيكون قصر قلب

دون عمرو ولا لمن اعتقد انهما جاءاك جميعا وفي كلام النحاة

ليكون قصر افراد ويقطع الشركة · حتى يكون قصر افراد ويقطع الشركة

ما يشعر بانه انما يقال لمن اعتقد انتفاء المجئ عنهما جميعا

اي لكن · اي ما جاءني لكن عمرو · اي غيره

(او صرف الحكم) عن المحكوم عليه (الى) محكوم عليه (آخر

اي المحكوم به · نفي

نحو جاءني زيد بل عمرو او ما جاءني زيد بل عمرو) فان بل

للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى الاضراب

وهو مذهب الجمهور · سواء كان جاء او لم يجئ

عن المتبوع ان يجعل في حكم المسكوت عنه لا ان ينفي عنه الحكم

على جميع المذاهب

قطعا خلافا لبعضهم ومعنى صرف الحكم في المثبت ظاهر

وهو ابن الحاجب في المثبت وابن مالك في المنفي · في العطف بل في المثبت · حال

وكذا في المنفي ان جعلناه بمعنى نفي الحكم عن التابع والمتبوع

عطف على محل الجار والمجرور اعني في حكم المسكوت عنه · للابتداء

في حكم المسكوت عنه او متحقق الحكم له حتى يكون معنى

اي للمتبوع كما هو مذهب

وسكت عن قصر التعيين لان المخاطب فيه شاك فلا حكم له حتى يرد عن الخطاء فيه الى الصواب كما سيظهر ثم انه جوز استعماله في قصر القلب والافراد وفي دلائل الاعجاز انها تستعمل للقلب فقط · حسن جلپي

ش · اغلبية لا كلية فقوله قلنا من اي لئلا تظن انها كلية · مرزه

الا ان لا تنفي الحكم عن التابع بعد ايجابه للمتبوع ولكن لا يجاب للتابع بعد نفيه عن المتبوع لا لمن اعتقد انهما جاءاك جميعا يعني ان لكن لا يكون لقصر الافراد بل انما يكون لقصر القلب بخلاف لا فانها تستعمل لهما فلا اوسع مجالا منها · مرزه

ف · العطف على المسند اليه لاجل رد السامع عن الخطاء الى الصواب

الا ان هذا الاعتقاد انما حصل له بعد نفي المتكلم عن زيد لا قبله لا ان توهم ان عمرا ايضا لم يجئ نشأ من نفي المجئ من زيد لملابسة بينهما وعلى هذا لا يبعد ان يقال لكن ههنا لقصر الافراد فقطع الشركة بينهما في عدم المجئ الا ان الظاهر ان المتكلم انما قصد هذا القصر بعد توهم المخاطب اشتراكهما في انتفاء المجئ عنهما في صدر الكلام · هندي

ند · اي والمذكور في كلام النحاة ان لكن في ما جاءني زيد لكن عمرو لدفع توهم المخاطب ان عمرا لم يجئ كزيد بناء على ملابسة بينهما كالصداقة والمصاحبة لانه للاستدراك وهو دفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعا شبيها بالاستثناء · مطول

ند · قوله في كلام النحاة آه لانهم قالوا الاستدراك رفع ما يتوهم من الكلام السابق كما جاءني زيد فيتوهم نفي مجئ عمرو وايضا لما بينهما من المشاركة والاستصحاب فيقال لكن عمرو فهذا يدل على ان المتوهم الاشتراك في النفي والغرض من نقل كلام النحاة المعارضة بينه وبين ما قرره قبله من ان لكن لا يقال لنفي الشركة فلا يستعمل في قصر الافراد وانما يستعمل في القلب فان كلام النحاة يشعر بعكس ذلك والذي قرره اولا كلام المفتاح والايضاح كما قال في المطول لكن قد يقال كلام الايضاح والمفتاح في صورة الاثبات وكلام النحاة في صورة النفي وقصر الافراد لم يستعمل في النفي وان كان جائزا فلذا لم يتعرض له المفتاح والايضاح تنبيه لما كان لكن لقصر القلب عند ائمة هذا الفن علم انه لا استدراك فيها عندهم لان المخاطب في قصر القلب يعتقد العكس او يتردد فيه فليس بين المعطوف والمعطوف عليه اتصال في اعتقاده وهو منشأ التوهم الذي يستدرك بلكن فلا استدراك وبهذا يحل الاشكال في قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله ووجه الاشكال ان لكن للاستدراك ونفي الابوة ليس بموهم لنفي الرسالة لعدم الاتصال والعلاقة بينهما في زعم المخاطب فكيف يتحقق الاستدراك وبيان الانحلال ان لكن لمجرد قصر القلب من غير استدراك والمشركون يعتقدون فيه الابوة ونفي الرسالة فقلب عليهم اعتقادهم · سمع نس

لل · لا يقال صرف الحكم على ذلك الاحتمال غير صحيح لان الحكم هو المجئ المنفي فهو لم يصرف الى عمرو بل المصروف اليه هو المجئ لانا نقول المراد من الحكم اعم من ان يكون الفعل وحده والفعل من حرف النفي ولان بل للاضراب · سمع رحمه الله

١٢ · ومعناه ان المتكلم حكم اولا بان لجاءني زيد ثم ظهر له انه غلط

ماجاءني زيد بل عمرو ان عمراً لم يجيء وعدم مجيء زيد ومجيئه

فان بل فيه للصرف الا انها تفيد الاثبات هنا عند الجمهور وكان معناه ماجاء في زيد بل جاء عمرو

على الاحتمال او مجيئه محقق كما هو مذهب المبرد وان جعلناه

هما محتملان ــ هذا ناظر الى قوله او متحقق ــ بنفي ــ اي صرف الحكم ــ

بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى ماجاءني زيد بل عمرو

ان عمراً جاءك كما هو مذهب الجمهور ففيه اشكال (او للشك)

لان بل ح لا يكون للاضراب لان الحكم الثابت للتابع غير الحكم الذي ثبت للمتبوع او لا

من المتكلم (او التشكيك للسامع) اي ايقاعه في الشك

في ذلك فان التشكيك قد يكون مقصوداً لغرض يتعلق به ح ــ اياه ــ في اصل الحكم

(نحو جاءني زيد او عمرو) او للابهام نحو وانا او اياكم لعلى

مثال لكليهما ــ والغرض من الابهام التامل في هذا الكلام ليظهر الحق لا للشك ولا للتشكيك

هدًى او في ضلال مبين او للتخيير او للاباحة نحو ليدخل

والمراد بالتخيير ان يفيد ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشياء ــ ان اردت البيان فارجع الى شرح

الدار زيد او عمرو والفرق بينهما ان في الاباحة يجوز

وترك ام لاختصاصها بالاستفهام والكلام في الخبر ــ واما الحالة التي تقتضي الفصل فهي

الجمع بخلاف التخيير (واما فصله) اي تعقيب المسند اليه

وضمير الفصل يجب ان يقع بين المعرفتين ــ نحو زيد هو القائم ــ في الذكر ــ حيث ذكره في بحث مضاف

بضمير الفصل وانما جعله من احوال المسند اليه لانه يقترن

الفاء زائدة ــ ضمير الفصل كما يجيء لقصر الخبر وهو الاصل كذا يجيء لقصر المبتدأ على الخبر

به اولاً ولانه في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابق له

اي قبل مجيء الخبر ــ في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع بخلاف المسند فانه قد يكون

(فلتخصيصه) اي المسند اليه (بالمسند) يعني لقصر المسند

هذا علة للفائدة ــ اي بمعنى القصر ــ والتخصيص على المقصود ــ الباء واخل ــ اشارة الى ان

على المسند اليه لان معنى قولنا زيد هو القائم ان القيام

واشترط في دخول الفصل ان يكون الخبر معرفاً باللام وافعل من كذا ــ مفتاح ــ اي مقصور

مقصور على زيد لا يتجاوزه الى عمرو فالباء في قوله

ولهذا يقال في تاكيده لا عمرو واما اولوه ان لقصر المسند اليه على المسند يقال لا عمرو بل يقال لا قائم

فلتخصيصه بالمسند مثلها في قولهم خصصت فلاناً

ثم لما كان اما بمعنى او في جميع الاحكام المذكورة اكتفى باو وايضا في كون اما حرف عطف خلاف العلماء ــ ح م

٥

قوله او للابهام الفرق بينه وبين التشكيك ان المقصود في التشكيك ايقاع المخاطب في الشك وان المقصود في الابهام عدم مواجهة المخاطب بالتصريح والتعيين لمصلحة اقتضت ذلك لا ايقاعه في الشك وان لزم ذلك وفرق بين المقصود والحاصل تبعاً بلا قصد وبعبارة اخرى الفرق بين التشكيك والابهام ان المقصود في الاول ايقاع الشبهة في قلب السامع وفي الثاني الاخفاء عنه وان لزم احدهما الآخر لكن فرق بين ما يقصد وما يحصل بدون قصد ــ مسح سروردي

٦

قوله او للابهام نحو انا او اياكم آه المراد من الابهام ترك التعيين لداع يدعو اليه وهو في الآية ان يصرح بنسبة الضلال الى المخاطبين لئلا يزيد غضبهم وليس فيه ايقاع السامع في الشك في اصل الحكم وهو ظاهر ــ حسن چلپي

٧

قوله وانا او اياكم الآية عطف على اسم ان وخبرها محذوف لدلالة خبر او اياكم عليه وهو لعلى هدى او خبر ان الاول وخبر الثاني محذوف لدلالة خبر الاول عليه او عطف على لعلى هدى او في ضلال مبين واعلم انه انما خولف بين على وفي في الدخول على الحق والباطل لان صاحب الحق كانه على فرس جواد يركض به حيث شاء وصاحب الباطل كانه منغمس في ظلام لا يدري اين يتوجه ونظيرها في سورة يوسف قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم ــ قطب الدين

٨

وقد يقال الفرق بينهما ان التخيير انما يكون اذا لم يحصل للمأمور به الجمع بين الامرين فضيلة وشرف نحو اضرب زيداً او عمراً او الاباحة ان حصل له بالجمع بينهما فضيلة وشرف نحو تعلم الفقه او النحو ففي الاباحة يجوز الاقتصار على احد الفعلين ويجوز الجمع بخلاف التخيير ــ شرح لباب

٩

قوله يجوز الجمع بقرينة خارجية وذلك لان مدلول اللفظ وهو ثبوت الحكم لاحدهما مطلقا فان كان الاصل فيهما النفي استفيد التخيير وعدم جواز الجمع والا استفيدت الاباحة وجواز الجمع ــ سيد شريف

١٠

قوله اي تعقيب آه فيه اشارة الى ان قوله فصله بمعنى ضمير الفصل لا بمعنى المصدري وانه على حذف المضاف اي ايراد الفصل فتفسيره بالتعقيب بملاحظة المضاف المقدر فهو بيان لحاصل المعنى ــ مختصر دسوقي

١١

قوله وانما جعله آه جواب سؤال ح تقديره لم جعل الفصل من احوال المسند اليه دون المسند ولم يجعل من احواله او من احوالهما مع انه لم يتحقق الا بين المسند اليه والمسند ومع ان المسند عين المسند اليه ــ عرض

١٢

قوله مطابق له هذا على تقدير جعله مبتدأ او تاكيداً او بدلاً على ما ذهبوا اليه ظاهر واما على مذهب اكثر البصريين من انه حرف على ما صرح به صاحب المغني اذ لا يكون معنى الحرف والاسم واحداً على ما هو الصحيح

فلاناً بالذكر اى ذكرته دون غيره كانك جعلته من بين الاشخاص مختصاً
اى فى قوله واما الفصل فلتخصيصه — عبارة عن الاشياء
بالذكر اى منفرداً به والمعنى هٰهنا جعل المسند اليه من بين ما يصح
مفعول جعل — اى القيام مثلاً
اتصافه بكونه مسنداً اليه مختصاً بان يثبت له المسند كما يقال
وهذا معنى قصر المسند على المسند اليه مطول
فى اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة ولا نعبد غيرك (واما
على مسنده وهو تقديمه لا على نية التاخير والمراد بالمسند اليه هنا المبتدأ لا الفاعل
تقديمه) اى تقديم المسند اليه (فلكون ذكره اهم) ولا يكفى فى التقديم
راجع قبيل القصر — عند المتكلم
مجرد ذكر الاهتمام بل لا بد من ان يبين ان الاهتمام من اى جهة
تفسيرى — مصـ اى وجه الاهتمام — حصل
وباى سبب فلذا فصله بقوله (اما لانه) اى تقديم المسند اليه
اى لاجل عدم الاكتفاء فى التقديم بمجرد ذكر الاهتمام — فى الواقع اى
(الاصل) لانه المحكوم عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم فقصدوا
كما فى الواقع — والعلماء — اى اللائق — حال
ان يكون فى الذكر ايضاً مقدماً (ولا مقتضى للعدول عنه) اى عن
كتحققه قبل الحكم — فيكون الذكر على طبق الواقع ع — اى المحكوم عليه
ذلك الاصل اذ لو كان امر يقتضى العدول عنه فلا يقدم كما فى
اى وجد — اى ينفرد
الفاعل فان مرتبة العامل التقدم على المعمول (واما ليتمكن الخبر
وكذا كل ما كان معه شئ مما يقتضى تقديم المسند على ما سيجئ تفصيله
فى ذهن السامع لان فى المبتدأ تشويقاً اليه) اى الى الخبر (كقوله والذى
اذا ورد الخبر بعده — اى تشويق السامع — لابهامه — اى قول ابى العلاء المعرى
حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد) يعنى تحيرت الخلائق
اى يتحيرون — اى الخلائق — المراد من جماد اى النطفة والتراب بحسب الاصل
فى المعاد الجسمانى والنشور الذى ليس بنفسانى بدليل
اى الرجوع — اى عود الجسم — اى الاحياء عطف تفسير للمعاد — اى روحانى بل جسمانى
ما قبله بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد
اى ظهر

اصحابنا البصريين لان الفعل عامل ورتبة العامل ان يكون قبل المعمول ليتمحض الفعل للفاعل اذ فى تاخيره تجويز ان يكون لغيره نحو زيد قائم ابوه. معرب

عقلا اى يمكن مرحم

بد: وهو فى الغالب ذات والمحكوم به صفة والذات مقدم على الصفة فناسب ان يراعى ذلك فى الوجود اللفظى. شرح

نظير لا مثال

٧: قوله ولا بد من تحققه آه اى لا بد من وجوده قبل وجود الحكم اى المحكوم ان خارجا فخارجا وان ذهنا فذهنا لان المحكوم عليه موصوف والحكم صفة والموصوف يجب تحققه قبل تحقق صفته اى ثبوت الصفة فرع ثبوت الموصوف والحاصل ان ثبوت المحمول للموضوع فرع ثبوت الموضوع اذا كان ثبوت المحمول للموضوع خارجا فهو فرع الموضوع الخارجى وذهنا فرع ثبوت الذهنى. نسخ نس

بدليل قوله نقدمه على المسند معرب

٨: قوله ولا مقتضى للعدول آه الواو فيه للحال اى تقديمه اصل فى حال عدم المقتضى لتأخيره اما اذا كان هناك مقتضى لتأخيره فيجب العدول عن ذلك الاصل ككون المسند مما يجب له صدر الكلام فى نحو اين زيد وكما فى الجملة الفعلية فان كون المسند هو العامل يقتضى العدول عن ذلك الاصل. معرب

بحسب الخارج

٩: لان للفاعل مرتبتين الاصل لكونه مسندا اليه وعدمه بحسب كونه معمولا فالاول يقتضى التقديم والثانى عدمه فاجتمع المقتضى والمانع فرجح المانع. ح د

كما لا يقدم فى الفاعل

١٠: فان قلت قد علم فيما سبق ان التمكن انما يحصل اذا كان المخاطب خالى الذهن ولا يكون عند طلب وشوق ومن هٰهنا يفهم خلافه وبين كلاميه منافاة قلت لا منافاة بينهما لان معنى التمكن فيما سبق سرعة الحصول فى الذهن ولا شك ان الاول انما يحصل اذا كان المخاطب خالى الذهن والثانى انما يحصل اذا كان للمخاطب شوق لان الشئ حصل بعد الطلب والشوق ابقى فى الذهن مما حصل بدونها. هندى

١١: قوله اى الخبر ومن هذا كان الحق تطويل المسند اليه ومعلوم ان حصول الشئ بعد التشويق الذ واوقع فى النفس من حصول الشئ قبل الشوق الذى صرح به فى اوائل احوال المسند حيث قال لان اول الكلام غير مطمع فى ذكره درقا من حيث لا يحتسب وهو الذ. مطول مع ح

١٢: كانه قيل ما دليل قصر الحيوان بهذا قيل بدليل

من بحر الخفيف والذى حا فاعلاتن رتلبرى مفاعلن تبفيهى فعلاتن حيوانن فعلاتن مستحدثن مستفعلن منجادى فاعلاتن در قائلى ابو العلاء المعرى در ابو حمزه ايك مكنى بر فقيه حنفى مرثيه ايك قصيده سند ئدر. ابيات



يعني بعضهم يقول بالمعاد وبعضهم لا يقول به (واما لتعجيل المسرّة او المساءة للتفاؤل) علة لتعجيل المسرة (او التطيّر) علة لتعجيل المساءة (نحو سعدٌ في دارك) لتعجيل المسرة (والسفّاح في دار صديقك) لتعجيل المساءة (واما لايهام انه) اى المسند اليه (لا يزول عن الخاطر) لكونه مطلوبا (او انه يستلذ به) لكونه محبوبا (واما لنحو ذلك) كاظهار تعظيمه او تحقيره او ما اشبه ذلك قال (عبد القاهر وقد يقدم) المسند اليه (ليفيد) التقديم (تخصيصه بالخبر الفعلي) اى لقصر الخبر الفعلي عليه (ان ولي) المسند اليه (حرف النفي) اى وقع بعدها بلا فصل (نحو ما انا قلت هذا اى لم اقله مع انه مقول) لغيري فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من العموم او الخصوص ولا يلزم ثبوته لجميع من سواك لان التخصيص ههنا انما هو بالنسبة الى من توهم المخاطب اشتراكك معه في القول او انفرادك به دونه (ولهذا) اى ولان التقديم يفيد التخصيص ونفي الحكم عن المذكور مع ثبوته للغير (لم يصح ما

السفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من بني عباس كثير القتل يتطير به يقال سفحت دمه اى سفكته هندى

والمراد بالسفاح هنا اما الوصف وهو سفاح الدماء او العلم وهو في الاصل لقب اول خليفة من بني عباس مختصر سوقي

واما الاستلذاذ فالظاهر ايضا بالنسبة الى المتكلم فيجريه على لسانه مقصدا جيبي اشتاقا ويمكن ان يكون بالنسبة الى المخاطب والمتكلم عالم به فيقدم استلذاذا نحو حبيبي يجيء حلبي

اى واما التوهم ان المسند اليه مستلذ وهو الى الذكر اقرب اى من المسند وكما ان من احب شيئا اكثر ذكره كذلك من استلذ شيئا قدم ذكره شرح مصباح

كاظهار تعظيمه وذلك لان التقديم في الذكر اللساني يشعر بتقديمه في الشرف والمرتبة العقلية في الجملة على سبيل التعارف والانتقال فيصير اللفظ صالحا للتعظيم ثم ان الاسم ربما يشتمل على تعظيم اما بجوهره نحو سعيد او باعتبار المضاف اليه نحو ابن الرسول او باعتبار الوصف نحو رجل فاضل حاشية مطول

والمراد بالخبر الفعلي الخبر الذي وقع فعلا صريحا او اسما في معناه كاسم الفاعل ونحوه ولهذا قال بالخبر الفعلي ولم يقل بالفعل جما لدين

والتقييد بالفعلي مما يفهم من كلام الشيخ وان لم يصرح به وصاحب المفتاح قائل بالحصر فيما اذا كان الخبر من المشتقات نحو وما انت علينا بعزيز مطول

هذا هو الحق وذلك لان التقديم انما اقتضى الحصر بناء على ما ذكر من ان التقديم يدل على ان المخاطب قد اصاب في اصل الحكم واخطأ في قيد من قيوده فصار ذلك القيد اهم عند المتكلم فيقدم في الذكر قاصدا بذلك تقرير صوابه ورد خطائه وهذا السبب مشترك بين الافعال والمشتقات بل والجوامد ايضا الا ان معاني الجوامد كالجسم والحيوان والجوهر مثلا امور ثابتة غير متغيرة فلما يقع الخطاء فيها في الامور العرفية فلم يلتفت اليها سندى

والمعنى ان ولي المسند اليه المقدم حرف فهو يفيد التخصيص قطعا سواء كان منكرا او معرفا مظهرا او مضمرا مطول

فيه ان المخاطب قد ينسب الفعل الى المتكلم من غير تعرض لغيره فيقول المتكلم ذلك لنفي ما زعم المخاطب يس

يعني ان نفي الفعل عن المتكلم بالخصوص اثبت ذلك الفعل للغير بالخصوص

ما انا قلتُ هذا ولا غيري) لانّ مفهومَ ما انا قلت ثبوتُ قائلية

وهو ما يفهم من الكلام التزاما ، اى المفهوم والمنطوق ،

هذا القول لغير المتكلم ومنطوقَ لا غيري نفيها عنه وهما

وان لم يتمكن نفي القول مختصا به فلذا ، اى هذا الكلام على تقدير الصحة ،

متناقضان (ولا ما انا رأيت احداً) لانه يقتضي ان يكون

اى لا يصح ، بل يقال ما رأيت او ما رأيت انا احدا من الناس ايضاح

انسانٌ غيرُ المتكلم قد رأى كلّ احدٍ من الانسان لانه قد نفي

صفة الانسان ، من الناس نسخه ، وهو محال عادة ، شأن ،

عن المتكلم الرؤيةُ على وجه العموم في المفعول فيجب أن يثبت

اى لغير المتكلم ، متعلق يجب ، وهو واحد ، اى الرؤية ،

لغيره على وجه العموم في المفعول ليتحقق تخصيص المتكلم

فعلى ما انا رأيت احدا على هذا ما رأيت كل احد ، اى تخصص حقيته ،

بهذا النفي (ولا ما انا ضربتُ الا زيداً) لانه يقتضي ان يكون

اى لم يصح ايضا ان يقال ما انا اه بل ما ضربت انا الا زيدا ايضاح ، اى هذا التركيب ، وهو ،

انسانٌ غيرُك قد ضرب كلّ احدٍ سوى زيدٍ لانّ المستثنى

صفة انسان ، عبارة عن الفعل ، اى المسند اليه ، وهو واحد ،

منه مقدّرٌ عامٌّ وكلّ ما نفيتَه عن المذكور على وجه الحصر

في هذا المثال ، علة له ، للحصر ما والا يفيدان كما في هنا لان

يجب ثبوته لغيره تحقيقاً لمعنى الحصر إن عامّاً فعامٌّ وإن

اى الفعل اعنى ضرب هنا ، عام ، عاما فالثبوت ، عن المذكور اى ان كان النفي ، فثبوت لغيره

خاصّاً فخاصٌّ وفي هذا المقام مباحث نفيسة وشحنا بها

اى المطول ، اى المقدم الذى خبره فعل ، اى زينا ،

في الشرح (والا) اى وان لم يل المسند اليه حرف النفي

اصلا نحو انا قمت ، اى لا يوجد ،

بان لا يكون في الكلام حرف النفي او يكون حرف النفي متأخرا

والعمر جميعا ، اى قد يأتي مخصصا للمسند اليه بالفعل المخبر عنه ذكره

عن المسند اليه (فقد يأتي) التقديم (للتخصيص) رداً

عاية التقديم ، اى لقصر الخبر الفعلي بالمسند اليه ، ليكون قصر قلب ،

(على من زعم انفراد غيره) اى غير المسند اليه المذكور (به)

امة النساء جماعة جماعة لم توجد منهن جماعة واحدة تساويكن في الفضل والسابقة — شيخ زاده

لان احدا اذا وقع في حيز النفي يكون لعموم العقلاء وان اردت البيان فراجع شرح الرضى — حاشية

قوله ان يكون آه يعني يلزم من هذا الكلام ان يكون المخاطب معتقدا ان هناك انسان غير المتكلم قد راى كل احد من الناس وهو محال عادة — معربه

قوله على وجه العموم لفظة على متعلقة بنفي لا بالرؤية يدل عليه قول الشارح فيما سبق فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المذكور وثبوته لغيره على الوجه الذى نفي عنه من العموم والخصوص — سم لس

مثال الذى نفي على وجه العموم ما انا رأيت احدا ومثال الذى نفي على وجه الخصوص ما انا رأيت زيدا ومثال الذى ثبت على وجه الخصوص رأى زيد ومثال الذى يثبت لغيره على وجه العموم رأى كل من الناس — لمحرره الحقير

...... دليل المص في الايضاح

قوله ليتحقق تخصيص آه وجهه بحسب الظاهر ان السالبة الكلية نقيض للموجبة الكلية وذلك ظاهر الفساد بل الوجه ان تخصيص المتكلم بالنفي في الاصطلاح انما يكون فيما اذا اعتقد المخاطب وقوع الفعل على وجه النفي واخطأ في تعيين انه فاعل وعين غيره للفاعلية والشاهد على ذلك الذوق السليقة فمنع ذلك غير نافع كما في كثير من النكات البيانية

اى وان كان النفي عن المذكور خاصا فالثبوت خاص — سمجى

لان هذا التحقيق لا يتوقف على الثبوت لغيره على وجه العموم بل بوجه مع ثبوت رؤية واحدا فقط — كيس

فيجب ان يكون الايجاب الكلي من الرؤية الواقعة على كل واحد ثابتا للغير وهو محال — حاشية

لان هذا يفيد بمنطوقه ان نفي الضرب لكل احد غير مقصود على المتكلم ويفيد مفهومه ان يكون انسان غيره ضرب كل احد غير زيد وهو باطل لتعذره — مختصر سوق

اى فلو قدر خاصا يصح الكلام كما في نحو ما انا قرأت الا الفاتحة فانه يفيد ان انسانا غيره قرأ كل سورة الا الفاتحة وهذا صحيح — مختصر سوح

...... المفيد للتخصيص

التخصيص ههنا ان يقول ان كان النزاع في رؤية واقعة عن شخص معين كزيد مثلا يقال ما انا رأيت زيدا فيكون هناك مرد آه

اى فى الخبر الفعلى (او) زعم (مشاركته) اى مشاركة الغير (فيه)

اى فى الخبر الفعلى (نحو انا سعيت فى حاجتك) لمن زعم انفراد
الغير بالسعى فيكون قصر قلب او زعم مشاركته لك فى السعى
فيكون قصر افراد (ويؤكد على الاول) اى على تقدير كونه ردا
على من زعم انفراد الغير (بنحو لاغيرى) مثل لا زيد ولا عمرو ولا
من سواى لانه الدال صريحا على نفى شبهة ان الفعل صدر عن
الغير (و) يؤكد (على الثانى) اى على تقدير كونه ردا على من زعم
المشاركة (بنحو وحدى) منفردا او متوحدا او غير مشارك
او غير ذلك لانه الدال صريحا على ازالة شبهة اشتراك الغير
فى الفعل (و) التأكيد (انما يكون لدفع شبهة خالجت قلب
السامع وقد يأتى لتقوى الحكم) وتقريره فى ذهن السامع
دون التخصيص (نحو هو يعطى الجزيل) قصدا الى تحقيق انه
يفعل اعطاء الجزيل وسيرد عليك تحقيق معنى التقوى (وكذا
اذا كان الفعل منفيا) فقد يأتى التقديم للتخصيص وقد يأتى
للتقوى فالاول نحو انت ما سعيت فى حاجتى قصدا الى التخصيص

فيه لكنه اخطأ فى فاعل الذى سعى فزعم انه غيرك او انت بمشاركة الغير واما نحو قولك ما انا سعيت فى حاجتك فعلى ما اشار اليه الشارح العلامة انما يقال لمن اعتقد وجود سعى واصاب ولكنه اخطأ فى فاعله فزعم انه انت وحدك او انت بمشاركة الغير ولا بد من ثبوت الغير قطعا على الوجه الذى ذكر فى النفى ان عاما فعام وان خاصا فخاص مطول ح

٢ قوله لانه الدال اى لان وحدى ونحوه وقوله الدال صريحا اى وان كان لاغيرى يدل عليه التزاما مختصر دسوقى

٣ فالشبهة فى الاول هى ان الفعل صدر عن غيرك وفى الثانى صدر منك بمشاركة الغير والدال صريحا ومطابقة على دفع الاول نحو لاغيرى واما دفع الثانى نحو وحدى دون العكس مطول

٤ وجه التقوى هو ان المبتدأ لكونه مبتدأ يستدعى ما يسند اليه فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند اليه صرف المبتدأ الى نفسه سواء ذلك المسند خاليا عن الضمير الراجع الى المبتدأ كما فى قولك زيد غلامك ومتضمنا له كما فى زيد عرف واذا صرفه الى نفسه فقد انعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضمير المبتدأ صرف ذلك الضمير اياه اى المسند الى المبتدأ ثانيا بسبب عوده اليه فلا جرم يكتسى الحكم قوة تقرير مصباح

٥ قوله الجزيل اى الكثير وذلك اذا كان المخاطب يعرف غيرى باعطاء الكثير فان المراد تحقيق اعطاء الجزيل عند السامع دون تخصيص اعطاء الجزيل به معرب

٦ هو من قبيل تعلق الفعل العام بالفعل الخاص او تعلق الفعل بالمعنى المصدرى بالفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر فلا يلزم اتحاد العامل والمفعول مختصر دسوقى

٧ اى كما اذا اتى للتخصيص وتقوية الحكم اذا كان الفعل مثبتا كذلك يأتى للتخصيص وتقوية الحكم اذا كان الفعل منفيا خ

٨ عطف على مقدر تقديره فقد يأتى للتخصيص وقد يأتى لتقوية الحكم اذا كان الفعل مثبتا وكذا اذا كان الفعل منفيا هندى

٩ قوله فقد يأتى آه تفسير لمعنى التشبيه فى قول المص وكذا اذا كان الفعل منفيا لكن قول المص المذكور ههنا مستفاد من قوله السابق والا آه لشموله له فكان يكفيه ههنا ذكر الا مثلة فقط كما اذا كان الفعل منفيا ولعله انما ذكر ذلك لزيادة التوضيح شيخ يس مع ابو قدقى



تخصيصه لعدم السبعي والثاني (نحو انت لا تكذب) وهو لتقوية الحكم
المنفي وتقريره (فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب) لما فيه من تكرار
الاسناد المفقود في لا تكذب واقتصر المص على مثال التقوى ليفرع
عليه التفرقة بينه وبين تأكيد المسند اليه كما اشار اليه بقوله (وكذا
من لا تكذب انت) يعني انه اشد لنفي الكذب من لا تكذب انت
مع ان فيه تأكيداً (لانه) اى لان لفظ انت او لان لفظ لا تكذب
انت (لتأكيد المحكوم عليه) بانه ضمير المخاطب تحقيقاً وليس
الاسناد اليه على سبيل السهو او التجوز او النسيان (لا) لتأكيد
(الحكم) لعدم تكرر الاسناد وهذا الذي ذكر من ان التقديم
للتخصيص تارة وللتقوى اخرى اذا بني الفعل على معرف (وان
بني الفعل على منكر افاد) التقديم (تخصيص الجنس او الواحد
به) اى بالفعل (نحو رجل جاءني اى لا امرأة) فيكون تخصيص
جنس (او رجلان) فيكون تخصيص واحد وذلك ان اسم
الجنس حامل للمعنيين الجنسية والعدد المعين اعني الواحد ان
كان مفرداً او الاثنين ان كان مثنى والزائد عليه ان كان جمعاً فاصل

عن الضمير المستتر وانت مؤكد له على معنى ان المحكوم عليه بنفي الكذب هو الضمير لا غيره انك لا تظن ان عدم الكذب في هذه الحالة التي اتكلم فيها مسند الى غير الضمير وانما اسند ته الى الضمير على سبيل التجوز او السهو او النسيان وليس معناه ان نفي الكذب منحصر فيه فلنبأ مل مطول

علة اقتصر فلا غير لنفي التجوز لا التخصيص الفاعل
اي ليبنى عليه ذكر الفرق بين تقوى الحكم

٨ والحاصل ان انت في لا تكذب انت تدل على ان نسبة عدم الكذب الى المخاطب ليست بالسهو والمجاز لا على ان الكذب عنه منتف البتة وفي قوله انت لا تكذب بالعكس حاشية مطول

ولم يذكر مثال التخصيص وهو انت ما سعيت قصداً الى ضبيعه

٩ قوله لا لتاكيد الحكم اى لا لتقوى الحكم بخلاف انت لا تكذب فانه لتاكيد الحكم ودلالته على ان الكذب عنه منتف البتة بواسطة تكرير الاسناد فيه معرب

الموجب لتاكيد الحكم وتاكيد الحكم اقوى من تاكيد المحكوم عليه

لان في الاول تكرير الاسناد وفي الثاني اسناد واحد وقد عرفت ان فائدة التاكيد دفع توهم تجوز او غلط او نسيان ولا يفيد الدفع المذكور التقو مختصر دسوقي
المصونة عن المدركة والمحافظة ح

قوله اذا بني الفعل على معرف اشارة الى تعيين المعطوف عليه لقوله وان بني على منكر ولما سبق امتثال البناء على المعرف دون البناء على المنكر اختار في الاول لفظ اذا الدال على التحقيق والثبوت وفي الثاني ان ثم في لفظ البناء اشارة الى تقديم المسند اليه لان البناء يقتضي مقدم المبني عليه الذي هو كالاساس حسن چلپی

قوله تخصيص الجنس المراد بالجنس ما يشمل الكثير على ما هو معنى الكلي الطبيعي سواء كان جنسا باصطلاح المنطق او نوعا او غير ذلك كالرجل والمرأة فاذا قيد بكلي آخر تخصيصه في رجل طويل جاءني صار نوعا ثم الظاهر ان المراد بقوله او الواحد منع الخلو لا الجمع ولما كان وجه تخصيص الواحد من الجنس ظاهر حيث كان النكرة له دون تخصيص الجنس فقط او الواحد فقط بينه بما نقله عن الشيخ حسن چلپی

قال الشيخ عبد القاهر انه قد يكون في اللفظ دليل على امرين ثم يقع القصد الى احدهما دون الآخر فيصير ذلك الآخر بان لم يدخل في القصد كان لم يدخل في دلالة اللفظ مطول

قد يتبادر منه انه بناء على ان النكرة موضوعة للفرد المنتشر ويحتمل انه بناء على انه للمفهوم لكنه اراد هنا ان اصلها



فوله فقد يقصد به الجنس اى بالنكرة المفردة كقوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه ومن جاءنى لا امرأة ... اى ولا يقصد به الاثنان فقط بل اذا قصد ذلك اتى بالتثنية ولا يقصد الواحد للعالم اذا اعتقد المخاطب رجلا جاءك لا امرأة ... قوله ويقصد به الواحد فقط اى ولا يقصد به الجنس للعلم بكا ... اذ قد اتاك آت من جنس الرجال ولم يدر رجل هو ام رجلان ... قيل لانه لا يقصد من النكرة الواحد فقط بل الواحد من الجنس كرجل فانه واحد ... من الجنس لا الواحد فقط ... قوله والذى يشعر آه هذا اعتراض على المص بانه اذا بنى على منكر تعين فيه التخصيص ولا يفيد التقوى اصلا مع ان اشعار كلام الشيخ افادة التقوى ايضا كالمعرف ... مختصر دسوقى

فى ظاهر كلام المص انه اذا بنى الفعل على منكر فهو للتخصيص قطعا وليس فى كلام الشيخ ما يشعر بالفرق بين ... مطول ... قوله فى ان البناء عليه اى بناء الفعل على المسند اليه المقدم سواء كان ذلك المسند اليه معرفة او نكرة وقد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى ... مغربية

٧ اذا لم يقدم حرف النفى والا فهو للتخصيص قطعا فهذا يشعر بان قوله وان بنى على منكر آه راجع لما بعد والا فقط فهو للتخصيص ويصرح به قوله الآتى فان مذهب الشيخ ... شيخ يس

٨ ونسبة كل من الموافقة والمخالفة الى السكاكى تدل على ان منشأهما رأى السكاكى ... آت بازارى ... لا تعدد فى ... الماهية ... وعلى هذا لا يجوز ... الى ... ويجمع ان ...

٩ انما لم يقل والتقوى لان محل النزاع بينهما هو التخصيص واما التقوى فموجود فى جميع صورة التقديم وان كان غير ملحوظ فى بعضها ... مختصر دسوقى

١٠ والا اى وان لم يل المسند اليه المقدم حرف النفى سواء كان هناك حرف نفى ام لا فقد يكون للتخصيص ويكون للتقوى من غير تفرقة بين معرفة ونكرة ومظهر ومضمر ومثبت الفعل ومنفيه ... معرب

١١ قوله معرفا او منكرا هذا على ما ذكره الشارح فى قوله السابق والذى يشعر به كلام الشيخ فى دلائل الاعجاز آه لا على ما ذكره المص لانه ظاهر كلامه انه اذا بنى الفعل على منكر فهو للتخصيص ... شيخ يس

١٢ قوله او منفيا وعلى ما ذكره المص انه اذا كان الاسم نكرة فهو ايضا للتخصيص قطعا فظاهر كلام صاحب الكشاف انه موافق لعبد القاهر لانه قائل بالحصر فى نحو الله يبسط الرزق والله يستهزئ بهم وامثاله مما المسند اليه مظهر معرف ... مطول ... فيهم

١٣ فان منع من التخصيص مانع نحو قولهم شر اهر ذا ناب فلا يفيد فيه التقديم التخصيص ... محمدى ... لعل هذا الكلام ناظر الى قوله وان بنى تأمل ... تدح

١٤ قوله فان كان مظهرا فليس الا للتقوى ظاهر عبارته يشعر بعدم احتمال المظهر للتخصيص عنده قطعا وقد اشار فى شرحه للمفتاح الى احتماله اياه عنده مرجوحا وان فى عبارة المفتاح اشارة الى ذلك وقد اشرنا نحن فيما سبق الى ان على افادة التخصيص التى ذكروها جاز فى المظهر المتقدم ايضا فمذهب الشيخ الجرجانى وهو الحق الحقيق بالقبول ... حسن چلپى مع يس

١٥ ولم يتعرض فى كتابه للفرق بين ما يلى حرف النفى وبين ما لا يليه وصرح بافتراق الحكم بين الصور الثلثة وان قولنا زيد عرف محمول على الابتداء لكن على سبيل القطع لا يحتمل التقديم وكرر ذلك فمن اراد التوفيق بين كلامه وكلام الشيخ فقد تعسف لان بين كلاميهما اختلافا فاحشا غاية الاختلاف ... مطول

١٦ قوله بين الصور الثلثة يعنى هو عرف وزيد ورجل عرف والمراد بافتراق الحكم وهو ان الاول يحتمل الاعتبارين اعنى التخصيص والتقوى على السواء وحق الثانى التحمل على التقوى والواجب فى الثالث الحمل ... عرف

النكرة المفردة ان تكون لواحد من الجنس فقد يقصد به الجنس

(ليكون مقابلا للتثنية ... الفاء للتفصيل ... فقد دعا امرين ... والجنس الواحد)

فقط وقد يقصد به الواحد فقط والذى يشعر به كلام الشيخ

(وقد يقصد كلاهما ... اعتراض على المص ... ولكن المص خالفه نافلا عنه)

فى دلائل الاعجاز ان لا فرق بين المعرفة والنكرة فى ان البناء عليه

(خلافا للمص حيث فرق ... آه ... بشرط ان يقصد به الجنس او الواحد كما فى التخصيص ... اى الاسناد بدليل على)

قد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى (ووافقه) اى عبد

(عطف على قوله وقال عبد القاهر)

القاهر (السكاكى على ذلك) اى على ان التقديم يفيد التخصيص

(ولم يتعرض السكاكى فى كتابه للفرق بين ما يلى حرف النفى وما لا يليه ... مطول ... اى تقديم المسند اليه)

لكن خالفه فى شرائط وتفاصيل فان مذهب الشيخ انه ان ولى

(اى عبد القاهر فى بعض الامور ... الحقيق بالقبول هو الحق ... على ما ذكرنا)

حرف النفى فهو للتخصيص قطعا والا فقد يكون للتخصيص

(اى التقديم ... نحو ما انا قلت هذا ... اى بلا شك اى لا يكون للتقوى ... اى التقديم)

وقد يكون للتقوى مضمرا كان الاسم او مظهرا معرفا كان

(اى التقديم ... نحو هو يعطى الجزيل ... هذا التعميم شامل لما قبل والا ايضا ... يس)

او منكرا مثبتا كان الفعل او منفيا ومذهب السكاكى انه

(وعلى ما ذكره المص انه اذا كان الاسم نكرة فهو ايضا للتخصيص قطعا ... مطول)

ان كان نكرة فهو للتخصيص ان لم يمنع منه مانع وان كان معرفة

(نحو رجل قام ... اى تقديم المتكلم ... نحو رجل عرف ... وهو ما ذكر بقوله ان جاز آه ... كفساد)

فان كان مظهرا فليس الا للتقوى وان مضمرا فقد يكون

(مسند اليه ... اى التقديم ... اى ان كان المسند اليه ... او مسندا اليه ... اى التقديم)

للتقوى وقد يكون للتخصيص من غير تفرقة بين ما يلى حرف

(اى ان لم يقدر كونه فى الاصل مؤخرا ... اى ان قدر كونه فى الاصل مؤخرا ... مطول)

النفى وغيره والى هذا اشار بقوله (الا انه) اى السكاكى (قال

(اى الى مخالفة السكاكى الشيخ عبد القاهر ... مص)

التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه) اى المسند اليه

(ثم تقديم المسند اليه المنكر ... بشرطين ... اشار الى الاول بقوله ان جاز آه ... مطول)

(فى الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط) لا لفظا (نحو انا

(متعلق بقوله مؤخرا ... كالتأكيد والبدل ... مطول)

انا قمت) فانه يجوز ان يقدر ان اصله قمت انا فيكون انا فاعلا معنى

تاكيداً لفظاً (وقدر) عطف على جاز يعني ان افادة التخصيص

مشروط بشرطين احدهما جواز التقدير والآخر ان يعتبر ذلك

اي يقدر انه كان في الاصل مؤخراً (والا) اي وان لم يوجد الشرطان

(فلا يفيد) التقديم (الا تقوّي الحكم) سواء (جاز) تقدير التاخير

(كما مرّ) في نحو انا قمت (ولم يقدر او لم يجز) تقدير التاخير اصلا

(نحو زيد قام) فانه لا يجوز ان يقدر ان اصله قام زيد فقدّم لما

سنذكره ولما كان مقتضى هذا الكلام ان لا يكون نحو رجل جاءني

مفيداً للتخصيص لانه اذا اخّر فهو فاعل لفظاً لا معنى استثناه

السكاكي واخرجه من هذا الحكم بان جعله في الاصل مؤخراً على

انه فاعل معنى لا لفظاً بان يكون بدلاً من الضمير الذي هو فاعل

لفظاً لا معنى وهذا معنى قوله (واستثنى) السكاكي (المنكر وجعله

من باب واسرّوا النجوى الذين ظلموا) اي على القول بالابدال

من الضمير) يعني قدّر بان اصل رجل جاءني جاءني رجل على ان

رجل ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير في جاء كما ذكر في قوله تعالى

السكاكي وهو قوله انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه مؤخراً في الاصل على انه آه كمرية

ش قوله رجل جاءني مما كان اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معنى وكان منكراً كما يؤخذ من عبارة المص نسخه قديمة

ي قوله للتخصيص لانه لا يجوز تقدير كونه في الاصل مؤخراً على انه فاعل معنى فقط لانك اذا قلت جاءني رجل فهو فاعل لفظا مثل قام زيد بخلاف قمت انا فيجب ان لا يفيد الا التقوى مثل زيد قام مطول

نكد اي على انه فاعل معنى فقط

قوله معنى قد يقال هو فاعل لفظا ومعنى ويجاب بان المراد لا معنى فقط واجاب الاستاد بان الفاعل معنى انما يطلق عندهم فيما ليس فاعلا لفظا فيما هو فاعل لفظا كهذا سم نسخه قديمة

ىلد التقدير او بانتفاء جواز التقدير او انتفائهما معا

استثناه السكاكي آه قد يورد عليه ان الاستثناء فرع الدخول وهذا المستثنى غير داخل في المستثنى منه وهو قوله والا فلا يفيد الا التقوى لان المستثنى منه المذكور لم يوجد فيه الشرطان بخلاف هذا وجدا فيه على ما قرره السكاكي والجواب ان في ذكر الاستثناء مسامحة والمراد انه لم يجعل حكمه كحكم غيره في عدم افادة التخصيص لفقد الشرطين على مذهب الجمهور بل جعل حكمه مخالفا لحكم غيره حيث جعله يفيد التخصيص لوجود الشرطين فيه بناء على مذهبه نسخه قديمة

نكد ان يكون انا مبتدأ وقمت خبره

اي العامل مع متأخر لفظا ورتبة لان ذلك سائغ في باب البدل فانه من الابواب المستثناة

بكد قوله واستثنى المنكر اي من عدم جواز تقدير كونه مؤخراً كما في زيد قائم وحاصل الكلام ان ابدال الاسم المظهر من الضمير المبهم المستتر في الفعل ان سلم وجوده فاعلا فلا يخفى انه قليل جدا في كلام العرب كما سبق فلا وجه لحمل الكلام الشائع الكثير النظائر عليه فيما لا ضرورة فيه ولهذا يحكم بعدم الجواز واما فيما فيه ضرورة فيجوز هذا التقدير ويحمل عليه

نكد اي نحو رجل قام

اي بالغوا في اخفاء التناجي وهم الذين اشركوا ثم بين سرهم الذي تناجوا به فقال تعالى مخبرا عنهم هل هذا الا بشر مثلكم يعني انهم انكروا ارسال البشر وطلبوا ارسال ملائكة والاولى ارسال البشر الى البشر لان الانسان الى القبول من اشكاله ارغب تفسير خازن

شد وهو اسم من التناجي ثم ابدل الذين ظلموا من واو اسروا ايذانا بانهم الموسومون بالظلم فيما اسروا به مدارك

شد النجوى اسم للمصدر من ناجى القوم اي تشاوروا وقال الخليل يكون النجوى



واسرو النجوى الذين ظلموا ان الواو فاعل والذين ظلموا بدل منه وانما جعله من هذا الباب (لئلا ينتفى التخصيص اذ لا سبب له) اى للتخصيص (سواه) اى سوى تقدير كونه مؤخرا فى الاصل على انه فاعل معنى ولولا انه مخصص لما صح وقوعه مبتدأ (بخلاف المعرف) فانه يجوز وقوعه مبتدأ من غير اعتبار التخصيص فلزم ارتكاب هذا الوجه البعيد فى المنكر دون المعرف فان قيل فيلزمه ابراز الضمير فى مثل جاآنى رجلان وجاؤنى رجال والاستعمال بخلافه قلنا ليس مراده ان المرفوع فى قولنا جاءنى رجل بدل لا فاعل فانه مما لا يقول به عاقل فضلا عن فاضل بل المراد ان المرفوع فى مثل قولنا رجل جاءنى ان يقدر ان الاصل جاءنى رجل على ان رجلا بدل لا فاعل وفى مثل رجال جاؤنى يقدر ان الاصل جاؤنى رجال فليتأمل (ثم قال) السكاكى (وشرطه) اى وشرط كون المنكر من هذا الباب واعتبار التقديم والتأخير فيه (اذا لم يمنع من التخصيص مانع

الخالية عن جميع المخصصات ولما انتفى تخصيصه لم يقع مبتدأ لانه ليس على شرط المبتدأ معرب

٥ قوله سواه واعترض عليه بان صاحب المفتاح قائل بالقصر الفردى فلا حاجة الى ما ذهب اليه اذ المعنى رجل واحد عرف لا رجلان ولا رجال والجواب ان قوله بذلك مبنى على اعتبار التقديم والتاخير كما يدل عليه سياق الكلام فى المفتاح ويشعر به قول الشارح فيما بعد ابن قرق

٦ قوله ولولا ان رجلا فى رجل جاءنى مخصوص بتقديم المحكوم عليه على تقدير كونه فاعلا معنى فقط لما صح ٥٢

٧ قوله فانه يجوز وقوعه آه اى فلا يجوز ان يقال كان اصل زيد قام قام زيد على انه فاعل قام ضمير مستكن فيه وزيد بدل فقدم اذ لا ضرورة الى ذلك والحاصل ان الكلام فى المنكر يودد بين وجهين بعيدين احدهما ان يجعل المنكر مبتدأ نكرة من غير تقديم وتاخير والآخر ان يجعل اصل الكلام على نحو واسرو النجوى الذين ظلموا فيجوز الحمل على الوجه الاول لافادة التحقيق واخرى على الوجه الثانى لافادة التخصيص لكن الوجه الاول ابعد لان كون المبتدأ نكرة مستبعد بعدا مكشوفا بخلاف الثانى لان كون الاسم الظاهر بدلا من الضمير المستتر غير مستبعد بعدا مكشوفا وان كان قليلا نظائره بخلاف المعرف فان تردد الكلام فيه بين امر بعيد وامر شايع مستفيض والاولى حمل الكلام على الوجه الشايع لا على الوجه البعيد بخلاف المضمر معرب

٨ وزعم المصران ارتكاب الوجه البعيد فى المنكر لفوات شرط الابتدا وهو التعريف لكنه ليس كذلك لان النكرة المحضة عند السكاكى يجوز ان يقع مبتدأ كما هو مذهب سيبويه فى ما احسن زيد بل هو باعتبار فوات شرط قوة الفائدة وهو التعريف عصام

٩ قوله هذا الوجه البعيد اورد عليه انه واقع فى كلام تعالى بلا ضرورة كما فى واسرو النجوى فكيف يكون بعيدا والجواب ان هذا الوجه غير معين فى كلام الله تعالى لجواز وجوه آخر لا شبهة فيها كما تقرر فى محله وايضا ففى كلام الله تعالى الضمير بارز فيدفع التباس البدل بالفاعل بخلاف ما فى هذا فانه مستتر فيكثر التباس هذا ما قرره الاستاذ وقد يقال لا ضرورة فى هذا الالتباس لانه فى امر مقدر لا محقق اذ الالتباس على تقدير البدلية فانما هى مقدرة لان الاسم مقدم على انه مبتدأ على تقدير انه كان مؤخرا بدلا فتأمل ابن قدح

١٠ وهو جعل الضمير فاعل الفعل ثم ابدال الظاهر منه فانه قليل فى كلامهم كذا فى السلكوتى وقد عرفت ان هذا الوجه غير متعين.



مانع كقولك رجل جاءني على ما مر) ان معناه رجل جاءني لا امرأة

اولا رجلان (دون قولهم شر اهر ذا ناب) فان فيه مانعا من

التخصيص (واما على تقدير الاول) يعني تخصيص الجنس

(فلامتناع ان يراد بالمهر شر لاخير) لان المهر لا يكون الا

شرا (واما على) تقدير (الثاني) يعني تخصيص الواحد (فلنبوه

عن مظان استعماله) اي لنبو تخصيص الواحد عن مواضع

استعمال هذا الكلام لانه لا يقصد به ان المهر شر لا شران

وهذا ظاهر (واذ قد صرح الائمة بتخصيصه حيث تأولوه

بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه) اي وجه الجمع بين قولهم

بتخصيصه وقولنا بالمانع من التخصيص (تفظيع شان

الشر بتنكيره) اي بجعل التنكير للتعظيم والتهويل ليكون

المعنى شر عظيم فظيع اهر ذا ناب لا شر حقير فيكون تخصيصا

نوعيا والمانع انما كان من تخصيص الجنس او الواحد

(وفيه) اي فيما ذهب اليه السكاكي (نظر اذ الفاعل اللفظي

والمعنوي) كالتاكيد والبدل (سواء في امتناع التقديم

كما في قوله تعالى واذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون لتخصيص الجنس فيكون قصر قلب دسوقي

قوله واذ قد صرح آه جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لا نسلم انه فيه مانعا من التخصيص كيف وقد صرح الائمة بتخصيصه حيث تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر فاجاب بقوله واذ قد صرح

وليس هذا التقدير لانه في الاصل مؤخر قدم للتخصيص لان شرط تقديم التأخير مفقود في هذا المثال معرب

قوله فالوجه جواب اذ اي قد صرحوا بتخصيصه مع تحقق ما بيناه من امتناع التخصيص الجنسي ونبو التخصيص الفردي لزم طلب وجه وهو تفظيع شان الشر بجعل تنكيره على التهويل والتعظيم ليكون التخصيص نوعيا اذ لا مانع منه اي شر عظيم اهر لا حقير

الوجه المطلوب في الحقيقة انما هو لافادة المثال التخصيص وان كان يلزم ذلك الجمع بين الكلامين مختصر دسوقي

اي التوفيق بين قول الائمة بتخصيص شر اهر ذا ناب وقول السكاكي بعدم المانع معرب

من فظع الامر فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار صحاح

قوله بتنكيره اي بسبب تنكيره والدلالة على التفظيع بسبب التنكير شيخ لس

قوله فيكون تخصيصا نوعيا اي فيرجع التخصيص الى النوع وهو كونه فظيعا لا غير فظيع لا الى الجنس وهو كونه شرا لا خيرا ولا الى الافراد وهو كونه واحدا لا اثنين وحينئذ صح ما قالوا وما قال معرب

قوله من تخصيص الجنس فيأتي التوفيق بين كلاميه بهذا الوجه لا بجعل نكرة مخصصة بالوصف المقدر المستفاد من التنكير حيث تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر ولقائل ان يقول بعد ما جعل التنكير للتفظيع لتحصل النوعية لا بد من اعتبار كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط كما هو مذهبه ليفيد الحصر فما في التوفيق والنكرة الموصوفة يصح وقوعها مبتدأ كالمعرف فلا يصح فيها ارتكاب ذلك الوجه البعيد كما لا يصح في المعرف لصحة وقوعها مبتدأ اولا يدفع لهذا الايراد بان يقال انه اشترط في اعتبار التقديم والتأخير في افادة التقديم الحصر والحصر هنا ليس بمستفاد من



ما بقيا على حالهما) اي مادام الفاعل فاعلا والتابع تابعا بل امتناع
تقديم التابع أولى (فتجويز تقديم المعنوي دون اللفظي تحكم)
وكذا تجويز الفسخ في التابع دون الفاعل تحكم لان امتناع
تقديم الفاعل انما هو عند كونه فاعلا والا فلا امتناع فإن
يقال في نحو زيد قام انه كان في الاصل قام زيد فقدم زيد وجعل
مبتدأ كما يقال في جرد قطيفة انه جرد كان في الاصل صفة
فقدم وجعل مضافا وامتناع تقديم التابع حال كونه تابعا
مما أجمع عليه النحاة الا في العطف في ضرورة الشعر فمنع هذا
مكابرة والقول بانه في حالة تقديم الفاعل ليجعل مبتدأ يلزم
خلو الفعل عن الفاعل وهو محال بخلاف الخلو عن التابع
فاسد لان هذا اعتبار محض (ثم لا نم انتفاء التخصيص)
في نحو رجل جاءني (لولا تقدير التقديم لحصوله) اي التخصيص
(بغيره) اي بغير تقدير التقديم (كما ذكره) السكاكي من التهويل
وغيره كالتحقير والتكثير والتقليل والسكاكي وان لم يصرح
بان لا سبب للتخصيص سواه لكن لزم ذلك من كلامه حيث

في الفاعل ايضا ان يكون عند التأخير فاعلا وعند التقديم لا يبقى فاعلا والجواب ان تقديم الفاعل اللفظي مع تجرده عن وصف الفاعلية ممنوع لانه لم يعهد في كلامهم مثل هذا التقديم واما تقديم التابع مع تجرده عن وصف التابعية فغير ممنوع لانه امر معهود في كثير من المواضع نحو جرد قطيفة واخلاق ثياب

قوله فيم ضميره مقامه في الامتناع مطول

قوله فيم مقامه آه اي مقارن لاعتبار الفسخ فلا يلزم بقاء الفعل بلا فاعل ثم الفرق بين فسخ التابع والفاعل ان في الاول لا يحتاج الى ضمير آخر بخلاف الثاني فانه يحتاج فيه الى الاتيان بالضمير الذي هو اجنبي لا يجدي في هذا المقام حسن چلپي

قوله وامتناع تقديم التابع كانه قيل امتناع تقديم الفاعل مقرر ومحقق عند النحاة وهو تقديم التابع كذلك عند النحاة ورد على قول بعضهم انه يجوز تقديم التابع دون الفاعل توجيها لتجويز الفسخ في التابع دون الفاعل ابن كذا في

قوله الا في العطف في ضرورة الشعر كقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام قدم للضرورة وقول ابن جني انه عطف على ضمير السلام المستتر في الظرف تخلص من ضرورة بمثلها لان شرط العطف على الضمير المستتر وجود الفاصل ولا فاصل هنا الا ان يقال هو قد يوجد في السعة نحو مررت برجل سواء والعدم بخلاف تقديم المعطوف بقي انه قد يقدم بعض التأكيد في الضرورة بيت بها فهذا المحاق بليلة وكانه محاقا فاكمل ذلك الشهر شيخ لس

قوله المكابرة هي المنازعة في المسئلة العلمية لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم واظهار الفضل وهي منع الدليل بلا شاهد يدل عليه او منع المدلول بلا اقامة الدليل على ما يناقضه فيكون كل منهما مكابرة غير مسموعة عند اهل التوجيه آداب

قوله والقول كانه قيل لا نسلم كون هذا المنع مكابرة اذ لا يلزم المحكم لان في حالة تقديم آه محمد رحمه الله عظيم الدين التبريزي

فيما قلنا ان يجد اسم ان في هذا الكلام فلم نجده ما يصلح ان يكون اسما لها الا ان يحكم بانه محذوف وهو ضمير الشأن

قوله لان هذا اعتبار محض اي كونه فاعلا في الاصل مع جعله مبتدأ مجرد اعتبار محض لا بحسب الواقع لانه محقق بالفعل



حيث قال انما يرتكب ذلك الوجه البعيد عند المنكر لفوات
اى السكاكى ... اى اعتبار التقديم والتأخير من الاصل ... وهو التعريف والتخصيص

شرط الابتداء (ثم لا نسلم امتناع ان يراد بالمهر شر لا خير)
اى بالنكرة وهو تخصيصها بوجه ما ... وهذا اعتراض ايضا على ما ذهب اليه السكاكى

كيف وقد قال الشيخ عبد القاهر قدم شر لان المعنى ان
في المفتاح ... بالنسبة الى الامر ... يسلم في نفس الكلب او صاحبه خيرا بالنسبة ... يكون المهر ... يجوز ان

الذى اهر من جنس الشر لا من جنس الخير (ثم قال) السكاكى
اعلم ان ثم اذا استعمل مع القرب يكون بمعنى الى حد التحقيق ... لفظ ثم لمجرد التعقيب

(ويقرب من) قبيل (هو قام زيد قائم في التقوى لتضمنه)
بمعنى في ... المفيد للتقوى ... فقط ... فاعل يقرب ... فقط ... لتكرر الاسناد فيه ايضا

اى لتضمن قائم (الضمير) مثل قام فيحصل للحكم تقو
تضمنا مثل تضمن قام ... فيكرر الاسناد ويتقوى الحكم

(وشبهه) اى شبه السكاكى مثل قائم المتضمن للضمير
وهو في قوة التعبير لما يتضمنه يقرب وهو المخالطة في التقوى من هو قام هذا ان ضبط

(بالخالى عنه) اى عن الضمير من جهة (عدم تغيره في التكلم
اى بالاسم الجامد الذى لا يتحمل الضمير البتة كرجل مثلا وحيوان فيضعف التقوى

والخطاب والغيبة) نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم
مثل رجل واحد وحيوان مثلا فيضعف التقوى فلا يكون نظيرا ... لا قريبا نظيرا فلا يكون

كما لا يتغير الخالى عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل وهو
اى بالنسبة بالخالى عن الضمير ... اى السكاكى ... بل قريبا

رجل وبهذا الاعتبار قال يقرب ولم يقل نظيره وفى بعض
وفيه اشارة الى ان الاحكام معتبرة ... ليكون اوضح ... اى نظير قام

النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرورا عطفا على تضمنه يعنى
اى نسخ المتن ... بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة مصدر مضافا الى فاعله لا بكسر الشين

ان قوله يقرب مشعر بان فيه شيئا من التقوى وليس
اى قول السكاكى ... اى في زيد قائم ... صلة التقوى ... اى كونه مشعرا بان فيه شيئا من

مثل التقوى في زيد قام فالاول لتضمنه الضمير
اى في الكمال ... اى ليس ذلك الشئ وجد في زيد قائم من التقوى مثل التقوى ... علة لوجود التقوى فيه

والثانى لشبهه بالخالى عن الضمير (ولهذا) اى ولشبهه

علة غاية لتصحيح ... المفتاح

التوابع حتى قال الشارح في هذا المقام ان الفاعل هو الذى
ظاهر هذا امع قوله واما التوابع آه ان الفاعل لا يتقدم على طريق الفسخ وهذا
لا يتقدم بوجه ما واما التوابع فيحتمل التقديم على طريق الفسخ
اى التابع ... لكونه مبتدأ
وهو ان يفسخ كونه تابعا ويقدم واما على لا طريق الفسخ
كالفاعل ... على المتبوع
فيمتنع تقديمها ايضا لاستحالة تقديم التابع من حيث هو
احتراز من التابع الاعم فانه قد يتقدم عن المتبوع كالحرارة للنار فانها
تابع فافهم يوجد في بعض النسخ ولعله في الاصل حاشية

وليس من اصل المعنى ... شيخ يس
الذكور لان عبث السكاكى مما ذكره المص ... بعد مقدم على ما ذكره

قوله ثم لا نسلم امتناع آه قد اجاب الفاضل بقوله اذا قيل اه
لكن يمكن ان يناقش في الجواب بان ما ذكره من قباحة الحصر
بناء على ما قدره انما هو اذا جرى الكلام على ظاهره واما اذا
كان بطريق التنزيل لاعتبارات خطابية فلا خفاء في امكان
اعتبار الحصر وحسنه ثم لا يخفى ان العاقل اذا سمع هرير الكلب
يجزم عند السماع بان سبب الشر فالقاه ما يفيده الذى ينبغى
ان يكون بطريق التنزيل لاعتبارات مناسبة وهذا القدر
كاف في تصحيح كلام السكاكى ... حسن چلپی

فانها من التفعيل وان ضبط اسما فهو على الصريح عطفا على ...
يجرى مجرى ان تقول رجل جاءنى تريد انه رجل لا امرأة وقول
العلماء انما صلح لانه بمعنى ما اهر ذا ناب الا الشر بيان لذلك
وهذا صريح في خلاف ما ذكره ... ايضاح

اذا قيل شر اهر ذا ناب يتبادر منه كونه شرا بالقياس اليه فلو
قيل لا خير يتبادر منه ايضا كونه خيرا بالقياس اليه ... ازهری

استبعاد وانكار لمنع السكاكى تخصيص الجنس بالمثال المذكور
يمتنع مع انه لا دليل على منعه نقلا ولا عقلا والحال ان الشيخ و
هو ممن يسمع له في هذا المثال بل هو امام المقدم في هذا الفن
اجاز ان يكون مثال المذكور لتخصيص الجنس حيث قال قدم شر آه
وسكون الباء كما توهم ... معربه

قوله ثم قال ويقرب آه قد اشرنا في اول الكتاب الى ان ثم اذا دخلت
على الجمل تجيء للترتيب في الاخبار وهو المراد ههنا والمعنى
بعد ما اخبرتك عن قول السكاكى التقديم يفيد الاختصاص
بشرطين اخبرك عن قوله ويقرب من قبيل هو قام فلا يرد
ان حديث القرب في كلام المفتاح مقدم على حديث الاختصاص
فلا وجه لكلمة ثم ... ازهری

التقوى لتضمن الضمير الراجع الى المبتدأ
بدليل تغير اعرابه حيث قيل رجلا قائما ابوه ومررت برجل قائم ابوه

بالخالى عن الضمير (لم يحكم بانه) اى مثل قائم مع الضمير وكذا
مع فاعله الظاهر ايضا (جملة ولا عومل) قائم مع الضمير
(معاملتها) اى معاملة الجملة (فى البناء) حيث اعرب فى مثل
رجل قائم ورجلا قائما ورجل قائم (مما يرى تقديمه) اى من
المسند اليه الذى يرى تقدمه على المسند (كاللازم لفظ
مثل وغير) اذا استعملا على سبيل الكناية (فى نحو مثلك
لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير
ارادة تعريض بغير المخاطب) بان يراد بالمثل والغير انسان
آخر مماثل للمخاطب او غير مماثل بل المراد نفى البخل عنه
على طريق الكناية لانه اذا نفى عمن كان على صفته من غير
قصد الى مماثل لزم نفيه عنه واثبات الجود له بنفيه
عن غيره مع اقتضائه محلا يقوم به وانما يرى التقديم
فى مثل هذه الصورة كاللازم (لكونه) اى التقديم (اعود
على المراد بهما) اى بهذين التركيبين لان الغرض منهما
اثبات الحكم بطريق الكناية التى هى ابلغ من الصريح والتق

قوله وبرجل قائم يعنى لو كان مع فاعله جملة لما تغير اعرابه لان الجزء
الجملة لا يتغير اعرابه بدخول العوارض على الجملة وفى قوله
فى البناء نظر لان الجملة من حيث هى لا تستحق اعرابا ولا بناء
معرب

والحاصل انه لما كان متضمنا للضمير ومشابها للخالى عنه روعيت
فيه الجهتان اما الاولى فبان جعل قريبا من هو قام فى التقوى
واما الثانى فبان لم يجعل جملة ولا عومل معاملتها فى البناء
مطول

فان قلت لم يجعل منطلق مع ما عمل فيه من الضمير جملة وهو
كينطلق مع ضميره وينطلق مع ضميره جملة قلت الاصل
فى تضمين الضمير هو الفعل والاسم فرع عليه فى ذلك فلم
يجعل منطلق مع ضميره كلاهما كينطلق مع ضميره حطا
لرتبة الفرع عن رتبة الاصل والوجه الثانى ان الضمير
فى منطلق معموله واسم الفاعل لا يعمل الا باعتماده على احد
الخمسة التى يجئ ذكرها ان شاء الله تعالى فلما لم يجئ معموله
الا بعد ان يعتمد على احدها صار كان ذلك المعمول ليس له
بل لاحد تلك الخمسة التى تقدم عليه فينبغى منطلق فى نحو
زيد منطلق كانه لا ضمير معه فلا يكون الكلمة الواحدة جملة
اقليد

قوله كاللازم اى حال كون التقديم مماثلا للتقييد اللازم يعنى انه
ليس بلازم فى القياس ولازم فى استعمال البلغاء اذا استعمل
على سبيل الكناية حتى لو استعملا بخلافه وعند قصد الكناية
بان قيل لا يبخل مثلك ولا يجود غيرك كان كلاما منبوذا طبعا
ولو اقتضت القواعد جوازه دسوقى

اما لفظ نظير وشبه ونظائرهما فقليل الاستعمال المذكور
ولذا لم يذكرهما ثم المجوز لوقوع المثل وغير مبتدأ تخصيصهما
بالاضافة وان لم يتعرفا بها لتوغلهما فى الابهام على ما ذكره فى
كتب النحو حسن چلپى

قوله على سبيل الكناية اى لا يقصد بلفظ مثل وغير انسان معين
بل يقصد بهما غير معين اى كل انسان يفرض مثلك فى الصفة لا
يبخل وكل من هو مغاير لك كائنا من كان لا يجود واذا انتفى الجود
من غير المخاطب مثلا ثبت للمخاطب ضرورة ان الجود موجود
ولا بد له من محل يتقوى به وهو المخاطب معرب

تقرير الكناية ان قولك مثلك لا يبخل
مدلوله الصريح نفى البخل عن شخص مماثل للمخاطب وهذا ليس
بمراد والمراد لازمه وهو نفى البخل عن المخاطب سيالكوتى

لان المقصود من قولك مثلك لا يبخل اثبات الجود للمخاطب
وهذا انما يحصل اذا لم يرد به التعريض لانه اذا اريد به التعريض
فسد المعنى وثبت الجود لغير المخاطب حاشيه
وهو نفى البخل فى الاول

لانه اذا لم يرد بلفظ الغير انسانا معينا على سبيل التعريض كان المراد



والتقديم لافادة التقوى اعون على ذلك وليس معنى قوله كاللازم

اى على اثبات الحكم بطريق المبالغة المقصودة م‍ — مص

انه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان مقتضى القياس ان يجوز

اى المسند اليه — بخلاف اللازم — اى الشان — وموجب العرف مطول

التأخير لكن لم يرد الاستعمال الا على التقديم كما نص عليه في دلائل

اى الشيخ عبد القاهر — اى على عدم الاستعمال

الاعجاز (قيل وقد يقدم) المسند اليه المسور بكل على المسند

اى لفظ — السور لفظ دال على كمية افراد الموضوع

المقرون بحرف النفي (لانه) اى التقديم (دال على العموم) اى على

اراد بالحكم ههنا المحكوم به هندية

نفي الحكم عن كل فرد من افراد ما اضيف اليه لفظ كل (نحو كل انسان

اى كل فرد من افراد الانسان لم يقم — وهذا معنى العموم اى لا شيء من الا...

لم يقم) فانه يفيد نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان (بخلاف

اى تقديم انسان هنا — اى المحكوم به

ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد

اى مجموع الانسان — اى تأخير المسند اليه المسور بكل يفيد آه

لا عن كل فرد) فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفي والتأخير

اى سلب القيام عن كل فرد — عطف تفسير — اى نفي القيام عن كل فرد

لا يفيد الا سلب العموم ونفي الشمول (وذلك) اى كون التقديم

لانه اذا كان بعض الانسان لم يقم صح ان يقال لم يقم كل انسان هندية

مفيدا للعموم دون التأخير (لئلا يلزم ترجيح التأكيد) وهو

فانه يفيد سلب العموم في صورتي التقديم والتأخير — مع انه مرجوح — اى التكرير

ان يكون لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل قبله (على التأسيس) وهو

وتقويته — اى قبل دخول كل — اى لفظ كل

ان يكون لافادة معنى جديد مع ان التأسيس راجح لان الافادة

اى لاجل افادة معنى آخر لم يكن حاصلا من قبل — اى افادة معنى جديد

خير من الاعادة وبيان لزوم ترجيح التأكيد على التأسيس اما في

اى اعادة معنى كان قبل دخول لفظ كل — اى ما صدق عليه الانسان

صورة التقديم فلان قولنا انسان لم يقم موجبة مهملة اما الايجاب

اى قضية موجبة — مختصرات

نحو والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف انتهى — فتح الله افندي

ب٧ قوله لانه دال آه الغرض بيان المناسبة التي لاجلها فعلوا ذلك الاستدلال لا العقلي لان هذا امر نقلي فالواجب اثباته بالنقل — شيخ يس

ب٨ قوله كل انسان لم يقم بتقدير المسند اليه وهو ما اضيف اليه كل فانه يفيد عموم السلب وشمول النفي لكل فرد من افراد الانسان — معربة

كل بقرينة سياق الكلام — جلبي — الكلام الى ليتم كما يقال ساكر ملك

ب٩ قوله عن جملة الافراد اى عن مجموع الافراد من حيث المجموع لا عن كل فرد فرد فلفظ كل في الصورة الاولى اعني في قولنا كل انسان لم يقم عددي وفي الصورة الثانية اعني قولنا لم يقم كل انسان مجموعي واذا ثبت ذلك فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفي لكل فرد فرد والتأخير لا يفيد ذلك بل يفيد سلب عموم الايجاب ونفي شموله لكل فرد فرد فيجوز ان يكون بعضهم قاعدا وبعضهم قائما — معربة

انسان بقائم — اى عن بعض الافراد ويلزم الايجاب الجزئي

ب١٠ قوله فالتقديم آه لم يذكر ههنا اداة الحصر كما ذكره في مفاد التأخير لان عموم السلب يستلزم سلب العموم بخلاف العكس — حسن جلبي

من غير تفصيل بالكل او البعض — اى تأخير المسند اليه المسور بكل

ب١١ قوله والتأخير آه لا يخفى ان عموم السلب معناه السلب الكلي واسم سلب العموم معناه السلب الجزئي والاول يمتنع انفكاكه عن الثاني ضرورة انه كلما صدق السلب الكلي صدق السلب الجزئي دون العكس ولهذه النكتة ترك طريق الحصر في الاول وسلكه وتبرع في الثاني حيث قال والتأخير لا يفيد الا آه فليفهم — شيخ يس

اى وسيأتي ما يعلم منه ان التأكيد هو الاصطلاحي

ب١٢ اى لا يفيد الا رفع ايجاب الكلي ورفع الايجاب الكلي انما هو السلب الجزئي فيلزم الايجاب الجزئي — خرجي

ب١٣ اى الذي قيل ان التقديم يفيد العموم والتأخير يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد والتقديم يفيد عموم السلب والتأخير يفيد سلب العموم — معربة

ب١٤ لان وضع الكلام على الافادة — مطول

قوله لئلا يلزم ترجيح التأكيد وهو تقرير المعنى الحاصل قبله على التأسيس وهو افادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله انه لم يفد التقديم العموم في الصورة الاولى والتأخير التخصيص في الصورة الثانية — معربة

ب١٥ ومعدولة المحمول — مطول

مع انه راجح وحمل الكلام على التأسيس ون التأكيد واجب ما امكن

فلانه حكم فيها بثبوت عدم القيام للانسان لا بنفي القيام عنه
لان حرف السلب وقع جزءا من المحمول واما الاهمال فلانه لم يذكر
فيها ما يدل على كمية افراد الموضوع مع ان الحكم فيها على ما يصدق
عليه الانسان واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملة يجب ان يكون
معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد (لان الموجبة
المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية) عند وجود
الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان بمعنى انهما متلازمان
في الصدق لانه قد حكم في المهملة بنفي القيام عما صدق عليه
الانسان اعم من ان يكون جميع الافراد او بعضها واياما كان
يصدق نفي القيام عن البعض وكلما صدق نفي القيام عن البعض
صدق نفيه عما صدق عليه الانسان في الجملة فهي في قوة
السالبة الجزئية (المستلزمة نفي الحكم عن الجملة) لان صدق
السالبة الجزئية الموجودة الموضوع اما بنفي الحكم عن كل
فرد او نفيه عن البعض مع ثبوته للبعض واياما كان يلزمها
نفي الحكم عن جملة الافراد (دون كل فرد) لجواز ان يكون

ان يكون معناه نفي القيام ظاهر العبارة ان يقول يكون معناه ثبوت انتفاء لكن راعى كلام المصنف حيث قال المستلزمة نفي الحكم عن الجملة فاعتبر المعنى اللازم نفي اذ قد يكون المقصود بذلك النفي عن فرد ما الا ان يجاب بان مراده نفي القيام عما يستلزم نفيه عن الجملة اما بالنفي عن فرد ما او بالنفي عن المجموع او يقال المراد بالجملة الافراد مجملة فيتناول النفي عن فرد ما. تصحيح يس

اي عن المجموع من حيث هو مجموع فلا ينافي ان يكون ثابتا للبعض لا نفي القيام عن كل فرد فرد حتى ينافي ثبوته للبعض. مغربي

قوله لان الموجبة المهملة آه اشارة الى بيان الملازمة في الصورة الاولى نحو كل انسان لم يقم ولفظ كل في هذه عددي. كلعربي

عدة اللزوم ترجيح التأكيد على التأسيس لو انعكس المفاد بالتقديم لكن بالوسائط التي ذكره الشارح. دسوقي

كما في هذه المادة والا فالسالبة الجزئية اعم منها لصدقها عند انتفاء الموضوع. صح يس

وانما قال عند وجود الموضوع لان النفي عن البعض وثبوته للبعض لا يتصور الا في القضية التي موضوعها موجود وان لم يوجد الموضوع لا يمكن كون الموجبة المهملة المعدولة في قوة السالبة الجزئية نحو شريك الباري غير بصير لان المعنى ان عدم البصر ثابتة لشريك الباري فلا بد ان يكون موجودا في نفسه حتى يمكن ثبوت شيء له وهو ممتنع الوجود. عثمان افندي

انما قيده به لان السالبة الجزئية اعم من الموجبة المهملة لصدقها عند انتفاء الموضوع فلو لم يقيد لم يتحقق التلازم. هندي

ووجود الموضوع للموجبة المعدولة واجب وللسالبة الجزئية ليس بواجب فبينهما عموم وخصوص مطلقا ووجود الموضوع زيد المعدوم ليس بقائم هذا ليس بصحيح بالنظر الى الموجبة المهملة المعدولة المحمول ويكون صحيحا بالنظر الى السالبة الجزئية

قوله لانه قد حكم آه فيه ما مر ان الحكم فيها بثبوت نفي القيام لا بنفي القيام ويمكن ان يجاب هنا بان الباء في قوله بنفي ليست داخلة على المحكوم به بل المعنى بطريق نفي القيام اي تحقق في ضمن هذا النفي الحكم الذي هو ثبوت عدم القيام. صح يس

ولما كان الحكم بنفي القيام لازما للحكم بثبوت عدمه عند وجود الموضوع قال في المهملة الحكم بنفي القيام والا فالحكم بثبوت عدمه لا بنفيه. حامد افندي

قوله وكلما صدق اي كلما صدق انسان لم يقم صدق لم يقم بعض الانسان وبالعكس اذ التقدير وجود الموضوع. هندي



ان يكون منفيا عن البعض ثابتا للبعض واذا كان انسان لم يقم بدون كل معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل ايضا معناه كذلك كان كل لتأكيد المعنى الاول فيجب ان يحمل على نفي الحكم عن كل فرد ليكون كل لتأسيس معنى آخر ترجيحا للتأسيس على التأكيد واما في صورة التأخير فلان قولنا لم يقم انسان سالبة مهملة لا سور فيها والسالبة المهملة في قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي عن كل فرد نحو لا شيء من الانسان بقائم ولما كان هذا مخالفا لما عندهم من ان المهملة في قوة الجزئية بيّنه بقوله (لورود موضوعها) اي موضوع المهملة (في سياق النفي) حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد واذا كان لم يقم انسان بدون كل معناه نفي القيام عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل ايضا كذلك كان لتأكيد المعنى الاول فيجب ان يحمل على نفي القيام عن جملة الافراد لتكون كل لتأسيس معنى آخر وذلك لان لفظ كل في هذا المقام

كانت او موجبة بعدولا او محصلة في قوة الجزئية حاشيه

قوله لما عندهم من ان المهملة السالبة في قوة الجزئية انما هو في غير ما موضوعها في سياق النفي ونكرة غير مصدرة بكل وهذا صادق بصور ثلاث ما اذا كان موضوعها معرفة نحو الانسان لم يقم او نكرة ولم يتقدم نفي نحو انسان لم يقم او تقدم نفي ولكن كانت النكرة مصدرة بكل نحو لم يقم كل انسان فالمهملة السالبة في هذه الصور في قوة الجزئية واما لو كان موضوعها نكرة غير مصدرة بكل واقعا في سياق النفي فانها تكون في قوة السالبة الكلية نحو لم يقم انسان دسوقي

لا لتأكيد المعنى الاول

قوله لورود موضوعها آه قد عرفت في بحث التعريف ان هذا اذا اعتبرت النكرة اولا ثم النفي ويجعل النفي راجعا الى مفهومها المركب من الوحدة والجنس وان عكس فيفيد انتفاء الحكم عن فرد مع احتمال ثبوته لغيره وانتفائه عنه وان اعتبرت النكرة اولا ويرجع النفي الى قيد الوحدة فيفيد نفي واحد فقط مع ثبوت اصل الفعل للاثنين او اكثر فتذكر ولا تغفل ابو القاسم

اراد بورودها في سياق النفي اعتبار دخول النفي عليها بعد اعتبارها بصفة العموم واما اذا اعتبرت النفي اولا ثم العموم فالمعنى على عموم النفي وان كانت النكرة المصدرة بكل مؤخرة في اللفظ عن النفي — اي عند المنطقيين قاسم

وانما قلنا غير مصدرة بلفظ كل لان ما يفيد العموم في النفي انما هو النكرة التي تفيد الوحدة في الاثبات واما التي تفيد العموم في الاثبات كالمصدرة بلفظ كل فعند ورودها في سياق النفي انما يفيد نفي العموم لا عموم النفي لان رفع الايجاب الكلي سلب جزئي

بناء على الاعم الاغلب والا فقد يتوجه النفي ومنزل المنفي فيفيد عموم النفي نحو والله لا يحب كل مختال فخور سيح

واشار الشارح بقوله حال كونه نكرة آه الى ان حكم المصريان وورود الموضوع في حيز النفي يفيد عموم السلب دسوقي

لانه اذا لم يتحقق الواحد كان فيا في صدق الاثبات لزم نفي ذلك الواحد عند دخول اداة النفي عليه ليكون الاثبات والسلب في طرفي نقيض ومن هنا ظهر سر كون النكرة بعد النفي للاستغراق قذو

واذا كان كذلك فيكون لم يقم انسان في تقدير لم يقم واحد من آحاد الانسان

اي اذا كان مفيدا بقيدين كما اشار اليهما الشارح بقوله حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل والا كان مفيدا لسلب العموم محمد دسوقي

لا يفيد الا احد هذين المعنيين فعند انتفاء احدهما يثبت
الآخر ضرورة والحاصل ان التقديم بدون كل لسلب العموم
ونفي الشمول والتأخير لعموم السلب وشمول النفي فبعد
دخول كل يجب ان يعكس هذا ليكون كل للتأسيس الراجح
دون التأكيد المرجوح (وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة
الاولى) يعني الموجبة المهملة المعدولة المحمول نحو انسان لم يقم
(وعن كل فرد في) الصورة (الثانية) يعني السالبة المهملة
نحو لم يقم انسان (انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل)
وهو لفظ انسان (وقد زال ذلك) الاسناد المفيد لهذا
المعنى (بالاسناد اليها) اي الى كل لان انسانا صار مضافا
اليه فلم يبق مسندا اليه (فيكون) اي على تقدير ان يكون
الاسناد الى كل ايضا مفيدا للمعنى الحاصل من الاسناد الى
انسان يكون كل (تأسيسا لا تأكيدا) لان التأكيد لفظا يفيد
تقوية ما يفيده لفظ آخر وهذا ليس كذلك لان هذا المعنى ح
انما افاده الاسناد الى لفظ كل لا شيء آخر حتى يكون كل تأكيدا له

الاولى والثانية وهذا المنع قد يطلبه الشارح واما المنعان الآخران خاصان بالصورة الثانية — دسوقي

لم يمنع المص شيئا من هذا الحكم بل نازع في صحة التعليل كذا في الدوس ويدل عليه كلامه في الايضاح — س

كما كان انسان لم يقم كذلك — م

لانه على تقدير ان يكون كل انسان لم يقم لافادة النفي عن الجملة ولم يقم كل انسان لافادة النفي عن كل فرد لا نسلم انه يجب ان يكون كل تأكيدا حتى يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس — مطول

كما كان لم يقم انسان كذلك — م

قوله يعني عبر بيعني في الموضعين لان المص لم يعبر فيما سبق بعنوان الصورة الاولى والصورة الثانية فخفي المراد بهما على ان الشارح لا يلتزم في تعبير خفاء المراد فنبينا مل — فدى

قلنا قد اتفق النحاة ان المعتبر في كل الاحكام كالتأنيث والتذكير و الانسان وغيره هو الذي اضيف اليه لفظ الكل لا نفس لفظ كل فح لا معنى لتحول الاسناد اليه — عثمان

هذا بحسب الظاهر لا يناسب قواعد المنطقيين لان المسند اليه عندهم دائما هو المضاف اليه كل واما نفس كل فانما هي سور لبيان كمية افراد الموضوع نعم هذا يوافق قواعد النحويين واقره ع س اقول كلام ابن الحاجب في دخول الفاء في خبر المبتدأ يوافق كلام المنطقيين حيث قال وقد يتضمن معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر وذلك الاسم الموصول لفظا بفعل او ظرف او النكرة الموصوفة بهما مثل الذي يأتيني او في الدار فله درهم وكل رجل يأتيني او في الدار فله درهم — سع س

انث الضمير العائد الى كل باعتبار الاداة او الكلمة — حسن چلپى

باعتبار اللفظ لا باعتبار المعنى لان اداة السور لا يكون مسندا اليه معنى قاله — ق

كما كان الاسناد الى انسان — م

وهو النفي عن الجملة في انسان لم يقم والنفي عن كل فرد في لم يقم انسان — م

كلمة كل يقع تارة تأسيسا اي يقع فاعلا او مفعولا وذلك اذا افاد الشمول من اصله حتى لولا مكانها لما عقل وتارة يقع تأكيدا وذلك اذا لم تفده من اصله بل يمنع ان يكون اللفظ المقتضي مستعملا في غيره اما الاول فهو ان يكون مضافا الى نكرة كقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقوله وكلا فصلناه تفصيلا...



قوله وحاصله هذا اي حاصل النظر انا لا نسلم ان في تركيب واحد اكد
اي ليس هنا لفظان بل الموجود لفظ واحد ... اسناد الى الكل
احدهما بالآخر ... حتى يلزم ترجيح على التأسيس
واسناد الى الانسان فلا تأكيد ... لا نسلم هذا المعنى
قوله وحاصله هذا اورد ... فان حمل اللفظ على معنى لا يستفاد من غيره ... منقح
ان التأسيس خير من التأكيد ... مكابرة ... منه غيره سم
قوله ولا يخفى ان هذا اي هذا المنع ... فقط دون الحذوف
قوله فاندفاع المنع يعني ... يكون تأكيدا لا تأسيسا
قوله وح يتوهم اي على الصورتين ... مشترك بين الصورتين وما بعده مختص
الاول واعترف ... قوله وح يتوهم ... هذا القائل ... كل لافادة معنى ... ولان الثانية

لو حاصل هذا الكلام انا لا نسلم انه لو حمل الكلام بعد دخول
اي الاعتراض — دخول — شانه — اي انسان لم يقم

كل على المعنى الذي حمل عليه قبل كل كان كل للتأكيد ولا يخفى
جواب لو — اي قوله وفيه نظر — اشارة الى جواب هذا النظر

ان هذا انما يصح على تقدير ان يراد به التأكيد الاصطلاحي اما
اي المنع — اي فالتأكيد — وهو قوله لان التأكيد تفيد

لو اريد بذلك ان يكون كل لافادة معنى كان حاصلا بدونه
اي فالتأكيد — اي منع المص بقوله وفيه نظر — منقح معنى — ليكون المراد من التأكيد

فاندفاع المنع ظاهر وح يتوهم ما اشار اليه (ولان) الصورة
اي المنع — مص — عطف على قوله لان النفي — الذي هو حاصل كلام المص

(الثانية) يعني السالبة المهملة نحو لم يقم انسان (اذا افادت
اي الصورة الثانية

النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت) كل
اي عن جملة الافراد

(على الثانية) اي على افادة النفي عن جملة الافراد حتى يكون
خبر يكون — عن الجمل

معنى لم يقم كل انسان نفي القيام عن الجملة لا عن كل فرد (لا يكون
اي نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد

كل (تأسيسا) بل تأكيدا لان هذا المعنى كان حاصلا بدونه
اي حين لم يكن كل للتأسيس بل للتأكيد

وح فلو جعلنا لم يقم كل انسان لعموم السلب مثل لم يقم
اي سلب الكلي

انسان لم يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس اذ لا
كما ادعاه صاحب القيل السابق — وهو عموم السلب

تأسيس اصلا بل انما لزم ترجيح احد التأكيدين على
يلزم مطول — هيهنا مطول — اي عن جملة الافراد

الآخر وما يقال ان دلالة لم يقم انسان على النفي عن الجملة
وهو سلب العموم — اي في جواب هذا النظر — اي على النفي

بطريق الالتزام ودلالة لم يقم كل انسان عليه بطريق المطابقة
خبران

ه
اي لزم افادتها النفي عن الجملة الصادق بالنفي عن كل فرد والنفي عن بعض الافراد ووجه اللزوم ان الخاص يستلزم العام مختصر دسوقي

ع
يعني لما ذكر من ورود موضوعها وهو نكرة في سياق النفي عن الجملة اي عن جملة الافراد والا يلزم الثبوت لبعض الافراد فلا يصدق عن كل فرد معرب

ز
اي تقوية ما بعده آه
قوله عن الجملة لان النفي عن الجملة لازم للنفي عن كل فرد والملزوم ثابت على ما ذكره هذا القائل فاللازم ايضا ثابت بالضرورة لامتناع انفكاك اللازم عنه فاذا حملت آه مطول

اي بدون كل وهذا التأكيد لغير الاصطلاحي

ح
اللغوي
قوله لا يكون تأسيسا اقول انما كان تأسيسا باعتبار انها صارت اعم من قولنا لم يقم انسان فيصير الآن نقيضا لقولنا قام كل انسان فهذا فائدة جديدة لانه صادق مع قولنا قام كل انسان بحيث لا يرتفعان وشاح

اي الصورة الثانية

ط
ايضا اي كما لا يكون تأسيسا اذا كان النفي من كل فرد كما ذهب اليه هذا القائل مرتبه

اي تلك المهملة بعد دخول كل يس

ى
قوله لان هذا المعنى اي حمل لم يقم كل انسان على نفي القيام عن الجملة دون كل فرد معرب

يا
قوله كان حاصلا اي قبل دخول كل لان الحكم اذا انتفى عن كل فرد فقد انتفى عن الجملة بالالتزام فيكون ايضا على زعم هذا القائل تأكيدا لا تأسيسا معرب

علة لم يلزم

يب
يعني كما زعم هذا القائل بل غاية ما في الباب يلزم ترجيح احد التأكيدين على الآخر اذ لا تأسيس على كلا التقديرين بطريق الالتزام لانه يلزم من نفي القيام عن كل فرد فرد نفيه عن جملة الافراد حاشيه

خبران بواسطة العطف

يج
احدهما ان يكون المراد بعد دخول كل لنفي الحكم عن كل فرد والثاني نفي الحكم عن جملة الافراد والارادة بكل واحد منهما

قوله او حين كون المراد ... بالتأكيد غير الاصطلاحي
لان لفظ كل على هذا ... لا تأسيسا
اي الصادق بالنفي عن كل ... عن بعض الافراد
اي حين كان النفي عن ... بدون كل فرد
لان كلا منهما ... بعد ... محض ... عن اعتراض ...

قوله بطريق الالتزام وهو ... الصورة الثانية اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت ...
قوله المطابقة ... كل ... مفهوم المطابقة
والحاصل ان لم يقم انسان ... تأكيد ... الآخر
قوله التأكيدين اي تأكيد النفي عن الجملة ... ترجيح احد التأكيدين ... بلا مرجح

فلا يكون تأكيداً ففيه نظر اذ لو اشترط في التأكيد اتحاد الدلالتين
لم يكن ح كل انسان لم يقم على تقدير كونه لنفي الحكم عن الجملة
تأكيداً لان دلالة انسان لم يقم على هذا المعنى التزام (ولان
النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة
كلية لا مهملة) كما ذكره هذا القائل لانه قد بين فيها ان
الحكم مسلوب عن كل واحد من الافراد والبيان لا بد له
من مبين ولا محالة ههنا شيء يدل على ان الحكم فيها على
كلية افراد الموضوع ولا نعني بالسور سوى هذا وح
يندفع ما قيل سماها مهملة باعتبار عدم السور (وقال
عبد القاهر ان كانت) كلمة (كل داخلة في حيز النفي بان اخرت
عن اداته) سواء كانت معمولة لاداة النفي اولا وسواء
كان الخبر فعلاً (نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه) تجري
الرياح بما لا تشتهي السفن او غير فعل نحو قولك
ما كل متمني المرء حاصلاً (او معمولة للفعل المنفي)
الظاهر انه عطف على داخلة وليس بسديد لان الدخول

نصرة لهذا القائل كما لا يخفى ابن مالك حاسية

قوله لا مشاحة في الاصطلاحات فاراد بالمهملة ما لا يكون فيه كلمة السور وانما عمومه باعتبار المعنى شارح

وهو عموم النكرة الواقعة في سياق النفي فيكون لم يقم انسان سالبة كلية محرر

قوله سوى هذا اى سوى الشيء الدال على كمية الافراد لا خصوص لا شيء ولا واحد في السلب الكلي بل السور عبارة عن الشيء الدال على كمية افراد الموضوع س

والقوم وان جعلوا سور السلب الكلي لا شيء ولا واحد ولم يقصدوا الانحصار فيهما بل كل ما يدل على العموم فهو سور الكلية كقولنا طرا او اجمعين ونحو ذلك نص عليه الشيخ في الاشارات وههنا يجوز ان يكون هيئة القضية او كون الموضوع نكرة منفية او ادخال التنوين عليه سور الكلية كما ان في الموجبة سور الجزئية على ما قال في الاشارات ان كان ادخال الالف واللام يوجب تعميما وادخال التنوين يوجب تخصيصا فلا مهملة في لغة العرب مطول

حين اذا اريد بالسور الشيء المذكور وان لم يكن لفظا يندفع ما قيل اعتذار عن صاحب القيل في تسميتها مهملة فالمص مستدل معترض والقائل مانع والمورد باثبات الممنوع دسوقي

واعلم ان ايراد كلام عبد القاهر اشارة الى ان اعتراضات المص على كلام هذا القائل المذكور لضعف دليله لا لبطلان مدعاه لانه سيبين فيما يأتي ان تقديم كل يفيد العموم وتأخيره لا يفيده هندي

في تقرير ان كلمة كل تارة يكون لشمول النفي كما في قولنا كل انسان لم يقم واخرى لنفي الشمول كما في قولنا لم يقم كل انسان مطول

وقول عبد القاهر موافق لقول القائل السابق مع زيادة تعميمات وتفصيلات وامثلة ليست في كلام القائل والمعترض عليه دليل القائل كما سبق بيانه مختصر دسوقي

فتأنيث كل باعتبار الكلمة والا فالمفرد عندهم افراد الضمير الراجع عليه وتذكيره وان كان معناه بحسب المضاف اليه نحو كل شيء فعلوه في الزبر وكل نفس ذائقة الموت وامثالهما حسن چلبي

لو بيت بحر بسيطك ضرب ولندن تقطيعي ما كل ما مستفعلن يتمنى فعلن المرء يدر مستفعلن كهو فعلن تجري ديا



لان الدخول في حيز النفي شامل لذلك وكذا لو عطفتها

على اخرت بمعنى او جعلت معمولة لان التأخير عن اداة

النفي ايضا شامل له اللهم الا ان يخصص التأخير بما اذا

لم تدخل الاداة على فعل عامل في كل على ما يشعر به المثال

والمعمول اعم من ان يكون فاعلا او مفعولا او تأكيدا

لاحدهما او غير ذلك (نحو ما جاءني القوم كلهم) في تأكيد

الفاعل (او ما جاءني كل القوم) في الفاعل وقدم التأكيد

على الفاعل لان كلا اصل فيه (او لم آخذ كل الدراهم) في

المفعول المتأخر (او كل الدراهم لم آخذ) في المفعول المتقدم

وكذا لم آخذ الدراهم كلها او الدراهم كلها لم آخذ فني جميع

هذه الصور (توجه النفي الى الشمول خاصة) لا الى

اصل الفعل (وافاد) الكلام (ثبوت الفعل او الوصف

لبعض) مما اضيف اليه كل اذ كانت كل في المعنى فاعلا

للفعل او الوصف المذكور في الكلام (او) افاد (تعلقه)

اي تعلق الفعل او الوصف (به) اي ببعض مما اضيف اليه كل

يخصص قول المص بان اخرت بالحمل على ما اذا لم تدخل اداة النفي آه
معرب

والمعنى بان اخرت اداة النفي الغير الداخلة على الفعل العامل
فيها او جعلت معمولة للفعل المنفي

على كل واحد من داخلة واخرت

الظاهر ان يجيء مثل ما زيد ليضرب كل القوم داخلا في التأخير
فالتعسف بحاله فالاولى ان يقول بدل قوله بما اذا لم تدخل الخ
اذا لم يكن كل معمولا للفعل المنفي

اي بمثال

قوله على ما يشعر به المثال يعني قوله قيل ما كل ما يتمنى المرء يدركه
فان كلا فيه مؤخرة عن اداة النفي ليس حرف النفي داخلا على فعل
عامل في كل ولا هي معمولة لفعل منفي وح لا يكون المعطوف
عليه شاملا للمعطوف فيصح العطف ولا يخفى ما فيه من دعوى
التخصيص من غير مخصص
معرب

فان كلا ليس معمولا للفعل المنفي

قوله والمعمول اعم اي واذا كانت كل معمولة للفعل المنفي فقد يكون على جهة
الفاعلية وقد يكون على جهة المفعولية واذا كانت على جهة المفعولية فقد
يكون مؤخرة عن الفعل الذي يقتضيها وقد يكون مقدمة عنه و
قد اشير الى ذلك في المتن والشرح
معرب

فان قيل كلمة كل احتمل لغير التأكيد ايضا كما في قوله تعالى كل نفس
ذائقة الموت قلنا وضع كل للتأكيد ولكن جوز تقديمه حتى يصير
الكلام مؤكدا من اول الامر كما يقدم مثل همزة الاستفهام ونحوه

قوله ما جاءني كل القوم اخر مثال الفاعل عن مثال التأكيد لان الاصل في كل
ان تقع تأكيدا للاحاطة والشمول ووقوعها فاعلا قليل في لغة العرب
معرب

قوله او كل الدراهم لم آخذ هذا ونحوه لا ينافي قول السابق بان اخرت عن اداته
بناء على قول الشارح اللهم آه لانه ح يكون مثالا لقوله او معمولة وعلى البناء
على غير هذا التوجيه فالمراد التأخير الرتبية لا اللفظية كما في المطول وترك مثال
التأكيد اعتمادا على ما سبق وجعل الفعل منفيا بلم لان المنفي بما لا يقدم معموله
عليه بخلاف لم ولا ولن على ما بين في النحو كما في الحامي في آخر الافعال الناقصة
وهذا بناء على ما نقل في الرضي عن سيبويه حكي عمرا لم يضرب زيد فاجاب
تقديم معمول معمولها ومنع الاخفش فمنع تقديم نفس معمولها
اولى ثم ان قول لان النفي آه انما يصح وجهها لعدم ايراد مثل كل الدراهم ما اخذ
في الامثلة وذلك لان المقدر في النحو امتناع الاول دون الثاني لا لعدم ايراد
الثاني ثم الظاهر ان المثال المذكور من القسم الثاني لا الاول لان حرف
النفي داخل حكما على الفعل العامل في كل

كل فاعلا وتأكيدا الفاعل

قوله فني جميع هذه الصور اي ليست يكون النفي متوجها الى الشمول
اي شمول النفي بجميع افراد المسند اليه يعني تكون كل في هذه الامثلة
لسلب العموم ونفي الشمول لا لعموم السلب وشمول النفي حتى
يكون النفي متوجها الى اصل الفعل
معرب



ان كان كل في المعنى معمولاً للفعل او الوصف وذلك

يعنى بان وقعت تاكيدا للمفعول نحو لم آخذ الدراهم كلها . المذكور في الكلام . اى ثبوت

بدليل الخطاب وشهادة الذوق والاستعمال والحق

اضافة بيانية . دليل الخطاب اسم لمفهوم المخالف .

ان هذا الحكم اكثرى لا كلي بدليل قوله تعالى والله

اى توجه النفى الى الشمول وثبوت اصل الفعل للبعض ليس بكلي بل اكثرى لتخلف في بعض المواد .

لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار اثيم

الاختيال الكبر والعجب . اى كثير الفخر على الناس بغير حق او يتفاخر بنعمه على عباده حلبي

ولا تطع كل حلاف مهين (والا) اى وان لم تكن

يا محمد . اى كذاب على الله . اى ضعيف في عيانه وقلبه وقليل الرأى والتميز . اى كثير الحلف في الباطل والحق .

داخلة في حيز النفي بان قدمت على النفي لفظا ولم تقع

هذا النفي متوجه الى القيد فقط فيفيد ثبوت النفي فلذا عم النفى كل فرد سكوتي . كلمة كل .

معمولة للفعل المنفي (عم) النفي كل فرد مما اضيف

اى يكون لعموم السلب . اى نفى الحكم .

اليه كل وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد (كقول النبي

اى الكلام . وقتية . عند سلامه عليه السلام عن ركعتين . بمعنى لقبه .

صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين) اسم

سمى بذلك لانه كان يعمل بكلتا يديه وقيل لطول يديه حلبي واسمه خرباق بكسر الخاء المعجمة

واحد من الصحابة (اقصرت الصلوة) بالرفع فاعل

وهو عمر بن عبد الله حلبي بضم القاف على المجهول حقيقة ويجوز بفتح القاف وضم الصاد .

اقصرت (ام نسيت) يا رسول الله (كل ذلك

بان قال عليه السلام في جواب سؤاله كل ذلك لم يكن اى لم يقع واحد منهما لا صليت اربعا والدليل مفعول قوله .

لم يكن) هذا قول النبي صلى الله تعالى عليه

في ظنى حلبي . اى معنى الحديث . الاظهر كل واحد .

وسلم والمعنى لم يقع واحد من القصر والنسيان

اى كلما اضيف اليه كل . اى احتج لشمول النفى وعمومه بالحديث لوجهين حرم . بيانه .

على سبيل شمول النفي وعمومه لوجهين

اى واستدل على ان المراد بقوله عليه السلام كل ذلك لم يكن عموم السلب وشمول النفى

احدهما ان جواب ام اما بتعيين احد الامرين او

لان السؤال عنه عام .

زات التركيب ونفسه يفيد ثبوت الحكم او تعلقه به وهذا لا ينافى ان تحمل في بعض المواضع على هذا المعنى للمانع الخارجي حاشية

قوله بان قدمت آه اشارة الى ان النفي المستفاد من لفظة الا متوجه الى القيد اعنى الدخول في حيز النفي في الكلام مع تقديم كل عليه ولا يرد ان انتفاء الدخول في حيز النفي قد يكون بانتفائه في الكلام اصلا فلا يصح قوله عم النفي على اطلاقه . حسن چلبي مع زدع

انما قيد بلفظا احترازا عما اذا تقدمت على النفي لفظا ومعنى فان النفي لا يتصل عليه بوجه والغرض انه ح لعموم السلب فهو وان تقدم لفظا متاخر معنى لتسلط النفي عليه معربي

هذا مخرج لنحو كل الدراهم لم آخذ فانه وان تقدمت فيه كل على النفي لفظا لكنها معمولة للفعل المنفي فيكون داخلة في حيز المنفي معربي

قوله وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد اى يتوجه النفي ح الى اصل الفعل فيكون النفي نفيا عاما ويناقضه الايجاب الجزئي بخلاف ما اذا قدم النفي على كلمة كل فان النفي فيه نفي للعموم ولا ينافي الايجاب الجزئي معربي

وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى احدى صلاتي العشاء في الظهر وسلم من ركعتين فقام ذو اليدين وقال اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله فقال كل ذلك لم يكن فقال ذو اليدين بعض ذلك قد كان فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وفيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال احق ما يقول ذو اليدين فقالا نعم فقام عليه السلام واتم الصلوة ثم سجد سجدتين للسهو واستشكل الحديث بوجهين الاول ان قوله كل ذلك لم يكن ليس بمطابق للواقع فكيف صدر عنه عليه السلام والثاني ان الكلام مبطل للصلوة فلم لم يستأنفها والجواب عن الاول ان قوله كل ذلك لم يكن مجاز عن قوله لم اشعر بشيء منهما لان عدم كون الشيء يستلزم عدم الشعور به فيكون من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم كذا ذكر الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق وفيه بحث قد ذكره بعض اساتذتنا وهو ان جواب ذو اليدين بقوله بعض ذلك قد كان دليل واضح على ان الحديث محمول على معناه الحقيقي فانه من اهل اللسان عارفا بمراد الرسول فلو كان مراده المعنى المجازي لما اجاب بما هو جواب عن المعنى الحقيقي لا يقال لعله قصد بكلامه المعنى المجازي ايضا الا انه فوق بدفع سؤاله عليه السلام عن الصحابة بقولهما صدق ذو اليدين اذ لا معنى لان يقال اشعرت فالحق هو الجواب الذي ذكره الشريف في شرح المفتاح وهو ان المراد كل ذلك لم يكن في ظني ولا كذب في هذا ويمكن ان يدفع البحث بان حاصل المعنى كلام ذو اليدين انكم وان كنتم ما شعرتم بشيء منهما لكن بعض ذلك قد كان قطعا ومثله متعارف كما لا يخفى على المنصف وعن الثاني انه كان قبل نسخ الكلام في الصلوة توفيقا بين الدلائل نعم احتج بالحديث مالك والشافعي واحمد على ان كلام العمد في الصلوة ممن يظن انه ليس فيها لا يبطلها لكن تأويله عند الحنفية ما ذكرناه وان كان هذا التأويل محل بحث واشكال لان تحريم الكلام في الصلاة كان .



أو بنفيهما جميعاً تخطئةً للمستفهم لا بنفي الجمع بينهما لأنه عارف بأن الكائن أحدهما والثاني ما روي أنه لما قال النبي عليه السلام كل ذلك لم يكن قال له ذو اليدين بل بعض ذلك قد كان ومعلوم أن الثبوت للبعض إنما ينافي النفي عن كل فرد لا النفي عن المجموع (وعليه) أي على عموم النفي عن كل فرد (قوله) أي قول أبي النجم (قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنباً كله لم أصنع) برفع كل على معنى لم أصنع شيئاً مما تدعيه علي من الذنوب ولإفادة هذا المعنى عدل عن النصب المستغني عن الإضمار إلى الرفع المفتقر إليه أي إلى لم أصنعه (وأما تأخيره) أي تأخير المسند إليه (فلاقتضاء المقام تقديم المسند) وسيجيء بيانه (هذا) الذي ذكر من الحذف والذكر والإضمار وغير ذلك في المقامات المذكورة (كله مقتضى الظاهر) من الحال (وقد يخرج الكلام على خلافه) أي على خلاف مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال إياه (فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلاً زيد مكان نعم الرجل زيد)

النفي لا سلب العموم ونفي الشمول مغربية

قد أصبحت مستفعلن أم الخيا مستفعلن رتدعى مفاعلن عليذن مفاعلن مخبون بنكلهو مستفعلن لم أصنع مستفعلن سالم و قائله أبو النجم عجلية من قصيدة أبيات

فيه أن في الرفع القطع والتهيئة وذلك لا يجوز كما تقرر في النحو فقد صرح في المغني بامتناع زيد ضربت بالرفع لما فيه من تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه وذلك غير جائز عندهم سيح لسر

قوله برفع كل آه فإنه لو نصبه لأفاد تخصيص النفي بالكل ويقود دليلاً على أنه فعل بعض ذلك الذنب ومراده تنزيه نفسه عن كل جزء منه فلهذا رفعه وإن كان الفصيح النصب في مثل مغربي
مما أضيف إليه كل

قوله من الذنوب إشارة إلى أن النكرة أعني ذنباً للعموم وإن كان في الإثبات سلكوتي

مع أن الشائع فيما إذا لم يكن الفعل مشتغلاً بالضمير أن ينصب الاسم على المفعولية نحو زيداً ضربت مطول
أي نصب كل

قوله عن النصب الظاهر أن بنصب كل لعدم الاحتياج إلى ضمير المفعول في لم أصنع مع استقامة الوزن إلا أن النصب يفيد نفي العموم لأن كلمة كل إذا كانت داخلة في حيز النفي معمولة لفعل منفي يفيد نفي العموم لا عموم النفي ومراده عموم النفي فلذلك عدل عن النصب إلى الرفع حاسد مطول

قوله عن الإضمار لأنه على تقدير نصب كل في قوله كله لم أصنع يكون مفعولاً مقدماً للفعل المنفي فلا يحتاج الفعل إلى تقدير شيء ليصنع عليه لأنه قد أخذ مفعوله مغربي

فإن كان مرفوعاً فمن أمثلة ما نحن فيه فيدل على براءة الشاعر عن كل فرد من الذنوب وإن كان منصوباً فمن أمثلة ما مر فيدل على براءة الشاعر عن بعض الذنوب لا عن كل عصام
الأحوال

قال في الأطول يعني أن تأخيره ليس من مقتضيات الأحوال وإنما هو من ضرورات مقتضى الحال فلذا يبحث عنه وبما ذكرنا اندفع ما يتجه عليه أن التأخير ليس من مقتضى الحال فلا معنى للبحث عنه وإنما يتجه لو كان مقصوده أن تأخيره مقتضى أحوال مستوفاة وليس كذلك ولذا لم يعد بحثها في هذا الكتاب ولا في الإيضاح وقد يعد الشارح حيث ظن أن المقصود ذلك فقال وسيجيء انتهى ولا يخفى ما فيه قال ومما يقتضي تأخيره اقتضاء المقام تقديم متعلق المسند نحو على الله عبده متوكل لحمره رنيا
كل مقتضى الحال مقتضى الظاهر آه مغربية



(فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلاً زيدٌ مكان نعم الرجل زيد) فلان مقتضى الظاهر في هذا المقام هو الاظهار دون الاضمار لعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم قرينة تدل عليه وهذا الضمير عائد الى متعقل معهود في الذهن والتزم تفسيره بنكرة ليعلم جنس المتعقل وانما يكون هذا من وضع المضمر موضع المظهر (في احد القولين) اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف واما من يجعله مبتدأ ونعم رجلاً خبره فيحتمل عنده ان يكون الضمير عائداً الى المخصوص وهو مقدم تقديراً ويكون التزام افراد الضمير حيث لم يقل نعما ونعموا من خواص هذا الباب لكونه من الافعال الجامدة (وقولهم هو او هي زيد عالم مكان الشان او القصة) فالاضمار فيه ايضاً على خلاف مقتضى الظاهر لعدم التقدم واعلم ان الاستعمال على ان ضمير الشان انما يؤنث اذا كان في الكلام مؤنث غير فضلة

قوله من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة لكن ذكر في مغني اللبيب ان حذف التمييز شاذ في باب نعم — حسن جلبي

اي فقط دون شخصه وذلك لان النكرة انما تفيد بيان الجنس ولا يفيد التعيين الشخصي بخلاف المعرفة فان بها يعلم شخص المتعقل كما يعلم جنسه فيفوت الابهام ثم التعيين على التدريج — مختصر

قوله جنس المتعقل في الذهن ويكون في اللفظ ما يشعر بالفاعل ولا يلتبس المخصوص بالفاعل في مثل نعم رجلاً السلطان ثم بعد تفسير الضمير بالنكرة صار قولنا نعم رجلاً مثل نعم الرجل في الابهام والاجمال ولا بد من تفسير المقصود وتفصيله بما يسمى مخصوصاً بالمدح مثل نعم رجلاً زيد وانما هو من هذا الباب — مطول

فان قلت فربما استعمال نعم على غير ما ذكرتم من الوجهين نحو قوله تعالى فنعما هي قلت هو مما نحن فيه لان نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر المبهم وممیزه وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير نعم شيئاً هي اي الصدقات اي ابداؤها على حذف المضاف — سرح مفتاح

والتقدير زيد نعم رجلاً فليس من هذا الباب على القطع لاحتمال ان يكون الضمير عائداً الى المخصوص وهو مقدم تقديراً — مطول

انما ذكر الاحتمال لان الضمير عائد الى متعقل ذهني معهود عند اكثر النحاة كما صرح به في شروح المفتاح فيكون مما نحن فيه — جلبي

قوله ويكون التزام افراده جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لو جاز رجوع الضمير الى المخصوص على تقدير كونه مبتدأ خبره ما قبله لوجب مطابقة الضمير للمرجع افراداً وتثنية وجمعاً لكنهم التزموا افراد الضمير فيدل على انه لا مرجع له سواء كان المخصوص مبتدأ اولا والجواب ما ذكره الشارح — معرب

اي قول العرب ابتداء من غير جري ذكر لفظاً او تقديراً ففيه ايضاً وضع المضمر موضع المظهر بناء على وضوح الامر — حسن جلبي

وانما لم ينظم ضمير الشان في سلك قوله نعم رجلاً زيد بل ذكره على حدة لمكان التفصيل لان الضمير هنا مما يميز بالمفرد وههنا بالجملة ولان القصد بالضمير هناك لا الى ما يقصد بضمير الشان والقصة — فتامل

قوله زيد عالم فان قلت كيف يصح هو زيد عالم مثالاً مع انه لا عائد في الجملة الواقعة خبراً قلت لان هذه الجملة في حكم المفرد اي الشان هذا الحكم او لان فائدة العائد ان يربط الخبر بالمبتدأ لان الجملة من حيث هي جملة مستقلة بالفائدة



فضله فقوله هي زيد عالم مجرد قياس ثم علل وضع المضمر موضع المظهر في البابين بقوله (ليتمكن ما يعقبه) اي يعقب الضمير اي يجئ على عقبه (في ذهن السامع لانه) اي السامع (اذا لم يفهم منه) اي من الضمير (معنى انتظره) اي انتظر السامع ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى فيتمكن بعد وروده فضل تمكن لان المحصول بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب ولا يخفى ان هذا لا يحسن في باب نعم لان السامع ما لم يسمع المفسر لم يعلم ان فيه ضميرا فلا يتحقق فيه التشوق والانتظار (وقد يعكس) وضع المضمر موضع المظهر اي يوضع المظهر موضع المضمر (فان كان) المظهر الذي وضع موضع المضمر (اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه) اي تمييز المسند اليه (لاختصاصه بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل) هو وصف عاقل الاول بمعنى كامل العقل متناه فيه

قوله على عقبه انما عبر بعلى ولم يقل يجئ عقبه للاستعلاء على شدة اللصوق لانها تشعر بالاستعلاء والتمكن بخلاف ما لو تركها فانه وان اشعر باللصوق لكن لا يشعر بشدته مختصر دسوقي

قوله اعز من المنساق آه لان من وجد شيئا بعد مقاساة الشدائد في طلبه كان لذلك الشيء في قلبه محلا ومكانا لا يكون لما حصل من غير تعب الطلب ومن اجل ذلك لزم تقديم ضمير الشان وان يكون مضمون الجملة مما يعتنى به مقرر

قوله ولا يخفى آه واعلم ان قوله ولا يخفى انما يرد اذا جعل التعليل اعني ليتمكن تعليلا لوضع المضمر موضع المظهر على ما ذكره وهذا هو الظاهر الى القاعدة هو الوجه واما اذا تكلف وجعل تعليلا لقوله وقوله هو زيد عالم فلا وروده وهذا ظاهر جلبي

قوله لان هذا آه بهذا التعليل المذكور لوقوع المضمر موضع المظهر يصح في ضمير الشان دون ضمير نعم وبئس لان ما لم يسمع المفسر لم يعلم ان في الفعل ضمير واذا سمع المفسر لم يبق شيء ينتظره السامع ويتشوق اليه معرب

واجيب بان يكون الضمير مستترا فيه امر حكمي اقيم مقامه والسامع فاذا سمع نعم من غير ذكر ما بالمسند اليه ظاهرا بلام الجنس انتظر الى ما يعقبه ليفهم منه معناه والاحرى عن فائدة ونكتة ح

قوله لان السامع ما لم يسمع لا يخفى انه لمجرد استماع الفعل ينتظر النفس الفاعل لانه لا بد لكل فعل من فاعل لكنهم لم يعتدوا بهذه الانتظار لعدم تمامه من حيث ان النفس تعلم انه لا بد من مجيئه ولان الانتظار التام انما يستحق اذا وجد محل ما ينتظر ولم يجئ كما في ضمير الشان فان حق الضمير ان يتقدم مرجعه ولو تقديرا فاذا وجد محل ولم يوجد تحقق الانتظار التام ح وحاصله ان الانتظار انما يتحقق فيما وجد موضعه ولم يوجد مرجعه سيجنس

قوله التشوق آه اي وعلى هذا فتعليل وضع المضمر موضع المظهر في باب نعم بما ذكره من البيان ليس بسديد وقد يجاب بانه يجوز ان يعلم الضمير قبل ان يذكر المميز بالقرينة فلا ينافي تحقق التشوق في باب نعم ولعل لذلك لم يقل الشارح فلا يصح دسوقي



قال الإمام فخر الدين في جواب هكذا: كم من أديب فهم قلبه مستكمل العقل مقل عديم ومن جهول مكثر ماله ذلك تقدير العزيز العليم

(أعيت) أي أعيته وأعجزته أو أعيت عليه وصعبت

(مذاهبه) أي طرق معاشه (وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا)

هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم النحرير) أي

المتقن من نحر الأمور علماً أتقنها (زنديقاً) كافراً نافياً

للصانع العدل الحكيم فقوله هذا إشارة إلى حكم سابق

غير محسوس وهو كون العاقل محروماً والجاهل مرزوقاً

فكان القياس فيه الإضمار فعدل إلى اسم الإشارة

لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين أن هذا الشيء

المتميز المتعين هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل

الأوهام حائرة والعالم النحرير زنديقاً فالحكم البديع

هو الذي أثبت للمسند إليه المعبر عنه باسم الإشارة

(أو التهكم) عطف على كمال العناية (بالسامع كما إذا كان)

السامع (فاقد البصر) أو لا يكون ثم مشار إليه أصلاً

(أو النداء على كمال بلادته) أي بلادة السامع بأنه

لا يدرك غير المحسوس (أو) على كمال (فطانته) بأن غير

قوله البديع هو الذي آه إشارة إلى رد ما قال بعضهم إن الحكم البديع كون العاقل محروماً والجاهل مرزوقاً فهو اختصاص المسند إليه بحكم بديع إذ عبارة عنه ومعنى كون هذا الحكم بديعاً أنه صدر مكان لا ينبغي وما ينبغي كون العاقل مرزوقاً والجاهل محروماً قال في المطول لا يخفى ما فيه من التعسف آه لأن المفهوم من اختصاص شيء بشيء هو المغايرة بين الشيئين على أن تفسير البديع بما ذكر لا يخلو عن البديع أيضاً لأن البديع هو المخترع لا على مثال قال الجوهري أبدعت الشيء أي اخترعته لا على مثال والله بديع السموات والأرض أي مخترعهما كذلك وكون العاقل محروماً والجاهل مرزوقاً كثير الجزئيات والنظائر في زمن وأيضاً الحكم البديع هو الأمور الغريب سواء كان ضد ما ينبغي أم لا حسن چلبي

قوله قال جار الله هو الاستهزاء وأصله من التكهم مقلوب منه لأنه من تهكمه أي تحطمه كهما شرح مفتاح

قوله وأعيى يجيء متعدياً ولازماً ومتعد بنفسه ومتعد بالباء صحاح

قوله إشارة إلى المتعدي هدى

قوله نسبة الإعياء إلى المذاهب مجاز مبالغة في الإعياء ليس

قوله يعني قوله كم عاقل عاقل في البيت

قوله عطف أنه لم يجعل عطفاً على اختصاصه بحكم بديع ليكون من أسباب كمال العناية بتمييزه فيوافق كلام المفتاح مع أنه الأقرب لئلا يرد عليه أو قصد المتكلم التهكم بالسامع أو النداء على كمال بلادته وفطانته أو ادعاء الظهور لا يقتضي شيء منها كمال العناية بالتمييز فلا يكون من أسبابه بل يقتضي اسم الإشارة سواء قصد به كمال العناية أولاً ولا يحتاج إلى الدفع بأن اسم الإشارة يفيد كمال تمييز قطعاً ولا شك أن التهكم يزيد بزيادة التمييز فإذا قصد التهكم أعني التمييز فهذا كمال تمييز فأورد اسم الإشارة والحاصل أن هذه النكت يتقوى بملاحظة كمال العناية بالتمييز حواشي القاسم

قوله فيتهكم به ويقال البصير هذا ولم يكن ثم مشار إليه

قوله أو لا يكون آه هذا مقابل للمحذوف والأصل سواء كان ثم مشار إليه محسوس أو لم يكن ثم مشار إليه أصلاً أي محسوس كما إذا قال لك الأعمى من ضربني فقلت له هذا ضربك مشيراً إلى الخلاء استهزاء به مكان هو زيد لتقدم المرجع في السؤال دسوقي

قوله أو لم صلا مبالغة في انتفاء المشار إليه البصر فكأنه بمنزلة فاقد البصر في عدم صلاحيته للخطاب بكون الإشارة بحسبه وتعين قصد التهكم بلا اشتباه شرح مفتاح

قوله يحث لأنه إذا لم يكن ثم مشار إليه لم يكن الموضع موضع الضمير لعدم المرجع والجواب أن مراده بقوله أو لا يكون ثم مشار إليه محسوس ... فهو المنع لأن المشار إليه مطلقاً فلا ينافي وجود المرجع

قوله فإذا قال قائل من عالم البلد مثلاً فقيل له ذلك زيد كان ذلك القول مكان الإشارة لأن الجواب عن هو زيد لتقدم المرجع فالإتيان باسم الإشارة خلاف مقتضى الظاهر وعدل لذلك إلى الخلاف إيماء إلى كمال بلادة ذلك السامع ... دسوقي

قوله أي بالمحسوس فيها والغير المحسوس عنده بمنزلة المحسوس لا يدركه



غير المحسوس عنده بمنزلة المحسوس (او ادعاء كمال ظهوره)

اى السامع — عند غيره — خبر مقدم

اى ظهور المسند اليه (وعليه) اى على وضع اسم الاشارة

يعنى عند المتكلم حتى كانه محسوس بالبصر ولو لم يكن ظاهرا فى نفسه

موضع المضمر لادعاء كمال الظهور (من غير هذا الباب)

خطاب للمحبوبة — مبتدأ موخر — حال من تعاللت

اى باب المسند اليه (تعاللت) اى اظهرت العلة والمرض

قول عبد الله بن دمينة من قصيدة — من باب علم لازم

(كى اشجى) اى احزن من شجى بالكسر اى صار حزينا لا من

فعل المتكلم — من باب نصر وهو متعد يقال شجانى هذا الامر احزننى

شجى العظم بمعنى نشب فى حلقه (وما بك علة تريدين قتلى)

بالفتح — كعلم — اى وقف العظم فى حلقه — بذلك الاظهار

قد ظفرت بذلك) اى بقتلى كان مقتضى الظاهر (ان يقول

اى القتل — اى لفظ ذلك فيه لطافة لا يخفى — بالبصر — اى الشاعر

به لانه ليس بمحسوس) فعدل الى ذلك اشارة الى ان قتله

مكان ذلك — ظهور — اى الشاعر — الى موضع اسم الاشارة موضع الضمير

قد ظهر ظهور المحسوس (وان كان) المظهر الذى وضع موضع

بالبصر الذى يشار اليه باسم الاشارة

المضمر (غيره) اى غير اسم الاشارة (فلزيادة التمكن)

فيه اشارة الى ان الاضافة بيانية — او فوضع لزيادة التمكن

اى جعل المسند اليه متمكنا عند السامع (نحو قل هو الله

التنكير للتفخيم — التعريف للحصر — عطف تفسير — كلها

احد الله الصمد) اى الذى يصمد واليه يقصد فى الحوائج لم

اى الله تعالى — اى يرجع ويلتجئ اليه — فهو من صمد اليه اذا قصده

يقل هو الصمد لزيادة التمكن (ونظيره) اى نظير قل

تمكين المسند اليه

هو الله احد الله الصمد فى وضع المظهر موضع المضمر

لا حاجة اليه — الذى هو غير اسم اشارة

لزيادة التمكن (من غيره) اى من غير باب المسند اليه (وبالحق)

تعالل فعولن تكى اشجى مفاعيلن وما ب فعولن كعلتن
مفاعلن تريدى فعولن نقتلى قد مفاعيلن ظفرت
فعولن بذلكا مفاعلن ابيات

امر للمخاطب من الوقف — اى قرب العهد جلى
نعد وقوع الفراق — اول البيت — البين الفراق والوصل من الاضداد
فقفى قبل وشك البين يا بنت مالك — يا ام مالك
ولا تحرمينى نظرة من جمالك — اى عطنى

مفعول مطلق اى قلت قولك — ابينى أفى عين يديك جعلتنى
اى اليمين — فافرح ام صيرتنى فى شمالك
وقولك للواشين كيف تروننى — فاحزن — كناية عن الكراهة
فقالوا قتيلا قلت اهون هالك — اى اشتم
اى زاياه قتيلا — هو اهون
لئن ساءنى ذكراك نمستنى
فقد سرنى انى خطرت ببالك — فافلسرنى

تعاللت ١ هـ

ـه مفعول تريدين

لان التفاعل يستعمل فى اظهار ما لم يكن كتعارج اى اظهر العرج ولم يكن به عرج
كان قيل ما فائدة اظهار العلة فقال تريدين قتلى

بح
قوله تريدين قتلى فى موضع الحال من التاء او الاستيناف او بدل الاشتمال من تعاللت وكان الظاهر ان يقول لردت الا انه عبر بالمضارع ارادة لحكاية الحال الماضية — شيخ لبير
كانه قيل هل حصل القتل فقال قد ظفرت بذلك

يك
قوله قد ظفرت استيناف جواب كانه لما خاطبها قالت ما تقول فى ذلك فقال فقد ظفرت وانما قال بذلك بلفظ البعد تفخيما لشان المطلوب — مورخى

ىه
وهو امر معنوى ادعاء
لم يقل به لادعاء ان قتله قد ظهر ظهور المحسوس بالبصر الذى يشار اليه باسم الاشارة — مطول

ىو
حتى يشار بالاشارة الحسية بل هو معنوى واصل الاشارة ان يكون لمحسوس لكن لما ادعى كما هو عادة الشعراء ان حبه للحسية اياه قد ظهر ظهور المحسوس بالبصر اشار اليه باسم الاشارة — شرح مصباح

ند
قوله الى ان قتله ظهر آه لا يقال هذا لا يطابق قوله او ادعاء كمال ظهوره بل المطابق ان يقول الى ان قتله ظهر كمال ظهور المحسوس لانا نقول كمال ظهور المعانى كالقتل ان يكون كالمحسوس فظهورها ظهور المحسوس كمال فى ظهورها غاية الامر ان هذا الكمال الذى هو ظهور المحسوس له مراتب متفاوتة وليس فى قوله او ادعاء كمال ظهوره اعتبارا على مراتب الكمال بل حاصله اعتبار نفس الكمال الصادق بكل مرتبة من مراتبه هذا ويحتمل ان يكون قوله بذلك اشارة الى بعد القتل لانه لكمال شجاعته يبعد عن قتل كل احد وهى قد ظفرت به بحيلة التعالل — شيخ لبير

اى بالحكمة المقتضية للانزال (انزلناه) اى القرآن (وبالحق
اى العلم ۔ والمراد من الحكمة الكلام الذى هو مطابقة ما هو الحق والواقع عندى

نزل) حيث لم يقل وبه نزل (او ادخال الروع) عطف على
اى الخوف بسماع ذلك المظهر ۔ اى قلب

زيادة التمكن (فى ضمير السامع وتربية المهابة) عنده
اى تقوية المهابة عنده ۔ اى زيادة خوفه ۔ يعنى عند

هذا كالتأكيد لادخال الروع (او تقوية داعى المأمور
ولذا لم يعطف بالواو ۔ عطف على ادخال روع ۔ الاضافة الى المفعول وبيانية

مثالهما) اى مثال التقوية وادخال الروع مع التربية
بدأ بها لخسيس الذكر اذ لو اخرها توهم كونها معمول الادخال

(قول الخلفاء امير المؤمنين يأمرك بكذا)
فعدل عنه الى المظهر لانه اهيب وادعى الى الامتثال ۔

مكان انا آمرك (وعليه) اى على وضع المظهر

موضع المضمر لتقوية داعى المأمور (من غيره)
من ال عمران ۔

اى من غير باب المسند اليه (فاذا عزمت فتوكل
اى قصدت يا محمد بعد المشاورة لرأى ووضوح مطول ۔ من باب

على الله) لم يقل على لما فى لفظ الله من تقوية
اى الله تعالى ۔ الله تعالى ۔ اى توكل النبى عم ۔

الداعى الى التوكل عليه لدلالته على ذات
اى داعى النبى عليه السلام ۔ فان لفظ الله ينبئ عن كمال قدرة ووجوب الاطاعة وسعة الرحمة

موصوفة بالاوصاف الكاملة من القدرة
من اوصاف الكمال ۔

الباهرة وغيرها (او الاستعطاف) اى
اشارة الى ان السين للطلب ۔ يعنى طلب المتكلم ان يعطف السامع عليه ۔ تفسير لثمرة العطف

طلب العطف والرحمة (كقوله
وحرف النداء محذوف اى يا الهى ۔ اى رجع اليك بالتوبة ۔

الهى عبدك العاصى اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا)
حال من فاعل اتاه ۔ صفة

معنى واحد على ما قيل ان المعنى وما انزلنا القرآن الا مقرونا بالحكمة المقتضية لانزاله وما نزل الا ملتبسا بالحكمة لاشتماله على الهداية الى كل خير اما اذا كان المراد منهما معنيين فلا يكون مما نحن بصدده على ما قيل ان معناه بسبب الحق والعمل به انزلنا القرآن او انزلنا القرآن ومعه الحق من الاوامر والنواهى نزل ۔ معرب

الروع بفتح الراء الخوف واما الروع بضم الراء فهو الضمير فلو قال مدخل فى ضميره روع لكان احسن كما لا يخفى ۔ سمع كس

لم يدخل بينهما حرف العناد لانهما متقاربان فان الاول ادخال الخوف ابتداء والثانى استزادة الخوف الحاصل ۔ سيدى

قوله هذا كالتاكيد لادخال الروع ولذا عطفه بالواو دون او وقال مثالهما ولم يقل مثالها وفى الاطول لو اريد بادخال الروع ابتداؤه يخالف تربية المهابة لانها ادخال الروع بعد وجوده انتهى وقال بعض الشارحين كلام المصنف يوهم ان الروع والمهابة واحد وليس كذلك بل الروع الفزع والمهابة الاجلال ۔ سمع كس

قوله وتربية المهابة قال الفاضل لم يدخل بينهما حرف العناد لانه يريد ان ادخال الروع اذا لم يكن له خوف واريد احداثه وتربية المهابة اذا كان له خوف واريد ازدياده كذا فى شرحه للمفتاح وعلى هذا لم يكن قول الخلفاء لهما لتنافى الفائدتين فى زمان واحد بل يحتمل ان يكون لادخال الروع وان يكون لتربية المهابة وهذا معنى كونه مثالا لهما وذكر الشارح فى شرح المفتاح ان المهابة يراد بها عرفا الحالة التى تكون فى قلوب القاصرين الى الملوك والسلاطين ولذا قال تربية اى تقوية وازدياده بخلاف الروع فانه امر يحصل من مخاطبتهم وعلى هذا فكونه مثالا لهما فى غاية الظهور ۔ ابو القاسم

قوله قول الخلفاء فذات الخليفة مثلا يقتضى داعى المأمور ووصفه امير المؤمنين الدال على السلطنة والتمكن من الفعل بالمأمور ولو خالف يقوى ذلك الداعى وكذا الباقى قال فى الاطول ويمكن ان يكون النكتة فيه اظهار النصيفة بانى لا اطلب منك مطاعتى بل مطاوعة امير المؤمنين ۔ سمع كس
اى الانصاف

وذلك انه اذا قال امير المؤمنين كان قائل الذى بيده زمام الحكم يأمرك بكذا فيكون الداعى والباعث على امتثال الامر اقوى وذلك ظاهر بشهادة الوجدان ۔ شرح مصباح

قوله لتقوية داعى المأمور يدل على هذا التفسير افراد ضمير عليه والرجوع لاحد المذكورات اقرب مع كون سياق الاية قرينة والمناسب له تقوية الداعى دون ادخال الروع ۔ لبيب رحمه الله

فاذا عزمت فتوكل ۔ تفخيم ۔ فالذات العلية المدلول عليها بلفظ الله والاوصاف المدلول عليها ولو على الله وعليه منذ ذلك ايضا والله واستغفر ۔ الداعى تقوى ذلك جاؤك فاستغفروا الله واستغفر تعظيما لهم الرسول حيث لم يقل واستغفرت ۔ الجلالة له انفسهم جاؤك رحيما امرت وتنبيها على ان طلب اسمه لتوابا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ۔ وسول الله بمكان من القبول ۔ سمع كس

اعلم ان الاستعطاف فى المثال حاصل بكل واحد من الموصوف والصفة ثم الاستعطاف فى الموصوف بهذا من المضمر الا بالمظهر ۔ لبيب



وقد دعاكا) لم يقل انا لما في لفظ عبدك العاصي من التخضع

ما ليس في لفظ انا وفيه ايضا تمكن من وصف نفسه بالعصيان والانصاف

واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة (قال السكاكي هذا)

هذا التفسير مصرح به في كلام السكاكي ولولاه لامكن جعل المشار اليه مطلق النقل

اعني نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة (غير مختص بالمسند

اي المتكلم اي عبدك بل يجوز ان يكون في غيره

اليه ولا) النقل مطلقا مختص (بهذا القدر) اي

لا يختص ايضا

بان يكون عن الحكاية الى الغيبة فلا يخلو العبارة

عن تسامح (بل كل من التكلم والخطاب والغيبة

لعدم ظهور دلالة العبارة على التقدير المذكور

مطلقا) اي سواء كان في المسند اليه او غيره وسواء

كان كل منها واردة في الكلام او كان مقتضى

اي بان يكون كل منها واردا ولم يورد

الظاهر ايراده (ينقل الى الآخر) فتصير الاقسام

ستة حاصلة من ضرب الثلثة في الاثنين ولفظ

لان كل من الثلثة ينقل الى الآخرين فقط

مطلقا ليس في عبارة السكاكي لكنه مراده بحسب

يعني ان زيادة من المص ليس بمصرح به في كلام السكاكي

ما علم من مذهبه في الالتفات بالنظر الى الامثلة

اي امثلة السكاكي

(ويسمى هذا النقل عند علماء المعاني التفاتا)

اي علماء البلاغة

مأخوذا من التفات الانسان عن يمينه الى شماله

وبالعكس (كقوله) اي قول امرئ القيس

لم يقل انا العاصي آتيك على ان يكون بدلا على ما هو مذهب الاخفش ومن تبعه والجمهور يأبون ابدال الظاهر من ضميري المتكلم والمخاطب مستدلين بلزوم انقصية البدل من المبدل منه كما حققه الفاضل لكن دليلهم منقوض باجماعهم على جواز ابدال المعرف باللام من ضمير الغائب وكون المعرف انقص من ضمير الغائب وكون المعرف باللام انقص مطلقا تدبر — حسن چلبي

كما في قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته حيث لم يقل فآمنوا بالله وبي ليتمكن من اجراء الصفات المذكورة عليه ويشعر بان الذي وجب الايمان به بعد الايمان بالله هو الرسول الموصوف بتلك الصفات المذكورة كائنا ما كان من كان انا وغيري اظهارا للنصفة وبعدا من التعصب لنفسه — مطول

قوله قال السكاكي هذا فان قلت هذا المشار اليه هل سبق حتى صحت الاشارة اليه قلت نعم قد سبق في قول امير المؤمنين يأمرك بكذا فان مقتضى الظاهر انا امرك بكذا لانه يحكي عن نفسه وكذا فتوكل على الله وعبدك العاصي اتاك ففي الجميع نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة — مصري

لما انهى كلام السكاكي الى وضع المظهر موضع ضمير الحكاية وهذا قسم من اقسام صنعة الالتفات لانه نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة لان الاسماء الظاهرة غيب جمع غائب اراد ان يبين على سبيل التطفل اقسام صنعة الالتفات وان الالتفات ما هو واعلم ان هذا النوع اعني نقل الكلام آه — شرح المفتاح

يمكن ان يقال ان لفظ هذا اشارة الى الالتفات اذا النقل من الخطاب الى الغيبة قسم منه فلا مسامحة في العبارة — هندي

قوله غير مختص بالمسند اليه لا حاجة اليه لا في كلام المص ولا في كلام السكاكي لانه قد سبق منهما وعليه فتوكل على الله فعلم مما سبق عدم الاختصاص — سيح نس

قوله ولا بهذا القدر لا يصح ان يكون معطوفا على المسند اليه والا يلزم وجود نقل الكلام عن الحكاية عند عدمه لانه اذا لم يختص بهذا القدر يكون في غيره اي في غير عدمه فيكون موجودا عنده عدمه اي يكون موجودا حيث لا يكون موجودا — هندي

اي عن التقييد بالنقل عن الحكاية الى الغيبة وان كان التقييد للعبارة وهذا وجه التسامح ويدل على المراد قوله بل كل من التكلم آه اذ لو اريد النقل المقيد بضمير التقدير وليس النقل عن الحكاية الى الغيبة مختصا بان يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا يخفى فساده



تطاول ليلك) خطاب لنفسه التفاتا ومقتضى الظاهر
الباء بمعنى في = شرح مفتاح
ليلي (بالاثمد) بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع
وهذا مقابل ما تقدم عن السكاكي
(والمشهور عند الجمهور ان الالتفات هو التعبير عن
اى الالتفات عند الجمهور =
معنى بطريق من) الطرق (الثلثة) التكلم والخطاب
بدل من الطرق الثلثة =
والغيبة (بعد التعبير عنه) اى عن ذلك المعنى (بآخر
متعلق بالتعبير = صريح في انه لا بد من اتحاد معنى الطريقين يس متعلق بالتعبير =
منها) اى بطريق آخر من الطرق الثلثة بشرط ان يكون
بالنسبة الى الطريق الاصلي المتقدم على الاطلاق جلبي متعلق بالتعبير =
التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه
اى من شرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر اى ظاهر الحال = اى ينتظر
السامع ولا بد من هذا القيد ليخرج مثل قولنا انا
فانه على مقتضى الظاهر = قائله ابو حرب اعلم عقيلي وقيل رؤبة عن التعريف لان هذه الاشياء ليست من الالتفات
زيد وانت عمرو ونحن اللذون صبحوا الصباحا و
ونحن رجال وانتم رجال وانت الذي فعل كذا = تكلم = غائب = ولم يقل صبحنا = اى عطوا الصبوح
مثل قوله تعالى اياك نستعين واهدنا الصراط المستقيم
مما فيه تكرير الطريق الملتفت اليه يس لانه عدل من الغيبة الى الخطاب لانه قال اولا الحمد لله
وانعمت فان الالتفات انما هو في اياك نعبد والباقي
لان مقتضى الظاهر اياه نعبد لتقدم الحمد لله بلفظ الغيبة فلما قيل اياك صار الباقي جاريا
جار على اسلوبه ومن زعم ان في مثل يا ايها الذين آمنوا
اى على طريقه ونوعه وان صدق عليه انه تعبير عن معنى بطريق بعد التعبير عنه بطريق آخر
التفاتا والقياس آمنتم فقد سها على ما تشهد به
لان الاسماء الظاهرة كلها غيب فلا تغيير هنا في التعبير حتى يتحقق الالتفات ولعل المتوهم
كتب النحو (وهذا) اى الالتفات بتفسير الجمهور (اخص
لانهم قالوا هناك حق الضمير العائد الى الموصول ان يكون بلفظ الغيبة فقوله يا ايها الذين
منه بتفسير السكاكي لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر
اى من نفسه = خبر ان

اشياء ليست من الالتفات منها مطول

٥
قوله على خلاف ما يقتضيه الظاهر اى ظاهر الكلام لا المقام ولذلك صرح البيضاوي على وفق اشارة صاحب الكشاف بوجود الالتفات في قوله تعالى وما يدريك لعله يزكى فان العدول فيه عن مقتضى ظاهر الكلام حيث كان سياقه وهو قوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى على صيغة الغيبة لا على مقتضى الظاهر المقام لان مقتضى الخطاب في الموضعين ونكتة العدول عن مقتضى الظاهر التعظيم للنبي عليه السلام والتلطف في مقام العتاب بالعدول عن المواجهة في الخطاب شيخ يس

٦
قوله ولا بد من هذا القيد انما تركه المص لفهمه من المقام لان كلامه في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر هنا وقد يقال لا حاجة الى هذا القيد اما بالنسبة لنحو انا زيد فلخروجه بقوله التعبير عن معنى بطريق بعد التعبير عنه بآخر لان حاصله كون الطريقين عبارتين عن معنى واحد وهذا ليس كذلك لانه ليس في انا زيد التعبير بعبارتين عن معنى واحد بل الذي فيه حمل احد امرين متغايرين على الآخر لان المحكوم عليه الذات والمحكوم به المفهوم وهما متغايران حمل احدهما على الآخر واما بالنسبة لقوله اياك نعبد واياك نستعين فلخروجه بقوله بعد التعبير بناء على ارادة البعدية بلا فصل شيخ يس

٧
قوله ليخرج مثل قولنا انا زيد لانه عبر عن الذات اولا بطريق التكلم وهو قولنا انا وثانيا بطريق الغيبة وهو زيد لان الاسم المظهر حكمه حكم الغائب وكذا بقية الامثلة مما عبر به عن معنى واحد تارة بضمير التكلم او الخطاب وتارة باسم المظهر ابو قاسم

٨
فان هذه الامثلة ليست على خلاف مقتضى الظاهر وليست خلاف ما يترقبه السامع لكون مقتضى الظاهر في انا زيد مثلا الايراد باسم الظاهر لانه لا فائدة في ايراد الضمير كامل

٩
قوله اللذون صبحوا الخ آخره يوم النخيل غارة ملحاحا البيت للعقيلي قال ابن مالك في شرح التسهيل اعراب الذين في لغة طي يقولون نصر اللذين آمنوا على الذين كفروا وهي لغة هذيل ايضا فان قلت ما السر في ان الذين يكتب بلا مين بخلاف في لغة من لزم الياء في جميع الحالات قلت السر فيه انه حال بنائه لتشبيهه بالحروف واللام للتعريف على قول ومشابهة لها على قول بان تعريفه بالعهد الذي في الصلة فاثروا عدم ظهورها خطا في حالة البناء كيلا يرى حرف التعريف وشبهها فيما هو شبيه بالحروف و اظهروها في حالة الاعراب لان شبه الحرف الغي ثم الظاهر ان الصباحا تصريح بجزء معنى صبحوا تاكيدا من صبحه اذا اتاه صباحا ويجوز ان يراد الاتيان المطلق بقرينة الصباح فنصبه في الوجهين على الظرفية ويحتمل ان يكون صباحا مفعولا مطلقا لصبحوا من قبيل انبتها نباتا وتبتل اليه تبتيلا ومفعول صبحوا محذوف اى صبحوهم والغارة تنصب على الحال اى مغيرين او هو على التعليل اى لاجل الاغارة وحاصل المعنى نحن اللذون اغاروا

قد عبّر عن معنى بطريق من الطرق ثم بطريق آخر أو يكون مقتضى
الظاهر أن يعبّر عنه بطريق منها فيترك ويعدل إلى طريق آخر
فيتحقق الالتفات بتعبير واحد وعند الجمهور مخصوص
بالأول حتى لا يتحقق الالتفات بتعبير واحد فكل التفات عندهم
التفات عنده من غير عكس كما في تطاول ليلك (مثال الالتفات
من التكلم إلى الخطاب وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه
ترجعون) ومقتضى الظاهر أرجع والتحقيق أن المراد ما لكم
لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى ظاهر
السوق إجراء باقي الكلام على ذلك الطريق فعدل عنه إلى
طريق الخطاب فيكون التفاتا على المذهبين (و) مثال
الالتفات من التكلم (إلى الغيبة إنا أعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر) ومقتضى الظاهر لنا (و) مثال الالتفات
(من الخطاب إلى التكلم) قول الشاعر (طحا) أي ذهب
(بك قلب في الحسان طروب) ومعنى طروب في الحسان
أن له طربا في طلب الحسان ونشاطا في مراودتها (بعيد

لأنه لا يشترط التعبير أولا ثم التعبير ثانيا بطريق آخر ولا يعد التفاتا أصلا عندهم لاشتراطهم ذلك معرب

قوله والتحقيق الخ جواب إشكال وهو أن الالتفات إنما يكون إذا كان المعبر عنه في العبارتين واحدا والاختلاف إنما هو في العبارة وهنا ليس كذلك فالمعبر عنه بقوله ترجعون غير المعبر عنه بقوله ما لي لا أعبد فكيف يكون ذلك من الالتفات وحاصل الجواب أن قوله ما لي لا أعبد تعريض بالمخاطبين فهم المقصودون بالذات من ذلك القول فقد اتحد المعبر عنه واختلفت العبارة فتارة عبر عنه بطريق التكلم وتارة بطريق الخطاب من الالتفات شيخ يس

قوله والتحقيق الخ إشارة إلى جواب اعتراضين واردين ههنا الأول أن قوله ترجعون ليس خطابا لنفسه فكيف يكون التفاتا والشرط فيه أن يكون المعبر عنه واحدا وأشار إلى الجواب بقوله أن المراد ما لكم لا تعبدون فالمعبر عنه في الجميع هو المخاطبون والثاني أنه لو كان المراد ما ذكر يكون قوله ترجعون واردا على مقتضى الظاهر فلا يكون التفاتا وأشار إلى الجواب بقوله ولكن لما الخ س ع ب

لأن المتكلم حبيب النجار وهو من المؤمنين فالعبادة حاصلة منه بالفعل إلا أنه أقام نفسه مقام المخاطبين فنسب ترك العبادة إلى نفسه تعريضا بالمخاطب إشارة إلى أنه لا يريد لهم إلا ما يريد لنفسه وأنها يلزمهم في ترك العبادة يلزمه في جملتهم على تقدير تركه لها وهو من الملاطفة في الخطاب فالفائدة المختصة بموقع هذا الالتفات التعريض والإعلام بأن المراد المخاطبون من أول الكلام دسوقي

وقد كثر في الواحد من المتكلم لفظ الجمع تعظيما له لعدهم المعظم كالجماعة ولم يجئ ذلك في الغائب والمخاطب والكلام القديم أي كلام القدماء من البلغاء لا القرآن المجيد بدليل ما بعده جلبي وإنما هو استعمال المولدين كقوله بأي نواحي الأرض نبغي وصالكم وأنتم ملوك ما لمقصدكم نحو تعظيما للمخاطب وتواضعا من المتكلم مطول

والفائدة المختصة من هذه الالتفات في هذه الآية إزالة الاحتمال وذلك بوجهين أحدهما أن قوله إنا أعطيناك ليس صريحا في إفادة أن الإعطاء من الله تعالى والثاني كلمة إنا تحتمل الجمع كما تحتمل الواحد المعظم فلما التفت زال هذا الاحتمال تفسير كبير

قوله طحا بك طحا بقلبه إذا ذهب في كل شيء والباء للتعدية ثم الظاهر أن يكون الكاف في طحا بك مفتوحة لأنه وإن كان خطابا لنفسه إلا أن المخاطب لنفسه للفظ بد مد لوله التأنيث إنما هو في اللفظ قدقي

فيه ثلاث التفات في طحا بك التفات من التكلم إلى الخطاب وفي تكلفني برواية التاء الفوقانية على صيغة الخطاب التفات من



الشباب) تصغير بعد للقرب اي حين ولى الشباب وكاد ينصرم (عصر)

اى لاد لالة على ان زمان اذهابه اوطرب قلبه قريبا من زمان ذهاب شبابه

ظرف زمان مضاف الى الجملة الفعلية اعني قوله (حان) اى قرب (مشيب

لانه يا يكلفني للتكلم

يكلفني ليلى) فيه التفات من الخطاب في بك الى التكلم ومقتضى

الاستشهاد فيها

الظاهر يكلفك وفاعل يكلفني ضمير القلب وليلى مفعوله الثاني

والمعنى يطالبني القلب بوصل ليلى وروى تكلفني بالتاء الفوقانية

اى الى لفظ ليلى — اى حمل شدائده

على انه مسند الى ليلى والمفعول محذوف اى شدائد فراقها او على

اى المفعول الثاني محذوف والاول هو الياء في يكلفني

انه خطاب للقلب فيكون التفاتا آخر من الغيبة الى الخطاب (وقد

اى الى ضمير الخطاب — اى قرب ليلى

شطا) اى بعد (وليها) اى قربها (وعادت عواد بيننا وخطوب)

قوله وليها على حذف المضاف اى بعد قرب عهد ليلى — اى رجعت — اى عوائق وموانع

قال المرزوقي عادت يجوز ان يكون فاعلت من المعاداة كأن الصوارف

وهي للعداوة — اى الموانع والحوادث — اى الامور العظام

والخطوب صارت تعاديه ويجوز ان يكون من عاد يعود اى عادت

اى موانع — جمع عواد — اى الشاعر — بمعنى رجع يرجع رجوعا الى ما كانت عليه قبل من الفرقة

عواد وعوائق كانت تحول بيننا الى ما كانت عليه قبل (و) مثال

تفسير عواد — قبل وعدمت بعد — من الحيلولة — من الشوق اى المشقة والعلة

الالتفات من الخطاب (الى الغيبة) قوله تعالى (حتى اذا كنتم في

في سورة يونس

الفلك وجرين بهم) والقياس بكم (ومثال) الالتفات (من الغيبة

اى الفلك

الى التكلم) قوله تعالى (الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه)

في سورة الفاطر — عطف تثير لساق — اى تهيج وتحرك

ومقتضى الظاهر فساقه اى ساق الله ذلك السحاب واجراه الى بلد ميت

لانه انما يتعدى الى مفعولين يقال كلفته امرا كذا فتكلفه على معنى تكلفني انت يا قلب محبة ليلى بحذف المضاف — شرح التوشيح

قوله يكلفني بالياء التحتية للمفرد المذكر الغائب وهو ضمير القلب وعلى هذه الرواية يكون الالتفات من المفعول الذي في طحابك الى المفعول الذي في يكلفني — منه

قوله والمفعول الثاني محذوف قال في الاطول الانسب ح ان يكون بين تكلفني وشط تنازع في قوله وليها والمعنى تكلفني ليلى حبسها المفرط — تحرره

قوله او على انه خطاب للقلب قيل اعتبار الالتفات في تكلفني بالنظر الى طحابك لا يجامع اعتباره بالنظر الى القلب المذكور اذ من شرط صحة اجرائه على الظاهر وهو مفقود هنا لانه لما اعتبر خطاب القلب في تكلفني لم يمكن بناء الكلام على اسلوب طحا بك اذ يكون التقدير في تكلفك على ان يكون الخطاب في تكلف للقلب وفي الكاف للنفس وهو ممنوع واجيب بان الشرط صحة اجرائه على الاصل في الجملة وههنا يمكن ذلك على تقدير رجع الالتفات القلب الى اصله وان لم يمكن بدونه فافهم — حسن چلبي

قوله من الغيبة اى من القلب لان القلب ظاهر بمنزلة الغائب والقلب فاعل طحا

وفي بعض شروح المفتاح وعادت عوادينا اى عواد الدهر ونوائب الزمان احدثت العداوة بيننا حيث اختاره البعد على القرب وقوله بيننا في ان عادت من العداوة — هندى

وفائدة الالتفات فيها المبالغة كأن الله تعالى يري حالهم غيرهم ويتعجبهم منها ويطلب الانكار عليهم — حسن چلبي

قوله الله الذي يرسل الرياح الآية فائدة الالتفات في فسقناه



(و) مثال الالتفات من الغيبة (الى الخطاب) قوله تعالى (مالك يوم الدين اياك نعبد) ومقتضى الظاهر اياه

(ووجهه) اى وجه حسن الالتفات (ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان) ذلك الكلام (احسن تطرية) اى تجديداً واحداثاً من طريت الثوب (لنشاط السامع و) كان (اكثر ايقاظاً للاصغاء اليه) اى الى ذلك الكلام لان لكل جديد لذة وهذا وجه حسن الالتفات على الاطلاق

(وقد يختص مواقعه بلطايف) غير هذا الوجه العام (كما في) سورة (الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد) ذلك العبد (من نفسه محركاً للاقبال عليه) اى على ذلك الحقيق بالحمد (وكلما اجرى) عليه (صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى ان يؤل الامر الى خاتمتها) اى خاتمة تلك الصفات يعنى مالك يوم الدين (المفيدة انه) اى ذلك الحقيق بالحمد

قوله وسماع التطرية بالهمزة في هذا الكتاب وفي الكشاف عند ذكر ابيات امرئ القيس في سنة الالتفات فاذا لا يمكن ان يجعل من طريت الثوب تطرية اذا عملت به ما صار كانه جديد لانه من الناقص لا من المهموز فلا يجب ان يجعل من قولهم طرأت على القوم اطرأ طرأ وطروءاً اذا طلعت عليهم من آخر والمراد هنا احسن ايراداً لنشاط السامع — شرح مفتاح

قوله لنشاط السامع اللام اما للتقوية فيكون النشاط معمول التطرية بمعنى التجديد واما للتعليل فيكون غرضاً للتطرية وهو الموافق لقوله واكثر ايقاظاً للاصغاء اليه — سيد شريف

متعلق بايقاظاً على تضمين معنى الحث والتخصيص ويجوز ان يكون على حذف المضاف اى لصاحب الاصغاء — ابن يعقوب — قال ابن جماعة ما الفرق بين تطرية النشاط وبين الايقاظ للاصغاء وهل هما شيء واحد او شيئان وعليه فهل هما متلازمان او متباينان او احدهما مستلزم دون الآخر وما هو او بينهما اجتماع وافتراق الظاهر انهما متغايران وان بينهما نوعاً من التلازم — ابن يعقوب

قوله وقد يختص على بناء المجهول لانه متعد وقد للتحقيق والباء في بلطايف داخلة على المقصور — حسن چلبى — اى قد يكون لكل التفات سوى هذا الوجه العام لطيفة ووجه مختص به بحسب مناسبة المقام — مطول

اى المستحق وهو الله تعالى

قوله وقد يختص مواقعه بلطايف اى يختص بعض مواقع الالتفات بامور لطيفة غيرهما اى الفائدتين العامتين اعنى تجديد النشاط وايقاظ الاصغاء مثل التنبيه على ما ينبغي للمتكلم ان يكون عليه حين التكلم كما سيذكر وهذه اللطايف كما تكون من خصائص تلك المواقع كذلك يكون من خصائص المتكلم كما في سورة الفاتحة فان لطيفة التنبيه فيها على وجوب كون قراءة العبد على وجه وجدان المحرك للاقبال عليه تعالى مختصة بهذا الموقع ومقصورة على المتكلم لان السامع هنا هو الله تعالى — آق بازارى

قوله مواقعه بلطايف الباء داخلة على المقصور وهذا من مقابلة الجمع بالجمع كركب القوم دابتهم اى قد يكون لكل موقع لطيفة يختص سوى هذا الوجه العام كما في المطول واعترض الفنارى واجاب عنه في الاطول اى وقد يختص بعض مواقعه ببعض اللطايف لانه لا يختص كل التفات سوى هذا الوجه العام بلطيفة كما فسره الشارح والا لاوجب ذلك ان لا يكتفى في الالتفات بالنكتة العامة انتهى — سيد كبير

معناه غائب عما سواه وفيه اشارة الى ان الذكر عن قلب غائب عنه تعالى حاضر مع ما سواه لا يؤدى الى هذا الوجدان فضلاً عما يترتب عليه — سيد عصام

لان حاضر القلب وذاكر النفس اذا انتقل الى قوله رب العالمين الدال



(مالك الامر كله في يوم الجزاء) لانه اضيف مالك الى يوم

يوم للحشر من الثواب والعقاب ـ على مفيدة ـ اى الشان ـ بان جرد عن حرف الجر

الدين على طريق الاتساع والمعنى على الظرفية اى مالك في يوم

وهو ان يجرى الظرف مجرى المفعول به ـ الاضافة بمعنى اللام ـ حاصله ان التوسع في مجرد حذف في

الدين والمفعول محذوف دلالة على التعميم (فحينئذ يوجب)

اى مالك الاشياء جميعا في يوم الدين ـ مع الاختصاص ولئلا يلزم ترجيح بلا مرجح لو خصص بجهة

ذلك المحرك لتناهيه في القوة (الاقبال عليه) اى اقبال العبد

اى لكمال سلوغه النهاية في القوة ـ اى الانهاء ـ بقوله اياك نعبد واياك ـ داخل على المقصور

على ذلك الحقيق بالحمد (والخطاب بتخصيصه بغاية

اى الموصوف بتلك الصفات العظام ـ اى المستفاد من حذف مفعول نستعين والتقدير على كل المهمات

الخضوع والاستعانة في المهمات) فالباء في بتخصيصه

اى المقصودات لان الاستعانة في جميع المهمات منه لا من غيره ـ التقييد بذلك للاهتمام به

متعلق بالخطاب يقال خاطبته بالدعاء اذا دعوت له

حال من فاعل دعوت اى بلا ارسال ولا واسطة ـ في اياك نعبد ـ اى الله تعالى

مواجهة وغاية الخضوع هو معنى العبادة وعموم المهمات

قال الراغب العبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية

مستفاد من حذف مفعول نستعين والتخصيص مستفاد

الذي حقه التأخير ـ الثاني ـ تقديره نستعين في جميع الامور

من تقديم المفعول فاللطيفة المختص بها موقع هذا الالتفات

اى مفعول نعبد يعني اياك ـ فاعل المختص ـ اى اياك نعبد

هي ان فيه تنبيها على ان العبد اذا اخذ في القراءة يجب ان

اى من الله تعالى ـ اى شرع نعبده ـ اى قراءة الفاتحة

يكون قراءته على وجه يجد من نفسه ذلك المحرك ولما

وهو التنامى القلبي ـ صفة لوجه والعائد محذوف اى يجده ـ اى الاقبال عليه

انجر الكلام الى ذكر خلاف مقتضى الظاهر اورد عدة

من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى اقسام معدودة ـ اى ظاهر الكلام ـ اى المصنف

اقسام منه وان لم تكن من مباحث المسند اليه فقال

اى من خلاف مقتضى الظاهر

(ومن خلاف المقتضى) اى مقتضى الظاهر (تلقى المخاطب)

المفعول به محذوف عام يشهد بعمومه الحذف بلا قرينة خصوص ورد عليه مثل هذا المحذوف المقدر في حكم الملفوظ فلا مجاز حكيم

خواجه ابو القاسم

ف
وتفصيل ذلك انه اذا انتقل عن حضور القلب الى قوله رب العالمين الدال على انه مالك العالمين لا يخرج منهم شئ عن ملكه قوى ذلك المحرك ثم انتقل عنه الى الرحمن على انه منعم بانواع النعم تضاعف قوة ذلك المحرك ثم انتقل الى خاتمة الصفات العظام وهي قوله مالك يوم الدين على انه مالك للامور يوم الجزاء تناهت قوة ذلك المحرك للاقبال عليه ـ زوزنى

ت
كلها او في اداء العبادات والضمير المستكن في الفعلين للقارئ ومن معه من الحفظة وحاضرى صلاة الجماعات او له ولسائر الموحدين ـ قاضى

ت
والمعنى يوجب ذلك المحرك اذ يخاطب العبد ذلك الحقيق بالحمد مما يدل على تخصيصه بان العبادة التي هي غاية الخضوع والتذلل له لا لغيره وبالاستعانة في جميع المهمات منه لا من غيره ـ مطول

ث
قوله والاستعانة يورد على التخصيص ان الاستعانة كثيرا ما يقع بغيره تعالى واجاب الاستاذ باوجه احدها ان الحصر اضافي بالنسبة الى الاصنام ونحوها والثاني ان المراد بالاستعانة طلب تحصيل الاسباب وتيسيرها والتيسير والتحصيل مختص به تعالى والثالث ان المقصود بالاستعانة انما هو الله تعالى وان حصلت بالغير صورة حتى ان قوله يا فلان اعني بمنزلة يا الله اعني بواسطة فلان واما الاستعانة باسمائه تعالى في قوله بسم الله على تقدير الباء للاستعانة فاما انها استعانة به لان كل حكم ورد على لفظ فهو مدلوله واما انها استعانة تبركا لا استعانة يقصد بها تحصيل الاسباب ـ يس

ج
قوله وغاية الخضوع وهو معنى العبادة ومن هنا كان العبادة دليلا على الوحدانية اذ لو كان اله آخر لم يكن حصول غاية الخضوع ـ سيح تس

خ
اعتراض بان القرآن نزل على لسان العباد والعبد في قراءته لا يقصد ان القارئ ينبغي ان يكون كذلك وكم تمه وقال في الاطول بعد ان ذكر ان اللطيفة الداعية الى هذا الالتفات قوة المحرك الحاصل من تفصيل الصفات فهم البيان بيان المتن حيث اسقط ما في المفتاح من اللطيفة المختصة ولم ينبه الشارح المحقق وظنه مقتصرا في تقدير كلام المفتاح فقال تتميما للبيان واللطيفة الخ ـ سيح تس

د
هذا الذي ذكره المصنف جار على طريقة المفتاح وطريقة الكشاف فهو انه لما ذكر الحقيق بالحمد واجرى عليه تلك الصفات تعلق العلم بمعلوم



(تلقي المخاطب) من اضافة المصدر الى المفعول اي تلقي المتكلم المخاطب
(بغير ما يترقب) اي المخاطب والباء في بغير للتعدية وفي (بحمل كلامه)
للسببية اي انما تلقاه بغير ما يترقبه بسبب انه حمل كلامه اي الكلام
الصادر عن المخاطب (على خلاف مراده) اي مراد المخاطب وانما حمل
كلامه على خلاف مراده (تنبيها) للمخاطب (على انه) اي ذلك الغير
هو (الاولى بالقصد) والارادة (كقول القبعثري للحجاج وقد قال)
الحجاج (له) اي القبعثري حال كون الحجاج (متوعدا) اياه (لاحملنك
على الادهم) يعني القيد هذا مقول قول الحجاج (مثل الامير يحمل
على الادهم والاشهب) هذا مقول قول القبعثري فابرز
وعيد الحجاج في معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل
الادهم في كلامه على الفرس الادهم اي الذي غلب سواده حتى
ذهب البياض الذي فيه وضم اليه الاشهب اي الذي غلب
بياضه حتى ذهب سواده ومراد الحجاج انما هو القيد فنبه
على ان الحمل على الفرس الادهم هو الاولى بان يقصده الامير
(اي من كان مثل الامير في السلطان) اي الغلبة (وبسطة اليد)

قوله كقول القبعثري الشاعر اصل القصة ان القبعثري كان جالسا في بستان مع جماعة من الاذكياء وكان الاوان آوان الحصرم فذكروا الحجاج في المجلس بالظلم فقال القبعثري اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقني من دمه فاخبر الحجاج بما قال القبعثري فاحضره وعاتبه وهدده فقال القبعثري اردت بذلك الحصرم ثم قال لاحملنك على الادهم الى آخر القصة فانظر الى ذكاوة قبعثري فقد سخر الحجاج بهذا الاسلوب حتى تجاوز عن جريمته واحسن اليه على ما يحكى حسن چلپی

قوله لاحملنك على الادهم ان قلت كان المناسب لغرض الحجاج لاحملن الادهم عليك لان القيد يوضع على الرجل لا بالعكس قلت هذا الاستعمال والتعدية امر وضعي يقال احمل على الادهم اي قيد ولو سلم فليكن من قبيل القلب كما استعرفه او تشبيه القيد بالمركب على طريقة الاستعارة او يكون استعارة بالكناية بان جعل القيد بمنزلة المركوب ثم اضيف اليه ما هو صفته وهو الحمل على سبيل التخييلية شيخ يس مع ابن قدو

ثم قال الحجاج انه حديد فلما فهم القبعثري مراد الحجاج حمل على خلاف مراده فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا محرره

الوعد يستعمل في الخير والشر والوعيد والايعاد مختصان بالشر فاذا قوبلهما الوعد اختص بالخير شرح مفتاح

قوله وتلقاه اي مواجها بغير ما يترقب اي من الكلام الدال على عفوه وتركه العقوبة به وانه منه الكلام الدال على مدح الامير مختصر دسوقي

في كلام الحجاج على الفرس الادهم كان دليل على ذلك عطف الاشهب ابن قدو



اي الكرم والمال والنعمة (فجدير بان يصفد) اى يعطى من

تفسير لبسطة اليد ای خليق وحقيق يقال وهب من الاصفاد مطول

اصفده (لا ان يصفد) اى يقيد من صفده (او السائل)

وهو من الصفد بالتحريك وهو العطاء صحاح يقال صفده اى شده واوثقه

عطف على المخاطب اى تلقى السائل (بغير ما يتطلب

يعني يجعل السائل كانه سال سؤالا آخر غير ما سأله اى الكلام اى متكلف بالقلب

بتنزيل سؤاله منزلة غيره) اى منزلة غير ذلك السؤال

عن طرف المجيب للسائل يعني السؤال الذى هو غير سؤاله

(تنبيها للسائل على انه) اى ذلك الغير (الاولى بحاله

لعدم اهليته لجواب ما سأله ولعدم الفائدة فيه بالنسبة اليه

او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي

مثال تنبيه على انه الاولى بدليل مجيئه التنبيه فى الشرح جمع هلال يقال هلال

مواقيت للناس والحج) سئلوا عن سبب اختلاف القمر

روى فى الكشاف وغيره ان السائل اثنان وهما معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الانصاريان

فى زيادة النور ونقصانه فاجيبوا ببيان الغرض من هذا

ولا يكون على حالة واحدة كالشمس جلول اى الفائدة وهو المراد هنا لان افعال الله لا تعلل

الاختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف

جمع معلم وهو اسم آلة اى العلامة كالمواقيت جمع ميقات ح بيان الامور

معالم يوقت بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر

اى يعين الناس كالزكاة ومدة الحمل والحيض والنفاس والعدة ح حران

ومحال الديون والصوم وغير ذلك ومعالم للحج يعرف

اى زمن حلولها اى الجواب ببيان الغرض ما ظهر لى فوائد للناس

بها وقته وذلك للتنبيه على ان الاولى والاليق بحالهم

اى كونهم مجابين ببيان الغرض والفائدة لا ببيان السبب الفاعلى للتنبيه مختصر

ان يسئلوا عن ذلك لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة

اى الغرض لا عن السبب فيه ان السائل بعض الصحابة وهم لذكائهم يطلعون على اى بالسؤال

على دقائق علم الهيئة ولا يتعلق لهم به غرض (وكقوله تعالى

ان الاطلاع على دقائق علم الهيئة بسهولة انما يكون بالوحي والوحي انما يكون للانبياء

يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين

اى باى مال ما استفهامية بمعنى اى مبتدأ خبره ذا اى من مال حلال لان المال انما يطلق

الغير المذكور اخيرا فانه ههنا بمنزلة خلاف المراد هناك وقد صرح بذلك فى المفتى حيث قال على ان الاولى والاليق بحالهم ان يسألوا عن الغرض لا عن السبب ولك ان تجعل قوله ذلك الغير اشارة الى الاخير بناء على ما مر من ان المقتضى فى حكم البعيد شيخ نس

ب

قوله الاولى بحاله او المهم له الفرق بين الاولى والمهم ان الاولى ما لا يحسن والمهم ما يحسن ان يكون غيره آت بازارى

تلا

الاولى الاهم له لان السائل له سؤالان احدهما ما سأل عنه ولم يجب عنه والاخر ما لم يسأل عنه واجاب المجيب عنه وكل من السؤالين للسائل اهتمام به لكن اهتمامه بالاول اقوى فاذا اجيب عنه بغير ما يتطلب علم ان الاولى ان يكون الاهم عنده هو الثاني لا الاول الذى سأل عنه دسوقى

ث

الفرق بين المدة والوقت والزمان مع تقارب معانيها ان المدة المطلقة اوسع هذه الالفاظ من حيث انها عبارة عن امتداد حركة الفلك واتصالها من مبدئها الى منتهاها والزمان امر ممتد يطلق على كل جزء من اجزاء المدة المطلقة والوقت عبارة عن الزمان الذى يقع فيه عمل من اعمال الزمان شيخ زاده والزمان عند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم مثل اليوم والليلة يقدر بهما الشهر ومثل الشهر يقدر به السنة ومثل السنة يقدر به العمر والدهر وغير ذلك والحاصل ان الزمان عندهم عبارة عن مقارنة متجدد موهوم بمتجدد معلوم ازالة للابهام كما يقال جئتك طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم فاذا قارن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الابهام واما عند الفلاسفة فالزمان عبارة عن مقدار حركة الفلك الاعظم والمكان هو السطح الباطن للحاوى المماس للسطح الظاهر من المحوى فيه ولا اختفاء ان الجسم ينتقل عن المكان اليه ويسكن فيه خلافية والله تعالى منزه عن الحلول فى المكان طيب

ب

قوله سئلوا عن سبب اختلافه الخ دلالة هذا القول على انه سؤال عن السبب دون الحكمة خفي جدا اشار اليه فى شرح الكشاف فهذا والذى ورد عنهم فى عبارة السؤال انهم قالوا ما بال القمر يبدو دقيقا الخ فحمل العلماء على السؤال عن السبب وفيه اشكال لامكان ان يحمل على السؤال عن السبب الفاعلى لا السبب الغائى الا ان يقال ما بال انما يستعمل فى السؤال عن السبب الفاعلى لا الغائى شيخ نس

ب

فانهم سئلوا عن الحكمة فى اختلاف القمر وتبدل امره فامر الله ان يجيب بان الحكمة الظاهرة فى ذلك ان يكون معالم للناس الخ قاضى واعلم ان صاحب الكشاف لم يجعل هذه الاية من تلقى السائل بغير ما يتطلب بل صرح بان السؤال منها كان عن حكمة ومصلحة سيدى

ند

روى ان معاذ بن جبل وربيعة بن غنم الانصاري قالا يا رسول الله ما بال الهلال



فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) سئلوا
عن بيان ماذا ينفقون فاجيبوا ببيان المصرف تنبيها على ان المهم
هو السؤال عنها لان النفقة لا يعتد بها الا ان تقع موقعها
(ومنه) اى من خلاف مقتضى الظاهر (التعبير عن) المعنى
(المستقبل بلفظ الماضى تنبيها على تحقق وقوعه نحو ونفخ في
الصور فصعق من في السموات ومن في الارض) بمعنى يصعق
(ومثله) التعبير عن المقصود المستقبل بلفظ اسم الفاعل
كقوله تعالى (وان الدين لواقع) مكان يقع (ونحوه) التعبير
عن المستقبل بلفظ اسم المفعول كقوله تعالى (ذلك يوم
مجموع له الناس) مكان يجمع وههنا بحث وهو ان كلا من
اسمى الفاعل والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان
لم يكن ذلك بحسب اصل الوضع فيكون كل منهما ههنا
واقعا فى موقعه واردا على حسب مقتضى الظاهر والجواب
ان كلا منهما حقيقة فيما تحقق فيه وقوع الوصف وقد استعمل
ههنا فيما لم يتحقق مجازا تنبيها على تحقق وقوعه (ومنه) اى

وذكر هذا على سبيل التضمنى دون القصد مطول
اى ما فيه خير اى اللغوى لا الاصطلاحى اذا ذكر لفظ يدل عليه
مطابقة بحسب الاصطلاحى وهو من خير لكنه لم يقصد
بيانه هندى

٥ وعكسه وهو ان يعبر عن المعنى الماضى بلفظ المضارع احضارا
للصورة العجيبة واشارة الى تجدده شيئا فشيئا كقوله تعالى
والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا اى فاثارت دسوقى
فى الاية اتت بازاده

٦ قوله فصعق هكذا فى النسخ والصواب ففزع بمعنى يفزع واما
الاية التى وقع فيها فصعق فلم يذكر فيها لفظ اليوم بل نظم الاية ونفخ
فى الصور فصعق فى سورة الذاريات وقد يقال مراده مجرد التمثيل
لا على انه من القرآن ولذا لم يقل نحو قوله تعالى حسن چلپى
بافعال ماضية عرس

٧ اى مثل التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى التعبير آه المثلية فى التعبير
عن المستقبل بغيره لا بالماضى وبه يعلم حكمة فصلهما عما قبلهما و
قال السيرامى اى فصلهما عما قبلهما لما فيهما من الاشكال الذى ذكره
سج كس

٨ اى وان الجزاء بعد الحساب لحاصل فقد عبر باسم الفاعل وهو
لفظ واقع مكان يقع لان وقوع الجزاء استقبالى

٩ بمنزلة الواقع وهو النفخة يوم نفخ الصور عرس
وانما فصل احدهما عن الاخر بلفظ نحو اشارة الى اختلاف معنى
الوصفين فى الجملتين بقى ان يكون ان الدين لواقع من التعبير
عن المستقبل باسم الفاعل اذا اريد بالدين جزاء يوم البعث
اما اذا اريد الجزاء مطلقا فالله تعالى يجزى العباد فى الدنيا ايضا
فليس التعبير عن المستقبل باسم الفاعل بل مما لا يختص بزمان
سج كس

١٠ اى يجمع الناس لما فيه من الثواب والعقاب والحساب وجميع ذلك
وارد على خلاف مقتضى الظاهر مطول

١١ حاصل البحث كان السائل زعم ان خلاف مقتضى الظ ههنا انما
يكون اذا كان المجاز فى النسبة لا فى الطرف فقال ان اسم الفاعل
والمفعول يعنى ان المجاز ههنا فى الطرف لا فى النسبة فلا يكون
على خلاف مقتضى الظ واجاب بان المجاز فى الطرف ايضا على
خلاف مقتضى الظاهر عب

١٢ وهو زمان الحال لان اسم الفاعل والمفعول حقيقة فى الحال
ومجاز فى الاستقبال هط

١٣ تفريع على قوله قد يكون بمعنى الاستقبال اى واذا كان بمعنى
الاستقبال يكون آه مختصر دسوقى

١٤ نعم لكن فيهما من الدلالة على تمكن الوصف وثباته ما ليس فى
الفعل وان شئت فوازن بين قوله ان الدين لواقع وذلك يوم

من خلاف مقتضى الظاهر (القلب) وهو أن يجعل احد اجزاء الكلام مكان الآخر والآخر مكانه (نحو عرضت الناقة على الحوض) مكان عرضت الحوض على الناقة اى اظهرته عليها لتشرب (وقبله) اى القلب (السكاكى مطلقاً) وقال انه مما يورث الكلام ملاحة (ورده غيره) اى غير السكاكى (مطلقاً) لانه عكس المطلوب ونقيض المقصود (والحق انه ان تضمن اعتباراً لطيفاً) غير الملاحة التى اورثها نفس القلب (قبل كقوله ومهمه) اى مفازة (مغبرة) اى مملوءة بالغبرة (ارجاؤه) اى اطرافه ونواحيه جمع الرجى مقصوراً (كأن لون ارضه سماؤه) على حذف المضاف (اى لونها) يعنى لون السماء فالمصراع الاخير من باب القلب والمعنى كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة فى وصف لون السماء بالغبرة حتى كانه صار بحيث يشبه به لون الارض فى ذلك مع ان الارض اصل فيه (والا) اى وان لم يتضمن اعتباراً لطيفاً (رد) لانه عدول عن مقتضى الظاهر من غير نكتة يعتد بها (كقوله) فلما ان جرى سمن عليها (كما طينت بالفدن)

ان القلب اخص من العكس المستوى ؞ من قلب الجراب اذا جعلت ظاهره باطنا وباطنه ظاهرا

وهذا منقوص بالخبر المقدم على المبتدأ فلا بد من تقييد هذا الحجر بكونه غير مبنى على القاعدة

لان المعروض عليه يجب ههنا ان يكون له ادراك ليميل به

سواء كان فيه اعتبار لطيف ام لا

سواء كان فيه اعتبار لطيف ام لا

جواب صاحب الايضاح

اى قول رؤبة بن العجاج ؞ والمهمة المفازة البعيدة

وتذكير الضمير باعتبار المكان ؞ اى من سمائه اى لون سمائه وهذا معنى قوله اى لونها

يعنى قوله كأن لون ارضه سماؤه من باب القلب ؞ فعكس التشبيه للمبالغة

اى المفازة ؞ اى ملتبسا بحالة هى كونه يشبه به لون الارض

وهو خروج من تطبيق الكلام لمقتضى الحال وهو يقتضى لخفاء

اشار بذلك الى ان الملاحة التى يوجبها القلب غير معتد بها على هذا القول

مثال ما حكم بعدم القلب ؞ مصدرية ؞ بكسر السين وفتح الميم ضد الهزال

---

٤ الى المعروض عليه بحيث اتى بالناقة الى الحوض جعلت كانها معروضة عليه — شرح مفتاح

وانما قال ههنا اشارة الى ان المعروض عليه قد لا يكون له ادراك وذلك اذا كان المراد بالعرض المعنى المجازى اعنى مجرد الاتيان بالمعروض الى المعروض عليه لا معناه الحقيقى — يس

٥ لان المعروض عليه ههنا يجب ان يكون له ادراك واختيار ليميل به الى المعروض او يرغب عنه — مطول وهو ابن مالك

٦ قوله مكان عرضت الحوض آه لان القاعدة ان المعروض عليه يكون له ميل الى المعروض والحوض مما يميل اليه الحيوان فيعرض هو على الحيوان لا الحيوان عليه ولكن لما كان المناسب ان يؤتى بالمعروض عند المعروض عليه وههنا الامر بالعكس قلب الكلام رعاية لهذا الاعتبار وفى القلب ثلث مذاهب احدها انه مقبول مطلقا سواء تضمن اعتبارا لطيفا اولا وهو مذهب السكاكى والثانى انه مردود مطلقا لان فيه اغلاقا لا لا يفهم المراد ظاهرا واليه ذهب مالك ومن نحى نحوه والثالث انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل والا لا واليه ذهب المص — معرب

٧ اشارة الى ان القلب نفسه يحسنه الكلام ويزينه وكان مقبولا وان تضمن اعتبارا لطيفا زاد حسنه على قياس الالتفات — شرح مفتاح

٨ قوله كقوله ومهمه انظر هل لا يجعل هذا من عكس النسبة وهل يصدق عليه تعريف القلب بالمعنى المتقدم وبتقدير ان بينهما فرقا فلم ذكر احدهما فى المعانى والآخر فى البيان ثم رايت ابن جماعة قال فى حواشى التبريزى واعلم ان القلب ذكر فى اماكن خمسة هذا وهو فى المعانى والثانى فى البيان فى بحث التشبيه وهو التشبيه المقلوب والثالث فى البديع فى التجنيس والرابع فى غير التجنيس والخامس فى الخاتمة فى بحث السرقة ولك ان تقول اى فرق بين هذه الصور القلبية حتى صار بعضها من قبيل المحسن الذاتى ومن جميع البلاغة وبعضها من المحسن العرضى ومن توابع البلاغة — شيخ يس

٩ بو بيت بحر رجز كے ہیں بیتند ند رتقطیعی ومهمهن مفاعلن مغبرتن مستفعلن ارجاءهو مستفعلن كانن لو مفاعلن نارضهى مفاعلن سماءهو مفاعلن قائلى رؤبة بن العجاج نام شاعر در بو نكه مفازه وصحرائے غبرواسود اوائل وصف ايد — شرح ابيات

١٠ قوله اى مفازة هى الارض التى لا ماء فيها ولا نبت سميت بها تفاؤلا لان السالك فيها يفوز بمقصوده او بالنجاة من المهالك والا فهى مهلكة لا مفازة — مختصر دسوقى



بالفدن) اى بالقصر (السياع) اى الطين بالتبن والمعنى كما طينت الفدن
بالسياع يقال طينت السطح والبيت ولقائل ان يقول انه يتضمن
من المبالغة فى وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قوله كما طينت
الفدن بالسياع لايهامه ان السياع قد بلغ مبلغا من العظم
والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل والفدن بالنسبة اليه كا
السياع بالنسبة الى الفدن (احوال المسند اما تركه فلما مر)
فى حذف المسند اليه (كقوله) ومن يك امسى بالمدينة رحله
(فانى وقيار بها لغريب) الرحل هو المنزل والمأوى وقيار اسم
فرس او جمل للشاعر وهو ضابئ بن الحارث كذا فى الصحاح
ولفظ البيت خبر ومعناه التحسر والتوجع فالمسند الى
قيار محذوف لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث
بناء على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظة
الوزن ولا يجوز ان يكون قيار عطفا على محل اسم ان وغريب
خبرا عنهما لامتناع العطف على محل اسم ان قبل مضى
الخبر لفظا او تقديرا واما اذا قدرنا له خبرا محذوفا

من التطيين التكثير فانه بالتكثير يكون مستقبحا بل التمليس ودفع الخشونات فالحق ان هذه المبالغة غير مرادة وان البيت محمول على تضمين التطيين معنى الالصاق والمعنى الصقت السياع بالفدن على طريق التطيين فلا قلب اصلا — حسن چلپى

تنبيه اهل المصر امورا كثيرة من خلاف مقتضى الظاهر منها الانتقال من خطاب الواحد او الاثنين او الجمع لخطاب الآخر نحو قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء فى الارض يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فمن ربكما يا موسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وبشر المؤمنين يا معشر الجن والانس ان استطعتم الى قوله فباى آلاء ربكما تكذبان ووجه حسن هذه الاقسام ما ذكر فى الالتفات لانها قريبة منه ان اردت التفصيل فارجع الى شيخ يس — شيخ يس

لما فرغ من ذكر احوال المسند اليه شرع فى بيان احوال المسند

وانما قال فى المسند اليه حذفه وفى المسند تركه رعاية للطيفة وهو ان المسند اليه اقوى ركن فى الكلام واعظمه والاحتياج اليه فوق الاحتياج الى المسند فحيث لم يذكر لفظا فكانه اولى به لفرط الاحتياج اليه ثم اسقط لغرض بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فى الاحتياج فيجوز ان يترك ولا يؤتى به لغرض كقوله آه — مطول

من تخييل العدول الى اقوى الدليلين ومن اختبار تنبه السامع عند قيام القرينة ومقدار تنبهه ومن الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر اما مع ضيق المقام او بدونه وفيه اشعار بان كل ما يصلح لتعليل الحذف فى كل من البابين يصلح له فى الآخر — آت بازارى

من اجل الاعتراب فباعتبار اللفظ اورده هنا

بحر طويل ضرب بالتشديد ومن ى فعول كامسابل مفاعيلن مدين فعول رحله و مفاعلن فانى فعولن وقيار ن مفاعيلن بها ل فعول غريبو فعولن قائل ضابئ بن الحارث برجى حضرت عثمان بن عفان زمانده محبوسده ايكن سويلمشد — ابيات

ذكره عينا عثمان

قوله ومن شرطية حذف الجزاء واقيم غيره مقامه يعنى من يمسى بالمدينة رحله فليصبر فانى لا امسى له لانى غريب بها والغريب من يكون عازما على الارتحال — صحاح

انه فيما يأتى فسر ضيق المقام بالمحافظة على الشعر

قوله يك اصله يكون حذف الواو لاجتماع الساكنين الحاصل من سقوط حركة النون من الشرطية وحذف النون ايضا تخفيفا لكثرة هذه الكلمة وقيل تشبيها بالتنوين — حسن چلپى

استوالا

قوله وامسى ناقصة وبالمدينة خبره ورحله بدل من محل بالمدينة ويجوز ان يكون تامة ورحله مبتدأ وبالمدينة خبره وجواب الشرط

فيجوز ان يكون هو عطفاً على محل اسم انّ لان الخبر مقدم تقديراً

اى البيت — اى القيار — اى خبر ان اعنى قوله لغريب مقدم فى التقدير

فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان بل مثل ان زيدا وعمرو لذاهب

مما فيه العطف على محل اسم ان قبل مضى الخبر — اى لا يكون العطف فيه على محل اسم ان

وهو جائز ويجوز ان يكون مبتدأ والمحذوف خبره والجملة

عطف على يجوز الاول — اى قيار — فيدخل فى المعطوف عليه

باسرها عطف على جملة انّ مع اسمها وخبرها وكقوله نحن

فيكون من قبيل عطف الجملة على الجملة — اى قول قيس بن خطيم

بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف) فقوله نحن

من الاعتقادات والافعال والعبادات والاموال — اى فى حذف خبر قيار يعنى حذف لقصد الاختصار

مبتدأ محذوف الخبر لما ذكرنا اى نحن بما عندنا راضون فالمحذوف

يعنى ان راض خبر انت لتطابقهما فى الافراد والمحذوف خبر نحن وهو راضون لان المذكور

ههنا هو خبر الاول بقرينة الثانى و فى البيت السابق بالعكس

لانه مفرد — اى المحذوف فيه خبر المبتدأ الثانى وهو

(وقولك زيد منطلق وعمرو) اى وعمرو منطلق فحذف

ولا يجوز ان يكون خبرا عن عمرو لاشتماله على ضمير زيد دون عمرو

للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام (وقولك خرجت

مع قصد الاختصار

فاذا زيد) اى موجود او حاضر او واقف او بالباب او ما اشبه

من قصد الاختصار والاحتراز عن العبث مع ضيق المقام

ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجأة

فى الذى قبله — الوارد على ترك — تعليل لكون المحذوف

تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن تدل على نوع

فيحذف خبر المبتدأ بعدها جوازا قياسا اذا كان عاما فيجوز ان يقصد اتباع الاستعمال ايضا

خصوصية كلفظ الخروج المشعر بان المراد فاذا زيد بالباب

فى الخبر — مثال القرائن — والقيام والقعود — لان الخارج يقصد الباب

او حاضر او نحو ذلك (وقوله ان محلا وان مرتحلا) وان

كواقف او جالس — من الدنيا الى الاخرة — اى الاعشى — بمعنى حلول — اشارة الى ان

فى السفر اذ مضوا مهلا (اى ان لنا فى الدنيا) حلولا (وان

اى بعدا — حلولا اى فى زمان مضيهم من الدنيا فان الرجوع

عندك را مفتعلن مستور رأى مفعولات مختلفو

مفتعلن قائلى قيس بن خطيم دبعضلوى قائلى عمرو بن

امرئ القيس دردمشق ابيات

ومعنى البيت نحن بما عندنا من الاعتقادات والافعال والاقوال والعادات راضون وانت بما عندك راض لكن راينا وافكارنا ومرغنا واعمالنا مختلفة والله عالم بما هو صلاح وصدق وخير منها يعنى ان طريقنا خير من طريقكم لكنه لم يصرح به كما قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون — عماد الدين

اى زاد نحن راضون والمعنى كل واحد منا راض بما اتاه الله وقسم له من المال وغيره لا نتنازع ولا نتحاسد فيه والاراء مع ذلك مختلفة لا تتفق على امر تعجب والقصد فيها اخبار اظهار التعجب عن حالهم والتعجب عنه — ايضاح

قوله بقرينة الثانى اى لدلالة خبر الثانى عليه وان كان الحذف من الاول لدلالة الثانى عليه ضعيفا بخلاف العكس كما فى قوله انى وقيار بها لغريب فانه كثير شايع زايع ولا يصح راض خبرا عن نحن لان المفرد لا يكون خبرا عن الجمع الذى يكون محكوما عليه بذلك الخبر فحذف الخبر هنا لدلالة الكلام عليه مع ضيق المقام — معرب

فلا يجوز ان يجعل عمرو مشاركا لزيد فى منطلق المذكور لكونه مشتغلا بضميره بخلاف قام زيد وعمرو فانه لا ضمير فى قام يختص به لاحدهما فيشتركان — ابو القاسم

فلو قلت وعمرو منطلق يلزم العبث لدلالة العطف صريحا على ان خبر المعطوف هو خبر المعطوف عليه فحذف من الثانى لدلالة الاول عليه — شرح

لما مر آه اى حذف الخبر للاحتراز عن العبث بناء على قيام قرينة تدل عليه وهى اذا المفاجأة فانها تدل على الوجود مع ان فى هذا الحذف اتباعا للاستعمال ... على الذكر على انه قد انضم الى هذه القرينة دالة على نوع خصوصية من الوجود والحضور ... اعنى خرجت — اتت بازارى

قوله مع اتباع الاستعمال فان قلت لم يسبق فى المتن فى حذف المسند اليه ذكر هذا الاتباع المذكور فكيف يمثل للحذف لما مر بهذا قلت الاتباع المذكور مندرج تحت قوله او نحو ذلك ولو جعل هذا المثال للتخييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ كان اولى وهذا السؤال وجوابه يرد على قول الشارح فيما سبق مع ضيق المقام بسبب الوجع والمحافظة على الوزن — سيح يس

(وان لناعنها) الى الآخرة ارتحالا والمسافرون قد توغلوا في المضي لا رجوع لهم ونحن على اثرهم عن قريب بحذف المسند الذي هو ظرف قطعا لقصد الاختصار والعدول الى اقوى الدليلين اعني العقل ولضيق المقام اعني المحافظة على الشعر والاتباع الاستعمال لاطراد الحذف في مثل ان مالا وان ولدا وقد وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان مالا وان ولدا (وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي) فقوله انتم ليس بمبتدأ لان لو انما تدخل على الفعل بل هو فاعل فعل محذوف والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما سبق اسم او جملة (وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين) حذف المسند او المسند اليه (اى) فصبر جميل (اجمل او فامرى صبر جميل) ففي الحذف تكثير للفائدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نصا في احدهما (ولا بد) للحذف

مع بقاء التاكيد قال صاحب الكشاف هذا ما يقتضيه علم الاعراب فاما ما يقتضيه علم البيان فهو انتم تملكون فيه دلالة على الاختصاص وان الناس هم المختصون بالشح المتبالغ لان الفعل الاول لما سقط لاجل المفسر ابرز الكلام في صورة المبتدأ والخبر كما ان قولنا انا سعيت في حاجتك وهو مبتدأ وخبر يفيد الاختصاص فكذا لو انتم تملكون لكونه مثله في الصورة فالعجب ممن استدل بهذا الكلام على ان قولنا انا عرفت عند الاختصاص من جملة فعلية وانا ليس بمبتدأ بل تاكيد مقدم وهذا الكلام في مناقضة بل هو الحجة عليه لا له مطول تحفی سم

بـ ... الى المغايرة بين ما سبق

قوله والاصل الخ قيل فيه جمع بين المفسر والمفسر وهو غير جائز فالصواب ان يقول تقديره لو تملكون واجيب بانه مبني على قانون قرره صاحب المفتاح حيث جعل الثاني تاكيدا في مثل فقال على تقديره لو تملكون تملكون لفائدة التاكيد ثم حذف الاول اقتصارا سمع لس

شـ ... لما ذكره محرم
الثاني تاكيد للاول بالنظر الى ما قبل الحذف ثم لما حذف الاول جعل الثاني تفسيرا مع افادة التاكيد فليس فيه جمع بين المفسر والمفسر والتفسير في الحاشية مختصره سوتی

بـ ... والا لم يجز اجتماع المفسر والمفسر داود

يعني اذا سقط ما يتصل به من اللفظ انفصل الضمير ضرورة ولا يجوز ان يكون انتم مبتدأ وتملكون خبره من غير حذف لان لو انما تدخل على الفعل لانها من ادوات الشرط التي لا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا محرم

سد
يعني في قوله ان محلا وان مرتحلا يعني ان قدر الظرف باسم الفاعل يكون المحذوف اسما وان قدر بالفعل يكون جملة كما هو في النحويات تم

سد
قوله اسم او جملة لان الخبر اذا كان ظرفا جاز ان يقدر عامله اسما او فعلا فعلى الاول يكون المحذوف اسما وعلى الثاني جملة لان الفعل لا بد له من فاعل معرب ... الظرف اسم فاعل وهو لا يحتاج

والمقصود ان سبب ايراد المثال هو هذا ويمكن ان يكون سبب ايراده التنبيه على ان المحذوف فيه مجرد المسند لا المسند اليه والمسند بان يكون انتم تاكيدا لفاعل المحذوف لانه لا يثبت كثرة الحذف فيما يغني عنها قلت وان الداعي الى تقدير المسند قد يكون غير بقاء المسند اليه بلا مسند وهو ههنا حرف الشرط الذي لولاه لكان الكلام انتم تملكون وتقديمه على فصبر جميل تقديم للمنصوص على المحتمل والتنبيه على الحذف والواجب بعد الحذف في الحالين سمع لس

بـ ... سواء كان واجبا او جائزا وسواء المحذوف مسندا او مسندا اليه
قوله يحتمل الامرين الثلاثة ثالثها ان يكون من قبيل سلام قوم اى فصبرى هو جميل هذا او في المقام اشكال لان كل حذف لا بد له من قرينة دالة على عين المحذوف فحذف المسند يحتاج الى قرينة دالة عليه وحذف المسند اليه كذلك فالقرينة ان دلت على المسند لم يكن ان تدل على المسند اليه وبالعكس فلا يجوز ان تدل القرينة عليهما حتى يحتمل حذفهما معا وانه لا يجوز ان يكون



للحذف (من قرينة) دالة عليه ليفهم منه المعنى (كوقوع الكلام

جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض

ليقولن الله) اى خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام

عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال

محقق والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله انه جاء

عند عدم الحذف كذلك كقوله تعالى ولئن سألتهم من

خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم

وكقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي

انشأها اول مرة (او مقدر) عطف على محقق (نحو)

قول ضرار بن نهشل يرثي يزيد بن نهشل (ليبك يزيد)

كانه قيل من يبكيه فقال (ضارع) اى يبكيه ضارع اى ذليل

(لخصومة) لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء تمام

ومختبط مما تطيح الطوائح والمختبط هو الذي يأتي اليك

للمعروف من غير وسيلة والاطاحة الاذهاب والاهلاك

والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة

الشرطية لا تستدعي الوقوع ولا عدم وتحاصل ان وصف كون هذا الكلام جوابا عن هذا السؤال المحقق في الكلام انما يتحقق عند تقدير ثبوت ما فرض من الشرط والجزاء سيح كس

قوله لان هذا الكلام آه اى لان قولهم الله اى خلقهن الله عند تحقق كون من خلق السموات والارض شرطا وكونه جزاء على سبيل الفرض يكون جوابا السؤال محقق ولا يمنع كونهما في صورة الشرط والجزاء فرضا ان يكون الاول سؤالا محققا والثاني جوابا له وكون وقوعه جوابا له قرينة الحذف انما هو باعتبار اشتمال على قرينة حقيقية آت بازارى

يعني لا اخفاء في ان الكلام مفروض التحقق لكن عند التحقيق يكون الله جواب سوال واقع لا مقدر ح

قوله والدليل آه جواب عما يرد على قوله اى خلقهن الله حيث جعل المرفوع فاعلا والمحذوف فعلا على راى جمهور النحاة فانهم جعلوا المسند اليه المذكور فاعلا والمسند المحذوف فعلا بناء على ان السؤال عن الفاعل فلا بد من الجواب بالفاعل وان القرينة فعلية فلا بد من تقدير الفعل ولم يجعل مبتدأ والمحذوف خبره كما فعل غيره بناء على ان السؤال جملة اسمية لا فعلية فلا بد من اسمية جملة الجواب ليطابق السؤال وحاصل الوارد ان هذا هو الصحيح وحاصل الجواب ان فعلية الجملة عند عدم الحذف يدل على ان ذلك هو الصحيح والاولى آت بازارى

قوله والدليل آه جواب سؤال مقدر كانه قيل لا نسلم ان المحذوف فعل فلم لا يجوز ان يكون المرفوع مبتدأ والمحذوف خبره فيكون التقدير الله خلقهن فلا بد على ان المرفوع فاعل من دليل فقال والدليل آه صبيحى

اى انما جعل المرفوع فاعلا للمسند لا مبتدأ لان غرض السائل بيان من نسب اليه الفعل واذا جعل المرفوع فاعلا كان نسبة الفعل اليه في الدرجة الاولى فكان اقرب الى افادة غرضه بخلاف ما اذا جعل مبتدأ فان نسبة الفعل ح اليه في الدرجة الثانية معرب

اسم رجل قال سيبويه هو ينصرف لانه فعلل واذا كان في الكلام مثل جعفر لم يكن الحكم بزيادة النون صحاح

يجوز ان لا يكون فيه حذف مع كونه مبنيا للمفعول بان يكون يزيد منادى على حذف حرف النداء ونائب الفاعل ضارع والمعنى ليبك يا يزيد عليك ضارع لخصومة فقد من يعينه او ينصره ابو القاسم

لان المتعلق

ملقحة ومما متعلق بمختبط وما مصدرية اى سائل من اجل اذهاب

اى لفظ مما · فيكون المعنى ان احتباط من اجل اطاحة الاشياء المطيحة مترسة

الوقايع ماله اويبكى المقدر اى يبكى لاجل اهلاك المنايا يزيد (وفضله)

اى الهوالك والحوادث · عطف على قوله مختبط اى ومما متعلق بيبكى المقدر · اضافة المصدر الى الفاعل

اى رجحانه نحو ليبك يزيد ضارع مبنيا للمفعول (على خلافه) يعنى

ويرتفع المفعول مسندا اليه ثم يذكر الفاعل مرفوعا بفعل مضمر جوابا لسؤال مقدر · طول

ليبك يزيد ضارع مبنيا للفاعل ناصبا ليزيد ورافعا لضارع (بتكرير

خبر فضله

الاسناد) بان اجمل اولا (اجمالا ثم فصل ثانيا تفصيلا) اما التفصيل

لان البكاء اسند ثانيا الى معين وهو ضارع آه · يزيد في ليبك يزيد ضارع ومختبط

فظاهر واما الاجمال فلانه لما قيل ليبك علم ان هناك باكيا يسند اليه هذا

اى الشان · تفصيلا اجمالا وواحد · مطول

البكاء لان المسند الى المفعول لابد له من فاعل محذوف اقيم المفعول

عبارة مطول الاسناد مرتين ولا يبعد ان يقال قد اسند ثلث مرات اثنين

مقامه ولا شك ان المتكرر اوكد واقوى وان الاجمال ثم التفصيل

فيكون راجحا · يعنى في المبنى للمفعول

اوقع في النفس (وبوقوع نحو يزيد غير فضلة) لكونه مسندا اليه

عطف على قوله بتكرير · لكونه جزء جملة · مسندا اليه بخلاف ما اذا نصب على

لا مفعولا كما في خلافه (وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة)

نحو ليبك آه فان المفعول فضلة · وهو ضارع هنا · خبر كون

لان اول الكلام غير مطمع في ذكره) اى ذكر الفاعل لاسناد الفعل

غير مترقبة · اى قوله ليبك · في هذا التركيب · للسامع · اى ليبك

الى المفعول وتمام الكلام به بخلاف ما اذا بني للفاعل فانه مطمع

وهو يزيد · والضمير المجرور عائد الى اسناد الفعل الى المفعول آه · بازارة

في ذكر الفاعل اذ لابد للفعل من شيء يسند هو اليه (واما ذكره)

عن مطمع · في المبنى للفاعل · اى الفاعل · اى الفعل

اى ذكر المسند (فلما مر) في ذكر المسند اليه من كون الذكر هو الاصل

اى عن الاصل · بيان لما · نيابة لما · اى الراجح والسابق

مع عدم المقتضى للعدول عنه ومن الاحتياط لضعف التعويل

اى الاعتماد · اى احتياط المتكلم

اى على تقدير تعلق مما بمختبط او يبكى المقدر اما على تقدير كونه متعلقا بمختبط فلتقدم اهلاك ماله على السؤال واما على تقدير كونه متعلقا بيبكى فلتقدم اذهاب المنايا يزيد

اى الى المضارع

وتطيح على التقديرين بمعنى الماضي عدل اليه

من خلافه · شاعر

استحضارا لصورة ذلك الامر الهائل · سنحة

لان المضارع يصلح للحال كما سيجيء في بحث ولو ترى اذ وقفوا الآية · وهو موت يزيد كانه مات في الحال نحو لقيت الاسد فاضربه فاقتله · اى الحال عنده

لان الشيء الهائل اذا زال ومضى ينسى ويغفل عنه بخلاف ما اذا كان زواله ومضيه قريبا وحاضرا فان ذلك اشد بكل حال

احمد الكرمي

قوله اما التفصيل فظاهر آه وذلك لانه اذا قيل ليبك يزيد علم ان هناك باكيا لكن لم يعلم انه من هو فاذا قيل ضارع فقد فصل ذلك المجمل وعلم ان ذلك الباكي هو ضارع وفي هذا النوع من الكلام اعني المتضمن للاجمال اولا والتفسير ثانيا ضرب من المبالغة لان الشيء اذا ابهم ثم فسر كان في النفس اوقع ولانه اذا ذكر كذلك كان مذكورا مرتين بعبارتين مختلفتين فيكون ابلغ · معربة

لكنه مجمل فلما قيل ضارع اى يبكيه ضارع فقد اسند الى مفصل ولا شك ان الاسناد مرتين اوكد واقوى · مطول

المفعولية فانه فضلة · مطول

قوله اوقع في النفس ان الاسناد اذا علم على وجه الاجمال اولا يحصل للنفس تهيؤ الى علمه على وجه التفصيل ثانيا فاذا علم على وجه التفصيل يتمكن في النفس فضل تمكن فيكون اوقع في النفس جدا ولهذا كان اولى وافضل مما اذا علم على وجه التفصيل اولا آه بازارة

بل وقع ركن الكلام لانه مسند اليه صح وانما هو فضلة في ليبك يزيد بنصبه وللركن تمكن في الكلام ليس للفضلة وذا من رفعه وجعل الفعل مبنيا للمفعول فهو اولى · زورنة

اى اول الكلام

اى نائب فاعل وكون يزيد عمدة في الكلام انسب بمقام المدح لان كون اسم عمدة يدل على كون مسماه عمدة ومقصودا بالذات

قوله لا مفعولا كما في خلافه يعني في التركيب المبني للفاعل فانه فيه فضلة مستغنى عنه لكونه مفعولا غير قائم مقام الفاعل وسوق الكلام على وجه لا فضلة فيه افضل من سوقه على وجه فيه فضلة · تمرسه

في الاعتبار

قوله غير مطمع لم يقل موئس من ذكره لانتفاء اليأس باحتمال ان يذكر الفاعل بعد ذلك في جملة اخرى على سبيل التفصيل بعد الاجمال كما في المثال



على القرينة مثل خلقهن العزيز العليم ومن التعريض بغباوة السامع
نحو محمد نبينا في جواب من قال من نبيكم وغير ذلك (أو) لاجل
(ان يتعين) بذكر المسند (كونه اسما) فيفيد الثبوت والدوام
(أو فعلا) فيفيد التجدد والحدوث (وأما افراده) اي جعل
المسند غير جملة (فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم)
اذ لو كان سببيا نحو زيد قام ابوه أو مفيدا للتقوي نحو زيد قام
فهو جملة قطعا وأما نحو زيد قائم فليس بمفيد للتقوي بل هو
قريب من زيد قام في ذلك وقوله مع عدم افادة التقوي معناه
مع عدم افادة نفس التركيب تقوي الحكم فيخرج ما يفيد التقوي
بحسب التكرير نحو عرفت عرفت أو بحرف التأكيد نحو ان زيدا عارف
أو نقول ان تقوي الحكم في الاصطلاح هو تأكيده بالطريق
المخصوص نحو زيد قام فان قلت المسند قد يكون غير سببي
ولا مفيدا للتقوي ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا انا سعيت
في حاجتك ورجل جاءني وما انا فعلت هذا عند قصد التخصيص
قلت سلمنا ان ليس القصد في هذه الصور الى التقوي لكن

قوله اذ لو كان سببيا آه حاصله ان سبب كونه جملة احد الامرين كونه سببيا وكونه مفيدا للتقوي وان سبب الافراد انتفاؤهما جميعا نحو زيد ابوه منطلق فان اسناد الانطلاق الى زيد بسبب الاب

المراد بالمسند السببي كونه جاريا على الغير منسوبا الى متعلق المسند اليه

الفعل وان كان خبرا عن زيد من حيث اللفظ والمجاز فانه حال لمتعلقه وهو الاب من حيث المعنى والحقيقة

قوله زيد قام المسند فيه ايضا جملة قطعا لانه مفيد للتقوي بتكرار الاسناد وذلك اذا كان جاريا على الظاهر

قوله فهو جملة قطعا الابرد عليه نحو زيد قائم ابوه بناء على ان المسند ههنا سببي مع انه ليس بجملة لما سيجيء في الضابط الآتي في كلام الشارح للسببي من انه ليس مفردا وامر المسند السببي وان كان القياس يقتضي ذلك وذلك محافظة على في اقتضاء سببية المسند كونه جملة

قوله واما نحو زيد قائم ابوه جواب سؤال وهو ان يقال ان قائم في زيد قائم يفيد التقوي مع انه مفرد لا جملة فلان افراد المسند لعدم افادة التقوي بل يكون لافادته ايضا فلا يصح تعليل افراده بهذا فاجاب بانه ليس بمفيد للتقوي بل هو قريب من زيد قام في التقوي لتضمنه الضمير فلا يلزم من قربه كونه مفيدا للتقوي بل مع هذا ليس بمفيد له

اي هو مسند به لكونه شبيها بالخالي عن الضمير فلا يقنا ولم لفظ التقوي عند اطلاقه

من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغائب نحو انا قائم وهو قائم كما لا يتغير الخالي عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل وهو رجل كما تقدم في بحث الفصل

قوله وقوله مع عدم افادة التقوي آه جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان نحو عرفت عرفت ونحو ان زيدا عارف يفيد التقوي مع ان المسند فيه مفرد لا جملة فلا يصح تعليل افراده بعدم افادة التقوي لحصول التقوي عند افراده ويخرج هذا المثال لان من عدم افادة التقوي ويدخلان في افادة التقوي وهذا فاسد بهذا فاجاب بان المعنى مع عدم افادة نفس تركيب المسند اليه لا مطلقا وافادة التقوي ههنا ليست بنفس التركيب حتى يلزم الفساد بل بحسب التكرير في المثال الاول وبحرف التأكيد في الثاني فلا يلزم الفساد لان ما يفيد التقوي بحسب التكرار أو بحرف التأكيد يخرج عن افادة التقوي بنفس التركيب



لكن لا نسلم انها لا تفيد التقوي ضرورة حصول تكرار الاسناد المفيد للتقوي ولو سلم فالمراد ان افراد المسند يكون لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق الافراد في جميع صور تحقق هذا المعنى ثم السببي والفعلي من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سمّى في قسم النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا سببيا وسمّى في علم المعاني المسند في نحو زيد قام مسندا فعليا وفي نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا وفسرهما بما لا يخلو عن صعوبة وانغلاق فلهذا اكتفى المص في بيان المسند السببي بالمثال وقال (والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق) وكذا زيد انطلق ابوه ويمكن ان يفسر المسند السببي بجملة علقت على مبتدأ بعائد لا يكون مسندا اليه في تلك الجملة فيخرج عنه المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدأ ليس بعائد وفي نحو زيد قام وزيد هو قائم لان العائد فيهما

فعليا وهو ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم وهو الذي سماه النحويون وصف الشيء بحال نفسه وسببيا وهو ما يكون مفهومه ثابتا للامر يتعلق بمفهومه نحو مررت برجل كريم ابوه وهو الذي سموه وصف الشيء بحال متعلقه وعلى ذلك القياس جعل المسند ههنا قسمين فعليا وسببيا — شرح مفتاح

قوله ما هو من سببه واعلم انه يجوز اطلاق السبب على المتعلق اسم الفاعل والمسبب على المتعلق المفعول ويجوز عكسه فعلى الاول اضافة السبب الى الضمير لامية وعلى الثاني بيانية ان جعل المرفوع راجعا الى كلمة ما والمجرور الى الشيء وان جعلا بالعكس فالاضافة بالعكس — حاشية

قوله نحو رجل كريم ابوه الظاهر ان الوصف هنا مفرد مع انه جعل سببيا فيخالف قول الشارح الآتي فيخرج المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد ثم رأيته في المطول ذكر المثال المذكور عن صاحب المفتاح قال وعلى هذا كان القياس ان يجعل نحو زيد منطلق ابوه مسندا سببيا لكنه لم يقل به وقال السيد وان لا يجعل كون المسند سببيا مطلقا موجبا لكون المسند في الكلام جملة بل يستثنى منه نحو زيد منطلق ابوه انتهى فظهر عدم المخالفة لان في المفتاح في النعت السببي والشارح في المسند غير النعت — شيخ يس رحمه الله تعالى

وهو الذي سماه النحويون وصف الشيء بحال متعلقه وعلى ذلك القياس جعل المسند ههنا قسمين فعليا وسببيا — ح مف

اراد بالتفسير التفسير المعارف وهو ذكر مركب تقييدي دال على ماهية المعرف والا فقد تقرر في المعقول ان نحو قوله زيد ابوه منطلق تعريف بالمثال كما في التحقيق — حسن چلبي

قوله فلهذا اي فلعدم خلو التفسير الفعلي والسببي عن صعوبة وانغلاق ولم يتعرض المص بتفسير المسند السببي بل اكتفى في بيانه بمثاله ولهذا قال والمراد نحو زيد ابوه منطلق وكان الاولى ان يمثل بالجملة الفعلية ايضا ولهذا قال الشروح وكذا زيد انطلق ابوه — آت بازاري

لان الوصف مع مرفوع الظاهر المفسر في حكم المفرد كما مر اي ونحو المسند السببي الذي في ضمن هذا التركيب لان المسند السببي هو ابوه منطلق هذا في الجملة الاسمية واشار الى ما في الجملة الفعلية بقوله وكذا واما قوله زيد منطلق ابوه فهو من قبيل الفعلي لان المسند فيه مفرد لا جملة على ما يأتي — محمد رسول

لم يفسره لاشكاله وتفسر ضبطه وكان الاولى ان يمثل بالجملة الفعلية ليتخلص كلامه عن توهم البعض الذي يجيء عن قريب — مصطفى



مسند اليه ودخل فيه نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه

في الاول فاعل و في الثاني مبتدأ ١٢ ای في تفسير المسند السببي

وزيد مررت به وزيد ضرب عمرا في داره وزيد ضربته ونحو

ای في هذا التفسير

ذلك من الجمل التي وقعت خبر مبتدأ ولا تفيد التقوى

بيان نحو ای في ضبط المسند السببي وتفسيره بالجمل المذكورة ١٢ بازاري ... في تفسيره

والعمدة في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا لم نجد هذا الاصطلاح

ای الاعتماد في هذا التفسير حاصل من تتبع كلام السكاكي فتح الله ... لظاهر اما المقدر في زيد

لمن قبله (واما كونه) ای المسند (فعلا فللتقييد) ای

ای فلتخصيص المسند باحد الازمنة ... المفرد

تقييد المسند (باحد الازمنة الثلثة) اعنی الماضي وهو

قوله قبل زمانك الذي انت فيه والحق قول المطول في زمان تكلمك لان الحال لا يختص زمان التكلم بل ...

الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه والمستقبل وهو

معناه من شانه ان يترقب فاندفع ما قيل كم من شیء لا يترقب ...

الزمان الذي يترقب وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو

الاوجه ان يكون انصالية ويحتمل البيان ای بعد زمان الماضي صفة اجزاء او حال

اجزاء من اواخر الماضي واوائل المستقبل متعاقبة من

ای من غير انقطاع الزمان ١٢ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير مصباح

غير مهلة وتراخ وهذا امر عرفي وذلك لان الفعل

ای عرفی اهل العربية فالحقيقة لا واسطة بين الماضي والمستقبل ١٢ لا حقيقي اذ ای جزء فرض ...

دال بصيغته على احد الازمنة الثلثة من غير احتياج

ای بهيئته احترز بها عن المادة فانه يدل بها على الحدث لا على الزمان ... ای على اقترانه باحد الازمنة الثلثة

الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم فانه انما يدل

صفة القرينة

... فانه انما يدل على احد الازمنة بقرينة خارجية لا بحسب اصل الوضع كما في الفعل والتفصيل محول الى محله ١٢

عليه بقرينة خارجية كقولنا زيد قائم الآن او امس

ای على الاقتران باحد الازمنة ١٢ ای ودلالة الاسم بالقرينة الخارجية والفعل بلا قرينة

تمهيد لما بعده

١٢

او غدا ولهذا قال (على اخصر وجه) ولما كان

متعلق للتقييد ای بلا قرينة خارجية كما في الاسم كذلك فان في ضرب زيد اختصار اليس في ضارب ... ای مقدار اتم ... عن عبد القسمة

التجدد لازما للزمان لكونه كما غير قار الذات ای لا يجتمع

شيء مما ذكر واما التدقيق فيها فيستفاد من علوم آخر يلاحظ فيها جانب المعنى دون القواعد اللفظية المبنية على الظواهر

سيد الشريف

وذلك ان تقول المراد بقبل مجرد التقديم وبالترقب مجرد التاخر فلا يلزم ما ذكر وقد صرح قدس سره بان الافعال الواقعة في التعاريف لا دلالة لها على زمان

سيح كس

٥

قوله والحال الى المستقبل تعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال ولا يتعين له مقدار مخصوص فانه يقال زيد ياكل ويمشي ويحج ويكتب ويقرأ القرآن ويعد كل ذلك حالا ولا شك في اختلاف مقادير ازمنتها وهذا المذكور على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم محض لا وجود له واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود متصل بالحال فالحال عندهم وهو الآن عرض حال في الزمان لا جزء منه فالآن بحسب ظاهر مقالتهم عرض موجود حال في زمان موجود ثم ان ما ذكره الشارح من تفسير الحال لا يستقيم في ابتداء الزمان وانتهائه ولا بالنسبة الامور الازلية الا انه يقال الوقوع في الاجزاء المذكورة ولو في واحدة منها وقوع في الحال

حسن جلپی

٦

قوله وهو اجزاء آه وهو كما فسره صاحب المفتاح من ان المراد بزمان الحال اجزاء من الطرفين هي اواخر الماضي واوائل المستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ قال الامام نجم الدين نوحي قوله من الطرفين على ظاهره لا يستقيم الكلام لان آخر الماضي يكون ماضيا قطعا واوائل المستقبل يكون مستقبلا فلا يتحقق على هذا التقدير زمان الحال فالوجه ان يكون من اتصالية فيصير المعنى اجزاء متصلة بعضها باخر الماضي وبعضها باول المستقبل فيتحقق زمان الحال والحق ان عبارة المفتاح صحيحة على ظاهرها وان الجزء الاخير من الماضي وان كان ماضيا والجزء الاول من المستقبل وان كان مستقبلا الا انه لم يجعل الحال عبارة عن احد الجزئين فقط بل عن المجموع المركب من الجزئين والمجموع المركب من الماضي والمستقبل لا يكون ماضيا ولا مستقبلا

سليمان افندی

٧

ينبغي مع الآن الحاضرة حقيقة بل هو حقيقة الحال الا انه لقصره احتاج الى الاعتماد على جزء قبله وجزء بعده ويؤيد ارادة ذلك التعبير باجزاء بصيغة الجمع

شيخ يس

٨

كما يقال زيد يصلي والحال ان بعض صلاته ماض وبعضها باق فجعلوا الصلاة الواقعة في الآنات الكثيرة المتعاقبة واقعة في الحال مطول

واما القائلون بان الزمان موجود متصل لا يجوز اجتماع اجزائه فقد زعموا ان الحاضرة حال في الزمان حلول النقطة في الخط ولا وجود للزمان عند المتكلمين بل هو امر موهوم محض ابو القا

٩

قوله وهذا ای اطلاق الحال على الاجزاء من اواخر الماضي واوائل المستقبل

اى لايجتمع اجزائه فى الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل
مع افادة التقييد باحد الازمنة الثلثة مفيداً للتجدد واليه
اشار بقوله (مع افادة التجدد كقوله) اى كقول طريف بن تميم
(اوكلما وردت عكاظ) هو متسوق للعرب كانوا يجتمعون فيه
فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيه وقايع (قبيلة بعثوا الى
عريفهم) عريف القوم القيم بامرهم الذى شهر وعرف بذلك
(يتوسم) اى يصدر عنه تفرس الوجوه وتأملها شيئاً فشيئاً
ولحظة فلحظة (واما كونه) اى المسند (اسما فلافادة عدمهما)
اى عدم التقييد المذكور وافادة التجدد يعنى لافادة الدوام
والثبوت لاغراض تتعلق بذلك (كقوله لا يألف الدرهم
المضروب صرتنا) وهو ما يجتمع فيه الدراهم (لكن يمر
عليها وهو منطلق) يعنى ان الانطلاق من الصرة ثابت
للدرهم دائماً قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم
على ان يثبت به الشئ للشئ من غير اقتضاء انه يتجدد ويحدث
شيئاً فشيئاً فلا تعرض فى زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق

بنزع لحافض اى على عكاظ فهو صلة وردت هندى

الزمان والحدث والنسبة الى فاعل ما تامل

بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذى القعدة وتستمر عشرين يوما يجتمع قبائل العرب فيتعاكظون اى يتفاخرون ويتناشدون قاموس بناحية المكة يجتمعون فيها كل سنة فيقيمون شهرا فيتبايعون فلما جاء الاسلام هدم ذلك هندى

لمفهومه بواسطة الزمان

قوله بعثوا هذا البعث يدل على انه هو المرجع فى كل امر حكم بحيث لايكمل شئ ولايتم شان الا به لكونه قائمة بالرياسة على الكل آت بازارى

اذا باعوا واشتروا فهو اسم لمكان البيع والشراء

حال من العريف هذا محل الاستشهاد واتيانه بالفعل دون الاسم للتقييد باحد الازمنة الثلثة اى بالحال على خصوصه مع افادة التجدد اى يحدث من ذلك العريف المتوسم التفرس شيئا فشيئا ويصدر عند النظر والتأمل لحظة فلحظة فى وجوه طلبى وطرق تحسى فلو اتى بالاسم لفات هذا المعنى لانه انما يستفاد من الفعل دون الاسم ولهذا اتى بالفعل دون الاسم حيث لم يقل متوسم آت بازارى

الى وجه تسمية عريفا

قوله شيئا فشيئا حال بتاويل مندرجا فهو نفسه بلا تأويل لايدخل شئ من المنصوبات شرح مطالع

قوله يعنى لافادة الدوام والثبوت لكن لما كانت مستلزمة لافادة عدم التقييد المذكور والتجدد عبر باللازم عن الملزوم فلو قال فللافادة الدوام والثبوت لكان اظهر والمستفاد من الفعل صريحا هو التقييد والتجدد والتزاما عدم الثبوت والدوام والمستفاد من الاسم صريحا هو الدوام والثبوت والتزاما هو عدم التقييد والتجدد وكون عدم صريح كل من الفعل والاسم التزام الاخر انما هو مقتضى التقابل بينهما آت بازارى

والمبالغة لامن جوهر اللفظ آرو

اما الثبوت والمراد به تحقق المحمول للموضوع فبحسب اصل الوضع واما الدوام فمن خارج لابحسب الوضع واشار الشارح الى ذلك بقوله الآتى قال الشيخ عبد القاهر آه فانه افاد انه لادلالة للاسم على الدوام بحسب الوضع فهو اشارة الى انه ينبغى ان يحمل كلام المص على الدوام من خارج جمعا بينه وبين كلام الشيخ ودفعا للتنافى بينهما فهو اشارة الى الجمع لا الى الاعتراض شيخ يس

فيه مقتضياد وهو الزمان الذى يستلزم التجدد مختصر

قوله لكن يمر آه لعل المراد بهذا العطف دفع توهم خلاف المقصود وهو كون سبب عدم الالفة انتفاء حصول جنس الدراهم وليس سببه ذلك بل هو التصدق على الفقراء والصرف على وجوه الخيرات ولما كان المراد دوام ثبوت الانطلاق والدوام جئ بالاسم وقيل منطلق آت بازارى



فهلا لم كما في زيد طويل وعمرو قصير (واما تقييد الفعل) وما يشبهه من اسمي الفاعل والمفعول وغيرهما (بمفعول) مطلق او به او فيه او له او معه (ونحوه) من الحال والتمييز والاستثناء (فلتربية الفائدة) لان الحكم كلما ازداد خصوصا زاد غرابة وكلما زاد غرابة زاد افادة كما يظهر بالنظر الى قولنا شيء ما موجود وفلان بن فلان حفظ التوراة سنة كذا في بلد كذا ولما استشعر سؤالا وهو ان خبر كان من مشبهات المفعول والتقييد به ليس لتربية الفائدة لعدم الفائدة بدونه اشار الى الجواب بقوله (والمقيد في نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان) لان منطلقا هو نفس المسند وكان قيد له للدلالة على زمان النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان الماضي (واما تركه) اي ترك التقييد (فلمانع منها) اي من تربية الفائدة مثل خوف انقضاء الفرصة او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على زمان الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك (واما تقييده) اي الفعل (بالشرط) مثل اكرمك ان تكرمني وان تكرمني اكرمك (فلاعتبارات) وحالات تقتضي تقييده به

فالحال كذلك فلا معنى لتقييد الفعل به يس

٧ اي فلزيادة فائدة الخبر وذلك لان تقييد المسند لازدياد تخصيصه ويزداد الحكم به بعدا عن الوقوع وكلما ازداد بعد وقوع الحكم ازدادت فائدة الخبر معرب اي فائدة الخبر او لازمه

٨ اراد بالفائدة ما يشمل الحكم ولازمه فلا يرد ان المفعول به ليس لتربية الفائدة لتوقف فهم الفعل المتعدي عليه سكوكي

٩ قوله لان الحكم كلما ازداد يشير الى ان التقييد المذكور في الحقيقة تقييد للحكم المفاد بالفعل او شبهه وهو باي وجه كان يفيد تعينه وتبعده عن الاحتمال والابهام ولا شك انه مما يوجب تربية الفائدة وزيادة قوة الحكم المفاد آت ماراري

١٠ لان الحكم اذا كان عن احتمال الوقوع ابعد كان اغرب واعجب فكانت النفس اشد طلبا له واريد تاثيرا بحصوله فكانت الفائدة عند حصوله اقوى والفائدة اتم واوفى واذا كان الى احتمال الوقوع اقرب كان الامر بالعكس ضرورة شرح مفتاح

١١ قوله ولما استشعر سؤالا آه انما يستشعر هذا السؤال من قوله ونحوه فلو اقتصر على قوله بمفعول لما استشعر هذا السؤال لكن يلزم اختصاص تقييد الفعل وما يشبهه بالتقييد بالمفعول مع انه اعم منه من حيث يكون بنحوه ايضا ولهذا قال ونحوه لكن المتبادر من نحو ما كان مثله في كونه فضلة وخبر كان عمدة دون فضلة وعلى اعتبار كون المقيد هو كان لا منطلقا يكون التقييد هنا بالعمدة ليس مندرجا في التقييد بالفضلة فلا استشعار للسؤال هنالك جدا فضلا عن الجواب بجعل المقيد هو منطلقا لا كان الا ان التقييد المذكور هو التحقيق فيندرج في التقييد بكان لا التقييد بمنطلقا اذ هو الظاهري ومنشاء السؤال حمل التقييد المذكور على الظاهري ومنشاء الجواب حمله على التحقيق اي القيد في التحقيق هو كان في الظاهر وهو منطلقا والمقصود هو التقييد في التحقيق دون الظاهر فزيد منطلق يدل على النسبة وكان يدل على زمانها ونحو كان زيد منطلق بمنزلة نحو زيد منطلق في الزمان الماضي فالمقيد هو منطلق لا كان نجدا آت بارازي

١٢ قوله وكان قيد له آه اي المسند الذي هو منطلق يعني ان كان رابطة بين المسند والمسند اليه للدلالة على المضي فقولك كان زيد منطلق بمنزلة قولك زيد منطلق فيما مضى فلا يكون كان هو المسند حقيقة وانما هو تقييد للمسند وهو منطلق بالزمان الماضي وفي كل واحد من كان وخبره فائدة لم تكن في الآخر فان كان يدل وضعا على حدث مطلق بعينه خبره كما ان خبره يدل عقلا على زمان مطلق بعينه كان معرب

١٥ قوله وعدم العلم آه مثل ان يعلم المتكلم ان زيدا ضرب لكن لا يعلم من ضربه



به (لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته) يعني حروف الشرط واسماءه (من

اى الاعتبارات ... اى ادوات الشرط سواء كانت في صورة الاسم او في صورة الحرف

التفصيل وقد بين ذلك) اى التفصيل (في علم النحو) وفي هذا الكلام

اى فعل الشرط ... وان لم يكن بيانه فيه ايضا من مسائل النحو فليرجع اليه

اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية قيد لحكم الجزاء مثل المفعول

اى تنبيه مطول ... اى النحو والصرف واللغة ... خبر ان ... اى الحكم الواقع بين اجزاء الجزاء

ونحوه فقولك ان جئتني اكرمك بمنزلة قولك اكرمك وقت مجيئك

كالتميز والحال والاستثناء ... بالجزم ... الوقت وان لم يستفد منه لكن مستفاد

اياى ولا يخرج الكلام بهذا القيد عما كان عليه من الخبرية والانشائية

بيان لما ... اى الجزاء

بل ان كان الجزاء خبرا فالجملة الشرطية خبرية نحو ان جئتني اكرمك وان كان

بالجزم ... اى المركبة من الشرط والجزاء ... قبل التقييد جزما

انشائيا فانشائية نحو ان جاءك زيد فاكرمه واما نفس الشرط فقد اخرجته

عطف تفسيرى ... اى اكرمه وقت مجيئه مطول ... بدون الجزاء فليس بخبر قطعا مطول

الاداة عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب وما يقال من ان كلا

اى الى الانشائية كالاستفهام ... مبتداء ... قاله العلامة في شرح المفتاح

من الشرط والجزاء خارج عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب

وان لم يخرج المجموع ... اى في مجموع الشرط والجزاء معرب

وانما الخبر هو مجموع الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني للاول

لا ان الجزاء وحده لانه خارج آه كالشرط ... اى الثاني والجزاء

فانما هو اعتبار المنطقيين فمفهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة

اى وما يقال ... اى النحو والصرف واللغة

فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في كل

وقت من اوقات طلوع الشمس فالمحكوم عليه هو النهار والمحكوم به

والشرط قيد له مطول

هو الموجود وباعتبار المنطقيين الحكم بلزوم وجود النهار لطلوع

عطف على قوله باعتبار اهل العربية ... وصدقه مطابقة هذا اللزوم

الشمس فالمحكوم عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود النهار

عنها فلا يكون خبرية اذ الخبر هو الذي يحكم فيه جزما واشار الى الجواب بقوله ولا يخرج آه هندي

اى في قوله واما تقييده بالشرط

مد اى عطف على ان الشرط آه ... اى واشارة الى انه لا يخرج الكلام آه

اى الشرط يريد ان الشرط لا يخرج الجزاء عما كان عليه قبل اقترانه بالشرط معرب

منه مع الشرط قدمي

قوله بل ان كان الجزاء خبرا قيل عليه اى الجزاء في قولك ان ضربتك تضربني مع ان الجملة انشائية ورد بان الاستفهام داخل في المعنى على الجزاء كما صرح به الرضي فليس بخبر يس رحمه الله

لان الاعتبار انما هو للجزاء والشرط قيد له

علة لعدم كونه خبرا عزمي

اى بلزوم الجزاء للشرط بمعنى انه متى وجد الشرط الذي هو الملزوم وجد الجزاء الذي هو اللازم معرب

اى المقدم والشرط

قوله اما نفس الشرط آه جواب عن سؤال استفساري وهو ان يقول انه قد علم عدم خروج الخبر والانشاء الواقعين جزاء من الخبرية والانشائية لكن لم يعلم ان الخبر الواقع شرطا هل خرج من الخبرية واحتمال الصدق والكذب ام لا فاجاب بان الخبر الواقع شرطا قد اخرجته اداة الشرط من الخبرية باحتمال الصدق والكذب آت بازارة

فيه بحث لان الحرف انما منعه من احتمال الصدق والكذب ولم يخرجه الى الانشاء لان الانشاء لا يكون الا مركبا تاما والشرط ليس كذلك ابو القاسم

لنفسه الا [illegible]

مطلب ان الشرط في عرف اهل العربية قيد للجزاء



فكم من فرق بين الاعتبارين (ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا

ولو) لان فيها ابحاثا كثيرة لم يتعرض لها في علم النحو (فان واذا

للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط)

فلا يقع في كلام الله تعالى على الاصل الا حكاية او على ضرب من

التأويل (واصل اذا الجزم) بوقوعه فان واذا يشتركان في الاستقبال

بخلاف لو ويفترقان بالجزم بالوقوع وعدم الجزم به واما عدم

الجزم بلا وقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركا بين اذا وان

والمقصود بيان وجه الافتراق (ولذلك) اى ولان اصل ان

عدم الجزم بالوقوع (كان الحكم النادر) لكونه غير مقطوع

به في الغالب (موقعا لان و) لان اصل اذا الجزم بالوقوع (غلب

لفظ الماضي) لدلالته على الوقوع قطعا نظرا الى نفس اللفظ

وان نقل ههنا الى معنى الاستقبال (مع اذا نحو فاذا جاءتهم)

اى قوم موسى (الحسنة) كالخصب والرخاء (قالوا لنا هذه)

اى هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها (وان تصبهم سيئة)

اى جدب وبلاء (يطيروا) يتشاءموا (بموسى ومن معه من المؤ

وقد اشتركا وضعا وانفردا استعمالا والى الاول اشار اولا والى الثاني اشار ثانيا — آت بازاری

٥ لا بد ان يراد من الجزم التصديق الذي هو اعم من الجزم والظن والا يلزم ان يستعمل ان في المظنونات مع انه ليس كذلك — فتح الله

٦ وذلك لان الله تعالى عالم بحقائق الاشياء على ما وقع عليه فيستحيل في حقه الشك والتردد في شيء ما — معرب

٧ مثل سوق المعلوم مساق المشكوك لنكتة تقتضيه او كون المخاطب غير جازم فان ان قد تستعمل في شك المخاطب كما تستعمل ما التفصيل الاجمال الواقع في ذهنه او غير ذلك كما سيجيء — حسن چلپی

٨ فاستعمال ان في عدم الجزم واستعمال اذا في الجزم على الاصل لا يستدعي نكتة سوى اعتبار كون ذلك الاصل وآذا ان المراد بالجزم التصديق ونظيره في تعريف القضية بالقول الجازم الموضوع للتصديق والتكذيب — اطول

٩ اى بوقوع الشرط في الاستقبال بحسب اعتقاده لان الشرط مطلق مقدر الوقوع في المستقبل وقوله الجزم بوقوعه اى او الظن بوقوعه ففيه حذف او ان مراده بالجزم الرجحان فيشمل اعتقاد الوقوع وظنه — مختصر دسوقی

٩ قوله بوقوعه اى الشرط اما تحقيقا كما تقول اذا طلعت الشمس آتيك او حكما باعتبار ما حظا في موقع التصديق على وجه مقبول كقول ابي الطيب اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا الابيات كيف ذكر اذا مع ما هو مقطوع به حكما نظرا الى كونه واجب الاقدام عليه وهو اكرام الكريم وان مع ما هو مشكوك فيه لا واجب الانتفاء حكما نظرا الى كونه مرغوبا عنه طبعا وهو اكرام اللئيم — معرب

١٠ وبالجزم وعدمه ايضا كما قيل سلم على شيخ النحاة وقل له عندي سؤال من يجبه يعظم انا ان شككت وجدتموني جازما واذا جزمت فانني لم اجزم — المحرره

[illegible]

١١ قوله وعدم الجزم بوقوع آه واما قولهم ان مات زيد فعل كذا مع ان الموت مجزوم الوقوع فقد وجهه الزمخشري بان وقت الموت لما كان غير معلوم استحسن دخول ان عليها — حسن چلپی

١٢ قوله واما عدم الجزم آه جواب سؤال مقدر كانه قيل كما يشترط في ان عدم الجزم بوقوع الشرط فكذا يشترط ايضا عدم الجزم بلا وقوع فلم لم يتعرض له المص فاجاب بقوله واما عدم آه — حاشیه

١٣ بين ان واذا بعد اشتراكهما في كونهما للشرط في الاستقبال وذلك بالجزم بوقوع



من المؤمنين جئ في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا (لان المراد الحسنة المطلقة) التي حصولها مقطوع به (ولهذا عرفت) الحسنة (تعريف الجنس) اي الحقيقة لان وقوع الجنس كالواجب لكثرته واتساعه لتحققه في كل نوع بخلاف النوع وجئ في جانب السيئة بلفظ المضارع مع ان لما ذكر بقوله (والسيئة نادرة بالنسبة اليها) اي الى الحسنة المطلقة (ولهذا نكرت) السيئة ليدل على التقليل (وقد تستعمل ان في) مقام (الجزم) بوقوع الشرط (تجاهلا) كما سئل العبد عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه في الدار فيقول ان كان فيها اخبرك يتجاهل خوفا من السيد (او لعدم جزم المخاطب) بوقوع الشرط فيجري الكلام على سنن اعتقاده (كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل) مع علمك بانك صادق (او تنزيله) اي لتنزيل المخاطب العالم بوقوع الشرط (منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم) كقولك لمن يؤذي اباه ان كان اباك فلا تؤذه (او التوبيخ) اي لتعيير المخاطب على الشرط (وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع

واذا مس الانسان ضر دعانا ومعرفا في قوله تعالى واذا مسه الشر فذو دعاء عريض فما وجهه قلت اما الاول فالنظر الى لفظ المس المنبئ عن معنى القلة والى ضر المقيد للتقليل والى الانسان المستحق ان يلحقه كل ضر عن الحق فارتكاب الضلالات فنبه بلفظ اذا والماضي على ان مس قدر يسير من الضر لمثله حقه ان يكون في حكم المقطوع واما الثاني فلان الضمير في مسه للانسان المعرض المتكبر المدلول عليه بقوله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه فنبه بلفظ اذا والماضي على ان ابتلاء هذا الانسان بالشر يجب ان يكون مقطوعا به مطول

قوله وقد تستعمل ان آه هذا مقابل للاصل في قوله السابق لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط ولم يذكر نظير ذلك في اذا بان يبين انها قد تستعمل في مقام الشك لنظير ما استعملت له ان في مقام الجزم مع ان قوله السابق واصل اذا الجزم يدل على انها قد تستعمل في غيره الجزم والا فلا يتجه ذكر الاصل وح ينبغي ان يقال قد تستعمل في الشك لما يناسب ذلك من الاعراض كالاشارة الى ان مثل ذلك الشرط لا ينبغي ان يكون مشكوكا بل لا ينبغي ان لا يكون مجزوما به وكعدم شك المخاطب وكتنزيله منزلة الجازم وكتغليب الجازم على غيره فليتأمل

والندرة ... من المتكلم التجاهل

قوله بوقوع الشرط في التقييد بوقوع الشرط اشكال لان الجزم بلا وقوعه ايضا كذلك لانها للامور المشكوكة فكل من الجزم بالوقوع والجزم بلا وقوع على اصلها والجواب انه نعلم قيد بذلك نظرا للامثلة المذكورة

وقس على هذا مطول

قوله تجاهلا لك ان تقول هذا من وادي تجاهل العارف وهو من اودية سوق المعلوم مساق غيره من اودية علم البديع فكيف يذكر في مباحث علم المعاني وبينهما من البون ما بينهما ولنا عنه انفصال ذكرناه في غير الموضع ابن جماعة

لكن على سبيل الحقيقة هنا وعلى سبيل التنزيل فيما بعد

اي يتجاهل عن وقوع الشرط وهو كون السيد في الدار خوفا من عتابه على الاعلام فيكون في حكم غير المقطوع فيستعمل ان وان لم يكن محلها في الواقع

قوله او لعدم جزم المخاطب آه عطف على قوله تجاهلا واظهار اللام في المعطوف وتغيير الاسلوب اشارة الى ان المعطوف عليه فعل المتكلم والمعطوف فعل المخاطب فان هذا هو الذي تقتضي ذلك الاظهار والتغيير

فكانه لا يعلم انه ابوه

قوله كقولك لمن يكذبك ذكر ابو الحسن بن كيسان في تعريفه انك تقول صدقت فلان اذا قلت له صدقت وكذبت اذا قلت له كذبت ولا يخفى انه لا يلزم جزم القائل بكون فلان كاذبا حتى يرد على المصر ان التكذيب كناية عن عدم التصديق لانه لازم للتكذيب وقد يقال لما كان المتكلم جازما بالوقوع والمخاطب باللاوقوع تعارضا ترجحا فتساقطا فبقي التساوي ولا يخفى انه وجه آخر مغاير لعدم الجزم من المخاطب فتامل

من البراهين القاطعة الدالة على قلعه

الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه) اى فرض الشرط (كما يفرض المحال)

لغرض من الاغراض (افنضرب عنكم الذكر) اى انهملكم فنضرب

عنكم القرآن وما فيه من الامر والنهى والوعد والوعيد (صفحا

اى اعراضا او للاعراض ومعرضين (ان كنتم قوما مسرفين

فيمن قرأ ان بالكسر) فكونهم مسرفين امر مقطوع به لكن جئ

بلفظ ان لقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل

فى هذا المقام يجب ان لا يكون الا على سبيل الفرض والتقدير

كالمحالات لاشتمال المقام على الآيات الدالة على ان الاسراف

مما لا ينبغى ان يصدر عن العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال

والمحال وان كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون

فيه ان لتنزيله منزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل المساهلة

وارخاء العنان لقصد التبكيت كما فى قوله تعالى قل ان كان

للرحمن ولد فانا اول العابدين (او تغليب غير المتصف به

اى بالشرط (على المتصف به) كما اذا كان القيام قطعى

الحصول لزيد غير قطعى لعمرو فتقول ان قمتما كان كذا

فى الحال النفى لم يبعد ابو القاسم

قوله ان كنتم قوما مسرفين فان قلت هذا شرط فاين جزاؤه هنا قلت الجملة الشرطية اذا وقعت حالا فاستغنى عن الجزاء لتجرد عن معنى الشرط وقيل ما قبلها دليل الجزاء سح

وهو ما يكون بان الوصلية لا يحتاج الى الجزاء لكونه حالا سيالكوتى

وان قرأ ان بالفتح كان تعليلا اى لان كنتم قوما مسرفين على انه جعل صفحا مفعولا له لا يكون مما نحن فيه ابو القاسم

قوله من العاقل فى هذا المقام آه يمكن ان يقال ان الاسراف واقع فى نفسه ومحال بحسب النظر الى الآيات القاطعة فروعى حاله فى نفسه وحاله بالنظر الى الآيات فجعل فى مرتبة الشك وامكان السرف حسن چلپى

مثل قوله تعالى انه لا يحب المسرفين وقوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين حفيد

اى الاسراف فى هذا المقام بمثابة المحال لانه واجب الانتفاء حقيق بان لا يتحقق ثبوته الا على سبيل مجرد الفرض مغربية

قوله والمحال وان كان مقطوعا آه كانه قيل الشرط اى كونهم مسرفين بهذا التنزيل اى تنزيله منزلة المحال لا يصلح لاستعمال ان فيه لكون المحال مقطوعا بعدم وقوعه كما لم يصلح قبل هذا التنزيل لكون الاسراف مقطوعا بوجوده والقطع مطلقا موقع اذا ومحلها ولا يصلح لان فالاسراف قبل هذا التنزيل مقطوع بوجوده وبعده مقطوع بعدمه لكونه محالا مقطوعا بعدمه وان كان تنزيلا فلا يكون من موقع ان ومحلها اصلا فاجاب عنه بان الاسراف نزل منزلة المحال المنزل منزلة ما لا قطع بعدمه فيصلح لان يستعمل ان فيه بعد التنزيل وان لم يصلح قبله ت بازارى

قوله لكنهم يستعملون آه ان قلت ما الفائدة بانه ينزل اولا منزلة المحال ثم ينزل منزلة ما لا قطع بعدمه ولم ينزل ابتداء منزلة ما لا قطع بعدمه ولا وجوده قلت لان التدريج ابلغ فانه لو نزل ابتداء كذلك فات اعتبار محاليته وهى نكتة مطلوبة سح نسى

التبكيت الزام الخصم واثبات المطلوب بابطال نقيضه والمبالغة فى ثبوت شئ كقوله تعالى ولو سمعوا فهو فى الاصنام لغرض التبكيت والالزام وعبر عنها بالواو التى هى ضمير العقلاء وبناء على اعتقاد المخاطبين الالوهية التى لا يعقل الا لذى العلم شرح مفتاح

قوله كما فى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فان كون الولد

كذا (وقوله تعالى) للمخاطبين المرتابين (وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما) اى يحتمل ان يكون للتوبيخ والتصوير المذكور وان يكون لتغليب غير المرتابين على المرتابين لانه كان فى المخاطبين من يعرف الحق وانما ينكره عناداً فجعل الجميع كانه لا ارتياب لهم وههنا بحث وهو انه اذا جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين كان الشرط قطعى اللاوقوع فلا يصح استعمال ان فيه كما اذا كان قطعى الوقوع لانها انما تستعمل فى المعانى المحتملة المشكوكة وليس المعنى ههنا على حدوث الارتياب فى المستقبل ولهذا زعم الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ ونص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالة كان على المضى فمجرد التغليب لا يصحح استعمال ان ههنا بل لا بد من ان يقال لما غلب صار الجميع بمنزلة غير المرتابين فصار الشرط قطعى الانتفاء فاستعمل فيه ان على سبيل الفرض والتقدير للتبكيت والالزام كقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وقل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين (والتغليب) باب واسع (يجرى فى فنون كثيرة كقوله

---

٧ قوله تقديره ان يقال يصح استعمال ان اذا جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين لانها وان كانت مقطوعة اللاوقوع لكنها مشكوكة ومحتملة الوقوع فى الاستقبال

٧ قوله وليس المعنى ههنا آه اشارة الى تزييف ما قيل فى جواب هذا النظر وهو ان الشرط هو وقوع الارتياب لهم فى الاستقبال وهو يحتمل الوجود والعدم فهو من المعانى المحتملة المشكوكة لان ان الشرطية تجعل الفعل مستقبلا وحاصل الدفع انه ليس المعنى على حدوث الارتياب فى الاستقبال فاحفظ

اى نزل المرتابين منزلة غير المرتابين ليصح اذ ذاك ادخال ان لان عدم الجزم

٨ اى ولاجل كون المعنى ليس على حدوث الارتياب فى المستقبل قال الكوفيون آه

بل على عدم الارتياب معنى للجميع على تقدير التغليب فى الحال وهو مقطوع به فى الحال فلا يصح استعمال ان فيه

٩ وذكر كثير من النحاة انه اذا اريد ابقاء معنى الماضى مع ان جعل الشرط لفظ كان نحو قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل مطول

١٠ بينوا ان ان تقلب كل فعل الى معنى الاستقبال لكن لا تقلب لان الحدث المطلق الذى هو مدلوله يستفاد من الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان على ما ذهب اليه بعضهم والصحيح ان كان الواقع بعد ان الشرطية بمنزلة غيرها من الافعال الماضية وهو مذهب الجمهور وظاهر كلام الجزولى قال والماضى بالوضع لقرائن تصرف معناه الى الاستقبال دون لفظه وهى ادوات الشرط كلها الا لو ولما ولو كانت ان لا تقلب معنى كان الى الاستقبال لما جاز ان يأتى بعده والمراد بها الاستقبال فى موضع من المواضع وليس كذلك الا ترى ان المعنى على الاستقبال فى قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا

١١ والاتيان بلفظ كان للدلالة على المضى لانه لقوة دلالته على المضى لا تقلب كلمة ان الى الاستقبال بخلاف الافعال ولم يكن لسائر الافعال هذه القوة لدلالتها على المصدر والزمان لا على الزمان فقط بخلاف كان فان دلالتها على الزمان مختصة والمختصة من المشتركة حاشية

١٢ قوله فمجرد التغليب اى مجرد تغليب غير المرتابين على المرتابين يكون وسيلة الى صحة استعمالها على سبيل الفرض والتقدير لتوقفها عليه لكن لا يكون مصححا لاستعمال ان ههنا بدون هذا الاستعمال وهذا تفريع على قوله على البحث المذكور لبيان حاصله وهو ما ذكرنا آنفا



تعالى وكانت من القانتين) غُلِّبَ الذكرُ على الأنثى بأن أُجري الصفة المشتركة بينهما على طريقة اجرائها على الذكور خاصة فان القنوت مما يوصف به الذكور والاناث لكن لفظ قانتين انما يجري على الذكور فقط (و) نحو (قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون) غُلِّبَ جانبُ المعنى على جانب اللفظ لان القياس يجهلون بياء الغيبة لان الضمير عائد على قوم ولفظه لفظ الغائب لكونه اسماً مظهراً لكنه في المعنى عبارة عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب الغيبة (ومنه) اي من التغليب (ابوان) للاب والام (ونحوه) كالعمرين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمرين للشمس والقمر وذلك بان يغلب احد المتصاحبين والمتشابهين على الآخر بان يجعل الآخر متفقا له في الاسم ثم يثنى ذلك الاسم ويقصد اللفظ اليهما جميعا فمثل ابوان ليس من قبيل قوله تعالى وكانت من القانتين كما توهم بعضهم لان الابوة ليست صفة مشتركة بينهما كالقنوت فالحاصل ان مخالفة الظاهر في مثل القانتين من جهة الهيئة والصيغة وفي مثل ابوان من جهة المادة وجوهر

المخاطبة والغيبة بهاتين اعني انتم وقوم غلب المخاطبة لانها اقوى وحاصله ان لفظة قوم لها جهتان جهة المعنى وجهة اللفظ فمن حيث المعنى مخاطب لان الخبر عين المبتدأ ومن حيث اللفظ غائب لانه اسم ظاهر وكل مظهر غائب فغلب جانب المعنى على جانب اللفظ ورجع اليه الضمير بتاء الخطاب ولا يخفى في اولوية نسبة الجهل الى المخاطبين في الجهتين

وربما يظن انه من قبيل الالتفات وليس منه قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون اما وجه الظن فهو ان الاسم ظاهر غائب فلما عدل عنه الى الخطاب في تجهلون تحقق الالتفات واما انه ليس منه فلان في عبارة القوم جهتين غيبة وخطاب وذلك لانها اسم ظاهر غائب وقد حمل على انتم فصار عبارة عن المخاطب ثم انه وصف بتجهلون اعتبارا لجانب الخطاب المستفاد من حمله على انتم وترجيحا له على جانب غيبته الثابت في نفسه لان الخطاب اشرف وادل وجانب المعنى اقوى واكمل فهو في الحقيقة اعتبار لجانب المعنى وتغليب له على جهة اللفظ فان الغيبة في لفظ القوم ومعناه الخطاب وبهذا القدر لا يتغير الاسلوب ولا يتحقق النقل من طريق الى طريق آخر

والاسماء الظاهر كلها غيب الا المنادى ولذا لا يقال يا غلام ملك

فصل منه لما سيعرف في كلام الشارح انه نوع آخر من التغليب غير نحو القانتين وفيه ان نحو بل انتم قوم تجهلون نوع آخر فهلا فصل ايضا الا ان يقال انه هذا ابعد مما تقدم

وانما غلب عمر على ابي بكر وان كان ابو بكر افضل منه عند النبي عليه السلام لان حروف عمر قليل بالنسبة الى ابي بكر فيغلبون لخفته على اللسان اذ المراد من التغليب هو التخفيف فينبغي ان يقصد الى زيادة الخفة

قوله بان يجعل الآخر متفقا له ثم يثنى ظاهره انه بمجرد الاتفاق في اللفظ يكفي في التثنية وان باب التغليب مثنى حقيقة وقال في المطول فان قلت لا يكفي في المثنى الاتفاق في الاسم بل لا بد من الاتفاق في المعنى لتصير من جنس واحد ولذا تأولوا الزيدين بالمسميين بزيد فلا يطلق قرآن الا على الطهرين والحيضين لا على حيض وطهر قلت هو مختلف فيه قال الاندلسي يقال العينان في عين الشمس وعين الميزان فهم يعتبرون في التثنية والجمع الاتفاق في اللفظ دون المعنى ولو سلم فليكن مجازا وجميع باب التغليب من المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له

قوله وذلك اي كون مثل الابوين والعمرين والقمرين من باب التغليب او التغليب في مثلها وحاصله اشارة الى ان التغاير كما يكون باجراء الصفة المشتركة بين الموصوفين على كل منهما كاجرائها على البعض كذلك يكون بجعل احد المتصاحبين او



وجوهر اللفظ بالكلية (ولكونهما) اي إن واذا (للتعليق امر) هو

حصول مضمون الجزاء (بغيره) يعني حصول مضمون الشرط (في الاستقبال)

متعلق بغيره على معنى انه يجعل حصول الجزاء مترتبا ومتعلقا على

حصول الشرط في الاستقبال ولا يجوز ان يتعلق بتعليق امر، لان

التعليق انما هو في زمان التكلم لا في الاستقبال الا ترى انك اذا

قلت ان دخلت الدار فانت حر فقد علقت في هذه الحال حريته

على دخول الدار في الاستقبال (كان كل من جملتي كل) اي من ان

واذا يعني الشرط والجزاء (فعلية استقبالية) اما الشرط فلانه

مفروض الحصول في الاستقبال فيمتنع ثبوته ومضيه واما

الجزاء فلان حصوله معلق على حصول الشرط في الاستقبال

ويمتنع تعليق حصول الحاصل الثابت على حصول ما يحصل

في المستقبل (ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة) لامتناع

مخالفة مقتضى الظاهر من غير فائدة وقوله لفظا اشارة

الى ان الجملتين وان جعلت كلتاهما او احديهما اسمية او فعلية

ماضوية فالمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتني الان

وذلك لان التعليق المذكور يستلزم ان لا يكون الشرط والجزاء حاصلين الا في الاستقبال واذا كان كذلك امتنع الثبوت في كل واحدة من جملتي الشرط والجزاء وامتنع ايضا في كل واحدة منهما معرب

قوله لانه مفروض الى ثبوته فيه بحث لان بعض الاسمية يدل على التجدد لا الثبوت وهي التي خبرها فعلية نحو زيد يقوم كما صرح به في اواخر هذا الباب فالتعليل قاصر عن المرام حسن چلپی

قوله فيمتنع ثبوته ومضيه لما بين المطلوب في الاستقبال والثبوت بحالي والوقوع الماضوي من المنافات لكونهما انواعا متنافية من مطلق الوجود

فلا يكون جملة اسمية ولا ماضوية فيتعين ان يكون فعلية استقبالية غير طلبية لكونه مفروض الصدق في الاستقبال معرب

قوله ويمتنع تعليق آه لانه يوجب توقف ثبوت احد النقيضين على ثبوت الاخر في زمان واحد او يتوقف وقوع الواقع على وقوع ما يقع في الاستقبال وذلك ممتنع قطعا

فاذا كان كذلك فلا يكون جملة الجزاء ايضا اسمية ولا ماضوية لكن يجوز ان يكون طلبية نحو ان جاء زيد فاكرمه لدلالته على الحدوث في الاستقبال ويجوز ان يتعلق على شرط

قوله ولا يخالف ذلك لفظا اي لا يخالف كون كل من جملتي الشرط والجزاء من فعلية استقبالية من جهة اللفظ بان يكون لفظهما او لفظ احدهما لفظ جملة اسمية او فعلية ماضوية لوجوب التطبيق بين اللفظ والمعنى فان استقبالية المعنى توجب استقبالية اللفظ فالمعنى تعليق حصول شيء بحصول غيره في الاستقبال فلا بد من لفظ يدل على الاستقبال حتى يفهم ذلك المعنى فان لفظا يدل على الثبوت والمعنى لا يدل عليه فلا يخالف ذلك اللفظ الدال على الاستقبال باقامة غيره مقامه جدا لا لغرض صحيح يوجب العدول عنه واما بدون الغرض الصحيح الموجب للعدول فلا لامتناع العدول عن المقتضى الظاهر واستحالة مخالفته من غير فائدة

قوله لفظا اشارة الى انه لا يخالف معنى الا نادرا كما ذكره الشارح في مادة كان وبعد وانكان

وانجعلت هذا تعميم لمطلق ان واذا لان ان لا بد له من فعل ليدخل فيه ولا يدخل على الجملة الاسمية بخلاف اذا



فقد اكرمتك امس معناه ان تعتد باكرامك اياي الآن فاعتد
باكرامي اياك امس وقد تستعمل ان في غير الاستقبال قياساً
مطرداً مع كان نحو وان كنتم في ريب كما مر وكذا اذا جيء بها في
مقام التأكيد بعد واو الحال لمجرد الوصل والربط دون الشرط
نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي جاهاً لئيم وفي
غير ذلك قليلاً كقوله فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر
فلينعم لساكنك البال ثم اشار الى تفصيل النكتة الداعية الى
العدول عن لفظ الفعل المستقبل بقوله (كابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل لقوة الاسباب) المتاخذة في حصوله
نحو ان اشتريت كان كذا حال انعقاد اسباب الاشتراء
(او كون ما هو للوقوع كالواقع) هذا عطف على قوة
الاسباب وكذا المعطوفات بعد ذلك باو لانها كلها علل
لابراز غير الحاصل على ما اشار اليه في اظهار الرغبة ومن
زعم انها كلها عطف على ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل
فقد سها سهواً بيناً (او التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوعه)

كما مر وكذا اذا جيء بها في مقام تاكيد الحكم مع واو الحال لمجرد الوصل والربط دون القصد الى التعليق وح لا حاجة الى ذكر الجزاء آت بازاري

ان كان المعلق عليه حقيقة هذا الفعل فهو مشكل لان المعلق مستقبل ولا يمكن تعليقه بالماضي وان كان التقدير وان ثبت في المستقبل كونكم فيما مضى كذا فلم تستعمل حقيقة الا مع المستقبل شيخ ليس

لكن بعد اخراجها عن حقيقة الشرطية قد مر ومعنى كون الواو للحال كونها ملغية لدخولها على حال محذوفة قبلها والتقدير على كل حال ولو في هذه الحالة والمقصود من مثل هذا التركيب استقصاء الاحوال شيخ زاده

اي وصل ما بعدها وهو الجملة الحالية بما قبلها وهو صاحبها اي ربطه به وافادتها للوصل مع الواو لا وحدها مختصر نوعي

قوله دون الشرط يفهم منه ان ان يخرج من الشرطية بواو الحال كما صرح به المحشي لكن المشهور بين جمهور النحاة ان هذه الشرط والواو الداخلة عليها للاعتراض والجواب مدلول الكلام فراجعه

اي زيد بخيل والحال ان ماله كثير وهذا تاكيد للبخل بمعنى ان البخل ملازم له لا ينفك عنه مختصر نوعي

قوله وفي غير ذلك قليلا عطف على قوله في غير الاستقبال الخ وقد تستعمل ان في غير الاستقبال بدون لفظ كان وبغير واو الحال قليلا آه اي نادرا كقول ابي العلاء فيا وطني ان فاتني بك سابق فاستعمل ان ههنا في غير الاستقبال مع غير كان وواو الحال وانما قلنا ان استعمال ان هنا في غير المستقبل لان الشاعر في معرض التحسر والتحزن والتاسف على تفويت الوطن وتزحزحه عنه وليس للتحسر ان الفوات سيقع في المستقبل تقرير

قوله فيا وطني الخ المعنى ان كان زمن سبق من الدهر فرق بيني وبين المقام في وطني فلتطب بك قلوب ساكنيك شيخ الاسلام

على صيغة المجهول من نعم الشيء بالضم او نعم كعلم اي صار لينا ونائب الفاعل البال بمعنى الحال وقوله فلينعم دال على الجزاء وهو محذوف اي لم تبق خاليا يس

والبال خلد الانسان ويستعمل في معنى الحال وكان بعض اهل العلم المتقدمين اذا قيل له كيف اصبحت قال بخير اصلح الله بالكم اي حالكم هندي

بحر طويل مثمن اوله صا لمندندر فيا و فعول طني انفا مفاعيلن ... فعول كسابقن مفاعلن منددة فعول رفلينعم مفاعيلن لساك فعول نكلبالو مفاعيلن قائل ابو العلاء

لله بين اظهار الرغبة والتفاؤل عموم من وجه لانه قد يوجد احدهما بدون الآخر وقد يوجدان معا

في وقوعه) اي وقوع الشرط (نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو
المرام) هذا يصلح مثالا للتفاؤل ولاظهار الرغبة ولما كان
اقتضاء اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل
يحتاج الى بيان ما اشار اليه بقوله (فان الطالب اذا عظمت
رغبته في حصول امر يكثر تصوره) اي الطالب (اياه) اي ذلك
الامر (فربما يخيل) اي ذلك الامر (اليه حاصلا) فيعبر عنه
بلفظ الماضي (وعليه) اي على استعمال الماضي مع ان لاظهار
الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
(ان اردن تحصنا) حيث لم يقل ان يردن فان قيل تعليق النهي
عن الاكراه بارادتهن التحصن يشعر بجواز الاكراه عند انتفاء
ها على ما هو مقتضى التعليق بالشرط اجيب بان القائلين
بان التقييد بالشرط يدل على نفي الحكم عند انتفائه انما
يقولون به اذا لم يظهر للشرط فائدة اخرى ويجوز ان يكون
فائدته في الآية المبالغة في النهي عن الاكراه يعني انهن
اذا اردن العفة فالمولى احق بارادتها وايضا دلالة الشرط

دون مثل ونحو قوله تعالى اه للتفاوت بينهما لان الله تعالى منزه عن الرغبة وكثرة التصور وتخييل الحصول والمراد بهما هنا لازمهما وهو كمال الرضى. مختصر سوهي

قوله تعالى ولا تكرهوا الآية كانت اماء الجاهلية يساعين على مواليهن وكانت لعبد الله بن ابي رأس النفاق ست جوار معاذة ومسيكة واميمة وعمرة واروى وقتيلة يكرههن على البغاء وضرب عليهن ضرائب فشكت ثنتان منهن الى رسول الله عليه السلام فنزلت ويكنى بالفتى والفتاة عن العبد والامة وفي الحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي والبغاء مصدر يقال بغت المرأة بغاء بالكسر والمد اي زنت فهي بغي والجمع البغايا وكلمة ان وايثارها على اذا ايذان بان المساعيات كن يفعلن ذلك برغبة وطواعية منهن وان ما وجد من معاذة ومسيكة من حيز الشاذ النادر. ترمذي شرح مفتاح

قوله وان اردن اي طلبن امتناعا عن الزنا وانما جيء بلفظ الماضي لاظهار الرغبة والرضاء من الله تعالى بارادة التحصن منهن كما وجزاؤه ولا تكرهوا اه عند الكوفيين ومقدرة عند البصريين. عثمان

وانما اقحم قوله تعالى ان اردن تحصنا لان الاكراه لا يأتي عند انتفاء ارادتهن التحصن. معرب

اي على الزناء

والعبرة في الآية لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والا فقد تكون من ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل م

واما كم تدكر

قوله فان قيل تعليق النهي آه الحكم بتعليق النهي الذي هو الجزاء في المعنى هنا يدل على ان الجزاء في مثل مأول وليس على ظاهره من الطلب في الحال لانه مسبب عن الشرط الذي هو مستقبل والمستقبل انما يسبب عنه مستقبل فقولك ان جاء زيد فاكرمه مأول بان جاء زيد فانت مأمور باكرامه وليس المراد فاطلب منك اكرامه وتأويله هو ما اختار السيد خلافا للشارح فكلامه يوافق مختار السيد. شيخ يس

عبد الاول

قوله على ما هو مقتضى التعليق بالشرط من ثبوت الجزاء عند ثبوت الشرط وانتفائه عند انتفائه فلا خفاء في جواز الاكراه عند انتفاء ارادة التحصن كما لا خفاء في عدم جوازه عند ثبوت ارادته لما بينهما من التلازم ومبنى هذا الاعتراض حمل الشرط ههنا على ما هو العرفي وهو ما يتوقف عليه وجود الشيء والتعليق فيه معتبر باللزوم المساوي فيكون الشرط لازما دائما لكن المقصود هو الشرط النحوي وهو ما يذكر بعد ان واخواته معلقا عليه حصول مضمون الجملة والتعليق فيه معتبر باللزوم العام فيكون الشرط ملزوما فقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم

علي انتفاء الحكم انما هو بحسب الظاهر والاجماع القاطع على
عند انتفاء الشرط وهو الحرم هناء عند لالة الشرط لكن الاجماع

حرمة الاكراه مطلقا فقد عارضه والظاهر يدفع بالقاطع
سواء اردن التحصن ام لم يردن

(قال السكاكي او للتعريض) اى ابراز غير الحاصل فى معرض
عطف التلقين عطف على قوله لقوة الاسباب بالاصالة

الحاصل اما لما ذكره واما للتعريض بان ينسب الفعل الى واحد
وهو قوله لقوة الاسباب مص فى سورة الزمر حقيقة ومجازا

والمراد غيره (نحو) قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين
اى غير الواحد سواء كان الخطاب مع نفسه او مع غيره يا محمد خاله

من قبلك (لئن اشركت ليحبطن عملك) فالمخاطب هو النبى
جواب القسم
اللام فيه موطئة للقسم المحذوف فرضا والا فالنبى عليه السلام معصوم عن الاشراك

صلى الله عليه وسلم وعدم اشراكه مقطوع به لكن جيء
اى المخاطب اى بعدم الاشراك

بلفظ الماضى ابرازا للاشراك الغير الحاصل فى معرض الحاصل
فى الزمان الماضى من النبى عليه السلام الشرك فى الماضى

على سبيل الفرض والتقدير تعريضا بمن صدر عنهم الاشراك
يعنى كما يفرض لغرض من الاغراض علة جيء اى للمشركين الذى صدر منهم

بانه قد حبطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فتقول والله
اى الشان اى بطلت تعريضا بان من شتمك استحق العقوبة

ان شتمنى الامير لاضربنه ولا يخفى عليك انه لا معنى للتعريض
اى جعلت الشتم الغير الحاصل فى معرض الحاصل للامير تعريضا لمن شتمك

بمن لم يصدر عنهم الاشراك وان ذكر المضارع لا يفيد
اى الاستقبال وانما يفهم التعريض لمخالفة مقتضى الظاهر

التعريض لكونه على اصله ولما كان فى هذا الكلام نوع خفاء
اى اصل الشرط وهو قوله وللتعريض الى قوله ترجعون

وضعف نسبه الى السكاكى والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم
عند المص لا عند الشارح اى وان لم يكن فى هذا الكلام من الخفاء والضعف

ثم قال (ونظيره) اى نظير لئن اشركت (فى التعريض) لا فى
عطف على قال السكاكى اى فى مجرد التعريض

فهو هل هو فى الصورة فقط ويكون ضمير المخاطب المفرد استعمل فى الغائب مجازا او نقول انه خطاب معه لفظا ومعنى الخ هو الثانى لكن اريد خطابه بذلك افادة لازمه وهو ان غيره اذا اشرك حبط عمله فهو نوع من الكناية كطلوع النجاة فهو صلى الله عليه وسلم مراد فى الآية استعمالا وغيره افادة — شيخ يس

حاصله وان كانت فى الآية دلالة على كون الذين من قبله مخاطبين بتلك الخطاب لكن فى عصرهم لا فى عصره عليه السلام اذ الخطاب فى عصره مختص به ولا عموم له فتعين ان المخاطب بهذه الآية هو النبى لا غير — آت باززى

لا امته فلا ينافى كون سائر الانبياء مخاطبا به ويؤيد سابق الآية والافراد على ارادة كل واحد منهم — حلاصه سيالكوتى

فان قلت كيف صح هذا الكلام مع علم الله تعالى ان رسله لا يشركون ولا تحبط اعمالهم قلت هذا على سبيل الفرض والمحالات يصح فرضها لغرض فكيف ليس بمخالفه — كشاف تمام

قوله لكن جيء بلفظ الماضى آه يفهم منه انه لولا التعريض لجيء بلفظ الاستقبال وكان يصح الشرطية وفيه انه اذا كان عدم اشراكه مقطوعا به لا يصح ان لانها للامور المشكوكة وجوابه انهم يستعملون فى مثل ذلك ان لتنزيله منزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل المساهلة وارخاء العنان — شيخ يس

اى تحقق سبب منهم ولهذا التعريض فائدة وهى توبيخ الكفار بان اعمالهم كاعمال الحيوانات العجم بل هو اضل لا ثمرة لاعمالهم ووجه التوبيخ ان اشراك اشرف الخلق اذا كان يحبط اعماله فما بالك باعمالهم وانهم لا يستحقون الخطاب لكونهم فى حكم البهائم — مختصر دسوقى

قوله ولا يخفى آه رد لما زعم الخلخالى من ان التعريض عام لمن صدر منهم الاشراك فى الماضى وغيرهم وان حصل بصيغة المضارع ووجه الرد ان من لم يصدر منهم الاشراك لم يستحق التعريض فلا وجه للتعميم — شيخ يس

بدليل ما قبله ولقد اوحى الى الذين من قبلك وان التعريض فى اثناء لا فى لفظ الماضى لانه لو قيل لئن تشرك افاد التعريض ايضا وفيه نظر لان التعريض مستفاد من لفظ الماضى لا من اثناء لانه تعريض لجماعة صدر عنهم الشرك فى الماضى والحاصل ان التعريض للواقع وان كان بالمضارع لا يكون تعريضا لانه ليس بواقع — معرب

كانه قيل التعريض لا يقتضى ابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل لجواز التعريض لمن سيصدر عنهم الاشراك فاجاب بالمنع — محمى الدين

قال الخلخالى لا نسلم انه تعريض لجماعة صدر عنهم الاشراك بل هو اعم بدليل قوله مثلا ولقد اوحى الى الذين من قبلك من الرسل فيدخل



لا في استعمال الماضي مقام المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالى (ومالي لا اعبد الذي فطرني اي ومالكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون) اذ لولا التعريض لكان المناسب ان يقال واليه أرجع على ما هو الموافق للسياق (ووجه حسنه) اي حسن هذا التعريض (اسماع) المتكلم (المخاطبين) الذين هم اعداؤه (الحق) هو المفعول الثاني للاسماع (على وجه لا يزيد) ذلك الوجه (غضبهم وهو) اي ذلك الوجه (ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين) عطف على لا يزيد وليس هذا في كلام السكاكي اي على وجه يعين (على قبوله) اي قبول الحق (لكونه) اي لكون ذلك الوجه (ادخل في امحاض النصح لهم حيث لا يريد) المتكلم لهم (الا ما يريد لنفسه ولو للشرط) اي لتعليق حصول مضمون الجزاء بحصول الشرط فرضا (في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط) فيلزم انتفاء الجزاء كما تقول لو جئتني لاكرمتك معلقا الاكرام بالمجيء مع قطع بانتفائه فيلزم انتفاء الاكرام فهي لامتناع الثاني اعني الجزاء لامتناع الاول اعني الشرط يعني ان الجزاء منتف بسبب انتفاء الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترض عليه ابن الحاجب بان الاول

ويسمى هذا النوع من الكلام كلام المنصف لان كل من سمعه قال للمخاطب قد انصفك المتكلم او لان المتكلم قد انصف من نفسه حيث حط مرتبته عن مرتبة المخاطب ويسمى ايضا الاستدراج لاستدراجه الخصم الى الاذعان والتسليم وهو من لطائف الاساليب وقد كثر في التنزيل والاشعار والمحاورات مطول

ولو تكون حرف الشرط في المستقبل مرادفا لان الشرطية الا انها لا تجزم على المشهور وتكون حرفا مصدريا مع صلتها بمصدر ... لان المصدرية الا انها لا تنصب عليه وتكون للتمني بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع عليه وتكون للعرض وهو طلب برفق ولين نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وتكون للتقليل نحو قوله عليه السلام تصدقوا ولو بظلف محرق ونو ... في القلة كالظلف وتكون للتكثير نحو يغفر التائب ولو زجلا والتعظيم والتحقير وكلها لاستقصاء الاحوال موصل

قوله في الماضي ظرف للمعنى المندرج في مفهوم لفظ الشرط اعني حصول مضمون الشرط ولا يصح جعله ظرفا للتعليق المندرج في مفهوم ايضا لانه حاصل بالحال ولا وجه لجعله للحصول مضمون الجزاء لان المقصود تقييد الموقوف عليه بالماضي فيفهم منه كون الموقوف مقيدا ايضا دون العكس كس

تعليل للامحاض

لانه بسبب ترك العبادة الى نفسه في مقام الاسناد اليهم

الفرق بين الشرط والسبب الشرعي عندهم ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الوجود ولا العدم والسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم قدي

اي مضمون جملة الشرط

لانتفاء الشرط

الشرط هنا غير معناه في قوله للشرط وهو في ذلك معناه التعليق وهنا معناه جملة الشرط ابن قدي وذلك بحسب الوضع فيه فيلزم انتفاء الجزاء ضرورة انتفاء المشروط عند انتفاء الشرط سعربية

اي كون لو لامتناع الثاني لامتناع الاول

اي امتناع الثاني

سبب والثاني مسبب وانتفاء السبب لا يدل على انتفاء
حاصله ان الشرط ... اي الناقص والاعم بخلاف المساوي قدوة ... اي الجزاء
المسبب لجواز ان يكون للشيء اسباب متعددة بل الامر
يعني فاذا انتفى سبب منها يخلفه سبب آخر فلا يلزم انتفاء
بالعكس لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء جميع اسبابه
تنوير لكلام ابن الحاجب ... اي الجزاء هنا ... اي كلمة لو
فهي لامتناع الاول لامتناع الثاني الا ترى ان قوله تعالى
فهي مفيدة لذلك وليست له مفيدة لامتناع الثاني ... اي الشرط
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع
اي الارض والسماء ... اي خبر اوفي القرآن العظيم
الفساد على امتناع تعدد الآلهة دون العكس واستحسن
اعني الشرط ... اي كلمة لو
المتأخرون رأي ابن الحاجب حتى كادوا يجمعون على انها
اي تعدد الآلهة وهو السبب ... اي ابن الحاجب
لامتناع الاول لامتناع الثاني اما لما ذكره واما لان الاول
اي الفساد وهو المسبب ... اي الشرط
ملزوم والثاني لازم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم
كالحرارة مثلا ... من حيث انه لازم لا بخصوص المادة ... اي الجزاء
من غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم وانا اقول منشأ
اي لا يوجب انتفاء الملزوم انتفاء اللازم ... شان ... اي قول الجمهور ... اي كلمة لو
هذا الاعتراض قلة التأمل لانه ليس معنى قولهم لو
اي اعتراض ابن الحاجب ... اي قلة تأمل ابن الحاجب في كلام الجمهور وعدم الروية
لامتناع الثاني لامتناع الاول انه يستدل بامتناع الاول
اي السبب واللازم كما فهم ابن الحاجب واتباعه ... خبر ليس ... اي السبب والملزوم
على امتناع الثاني حتى يرد عليه ان انتفاء السبب او الملزوم
كما عند ابن الحاجب ... اي كلمة لو ... اي في قول الجمهور
لا يوجب انتفاء المسبب واللازم بل معناه انها للدلالة
لجواز تعدد السبب والملزوم ... اي معنى قول الجمهور لو لامتناع الثاني لامتناع الاول
على ان انتفاء الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول
اي الجزاء اي الاكرام مثلا

ند: بمعنى غير ولذلك ارتفع ما بعدها نعتا لآلهة ولا يجوز رفعه بدلا لان المعنى يصير لو كان فيهما الا الله ولت فاسد ولان البدل لا يجوز فيما كان غير موجب — كواشي

لا: لان امتناع الفساد وهو المعلوم لا امتناع التعدد والاستدلال انما يكون بالمعلوم على المجهول دون العكس كما مقتضى كلام الجمهور — حاشية

لث: ولا يلزم من انتفاء تعدد الآلهة انتفاء الفساد لجواز ان يفعل الله تعالى بسبب آخر وهو قيام الساعة فالحق انما هو لامتناع الاول لامتناع الثاني ان اردت التفصيل فارجع الى مطول — مطول

ند: اي لا يستدل بامتناع تعدد الآلهة على امتناع الفساد اذ لا يلزم من امتناع التعدد امتناع الفساد لجواز ان يفعل الله الفساد بسبب آخر كقيام الساعة — آت بازاري

لد: اي من الدليل وهو ان الاول سبب والثاني مسبب ولا يلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب ويلزم من انتفاء المسبب انتفاء جميع الاسباب — معرب

لل: هذا التعليل طعن به الرضي وجماعة وعللوا به لان تعليل ابن الحاجب قاصرة وليس كليا لجواز ان يكون اللازم اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا لما عرفت ان اسباب الضوء متعددة لا مقصورة على الشمس فعدلوا الى اللازم والملزوم — مختصر دسوقي

لل: لانه ايضا لا يتم في نحو لو كان الماء جاريا لكانت النار موجودة لان الحرارة ليست ملزومة للنار لانها قد توجد بالشمس فان ادعى ان المراد اللزوم ولو جعليا او ادعائيا كان لابن الحاجب ان يريد السببية ولو جعلية او ادعائية الا ان يجاب بانه يعلم من تتبع اللغة الشرطية اعتبر فيها اللزوم ولم يعتبر فيها السببية حتى يصح التعبير كونها جعلية او ادعائية — يس

لل: قوله وانتفاء اللازم يوجب آه اجاب عنه السيد عبد الله بان ما قاله النحاة في الشرط انما هو بحسب اللغة لا بحسب حكم العقل حتى يلزم عليه الاعتراض بان انتفاء الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم لجواز عمومه فانك اذا قلت ان قام زيد قام عمرو فهو دال بحسب عرف اللغة على انه ان لم يقم زيد لم يقم عمرو لان الاصل فيما علق على شيء ان لا يكون معلقا على غيره ولهذا فهم عدم جواز القصر في السفر عند عدم الخوف من قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة — سح س

ستد: والمتلازمان المتساويان يستلزم صدق احدهما وكذبه صدق الآخر وكذبه واما اذا كان اللازم اعم من الملزوم فصدق اللازم لا يستلزم صدق الملزوم ويستلزم صدق الملزوم صدق اللازم وكذب الملزوم لا يستلزم

الاول فمعنى ولو شاء الله لهديكم انّ انتفاء الهداية انما هو
بسبب انتفاء المشية يعني انها تستعمل للدلالة على انّ علة انتفاء
مضمون الجزاء في الخارج هي انتفاء مضمون الشرط من غير التفات
الى علة العلم بانتفاء الجزاء ماهي الا ترى ان قولهم لولا لامتناع
الثاني لوجود الاول نحو لولا عليّ لهلك عمر معناه انّ وجود
عليّ سبب لعدم هلاك عمر لا ان وجوده دليل على انّ عمر
لم يهلك ولهذا صح مثل قولنا لو جئتني لاكرمتك لكنك
لم تجئ اعني عدم الاكرام بسبب عدم المجيء قال الحماسي
ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر يعني ان عدم
طيران تلك الفرس بسبب انه لم يطر ذو حافر قبلها وقال
ابو العلاء المعري ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا
ولكن ما لهن دوام واما المنطقيون فقد جعلوا ان ولو اداة
اللزوم وانما يستعملونها في القياسات لحصول العلم بالنتائج
فهي عندهم للدلالة على ان العلم بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء
الاول ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات

الثاني لوجود الاول اي للدلالة على ان علة امتناع الثاني في الخارج وجود الاول فينبغي ان يكون حكم لو حكم لولا مقرر

لان عدم هلاك عمر معلوم للمخاطب كما ان وجود علي كذلك ولا يستدل بمعلوم على معلوم اذ المعلوم لا يستدل عليه لانه تحصيل الحاصل وهو محال مختصر دسوقي

انتفاء الجزاء كما توهم

الحاصل ان وجود علي سبب لعدم هلاك عمر في الخارج لا انه سبب للعلم بعدم هلاكه وفرق جلي بين ان يكون الشيء سببا لنفس الشيء او للعلم به مقرر

قوله ولهذا اي لكون معنى لو الدلالة على ان انتفاء الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول لا الاستدلال بامتناع الاول على امتناع الثاني كما فهم ابن الحاجب مع ١ه دسوقي

لان استثناء نقيض المقدم لا ينتج شيئا على ما تقرر في المنطق لاحتمال كون التالي اعم من المقدم فانتفاء المقدم لا يوجب انتفاء التالي لجواز ثبوت الاعم عند انتفاء الاخص

اي فلو كان لم اكرمك فصح جعل عدم المجيء علة لعدم حصول الاكرام في الخارج فلو لم يكن امتناع الاول سببا لامتناع الثاني في الخارج لما صح هذا القياس مقرر

الى الحماسي وهو اسم كتاب

بحر متقارب ضرب ثالث للنشدن ولو طا فعولن رذو حا فعولن فرن قب فعولن لها قبل لطارت فعولن ولاكن فعولن نهو لم فعولن يطر فعل لامتناع لوجود الاول

الامر بالعكس لقيل لكنها لم تطر

قوله ولو دامت الى غيرهم البيت من قصيدة مطلعها لقدان يبني لجموح لجام وان يملك القصف الابي زمام وبعده ابو عدنا بالزوم الناس وانما تسم لبيض والنسب الوهاب سوام قوله كغيرهم كان وقوله رعايا عطف بيان للكاف كذا ذكره صدر الافاضل ومعنى البيت يحتمل ان يكون لو دامت الدولات كان جميع السلاطين رعايا للاول والاقرب انه معناه دولات الذين يرغبون عن طاعة الممدوح لكانوا منخرطين في سلك رعية لكن الذين يرغبون عن طاعة الممدوح لما لم يقدروا وادا ما عصوا واستاصلهم حسن جلبي

النسخ ولو وهو الموافق لما سياتي

بحر طويل ضرب ثالث ولو دامت فعولن مفاعيلن تدولا مفاعيلن تكانوا فعولن كغيرهم مفاعلن رعايا فعولن ولكنما مفاعيلن لهن فعولن دوامو فعولن وكلمة لو لامتناع الثاني لوجود الاول ابيات

جمع رعية اي كانوا كالرعية يعني ان عدم كونهم كغيرهم رعايا بسبب عدم دوام الدولات مقرر



الى علة انتفاء الجزاء في الخارج ماهي وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وارد على هذه القاعدة لكن الاستعمال على قاعدة اللغة هو الشايع المستفيض وتحقيق هذا البحث على ما ذكرنا من اسرار هذا الفن وفي هذا المقام مباحث اخرى شريفة اوردناها في الشرح واذا كان لو للشرط في الماضي (فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها) اذ الثبوت ينافي التعليق والاستقبال ينافي المضي فلا يعدل في جملتيها عن الفعلية الماضوية الا لنكتة ومذهب المبرد انها تستعمل في المستقبل استعمال ان للوصل وهو مع قلته ثابت نحو قوله عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين واني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط (فدخولها على المضارع في نحو) واعلموا ان فيكم رسول الله (لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم) اى لوقعتم في جهد وهلاك (لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا) والفعل هو الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم بسبب امتناع استمراره على اطاعتكم

قوله ومذهب المبرد آه ارتضى في المغني والاوضح مذهبه لكنه لم يعزه اليه بل ساقه في اوجه لو واعقبه بان ابن الحاجب انكره ورد عليه بآيات وابيات وصريحها اثبات الجواب لها — سيح نس

قوله انها تستعمل آه اى تستعمل لو في المستقبل لمجرد الوصل والربط كما تستعمل ان في غير المستقبل لمجرد الوصل والربط فكما لا قصد الى الشرط والتعليق هنا فكذلك لا قصد الى ذلك هاهنا لكن استعمال لو لمجرد الوصل والربط دون الشرط والتعليق قليل وهو مع قلته ثابت — ان بازارى

ظاهره انها في ذلك شرطية فيقدر لها جزاء انتهى اقول انما يتوهم عدم تقدير جزاء لتوهم ويحتاج للتنبيه عليه فيما اذا كانت وصلية لانه يأتى فيها ما مر في ان الوصلية وذلك كلي في اطلبوا العلم ولو بالصين واما لو كانت للتعليق في المستقبل ولم تكن وصلية فلا نزاع في احتياجها للجواب كما في قوله ولو تلتقي اصواتنا بعد موتنا الى ان قال لظل صدى قبرى البيت والحاصل انه لا يلزم من كونها للتعليق في المستقبل ان يكون وصلية وانها لا ينحصر كونها وصلية بكونها للتعليق في المستقبل وكلام المطول في بحث وقوع الجملة الحالية شرطا الذي اشرنا اليه فيما مر عام في ان ولو والمقصود في ان ولو في مثل ذلك الغاية ولهذا لابد ان يكون ما بعدهما اولى بالحكم مما قبلهما ومن مجيء لو التي للتعليق في المستقبل للوصل والغاية قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فلو الثاني للوصل والغاية وتفصيله في شرح نيس — سيح نس

فان الشرط في هذين المثالين مستقبل بدليل انه في حيز اطلبوا واباهي بكم الامم يوم القيمة الذي هو مستقبل هذا وقال في تمييز الطيب من الخبيث مما يدور على السنة الناس من الحديث ضعيف بل قال ابن الجوزي لا اصل له وذكره في الموضوعات — اسعد في مع سيح نس

وليس الامر كذلك بل له اصل فوق المناوى ان مجموع طرقه يرتقي الى الحسن وذكره السيوطي في الجامع الصغير وقد التزم على نفسه ان لا يضع فيه موضوعا والعجب من سكوت المحشي على الحكم بالوضع كما هو دأب ابن الجوزي فراجع — حسن السكندى

اى ولو كان طلبكم بالصين فكان ماضيا لفظا ولكن معناه الاستقبال لان الطلب انشاء والانشاء لا يكون الا للمستقبل كما ان يدخل على المضارع وينقل معناه الى المستقبل — عثمان

الصين بلد من بلاد الكفار وفيها سلطان يعبد جلد الاسد ويشترى



على اطاعتكم فان المضارع يفيد الاستمرار ودخول لو عليه
يفيد امتناع الاستمرار ويجوز ان يكون الفعل امتناع الاطاعة
يعني ان امتناع عنتكم بسبب استمرار امتناعه عن اطاعتكم
لانه كما ان المضارع المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد
المنفي استمرار النفي والداخل عليه لو يفيد استمرار الامتناع
كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد تأكيد الثبوت ودوامه
والمنفية تفيد تأكيد النفي ودوامه لا نفي التأكيد والدوام
كقوله تعالى وما هم بمؤمنين رداً لقولهم انا آمنا على
ابلغ وجه واكده (كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم)
حيث لم يقل الله مستهزئ قصداً الى استمرار الاستهزاء
وتجدده وقتاً فوقتاً (و) دخولها على المضارع (في نحو
قوله تعالى ولو ترى) الخطاب لمحمد عليه السلام او لكل
من تأتى منه الرؤية (اذ وقفوا على النار) اي اروها
حتى يعاينوها واطلعوا عليها اطلاعاً هي تحتهم
او ادخلوها فعرفوا مقدار عذابها وجواب لو محذوف

(٧) السر في ذلك ان يعتبر دخول حرف النفي في الكلام اولاً ثم صيرورته على وجه يفيد الدوام داخلاً على النفي دون العكس وكذا الحال فيما يفيد تخصيص النفي او اختصاصه الانكار في نحو ما زيداً ضربت وقس على ذلك حرف الامتناع حنفي

وهو مختار صاحب المفتاح

(٨) قوله استمرار النفي والسر في ذلك ان كلا من الاستمرار والدوام ليس معنى وضعياً بل انما يفاد بمعونة القرائن وقصد المتكلم فجاز اعتبار قصد ذلك المعنى قبل ملاحظة النفي وبعده قد في

(٩) قوله يفيد استمرار الامتناع لانه يعتبر اولاً دخول النفي ثم يعتبر الاستمرار فيتوجه الاستمرار الى النفي والامتناع لا العكس كما يعتبر النفي اولاً في قوله تعالى والله لا يحب الظالمين ثم العموم فيفيد عموم النفي لا نفي العموم وكذا قوله والله لا يحب كل مختال فخور عب

لافادة لو الامتناع

(١٠) نحو زيد قائم مثلاً فاذا دخل عليه حرف النفي نحو ما زيد بقائم تؤكد عدم القيام لزيد واما اشتهر بيننا من ان النفي اذا دخل على كلام فيه قيد يرجع الى القيد فهو اذا كان القيد زائداً وههنا ليس كذلك او نقول ان هذا استعمال آخر للنفي راجع الى الشيخ يس تحريره رما

(١١) يعني وان كان الاصل ان النفي اذا دخل على كلام مقيد بقيد يتوجه الى نفي ذلك القيد لكنهم استعملوا النفي لتأكيد النفي ايضاً كما انهم استعملوه لنفي النفي لا الاثبات معرب

الفعل وقتاً بعد وقت هندي

(١٢) فليس فيه نفي التأكيد بل تأكيد النفي لانه تعالى نفي عنهم الايمان عن اصله عط

(١٣) اي تكون الجملة الاسمية مفيدة لتأكيد النفي الذي هو معنى الحرف الداخل عليها تعريب

مفعول ثان ومفعول الاول مستتر

(١٤) قوله واكده يعني انهم ادعوا على احداث الايمان بثبوته لترويج عزائمهم فرد عليهم ذلك بانهم مستمرون على عدم الايمان مع التأكيد بالباء فان الجملة الاسمية بجزئيها كما اذا كانت مثبتة يقصد بها بحسب المقامات استمرار الثبوت كذلك اذا كانت منفية تقصد بها بحسبها استمرار النفي ويلزم من استمراره انتفاء الاحداث فهناك اثبات الشيء ببينة ولو قيل وما آمنوا لم يبلغ هذه المرتبة في الرد شرح مصباح



اى لرأيت امراً فظيعاً (لتنزيله) اى المضارع (منزلة الماضي لصدوره)

اى المضارع او الكلام (عمن لا خلاف في اخباره) فهذه الحالة انما هي في القيمة

لكنها جعلت بمنزلة الماضي المتحقق فاستعمل فيها لو واذ المختصان بالماضي

لكن عدل عن لفظ الماضي ولم يقل ولو رأيت اشارة الى انه كلام من

لا خلاف في اخباره والمستقبل عنده بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع

فهذا الامر مستقبل في التحقيق ماض بحسب التأويل كانه قيل قد

انقضى هذا الامر لكنك ما رأيته ولو رأيته لرأيت امراً فظيعاً (كما)

عدل عن الماضي الى المضارع (في ربما يود الذين كفروا) لتنزيله منزلة

الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره وانما كان الاصل ههنا هو

الماضي لانه قد التزم ابن السراج وابو علي في الايضاح ان الفعل

الواقع بعد رب المكفوفة بما يجب ان يكون ماضيا لانها للتقليل

في الماضي ومعنى التقليل ههنا انه يدهشهم اهوال القيمة

فيبهتون فان وجدت منهم افاقة ما تمنوا ذلك وقيل هي

مستعارة للتكثير او للتحقيق ومفعول يود محذوف لدلالة

لو كانوا مسلمين عليه ولو للتمني حكاية لودادتهم واما على رأي

ماضية تأويلا مستقبلة تحقيقا فروعي الجانبان معا هندي

٦ هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام وان جعلت الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولو للتمني فلا استبعاد لان لو للتمني تدخل على المضارع ايضا مطول

٧ قوله كما عدل عن الماضي الى المضارع في ربما يود الذين الآية يعني هاتان الآيتان مشتركتان في هذا العدول والتنزيل بناء على انهما كلام من لا خلاف في اخباره المستقبل عنده بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع وتفترقان في ان الداخل على المضارع في كل منهما غير الداخل عليه في الاخرى و استعمال كل واحد من الداخلين ههنا قرينة على العدول والتنزيل لكونه واقعا في غير محله لان محله حقيقة هو الماضي حقيقة آت بازاري

٨ في ربما فانه عرف في علم النحو ان من خصائص رب ان يكون فعلها ماضيا لانك اذا قلت رب رجل كريم لقيته كنت مخبرا بقلة من لقيته في الزمان الماضي فاما المستقبل فلا يعلمه الا الله فلا يمكنك الاخبار عنه بالقلة معربه

٩ وما كافة تلغيه عن الجر فيجوز دخوله على الفعل المضارع وحقه ان يدخل الماضي لكن لما كان المترقب في اخبار الله تعالى كالماضي في تحققه اجرى مجراه قاضي

١٠ ما ذهب البصرية الى انها حرف والكوفية والاخفش الى انها اسم فقيل مرفوع محلا بالابتداء ولا خبر له وقيل لا محل لها من الاعراب اذ لا عامل لها لانها ضارعت النفي والنفي لا يعمل فيه عامل حسن چلپي

١١ يعني ان ربما المكفوفة مثل رب في اختصاص تعلقها بالماضي اما قول من قال انها نكرة بمعنى شيء موصوفة بما بعدها وهو يود وعلى هذا لا يكون يود فعل رب فلا يحتاج الى التأويل ويكون فعلها محذوفا اي رب شيء يود الذين كفروا تحقق وثبت معربه

١٢ قوله لانها رب المكفوفة للتقليل في الماضي لان الانقطاع يناسب التقليل مختصر روح

١٣ على احد الرأيين وقيل انها للتكثير ومشى عليه ابن هشام وغيره قدقي

١٤ قوله ومعنى التقليل آه كانه قيل كيف تكون رب ههنا للتقليل والحال ان الكفار يودون كثيرا كونهم مسلمين فاجاب حسن چلپي

١٥ تشبيها للتقليل بالتكثير في الظرفية قال رب سواء كانت مكفوفة او غير مكفوفة قد كثر استعمالها في التكثير الذي هو ضد معناه الاصلي تس

١٥ من معناها الاصلي وهو التقليل لمعنى آخر اما الكثرة او التحقيق فيكون ودادتهم مسلمين كثيرة او محققة معربه او منقولة والمراد مطلق المجاز لا الاصطلاحي فالعلاقة في استعمالها في التكثير الضدية وفي التحقيق اللازمية وفيه كلام مختصر روح

رأى من جعل لو التي للتمني حرفاً مصدرية فمفعول يود هو قوله لو كانوا
مسلمين (او لاستحضار الصورة) عطف على قوله لتنزيله يعني
ان العدول الى المضارع في نحو ولو ترى اما لما ذكر واما لاستحضار
صورة رؤية الكافرين موقوفين على النار لان المضارع مما يدل
على الحال الحاضر الذي من شانه ان يشاهد كانه يستحضر بلفظ
المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون ولا يفعل ذلك
الا في امر يهتم بمشاهدته لغرابته او فظاعته او نحو ذلك
(كما قال تعالى فتثير سحاباً) بلفظ المضارع بعد قوله تعالى الله
الذي ارسل الرياح (استحضاراً لتلك الصورة البديعة الدالة
على القدرة الباهرة) يعني اثارة صورة السحاب مسخراً بين
السماء والارض على الكيفيات المخصوصة والانقلابات المتفاوتة
(واما تنكيره) اي تنكير المسند (فلارادة عدم الحصر والعهد
الدال عليهما التعريف (كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر او
للتفخيم نحو هدى للمتقين) بناء على انه خبر مبتدأ محذوف
او خبر ذلك الكتاب (او للتحقير) نحو ما زيد شيئاً (واما تخصيصه)

عليه بدخول لو والمضارع المستشهد به غير مدخول لو وقد تبين وجه الاشتراك والافتراق — تفتازاني

قوله فتثير بمعنى اثارت بدليل فسقناه لان الماضي لا يكون مؤخراً عن المستقبل ويمكن ان يكون التعبير بالمضارع لكون اثارة السحاب مستقبلة بالنسبة الى زمان ارسال الرياح وان كانت ماضية بالنسبة الى زمان تكلمنا كما اشار اليه منه المحشي في بحث الفصل والوصل واسناد الاثارة الى الرياح مجاز عقلي من الاسناد الى السبب والشاهد ... اثارة — شرح مصباح مع حسن جلبي ومختصر

قوله بلفظ المضارع يعني انه قال فتثير بلفظ المضارع مع ان ما قبله ماض وهو ارسل وكذا ما بعده وهو فسقناه فاحيينا ولم يقل فاثارت عطفاً على فارسل — معرب

وانما قال الشارح بعد قوله الله الذي ارسل الرياح ليظهر كونه لاستحضار الصورة الا ان الظاهر ان يقول وقبل قوله فسقناه ليشتمل عليهما

اي العدول الى المضارع
قوله استحضاراً مفعول له لقال اي قال الله تعالى فتثير سحاباً ولم يقل فاثارت استحضاراً — هندي

اي استحضار الصورة بلفظ المضارع
تكون في النظر تارة عن قطع من السحاب رقيقة كانها كرسف منفوش ثم تنضام بعد ورود الاحوال المختلفة عليها حتى يصير ركاما — معرب

مما تقدم من وجوه الاهتمام
اي اختلاف احواله من اتصال بعض اجزائه ببعض او انفصالها ورقته او ثخنه وتلونه بالالوان المختلفة وغير ذلك — ق

قوله عدم الحصر احتراز عن مثل زيد الامير اذا اردت الجنس به على سبيل الانحصار قوله والعهد احتراز عن مثل زيد المنطلق اذا اردت به معهوداً كما في قولك هو البطل المحامي مع وجود تعريف المسند — حاشية
ومثل رأيت بكارك الحسن الجميل على ما سيأتي فالاولى ان يزاد قيد يجري في امثاله — حلبي

قوله فلارادة عدم فيه ان ارادة عدم الحصر والعهد يمكن مع التعريف لانه يكون لغير الحصر والعهد فهذه النكتة لا يختص بالتنكير والجواب ان ذلك لا يضر لانه لا يجب في النكتة الانعكاس فيجوز ان تجعل سبباً للتنكير واذا امكن حصولها بغيره ايضاً وفيه لان التعريف وان جاز مع عدم الحصر والعهد لا يؤتى له تدبر — سح كس

قوله والعهد اي ارادة عدم العهد يعني عهد المسند وذلك بان يكون المراد بالمسند وصفاً غير معهود ولا مقصوداً اختصاصه بالمسند اليه قيد عدم الحصر يقتضي عدم العهد لان المعهود معين شخصي ومن حمل المعين الشخصي على شيء يلزم الحصر تذكره بعد عدم الحصر ...

اي باتيانه مخصصاً باحدهما — معرب
اي لا ان اريد العهد عرف باللام او الاضافة العهدية وان اريد الحصر عرف باللام الجنسية يفيد حصره في المسند اليه — مختصر دسوقي



اى المسند (بالاضافة) نحو زيد غلام رجل (او الوصف)

نحو زيد رجل عالم (فلكون الفائدة اتم) لما مر من ان زيادة

الخصوص توجب اتمية الفائدة واعلم ان جعل معمولات المسند

كالحال ونحوه من المقيدات وجعل الاضافة والوصف من

المخصصات انما هو مجرد اصطلاح وقيل لان التخصيص

عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع للفعل لانه انما يدل على

مجرد المفهوم والحال تقيده والوصف يجيء فى الاسم الذى

فيه الشيوع فيخصصه وفيه نظر (واما تركه) اى ترك تخصيص

المسند بالاضافة او الوصف (فظاهر مما سبق) فى ترك

تقييد المسند لمانع من تربية الفائدة (واما تعريفه فلافادة

السامع حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف) يعنى

انه يجب عند تعريف المسند تعريف المسند اليه اذ ليس فى

كلامهم مسند اليه نكرة ومسند معرفة فى الجملة الخبرية

(بآخر مثله) اى حكما على امر معلوم بامر آخر مثله فى كونه

معلوما للسامع باحدى طرق التعريف سواء يتحد الطريقان

قوله قيل لان التخصيص الخ قال بعضهم انما فعل المصنف ذلك لمقتضى وهو ان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع فى الفعل لانه ربما يدل على مفهوم لا يوجد فيه والحال التابع يجيء لتقييده فلا يصدق عليها انها مخصصة بخلاف الوصف فانه انما يجيء للاسم الذى فيه الشيوع فيصدق عليه انه مخصص

يتحد الطريقان نحو الراكب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو المنطلق

(او لازم حكم) عطف على حكما (كذلك) اى على امر معلوم بآخر

مثله وفي هذا تنبيه على ان كون المبتدأ والخبر معلومين لا ينافي افادة

الكلام للسامع فائدة مجهولة لان العلم بنفس المبتدأ والخبر

لا يستلزم العلم باسناد احدهما الى الآخر (نحو زيد اخوك وعمرو

المنطلق) حال كون المنطلق معرفا (باعتبار تعريف العهد

او الجنس) فظاهر لفظ الكتاب ان نحو زيد اخوك انما يقال

لمن يعرف ان له اخا والمذكور في الايضاح انه يقال لمن يعرف زيدا

بعينه سواء يعرف ان له اخا او لم يعرف ووجه التوفيق ما ذكره

بعض المحققين من النحاة ان اصل وضع تعريف الاضافة على

اعتبار العهد والا لم يبق فرق بين غلام زيد وغلام لزيد فلم يكن

احدهما معرفة والآخر نكرة لكن كثيرا ما يقال جاءني غلام زيد

من غير اشارة الى معين كالمعرف باللام وهو خلاف وضع

الاضافة فما في الكتاب ناظر الى اصل الوضع وما في الايضاح

الى خلافه (وعكسهما) اى ونحو عكس المثالين المذكورين وهو

على انه خبر لا صفة مطول

وانما خص هذا الكلام بالمثال الاخير لما نقل من بعض النحاة من ان وضع الاضافة باعتبار العهد الخارجي لكن الحق جريان جميع اقسام اللام فيها ايضا عبد الحكيم

يعني ما ذكر في التخليص ههنا بين ما ذكر في الايضاح تناقضا بالنظر الى الظاهر لكن الموفق على ما ذكر ان ما في التلخيص محمول على اصل الوضع وما في الايضاح على خلافه فلا تناقض ح

قوله نحو زيد اخوك يعني لمن يعلم انسانا مسمى بزيد بعينه واسمه ويعلم ان له اخا لكن لا يعرف على التعيين وانت تصورته كالطالب منك ان تحكم على ذلك المسمى بزيد بانه ذلك الاخ او ليس ذلك الاخ فلذا يجب ان تقول زيد اخوك بتقديم زيد معرب

قوله على اعتبار العهد اى فلا بد ان يكون المعرف بالاضافة معهودا قبل الاضافة كما ان المعرف بلام العهد لا بد ان تسبق اليه اشارة ما بينك وبين مخاطبك اما في الخارج او في الذهن معرب

مثلا يجب ان يعلم المخاطب بقولنا غلام زيد انه اى غلام من غلمان زيد مثلا انه بشر عصام

عمرو المنطلق باعتباره ح

قوله والا لم يبق اى وان لم يكن اصل وضع تعريف الاضافة على اعتبار العهد لم يتحقق الفرق بين غلام زيد بالاضافة وغلام لزيد بدونها وكان الحكم بتعريف الاول دون الثاني تحكما محضا معرب

والظرف خبران ح

قوله فلم يكن اه تفريع على النفي اى واذا انتفى الفرق بينهما لم يكن احدهما معرفة والآخر نكرة مع ان الاول معرفة والثاني نكرة لان المراد من الاول غلام معين معهود بكونه اكبر غلمانه واحسنهم ومن الثاني غلام ما له مختصر دسوقي

فانك لا تقول غلام زيد الا لغلام معهود بين المتكلم والمخاطب باعتبار تلك النسبة لا لغلام من غلمانه ح

اى الاصل ما قلت لكن كثيرا ما اه على غير الاصل ح

مسبوق العلم بغير الاضافة اليه حاشية

اى كما ان المعرف باللام موضوع في اصل الوضع للعهد الخارجي ثم قد تستعمل في العهد الذهني الذي هو في الحقيقة نكرة كما مر في قوله ولقد امر ... هندى

اخوك زيد والمنطلق عمرو والضابط في التقديم اذا كان للشيء
صفتان من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه باحديهما دون
الآخر فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف الذات به وهو كالطالب
بحسب زعمك ان تحكم عليه بالآخر فيجب ان تقدم اللفظ الدال
عليه وتجعله مبتدأ وايهما كان بحيث يجهل اتصاف الذات به
وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم بثبوته للذات او انتفائه
عنه يجب ان تؤخر اللفظ الدال عليه وتجعله خبرا فاذا عرف السامع
زيدا بعينه واسمه ولا يعرف اتصافه بانه اخوه واردت ان تعرفه
ذلك قلت زيد اخوك واذا عرف اخا له ولا يعرفه على التعيين
واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا يصح زيد اخوك
ويظهر ذلك في نحو قولنا رأيت اسودا غابها الرماح ولا يصح
رماحها الغاب (والثاني) يعني اعتبار تعريف الجنس (قد يفيد
قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الامير) اذا لم يكن امير سواه
(او مبالغة لكماله فيه) اي لكمال ذلك الشيء في ذلك الجنس
او بالعكس (نحو عمرو الشجاع) اي الكامل في الشجاعة كانه

انه يقال زيد اخوك في صورة معرفة السامع ان له اخا مع انه قال وان عرف ان له اخا في الجملة واذا اردت تعيينه عنده قلت اخوك زيد وهل هذا الا تناقض — حسن چلپی

قيل هذا ينافي ما قاله سابقا من انه يكون للذات صفتان من صفات التعريف وعلم السامع اتصافه باحديهما لانه اذا لم يعرفه بعينه لم يعرفه بصفة التعريف الا ان يقال المراد التعريف العهدي اي العهد الذهني — هندي

واما لم يعرف ان له اخا اصلا فلا يقال اخوك زيد لامتناع الحكم بالتعيين على من لا يعرفه المخاطب اصلا فظهر الفرق بين قولنا زيد اخوك وبين اخوك زيد — ع هندي

قوله ولا يصح زيد اخوك لا يقال ينبغي ان يصح لحصول المقصود عليه من افادة السامع ان الاخ متصف بانه مسمى بزيد غاية الامر ان غيره اولى فكيف جعل واجبا لانا نقول الامر المستحسن في نظر البلغاء لا يجوز مخالفته الا لنكتة فهو واجب بلاغة وان لم يكن واجبا عقلا — ابن قدقي

عند السامع وان كان نوع افادة المراد وهو اتصافه بالاخوة لان زيد غير معلوم للسامع بالنسبة الى اخوله — هندي

اي ما ذكر من وجوب تقديم اللفظ الدال على الوصف الذي يعرف السامع اتصاف الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم عليه بالآخر وهو وجوب تاخير اللفظ الدال على الوصف الذي يجهل السامع اتصاف الذات به وهو كالطالب ان تحكم بثبوته للذات او انتفائه عنه او ما ذكر من عدم صحة زيد اخوك وهو المراد — آت بالرازي

قوله غابها الرماح وذلك لان الغاب معروفة للاسود دون الرماح فيجب تقديمها والحكم عليها بالرماح فيقال رأيت اسودا غابها الرماح ولا يصح رماحها الغاب لانه يكون حكما بمعروف على غير معلوم عنده لان الرماح لم تعهد للاسود بخلاف الغاب — معرب

لان السامع لا يعرف ان لها رماحا ويعرف ان لها غابا فيقدم المعلوم عنده لامتناع الحكم باليقين على ما لا يعرفه المخاطب اصلا — عثمان

قوله والثاني قد يفيد الخ قال في المطول وانما خص حكم القصر بالثاني اعني تعريف الجنس لان القصر وعدمه انما يكون فيما يعقل فيه العموم والشمول في الجملة والمعهود في زيد المنطلق يفيد تساوي المبتدأ والخبر فلا يمكن احدهما بدون الآخر وكذا قولنا انت زيد وهذا عمرو وما اشبه ذلك وكذا زيد اخوك اذا جعل المضاف معهودا كما هو اصل وضع الاضافة ومثل هذا الاختصار لا يقال له القصر في الاصطلاح انتهى وفيه نظر اذ المعهود يصح ان يكون نوعا فقول زيد المنطلق مريدا النوع الفلاني من المنطلق فلا يفيد التساوي مع المبتدأ ويكون دائرا بين العموم والخصوص على انه يتجه عليه ما ذكره السيد هذا لا ينافي الا قصر الافراد ولا يمنع قصر التعيين والقلب ويمكن دفع ما ذكره بانه المسند ادعائي ...

كانه لا اعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال وكذا اذا جعل
اى لا اعتبار — اى غير العمرو — بالنسبة اليه اى تفيد قصره على شيء

المعرف بلام الجنس مبتدأ نحو الامير زيد والشجاع عمرو ولا تفاوت
فى الاول — فى الثانى

بينهما وبين ما تقدم فى افادة قصر الامارة على زيد والشجاعة على عمرو
هو زيد الامير وعمرو الشجاع — الامارة بكسر الهمزة وبالفتح العلامة

والحاصل ان المعرف بلام الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر سواء
اى حاصل هذا المقام — بخلاف الجنس المنكر كالمصادر — اى الجعل — ولذا قيل فى الحمد لله

كان الخبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ والجنس
نحو التوكل على الله — بلام الجنس وغيره — نحو الامام من قريش

قد يبقى على اطلاقه كما مر وقد يقيد بوصف او حال او ظرف او مفعول
من غير تقييد بوصف ونحوه — اى الجنس — مقيد بالظرف

او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم وهو السائر راكبا وهو الامير فى البلد
كالتمييز — مقيد بالوصف — مقيد بالحال — اى تتبع ونظر

وهو الواهب الف قنطار وجميع ذلك معلوم بالاستقراء وتصفح
مقيد بالمفعول — كناية عن الكثرة — اى المذكور من قوله ان المعرف بلام الى قوله وقد

تراكيب البلغاء وقوله قد يقيد بلفظ قد اشارة الى انه قد لا يفيد
للتقليل بالنسبة الى الافادة الكلية لا الى عدم الافادة — اى المعرف بلام الجنس

القصر كما فى قول الخنساء اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك
مفعول ثان — الالف للاطلاق — فاعل قبح — اى مقتول — اى علمت

الحسن الجميلا فانه يعرف بحسب الذوق السليم والطبع المستقيم
اى التجربة — اى الشان — اى الشان — اى قول الخنساء

والتدرب فى معرفة معانى كلام العرب اذ ليس المعنى ههنا على القصر
من الدربة بضم الدال وهى التجربة — اى قصر الحسن على بكائك

وان امكن ذلك بحسب النظر الظاهر والتأمل القاصر (وقيل)
اى الى ظاهر التعريف — عطف على قوله وعكسهما

فى نحو زيد المنطلق او المنطلق زيد (الاسم متعين للابتداء)
مطابقة — الاسم مقابل الصفة

تقدم او تأخر (لدلالته على الذات والصفة) متعينة (للخبرية)
المقابل للاسم

والتقوى الكرم فان المقصود قصر الكرم على التقوى ادعاء الى ان قال وان كان بينهما عموم من وجه فيمال الى القرائن كقولك العلماء الخاشعون اذ قد يقصد تارة قصر العلماء على الخاشعين وتارة عكسه فان قلت لا يتصور عموم فى القصر تحقيقا قلت يجوز ان يكون احدهما اعم مفهوما وان تساويا صدقا — شيخ ليس

ب — القنطار معيار وروى عن معاذ بن جبل انه قال الف ومائتا اوقية ويقال هو مائة وعشرون رطلا ويقال رطلا ويقال ملاء مسك الثور ذهبا ويقال غير ذلك والله اعلم — صحاح

ت — مقصور بالله — قوله وجميع ذلك اى جميع ما ذكر من افادة تعريف الجنس قصر الجنس على شيء تحقيقا او مبالغة سواء جعل المعرف باللام مبتدأ او خبرا وكون الخبر مقصورا على المبتدأ فى الصورة الاولى وبالعكس فى الصورة الثانية وكون الجنس قد يبقى على اطلاقه وقد يقيد بوصف او حال او ظرف او نحو ذلك — ات نا رازى

ث — اسم امرأة شاعرة فى مرثية اخيها صخر واجمع العلماء انه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها — منح المكية — العويل رفع الصوت بالبكاء

اول البيت

ج —
آيا صخر ان ابكيت عينى ❊ فقد اضحكتنى دهرا طويلا
بكيت فى نساء معولات ❊ وكنت احق من ابدى العويلا
دفعت بك الخطوب وانت حى ❊ فمن ذا يدفع الخطب الجليلا

اى الامر العظيم — اى رافعات اصواتهن بالبكاء — اى الامر — اى العظيم

ح — يقيد بوصفه — بحر وافر ضرب او المقطوع عندر اذا قبح مفاعلتن بكاء على مفاعلتن قتيل فعولن رأيت بكا مفاعلتن ءك الحسن مفاعلتن جميلا فعولن قائلى خنسا نام شاعره برادر صخر مرثيه سنده ديمشدر

خ — من الدربة بالضم وهى التجربة الدربة بكسر الدال وبالياء المثناة من تحت المعرفة والدربة بضم الدال وبالباء الموحدة العادة والجرأة على كل امر — هندى

د — اضافة المصدر الى المفعول اى بكاءك فان الحسن ليس بمقصور على بكائك ولا يخفى ان البكاء مبتدأ والحسن الجميل خبره ولذا صح التمثيل لان رأيت من افعال القلوب وهو من دواخل المبتدأ والخبر — مظهر افندى

قائله الامام فخر الدين الرازى حيث قال فى نهاية الايجاز زيد دال على الذات والمنطلق على الوصف ولا شك ان الوصف يستند الى الذات لا الذات الى الوصف فزيد هو المحكوم عليه قدم او اخر — شرح مفتاح

ذ — اى فى قول الخنساء رأيت بكاءك الحسن الجميل على القصر لان المعنى



تقدمت او تأخرت (لدلالتها على امر نسبي) لان معنى المبتدأ المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب اليها والصفة هي المنسوب فسواء قلنا زيد المنطلق او المنطلق زيد يكون زيد مبتدأ والمنطلق خبرا وهذا رأى الامام الرازي قدس الله سره (ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم) يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسندا اليها والاسم يجعل دالا على امر نسبي ومسندا (واما كونه) اى المسند (جملة فللتقوى) نحو زيد قام (او لكونه سببيا) نحو زيد ابوه قائم (لما) مر من ان افراده يكون لكونه غير سببي مع عدم افادة التقوى وسبب التقوى في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدأ لكونه مبتدأ يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند الى ذلك المبتدأ صرفه ذلك المبتدأ الى نفسه سواء كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فينعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضمير المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسي الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوى بما يكون مسندا الى ضمير المبتدأ ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب ان يجعل سببيا واما على ما

الى هذا التأويل لان السامع قد عرف ذلك الشخص بعينه وانما المجهول عنده هو اتصافه بكونه صاحب اسم زيد وسوق هذا الكلام لافادة هذا المعنى معربه

وقد سبق الى هذا الوهم ان تأويل زيد بصاحب هذا الاسم مما لا حاجة اليه عند من لم يشترط في الخبر ان يكون مشتقا وهو الصحيح من مذهب البصريين وجوابه ان الاحتياج اليه انما هو من جهة ان السامع قد عرف ذلك الشخص بعينه وانما المجهول عنده هو اتصافه بكونه صاحب الاسم زيد وسوق هذا الكلام لافادة هذا المعنى واما عند المنطقيين فهذا التأويل واجب قطعا لان الجزئي الحقيقي لا يكون محمولا البتة فلا بد من تأويله بمعنى كلي وان كان في الواقع منحصرا في شخص مطول

واما الحالة التي المقتضية لكونه جملة فهي اذا اريد تقوي الحكم بنفس التركيب والمراد بتقوي الحكم ان يكون المسند اليه مكررا مثل انا عرفت شرح

قوله فللتقوى اي لحصول تقوي الحكم بها ولو لم يكن مقصودا فيدخل صورة التخصيص نحو انا سعيت في حاجتك ورجلا اي لحصول التقوى فيها وان كان القصد التخصيص كما سيذكره الشارح سلكوتي

وجه التقوى فيه تكرار الاسناد حيث اسندت الجملة الفعلية الى المبتدأ او الفعل وحده الى ضمير المبتدأ فاكتسى الحكم قوة بنفس التركيب لا بتكرار التركيب نحو عرفت عرفت ولا بشيء آخر من المؤكدات نحو ان زيدا منطلق وضربت زيدا نفسه فانه قد اريد التقوى في هذه الصور مع ان المسند فيها مفرد لا جملة لان التقوى فيها ليس بنفس التركيب المسند مع المسند اليه بل بامر آخر معربه

وقد عرفت فيما سبق ان المراد بالمسند السببي كل جملة علقت على مبتدأ بعائد لم يكن مسندا اليه كما في زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه وزيد مررت مختصر دسوقي

قوله زيد ابوه قائم المسند فيه جملة لكونه سببيا للمسند اليه بخلاف زيد قائم ابوه فانه ليس بجملة بل هو مفرد لما علم من ان اسم الفاعل مع فاعله المظهر او المضمر من قبيل المفرد الا في ما استثني وليس هذا منه معربه

والخبر السببي بمنزلة الوصف الذي يكون بحال ما هو من سبب الموصوف الا انه لا يكون الا جملة وقولهم هذا سبب من ذلك اي متعلق به مرتبط لان السبب في الاصل هو الحبل وكل ما يتوصل به الى شيء مطول

اختلف في سبب افادة الجملة الفعلية المسندة الى المبتدأ التقوى فذكر السكاكي شيئا وذكر الشيخ شيئا آخر فاخذ الشارح في المذهبين معربه

وانما قال بعده لان الاصل البعدية ويمكن التقدير في مثل في الدار رجل بعده على ما لا يخفى حسن چلپي

كاسم الفاعل والمفعول فانه ليس فيهما التقوى لانهما لم يتغيرا في الاحوال الثلثة تقول انا قائم وانت قائم وهو قائم كما تقول انا رجل وانت رجل وهو رجل حاشيه

وأما على ما ذكره الشيخ في دلائل الإعجاز وهو أن الاسم لا يؤتى معرّى عن العوامل اللفظية إلا لحديث قد نُوي إسناده إليه فإذا قلت زيدٌ فقد أشعرت قلب السامع بأنك تريد الإخبار عنه فهذا توطئة له وتقدمة للإعلام به فإذا قلت قام دخل في قلبه دخول المأنوس وهذا أشدّ للثبوت وأمنع من الشبهة والشك وبالجملة ليس الإعلام بالشيء بغتةً مثل الإعلام به بعد التنبيه عليه والتقدمة فإن ذلك يجري مجرى تأكيد الإعلام في التقوي والإحكام فيدخل فيه نحو زيدٌ ضربته وزيد مررت به ومما يكون المسند فيه جملة لا للسببية أو التقوي خبر ضمير الشأن ولم يتعرض له لشهرة أمره وكونه معلوماً مما سبق وأما صورة التخصيص نحو أنا سعيت في حاجتك ورجل جاءني فهي داخلة في التقوي على ما مرّ

(واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مرّ) يعني أن كون المسند جملة للسببية أو التقوي وكون تلك الجملة اسمية للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد والحدوث والدلالة على أحد الأزمنة الثلاثة على أخصر وجه وكونها شرطية للاعتبارات المختلفة الحاصلة من أدوات الشرط

(وظرفيتها لاختصار الفعلية إذ هي) أي الظرفية (مقدرة بالفعل على

في مقام البيان يفيد الحصر مع أنه قد يكون جملة لغير ذلك ككونها خبراً عن ضمير الشأن نحو زيد قائم فإن الخبر هنا جملة مع أنها لا تفيد التقوي المقصود ههنا ولم تكن سببية لكونه في حكم المفرد لأنه عبارة عن المبتدأ
عصمة دسوقي

هذا كالاعتراض على المص لأن كلامه يشعر بأن المسند الجملة لا يخلو عن إفادة التقوي وكونه سببياً فيكون مانعة الخلو فنبّه الشارح على أن هنالك قسماً آخر من المسند الجملة ليس للتقوي ولا سببياً وهو خبر ضمير الشأن نحو زيد قائم وسببياً أنه في حكم المفرد لأنه عبارة عن المبتدأ معرب

من أنه ليس للتقوي وليس سببياً لأن البحث في الجملة التي فيها ضمير المبتدأ أو هذه ليست كذلك

قوله وكونه معلوماً إلخ لم يسبق منه ذلك وقوله فيما سبق وأما إفراده فلكونه غير سببي مع عدم إفادة تقوي الحكم لا يعلم منه ذلك بل يعلم منه عكسه لأن المسند إلى ضمير الشأن غير سببي وغير مقيد لتقوي الحكم ولهذا أورده على كلام المص فيما سبق وتكلموا في الجواب عنه وإرادة الشارح أنه علم مما تكلفوه هناك لا يصح إذ لا يعقل أن المص يترك شيئاً اتكالاً على فهم من تكلف غيره جواباً عما ورد عليه ويحتمل أنه أراد أنه علم من قول المص في الكلام على الإخراج على خلاف مقتضى الظاهر وقولهم هو أو هي زيد عالم مكان الشأن أو القصة فإنه يعلم من هذا أن خبر ضمير الشأن جملة مع ظهور أنه لا يفيد التقوي وعدم سببيته

نحو قل هو الله أحد

جواب سؤال مقدر وهو أن يقال إن المص خص في بيان كون المسند جملة ما يفيد التقوي وما كان سببياً بالذكر ولم يذكر ما يفيد التخصيص

فيه بحث أما الأول فلأن اللام في قوله فللتقوي للغرض كما يرشد إليه تفصيل الباعث لكون الخبر جملة وقد سبق أن لا قصد للتقوي في صورة التخصيص اللهم إلا أن يقال بالقصد التبعي وهو خلاف ما أفاد به فيما سبق وأما ثانياً فلأنه لا احتمال للتقوي في رجل جاءني عند المص كما صرح به الشارح في مباحث تقديم المسند إليه وحمل ما سبق على المص سهى في نقل كلام الشيخ لا أنه مذهب المص نفسه يأباه سياق كلام الشارح كما لا يخفى على المص حسن چلبي

قوله على ما مر من أن قصد التخصيص لا ينافي إفادة التقوي فالتقوي يتناول ما يكون فيه المقصود هو التقوي وما يكون فيه المقصود هو التخصيص وكل منهما داخل في التقوي فلا حاجة إلى التعرض بكون المسند جملة للتخصيص بل يغني عنه التعرض بكونه جملة للتقوي آن بازاري

يعني من التقوي أعم من أن يكون مقصوداً أو حاصلاً ضمناً فصور التخصيص تكرر الإسناد متحقق فيها فيستفاد منها التقوي إن لم يقصد بها فكأنه قال للتقوي سواء كان على سبيل التخصيص أولاً معرب

أخصر من الملفوظ

جواب كيف يحكم باختيار الفعلية مع احتمال الاسم محتمل في الظرف

الاصح) لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل باسم الفاعل لان الاصل
في الخبر ان يكون مفردا ورجح الاول بوقوع الظرف صلة للموصول نحو
الذي في الدار اخوك واجيب بان الصلة من مظان الجملة بخلاف الخبر
ولو قال اذ الظرف مقدر بالفعل على الاصح لكان اصوب لان ظاهر
عبارته يقتضي ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول الغير
الاصح ولا يخفى فساده (واما تأخيره) اي تأخير المسند (فلان ذكر
المسند اليه اهم كما مر) في تقديم المسند اليه (واما تقديمه) اي تقديم
المسند (فلتخصيصه بالمسند اليه) اي لقصر المسند اليه على المسند
على ما حققناه في ضمير الفصل لان معنى قولنا تميمي انا هو انه
مقصور على التميمية لا يتجاوزها الى القيسية (نحو لا فيها غول
اي بخلاف خمور الدنيا) فان فيها غولا فان قلت المسند هو الظرف
اعني فيها والمسند اليه ليس بمقصور عليه بل على جزء منه اعني
الضمير المجرور الراجع الى خمور الجنة قلت المقصود ان عدم الغول
مقصور على الاتصاف بفي خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف
بفي خمور الدنيا وان اعتبرت النفي في جانب المسند فالمعنى ان

اي الظرفية بمعنى الكون ظرفا اذ الكون ظرفا ليس مقدرا بالفعل تيسير

٥ قوله يقتضي فيه اشارة الى ان قوله وظرفيتها بمعنى والجملة الظرفية لا بمعنى وكون الجملة ظرفا او ذات ظرف فالظرفية بمعنى الجملة لا بمعنى المصدر والمناسب لهذا ان يكون قوله واسميتها آه كذلك لكن قوله وكون تلك الاسمية آه يقتضي خلافه سيخ ليس

٦ لان قوله اذ هي راجع الى الظرفية وهي صفة للجملة فيكون تقدير كلامه اذ الجملة الظرفية مقدرة بالفعل على الاصح ومقدرة باسم الفاعل على القول الغير الاصح ولا يخفى ان المقدرة باسم الفاعل ليس بجملة لان اسم الفاعل مع فاعله مفرد اذ لا اعتداد لفاعله الا اذا وقع صلة فيكون جملة لانه فعل في صورة الاسم هذا هندي

٧ لانه جزم بجملية الظرفية اذ قال وظرفيتها اي الجملة الظرفية ثم ذكر خلافا هل المقدر فعل او اسم وهو فاسد اذ الجملة لا تقدر بمفرد اصلا حتى يجوز قوله ان المقدر اسم سيخ تس

٨ او لان الاصل في المسند التأخير او لان فيه ضميرا عائدا الى المسند اليه نحو زيد في داره فانه يترجح على في داره زيد سيخ تس

٩ قوله فلتخصيصه آه كان الظاهر ان يقول فلكون ذكره اهم ثم يفصل اسباب الاهتمام على طبق بيان تقديم المسند اليه ومن جهات التقديم اشتمال المسند على ضمير المسند اليه نحو في الدار صاحبها فانه لا يجوز صاحبها في الدار وتضمنه الاستفهام مع افراده لا مطلقا وكونه خبرا عن ان ولم يذكر المص امثال ذلك لانها مفرع عنها في النحو وان كان لذكرها في هذا العلم من حيث انها مقتضى الحال سيخ تس

١٠ قال الاستاذ العلامة نجم الدين هذا سهو منه والصواب ان يقال فلتخصيص المسند اليه بالمسند لان النحو انما يفيد قصر الموصوف على الصفة يكون المراد من التقديم قصر المسند اليه على المسند لا عكسه والجواب ان الباء داخلة على المقصور واكثر استعمالها كذلك فلا يرد ما ذكره العلامة نجم الدين قدح

١١ قوله اي لقصر المسند اليه يعني معناه تخصيص المسند اليه بالمسند دون العكس كما هو ظاهر عبارة المتن فكان حق العبارة ان يقال فلتخصيص المسند اليه به لان الباء غالبا انما تدخل على المقصور عليه وههنا دخلت على المقصور على خلاف الاصل معرب

١٢ اي لا يتجاوز وصفه بنسبته الى تميم الى وصفه بنسبته الى قيس نحو قولك قائم زيد فمعناه ان زيدا مقصور على صفة القيام لا يتجاوزه الى صفة القعود معرب

١٣ اي خمار وهلاك من غاله يغوله اذا اهلكه وافسده اي ليس فيها غائلة الصداع بدليل قوله تعالى في موضع آخر لا يصدعون عنها وقيل معناه ولا اغتيال لعقولهم اي لا تذهب بها كما تذهب بها خمور الدنيا وقال شيخ زاده الغول وجع الرأس وثقل الاعضاء



فالمعنى ان الغول مقصور على عدم الحصول فى خمور الجنة لا يتجاوزه

الى عدم الحصول فى خمور الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند قصرا

غير حقيقى وكذلك القياس فى قوله تعالى لكم دينكم ولى دين ونظيره ما ذكره

صاحب المفتاح فى قوله تعالى ان حسابهم الا على ربى من ان المعنى حسابهم مقصور

على الاتصاف بعلى ربى لا يتجاوزه الى الاتصاف بعلى فجميع ذلك من قصر

الموصوف على الصفة دون العكس كما توهمه بعضهم (ولهذا) اى ولان

التقديم يفيد التخصيص (لم يقدم الظرف) الذى هو المسند على المسند اليه

(فى لا ريب فيه) ولم يقل لا فيه ريب (لئلا يفيد) تقديمه عليه

(ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى) بناء على اختصاص عدم الريب

بالقرآن وانما قال فى سائر كتب الله تعالى لانه المعتبر فى مقابلة القرآن

كما ان المعتبر فى مقابلة خمور الجنة هى خمور الدنيا لا مطلق المشروبات

وغيرها (او التنبيه) عطف على تخصيصه اى تقديم المسند للتنبيه

(من اول الامر على انه) اى المسند (خبر لا نعت) اذ النعت لا يتقدم

على المنعوت وانما قال من اول الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت

بالتأمل فى المعنى والنظر الى انه لم يرد فى الكلام خبر للمبتدأ (كقوله

لا يلزم ان يكون لافادة الحصر بل اغلق بالقلب عرفا فى اثبات المقصود اعنى نفى كون القرآن محلا للريب وينبغى ان يعلم ان نفى الحصر باعتبار انه غير مقصود فى المقام لا باعتبار ان اثبات الريب فى سائر الكتب باطل وذلك لان غير القرآن ليس بمعجز فيكون محل الريب كذا بينه صاحب النشر او غيره حاشية

اى نظير قصر المسند اليه على المسند المنفى

فالمعنى ثبوت حسابهم مقصور على كونه على الله لا يتجاوزه الى كونه على غيره

اى جميع ما ذكر من القصر فى الامثلة الثلثة

انما يكون اذا كان القصر على المجرور فقط

اى على المسند اليه وهو الريب

قوله لئلا يفيد الخ فيه بحث ان التقديم لا يلزم ان يكون للتخصيص بل قد يكون لغيره كالاهتمام الا ان يقال المراد لئلا يتوهم افادة ثبوت

قوله فى سائر كتب الله تعالى اى مع انتفائه عنها لان المراد بالريب كونها مظنة له لا بالفعل لوقوعه فى القرآن والكون مظنة منتف عن سائر كتب الله تعالى لما فيها من الاعجاز بنحو الاخبار عن المغيبات

وهو باطل اذ لا ريب فى الكتب السماوية نارة كالانجيل والتورية والزبور

دون سائر الكلمات لان القصر ليس يجب ان يكون حقيقيا بل الغالب ان يكون غير حقيقى والمعتبر الخ مطول

نعت وان الخبر سيذكر مختصر

فاعل لم يرد

اى قول حسان فى مدح النبى عليه السلام مطول

لفظى ولا تقديرى

له همم لا منتهى لكبارها) وهمته الصغرى اجل من الدهر حيث لم يقل همم له (او التفاؤل) نحو سعدت بغرة وجهك الايام (او التشوق الى ذكر المسند اليه) بان يكون في المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند اليه فيكون له وقع في النفس ومحل من القبول لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب (كقوله ثلثة) هذا هو المسند المتقدم الموصوف بقوله (تشرق) من اشرق بمعنى صار مضيئا (الدنيا) فاعل تشرق والعائد الى الموصوف هو الضمير المجرور في قوله (ببهجتها) اى بحسنها ونضارتها اى تصير الدنيا منورة ببهجة هذه الثلثة وبهائها والمسند اليه المتأخر هو قوله (شمس الضحى وابو اسحق والقمر تنبيه) كثير مما ذكر في هذا الباب) يعنى باب المسند (والذى قبله) يعنى باب المسند اليه (غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما) من التعريف والتنكير والتقديم والتأخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال كثير مما ذكر لان بعضها مختص بالبابين كضمير الفصل المختص بما بين المسند اليه والمسند وككون المسند مفردا فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند دائما وقيل هو اشارة

بحر كامل مضرب ثاني مقطوع عندنا سعدت بغر متفاعلن رتو وجهك متفاعلن ايايامو مفعولن وتزينت متفاعلن شتا كل متفاعلن اعوامو مفعولن قائلى ثعالبى در سلطان محمود سبكتكين بن بحلاء ملف بن احمد دن اخذ ايتكده تهنيه ايجون انشا ايلديكى قصيده سندندر ابيات

بحر بسيطك ضرب اول مخبوننده تقطيعى ثلاثتن مفاعلن تشرق فاعلن دنيا به مستفعلن جتها فعلن شمس ضحى مستفعلن وابو فعلن اسحاق ول مستفعلن قمرو فعلن قائلى محمد بن وهيب در كنيه سى ابو اسحق اولان معتصم بالله حقنده در مسندر شرح ابيات

قد يقال الاحسن ثلثة مبتدأ خبره محذوف اى لنا ثلثة موصوفة بكذا فيكون شمس الضحى وما عطف بدلا وبيانا ويكون المثال خارجا عن البحث هندى

قوله هذا هو آه ولا يجوز كونه مسندا اليه مع انه مختص بالوصف لانه يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة وهو لا يجوز في غير الاستثناء نعم يجوز كونه خبر مبتدأ محذوف وشمس الضحى آه بدل لكنه تكلف شرح كبير

وقد توهم بعضهم ان تشرق مسند الى ضمير ثلثة والدنيا ظرف اى في الدنيا او مفعول به على تضمين تشرق معنى فعل متعد وهو سهو مطول

قوله من اشرق بفيد بيان معنى الفعل وضبط بضم اوله احتراز عن كونه من شرق بمعنى طلع فيكون مفتوحا ومعناه الطلوع قدقى

البهجة الحسن وقوله تشرق الدنيا المشهور ان اشرق لازم فهو اما اراد في الدنيا فحذف الحرف واوصل الفعل واما ضمنه معنى اضاءت ومعنى البيت ظاهر هندى

ابو اسحق معتصم بالله كنيه سيدر شمس الضحى اوزرينه عطفا ولنور والقمر دخى بعيد نه معطوفدر دخى بو لسيه شهر درد اوجكون مرور ايتدكده الى آخر الشهر ضيتيدن او توزى قمر تسميه اولنور ذو الشهر ابتدا اين معنا سنه در شرح ابيات

قوله تنبيه قال الشارح يستعمل عند العلماء في موضع يدخل فيه ما بعد التنبيه فيما قبله دخولا فيه خفاء فاذا اريد ازالة ذلك الخفاء يجيء بالتنبيه فيورد بعد فادخل فيما قبله جملة

قوله غير مختص بهما اى متجاوز الى غيرهما فيجرى في غيرهما كما يجرى فيهما العموم جريانه وبذلك امتاز عن البعض القليل المختص بهما بعد الاشتراك في الجريان فيهما آت ناردى

قوله وانما قال المصنف انما قال كثير ولم يقل جميع ما ذكر لانه لو قال كذلك لكان مقتضيا ان جميع المذكورات يجرى في غير هذين البابين وهو غير واقع وحاصل منع الملازمة هندى

اشارة الى ان جميعها لا يجرى فى غير البابين كالتعريف فانه لا يجرى فى الحال والتمييز وكالتقديم فانه لا يجرى فى المضاف اليه وفيه نظر لان قولنا جميع ماذكر فى البابين غير مختص بهما لا يقتضى ان يجرى شئ من المذكورات فى كل واحد من الامور التى هى غير المسند اليه والمسند فضلا عن ان يجرى كل منها فيه اذ يكفى لعدم الاختصاص بالبابين ثبوته فى شئ مما يغايرهما فافهم (والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما) اى فى البابين (لا يخفى عليه اعتباره فى غيرهما) من المفاعيل والملحقات بها والمضاف اليه (احوال متعلقات الفعل) قد اشير فى التنبيه الى ان كثيرا من الاعتبارات السابقة يجرى فى متعلقات الفعل لكن ذكر فى هذا الباب تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث ومهد لذلك مقدمة فقال (الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى ان الغرض من ذكره معه) اى ذكر كل من الفاعل والمفعول او ذكر الفعل مع كل منهما (افادة تلبسه به) اى تلبس الفعل بكل منهما اما بالفاعل فمن جهة وقوعه عنه واما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه (لا افادة وقوعه مطلقا) اى ليس الغرض من ذكره معه افادة وقوع الفعل وثبوته فى نفسه

اى المذكورات ۔ اى فى كلام القائل ۔ اى بالبابين ۔ الى هنا مقول قولنا ۔ كالحذف والذكر ۔ كالحال والتمييز والمضاف اليه ۔ جميع ماذكر ۔ اى ثبوت واحد مما ذكر مما يغاير البابين ۔ اى فى كل واحد ۔ علة عدم الاقتضاء ۔ فاعل يكفى ۔ كالحال ۔ اى البابين ۔ اى اذا احكم ۔ اى الكثير ۔ اى بالمفاعيل ۔ من البابين ۔ اشار نسخه ۔ اللام للعهد ۔ الباب الرابع ۔ بكسر اللام ويجوز الفتح قدہ ۔ مص ۔ السابق بقوله كثير مما ذكر غير مختص حفى ۔ الكاف استقصائية ۔ مص ۔ كحذف المفعول وتقديمه على الفعل وتقديم ۔ حال من ضمير كالفعل قدہ ۔ ثم تحتى ۔ اى بسط المص ۔ وهو الى قوله ثم الحذف ۔ مص ۔ اى ذكر الفعل ۔ الاصطلاحى ۔ اى المتعدى ۔ اى من الفاعل والمفعول ۔ يعرف بالتامل ۔ اى من الفاعل والمفعول ۔ اشارة الى الفرق بين التلبسين ۔ اى صدوره بقرينة ۔ اى كل واحد ۔ اى الفعل ۔ اى على مفعول ۔ كما صرح فى الايضاح ۔ اى مع الفعل ۔ الخ

اى ثبوت شئ وكذا ثبوت غيره من المذكورات فى واحد واحد مما يغايرهما لا فى كل واحد مما يغايرهما عبد الله

٧ قوله اعتبار ذلك اى اعتبار كثير ماذكر فى البابين لا اعتبار ماذكر فيهما او بعض ماذكر فيهما كما عرفت لا يجرى فى غيرهما فضلا عن اعتباره فيه فيكون المشار اليه هو كثير ماذكر دون ماذكر لانه كما يجرى فيهما و يعتبر فيها كذلك يجرى فى غيرهما ويعتبر فيه والفهم اذا اتقن اعتباره فيهما لا يخفى عليه اعتباره فى غيرهما بطريق القياس آخ بازارى

٨ قوله متعلقات الفعل بكسر اللام ويجوز الفتح فان المراد معمولات الفعل والمتعارف ان المعمول متعلق بكسر اللام والعامل بالفتح وسره ان التعلق هو التشبث والمتشبث بالكسر هو المعمول الضعيف وبالفتح هو العامل القوى شيخ يس

لان نقيض السالبة الكلية انما هو الموجبة الجزئية عمه

٩ قوله قد اشير آه لانه افاد ان كثيرا من الاعتبارات غير مختص بالمسند اليه والمسند يعنى بل يجرى فى غيرهما ومن الغير متعلقات الفعل ولم يخص الغير بشئ دون شئ ومرجح ولم يقل صرح لانه لا يلزم من جريان الكثير فى غيرهما ان يجرى فى تلك المتعلقات لصدق الغير بغيرها شيخ يس

المراد من الاحوال الفاعل والمفاعيل الخمسة مع الملحقات ۔

١٠ قوله لكن ذكر فى هذا الباب آه قضيته تفسير احوال المتعلقات الفعل ببعض احوال متعلقاته وفيه انه يلزم ان لا ينحصر الفن فى الابواب الثمانية فالوجه ان المراد الجميع الا انه اقتصر على البعض استغناء بما سبق فى غير هذا الباب والبعض الذى فصل هنا لا يقتصر على ما اشير اليه اجمالا كما اقتضاه كلام الشارح شيخ يس

بعض المعمولات على بعض حفظ

١١ قوله الفعل مع المفعول آه الظرف معمول المضاف المقدر اى ذكر الفعل مع المفعول كذكره مع الفاعل وادخل ههنا كلمة مع على التابع بعين اعنى المفعول مع الفاعل اللذين كلاهما قيد للفعل مريدا بها مجرد المصاحبة فانها قد تستعمل فى هذا المعنى كما صرح به الشريف فى حواشى المفتاح وان كان الشائع دخولها على المتبوع رعاية لامر خطابى وهو ان الكلام فى متعلقات الفعل من حيث هى متعلقات اليه وحق المضاف اليه ان يقدم فى الذكر التفصيلى ثم جرى على الاستعمال الشائع من دخولها على المتبوع حسن چلپى

١٢ اراد بالمفعول المفعول به بدليل قول الشارح فمن جهة وقوعه عليه وقول المص نزل الفعل المتعدى منزلة اللازم لان هذا تمهيد لحذفه وان كان سائر المفاعيل بل جميع المتعلقات كذلك فان الغرض من ذكرها مع الفعل افادة تلبسه بها من جهات مختلفة كالوقوع فيه وله ومعه وغير ذلك لكن خص البحث بالمفعول به لقربه من الفاعل ولكثرة حذفه كثرة شائعة وسائر المتعلقات تعلم بالمقايسة شيخ يس

غير مقيد بكونه متلبسا بزيد او عمرو او غيرهما ٤



من غير ارادة ان يعلم ممن وقع عنه او على من وقع عليه اذ لو اريد ذلك

بيان لقوله مطلقاً — متعلق بالضمير المستتر في يعلم الراجع الى الوقوع اي افادة وقوع الفعل وثبوته مجردة

لقيل وقع الضرب او وجد او ثبت من غير ذكر الفاعل او المفعول لكونه

على تلك الارادة — وغير ذلك من الالفاظ الدالة على مجرد وجود الفعل مطول

عبثاً (فاذا لم يذكر) المفعول به (معه) اي مع الفعل المتعدي المسند

والعبث يحترز عنه العاقل ايضاح — اي الحدوث — اي الفعل

الى فاعل (فالغرض ان كان اثباته) اي اثبات الفعل (لفاعله او نفيه

خرج به القائم مقام الفاعل — اي غرض المتكلم من الفعل المجرد عن المفعول ح — نحو لم يضرب

عنه مطلقاً) اي من غير اعتبار عموم في الفعل بان يراد جميع افراده

اي عن الفاعل — حال من اثباته او نفيه عنه — مثل والله يدعو الى دار السلام — بيان للعموم

او خصوص بان يراد بعضها ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فضلاً

مثل ولو شاء الله لهديكم — مثل ان يكون المفعول زيداً — اي المفعول

عن عمومه وخصوصه (نزل) الفعل المتعدي (منزلة اللازم ولم

اي المفعول — الذي يكون الغرض منه ما ذكره زوزني

يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور) في ان السامع يفهم منهما ان الغرض

بواسطة دلالة القرينة مطول — اي من المذكور والمقدر

الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه

متعلق بيفهم — بذكر المفعول — اي الفعل — هو الدنانير والجنس

فان قولنا فلان يعطي الدنانير يكون لبيان جنس ما يتناوله

هذا مثال لخصوص المفعول مع عموم الفعل — من الدنانير والدراهم

الاعطاء لا لبيان كونه معطياً ويكون كلاماً مع من اثبت له

اي لا لبيان نفس الفعل — اي فلان — حتى تنزل — منكر مخاطب — اي لفلان

اعطاء غير الدنانير لا مع من نفى ان يوجد منه اعطاء (وهو) اي

وح يكون قصر قلب لولا انتفاء اداته — اي من فلان

هذا القسم الذي نزل منزلة اللازم (ضربان لانه اما ان يجعل الفعل)

يعني الفعل الذي الغرض منه اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقاً معرب

حال كونه (مطلقاً) اي من غير اعتبار عموم او خصوص فيه ومن غير

والتاكيد لاجل المبالغة — بيان لقوله مطلقاً — اي اللغوي اي الحدث

اعتبار تعلقه بالمفعول (كناية عنه) اي عن ذلك الفعل حال كونه

مفعول لجعل

تعلقه بمفعول به فانتفاء اعتبار عموم مفعوله او خصوصه من باب اولى

٥

واعلم ان فضلاً مصدر فيتوسط بين اعلى وادنى للتنبيه بنفي الادنى و استبعاده عن الوقوع على نفي الاعلى واستحالته اي عده محالاً عرفاً فيقع بعد نفي صريح كقولك فلان لا يعطي الدرهم فضلاً عن الدينار تريد ان اعطاء الدرهم منفي عنه ومستبعد فكيف يتصور منه اعطاء الدينار وقد يكون ضمناً كقولنا تقاصرت الافكار عن حد هذا فضلاً عن ان تصلوا الى كنهه والتركيب ههنا من قبيل الاول سيد مع شيخ س

٧

اي ان لا يجعل ذلك الفعل متعلقاً بمفعول كما لا يجعل الفعل اللازم متعلقاً به زوزني

وذلك اي تنزيل الفعل المتعدي منزلة اللازم لئلا يتوهم السامع ان الغرض بوقوع الفعل باعتبار تعلقه بالمفعول هندى

٨

لئلا يتوهم السامع ان الغرض به اخبار بوقوع الفعل باعتبار تعلقه بالمفعول فيلزم خلاف غرض المتكلم شيخها مع ايضاح

٩

والغرض بيان كون الفلان معطياً فقط لا بيان كونه معطياً للدنانير وغيرها ن

١٠

قوله ويكون كلاماً مع من الخ قال السيد لو قيل ويكون كلاماً مع من اثبت له اعطاء ولا يدري ما معطاه لكان احسن كما لا يخفى ويفهم من كلام الفناري ان وجه الاحسنية ان ذكر الدينار لا يدل على نفي غيرها الا ان يقال تخصيص الشيء بالذكر يدل على نفي الحكم عما عداه عرفاً واستعمالاً ويحتمل ان وجهه ان من ثبت له اعطاء غير الدينار منكر لاعطاء الدنانير والمنكر يجب تاكيده ولا تاكيد ههنا وقد يقال ومن لم يدر ما معطاه متردد والمتردد يؤكد له استحساناً ولا تاكيد ههنا وقد يقال يصلح ان يعتبر اسمية الجملة مؤكدة ويحتمل ان وجهه ان من اعتقد اعطاء غير الدنانير ينا سبه طريق الحصر على سبيل القلب ههنا شيخ س

١١

يعني اعتقد المخاطب على ان فلاناً يعطي الدراهم وقال المتكلم فلان يعطي الدنانير اي لا اعطيت غير الدنانير دضا

١٢

قوله لا مع من نفى الخ يدل ان قوله هو يعطي كلام مع من نفى الاعطاء فاورد انه ح ملقى الى المنكر فيكون مؤكداً فاين التاكيد واجيب بان اسمية الجملة مؤكدة شيخ س

١٣

قيل الاحسن ان يقول لا مع من لم يعلم ان يوجد منه الاعطاء و لعل وجهه انه لو كان الغرض تحقق اصل الاعطاء فمن لوجب ان يكون مخاطبه خالي الذهن عن الحكم والا لوجب التاكيد ويمكن ان يقال ان الجملة الاسمية خبرها فعلية مفيدة للتقوي والتاكيد ابو القاسم

متعلقاً بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة اولا) يجعل كذلك (الثاني كقوله

عطف على ان يجعل يعني ولا يجعل الفعل

تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) اي لا يستوي من يوجد له

اذ المقصود اهمال الفعل دون المفعول ــ اي الفعل الذي لم يجعل كناية عن ذلك الفعل

حقيقة العلم ومن لا يوجد وانما قدم الثاني لانه باعتبار كثرة وقوعه

توطئة لقوله ثم اذا كان المقام ــ متعلق مؤخر اشد ــ في القرآن

اشد اهتماماً بحاله (السكاكي) ذكر في بحث افادة اللام الاستغراق انه اذا كان

شرط ــ اي انكان ــ في المفتاح

المقام خطابياً لا استدلالياً كقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم

اي ظنيا هندي ــ اي يقينيا هندي ــ مقابل الكريم ــ اي المعرف باللام ــ جيد الاخلاق

والمنافق خب لئيم حمل المعرف باللام مفرداً كان او جمعاً على الاستغراق

اي الخداع ــ اي سيئ الخلق ــ جزا اذا ــ اما المفرد فقد مثل بقوله المؤمن آه ــ اما الجمع

بعلة ايهام ان القصد الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد

اي قصد السامع ــ العموم ــ استعمال الحكم في جمهور وهو غير جائز ــ جبران القصد

المتساويين على الآخر ثم ذكر في بحث حذف المفعول انه قد يكون للقصد

هذا بيان المقصود ــ اي السكاكي ــ اي حذف المفعول ــ اي للميل

الى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهاباً في نحو فلان يعطي

اي الاعطاء

الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ايهاماً للمبالغة بالطريق

تعليل ليذهب ذهابا او حال بمعنى موهما ــ السكاكي انتهى كلامه

المذكور في افادة اللام الاستغراق فجعل المصنف قوله بالطريق المذكور

في الايضاح ــ اي قول السكاكي في المفتاح ــ اي قول صاحب المفتاح

اشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطابياً لا استدلالياً حمل المعرف باللام

في افادة اللام الاستغراق ــ وهو الذي يطلب به القطع

على الاستغراق واليه اشار بقوله (ثم) اي بعد كون الغرض ثبوت

اي نفس الفعل المذكور ــ مص

اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم من غير اعتبار كونه كناية (اذا كان

صفة كاشفة وبيان للمقام الخطابي ــ صفة كاشفة وبيان

المقام خطابياً) يكتفي فيه بمجرد الظن (لا استدلالياً) يطلب فيه

الفعل وجزئيته وبالاستدلالي الذي يكون فيه دليل كذلك ــ نور

٧ ــ المطلق كناية عنه ح

اذ لو كان استدلالياً حمل على اقل ما يحتمل وهو الواحد في المفرد والثلثة في الجمع لان الاقل هو المتيقن وما زاد عليه مشكوك والمقام يقتضي المتيقن فافهم ــ هندي

٨ ــ الذي هو متعلق بمفعول مخصوص عمه

قوله غر كريم بكسر الغين اي ينخدع لانقياده ولينه ولكن ليس ذلك جهله بل كرم وحسن خلق غر اي لا يخدع غيره بل هو ناصح وخب اي خداع الخب بالفتح هو الرجل الخداع وبالكسر ايضا الا ان الرواية الفتح لئلا يشتبه بالمصدر واللئيم ضد الكريم هذا حديث رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورجل غر اي غير مجرب والمجرب المجرس اي الذي حرسته الامور اي جربته واحكمته وان كسرت الراء جعلت فاعلا الا ان العرب تكلمت به بالفتح ورجل خب بالفتح والكسر جرير ــ ابن قاسم مع هندي

٩ ــ اي بسبب علة هي ايهام فالاضافة بيانية وانما قدم الايهام ايماء الى جواز وجود مرجح للحمل على البعض في الواقع وان تساوى الكل في تحقق الحقيقة وصحة الحمل عليه ــ حسن ح

١٠ ــ فكما لو قيل المؤمنون كذا وكذا

قوله بعلة متعلق بقوله حمل المعرف باللام يعني علة الحمل على الاستغراق في المقام انما هي ايهام عدم ان القصد الى فرد دون فرد آخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على الآخر من غير مرجح وان جاز وجوده في الخارج وبذلك الحمل ارتفع هذا الايهام كما تحقق به ذلك ويعلم عند الحكم ان القصد الى جميع الافراد المحققة فيها الحقيقة على السوية ــ آت بازاري

١١ ــ قوله ترجيح آه لا نسلم ان الترجيح بلا مرجح محال بل واقع لان الهارب عن السبع يختار احد الطريقين المتساويين وكذا الجائع يختار احد الرغيفين المتساويين وكذا العطشان احد الانائين المتساويين من غير مرجح ــ قطب الكيلاني

١٢ ــ حال من فاعل تنزيل مع كونه متروكا وايهاما تعليل لذهابا وقيل مفعول لاجله وعامله التنزيل ــ سيدي

١٣ ــ اي يذهب ذهابا وهذا تعليل لقوله للقصد وقوله ايهاما تعليل ليذهب ذهابا ــ شرح مصباح

١٤ ــ والمبالغة الحمل على جميع افراد الحقيقة في المقام الخطابي كانه قيل يفعل كل اعطاء والطريق المذكور هو ايهام ان القصد الى فرد دون آخر يعود الى الترجيح بلا مرجح ــ شرح المصباح

١٥ ــ للمقام الاستدلالي

قوله ايهاما للمبالغة نسبة الاعطاء الى فلان لان فعل الاعطاء وايجاد هذه الحقيقة يتناول جميع الاعطاءات في المقام الخطابي ــ آت بازاري

اليقيني البرهاني (افاد) المقام او الفعل (ذلك) اى كون الغرض
ثبوته لفاعله او نفيه عنه مطلقا (مع التعميم) فى افراد الفعل
(دفعا للتحكم) اللازم من حمله على فرد دون آخر وتحقيقه ان معنى
يعطى ح يفعل الاعطاء فالاعطاء المعرف بلام الحقيقة يحمل فى المقام
الخطابى على استغراق الاعطاءات وشمولها مبالغة لئلا يلزم ترجيح
احد المتساويين على الآخر لا يقال افادة التعميم فى افراد الفعل تنافى كون
الغرض الثبوت او النفى عنه مطلقا اى من غير اعتبار عموم ولا خصوص
لانا نقول لا نسلم ذلك فان عدم كون الشئ معتبرا فى الغرض لا يستلزم
عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد غير مقصود ولبعضهم
فى هذا المقام تخيلات فاسدة لا طائل تحتها فلم نتعرض لها (والاول)
وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص
(كقول البحترى فى المعتز بالله) تعريضا بالمستعين بالله (شجو
حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع) اى ان يكون
ذو رؤية وذو سمع فيدرك) بالبصر (محاسنه و) بالسمع
(اخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا

صفة كاشفة — اى مقام الخطابى مع الفعل — باعتبار وقوعه فى المقام الخطابى — اى عن الفاعل — ان اردت التفصيل فارجع الى السيد — اى غير مقصود — مفعول للافادة — اى ترجيح لاحد المتساويين على الآخر — اى من حمل الفعل على بعض افراده دون بعض الآخر — الذى هو مصدر ذلك الفعل — اى الاعطاء المعرف بلام الحقيقة — تمييز عن نسبة الشمول الى ضمير الاعطاءات — اى نفى الفعل عن الفاعل — ومعنى الاطلاق عدم اعتبار التعميم — اى المنافاة بين افادة التعميم والثبوت والنفى مطلقا — اى فى حمل قوله بالطريق — اى بلا فائدة — اى من ذلك الفعل بعينه — حال كونه متعلقا بالمفعول — اسم شاعر مشهور — اسم الممدوح — معرضا — وهو ضد المعتز بالله ونازع فى الخلافة — جمع عدو — فاعل يرى — فاعل يسمع — الواعى الذى يحفظ كلما سمع — مفعول يرى — مفعول يسمع

بل التوجيه فيه انه لما تعلق الفعل بمفعول غير موجود وجنس الفعل موجود فى ضمن افراده ويلزم من تقييدها بعضها ترجيح بلا مرجح فاستفيد التعميم منه — سيح رحمى

ويجاب بان ذلك القصد الى نفس الفعل يكون المصدر معرفة واللام فيه لام الحقيقة فيحمل فى المقام الخطابى على الاستغراق لما صرح به — محرره

اللام فى الاعطاء كاللام فى قوله عليه السلام المؤمن غر كريم فكما ان تعيين المؤمن يقود الى الترجيح بدون مرجح كذلك تعيين الاعطاء بواسطة المعطى يقود الى الترجيح بلا مرجح فيكون عاما فى افراد الاعطاء وفى كل ما يعطى — محرره

اى تعميم المتكلم الفعل فى افراده بحمله على كل فرد من افراد مفهوم — محيى الدين

قوله لانا نقول الاعتذار ركيك جدا فان المعتبر عند ارباب البلاغة كما مر هو المعانى المقصودة للمتكلم وما يفهم من التركيب ولا يكون مقصودا له لا يعتد به ولا يعد من خواص التركيب والاظهر فى الاعتذار ان يقول ان القيد للعموم فى افراد الفعل هو الفعل بمعونة المقام الخطابى وذلك لا ينافى كون الغرض من نفس الفعل الاطلاق على التفسير المذكور غاية ما فى الباب انه لا يكون العموم مقصودا بنفس الفعل بل به مع معونة المقام — سيد الشريف

حاصله ان المنافاة للتعميم انما هو اعتبار عدم العموم لا عدم اعتبار العموم لانه لا يلزم من عدم اعتباره عدم كونه مفادا من الكلام فلذلك قال الشارح فالتعميم مفاد غير مقصود — محرره

لان عدم الاعتبار لا يستلزم اعتبار العدم لان الاول عم من الثانى والعام لا يستلزم الخاص — عثمان

وما فى القرآن مثل قوله تعالى افلا تعقلون افلا تؤمنون افلا تشكرون ان السيد لك بقادر وامثالها من قبيل هذا النوع وهو ان يجعل الفعل كناية آه — قدقى

قال فى العروس فان قلت المصرف حصر هذا اقسام من جعل المتعدى لازما فكيف يقول بعد ذلك انه كناية عن مفعول وان التقدير يرى آثاره قلت لا منافاة بين الكلامين بان يجعل قاصرا وهو كناية عن رؤية خاصة وخصوصيته باعتبار انه نوع خاص من الابصار باعتبار مفعوله فهو قاصر يكنى عن متعد لا يتجاوز الا لمفعول واحد — سيح ليس

اى فى مدح المعتز بالله وهو احد الخلفاء العباسية بعده — محرره

غيره فلا يجدوا) نصب عطف على يدرك اى فلا يجد اعداؤه وحساده الذين يتمنون الامامة (الى منازعته) الامامة (سبيلا) فالحاصل انه نزل يرى ويسمع منزلة اللازم اى من يصدر عنه السماع والرؤية من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلهما كنايتين عن الرؤية والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص وهو محاسنه واخباره بادعاء الملازمة بين مطلق الرؤية ورؤية اثاره ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع وسماع اخباره للدلالة على ان اثاره واخباره بلغت من الكثرة والاشتهار الى حيث يمتنع اخفاؤها فابصرها كل راء وسمعها كل واع بل لا يبصر الرائى الا تلك الاثار ولا يسمع الواعى الا تلك الاخبار فذكر الملزوم واراد اللازم على ما هو طريق الكناية ففى ترك المفعول والاعراض عنه اشعار بان فضائله قد بلغت من الظهور والكثرة الى حيث يكفى فيها مجرد ان يكون ذو سمع وذو بصر حتى يعلم انه المتفرد بالفضائل ولا يخفى انه يفوت هذا المعنى عند ذكر المفعول او تقديره (والا) اى وان لم يكن الغرض عند عدم ذكر المفعول مع الفعل المتعدى المسند الى فاعله اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا بل قصد تعلقه

اى ذكر مطلق الرؤية واراد مقيد الرؤية ومقيد السماع وهو رؤية محاسنه وسماع اخباره الدالة على استحقاقه الامامة

اى البحترى يعنى من اطلاق الملزوم وارادة اللازم هو ريد طويل النجاد معرب

قوله يعلم انه المتفرد اى يعلم ذو سمع وذو بصر ان الممدوح هو المنفرد بالكمالات والمستحق للخلافة دون غيره معرب

قوله ولا يخفى انه يفوت هذا المعنى آه يعنى ولو قال ان يرى مبصر محاسنه ويسمع واع اخباره لفات المعنى المقصود وهو المبالغة فى اشعار حيث ادعى لزوم رؤية محاسنه واثاره وسماع اخباره لمطلق فعل الرؤية والسماع معرب

اى وان لم يكن الغرض من عدم ذكر المفعول مع الفعل اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا بل يكون الغرض منه اثباته لفاعله او نفيه عنه مع اعتبار تعلقه بمن وقع عليه الفعل معرب

وانما قلنا بل قصد تعلقه بمفعول لانه لو لم يقصد اثباته او نفيه مطلقا بل قصد اثباته او نفيه باعتبار خصوص افراد الفعل وعمومها من غير اعتبار التعلق بمفعول لم يجب تقدير المفعول بل لم يجز لفوات المقصود كما اذا قلنا فلان يعطى كل سنة مرة او مرتين او يفعل اعطاء ما من غير تعيين المفعول وفلان يعطى مع قصد انه يفعل كل اعطاء من غير اعتبار التعلق بالمفعول فالفرق بين تعميم افراد الفعل وتعميم المفعول ظ وهما وان فرض تلازمهما فى الوجود فلا تلازم بينهما فى الاعتبار والقصد مطول

قوله فالفرق آه جواب عما توهمه الخيالى من ان تعميم افراد الفعل يستلزم تعميم المفعول فلا معنى لتجويز تعميم ارادة الفعل من غير اعتبار تعميم المفعول حسن چلبى

قولهما وان فرض يجوز ان يكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ والواو زائدة بينهما لتأكيد اللصوق ويجوز ان يكون الخبر قوله فلا تلازم والفاء زائدة فى الخبر على رأى الاخفش والشرط على هذا لا يحتاج الى الجزاء كما مر فى قوله وان فرض تلازمهما اشارة الى منع التلازم فى الواقع لجواز تحقق تعميم افراد الفعل بدون تعميم افراد المفعول بان يقيد كل افراد الاعطاء فى حق شخص معين فلا تلازم بين التعميمين لا فى الوجود ولا فى الاعتبار حسن چلبى



بمفعول غير مذكور (وجب التقدير بحسب القرائن) الدالة على تعيين المفعول ان عاما فعام وان خاصا فخاص ولما وجب تقدير المفعول تعين انه مراد في المعنى ومحذوف من اللفظ لغرض فاشار الى تفصيل الغرض بقوله (ثم الحذف للبيان بعد الابهام كما في فعل المشية) والارادة ونحوهما اذا وقع شرطا فان الجواب يدل عليه ويبينه لكنه انما يحذف (ما لم يكن تعلقه به) اى تعلق فعل المشية بالمفعول (غريبا نحو فلو شاء لهداكم اجمعين) اى لو شاء الله هدايتكم لهديكم اجمعين فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك شيئا علقت المشية عليه لكنه مبهم عنده فاذا جيء بجواب الشرط صار مبينا له وهذا اوقع في النفس (بخلاف) ما اذا كان تعلق فعل المشية به غريبا فانه لا يحذف كما في نحو قوله (ولو شئت ان ابكي دما لبكيته) عليه ولكن ساحة الصبر اوسع فان تعلق فعل المشية ببكاء الدم غريب فذكره ليتقرر في نفس السامع ويأنس به (واما قوله فلم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا) فليس منه) مما ترك فيه حذف مفعول المشية بناء على غرابة تعلقها به على ما ذهب اليه

وفي الاطول ولم يقل كما في المشية ليعلم انه لا يختص بلفظها بل يوجد كلما وجد الفعل سواء كان بلفظها او بلفظ الارادة وغيرهما انتهى وفيه نظر ظاهر — شرح يس

قد ستمر حذف مفعول المشية وما في معناها اذا وقع شرطا وكان مفعول المشية مضمون الجزاء ولم يكن في تعليل المشية غرابة كما في قوله فلو شئت ان ابكي دما لبكيت فان تعلق المشية ببكاء الدم غريب فذكر المفعول ليقرر تعلق الفعل ولا يتوهم ان المفعول غيره — شرح مصباح

قوله اذا وقع شرطا يوهم الاختصاص بالشرط ولا ينبغي الاختصاص اذ لا فرق بين المثال المذكور وبين قوله بمشية هداكم اجمعين وعليه فقول المصنف فعل المشية ليس لفظ الفعل فيه قيدا كما ان المشية كذلك وقول الشارح فان الجواب الخ ليس بقيد بل لان المثال كذلك لكن في العروس ما نصه فان قيل ما السر في اطراد حذف مفعول المشية او كثرة اطراده قلنا الجواب ان المشية يلزم من وجودها وجود المشاء واذا كان كذلك فالمشية المستلزمة لمضمون الجواب لا يمكن الا ان يكون نفس الجواب ولذا كانت الارادة كالمشية في جواز اطراد حذف مفعولها قيل ويرد على هذا نحو قوله تعالى لو شاء ربك لانزل ملائكة اذ التقدير لو شاء ارسال رسل فلم يكن المفعول هو المذكور في جواب لو انتهى وظاهره الاختصاص بالشرط والمشية والارادة وفي قوله ان المشية يلزم من وجودها وجود المشاء ان ذلك خاص بالمشية القديمة كما في لو شاء لهداكم دون الحادثة ونحوه لا تقييد كما لا يخفى — شرح يس

لما فيه من التأكيد لان ذكر الشيء مرتين مبهما ثم مبينا اوكد من ذكره مرة واحدة — معرب

قوله بخلاف الاظهر انه متعلق بالمثال اي عدم غرابة التعلق نحو فلو شاء لهديكم اجمعين الخ بخلاف الخ — اطول

وعبارة المطول فلا بد من ذكره والمراد انه لا يحسن حذفه وصرح به الشيخ في الدلائل الاعجاز فقال اذا كان جعل المشية غريبا لم يستحسن حذفه انتهى — قدقي

اعلم ان مفعول شئت هو قوله ابكي وقوله دما مفعول ابكي فعلى هذا لم يكن تعلق المشية بالمفعول غريبا لان المفعول هو مجرد البكاء ودما ليس مفعول شئت ولكن المراد ههنا بمفعول شئت هو البكاء على الدم لا مجرد البكاء وتعلقها بالبكاء بالدم غريب — عصام

بوبيت بحر طويلدن تانيسند ندر ولو شاء فعولن ت ان ابكي مفاعيلن دما فعول لبكيته مفاعلن عليه فعول ولا كنسا مفاعيلن حتصب فعول ز اوسع مفاعلن قائلي جريمي نام شاعردر اطولده خريمي بعض حواشده جريمي واقع اولمشدر بيت تام او علنه مرثيه ايدوب نفسني شدت حزن وصبر ايله وصف ايدر — شرح ابيات

يعني ما يوجب بكاء الدم عليه لكن اعانه الله على ترك ذلك بالصبر — ابن قدقي



اليه صدر الافاضل في ضرام السقط من ان المراد لوشئت ان ابكي تفكرا
بكيت تفكرا فلم يحذف منه مفعول المشيئة ولم يقل لوشئت بكيت تفكرا
لان تعلق المشيئة ببكاء التفكر غريبا كتعلقها ببكاء الدم وانما لم يكن من
هذا القبيل (لان المراد بالاول البكاء الحقيقي) لا البكاء التفكري لانه
اراد ان يقول افناني النحول فلم يبق مني غير خواطر تجول في حتى لوشئت
البكاء فمريت جفوني وعصرت عيني ليسيل منها دمع لم اجده وخرج
منها بدل الدمع التفكر فالبكاء الذي اراد ايقاع المشيئة عليه بكاء
مطلق مبهم غير معدى الى التفكر البتة والبكاء الثاني مقيد معدى
الى التفكر فلا يصلح ان يكون تفسيرا للاول وبيانا له كما اذا قلت لو
شئت ان تعطي درهما اعطيت درهمين كذا في دلائل الاعجاز ومما
نشأ في هذا المقام من سوء الفهم وقلة التدبر ما قيل ان الكلام
في مفعول ابكي والمراد ان البيت ليس من قبيل ما حذف فيه المفعول
للبيان بعد الابهام بل انما حذف لغرض وقيل يحتمل ان يكون المعنى
لوشئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا اي لم يبق في مادة الدمع
فصرت بحيث اقدر على بكاء التفكر فيكون من قبيل ما ذكر فيه مفعول

لان البكاء الاول مطلق والثاني مقيد فلا يصلح تفسيرا للاول وبيانا له ولكن حاصل ان المص لما ذكر ان مفعول فعل المشيئة يحذف للبيان بعد الابهام ما لم يكن غريبا ورد عليه بهذا البيت فان المفعول غير غريب ولم يحذف فاجاب بانه ليس مما فيه البيان بعد الابهام وكلام دلائل الاعجاز يرشد الى ذلك وبهذا التقرير يصير لقوله لان المراد بالاول آه جدوى وفائدة ظاهرة بخلاف على تقرير الشارح ويحصل الرد على صدر الافاضل ايضا كما لا يخفى فتأمل

لا يحتاج الحمل عليه لقرينة

لا البكاء التفكري يعني لو كان المراد بالاول البكاء التفكري لا البكاء الحقيقي لو جاز ان يقول لوشئت ان ابكي تفكرا الا ان غرابة تعلق المشية بالبكاء التفكري ليست بغرابة تعلقها بالبكاء الحقيقي لانه ليس بغريب بل الغرابة تعلق البكاء بالتفكر وعدم ذكر التفكر قرينة على كون المراد البكاء الحقيقي لا البكاء التفكري وترك حذف مفعول المشية ههنا انما هو لعدم قرينة الحذف لا لغرابة التعلق

لانه لم يرد ان يقول لوشئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا بل اراد ان يقول آه

قوله بكاء مطلقا اي من غير اعتبار تعلقه بمفعول مخصوص والتقييد لوشئت اذا اوجد حقيقة البكاء لما قدرت على الاتيان بها لانعدام مادة الدمع مني
تعريض للشارح [illegible]

قوله مبهم انظر ما معنى ابهامه مع ذكره ان المراد البكاء الحقيقي الا ان يقال اراد بالابهام انه لم يبين متعلق البكاء ومفعوله فتأمل

لان المفسر يجب ان يكون عين المفسر والحاصل ان عدم الحذف لعدم القرينة لا للغرابة

قوله كما اذا قلت آه فانك اذا حذفت مفعول المشية الذي هو قوله ان تعطي درهما لما دل عليه الجواب الذي هو قوله اعطيت درهمين لا ان اعطاء الدرهم غير اعطاء الدرهمين فتعين ذكره فكذلك قوله فلوشئت اذا ابكي بكيت تفكرا

يعني كما ان الدرهمين لا يصلح تفسيرا للدرهم لا يصلح البكاء الثاني ايضا تفسيرا للاول المطلق المبهم والجامع عدم المناسبة بين المفسر والمفسر في البيت والمثال مطول



المشية لغرابته وفيه نظر لان ترتب هذا الكلام على قوله لم يبق مني الشوق غير تفكري يأبى هذا المعنى عند التأمل الصادق لان القدرة على بكاء التفكر لا تتوقف على أن لا يبقى فيه غير التفكر فافهم

(واما الدفع توهم ارادة غير المراد) عطف على اما للبيان (ابتداء) متعلق بتوهم (كقوله وكم ذدت) اى دفعت (عنى من تحامل حادث) يقال تحامل فلان على اذا لم يعدل وكم خبرية مميزها قوله من تحامل فالواو اذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول ومحل كم النصب على انها مفعول ذدت وقيل المميز محذوف اى كم مرة ومن فى من تحامل زائدة وفيه نظر للاستغناء عن هذا الحذف والزيادة بما ذكرناه (وسورة ايام) اى شدتها وصولتها (حززن) اى قطعن اللحم (الى العظم) فحذف المفعول اعنى اللحم (اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده) اى ما بعد اللحم يعنى الى العظم (ان الحز لم ينته الى العظم) وانما كان فى بعض اللحم فحذف دفعا لهذا التوهم (واما لانه اريد ذكره) اى ذكر المفعول

بحر طويل ضرب اول لدنه تقطيعى وكم ذد فعولن تعنيمن مفاعلن تحام فعول لحادثن مفاعيل وسور فعول تاييامن مفاعيل حززن فعول العظمى مفاعيل قاله البحترى يمدح ابا الصقر مدح ايدر شرح ابيات

قوله كم ذدت فقد روى بصيغة الخطاب فالمعنى ظاهر وقد روى بصيغة التكلم فى وصف نفسه بالتثبت على المحن ويفتخر بحسن صبره على الوقائع والبلايا حسن چلپى

قوله وكم الخبرية يحتمل ان يكون استفهامية محذوفة المميز اى كم مرة او زمان ويكون زيادة من فى المفعول لان الكلام غير موجب والاستفهام لادعاء الجهل بعدده لكثرة مبالغة فى الكثرة وفيه الاستغناء عن الفصل بين كم ومميزه اطول

لان الكلام غير موجب اى لتقدم الاستفهام وفيه ان شرط الذى تزاد بعده من ان يكون بهل خاصة وفى الحاق الهمزة بها نظر قال فى الارشاد لو قلت كيف تضرب من رجل لم يجز

فاذا فصل بين كم الخبرية ومميزها جاز جرها عند الفراء لانه يجره عن المقدر لا بالاضافة وغيره يوجب نصبه حملا على الاستفهام اذ لم يكن الاضافة مع الفصل الا على مذهب يونس فانه يجوز الفصل عنها فى السعة بالظرف من تلخيص العربية

قوله لئلا يلتبس بالمفعول لانه اذا فصل بالفعل نصب حيث يتعذر الاضافة وح يلتبس بالمفعول لذلك الفعل نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية وفى الاطول وفيه انه انما يندفع به الالتباس على مذهب غير الاخفش والكوفيون فانهم لما جوزوا زيادة من مطلقا اى سواء كان فى كلام موجب ومنفى لا يعلم انه زيد على المفعول او التمييز وبهذا يعلم ان الضابط لزيادة من ليس مجرد عدم الايجاب بل هو او كون المزيد فيه تمييزا لكم الخبرية فصل بينه وبين كم بفعل متعد انتهى

صفة ايام

قوله حززن انما قال الحزن بلفظ الجمع وان كان راجعا الى السورة لان لكل يوم منها سورة ولانه ذكر الرضى ان المضاف يكتسب من المضاف اليه الجمع نحو فا حب الدنيا شغفت قلبى

وصيغة الجمع باعتبار ان سورة اسم جنس يطلق على الكثير والقليل



المفعول (ثانياً على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه) لا على الضمير العائد اليه (اظهاراً لكمال العناية بوقوعه) اى الفعل (عليه) اى على المفعول حتى كانه لا يرضى ان يوقعه على ضميره وان كان كناية عنه (كقوله

قد طلبنا فلم نجد لك فى السؤدد والمجد والمكارم مثلا) اى قد طلبنا لك مثلا فحذف مثلا اذ لو ذكره لكان المناسب فلم نجده فيفوت الغرض اعنى ايقاع عدم الوجدان على صريح لفظ المثل (ويجوز ان يكون السبب) فى حذف مفعول طلبنا (ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له) قصداً الى المبالغة فى التأدب معه حتى كانه لا يجوز وجود المثل له ليطلبه فان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده (واما للتعميم) فى المفعول (مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم اى كل احد) بقرينة ان المقام مقام المبالغة وهذا التعميم وان امكن ان يستفاد من ذكر المفعول بصيغة العموم لكن يفوت الاختصار (وعليه) اى وعلى حذف المفعول للتعميم مع الاختصار ورد قوله تعالى (والله يدعوا الى دار السلام) اى جميع عباده فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة والثانى تحقيقاً (واما لمجرد الاختصار)

وهذا انما يكون بحذفه ابتداء موالحاصل ان اظهار كمال العناية بوقوعه عليه سبب لايقاعه على صريح لفظه وهذا سبب لذكره ثانيا وهذا سبب لحذفه ابتداء — عن بازارى

ه
بو بيت بحر خفيف مخبن واقع اولان ابيات زحافاتندندر قد طلبنا فاعلاتن فلم نجد مفاعلن لك فسو فعلاتن دد ولمج فعلاتن دولكا مفاعلن د مثلا فعلاتن قائلى بحترى در بو نكل معتز بالله مدح ايدوب مستعين بالله تعريض ايدر — شرح ابيات

و
وفيه ايضا تفصيل بعد ابهام لانه اولا ابهم المطلوب ثم بين انه المثل — سنح نس

ز
لان الغرض بالحقيقة هو نفى الوجدان من المثل ولا شك فى ان ايقاع ذلك النفى على صريح لفظه اتم فى تحصيل الغرض من ايقاعه على ضميره لظهور قصود منه هذه الكناية فى افادة المراد عن رتبة المصرح — عربية

ح
واورد عليه بان عدم حذف المفعول من الفعل الاول لاينا فى ايقاع الفعل الثانى على صريح لفظ المفعول لانه يمكن ان يقال قد طلبنا مثلا غايته انه من باب وضع المظهر موضع المضمر وهو جائز اقول ذلك خلاف مقتضى الظاهر والحذف خلاف ايضا لكن الحذف فاهون لكثرته فى المفعول الذى هو فضلة فى الكلام والايهام تلك العبارة ان يكون المراد بالمثل الثانى غير المراد بالاول لانهما نكرتان اى لان النكرة اذا اعيدت كانت عين الاول غالبا — جمال الدين

ط
قوله قصدا الى المبالغة فى التأدب اى مع الممدوح وهى مما تكون بحذف المفعول وجعل مطلق الطلب كناية عن طلب المثل له بادعاء اللازم بينهما فيكون من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم على ما هو بطريق الكناية والممدوح يعتقد ان المادح يبالغ فى التأدب معه بانه لا يجوز المثل له فضلا عن طلبه فلا يخفى انه لو قال طلبنا لك مثلا يكون فى مدحه مواجهة بطلب المثل له صريحا لا كناية وهذا ينافى المبالغة فى التأدب معه لدلالته على تجويز وجود المثل اذ العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده وكان الادب فى عدم التجويز — ات بازارى

ى
لانه لو قال طلبنا لك مثلا لكان مشعراً بجواز المثل له اذ العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده — معهم

يا
كانه قيل اذا كان الطالب كانه لا يجوز وجوده لم ترك الطلب فاجاب بقوله فان العاقل آه — ح

يب
قوله فان العاقل لا يطلب آه لقائل ان يقول هذا ينافى ما سيأتى من ان التمنى طلب وهو يتعلق بالمحال ايضا فالجواب ان الطلب المستفاد من صيغة الطلب ما يقارن السعى والتفحص والمدلول عليه بصيغة التمنى ما لا يكون على سبيل المحبة القلبية فافهم — شيخ الاسلام



من ان يعتبر معه فائدة اخرى من التعميم وغيره وفي بعض النسخ (عند قيام قرينة) وهو تذكرة لما سبق ولا حاجة اليه وما يقال من ان المراد عند قيام قرينة دالة على ان الحذف لمجرد الاختصار ليس بسديد لان هذا المعنى معلوم ومع هذا جار في سائر الاقسام ولا وجه لتخصيصه بمجرد الاختصار (نحو اصغيت اليه اى اذنى وعليه) اى على الحذف لمجرد الاختصار (قوله تعالى رب ارنى انظر اليك اى ذاتك) وههنا بحث وهو ان الحذف للتعميم مع الاختصار ان لم يكن فيه قرينة دالة على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا وان كانت فالتعميم مستفاد من عموم المقدر سواء حذف او لم يحذف فالحذف لا يكون الا لمجرد الاختصار (واما للرعاية على الفاصلة نحو) قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى (ما ودعك ربك وما قلى) اى وما قلاك وحصول الاختصار ايضا ظاهر (واما للاستهجان ذكره) اى ذكر المفعول (كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه) اى من النبي عليه السلام (ولا رأى مني) اى العورة (واما لنكتة اخرى) كاخفائه او التمكن من انكاره ان مست اليه حاجة او تعين حقيقة او ادعاء ونحو ذلك

هو التعميم حقيقة وهو ما يدل عليه القرينة والظاهر من كلام المص ان مراده به هو التعميم ابتداء وهو ما يدل عليه الحذف قبل انتقال الذهن الى قرينة العموم والخصوص فلا بحث ولا اعتراض عليه فتأمل. داود

قوله ان الحذف الخ افادة التعميم في المفعول مع حذفه تتصور على وجهين احدهما ان يكون هناك قرينة تدل على تعين مفعول مدلوله عام مثل ان يذكر لفظ كل ثم يقال قد كان ما يؤلم اى كل احد فلا شك ان العموم مستفاد من ذلك المقدر ولا دخل للحذف بل الحذف لمجرد الاختصار والثاني ان يقصد العموم في المفعول ويتوصل بحذفه الى تقديره عاما وذلك بان لا يكون هناك قرينة غير الحذف تدل على تعين عام من العمومات فيتوصل بعدم ذكر المفعول في المقام الخطابي الى تقديره عاما بناء ان تقدير خاص دون آخر ترجيح لاحد المتساويين على الآخر فللحذف اعني عدم ذكر المفعول على هذا الوجه مدخل في تقديره عاما دون حذفه على الوجه الاول فلذلك حكموا بان حذف المفعول قد يكون لمجرد الاختصار وقد يكون للتعميم مع الاختصار ولما لم يتميز عند الشارح احد الوجهين عن الآخر اشكل عليه الامر والله الموفق على التوفيق
سيد الشريف

قوله وههنا بحث اى في قول المص او للتعميم مع الاختصار وحاصله ان المفعول المحذوف ان كان عاما يكون فائدة التعميم لعموم المقدر فلا يفيد الحذف سوى الاختصار فيجب ان يجعل قسيما للحذف لمجرد الاختصار وان لم يكن عاما يجب ان لا يفيد الكلام عند الحذف العموم لان تعلق الفعل به وهو محذوف كتعلقه به وهو مذكور
معرب

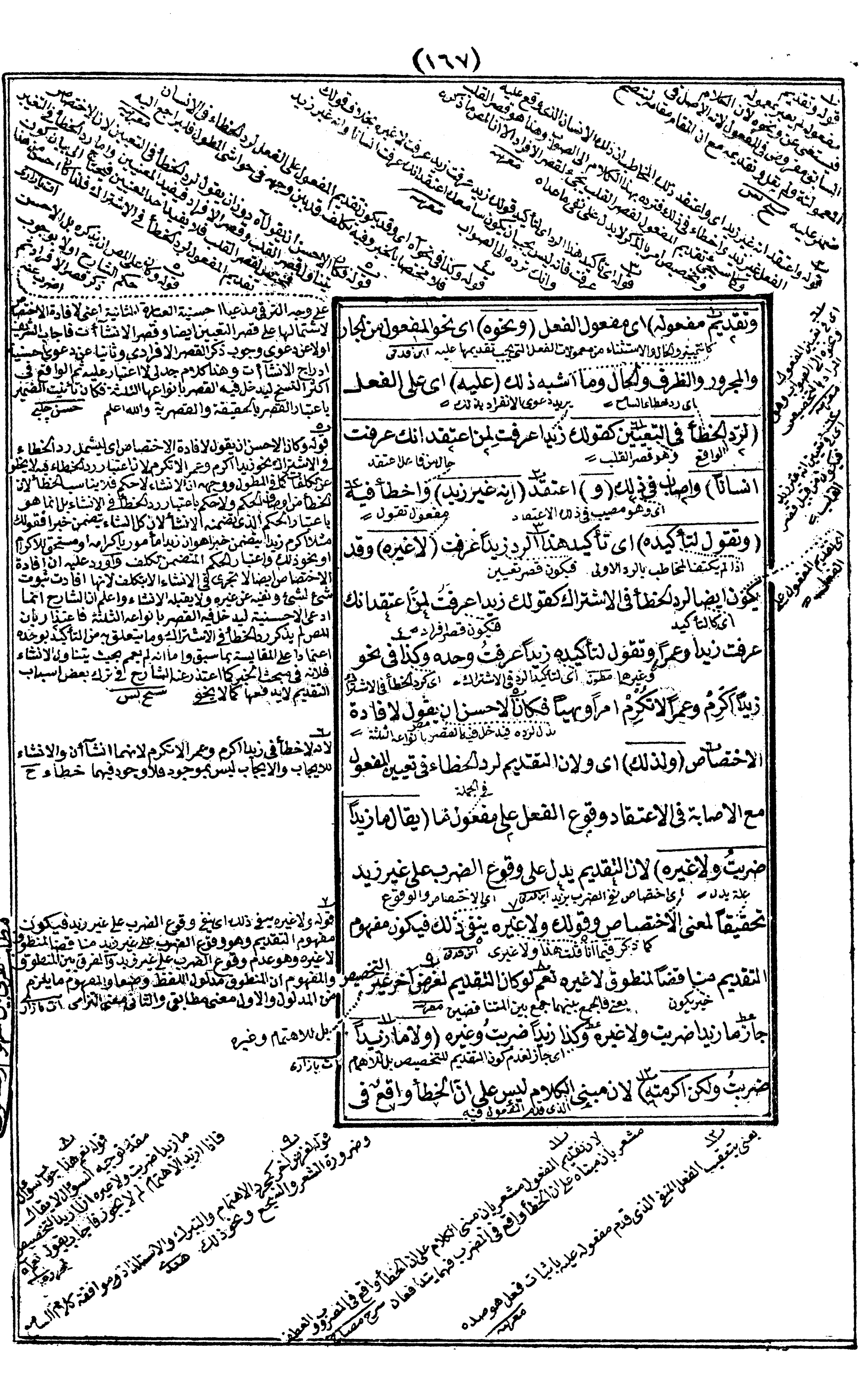
عدى الرعاية بعلى لتضمين معنى المحافظة ولعل تسمية اواخر الآى بالفواصل لقوله تعالى كتاب فصلت آياته
شيخ يس

والفرق بين الفاصلة والسجع ان الفاصلة اعم لانها تكون في القرآن وغيره بخلاف السجع فانه في غير القرآن خاصة
سمع

هذا جواب القسم ما ودعك اى ما تركك ربك منذ اوحى اليك
تفسير حريرى

قوله ما ودعك وما قلى وذلك لانه لو قيل قلاك بدون حذف المفعول لما كان تجانس الفاصلة مرعيا وانما حذف في فما قلاك للرعاية على الفاصلة اى السجع لانه لا يقال في القرآن السجع بل يقال فاصلة وفواصل كقوله تعالى كتاب فصلت آياته
معرب مع عزو

وصح ان يكون ترك المفعول هنا لمجرد الاختصار لا ينافي ان يكون لرعاية الفاصلة لان المذكورات باو واما في الاحوال بمعنى منع الخلو لا منع.



ش (وتقديم مفعوله) اى مفعول الفعل (ونحوه) اى نحو المفعول من الجار

كالتمييز والحال والاستثناء من معمولات الفعل التي يجب تقديمها عليه ابن قدقى

والمجرور والظرف والحال وما اشبه ذلك (عليه) اى على الفعل

اى ردخطاء السامع — يريد دعوى الانفراد بذلك

(لرد الخطأ في التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت

الواقع — وهو قصر القلب — حال من فاعل اعتقد

انسانا) واصاب في ذلك (و) اعتقد (انه غير زيد) واخطأ فيه

اى وهو مصيب في ذلك الاعتقاد — مفعول تقول

(وتقول لتأكيده) اى تأكيد هذا الرد زيدا عرفت (لا غيره) وقد

اذا لم يكتف المخاطب بالرد الاولى — فيكون قصر تعيين

يكون ايضا الرد الخطأ في الاشتراك كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك

اى كالتأكيد — فيكون قصر افراد

عرفت زيدا وعمرا وتقول لتأكيده زيدا عرفت وحده وكذا في نحو

وغيرها مطوى — اى لتأكيد الرد في الاشتراك — اى كرد الخطأ في الاشتراك

زيدا اكرم وعمرا لا تكرم امرا ونهيا فكان الاحسن ان يقول لافادة

بدل لرده فيدخل فيها القصر بانواعه الثلثة مصر

الاختصاص (ولذلك) اى ولان التقديم لرد الخطاء في تعيين المفعول

في الجملة

مع الاصابة في الاعتقاد وقوع الفعل على مفعول ما (يقال ما زيدا

ضربت ولا غيره) لان التقديم يدل على وقوع الضرب على غير زيد

علة يدل — اى اختصاص نفي الضرب بزيد ابن قدقى — اى الاختصاص والوقوع

تحقيقا لمعنى الاختصاص وقولك ولا غيره ينفي ذلك فيكون مفهوم

كما ذكر فيما انا قلت هذا ولا غيرى ابن قدقى

التقديم مناقضا لمنطوق لا غيره نعم لو كان التقديم لغرض آخر غير التخصيص

خبر يكون — يعني فالجمع بينهما جمع بين المتناقضين مصر

جاز ما زيدا ضربت ولا غيره وكذا زيدا ضربت وغيره (ولا ما زيدا

اى جاز لعدم كون التقديم للتخصيص بل للاهتمام

ضربت ولكن اكرمته) لان مبنى الكلام ليس على ان الخطأ واقع في

الذى قدم المفعول فيه

على وجه الترقي مدعيا احسنية العبارة الثانية اعني لافادة الاختصاص لاشتمالها على قصر التعيين ايضا وقصر الانشاآت فاجاب الشريف اولا عن دعوى وجوب ذكر القصر الافرادي وثانيا عن دعوى حسنية ادراج الانشاآت وهذا كلام جدلي لا اعتبار عليه ثم الواقع في اكثر النسخ ليدخل فيه القصر بانواعها الثلثة فكان تأنيث الضمير باعتبار القصر بالحقيقة والقصرية والله اعلم — حسن چلبي

ش قوله وكان الاحسن ان يقول لافادة الاختصاص اى ليشمل رد الخطاء في الاشتراك نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم لان اعتبار رد الخطاء فيه لا يخلو عن تكلف كما في المطول ووجهه ان الانشاء لا حكم فيه فلا يناسب الخطأ لان الخطأ من اوصاف الحكم ولا حكم باعتبار رد الخطأ في الانشاء بل انما هو باعتبار الحكم الذي تضمنه الانشاء لان كل انشاء يتضمن خبرا فقولك مثلا اكرم زيدا يتضمن خبرا هو ان زيدا مأمور باكرامه او مستحق للاكرام او نحو ذلك واعتبار الحكم المتضمن تكلف ولو ورد عليه ان افادة الاختصاص ايضا لا تجرى في الانشاء الا بتكلف لانها افادت ثبوت شيء لشيء ونفيه عن غيره ولا يقبله الانشاء واعلم ان الشارح انما ادعى الاحسنية ليدخل فيه القصر بانواعه الثلثة فاعتذر بان المصنف لم يذكر رد الخطأ في الاشتراك وما يتعلق به من التأكيد بوجده اعتمادا على المقايسة بما سبق واما انه لم يعم بحيث يتناول الانشاء فلانه في مبحث الخبر كما اعتذر عن الشارح في ترك بعض اسباب التقديم لايد فعها كما لا يخفى — سح لس

سح لانه لا خطأ في زيدا اكرم وعمرا لا تكرم لانهما انشاآن والانشاء للايجاب والايجاب ليس بموجود فلا وجود فيهما خطاء ح

ك قوله ولا غيره ينفي ذلك اى ينفي وقوع الضرب على غير زيد فيكون مفهوم التقديم وهو وقوع الضرب على غير زيد مناقضا لمنطوق لا غيره وهو عدم وقوع الضرب على غير زيد والفرق بين المنطوق والمفهوم ان المنطوق مدلول اللفظ وضعا والمفهوم ما يلزم من المدلول والاول معنى مطابقي والثاني معنى التزامي آت بازار

بل للاهتمام وغيره

آت بازاره

مطلب الفرق بين المفهوم والمنطوق

في الفعل بانه الضرب حتى تردّه الى الصواب بانه الاكرام وانما الخطأ في تعيين

متعلق بأخطأ · انت اي المتكلم · متعلق بترد · اي الفعل

المضروب فالصواب ولكن عمرا (واما نحو زيدا عرفته فتأكيد ان قدر)

حين اعتقد ان المضروب زيد · يعني مما كان الفعل الواقع بعد المفعول المقدم مشتغلا بضميره

الفعل المحذوف (المفسّر) بالفعل المذكور (قبل المنصوب) اي

بفتح السين · فهو من باب التأكيد اللفظي

عرفت زيدا عرفته (والا) اي وان لم يقدر المفسر قبل المنصوب

اي بل يقدر بعده بان يقال تقديره زيدا عرفت عرفته فتخصيص · دليل فتخصيص

بل بعده (فتخصيص) اي زيدا عرفت عرفته لان المحذوف المقدر

مع التأكيد الحاصل من التكرير وان لم يتعلق به قصد · اي دون تخصيص يعني مشتمل عليه ومقيد ان زيدا

كالمذكور فالتقديم عليه كالتقديم على المذكور في افادة الاختصاص

في افادة التخصيص · اي على المقدر · اي التخصيص والتأكيد والمراد بالتأكيد ههنا التقوي لا التأكيد الاصطلاحي

كما في بسم الله فنحو زيدا عرفته محتمل للمعنيين التخصيص والتأكيد

يعني فانه يقدم على المحذوف للاختصاص والاهتمام · بدل من المعنيين

فالرجوع في التعيين الى القرائن وعند قيام القرينة على انه للتخصيص

اي فنحو زيدا عرفته · بان يكون المقام مقام الاختصاص كما في بسم الله · اي فنحو زيدا عرفته

يكون اوكد من قولنا زيدا عرفت لما فيه من التكرار وفي بعض النسخ

في الاختصاص · اي في نحو زيدا عرفته · المفيد للتأكيد · قد وقع

(واما نحو واما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص)

ناظر لقوله واما نحو زيدا عرفته · فيمن قرأ بالنصب · اي لا ينفك منه التخصيص مع التأكيد

لامتناع ان يقدر الفعل مقدما نحو اما فهدينا ثمود لالتزامهم

لامتناع اجتماع اداتي الشرط والجزاء وهما اما والفاء · وتفصيله في الحاشية · اي العرب

وجود فاصل بين اما والفاء بل التقدير اما ثمود فهدينا فهديناهم

بناء على مذهب من يمنع دخول اما على الفعل · مبتدا مؤخر

بتقديم المفعول وفي كون هذا التقديم للتخصيص نظر لانه يكون

والظرف خبر مقدم · والمراد من النظر المذكور رد قول المصنف واما نحو واما ثمود الخ

مع الجهل بثبوت اصل الفعل كما اذا جاءك زيد وعمرو ثم سألك

مع الجهل بثبوت اصل الفعل · اي الهداية · فيكون التقديم مع الجهل بثبوت اصل الفعل لصلاح التركيب

سائل ما فعلت بهما فتقول اما زيدا فضربته واما عمرا فاكرمته

للعطف على المحذوف والتقدير اياي ارهبوا فارهبون ويتحقق المغايرة بان في المعطوف عليه الاختصاص دون المعطوف ولم يعتبر فيه التخصيص لان الغرض منه مجرد تفسير الاصل لا بيان كيفية تعلقه بالمفعول واما قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون فهو على تقدير فاياي فاعبدوا فاعبدون والفاء في فاعبدون جواب شرط محذوف لان المعنى ان ارضي واسعة فان لم تخلصوا العبادة لي في ارض فاخلصوها في غيرها ثم حذف الشرط وعوض من حذفه تقديم المفعول مع افادته الاختصاص كذا في الكشاف وفي جعله الفاء في فاعبدون جزاء الشرط مسامحة بناء على انه تفسير لما هو الجزاء اعني فاعبدوا فكانه هو واما الفاءات الثلث فاولها هي التي كانت في الشرط المحذوف ابقيت تنبيها على مسببه عما قبله اذ كان ان ارضي واسعة فان لم تخلصوا تخلصوا الى الآخر والثانية جزاء الشرط والثالثة يكرر لها او عاطفة كما في المفتاح

معطوف

قوله واما نحو قوله تعالى واما ثمود فهديناهم يعني اذا كان المنصوب الذي قبل فعل المشتغل عنه بالضمير واقعا بعد كلمة اما فالمحذوف المفسر بالمذكور لا بد ان يقدر بعد الاسم اي اما ثمود فهديناهم ويمتنع ان يقدر قبله مثل اما فهدينا هم ثمود لاستكراههم توالي حرفي الشرط والجزاء والتزامهم وقوع شيء بينهما يكون كالشاغل · سيح كس

قوله فلا يفيد الا التخصيص اي لا يفيد شيئا مما ذكر من مجرد التأكيد و التخصيص لا مجرد التأكيد ولا انه يفيد التخصيص ابدا ولا انه لا يفيد شيئا غير مجرد التأكيد معه بل قد يفيد التخصيص وقد لا يفيد واما غيره مما يغاير التأكيد فمسكوت عنه وهذا ظاهر كلام المصنف وارجو ان يكون ظاهر كلام الشارح ايضا فتأمل ولا تغتر بما في الحواشي والله الموفق · داود افندي

قوله لامتناع ان يقدر الفعل مقدما فيه بحث لم لا يجوز ان يقدر متقدما بدون الفاء فانه مع ذلك يحصل الفاصل بين اما والفاء ويجاب بان الفعل المقدر هو الجواب والمذكور هو المفسر والجواب لا بد من اقترانه بالفاء فلا يجوز ان يقدر بدونها ولا يخلو الجواب عن الفاء وذلك لا يجوز فليراجع المغني في بحث اذا الشرطية · سيح كس

قوله لالتزامهم آه وتحقيق هذا المقام ان قولنا اما زيد فقائم اصله مهما يكن من شيء فزيد قائم ثم قال ويظهر لك من هذا التحقيق ان مثل هذا التقديم ليس للتخصيص لظهور ان ليس الغرض اما هدينا ثمود دون غيرهم ردا على زعم الاشتراك او انفراد الغير بالهداية بل الغرض اثبات اصل الهداية لهم ثم الاخبار عن سوء صنيعهم الا ترى انه جاءك زيد وعمرو ثم سأل سائل ما فعلت بهما تقول اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته وليس في هذا حصر ولا تخصيص لانه لم يكن عارفا بثبوت اصل الاكرام والاهانة · ابن قدري

لفظ اما كلمة فيها معنى الشرط ولذلك لزمت الفاء في جوابها نحو



فاكرمه فليتأمل (وكذلك) اى ومثل زيدا عرفت فى افادة الاختصاص (قولك

اى واصاب فى هذا الاعتقاد

بزيد مررت) فى المفعول بواسطة لمن اعتقد انك مررت بانسانٍ وانه

فى المفعول فيه ٭ اى فى الجار والمجرور

غير زيد وكذلك يوم الجمعة سرت وفى المسجد صليت وتأديبا ضربته

مثال لتقديم الحال ٭ فى المفعول من اجله

وماشيا حججت (والتخصيص لازم للتقديم غالبا) اى لا ينفك عن

اى عن تقديم ما اصله التأخير ٭ اى لم يكن بليغا

تقديم المفعول ونحوه فى اكثر الصور بشهادة الاستقراء وحكم الذوق

كالحال والتمييز ٭ متعلق بلا ينفك ٭ ان كان بليغا

وانما قال غالبا لان اللزوم الكلى غير متحقق اذ التقديم قد يكون لاغراض

اى كلية كونه للتخصيص ٭ اى غير ثابت ٭ نص

أخر كمجرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام السامع

تشبيه لاغراض اخر ٭ اى كان المفعول به ما يتبرك به ٭ ان كان محبوبا

وضرورة الشعر والفاصلة ورعاية السجع ونحو ذلك قال الله تعالى

كالتطير والتفاؤل والتسجيل ٭ فيه الشاهد

خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا

قدم الجحيم رعاية للفواصل على الهاء ٭ متعلق بفاسلكوه قدم عليه لمجرد الفواصل

فاسلكوه وقال وان عليكم لحافظين وقال فاما اليتيم فلا تقهر

نظير لامثاله ٭ هو خبر ان قدم لمجرد الفواصل لا للتخصيص والاهتمام

واما السائل فلا تنهر وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون

فان فواصل الآى على الراء ٭ اى فلا تزجر ٭ فان فواصل الآى على النون فلذا قدم انفسهم

الى غير ذلك مما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص عند من له معرفة باساليب

اى قواعده ٭ ومواضع ٭ التخصيص

الكلام (ولهذا) اى ولان لازم للتقديم غالبا (يقال فى اياك نعبد

واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة) بمعنى نجعلك

ليكون ادل على الاختصاص ٭ اى بالعبادة والاستعانة

من بين الموجودات مخصوصا بذلك لا نعبد ولا نستعين غيرك

يعنى اذا قال المتكلم للسامع ازيدا ضربت بتقديم المفعول فقال زيدا ضربت هندى

اى واخطأ فى ذلك

قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون التقديم فى جميعها لمراعات الفاصلة وليس شئ منه للتخصيص فلزوم التخصيص للتقديم جزئى لا كلى

والمعنى فى تقديم السلسلة مثل فى تقديم الجحيم على التصلية للدلالة على التخصيص والاهتمام بذكر انواع ما يعذب به وثم لتفاوت ما بينهما فى الشدة

قوله وان عليكم لحافظين من المعلوم انه ليس فيه تقديم المعمول على العامل بل احد المعمولين على الآخر فان عليكم خبر ان ولحافظين اسمها فكانه مبنى على ان المصنف لم يرد بالتقديم هنا تقديم المعمول على عامله فقط بل تقديم ما حقه التأخير وان لم يقدم على عامله ابن قاسم

قوله وان لحافظين ان جعل عليكم صلة لحافظين فالتمثيل ظاهر الا انه يبقى ان بلا خبر مذكور فيحتاج الى تقديره وان جعل خبرا فالاظهر ان يحمل على التنظير دون التمثيل لان الكلام هنا فى احوال متعلقات الفعل وان كان ما حقه التأخير مطلقا قد يفيد التخصيص حسن چلپى

اى قواعده

قوله مما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص نفى الحسن لا يقتضى نفى الصحة ولهذا حمل صاحب الكشاف والقاضى قوله تعالى ثم الجحيم صلوه على التخصيص اى لا تصلوه الا الجحيم ويمكن حمل الآية الاولى ايضا على ادعاء او مبالغة بتنزيل ظلمهم غيرهم بالنسبة الى ظلمهم انفسهم بمنزلة العدم حسن چلپى

(وفى لا الى الله تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد) التقديم

(فى الجميع) اى جميع صور التخصيص (وراء التخصيص) اى بعده

(اهتماما بالمقدم) لانهم يقدمون الذى شانه اهم وهم ببيانه اعنى

(ولهذا يقدر) المحذوف (فى بسم الله مؤخرا) اى بسم الله افعل كذا

ليفيد مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين كانوا يبدؤن باسماء

آلهتهم فيقولون باسم اللات باسم العزى فقصد الموحد تخصيص

اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم (واورد اقرأ باسم ربك)

يعنى لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام لوجب ان يؤخر الفعل

ويقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى احق برعاية ما يجب رعايته

(واجيب بان الاهم فيه القراءة) لانها اول سورة نزلت فكان الامر

بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم فى نفسه

هذا جواب جار الله العلامة فى الكشاف (وبانه) اى باسم ربك

(متعلق باقرأ الثانى) اى هو مفعول اقرأ الذى بعده (ومعنى)

اقرأ (الاول اوجد القراءة) من غير اعتبار تعديته الى مقروء به كما

فى فلان يعطى ويمنع كذا فى المفتاح (وتقديم بعض معمولاته) الى

بين شيئين او اشياء والثانى معين يفصل عن غيره كضرب زيد فانه اخص من مطلق الضرب فاذا قلت ضربت زيدا اخبرت بضرب عام وقع منك على شخص خاص فصار ذلك الضرب لخبرك حاصلا لما انعم الله منك ومن زيد وهذه المعانى الثلثة اعنى مطلق الضرب وكونه واقعا منك وكونه واقعا على زيد قد يكون قصد المتكلم لها ثلاثتها على السواء وقد يرجح وحده لبعضها على بعض ويعرف ذلك بما ابتدأ به كلامه فان الابتداء بالشيء يدل على الاهتمام به وانه الارجح فى غرض المتكلم فاذا قلت زيدا ضربت علم ان خصوص الضرب على زيد هو المقصود ولا ان كل مركب من خاص وعام له جهتان فقد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فقصد من جهة خصوصه هو الاختصاص وانه هو الاهم عند المتكلم وهو الذى قصد افادته للسامع من غير تعرض ولا قصد لغيره اثباتا ونفيا واما الحصر فمعناه نفى غير المذكور واثبات المذكور ويعبر عنه بما والا وانما وهذا المعنى زائد على الاختصاص ولا يصح فى كل موضع وتفصيله فى شيخ لبيد فارجع اليه شيخ لبيد

قوله ولهذا يقدر المحذوف فى بسم الله آه الظاهر انه قصر افراد لان ابتداء المشركين باسم اللات والعزى انما كان لمجرد الاهتمام دون الاختصاص لاعترافهم بالله سبحانه وهو اعظم الآلهة عندهم فكيف يمنعون الابتداء باسمه تعالى فتخصيص الابتداء باسم الله قصر افراد لا قصر قلب سيح نس

قوله اى بسم الله افعل كذا يعنى كل ما يبدأ فى فعله بسم الله كان المضمر هو ما جعل التسمية مبدأ له مؤخرا فى التقدير مغرب

قوله ليفيد مع الاختصاص الاهتمام ولانه لو قدر مقدما لعاد على موضوعه بالنقض اذ تحقيق ينبئ عن عدم الاعتداد بشانه والتقديم ينبئ عنه فالجمع بينهما كالجمع بين الضب والنون حسن چلپى

قوله لانها اول سورة نزلت اعلم ان التحقيق عندهم الذى يجمع الروايات المتعارضة فى ان اول شيء نزلت من القرآن ما هو ان اول سورة نزلت بتمامها سورة الحمد لله رب العالمين وان اول آية نزلت على الاطلاق اقرأ باسم ربك الى قوله علم الانسان ما لم يعلم وان اول آية نزلت بعد فترة الوحى اول المدثر فقوله لانها اول سورة نزلت فيه مسامحة ولعل مراده اول آية نزلت من سورة بداية ابن قاسم

قوله اهم باعتبار هذا العارض آه فان قيل اسم الله تعالى اهم عند المؤمن على كل حال اجيب بانه من حيث هو اسم يتعلق به اهتمام وقد يعرض بحسب المقام اهتمام آخر كما اذا قصد الاختصاص فاذا اجتمع الاهتمامات قدم العارض لا محالة كما فى التسمية واذا اقتضى الاهتمام الاول فانه يعارضه ما هو اولى بالاعتبار قدم ايضا عملا بموجب الاول والا فلا يقدم عملا بموجب ما هو اولى بالاعتبار كما فى قوله تعالى اقرأ باسم ربك فان كون المقام مقام الاهتمام بالقراءة عارض كون اسم الله تعالى من حيث اسمه وهو اولى واهم بالاعتبار ليحصل المقصود وهو طلب اصل القراءة ولو قدم الاسم لفات هذا المقصود وانما ذكر ثمة مفتتحة باسم الله تعالى لان الاسم الاهتمام والمقام آب عنه شيخ زاده



اى معمولات الفعل (على بعض منها لان اصله) اى اصل ذلك البعض (التقديم
على البعض الآخر (ولا مقتضى للعدول عنه) اى عن الاصل (كالفاعل
في نحو ضرب زيد عمراً) لانه عمدة في الكلام وحقه ان يلي الفعل وانما
قال في نحو ضرب زيد عمرا لان في نحو ضرب زيدا غلامه مقتضياً للعدول
عن الاصل (والمفعول الاول في نحو اعطيت زيداً درهماً) فان اصله
التقديم لما فيه من معنى الفاعلية وهو انه عاط اى آخذ للعطاء (او
لان ذكره) اى ذكر ذلك البعض الذي يقدم (اهم) جعل الاهمية ههنا
قسيما لكون الاصل التقديم وجعلها في المسند اليه شاملا له ولغيره
من الامور المقتضية للتقديم وهو الموافق للمفتاح ولما ذكره الشيخ
عبد القاهر حيث قال انا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم شيئاً يجري
مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر وجه العناية
بشيء يعرف له معنى وقد ظن كثير من الناس انه يكفي ان يقال انه قدم
للعناية ولكونه اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم
كان اهم فمراد المصنف بالاهمية ههنا الاهمية العارضة بحسب اعتناء
المتكلم او السامع بشأنه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض (كقولك

قوله جعل الاهمية ههنا اى جعل المص الاهمية في تقديم بعض المعمولات قسيما لكون الاصل التقديم حيث قال وتقديم معمولاته على البعض اما لان اصله التقديم او لان ذكره اهم وجعلها في تقديم المسند اليه شاملا له ولغيره حيث قال واما تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع يعني يخالف كلامه في تعليل تقديم بعض المعمولات كلامه في تعليل تقديم المسند اليه حيث جعل في هذا التعليل كون الاصل التقديم قسيما من الاهمية وفي ذلك التعليل قسما لها لكن لا خلاف بين الكلامين في الحقيقة لان المراد بالاهمية في تقديم المعمولات الاهمية العارضة دون الاصلية والمراد بالاهمية في تقديم المسند الاصلية وجعل اصالة التقديم قسما من الاهمية الاصلية لا ينافي جعلها قسيما للاهمية العارضة ولانا نفرق بين الجعلين جدا ـ آت بازارى

اعتراض على المص بانه يلزم ان يكون قسم الشيء قسيما له ـ سيلكوتى

حيث قال في احوال المسند اليه واما تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع ـ هندى

ولغير كون الاصل التقديم فبينهما تناقض ـ

قوله وهو الموافق آه اى كون الاهمية شاملا لكون اصل التقديم ولغيره من الامور المقتضية للتقديم موافق لما ذكر السكاكي في المفتاح والشيخ في دلائل الاعجاز من كون اصالة التقديم قسما من الاهمية في تعليل كلا التقديمين فيكون كلام كل منهما في تعليل تقديم بعض المعمولات موافقا لكلامه في تعليل تقديم المسند اليه حيث جعل اصالة التقديم من الاهمية مطلقا ـ آت بازارى

ولذا جعل المص الاهمية قسيما لكون الاصل التقديم فلا تعارض بين كلاميه بخلاف الاهمية ههنا فانها بالذات والاهمية العارضة لا تنافي الاهمية الاصلية ـ ح كهر

لان الاهمية الذاتية التي باعتبار ذات المقدم كتقدم الفاعل على الفعل فان لا يكون قسيما لكون الاصل التقديم ـ حاصل ذلك ان الاهمية قد تكون بالاصالة وقد تكون بالعارضة والمراد ههنا هو الثاني لا الاول ليكون الثاني قسيما لكون الاصل التقديم الذاتي عاما ـ هندى

غير اصل التقديم كالتعظيم والتبرك والاستلذاذ ـ محرره



قتل الخارجي فلان) لان الاهم في تعلق القتل هو الخارجي المقتول ليتخلص الناس من شره (او لان في التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو أخر) قوله (من آل فرعون) عن قوله يكتم ايمانه (لتوهم انه من صلة يكتم) اى يكتم ايمانه من آل فرعون (فلم يفهم انه) اى ذلك الرجل كان (منهم) اى من آل فرعون والحاصل انه ذكر لرجل ثلثة اوصاف قدم الاول اعنى مؤمنا لكونه اشرف ثم الثاني لئلا يتوهم خلاف المقصود (او) لان في التأخير اخلالا (بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فأوجس في نفسه خيفة موسى) بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل الآى على الالف

﴿القصر﴾

في اللغة الحبس وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص (وهو حقيقي وغير حقيقي) لان تخصيص الشيء بالشيء اما ان يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوزه الى غيره اصلا وهو الحقيقي أو بحسب الاضافة الى شيء آخر بان لا يتجاوزه الى ذلك الشيء وان امكن ان يتجاوزه الى شيء آخر في الجملة وهو غير حقيقي بل اضافي كقولك ما زيد الا

لان المقصود الاهم قتل الخارجي = اى لا يكون = والجملة خبر ان = اى منع تأخير ما حقه التقديم = اى من شر الخارجي = عطف على قوله اولانه ذكره من قبيل عطف الخاص على العام باوهمه = صفة رجل = صفة بعد صفة لرجل = اى يحفظ = صفة بعد صفة = المقصود كونه من آل فرعون = اى الله تعالى = اى من آل فرعون = متعلق به تعلق الظرف اللغو = الاول مؤمن والثاني كونه من آل فرعون والثالث الكتمان = وهي معمولات الفعل لان = يعني من آل فرعون فانه في موضع رفع صفة ثانية لرجل معرب = والمقصود كون الرجل من آل فرعون = على الثالث = اى فاضمر فيها خوفا = اى مخلا بالتناسب اللفظي = اى فوله في نفسه = اى وجد = اى خوفا = فاعل اوجس = الباب الخامس = قال بعضهم هو من قصر الشيء على كذا اذا لم يتجاوزه الى غيره = ويسمى الامر الاول مقصورا والامر الثاني مقصورا عليه = اى ذات القصر ولفظ القصر ترجمة = اى زيد مثلا = اى قيام = اى معهود من طرق الآتية = حقيقة او ادعاء = مثل ما يأتي في = اى كتخصيص الصفة بالانسان = الباء داخلة على المقصور عليه = نحو ما في الدار الا زيد = عطف تفسير للحقيقة = عن الشيء الاول = اى الشيء الثاني = قيد لغيره = اى لا في الماضي ولا في الحال ولا في الاستقبال = عن الشيء الاول = اى زيد = اى القيام = عن الشيء الثاني = اى الآخر وهو القعود = اى غير المضاف اليه = اى سواء كانت التجاوز الى واحد او اكثر

يقول الرجل منهم انتهى وقال الدماميني في شرح المغنى ليس في كلام صاحب التلخيص تصريح بان كتم لا يتعدى بنفسه انما فيه انه على تقدير التأخير يتوهم ان من آل فرعون صلة يكتم وهو صحيح على ان يكون من للتعليل وهذا مما لا يمكن دفعه وهو محل قصده من كونه هو بنفسه من آل فرعون لان الوصف بالجملة اصل التأخير عن الجار والمجرور فتأخير يكتم ايمانه من آل فرعون ماش على الاصل فلا حاجة لتعليله ولا يسمى تقديما لان التقديم لشيء نقل عن محله قاله في العروس سمع كسن

قوله لئلا يتوهم خلاف المقصود والمراد بيان كون الرجل المؤمن من آل فرعون لا بيان كونه يكتم ايمانه منهم وفي التأخير توهم خلاف المراد وفي التقديم عدمه ولذا قدم ولم يؤخر آت بازارى

او السجع كقوله الحمد لله الذي بعث بالحق عيسى وايد بهرون موسى فانه لو اخر الجار والمجرور لفات السجع هندى

يعني انه لو اخر قوله في نفسه خيفة عن قوله موسى وهو فاعل اوجس لفاتت الفاصلة لان الفاصلة في الآية الغيبة وانما قدم الجار والمجرور على المفعول وان كان حق المفعول التقديم عليه كما سبق لان تقديمه يفهم حصر الخيفة في نفسه معرب

قوله وفي الاصطلاح آه هذا المعنى مناسب للمعنى اللغوي ايضا لانك اذا قلت في قصر الموصوف على الصفة ما زيد الا شاعر فكانك قد جعلت زيدا محبوسا على صفة الشعر بحيث لا يتجاوزها الى غيرها واذا قلت في قصر الصفة على الموصوف ما شاعر الا كاتب فكانك جعلت هذه الصفة محبوسة في ذات زيد وحاصله ان القصر الاصطلاحي عبارة عن تخصيص احد الامرين بالآخر وحصره فيه معرب

قوله حقيقي وهو القصر على الصفة لا باعتبار صفة اخرى معينة بل في نفس الامر او على الموصوف لا باعتبار موصوف آخر معين بل في نفس الامر حاشية

قوله وغير حقيقي اى اضافي وليس المراد بالحقيقي هنا ما يقابل المجازي فلفظ القصر تطلق بطريق الاحصر على كل منهما حقيقة كما في شرح المفتاح الشريفي وما في حاشية المطول محمول كما قال الفنارى على انه اراد المجاز اللغوي والمراد المجاز اللغوي الواقع في التركيب كما يؤخذ مما يأتي عن العروس في القصر الادعائي سمع كسن

وهو الاضافي وذلك لان السلب المتضمن في القصر ان كان عن كلها عدا المقصور عليه فهو الاول والا فهو الثاني معرب

قوله لان تخصيص آه اعلم ان الاختصاص والتخصيص واحد عند الزمخشري ولذا قال قدم المعمول في اياك نعبد للاختصاص وعند الجمهور الاختصاص اعم من التخصيص لان نسبته عن القصر والاختصاص قد يحصل بلا الحصر وهو ليس



مازيد الا قائم بمعنى انه لايتجاوز من القيام الى القعود لا بمعنى انه لايتجاوزه

مثال لقصر الموصوف على الصفة قصرا غير حقيقي اعني بالنسبة الى صفة معينة لا بالنسبة الى ما عدا المذكور

الى صفة اخرى اصلا وانقسامه الى الحقيقي والاضافي بهذا المعنى لاينافي

اى انقسام قصر المطلق ، صفة الاضافي ، لان في الحقيقي معنى

كون التخصيص مطلقا من قبيل الاضافات (وكل واحد منهما) اى من

حقيقيا كان او اضافيا ، كالابوة والبنوة ، نحو ما زيد الا كاتب اذا

الحقيقي وغيره (نوعان قصر الموصوف على الصفة) وهو ان لايتجاوز

اى زيد ، كاتب ، النوع الاول قصر آه ، هذا الجواب ليس من مدلول القصر بل من مقتضى

الموصوف من تلك الصفة الى صفة اخرى لكن يجوز ان تكون تلك الصفة

اى عمرو مثلا

لموصوف آخر (وقصر الصفة على الموصوف) وهو ان لايتجاوز تلك

النوع الثاني ، ما كاتب الا زيد

الصفة ذلك الموصوف الى موصوف آخر لكن يجوز ان يكون لذلك

اى كاتب ، اى زيد ، كعمرو ، اى في بحث القصر

الموصوف صفات اخر (والمراد) بالصفة ههنا الصفة (المعنوية)

اى زيد ، اسم يكون ، كالجود والكرم وغيرهما ، وهو لاخراج التاكيد عن النعت

اعني المعنى القائم بالغير (لا النعت النحوي) اعني التابع الذي يدل

لمزيد للحاصل ، فارجع الى التفصيل والاذا ورد وقيل بدل

على معنى في متبوعه غير الشمول وبينهما عموم من وجه لتصادقهما

صفة هذا ، فالعلم صفة معنوية ونعت نحوي لاسم الاشارة على العلم

في مثل اعجبني هذا العلم وتفارقهما في مثل العلم حسن ومررت بهذا

نعت نحوي ، لانه صادق على العلم انه معنى قائم بالغير وهو غير تابع لانه مبتدأ

الرجل واما نحو قولك ما زيد الا اخوك وما الباب الا الساج

جواب عن سؤال مقدر ناش من معنى الصفة اي من المعنوية اى المعنى القائم بالغير فالفاظ الاخ والساج اسم شيء ، نافية

وما هذا الا زيد فمن قصر الموصوف على الصفة تقديرا اذ المعنى

حال من الصفة ، اى مقدرة

انه مقصود على الاتصاف بكونه اخا او ساجا او زيدا (والاول) اى قصر

واعلم ان ما بعد الا يكون مقصورا عليه

الموصوف على الصفة (من الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد انه

ـــــ

٥ قوله التخصيص مطلقا لان التخصيص المفهوم من القصر عام والمفهوم من قوله غير حقيقي خاص فلا يلزم كون الشيء تقسيما الى نفسه والى غيره بل تقسيم الكلي الى قسميه كتقسيم الفعل على الثلاثي والرباعي هندي

٦ ... الاضافة الاصطلاحية

يعني ان قصر الموصوف على الصفة لا يوجب ان لايكون تلك الصفة لموصوف آخر بل عند قصر الموصوف عليها يجوز ان يكون لموصوف آخر فلا يلزم من قصره عليها قصرها عليه حتى لايجوز كونها لموصوف آخر آت بازاري

٧ ... اراد انه لايتصف بغير الكتابة ح

يعني لا يلزم من قصر الصفة على الموصوف قصره عليها والفرق بين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف ان الاول لايمنع ان يشارك الموصوف غيره في تلك الصفة والثاني يمنع ذلك آت بازاري

٨ نحو ما في الدار الا زيد اي الكون في الدار مقصور على زيد لايتجاوز الى الغير لكن يجوز ان يكون لزيد صفات اخر كالشعر والعلم وغيرهما كبس

٩ قوله صفات اخر في الاطول لا موجب لافراد الموصوف وجمع الصفة انتهى وقد يقال الغالب ان الشخص الواحد يتصف بصفات متغايرة متعددة كالكرم والشجاعة والعلم فجمعت لذلك واما افراد الموصوف فلما كان الغرض ان الصفة مقصورة فناسب ان يثبت تلك الصفة لمعين مثلا وان جاز تعلقها باكثر من واحد فيكون المجموع من حيث اشتراكهم في تلك الصفة بمنزلة موصوف واحد وفيه لينا قال السيد السند وجه الانحصار فيهما انما يتصور بين شيئين بينهما نسبة فاما ان يكون قصر المنسوب اليه على المنسوب وهو المراد بقصر الموصوف على الصفة واما ان يكون قصر المنسوب على المنسوب اليه وهو المراد بقصر الصفة على الموصوف وفيه ان قولنا ما ضرب زيد الا عمرا فيه قصر الفاعل على المفعول وبينهما نسبة هي فاعلية زيد لعمرو فزيد منسوب الى عمرو وقد قصر باعتبار هذه النسبة على عمرو مع ان زيد ليس صفة معنوية فلا يصح هذا الوجه للانحصار انتهى وقد يوخذ جوابه من قول الشارح الآتي قريبا واما نحو قولك ما زيد آه

١٠ ... وخبره حسن ح سيح قسي

قوله المعنوية التي اعتبرها النحاة في باب منع الصرف فاستعملوها في مقابلة الاسم واستعملها اهل الكلام في مقابلة الذات كبس

١١ ... وزيد ليس فيه معنى قائم بالغير لان كلا منهما اجسام فيلزم الواسطة بين القسمين

قوله اعني آه هل يدخل في ذلك اسم الزمان والمكان واسم الآلة ويشمل نحو العالم والعلم كما سياتي ومثل ما زيد الا يقوم او قام او غير كبس

١٢ ... انما كان هذا من الحقيقي اذا اريد آه

قوله لا النعت النحوي قيل المراد لا النعت فقط فان الصفة المعنوية اعم من ان تكون نعتا او غيره وليس كذلك بل المراد اخراج النعت انتهى ووجه بعضهم بان النعت لايكون مقصورا على منعوته ابدا ولا عكسه

ـــــ

... الا زيدا مقصورا على كونه اخاك فهو الى الوصف الذي هو الكون والتقدير ما زيد الا كون اخاك وما الباب الا كونه ساجا وما هذا الا كون زيدا فيكون من قصر الموصوف على الصفة

لايتصف بغيرها) اى غير الكتابة من الصفات (وهو لايكاد يوجد)
لتعذر الاحاطة بصفات الشئ حتى يمكن اثبات الشئ منها ونفي
ماعداها بالكلية بل هذا محال لان للصفة المنفية نقيضا وهو من
الصفات التي لا يمكن نفيها ضرورة امتناع ارتفاع النقيضين
مثلا اذا قلنا مازيد الا كاتب واردنا انه لايتصف بغيره لزم
ان لايتصف بالقيام ولا بنقيضه وهو محال (والثاني) اى قصر
الصفة على الموصوف من الحقيقي (كثير نحو ما في الدار الا زيد)
على معنى ان الحصول في الدار المعينة مقصور على زيد (وقد يقصد به)
اى بالثاني (المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور) كما يقصد
بقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع من في الدار ممن عدا زيدا
في حكم العدم فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا واما في القصر
الغير الحقيقي فلا يجعل فيه غير المذكور بمنزلة العدم بل يكون
المراد ان الحصول في الدار مقصور على زيد بمعنى انه ليس حاصلا
لعمرو وان كان حاصلا لبكر وخالد (والاول) اى قصر الموصوف
على الصفة من غير الحقيقي (تخصيص امر بصفة دون) صفة

او المراد لخصوص آه ونقول المحال لم يندرج في مقتضى اللفظ ودلالته اصلا كما ذكروا امثاله في مسئلة التخصيص بالعقل فاعلم وقال ايضا قوله يعني المطول لزوم ارتفاع النقيضين آه لك ان تقول هذا الملازمة ممنوعة لان ذلك السلب انما هو على الوجه الممكن وذلك غير ممكن انتهى آه وقال في الاطول اللهم الا ان يراد الصفات الوجودية وفيه كما قال الفنارى بحث اذ من الصفات الوجودية ما يستلزم نقيض احدهما عين الآخر كحركة جسم وسكونه فيلزم ذلك المحال قطعا فيتامل شيخ حسن

قوله كثير اى واقع في الكلام شايع زايغ اذ لا يتعذر معرفة انحصار صفة معينة في موصوف معين كمعرفة انحصار الكينونة في الدار في زيد

قوله ما في الدار الا زيد اعترض المثال بان في الدار الهواء ونحوه فلا يكون قصرا حقيقيا فان اجيب بان المراد ما في الدار من نوع الانسان قلنا صار قصرا اضافيا فالاولى في المثال لا واجب بالذات الا الله سبحانه فان قيل التقدير في المثال المذكور ما في الدار انسان الا زيد لان المقدر في الاستثناء المفرغ من جنس المستثنى منه ويكفي في كون هذا القصر حقيقيا انتفاء الكون في الدار عن جميع من سوى زيد من افراد الانسان قلنا فحال يتحقق قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا في مثل قولنا ما هذا الثوب الا اسود اذ التقدير ما هذا الثوب ملونا الا اسود فيكفي في كون القصر حقيقيا انتفاء سائر انواع الملون عن هذا الثوب ولا محذور فيه مع انه قد ادعى سابقا افضاء هذا النوع من القصر الى المحال شيخ يس

قوله ويقصد به اى بالثاني رجوع الضمير المجرور الى القسم الثاني من الحقيقي كما اختاره اقرب وانسب بحسب اللفظ والسياق ورجوعه الى المعنى الحقيقي مطلقا اصح واشمل بحسب المعنى والفائدة لتناوله قسمي الحقيقي معا وقصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا مبالغة وادعاء موجود قطعا بخلاف قصره عليها قصرا تحقيقيا كما مر سيد الشريف

قوله اى بالثاني يعني قصر الصفة على الموصوف قصرا حقيقيا وقصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا ايضا

قوله فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا كما يكون القصر الادعائي حقيقيا يكون اضافيا بان يدعاه بالنسبة لبعض من عداه لكن الاول هل يسمى قصرا حقيقيا حقيقة او مجازا قال الاستاذ العلامة الثاني ويدل عليه قول الشارح اول الباب بحسب الحقيقة ونفس الامر في العروس فان قلت انقطاب الادعائي فما الذي يتميز به عن المجاز وعن الكذب قلت انما يتميز عن المجاز الافرادي وهو مشتمل على المجاز التركيبي فقولك ما زيد الا قائم دل على سلب جميع الصفات غير القيام على سبيل المجاز الحاصل من مجموع الكلام وان كانت مفردات هذا الكلام حقائق شيخ حسن

والفرق بين الحقيقي الادعائي والاضافي في موارد الاستعمال دقيق كثيرا ما يلتبس احد القصرين بالآخر فليتامل السامع

صفة (اخرى او مكانها) اى تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى (والثانى)

اى قصر الصفة على الموصوف (من غير الحقيقى تخصيص صفة بامر دون) امر

(آخر او مكانه) وقوله دون اخرى معناه متجاوزا عن الصفة الاخرى

فان المخاطب اعتقد اشتراكه فى صفتين والمتكلم يخصصه باحديهما

ويتجاوز عن الاخرى ومعنى دون فى الاصل ادنى مكان من الشئ يقال

هذا دون ذلك اذا كان اخط منه قليلا ثم استعير للتفاوت فى

الاحوال والرتب ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تجاوز حد الى حد

وتخطى حكم الى حكم ولقائل ان يقول ان اريد بقوله دون اخرى

ودون آخر دون صفة واحدة اخرى ودون امر واحد آخر فقد خرج

عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا

ما زيد الا كاتب لمن اعتقده كاتبا وشاعرا ومنجما وقولنا ما كاتب

الا زيد لمن اعتقد ان الكاتب زيدا وعمرا وبكرا وان اريد الاعم من

الواحد وغيره فدخل فى هذا التفسير القصر الحقيقى وكذا الكلام

على مكان اخرى ومكان آخر (فكل منهما) اى فعلم من هذا الكلام

ومن استعمال لفظة او فيه ان كل واحد من قصر الموصوف على

وهو غير لائق بالمقام سچ نس

على طريقة المص وهو ما قبل على طريقة السكاكى محمد

قوله ادنى مكان هو فى الاصل للتفاوت فى الامكنة يقال لمن هو احط مكانا من الآخر هو دون ذلك فهو ظرف مكان مثل عند لكنه ينبئ عن دنو اى قرب كثير والانحطاط يوجد كليهما فى قوله ادنى مكان قد

وجود شاعرية فى زيد وعمرو مثلا والمثال ما شاعر الا زيد

قال السيرامى وهو مجاز لا استعارة انتهى ويمكن ان يكون مراد الشا الاستعارة اللغوية يس

قوله ثم استعير آه اى نقل والمراد الاستعارة المصرحة اى ثم استعملت اى بعد ما كان موضوعا للمكان المحسوس المنحط فى المكان المعنوى من الاحوال والرتب ثم نقلت الى تخطى حكم اى تخطاطه ولخفائه محمد دسوقى

دون ذلك اذا كان اخط منه قليلا محمد

قوله للتفاوت اى التفاوت فى المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب الحسية حتى صار استعماله فيه اكثر من الاصل سچ زاده

بلا ملاحظة النقل

قوله ثم اتسع آه قال فى الاطول ويمكن ان يكون الاستعارة للتجاوز فى اصل المعنى لا من التفاوت فى الاحوال وبالجملة فنصبه على الظرفية وان ينقل كما هو شان الظروف اللازمة الظرفية لان مع الانفكاك عن الظرفية يلزم نصبها ومنه لقد تقطع بينكم بالنصب عج الفاعلية فاياك وان تجعل نصبه على الحالية اقول الظاهر انه غير صحيح كما يعلم بالوقوف على كتب النحو وقد قرا بينكم بالرفع على الفاعلية وهو شاذ كالخبر على الصحيح لمحرره

الثانى محمد

واجيب بان المراد اعم من الواحد وغيره شرطا ان لا يكون الاعم وح لا يدخل القصر الحقيقى فى التعريف والقرينة على ذلك المراد المقابلة و انظر الى مطول محمد دسوقى

ان ما موصولة او موصوفة

قوله وان اريد الاعم من الواحد يمكن ان يجاب عنه بان المراد هو الثانى وهذا المعنى مشترك بين الحقيقى وغيره لكنه خصص بغير الحقيقى لانه ليس بصدد التعريف بل غرضه من هذا الكلام ان يفرع عليه التقسيم الى قصر افراد وقلب وتعيين وهذا التقسيم لا يجرى فى الحقيقى لان العاقل لا يعتقد اتصاف امر بجميع الصفات ولا اتصافا بجميع الصفات غير واحدة ولا تردده ايضا بين ذلك وكذا اشتراك صفة بين جميع الامور سچ نس

لانه تخصيص امر بصفة دون سائر الصفات وتخصيص صفة بامر دون سائر الامور سچ نس

اشتراك ما فوق الاثنين فلقع

اى تخصيص امر آه

يمكن الجواب بان اراد ما فوق الواحد لئلا يخرج ما اعتقد المخاطب فيه

قوله وكذا الكلام على مكان اخرى ومكان آخر حاصله انه ان اراد بقوله دون



الصفة وقصر الصفة على الموصوف (ضربان) الاول التخصيص
بشيء دون شيء والثاني التخصيص بشيء مكان شيء (والمخاطب
بالاول من ضربي كل) من قصر الموصوف على الصفة وقصر
الصفة على الموصوف ونعني بالاول التخصيص بشيء دون شيء
(من يعتقد الشركة) اي شركة صفتين في موصوف واحد في قصر
الموصوف على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة في قصر
الصفة على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب الا زيد
من يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة (ويسمى) هذا القصر
(قصر افراد لقطع الشركة) التي اعتقدها المخاطب (و) المخاطب
(بالثاني) اعني التخصيص بشيء مكان شيء من ضربي كل من
القصرين (من يعتقد العكس) اي عكس الحكم الذي اثبته المتكلم
فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد اتصافه بالقعود دون
القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من اعتقد ان الشاعر عمرو
لا زيد (ويسمى) هذا القصر (قصر قلب لقلب حكم المخاطب
او تساويا عنده) عطف على قوله يعتقد العكس على ما يفصح عنه

قوله ونعني بالاول اي من الضربين وكذا قوله الآتي اعني آه وانما اتى فيهما بالعناية لخفاء المراد منهما — محمد دسوقي

قوله من يعتقد الشركة آه لا ينحصر الامر فيما ذكر بل ربما يعتقد المتكلم ان السامع اعتقده منجما او شاعرا على خلاف ما هو عليه من الشعر والتنجيم او تردد في امره فيقول ما انا الا شاعر بناء على ظن خطاء كان او صوابا ولعلهم لم يتعرض لذلك لقلته وكذا الكلام في قوله من يعتقد العكس فانه لا يقصر الامر عليهم لما ذكر ثم ان هذا ليس من مفهوم القصر وانما هو نفس الاستعمال في الاكثر — سيد شريف

قوله شركة صفتين آه يعني اتصاف ذلك الامر بتلك الصفة وبغيرها جميعا في قصر الموصوف على الصفة واتصاف ذلك الامر وغيره جميعا بتلك الصفة في قصر الصفة على الموصوف — تقرير

قوله قصر افراد اضافة القصر الى الافراد والقلب والتعيين من قبيل اضافة السبب الى المسبب ويحتمل ان يكون بيانية — ع

قوله لقطع الشركة يعني التي بين الصفتين في الثبوت للموصوف او بين الموصوفين وغيره في الاتصاف بالصفة — تقرير

عنه لفظ الايضاح اى المخاطب بالثانى اما من يعتقد العكس واما من تساوى عنده الامران اعنى الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها فى قصر الموصوف على الصفة واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة فى قصر الصفة على الموصوف حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين (ويسمى) هذا القصر (قصر تعيين) لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب فالحاصل ان التخصيص بشئ دون شئ آخر قصر افراد والتخصيص بشئ مكان شئ ان اعتقد المخاطب فيه العكس قصر قلب وان تساويا عنده قصر تعيين وفيه نظر لانا لو سلمنا ان فى قصر التعيين تخصيص شئ بشئ مكان شئ آخر فلا يخفى ان فيه تخصيص شئ بشئ دون آخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن يردده بين القيام والقعود تخصيص له بالقيام دون القعود ولهذا جعل السكاكى التخصيص بشئ دون شئ مشتركا بين قصر الافراد والقصر الذى سماه المصنف قصر تعيين

ان المخاطب لم يثبت الصفة الاخرى حتى يثبت المتكلم تلك الصفة مكانها بل هو متردد فيهما شيخ يس

واما لو شك فى ثبوت تلك الصفة الواحد وانتفاؤها فهل تشمله عبارة المص شيخ يس

اى على سبيل البدلية فالواو بمعنى او ويدل على ذلك قوله الآتى حتى يكون المخاطب مختصر سوم

قوله ولا يخفى ان فيه تخصيص شئ آه فهو داخل فى الاول فتخصيص الثانى به محل نظر والحاصل انه كما يصدق عليه تعريف القلب يصدق عليه تعريف قصر الافراد والمص جعله داخلا فى تعريف قصر القلب وخالف السكاكى فجعله داخلا فى قصر الافراد ولا بد لذلك من نكتة وقد يقال النكتة الاشارة الى تعين سلوك الطريق التى سلكها السكاكى لامكان الوصول الى المطلوب بسلوك غيرها هكذا ينبغى تقدير هذا المحل واما دعوى انه يلزم المص فيما اختاره التحكم فلا يخفى ان الزام بد لك دون السكاكى تحكم والجواب عنه بان فيما اختاره تعيينا للطريق التى سلك من احد الامرين المتساويين وذلك لا يتعرض عليه والا لزم الاعتراض على من عين الطريق الاخرى بان فيما اختاره السكاكى تعيينا للطريق الاخرى فلم خالف فتدبر فيس رحمه الله

انما قال بشئ دون شئ ليتنا ول قصر الموصوف على الصفة وعكسه مقرر

من عطف الجمل يس

فاذا كان كذلك فكيف ادخل قصر التعيين فى الثانى مع انه كما كان فى قصر التعيين تخصيص شئ بشئ مكان آخر كذلك كان فيه تخصيص شئ بشئ دون شئ آخر فادخال التعيين فى الثانى ليس بجيد حسن چلبى

قوله ما زيد الا قائم هذا المثال يصلح لقصر الموصوف على الصفة افرادا وقلبا وتعيينا بحسب اعتقاد المخاطب فاذا اعتقد ان زيدا قائم وذاهب فهذا المثال يكون لقصر الموصوف على الصفة افرادا وان اعتقد ان زيدا قاعد لا قائم يكون لقصر الموصوف على الصفة قلبا وان تردد فى اعتقاده بين ذهاب زيد وقيام يكون لقصر الموصوف على الصفة تعيينا ما قائم الا زيد وهذا المثال ايضا يصلح لقصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا فان اعتقد المخاطب ان القائم زيد وعمرو وكلاهما يكون لقصر الصفة على الموصوف افرادا وان اعتقد ان القائم عمرو لا غير يكون لقصر الصفة على الموصوف قلبا وان تردد بين قيام زيد



وجعل التخصيص بشيء مكان شيء قصر قلب فقط (وشرط قصر الموصوف على الصفة افراداً عدم تنافي الوصفين) ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى تكون الصفة المنفية في قولنا ما زيد الا شاعر كونه كاتباً او منجماً لا كونه مفحماً اي غير شاعر لان الافحام وهو وجداننا الرجل غير شاعر ينافي الشاعرية (و) شرط قصر الموصوف على الصفة (قلباً تحقق تنافيهما) اي تنافي الوصفين حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الا قائم كونه قاعداً او مضطجعاً او نحو ذلك مما ينافي القيام ولقد احسن صاحب المفتاح في اهمال هذا الاشتراط لان قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب وليس بشاعر قصر قلب على ما صرح به في المفتاح مع عدم تنافي الشعر والكتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على ما ذكره المصنف لا يقال هذا شرط للحسن والمراد التنافي في اعتقاد المخاطب لانا نقول اما الاول فلا دلالة للفظ عليه مع انا لا نسلم عدم حسن قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد كاتباً غير شاعر واما الثاني فلان التنافي بحسب اعتقاد المخاطب معلوم مما ذكره في تفسيره ان

على صيغة اسم المفعول بالفاء الفوقية الموحدة والحاء المهملة يكتفهما فيما بعد الاخيرة الف وفي الصحاح فحمه وجده مفحماً لا يقول الشعر حاشية يس

٥
قوله وشرط قصر الموصوف على الصفة آه سكت عن شرط قصر الصفة على الموصوف نحو انما الكاتب زيد لا عمرو لمن اعتقد ان الكاتب عمرو لا زيد ولا يخفى عليك ان وصف الكتابة يمكن لاجتماع الموصوفين فيه فلا تنافي في الاتصاف وقول الشارح فيما سيأتي بخلاف الصفة اي قصر الصفة على الموصوف فان فيه مثالا واحدا يصلح لهما انتهى اي لقصر القلب وقصر الافراد وذلك كما مثلنا فان المخاطب ان اعتقد ان زيدا وعمرا متصفان به كان قصر افراد وان اعتقد ان الكاتب عمرو لا زيد كان قصر قلب وليس مراد الشارح ان كل مثال من قصر الصفة على الموصوف يصلح لهما كما يشعر بذلك قوله فان كان مثالا واحدا فانه ظ في ان القضية جزئية او مهملة فان اردت التفصيل فارجع الى شيخ يس

عطف على قوله افرادا وقوله تحقق عطف على قوله عدم ففيه العطف على عاملين مختلفين من غير تقدم المجرور يس

٧
لا كونه ابيض واسود ونحو ذلك ليكون اثباتها مشعرا بانتفاء غيرها ايضاح

٨
اي مما لا يجوز اجتماعه مع كونه قائما لا كونه اسود او ابيض ونحو ذلك مما يجوز اجتماعه مع صفة القيام ليكون اثباتها مشعرا بانتفاء غيرها حاشية م

٩
اعتراض على المصنف بانه اساء في اشتراط هذا الشرط وهو تحقق التنافي في قصر الموصوف على الصفة قصر قلب فكان ينبغي له اهماله كما اهمله السكاكي هندي

قوله على ما صرح به في المفتاح فالشرط لقصر القلب على كلام صاحب المفتاح اعتقاد المخاطب عكس ما يذكره المتكلم سواء تحقق التنافي اولا يس

قوله ومثل هذا خارج آه اما خروجه عن قصر الافراد فلعدم اعتقاد المخاطب اجتماعهما وعن قصر القلب فلعدم تحقق تنافيهما وعن قصر التعيين فلعدم التردد لاعتقاده ثبوت احدهما وانتفاء الآخر ابن قدي لا شرط للحسن فكذا هذا يس

اي القصر الغير الحقيقي لانه ليس من الافراد والتعيين وهو ظاهر ولا من القلب لعدم التنافي بين الشعر والكتابة حاشية
لا لان المراد بالشرط الذي ذكره في قصر الافراد شرط لجواز

انّ قصر القلب هو الذي يعتقد فيه المخاطب العكس فيكون هذا الاشتراط

بيانه ما — اى كما يخرج المثال المذكور عن اقسام القصر لم يصح آه — اى عكس الحكم الذى اثبته المتكلم

ضائعا وايضا لم يصح قول المص في الايضاح ان السكاكى لم يشترط

اى مستدركا مستغنى عنه — اعتراض ثان على المص — اى على ارادة الاحتمال الثانى

فى قصر القلب تنافى الوصفين وعلّل المص رحمه الله اشتراط تنافى الوصفين

فى الايضاح — فلا بد ان يحمل عند المص على التنافى فى الواقع معقول

بقوله ليكون اثبات الصفة مشعرا بانتفاء غيرها وفيه نظر بيّن فى

فيه لطافة بالنسبة الى الربط ق — اى فيما علله المص فى الايضاح نظر

الشرح (وقصر التعيين اعمّ) من ان يكون الوصفان فيه متنافيين

وهو اثبات المتكلم احد الامرين المتردد فيهما او الامور المتردد فيها حسن

اولا فكل مثال يصلح لقصر الافراد والقلب يصلح لقصر التعيين من غير

لاستلزام الخاص العام دون العكس حس — اى فى بحث القصر

عكس (وللقصر طرق) والمذكور ههنا اربعة وغيرها قد سبق ذكره

اى آلة وسبب داود — ستة وقد سبق طريقان فى باب المسند والمسند اليه

فالاربعة المذكورة ههنا (منها العطف كقولك فى قصره) اى قصر

اشارة الى ان طرق القصر غير منحصرة فى الاربعة حيث لم يصرح بالعدد — اى من الاربعة المذكورة

الموصوف على الصفة (افرادا زيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتبا بل

مفعول مطلق مجازى اى قصر افراد — وايراد بل بعد النفى للقصر افرادا وقلبا مبنى على مذهب

شاعر) مثّل بمثالين اوّلهما الوصف المثبت فيه معطوف عليه والمنفى

عطف عليه — اى اول المثالين المذكورين لقصر الموصوف افرادا — يعنى لقصر الموصوف على الصفة افرادا — عطف على افرادا

معطوف والثانى بالعكس (وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد

نافية — اى فى قصر الموصوف على الصفة قصر قلبا واما التعيين فيصرح الشارح بيانه

قائما بل قاعد) فان قلت اذا تحقق تنافى الوصفين فى قصر القلب

واما اذا لم يتحقق التنافى على ما تقدم فالامر ظاهر آه — اى المثبت والمنفى

واثبات احدهما يكون مشعرا بانتفاء الغير فما فائدة نفى الغير واثبات

اى احد الوصفين — اى بانتفاء الوصف الاخر ضرورة انتفاء اجتماع المتنافيين — اى القعود

المذكور بطريق الحصر قلت الفائدة فيه التنبيه على ردّ الخطاء فيه

اى فى نفى الغير — اى خطاء المخاطب

وانّ المخاطب اعتقد العكس فان قولنا زيد قائم وان دلّ على نفى

اى تحقق تنافى الوصفين فى قصر القلب

فالحق مع السكاكى فى اهمال ذلك الشرط والحصول حاصل النظر ان شرط قصر القلب اعتقاد المخاطب عكس ما يذكره المتكلم سواء تحقق التنافى بينهما ام لا وما ذكره المص من اشتراط تنافى الوصفين لا يتم والتحقيق — مختصر وسوقى

وانما لم يشترط لان التنافى بينهما يعلم من طرق القصر اى من كل الادات — مرتب

قوله اعم اى من كل واحد منهما على انفراده وليس المراد انه اعم من المجموع بان يتحقق بدون هذا المجموع لانه لا يمكن لان الوصفين اما متنافيان اولا ولا واسطة وقد اشار الشارح بقوله وكل مثال يصلح آه وفيه اشارة الى ان الاعمية والاخصية انما هى باعتبار التحقق كما قيل فى النسب بين الدلالات الثلث وفى الاطول والمراد بالاعمية الاعمية بحسب التحقق بمعنى ان كل ما يصلح لاحدهما يصلح للتعيين وربما يصلح ان يكون مثالا لقصر الافراد وقصر القلب يصح ان يكون مثالا لقصر التعيين من غير عكس غير صحيح لظهور صدق كل ما يصلح مثالا لقصر التعيين يصح مثالا لاحدهما لكن مراده ما ذكرنا — اطول

اى ولا يكونان متنافيين لان اعتقاد كون الشئ موصوفا باحد الامرين المتعينين على الاطلاق لا يقتضى جواز اتصافه بهما معا ولا امتناع اتصافه بهما فقصر التعيين اعم موردا من القصرين الاولين — معربيه

يعنى لمن اعتقد انه شاعر وكاتب معا

اى وليس كل مثال يصلح لقصر القلب والافراد يصلح لقصر التعيين لانهما مشروطان بقيد عدم التنافى او بالتنافى وقصر التعيين ليس مشروطا بشئ — معربيه

طائفة من النحاة — عطف على محل كاتبا

قوله وللقصر آه اى سواء كان حقيقيا او غيره وقال العصام ان طريق العطف مخصوص بغير الحقيقى ويأتى ما فيه — لمحرره

خبر المبتدأ — وشرط التنافى موجود

فى باب المسند والمسند اليه كتوسط ضمير الفصل نحو زيد هو العالم وتعريف المسند والمسند اليه باللام الجنسية وتقديم ما حقه التأخير من المعمولات — ابن قدوى

بقوله ولما كان — هندى

ولو قال الشارح للقصر كثيرة غير منحصرة فيما ذكر ههنا والى ذلك اشار بقوله منها العطف آه لكان اظهر وان كان ذكره يرجع الى هذا تامل — لمرتبه

اى فى نفى الغير

قوله ومنها العطف بلا وبل ولكن الا ان لكن مختصة بقصر القلب ولا يكون بقصر الافراد اتفاقا قال ابن جماعة فظ كلامه ان لا يكون لقصر الافراد لكن فى كلام بعضهم ان لكن مثل لا فى رد الخطاء الى الصواب والمصرح به ان لا لهما كما فى المتن قال بعض الشارحين وفى اطلاق ان بل العاطفة للقصر نظر لانه يقتضى ان قولك ليس زيد قائما بل قاعد لا قصر فيه لانها ليست عاطفة لان بل لا تعطف الا

القعود لكنه خالٍ عن الدلالة على ان المخاطب اعتقد انه قاعد (وفى قصرها) اى قصر الصفة على الموصوف افرادا او قلبا بحسب المقام (زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعر بل زيد ويجوز ما شاعر عمرو بل زيد) بتقديم الخبر لكنه يجب ح رفع الاسمين لبطلان العمل ولما لم يكن فى قصر الموصوف على الصفة مثال الافراد صالحا للقلب لاشتراط عدم التنافى فى الافراد وتحقق التنافى فى القلب على زعمه اورد للقلب مثالا يتنافى فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة فان فيه مثالا واحدا يصلح لهما ولما كان كل ما يصلح مثالا لهما يصلح مثالا لقصر التعيين لم يتعرض لذكره وهكذا فى سائر الطرق (ومنها النفى والاستثناء كقولك فى قصره) افرادا (ما زيد الا شاعر و) قلبا (ما زيد الا قائم وفى قصرها) افرادا وقلبا (ما شاعر الا زيد) والكل يصلح مثالا للتعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد المخاطب (ومنها انما كقولك فى قصره) افرادا (انما زيد كاتب و) قلبا (انما زيد قائم وفى قصرها) افرادا وقلبا (انما قائم زيد) وفى دلائل الاعجاز ان انما ولا العاطفة انما تستعمل

بل لان ما لا يعمل الا اذا دخل على المبتدأ والخبر واما الثانى فلان صحته انما يتم لو لم يكن عمرو فاعلا اذ ح لا يصح لانه بطل النفى فيما بعد بل فيلزم عمل الصفة من غير اعتماده اطول

يه قوله لبطلان العمل آه بتقديم الخبر وقد اجمع النحاة على صحة هذا التقديم وبطلان العمل وقد ذكر فى شرح المفتاح انه يمتنع تقديم الخبر على الاسم اذا عمل فكذا اذا لم يعمل اما لان اصله العمل واما ليوافق اللغة العاملة وهو غلط فاحش لا يعرف له وجه صحته مطول

يو قوله فان فيه مثالا واحدا يصلح لهما قال السيرامى لان ما ذكر من اشتراط التنافى وعدمه انما يتأتى فى قصر الموصوف على الصفة دون العكس لظهور التنافى بين كل موصوفين فقوله ما قائم الا زيد صالح لهما انتهى وقال الفنارى قد اشرنا فيما سبق الى ان القياس يقتضى اشتراط الشرطين فى قصر الصفة افرادا وقلبا الا ان عدم الاشتراط للندرة كما مر تحقيقه لمحرره على رضا قيصريه وى

يز قوله والاستثناء لا الاستثناء مطلقا اذ الاستثناء من الايجاب ليس القصد فيه الى الحصر بل تصحيح الحكم الايجابى فهو بمنزلة تقييد طرف الحكم فكما ان جاءنى الرجال العلماء ليس قصرا كذلك جاءنى الرجال الا الجهال ليس قصرا فهذا بخلاف الاستثناء من النفى فان المقصود من نحو جاءنى الا زيد قصر الحكم على زيد لا تحصيل الحكم والا لقيل جاء نى زيد اطول

يح قال عبد القاهر اذا قلت ما زيد الا قائم واختص القيام لزيد فالمراد منه اختصاص القيام به ونفى سائر الاوصاف التى تقابل القيام نحو جالس ومتكئ ومضطجع لا نفى ما لم يقابل القيام بوجه اصلا نحو طويل وقصير واسود وابيض عثمان افندى

يط قوله وقلبا ما زيد الا قائم قال بعض الشراح وتعيينا كقوله تعالى حكاية عن اهل انطاكية وما انزل الرحمن من شئ ان انتم الا تكذبون اى ان انتم فى دعواكم للرسالة عندنا بين الصدق والكذب كما يكون ظاهر حال المدعى بل انتم عندنا كاذبون شيخ كبس

ك قوله ما شاعر الا زيد وكذا ما قائم الا زيد كلام مركب من مبتدأ وخبر وبطل عمل ما فيه بتقديم الخبر وانتقاض النفى بالا ايضا وتقديره ما قائم او ما قائم احد الا زيد فزيد فى الحقيقة بدل من المبتدأ الذى هو احد وفى الظاهر مبتدأ قدم خبره عليه وجاز ان يكون فاعلا ما شاعر او ما قائم على انه صفة رافعة بالظاهر وان كان الفاعل فى الحقيقة هو المستثنى منه المقدم سيد مع شيخ بس

كا مسئلة انما بالكسر قال الآمدى وابو حيان لا يفيد الحصر لانها اى المؤكدة وما الزائدة الكافة فلا تفيد لنفى الشمول عليه الحصر وعلى ذلك حديث مسلم انما الربا فى النسيئة اذ ربا الفضل ثابت اجماعا

انما يستعملان في الكلام المعتد به لقصر القلب دون الافراد واشار
اى في كلام الفصحاء والبلغاء ح — صفة يستعملان — انتهى — مص

الى سبب افادة انما القصر بقوله (لتضمنه معنى ما والا) واشار
اى الى علة كون انما مفيدة للقصر — اى وانما كان انما من طرق القصر لتضمنه آه — مص

بلفظ التضمن الى انه ليس بمعنى ما والا حتى كانهما لفظان مترادفان
علة ليس — اى الى ان معنى انما — متعلق بمنوى — اى لفظ انما وما والا

اذ فرق بين ان يكون في الشيء معنى الشيء وان يكون الشيء الشيء
عظيم — من كل وجه — اى في انما — اى معنى ما والا — اى معنى انما — اى معنى ما والا — اى بلفظ انما

على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما والا يصلح فيه انما صرح
اذا لم يكونا مترادفين — تفريع على قوله انه ليس بمعنى ما والا آه — لانه يجوز ان يقال انما قائم

بذلك الشيخ في دلائل الاعجاز ولما اختلفوا في افادة انما القصر
اى بكل كلام يصلح — علة لتضمن انما معنى ما والا

وفي تضمنه معنى ما والا بينه بثلثة اوجه فقال (لقول المفسرين
مبتدأ اى هذا الكلام معناه — اى معنى هذا الكلام ماحرم آه — مص

انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة
قصر الصفة على الموصوف قلبا غير حقيقي اى الحرمة لا يتجاوز عن الميتة الى المذبوح

و) هذا المعنى (هو المطابق لقراءة الرفع) اى رفع الميتة وتقرير
اى كون التحريم مقصورا على الميتة — اى في افادة مطلق الحصر لا بمعنى ما والا

هذا الكلام ان في الآية ثلث قرآت حرم مبنيا للفاعل مع
بناء على ان كلمة ما في انما موصولة — الثالث — الاولى — حال

نصب الميتة ورفعها وحرم مبنيا للمفعول مع رفع الميتة
الثاني — خبر ان وهي قراءة شاذة — اى على انه نائب الفاعل وهي شاذة ايضا

كذا في تفسير الكواشي فعلى القراءة الاولى ما في انما كافة
الفاء للتفصيل — يعني نصب الميتة مع بناء حرم للفاعل — قطعا

اذ لو كانت موصولة لبقي ان بلا خبر والموصول بلا عائد و
ما — اى على قراءة حرم مبنيا للفاعل مع رفع الميتة — لان المستتر في حرم عائد الى الله تعالى — بل لم يبق

على الثانية موصولة لتكون الميتة خبرا اذ لا يصح ارتفاعها
اى والعائد محذوف تقديره ان الذي حرمه الله تعالى عليكم الميتة — ليس — كانه قيل فليكن

بحرم المبني للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان الذي حرمه الله عليكم
بناء على القراءة الثانية

انما تعرض الشارح لهذا الكلام اشارة الى ان هذه العلة راجعة الى المجموع ما سبق في انما لا الى قوله وقصرها ح

قوله واشار بلفظ التضمن آه يعني فيه اشارة الى رد ما توهمه بعض الاصوليين من ان ما في انما هي النافية وان بمعنى الا حيث استدلوا على افادته القصر بان ما للنفي وان للاثبات والواجب ان يكونا لاثبات ما بعده ونفي ما سواه وهذا بالاجماع وهو معنى القصر وذلك لان ان لا تدخل الا على الاسم وما النافية لا تنفي الا ما دخلت عليه باجماع النحاة واما على التوهم فيلزم دخولها على الحرف وعدم نفيها ما دخلت عليه لانه مثبت ههنا واجتماع حرفي الاثبات والنفي معا مع انهما لا يجتمعان في حكم واحد معا واجتماع شيئين لهما صدر الكلام في صدر واحد وعدم عمل واحد من العاملين بلا مانع فثبت ان ما في انما هي كافة اتصلت بان للتاكيد على التاكيد ولما كان في ضمن المجموع المركب منهما ذلك التاكيد واثبات ما بعده منطوقا ونفي ما سواه مفهوما كان للقصر اذ معنى القصر ليس

زيد لا عمرو ولا يجوز ما قائم الا زيد لا عمرو ح — آت نارارى

قوله الى انه اى الى ان معنى انما ليس معنى ما والا بعينه ولذلك لا يصلح انما في كل موضع صلح فيه ما والا ولا العكس نحو قوله تعالى وما من اله الا الله ونحو قولنا ما احد الا وهو يقول ذلك مع انه لا يجوز ان يقال انما من اله الا الله وانما احد وهو يقول ذلك وكذا يجوز ان يقال انما هو درهم لا دينار مع انه لا يجوز ان يقال ما هو الا درهم لا دينار ولو كانا سواء في المعنى لكان ينبغي ان يكون في انما من النفي مثل ما يكون في ما والا فيجوز دخوله على احد الذي لا يقع الا بعد النفي ودخول من المزيدة فيما بعده — معرب

اذا قرأ مبنيا للفاعل

قوله كانهما آه انما عبر بكان لان الترادف لا يكون بين المفرد والمركب ولهذا قالوا ان الحيوان الناطق ليس مرادفا للانسان وكذا كل محدود مع حده ليس وفي لفظ كان اشارة الى انه كان بمعناهما لم يكونا مترادفين ويمكن ان يقال ايراد كان بالنظر الى تثنية لفظان لانه على تقدير اتحاد المعنى ايضا لا يتحقق ترادف اللفظين بل مرادف اللفظين للفظ واحد ع

قوله اذ فرق آه ان الاول يقتضي ان يكون معنى الشيء الاول كلا ومعنى الشيء الثاني جزءا والثاني يوجب ان يكون معناهما واحدا وهما مترادفان فان في هذا المعنى فبين انما وما والا كلية وجزئية من جهة المعنى دون الترادف جدا — آت نارارى

للكلام معنى اصلا

فان استعمال النفي والاستثناء في الحكم الذي يجهله المخاطب وينكره بخلاف انما فان استعماله في الحكم الذي يعلمه المخاطب ولا ينكره فاستعمال انما لا يجوز في الاول عند البلغاء كما سيجيء — عثمان

مرفوعا على الفاعلية — معاوية

لما كان في افادة انما معنى القصر نوع خفاء حتى تردد فيه جماعة اشار الى ان الواضع ضمن انما معنى ما والا ولما لم يكن ذلك التضمن امرا جليا استشهد عليه بقول المفسرين والنحاة وايده بالمناسبة هذا والتمسك بقولهم من حيث انهم علماء اللغة الناقلون عن العرب



هو الميتة وهذا يفيد القصر (لما مر) في تعريف المسند من ان نحو المنطلق
زيد و زيد المنطلق يفيد حصر الانطلاق على زيد فاذا كان انما متضمنا
معنى ما والا وكان معنى القرأة الاولى ما حرم الله عليكم الا الميتة
كانت مطابقة للقرأة الثانية والا لم تكن مطابقة لها لافادتها القصر
فمراد السكاكي والمصنف بقرأة النصب والرفع هو القرأة الاولى والثانية
في المبني للفاعل ولهذا لم يتعرضا للاختلاف في لفظ حرم بل في لفظ
الميتة رفعا ونصبا واما على القرأة الثالثة اعني رفع الميتة وحُرِّم
مبنيا للمفعول فيحتمل ان يكون ما كافة اي ما حُرِّم عليكم الا الميتة
وان يكون موصولة اي ان الذي حُرِّم عليكم هو الميتة ويرجح هذا
ببقاء ان عاملة على ما هو اصلها وبعضهم توهم ان مراد السكاكي
والمصنف بقرأة الرفع هذه القرأة الثالثة فطالبهما بالسبب في اختيار
كونها موصولة مع ان الزجاج اختار انها كافة (ولقول النحاة
ان انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه) اي سوى ما يذكر بعده
اما في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم فهو لاثبات قيام زيد ونفي
ما سواه من القعود ونحوه واما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد

لا التنافي لكن جهة التطابق مختلفة لان القصر في قرأة النصب من انما وفي الرفع من الالف واللام شيخ يس

تعليل لعدم المطابقة على ذلك التقدير اي لانه على ذلك التقدير لا يفيد القرأة الاولى القصر والقرأة الثانية مفيدة له فلا تطابق بين القرائتين لمحرره

اي ولاجل ان مراد السكاكي والمصنف بقرأة النصب والرفع ما ذكرنا لم يتعرضا اي السكاكي والمص حاشية

وقد يوجه كونها كافة بحسب الخط فان الكافة تكتب متصلة لا الموصولة وهيهنا كتب متصلة ابو القاسم

قوله واختاره آه اي حيث قال فهو المطابق لقرأة لما مر فانه مبني على ان ما موصولة اذ لو كانت كافة لم يستند في افادة القصر الى ما مر في تعريف المسند بل الى تضمنه معنى ما والا كما في قرأة النصب

فان قلت من اين علم ذلك اختيار المص والسكاكي كون ما موصولة قلت من قول المتن هذا هو المطابق لقرأة الرفع فان التطابق لا يكون من جميع الجهات وينافي افادة الحصر عثمان

قوله اختار كونها كافة اي نظرا الى كونها مرسومة في المصحف متصلة مع ان رسم كتابة ما الموصولة الانفصال ورد بان رسم القرآن لا يقاس عليه ولا يجري على القياس المقرر في الكتابة بل هو سنة تتبع وكم من اشياء في القرآن خارجة عن قياس الخط المصطلح عليه كما اشار اليه القاضي في تفسيره واخر آل عمران

هذا هو الوجه الثاني لافادة انما القصر يعني ان انما يفيد القصر ويتضمن معنى ما والا لقول النحاة حاشية

زيد فهو لاثبات قيام زيد ونفي ماسواه من قيام عمرو وبكر وغيرهما

(ولصحة انفصال الضمير معه) اي مع انما نحو انما يقوم انا فان الانفصال

انما يجوز عند تعذر الاتصال ولا تعذر ههنا الا بان يكون المعنى ما

يقوم الا انا فيقع بين الضمير وعامله فصل لغرض ثم استشهد على

صحة هذا الانفصال ببيت من هو ممن يستشهد بشعره ولهذا صرح

باسمه فقال قال الفرزدق انا الذائد) من ذاد وهو الطرد (الحامي

الذمار) اي العهد وفي الاساس هو الحامي الذمار اذا حمي ما لو لم يحمه

ليم وعنف من حماه وحريمه (وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي) لما

كان غرضه ان يخص المدافع لا المدافع عنه فصل الضمير واخره اذ لو قال وانما

ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم لا عن احساب

غيرهم وهو ليس بمقصود ولا يجوز ان يقال انه محمول على الضرورة

لانه كان يصح ان يقال انما ادافع عن احسابهم انا على ان يكون

انا تأكيدا وليست ما موصولة وانا خبرها اذ لا ضرورة في

العدول عن لفظ من الى لفظ ما (ومنها التقديم) اي تقديم

ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ او المعمولات على الفعل

بهم ء فعول تأ ومثلي مفاعيلن قائله فرزدق ابيات

كما تقول ما يقوم الا انا مطول

والحمى ما يحميه الانسان من مال او نفس او غيره فعطف الحريم عليه عطف الخاص على العام وروي حريمه بالنصب عطفا على مفعول حماه ان كان حمى فعلا وبالجر عطف على حماه بكسر الحاء اذ قرئ حماه اسما فيكون على هذا عطف تفسير فان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه حاشيه

اي معنى انما يقوم انا

الشعر معدودة محصورة كما تقرر في موضعه

قوله وانما يدافع ليست بعاطفة لان الجملة تذييلية والواو في مثلها اعتراضية وفيها معنى التعليل كانه قال الذائد الحامي لانه شجاع مطاع فالاسم والقصر في انما يدافع محتمل للاقسام الثلثة بحسب اعتقاد المخاطب وهي مبني على ان انما في قصر الافراد في الكلام المعتد به سيخ كبير

قصر الصفة على الموصوف ونحو ذلك لكون العامل معنويا وغير ذلك

الاحساب جمع حسب وهو يعده المرء من فضائل نفسه وقيل الحسب الاولاد والنساء وما يجب على المرء حمايته والضمير في احسابهم يرجع الى قوم فرزدق مطول

خبر بعد خبر او صفة الذائد

قوله انا وهل هذا الانفصال واجب انظرها منه نسختنا من المطول وفي كون فاعل يدافع اشكال لانه متكلم والفعل غائب واجيب تارة بان الفاعل في الحقيقة المستثنى منه المحذوف وهو غائب كالفعل اي ما يدافع احد الا انا وتارة بان غيبة الفعل وغيرها بحسب المسند اليه فاذا كان متكلما كان الفعل متكلما فالفعل هنا متكلم الا ان هذا يخالفه قولهم الياء للغائب اللهم الا ان يقال ارادوا بانها للغائب ان الغائب لا يكون الا بها الا انها كلمة وحدة فهي للغائب بل قد يكون لغير الغائب قلت قد يقال لا يصح ان يقال لا يكون الغائب الا بها لانه قد يكون بالتاء كما في الغائبة الا ان يقال الكلام في الغائب المذكر ابن قاسم

عن احسابهم

قوله وهو اي هذا المعنى ليس بمقصود لانه قصر الموصوف على الصفة والمقصود قصر الصفة على الموصوف وهي المدافعة عن احسابهم على الموصوف وهو المتكلم وليس يلزم من هذا القصر العكس حتى يكون المعنى ما ذكر بل المعنى ان المدافع عن احسابهم انا لا غيري فيثبت له المدافعة عن احساب غيرهم آت نارازي

في قوله انما يدافع عن احسابهم انا او مثلي

قوله لانه كان يصح آه قضية السوق انه لو قيل كذلك كان مفيد الحصر على الفاعل وفيه تأمل لانك اذا قلت انما اقدم في الدار انا تأكيد للضمير في اقدم لم يفد القصر على الفاعل وفي الاطول ما نصه فلولا ان مراده انه لا يدافع عن احسابهم الا انا ولقائل ان يقول انما ادافع عن احسابهم انا او مثلي بتأكيد ضمير الفاعل ليصح العطف عليه وبهذا اندفع انه لم لا يجوز ان يكون الانفصال للضرورة على انه لا يجوز للضرورة الاخراج عن الاصل وانما الجائز الرد الى الاصل والاصل في الضمائر الاتصال فاسناد يدافع الى انا اما لاشتراك الصيغة بين الغائب والمخاطب والمتكلم المنفصلين واما لانه في الحقيقة مسند الى مستثنى منه غائب اطول

في بعض المواضع على ما اشار اليه والتخصيص لازم للتقديم غالبا



(كقولك في قصره) اى قصر الموصوف (تميمي انا) كان الانسب ذكر المثالين

قصر افراد لمن يعتقد انك من قيس وتميم او قصر قلب لمن ينفيك عن تميم ويلحقك بقيس

لان التميمية والقيسية ان تنافيا لم يصلح هذا مثالا لقصر الافراد والا

اى هذا المثال — اى تميمي انا — فان شرطه عدم التنافي

لم يصلح لقصر القلب (وفي قصرها انا كفيت مهمك) افرادا وقلبا او

اى قصر الصفة على الموصوف — انا فاعل معنوي لكفيت قدم عليه ليفيد الحصر

تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب (وهذه الطرق) الاربعة بعد اشتراكها

وكذا الكلام في سائر معمولات الفعل مما يصح تقديمه مطول — المذكورة — على القصر

في افادة القصر (تختلف من وجوه فدلالة الرابع) اى التقديم (بالفحوى)

مطلقا اى للموصوف او للصفة افرادا او قلبا او تعيينا مطول — من الاربعة المذكورة

اى بمفهوم الكلام بمعنى انه اذا تأمل صاحب الذوق السليم فيه فهم منه

الذي فيه التقديم آه — لا بحسب الوضع لان التقديم لم يوضع بمعنى القصر

القصر وان لم يعرف اصطلاح البلغاء في ذلك (و) دلالة الثلثة

اعني كون التقديم يفيد القصر — اى العطف والنفي والاستثناء

(الباقية بالوضع) لان الواضع وضعها لمعان تفيد القصر (والاصل)

الكثير الراجح — اى لا وبل والاستثناء وانما

اى الوجه الثاني من وجوه الاختلاف ان الاصل (في الاول) اى في طريق

يعني الطرق الاربعة — اى التصريح بهما — اى التصريح

العطف (النص على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك النص عليهما الا كراهة)

من الطرق الاربعة المذكورة — بان يصرح بهما جميعا نحو زيد كاتب لا شاعر فان فيه

الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والصرف والعروض او زيد يعلم

القائل المخاطب — في قصر الموصوف — بنص المثبت فقط — في قصر الصفة

النحو وعمرو وبكر فتقول فيهما) اى في هذين المقامين (زيد يعلم

جوابا لذلك القائل — يعني قوله زيد يعلم النحو والصرف والعروض

النحو لا غير) اما في الاول فمعناه لا غير النحو اى لا الصرف ولا

هذا مثال لترك النص عليه لكراهة الاطناب — فيكون قصر الموصوف على الصفة

العروض واما في الثاني فمعناه لا غير زيد اى لا عمرو ولا بكر وحذف

يعني زيد يعلم النحو وعمرو وبكر — لقطعه عن الاضافة — من جهة الابهام اى

المضاف اليه من غير وبني هو على الضم تشبيها بالغايات وذكر بعض النحاة

كراهة الاطناب

في افادة ان المخاطب بها يجب ان يكون حاكما حكما مشوبا بصواب وخطاء وانت تريد اثبات صوابه ونفي خطائه اما في القصر الافراد فصواب في البعض وهو ما يثبت المتكلم وخطاء في بعض وهو ما ينفيه واما في قصر القلب فالصواب كون الموصوف على احد الوصفين او كون الوصف لاحد الموصوفين والخطاء في تعيينه واما في قصر التعيين فالصواب ايضا كونه لاحدهما والخطاء تجويز كل منهما على التساوي مطول

اى الطريق الرابع وهو التقديم وهذا الكلام الى قوله والاصل بيان للوجه الاول وسيأتي بيان باقي الوجوه مختصر دسوقي

هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فيبنونه على الفتح وهو لا ريب فيه

وهو مخالف لاصطلاح اهل الاصول لان النحو عندهم مفهوم موافقة وما نحن فيه مفهوم مخالفة

قوله بمعنى انه اشار بهذا الى رد قول ابن الحاجب حيث قال لا قصر في الله اعبد والا لوجب ان يكون مقدما في جميع المواضع لوجوب وقوع القران على ابلغ وجه مع انه وقع مؤخرا كما في اعبد والله مخلصين له الدين

قوله الذوق اى قوة دراكة لذائق تراكيب البلغاء ولطائف اعتباراتهم هندى

قوله فهم القصر آه يعني بواسطة ذلك المعنى المفهوم من فحوى الكلام لا بالوضع لان التقديم لم يوضع لمعنى معرب

الذين دونوا علم البلاغة وهم العلماء البلغاء الا البلغاء بكاملون لانه ليس لهم اصطلاح محرره

اى بسبب الوضع بمعنى ان الواضع وضعها لمعان يجزم العقل عند ملاحظة تلك المعاني بالقصر وليس المراد انها موضوعة للقصر والى ما قلنا اشار الشارح بقوله لان الواضع آه فلا يرد انه ليس من وظيفة خدام العلم

بعض النحاة ان لا في لا غير ليست عاطفة بل لنفي الجنس (او نحوه)

اذ لا لنفي الكلام ح من طرق القصر آطول — وهذا غفلة منه زوزنى

اى نحو لا غير مثل لا ما سواه ولا من عداه وما اشبه ذلك (و)

ولكنيز محذ وف اى لا غيره متعة — في الاول ء — في الثاني ء — من ليس غير وليس الاكبر

الاصل (في) الثلثة (الباقية النص على المثبت فقط) دون المنفي

من طرق القصر ء اى النفي والاستثناء وانما والتقديم ح — نحو ما زيد الا قائم وانما

وهو ظاهر (والنفي) اى وجه الثالث من وجوه الاختلاف فان النفي

يعني لا مطلق النفي كما توهم ء — على ما صرح في المفتاح ودلائل الاعجاز ح

بلا العاطفة (لا يجامع الثاني) اعني النفي والاستثناء فلا يصح

الذى هو طريق اول ء — وما يقوم الا زيد لا عمرو ويجوز ان يقال ما زيد الا قائم لا قاعد

ما زيد الا قائم لا قاعد وقد يقع مثل ذلك في كلام المصنفين

الذين يستشهدون بكلامهم ء — لا في كلام الله ولا في كلام البلغاء

لا في كلام البلغاء (لان شرط المنفي بلا) العاطفة (ان لا يكون)

بلا بحكم الوضع ء — علة لا يجامع ء — خبر ان ء — بيان غيره ء

ذلك المنفي (منفيا قبلها بغيرها) من ادوات النفي لانها موضوعة

عن التابع ء — عبارة عن الاسناد ء — مما يدل على النفي صريحا كليس وما وان ونحوها

لان تنفي بها ما اوجبته للمتبوع لا لان تعيد بها النفي في شيء قد

انت ء — اى اثبته — من الاعادة ء — اى تابع ء

نفيته وهذا الشرط مفقود في النفي والاستثناء لانك اذا قلت

حال ء — المذكور في المتن ء — اى في مجامعة لا مع النفي والاستثناء ء — النزاع سحـ

ما زيد الا قائم فقد نفيت عنه كل صفة وقع فيه التنازع

في قصر الموصوف على الصفة ء — انت ء — اى بلفظ ما التي هي اداة نفي صراحة وان المنفي مجملا

حتى كانك قلت ليس هو بقاعد ولا نائم ولا مضطجع ونحو

صلة نفيت ء — اى زيد ء — اى عن زيد ء — وح يلزم التكرار ء

ذلك فاذا قلت لا قاعد فقد نفيت عنه بلا العاطفة شيئا هو

منفي قبلها بما النافية وكذا الكلام في ما يقوم الا زيد وقوله بغيرها

يعني لا فرق بين قصر الصفة على الموصوف وبين العكس ح — اى فائدة تقييد

يعني من ادوات النفي على ما صرح به في المفتاح وفائدته

---

٥ معطوف على مقوله فتقول وهو زيد يعلم النحو لا غير ح

قوله على المثبت فقط لا على المنفي كما في قولنا ما زيد الا كاتب فان فيه تصريحا بالصفة المثبت وهي الكتابة دون المنفية وهي الشاعرية هندى

٦ قوله دون المنفي اى لا يصرح فيها بالمنفي وانما يدل عليه ضمنا كما تقول في قصر الموصوف على الصفة ما انا الا تميمي وانما انا تميمي وتميمي انا فانك اذ تثبت كونك تميما صريحا ولا تنفي كونك قيسيا صريحا وانما تنفيه دلالة وضمنا سح كس

٧ هو قائم وقائم فانه لا نص فيه على المنفي اعني القعود عقد

قوله ان النفي بلا العاطفة يشير الى ان النفي في قول المص والنفي يراد به هذا النفي لا مطلقا النفي اذ لا دليل على امتناع ما زيد الا قائم ليس هو بقاعد وذلك لان النفي بليس لا يشترط بان لا يكون منفيا قبله بغيره وانما لم يقل طريق العطف كما في المفتاح لان الحكم مختص بلا دون بل آت بازارى

٨ المستشهد بكلامهم ء

قوله بلا العاطفة قال بعضهم ليس المراد ان هذا الحكم مختص بلا دون بل كذلك لكن هنا خصوص لا بقرينة الدليل والا فلا خفاء في امتناع ما زيد الا قائم بل قاعد لكن بدليل آخر لا بما ذكره في لا انتهى وكان الدليل الآخر هو ما ذكره من ان بل تنقل حكم ما قبلها الى ما بعدها في المثبت وتقرير حكم ما قبلها في المنفي وتنفي ضده لما بعدها على ما فيه تيس

وبخلاف كف واى ح

كما جمع ابن الحاجب في بحث غير المنصرف في بحث تنكير العلم فراجعه معلول

حيث قال وما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف لما تبين من انها لا تجامع مؤثرة الا ما هي شرط فيه الا العدل كافية

١٠ قوله مثل ذلك اى مثل ما زيد الا قائم لا قاعد اى مجامعة لا العاطفة مع ما والا او مجامعة معه النفي والاستثناء قد يقع في كلام المصنفين الذين لا يستشهد بكلامهم لا في كلام البلغاء الذين يستشهد بكلامهم آت بازارى

١١ يعني كصاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله حيث قال ما هو اصلح لك لا يعلمه الا الله لا انت ولا من تشاوره وكالحريري حيث قال في المقامات لعمرك ما الانسان الا ابن يومه على ما تجلى يومه لا ابن امسه معربه — يجيء وضعها عقيد

فلو قلت لا عمرو وكان نفيا لما هو منفي قبلها بحرف النفي وهذا محذور ء

١٢ قوله لان شرط المنفي آه ما ذكره ينبغي حمله على ما اذا عطف على المستثنى منه اما اذا عطف على المستثنى بلا وهو مثبت فينبغي

١٣ ... المغير بكونه من ادوات النفي ح — العرهرسو

قوله لانها موضوعة لان تنفي آه فان قلت هذا الموضوع له لا يتأتى في قولك زيد قائم لا قاعد لان المثبت هو القيام والمنفي هو القعود فلم يتحد مورد الايجاب والسلب على ما يقتضيه وضع



الاحتراز عما كان منفيا بفحوى الكلام أو علم المتكلم أو السامع أو نحو ذلك كما سيجيء فى انما لا يقال هذا يقتضى جواز ان يكون منفيا قبلها بلاء العاطفة الأخرى نحو جاء فى الرجال لا النساء لاهند لانا نقول الضمير لذلك المتشخص اى بغير لاء العاطفة التى نفى بها ذلك المنفى ومعلوم انه يمتنع نفيه قبلها بها لامتناع ان ينفى شئ بلاء قبل الاتيان بها وهذا كما يقال دأب الرجل الكريم ان لا يؤذى غيره فان المفهوم منه ان لا يؤذى غيره سواء كان ذلك الغير كريما اوغير كريم (ويجامع) النفى بلاء العاطفة (الاخيرين) اى انما والتقديم (فيقال انما انا تميمى لا قيسى وهو يأتينى لا عمرو لان النفى فيهما) اى فى الاخيرين (غير مصرح به) كما فى النفى والاستثناء فلا يكون المنفى بلاء العاطفة منفيا بغيرها من ادوات النفى وهذا (كما يقال امتنع زيد عن المجئ لا عمرو) فانه يدل على نفى المجئ عن زيد لكن لا صريحا بل ضمنا وانما معناه الصريح هو ايجاب امتناع المجئ عن زيد فيكون لا نفيا لذلك الايجاب والتشبيه بقوله امتنع زيد عن المجئ من جهة ان النفى الضمنى ليس فى حكم

ذلك وهو هند فى لا هند نحو جاء الرجال لا النساء لا هند فضمير بغيرها راجع الى هذه العاطفة اى عاطفة لا هند والمعنى لان شرط المنفى بلاء العاطفة ان لا يكون ذلك المنفى منفيا قبل دخولها بغير هذه العاطفة لا اى عاطفة كانت فدخلت لاء العاطفة فى ادوات النفى ومعلوم ان هذه العاطفة المتشخصة لا ينفى قبل دخولها لامتناع ذلك

قوله ومعلوم كانه قيل رجوعه الى المتشخص يقتضى جواز ان يكون منفيا بها قبل دخول لا العاطفة فاجاب بقوله ومعلوم آه

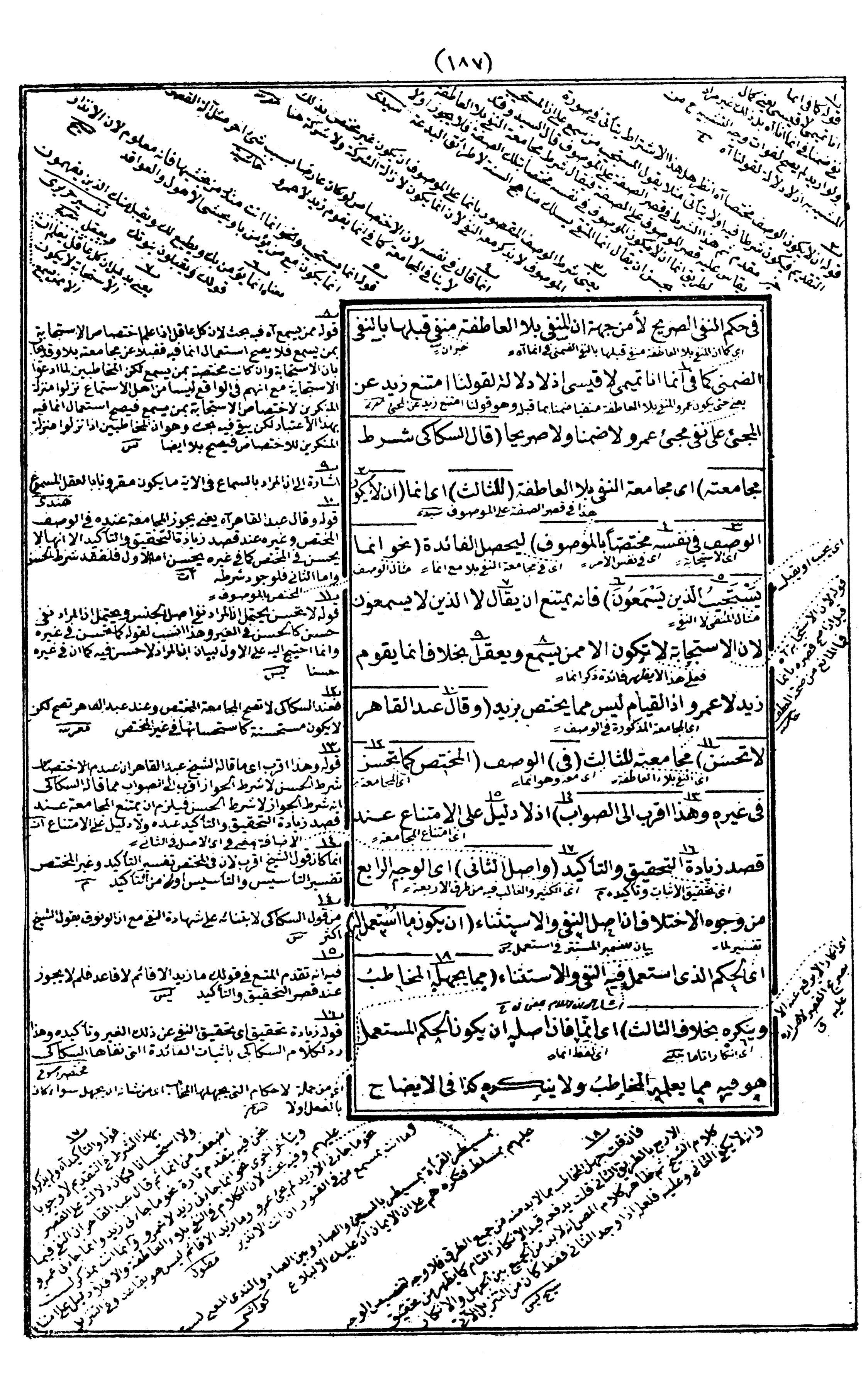
قوله وهذا اى قوله بغيرها فى تناوله لا العاطفة الاخرى كقولك داب الكريم ان لا يؤذى غيره فى تناول الغير هنا الكريم الاخر فكما لا يختص الغير هنا باللئيم كذلك لا يختص الغير هناك بباقى الادوات

حيث يرجع ضمير غيره الى ذات الرجل وشخصه لا اليه من حيث انه رجل كريم حتى يلزم انه لا يؤذى الرجل اللئيم

قوله انما انا تميمى لا قيسى نحو انا قريشى لا هاشمى وهل يجوز هذا التركيب اولا يجوز لان شرط العطف بلا على ما ذكره السهيلى وابو حيان والابدى وابن هشام تعاند متعاطفيها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد اولا عاقل لصدق اسم الرجل عليه بخلاف لا امرأة وعالم لا جاهل وعمرو لا زيد وما ذكرناه من المثال كذلك فان القريشى يصدق على الهاشمى ولا يشكل على هذا الشرط قولنا زيد شاعر لا كاتب فانهما يصدقان على ذات وبينهما عموم وخصوص لما قال الشيخ الامام تقى الدين السبكى فى رسالته المسماة بنيل العلا فى العطف بلا وقد حكيها والده فى العروس من ان كاتبا وشاعرا متباينان لان كاتبا لا يصدق على شاعر اذ لا معنى الكتابة ليس فيه شئ من معنى الشعر وقد اشار البيضاوى اليه فى ان الفصيح والناطق والزنا والاحصان متباينان واما قول القرافى ان بين الزنا والاحصان عموما وخصوصا وجهيا ففضلة او تشنيع اطلقه بعض الفقهاء ممن لا احاطة له بالعلوم العقلية

قوله وهو يأتينى هو فاعل معنى قدم لافادة الحصر وقد تعجب بعض الفضلاء من السكاكى حيث مثل بذلك فانه ينكر افادته التخصيص وزاد تعجبا من الشارح حيث اعترض عليه بان الاولى التمثيل بزيدا ضربت ووافقه السيد فقال لاحتمال ان يقال هو يأتينى من باب التقوى دون التخصيص فلا يكون هناك الا طريق العطف فقط الا ان هذا الاحتمال مرجوح لان قوله لا عمرو يدل على ان المقام مقام التخصيص فكان التمثيل به حسنا الا ان التمثيل بما ليس فيه احتمال احسن واجاب عن ذلك بعض الاذكياء بان مذهب السكاكى فى مثل انا قمت انه يجوز فيه التخصيص والتقوى وظاهر انه جار فى ضمير الغائب ولم يفرق السكاكى وغيره بين ضمير المتكلم والغائب فى افادة التخصيص

لفظ هو فاعل معنى قدم لافادة الحصر واصله يأتينى هو على انه تاكيد فقدم لافادة الاختصاص وجعل مبتدأ وظهر لك ان التمثيل المذكور مبنى على مذهب السكاكى



في حكم النفي الصريح لا من جهة ان المنفي بلا العاطفة منفي قبلها بالنفي
الضمني كما في انما انا تميمي لا قيسي اذ لا دلالة لقولنا امتنع زيد عن
المجيء على نفي مجيء عمرو لا ضمنا ولا صريحا (قال السكاكي شرط
مجامعته) اي مجامعة النفي بلا العاطفة (للثالث) اي انما (ان لا يكون
الوصف في نفسه مختصا بالموصوف) ليحصل الفائدة (نحو انما
يستجيب الذين يسمعون) فانه يمتنع ان يقال لا الذين لا يسمعون
لان الاستجابة لا تكون الا ممن يسمع ويعقل بخلاف انما يقوم
زيد لا عمرو اذ القيام ليس مما يختص بزيد (وقال عبد القاهر
لا تحسن) مجامعته للثالث (في) الوصف (المختص كما تحسن
في غيره وهذا اقرب الى الصواب) اذ لا دليل على الامتناع عند
قصد زيادة التحقيق والتاكيد (واصل الثاني) اي الوجه الرابع
من وجوه الاختلاف فان اصل النفي والاستثناء (ان يكون ما استعمل له)
اي الحكم الذي استعمل فيه النفي والاستثناء (مما يجهله المخاطب
وينكره بخلاف الثالث) اي انما فان اصله ان يكون الحكم المستعمل
هو فيه مما يعلمه المخاطب ولا ينكره كذا في الايضاح

قوله ممن يسمع آه فيه بحث لان كل عاقل اذا علم اختصاص الاستجابة بمن يسمع فلا يصح استعمال انما فيه فضلا عن مجامعته بلا وقد يجاب بان الاستجابة وان كانت مختصة بمن يسمع لكن المخاطبين لما ادعوا الاستجابة مع انهم في الواقع ليسوا من اهل الاستماع نزلوا منزلة المنكرين لاختصاص الاستجابة بمن يسمع فيصح استعمال انما فيه بهذا الاعتبار لكن يبقى فيه بحث وهو ان المخاطبين اذا نزلوا منزلة المنكرين للاختصاص فيصح بلا ايضا

اشارة الى ان المراد بالسماع في الآية ما يكون مقرونا بالعقل المسموع

قوله وقال عبد القاهر آه يعني يجوز المجامعة عنده في الوصف المختص وغيره عند قصد زيادة التحقيق والتاكيد الا انها لا يحسن في المختص كما في غيره يحسن اما الاول فلفقد شرط الحسن واما الثاني فلوجود شرطه

قوله لا تحسن يحتمل ان المراد نفي اصل الحسن ويحتمل ان المراد نفي حسن كالحسن في الغير وهذا انسب لقوله كما تحسن في غيره وانما احتيج اليه على الاول لبيان ان المراد لا حسن فيه كما ان في غيره حسنا

فعند السكاكي لا تصح المجامعة في المختص وعند عبد القاهر تصح لكن لا يكون مستحسنة كاستحسانها في غير المختص

قوله وهذا اقرب اي ما قاله الشيخ عبد القاهر ان عدم الاختصاص شرط الحسن لا شرط الجواز اقرب الى الصواب مما قاله السكاكي انه شرط الجواز لا شرط الحسن فيلزم ان يمتنع المجامعة عند قصد زيادة التحقيق والتاكيد عنده ولا دليل على الامتناع آه

انما كان قول الشيخ اقرب لان في المختص تفسيره التاكيد وغير المختص تفسير التاسيس والتاسيس اولى من التاكيد

من قول السكاكي لابتنائه على شهادة النفي مع ان الوثوق بقول الشيخ اكثر

فيه انه تقدم المنع في قولك ما زيد الا قائم لا قاعد فلم لا يجوز عند قصر التحقيق والتاكيد

قوله زيادة تحقيق اي تحقيق النفي عن ذلك الغير وتاكيده وهذا رد لكلام السكاكي باثبات الفائدة التي نفاها السكاكي

نقلاً عن دلائل الاعجاز وفيه بحث لان المخاطب اذا كان عالماً بالحكم
ولم يكن حكمه مشوباً بالخطاء لم يصح القصر بل لا يفيد الكلام
سوى لازم الحكم وجوابه ان مراده ان انما يكون لخبر من شانه ان لا
يجهله المخاطب ولا ينكره حتى ان انكاره يزول بادنى تنبيه لعدم
اصراره عليه وعلى هذا يكون موافقاً لما في المفتاح (كقولك لصاحبك
وقد رأيت شبحاً من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره) اي اذا
اعتقد صاحبك ذلك الشبح غير زيد (مصراً) على هذا الاعتقاد
(وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل له)
اي لذلك المعلوم (الثاني) اي النفي والاستثناء (افراداً) اي حال
كونه قصراً افراد (نحو وما محمد الا رسول صلى الله عليه وسلم) اي مقصور
على الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك) فالمخاطبون وهم
الصحابة رضي الله عنهم كانوا عالمين بكونه مقصوراً على الرسالة
غير جامع بين الرسالة والتبري من الهلاك لكنهم لما كانوا يعدون
هلاكه امراً عظيماً نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم
اياه) اي الهلاك فاستعمل له النفي والاستثناء والاعتبار المناسب

ان طريق انما سلك مع مخاطب في مقام لا يصر على خطائه او يجب عليه ان لا يصر آت بازارى

٨ المذكور في المفتاح ان انما يستعمل في المقام الذي يكون للمخاطب انكار يزول بادنى تنبيه والمص نزل الانكار القليل منزلة عدمه وقال بخلاف الثالث هندى

٩ قوله ما هو الا زيد قصر الصفة على الموصوف بمعنى ما المرئي الا زيد لان هو عبارة عن الشبح وهو المرئي آت

١٠ هذا مقابل لقوله واصل الثاني يعني ما سبق اذا خرج الكلام على مقتضى الظاهر والا فقد ينزل آه كبس

١١ قوله اي حال كونه اي الثاني والظاهر ان الثاني ليس قصراً بل دليل فلعل التقدير حال كونه ذا قصر افراد او حال كون قصره قصر افراد آرق

١٢ ومحمد في الاصل اسم المفعول من التحميد وهو فوق احمد لان بناء التفعيل للتكثير شيخ زاده

١٣ لو جعل القصر بالنظر الى استعظام هلاكه واستبعاده لا يستغنى عن التنزيل ويكون على مقتضى الظاهر كس

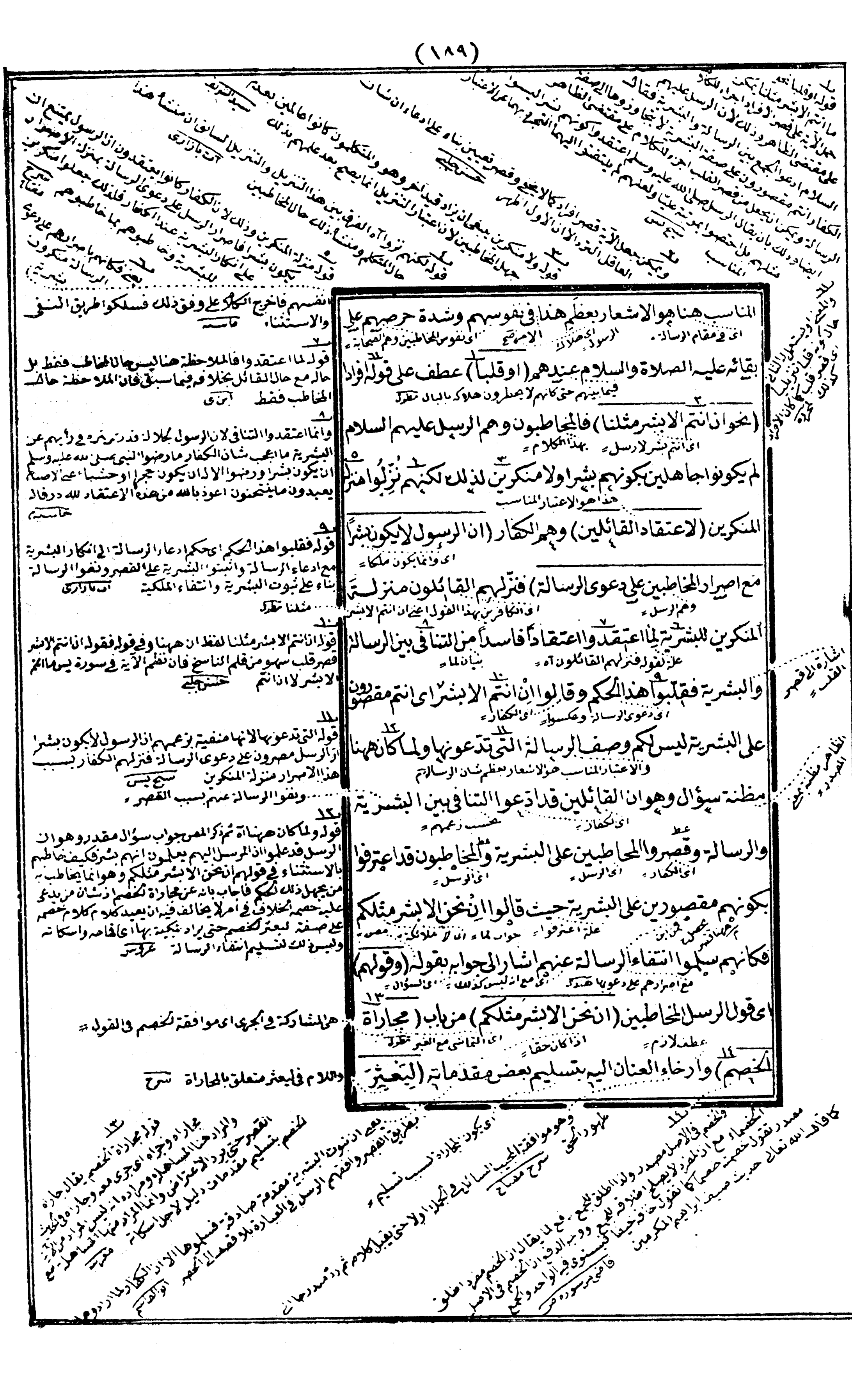
١٤ بل جامع بين الرسالة والهلاك لانهم لا يعتقدون ان النبي لا يموت ابداً بل يخلد قال ولو كانت الدنيا تدوم لواحد لكان رسول الله فيها مخلداً مختصر دسوقى

١٥ قوله لكنهم لما كانوا آه حاصله كانهم اثبتوا له عليه السلام الرسالة والتبري من الهلاك واعتقدوا اشتراك هاتين الصفتين فيه فخص بوصف الرسالة وقصر عليه واستعمل النفي والاستثناء اذ الرسل يموتون كسائر الناس لقوله تعالى الا رسول قد خلت من قبله الرسل فيكون وصف التبري عن الهلاك منفياً عنه فيكون هذا قصر افراد ع

١٦ قوله نزل استعظامهم هلاكه اي فلزم تنزيل علمهم منزلة الجهل فلا يرد ان الملائم لدعوى المعلوم منزلة المجهول تنزيل علمهم منزلة الجهل لا تنزيل استعظامهم منزلة انكارهم اياه شيخ كس

١٧ اي ولزم من ذلك تنزيل علمهم بهلاكه منزلة جهلهم به لان الانكار في الحقيقة يستلزم الجهل حاشية

١٨ الاولى ان يقول بدل قوله انكارهم اياه استبعادهم اياه لانه الييق بحال الصحابة ع



المناسب هنا هو الاشعار بعظم هذا في نفوسهم وشدة حرصهم على
بقائه عليه الصلاة والسلام عندهم (او قلبا) عطف على قوله اولا
(نحو ان انتم الا بشر مثلنا) فالمخاطبون وهم الرسل عليهم السلام
لم يكونوا جاهلين بكونهم بشرا ولا منكرين لذلك لكنهم نزلوا منزلة
المنكرين (لاعتقاد القائلين) وهم الكفار (ان الرسول لا يكون بشرا)
مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة) فنزلهم القائلون منزلة
المنكرين للبشرية لما اعتقدوا اعتقادا فاسدا من التنافي بين الرسالة
والبشرية فقلبوا هذا الحكم وقالوا ان انتم الا بشر اي انتم مقصورون
على البشرية ليس لكم وصف الرسالة التي تدعونها ولما كان ههنا
مظنة سؤال وهو ان القائلين قد ادعوا التنافي بين البشرية
والرسالة وقصروا المخاطبين على البشرية والمخاطبون قد اعترفوا
بكونهم مقصورين على البشرية حيث قالوا ان نحن الا بشر مثلكم
فكانهم سلموا انتفاء الرسالة عنهم اشار الى الجواب بقوله (وقولهم
اي قول الرسل المخاطبين (ان نحن الا بشر مثلكم) من باب (مجاراة
الخصم) وارخاء العنان اليه بتسليم بعض مقدماته (ليعثر

انفسهم فاخرج الكلام على وفق ذلك فسلكوا طريق النفي والاستثناء . حاشيه

قوله لما اعتقدوا فالملاحظة هنا ليس حال المخاطب فقط بل حاله مع حال القائل بخلاف ما فيما سبق فان الملاحظة حال المخاطب فقط . ابن ي

وانما اعتقدوا التنافي لان الرسول لجلالة قدره ورفعته في رأيهم عن البشرية ما اعجب شان الكفار ما رضوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون بشرا ورضوا الاله ان يكون حجرا او خشبا على الاصنام يعبدون ما ينحتون اعوذ بالله من هذه الاعتقاد لله در قائله . حاشيه

قوله فقلبوا هذا الحكم اي حكم ادعاء الرسالة الى انكار البشرية مع ادعاء الرسالة واثبتوا البشرية على القصر ونفوا الرسالة بناء على ثبوت البشرية وانتفاء الملكية . ابو يزيد

مثلنا . مطول

قوله ان انتم الا بشر مثلنا لفظ ان ههنا وفي قوله فقوله ان انتم الا بشر قصر قلب سهو من قلم الناسخ فان نظم الآية في سورة يس ما انتم الا بشر لا ان انتم . حسن چلبي

قوله التي تدعونها لانها منفية بزعمهم ان الرسول لا يكون بشرا ان الرسل مصرون على دعوى الرسالة فنزلهم الكفار بسبب هذا الاصرار منزلة المنكرين . شيخ يس

ونفوا الرسالة عنهم بسبب القصر .

قوله ولما كان ههنا الخ ذكر المص جواب سؤال مقدر وهو ان الرسل قد علموا ان المرسل اليهم يعلمون انهم بشر فكيف خاطبهم بالاستثناء في قولهم ان نحن الا بشر مثلكم وهو انما يخاطب به من يجهل ذلك الحكم فاجاب بانه عن مجاراة الخصم اذ شان من يدعى عليه خصمه الخلاف في امر لا يخالف فيه ان يعيد كلام خصمه على صفة ليعثر الخصم حتى يراد تبكيته بها اي افحامه واسكاته وليس ذلك لتسليم انتفاء الرسالة . عصام

هي المشاركة في الجري اي موافقة الخصم في القول .

واللام في ليعثر متعلق بالمجاراة . شرح



الخصم) من العِثار وهو الزلة وانما يفعل ذلك (حيث يراد تبكيته)
اى اسكات الخصم والزامه (لا لتسليم انتفاء الرسالة) فكانهم
قالوا انما ادعيتم من كوننا بشرا فحق لا ننكره ولكن هذا لا ينافي
ان يمنّ الله تعالى علينا بالرسالة فلهذا اثبتوا البشرية لانفسهم
واما اثباتها بطريق القصر فليكون على وفق كلام الخصم (وكقولك)
عطف على قوله كقولك لصاحبك وهذا مثال لاصل انما اى
الاصل في انما ان يستعمل فيما لا ينكره المخاطب كقولك (انما هو
اخوك لمن يعلم ذلك ويقرّ به) انت (تريد ان ترققه عليه) اى
ان تجعل من يعلم ذلك رقيقا مشفقا على اخيه والاولى بناء على
ما ذكرنا ان يكون هذا المثال من الاخراج لا على مقتضى الظاهر
(وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له)
(الثالث) اى انما (نحو) قوله تعالى حكاية عن اليهود (انما نحن
مصلحون) ادعوا ان كونهم مصلحين امر ظاهر من شانه ان لا
يجهله المخاطب ولا ينكره (ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون
للرد عليهم مؤكدا بما ترى) من ايراد الجملة الاسمية الدالة على الثبات

قوله ان ترققه هو اما من الترقيق بقافين او من الرفق بمعنى اللطف وحسن الصنيع والتعدية بعلى لتضمين معنى الاشفاق كما اشار اليه الشارح وقول الشارح ان تجعل آه فيه اشارة الى ان صيغة التفعيل للجعل او التصيير صرم

قال المفسرون في مرهم يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي فان ذكرها ترقيقا قلب موسى ح

اى بسبب ذكرك الاخوة له لانه وان كان عالما بها قد يحدث في قلبه الشفقة والرقة بسماعها لان الشيء قد يوجب بسماعه من الغير ما لا يوجب بمجرد علمه صرم

قوله والاولى على ما ذكر في الجواب عن البحث الوارد على اصل انما من ان مرادهم ان انما يكون لخبر من شانه آه ان يكون قولك انما هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقربه من امثلة الاخراج على خلاف مقتضى الظاهر لانه لما لم يشفق عليه اى على اخيه فكانه اخطأ فزعم انه ليس باخيه لكنه غير مصرح على ذلك اسفارائنى

انما قال والاولى لاحتمال ان يكون المراد بقوله يعلم ذلك آه ويقربه بادى الرأى فتدبر يس

قوله بناء على ما ذكرنا يعني من حمل كلام الشيخ في دلائل الاعجاز على ما قاله صاحب المفتاح وهو ان طريق انما مسلكه مع مخاطب لا يصر على خطأ شيخ يس

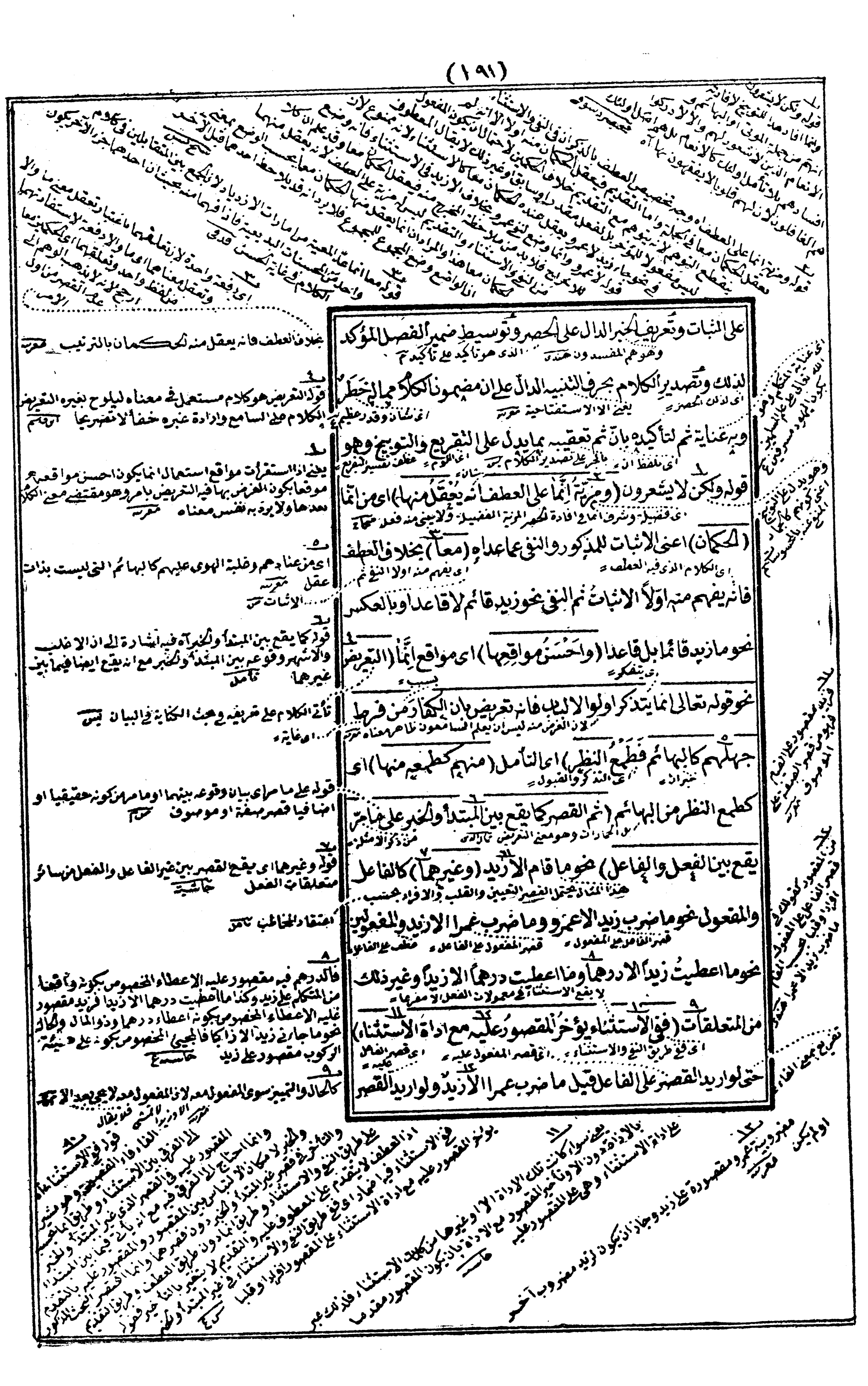
ولان يكون هذا المثال آه اى قول المص انما هو اخوك لمن يعلم ذلك من قبيل اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لان المخاطب لما لم يشفق على اخيه فكانه اخطأ فزعم انه ليس باخيه لكنه غير مصرح على ذلك معرب مع يس

قوله منزلة المعلوم اى منزلة من شانه ان يعلم عند المخاطب بحيث لا يصر على انكاره لا المعلوم بالفعل لان المعلوم بالفعل ليس محلا للقصر شيخ يس

قوله فيستعمل له اى لهذا المجهول المنزل منزلة المعلوم الطريق الثالث معرب

قوله انما نحن مصلحون والمعنى انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شاننا الاصلاح وان حالنا متمحضة عن شوائب الفساد لان انما يفيد قصر ما دخلته على ما بعده مثل انما زيد منطلق قاضي البيضاوي

قوله وان حالنا اى خالصة عن شوائب الفساد اشارة الى ان القصر



على الثبات وتعريف الخبر الدال على الحصر وتوسيط ضمير الفصل المؤكد

وهو هم المفسدون حصري ... الذي هو تاكيد على تاكيد م

لذلك وتصدير الكلام بحرف التنبيه الدال على ان مضمون الكلام مما له خطر

اي لذلك الحصر ... يعني الا الاستفتاحية معربة ... اي شان وقدر عظيم

وبه عناية ثم لتأكيده بان ثم تعقيبه بما يدل على التقريع والتوبيخ وهو

اي ملفظ ان ... بالجر على تصدير الكلام ... اي اللوم ... عطف تفسير التقريع

قوله ولكن لا يشعرون (ومزية انما على العطف انه يعقل منها) اي من انما

اي فضيلة وشرف انما في افادة الحصر المزية الفضيلة ولا يبنى منه فعل صحاح

(الحكمان) اعني الاثبات للمذكور والنفي عما عداه (معا) بخلاف العطف

اي يفهم منه اولا النفي ثم ... اي الكلام الذي فيه العطف

فانه يفهم منه اولا الاثبات ثم النفي نحو زيد قائم لا قاعد او بالعكس

نحو ما زيد قائما بل قاعدا (واحسن مواقعها) اي مواقع انما (التعريض

اي يتفكر ... بسبب

نحو قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط

لان الغرض منه ليس ان يعلم السامعون ظاهر معناه معربة

جهلهم كالبهائم فطمع النظر) اي التامل (منهم كطمعه منها) اي

خبر ان ... اي التذكر والقبول

كطمع النظر من البهائم (ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر على ما مر

من ذكر الامثلة ... من المجازات وهو معنى التعريض ... تمارالدي

يقع بين الفعل والفاعل) نحو ما قام الا زيد (وغيرهما) كالفاعل

هذا المثال يحتمل القصر التعيين والقلب والافراد بحسب

والمفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرو وما ضرب عمرا الا زيد والمفعولين

عطف على الفاعل ... قصر المفعول على الفاعل ... قصر الفاعل على المفعول

نحو ما اعطيت زيدا الا درهما وما اعطيت درهما الا زيدا وغير ذلك

لا يقع الاستثناء في معمولات الفعل الا مفرغا

من المتعلقات (ففي الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء)

اي قصر الفاعل عليه ... اي قصر المفعول عليه ... اي في طريق النفي والاستثناء

حتى لو اريد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمرا الا زيد ولو اريد القصر

بخلاف العطف فانه يعقل منه الحكمان بالترتيب معربة

قوله التعريض هو كلام مستعمل في معناه ليلوح بغيره التعريض الكلام على السامع وارادة غيره خفيا لا تصريحا ... م

يعني اذا استقرأت مواقع استعمال انما يكون احسن مواقعها موقعا يكون الغرض بها فيه التعريض بامر وهو مقتضى معنى الكلام بعدها ولا يراد به نفس معناه معربة

اي من عنادهم وغلبة الهوى عليهم كالبهائم التي ليست بذات عقل معربة

..... الاثبات م

قوله كما يقع بين المبتدأ والخبر الخ فيه اشارة الى ان الاغلب والاشهر وقوعه بين المبتدأ والخبر مع انه يقع ايضا فيما بين غيرهما تامل

تأتي الكلام على تعريفه في بحث الكناية في البيان يس

..... او غايته

قوله على ما مر اي بيان وقوعه بينهما او ما مر من كونه حقيقيا او اضافيا قصر صفة او موصوف م

قوله وغيرهما اي يقع القصر بين غير الفاعل والفعل من سائر متعلقات الفعل حاشية

اعتقاد المخاطب م

فالدرهم فيه مقصور عليه الاعطاء المخصوص بكونه واقعا من المتكلم على زيد وكذا ما اعطيت درهما الا زيدا فزيد مقصور عليه الاعطاء المخصوص بكونه اعطاء درهما وذو الحال والحال نحو ما جاءني زيد الا راكبا فالمجيء المخصوص بكونه على هيئة الركوب مقصور على زيد حاشية

كالحال والتمييز سوى المفعول معه لان المفعول معه لا يجيء بعد الا ...

على المفعول قيل ما ضرب زيد الا عمرا ومعنى قصر الفاعل على المفعول
فضاربية زيد مقصورة على عمرو وجاز ان يكون عمرو مضروبا لغير زيد
مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول وعلى هذا قياس
اى للفاعلين الآخرين قصر المفعول على الفاعل قصر الفعل الواقع على المفعول على الفاعل
البواقي فيرجع في الحقيقة الى قصر الصفة الى الموصوف او بالعكس
اى قصر الفعل المسند الخ كما ما ضرب زيد الا عمرا
ويكون حقيقيا وغير حقيقي افرادا وقلبا وتعيينا ولا يخفى اعتبار
ذلك (وقل) اى جاز على قلة (تقديمهما) اى تقديم المقصور عليه
بحسب المقام
واداة الاستثناء على المقصور حال كونهما (بحالهما) وهو ان
اى اداة الاستثناء
يلي المقصور عليه الاداة (نحو ما ضرب الا عمرا زيد) في قصر الفاعل
يعني يكون الاداة مقدمة على المقصور عليه وبعدها بلا فصل
(وما ضرب الا زيد عمرا) في قصر المفعول على الفاعل وانما قال
عن المفعول والتقدير ما ضرب زيد الا عمرا
بحالهما احترازا عن تقديمهما مع ازالتهما عن حالهما بان يؤخر
بيان لطريق الازالة
الاداة عن المقصور عليه كقولك في ما ضرب زيد الا عمرا ما ضرب
في المثال الثاني اى ما ضرب عمرا الا زيد مقول القول
عمرا الا زيد فانه لا يجوز ذلك لما فيه من اختلال المعنى وانعكاس
بتقديم الاداة والمفعول على الفاعل لكن مع تاخير الاداة عن المفعول في ما ضرب عمرا الا زيد ما ضرب زيد
المقصود وانما قل تقديمهما بحالهما (لاستلزامه قصر الصفة
اى انما قل جوازه ولم يكثر فقد متعلق للام في لاستلزامه اى لاستلزامه تقديم المقصود
قبل تمامها) لان الصفة المقصورة على الفاعل مثلا هي الفعل
في المثال الثاني اى في المفعول عليه كما في المثال الثاني وهو قولنا ما ضرب عمرا الا زيد
الواقع على المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم المقصور قبل ذكر
اى الصادر من الفاعل الواقع على المفعول والفاء زائدة لتحسين اللفظ
المفعول فلا يحسن قصره وعلى هذا فقس البواقي وانما جاز
اى لتقدم

لزيد مقصود على عمرو ومعنى ما ضرب عمرا الا زيد ان الكون ضارب عمرو مقصود على زيد ولا يخفى انه من قصر الصفة على الموصوف الا ان الصفة في الاول الفعل المسند الى الفاعل فلمفهوم منه الكون مضروبا لزيد المتعلق بعمرو والموصوف هو المفعول واما في احد المفعولين على الآخر فلان معنى ما اعطيت زيدا الا درهما ان الكون معطى زيدا مقصود على درهم ومعنى اعطيت درهما الا زيدا ان الكون معطى درهما مقصود على زيد ولا يخفى انهما ايضا من قصر الصفة على الموصوف الا ان الصفة في الاول غير ما في الثاني كما ان الموصوف في الاول غير ما فيه وباقي امثلة المتعلقات في آت بازاري فارجع اليه وجدت تفصيلا على مرادك لمحرره رضا

قوله ولا يخفى اعتبار ذلك اى كلمة في كلمة التوحيد في كونها من قصر الصفة على الموصوف بدون العكس منطبقة على كل قسم من اقسام القصر الخمسة فمع المشركين اى معتقدي الشركة قصر افراد ومع الوثنية والكواكبية والنارية اعني عباد الاوثان والكواكب من الشمس والشعرى وغيرهما وعبدة النار المعتقدين قصر الالوهية على غير من هي قصر قلب ومن لا يعرف له اله قصر تعيين ومع المعدلة وهم المسوية غير الاله الحق به قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين قصر اضافي وبالنظر الى اهل التوحيد قصر حقيقي لان التوحيد حقيقة متحققة في الاذهان والاعيان والعبادة والكتابة لا ماهية اعتبارية معرب

فان اعتقد المخاطب فرضا ان زيدا ضرب جميع العالم فيقول ما ضرب زيد الا عمرا اى لم يتجاوز ضربه عن عمرو الى غيره اصلا يكون قصرا حقيقيا وان اعتقد المخاطب انه ضرب عمرا بكرا فيقول له ما ضرب زيد الا عمرا يكون قصر افراد غير حقيقي وان اعتقد انه ضرب بكرا دون عمرو فيقول له ما ضرب زيد الا عمرا كان قصر قلب وان تردد في ان زيدا ضرب عمرا او بكرا فيقول له ما ضرب زيد الا عمرا كان قصر تعيين عبدك

قوله وقل تقديمهما اعلم ان تقديمهما بحالهما في منعه بعض النحاة لانه يفيد القصر في الفاعل والمفعول جميعا فيحال المقصود لان التقدير في ما ضرب الا عمرا زيد ما ضرب احد احدا الا عمرا زيد وفي ما ضرب زيد عمرا ما ضرب احد احدا الا زيد عمرا هذا عند من يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عطف مطلقا وبعضهم يجوز ذلك اذا كان المستثنى منه مذكورا والمستثنى بدلا منه نحو ما ضرب احد احدا الا زيد عمرو والاكثرون على منعه مطلقا لضعف اداة الاستثناء لان الاصل فيها الا وهي حرف فلا يستثنى بها شيئان فتقديمهما بحالهما انما يجوز على تقدير ان لا يجعل الاستثناء متعددا ويجعل المقصور في النية مقدما ويجعل عمل ما قبل الا فيما بعد المستثنى به الا ان اكثر النحاة على منع ذلك الا ان يكون المعمول الواقع بعد الا هو المستثنى منه او تابعا للمستثنى او معمولا لغير العامل في المستثنى منه ثم اشار الى الجواب عما يرد على من منع تقديمهما بحالهما من نحو قوله تعالى



وانما جاز على قلة نظراً الى انها في حكم التام باعتبار ذكر المتعلق في الآخر

(ووجه الجميع) اى السبب في افادة النفي والاستثناء القصر فيما بين المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك (ان النفي في الاستثناء المفرغ) الذي حذف منه المستثنى منه واعرب ما بعد الا بحسب العوامل (يتوجه الى مقدر وهو مستثنى منه) لان الا للاخراج والاخراج يقتضي مخرجا منه (عام) ليتناول المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج (مناسب للمستثنى في جنسه) بان يقدر في نحو ما ضرب الا زيد ما ضرب احد وفي نحو ما كسوته الا جبة ما كسوته لباسا وفي نحو ما جاء الا راكبا ما جاء كائنا على حال من الاحوال وفي نحو ما سرت الا يوم الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات وعلى هذا القياس (وفي صفته) يعني الفاعلية والمفعولية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها الى هذا المقدر العام المناسب للمستثنى في جنسه وصفته (فاذا اوجب منه) اى من ذلك المقدر (شيء بالا جاء القصر) ضرورة بقاء ما عداه على صفة الانتفاء (وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمرا) فيكون القيد الاخير بمنزلة الواقع بعد الا فيكون هو المقصور عليه

الايجاب والاطناب من قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله من امثلة المساوات وما وجه الشارح من تقدير المستثنى منه ادعاء نحوى دعا اليه امر لفظي هو بمعزل عن نظر صاحب المعاني الا ان يراد بالمقدر في هذه العبارة ما ينساق الذهن اليه ويرجع اليه تفصيل المعنى من غير تقدير في نظم الكلام اطول

قوله لان الا للاخراج آه علة لقوله يتوجه الى مقدر واشار به الى ان الاصل في الاستثناء الاتصال واذ البيان مقصود عليه وان المفرغ لا يكون الا في الاتصال لكون المقدر متناولا للمستثنى فيكون متصلا دائما حاشية

قوله عام اراد بالعام ما يتناول الكل بالقياس الى اجزائه مثل اشتريت الجارية الا نصفها ويقال في صورة المفرغ ما اشتريت الا نصف الجارية كان المستثنى منه جزؤها ومفهوم كل عام الى الجارية فلا حاجة الى ارتكاب تكلف خلاف الظاهر في لفظ العام هذا ولا خفاء في انه لا يتحقق القصر آه سيد شريف

قوله ليتناول المستثنى اى النظر الى اللفظ لا بالنظر الى الحكم لما تقرر من ان الاستثناء من قبيل العام المخصوص فالمستثنى منه عموم مراد تناولا لا احكاما وتقرر في الاصول ايضا ان التكلم بالباقي بعد الثنيا مختصر دسوقي

وايضا لعدم المخصص بنوع او صفة كرجل وفرس وامتناع ترجيح احد المتساويين على الآخر حاشية

قوله في جنسه ولا يخفى ان قوله في جنسه مسامحة لان المقدر يجب ان يكون من جنس المستثنى منه لا مشاركه في الجنس فلا تصح المناسبة كما صحت في صفته وان القصر لا يتوقف على تقدير ذلك المناسب بل لو قدر اعم الاشياء يحصل القصر اطول

قوله وفي صفته اى مناسب للمستثنى في صفته ايضا يعني في كونه فاعلا او مفعولا او ظرفا او حالا او غير ذلك حاشية

قوله ونحو ذلك كالاضافة نحو ما جاء في الاعلام زيد اى غلام الا غلام زيد والابتدائية والخبرية نحو ما هذا الا زيد اى ما هذا احد الا زيد هندي

ولقائل ان يقول ان هذا يقتضي ان يكون له النفي والاستثناء مختص بالحقيقي تأمل سيرامي

قوله ضرورة بقاء ما عداه اى ما عدا المستثنى لان قولك ما ضرب زيد الا عمرو في تقدير ما ضرب زيدا الا عمرو واقتضاء هذا الكلام قصر فعل الفاعل على المفعول ضروري لافادة انه ضرب زيد واقع على عمرو دون غيره كائنا من كان قرمى



(ولا يجوز تقديمه) اى تقديم المقصور عليه بانما (على غيره للالباس) كما اذا قلنا فى انما ضرب زيد عمرا انما ضرب عمرا زيد بخلاف النفى والاستثناء فانه لا التباس فيه اذ المقصور عليه هو المذكور بعد الا سواء قدم او أخر وههنا ليس الا مذكورا فى اللفظ بل متضمنا (وغير كالا فى افادة القصرين) اى قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا (و) فى (امتناع مجامعته لا) العاطفة لما سبق فلا يصح ما زيد غير شاعر لا كاتب ولا ما شاعر غير زيد لا عمرو

(الانشاء)

اعلم ان الانشاء قد يطلق على نفس الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وقد يقال على فعل المتكلم اعنى القاء مثل هذا الكلام كما ان الاخبار كذلك والاظهر ان المراد ههنا هو الثانى بقرينة تقسيمه الى الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب الى التمنى والاستفهام وغيرهما والمراد بها معانيها المصدرية بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا وكذا

ليس لنسبته خارج تطابقه لان الكلام فى احوال اللفظ والالفاظ كلها انما يبحث عنها ويتميز باعتبار دلالتها على معانيها التى وضعت لها فمدلول الانشاء يعم الامر والنهى والتمنى ولا ينافى هذا قوله واللفظ الموضوع له مثلا لان المراد لهذا الباب هو اعم من لفظ ليت فلا يلزم وضع الشئ لنفسه واخطأ من قال مدلول اللفظ النسبة فانه ليس لنا نسبة نفسية على العلم المتعلق بالنسبة الموضوع لها اللفظ وهو يعلم بادنى مراجعة للعقل وقد اوضحنا فيما كتبنا على ابن الحاجب فى الاصول واذا عارضك بينما ذكرنا وبين كلام الشارح فهمت الشافى وظهرت لك الحقيقة اذا كان لك فيها نصيب وقد تقدم صريح المتن ان مدلول الخبر حال النسبة الخارجية فلا تغتر انتقل الى لازم من لوازم الخبر وهو كونه عالما الجانب مشددة للسيد الصالح اليمنى

٧ قوله قد يطلق اى لفظ الانشاء فاندفع ان الضمير فى يطلق عائد الى الانشاء فى عبارة المصنف والمراد به المعنى لا لفظ الانشاء والذى يطلق انما هو اللفظ ويندفع ايضا بان المراد بضمير الانشاء لفظه استخداما سح كى

٨ قوله الذى ليس آه من ذلك يعلم المسامحة الواقعة فى قوله مثلا ان جملة الصلة لا يكون الا خبرية وكذلك جملة الحال ونحو ذلك مما ليس فيه تلك النسبة تقرير الاستاذ

٩ قوله اعنى القاء مثل هذا الكلام اى وليس المراد فعل المتكلم المطلق المأخوذ من قولهم انشاء فلان يفعل كذا اى ابتدأ وعبارة بعض الشارحين ويعبر عنه عن ايقاع معنى بلفظ يقارنه فى الوجود كايقاع التزويج بتزوجت والتطليق بطلقت وظاهرها كما ترى اطلاق الانشاء على ايقاع المعنى باللفظ وظاهر كلام الشارح اطلاقه على ايقاع اللفظ الدال على المعنى والامر سهل وما سلكه الشارح انسب ثم زيادة فى قوله مثل هذا الكلام قال سم مقحمة ولذا اسقط فى المطول سيرامى

١٠ قوله كما ان الاخبار كذلك اى ان الاخبار قد يطلق على نفس الكلام الذى كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وقد يقال على ما هو فعل المتكلم اعنى القاء هذا الكلام اى الخبرى والانشاء قسيم الخبر فيكون معناه القاء الكلام الانشائى قياسا على قسيمه حسن ع

١١ قوله والاظهر ان المراد ههنا هو الثانى فيه اشارة الى صحة ارادة الاول واعترض على الشارح فى دعواه ان الثانى اظهر بانه تقدم فى بيان حصر الفن فى ثمانية ابواب ان الانشاء باب سادس من تلك الابواب وقد جعل هناك عبارة عن نفس الكلام فالانسب ان يراد بالانشاء هنا ايضا نفس الكلام وكذا باقسامه التى هى التمنى وغيره بان ترجع ضميرله فى قوله فاللفظ الموضوع له المعنى المصدرى على طريق الاستخدام قرعى

وكذا لظهور ان لفظ ليت مثلا مستعمل لمعنى التمني لا لقولنا ليت زيدا قائم
علة لكون المراد بها معانيها المصدرية ـ اى لافادة معنى التمنى معول ـ لا للكلام الذى
فافهم فالانشاء ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة وافعال المدح والذم
اى القاء الكلام الانشائي يبين ـ اى المتكلم بها ولا فلا يناسب السياق
وصيغ العقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا يبحث عنها ههنا لقلة
جزاء ان ـ مذكورة ـ كبعت لانشاء البيع ونكحت لانشاء التزوج وغيرهما ح ـ مثل كم الخبرية ولعل وفعل التعجب
المباحث المناسبة المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت
دون رب ولذلك قال اكثرها معطوف ـ في اعتقاد المخاطب
الى معنى الانشاء (ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب)
اى الانشاء ـ لان طلبك بدون ان يكون لك مطلوب مما يستحيل عند العقل
لامتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل
اى المعنى
امتنع اجراؤها على معانيها الحقيقية ويتولد منها بحسب القرائن
كدوام التقوى في امر المتقي بالتقوى الخ ـ اى من انواع الطلب
ما يناسب المقام (وانواعه) اى الطلب كثيرة (منها التمني) وهو
ولو على جهة النفي ـ اى على طريق يفهم منه المحبة فتخرج البواقي تق ـ اى لفظ ليت
طلب حصول شيء على سبيل المحبة (واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط
فانه يشترط امكانه لان الانسان كثيرا ما يحب المحال ويطلبه معول
امكان المتمنى) بخلاف الترجي (كقولك ليت الشباب يعود يوما)
اى مع ان عوده محال عادة بل عقلا مخ
فاخبره بما فعل المشيب ولا تقول لعله يعود لكن اذا كان المتمنى ممكنا
البيت ـ فيحتاج الى القرينة فيجب آه ـ اى وان كان لك طماعية صار آه
يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية في وقوعه والا لصار ترجيا (وقد
التوقع ابلغ من الطمع معول ـ مبتدأ مؤخر ـ اى القائل
يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له) لانه ح يمتنع
مجازا ـ خبر مقدم ـ زائدة ـ اى مكان
حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه والنكتة في التمني
اى المخاطب ـ اى عدول المتكلم ـ هو سي ـ اى القصد
بهل والعدول عن ليت هي ابراز المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن

ب ٨ في معنى التمنى آ م
قوله وانواعه اى انواع الطلب كثيرة منها ههنا خمسة انواع وهي والاستفهام والامر والنهي والنداء ـ عبادى

ب ٩
يعني ان اللفظ الموضوع للتمني اولا وبالذات هو ليت واما لو وهل في افادتهما معنى التمني فالوجه من تضمين معنى التمني ـ مفتاح

ب ١٠ عن هذه الاشياء الانشائية الغير الطلبية ع
قوله ولا يشترط امكان التمني فتارة يكون ممتنعا وتارة يكون ممكنا نعم لا يكون في الواجب فيمتنع ليت غدا يجيء ثم ان كان المراد انه لا يشترط الامكان الخاص وهو سلب الضرورة عن الجانبين فيما لا انه ح نفي اشتراطه يصدق بالواجب مع انه لا يقع فيه التمني فلا يقال ليت الله عالم ولا ليت الانسان ناطق ويصدق بالممتنع ويقع فيه التمني لكن بالشرط الذى ذكره الشارح وان المراد بالامكان المنفي اشتراطه الامكان العام وهو سلب الضرورة عن الجانب المخالف يستلزم نفي اشتراط الخاص لان نفي الاعم يستلزم نفي الاخص ـ سيم يس
للنسبة فكذا الحال لان نفي اشتراط العام صح

ب ١١ ولا بد ان يكون ايضا مشعوفا بوجه ما ح
كانه قيل اذا كان التمني ممكنا لم يوجد الفرق بين التمني والترجي فاجاب بما ترى ـ لمحرره رضا

ب ١١ ومنهم من جعله اسما لحالة نفسانية يلزمها الطلب آ لك
قوله بخلاف الترجي فانه يشترط امكان المترجي فلا يجري في المستحيل والممتنع فيكون اخص من التمني في الجريان حيث يجري في الممكن والمستحيل ولكن اذا كان المتمنى ممكنا يجب آه ـ آت
في صحة التمني

ب ١٢
قوله ليت الشباب يعود يوما فان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالته عادة بناء على ان المراد به عود قوة الشبوبية بالجنس والنوع فان عود مثلها ممكن عقلا الا السن المعينة فان عوده محال عقلا ولا عود قوة الشبوبية بالشخص فان عودها محال عقلا ايضا ـ خلاصة عروس

ب ١٣ فيجب فيه استعمال لعل وعسى م
لعدم توقع عوده وانتفاء طماعية رجوعه مع ان ذلك شرط في الترجي

ب ١٤ اى حين يعلم ان لا شفيع
والفرق بين التمني والترجي ان التمني يجوز ان يستعمل فيما يمكن وقوعه وفيما لا يمكن وقوعه نحو ليت الشباب يعود يوما ولعل الترجي لا يستعمل الا فيما هو ممكن الوقوع اذ المحال لا يترجى وقوعه ـ صفوة

جواب سؤال تقديره لم لا يجوز ان يكون للاستفهام فاجاب بما ترى
ويجوز حمل مع الاستفهام
مع ان الاستفهام يقتضي الجهل فلو حمل على الاستفهام الحقيقي لحصل التناقض ـ ص م ـ لمحرره



الذى لا جزم بانتفائه (وقد يتمنى بلو نحو لو تأتينى فتحدثنى بالنصب)

على تقدير فأن تحدثنى فان النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها

اذ لا ينصب المضارع بعدها باضمار أن وانما يضمر أن بعد الاشياء

الستة والمناسب ههنا هو التمنى (قال السكاكى كأن حروف التنديم

والتحضيض وهى هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما مأخوذة

منهما) وخبر كأن منهما اى كأنها مأخوذة من هل ولو اللتين

للتمنى حال كونهما (مركبتين مع ما ولا المزيدتين لتضمينهما)

علة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشئ فى ضمن الشئ تقول

ضمنت الكتاب كذا كذا بابا اذا جعلته متضمنا لتلك الابواب

يعنى ان الغرض المطلوب من هذا التركيب والتزام هو جعل هل

ولو متضمنتين (معنى التمنى ليتولد) علة لتضمينهما يعنى ان الغرض

من تضمينهما معنى التمنى ليس افادة التمنى بل أن يتولد (منه)

اى من معنى التمنى المتضمنتين هما اياه (فى الماضى التنديم نحو

هلا اكرمت زيدا) او لوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته قصدا

الى جعله نادما على ترك الاكرام (وفى المضارع التحضيض نحو

في جواب الاشياء الستة يعنى ليست من هذه الاشياء الستة حتى تنصب المضارع بعدها باضمار ان والمناسب آه

قوله والمناسب آه كأنه قيل اذا كان ان يضمر بعد الاشياء الستة فلم اختير التمنى ولم لم يختر غيره فاجاب بقوله والمناسب آه

قوله والمناسب هنا آه قوله بالنصب قرينة صارفة عن الحقيقة واما القرينة المعينة للتمنى فهى اشاعة استعارة لو للتمنى دون غيرها والعلاقة كون كل منهما لحصول غير الواقع وليست القرينة المعينة ان المناسب للمقام التمنى كما ذكره الشارح لان المقام يحتمل التحسر على انتفاء الاتيان فيكون لو مستعارة فى النفى وانما يعدل فى التمنى الى لو اشعارا بامتناعه والامتناع فى المثال المذكور يحتمل ان يكون باعتبار الاتيان وان يكون باعتبار التحدث

قوله قال السكاكى آه جواب سؤال مقدر على قوله واللفظ الموضوع له ليت بحروف التنديم والتحضيض حيث تفيد معنى التمنى فاجاب بان ذلك ليس بحسب اصل الوضع بل بالمتولد من لو وهل لكن بطريق اللزوم عند التركيب مع ما ولا المزيدتين بخلاف ما اذا كانت مفردتين فان ذلك بطريق الجواز

واورد لفظ كأن لعدم الجزم بما ذكره من التركيب لجواز ان يكون كل كلمة برأسها لان التصرف فى الحروف بعيد

سميت به لانها اذا دخلت على الفعل الماضى افادت جعل المخاطب نادما على ترك الفعل

سميت بالتنديم نظرا الى ما يتولد منها عند استعمالها فى الماضى والتحضيض نظرا الى ما يتولد منها عند استعمالها فى المستقبل

قوله وهى هلا آه ذكر من حروف التحضيض اربعة وبقى اثنان لو والا بالتخفيف لان لهما خصوصية بانهما للطلب لا توبيخ فيه ابدا بخلاف الاربعة

اعلم ان لو على ثلثة اقسام لو الشرطية نحو لو جئتنى ولو المصدرية نحو قوله تعالى ودوا لو تدهن ولو التمنية نحو لو تأتينى فتحدثنى بالنصب

والحاصل ان لو وهل اذا كانتا مفردتين تفيدان معنى التمنى على سبيل الجواز واذا تركبتا مع ما ولا الزمتا معنى التمنى لا لافادته بل يتولد منه التنديم فى الماضى والتحضيض فى المستقبل

قوله لتضمينهما آه اعتراض بان معنى التمنى حاصل قبل التركيب فلا يصح تعليل التركيب بتضمنه واجيب بان المراد لتضمينهما على جهة اللزوم



نحو هلا تقوم) ولوما تقوم على معنى ليتك تقوم قصداً الى الحث على القيام

والمذكور فى الكتاب ليس عبارة السكاكى لكنه حاصل كلامه وقوله

لتضمينهما مصدر مضاف الى المفعول الاول ومعنى التمنى مفعوله

الثانى ووقع فى بعض النسخ لتضمنهما على لفظ التفعل وهو لا يوافق

معنى كلام المفتاح وانما ذكر هذا بلفظ كأن لعدم القطع بذلك

(وقد يتمنى بلعل فيعطى له حكم ليت) وينصب فى جوابه المضارع

على اضمار ان (نحو لعلى احج فازورك) بالنصب لبعد المرجو عن الحصول

وبهذا يشبه المحالات والممكنات التى لا طماعية فى وقوعها

فيتولد منه معنى التمنى (ومنها) اى ومن انواع الطلب (الاستفهام)

وهو طلب حصول صورة الشئ فى الذهن فان كانت وقوع نسبة

بين امرين اولا وقوعها فحصولها هو التصديق والا فهو التصور

(والفاظ الموضوعة له الهمزة وهل ومن وما واى وكيف واين

وانى ومتى وايان وام فالهمزة لطلب التصديق) اى انقياد

الذهن واذعانه بوقوع نسبة تامة بين شيئين (كقولك

اقام زيد) فى الجملة الفعلية (وازيد قائم) فى الجملة الاسمية

من غير اعتبار التركيب فان التصرف فى الحروف مما يأباه كثير من النحاة فلم يتحقق عنده ذلك بناء على هذا فاتى بما يدل على الظن دون القطع — آق بازارى

قوله فيعطى لا اختصاص له بلعل بل هو مشترك ولو بيعى ولم يقل المص فيما تقدم فى كل منهما بعد ان ذكر انه يتمنى به فيعطى حكم ليت — اطول

اى لعل التى للترجى والترجى ليس بطلب لانه ارتقاب شئ ولا وثوق بحصوله ويدخل فيه الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه — مغرب

قوله لبعد المرجو هذا اللام متعلقة بقوله يتمنى بلعل والمعنى وقد يتمنى بلعل لاجل بعد المرجو آه او متعلقة بقوله فيعطى حكم ليت لاجل بعد المرجو او متعلقة بالنصب والمعنى بالنصب لازورك لاجل المرجو بعد ان يتأمل المراد بحكم ليت هل المراد النصب فقط او ما يعمه وعدم اشتراط الامكان فى المطلوب بليت — سج لس

قوله معنى التمنى لما مر من انه طلب محال او ممكن لا طمع فى وقوعه بخلاف الترجى فانه ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله فمن لا يقال لعل الشمس تغرب ويطلب فى الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب المحبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلى اموت الساعة وبهذا ظهر ان الترجى ليس بطلب — مطول اذا عدى الاشفاق بمن يكون بمعنى الخوف واذا عدى بعلى يكون بمعنى العطف — حسن چلبى

قوله وهو طلب حصول آه يرد عليه علمنى وفهمنى مع انه ليس باستفهام والجواب ان المطلوب بذلك ليس الحصول الصورة اى حصول الصورة فى ذهنى بخلاف ازيد قائم والمطلوب نفس الحصول لا التحصيل — ابن القاسم

والفرق بين الطلب فى الاستفهام والطلب فى الامر والنهى والنداء كما ذكره المص ظاهر لانك فى الاستفهام تطلب ما هو فى الخارج ليحصل فى ذهنك نقش مطابق لذلك الواقع فى الخارج وفى الامر والنهى والنداء قد انتقش فى ذهنك شئ فانت تطلب ان يحصل فى الخارج ما يطابق ذلك النقش فصورة الذهن فى الاستفهام تابعا للامر الخارج حيث ذلك الامر فى الخارج اولا ثم بعد الطلب ارتسم صورة المطابقة له فى الذهن وفى الامر والنهى والنداء الامر على العكس لان الخارج تابع والنقش الذهنى متبوع حيث وجد فى الذهن صورة اولا ثم بعد الطلب وجد فى الخارج ما يطابق تلك الصورة الذهنية وقد ذكر الحكماء فى كتبهم ان العلم قسمان انفعالى وفعلى مثال الانفعالى ان يدرك الحس شيئا موجودا فى الخارج فيحصل لها العلم بذلك الشئ ومثال الفعلى ان يحصل صورة شئ فى اذهاننا فنرى ذلك الشئ مشتملا على المصلحة فتحملنا ذلك العلم على تحصيل ذلك الشئ فى الخارج فيحصل وهذا النوع من العلم لا يتوقف على وجود المعلوم بل وجود المعلوم

(او) لطلب (التصور) اي ادراك غير النسبة (كقولك) في طلب تصور

فيه انه قد يكون لتصور ادراك نفس النسبة آه

حال من الكاف

المسند اليه (أدبسٌ في الاناء أم عسلٌ) عالماً بحصول شيء في الاناء

هو عسل متخذ من العنب او الزبيب والمراد من العسل عسل النحل لانه المتبادر عند الاطلاق معربه

طالباً لتعينه (و) في طلب تصور المسند (أفي الخابية دبسك أم في الزق)

اي الراقود صحاح — الدبس ما يسيل من الرطب مجمع

عالماً بكون الدبس في واحد من الخابية او الزق طالباً التعيين ذلك (ولذلك)

والتصديق جميعاً بخلاف هل فانه لا يكون الا لطلب التصديق فقط ح

اي ولمجيء الهمزة لطلب التصور (لم يقبح) في طلب تصور الفاعل

في طلب التصديق

(أزيد قام) كما قبح هل زيد قام (و) لم يقبح في طلب تصور المفعول

اي تقديم المرفوع وهو الفاعل المعنوي وتقديم المنصوب محرم

(أعمراً عرفت) كما قبح هل عمراً عرفت وذلك لان التقديم يستدعي

اي من المتكلم — اي بنفس التقديم — القائم بفاعل ما او مفعول ما

حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل

التي تطلب التصديق كما يأتي آه

وهذا ظاهر في أعمراً عرفت لا في أزيد قام فليتأمل (والمسؤل

ولما كان هذا غير متفق عليه قال فليتأمل م

عنه بها) اي بالهمزة (هو ما يليها كالفعل في أضربت زيداً) اذا كان

اي ما يتصل بالهمزة هو تصور ما يليها والتصديق به ح — فان المتكلم عالم بوجود المخاطب ووجود

الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من المخاطب الواقع على

اي طلاق والشك هنا يدل على ان المطلوب تصديق متعلق بتعيين الفاعل والمفعول اذ لا شك في التصور

زيد وأردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فيكون لطلب

بصدور الفعل منه — اي هذا التركيب اعني اضربت زيداً وما يماثله من كل تركيب ولي الهمزة فيه الفعل

التصديق ويحتمل ان يكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تعلق

فانك تعلم انه صدر الضرب من احد ولا تعلم ان ذلك الاحد مخاطبك ام غيره مطول

فعل من المخاطب بزيد لكن لا تعرف انه ضربٌ او اكرامٌ (و) الفاعل

والتصديق حاصل بثبوت احدهما مطول — عطف على الفعل

في أأنت ضربت) اذا كان الشك في الضارب (والمفعول في أزيداً ضربت)

قوله عالماً بحصول شيء آه يعني انك تعلم ان في الاناء شيئاً والمطلوب تعيينه فالحكم وهو كون الشيء في الاناء معلوم في هذه الصورة ان المجهول ان الكائن فيما هو ادبس ام عسل فالكائن معلوم اجمالاً اذ من المعلوم انه احدهما مجهول تفصيلاً اذ لا يعلم انه دبس على التعيين ام عسل على التعيين معربه

يعني ان الكائن وهو الدبس معلوم على التعيين واما المجهول هو الظرف المكون فيه فانه معلوم اجمالاً اذ من المعلوم انه احدهما اما الخابية واما الزق مجهول تفصيلاً معربه — حتى تعلمه تفصيلاً كما علمته اجمالاً

اي احد الامرين لم يحصل لك العلم به على وجه التفصيل كما حصل لك العلم على وجه الاجمال فان المطلوب في جميع ذلك معلوم بوجه اجمالي وتطلب بالاستفهام تفصيله م ع ك

قوله لم يقبح أزيد قام يعني بتقدير التقديم والتأخير فيما كان المسند فعلاً كما قبح هل زيد قام وأعمراً عرفت بتقديم المفعول معربه

قوله كما قبح هل زيد قام لان هل لا يكون الا لطلب التصديق وهذه الصورة لا تحسن الا لطلب التصور وكذلك هل عمراً عرفت هندى

اي قبح هل في هذين المقامين وعدم قبح الهمزة فيهما لان التقديم هنا للتخصيص وهو يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل لانه انما يكون بعد حصوله فيلزم ان يكون هل لطلب حصول الحاصل وهذا قبيح جداً ابن بارازى

يعني ان التقديم يستدعي ان يكون نفس الفعل معلوماً والهمزة لا تستدعي ان لا يكون معلوماً حتى يلزم ان يكون بينهما تناف لانهما كما تجيء لطلب التصديق المنافي للتقديم تجيء لطلب التصور الذي لا يكون منافياً له مرسه

لان هل لا يكون الا لطلب التصديق بخلاف الهمزة فانها تكون لطلب التصديق وطلب التصور فيحمل في مثل هذا المثال على طلب التصور ح

لان وقوع الفعل بعد اسناده الى الفاعل فعلم ان المفعول لا يكون الا بعد اسناد الفعل الى الفاعل فاذا وجد المفعول مقدماً علم وقوع التصديق قبله ح

وجه عدم الظهور في أزيد قام ان التقديم لا يستدعي حصول التصديق على مذهب السكاكي لانه لا يفيد التخصيص عنده وعلى مذهب الشيخ يستدعي حصول التصديق ان كان للتخصيص والافادة يستدعي على مذهبه ايضاح



ضربت) اذا كان الشك في المضروب وكذا قياس سائر المتعلقات
(وهل لطلب التصديق فحسب) وتدخل على الجملتين (نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد) اذا كان المطلوب حصول التصديق بثبوت القيام لزيد والقعود لعمرو (ولهذا) اى ولاختصاصها بطلب التصديق (امتنع هل زيد قام ام عمرو) لان وقوع المفرد ههنا بعد ام دليل على ان ام متصلة وهي لطلب تعيين احد الامرين مع العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما تكون لطلب الحكم فقط ولو قلت هل زيد قام بدون ام عمرو لقبح ولا يمتنع لما سيجئ
(و) لهذا ايضا (قبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل) فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال وانما لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف أو يكون التقديم لمجرد الاهتمام لا للتخصيص لكن ذلك خلاف الظاهر (دون هل زيد (ضربته) فانه لا يقبح (لجواز تقدير المفسر قبل زيدا) اى هل ضربت زيدا ضربته (وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك) لان التقديم يستدعي حصول التصديق

ای فی المفعول من هو مع القطع بوقوع الضرب من المخاطب ... موضوع
اى فقط
ای لا یکون لطلب التصور کالهمزة فکل موضوع یصح وقوع هل فیه یصح
ای هل
ای امتنع الجمع بینها وبین ما یدل علی السؤال عن التصور نحو هل زید قام ام عمرو
ای فی هذا المثال ... خبران
والاولى ان يقول ام المتصلة لتعيين احد الامرين
ای مع ان هل ... لا مع العلم بثبوت اصل الحكم
ای ولاختصاصها ... فيقبح ... في قوله ولهذا قبح ايضا آه
ای تقديم المفعول على الفعل ... غالبا
ای بنفس التقديم ... لا طلبه اذ هو عبث لا محالة
جواب عما قيل ان هذه العلة انما يقتضي الامتناع لا القبح ... في المثال
لجواز راجحا ... ولذلك قبح
وانما قال قبل زيدا لجواز ان يكون بعده نحو برا مرجوحا

المص امتناع هل زيد قام ام ع ... ويحتمل حيث لم يقدر ام منقطعة اذ هي تجامع هل بل لا يقع بعد هل الا منقطعة ولا يشترط في انها ان يكون قبلها استفهام بالهمزة او بلفظة سواء

٥
بخلاف المنقطعة فانها لا ينافي هل لانها لطلب التصديق بعد الاعراض عن طلب تصديق آخر ولا منافات بينهما ... نجم السعيد
وقوع الهمزة فيه من غير عكس
واما ام المنفصلة فلانها ليست لطلب التعيين المنافي لطلب هل بل لطلب الوجود الموافق لطلب هل

٧
قوله وهي لطلب تعيين احد الامرين آه يعني ان ام المتصلة لطلب التصور وهل لطلب التصديق فكما بين التصور والتصديق تدافع فكذلك بين المتصلة وهل تدافع فيكون الكلام مشتملا على اجتماع المانعين وهو ممتنع جدا ... آت بازاری

٨
فهي لا تكون الا لطلب التصور بعد حصول التصديق بنفس الحكم وبينهما تدافع اى تناقض لان هل لطلب الحكم وام لطلب التعيين

٩ لفظ فقط لم يوجد في اكثر النسخ
لجواز ان يكون زيد فاعلا لفعل محذوف والتقدير هل قام زيد قام او يكون التقديم لغير التخصيص كالتبرك او نحوه

١٠ بقول المص وعلى غيره فيجيبها آه
فان قلت التصديق مسبوق بالتصور فكيف يصح طلب التصور بعد حصول التصديق في ام المتصلة في نحو ازيد قام ام عمرو قلت التصديق الحاصل هو العلم بنسبة القيام الى احد المذكورين والمطلوب تصور احدهما على التعيين وهو غير التصور السابق على التصديق لانه التصور بوجه ما ... مطول

١١
قوله لما سيجئ من ان هل بمعنى قد في الاصل فلم يرض بوقوع الاسم بينها وبين الفعل ... آت

١٢
اى كما امتنع هل زيد قام ام عمرو لكون هل مختصة بطلب التصديق كذلك قبح هل زيدا ضربت لكونها مختصة به ... آت بازاری

١٣
قوله فعل محذوف تقديره كما قال بعضهم هل ضربت زيدا ضربت لكن هذا التقدير بعيد لانه حذف عامل المفعول الاول وحذف مفعول الثاني

١٣
هذا الاحتمال لا يناسب ظاهر المتن بخلاف الثاني ولهذا قال الهندي يعني وان كان هذا احتمالا لكنه مرجوح

١٤
قوله لكن ذلك خلاف الظاهر فيكون الحمل عليه بعيدا والحمل على التخصيص ارجح لغلبته فلما كان المقتضي الى الامتناع راجحا كان هذا المخالفة الراجح فقط فقوسم كيف يكون قبيحا مع ذلك الاجتماع الجائز

بنفس الفعل لما سبق من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان رجل
بدل من الضمير في عرف قدم للتخصيص (ويلزمه) اي السكاكي
(ان لا يقبح هل زيد عرف) لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص
عنده حتى يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل مع انه قبيح
باجماع النحاة وفيه نظر لان ما ذكره من اللزوم ممنوع لجواز ان
يقبح لعلة اخرى (وعلل غيره) اي غير السكاكي (قبحهما) اي
قبح هل رجل عرف وهل زيد عرف (بان هل بمعنى قد في الاصل
واصله أهل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام)
فاقيمت هي مقام الهمزة وقد تطفلت عليها في الاستفهام وقد
من خواص الافعال فكذا ما هي بمعناها وانما لم يقبح هل زيد
قائم لانها اذا لم تر الفعل في حيزها ذهلت عنه وتسلت بخلاف
ما اذا رأته فانها تذكرت العهود وحنت الى الالف المألوف فلم
ترض بافتراق الاسم بينهما (وهي) اي هل (تخصص المضارع
بالاستقبال) بحكم الوضع كالسين وسوف (ولا يصح هل
تضرب زيدا وهو اخوك) في ان يكون الضرب واقعا في الحال علما

اعتراض المص على السكاكي يعني انه لا يلزمه ذلك لان ما ذكره سبب خاص ولا يلزم من عدم الخاص عدم العام فلم لا يجوز ان يكون هنا سبب آخر للقبح غاية ما في الباب انه لا يلزم على ما ذكره السكاكي قبح هل زيد عرف لا انه يلزم عدم قبحه مطول

مثل ان يكون هل بمعنى قد في الاصل كقوله تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتى آه ح

فان انتفاء علة مخصوصة لا يوجب انتفاء جميع العلل حتى يلزم انتفاء الحكم مطلقا بل يجوز ثبوته لعلة اخرى جدا والحاصل ان المفهوم مما ذكره السكاكي عدم لزوم قبح مثل ذلك لا لزوم عدم قبحه كما توهمه المص آت بازاري

قوله بمعنى قد قال الزمخشري في المفصل والسكاكي في المفتاح هو اي بني قد معناها ابدا والاستفهام مقدر من همزة مقدرة قال ابن هشام ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد قال ابو حيان وفي الايضاح ذكر ابن جماعة من النحويين واهل اللغة ان هل يكون بمعنى قد مجردة عن الاستفهام وربما فسروا بذلك قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر ثم المراد بمعنى قد المذكورة قبل التقريب قال في الكشاف هل اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن شيئا مذكورا سح كس

اي تحولت الى الطفل اي مالت من تطفيل الشمس اذا مالت الى الغروب صحاح

يعني جعلت هل بعد حذف همزة الاستفهام قبلها كانها بنفسها للاستفهام معرب

فيه منع لانه لا يجب جريان حكم شيء على ما هو بمعناه وهذا المنع شائع واقع في مواقع من الكثير مطول

قوله وانما لم يقبح هل زيد قائم جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان لا يصح او يقبح دخول هل على الجملة الاسمية التي لا يكون خبرها فعلا نحو هل زيد عارف فاجاب عنه بقوله لانها يعني هل اذا لم تر الفعل في حيزها اه يعني اذا لم يجد فعلا تسلت عنه ذاهلة بخلاف الاسمية التي خبرها فعل فانها اذا رأت فعلا في حيزها تذكرت الصحبة القديمة فلم تضع الاباء تعانقه كذا في سيبويه

على ما يفهم عرفا من قوله (وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك) فهذا
الى انكار الفعل الواقع في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يكون وذلك لان هل
تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح لانكار الفعل الواقع في الحال
بخلاف الهمزة وقولنا في ان يكون الضرب واقعا في الحال ليعلم ان هذا الامتناع
في كل ما يوجد فيه قرينة تدل على ان المراد انكار الفعل الواقع في الحال سواء
عمل ذلك المضارع في جملة حالية كقولنا اتضرب زيدا وهو اخوك او لا
كقوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون وكقولك اتؤذي اباك وانت
الامير فلا يصح وقوع هل في هذه المواضع ومن العجائب ما وقع لبعضهم
في شرح هذا الموضع من ان هذا الامتناع بسبب ان الفعل المستقبل لا يجوز
تقييده بالحال واعماله فيها ولعمري ان هذه فرية ما فيها مرية اذ لم ينقل عن
احد من النحاة امتناع مثل سيجيء زيد راكبا وساضرب زيدا وهو بين
يدي الامير كيف وقد قال الله تعالى سيدخلون جهنم داخرين وانما
يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين وفي الحماسة سأغسل
عني العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا وامثال اكثر
من ان تحصى واعجب من هذا انه لما سمع قول النحاة انه يجب تجريد

يصح هل لانكار الفعل الواقع في الحال — انت بازاري

فانها لا تخصص المضارع بالاستقبال فيصح لانكار الفعل الواقع في الحال ولهذا صح مثال الاخير

قوله ليعلم ان هذا الامتناع اي ليعلم ان امتناع كون هل لانكار الفعل الواقع في الحال جار في كل انكار الفعل كما يوجد فيه قرينة حالية او مقالية — انت بازاري

قوله قرينة سواء كانت مقالية كما في هذا المثال المذكور او حالية كما في قوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون — مطول

والقرينة حالية لان الاستفهام في حق الله تعالى محال والمقصود الانكار

قوله اتؤذي اباك دلت القرينة الحالية في هذا المثال والذي قبله وبعده على ان المراد انكار الفعل الواقع في الحال لان التوبيخ انما يكون على الحال او الماضي لا على المستقبل

المثال لان لعدم العمل في جملة حالية لانهما لم تكن فيهما — تعليل لقوله ومن العجائب

قوله من العجائب ما وقع آه بعضهم توهم بعض الشارحين ان هذا الامتناع من جهة ان الفعل المستقبل لا يتقيد بالحال لعدم المقارنة

قوله كيف اي كيف يصح مقابلة هذا البعض والحال ان الله تعالى قال آه

قوله داخرين ومهطعين حالان من سيدخلون ويؤخرهم مع ان الدخول والتأخير استقبالي لانهما يكونان يوم القيمة مع انهما قيدا بالحال — مختصر سوقي

فان التشخص عامل في مهطعين وهو بمعنى المستقبل لانه لا يكون



صدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال لِتَنافي الحال والاستقبال

بحسب الظاهر على ما سنذكره حتى لا يجوز يأتيني زيد سيركب ولن

يركب فُهِم منه انه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال

حتى لا يصح تقييد مثل هل تضرب وستضرب ولن تضرب بالحال واورد

هذا المقال دليلاً على ما ادعاه ولم ينظر في صدد هذا المقال حتى يعرف

انه لبيان امتناع تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال (ولاختصاص

التصديق بها) اى لكون هل مقصورة على طلب التصديق وعدم مجيئها

لغير التصديق كما ذكر فيما سبق (وتخصيصها المضارع بالاستقبال

كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر) وما موصولة وكونه مبتدأ

خبره زمانيا خبر الكون اى بالشيء الذى زمانيته اظهر (كالفعل)

فان الزمان جزء عن مفهومه بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه حيث

يدل بعروضه له اما اقتضاء تخصيصها المضارع بالاستقبال المزيد

اختصاصها بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب التصديق

فقط لذلك فلان التصديق هو الحكم بالثبوت او الانتفاء والنفي والاثبات

انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال لا الى الذوات التي

والظاهر ان هذا المعلول الخارجي علة ذهنية ولهذا ادخل الشارح اللام فيما سيأتي على مزيد فليس اللام زائدة — شيخ يس

الظاهر ان الاختصاص هنا ليس بمعناه بل بمعنى الامتياز اى امتياز التصديق عن التصور لما ذكره الشارح بيان المعنى المراد آه — ح م

وما عطف عليه علة مقدمة لقوله كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا لاجل هذين الامرين اعني اختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال — معهم

قوله اى لكون هل مقصورة آه اشار به الى ان الباء داخلة على المقصور يعني هل مقصورة على التصديق لا تتجاوزه الى التصور — ح س

وتقديم المعمول وهو لها يقتضي الحصر وهو غير المفهوم من الثاني يعني لها لغيرها من بقية ادوات الاستفهام — شيخ يس

قوله مزيد اختصاص انما قال مزيد اختصاص لان للاستفهام مطلقا نوع اختصاص بالفعل كما عرف في النحو المراد بالاختصاص الاولية اى اولوية زائدة على اولية الهمزة — حسن چلپي

قوله بما كونه زمانيا لم يقل ابتداء بالفعل ويستغني عن قوله بما كونه زمانيا مع انه اخصر اشارة الى ان الاختصاص بالفعل من حيث ان زمانيته اظهر لا من حيث جهة اخرى — س

قوله كالفعل وانما سمى الفاعل والمفعول وان دلا على الزمان ايضا لكن دلالة عارضة والفعل يدل على الزمان دلالة وضعية لانه جزء من مدلول الفعل والزمان ما فيه اظهر — زوزني

قوله كالفعل فان كونه زمانيا اظهر من كونه غير زماني وان كان بعض الافعال كافعال المدح والذم والتعجب غير زماني للاسم لان الزمان جزء مدلول الفعل ودلالة الكل على الجزء من اظهر الدلالات لانها بديهية دون الاسم والفعل من حيث هو فعل لا ينفك عن الزمان بحسب الوضع بخلاف الاسم فانه قد ينفك عنه من حيث هو اسم

قوله بالفعل لم يقل بنحو الفعل لعله اشار الى ان الكاف في قوله كالفعل ليست بمعنى مثل — سبج

قوله فظاهر يعني اذا كان هل لتخصيص الفعل المضارع بزمان الاستقبال يكون لها مزيد اولوية بالفعل لان الفعل المضارع نوع من مطلق الفعل وما يكون لازما للنوع كان لازما للجنس في الجملة — حاشيه



التي هي مدلولات الاسماء (ولهذا) اي ولان لها مزيد اختصاص بالفعل

(كان فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون و فهل

انتم تشكرون) مع انه مؤكد بالتكرير لان انتم فاعل فعل محذوف (لان

ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله) من ابقائه

على اصله كما في هل تشكرون لان هل في هل تشكرون وفي هل انتم تشكرون

على اصلها لكونها داخلة على الفعل تحقيقاً في الاول وتقديراً في الثاني

(و) فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر (من افانتم شاكرون) ايضا

(وان كان للثبوت) باعتبار كون الجملة اسمية (لان هل ادعى للفعل من

الهمزة فتركه معها) اي ترك الفعل مع هل (ادل على ذلك) اي على كمال

العناية بحصول ما سيتجدد (ولهذا) اي ولان هل ادعى للفعل من

الهمزة (لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ) لانه الذي يقصد به

الدلالة على الثبوت وابراز ما سيوجد في معرض الموجود (وهي) اي

هل (قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء) او لا وجوده

(كقولنا هل الحركة موجودة) او لا موجودة (ومركبة وهي التي يطلب

بها وجود شيء لشيء) او لا وجوده له (كقولنا هل الحركة دائمة) او لا

والدوام انما هو بقرينة المقام والثبوت يصدق بمرة فيدل ذلك على عناية الله بهم حيث خفف عنهم واكتفى بمرة واحدة فهذه النكتة يفيدها الاسم دون الفعل ان اردت التفصيل فارجع الى الفناري

قوله كاملا ان اتيان الجملة الاسمية بعد هل لا يكون الا لنكتة لانه خلاف مقتضى الظاهر والنكتة فيه الدلالة على كمال العناية

قوله لان هل على لكون المثالين المذكورين فيهما ابقاء ما سيتجدد على اصله حاشية

اي فليس معها ابراز المتجدد في صورة الثابت بل ابقاء ما سيتجدد على اصله حاشية

قوله وان كان للثبوت اي وان كان قولنا افانتم شاكرون للثبوت والدوام كما كان فهل انتم شاكرون له من حيث ان كل واحد منهما جملة اسمية لا فعل لها

وكذا هو ادل من افانتم تشكرون ومن افتشكرون

اي اقوى طلبا للفعل اي من طلب الهمزة فيقتضي العدول عنه معها الاعتناء والاهتمام بشأن المعدول اليه حاشية

يعني بحصول الفعل وانما لم يكن هل ههنا على اصله للسؤال لامتناع حمله عليه لانه تعالى عالم بخفيات الامور فيحمل هل ههنا على طلب الشكر بمعونة قرينة الحال

ان الظاهر هل ينطلق زيد او هل زيد ينطلق بتقدير الفعل فالعدول بلا نكتة لا يحسن ومعرفة النكتة لا يكون الا من البليغ لا مع غير البليغ

يعني اذا صدر هذا القول من البليغ كان المنظور اليه معنى لطيفا وهذا الاستفهام عن استمرار انطلاق زيد وكان الكلام محرجا الا على مقتضى الظاهر وانه فن من البلاغة لاحاطة علمه بما يقتضيه هل من الفعل بخلاف ما اذا صدر عن غير البليغ لانه استعمال اللفظ في غير موضعه انما يكون عن جهل لا عن نظر الى معنى لطيف فيكون هذا القول منه قبيحا بخلاف قولنا ازيد منطلق فانه غير قبيح وان كان نفس الاستفهام يستدعي الفعل لان هل ادعى للفعل من الهمزة

فان المطلوب وجود الدوام للحركة او لا وجوده لهما وقد اعتبر في هذه شيئان غير الوجود وفي الاولى شيء واحد فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة اليها (والباقية من الالفاظ الاستفهام تشترك في انها لطلب التصور فقط) وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء اخر (قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء) طالبا ان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجاب بايراد لفظ اشهر (او ماهية المسمى) اي حقيقته التي هو بها هو (كقولنا ما الحركة) اي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بايراد ذاتياته (وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما) اي بين ما التي لشرح الاسم والتي لطلب الماهية يعني ان مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطلب اولا شرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه ان يطلب حقيقته وماهيته اذ لا حقيقة للمعدوم ولا ماهية والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين

الاصطلاح وكان الاولى ان يقول الكلمة ليعم الفعل والحرف لكنه ذكر الاسم لمشاكلة المسمى ويقال الاستفهام عن الفعل والحرف يرجع الى الاستفهام عن الاسم لانك اذا قلت ما ضرب وما من فحقيقتها ما مدلول ضرب وما مدلول من عروس الافراح

٩ قوله والعنقاء ذكر في الصحاح العنقاء الداهية واصلها طائر معروف الاسم مجهول الجسم روي عن خليل انه قال سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل لانه كان في عنقها طول وروي عن الكلبي انه قال كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له دمخ بفتح الدال وسكون الميم والخاء المعجمة سمكه في السماء قدر ميل وكان فيه طائر من احسن الطيور وكان من عاداتها ان تنقض على الطيور فتاكلها فجاعت يوما ولم تجد طيرا فانقضت على صبي فذهبت فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب بكل ما اخذته ثم انقضت يوما على جارية قاربت البلوغ فذهبت بها فشكوها الى نبي حنظلة فدعا عليها وقال اللهم واقطع نسلها فاصابتها صاعقة فاحرقتها وقيل الآن باقية الغرب في البلاد فبعدت ولم تر بعد ذلك شيخ زاده

١٠ قوله ويبين مفهومه آه وهو التعريف اللفظي والمقصود منه تمييز المعنى الحاصل عن غيره والتوجه اليها كس

١١ قوله بايراد لفظ اشهر كالطير الفلاني ونحو ذلك مما يدل على الموضوع له اجمالا وقال شيخنا او تفصيلا اي تفصيل الموضوع له بحيث يكون حدا اسميا له لقوله فيما سيأتي ان الحد الاسمي يصير حدا حقيقيا كس

١٢ اي مرادف له اشهر منه عند السامع سواء كان من هذه اللغة ام لا وسواء كان مفردا او مركبا كقولنا في جواب ما العنقاء طائر عظيم يخطف الصبيان عصمه وسوع

١٣ قوله او ماهية المسمى والماهية منسوبة الى ما والماهية مقلوبة الهمزة هاء والاصل المائية او نقول انها منسوبة الى ما هو على تقدير جعل الكلمتين كلمة واحدة معرب

١٤ قوله اي حقيقته التي هو بها اشارة الى ان المراد بالماهية هنا الحقيقة اعني ما به الشيء هو هو باعتبار التحقق لا المعنى المشهور الاعم يعتبر فيه التحقق بقرينة حكم بتقدم هل البسيطة عليه فتدبر شيخ كس

١٥ قوله هو بها هو الضمير الاخير تاكيد لفظي لهو الاول كما اذا علمت مثلا ان الملك شيء موجود في نفسه فتقول ما هو وتريد ان يدلك على التفصيل بمجموع اجزائه الذاتية من الجنس والفصل

١٦ اي فيجاب الحركة خروج الشيء من القوة الى الفعل على سبيل التدريج لو خرج من القوة الى الفعل فذلك الخروج اما ان يكون دفعة واحدة وهو الكون والفساد كانقلاب الماء هواء فان الصورة الهوائية كانت للماء بالقوة فخرج منها الى الفعل دفعة او على التدريج فهو الحركة

وبين الماهية التي يفهم من الحد بالتفصيل غير قليل فان كل من خوطب باسم فهم فهما ما ووقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم اذا كان عالما باللغة واما الحد فلا يقف عليه الا المرتاض بصناعة المنطق فالموجودات لها حقايق ومفهومات فلها حدود حقيقية واسمية واما المعدومات فليس لها الا المفهومات فلا حدود لها الا بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد ان يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع في اول التعاليم من حدود الاشياء التي يبرهن عليها في اثناء التعاليم انما هي حدود اسمية ثم اذا برهن عليها واثبت وجودها صارت تلك الحدود بعينها حدودا حقيقية جميع ذلك مذكور في الشفاء (و) يطلب (بمن العارض المشخص) اي الامر الذي يعرض (لذي العلم) فيفيد تشخصه وتعينه (كقولنا من في الدار) فيجاب عنه بزيد ونحوه مما يفيد تشخصه (وقال السكاكي يسئل بما عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه) ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ هي وجوابه لفظ

موقوف على العلم بوجود الذات معرب

اراد بالتعاليم الرياضيات باقسامها الاربعة اعني الهيات والهندسة والحساب والموسيقى سميت بالتعاليم لان الحكماء كانوا يعلمونها صبيانهم اولا والموسيقى هو علم اللحون مفاتيح

لا يقام عليها دليل ح

جمع التعليم وهو في كتاب الشفاء كالفصول في ساير الكتب عبارة مثلا التعليم الاول في ان الانسان حيوان ناطق

خاض فيه

قوله صارت تلك الحدود آه يعني ان الواضع اذا تعقل نفس الحقيقة ووضع الاسم بازائها فقبل العلم بوجود تلك الحقيقة تكون تعريفا اسميا وبعد العلم بوجودها ينقلب حدا حقيقيا فالحد الحقيقي والحد الاسمي لا منافاة بينهما الا بذلك الاعتبار ثم اعلم ان الحد الحقيقي لا يتعدد من حيث المعنى لان الشيء لا يكون له حدان ذاتيان الا من جهة العبارة بان يذكر بعض الذاتيات بالمطابقة تارة وبالتضمن اخرى بخلاف غيره فانه جائز التعدد سيح نس

مثال ذلك ان تعرف المثلث مثلا قبل وجوده في مبادي الهندسة بشكل محيط به ثلثة اضلاع تعريفا اسميا بعد الدلالة على وجوده يصير هو بعينه تعريفا حقيقيا معرب

قوله بمن العارض ورد عليه ان ما ذكره لا يطرد لانك تقول من زيد ومن انا وقال تعالى من فرعون على قراءة الاستفهام وليست تطلب بها مشخصا لذوي العلم لان زيدا هو المشخص بل جوابه رجل صفته كذا واجيب بان المراد بالعارض الامر المتعلق به سواء كان علما او وصفا خاصا به سيح لس

وهو التشخص فالمطلوب بها حقيقة هو التشخص لكنه لما كان لازما للذات ومن ضروريات الذات صح ان يقع في الجواب زيد ونحوه والغرض منه التشخص والذات تبع ح

قوله فيفيد تشخصه وتعينه سواء كان التشخص تشخصا شخصيا او نوعيا او وصفيا العارض بالمشخص بكسر الخاء المعجمة لا المهملة لان العارض على قسمين عارض مشخص نحو زيد فانه موضوع لذات باعتبار مشخصاتها وعارض غير مشخص كالكتابة فانه عارض لحقيقة الانسان لكنها غير مشخصة معرب

مقابل للقيد المقدم ص

قوله من في الدار آه يعني ان السائل تصور ان احدا في الدار لم يتعين عنده واحتمل ان يكون زيدا او غيره فطلب بقوله من في الدار تصوره متشخصا فلما اجيب بزيد مثلا حصل له تصوره متشخصا او المطلوب بمن تصور ذي العلم متشخصا والجواب بما يفيد تصوره كذلك من زيد ونحوه

اي مستعمل لا مهمل

قوله وقال السكاكي ظاهر هذا انه يخالف فيما سبق ويحتمل انه يوافق ويريد هذا ثم وفيه ان هذا كله ليس زائدا ثم الوصف زائد فتامل حاشيه



مفرد موضوع (أو عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه)

يسئل (بمن عن الجنس من ذوي العلم تقول من جبريل أي أبشر هو أم ملك

أم جني وفيه نظر) اذ لا نسلم أنه للسؤال عن الجنس وأنه يصح في جواب

من جبريل ان يقال بل هو ملك من عند الله يأتي بالوحي كذا وكذا مما يفيد

تشخصه (ويسئل بأي عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما) و

هو مضمون ما أضيف اليه أي (نحو أي الفريقين خير مقاما أي نحن

أم أصحاب محمد عليه السلام) فالمؤمنون والكافرون قد اشتركا

في الفريقية وسئلوا عما يميز أحدهما عن الآخر مثل الكون كافرين

قائلين لهذا القول ومثل الكون أصحاب محمد عليه السلام غير

قائلين (و) يسئل (بكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم

آتيناهم من آية بينة) أي كم آية آتيناهم أعشرين أم ثلثين

فمن آية مميز كم بزيادة من لما وقع من الفصل بفعل متعد بين كم

ومميزه كما ذكرنا في الخبرية فكم ههنا للسؤال عن العدد لكن الغرض

من هذا السؤال هو التقريع والتوبيخ (و) يسئل (بكيف عن

الحال وبأين عن المكان وبمتى عن الزمان) ماضيا كان أو مستقبلا

والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك يقال وحيت اليه الكلام واوحيت وهو ان يتكلم بكلام تخفيه والمراد هنا هذا المعنى الاخير اعني التكلم على وجه الاخفاء
شرح مصباح

ش
وتعينه فيكون للسؤال عن العارض المشخص كما قال المصنف اولا شرح

مد
قوله في امر زيادة تأكيد والا فالامر المشارك فيه لا يكون الا كذلك وهو ظاهر

ب
قوله وهو مضمون ما اضيف وذلك الامر قد يكون هو الشيئية وقد يكون اخص منها سواء كان ذاتيا او عرضيا نحو اي شيء هو واي حيوان هو ويجاب بالمميز
من بعض الحواشي

ب
قوله في الفريقية لم يقل قد اشتركا في امر يعمهما وهو الفريقية لعله اشارة الى ان قوله في المتن في امر يعمهما لا حاجة اليه الا للتأكيد ودفع التوهم وقال بعض الشراح والامر الذي يعمهما دعوى كل منهما انه على الحق والاختلاف الواقع بينهما ومنه قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام ايكم يأتيني بعرشها قال السكاكي اي الانس ام الجن والامر الذي يعمهما كونهما من جند سليمان عليه السلام او منقادة امره تفهيمه في شيخ يس
شرح س

ش
قوله مثل الكون كافرين آه تمثيل لما تميز احد الفريقين عن الآخر فالاول تمييز فريق الكافرين عن فريق المؤمنين والثاني تمييز فريق المؤمنين عن فريق الكافرين بعد اشتراكهما في الفريقية
ت بازاري

ش
اي كون احد الفريقين اصحاب محمد عليه السلام وهذا الكون يميز الفريقين بعضهم بعضا
هندي

ملا
كم ههنا منصوب المحل على انه مفعول ثان لآتيناهم والجملة اعني كم آتيناهم في محل النصب على انها المفعول الثاني لسل



او مستقبلا (وايّان عن) الزمان (المستقبل قيل ويستعمل في موضع التفخيم مثل يسئل ايّان يوم القيمة وانّى تستعمل تارة بمعنى كيف) و يجب ان يكون بعدها فعل (نحو فأتوا حرثكم انّى شئتم) اى على اى حال ومن اى شق اردتم بعد ان يكون المأتى موضع الحرث ولم يجئ انّى زيد بمعنى كيف هو (واخرى بمعنى من اين نحو انّى لك هذا) اى من اين لك هذا الرزق الآتى كل يوم وقوله تستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون مشتركا بين المعنيين وان يكون فى احدهما حقيقة وفى الآخر مجازا ويحتمل ان يكون معناه اين الا انه فى الاستعمال يكون مع من ظاهرة كما فى قوله من انّى عشرون لنا اى من اين او مقدرة كما فى قوله تعالى انّى لك هذا اى من انّى لك اى من اين على ما ذكره بعض النحاة (ثم ان هذه الكلمات) الاستفهامية (كثيرا ما تستعمل فى غير الاستفهام) مما يناسب المقام بحسب معونة القرائن (كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما لى لا ارى الهدهد) لانه كان لا يغيب عن سليمان بلا اذنه فلما لم يبصره مكانه تعجب من حال نفسه فى عدم ابصاره اياه ولا يخفى انه لا معنى

ا ى يسئل — متى ايان يوم هذا الفرس — القائل على بن عيسى — امام
وجواب يوم هم على النار يفتنون ولا يقال ايان وقت الاكل
بخلاف كيف وظاهره انه لا فرق بين الملك وغيره — اى كيف شئتم لا من اين شئتم
اى من خلف او امام — بيان حاصل المعنى لان الشق ليس من الاحوال — ومكان الاتيان
صحيح ام سقيم — اى تارة اخرى — خطاب لمريم رضى الله عنها — طلب المكان الذى
فى غير اوانه ابهاما — دون وضعه
اى لفظ انى — اى اشتراكا لفظيا — اى معنى كيف ومن اين — اى لفظ انى
للفرق بين ما هو بمعنى من اين وبمعنى اين — بدون من — اى انى الذى بمعنى اين
اى قول مدرك بن حصين — خبر مقدم — مبتدأ مؤخر — اى من انى
اى الشيخ الرضى — متعلق بيحتمل الثانى اى والاحتمال الثانى مبنى على ما
غير الكلمات ليشمل الاسم منها والحرف
اى من المعانى المجازية — بيان لغير — مثل فى التبيان بقوله مال هذا الرسول
السبب للعداى عد بطيئا — على صيغة المضى — اى الهدهد
عن المقصد وانما كان الغرض منه التعجب لانه — اى الهدهد — اى الشان

لعدم الفعل بعدها فان عدم بعدها يوجب عدم مجئ مثل ذلك بهذا المعنى كما ان وجوده بعدها يجب عند استعمالها بمعنى كيف.

ائمة بغداد فى علم النحو مصباح
قوله بمعنى من اين ولا يجب ان يكون بعدها فعل وظاهره ان انى والحال ما ذكر متضمنة لمعنى الاسم والحرف معا فليحرر

واتيان وقت الشرب
قوله الآتى كل يوم لانه كان يجد عندها فاكهة الشتاء فى الصيف وعكسه وليس المراد المكان حقيقة وانما يراد به من قولهم من اى جهة نلت ما نلت وليس المراد كيف لك هذا بدليل قوله قالت هو من عند الله — من الاستفهام وغيره

للقرينة قوله تعالى نساؤكم حرث لكم
قوله ويحتمل ان يكون آه هذا متعلق بالاستعمال الثانى ذكره للنص وفى بعض الحواشى هذا دليل آخر على ان انى يجئ بمعنى اين ولا تعلق له بقوله يحتمل ان يكون مشتركا آه حاشية

من غير ايلاء الفعل لها
قوله ظاهرة حال من لكونها مفعولا بها معنى اذ المعنى يكون مصاحبا لمن
والفرق بين اين وبين من اين ان الاول هو طلب المكان الذى حصل فيه الشئ والثانى طلب المكان الذى حصل منه الشئ لا المكان الذى حصل فيه

اى من اين فهذا هو محل استشهاد ولم يجد رحما وقع هنا من التحريف هندى

بوبيت مشطور بحر سريعك ضرب مكشوف ندر بعضيكو بحر دجزدندر دمش من اين عشر مستفعل دو رنلنا مفتعلن من اننا مفعولن مكشوف ومكشوف در قائلى ابو زيدك نوادرنده تعليد ذا اخفشك حكايه ونقله كوره مدركك ابن حصين در شرح اسات

قوله مما يناسبه صفة مخصصة لغير الاستفهام الذى يجوز باداته اليه والا فغير الاستفهام اعم

وهى شكاية من البطوء ونهى من تأخير ايجاد الفعل اى المجئ باكل الطعام

قوله كالاستبطاء اى عد المخاطب بطيئا فى اجابة دعوتك فقولك كم دعوتك لمن دعوته مرة بعد اخرى فلم يجبك معناه كثيرا من المرات دعوتك واخرت الاجابة وليس المراد السؤال بل المراد وصفه بالبطوء والغرض الشكاية على بطوء الاجابة والحث عليها والنهى عن تأخيرها



لاستفهام العاقل عن حال نفسه وقول صاحب الكشاف (اي فعل العاقل) (اي سليمان) (مبتدأ) (اي ما حصل لي)

نظر سليمان الى مكان الهدهد فلم يبصره فقال مالي لا اراه (متعلق بلا اراه) (حال)

على معنى انه لا اراه وهو حاضر لساتر ستره او غير ذلك ثم (كان يكون خلفا او يمينه او نحو ذلك) (اي اعرض) (اي ظهر)

لاح له انه غائب فاضرب عن ذلك واخذ يقول اهو غائب كانه (اي شرع) (اي قال)

يسأل عن صحة ما لاح له يدل على ان الاستفهام على حقيقته (خبر المبتدأ) (اي صحة هو صحيح ام لا)

(والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك (عن الطريق المستقيم) (اي التخويف)

لمن يسيء الادب الم اؤدب فلانا اذا علم) المخاطب (ذلك) (اي ما علم المخاطب)

وهو انك ادبت فلانا فيفهم معنى الوعيد والتخويف ولا يحمله (كقولك لمن جاوز حدك اجتنبني) (من اضافة المصدر الى المفعول اي حمل المتكلم المخاطب)

على السؤال (والتقرير) اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه (عطف تفسير)

والجائي اليه (بايلاء المقرر به الهمزة) بشرط ان يذكر بعد الهمزة (اي لفظ بقرينة قوله يذكر) (او بما اي بمعنا يجيء)

ما حمل المخاطب على الاقرار به (كما مر) في حقيقة الاستفهام (بيان لما) (اي المخاطب)

من ايلاء المسؤل عنه الهمزة تقول اضربت زيدا في تقريره (اي يحمل المخاطب على اقراره) (وهذا اذا علم ان مضروب)

بالفعل وانت ضربت في تقريره بالفاعل وازيدا ضربت في (اي الفاعل المعنوي لا الاصطلاحي لان انت مبتدأ) (اي مخاطب)

تقريره بالمفعول وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير بمعنى (وتحقيق النسبة وتثبيتها والعلاقة فيه الاطلاق والتقييد او ...)

التحقيق والتثبيت فيقال اضربت زيدا بمعنى انك ضربته البتة

العقلاء الى الالتفات الى كونه ضلالا لا بحسب الحقيقة وهذا التوجيه يستلزم التنبيه على كونه ضلالا فيكون الاستلزام للتنبيه على الضلال والغرض ان ضلاله واضح يعرف بادنى التفات وانتم اعرف به لصحة الاستفهام منكم — اتمام رازي

٧ قوله فاين تذهبون اي ليس القصد الاستفهام عن مذهبهم بل المراد التنبيه على ضلالهم بانه لا مذهب لهم يكون سببا لنجاتهم فهو مجاز من استعمال الملزوم في اللازم — سيد

٨ قوله الم اؤدب آه وفي العدول عن الاستفهام عن الاثبات بان يقول ادبت فلانا الى الاستفهام عن النفي ايهام ان المخاطب اعتقد نفي التأديب فلذلك اقدم على الاساءة وفيه من المبالغة ما لا يخفى — عصام الدين

وعليه قوله تعالى الم نهلك الاولين ومنها الامر نحو قوله تعالى فهل انتم مسلمون ونحو فهل من مدكر — ايضاح

٩ اي فاحذر عن اساءة الادب والا فاؤدبك كما ادبت فلانا فان الاستفهام يستلزم تنبيه المخاطب على تاديب من يسيء الادب جزاء على الاساءة والتنبيه يستلزم الوعيد على اساءة الادب فالاستفهام يستلزم الوعيد — اتمام رازي

(اي ما يكون الغرض من الاستفهام التنبيه على الضلال)

١٠ ظرف لمحذوف اي وانما يكون هذا وعيدا اذا علم المخاطب المسيء للادب ذلك التاديب الذي حصل منك لفلان اي وانت تعلم انه يعلم ذلك فلا يحمل كلامك على الاستفهام الحقيقي لانه يستدعي الجهل بل يحمل على الوعيد بقرينة كراهيتك للاساءة المقتضية للاخبار بالوعيد والعلاقة اللزوم ايضا ويجوز كونهما كناية — مختصر شرح

١١ قوله بايلاء اي حال كونه ملتبسا بايلاء المقرر به وهو ما يعرفه المخاطب الهمزة ويستفاد من الحال الشرطية ولذا قال الشارح اي بشرط — مختصر شرح

١٢ وهو اذا علم ان المخاطب فعل ذلك الفعل واريد اقراره بانه فعل هذا عن ان يقول ما فعلت ولا نظر فيه الى فاعل آخر — ايضاح

١٣ وهذا اذا علم بان الفعل موجود وان فاعل المخاطب لا شخص آخر اريد اقراره بان الفاعل هذا عن ان يقول فانه لذلك الشخص الآخر — ايضاح

١٤ وقد جعل السكاكي قوله تعالى ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم مما هو لتقرير الفاعل ولهذا قال عليه في الجواب بل فعله كبيرهم هذا ولو كان هذا التقرير بالفعل لكان حق الجواب فعلت او لم افعل ونظر فيه المصنف بما هو مذكور في الايضاح — مختصر

البتة (والانكار كذلك) اى بايلاء المنكر الهمزة كالفعل فى قوله ايقتلنى

بالجر عطف على الاستبطاء — حال من الانكار اى حال كون الانكار مثل التقرير اى ايلاء المنكر الهمزة

والمشرفى مضاجعى والفاعل فى قوله اهم يقسمون رحمة ربك

حال — المشرفية منسوبة الى مشارف اليمن — اى المعنوى — فالمنكر كونهم قاسمين لا نفس قسمة الرحمة

والمفعول فى قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا واغير الله تدعون واما

فالاتخاذ مسلم والنزاع فى ان المتخذ الغير او لا — اى فى غير الهمزة

غير الهمزة فتجئ للتقرير والانكار لكن لا يجرى فيه هذه التفاصيل

جواب اما — اى فى غير الهمزة — التى تجرى فى الهمزة بين

ولا يكثر كثرة الهمزة فلهذا لم يبحث عنه (ومنه) اى من مجئ الهمزة

اى الابطالى كما قال ابن هشام — صغرى الكبرى المذكور فى المتن

للانكار (نحو اليس الله بكاف عبده اى الله كاف لان) انكار النفى

المنكر الفعل وهو عدم الكفاية — اى محمد صلى الله عليه وسلم جلال

نفيه (نفى النفى اثبات وهذا) المعنى (مراد من قال ان الهمزة

اى كون نفى النفى اثباتا معرب

فيه للتقرير) اى لحمل المخاطب على الاقرار (بما دخله النفى) وهو الله

اى فى نحو اليس الله آه — متعلق للتقرير — انا عينت هذا

كاف (لا بالنفى) وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون

اى عند ذلك القائل كالزمخشرى فى بعض المحال لا عند الكل لان الهمزة فى هذا عنه

بالحكم الذى دخلت عليه الهمزة بل بما يعرفه المخاطب من ذلك

اى الله كاف — وهو اعم من ان يكون واليا للهمزة اولا — اى ذا اثبات

الحكم اثباتا او نفيا وعليه قوله تعالى اانت قلت للناس اتخذونى

اى على التقرير بما يعرفه المخاطب — يا عيسى — فى سورة المائدة — فاعل يعرف

وامى الهين من دون الله فالهمزة فيه للتقرير اى بما يعرفه عيسى

وهو عدم القول للناس اتخذونى وامى

عليه السلام من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك فافهم وقوله

اى التقرير — اذ قول هذا مستحيل فى حقه عليه السلام — اى ما قلنا — مبتدأ — كما اذا للشيخ — انه يدل

والانكار كذلك دل على ان صورة انكار الفعل ان يلى الفعل

مقول القول — اى لانكار الفعل — اى صورة اخرى — غير ان — جواب لما

الهمزة ولما كان له صورة اخرى لا يلى فيها الفعل الهمزة اشار

الشارح عن التقييد بما ترى ومما يأتى لانكاركم وكيف — شيخ يس

٦ قوله لكن لا يجرى آه اى من ايلاء المقرر به او المنكر الهمزة فى صورة التقرير والانكار وكون كل منهما اعم من ان يكون فعلا او فاعلا او مفعولا يعنى ان الهمزة يجريان هذه التفاصيل فيها وكثرة مجيئها للتقرير والانكار يفارق غيرها بعد اشتراكهما فى اصل المجئ لهما فلعدم جريانها وانتفاء كثرة المجئ لهما فيه لا يقع البحث عنه — ابن يازدى

٧ قوله ومنه تنبيه اذا تأملت امثلة الانكار وجدته فى جميعها بمعنى النفى لكن تارة يكون النفى بنفس المذكور وتارة يكون الباقية وانتفائه كما فى اعصيت ربك الا فى فيصح اطلاق الاستفهام الانكارى فى معنى النفى — ابن ك

٨ والمراد منه انكار ما دخلت عليه الهمزة وهو عدم الكفاية فيكون الاثبات كما يعلم من تفسير الشارح — عصام

٩ قال ابن هشام فى المغنى ولهذا عطف ووضعنا على الم نشرح لك صدرك لما كان معناه وشرحنا لك ومثله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى — مغنى

١٠ فيصير اثباتا وحاصله ان المنكر فى الاية ما دخلت الهمزة وهو ليس الله بكاف عبده والانكار فى قوة النفى فان دخل الاثبات صيره منفيا وان دخل على النفى كما فى هذه الاية صيره مثبتا لانه اذا سلبت عن قولك اليس الله بكاف عبده سلبه يصير الله كاف عبده هو المراد — معرب

١١ اى بسبب نتيجة هاتين المقدمتين ان كان انكار النفى اثبات بمعنى يستلزمه فلقوة اللزوم عبر بصورة الحمل — محمد سرح

١٢ قوله لا بالنفى اى ان مراده التقرير بالنفى يعنى بحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفى لا على الاقرار بالنفى فقد يقال ان الهمزة ههنا للانكار وقد يقال للتقرير وكلاهما جائز — حا

١٣ قوله فالتقرير لا يجب ان يكون جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا الهمزة فى اليس الله بكاف عبده اذا كانت للتقرير بما دخله النفى لا بالنفى يلزم ان لا يكون بالحكم الذى دخلت عليه الهمزة وقد وجب ان يكون به لاشتراط ايلاء المقرر به الهمزة وذلك لان ما يلى الهمزة هناك هو النفى لا ما دخله النفى والتقرير انما كان بما دخله النفى لا بالنفى وحاصل هذا الجواب تعميم التقرير الى كونه بالحكم الذى دخلت عليه الهمزة وكونه بما يعرفه المخاطب من هذا الحكم اثباتا او نفيا فالمقرر به يعمها وايلاء الهمزة ويتناول الايلاء حقيقة كما فى حكم المذكور اذا كان التقرير به والايلاء مجازا كما فى هذا الحكم اذا كان بما يعرفه المخاطب منه اثباتا او نفيا فلا يجب ان يكون التقرير به جدا بل كما يكون به يكون بما يعرفه منه مطلقا — ابن يازدى

١٤ والصحيح ان هذا القول ... على قوم عيسى لانه عالم بان عيسى ...

١٥ قوله بما يعرفه عيسى عليه السلام من هذا الحكم اى عما يتعلق بهذا الحكم ... وامى الهين من دون الله فاذا اقر عيسى عليه السلام بما يعلم ... الذين ينسبون اليه ادعاء الالوهية وكذبهم اقراره واقامة الحجة عليهم

١٧ قوله لا بانه قد قال ذلك ظاهره انه لو كان التقرير على معناه ... بالفعل مع ان الاعتبار بالفعل ...

١٨ قوله دل اى دل المتن السابق وهو قوله والانكار كذلك ... على انكار الفعل ... سواء كان اسما فاعلا او مفعولا ... الفاعل مثلا ...



الهمزة بقوله (ولانكار الفعل صورة اخرى وهي نحو ازيدا ضربت
اي الى صورة الانكار التي لا يلي فيها الفعل الهمزة ... اي صورة اخرى ... قولك
ام عمرا لمن يردد الضرب بينهما) من غير ان يعتقد تعلقه بغيرهما
مفعول القول ... اي الفعل ... اي بين زيد وعمرو ... بيان التردد ... اي الضرب
فاذا انكرت تعلقه بهما فقد نفيته عن اصله لانه لا بد له من محل
اي الضرب ... اي بزيد وعمرو ... اي الضرب ... اي عن زيد وعمرو
يتعلق به (والانكار اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون) ذلك
اي استفهام الانكار وهو من انكر عليه اذا نهاه ... اي الامر الذي انكره ... اي ان يوجد
الامر الذي كان (نحو اعصيت ربك) فان العصيان واقع لكنه
في الماضي ... اي لم عصيت ربك ... معنى فعصيت
منكر وما يقال انه للتقرير فمعناه التحقيق والتثبيت (او لا ينبغي
اي الانكار في اعصيت ... لا ينبغي الحمل على الاقرار لان العاقل لا يقر بالعصيان
ان يكون) اي ان يحدث و يتحقق مضمون ما دخلت عليه الهمزة
وذلك في المستقبل (نحو اتعصي ربك) يعني لا ينبغي ان يتحقق
عطف على للتوبيخ
العصيان (او للتكذيب) في الماضي (اي لم يكن نحو افاصفاكم ربكم
اي فيكون بمعنى لا يكون
بالبنين) اي لم يفعل ذلك (او) في المستقبل (اي لا يكون نحو
حكاية عن نوح عليه السلام ... تفسير للضمير المنصوب وهو الهاء
انلزمكموها) اي انلزمكم تلك الهداية او الحجة بمعنى انكرهكم
اي انكرهكم ... اي معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ... التي قامت على العمل بالشرع
على قبولها ونقسركم على الاهتداء والحال انكم لها كارهون
القسر القهر اي الجبر ... علاء
يعني لا يكون منا هذا الالزام (والتهكم) عطف على الاستبطاء
اي الاكراه في الدين ... اي منا معاشر الانبياء ... اي الاستهزاء ... ازراء
او على الانكار وذلك انهم اختلفوا في ذكر معطوفات كثيرة
اي العطف على القريب والبعيد ... اي النحاة ... والاصل ان معطوف على الاول
ان الجميع معطوف على الاول او كل واحد عطف على ما قبله (نحو

وهو مضمون ما دخلت عليه الهمزة ومعنى الثاني لا يكون ينبغي ان يكون كذلك الامر الذي يكون ... ابن نازاري

٥ لانه يقال مثل هذا الكلام اذا صدر منه ذلك الفعل كالعصيان اي ما كان ينبغي آه فالتفسير الاول اذا كان التوبيخ على امر واقع في الماضي والتفسير الثاني اذا كان على حصول وقوعه في المستقبل ... محمد رسول

٦ قوله وما يقال آه اي خلافا فما سبق من معناه في المتخيلا في ما سبق في الشرح فيتحصل له ثلثة معان فاحفظه ... سر

٧ قوله وذلك في المستقبل ظاهره منافي لما سبق من ان التوبيخ لا يكون على المستقبل الا ان يقال ان هذا الحكم مختص بهل فليتأمل ... حاشية

٨ والتكذيب ايضا قسمان انكار كون الفعل في الماضي للتكذيب والانكار كونه في المستقبل للتكذيب ومعنى القسم لم يكن هذا الفعل وهو مضمون ما دخلت عليه الهمزة ومعنى الثاني لا يكون هذا الفعل والانكار قسمان اولا لانه اما للتوبيخ واما للتكذيب واما انكار المستقبل لاحدهما فصار الاقسام اربعة من ضرب اثنين في الاثنين ... ابن نازاري

٩ قوله في الماضي لم يقل كذلك في التوبيخ وسكت عن الحال فيهما وكان لكونه جزءا من الماضي والمضارع فسقط ما قيل كان ينبغي ان يزيد او في الحال ... سمع قيس

١٠ قوله افاصفيكم آه هذا خطاب لمن قالوا الملائكة بنات الله اي ... خصكم بافضل الاولاد وهو البنون واتخذ لنفسه ادونهم وهي البنات هذا خلاف ما عليه عادتكم فان العبيد لا يؤثرون بالاصفى والاسنى والسادة بالاردى والادنى لم يكن ولم يفعل وما ينبغي له ذلك ... تفسير
بل انتم كاذبون في هذه الدعوى لتعاليه سبحانه عن الولد مطلقا فليس المراد توبيخهم بل تكذيبهم فيما قالوا لان التوبيخ بصيغة الماضي على فعل حصل من المخاطب ... حاشية

١١ قوله انلزمكموها الهمزة للاستفهام ونلزم فعل مضارع مرفوع بالضمير والكاف مفعوله والميم علامة الجمع وضم الميم واجب حيث وليها ضمير متصل كما هنا عند ابن مالك راجح مع جواز

(نحو اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد اٰباؤنا) وذلك ان شعيباً

يا شعيب ۔ موصول اسمي مفعول نترك ۔ ای بیان کون الاستفهام للتهکم ان

علیه السلام كان كثير الصلوات وكان قومه اذا رأوه يصلي تضاحكوا

مفعول قصدوا ۔ لان الکفار یعلمون ان الصلاة لاتامر حاشیہ

فقصدوا بقولهم اصلوتك تأمرك الهزء والسخرية لا حقيقة

ای شعیب وصلاته والاسناد مجاز عقلی

الاستفهام (والتحقير نحو من هذا) استحقاراً لشانه مع انك

ای المشار الیه ۔ وهو عبد الله ۔ فی سورة الدخان

تعرفه (والتهويل كقراءة ابن عباس) رضي الله عنه (ولقد نجينا بني

الذی عذبه فرعون للناس هندی ۔ متعلق بقراءة ۔ ای و لعزیز و جلالی

اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام) اي من

من استعباد فرعون وقتل ابنائهم ۔ علی مذهب الجمهور

بفتح الميم (ورفع فرعون) على انه مبتدأ ومن الاستفهامية خبره او

علی مذهب سیبویه ۔ ای لفظ فرعون ۔ ای لفظ من آه

بالعكس على اختلاف الرأيين فانه لا معنى لحقيقة الاستفهام ههنا

ای سیبویه والجمهور وتفصیله فی الجامی فارجع الیه آه ۔ شان ... علة التهویل ۔ ای فی الآیة

وهو ظاهر بل المراد انه لما وصف الله العذاب بالشدة والفظاعة

ای عدم المعنی ۔ ای مراد الله تعالی ۔ ای عذاب فرعون لبنی اسرائیل ۔ ای بقوله المهین

زادهم تهويلاً بقوله من فرعون اي هل تعرفون من هو في فرط عتوه

ای الله تعالی ۔ جواب لما ۔ ای لسبعة وشوکته ۔ ای فرعون

وشدة شكيمته فما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله (ولهذا قال

ملتبسا بعذابکم ۔ ای فرعون هنا من قبیل مثلك لا یبخل

انه كان عاليا من المسرفين) زيادة لتعريف حاله وتهويل عذابه

فرعون ۔ ای متکبرا آه فی ظلمه ۔ یعنی ان تعریف حاله من حیث تهویل عذابه لامن

(والاستبعاد نحو اني لهم الذكرى) فانه لا يجوز حمله على حقيقة

ای عدم الجواز ۔ ای کفار مکة ۔ ای الوعظة ای من این لهم وکیف یتذکرون بهذه الحالة

الاستفهام وهو ظاهر بل المراد استبعاد ان يكون لهم الذكرى

وقالوا معلم مجنون الآیة ۔ فی سورة الدخان

بقرينة قوله تعالى (وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه) اي كيف يذكرون

حال

ان تکون مبتدأ ۔ آت بازاری

۷
قوله لما وصف الله العذاب الظاهر ان المراد وصفه فی قوله تعالی ولقد نجینا بنی اسرائیل من العذاب المهین ۔ سیح کیس

۸
قوله زادهم ای المخاطبین تهویلا بقوله آه دفعا لاستغراب المخاطبین واستبعادهم یعنی هل تعرفون الذی هو المعذب بذلك العذاب فهو غایة فی العتو والطغیان والشکیمة ای التکبر والتجبر والشکیمة فی الاصل جلد یجعل عن انف الفرس کنی به هنا عن التکبر والتجبر والظلم ۔ مختصر سوم

۹
ای اراد ان یصور کنهه فقال من فرعون ای هل تعرفون آه ۔ معرب

۱۰
ای مهین شدید فهو اخوف واشد وقد نجیتکم منه فاشکروا ولا تکفروا

۱۱
قوله بکون المعذب ینبغی ان یضبط المعذب علی اسم الفاعل وقوله مثله ای مثل من الموصوف بفرط العتو وشدة الشکیمة وهذا امتنان علی بنی اسرائیل بالانجاء منه یعنی ان اللائق لکم الشکر لا الکفر ۔ حاشیة

ای تکبره وعناده ح

۱۲
وفرعون وان کان معلوما هو وحاله الا انه غیر الی مجهول واستفهم عنه لشدة بسطته وبلوغها غایة لا تعرف فالمعنی هل تعرفون فی عتوه وبسطته ثم عرف حال ذلك بقوله انه کان عالیا متکبرا من المسرفین فی العتو ۔ خلخالی

ای ولاجل التهویل بشان فرعون ح

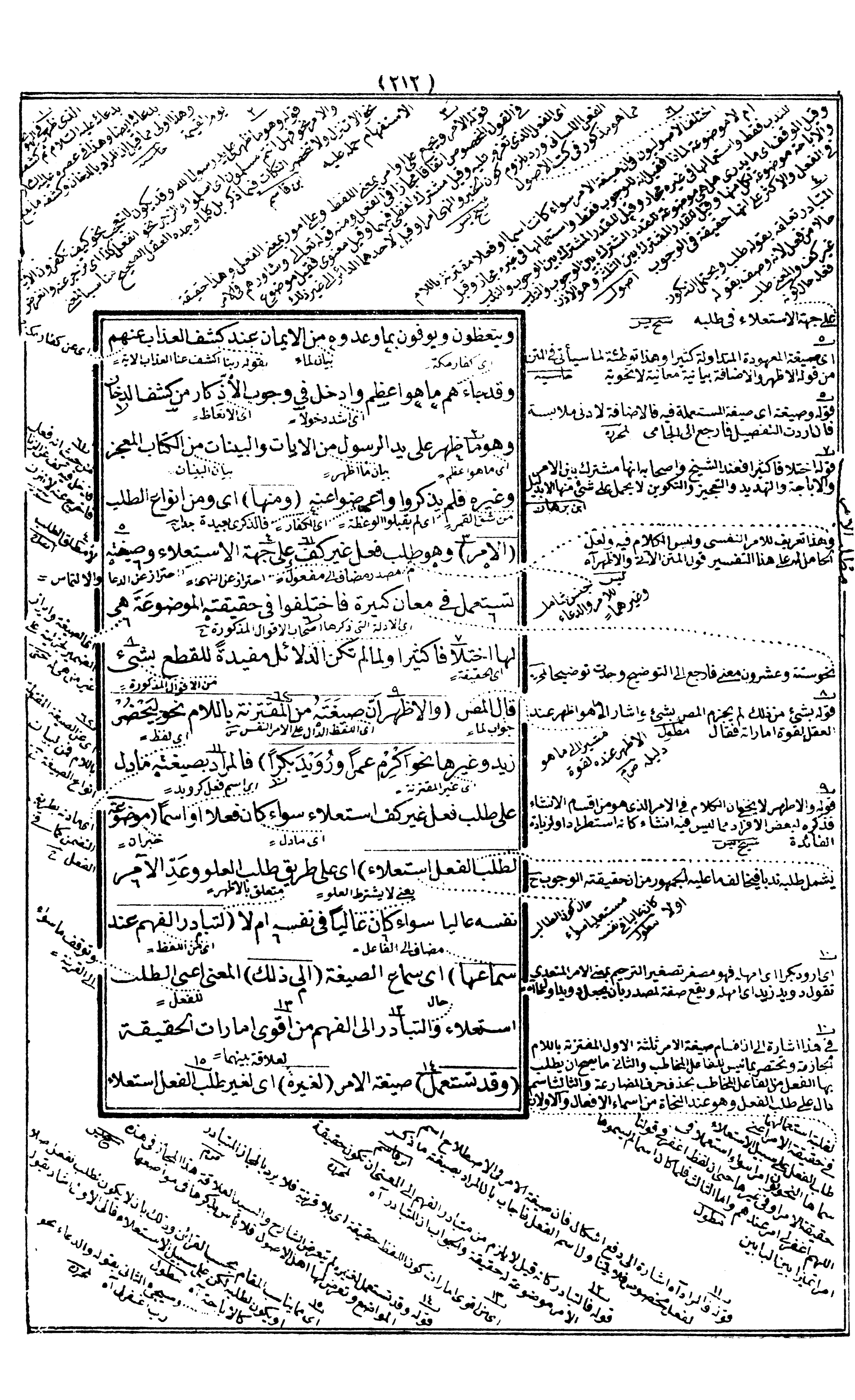
۱۳
لا یتصور من فرعون اعتقاد استعلاء الملأ مع ادعاء الالوهیة لنفسه فلو کان الاستعلاء معتبرا فی مفهوم الامر لما قال فرعون ماذا تأمرون واجیب بان المراد ماذا تشیرون من المؤامرة بمعنی المشاورة وبانه استصغر لنفسه بعد رؤیة معجزة موسی علیه السلام ولا یخفی ان کلا الوجهین خلاف الظاهر ۔ سلکوتی

حینئذ اخری ح

۱۴
قوله زیادة لتعریف ای قول الله المعلل بالعلة المتقدمة لاجل قصد زیادة حاله فلا یلزم توارد العلتین علی معلول واحد شخصی بلا عطف ولا بد لما عرفت ان العلة الاولی اعنی قوله ولهذا علة للقول المذکور مطلقا والثانیة علة له مقیدة بالعلة الاولی خذ هذا فانه ینفعك فی مواضع شتی ۔ مختصر سوقی

... هذا حل معنی مفید للنفی والانکار ۔ حاشیہ

مطلب اصلوتك



ويتعظون ويوفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم
وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من كشف الدخان
وهو ما ظهر على يد الرسول من الايات والبينات من الكتاب المعجز
وغيره فلم يذكروا واعرضوا عنه (ومنها) اي ومن انواع الطلب
(الامر) وهو طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء وصيغته
تستعمل في معان كثيرة فاختلفوا في حقيقته الموضوعة هي
لها اختلافا كثيرا ولما لم تكن الدلائل مفيدة للقطع بشيء
قال المص (والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر
زيد وغيرها نحو اكرم عمرا ورويد بكرا) فالمراد بصيغته ما دل
على طلب فعل غير كف استعلاء سواء كان فعلا او اسما (موضوعة
لطلب الفعل استعلاء) اي على طريق طلب العلو وعد الآمر
نفسه عاليا سواء كان عاليا في نفسه ام لا (لتبادر الفهم عند
سماعها) اي سماع الصيغة (الى ذلك) المعنى اعني الطلب
استعلاء والتبادر الى الفهم من اقوى امارات الحقيقة
(وقد تستعمل) صيغة الامر (لغيره) اي لغير طلب الفعل استعلاء

على جهة الاستعلاء في طلبه

اي صيغة المعهودة المتداولة كثيرا وهذا توطئة لما سيأتي في المتن من قوله الاظهر والاضافة بيانية معانية لا نحوية

قوله وصيغته اي صيغة المستعملة فيه فالاضافة لادنى ملابسة فان اردت التفصيل فارجع الى الجامي

قوله اختلافا كثيرا فعند الشيخ واصحابه انها مشترك بين الامر والاباحة والتهديد والتعجيز والتكوين لا يحمل على شيء منها الا بدليل

وهذا تعريف للامر النفسي ولبيان الكلام فيه ولعل الحامل للمص على هذا التفسير قول المتن الآتي والاظهر آه

نحو ستة وعشرون معنى فارجع الى التوضيح وحاشية التوضيح

قوله بشيء من ذلك لم يجزم المص بشيء واشار الى ما هو الاظهر عنده للعقل لقوة اماراته فقال

قوله والاظهر لا يخفى ان الكلام في الامر الذي هو من اقسام الانشاء فذكره لبعض الافراد مما ليس فيه انشاء كان استطرادا ولزيادة الفائدة

يشمل طلبه ندبا فخالف ما عليه الجمهور من حقيقته الوجوب

اي رود بكرا اي امهله فهو مصدر تصغير الترخيم بمعنى الامر المتعدي تقول رويد زيدا اي امهله ويقع صفة لمصدر

في هذا اشارة الى ان اقسام صيغة الامر ثلثة الاول المقترنة باللام مجازة وتختص بما ليس للفاعل المخاطب والثاني ما يصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة والثالث اسم دال على طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال والاولان

استعلاء (كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين) فيجوز له ان يجالس

قالوا العلاقة هي الاذن فيها وفي الواجب

احدهما او كليهما وان لا يجالس احدا منهما اصلا (والتهديد) اى التخويف

اى العلاقة للسببية فان ايجاب الشئ يستلزم التخويف على مخالفته

وهو اعم من الانذار لانه ابلاغ مع التخويف وفى الصحاح الانذار تخويف

اى ايصال واعلام — اى مراد الله

مع دعوة (نحو اعملوا ما شئتم) لظهور ان ليس المراد الامر بكل عمل

اى شئ نحو صوم — شان

شاؤا (والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله) اذ ليس المراد طلب اتيانهم

والعلاقة شبه تضاد — وذكر صاحب الكشاف ان الظرف اعنى من مثله مستقر صفة لسورة لا لغو

بسورة من مثله لكونه محالا والظرف اعنى قوله من مثله متعلق بفأتوا

فعلى هذا يكون ظرفا لغوا

والضمير لعبدنا او صفة لسورة والضمير لما نزلنا او لعبدنا فان قلت

على تقدير تعلقه بالمقدر — اى لا على التعيين والتخصيص باحدهما

لم لا يجوز على الاول ان يكون الضمير لما نزلنا قلت لانه يقتضى ثبوت

اى جعل الظرف لغوا متعلقا بفأتوا — اى كون الضمير راجعا لما نزلنا

مثل القرآن فى البلاغة وعلو الطبقة بشهادة الذوق اذ التعجيز انما يكون

مع ان هذا غير صحيح لان القرآن لا مثل له — علة يقتضى

عن المأتى به فكأن مثل القرآن ثابت لكنهم عجزوا عن ان يأتوا عنه بسورة

لا عن المأتى منه وهو المثل — اى المثل الذى فرض موجودا

بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة

اى من مثله اى الظرف — اى علو الطبقة فى البلاغة لمثل القرآن يلزم ثبوت

باعتبار انتفاء الوصف فان قلت فليكن التعجيز باعتبار انتفاء

هذا متفرع على التقدير الاول وهو كون الظرف متعلقا بفأتوا والضمير لما نزلنا — اى مجوز

المأتى منه قلنا احتمال عقلى لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساغ

اى من المثل — زاد به الطيبى فى حواشى الكشاف

فى اعتبارات البلغاء واستعمالاتهم فلا اعتداد به ولبعضهم

اى ليدل على ان المأمور مقصور

هنا كلام طويل لا طائل تحته (والتسخير نحو كونوا قردة)

بعلاقة سببية

غيره ليس من عنده فأتوا بسورة من مثله فانه مثله فى كونه اميا لا يكتب

ابن قاسم

٨ — وهو طلب الدال على تسخط الاتيان بالمأمور

قوله بسورة صادق باقل سورة واقل سورة سورة الكوثر فهى اقل ما وقع التحدى بها قدرها وهو ثلث ايات هكذا نصوا عليه قال استادنا وهو لا يجئ على مذهب الشافعى ان البسملة من السورة فعليه يكون اقل التحدى به اربع ايات لا ثلثة لان سورة الكوثر فى قدر اربع ايات لا ثلثة هذا كلام الاستاد وهو قد يقال لعل العلماء حتى يقولون ان البسملة من السورة ثبت عندهم ان اقل ما يتحدى به اقصر سورة بدون بسملتها

اى مع دعوة الى الحق فعلى هذا ايضا اعم لان الانذار دعوة لا يستلزم التهديد

قوله فان قلت وما مثله حتى يأتوا بسورة من ذلك قلت معناه فأتوا بسورة مما هو على صفته فى البيان الغريب وعلو الطبقة فى حسن النظم او فأتوا مما هو على حاله من كونه بشرا عربيا او اميا لم يقرأ الكتب ولم يأخذ من العلماء ولا قصد الى الطرفين مثل ونظير كشاف

١٠ — متعلقا بفأتوا الركاكة المعنى

قوله لكونه محالا فتكون العلاقة بينه وبين معنى الحقيقى هى المضادة لان التعجيز انما هو فى الممتنعات والايجاب فى الممكنات كذا قاله الاستاد وقيل ان التكليف بالمحال جائز بل او وقع على الخلاف فيهما اللهم الا ان يقال المقام هنا لا يقتضى الطلب ولا التكليف من باب الشرع قال المحلى والتكليف بالمحال وان كان جائزا على الصحيح لكن القرآن نفيا القطع بعدم ارادة هذا فانه غير ما سبق ما هو المقصود والعلاقة المضادة

شيخ يس

١١

قوله والضمير لعبدنا محمد صلى الله عليه وسلم فالمعنى فان كنتم فى شك من القرآن فأتوا بشخص مثل محمد عليه السلام فى كونه اميا لم يمارس الكتاب ولم يجالس الاخبار واتى بما اظهر الله على يده

فيكون الوصف فى حيز المأتى به فيكون معجوزا عنه

١٢

فعلى الاول يكون مرمى بانه لان السورة المفروضة التى تعلق بها الامر التعجيزى مثل المنزل فى حسن النظم وغرابة البيان والعجز عن الاتيان بالمثل الذى هو المأتى به وان جعلت او هممتم ان المنزل مثلا عجزوا عن الاتيان ببعضه كانه قيل فأتوا ببعض ما هو مثل للمنزل فانما ثلثة المصرح بها ليست من ثمة المعجوز عنه حتى يفهم انها نشأ العجز وعلى الثانى يكون من ابتدائية فان سورة مبتدأة ناشئة من مثل العبد

سيدى لحاشية الكشاف

١٣

يعنى لم جوزتم فى الضمير على التقدير الثانى وهو كون الظرف صفة لسورة ان يكون لما نزلناه وان يكون لعبدنا وخصصتموه على الاول بعبدنا وهلا جاز فيه ايضا ان يكون لما نزلناه

حاشية

١٤ — لا رادة الآخر

قوله قلت محال لان الاستقراء دل على ان مقتضى اللغة واستعمال البلغاء هو ان التعجيز انما يكون عن المأتى به مع ثبوت المأتى منه فاذا جعل الضمير لما نزلناه فان جعل الظرف متعلقا بفأتوا افاد ان العجز عن الاتيان بالسورة الموصوفة بكونها من المثل فيفيد نفى المثل فى حيز المأتى به المعجوز عنه

خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا) اذ ليس الغرض ان يطلب منهم كونهم قردة او حجارة لعدم قدرتهم على ذلك لكن في التسخير يحصل الفعل اعني صيرورتهم قردة وفي الاهانة لا يحصل اذ المقصود قلة المبالاة بهم (والتسوية نحو قوله تعالى اصبروا او لا تصبروا) ففي الاباحة كأن المخاطب توهم ان الفعل محظور عليه فاذن له في الفعل مع عدم الحرج في الترك وفي التسوية كأنه توهم ان احد الطرفين من الفعل والترك انفع له وارجح بالنسبة اليه فدفع ذلك وسوى بينهما (والتمني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل) اذ ليس الغرض طلب الانجلاء من الليل اذ ليس ذلك في وسعه لكنه يتمنى ذلك تخلصا عما عرض له في الليل من تباريح الجوى ولاستطالته تلك الليلة كأنه لا طماعية له في انجلائها فلهذا يحمل على التمني دون الترجي (والدعاء) اي الطلب على سبيل التضرع (نحو رب اغفر لي والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء) والتضرع فان قيل اي حاجة الى قوله بدون الاستعلاء مع قوله لمن يساويك رتبة قلت قد سبق ان الاستعلاء لا

صيغة الامر للتسوية ان استعملت وعطف عليها ما ينافيه من النهي معربه

وعلاقته هي المضادة لان التسوية بين الفعل والترك مضادة لوجوب الفعل شيخ يس

او ان الآية ولقد لام القسم علمتم عرفتم الذين اعتدوا تجاوز الحد منكم في السبت بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين فكانوا هم وهلكوا بعد ثلاثة ايام فجعلناها اي تلك العقوبة نكالا عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين يديها وما خلفها اي الامم التي في زمانها وبعدها وموعظة للمتقين جلالين

قوله والتمني نحو قول امرئ القيس اقول فان قلت قد سبق ان التمني من اقسام الطلب وعرفه الشارح بانه طلب الشيء على سبيل المحبة فصيغة الامر اذا استعملت في التمني كانت مفيدة لطلب الفعل فكيف يصح ان يجعل من القسم الاول وهو ان لا يكون لطلب الفعل اصلا قلت كأنه اراد ان القسم الاول هو ان لا يفيد الطلب المعتبر في الامر اصلا اعني ما يستدعي امكان المطلوب وما لا يفيد هذا الطلب اصلا جاز ان يفيد نوعا آخر من الطلب فلا اشكال سيالكوتي

اي ترد صيغة الامر للتمني ان استعملت حيث لا يمكن طلب الفعل من المأمور معربه

بو بيت بحر طويلدن ضرب ثانيسندندر الاي فعولن يا ايها الليل مفاعيلن طويل مقبوض فعول انجلي مفاعلن بصبح فعولن وما الاصباح مفاعيلن منك فعولن بامثلي مفاعلن قائلي امرئ القيسدر

الا تنبيه ايچوندر و بو تنبيهي تكراردن مكث ... مخاطبه مرام و مقصودندن كال بعدي ... كال غفلتي و اعتبار ايلدكي انجلا و انكشافه غايت نسياندن اولور ديو ابات

الظاهر ان الياء في انجلي ليست للتانيث لان الليل مذكر بل الياء حصل من اشباع الكسرة عطا

الاصباح الصبح والانجلاء الانكشاف يقول ... ظلام مك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي لاني اقاسي هموما نهارا كما اقاسيها ليلا ولان نهاري يظلم في عيني لازدحام الهموم على معول

الاستعلاء لايستلزم العلو فيجوز ان يتحقق من المساوى بل من الادنى
ايضا (ثم الامر قال السكاكى حقه الفور لانه الظاهر من الطلب) عند الانصاف
كما فى الاستفهام والنداء (ولتبادر الفهم عند الامر بشيء بعد الامر بخلافه
الى تغيير) الامر (الاول دون الجمع) بين الامرين (وارادة التراخى) فان
المولى اذا قال لعبده قم ثم قال له قبل ان يقوم اضطجع حتى المساء
يتبادر الفهم الى انه غير الامر بالقيام الى الامر بالاضطجاع ولم يرد الجمع
بين القيام والاضطجاع مع تراخى احدهما (وفيه نظر) لانا لا نسلم
ذلك عند خلو المقام عن القرائن (ومنها) اى من انواع الطلب (النهى)
وهو طلب الكف عن الفعل استعلاء (وله حرف واحد وهو لا الجازمة
فى نحو قولك لا تفعل وهو كالامر فى الاستعلاء) لانه المتبادر الى الفهم
(وقد يستعمل فى غير طلب الكف) عن الفعل كما هو مذهب البعض (او
طلب (الترك) كما هو مذهب البعض فانهم قد اختلفوا فى ان مقتضى
النهى كف النفس عن الفعل بالاشتغال باحد اضداده او ترك الفعل
وهو نفس ان لا تفعل (كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا
تمتثل امرى) وكالدعاء والالتماس وهو ظاهر (وهذه الاربعة)

قوله وارادة التراخى اى ودون ارادة التراخى الامر الاول عن الثانى الى وقت الفراغ من الثانى فلو لم يكن الامر للفور لما يتبادر الى الفهم تغييره لانه امكن ان يقال ان الامر طلب من المامور ان يضطجع ثم يقوم بعد ذلك وان امكن ذلك فلا يتبادر الى الفهم غير الامر الاول حاشية

لا عند الحمية والجدال وهذا تعريض بان المخالف غير منصف ح

دون ارادة جواز التراخى فاندفع ما يقال ان من يقول انه ليس للفور لا يعين التراخى بل يقول انه للامر الاعم فلا يحسن نفى ارادة التراخى ح

قبل امتثاله ح

اى اضطجع زمانا طويلا قيد بذلك لتحقق التراخى فانه اذا قال قم ثم قال اضطجع وفعل العبد كليهما على التعاقب يكون ممتثلا على الفور بخلاف ما اذا امره بعد الامر بالقيام بالاضطجاع زمانا طويلا فانه يفهم منه انه غير الامر الاول سلكوتى

واخذ الشارح لفظ لم من لفظ دون ح

قوله غير الامر بالقيام ولو كان للتراخى لما كان فيه تغيير لانه يمكن الجمع بين الامرين مع تراخى احدهما بان يضطجع بعد القيام الى المساء سيح

المنهى عنه ح

قوله وفيه نظر اى فيما قال السكاكى نظر اما فى الدليل الاول فلان الامر هو طلب الفعل استعلاء وهو اعم من الفور والتراخى ولا دلالة للعام على الخاص وانما يفهم الفور اذا كان هناك قرينة تدل على الفور واما فى الثانى فلا نسلم ان التغيير يتبادر الى الفهم من غير قرينة تدل على الفور لما ذكرنا فى بيان النظر الاول وقيل يتبادر التغيير الى الفهم يتوقف على كون الامر للفور فلو اثبت كونه للفورية لزم الدور وفيه نظر لاستلزام ذلك ان لا يجوز الاستدلال بالبرهان الآنى معرب

اى لفظا وحده نحو لا تفعل يا زيد ولا تضرب بمعنى ح

لانا نقول لو اقتضى الامر الفور لزم تحصيل الحاصل فى نحو افعل الساعة واجتماع المتنافيين فى نحو افعل غدا هدى

والتبادر امارة الحقيقة ح

بل ليس مفهوم الا الطلب استعلاء والفور والتراخى منوطان الى القرينة كالتكرار وعدمه واما المثال المذكور ففيه قرينة على الفور وهو قوله حتى المساء المقتضى مبدأ كما عرفت والحاصل ان الفور والتراخى انما يستفادان من القرائن فان انتفت تعين ان يكون المراد طلب الماهية مطلقا حاشية مطول

وكثير من المعتزلة ح

ثم الخلاف فى كون الامر للفور اولا وللدوام اولا لم يجره ههنا بل جزموا هنا بان النهى للفور والدوام لكن نازع السكاكى فى كونه للدوام آه

وذلك اذا استعملت صيغته فى مقام عدم الرضا بالترك قاسم

يعنى طلب الكف من حيث هو كف على قياس ما مر فى الامر فلا ينتقض بقولك كف عن الزنا لانه كف من حيث هو فعل لا من حيث هو كف سيدى

قوله عن الفعل استعلاء اى طلب كف النفس عن الفعل على جهة الاستعلاء لا طلب عدم الفعل كما هو المتبادر الى الوهم لان عدمه مستمر من الازل فلا يكون مقصودا للعبد ولا حاصلا بتحصيله

مطلب النهى



يعني التمني والاستفهام والامر والنهي (يجوز تقدير الشرط بعدها) وايراد الجزاء عقيبها مجزوما بان المضمرة مع الشرط (كقولك) في التمني (ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه) انفقه (و) في الاستفهام (اين بيتك ازرك) اي ان تعرفنيه ازرك (و) في الامر (اكرمني اكرمك) اي ان تكرمني اكرمك (و) في النهي (لا تشتمني يكن خيرا لك) اي لا تشتم يكن خيرا لك وذلك لان الحامل للمتكلم على الكلام الطلبي كون المطلوب مقصودا للمتكلم اما لذاته او لغيره لتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا معنى الشرط فاذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما يصلح توقفه على المطلوب غلب على ظن المخاطب كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور بعده لا لنفسه فيكون اذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء ظاهرا ولما جعل النحاة الاشياء التي يضمر الشرط بعدها خمسة اشياء اشار المص الى ذلك بقوله (واما العرض كقولك الا تنزل تصب خيرا) اي ان تنزل تصب خيرا (فمولد من الاستفهام) وليس شيئا آخر برأسه لان الهمزة فيه للاستفهام دخلت على فعل منفي وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام للعلم بعدم النزول مثلا وتولد عنه بمعونة

٧ قوله كون المطلوب آه كحصول المال ومعرفة البيت والاكرام والكف عن الشتم فان تلك المطالب ليست مقصودة للمتكلم لذاتها بل لغيرها كالانفاق والزيارة والاكرام المتكلم للمخاطب والكون خيرا للمخاطب لتوقف ذلك الغير على حصولها اي لتوقف كل من ذلك الاخبار على شيء من تلك المطالب وهذا التوقف هو بعينه معنى الشرط لتوقف حصول الجزاء عليه مرجاني

٨ مثلا اذا قلت لمخاطبك اين بيتك ازرك فقد ذكرت الطلب وهو قولك اين بيتك وذكرت فعلا وهو ازرك يصلح توقف ذلك الفعل على المطلوب وهو معرفة البيت مقصودا لغيره وهو ذلك المذكور بعد الطلب وهو الزيارة مثلا حاشية

٩ قوله لغيره اي او مقصودا لغير ذاته بل لغيره يعني توقف ذلك الغير على حصوله وتوقف غيره على حصول هو معنى الشرط فالمسم او رد جزاء عقيب الامر نحو اكرمني اكرمك كان المطلوب مقصودا لغير فاكرام المخاطب للمتكلم مقصود لاجل اكرام المتكلم المخاطب وان اقتصر على ذلك الامر نحو اكرمني بلا زيادة كان محتملا لان يكون مقصودا لذاته ولان يكون لغيره ابن قاسم

٩ نحو ليت لي مالا انفقه فان المطلوب منه حصول المال لا لذاته بل لغيره وهو الانفاق في طلب المال فيكون الانفاق متوقفا على حصوله سيرامي

١٠ جواب عن سؤال مقدم بان يقال لم اهمل المص ذكر العرض الذي ذكره النحاة في هذا المقام ولم قصر على الاربعة فاجاب الشارح بقوله ولما جعل آه منه

١١ قوله خمسة بل اكثر فان عبارتهم تشمل الدعاء والالتماس وهما خارجان عن الخمسة على تعريف المص الامر والنهي وتشمل التحضيض وقد شمله تعريف المص الامر والنهي والترجي وقد سمع الجزم بعده كما حكاه ابو حيان وصرحوا بالجزم بعد الخبر نحو اتقى الله امرء فعل خيرا يثب عليه

١٢ اي رد ذلك السؤال وجعلها اربعة وجعلهم خمسة والجواب بطريق المنع حاشية

١٣ فان قيل الهمزة في الاستفهام فما بالهم سموا قولهم الا تنزل عرضا

بمعونة قرينة الحال عرضا الزول على المخاطب وطلبه عنه (ويجوز) تقدير

الشرط (في غيرها) اى في غير هذه المواضع (لقرينة) تدل عليه (نحو

ام اتخذوا من دونه اولياء (فالله هو الولى) اى ان ارادوا وليا بحق) فالله

هو الولى الذى يجب ان يتولى وحده ويعتقد انه المولى والسيد وقيل

لاشك ان قوله ام اتخذوا انكار توبيخ بمعنى انه لا ينبغى ان يتخذ من دونه

اولياء وح يترتب عليه قوله فالله هو الولى من غير تقدير الشرط كما يقال

لا ينبغى ان يعبد غير الله فالله هو المستحق للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل

ما فيه معنى الشئ حكمه حكم ذلك الشئ والطبع المستقيم شاهد صدق

على صحة قولنا لا تضرب زيدا فهو اخوك بالفاء بخلاف اتضرب زيدا

فهو اخوك استفهام انكار فانه لا يصح الا بالواو الحالية (ومنها) اى

من انواع الطلب (النداء) وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو

لفظا او تقديرا (وقد يستعمل صيغته) اى صيغة النداء (في غير معناه)

وهو طلب الاقبال (كالاغراء في قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم)

قصدا الى اغرائه وحثه على زيادة التظلم وبث الشكوى لان الاقبال

حاصل (والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل)

على الجواب لا نفسه والتقدير فليتخذ الله وحده لانه هو الذى يجب آه فالوجوب المذكور ثابت مع قطع النظر عن ارادتهم فليتأمل ابو القاسم

٧ فيه اشارة الى ان قوله فالله هو الولى قصر افراد وهو ظاهر ولا يشكل على ذلك لفظة دون فى قوله من دون لان لفظة دون تستعمل فى الافراد ايضا على المرتضى

كالفاء فى الآية ... اللام للوقت

ت قوله وقيل آه جعل النص بالفاء رابطة كما عرفت وهذا القائل يجعل الفاء تعليلية وح عصـ

ف ... والجملة دليل الجواب

سواء قدر الشرط اولم يقدر قال ابو القاسم ولعل الفاء ح للتعليل لمجرد

ن قوله يترتب عليه يعنى ان الظاهر ان الفاء للسببية فيفيد ترتيب المسبب على السبب بحسب الوجود او ترتيب المسبب على السبب بحسب العلم عبد الحكيم

ند قوله اذ ليس كل ما اى ليس كل لفظ فيه معنى لفظ آخر حكمه كحكم لفظ آخر يعنى ليس الاستفهام الانكارى كالنفى مطلقا

بلد فان قلت هل يصح ان يكون حكمه مبتدأ وحكم ذلك الشئ خبره والجملة خبر ليس والرابط الضمير فى حكمه قلت الظاهر عدم الامتناع من ذلك لكن الاول لاسم اونفى الخبر المفرد اقوى كما يفهم بالذوق تقرير الاستاد

قوله اذ ليس كل ما فيه معنى الشئ اى لا يوجب وجود معنى لا ينبغى ان يعبد غير الله آه وهو النفى للتوبيخ فى قوله تعالى ام اتخذوا من دون الله ان يكون حكمه كحكمه فان ترتيب فالله هو المستحق للعبادة على ما ينبغى ان يعبد غير الله يجوز من غير تقدير شرط وترتيب فالله هو الولى على ام اتخذوا من دون الله اولياء لا يجوز من غير تقدير شرط والحاصل ان تحقق معناه فيه لا يوجب تحقق حكمه فيه لان النفى صريح وفيه غير صريح فلا يكون حكمها واحدا وقياسه عليه فاسد قطعا

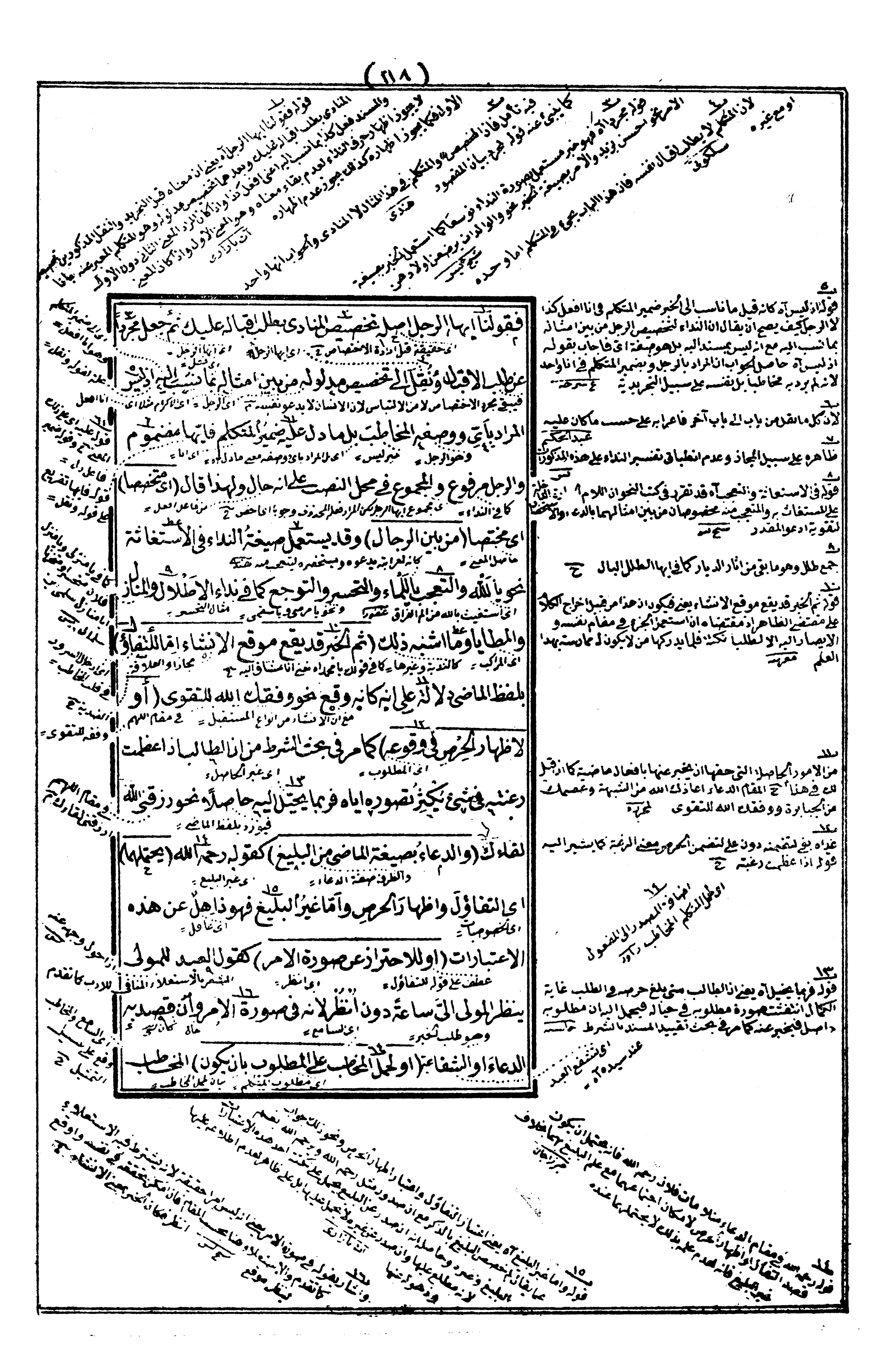
١٣ والفرق بينهما ان لا يضرب زيدا الضرب فيه منفى و فى قوله اتضرب زيدا المنفى فيه انما هو لياقة الضرب لا نفس الضرب فلم يكن مما فيه معنى الشئ آه على ان لا تضرب زيدا آه كان النفى فيه اللياقة لم يستقم الفاء لعدم نفى الشرط تقرير الاستاذ

١٣ على الانشائية وان كان الاستفهام بمعنى النفى

قوله لا يصح آه فان تضرب زيدا فهو اخوك فيه معنى لا تضرب زيدا فهو اخوك لان الاستفهام فيه للانكار فيكون معناه لا تضرب زيدا ومع كونه هكذا لا يصح الا بالواو والحالية لو كان كل ما فيه معنى الشرط حكمه حكم ذلك الشئ لجاز اتضرب زيدا فهو اخوك بالفاء لانه فى معنى لا تضرب زيدا آه مع انه لم يجز فعلم ان ام اتخذوا من دونه آه وان كان فيه معنى لا ينبغى ان يتخذ من دونه اولياء ليس مثله فى ترتيب قوله فالله هو الولى من غير تقدير شرط وح لاشك يحتاج الى تقدير شرط

١٤ ... وهو نداء الرجل نفسه على سبيل التجريد لما طلب القصد مصرح للفعل نفسه

قوله فى غير معناه وهو طلب الاقبال وهذا صادق بعدم الطلب بالكلية و صادق بطلب ليس فيه اقبال بل وصادق بطلب فيه اقبال لكن لا بحرف



فقولنا ايها الرجل اصله تخصيص المنادى بطلب اقباله عليك ثم جعل مجرداً عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه اذ ليس المراد باىّ ووصفه المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم فايها مضموم والرجل مرفوع والمجموع فى محل النصب على انه حال ولهذا قال (اى متخصصا) اى مختصا (من بين الرجال) وقد يستعمل صيغة النداء فى الاستغاثة نحو يا لله والتعجب نحو يا للماء والتحسر والتوجع كما فى نداء الاطلال والمنازل والمطايا وما اشبه ذلك (ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل) بلفظ الماضى دلالة على انه كانه وقع نحو وفقك الله للتقوى (او لاظهار الحرص فى وقوعه) كما مر فى بحث الشرط من ان الطالب اذا عظمت رغبته فى شيء يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا نحو رزقنى الله لقاءك (والدعاء بصيغة الماضى من البليغ) كقوله رحمه الله (يحتملهما) اى التفاؤل واظهار الحرص واما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات (او للاحتراز عن صورة الامر) كقول العبد للمولى ينظر المولى الىّ ساعة دون انظر لانه فى صورة الامر وان قصد به الدعاء او الشفاعة (او لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون) المخاطب

قوله اذ ليس آه كانه قيل ما ناسب الى الخبر ضمير المتكلم فى انا افعل كذا لا الرجل كيف يصح ان يقال ان النداء لتخصيص الرجل من بين امثاله بما نسب اليه مع انه ليس بمسند اليه بل هو صفة اى فاجاب بقوله اذ ليس آه حاصل الجواب ان المراد بالرجل وبضمير المتكلم فى انا واحد لانه لم يرد به مخاطبا بل نفسه على سبيل التجريد — ع سرحة

لان كل ما انتقل من باب الى باب آخر فاعرابه على حسب ما كان عليه — عبد الحكيم

ظاهره على سبيل المجاز وعدم انطباق تفسير النداء على هذه المذكورات

قوله فى الاستغاثة والتعجب آه قد تقرر فى كتب النحو ان اللام الداخلة على المستغاث به والمتعجب منه مخصوصان من بين امثالهما بالدعاء والاختصاص لتقوية ادعو المقدر — سيح

جمع طلل وهو ما بقى من آثار الديار كما فى ايها الطلل البالى — ح

قوله ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء يعنى فيكون ان هذا من قبيل اخراج الكلام على مقتضى الظاهر اذ مقتضاه ان استعمل الجزم فى مقام نفسه والايصار اليه الا لطلب نكتة فلما يدركها من لا يكون له ممارسة بهذا العلم — معرب

من الامور الحاصلة التى عبر عنها بافعال ماضية كان قيل لك فى هذا فى المقام الدعاء اعاذك الله من الشبهة وعصمك من الجبابرة ووفقك الله للتقوى

عداه بفى لتضمنه دون على لتضمن الحرص معنى الرغبة كما يشير اليه قوله اذا عظمت رغبته — ح

قوله فربما يخيل آه يعنى ان الطالب متى بلغ حرصه فى الطلب غاية الكمال انتقشت صورة مطلوبه فى خياله فيخيل اليه ان مطلوبه حاصل فيخبر عنه كما مر فى بحث تقييد المسند بالشرط — حاشية

اى تشفع العبد عند سيده

(ممن لا يحب ان تكذب الطالب) اى ينسب اليه الكذب كقولك لصاحبك

الذى لا يحب تكذيبك تأتينى غداً مقام ائتنى تحملاً بالطلف وجيه

على الاتيان لانه ان لم يأتك غداً صرت كاذباً من حيث الظاهر لكون

كلامك فى صورة الخبر (تنبيه الانشاء كالخبر فى كثير مما ذكر فى

الابواب الخمسة السابقة) يعنى احوال الاسناد والمسند اليه والمسند

ومتعلقات الفعل والقصر (فليعتبره) ذلك الكثير الذى يشارك

فيه الانشاء الخبر (الناظر) بنور البصيرة فى لطائف الكلام

مثلا الكلام الانشائى ايضا اما مؤكد او غير مؤكد والمسند اليه

فيه اما محذوف او مذكور الى غير ذلك (الفصل والوصل)

بدأ بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طار اى عارض عليه حاصل

بزيادة حرف لكن لما كان الوصل بمنزلة الملكة والفصل بمنزلة

العدم والاعدام انما تعرف بملكاتها بدأ فى التعريف بذكر

الوصل فقال (الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل

تركه) اى ترك عطفه عليه (فاذا اتت جملة بعد جملة فالاولى

اما ان يكون لها محل من الاعراب او لا وعلى الاول) اى على تقدير

اى المتكلم — ايها المتكلم — انت — الذى هو المخاطب

ايها المتكلم اى صاحبك — مفعول قولك بصيغة الاخبار مقام الانشاء — اى توجه اليه

متعلق بتحمل — لان مضمونه اخبار والاخبار وعد فلو لم يأتك صرت كاذباً

اسم الكون مضاف اليه — خبر الكون فى محل النصب — هذا تنبيه

نحو ليضرب زيد لا عمرو واضرب انت لا غيرك واضرب زيدا لا عمرا

اى المتأمل — اى فليراع الناظر فى احوال الكلام

فان من له نور البصيرة وقوة الادراك لا يخفى عليه اعتبار ذلك فى الانشاء كالخبر

يعنى فى الانشاء — اى كالخبرى — نحو اضرب اذا كان المخاطب خالى الذهن — اى مثالهما

شروع فى التقسيم — من الاعتبارات المناسبة فى ذلك — الباب السابع — اى عدم العطف — اى وجود العطف

بالاجمال — لان العدم — حال — اى الوجود — تمثيل لما قبله

اى اعدام الموجودات لا الاعدام المطلقة فانها لا تتوقف الى الملكات

اى المضافة الى الملكات — اى موجوداتها — مثلا يعرف العمى بعدم البصر عما شانه والبصر الملكة

المراد الجنس — اى باحد حروف العطف — من شانه ذلك — والجملة لا يكون لها محل من الاعراب

اى الجملة الاولى من الجملتين — اى اذا اراد المتكلم ايرادهما

اى الجملة الاولى — يعنى لا يكون لها محل من الاعراب — مثلا تقع خبر مبتدأ او

اوشرطا او غيره والمتعلقات اما متقدمة او متأخرة مذكور او محذوف واسناده وتعلقه ايضا اما بقصر او بغير قصر والاعتبارات المناسبة فى ذلك مثل ما مر فى الخبر مطول

حال من المضاف اليه فى قوله صاحبك

حاصل الباب الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه واما عطف المفرد على المفرد لا يسمى وصلا وتركه لا يسمى فصلا ثم انه فصل يجب فى اربعة مواضع الاول فى كمال الانقطاع بلا ايهام وهو اختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى او معنى فقط والثانى فى كمال الاتصال وهو كون الثانية مؤكدة للاولى والثالث شبه كمال الانقطاع وهو كون عطف الجملة الثانية على الاولى موهما لعطفها على غيرها والرابع شبه كمال الاتصال وهو كون الجملة الثانية جوابا لسؤال اقتضته الاولى ففى هذه المواضع يجب الفصل واما كمال الانقطاع مع الايهام وهى الجملة التى يفسد المعنى بترك العطف والمتوسط بين الانقطاع والاتصال وهى الجملة التى اتفقا خبرا وانشاء لفظا ومعنى او معنى فقط بجامع فالوصل واجب تأمل والله اعلم عبد المجلدى

قوله لانه الاصل والوصل طار لما كان الفصل سابقا يحصل بنفسه من غير احتياج الى شىء وكان الوصل لاحقا يحصل به بواسطة حرف العطف كان الفصل اصلا بالنسبة اليه فلذلك قدم فى الترجمة واما تقديم الوصل عليه فى التعريف فبالنظر الى شىء آخر وهو لما كان الفصل ترك العطف والترك عدم والاعدام لا تعرف الا بملكاتها قدم تعريف الوصل لكونه بمنزلة الملكة معرب

بعد وفى المصنف من المجهول المحمول او مبنى البناء بعده من الموضوع والا

قوله لكن لما كان آه استدراك لدفع ما يتوهم من الكلام السابق وهو انه حيث كان الفصل الاصل فلم لم يقدم فى التعريف ايضا فاجاب بعضهم بان المصنف ارتكب صيغة اللف والنشر المشوش

بعد حصول الفصل

قوله بمنزلة الملكة اعلم ان الملكة معنيين احدهما ما يكون فيه امر من شانه ذلك باعتبار جنسه بان يكون شان جنسه ذلك والثانى ان يكون فيما شانه باعتبار شخصه فعلى الاول يتصف الوصل بين الجملتين بالملكة لان جنس الجملة من شان الوصل وعلى الثانى لا لانه ليس من شان الشخص بين الجملتين الوصل فان جنس الجملتين اذا كان بين كل منهما كمال الانقطاع ليس من شانهما الوصل فقوله هما بمنزلة الملكة دون الملكة باسقاط منزلة بالنظر الى المعنى الثانى وقوله فى المطول الملكة بدون المنزلة بالنظر للمعنى الاول لكن هذا انما يتم اذا كان المراد بما من شانه ان اللائق به ذلك لكن المتبادر من كلامهم ان المراد به امكان ذلك لان الجملتين اللتين بينهما كمال الانقطاع يمكن فيهما الوصل وان لم يحسن بلاغة فمن شانهما الوصل بهذا المعنى ففيهما ملكة الوصل لا ما هو بمنزلتها وتحقيق وجه زيادة منزلة بان تقابل العدم والملكة انما يكون فى الامور الموجودة الخارجية بخلاف الامور الاعتبارية كالفصل والوصل فعليه يحتاج الى تأويل

عبارة المطول — ابو القاسم

ولا يخفى ان ذلك يشمل الجملة الاستئنافية اذ عطف عليها

وهى المسماة بالحالة المتوسطة اتحاد بينهما وذلك ومدار الفصل على القسم الاول والثانى ومدار الوصل على الثالث حاشية

الفصل والوصل



ان يكون للاولى محل من الاعراب (ان قصد تشريك الثانية لها) اى للاولى (في حكمه) اى حكم الاعراب الذى كان لها مثل كونها خبر مبتدأ او حالا او صفة او نحو ذلك (عطفت) الثانية (عليها) اى على الاولى ليدل العطف على التشريك المذكور (كالمفرد) فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله في حكم اعرابه من كونه فاعلا او مفعولا او نحو ذلك وجب عطفه عليه (فشرط كونه) اى كون عطف الثانية على الاولى (مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما) اى بين الجملتين (جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر) لما بين الكتابة والشعر من التناسب الظاهر (او يعطى ويمنع) لما بين الاعطاء والمنع من التضاد بخلاف نحو زيد يكتب ويمنع او يعطى ويشعر وذلك لئلا يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضب والنون وقوله ونحوه اراد به ما يدل على التشريك كالفاء وثم وحتى وذكره حشو مفسد لان هذا الحكم مختص بالواو ولان لكل من الفاء وثم وحتى معنى محصلا غير التشريك والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم توجد جهة جامعة بخلاف الواو (ولهذا) اى ولانه لابد في الواو من جهة جامعة (عيب على ابى تمام

فالحذه الامور مناسبة ومثال العطف في المفرد الغير المناسب الشمس ظاهر ومرادة الارنب ودين المجوس والف باذنجان محدثة

٧ قوله يكتب ويشعر فالجملة الثانية وهي يشعر مع فاعله عطف على الاولى لقصد تشريكها مع الاولى في حكم اعرابها وهو كونها خبرا للمبتدأ والجهة الجامعة بينهما وهي اتحادهما في المسند اليه مع التناسب بين الكتابة والشعر مرجان

٨ قوله من التناسب الظاهر لتحقق النظم والتأليف في مفهوم كل من الكتابة والشعر فان الكتابة نظم كلام منثور وتأليف والشعر نظم كلام موزون وتأليف الا ان بينهما اختلافا من جهة انما اضيف اليه النظم ووصف كل منهما بما يخالف ما وصف في الاخر وبذلك يحصل بينهما التناسب من وجه والتخالف من وجه وصح عطف احدهما على الاخر لتحقق وجه صحة العطف ههنا

٨ وهو تأليف الكلام لان الكتابة تأليف النثر والشعر تأليف بالنظم فهما من نوع واحد والجامع بين المسندين خيالى وبين مسند اليهما عقلى

٩ قوله بخلاف نحو زيد يكتب ويمنع او يعطى ويشعر يعني انه لا يصح عطف يمنع على يكتب ولا يشعر على يعطى لعدم المناسبة بين المنع والكتابة والشعر والاعطاء ولا يكفي في صحة العطف اتحادهما في المسند اليه مع تباين المسندين والجهة الجامعة بين الشعر والكتابة التأليف

١٠ قوله كالجمع بين الضب والنون في عدم مناسبة المعطوف عليه والمعطوف ولا يكفي اتحادهما في المسند اليه مع تباين المسندين وليس المراد ان مجرد تحقق الجامع بين المسندين يكفي لصحة العطف كما صرح به كلام الشارح آخر بحث الجامع لكن المستفاد من كلام السيد ان مجرد الاتحاد او التناسب في الغرض المصوغ له الجملة يكفي لصحة العطف سواء اتحد المسند اليه فيهما ام لا وسواء اتحد المسند فيهما ام لا فافهم

١١ الضب حيوان اذا دخل الماء غرق والنون اذا خرج يموت والجمع بينهما غير ممكن

١٢ قوله الضب والنون فان اجتماعهما ممتنع لان النون وهو السمك بحري لا يعيش الا في الماء والضب لا يشرب الماء ولو عطش دوى بالريح وتنفس بالهواء

١٣ قوله وذكره حشو مفسد يعني تعرض المص لحصول الواو ونحوه توهم ان المراد هو العاطف الدال على الجمع دون غيره نحو بل ولا ولكن ليس كذلك



ابي تمام قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم) اذ
لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى فهذا العطف غير مقبول
سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر او عطف جملة على
جملة باعتبار وقوعه موقع مفعولي عالم لان وجود الجامع شرط
في الصورتين وقوله لا ونى لما ادعته الحبيبة عليه من اندراس هواه
بدلالة البيت السابق (والا) اي وان لم يقصد تشريك الثانية
للاولى في حكم اعرابها (فصلت) الثانية (عنها) لئلا يلزم
من العطف التشريك الذي ليس بمقصود (نحو واذا خلوا الى
شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم
لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس من مقولهم) فلو
عطف عليه لزم تشريكه له في كونه مفعول قالوا فيلزم ان يكون
مقول قول المنافقين وليس كذلك وانما قال على انا معكم دون انما
نحن مستهزؤن لان قوله انما نحن مستهزؤن بيان لقوله انا معكم
فحكمه حكمه وايضا العطف على المتبوع هو الاصل (وعلى الثاني)
اي على تقدير ان لا يكون للاولى محل من الاعراب (ان قصد ربطها بها)

اي ربط الثانية بالاولى (على معنى عاطف سوى الواو عطفت) الثانية على الاولى (به) اي بذلك العاطف من غير اشتراط امر آخر (نحو دخل زيد فخرج عمرو او ثم خرج عمرو واذا قصد التعقيب والمهلة) وذلك لان ماسوى الواو من حروف العطف يفيد مع الاشتراك معاني محصلة مفصلة في علم النحو فاذا عطفت الثانية على الاولى بذلك العاطف ظهرت الفائدة اعني حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فانه لا يفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما له حكم اعرابي واما في غيره ففيه خفاء واشكال وهو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصر بعضهم البلاغة في معرفة الفصل والوصل (والا) اي وان لم يقصد ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو (فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل) واجب لئلا يلزم من الوصل التشريك في ذلك الحكم (نحو واذا خلوا الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف لما مر) من ان تقديم المفعول ونحوه من الظرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم ان يكون استهزاء الله بهم مختصا بحال خلوهم الى شياطينهم وليس كذلك فان قيل اذا شرطية لا ظرفية قلنا

---

٦ قوله وهذا اي ما افاده الواو من مجرد الاشتراك انما يظهر فيما له حكم اعرابي نحو زيد يكتب ويشعر وغير ذلك من الجمل الواقعة موقع المفرد المكتسبة اعرابه من جهة المحل اذ كما للمفرد حكم اعرابي لفظا كذلك لما وقع موقعه حكم اعرابي محلا واما في غيره مما له حكم اعرابي ففي ظهور الاشتراك ففيه خفاء واشكال نحو خرج زيد ودخل عمرو اذ ليس له حكم اعرابي فلا يظهر في هذا العطف بالواو فائدة جدا اذ الواو لا يفيد غير الاشتراك من التعقيب والمهلة حتى يظهر الفائدة بحصول احدهما مثلا فلا بد في التشريك والعطف بالواو من جهة جامعة حتى كان مشروطا بها ولم يكن مقبولا بدونها آن بارادي

٧ لان الواو انما تقع للعطف بين الجملتين اذا قصد تشريك الثانية للاولى في الحكم اي في حكم الاعراب الذي حصل للاولى واذا لم يكن حكم اعرابي لا يمكن تشريك الثانية لها لانها ليس لها حكم حتى تشترك الثانية هندي

٨ اي اما اذا لم يكن للاولى محل من الاعراب فانه لم يكن في قوة المفرد فلم يعلم موضع العطف بالواو بمجرد القواعد المتقدمة في علم النحو بل في معرفته من وجود العلم بتلك القواعد مع ادنى تنبيه في هذا المقام على ما اشار اليه بقوله والا فان كان للاولى حكم آه شيخ يس

٩ قوله ففيه خفاء اي لعدم ظهور الامر المشترك اي الجامع فيه وقوله واشكال اي دقة من حيث توقفه على الجهة الجامعة المتوقفة على النظر بين الجملتين لما يأتي من الاحوال الستة ومالَه حكم اعرابي وان توقف على الجهة الجامعة ايضا لكن ليس فيه خفاء واشكال لان الجامع فيه لاجتماعهما في الحكم الاعرابي مختصر دسوقي

١٠ قوله حتى حصر بعضهم البلاغة كما نقله الخفاجي في شرح الفصاحة قال في العروس والذي قال ذلك هو ابو علي الفارسي نقله عن العسكري في الصناعتين وقصد بذلك المبالغة واذ من كمل فيه لا بد يكون كمل في غيره كذا قالوا شيخ يس

١١ قوله حكم اي قيد زائد على مفهوم الجملة كالظرف وغيره كما يأتي وليس المراد منه الحكم الاعرابي لان الموضوع ان الاولى لا محل لها من الاعراب حاشية

١٢ كالجار والمجرور كالمسكين والفقير في كلام الفقهاء اذا اجتمعا افترقا



قلنا اذا الشرطية هي الظرفية استعملت استعمال الشرط ولو سلم فلا ينافي
ما ذكرناه لانه اسم معناه الوقت لابد له من عامل وهو قالوا انا معكم
بدلالة المعنى واذا قدم متعلق الفعل وعطف فعل آخر عليه يفهم
اختصاص الفعلين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا بدلالة الفحوى
والذوق (والا) عطف على قوله فان كان للاولى حكم اي وان لم يكن للاولى
حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم
الجملة او يكون ولكن قصد اعطاؤه للثانية ايضا (فان كان بينهما) اي
بين الجملتين (كمال الانقطاع بلا ايهام) اي بدون ان يكون في الفصل ايهام
خلاف المقصود (او كمال الاتصال او شبه احدهما) اي احد الكمالين (فكذلك)
اي يتعين الفصل لان الوصل يقتضي مغايرة ومناسبة (والا) اي وان
لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الاتصال ولا شبه احدهما
(فالوصل) متعين لوجود الداعي وعدم المانع والحاصل ان للجملتين
اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه
للثانية ستة احوال الاول كمال الانقطاع بلا ايهام الثاني كمال
الاتصال الثالث شبه كمال الانقطاع الرابع شبه كمال الاتصال

تعيين ما لا يكون للاولى حكم زائد على مفهوم الجملة لا تعيين ما يكون للاولى مفهوم زائد وقصد اعطاؤه للثانية فان فيه الوصل لا الفصل عبد الرحيم

اي وان كان بينهما كمال الاتصال بان يكون الثاني بمنزلة نفس الاولى بان يكون الثاني بدلا او عطف بيان للاولى ق

قوله فكذلك آه هذا في كمال الانقطاع بحسب البلاغة واما بحسب النحو ففيه خلاف فمذهب الجمهور منع العطف ومذهب المحققين الجواز وصححه ابو حيان ونقل عن سيبويه وانما جاز في عندي زيد ومن عمرو والكلام فيما لا محل له من الاعراب واذا كان له محل فيجوز ان يعطف كما ذكره السيد وهو حسبي ونعم الوكيل ابو القاسم

قوله اي يتعين الفصل يعني في هذه الصور الاربعة اما في الصورة الاولى وهي ان يكون في الجملتين كمال الانقطاع فلان العطف بالواو يقتضي بينهما مناسبة والمناسبة ينافي كمال الانقطاع واما في الثانية وهي ان يكون بينهما كمال الاتصال فلان العطف فيها بمنزلة عطف الشيء على نفسه مع ان العطف يقتضي المغايرة بين المعطوف عليه والمعطوف واما في الثالثة والرابعة وهما شبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال فظاهر مما ذكرنا في الاولى والثانية لان شبه الشيء حكمه حكم ذلك الشيء



الخامس كمال الانقطاع مع الايهام السادس التوسط بين الكمالين

فحكم الاخيرين الوصل وحكم الاربعة السابقة الفصل فاخذ المصنف في

تحقيق الاحوال الستة وقال (اما كمال الانقطاع) بين الجملتين (فلا

ختلافهما خبراً وانشاء لفظاً ومعنىً) بان يكون احديهما خبراً لفظاً

ومعنىً والآخر انشاء لفظا ومعنى (نحو وقال رائدهم) هو الذى

يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء (ارسوا) اى اقيموا من ارسيت

السفينة حبستها بالمرساة (نزاولها) اى نحاول تلك الحرب ونعالجها

فكل حتف امرئ يجري بمقدار اى اقيموا نقاتل فان موت كل نفس

يجري بقدر الله تعالى لا الجبن ينجيه ولا الاقدام يرديه لم يعطف

نزاولها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا انشاء لفظا

ومعنى وهذا مثال لكمال الانقطاع بين الجملتين باختلافهما خبراً

وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين مما ليس له محل

من الاعراب والا فالجملتان في محل النصب على انه مفعول قال (او

لاختلافهما خبرا وانشاء (معنى فقط) بان يكون احديهما خبرا معنى

والآخر انشاء معنى وان كانتا خبريتين او انشائيتين لفظا (نحو مات

في كون العطف بالواو بينهما مقبولا بالجهة الجامعة من غير التفات الى ذكر الاختلاف وعدمه الا يرى ان قوله قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فان هذا العطف في الحكاية دون المحكى — شرح مفتاح لمحمود الشيرازي

٥ وتمام البيت اما نموت كراما او نفوز بها فواحد الدهر من كد واسفار اى الشخص الذي يكون واحدا في زمانه هو من كان ناشئا اى كالناشئ من الكد والاسفار — حماسة

٥ بيت بحر بسيط ضرب ثانى مقطوع عند ندر وقال را مفاعلن ودهم فعلن ارسو نزا مستفعلن ولها فعلن فكل حت مفاعلن فمرئن فاعلن يجري بمق مستفعلن دارى فعلن قائلى اخطل نام شاعر در — اساس

٦ نزاولها اى نزاوله المقاساة والمعالجة للامر الشاق والضمير في نزاولها قيل انه للسفينة وقيل للخمرة وقيل للحرب وهو الظاهر يدل عليه ظاهر قوله فكل حتف امرئ البيت — تعرب

٧ ادخال كل على حتف انما هو باعتبار الاسباب من كونه بالمرض وبالسيف بالرمح وغيرها والا فالحتف المضاف الى امرئ امر واحد — حسن چلپي

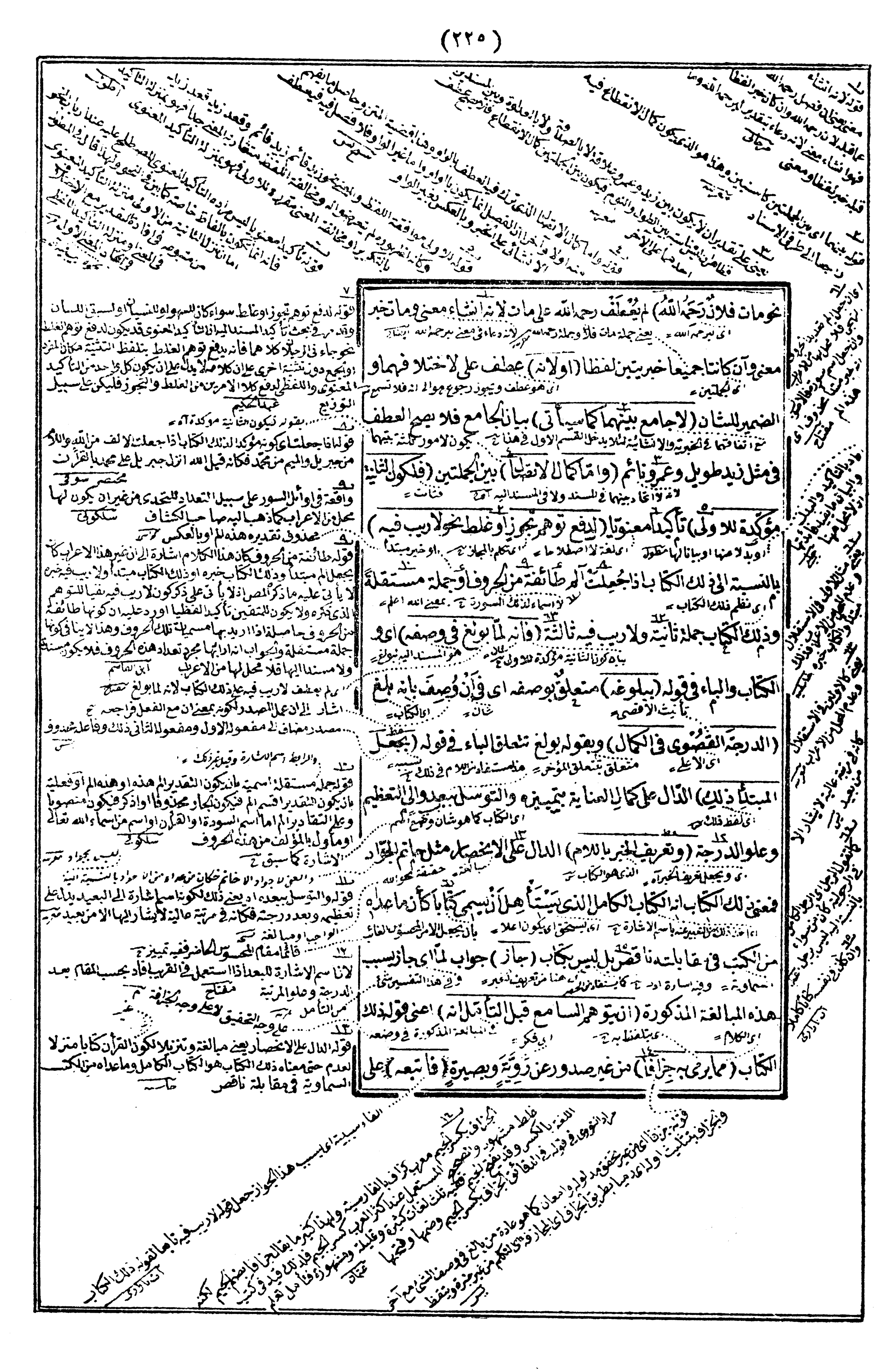
٧ قوله فكل حتف اى موته هو علة لمحذوف اى لا تخافوا من الموت فان كل انسان يجري بتقدير الله تعالى وقضائه لا ينجي منه الخوف ولا يهلكه الاقدام على الحرب وهذا حث وتحريض على مقاتلة الكفار ومحاربته كقوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الآية — مختصر دسوقي

٧ قال مولانا فخر الدين الجاربردي في قوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار كما جاء فلان يصوم كل يوم جمعة اى يوم كل جمعة وعلى هذا التقدير في البيت اى يحتف كل امرئ فيكون من باب القلب بحسب المعنى — احمد رحمه الله

٧ قوله كل نفس آه فيه اشارة الى ان الظاهر ادخال لفظ كل على امرئ لا على حتف اذ لا تعدد في صورة واحدة وقيل الكلام محمول على القلب وكلام الشارح اشارة اليه وقيل اراد بامرئ الجنس فعلى هذا لا يحتاج الى القلب — عبد الرحيم

٨ قوله لا الجبن ينجيه اى لا يؤخر الاجل ولا يقدمه الاقدام والغرض التعليل الامر بالارساء بالمزاولة فلا يجوز جزم نزاولها لئلا ينعكس المعنى وهو تعليل المزاولة بالامر بالارساء كما في قولك اسلم تدخل الجنة كذا في المطول ومنه يعلم انه لا يصح على ان يكون نعالا لئلا يفوت معنى التعليل المذكور فتعين القطع لان العطف متعذر — سرح سر

٩ كانه قيل هذه الاقسام كلها على التقدير الثاني وهو اذ لا يكون للجملة الاولى محل من الاعراب والجملة الاولى في هذا المثال وهو قوله ارسوا في محل النصب



نحو مات فلان (رحمه الله) لم يعطف رحمه الله على مات لانه انشاء معنى ومات خبر معنى وان كانتا جميعا خبريتين لفظا (او لانه) عطف على لاختلاف فهما او الضمير للشان (لا جامع بينهما كما سيأتى) بيان الجامع فلا يصح العطف في مثل زيد طويل وعمرو نائم (واما كمال الاتصال) بين الجملتين (فلكون الثانية مؤكدة للاولى) تأكيدا معنويا (لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه) بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعلت الم طائفة من الحروف او جملة مستقلة وذلك الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه ثالثة (فانه لما بولغ في وصفه) اى وصف الكتاب والباء في قوله (ببلوغه) متعلق بوصفه اى في ان وصف بانه بلغ (الدرجة القصوى في الكمال) وبقوله بولغ تتعلق الباء في قوله (بجعل المبتدا ذلك) الدال على كمال العناية بتمييزه والتوسل ببعده الى التعظيم وعلو الدرجة (وتعريف الخبر باللام) الدال على الانحصار مثل حاتم الجواد فمعنى ذلك الكتاب انه الكتاب الكامل الذى يستأهل ان يسمى كتابا كأن ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص بل ليس بكتاب (جاز) جواب لما اى جاز بسبب هذه المبالغة المذكورة (ان يتوهم السامع قبل التأمل انه) اعنى قوله ذلك الكتاب (مما يرمى به جزافا) من غير صدور عن روية وبصيرة (فاتبعه) على

قوله لدفع توهم تجوز او غلط سواء كان للسهو او للنسيان او لسبق اللسان وقد مر في بحث تأكيد المسند اليه ان التأكيد المعنوى قد يكون لدفع توهم الغلط نحو جاءنى الرجلان كلاهما فانه يدفع توهم الغلط بتلفظ التثنية مكان المفرد او الجمع دون تثنية اخرى على ان كلاهما لا يدل على ان يكون كل واحد من التأكيد المعنوى واللفظى لدفع كلا الامرين من الغلط والتجوز فليكن على سبيل التوزيع عبد الحكيم

بقوله فيكون الثانية مؤكدة آه

قوله اذا جعلت اى كونه مؤكدا لذلك الكتاب اذا جعلت الالف من الله واللام من جبريل والميم من محمد فكانه قيل الله انزل جبريل على محمد القرآن مختصر سوقى

واقعة في اوائل السور على سبيل التعداد للتحدى من غير ان يكون لها محل من الاعراب كما ذهب اليه صاحب الكشاف سلكوتى

محذوف تقديره هذه الم او بالعكس

قوله طائفة من الحروف فكان هذا الكلام اشارة الى ان غير هذا الاعراب كان يجعل الم مبتدا وذلك الكتاب خبره او ذلك الكتاب مبتدا ولا ريب فيه خبره لا يأتى عليه ما ذكر المص اذ لا يأتى على ذكر كونه لا ريب فيه نفيا للتوهم الذى ذكره ولا يكون للتقين تأكيدا لفظيا او ورد عليه ان كونها طائفة من الحروف حاصلة اذا اريد بها مسميات تلك الحروف وهذا لا ينافى كونها جملة مستقلة والجواب انه اراد بها مجرد تعداد هذه الحروف فلا يكون مسندا ولا مسندا اليها فلا محل لها من الاعراب ابن القاسم

لم يعطف لا ريب فيه على ذلك الكتاب لانه لما بولغ

اشار الى ان عمل المصدر لكونه بمعنى ان مع الفعل

مصدر مضاف الى مفعوله الاول ومفعوله الثانى ذلك وفاعله محذوف

والرابط اسم الاشارة وقيل غير ذلك

قوله جملة مستقلة اسمية بان يكون التقدير الم هذه او هذه الم او فعلية بان يكون التقدير اقسم الم فيكون بجار محذوفا او اذكر فيكون منصوبا وعلى التقادير الم اما اسم السورة او القرآن او اسم من اسماء الله تعالى او مأول بالمؤلف من هذه الحروف سلكوتى

الاشارة كما سبق

والعوز لا جواد الا حاتم

قوله والتوسل ببعده اى يعنى ذلك لكونه اسم اشارة الى البعيد يدل على تعظيمه وبعد درجته فكانه في مرتبة عالية لا يشار اليها الا من بعيد

الواجب او مبالغة

قائما مقام المحسوس الحاضر ففيه تمييز

لان اسم الاشارة للبعد اذا استعمل في القريب افاد بحسب المقام بعد الدرجة وعلو المرتبة مفتاح

من التأمل

لا على وجه المجازفة

على وجه التحقيق

قوله الدال على الانحصار يعنى مبالغة وتنزيلا لكون القرآن كتابا منزلا لعدم حتى معناه ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل وما عداه من الكتب السماوية في مقابلته ناقص



لفظ المبني للمفعول والمرفوع المستتر عائد الى لاريب فيه والمنصوب البارز الى ذلك

الكتاب اى جعل لاريب فيه تابعا لذلك الكتاب (نفيا لذلك) التوهم (فوزانه) اى

وزان لاريب فيه مع ذلك الكتاب (وزان نفسه) مع زيد (فى جاءنى زيد نفسه)

فظهر ان لفظ وزان فى قوله وزان نفسه ليس بزائد كما توهم او تأكيدا لفظيا كما

اشار اليه بقوله (ونحو هدى) اى هو هدى (للمتقين) اى الضالين الصائرين

الى التقوى (فان معناه انه) اى الكتاب (فى الهداية بالغ درجة لا يدرك

كنهها) اى غايتها لما فى تنكير هدى من الابهام والتفخيم (حتى كأنه هداية محضة)

حيث قيل هدى ولم يقل هاد (وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب

الكامل والمراد بكماله كماله فى الهداية لان الكتب السماوية بحسبها) اى بقدر الهداية

واعتبارها (تتفاوت فى درجات الكمال) لا بحسب غيرها لانها المقصود الاصلى

من الانزال (فوزانه) اى وزان هدى للمتقين (وزان زيد الثانى فى جاءنى زيد زيد)

لكونه مقررا لذلك الكتاب مع اتفاقهما فى المعنى بخلاف لاريب فيه فانه يخالفه معنى

(او) لكون الجملة الثانية (بدلا منها) اى من الاولى (لانها) اى الاولى (غير وافية

بتمام المراد او كغير الوافية) حيث يكون فى الوفاء قصور ما او خفاء ما (بخلاف الثانية)

فانها وافية كمال الوفاء (والمقام يقتضى اعتناء بشانه) اى بشان المراد (لنكتة ككونه)

السالبين المتقين فلا يلزم تحصيل الحاصل — مختصر دسوقى

٧ — قوله اى هو هدى يريد ان قوله تعالى هدى فيه اعرابات وانما يكون مما نحن فيه اذا جعل خبرا لمبتدا محذوف كما قدره الشارح وفصل عما قبله وهو ذلك الكتاب لاريب فيه لاتحاده معه فى المعنى فهو مما قبله بمنزلة التأكيد اللفظى حتى كانه قيل قبل ذلك الكتاب لاريب فيه ذلك الكتاب — حاشية

وانما لم يجعل مبتدا محذوف الخبر على تقدير فيه هدى تفويتا للمبالغة المطلوبة — حسن چلپى

٨ — قوله اى الضالين دفع اشكال وهو ان المتقين مهتدون فما معنى هدايتهم وحاصل هذا الجواب بان المراد المتقون بالقوة اى المشرفون على التقوى — ابن قاسم

٩ — قوله الصائرين الى التقوى اشارة الى ان المتقين من مجاز الأول على حد قوله تعالى انى اعصر خمرا والا فالهداية لا يكون الا للضالين واجيب ايضا بان المراد زيادة هدى فالمقصود الثناء عليهم وبان المراد المتقون فى علم الله تعالى — شيخ يس

١٠ — لان التنكير قد يكون للتعظيم كما يكون للتحقير كقوله له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب — حاشية

١١ — قوله بقدر الهداية فيه اشارة الى ان الحسب بمعنى القدر مثلا اذا رويت ان حسن الى شخص فهو الاحسن اليه بحسبه اى على قدره وعوده ان كان متعددا وهذا معنى اللغوى من الحسب واما حسبك بمعنى كفاك فشئ آخر — كاشف لغات

١٢ — قوله لا بحسب غيرها اشارة الى انه لابد من اثبات الحصر فى ثبوت المطلوب اذ لو امكن ان يكون الكمال بحسب غير الهداية لم يتعين ان يكون المراد كماله فى الهداية فلا يكون قوله لاريب فيه تأكيدا — ابن القاسم

١٣ — قوله لانها المقصود آه يعنى ان الهداية هى المقصودة من انزال الكتب السماوية فما هو اكثر هداية فهو اوفر وجودا وان كمال حال القرآن بحسب الهداية فكل مزيد على كمال حاله دل على كمال الهداية بالضرورة — مع ...



لكونه) اى المراد (مطلوبا فى نفسه او فظيعا او عجيبا او لطيفا) فتنزل الثانية

من الاولى منزلة بدل البعض او الاشتمال فالاول (نحو امدكم بما تعلمون امدكم

بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى) والمقام

يقتضى اعتناء بشانه لكونه مطلوبا فى نفسه وذريعة الى غيره (والثانى) اعنى

قوله امدكم بانعام الخ (اوفى بتأديته) اى تأدية المراد الذى هو التنبيه (لدلالته

اى الثانية (عليها) اى على نعم الله تعالى (بالتفصيل من غير احالة على علم

المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه فى اعجبنى زيد وجهه لدخول الثانى فى الاول

لان ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها (والثانى) اعنى المنزل منزلة بدل الاشتمال

(نحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن فى السر والجهر مسلما فان المراد

به) اى بقوله ارحل (كمال اظهار الكراهة لاقامته) اى المخاطب (وقوله لا تقيمن

عندنا اوفى بتأديته لدلالته) اى لدلالة لا تقيمن (عليه) اى على كمال اظهار

الكراهة (بالمطابقة مع التأكيد) الحاصل من النون وكونها مطابقة

باعتبار الوضع العرفى حيث يقال لا تقم عندى ولا يقصد كفه عن الاقامة

بل مجرد اظهار كراهة حضوره (فوزانه) اى وزان لا تقيمن عندنا (وزان حسنها

فى اعجبنى الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال) فلا يكون تأكيدا (و

بما تعلمون ثم فسر فقال امدكم بانعام الاية

اعتناء بشانه فيبدل عنه ليتقرر فى ذهن السامع سلكوتى

٨ قوله وذريعة اى التقوى المذكور قبله بقوله واتقوا الله الذى امدكم بما تعلمون بانهم يعلمون بذلك التنبيه ان من قدر ان يتفضل بهذه النعمة فهو قادر على الثواب والعقاب فاتقوه ومنهم من جعل ضمير غيره راجعا الى نعم الله تعالى بتأويل المذكور وفسر النعم المطلوبة فى نفسه بالاكل والشرب والذريعة بما يتوسل به اليها وكلمة او للتعميم سلكوتى

اى بما تعرفونه

اى وسيلة الى غير التنبيه وهو الايمان

٩ قوله بالتفصيل فيه نظر لان الثانية اذا كانت بدل بعض دلت على ان المراد بالاول البعض والثانية كالمخرجة لبعض افراد الاولى ليست مفصلة لمعنى الاولى عروس الافراح

١٠ فى تلك الدلالة على علم المخاطبين بتلك النعم المعاندين فانهم اذا عاندوا فكانهم لم يعرفوها حاشية

كما احال سبحانه تعالى فى الجملة الاولى بقوله عز شانه امدكم بما تعلمون

يعنى امدكم بما تعلمون

١١ قوله يشمل الانعام وغيرها يعنى ان الامداد بما ذكر من الانعام والبنين والجنات وغيرها بعض الامداد بما يعلمون ويحتمل فصل الثانى للاستيناف لما فى قوله تعالى امدكم من الاجمال المحرك للسامع منهم ان يسأل بما ذا امدنا

فى المفردات والا فهى بدل حقيقة

١٢ بحر طويل ضرب ثانيش ... اقول فعول مفاعلن تقيمن فعولن عندنا مفاعلن والا فعولن فكن فى مفاعلن السر والجهر فعولن مسلما مفاعلن شرح ابيات

١٣ قيل فى قوله فان المراد به آه شئ انتهى اقول وجهه ان المعتبر ان كان مدلول اللفظ باعتبار الوضع استقام آخر كلام الشعر بتغايرهما لكن لا يلائم اول الشعر باتحادهما مع كون الثانى اوفى وان كان المعتبر ما اراده المتكلم انعكس الحال

بخلاف قوله ارحل فانه انما يدل عليه بالالتزام حاشية

١٤ قوله كمال اظهار الكراهة وذلك لان الرجل اذا كره اقامة من يصاحبه لمخالفة سره العلن فربما رمز الى كراهته رمزة خفية وربما ارسله فيما لا يعينه فيفهم ذلك منه فاذا قال له ارحل فقد كمل اظهار الكراهة لانه لا يدل على ارادة الارتحال المستلزمة لكراهة الاقامة

وغير داخل فيه) فلا يكون بدل بعض ولم يعتد ببدل الكل لانه انما يتميز عن التأكيد بمغايرة اللفظين وكون المقصود هو الثاني وهذا لا يتحقق في الجمل لا سيما التي لا محل لها من الاعراب (مع ما بينهما) اى بين عدم الاقامة والارتحال (من الملابسة) اللزومية فيكون بدل اشتمال والكلام في ان الجملة الاولى اعني ارحل ذات محل من الاعراب مثل ما مر في ارسوا نزاولها وانما قال في المثالين ان الثانية اوفى لان الاولى وافية مع ضرب من القصور باعتبار الاجمال وعدم مطابقة الدلالة فصارت كغير الوافية (او) لكون الثانية (بيانا لها) اى للاولى (لخفائها) اى الاولى

(نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه) اى وزان قال يا آدم (وزان عمر في قوله اقسم بالله ابو حفص عمر) ما مسها من نقب ولا دبر حيث جعل الثاني بيانا وتوضيحا للاول فظهر ان ليس لفظ قال بيانا وتفسيرا للفظ وسوس حتى يكون هذا من باب بيان الفعل لا من بيان الجملة بل المبين هو مجموع الجملة (واما كونها) اى الجملة الثانية (كالمنقطعة عنها) اى عن الاولى (فلكون عطفها عليها) اى عطف الثانية على الاولى

في ارسوا آه وحاصل الجواب ان ما ذكر المص من البيت مثال لكمال الاتصال بين الجملتين بسبب كون الثانية بدل اشتمال من الاولى مع قطع النظر عن كون الجملتين لهما محل من الاعراب ولا محمد سوم

٦ في البيت السابق لان المراد التمثيل لابدال الجملة الثانية من الاولى لكونها غير وافية لتمام المراد او كغير الوافية بقطع النظر عن كون الاولى لها محل من الاعراب ولا حاشية

٧ يعني ان قول المص في الموضعين ان الثاني اوفى على صيغة اسم التفضيل يدل على ان الجملة الاولى فيهما وافية بتمام المراد لان وضع اسم التفضيل للتشريك في اصل الفعل لكنها كغير الوافية لما ذكر الشارح في الجملة الاولى من حصول الاجمال وعدم دلالتها على تمام المراد بالمطابقة بل دلالتها عليها بالالتزام فكانت كغير الوافية بهذا الاعتبار مرجاني

٨ قوله او لكون الثانية اى القسم الثالث من كمال الاتصال ان يكون الجملة الثانية بيانا للاولى فتنزل منزلة عطف البيان من متبوعه آت بازاري
ويقرب من التوابع الوصف اى حال تنزيل الجملة الثانية منزلة الوصف من السابقة وجعل السكاكي بما نزلت فيه الثانية منزلة التبيين ولم يقل عطف بيان وكانه اراد الاعم من البيان والنعت سيح س

٩ افادة الايضاح فلا تعطف عليها لخفائها كما لا يعطف عطف البيان على متبوعه فان العطف يقتضي المغايرة والمناسبة بينهما والمناسبة متحققة دون المغايرة فلا يتحقق العطف جدا آت بازاري

١٠ الظاهر ان له محلا وهو الجر فانه معطوف على قلنا الذي اضيف اليه اذ ثم ان الجملة التي هي قال ليس فيها بيان لوسوس فان قال اخص من وسوس من وجه فكيف يبينه بل العكس اقرب فان القول يبين بالوسوسة لكن البيان في هذا وقع في متعلق الجملة وهو ذكر القول سيح س

١١ فصل قال عن وسوس لكونه تفسيرا له وتبيينا لوسوس فان الوسوسة هو التكلم بكلام خفي يكرر ويدعى به الى شر وفيه نوع خفاء فازال بقوله قال يا آدم الآية معرب

١٢ بو ابيات مشطوره بحر رجزدندر تقطيعي اقسم بل مفتعلن لاه ابو مفتعلن حفص عمر مستفعلن ما مسها مستفعلن من نقبن مفتعلن ولا دبر مفاعلن اغفر لهل مستفعلن لاهم ان مستفعلن كان فجر مفتعلن بو نذرلرك قائلي اعرابيدر بعضيلر روبة العجاج دريدي صواب اولان اصابه ده اولديغي اوزره اصحابكرامدن عبد الله بن كيشه در بعضيلر عمرو بن كيشه در ديمشدر شرح اسات ديمكدر آتية آخر البيت اغفر له اللهم ان كان فجر انتهى
صيغة ما عيد ز مهروره اخر ساكن د وحقدن ميل ايتدي ويلا سويلدي



الاولى (موهماً لعطفها على غيرها) مما ليس بمقصود وشبه هذا بكمال الانقطاع باعتبار اشتماله على مانع من العطف الا انه لما كان خارجيا يمكن دفعه بنصب قرينة لم يجعل هذا من كمال الانقطاع (ويسمى الفصل لذلك قطعاً مثاله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلاً اراها في الضلال تهيم) فبين الجملتين مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين لان معنى اراها اظنها وكون المسند اليه في الاولى محبوبا وفي الثانية محبا لكن ترك العاطف لئلا يتوهم انه عطف على ابغي فيكون من مظنونات سلمى (ويحتمل الاستيناف) كانه قيل كيف تراها في هذا الظن فقال اراها تتحير في اودية الضلال (واما كونها) اي الثانية (كالمتصلة بها) اي بالاولى (فلكونها) اي الثانية (جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل) الاولى (منزلته) اي السؤال لكونها مشتملة عليه ومقتضية له (فيفصل) الثانية (عنها) اي عن الاولى (كما يفصل الجواب عن السؤال) لما بينهما من الاتصال (وقال السكاكي فينزل ذلك) اي السؤال الذي تقتضيه الاولى وتدل عليه بالفحوى (منزلة السؤال الواقع) ويطلب بالكلام الثاني وقوعه جوابا له فيقطع عن الكلام الاول لذلك وتنزيله منزلة الواقع انما يكون (لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل او) مثل (ان لا يسمع منه)

من تفسير سورة آل عمران بجواز ذلك — تقرير الاستاذ

بحر كامله مضروب ثاني مقطوع عند در وتظن سلمى متفاعلن مستفعلن انني ابغي بها مستفعلن بدلن ارا متفاعلن ها فضلا مستفعلن تهيمو فعلاتن قائلي معلوم دكلدر معناي بيت سلمى نام محبوبه م تحقيق بني كنديمك يرينه بدل ومثل طلب ايدر مظن ايدر بنده آني عشق ظندداوترى اوديه ضلالده متحيره اولور ظن ايدرم زيرا نيم فقد متلي يوقدر بلكه مثليمي كلمزكه حتى مثلمي طلب ايدرم — ابيات

مفعول ثان ليسمي

يقال هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا اي ذهب من العشق وغيره وهي متحيرة في اودية الضلال — شرح مصباح

الخبرين اعني قوله تظن سلمى وقوله اراها آه

قوله لكن ترك العطف اي الواو العاطف والاتيان بالعاطف يعني لو اراها اي اظنها على تظن سلمى لكان صحيحا اذ لا مانع من العطف عليه اذ المعنى ح ان سلمى تظن كذا واظنها كذا وهذا المعنى صحيح ومراد الشاعر الا انه قطعها ولم يقل واراها لئلا يتوهم السامع انها عطف على ابغي وح يفسد المعنى اذ المعنى ح ان سلمى تظن انني ابغي بها بدلا وتظن ايضا انني اظنها تهيم في الضلال وليس هذا مراده اي احكم على سلمى بانها تهيم في الضلال حيث تزعم انني ابغي — شيخ يس

اي اذا جعل استينافا

اي هذا انما نشأ من ضلالها وحيرتها في شاني والا فلا وقوع لما تظنه اصلا آت

الفصل الاربعة المتقدمة

قوله ويحتمل الاستينافا اي يحتمل ترك العطف ان يكون اراها استينافا وجوابا لسؤال اورثه قوله تظن سلمى آه آت

عليه التزاما حرجي

قوله فلكونها جوابا آه هذا منقوض بوصل قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الآية فان صدر الآية وهو قوله تعالى وما كان للنبي والذين آمنوا معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم مقتض سؤال فوقع قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الآية جوابا له وهذا ظاهر اللهم الا ان يقال الواو استينافية لا عاطفة فلا اشكال — فناري عليه رحمة الباري

اي اذا نزلت الاولى منزلة السؤال كانت الاولى سؤالا منزلا ففصلت الثانية عنها كما يفصل الجواب عن السؤال — عبد الحكيم

فلا يعطف الجملة الثانية على الاولى بتخلل الكلام الاجنبي

قوله لما بينهما وما قيل انهم لم يعدوها في تفصيل الاتصال الا ان السؤال والجواب لا يحتاج الفصل بينهما الى اعتباره لانهما يكونان كلامي متكلمين ولا يعطف كلام متكلم على متكلم آخر فمع كونه غير صحيح في نفسه لانه يقال وعليكم السلام معطوفا على السلام عليكم لا ينفع في شرح كلام المص رحمه الله لانه صريح في ان الفصل بينهما للاتصال وقيل انها داخلة في قوله بيانا الا ان الجواب بيان مبهم السؤال وليس بشيء لانه لا يدفع الابهام الذي في السؤال اذ لا ابهام فيه انما يدفع الابهام الذي في مورد السؤال — عبد الحكيم

اى من السامع (شئ) تحقيراً له وكراهة لكلامه أو مثل ان لا ينقطع كلامك بكلامه

او مثل القصد الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف

او غير ذلك وليس فى كلام السكاكى دلالة على ان الاولى تنزل منزلة السؤال

فكان المص نظر الى ان قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال انما

يكون على تقدير تنزيل الاولى منزلة السؤال وتشبيهها به والاظهر انه لا حاجة

الى ذلك بل مجرد كون الاولى منشأ للسؤال كاف فى ذلك اشير اليه فى الكشاف

(ويسمى الفصل لذلك) لكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى (استينافا

وكذا) الجملة (الثانية) نفسها ايضا تسمى استينافا ومستأنفة (وهو)

اى الاستيناف (ثلثة اضرب لان السؤال) الذى تضمنته الاولى (اما عن

سبب الحكم مطلقا نحو قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن

طويل اى ما بالك عليلا او ما سبب علتك) بقرينة العرف والعادة

لانه اذا قيل فلان مريض فانما يسئل عن مرضه وسببه لا ان يقال هل

سبب علته كذا وكذا لاسيما السهر والحزن حتى يكون السؤال عن

السبب الخاص (واما عن سبب خاص) لهذا الحكم (نحو وما ابرئ

نفسى ان النفس لامارة بالسوء كانه قيل هل النفس امارة بالسوء فقيل

بالجملة الاولى يجب كونها تنزيلا منزلة السؤال ونقل كلام السكاكى لتأييد ذلك مع ان الاظهر يكفى مجرد كون الاولى منشأ للسؤال من غير تنزيل تأمل — عط المجازى

٩ قوله والاظهر قال الفاضل الشيخ الاسلام هذا مبنى على ادعاء المص ان ما رآه السكاكى والا فان كان مراده اولوية ما رآه مما يراه السكاكى فهو اظهر منه ولا يجوز طعن الشارح عليه ولعله قد اطلع على ذلك الادعاء من مصنفاته فتفطن — عمر علكجى

١٠ قوله الى ذلك اى الى تقدير تنزيل الاولى منزلة السؤال وتشبيهها به فى قطع الثانية عن الاولى وفصلها عنها مثل قطع الجواب عن السؤال وفصله عنه لان مجرد كون الاولى منشأ السؤال من غير تقدير تنزيلها منزلة السؤال وتشبيهها به كاف فى ذلك القطع والفصل لكون الثانية كالمتصلة بالاولى — آت بازارى

١١ قوله فى ذلك اى قطع الثانية عن الاولى وعدم عطفها عليها واما تنزيل السؤال المقدر منزلة السؤال الواقع كما قال السكاكى فللنكتة المقدمة كاغناء آه فاى حاجة الى تقدير شبهه بالسؤال وتنزيله منزلته — مختصر دسوقى

١٢ حين جعل الاستيناف كالجارى على المستأنف عنه وكالمتصل به ولهذا لا يصح عطفه عليه لما بينه وبينه من الاتصال هذا — حاشية

١٣ قوله ويسمى الفصل لذلك استينافا تسمية للشئ باسم سببه باعتبار انه سبب استيناف الثانى عن الاولى لابتنائها على اعتبار سؤال ينقطع به كلام المتكلم قبله كما يسمى الفصل لكون عطف الثانية على الاولى موهما لعطفها على غيرها قطعا على ما ذكر وان كان القطع موجودا فى كل واحد منهما — حاشية

١٤ اعلم ان الاستيناف عند ارباب المعانى ما يكون جوابا عن سؤال مقدر واما عند ائمة النحو فالمستأنفة هى الجملة التى وقعت فى الابتداء سواء كانت جوابا عن سؤال مقدر اولا ذكره المص فى المغنى — كاشفة

١٥ قوله لان السؤال آه يشير الى ان انقسام الاستيناف الى ثلثة اقسام انما هو بواسطة السؤال الى ثلثة اقسام سؤال عن الحكم واستيناف وقع جوابا عنه — آت بازارى

١٦ قوله عليل اى انا عليل فحذف المسند اليه لضيق المقام والجملة جواب عن سؤال ملفوظ وهو قول القائل كيف انت فلا شاهد فيه لما نحن فيه والشاهد فيما بعده واما قولهم سهر دائم فهو ايضا خبر مبتداء محذوف اى سبب علتى سهر دائم وفيه الشاهد لانه جواب نشأ عن سؤال تضمنه الجواب الاول وهو قوله انا عليل فكان السائل عاد وسأل عن مطلق سبب علته من غير ان يقول سبب كذا وكذا فلذا فصل قوله سهر دائم عما قبله



فقيل ان النفس لامارة بالسوء بقرينة التأكيد فالتأكيد دليل على ان السؤال عن

اى بان واللام اى وانما كان السؤال فيما من سبب خاص ويعلم بقرينة التأكيد

السبب الخاص فان الجواب عن مطلق السبب لا يؤكد (وهذا الضرب يقتضى

اى المخاطب الخالى الذهن

تأكيد الحكم) الذى هو فى الجملة الثانية اعنى الجواب لان السائل متردد فى هذا

ومن هنا اللام يوجد فى بعض النسخ

السبب الخاص هل هو سبب الحكم ام لا كما مر) فى احوال الاسناد الخبرى

فى الحكم — بيان ما — بمنزلة المذكور فيما مر لحسن لا الوجوب

من ان المخاطب اذا كان طالبا مترددا حسن تقوية الحكم بمؤكد ولا يخفى ان المراد

لا على سبيل الوجوب — وانما التأكيدين مع ان المتردد يكفيه واحد لاستبعاد

الاقتضاء استحسانا لا وجوبا والمستحسن فى باب البلاغة بمنزلة الواجب

اى على سبيل الاستحسان — والواو بمعنى او — قوله تعالى — استيناف

(واما عن غيرهما) اى غير السبب المطلق والخاص (نحو قالوا سلاما قال

اى الملائكة — نشأ منه السؤال — اى اسلموا

سلام اى فماذا قال) ابراهيم فى جواب سلامهم فقيل قال سلام اى

اى الملائكة — اى كأنهم ابراهيم عليه السلام

حياهم بتحية احسن لكونها بالجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبوت

اى اللائمون — بقرينة قوله صدقوا دون صادقين

(وقوله زعم العواذل) جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة (اننى فى غمرة) و

منشأ السؤال — اى اللائمة — اى من التكوين

شدة (صدقوا) اى الجماعات العواذل فى زعمهم اننى فى غمرة (ولكن غمرتى

جواب السؤال مقدر — تفسير الضمير لجمع الذى فى صدقوا

لا تنجلى) ولا تنكشف بخلاف اكثر الغمرات والشدائد كانه قيل اصدقوا

اى لا تزول — ولم يقل وصدقوا — اى فى هذا الزعم

ام كذبوا فقيل صدقوا (وايضا منه) اى من الاستيناف وهذا اشارة الى

اى الاستيناف — عبارة عن زيد

تقسيم آخر له (ما يأتى باعادة اسم ما استؤنف عنه) اى اوقع عنه

اى الاستيناف — وهو الجملة الثانية

الاستيناف واصل الكلام ما استؤنف عنه الحديث فحذف المفعول ونزل

جواب عن سؤال المقدر وهو انما قال احسن الذى هو الدلالة على الثبوت فاجابه لان تحية ابراهيم وهو سلام جملة اسمية دالة على الثبوت والدوام فلذلك فسر اى حياهم بتحية احسن اى باحسن

قوله احسن اى من تحيتهم لان تحيتهم كانت بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث اى نسلم سلاما وتحيته بالاسمية الدالة على الدوام والثبات اى سلام عليكم

ومثل المصنف مثالين لان السؤال عن السبب ايضا اما ان يكون على اطلاقه كما فى المثال الاول واما ان يشتمل على خصوصية كما فى المثال الثانى فان العلم بواحد من الصدق والكذب واما السؤال عن تعيينه والاستيناف باب واسع متكاثر المحاسن

بالاقتضاء ههنا

قوله زعم اكثر استعماله فى الاعتقاد الباطل وقد يستعمل فى الحق على ما فى القاموس ويدل عليه قول الشاعر

ابراهيم عليه السلام

كون نفوس الانبياء امارة بالسوء

فشاع التعبير بالاقتضاء

اى نسلم عليكم سلاما

بحر كامل مضمر ولان ابيات زحافة ندر تقطيعه زعم لعوا متفاعلن ذلاننى متفاعلن فيغمرتن مستفعلن صدقو ولا متفاعلن كنغمرتى مستفعلن لا تنجلى مستفعلن قائله جندب بن عمار

قوله ولكن غمرتى لا تنجلى المعنى انى كالوالد ولكن لا مطمع فى فلاحى

قوله بمعنى جماعة عاذلة اى لان فواعل لا يكون جمعا لفاعل اذا كان صفة لمن يعقل بخلاف ما اذا كان صفة لغير الفاعل كحوامل جمع حامل او كان جامدا او صفة لمؤنث كطوالق جمع طالق ومن هنا فسد قول من قال ان نواقص الوضوء جمع ناقضة لا ناقض ولا يصح هنا ان يكون جمع امرأة عاذلة لانه اراد الرجال بدليل قوله صدقوا ودعوى التغليب لا يخلو عن تكلف والقول بانه جمع عاذلة بمعنى رجل عاذل والتاء للمبالغة مما لا يلتفت اليه لانه ليس بقياسى

ولما كان هذا مظنة ان يتوهم ان غمرته مما ستنكشف كما هو شأن اكثر الغمرات والشدائد استدركه بقوله ولكن

اى الصريح القائم مقام الفاعل وهو الحديث

قوله كانه قيل اصدقوا الخ تقدير السؤال الناشئ من الجملة الاولى فانه لما اظهر الشكاية عن جماعة العذل على اقتحام الشدائد كان ذلك مما يحرك السامع ليسأل فيقول اصدقوا ام كذبوا فصل كما هو حق الجواب



الفعل منزلة اللازم (نحو احسنت) انت (الى زيد زيد حقيق بالاحسان) باعادة اسم زيد (ومنه ما بنى على صفته) اى صفة ما استؤنف عنه دون اسمه والمراد بالصفة صفة تصلح لترتب الحديث عليه (نحو احسنت الى زيد صديقك القديم اهل لذلك) والسؤال المقدر فيهما لماذا احسن اليه وهل هو حقيق بالاحسان (وهذا) اى الاستيناف المبنى على الصفة (ابلغ) لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كالصداقة القديمة فى المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف الصالح للعلية انه علة له وههنا بحث وهو ان السؤال ان كان عن السبب فالجواب يشتمل على بيانه لا محالة والا فلا وجه لاشتماله عليه كما فى قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام وقوله زعم العواذل ووجه التفصى عن ذلك مذكور فى الشرح (وقد يحذف صدر الاستيناف) فعلا كان او اسما (نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال) فيمن قرأها مفتوحة الباء كانه قيل من يسبحه فقيل رجال اى يسبحه رجال (وعليه نعم الرجل زيد) او نعم رجلا زيد (على قول) اى على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف اى هو زيد ويجعل الجملة استينافا جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم (وقد يحذف) الاستيناف (كله) اما مع قيام شئ مقامه نحو قول الحماسي زعمتم ان اخوتكم قريش لهم

قوله لاشتماله على بيان سبب الحكم الذى فى الجواب وفرق بين بيان سبب الحكم الذى فى الجواب وبيان سبب الحكم المتضمن للسؤال فان قولنا زيد حقيق بالاحسان بيان للسبب الاحسان الى زيد مع انه لا يشتمل على سبب استحقاقه وبهذا ظهر ما قال الشارح اى وان لم يكن السؤال عن السبب فلا وجه لاشتمال الاستيناف على بيان السبب

اى الحكم الذى فى الخبر والمراد من الحكم فى هذا المثال الاهلية وهو قولك اهل لذلك او المراد بالحكم ههنا هو الاحسان والسبب الموجب له

قوله لما يسبق الى الفهم يحتمل ان يكون ما مصدرية وانه علة له فاعل يسبق وان يكون ما موصولة ويسبق صلته وانه علة له بيان لما اى من انه علة له الفهم

قوله انه علة فيه استخدام وهو من المحسنات البديعية لانه اراد بالوصف المذكور هنا لفظ صديقك وبضميره الراجع اليه الصداقة التى هى المصدر وهذا هو السبب للحكم كما اشار اليه بقوله كالصداقة

قوله وههنا بحث آه يعنى فى قول المص وهذا ابلغ مع اتحاد السؤال المقدر فى الاستينافين بحث حاصله اشتراكهما فى الاشتمال على السبب على تقدير كون السؤال عن السبب وفى عدم الاشتمال عليه على تقدير كونه من غيره ووجه التفصى عن ذلك البحث ان الابلغية انما هى الاشتمال على السبب الموجب للحكم لا الاشتمال على السبب المجوز له والاشتمال على السبب الموجب انما تحقق فى الاستيناف المبنى على الصفة دون الآتى باعادة الاسم وان تحقق الاشتمال على السبب المجوز فيهما والاشتراك فى تحقق هذا لم يستلزم الاشتراك فى تحقق ذلك حتى يتجه البحث المذكور والحاصل ان المراد كون السؤال عن السبب فالمشتمل على الموجب هو الاستيناف المبنى على الصفة ولذا كان ابلغ

قوله لاشتماله عليه اى على بيان السبب فلا وجه لترجيح الاستيناف المبنى صفة ما استؤنف عنه الحديث على الاستيناف المعاد فيه اسم ما استؤنف عنه الحديث

قوله ووجه التفصى آه حاصله ان الاستيناف قد يشتمل على سبب الحكم وقد يشتمل على سبب الاستحقاق ايضا كما فى الصورة الثانية اقول يمكن ان يكون ذكر العلم اشارة الى الاستحقاق لذاته من حيث جميع الصفات كما قالوا فى تعليق الحمد بلفظ الله اشارة الى الاستحقاق الذاتى نظرا الى ان كل صفة كمال شيخ الاسلام

وذلك هو المسند اليه اذا كانت جملة اسمية والمسند اذا كانت فعلية وذلك الحذف انما يكون لقرينة دالة عليه ولظهور اعتبار القرينة فى جميع صور الحذف لم يتعرض

قوله مفتوحة الباء مبنيا للمفعول فانه اذا قيل يسبح له فعلم ان ثمه فاعلا ولكنه لم يذكر فكان سائلا يسأل من يسبح فقيل رجال اى يسبحه رجال فصدر الاستيناف محذوف

لهم الف) اى ايلاف فى الرحلتين المعروفتين لهم فى التجارة رحلة فى الشتاء الى اليمن
ورحلة فى الصيف الى الشام (وليس لكم الاف) اى مؤالفة فى الرحلتين المعروفتين كانه
قيل أصدقنا فى هذا الزعم ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا الاستيناف كله واقيم قوله
لهم الف وليس لكم الاف مقامه لدلالته عليه (او بدون ذلك) اى قيام شئ مقامه
اكتفاء بمجرد القرينة (نحو فنعم الماهدون) اى هم نحن (على قول) اى على قول من يجعل
المخصوص خبر المبتدأ اى هم نحن ولما فرغ من بيان الاحوال الاربعة المقتضية للفصل
شرع فى بيان الحالتين المقتضيتين للوصل فقال (واما الوصل لدفع الايهام
فكقولهم لا وايدك الله) فقولهم لا رد لكلام سابق كما اذا قيل هل الامر كذلك
فيقال اى ليس الامر كذلك فهذه جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية
فبينهما كمال الانقطاع لكن عطفت عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب
بعدم التأييد مع ان المقصود الدعاء له بالتأييد فاينما وقع هذا الكلام فالمعطوف
عليه هو مضمون قولهم لا وبعضهم لما يقف على المعطوف عليه فى هذا الكلام نقل
عن الثعالبى حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدك الله وزعم ان قوله وايدك الله
عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول وانه لو لم
يحك الحكاية لم يصح فيها قال للمخاطب لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه (واما للتوسط) عطف

لانهم لو صدقوا فى ادعائهم الاخوة بينهم وبين قريش لكان لهم كما لقريش
لا لف المذكور فانتفاؤه فى حقهم مع وجوده فى القريش يرد على كذبهم
فى زعمهم فهذا هو المراد بقوله لدلالته عليه جلبى

فى المزايا والرتب ح

اى قول الشاعر

وهو قوله والارض فرشناها ح

فى جواب السؤال

قوله واما الوصل اى العطف بالواو واقول الظاهر ان الايهام لا ينقصر دفعه
على خصوص العطف بل لو سكت بعد قوله لا او تكلم بما يدفع الاتصال ثم قال ايدك
الله من غير عطف بل الكلام ح فى صحة الوصل وفصل القراء بين عوجا و
قيما دفعا لتوهم ان قيما صفة عوجا وقال فى العروس ولك ان تقول
الايهام كما يدفع الفصل بين الجملتين اللتين بينهما كمال الانقطاع يدفعه
وان كان بينهما كمال الاتصال وكذا غيره من الاقسام السابقة واللاحقة
فليعتبره الناظر والايهام مشروط بان لا يعارضها ايهام آخر كما سبق

شئ مقامه

من غير ان يقوم شئ مقامه فيكون جملة المخصوص مع مبتدأ آه ح

اى ترك العطف

وشبههما ح

الحاصل من ترك العطف اى لاجل دفع ايهام السامع مع خلاف مراد
المتكلم لو لم يعطف كيس

اى هل فعل زيد عمرا مثلا هندى

قوله فكقولهم لا وايدك الله فقد حكى صاحب المغرب عن ابى بكر رضى الله
عنه انه مر برجل فى يده ثوب فقال له الصديق اتبيع هذا الثوب فقال لا
يرحمك الله فقال له الصديق قد قومت السنتكم لو تستقيمون لا تقل
هكذا قل لا وعافاك الله وحكى الزمخشرى فى ربيع الابرار فقال لا انا الصديق
قال دلا ورحمك الله سبحانه انتهى

وان اخبارية لفظا ... اى على مضرة المخاطب

وهو خلاف المقصود

قوله وايدك الله الواو اعتراضية والجملة الثانية مقصورة كما سمعت فى
مات فلان رحمه الله تعالى هندى

جواب الشرط

مع لا ومثله نحو لا واصلحك الله وغير ذلك ح

على لفظ قلت لم يدخل آه

كما مر ان الاختلاف بين الجملتين خبرا او انشاء وان كان معنى فقط
وجب كمال الانقطاع ح

وقيل ثان من الاعتراض على هذا القول



علی قوله اما الوصل لدفع الایهام ای اما الوصل المتوسط الجملتین بین کمال

الانقطاع والاتصال وقد صحف بعضهم اَمّا بفتح الهمزة الی اِمّا بکسر الهمزة

فرکب متن عمیاء وخبط خبط عشواء (فاذا اتفقتا) ای الجملتان (خبرا

او انشاء لفظا ومعنی او معنی فقط بجامع) ای بان یکون بینهما جامع بدلالة

ما سبق من انه اذا لم یکن بینهما جامع فبینهما کمال الانقطاع ثم الجملتان

المتفقتان خبرا وانشاء لفظا ومعنی فقط ستة اقسام لانهما ان کانتا

انشائیتین معنی فاللفظان اما خبران او الاول خبر والثانیة انشاء او

بالعکس وان کانتا خبریتین معنی فاللفظان اما انشاءان او الاول انشاء والثانیة

خبر او بالعکس فالمجموع ثمانیة اقسام والمصنف اورد للقسمین الاولین مثالیهما

(کقوله تعالی یخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفی نعیم وان

الفجار لفی جحیم) فی الخبریتین لفظا ومعنی الا انهما فی المثال الثانی متناسبتان

فی الاسمیة بخلاف الاول (وقوله تعالی کلوا واشربوا ولا تسرفوا) فی

الانشائیتین لفظا ومعنی واورد للاتفاق معنی فقط مثالا واحدا

واشار الی انه یمکن تطبیقه علی قسمین من اقسامه الستة واعاد فیه

لفظة الکاف تنبیها علی انه مثال للاتفاق معنی فقط فقال (وکقوله تعالی

یخادعا وفی الاخری مخادعة عنه وقال الخلخالی والجامع بینهما هو اتحاد هما فی المسند والمنسوب الیه یعنی المنسوب المخادعة وهو الله سبحانه وتعالی اخذا من صیغة المفاعلة وهذه آیة النساء فالجملة لها محل من الاعراب ولیست آیة البقرة لانه لیس فیها وهو خادعهم والکلام للاذی فیما لا محل له من الاعراب. شیخ یس

٧ یخادعون الله ای باظهار خلاف ما فی قلوبهم وقوله وهو خادعهم ای مجازیهم علی خداعهم اتفقتا خبرا لفظا ومعنی والجامع بینهما اتحاد المسندین اعنی المخادعة وفیه شبه التضاد لاشعار المخادعة العداوة

٨ والجامع بینهما ان المخادعة یکون بین الاثنین فیکون کل واحدة من الجملتین فی ضمن الاخری ای یخادع کل منهما فبینهما تضایف ح

٨ وهاتان الجملتان اخباریتان لفظا ومعنی احدیهما اسمیة والاخری فعلیة. حسن چلپی

٩ والجامع بینهما بیان حال المتکلف یوم الجزاء او الجامع التضاد بین الامرین ای بین الابرار والفجار وبین النعیم والجحیم. حل المعاقد

١٠ قوله الا انهما آه بیان لنکتة تعدد المثال مع کونهما فی کل من المثالین خبریة لفظا ومعنی. مختصر سوقی

١١ والجامع بینهما التضاد فی المسند والمسند الیه لان الابرار ضد الفجار والنعیم ضد الجحیم. شیخ یس

١٢ فان الجملة الثانیة فیه اسمیة وهو قوله وهو خادعهم والاولی فعلیة ای یخادعون الله آه. حاشیة

١٣ وصل اشربوا بما قبله لاتفاقهما انشاء لفظا ومعنی مع جامع المماثلة وکذلک لا تسرفوا لان عدم الاسراف من روادف الاکل. حاشیة

١٣ هذان مثالان کما ان ما سبق مثالان الاول عطف اشربوا علی کلوا والثانی عطف لا تسرفوا علیه ویمکن عطفه علی مجموع کلوا واشربوا بتأویل فیکون الاول من جملتین متفقتین امرا والثانی مختلفتین امرا ونهیا. عبد الرحیم

١٣ وفی هذه الآیة مثالان احدهما یعطف الامر علی الامر وثانیهما یعطف [النهی] علی الامر. حاشیة

١٤ الجامع بین هذه الجمل الثلثة الانشائیة اتحادها فی المسند الیه مع ان ما بین الاکل والشرب والاسراف من المناسبة یعنی الجامع بین الثلث التناسب. ص

١٥ بیانا لاحدیهما ان یکون الجملتین انشائیتین معنی و[خبریتین] لفظا کقوله تعالی لا تعبدون ... انشائیتین ... وثانیهما ان یکون ... انشاء لفظا کقوله تعالی ... وتحسنون علی تقدیر ... والاولی خبر لفظا والثانیة آخر ... علی تقدیر ... فافهم



تعالى وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا

وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا) فعطف قولوا على

لا تعبدون مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيتين معنى لأن قوله لا تعبدون

اخبار في معنى الإنشاء أي لا تعبدوا) وقوله وبالوالدين إحسانا لا بد له

من فعل فإما أن يقدر خبر في معنى الطلب (أي وتحسنون بمعنى أحسنوا)

فتكون الجملتان خبرا لفظا انشاء معنى وفائدة تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الإنشاء

إما لفظا فالملاءمة مع قوله لا تعبدون وأما معنى فالمبالغة باعتبار أن المخاطب

كأنه سارع إلى الامتثال فهو يخبر عنه كما تقول تذهب إلى فلان تقول له كذا

تريد الأمر (أو) يقدر من أول الأمر صريح الطلب على ما هو الظاهر (أي

وأحسنوا) بالوالدين إحسانا فتكونان انشائيتين معنى مع أن لفظة الأولى

اخبار ولفظة الثانية انشاء (والجامع بينهما) بين الجملتين (يجب أن يكون

باعتبار المسند إليهما والمسندين جميعا) أي باعتبار المسند إليه في الجملة

الأولى والمسند إليه في الجملة الثانية وكذا باعتبار المسند في الجملة الأولى

والمسند في الجملة الثانية (نحو يشعر زيد ويكتب) للمناسبة الظاهرة بين

الشعر والكتابة وتقارنهما في خيال أصحابهما (ويعطي) زيد (ويمنع)

في اللفظ لما قبله ويرجح أحسنوا أن فيه مشاكلة لما بعده وإذ فيه إضمار فقط وفي الأول إضمار وتحسنون مجاز في التعبير عن أحسنوا عبد الحكيم رضاء

سـ وأما مثال اتفاقهما معنى لا لفظا ويكون الانشاء في تأويل الخبر فكقوله تعالى فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم وألق عصاك فإن قوله وألق عطف على قوله بورك وإن اختلفا خبرا وانشاء لأن المقام مشتمل على تضمين الإنشاء معنى الخبر لأن المعنى فلما جاءها قيل له بورك من في النار وقيل له ألق عصاك لما عرف في علم النحو من أن المفسرة لا تأتي إلا بعد فعل فيه معنى القول وهو نودي والجامع بينهما اتحادهما في المسند إليه وهو موسى عليه السلام وكونهما تفسير نودي مفتاح والأولى أن يجعل قوله وألق معطوفا على محذوف أي لا تخف وألق عصاك لقيام قرينة وهي صفة موسى عند ما شاهد من السحرة على أنه لو جعل على قوله بورك لزم الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله يا موسى إني أنا الله العزيز الحكيم مع أنه لا تعلق بأحدهما حاشية

بلـ قوله والجامع وذلك الجامع بأن يكون الذهن عند معرفة أحد الجملتين طلبا المعرفة الأخرى وقريبا منه من جهة العقل والوهم أو الخيال سواء كان للمسند ما يجوز اجتماعهما أو يمتنع حاشية

مقام قل

لأن الأصل في الطلبات يكون بصيغة الصريحة

بعده وهو قوله قولوا للناس حسنا

يـ قوله بين الجملتين ظاهره عدم اشتراط الجامع بين المفرد والجملة مثلا إذا قلت زيد كاتب أبوه والشاعر عمرو في داره يصح وإن لم يكن بين الأب وعمرو مناسبة ونحو زيد شاعر أخوه وعمرو طويل في داره لذلك والظاهر أنهم لا يستحسنون بذلك لما يعطيه قوة كلامهم فليحرره بالنقل فإني ما رأيته شيخ عنيمي

وقع في عبارة السكاكي في بعض المواضع

يـ أي يجب أن يكون مستقرا باعتبارهما أي باعتبار اتحادهما ولا يلزم من ذلك أن يريد أن اتحادهما هو نفس الجامع بل يحصل بالاتحاد والباء المصاحبة أي مع اعتبار الاتحاد وصح جعلها للسببية فإن العلم بالجامع يحصل بسببية الاتحاد فإن قلت التناسب بين الشيئين كيف يكون باتحادهما والاتحاد ينافي التعدد الذي هو لازم المناسبة قلت المراد التناسب في المعنى بين المسند إليهما مثلا ولا مناسبة بين المسند إليهما أعظم

مطلب والجامع بينهما

لتضاد الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد المسند اليهما واما عند تغايرهما فلا بد من تناسبهما ايضا كما اشار اليه بقوله (وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما) اى بين زيد وعمرو كالاخوة او الصداقة او العداوة او نحو ذلك وبالجملة ان يكون احدهما مناسبا للآخر وملابسا له ملابسة لها نوع اختصاص بهما (بخلاف زيد كاتب وعمرو شاعر بدونها) اى بدون المناسبة بين زيد وعمرو فانه لا يصح وان اتحد المسندان ولهذا حكموا بامتناع نحو خف ضيق وخاتم ضيق (و) بخلاف (زيد شاعر وعمرو طويل مطلقا) اى سواء كان بين زيد وعمرو مناسبة او لم تكن لعدم تناسب الشعر وطول القامة (السكاكى) ذكر انه يجب ان يكون بين الجملتين ما يجمعهما عند القوة المفكرة جمعا من جهة العقل وهو الجامع العقلى او من جهة الوهم وهو الجامع الوهمى او من جهة الخيال وهو الجامع الخيالى والمراد بالعقل القوة العاقلة المدركة للكليات وبالوهم القوة المدركة للمعانى الجزئية الموجودة فى المحسوسات من غير ان تتأدى اليها من طرف الحواس كادراك الشاة معنى فى الذئب وبالخيال القوة التى تجتمع فيها صور المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبوبتها عن الحس المشترك وهى

اى لا يصح للعطف مع عدم المناسبة بين المسند اليهما فيهما وان كان بين المسندين فيهما مناسبة وان كانا متحدين

قوله ولهذا اى ولان زيد كاتب وعمرو شاعر بدون المناسبة بين زيد وعمرو لا يصح وان اتحد المسندان

قوله حكموا الحاكم بذلك السكاكى ومن تبعه وقد اعترض عليه بانه صرح فى موضع من المفتاح بان نحو اتحادهما فى المسند والمسند اليه او فى قيد من قيودهما ومقتضى ذلك صحة المثال المذكور لعدم انه صرح فيه بالامتناع واجيب بان مراد السكاكى بقوله نحو الاتحاد فى احدهما اى حيث وجد التناسب الخيالى او العقلى او الوهمى فيهما وحينئذ قال انه خف ضيق وخاتم ضيق ممتنع اراد حيث لا يجتمع الخف والخاتم بجامع يحسن فيه التناسب الا ان فرض الامر فيما اذا تاجر بخف وخواتم ولم يتقدم للخف ذكر فالامتناع هنا ليس لعدم اتحاد فى المسند والمسند اليه بل لعدم الجامع هو المرعى كما مر بين المسند اليه فى احدهما مع المسند فى الاخرى مثل الايمان حسن والقبيح الكفر فالجامع هنا انما هو بين المسند اليه فى الثانية والمسند فى الاولى والكفر فى الاولى والمسند فى الثانية ولم يذكر المص ولا السكاكى وهو وارد عليهم اجمعين بل ذكر ان المص اهمل الاتحاد فى قيد المسند او قيد المسند اليه

لعدم المناسبة بين المسند اليهما او كان بين المسندين مناسبة وهى اجتماعهما فى مطلق الغفيفة وكذا اذا قيل زيد طويل والخليفة قصير لاختل الكلام اذ لا مناسبة بين زيد والخليفة

اى فى مقام الاستغناء بذكر الخاتم فانه يتنوع عنه ذكر الخف بخلاف ما اذا كان فى مقام بيان احوال الامور التى تتعلق به فانه يصح العطف كان تقول كمي واسع وثوبي واسع وخاتمي ضيق وخفى ضيق وغلامي ابيض وعبدي كريم

قوله المفكرة وهى التى لها قوة التركيب بين الصور المأخوذة عن الحس المشترك والمعانى المدركة بالوهم بعضها مع بعض وهى دائما لا تسكن نوما ولا يقظة وليس من شانها ان يكون عملها منتظما بل النفس تستعملها على اى نظام تريد

اى يتصرف فى المدركات العقلية وهى الكليات وفى مدركات الوهم وهى الجزئيات المتأدية من غير طريق الحواس الظاهرة وفى مدركات الخيال وهى الصور المنتزعة من الامور المتأدية من طرف الحواس الظاهرة الى الحس المشترك ومنه الى الخيال

قوله ينبغى ان يعلم اولا ان الحواس الخمس الباطنة المثبتة عند الحكماء لا عند المتكلمين سنبين على مذهبهم الاول هو الحس المشترك هو القوة التى تحصل فيها صور المحسوسات من طرف الحواس الظاهرة والثانى هو الخيال التى هى خزانة الحس المشترك وكلاهما فى البطن الاول من الدماغ وفى اول الحس المشترك وفى آخره الخيال والثالث الوهم وقد عرفته قريبا والرابع القوة المتصرفة ويقال لها المفكرة

وهي القوة التي تتأدى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة وبالمفكرة

اي تجيء وترد ــ اي الى القوة ــ اي الجزئية ــ اي الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس

القوة التي من شانها التفصيل والتركيب بين الصور المأخوذة من الحس المشترك

اي التفريق بقرينة التركيب ــ اي خزانة وهي الخيال

والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض ونعني بالصور ما يمكن ادراكه

بدل من الصور ــ لانها انما تدرك بالقوة الوهمية لا بالحواس الظاهرة

باحدى الحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن ادراكه فقال السكاكي الجامع

سواء كان من الاعيان او الاعراض ــ عطف على قوله ذكره لفظ السكاكي اظهار في محل اضمار

بين الجملتين اما عقلي وهو ان يكون بين الجملتين اتحاد في تصور ما مثل الاتحاد

كما يقال فلان يصلي ويخشع ــ نحو الوصف نحو زيد الطويل قائم وعمرو الطويل قائم ــ او قاعد اي التمثيل

في المخبر عنه او في المخبر به او في قيد من قيودهما وهذا ظاهر في ان المراد بالتصور

نحو زيد كاتب وعمرو كاتب ــ عند البلغاء ــ اي بل لا بد من جامع بين جميع الاجزاء

الامر المتصور ولما كان مقررا انه لا يكفي في عطف الجملتين وجود الجامع

لا المعنى المصدري ــ خبر مقدم لكان ــ شان اسم كان ــ جواب لما ــ بان يقول بان يكون

بين فردين من مفرداتهما باعتراف السكاكي ايضا غير المصنف عبارة السكاكي

في غير هذا الموضع ــ كما عند البلغاء والمص ــ وغير الجملتين في عبارته

وقال (الجامع بين الشيئين اما عقلي) وهو امر بسببه يقتضي العقل اجتماعهما

اي الجملتين لانه بصدد بيان الجامع بين الجملتين ــ اي الجامع العقلي ــ مثل الاتحاد فيما ذكر

في المفكرة وذلك (بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل فان العقل بتجريده

وجود الجامع العقلي بين الشيئين بان يكون اه ــ اي تماثل في التصور ان يتحدا في الحقيقة ويختلفا في

المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد) بينهما فيصيران متحدين وذلك

اي التعين ــ وهو الصفة التي تميز الموجود عن كل ما عداه ــ خبر ان ــ اي المثلين ــ في الذهن كالحيوان الناطق

لان العقل يجرد الجزئي الحقيقي عن عوارضه المشخصة الخارجية وينتزع منه

كالالوان والاكوان المخصوصة والمقدار المخصوص ــ عطف تفسير

المعنى الكلي فيدركه على ما تقرر في موضعه وانما قال في الخارج لانه لا يجرده

كالاخوة والصداقة ــ وهو الحكمة والمنطق ــ ولم يقل عن جميع العوارض ــ نفس

عن المشخصات العقلية لان كل ما هو موجود في العقل فلا بد له من تشخص

ككون زيد جاهلا وعمرو فاضلا ــ اي الفصول المميزة للكليات كالناطقية ــ كماهية الانسان

عقلي فيه يمتاز عن سائر المعقولات وههنا بحث وهو ان التماثل هو

كالناطقية ــ كما هيأ الفرس ــ عند الحكماء

اي المراد بالمفكرة اي المتصرفة

قوله او في قيد من قيودهما مثال الاتحاد في قيد المسند نحو زيد قائم في الدار وعمرو قاعد فيها ومثال الاتحاد في قيد المسند اليه زيد العاقل قائم وعمرو العاقل كاتب

قوله وهذا اي قول السكاكي ظاهر في انه يكفي ان يكون الجامع بين الجملتين الاتحاد بتصور من جزئيها واراد بالتصور الامر المتصور لان التصور لا يمكن الاتحاد فيه حاشية

١٠ قوله الامر المتصور كما يشهد له قوله مثل الاتحاد في المخبر عنه او به او في قيد من قيودهما كالظرف والحال والمفعول والصفة وغيرهما اذ كثيرا ما يطلق التصور والتصديق على المعلومات التصورية او التصديقية سيد

البعد العهد بكثرة الفصل كرم

قوله غير المص آه لعل وجه كون هذا التغيير اصلاحا ان الشيئين يتناول مثل المسندين والمسند اليهما ويقتضي انه لا بد من الجامع بين كل من المسندين والمسند اليهما في تصور وكل منهما بخلاف الجملتين مع تنكير تصور فانه يقتضي الاكتفاء تصور واحد يتعلق بهما على انه لو لم ينظر لعموم الشيئين لكون سلامة التعبير بالشيئين عن الدلالة على الاكتفاء بتصور بعض مفردات الجملتين بخلاف التعبير بالجملتين مع تنكير تصور فليتأمل ابن القاسم

بينهما اتحاد في التصور بدون ان يقول في تصور ما بان وضع في مقام تصور ما وقع في عبارة المفتاح التصور المعرف باللام وفي مقام الجملتين الشيئين ظنا منه انه اصلاح مع اختلال في العبارة

١٢ السكاكي بالشيئين وفي تصور ما في عبارته في التصور هندي

قوله وذلك آه اي الجامع العقلي يتحقق كتحقق الجنس في ضمن الافراد بسبب ان يكون بينهما اتحاد في التصور اي متصور العقل لهما وذلك اذا كان الثاني عين الاول نحو زيد كاتب وهو شاعر ولا يضر اختلاف الجامع فانه عقلي وفي المسندين خيالي وهو تقارن الشعر والكتابة مختصر توضيح غيره

١٣ متعلق برفع الآتي مضاف الى فاعله

قوله اتحاد في التصور اراد بالتصور المتصور انما قع في الجملتين اي في تصور المسند اليه والمسند او قيد من قيودهما كالصفة او الحال او التمييز او الظرف او غيرها معربه نحو زيد يضع ويرفع

العوارض كزيد وعمرو ــ اي رفع التعدد

١٤ قوله او تماثل اي او يكون بينهما تماثل في تصور المسند اليه نحو زيد شاعر وعمرو كاتب او في تصور المسند نحو زيد اب لبكر وعمرو اب لخالد او في قيد من قيودهما وحكم التماثل حكم الاتحاد لان التماثل ان يتحدا في الحقيقة ويختلفا في العوارض شيخ يس

١٥ قوله فان العقل آه تعليل لكون التماثل مما يقتضي بسببه العقل جمعهما في المفكرة وبيان لطريق ادراك العقل الجزئيات مع انه ادراكه منحصر للكليات

١٦ قوله المثلين اي الشخصين الذين كانا مشتركين في وصف له نوع خصوصية بهما مثل الاخوة والصداقة محمد

الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد وعمرو مثلاً في الانسانية واذا كان التماثل
جامعاً لم تتوقف صحة قولنا زيد كاتب وعمرو شاعر على اخوة زيد وعمرو او
صداقتهما او نحو ذلك لانهما متماثلان لكونهما من افراد الانسان والجواب
ان المراد بالتماثل ههنا اشتراكهما في وصف له نوع اختصاص بهما على ما
ستتضح في باب التشبيه (او تضايف) وهو كون الشيئين بحيث لا يمكن
تعقل كل منهما الا بالقياس الى تعقل الآخر (كما بين العلة والمعلول) فان
كل امر يصدر عنه امر آخر بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه
فهو علة والآخر معلول (او الاقل والاكثر) فان كل عدد يصير عند العد
فانياً قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر والآخر اكثر منه (او وهمي) وهو
امر بسببه يحتال الوهم في اجتماعهما عند المفكرة بخلاف العقل فانه اذا
خلي ونفسه لم يحكم بذلك وذلك (بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل
كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين) من جهة انه يسبق
الى الوهم انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف
انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس هو اللون (ولذلك) اي
ولان الوهم يبرزهما في معرض المثلين (حسن الجمع بين الثلثة التي في قوله

كان يقال ابو زيد يشعر وابنه يكتب فبين الاب والابن وهما مسند اليهما
علاقة التضايف وبين المسندين علاقة الخيال شيخ يس

وهو ان يكون بينهما اضافة لا يمكن تعقل احدهما بدون الآخر سواء كان
التضايف بين الامور المعقولة كالذي بين العلة والمعلول والسبب
والمسبب لان العلة انما يعقل بالنسبة الى المعلول والسبب انما يتعقل
بالنسبة الى المسبب ومعناهما قريب احدهما من الآخر الا ان العلة والمعلول
اصطلاح الحكماء والآخر اصطلاح غيرهم او بين الامور المحسوسة
كالذي بين العلو والسفل وهو تضايف محسوس مكاناً او بين ما يعم
القبيلتين كالذي بين الاقل والاكثر لان كم المتصل اعني العدد يعم
المعقولات والمحسوسات سيدي

اي من اشتراك المشبه والمشبه به في وصف خاص زائد على اشتراكهما
في الحقيقة النوعية مختصر دسوقي

٧
كالابوة والبنوة فحصول كل منهما يستلزم حصول الآخر ضرورة
وهذا معنى الجمع بينهما مطول

فان العلة انما تعقل من حيث هي علة بالنسبة الى المعلول من حيث هو
معلول وبالعكس فيجوز ان يقال هذا علة لذاك وذاك معلول لهذا
شيخ يس

٨
قوله فان كل امر آه الفاء واقعة في جواب شرط مقدر اي اذا اردت
ان تعرف الفرق بين العلة والمعلول فنقول لك ان كل آه وكذا ما بعده
ص م

٩
قوله بالاستقلال اي في العلة التامة كذات الله تعالى في العقل الاول
عند الحكماء ص م

١٠
قوله او بواسطة آه كما في العقول العشرة او حركة الاصبع بالنسبة
الى حركة المفتاح او الى انفتاح الباب فالاول بلا واسطة والثاني بها

١١
قوله فان كل عدد آه يريد اذا عدا شيء واحد كما اذا عدا بالواحد او بالاثنين
اما اذا عدا بشيئين فلا يلزم ان الفاني اولاً هو الاقل كالعشرة اذا عدت
بالخمسة والثلاثة اذا عدت بالواحد شيخ يس

١٢
كالعشرة والعشرين فانهما اذا عدا بواحد او اثنين يفنى العشرة قبل العشرين
بعشر مراتب او بخمسة مراتب فافهم هندي

١٣
قوله بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل ولما كان العقل تميز بين الاشياء المتبسة
وينتسب اليه الامور الصحيحة المطابقة للواقع فكان كل واحد من الاتحاد
والتماثل والتضايف سبباً في نفسه للاجتماع ينسب الجمع بها الى العقل ولما كان
الوهم مما يشتبه عليه الامر بما يناسبه وكان شبه التماثل والتضاد وشبهه
مناسبة لتلك الانتساب المقتضية في نفسها للاجتماع نسب الجمع بها الى
الوهم ولما كان الخيال لتقارن صور المحسوسات التي منها ينتزع صور



في قوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر) فان الوهم
يتوهم ان الثلاثة من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والعقل يعرف
انها امور متباينة (او) يكون بين تصوريهما (تضاد) وهو التقابل
بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل واحد (كالسواد والبياض) في
المحسوسات (والايمان والكفر) في المعقولات ونحو ان بينهما تقابل
العدم والملكة لان الايمان هو تصديق النبي عليه السلام في جميع ما علم
مجيئه به بالضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان له على ما هو
تفسير التصديق في المنطق عند المحققين مع الاقرار به باللسان والكفر
عدم الايمان عما من شأنه الايمان وقد يقال الكفر انكار شيء من ذلك
فيكون وجوديا فيكونان متضادين (وما يتصف بهما) اي بالمذكورات
كالاسود والابيض والمؤمن والكافر وامثال ذلك فانه قد يعد من
المتضادين باعتبار الاشتمال على الوصفين المتضادين (او شبهه)
تضاد (كالسماء والارض) في المحسوسات فانهما وجوديان احدهما في غاية
الارتفاع والآخر في غاية الانحطاط وهذا معنى شبه التضاد وليسا
متضادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض

فان قلت السواد والبياض وامثالهما اذا كانت محسوسة كما هو الظاهر فكيف يصح التمثيل بهما في مقام التمثيل بالجامع الوهمي قلت تصور السواد مدرك بالبصر ...

وهو امتناع اجتماع الوصفين في محل واحد في زمان واحد من جهة واحدة



ولا من قبيل الاسود والابيض لان الوصفين المتضادين ههنا

جواب عن سؤال نشأ من قوله وما يتصف بها اى علية الارتفاع والانحطاط

ليسا بداخلين في مفهومي السماء والارض (والاول والثاني) فيما تم

الارض شئ كثيف والسماء شئ لطيف فليس الارتفاع والانحطاط من مفهوميهما

المحسوسات والمعقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا على الغير ولا

الباء زائدة — اى معنى لفظ الاول — اعلا يكون مسبوقا بشئ

يكون مسبوقا بالغير والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط

اى معنى لفظ الثاني — اى السابقية والمسبوقية

فاشبها المتضادين باعتبار اشتمالهما على وصفين لا يمكن اجتماعهما

اى الاول والثاني — كما سبق قريبا

ولم يجعلا متضادين كالاسود والابيض لانه قد يشترط في المتضادين

كما هو احد القولين

ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع وغيرهما

علة لمحذوف اى وهذا الشرط غير موجود هنا اذ لا يخفى آه

للاول اكثر من مخالفة الثاني له مع ان العدم معتبر في مفهوم الاول

مفعول مخالفة — اى لا يكون مسبوقا بالغير — وجه آخر لرد

فلا يكون وجوديا (فانه) اى انما يجعل التضاد وشبهه جامعا وهميا

والمتضادان لا بد ان يكونا وجوديين بحسب المفهوم — بعض ما يتصف بهما كالسماء والارض

لان الوهم (ينزلهما منزلة التضايف) في انه لا يحضره احد المتضادين

اى التضاد وشبهه — فيجمعهما في المفكرة بهذا الاعتبار — اى الوهم

او الشبيهين بهما الا ويحضر الآخر (ولذلك تجد الضد اقرب

اى الوهم — اى لاجل تنزيل الوهم المتضادين منزلة المتضايفين

خطورا بالبال مع الضد) من المغايرات الغير المتضادة يعني ان

اى وجودا — حال — كالبياض — متعلق باقرب

ذلك مبني على حكم الوهم والا فالعقل يتعقل كلا منهما ذاهلا

اى التنزيل المذكور — اى من الضدين بدون تعقل الآخر

عن الآخر (او خيالي) وهو امر بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما

عطف على وهمي اى او الجامع بينهما خيالي — الذي هو خزانة الحس المشترك

في المفكرة وذلك (بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق)

اى وجود الجامع الخيالي — اى التقارن — متصورين

ليس وجوديا لكون مفهومه عدميا فان مفهومه ما كان سابقا على الغير ولم يكن مسبوقا بالغير فالمركب من الوجودي والعدمي عدمي فلا يصدق تعريف التضاد عليهما بخلاف نحو الاسود والابيض فانه يصدق عليهما لكونهما وجوديين مع غاية الخلاف بينهما استرابادي

٦ قوله الشارح وان اعتبر هذا القيد في تعريف التضاد في شرح المطول لكن تركه في هذا الكتاب والمناسب تركه على ما بينه الفاضل حسن چلپي مع ان التضاد قسمان حقيقي ومشهوري وذلك القيد معتبر في الحقيقي دون المشهوري فالحمرة والسواد متضادان مشهوريان لا حقيقيان ففي هذا عدم كون الاول والثاني من المتضادين الحقيقيين لا ينافي كونهما من المتضادين مطلقا عبد الرحيم

٧ فيه بحث يشعر به لفظ قد ويمكن الجواب عن هذا البحث بانه يكفي في المقام بهذا المقدار حيث يكفي فيه الغرض

٨ اعتبر هذا القيد الذي اعتبره البعض بناء على المصرح بجعل البياض والصفرة متضادين حاشية

٩ قوله مع ان العدم معتبر في مفهوم الاول وظاهره على هذا ان يكون بينهما تقابل السلب والايجاب او العدم والملكة ثم مراده ان الاول والثاني لا يكون متضادين عند من يشترط في المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا عند من لم يشترط ذلك اما عند من يشترط فظاهر لان مخالفة الثالث والرابع فافهم للاول اكثر من مخالفة الثاني له واما عند من لم يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف فيمتنع ايضا جعلهما من المتضادين لكن من جهة اخرى بل من حيثية وهو كون الاول معتبرا فيه العدم حيث قيل فيه فلا يكون مسبوقا بالغير فلا يكون وجوديا فلا يكون ضدا لغيره لما علم ان الضدين هما الامران الوجوديان آه سيمي

١٠ ومفهوم اى هو الذي يكون سابقا على الغير ولا يكون مسبوقا بالغير فاذا كان جزء مفهوم العدمي كان كل مفهوم كالعدم تقرير استاد

اى لا يحضر المفكرة بواسطة الوهم والا فالمحسوسات لا يحضر الوهم من جامع الوهمي ايضاح وذلك لاشتراكهما في الضدية التي هي من الاضافة اللازمة لهما لزوما بينا

١١ قوله ولذلك اى ولتنزيل الوهم المتضادين وما يشبههما منزلة المتضايفين

١٢ فانه قلما يخطر بالبال السواد الا ويخطر به البياض وكذا السماء والارض مطول

١٤ قوله والا اى وان لم يكن مبنيا على هذا بل مبنيا على حكم العقل لانه يحكم مطابقا للواقع

سابق) على العطف لاسباب مؤدية الى ذلك (واسبابه) اى واسباب

اى انتكلم بالعطف — علة تقارن — اى موجباته — اى تقارن الخيال السابق على العطف

التقارن فى الخيال (مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة فى الخيالات

اى وروداء — اى ولاختلاف اسباب التقارن — اى فى خيال الناس

ترتيبا ووضوحا) فكم من صور لا انفكاك بينها فى خيال وهى فى خيال

تمييز من نسبة اختلفت الى فاعله — خبرية — اصلا — كالنجار والزراع

آخر مما لا تجتمع اصلا وكم من صور لا تغيب عن خيال آخر مما لا يقع

اى وكم من صورة لا تكاد تلوح فى — اما لضعف ذلك الخيال ونفرة اهل الخيال اياها

قط (ولصاحب علم المعانى فضل احتياج الى معرفة الجامع) لان

خبر مقدم — من اضافة الصفة الى الموصوف — مبتدأ مؤخر — اى زيادة احتياج — اى خصوصا

معظم ابواب الفصل والوصل وهو مبنى على الجامع (لا سيما) الجامع

لانه اكثر وقوعا فى الكلام — اى باب الفصل والوصل — اى المعرفة للجامع وجودا وعدما — حال من مجرور

(الخيالى فان جمعه على مجرى الالف والعادة) بحسب انعقاد الاسباب

مضاف الى الفاعل — متعلق — اى طريق المألوف — عطف تفسير — اى بسبب او بقدر

فى اثبات الصور فى خزانة الخيال وتباين الاسباب مما يفوته الحصر

الاضافة بيانية — كانه قيل لم يبين الاسباب المناسبة فاجاب

فظهر ان ليس المراد بالجامع العقلى ما يدرك بالعقل وبالوهمى ما

من تعريف الجامع العقلى والوهمى والخيالى — اى مراد المص — وان كان هو ظاهر العبارة — اى التضاد

يدرك بالوهم وبالخيالى ما يدرك بالخيال لان التضاد وشبهه ليسا

اى خصوص ما يدرك بالوهم — اى يدوم ادراكها او للمتأمل لما قبلها — على النفع — متعلق بليس

من المعانى التى يدركها الوهم وكذا التقارن فى الخيال ليس من الصور

التى هى المعانى الجزئية — منع عد المعقول من الوهمى — الكائن فى الخيال — لانه ليس من المحسوسات

التى تجتمع فى الخيال بل جميع ذلك معان معقولة وقد خفى هذا على

اى التضاد وشبهه والتقارن — اى يدرك بالعقل لكونها معان كلية

كثير من الناس فاعترضوا بان السواد والبياض مثلا من المحسوسات

لانه لا بد ان يكون معان جزئية على الصحيح — ومما يليق ذكره بل كليان — اى من السواد والبياض

دون الوهميات واجابوا بان الجامع كون كل منهما متضادا للآخر و

اى الجامع الوهمى — فيكون مع كونهما ضدين من الوهميات — عطف على اعترضوا

هذا معنى جزئى لا يدركه الا الوهم وفيه نظر لانه ممنوع وان ارادوا

اى كون كل منهما متضادا الآخر

بهما بالرعى الناشى عن المطر النازل من السماء المقتضى لتقلب وجوههم اليها ولا بد لهم من ماوى ياويهم وحصن يتحصنون به فكثر نظرهم الى الجبال ولا بد لهم من التنقل من ارض الى ارض فكثرت الارض وصور هذه الامور حاضرة فى ذهنهم على الترتيب المذكور بخلاف اهل الحاضرة فانه اذا تلى الآية قبل تأمل هذه الامور ربما وسوس اليه الشيطان ظن ان هذه معيبة — شيخ لس

قوله والعادة فانه ليس على طريق الضبط وحكم العقل والوهم بل يجرى على طريق الالف والعادة المختلف بحسب الاشخاص والاوقات والاديان والولايات وغير ذلك — شرح مفتاح

خيال وهمى وغيره فانه على علم — قوله بحسب انعقاد الاسباب والمراد بالانعقاد الوجود وبالاسباب تلك المالوفات والمعتادات الكثيرة عبر عنهما بالالف والعادة — آمن — قاسم

اى الاسباب المتباينة المتغايرة التى لا تدخل تحت قانون وضابطة مما يفوته الحصر فلا يمكن بيانها على ما ينبغى — عبد الرحيم

اى اسباب التقارن — وذلك الظهور من تفسير المص لاقسام الجامع بل المراد بالعقلى امر يقتضى العقل حصوله فى المفكرة ادركه العقل ام لا وبالوهمى امر بسبب يقتضى الوهم اجتماعه فى المفكرة ادركه الوهم ام لا وكذا الخيالى — ابو القاسم

تحت الحصر — قوله فظهر ان ليس المراد آه يعنى ان لهذه الثلثة خواص بحسب الادراك وخواص بحسب الاحكام فمن شان العقل اذا خلى ونفسه من غير معارضة الوهم ان لا يحكم الا على الوجه المطابق لما فى نفس الامر ومن شان الوهم الحكم على الامور التقريبية بالاحكام القطعية اذ هو مجبول على المسارعة من غير توقف واستثبات ما فى نفس الامر ومن شان الخيال الحكم على الوجه الذى ادى اليه الالف والعادة حتى بين الامور التى هى فى العقل متباينة وفى الوهم متباعدة اذا تقرر ذلك فنقول لما كان الاتحاد حقيقة او حكما والتضايف يقتضيان حكم المفكرة بالجمع من غير اعتبار تنزيل ولا القابل بمجرد نظر العقل الصرف عدا جامعين عقلا ولما كان شبه التماثل وشبه التضاد لا يقتضيان الجمع الا بمعونة الوهم عدا وهميين ولما كان التقارن الخيالى لا يقتضى الجمع عقلا ولا وهما وانما هو امر اتفاقى بسبب الالف والعادة التى تؤدى الى التقارن فى الخيال عد جامعا خياليا فتقسيم الجامع الى الثلثة انما هو بحسب الاحكام لا بحسب الادراك — قدس رحمه الله

اى وصف الصور وجعل تقارن الصور بمعنى الصور المتقارنة نفسها — اى لو اريد لم يصح اخراج التضاد عن العقلى لانه مدرك بالعقل ولا ادخاله فى الوهمى لانه غير مدرك بالوهم بل بالعقل وهكذا لم يصح التمثيل له بالتضاد وشبهه — آمن

اجاب المعترض ثانيا بان الجامع مع كونهما متضادا للآخر — معرب

ان تضاد هذا السواد لهذا البياض معنى جزئي فتماثل هذا مع ذاك
وتضايفه معه ايضا معنى جزئي فلا تفاوت بين التماثل والتضايف وشبههما
في انها اذا اضيفت الى الكليات كانت كليات واضيفت الى الجزئيات كانت جزئيات
فكيف يصح جعل بعضها على الاطلاق عقليا وبعضها وهميا ثم ان الجامع الخيالي
هو تقارن الصور في الخيال وظاهر انه ليس بصورة ترتسم في الخيال
بل هو من المعاني فان قلت كلام المفتاح مشعر بانه يكفي لصحة العطف
وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهما وهو نفسه
معترف بفساده حيث منع صحة نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق
ونحو الشمس ومرارة الارنب والف باذنجانة محدثة قلت كلامه
ههنا ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين واما ان اي قدر من الجامع
يجب لصحة العطف ففوض الى موضع آخر وقد صرح فيه باشتراط
المناسبة بين المسندين والمسند اليهما جميعا والمصنف لما اعتقد
ان كلامه في بيان الجامع سهو منه واراد اصلاحه غيّره الى ما ترى
فذكر مكان الجملتين الشيئين ومكان قوله اتحاد في التصور مثل
الاتحاد في التصور فوقع الخلل في قوله الوهمي ان يكون بين تصوريهما

وهمي لا عقلي ولا يلزم من نسبتهما اليه كونه مدركا به حتى يكون المراد بالجامع الوهمي ما يدرك بالوهم ويرد الاعتراض بان السواد والبياض مثلا من المدركات الحسية دون الوهمية فالمراد ما ذكره الشارح لا ما ذكره المعترض فلا ورود للاعتراض آخ بازارى

قوله وهميا فان التضاد اذا اخذ مطلقا فهو امر كلي يدرك بالعقل وان اخذ مضافا الى كلي كان كليا ايضا واذا اخذ مضافا الى الجزئي كتضاد هذا السواد لهذا البياض مثلا كان جزئيا واذ كانت الاضافة الى الجزئي لا توجب الجزئية ولا تمنعها مثلا اذا قلت عداوة عمرو فان اردت بها مطلق العدوة كانت كلية واردت بها عداوة مع زيد في زمان معين لاجل امر معين الى غير ذلك من المقيدات بحيث تنحصر بالشركة كانت جزئية وقس على التضاد حال التماثل والتقارن سيالكوتي

قوله ثم ان الجامع آه عطف على قوله وفيه نظر آه يعني بعد ما اوردنا ذلك الجواب عن الاعتراض على الوهميات نقول يرد على تعريفا الجامع الخيالي بان الجامع الخيالي هو تقارن آه عبد الرحيم

قوله وظاهر انه آه اي ولو كان الخيالي بمعنى ما يدرك بالخيال فظاهر انه ليس تقارن الصورة صورة مرتسمة فيه وقال الحسن چلبي قيل هذا انما يتم ان لم يجعل تقارن الصور المتقارنة ولا يخفى انه تعسف لا يساعده عبارة السكاكي فان عبارته هكذا والخيالي هو ان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال لمحرره رضا

قوله فان قلت آه هذا اعتراض على السكاكي بوقوع التنافي بين كلاميه وتوطئة للاعتراض على المص بوقوع الخلل في كلامه كما يأتي محمد حسين

قوله باعتبار مفرد آه يعني مثلا في المخبر عنه او في المخبر به او في قيد من قيودهما وفساده ظاهر للقطع بامتناع العطف في نحو هزم الامير الجند يوم الجمعة وخاط زيد ثوبه فيه لانه وان حصلت المناسبة باتحاد الظرف لكن لا مناسبة بين زيد والامير معرب

قوله بفساد ذلك اي فساد كون وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهما كافيا في صحة العطف فيهما آخ بازارى

قوله الا في بيان آه في بيان حقيقته من حيث هو واما كون ذلك كافيا في صحة العطف والا فهو شيء آخر وقد علم من سابق كلامه ومن لاحقه من الامثلة المذكورة المسرورة لعدم صحة العطف مع اتحاد المسندين في الكل فيعلم منه ان الكافي في صحة العطف وجود الجامع في كلا الجزئين فكلامه السابق واللاحق مما يعين المراد من كلامه حاشية

قوله سهو منه بواسطة ورود السؤال المذكور حيث قال في الايضاح واما ما يشعر به ظاهر كلام السكاكي في موضع من كتابه انه يكفي ان يكون الجامع باعتبار المخبر عنه او المخبر به او قيد من قيودهما فهو منقوض بنحو هزم الامير الجند في يوم الجمعة وخاط زيد ثوبه فيه ولعله

تصوريهما شبه تماثل او تضاد او شبه تضاد والخيالي ان يكون بين تصوريهما

تقارن في الخيال لان التضاد مثلا انما هو بين نفس السواد والبياض لا

بين تصوريهما اعني العلم بهما وكذا التقارن في الخيال انما هو بين نفس الصور

فلا بد من تأويل كلام المص وحمله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشيئين

الجملتان وبالتصور مفرد من مفردات الجملة غلط مع ان ظاهر عبارته

يأبى ذلك ولبحث الجامع زيادة تفصيل وتحقيق اوردناها في الشرح

وانه من المباحث التي ما وجدنا احدا حام حول تحقيقها (ومن محسنات

الوصل) بعد وجود المصحح (تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية و)

تناسب (الفعليتين في المضي والمضارعة) فاذا اردت مجرد الاخبار

من غير تعرض للتجدد في احديهما والثبوت في الاخرى قلت قام زيد و

قعد عمرو وكذلك زيد قائم وعمرو قاعد (الا لمانع) مثل ان يراد في

احديهما التجدد وفي الاخرى الثبوت فيقال قام زيد وعمرو قاعد او يراد

في احديهما المضي وفي الاخرى المضارعة فيقال زيد قام وعمرو يقعد

او يراد في احديهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط كقوله تعالى

وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قوله تعالى

للجملة والمفرد الواقع فيهما وفي غيره فلا بد ايضا مما يعين الحمل على المفرد الواقع في الجملة دون غيره وذلك لان العام لا دلالة له على الخاص جدا و تأويل كلامه وحمله على ما ذكره السكاكي لا يصح قطعا

قوله يأبى لان قوله في التصور معرفا يأبى ان يكون المراد منه المتصور لان المتبادر من المعرفة المعنى المصدري كما لا يخفى على من له معرفة باساليب الكلام

قوله ومن محسنات العطف لما فرغ من شرائط استعماله اراد ان يشير الى الصفات التي تحسن العطف وتزيد لطفا فقال ومن محسنات الوصل اي المحسنات التي يتعلق النظر فيها بعلم المعاني دون ما يبحث عنها في علم البديع فانها نذكر ثمه

اي العطف اي بعضها وفيه اشارة الى انه قد بقي منها امور آخر كالتوافق والاطلاق والتقييد او غيرهما كما يأتي

الباء في اسمية وفعلية ليست للنسبة وانما هي مصيرة لمدخولها مصدرا ولذا قال في المطول اي كونهما اسميتين او فعليتين وكذا كون الجملة شرطيتين او ظرفيتين

لان المناسبة اللفظية مطلوبة فلا مانع منها فوجب رعايتها بخلاف ما اذا كان من المناسبة المذكورة فان رعاية المعنى اولى واحب من رعاية المناسبة اللفظية ولهذا كانت رعايتها مشروطة لعدم المانع وهو رعاية المعنى

قوله من غير تعرض اي من غير قصد تعرض فلا يرد انه اذا كان المراد من الاخبار مجرد نسبة الخبر الى المخبر عنه لم يصح قام زيد لانه تضمن قيدا زائدا

قوله للتجدد مثلا بدليل قوله في تفسير المانع ايضا او يراد في احديهما الاطلاق الخ ولعل في كلام السيد اشارة الى ذلك فانظره

اي انما يحسن رعاية التناسب اذا كان المراد بالاخبار في كل واحدة من الجملتين مجرد النسبة بدون التعرض لقيد زائد نحو التجدد والثبوت وغير ذلك من القيود الزائدة على مجرد الاخبار لان التناسب اللفظي مطلوب عندهم ولا مانع من رعايته فيحسن رعايته فالجامع المذكور من مجوزات العطف والتناسب من محسناته

قوله قلت اي بناء على هذه الارادة اي يلزمك ان تقول كذلك لانك لو خالفت بينهما اوقعت في ذهن السامع خلاف مقصودك

قوله قام زيد وقعد عمرو فيه بحث لان في المثال الاول تعرضا للتجدد لا ...

فاذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون فعندى ان قوله

ولايستقدمون عطف على الشرطية قبلها لا على الجزاء اعنى قوله

لايستأخرون اذ لا معنى لقولنا اذا جاء اجلهم لايستقدمون

(تذنيب) هو جعل الشئ ذنابة لشئ شبه به ذكر بحث الجملة الحالية

وكونها بالواو تارة وبدونها اخرى عقيب بحث الفصل والوصل لمكان

التناسب (اصل الحال المنتقلة) اى الكثير الراجح فيها كما يقال الاصل فى

الكلام الحقيقة (ان تكون بغير واو) واحترز بالمنتقلة عن المؤكدة

المقررة لمضمون الجملة فانها يجب ان تكون بغير واو البتة لشدة ارتباطها

بما قبلها وانما كان الاصل فى المنتقلة الخلو عن الواو (لانها فى المعنى حكم

على صاحبها كالخبر) بالنسبة الى المبتدأ فان قولك جاءنى زيد راكبا

اثبات الركوب لزيد كما فى زيد راكب الا انه فى الحال على سبيل التبعية

وانما المقصود اثبات المجئ وجئت بالحال لتزيد فى الاخبار عن المجئ

هذا المعنى (ووصف له) اى ولانها فى المعنى وصف لصاحبها (كالنعت

بالنسبة الى المنعوت الا ان المقصود فى الحال كون صاحبها على هذا

الوصف حال مباشرة الفعل فهى قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه

تابع فيجوز ان يكون التذنيب مأخوذا من الاول وعلى الثانى فلا كلام ويجوز ان يكون مأخوذا من الثانى بعد تضعيفه يصير متعديا الى مفعولين والمعنى انه ذنب هذا الفرع ذلك الاصل اى تبعه اياه

قوله تذنيب هو والتنبيه مشترك فى ان كل واحد منهما يتعلق بالمباحث المتقدمة ويفرق بان ما ذكر فى حيز التنبيه بحيث لو تامل المتأمل المتقدمة لفهم منها بخلاف التذنيب حسن چلبى

قوله ذنابة بكسر الذال وضمها مؤخر الشئ ومنه الذنب الذى هو مؤخر الحيوان

قوله شبه به آه اى واطلق اسم المشبه به على المشبه على طريق الاستعارة التصريحية والمتبادر ان الضمير فى به يرجع الى الجعل فيكون المصدر مشبها بالمصدر وفيه ان اسماء الكتب وما فيها من التراجم اسم للالفاظ المخصوصة على الارجح من الاحتمالات السبعة وجميعها لا يوافق عبارة الشرح

شبه تعقيب باب الفصل والوصل بالبحث عن الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبغير الواو اخرى بالتذنيب وهو جعل الشئ ذنابة للشئ فكان هذا تتمة لباب الفصل والوصل وتكملة له

قوله لمكان التناسب اى كونه ووجوده بينهما فهو علة للذكر المذكور وفيه اشارة الى ان واو الحال فى الاصل واو العطف والجملة الحالية جنسية والمصر تصدى لبيانها قال فى الكافية وقد تكون اى الحال جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير او بالواو وحده او بالضمير على ضعف والمضارع المثبت بالضمير وحده وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما

لانها معربة بالاصالة الا بالتبعية والاعراب فى الاسماء انما جئ به للدلالة على المعانى الطارئة بسبب تركيبها مع العوامل فهو دال على التعلق المعنوى بينها وبين عواملها فيكون مستغنيا عن تكلف متعلق آخر كالواو واستدل المص على ذلك بالقياس على الخبر والنعت فقال لانها مطول

قوله اى الكثير الراجح هذا التفسير لايناسب قوله لكن خولف هذا الاصل بل الاولى ان يفسر بالواجب فالاولى ما ذكره فى الشرح فى بيان الاصالة بقوله لانها معربة بالاصالة عبد الرحيم

قوله واحترز بالمنتقلة عن المؤكدة فيه ان من الحال ما ليست بمنتقلة ولا مؤكدة وهى لاتثبت تارة وتزول اخرى بل يدوم ولكن لا تؤكد ولا تقرر مضمون جملة ولابد ان يحترز عنها ايضا لانها ايضا ليست محلا للواو لشدة الارتباط على ما صرح به الشارح فى الشرح فلا وجه لتخصيص الشارح الاحتراز بالمنتقلة عن المؤكدة الا ان يقال انها داخلة فى المؤكدة فبالاحتراز عنها يقع الاحتراز عنها ايضا الا انا نقول لا كيف وان التأكيد مضمون جملة اسمية او جملة مطلقا وتقريره معتبر

وقوعه بخلاف النعت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت به

واذا كانت الحال مثل الخبر والنعت فكما انهما يكونان بدون الواو فكذلك

الحال واما ما اورده بعض النحويين من الاخبار والنعوت المصدرة

بالواو كالخبر في باب كان والجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى واو

تأكيد للصوق الصفة بالموصوف فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال

(لكن خولف) هذا الاصل (الحال) (اذا كانت) (جملة فانها) اى الجملة

الواقعة حالا (من حيث هي جملة مستقلة بالافادة) من غير ان تتوقف

على التعليق بما قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث هي

حال غير مستقلة بل متوقفة على التعليق بكلام سابق قصد تقييده

بها (فتحتاج) الجملة الواقعة حالا (الى ما يربطها بصاحبها) الذي

جعلت حالا عنه (وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل)

الذي لا يعدل عنه ما لم تمس حاجة الى زيادة ارتباط (هو الضمير

بدليل) الاقتصار عليه في الحال (المفردة والخبر والنعت فالجملة)

التي تقع حالا (ان خلت عن ضمير صاحبها) التي تقع هي حالا عنه

(وجب فيها الواو) ليحصل الارتباط فلا يجوز خرجت زيد قائم

ان يكون تامة والجملة حالية قال ابن هشام في شرح بانت سعاد عند قول كعب بن زهير صاف بابطح اضحى وهو مشمول فقوله اضحى اما تامة بمعنى دخل في وقت الضحى فالجملة بعده حال والواو الداخلة عليها واو الابتداء ويقدرها سيبويه باذ واما ناقصة بمعنى ثبوت الخبر للمخبر عنه في هذا الوقت فالجملة بعدها خبر والواو زائدة ووجه دخول تشبيه الجملة الخبرية بالجملة الحالية شيخ كبير

قوله تأكيد لصوق الصفة بالموصوف نحو سبعة وثامنهم كلبهم او كالذي مر على قرية وهي خاوية فان الجملة عند صاحب الكشاف صفة قرية لا حال منها لانها نكرة محضة ورد عليه ابن مالك بخمسة اوجه فانتصر النجم سعيد لصاحب الكشاف ومن اراد الوقوف على ذلك فلينظر المغني وشرحه لكن ما خطر بالبال ان الحق في وثامنهم واو تأكيد للصوق وان الجملة صفة كما يشهد بها سابقها والحمل على العطف خروج عن سنن الاعتدال وجعلها للحال لا يخلو عن اشكال معنى

قوله من حيث جملة لا من حيث وقوعها حالا فانها فضلة غير مستقلة بالافادة بل قيد في الكلام فظهر ان قيد الحيثية لبيان التقييد لا للتعليل والاطلاق شيخ كبير

لما مر من انك لا تقصد بالحال اثبات الحكم ابتداء بل تثبتها ولا حكما ثم توصلها بالحال وتجعلها من صلة تثبت على سبيل التبعية له مطول

قوله الذي جعلت حالا عنه والاولى ان يقال الذي جعلت هي عنه لانه صفة جرت على غير من هي له لكنه لم يجعل منفصلا لعدم وجوبه اذا كانت الصفة فعلا كما كان في الصفة الواقعة صفة جرت على غير من هي له مثل هند زيد ضاربته هي عصام

قوله وكل من الضمير والواو صالح اى على الصحيح وزعم ابن جني انه لا بد من تقدير الضمير اذا لم يوجد ولا تكفي الواو وحدها في الربط وقال في جاء زيد والشمس طالعة التقدير وقت مجيئه وزعم الزمخشري ان الربط بالضمير وحده شاذ نحو كلمته فوه الى في ورد عليه في المغني بانه والظاهر انه تابع لعبد القاهر وسيأتي الكلام في ذلك في بحث الجملة الاسمية ومن العجب ان الزمخشري عدل عن الواو الى الضمير في قوله تعالى وهم له مسلمون فقال الجملة حال من مفعول نعبد لرجوع الهاء اليه ولهم بقي انهم اقتصروا في هذا الباب على الضمير والواو فارجع الى شيخ يس

المرجع واما الواو فلكونه موضوعا للربط ما بعدها بما قبلها ملخص

قوله الذي لا يعدل عنه تفسير للاصل بدليل قول النص وهو هي مسألة انه لا يعدل عنه الى الواو ما لم تمس حاجة الى زيادة ارتباط والا فالواو اشد في الربط لانها الموضوعة له وكون الواو اشد مما خالف فيه بعضهم وقال ان الضمير قوي ولذا يربط به جميع الاشياء التي تحتاج الى رابط وهو ظاهر كلام المص وتابعه الشارح لكن ولهذا قال بعض الشارحين بقولهم الاصل هو الواو شيخ يس

والضمير ويحتاج جمعهما تمم

قوله ما لم تمس حاجة اه يشمل مواضع وجوب الواو اذ يلزم فيها ابدا تمس الحاجة فيها الى الزيادة ومواضع وجوب الضمير اذ لا يلزم فيها ابدا لا تمس فيها الحاجة الى الزيادة وابين ذلك تم فتنبه كلامه ان لا يجوز الربط بالواو وحده في غير مواضع مساس حاجة الى زيادة الارتباط كان تمس الى اصل الارتباط ولعل كلامه

ولما ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير وجبت فيها الواو اراد ان يبين ان اىّ جملة يجوز ذلك فيها واىّ جملة لا يجوز ذلك فقال (وكل جملة خالية عن ضمير ما) اى الاسم الذى (يجوز ان ينتصب عنه حال) وذلك بان يكون فاعلا او مفعولا معرفا او منكرا مخصوصا لا نكرة محضة او مبتدأ او خبرا فانه لا يجوز ان ينتصب عنه حال على الاصح وانما لم يقل عن ضمير صاحب الحال لان قوله كل جملة مبتدأ وخبره قوله (يصح ان تقع) تلك الجملة (حالا عنه) اى عما يجوز ان ينتصب حالا (بالواو) وما لم يثبت له هذا الحكم اعنى وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم صاحب الحال عليه الا مجازا وانما قال ينتصب عنه حال ولم يقل يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه لتدخل فيه الجملة الخالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت لان ذلك الاسم مما لا يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه لكنه مما يجوز ان ينتصب عنه حال فى الجملة وح يكون قوله كل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال متناولا للمصدرة بالمضارع الخالية عن الضمير المذكور فيصح استثناؤها بقوله (الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو) فانه لا يجوز ان يجعل ويتكلم عمرو حالا عن زيد (لما سيأتى) من ان ربط مثلها يجب ان يكون بالضمير فقط ولا يخفى ان المراد بقوله كل جملة الجملة الصالحة للحال فى الجملة بخلاف الانشائيات

ای بدل قوله عن ضمیر ما یجوز آه مع انه اخصر ليس الحقيقة اولى يعنى لو قال هكذا لكان اطلاق صاحب الحال عليه مجازا اولياً ع

ای وما بينهما من قوله حالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال فيو فى المبتدأ وغرض الشارح رد قول بعضهم سح

واتما قال يصح دون ان يقول يجب لانه يجوز ان يكون الثانية معطوفة على الاول فلا يجب وقوعها حالا عنه فاذا قلت جاء زيد وما يتكلم عمرو ويحتمل ان وما يتكلم عمرو معطوفة على الجملة الاولى سليمان

قوله وما لم يثبت آه يعنى ان صحة اطلاق اسم صاحب الحال على ما يجوز ان ينتصب عنه حال بطريق الحقيقة تتوقف على ثبوت وقوع الحال عنه ولم يثبت الآن وقوع تلك الجملة حالا عنه فكيف يجوز ان يطلق اسم صاحب الحال عليه حتى يصح ان يقول عن ضمير صاحب الحال نعم يجوز ان يطلق عليه ويقول كذا مجازا لكن لا وجه لارتكابه من غير احتياج اليه لان الاصل وهو ان يقول عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال ليس متعذرا حتى يرتكب المجاز هنا وانما توقفت صحة ذلك الاطلاق على هذا الثبوت لان العلم بتلك الصحة موقوف على العلم بهذا الثبوت فلو اطلق عليه حقيقة يلزم عدم التوقف مع وجود التوقف فى نفس الامر ولو اطلق مجازا يلزم العدول عن الاصل من غير احتياج اليه وكلاهما بين الفساد ات بازارى

والحاصل انه لو لم يعمل هذه العبارة بل قال كل جملة حالية عن ضمير ما يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه لما صح هذا الاستثناء لكونه ح اخراجا للخارج وتحصيلا للحاصل ولا يخفى فساده لان المراد بيان وجوب الواو مع هذه الجملة اعنى الحالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال اذا وقعت حالا لمحرره رضا

قوله لتدخل فيه بخلاف ما لو عبر بدل قوله يجوز ان ينتصب بقوله يجوز ان يقع تلك الجملة حالا عنه فان هذا لا يدخل فيه جملة الحال المضارعية المذكورة مثلا لا يصدق على قولنا يتكلم عمرو من قولنا جاءنى زيد ويتكلم عمرو انه جملة حالية عن ضمير اسم وهو زيد فى مثالنا وذلك الاسم الذى هو زيد يجوز ان يقع تلك الجملة وهو قولنا يتكلم عمرو حالا عن ذلك الاسم بل انما يصدق انها حالية عن ضمير ذلك الاسم الذى لا يجوز ان يقع تلك الجملة وهو يتكلم عمرو حالا عنه مع الواو لانه يجب فى رابطة تلك الجملة الضمير فقط وح فلم يتنا ولها كلام المتن ليصح الاستثناء المتصل المقتضى لدخولها فى التعبير السابق بخلاف عبارة المتن سح لس

قوله لان ذلك الاسم آه هذا علة وبيان للدخول بالتعبير بقوله يجوز ان ينتصب آه ولعدم الدخول بالتعبير بيقع آه وجاز ان يكون علة للنفيين لانهما متلازمان لان احداهما ايجابية والاخرى سلبية والدعوى الواحدة يجوز ان تكون متضمنة لدعوى الايجابية والسلبية كما سبق فى بحث القصر محمد رسول

قوله فانه لا يجوز ان يجعل ويتكلم عمرو حالا عن زيد يعنى وان كان زيد مما يجوز ان ينتصب عنه حال فى الجملة كما عرفت لكن كونه منه لا يوجب ان يكون كل جملة حالية عن

الانشائيات فانها لا تقع حالا البتة لا مع الواو ولا بدونها (والا) عطف على

الا تتقدير القول كما في الجار على قول اي مقولا او مقول في حقه هكذا

قوله ان خلت اي وان لم تخل الجملة الخالية عن ضمير صاحبها (فان كانت فعلية

مصدر الظاهر انه يفسر بقوله وان لا يخلو والا لم يصح لانه ليس مقصودا عنه فافهم اي الجملة

والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها) اي الواو (نحو ولا تمنن تستكثر) اي

اي والحال لفظا ومعنى كما هو واضح لوجوب الاكتفاء بالضمير فقط في الجملة الفعلية المصدرة

ولا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا (لان الاصل) في الحال هي الحال (المفردة)

لان الامر بالعطاء استكثار العطاء علة لامتناع الواو والاكتفاء بالضمير في الجملة المذكورة

لعراقة المفردة في الاعراب وتطفل الجملة عليه بوقوعها موقعه (وهي) اي المفردة

اي لاصالة المفردة في النصب لان المفرد منصوب والجملة تابعة في النصب نحو جاءني زيد

(تدل على حصول صفة) اي معنى قائم بالغير لانها لبيان الهيئة التي عليها الفاعل

اي الحال المفردة اي على الهيئة

او المفعول والهيئة معنى قائم بالغير (غير ثابتة) لان الكلام في الحال المنتقلة

اي غير مستمرة وهي غير ثابتة علة المقارنة

(مقارن) ذلك الحصول (لما جعلت) الحال (قيدا له) يعني ان العامل لان الغرض

اي حصول صفة اي العامل والمراد من القيد مدلول العامل ومضمونه على ما يشير اليه

من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى

اي عامل الحال مضمون العامل مجيء ومضمون الحال ركوبه في جاءني زيد راكبا مثلا اي التخصيص المذكور

المقارنة (وهو) اي المضارع المثبت (كذلك) اي دال على حصول صفة غير ثابتة

كالحال المفردة اي التكلم صفة لقوله صفة اي عامل اي الحال

مقارن لما جعلت قيدا له كالمفردة فيمتنع الواو فيه كما في المفردة (اما الحصول)

اي في المضارع المثبت الواقع حالا الغير الخالي عن الضمير المذكور

اي اما دلالة المضارع المثبت على حصول صفة غير ثابتة (فلكونه فعلا) فيدل

ناظر الى قوله غير ثابتة اي التكلم مثلا صفة لقوله صفة اي كونه فعلا

على التجدد وعدم الثبوت (مثبتا) فيدل على الحصول (واما المقارنة فلكونه مضارعا)

اي مقارنة حصول الصفة للجعل دون الانتفاء لا منفيا

فيصلح للحال كما يصلح للاستقبال وفيه نظر لان الحال التي يدل عليها المضارع

اي في التعليل الثاني نظر لانه لا ينتج الدعوى

هو زمان التكلم وحقيقته اجزاء متعاقبة من اواخر الماضي واوائل المستقبل

حال

قيد الكمالها دلالة عليه ولهذا الفرق بينهما لا يقاس سائرها عليها فلا يمتنع الواو فيها كما في ... بازاري

ب٥ قوله تدل على حصول صفة هل يشمل نحو جاء زيد ساكتا بناء على ان السكون عدمي وهل ذلك مبني على القول بان اسم الفاعل مثلا يدل على الحدوث كالفعل كما اقتضاه تعريف ابن الحاجب كما مر ولو قلنا انه يدل على الثبوت شيخ لبر

بد قوله اي معنى الخ اشارة الى ان المراد بها هنا اللغوية لا النحوية وقوله تدل اي بحسب اصل وضعها دلالة صريحة او لزومية كما اذا قلت جاء زيد غير ماش فان عدم المشي يستلزم الركوب مختصر دسوقي

بالمضارع المثبت الخ

ب٧ قوله لبيان الهيئة فينبغي ان يكون على صيغة الاثبات فيقال جاءني زيد راكبا لا غير ماش لعدم دلالته على الهيئة الا التزاما وبذلك اي بكونه على صيغة الاثبات يظهر انها تدل على حصول صفة سيد شريف

يركب موقع راكبا حاشية

ب٨ قوله غير ثابتة بان ينفك صاحبها فيمتنع الواو فيه كما في المفردة واما ما اورد عليهم هنا ايضا من ان هذا قياس في اللغة قد منع كثير من المحققين فجوابه ان ما ذكره النحاة من قبيل الحمل على النظير لا قياس فتأمل فهو مقبول اذ قد صرح في ايضاح المفصل وغيره من التعليلات المذكورات في مثال هذه المباحث بيان مناسبات والا فالدليل هو الاستعمال ابن قاسم

ب٥ والحال تنقسم على اثنا عشر قسما موطئة ومنتقلة ومؤكدة ومترادفة ومتداخلة ومحققة ومقدرة ودائمة ومقارنة حقيقة ومقارنة حكما وجارية على ما هي له وجارية على غير ما هي له فالموطئة هي اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطأ الطريق نحو انا انزلناه قرآنا عربيا والمنتقلة هي التي قيد لذي الحال وينتقل عنها نحو جاء زيد راكبا والمؤكدة وهي التي ليست بقيد له ولا ينفك عنه غالبا نحو زيد ابوك عطوفا والمترادفة هي التي تقع بعد حال اخرى وذي الحال واحد نحو جاء زيد ضاربا ناصرا اذا جعلت ناصرا حالا من زيد لا من ضمير ضاربا والمتداخلة جعلت قبلها نحو جاءني زيد قائما منحرفا والمقدرة هي التي لا تثبت لذي الحال في تلك الحال حقيقة بل مقدرة ثبوتها كقوله تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فالحال ان يكون الدخول حال الخلود محالا وما قدر الخلود فان التقدير حاصل في زمان الدخول فصح المقارنة المطلوبة وكذا قوله تعالى وبشرناه باسحق نبيا الآية وقوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية وان شاء الله آمنين وقوله تعالى وتنحتون الجبال بيوتا الآية والضابط ان كل مستقبل لا يقع حالا محققة بل مقدرة والدائمة هي لا يزول من الحقيقة او غالبا فيعم المؤكدة كقوله استغفروا الله توابا رحيما وزيد ابوك عطوفا والمقارنة حقيقة نحو جاءني زيد قائما والمقارنة حكما نحو جاءني زيد والشمس طالعة فان هذه المقارنة اتفاقية والاولى فصله والجارية على ما هي له التي قامت بذي الحال نحو جاءني زيد قائما والجارية على غير من هي له التي قامت بمتعلق ذي الحال نحو جاءني زيد قائما ابوه مجموع فدق

قيدا له مرتم

ب٩ قوله فلكونه اي لكون الفعل المضارع المثبت فعلا مثبتا ففعلية يدل على عدم الثبوت

والحال التي تخلو عن ضميرها يجب ان تكون مقارنا لزمان مضمون الفعل المقيد بالحال ماضيا كان او حالا او استقبالا فلا يدخل المضارعة في المقارنة فالاولى ان يعلل امتناع الواو في المضارع المثبت بانه على وزن اسم الفاعل لفظا وبتقديره معنى (واما ما جاء من) نحو قول بعض العرب (قمت واصك وجهه) وقوله فلما خشيت اظافيرهم) اي اسلحتهم (نجوت وارهنهم مالكا فقيل) انما جاء الواو في المضارع المثبت الواقع حالا (على) اعتبار (حذف المبتدأ) لتكون الجملة اسمية (اي وانا اصك وانا ارهنهم) كما في قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم اي وانتم قد تعلمون (وقيل الاول) اي قمت واصك وجهه (شاذ والثاني) اي نجوت وارهنهم (ضرورة وقال عبد القاهر هي) اي الواو (فيهما للعطف) لا للحال اذ ليس المعنى قمت صاكا وجهه ونجوت راهنا مالكا بل المضارع بمعنى الماضي (والاصل) قمت (وصككت) ونجوت (ورهنت عدل) عن لفظ الماضي (الى) لفظ (المضارع حكاية للحال) الماضية ومعناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع (وان كان الفعل) مضارعا (منفيا فالامران جائزان) الواو وتركه (كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف) اي بتخفيف النون

بعد الواو وقبل الفعل مبتدأ يكون الفعل مسندا اليه فيكون الجملة اسمية وهذا هو الجواب المرضي والمرضي عند المص ولذلك قدم على الآخرين وبه اجاب ابن مالك حيث قال وذات واو بعدها انو مبتدأ البيت معرب

قوله شاذ لانه ورد على خلاف القياس ويرد عليه قوله تعالى قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله واجاب بعضهم بتقدير مبتدأ محذوف او اريد بالمضارع المضي قال والجملة الاسمية هنا ادخل في البلاغة ولا يعدل عنها الحذف لان الاصل عدم التقدير انتهى واستفيد منه ان المضارع اذا كان بمعنى الماضي تدخل الواو فيزول توقف ابن القاسم الحرير

اي واقع على خلاف القياس النحوي فلا ينافي الفصاحة ولا وقوعه في كلام الله في قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله اي صادين عنه عبد الحكيم

كانه قيل فيه عدول من محسنات الوصل لان في هذا العطف عطف المضارع على الماضي فالاولى ان يكون الواو للحال لا للعطف فاجاب بان المضارع بمعنى الماضي قد يقال انه لا حاجة الى هذا لان الكلام في المصححات لا في المحسنات عبد الحكيم

قوله بل المضارع بمعنى الماضي والاصل قمت وصككت آه جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان كون الواو ههنا للعطف غير مناسب لعدم تناسب الجملتين لان احديهما ماضوية والاخرى مضارعية فلا يناسب ان يكون الواو للعطف جدا وحاصل الجواب ان بين الجملتين تناسب بحسب المعنى فيناسب كون الواو للعطف قطعا آب بازاري

اي فهي مانعة من رعاية التناسب بين المعطوفين لا بعث على ان رعاية المعنى اوجب من رعاية اللفظ مختصر دسوقي

قوله ومعناها ان يفرض آه انما يفعل هذا في الماضي المستغرب حصوله كانه يحضره للمخاطب ويصوره ليتعجب منه ثم ان قوله فيعبر عنه بلفظ المضارع بالنظر الى المثال الذي وقع الكلام فيه لا ان مطلق حكاية الحال الماضية هذا اذ قد يكون التعبير عن الماضي بلفظ اسم الفاعل من قبيل الحكاية كما صرح به في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ولهذا عمل باسط في المفعول مع انه يشترط في عمل اسم الفاعل كونه بمعنى الحال او الاستقبال وبالجملة ليس معنى حكاية الحال الماضية ان اللفظ الذي في ذلك يحكى الان على ما نطق به كما في قولهم دعني من تمرتان على ما زعم السيد في حواشي شرح المفتاح بل المقصود حكاية المعنى هذا وذكر الاندلسي معنى حكاية الحال الماضية ان تقدر نفسك كانك موجود في ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الان لكن ما ذكره الشارح مأخوذ من كلام صاحب الكشاف حيث قال معنى حكاية الحال ان يقدر ذلك الماضي واقعا في حال التكلم كقوله تعالى فلم تقتلون انبياء الله من قبل وقد استحسنه السيد مرتضى رضا

هذا يكون في الامر الغريب والعجيب كما تقول رأيت الاسد فاخذت السيف فاقتله محرم

النون فيكون لا للنفي دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفه على الامر قبله فيكون الواو للحال لا محالة وفي قراءة العامة ولا تتبعان بالتشديد فانه نهي مؤكد معطوف على الامر قبله (ونحو وما لنا) اي اي شيء ثبت لنا (لا نؤمن بالله) اي حال كوننا غير مؤمنين فالفعل المنفي حال بدون الواو وانما جاز فيه الامران (لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا) والمنفي انما يدل مطابقة على عدم الحصول (وكذا) يجوز الواو وتركه (ان كان الفعل ماضيا لفظا او معنى كقوله تعالى) اخبارا (اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر) بالواو (وقوله او جاؤكم حصرت صدورهم) بدون الواو وهذا في الماضي لفظا واما الماضي معنى فالمراد به المضارع المنفي بلم ولما فانهما تقلبان معنى المضارع الى الماضي فاورد للمنفي بلم مثالين احدهما مع الواو والآخر بدونه واقتصر في المنفي بلما على ما هو بالواو وكانه لم يطلع على مثال ترك الواو الا انه مقتضى القياس فقال (وقوله اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت) اي اما جواز الامرين في الماضي المثبت (فلدلالته على الحصول) يعني حصول صفة غير ثابتة (لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا)

لانه عطف الخبر على الانشاء

قوله لكونه انظر لم جعل السبب هنا في المقارنة كونه مضارعا وفيما يأتي في الماضي المنفي في المقارنة استمرار النفي مع ان الفعل في الموضعين منفي ومع ان المقارنة في الحقيقة في الموضعين ... والمعنى ما نصنع حال كوننا غير مؤمنين بالله وحقيقته ما سبب ... والمنفي من حيث انه منفي انما يدل على عدم الحصول لا على الحصول وان جاز ان يدل بالالتزام على حصول ما يقابل الصفة المنفية لكن الاصل المعتبر هو المطابقة مطول

مثل جاءني زيد وما تطلع الشمس فان تطلع الشمس يدل على ان مجيء زيد يكون في حال تحقق عدم طلوع الشمس بالالتزام سليمانه

الايمان

قوله مطابقة انما ذكره ليصح الحمل لان المنفي يدل على الحصول في الجملة التزاما كما يدل عليه قوله لا نؤمن على معنى نترك الايمان التزاما لا مطابقة لانه انما يدل مطابقة على نفي الايمان وعدم حصوله ابن بازادي

الكلام مفروض فيما اذا لم تخل الجملة عن الضمير ... بعض الشارحين فاورد ان الواو لا تغني عن الضمير في مثل ما جاء زيد الا وضحك عمرو ونحو ان ضرب زيد وذهبت هند

يشمل المثبت كضرب والمنفي نحو ما ضرب

قوله اني يكون لي غلام فهذا سؤال فرح وتعجب لا سؤال ناشئ عن شك في المقدور

قوله وقد بلغني الكبر فان قلت الكلام في الحال المنتقلة وعدم سبق الكبر بعد حلوله غير منتقل فكيف اورده ههنا قلت الحال بلوغ الكبر والبلوغ كما يتحقق ينفصل حلبي

يعني مما يكون الماضي فيه ماضيا لفظا بغير الواو مع قد تقديرا اي قد حصرت صدورهم

قوله حصرت صدورهم حال من فاعل جاؤكم اي جاؤكم الكفار حال كون صدورهم ضائقة لان الخوف سبب الحصر فيكون من ذكر المسبب وارادة السبب والمراد من الصدور القلوب مجازا ...

قوله وكانه آه يعني اقتصاره في المنفي بلما على مثال ذكر الواو نشأ من عدم اطلاعه على مثال بتركها

حال من الواو في قوله فانقلبوا

من نحو فتصبروا وكما صبروا

قوله الا انه آه جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا لم يطلع على مثال بترك الواو فلم ادعى فيه جواز ترك الواو ولم يقتصر على ادعاء جواز ذكرها كما اقتصر على مثال ذكرها فاجاب بان ادعاء جواز تركها انما نشأ من اقتضاء القياس اياه وعدم الاطلاع على مثاله لا يوجب عدم اقتضاء القياس حتى يقتصر على ادعاء جواز ذكره كما اقتصر على مثال ثبوته

فلا يقارن الحال (ولهذا) اي ولعدم دلالته على المقارنة (شرط ان يكون مع

قد ظاهرة) كما في قوله تعالى وقد بلغني الكبر (او مقدرة) كما في قوله تعالى

حصرت صدورهم لان قد تقرب الماضي من الحال والاشكال المذكور وارد

ههنا وهو ان الحال التي نحن بصددها غير الحال التي تقابل الماضي وتقرب

قد الماضي منها فتجوز المقارنة اذا كان الحال والعامل ماضيين ولفظ

قد انما يقرب الماضي من الحال التي هي زمان التكلم وربما يبعده عن الحال

التي نحن بصددها كما في قولنا جاءني زيد في السنة الماضية وقد ركب

فرسه والاعتذار عن ذلك مذكور في الشرح (واما المنفي) اي اما جواز

الامرين في الماضي المنفي (فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما الاول) اي

دلالته على المقارنة (فلان لما للاستغراق) اي لامتداد النفي من حين الانتفاء

الى زمان التكلم (وغيرها) اي غير لما مثل لم وما (لانتفاء متقدم) على زمان

التكلم (مع ان الاصل استمراره) اي استمرار ذلك الانتفاء لما سيجيء حتى تظهر

قرينة على الانقطاع كما في قولنا لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم (فيحصل

به) اي باستمرار النفي او بان الاصل فيه الاستمرار (الدلالة عليها) اي على

المقارنة (عند الاطلاق) وترك التقييد بما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء

قوله زمان التكلم ولا يقربها الحال التي نحن بصددها من زمان عاملها وهو المطلوب هنا ولا بينهما ملازمة لجواز ان يقارن الحال التي نحن بصددها مع عاملها بدون ان يقربها الماضي من الحال التي هي احد الازمنة الثلثة بان يكونا ماضيين ويجوز ان يقربها الماضي الواقع حالا بزمان الحال ولا ينقارن مع عامله نحو المثال المذكور وهو قوله جاءني زيد في السنة الماضية وقد ركب فرسه فبينهما بون بعيد بحيث يكون احدهما من الآخر بمراحل ومنشأ الاشتباه هو الاشتراك اللفظي ونظيره ما اجمعوا على ان الجملة التي وقعت خبرا عن المبتدأ لا بد ان يكون خبرية لا انشائية بناء على ان الخبر ما يحتمل الصدق والكذب والانشاء ليس كذلك وقد حقق الشارح هذا البحث فيما قبل فتدبر عبد الرحيم

قوله من الحال فيه مسامحة والمراد ان قد يبعد الحال التي نحن بصددها عن زمان عاملها بدخولها على الجملة الحالية الماضوية عبد الرحيم

فان قد تقرب حال الركوب الى زمان التكلم فكان البعد بين زمان المجيء وحال الركوب ح

وغاية ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان حالية الماضي وان كانت بالنظر الى عامله ولفظة قد انما يقربه من حال التكلم فقط لكنهم استبعدوا لفظ الماضي والحالية لتنافي الماضي والحال في الجملة فاتوا بلفظ قد لظاهر الحالية وفاتوا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب كما مر في اشتراط خلو الجملة الحالية عن حرف الاستقبال فظهر ان تصدير الماضي المثبت بلفظ قد لمجرد استحسان لفظي وكثيرا ما يقيد الفعل الواقع قبل بمدة طويلة لكن تصديره بلفظ قد يكسر من سورة الاستبعاد كقوله ابي العلاء اصدقه في مرية وقد امترت صحابة موسى بعد آية التسع آه مطول

التي يناسبها ترك الواو لمشابهته بتلك الدلالة الحال المفردة ص م

اي تجويز مقارنة الحال الماضي فيفيد لم دون دلالته على الحصول عم

واعلم ان العلة في كون لما تدل على الاستمرار ان النكرة في سياق النفي للعموم وذلك موجود في جميع ادوات النفي غير ان لما تدل على اتصال النفي بالحال فنفيها بالنسبة الى الحال اظهر من نفيها بالنسبة الى ما قبل بخلاف لم فان دلالتها على جميع الازمنة على السواء شيخ لس

قوله لامتداد النفي فلان الماضي المنفي بها النفي المستغرق الممتد الى زمان التكلم فيكون ذلك النفي متحققا في الحال ايضا فلا خفاء ان هذا الماضي المنفي يدل المقارنة فلا يجوز دخول الواو فيه آت بار اريم

الانتفاء (بخلاف المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد) من غير ان يكون الاصل

اى الماضى المثبت الواقع حالا فانه لا يدل على المقارنة خاصة — فقط — والتجدد لا بد فيه من انقطاع ما لوجود

استمراره فاذا قلت ضرب مثلا كفى في صدقه وقوع الضرب في جزء من اجزاء الزمان

ورد المحن قال ضرب — فكان الاثبات بمنزلة الجزئية — اى الضرب — فنقيضه السالبة الكلية عبد الرحيم

الماضى فاذا قلت ما ضرب افاد استغراق النفى لجميع اجزاء الزمان الماضى لكن لا

اى لفظ الماضى — اى العلماء — من اضافة الفاعل — اى ارادوا — اى الايجابية والسلبية

قطعيا بخلاف لما وذلك لانهم قصدوا ان يكون الاثبات والنفى في طرفى النقيض

فانه يفيد افادة قطعية لدخول ذلك فيما وضع له على ما بين في موضعه — اى النقيضان بزمان واحد

ولا يخفى ان الاثبات في الجملة انما ينافيه النفى دائما (وتحقيقه) اى تحقيق هذا

اى في جزء من اجزاء الماضى المثبت — والا يرتفعان — يعنى فانه يفتقر الى السبب

الكلام (ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود) يعنى

وهو الفاعل — جبران — كالارادة

ان بقاء الحادث وهو استمرار وجوده يحتاج الى سبب موجود لانه وجود

اى بعد وجود الفاعل — اى الموجد — اى استمرار وجود الحادث

عقيب وجود ولا بد للوجود الحادث من السبب بخلاف استمرار العدم فانه عدم

اى استمرار العدم — اى موجد — الاضافة بيانية — اى استمرار العدم

فلا يحتاج الى وجود سبب بل يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل في

اى حاصل الكلام — اى الايجاب — حال

الحوادث العدم حتى توجد عللها في الجملة لما كان الاصل في المنفى الاستمرار

اى فقيما اذا ترك التقييد بما يدل على انقطاع ذلك الانقطاع — للحال الذى هو زمان التكلم

حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة (واما الثانى) اى عدم دلالته على

اى دلالة الماضى المنفى — اى من غير قرينة مباينة للاستمرار — اى الماضى المنفى

الحصول (فلكونه منفيا) هذا اذا كانت الجملة فعلية (وان كانت اسمية فا

مطلقا — اى الجملة الحالية التى لم تخل عن ضمير صاحبها — عند القرينة — المشهور

جواز تركها) اى الواو (لعكس ما مر في الماضى المثبت) اى لدلالة الاسمية على

ناظر لجواز الترك — ناظر لجواز دخول الواو — قد يقال يلزم من دلالتها على الدوام

المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة لدلالتها على الدوام

حال من ضمير الغائب او المتكلم — انظر اسمية المنفية — اى كالمشهور وجواز تركها

والثبات (نحو كلمته فوه الى فى) بمعنى مشافها (و) ايضا المشهور (ان

والمشافهة المخاطبة من قريب

اى كون الفعل المثبت لا يفيد الاستمرار بخلاف المنفى فانه يفيده محمد يوسف

قوله فلو جعل النفى كالاثبات مقيدا بجزء من اجزاء الماضى لم يتحقق التناقض لجواز تغاير الجزئين فاكتفوا في الاثبات بوقوع ما مطلقا ولو مرة وعمدوا في المنفى الى استمراره واستمرار الفعل صعب واقل من استمراره ولهذا كان النهى موجبا للتكرار دون الامر وكان نفى النفى اثباتا دائما مثل ما زالوا وما انفك ونحو ذلك مطول

الاضافة لامية

قوله ولا يخفى آه جواب سؤال مقدر وهو انهم اذا قصدوا الى ان يكون الاثبات والنفى في طرفى النقيض فلم كان الاثبات في الجملة ولم يكن بالجملة كالنفى او لم يكن النفى في الجملة كالاثبات وحاصل الجواب انه لا يحتاج في ان يكون بينهما تناقض الى كون الاثبات بالجملة كالنفى لان الاثبات في الجملة انما ينافيه النفى بالجملة ولا حاجة في نفى النفى بالجملة الى الاثبات بالجملة ليتحقق المنافاة بينه وبين الاثبات في الجملة على ان النفى لو جعل كالاثبات في الجملة آت مازارى

لافتقار الوجود اليه

قوله دائما اى في جميع اجزاء الزمان الماضى فالاثبات في بعض الازمنة لا يكون كاذبا الا اذا صدق النفى في جميعها ولذا تراهم يقولون ان نقيض الموجبة الجزئية انما هو السالبة الكلية مختصر دسوقى

قوله وتحقيقه كانه جواب عن سؤال مقدر وذلك انه لم قلت ان الاصل استمرار ذلك الانتفاء المتقدم ليدل الماضى المنفى على المقارنة والماضى المثبت يدل على الوجود ولكن الاصل استمراره ليدل ايضا على المقارنة ليمتنع دخول الواو ولا يشترط ان يكون مع قد سليمان

قوله ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب وذلك لان العدم لا يعلل عند المتكلمين بمعنى انه لا يفتقر الى سبب موجود يؤثر فيه بل يكفيه انتفاء سبب الوجود فكذا استمراره لانه عدم ايضا مغربيه

مقابل لان عن عبد القاهر آه

يعنى ان العدم الازلى لا يقتضى العلة وانما وجب العلة لوجود ذلك المعدوم ولخروجه من العدم فاذا خرج من العدم ووجد يجب عليه علة ثم اذا انعدم يكفى في عدمه عدم تلك العلة لانه اذا انتفى تلك العلة المخرجة عن العدم يعود عدم الزائد عنه اليه لكونه اصلا فيه ولزوال مانعه وبالجملة لم يحتج العدم الى العلة تدبر . عبد الرحيم

قوله عللها فالمراد ان استمرار العدم لا يفتقر الى موجود يؤثر فيه والا فهو مفتقر الى انتفاء علة الوجود وهذا مراد من قال ان العدم لا يعلل وانه اولى بالممكن من الوجود فى الجملة آه مطول

ان لا يكون منتقلة بل مؤكدة والكلام في المنتقلة ش

قوله الدلالة على المقارنة قد علم ما فيه من الاشكال المذكور لان استمرار النفى انما يدل على المقارنة بالنسبة الى الحال التى هى احد الازمنة اعنى مقابل الاستقبال لا الحال التى هى بيان الهيئة محررة

الى فيه محل وفائدة هذا التفسير سيجئ بعيد هذا عنقريب

مطلب الاصل في الحوادث العدم

دخولها) اى الواو (اولى) من تركها (لعدم دلالتها) اى الجملة الاسمية (على عدم

الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة رابطة نحو فلا تجعلوا لله اندادا

وانتم تعلمون) اى وانتم من اهل العلم والمعرفة او وانتم تعلمون ما بينهما من التفاوت

(وقال عبد القاهر ان كان المبتدأ) فى الجملة الاسمية الحالية (ضمير ذى الحال وجب)

اى الواو سواء كان خبره فعلا (نحو جاء زيد وهو يسرع او) اسما نحو جاء زيد

(وهو مسرع) وذلك لان الجملة لا يترك فيها الواو حتى تدخل فى صلة العامل

وتنضم اليه فى الاثبات وتقدر تقدير المفرد فى ان لا يستأنف لها الاثبات وهذا مما

يمتنع فى نحو جاء زيد وهو يسرع او وهو مسرع لانك اذا اعدت ذكر زيد و

جئت بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة اسمه صريحا فى انك لا تجد

سبيلا الى ان تدخل يسرع فى صلة المجيء وتضمه اليه فى الاثبات لان اعادة

ذكره لا تكون حتى تقصد استئناف الخبر عنه بانه يسرع والا لكنت تركت المبتدأ

بمضيعة وجعلته لغوا فى البين وجرى مجرى ان تقول جاءنى زيد وعمرو يسرع

امامه ثم تزعم انك لم تستأنف كلاما ولم تبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا

فالاصل والقياس ان لا تجيء الجملة الاسمية الا مع الواو وما جاء بدونه

فسبيله سبيل الشيء الخارج عن قياسه واصله بضرب من التأويل ونوع من التشبيه

الحال وجب الواو مطلقا يغايره معرب

قوله حتى تدخل فى صلة العامل فيه حتى للاستثناء بمعنى الا اى اذا دخلت فيها بمعنى ان تعلقت واتصلت به وتنضم الى مضمون العامل والترك على ظاهره او المعاينة او المراد بمعنى الذكر فانه اذا ذكر فى الجملة الواو فقد تركت فيها ولا يخفى انه على التوجيه الاخير يجب ان يجعل قوله لا خراجه قيدا للمنفى قال الفنارى المراد من الدخول فى صلته ان يجعل قيدا من قيوده تابعا له فى الاثبات وعدم جعل اثباتا مستقلا والمراد بالاستئناف اللغوى الذى ذكر عكسه ابو القاسم مع الفنارى

قوله وتقدر تقدير المفرد اى تنزل منزلة المفرد فى عدم استئناف حكم آخر لها كما فى جاء زيد يسرع وهو على تقدير جاءنى زيد مسرع فالمنتهى الاسراع

قوله وهذا مما يمتنع اه اى ما ذكر من الدخول فى صلة العامل والانضمام اليه فى الاثبات والتقدير بتقدير المفرد فى عدم استئناف الاثبات مما يمتنع فى نحو جاء زيد وهو يسرع او هو مسرع فيجب الواو فيه ولا يجوز تركها او لكن ان المبتدأ فى الجملة الاسمية الحالية اما ان يكون ضمير ذى الحال او لا فعلى الاول يجب فيها الواو لامتناع دخولها فى صلة وانضمامها اليه وتقديرها تقدير المفرد فى عدم استئناف الاثبات لها وعلى الثانى يجوز ترك الواو فيها الا كذلك

قوله سبيلا اى طريقا الى ان تجعل يسرع قيدا للمجيء مضموما اليه فى الاثبات لان الاعادة يمنع من ذلك بل بها يقصد الاستئناف والخبر بمعنى الاخبار محمد رسوخى

قوله وجعلته لغوا فى البين اى بين الفعل وما هو صلته لان اصل الفائدة كان يحصل بدون هذا الضمير بان يقال جاء زيد يسرع او مسرعا فالاتيان يشعر بقصد الاستئناف المنافى للاتصال فلا يستقل الضمير بافادة الربط فتجب الواو

قوله وجرى اه اى جرى قولك جاءنى زيد وهو مسرع حين اذا لم يقصد استئنافا للخبر مجرى قولك جاءنى زيد وعمرو يسرع امامه حين اذا قصدت بيان تجدد الفعل عن زيد وهو حين اذا قصد ذلك وجب ذكر الواو للربط وعدم ذكره غير جائز يعنى كما يكون قولك جاء زيد عمرو يسرع امامه حين اذا قصد ذلك بدونه لغوا كذلك يكون قولك جاء زيد وهو يسرع لغوا اذا لم يقصد استئنافا وكونهما باطلا فوجب ذكر الواو فيهما

فان قلت قولك جاءنى زيد وعمرو يسرع امامه لا يجوز ان يكون حالا لان الحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول وعمرو يسرع ليس كذلك قلنا ان الحال يجوز ان يكون ما يبين هيئته رما بصدور الفعل عن الفاعل لان زمان صدور الفعل عن الفاعل لازم لها والتعبير عن الملزوم باللازم كثير كما فى قولك جاءنى زيد والشمس طالعة وقولك جاءنى زيد والجيش قادم والدليل عليه انه صلى الله عليه وسلم قال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين على ان قوله وآدم حال و ليس بيان لذلك الهيئة

التنبيه هذا كلام في دلائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو في نحو جاءني زيد
وزيد يسرع اومسرع وجاء زيد وعمرو يسرع اومسرع امامه بالطريق الاولى
ثم قال الشيخ (وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها) اي في تلك الحال
(تركها) اي ترك الواو (نحو) قول بشار اذا انكرتني بلدة اونكرتها خرجت
مع البازي على سواد اي بقية من الليل) يعني اذا لم يعرف قدري اهل بلدة
اولم اعرفهم خرجت منهم مصاحبا للبازي الذي هو ابكر الطيور مشتملا
على شئ من ظلمة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقوله على سواد حال
ترك فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم في مثل هذا فاعلا
للظرف لاعتماده على ذي الحال لا مبتدأ وينبغي ان يقدر ههنا خصوصا
ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر فعل ماض
مع قد هذا كلامه وفيه بحث والظاهر ان مثل على كتفه سيف يحتمل
ان يكون في تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قدم خبرها وان يكون
فعلية مقدرة بالماضي والمضارع فعلى التقديرين يمتنع الواو وعلى تقديرين
لا تجب الواو فمن اجل هذا كثر تركها وقال الشيخ ايضا (ويحسن الترك)
اي ترك الواو في الجملة الاسمية (تارة لدخول حرف على المبتدأ) يحصل بذلك الحرف

حال ده انلرد نجقدم وانلردن مفارقت ايلدم حالبوكه اسفار صبحي منتظر اولميان ظلمت ليلدن بقيه اوزريمه مشتمل ايدي شاعر نفسيني عزو اقتدار ايله وصف ايدر حل الابيات

لان ظهور الاستيناف في هذا اظهر لان الضمير اقرب الى الاسم من الظاهر اومن الاجنبي ع

قوله الوجه ان يكون الخ اي وعلى هذا فالحال ليست جملة اسمية بل مفردة فلا يستنكر ترك الواو حق

لامتناع دخول الواو على الفعل ان قدر بالمضارع المثبت وفيه نظر لان امتناع دخول الواو على المضارع لشبهه بالمفرد فهو بالطريق الاولى تامل

مطلقا لان الاصل في الحال الافراد فاذا كان المقدر اسم فاعل كان الحال مفردا فلهذا ترك الواو ع

قوله فيه بحث اي في كلام الشيخ وحاصله ان الخبر والنعت كالحال كون الاصل الافراد ولا ينبغي قوله ينبغي ان يقدر ههنا خصوصا لانه ينبغي ان يقدر اسم الفاعل فيهما ايضا محمود سوقي

قوله والظاهر اي في توجيه كثرة ترك الواو وحاصله ان في مثله اربعة احوال ففي الاثنين اي المفرد والمضارع المثبت الذي مثله يمتنع الواو وفي الاخريين اعني الاسمية والماضوية لا تجب الواو لجواز الواو فيهما لا سيما اذا كان الماضي مع قد حاشيه ص

فيه انه يشعر بان الظرف من شرط عمله الاعتماد ع

اي على تقدير كونه جملة اسمية قدم خبرها وعلى تقدير كونه فعلية مقدرة بالماضي تامل

قوله فمن اجل هذا اي مما ذكرنا من الصور الاربع يجوز ترك الواو بكثرة لان الترك متعين في جهة جائز في اخرى فيترجح على الجواز وقال ابن القاسم محصله ان هذا التركيب لما احتمل تقديرين تمنع الواو فيهما كثر تركها وهذا خلاف توجيه المص المنقول عنه هنا

قوله كثر تركها هذا اذا لم يكن صاحب الحال نكرة متقدمة والا فالواو واجب لئلا يلتبس الحال بالصفة نحو جاءني رجل على كتفه سيف وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم

وكما قال الشيخ وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كذلك قال ويحسن الترك الخ

نوع من الانبساط (كقوله فقلت عسى ان تبصرينى كانما بنى حوالى الاسود الحوارد) من حرد اذا غضب فقوله بنى الاسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول تبصرينى ولولا دخول كانما عليها لم يحسن الكلام الا بالواو وقوله حوالى اى في اكنافى وجوانبى حال من بنى لما فى حرف التشبيه من معنى الفعل (و) يحسن الترك تارة اخرى (لوقوع الجملة الاسمية) الواقعة (حالا بعقب مفرد) حال (كقوله والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم) فقوله برداك تبجيل حال ولو لم يتقدمها قوله سالما لم يحسن فيها ترك الواو

﴿الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة﴾

قال السكاكى (اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين) اى من الامور النسبية التى يكون تعقلها بالقياس الى تعقل شئ آخر فان الموجز انما يكون موجزا بالنسبة الى كلام ازيد منه وكذا المطنب انما يكون مطنبا بالنسبة الى ما هو انقص منه (لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعيين) اى لا يمكن التنصيص على ان هذا المقدار من الكلام ايجاز وذاك اطناب اذ رب كلام موجز يكون مطنبا بالنسبة الى كلام آخر وبالعكس (والبناء على امر عرفى) اى والا بالبناء على امر يعرفه اهل العرف (وهو

قوله ويحسن الترك اى وانما يحسن ترك الواو من الجملة الاسمية عند تقدم مفرد لئلا يتوهم عطف الجملة على المفرد — سليمان افندى

٧
والبيت بحر سريع له ضرب ثالث اصلم مفعولات وتقطيعه والله يبقيك مستفعلن فبك لنا مفتعلن مطوى سالما فاعلن مطوى مكسوف بر داك تب مستفعلن جيلن وتع مستفعلن ظيمو فعلن اصلم مفعولا قاله ابن الرومى معناه يبقيك الله تعالى بروحى اذا دن سالما والحال ان بدلك حال ده وتبجيل وتعظيم ابناء المجتمع والحال مالد بقا ايلسون — حل الابيات

٨
قوله برداك تبجيل وتعظيم اى يبقيك الله سالما مشتملا عليك التبجيل والتعظيم اشتمال البرد على صاحبه والمقصود طلب بقائه على وصف السلامة وكونه مبجلا معظما والمراد ببرديه نفسه وهو استعارة كما يقال الكرم بين برديه — نبيح ليس

٩
فقوله برداك تبجيل حال الخ سواء كانا حالين مترادفين بان يكون صاحبهما كالكاف في يبقيك ههنا او حالين متداخلين بان يكون صاحب الحال المؤخر الاسم الذى يشتمل عليه الحال السابقة كالضمير في سالما فانه صاحب المتأخرة هى برداك تبجيل وتعظيم — آيه بازادى

١٠
تنبيه بقى من الاقسام الجملة الشرطية نحو جاء زيد وان يسأل يعط والواو فيها لازمة خلافا لابن جنى ووجه تمشيته على قاعدة المصنف السابقة انها ليس فيها حصول ولا مقارنة فلذلك لزمت الواو وفقد صاحبي الحال المفردة وقد جوز ابو حيان وقوعها حالا وقال في العروس وينبغى تقييد الجملة الشرطية الواقعة حالا بما اذا كان جوابها خبرا فانها حينئذ تكون خبرية اما اذا كان جوابها انشاء فان الجملة الشرطية تكون انشائية والانشائية لا تقع حالا

١١
قدم الايجاز في الترجمة لان الاختصار في الكلام مطلوب واردفه بالاطناب لكونه مقابلا له كما يأتى فلم يبق للمساواة الا التأخير وقدم المساواة في البيان لانه الاقرب نظرا الى انها الاصل المقيس عليه لانها الكلام المتعارف فما زاد عليه اطناب وما نقص عنه ايجاز — مخمور سوقى

١٢
ولم يتعرض للمساواة مع انها نسبية لانه لا يحتمل الكلام الاوسط فما يتعهد من كلام البليغ مساويا لا يكون كثيرا يعتد بها — شرح مفصل السعد

١٣
قوله من الامور النسبية التى يكون الخ فائدة التوصيف الاشارة الى انهما ليسا من الامور النسبية التى تكرر النسبة فيها فان كلا منهما بالقياس الى المتعارف او الى ما هو مقتضى المقام وليس المتعارف وما هو مقتضى المقام مقيسا اليهما — سلكوى

تفسير لعدم التيسر

١٤
يشير الى انه لا يقدح في كون الكلام موجزا كونه زائدا على كلام آخر وكذا الكلام في كونه انقص وقد جعلا من قبيل الشتاء ابرد من الصيف والعسل احلى من الخل — حسن چلبى

وهو متعارف الاوساط) الذين ليسوا فى مرتبة البلاغة ولا فى غاية
اى ما وقع عليه عرف الاوساط ع — حال من الاوساط

الفهاهة (اى كلامهم فى مجرى عرفهم فى تأدية المعانى) عند المعاملات
عند الفصحاء ع — تفسير لمتعارف الاوساط ع — صفة عرف — فيما بينهم عند حدوث

والمحاورات (وهو) اى هذا الكلام (لا يحمد) من الاوساط (فى باب
هذا زيادة فى البيان والايضاح للمتعارف ع — احتراز عمن له فهاهة فانه يحمد

البلاغة) لعدم رعاية مقتضيات الاحوال (ولا يذم) ايضا منهم لان غرضهم
اى اللطائف والاعتبارات كما يعتبر فى كلام البلغاء — احتراز عن البلغاء فانه

تأدية اصل المعنى بدلالة وضعية والفاظ كيف كانت ومجرد تأليف يخرجها
اى تأليف الكلام او الكلمات ع — عطف على بدلالة

عن حكم النعيق (فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب
او تعبارة اقل اى قليلة ع — الاضافة بيانية — اى صحيح الرجوع

اداؤه باكثر منها ثم قال) اى السكاكى (الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه
بعد ذكر امثلة الاطناب — اى يرجع لاجل كونه نسبيا فهو علة مقدمة

تارة الى ماسبق) اى الى كون عبارة المتعارف اكثر منه (و) يرجع تارة (اخرى
الى معرفته — اى جديرا ولائقا — اى الموجز

الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر) اى من الكلام الذى ذكره المتكلم و
اى المخاطب

توهم بعضهم ان المراد بما ذكر متعارف الاوساط وهو غلط لا يخفى على من له
لما يلزم عليه من التكرار والتداخل فى كلام المص

قلب او القى السمع وهو شهيد يعنى كما ان الكلام يوصف بالايجاز لكونه
اى عقل — اى استمع او امال السمع — اى حاضر — اى من العبارة اللائقة للمقام ع — حال

اقل من المتعارف كذلك يوصف به لكونه اقل مما يقتضيه المقام بحسب
اى بالايجاز — اى من العبارة

الظاهر وانما قلنا بحسب الظاهر لانه لو كان اقل مما يقتضيه المقام
او باطنا — ولابد فى الكلام الايجازى من البلاغة والبلاغة رعاية احوال المقتضية ع

ظاهرا وتحقيقا لم يكن فى شىء من البلاغة مثاله قوله تعالى رب انى وهن
اى مثال كون الاختصار نسبيا يرجع تارة الى المتعارف وتارة الى كون المقام خليقا

العظم منى الآية فانه اطناب بالنسبة الى المتعارف اعنى قولنا يا ربى شخت
اى من المتعارف ع

فنعم ما قيل كلم الناس على قدر عقولهم

كانه قيل اذا لم يراع فى هذا الكلام مقتضيات الاحوال كان فى حكم اصوات الحيوان فاجاب بقوله ومجرد ع

المعاملات وعروض الحوادث اليومية ع

اى صوت الحيوان ويعرف كل واحد من الايجاز والاطناب بالنسبة الى هذا الكلام فالايجاز اداء المعنى من الكلام باقل اى بعبارة اقل من عبارة الكلام المتعارف معربه

والنعيق صوت الراعى فى غنمه وقد نعق الراعى بالكسر نعيقا ونعاقا اى صاح بها وزجرها حكى ابن كيسان نعق الغراب ايضا بغين غير معجمة

على تقدير صدوره منهم يذم ع

قوله فالايجاز اى اذا بنينا على عدم التيسر فاعرفوا ان الايجاز آه وهذا التعريف انما هو بحسب المتعارف لا بحسب الحقيقة لانك قد عرفت ان التعريف بالحقيقة لا يمكن حاشية

اى فى تعريفه

قوله من عبارة المتعارف اى من عبارة الكلام المتعارف وكلمة او الاضافة بيانية فلا يرد ان اضافة العبارة الى المتعارف اضافة الشىء الى نفسه

معمول له ما سبق

قوله والاطناب اداؤه اكثر منها اى بعبارة اكثر من عبارة المتعارف سواء كانت القلة والكثرة راجعة الى اجزائها كالمسند اليه والمسند ومتعلقاته بان يكون احد الاجزاء او احد المتعلقات متروكا فى كلامك مذكورا فى متعارف الاوساط او بالعكس معربه

الاطناب على اصطلاح السكاكى يعم المساوات كما سيجىء وهذا التفسير لا يلائم الرسم الا ان يقال هذا على اصطلاح آخر

مع وجود قصد وجه منه وهو ما ذكره الشارح ع

قوله الى ما سبق الظاهر ان يقول الى كون الكلام اقل من عبارة المتعارف بل الى اداء المقصود بكلام اقل لان ما سبق هو هذا الا ما ذكره

قوله بابسط لا يقال على هذا يكون الايجاز صفة للمقام مع انه صفة الكلام لانا نقول لا يلزم من كون ذلك مرجعا له ان يكون هو عبارة عنه بل المراد منه ان ذلك يكون سببا لها كما اشار اليه الشارح بقوله يعنى كما ان الكلام يوصف آه

حكاية عن سيدنا زكريا عليه السلام ع

سواء كان اقل من المتعارف او اكثر او مساويا كما فى شخت منا وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا واشار الشارح بهذا التفسير الى انه ليس المراد بما ذكر انه سبق له ذكر فيما تقدم حاشية

من ضعف

قوله وهو غلط لانه يلزم على هذا القول ان يكون قول المص مما ذكر اظهارا فى محل الاضمار اذ المناسب بابسط منه ولانه يكون قاصرا عن بيان المعنيين للايجاز احدهما كون الكلام اقل من عبارة المتعارف والثانى كونه اقل مما هو مقتضى ظاهر المقام على ما بينه الشارح بقوله يعنى آه

وايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام ظاهرًا لانه مقام بيان انقراض الشباب

والمام المشيب فينبغي ان يبسط فيه الكلام غاية البسط فللايجاز معيان

بينهما عموم من وجه (وفيه نظر لان كون الشيء امرًا نسبيًا لا يقتضي تعسّر

تحقيق معناه) اذ كثيرًا ما تحقق معاني الامور النسبية وتعرّف بتعريفات

تليق بها كالابوة والاخوة وغيرهما والجواب انه لم يرد تعسّر بيان معناهما

لان ما ذكره بيان لمعناهما بل اراد تعسّر التحقيق والتعيين في ان هذا القدر

ايجاز وذاك اطناب (ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف) بان يقال

الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف او بما يليق بالمقام من كلام ابسط من

الكلام المذكور (رد الى الجهالة) اذ لا يعرف كمية متعارف الاوساط وكيفيتها

لاختلاف طبقاتهم ولا يعرف ان كل مقام اي مقدار يقتضي من البسط حتى

يقاس عليه ويرجع اليه والجواب ان الالفاظ قوالب المعاني والاوساط

الذين لا يقدرون في تأدية المعاني على اختلاف العبارات والتصرف في

لطائف الاعتبارات لهم حد من الكلام يجري فيما بينهم في المحاورات والمعاملات

وهذا معلوم للبلغاء وغيرهم فالبناء على المتعارف واضح بالنسبة اليهما جميعًا

واما البناء على البسط الموصوف فانما هو معلوم للبلغاء العارفين بمقتضى

قوله تعالى رب اني وهن العظم مني فانه اكثر من المتعارف اعني رب شخت ومادة افتراق الثاني ما اذا قيل هذا نعم فانه اكثر من مقتضى ظاهر المقام اعني نعم وهذا العموم من وجه يتحقق بين الايجاز بالمعنى الثاني وبين الاطناب بالمعنى الاول ومادة اجتماعهما قوله تعالى رب اني وهن العظم مني فان اقل من مقتضى ظاهر المقام واكثر من عبارة المتعارف ومادة افتراق الايجاز بالمعنى الثاني قوله يا رب بياء الاضافة فانه اقل من مقتضى المقام ظاهرًا ومادة افتراق الاطناب بالمعنى الاول ما اذا قيل هذا نعم فسعود فانه اكثر من عبارة المتعارف فليتأمل آت بازاري

اي فيما قال السكاكي من ان الايجاز والاطناب لكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق نظر لان هذا النظر انما يتجه ان لو كان مراد السكاكي بالتحقيق هنا ما حمله المص عليه التبيين اذ كون الشيء نسبيًا لا يقتضي تعسر تحقيق معناه وتبيينه لكن مراده ليس هو التبيين بل التعيين والا لما كان ما ذكره من ان الايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب اداؤه باكثر منها بيانا لمعناهما لتعسر بيان معناهما فاذا كان مراده بتعسر التحقيق تعسر التعيين بان هذا المقدار من الكلام ايجاز وذلك المقدار اطناب لا تعسر التبيين لا يتجه النظر جدًا والحاصل ان منشأ هذا النظر عدم الاطلاع على المراد آت بازاري

قوله لان كون آه مقصود الماتن ان الكون نسبيًا لا يقتضي ما ذكره والمتبادر من كلام السكاكي انه كونه نسبيًا يقتضيه وهذا الاشكال يجيء في حواشي الشارح كشي

قد يتوقف فيه ما فهم من قول السكاكي فلكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما يدل على انه يستدل على مدعاه بمطلق النسبة ولا شك ان مطلق النسبة لا يقتضي ذلك كما ذكر المص حلبي

قوله والبسط الموصوف وهو الذي يكون المقام والمعنى المقصود خليقًا به بان يقال ايجاز الكلام قد يكون لكونه اقل من المتعارف وقد يكون لكون المقام خليقًا بكلام ابسط من الكلام المذكور معرب

قوله اذ لا نعرف على المتعدد اي وانما كان ردًا اليها اذ لا نعرف كميته بانها اربع كلمات او خمس مثلا ولا كيفيته بان يقدم بعض الكلمات ويؤخر بعضها حاشية

قوله وكيفيتها اي كيفية دلالة الالفاظ التي هي المتعارف في الاوساط من التقديم والتأخير وغيرهما من الكيفيات التي تعرض الالفاظ حلبي

قوله ان الالفاظ قوالب المعاني هذه قاعدة ذكرها تمهيدًا للجواب وهي ان الاصل في اللفظ ان يكون بقدر المعنى لا ازيد ولا انقص لانه انما يصرع ويصاغ فيه فيجب ان يكون لفظه مساويا له معرب

بمقتضيات الاحوال بقدر ما يمكن لهم فلا يجهل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار

عند المص — اى البلغاء — اى لانهم يعرفون اى مقام يقتضى من

البسط (والاقرب) الى الصواب (ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تأدية

لانه غير منطور فيه ، والى الفهم لانه لا رد فيه الى الجهالة — اى المعتبر عند البلغاء — اى عن معنى المراد

اصله بلفظ مساوله) اى لاصل المراد (او) بلفظ (ناقص عنه واف او) بلفظ

اى المساواة — اى عن اللفظ المساوى لاصل المراد — ما زاد المراد وهو الايجاز

(زائد عليه لفائدة) فالمساواة ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد والايجاز ان يكون

وهو الاطناب — تفصيل للثلاثة — كما فى قوله تعالى واسئل القرية مما يحتاج الى القرينة

ناقصا عنه وافيا به والاطناب ان يكون زائدا عليه لفائدة (واحترز بواف عن الاخلال)

اى عن مقدار اصل المراد — اى على اصل المراد — اى ما صرالمراد — مثال لما كان فيه الاخلال

وهو ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد غير واف به (كقوله والعيش خير فى ظلال

اى الاخلال — اى قاصرا عن اداء المقصود ويسمى عيبا وتقصيرا وهو غير مقبول — اى الناعم

النوك) اى الحمق والجهالة (ممن عاش كدا) اى خير ممن عاش مكدودا متعوبا (اى

لا تعقل — لا العلم — اى ممن يعيش من عاش كدا الكونه فى ظلال العقل اى العقل المشبه

الناعم فى ظلال العقل) يعنى ان اصل المراد ان العيش الناعم فى ظلال النوك خير من

تفسير لمجموع البيت — فيه اشارة الى ان قوله اى الناعم حذف من — من العيش فى المصراع الاول

العيش الشاق فى ظلال العقل ولفظه غير واف بذلك فيكون مخلا فلا يكون مقبولا

اى مذكور فى تعريف الاطناب — اى لفظ البيت — اى بمعنى اصل المراد — اى لفظ البيت

(و) احترز (بفائدة عن التطويل) وهو ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة

والاسهاب وهو اعم من الاطناب فانه التطويل لفائدة ولا لفائدة كما ذكره السوحى وغيره

ولا يكون اللفظ الزائد متعينا (نحو قوله) وقددت الاديم لراهشيه (والفى

اى قول عدى بن زياد العبادى — من القد وهو القطع والتقديد — جذيمة

اى وجد (قولها كذبا ومينا) والكذب والمين واحد لا فائدة فى الجمع بينهما

اى الشاعر — خال — فانه وعدته من جمع ملكها الى ملكه والتزوج بها

قوله قددت اى قطعت والراهشان العرقان فى باطن الذراعين والضمير فى

معدودة من طوائف الملوك وملكة الجزيرة — اى لفظ قولها

راهشيه وفى الفى لجذيمة الابرش وفى قددت وفى قولها للزباء والبيت

من اضافة المصدر الى الفاعل — اى قددت التفصيل فارجع الى منح الملكية

فى قصة قتل الزباء لجذيمة وهى معروفة (و) احترز ايضا بفائدة (عن الحشو)

كما احترز عن التطويل — على درن كريمة وهو مكرر

مرفلد تقطيعى والعيشخى مستفعلن مضمر رنضيظلا مستفعلن مجزود مضمر لنوكم مستفعلن مضمر منعا نكردا مستفعلا مجزو ومضمر مرفل قائلى حارث بن حلزة اليشكرى است بنو يشكر قبيلة از بنى بكر بن وائل بنو يشكر بن بكر بن صعيد حل الابيات

٥ السبط فلا يكون بناء التعريف على كل واحد منهما الى الجهالة
العيش اى المعيشة بما ما يعيش به من ماكل ومشرب اى العيش الناعم بمعنى كونه لذيذا او كونه مع الراحة حاشية

دد اى تادية الاصل الذى هو المراد لان الاضافة بيانية
وجه التشبيه ان شبه النوك بما له ظل كالشجر وغيره على سبيل الاستعارة بالكناية واثبات الظل على سبيل التخييل وعلى طريقة قولهم لجين الماء والظل كما يستطاب عند اشتداد الحر فالعيش الكائن فيه لا يخلو عن طيب ايضا فدل ذلك لا خفية على ان المراد بالعيش فى ظلال النوك هو العيش الناعم — عبد الرحيم — من المبتدأ على رأى

لا قوله فى ظلال النوك والمجرور حال من ضمير خبر ويحتمل ان يكون حالا المتبادر من هذا التفسير انه حال من ضمير عاش ولما كان مصدرا اوله بمكدودا على ما هو احد الطرق فى وقوع المصدر حالا ويحتمل ان يكون صفة مصدر محذوف اى عيشا كدا ليس — اشارة الى المعنى

يح بشجر ذى ثمر والظل ملائم حاشية
قوله اى الناعم هذا بيان لما اخل به الشاعر ولذا فسر الشارح بيعنى بيان مراد الشاعر والمصنف لان اعتبار الناعم فى الاول وفى ظلال العقل فى الثانى لا دليل عليه وفيه نظر مذكور فى المطول حاشية

يحـ المصراع الاول وان قوله فى ظلال العقل حذف من المصراع الثانى قوله فيكون مخلا نازع فيه فى العروس بما حاصله ان المحذوف فى هذا الكلام ولنا عليه القرينة التى عرفتنا ان المراد الناعم وان المراد فى ظلال العقل فان لم يكن القرينة فالحذف بعيد الكلام لغة ولا كلام فيه انما الكلام فى كلام عربى واذا كانت قرينة بنوع الحذف فلا اخلال لمحرره

يد لان العيش وهو العام لا يدل على الخاص وهو العيش الناعم
وفيه بحث لانه قد اشتهر فى العرف ان العيش المقيد به اعنى الناعم انما هو عيش الجهلاء الحمقى دون العقلاء المتأملين فى عواقب الامور فجعل مطلق العيش فى ظلال النوك كناية عن العيش الناعم والعيش الشاق كناية عن عيش العقلاء المتحيرين فى امورهم واشار بالعطف وجه الى ان العيش فى ظلال الجهل والجفاف لا يكون الا ناعما وان العيش الشاق لا يكون الا عيش العاقل حتى انه لو ذكر الناعم وفى ظلال العقل كان تكرارا وينبه على ذلك لفظ الظلال مكروك

يلد المبالغة
قوله واحترز بفائدة آه احترز المص بقوله لفائدة عن شيئين عن التطويل وهو ان لا يتعين الزائد فى الكلام وهو غير مقبول ايضا وعن الحشو بنوعيه اعنى المفسد وغير المفسد وهو ما يتعين انه الزائد فى الكلام وغير مقبول ايضا حاشية

يكد اى قطعت الزباء الجلد الملصق بهذين العرقين قال الضارى فامرت به فاقعد على نطع وجئ بطست من ذهب وشددت عضداه بالاديم كما يفعل

وهو زيادة متعينة لا لفائدة (المفسد) للمعنى (كالندى في قوله ولا فضل فيها)
اى الحشو صفة للحشو اى كلفظ الندى اى قول ابي الطيب المتنبي

اى في الدنيا (للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب) هي علم المنية صرفها اللصوق
اى العطاء والسخاء على الشدائد والحوادث المانع لها من التأنيث وعلمية الجنس

وعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر في الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع
من اضافة المصدر الى الفاعل في الدنيا والخلود

بعدم الهلاك وتيقن الصابر بزوال المكروه بخلاف الباذل ماله اذا تيقن بالخلود
على الشدائد وهو بالنظر الى صبر الفتى وهو بالنظر الى الندى اى بذله فهو جدير

وعرف احتياجه الى المال دائما فان بذله ح افضل مما اذا تيقن بالموت وتخليف المال
شاعر للغير اذا تيقن بالخلود وعرف احتياجه الى المال لانه يشق بذله تخلف عنه

وغاية اعتذاره ما ذكره الامام ابن جني وهو ان في الخلود وتنقل الاحوال فيه
في الجواب عن هذا الاشكال في البيت في شرح ديوان المتنبي في الدنيا اى الانتقال

من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل البؤس فلا يظهر
اى من فقر الى غنى اى فضيلة كثيرة فلا يكون الندى حشوا مفسدا اى الشدة

لبذل المال كثير فضل (و) عن الحشو (غير المفسد) للمعنى (كقوله واعلم علم اليوم
كالشجاعة والصبر اى واحترز بها اى كقول زهير بن ابي سلمى

والامس قبله) ولكنني عن علم ما في غد عمي فلفظ قبله حشو غير مفسد وهذا بخلاف
صفة مشبهة يقال رجل عمي اى جاهل يعني ذلك على اصل المراد لا لفائدة

ما يقال ابصرته بعيني وسمعته باذني وكتبته بيدي في مقام يفتقر الى التأكيد
قوله المساواة اى امثلتها وهذا شروع في الامثلة بعد الكلام على تعاريف الحقائق الثلثة الكوفية لعدم

(المساواة) قدمها لانها الاصل المقيس عليه (نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله)
على الايجاز والاطناب اى لا ينزل من الله تعالى الا بمستحقه اى ظننت

وقوله فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع) اى موضع
جزاء ان خلت صفة الليل اى ان امرك يصل الى جميع الاقطار كالليل يصل الى جميع الآفاق

البعد عنك ذو سعة شبهه في حال سخطه وهوله بالليل قيل في الآية حذف المستثنى
انشاد الى ان المنتأى اسم مكان الى الشاعر المحبوب اى غضب المحبوب لا بالنهار وان كان مدركا

منه وفي البيت حذف جواب الشرط فيكون كل منهما ايجازا لا مساواة وفيه نظر لان
بناء على مذهب البصريين ان الجواب لا يتقدم وهو مدركي بعد قوله واسع اى في ايراد هذا القيل نظر

اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا يفتقر اليه في تأدية اصل المراد حتى لو صرح به
اى في الآية والبيت لرعاية القواعد النحوية من غير ان يتوقف عليه تأدية اصل المراد

فيصير مدلول الكلام منطوق لولا لوجود الموت الموت لنفي عدم الفضيلة بان توجد ومفهومه عدم الفضيلة على تقدير عدم الموت وهذا مسلم في غير الندى لا الاعتذار المذكور — سيح يس

يعني ان هذا الحكم انما يصح في الشجاعة والصبر ولا يصح في الندى لان تيقن الشجاع لان الشجاع لو علم انه يخلد في الدنيا لم يخش الهلاك في الاقدام على الحرب فلم تكن الشجاعة فضيلة وكذا افضل لما كان باعتبار ان فيه توطين النفس على المكاره واذا تيقن الصابر بالخلود وزوال الشدائد سهل عليه الصبر — مغربيه

قوله وعرف احتياجه الى المال فان ذلك يقتضي امساك ماله لمدة حياته ثم انه لو جاد بعد ذلك بما الظهر سخاوته فضل ظهور فكان الندى ح فضيلة وقيل في الجواب ان المراد بالندى في البيت بذل النفس لا بذل المال وح يكون فضيلة ايضا على تقدير الموت كما قال الشاعر يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود ورد بان لفظ الندى لا يستعمل في بذل النفس ولا يدل مطلق لفظه الا على بذل المال وان استعمل في بذل النفس فانما يستعمل فيه بطريق الاضافة لانه على تقدير عدم الموت لا معنى لبذل النفس ان عدم التحرز عن الامور التي من شأنها الاهلاك وهذا بعينه معنى الشجاعة — معربه

قوله ولكنني آه اى عمي محيط بما مضى وما يحضر لكنني عمي القلب عن الاحاطة بما هو متوقع [illegible]

فيه انه لا فرق بينه وبين الصبر لانه اذا تيقن بان المكروه قد يزول فقد يقدر ايضا بان الاحتياج الى المال العارض بعد ذلك قد يزول فالتسليم لعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت في الصبر دون الندى تحكم وقوله وغاية اعتذاره ما ذكره يشعر بصعوبة هذا الاشكال بحيث لا يشعر جوابه الا واحد — لمرنه رضا

قوله علم اليوم اما ان يجعل نصبا على المصدر اى اعلم علما متعلقا بهذين اليومين او يجعل مفعولا به بان يقال اعلم بمعنى احفظ — حسن جلبي

عد تأكيد الامس بالقبلية حشوا غير بليغ كما صرح في المطول وعد تأكيد الامس بالدبور في قولهم امس الدابر فصيحا كما مر في نكت الوصف في الفرق بينهما

بو بيت بحر طويل كه ضرب ثاني مسدس [illegible] وقطيعي واعلم فعول مقبوض معيلميو مفاعيلن موليام فعولن سقبلهو مفاعيلن مقبوضه ولكنن فعولن نيعنعل مفاعيلن عمائي فعول غدنعمي مفاعيلن مقبوضه رقائلي زهير بن ابي سلمى — شرح ابيات

قوله وهذا بخلاف آه اى لفظ قبله ملتبس بخلاف آه فانه ليس من الحشو كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه وكما صرح ان زيادة قيد ليست لقصد التأكيد لعدم اقتضاء المقام له بخلاف زيادة اليد والاذن في المثال فانها لقصد التأكيد وذلك لان الابصار قد يكون بالقلب وقد يطلق السمع على العلم وكتبت على الامر بالكتابة فمست الحاجة الى التأكيد كما في يطير بجناحيه فانه قد يطلق على سرعة السير مجازا — صح

صرح به لكان اطنابا بل تطويلا وبالجملة لا نسلم ان لفظ الآية والبيت ناقص

عن اصل المراد (والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو قوله تعالى

ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير) وذلك لان معناه ان الانسان

اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا له الى ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل

الذي هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حيوة لهم

(ولا حذف فيه) اي ليس فيه حذف مما يؤدي به اصل المراد واعتبار الفعل الذي

يتعلق به الظرف رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر لكان تطويلا (وفضله) اي رجحان

قوله ولكم في القصاص حيوة (على ما كان عندهم اوجز كلام في هذا المعنى وهو)

قولهم (القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره) اي اللفظ الذي يناظر قولهم

القتل انفى للقتل (منه) اي من قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وما يناظره منه

هو قوله في القصاص حيوة لان قوله ولكم زائد على معنى قولهم القتل انفى للقتل

فحروف في القصاص حيوة مع التنوين احد عشر وحروف القتل انفى للقتل اربعة

عشرة اعني الحروف الملفوظة اذ بالعبارة يتعلق الايجاز لا بالكتابة (والنص)

اي وبالنص (على المطلوب) يعني الحيوة (وما يفيده تنكير حيوة من التعظيم

لمنعهم) اي منع القصاص اياهم (عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد) فحصل لهم

اي لا يكون ايجازه بسبب حذف المبتدأ او الخبر آه

قوله واعتبار الفعل فان قلت اليس فيه حذف الفعل الذي يتعلق به الظرف قلت لما سد الظرف مسده ووجب تركه لعدم احتياج تأدية اصل المراد اليه حتى لو ذكر لكان تطويلا صح ان ليس فيه حذف شيء مما يؤدي به اصل المراد وتقدير الفعل انما هو لمجرد رعاية امر لفظي وهو ان حرف الجر لا بد ان يتعلق بفعل مطول

اي معنا ولكم في القصاص آه

قوله الظرف فيحتمل ارادة الجنس فيشمل الظرفين او ارادة الاول والثاني تابع له في التعلق صح

لا لتأدية اصل المراد الا ترى انه لو قيل زيد في الدار يفهم منه كل احد على قواعد العربية اولا ما هو المقصود من ان يسبق اليه ان فيه فعلا مقدرا

اي ابقاء لحياتهم عبد الرحيم

قوله تطويلا الاحسن ان يقول حشوا لان الزائد متعين واجاب بعضهم بان مراد الشارح بالتطويل التطويل اللغوي فيشمل الحشو وايضا رعاية للادب في اللفظ القرآني فناري

قوله واعتبار الفعل آه اشار به الى جواب اشكال وهو ان فيه حذفا فاين النفي في قول المتن ولا حذف فيه والمراد بالفعل الفعل اللغوي على حذف مضاف اي لفظ الفعل اي الحدث فيشمل الاسم سيح لس

على ما كان اوجز الكلام في اعتقاد البلغاء بوجوه سبعة كما ذكره المص محررة

اي اوجز الكلام عندهم

قوله اوجز كلام هل هو فاعل الظرف لاعتماده على اسم كان او هو اسم مؤخر عن الخبر وعلى هذا فلينظر في رابطة الموصول او الموصوف وهو ما والظاهر نصب اوجز على انه خبر كان واسمها مستتر وعندهم متعلق باوجز

مفعول يناظر شيخ لبس

قوله القتل انفى للقتل اي اكثر نفيا للقتل ظلما او المعنى القتل قصاصا ناف للقتل ظلما لما يترتب عليه من القصاص صام

احدها ما يناظره منه ما آه ايضاح

قوله اي من قوله ولكم في القصاص آه الظاهر ان يقول اي من قوله القتل انفى للقتل بان يكون كلمة من صلة لقلة الا ان الشارح راعى مطابقة ما في الايضاح فان من فيه ظرف مستقر وقع حالا من ضمير يناظره حيث قال ان عدة حروف ما يناظره منه وهو في القصاص حيوة عشرة وعدة حروف اربعة عشر سلكوتي

عند البعض وفضله عليه بالنص او ودليل ناد

قوله مع التنوين قيل الاولى عدم عد التنوين كما في الايضاح وغيره لان التنوين تابع لحركة الاخر ولانه يسقط في الوقف فلا اعتبار به لانه ثابت في حال دون حال وحروف الملفوظة الثانية وصلا ووقفا عشرة

اي الحيوة وانما استلزم لان نفي القتل يستلزم الحيوة شيخ لبس

القصاص لانهما لا يتلفظان في القراءة

قوله تنكير حيوة من التعظيم اي ولكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حيوة عظيمة لمنع هذا الحكم اياهم عما كانوا عليه زركي

لا القاتل وحده صح

فى هذا الجنس من الحكم اعنى القصاص حيوة عظيمة (او) من (النوعية) اى لكم فى

القصاص نوع من الحيوة وهى الحيوة (الحاصلة للمقتول) اى الذى يقصد قتله

(والقاتل) اى الذى يقصد القتل (بالارتداع) عن القتل لمكان العلم بالاقتصاص

(واطراده) اى ويكون قوله ولكم فى القصاص حيوة مطردا اذ الاقتصاص مطلقا سبب

للحيوة بخلاف القتل فانه قد يكون انفى للقتل كالذى على وجه القصاص وقد يكون ادعى له

كالقتل ظلما (وخلوه عن التكرار) بخلاف قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل ولا

يخفى ان الخالى عن التكرار افضل من المشتمل عليه وان لم يكن مخلا بالفصاحة (واستغنائه

عن تقدير محذوف) بخلاف قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من تركه (والمطابقة)

اى وباشتماله على صنعة المطابقة وهى الجمع بين المعنيين متقابلين فى الجملة كا

القصاص والحيوة (وايجاز الحذف) عطف على قوله ايجاز القصر (والمحذوف اما

جزء جملة) عمدة كان او فضلة (مضاف) بدل من جزء جملة (نحو واسأل القرية)

اى اهل القرية (او موصوف نحو انا ابن جلا) وطلاع الثنايا متى اضع العمامة

تعرفونى الثنية العقبة وفلان طلاع الثنايا اى ركاب لصعاب الامور وقوله

جلا جملة وقعت صفة لمحذوف (اى) انا ابن (رجل جلا) اى انكشف امره

اوكشف الامور وقيل جلا ههنا علم وحذف التنوين باعتبار انه منقول عن

فلم يكن الحذف فيه لامر معنوى نعم لو كان المحذوف من غيره كالضرب والجرح اتجه ذلك — شيخ يس رحمه الله

وانما كان فعل قتل القاتل وهو القتل الثانى انفى لقتل المقتول وهو نفس الاول من تركه اى من ترك القتل الثانى وهو قتل القاتل اذ على تقدير ترك القتل الثانى لا يقع القتل الثانى فيكون الترك نافيا للقتل فى الجملة اى القتل الثانى لكن ربما يترتب على الترك قتل كثير لعلم من يقصد القتل من ترك قتله فيباشر على قتل كثير من غير مبالات به لمكان بالترك والاهمال وعلى تقدير القتل الثانى واتيانه وعدم اهماله ينتفى قتل الكثير فيكون فعل قتل القاتل انفى للقتل من تركه جدا

الاحتياج الى هذا اذا كان افعل على بابه لاقتضاء المفضل عليه واما اذا لم يكن على بابه فلا احتياج كما اشرنا اليه فيما سبق — محمد

دليل سابع عطف على قريبه وهو استغنائه او على بعيده وهو قوله بقلة حروفه اى وبسبب رعاية المطابقة فى الآية فان القصاص ضد الحيوة فالجمع بينهما صنعة طباق قال بعض الفضلاء المثال ايضا مشتمل على المطابقة اذ فيه ايضا جمع القتل ونفيه وكذا القراءة مشتركة كما لا يخفى على من له ادنى تأمل

بين المتضادين كالقصاص والحياة وهذا احسن لان القصاص ليس ضدا للحيوة بل بسبب الموت على ان الموت ليس ضد الحياة بناء على انه عدمى كما هو ظاهر فتأمل — شيخ يس

سواء كان التقابل بحسب الذات ام لا كالقصاص والحيوة فان القصاص انما كان مقابلا للحيوة ومضادا لها باعتبار ان فيه قتلا والقتل مقابل الحيوة فجعل ما يشتمل عليه مقابلا فى الجملة وقال ابو القاسم فى شرح المطول سواء كان التقابل على وجه التضاد او السلب والايجاب او غير ذلك كما سيأتى فى محله

قيد بقوله فى الجملة لان تقابل القصاص بالحيوة ليس صريحا بل لكونه منشأ للموت وانما تقابل لها صريحا هو الموت ومثال الصريح هو تعريف الفكر بقولهم هو ترتيب امور معلومة للتأدى الى المجهول — عبد الرحيم

قوله او فضلة يعنى ليس المراد بجزء الجملة ما يكون عمدة اعنى ركنا للاسناد بل اعم من ذلك فالمراد بالجزء هنا ما يذكر فى الكلام ويتعلق به ولا يكون مستقلا سواء كان عمدة او فضلة مفردا او جملة — معرب

فان قلت لم لا يجوز ان يكون صفة قلت الصحيح ان الصفة يشترط فيها ان يكون مشتقة او مؤولة بالمشتق ومضاف وما بعده وان كان مشتقين الا ان ما بعدهما من قوله او صفة او شرط ليس كذلك فلا يجوز ان يكون صفة لان فى المجموع ما لا يصلح صفة فان قلت فليكن قوله مضاف وقوله موصوف صفتين لكونهما مشتقين وقوله او صفة او شرط بدلين واذا اجتمع البدل



عن الجملة اعني الفعل مع الضمير لا عن الفعل وحده (او صفة نحو وكان وراءهم
المستتر مثل تابط شرا فهو محكى ۔ والا لكان منونا اذ ليس فيه وزن الفعل المانع من الصرف

ملك يأخذ كل سفينة غصبا اى) كل سفينة (صحيحة او نحوها) كسليمة او غير
معيبة (بدليل ما قبله) وهو قوله فاردت ان اعيبها الدلالته على ان الملك كان لا يأخذ
اسم كان ۔ وقرئ كل سفينة صالحة والمعنى عليها ۔ يروى عن ابن عباس رضى الله عنه
متعلق بالمحذوف وعلة له ۔ اى اجعلها ذات عيب ۔ علة حذف صفة ۔

المعيبة (او شرط كما مر) فى آخر باب الانشاء (او جواب شرط) وحذفه يكون (اما
اى اما المحذوف شرط ۔ امثلته نحو ليت لى مالا انفقه اى ان ارزقه انفقه ۔

لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون)
اى الكفار ۔ اى خافوا ۔ اى من عذاب الدنيا كما فعل بغيركم ۔

فهذا شرط حذف جوابه (اى اعرضوا بدليل ما بعده) وهو قوله تعالى وما تأتيهم من
اى جواب الشرط ۔ تقدير الجواب اذ يدل اليه معرضين ۔ اى بقرينة فهو علة لقوله بالحذف

آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين (او للدلالة على انه) اى جواب الشرط (شيء
عطف على قوله لمجرد الاختصار اى وحذف ۔ فانه يدل على اعرضوا ۔

لا يحيط به الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما ولو ترى اذ وقفوا
اى فى كل مذهب فكل يذهب على الطرفية ۔ على سبيل منع الخلو ۔

على النار فحذف جواب الشرط للدلالة على انه لا يحيط به الوصف) او لتذهب نفس
اى لرأيت امرا عظيما ۔ بناء على ان لو للشرط وان كان للتمنى فلا جواب لها ۔

السامع كل مذهب ممكن (او غير ذلك) المذكور كالمسند اليه والمسند والمفعول كما مر
الذى هو المضاف والصفة والموصوف وغيرها ۔ والفعل ۔

فى الابواب السابقة وكالمعطوف مع حرف العطف (نحو لا يستوى منكم من انفق منكم
يعنى باب المسند اليه والمسند وباب متعلقات ۔ مثال حذف المعطوف مع حرف العطف ۔ من بعده ۔

من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده) يعنى قوله تعالى اولئك
اى قبل فتح مكة ۔ تفسير للمعطوف المحذوف لاقتضاء الاستواء ۔ عدم امرين وامورا ۔

اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا (واما جملة) عطف على اما جزء جملة
بيض ۔ اى هو عطف ۔ اى والمحذوف اما جملة واحدة ۔

فان قلت ماذا اراد بالجملة ههنا حيث لم يعد الشرط والجزاء جملة اراد بالجملة الكلام
قلت صح ۔ بيض ۔ مع كونه جملة ۔ بل ادرجهما فى جزء جملة ۔ بالافادة

المستقل الذى لا يكون جزءا من كلام آخر (مسببة عن) سبب (مذكور نحو ليحق الحق

كاختيار تنبيه السامع او مقداره قلت خص هذا النوع بذكر نكتة الحذف دون غيره مما قبله للاهتمام به لان فيه حذف كلام برأسه واقتصر على ما ذكر من النكت للاعتناء بما ذكره من هاتين النكتتين لكثرة قصد الحذف لهما حتى كانه لا يكون الا لهما ولذا اوردهما بالعبارة المشعرة بالحصر ۔ لمحرره رحمه

اى قدامهم او خلفهم وكان رجوعهم عليه ۔
والا لا يكون فائدة فى تعييبها ۔

اى جازم او غير جازم بدليل ما يأتى ۔

اى من عذاب القبر وعذاب الآخرة ۔
اى ما نجاكم من العذابين ۔

قوله فهذا شرط آه اى قوله واذا قيل لهم فيه ان الشارح تقدم له فى المساواة فى قوله فانك كالليل الذى هو مدركى ان قال ما حاصله ان حذف الجواب فى مثله رعاية لامر لفظى لا يفتقر الى تأدية اصل المراد حتى لو صرح به كان اطنابا بل تطويلا يعنى فلا يكون من ايجاز الحذف فى شيء وهنا قد حكم هو والمتن على ان الآية المذكورة من ايجاز الحذف فلا بد من بيان فارق وضابط يحذف الشرط حيث يعد تارة من ايجاز الحذف واخرى من المساواة واجاب ابو القاسم بانه يمكن ان يكون ما تقدم بالنظر الى ما مثل به هناك ونحوه مما قبل الشرط ما يفهم منه الجواب اه ۔

جواب الشرط لاجل الدلالة آه ۔
او كل ذهاب قطع المقصود ۔
نحو قال لى كيف انت قلت عليل اى انا عليل ۔
نحو فان وقيا دبها الغرب ۔

قال السكاكى ولهذا المعنى حذفت الصلة بعد اللتيا والتى اى المشار اليها لهما وهى محنة وشدائد ۔

فاعل يستوى ۔
كما اذا قال المولى لعبده والله انهقت اليك يا خائن وسكت عن غيره الامر ذهب نفسه كل مذهب فى التقدير كما ضرب من ضرب او تعذيب الى غير ذلك بخلاف ما ذكره فانه يعين وربما سهل الامر عنده ۔

ما عطاء السلوح ۔
اى من الحذف للدلالة على انه لا يحيط به الوصف والحذف للذهب نفس كل مذهب ۔

علة لحذف المعطوف مع حرف العطف ۔
يعنى جواب لو اى لرأيت امرا عظيما فحذف اما للدلالة على ان الوصف لا يحيط به او لذهاب نفس السامع كل مذهب ۔

اى يثبت الحق ۔
ولا يتصور مطلوبا او مكروها الا وشوه يجوز ان يكون الامر اعظم منه على ما اذا ذكره فانه يعين وربما سهل الامر عنده الا ترى ان المولى اذا قال لعبده والله لئن قمت اليك وسكت تزاحمت عليه من الظنون المعترضة للوعيد



وبطل الباطل) فهذا سبب مذكور حذف مسببه (اى فعل ما فعل وسبب لمذكور
اى نفى الباطل ۔ اى ليحق الحق آه ۔ لان اللام فى ليحق للعلة ولا بد له من معلول

نحو) قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر (فانفجرت ان قدر فضربه بها) فيكون فضربه
اى لموسى عليه السلام ۔ اى موسى ۔ ان بالحجر ۔ اى بالعصا ۔

بها جملة محذوفة هى سبب لقوله فانفجرت (ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت)
اى العصا ۔ هذا مقابل لقوله ان قدر آه ۔ اى فاء انفجرت ۔ اى الجزاء ۔ اى فعل الشرط لا جملة الشرطية ۔

فيكون المحذوف جزء جملة هو الشرط ومثل هذا الفاء يسمى فاء فصيحة قيل على التقدير الاول
كما فى قوله تعالى فالله هو الولى ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولى ۔ اى التى اقتضت الترتيب

وقيل على التقدير الثانى وقيل على التقديرين (او غيرهما) اى غير المسبب والسبب (نحو
وهو ان يكون المحذوف شرطا ۔ اى يكون المحذوف جملة غير مسببة ولا سبب ۔ اى نحن ۔

فنعم الماهدون على ما مر) فى بحث الاستيناف من انه على حذف المبتدأ والخبر على قول من
اى الباسئلون ۔ من باب الفصل ۔ اى هم ۔ يعنى حذف الجملة باسرها

يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف (واما اكثر) عطف على اما جملة او اكثر (من جملة)
اى نحو قوله تعالى فى سورة يوسف حكاية عن قول المستعبر عن يوسف الصديق عليه السلام اى فارسلون

واحدة (نحو انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها الصديق) اى فارسلونى
اى اخبركم ۔ اى الرؤيا ۔ الجملة الاولى من الخمس ۔ دليل الحذف ۔ منادى حذف

(الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه فقال له يا يوسف والحذف على وجهين
اى اطلب منه تعبيره ۔ الجملة الاولى من الخمس ۔ اى ارسلوا ۔ الرابعة ۔ والخامسة ۔ اى ايجاز الحذف

ان لا يقام شئ مقام المحذوف) بل يكتفى بالقرينة (كما مر) فى الامثلة السابقة
بدل من وجهين ۔

(وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك) فقوله فقد كذبت رسل
وثانيهما ۔ اى ذو القيام ۔ اى نحو قوله تعالى تسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم ۔ اى النبى عليه السلام

ليس جزاء للشرط لان تكذيب الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب
الاضافة الى مفعوله ۔ فلا يترتب على الشرط ۔ اى تكذيب الرسل

المحذوف اقيم مقامه (اى فلا تحزن واصبر) ثم الحذف لا بد له من دليل (وادلته
يا محمد ۔ جواب ان يكذبوك ۔ يا محمد ۔ على الوجه الاول ۔

كثيرة منها ان يدل العقل عليه) اى على الحذف (والمقصود الاظهر على تعيين
اى من ادلة الحذف ۔ لعل التقدير ۔ اى يدل المقصود الاظهر

المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة والدم) فالعقل دل على ان هنا حذفا اذ
اى تناولها ۔

قول صاحب المفتاح والثانى قول الكشاف ۔ منه

فان قلت اى التقدير اولى الاول ام الثانى قلت الظاهر ان الاول هو الاولى لكثرة الاضمار فى الوجه الثانى على ما ترى ۔ معرب

قوله خبر مبتدأ محذوف اى وكذا على قول من يجعل مبتدأ خبره محذوف والتقدير نحن هم واما على القول بانه مبتدأ والجملة قبله خبره فمن حذف جزء الجملة فالتقييد بقوله على قول للاحتراز عن هذا القول ۔ مختصر دسوقى

قوله عطف على اما جملة فالتقدير اما جملة واحدة او اكثر من جملة واحدة وانما قيد الجملة المعطوف عليها بالواحدة لان هذا العطف لا يصح على تقدير الاطلاق لان تلك الجملة على هذا التقدير تتناول الواحدة والاكثر فيكون كل منهما قسما منها فاذا عطف الاكثر عليها بناء على هذا يلزم ان يكون قسم الشئ قسيما له وهو ظاهر ولا خفاء فى بطلانه ۔ ابو القاسم

وقال الملك انى ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملأ افتونى فى رؤياى ان كنتم للرؤيا تعبرون الآية

افتنا فى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلى ارجع الى الناس لعلهم يعلمون الآية

قوله على وجهين اى يأتى عليهما يعنى انه يكون تارة مع عدم قيام شئ مقامه وتارة يكون مع القيام فقوله ان لا يقام وان يقام بدل من الوجهين ۔ منه

قوله وان يقام اى شئ مقام المحذوف وفى كل واحد من الوجهين لا بد من دليل يدل على الحذف والمحذوف والمراد بقيام شئ مقام المحذوف ان يكون فيه دلالة على المحذوف اذ لا يوجد القائم بدون هذا المعنى وان يكون بحيث لو ذكر المحذوف لكان مقدما عليه والا لم يكن قائما مقامه ۔ معرب

قوله لان تكذيب الرسل متقدم يعنى والجزاء يلزم ان يتأخر عن الشرط واما قول ابن مالك ان فعل الجزاء قد يكون ماضى المعنى مع كون فعل الشرط مستقبل المعنى فمما لا يعقل الا ان يريد ان الجواب محذوف وسمى المذكور جوابا على المجاز لسده مسد الجواب ۔ سيد

يعنى قوله فقد كذبت الآية سبب لعدم الحزن والصبر اقيم مقام المسبب والمعنى لا تحزن واصبر لانه قد كذبت رسل من قبلك

قوله ان يدل العقل فيه نظر لان الدليل المسموع للحذف الا لغرض الايهام وان اراد ان العقل دل على اصل الحذف والظهور على تعيينه فالدال على المعين هو الظهور فالاولى ان يقال ظهور ارادة المحذوف دليل عليه وتارة يجوز العقل مع ذلك ارادة المنظور به وتارة لا يجوز بل يدل

حذف فان الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود الاظهر
اى الاغلب ۔ كالاكل والشرب ۔ كالشرب ۔ اى المكلفين عن افعال بانه علم يبحث الفقه تعريفهم

من هذه الاشياء المذكورة في الآية تناولها الشامل للاكل وشرب الالبان فدل على
اى الميتة والدم ولحم الخنزير ۔ مثلا ۔ صفة تناولها ۔ اى كون التناول المقصود

تعيين المحذوف وفي قوله منها ان يدل ادنى تسامح فكانه على حذف مضاف (ومنها ان
اى التناول ۔ اى قول المصنف ۔

يدل العقل عليهما) اى على الحذف وتعيين المحذوف (نحو وجاء ربك) فالعقل يدل
لانه حركة من مكان غائب الى مكان حاضر والله تعالى منزه عن الاعراض والامكنة ح

على امتناع مجيء الرب تعالى وتقدس ويدل على تعيين المراد ايضا (اى امره او عذابه)
اى على الحذف ۔ اى كما دل على امتناع المجيء الرب ح

فالامر المعين الذي دل عليه العقل هو احد الامرين لا احدهما على التعيين (ومنها
اى على الحذف ۔ اى من دلالة الادلة ان يدل آه ۔

ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذي لمتنني فيه) فان العقل دل
اى قوله تعالى ۔ اى تعيين المحذوف ۔

على ان فيه حذفا اذ لا معنى للوم الانسان على ذات الشخص واما تعيين المحذوف (فانه
اى مضافا محذوفا ۔ اى ويحتمل ۔ اى قوله فيه يحتمل ثلث تقديرات

يحتمل) ان يقدر (في حبه لقوله تعالى قد شغفها حبا وفي مراودته لقوله تعالى تراود
اى المضاف المحذوف ۔ اى قد اصاب حبه شغاف قلبها وهو غلاف القلب ح

فتاها عن نفسه وفي شانه حتى يشملهما) اى الحب والمراودة (والعادة دلت على
اى عبدها ۔ بلفظ ۔ اى تقدير الشان لان الشان عام شامل للمراودة والحب ح ۔ غير الثانى ۔

الثاني) اى على مراودته (لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهره) اى الحب
الذي هو الاول ۔ اى المجاوز عن الحد الذي هو الاول ح ۔ اى لاجل حب المفرط ۔

المفرط (اياه) اى صاحبه فلا يجوز ان يقدر في حبه ولا في شانه لكونه شاملا له وتعين
الذي هو الثالث من زيادة الشارح اصلاحا للمتن فانه ۔ اى لفظ مراودته ۔

ان يقدر في مراودته نظرا الى العادة (ومنها الشروع في العقل) يعني من ادلة تعيين
ولانه فعلها ۔ اى ومنها ان يدل الشروع في العقل على تعيين المحذوف ۔ اى بعد

المحذوف لا من ادلة الحذف لان دليل الحذف ههنا هو ان الجار والمجرور لابد ان يتعلق
الذي السياق منه ان الشروع لا يدل عليه ۔ اى في بسم الله ۔ بعينه لا بشيء آخر ۔

بشيء والشروع في الفعل دل على انه ذلك الفعل الذي شرع فيه (نحو بسم الله
اى المتعلق المحذوف ۔

يعني بحسب العادة والعرف ۔

ه‍ اما في جانب المبتدأ او في جانب الخبر اى ذوا ان يدل او من دلالة الادلة ووجه التسامح ان ضمير منها للادلة وهي ذات وان يدل صفتها فلا يجوز حمل احدهما بلا تقدير على الآخر مختصر وسم

ں ... المظهر ح

اى من دلالة الادلة ان يدل آه لكن لا يلائمه قوله ومنها الاقتران اللهم الا ان يحذف المضاف هنا ايضا عبد الرحيم

٧ لانه لا يصح نسبة المجيء اللغوي الى الرب عقلا وانما يصح اسناده عند العقل الى امر الله او عذاب الله تعالى فانه يدل على احدهما وليس المراد انه يدل على تعيين الامر او تعيين العذاب لان العقل لا مجال له في ذلك حاشية

او قضاؤه ۔

٨ اى دل العقل على ان المحذوف احدهما وهذا نوع تعيين لا على احدهما بالشخص وبهذا يندفع ما يتوهم ان او ليس ههنا تعيين بل تشكيك كما دل عليه كلام المصنف اى امره او عذابه او قضاؤه لان او للتشكيك اذ لا يلزم من انتفاء تعيين شخص انتفاء تعيين نوع والله اعلم حاشية

٩ اى حكاية عن امرأة العزيز اشارة الى يوسف عليه السلام وخطابا للنسوة التي لمنها لاجل يوسف عليه السلام او على يوسف ففي بمعنى اللام او بمعنى على كما يدل عليه قول الشارح على ذات الشخص صرح

١٠ ... ان يقدر في حبه آه ح

فان اللوم لا يصح على الذات بل انما يصح على ما يقوم بالذات ويصدر عنه من الاوصاف والافعال ا ت تارازى

١١ قوله واما تعيين المحذوف هذا مقابل لقوله فان العقل آه واشارة الى ان الدعوى مركبة من امرين ودليل الاول ظاهر ولذا تركه المص وقوله فانه دليل للثاني يعني انه يحتمل ان يقدر الحب والمراودة او الشان شامل لهما لان كل واحد منها ليس بذات بل فعل مكسوب للعبد وانما يلائم الانسان عليه لا على الذات المخلوق لله تعالى صرح

١٢ ... اضافة المصدر الى فاعله ح

قوله قد شغفها حبا شق شغاف قلبها يعني خرق حبه شغافا حرق قلبها حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب وجلدة رقيقة يقال لها لسان القلب مدارك

١٣ ... هذه فائدة مع قوله فلا يجوز ح

وحبا نصبه على التمييز لصرف الفعل عنه وقرئ سغفها من سغف البعير اذا هناه بالقطران فاحرقه قاضى

١٤ ... ينبغي ان يتعرض في المتن لمنع ارادة ذلك ح

المراودة المطالبة بالجد وراوده اى طلب منه ان يكون له على مراده كذا في شرح القصيدة في بيت وراودته الجبال آه لمرتبه

١٥ ... دلالة العقل على اصل الحذف ۔

اى تخادع امرأة العزيز عن نفسه وتطالبه مرة بعد اخرى برفق وتمهل لينال شهوتها منه سح لس

بنى ... فقط لا المكلفين ... وهو الحق لا بالذوات ... ونظيره انما الاعمال بالنيات اى ثوابها او صحتها ...

قوله ومتى كانت ... في التلويح ... حرمة الفعل وخروجه عن الاعتبار شرعا ... الاكل وشرب الالبان ... النساء ... فكانه على حذف مضاف ... الدلالة لا نفس الدلالة ح ... جمع دليل وهو شيء له ...



فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له) ففي القراءة يقدر بسم الله اقرأ (وعلى هذا القياس (ومنها) اي من ادلة تعيين المحذوف (الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين) فان مقارنة هذا الكلام لاعراس المخاطب دل على تعيين المحذوف (اي اعرست) او مقارنة المخاطب بالاعراس وتلبسه به دل على ذلك والرفاء هو الالتيام والاتفاق والباء للملابسة (والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين) احدهما مبهمة والاخرى موضحة وعلمان خير من علم واحد (او ليتمكن في النفس فضل تمكن) لما جبل الله النفوس عليه من ان الشيء اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع عندها (او لتكمل لذة العلم به) اي بالمعنى لما لا يخفى من ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب الذ (نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ما له) اي للطالب (وصدري يفيد تفسيره) اي تفسير ذلك الشيء (ومنه) اي ومن الايضاح بعد الابهام (باب نعم على احد القولين) اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف (اذ لو اريد الاختصار) اي ترك الاطناب (كفى نعم زيد) وفي هذا اشعار بان الاختصار قد يطلق على ما يشمل المساواة ايضا (ووجه حسنه) اي حسن باب نعم (سوى ما ذكر) من الايضاح بعد الابهام (ابراز الكلام في معرض الا

الارجح هذا الوجه الى الوجهين بل العلمان في نفسهما مع قطع النظر عن الاعتبارين المذكورين خير من العلم الواحد لزيادتهما عليه وزيادة العلم مستحسنة في نفسها

قوله او ليتمكن فضل تمكن اي او يكون الاطناب لاجل ان يتمكن المعنى في نفس السامع مع زيادة تمكن فان المعنى اذا القي اليه على سبيل الابهام تشوقت نفسه الى معرفته على سبيل التفصيل فاذا القي على سبيل التفصيل مرة ثانية تمكن في نفسه فضل تمكن

قوله او لتكمل لذة العلم به اي السامع بسبب ادراكه الم الحرمان بسبب عدم علمه تفصيلا لان الادراك لذة والحرمان عنه مع الشعور بالمجهول بوجه ما الم فان حصل له العلم تفصيلا ثانيا حصل له لذة كاملة لان اللذة عقيب الالم اكمل واقوى من اللذة التي لم يتقدمها الم وكانها لذتان لذة الوجدان ولذة الخلاص عن الالم وقد يكون الايضاح بعد الابهام لتفخيم الامر وتعظيمه

قوله رب اشرح لي صدري هذا صالح لان يكون مثالا وشاهدا لكل من النكات الثلث يعني ان هذا التركيب في ذاته من شانه ان يفيد الامور الثلث فهو بحيث لو خوطب به غير الرب امكن فيه ما ذكر وان امتنع اعتبارها في بعض المواضع كما في الاية والقرآن نزل على اسلوب العرب واشار المص الى ما قلنا بقوله نحو رب اشرح لي صدري حيث لم يقل نحو قوله تعالى فاعرف

اي لو قال الصدري بدون لي لم يكن في الكلام تاكيدا ولو قال لي بدون صدري لكان مجملا من غير تفصيل فاجمل بزيادة لي ثم فصل فيكون اوقع في الذهن

وانما كان من الاطناب لان اضافة الصدر والامر الى ياء المتكلم مغني عن ذكر لي

قوله لشيء ما الظاهر هذا القول يشعر بان قوله لي ظرف مستقر وقع صفة لمحذوف اي اشرح شيئا لي صدري والمتبادر من نظم التنزيل تعلق اللام بالفعل اي اشرح لاجل صدري وح اما ان يجعل المقصود زيادة الربط كما في قوله تعالى اقترب للناس حسابهم فلا اشكال واما ان يجعل من قبيل الاجمال والتفصيل فيتجه انهما حاصلان بدون زيادة لي والجواب ان قوله اشرح ليس فيه تعرض لذكر المفعول اصلا بخلاف قوله اشرح لي اي لاجلي انه يفهم منه ان المشروح امر تعلق به فاجمل فيقع صدري تفسيرا له

ان موسى عليه السلام لانه لم يعلم الا انه يطلب شرح شيء ما عنده ولم يعلم ان ذلك الشيء الذي يطلب شرحه ما هو

وهذا الايضاح بعد الابهام يحتمل ان يكون للاغراض الثلثة المذكورة اعني ان يرى المعنى في صورتين مختلفتين وليتمكن في النفس فضل تمكن

في معرض الاعتدال) من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابهام والايجاز بحذف المبتدأ (وايهام الجمع بين المتنافيين) اي الايجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان ايهام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التي تستلذ بها النفس وانما قال ايهام الجمع لان حقيقة جمع المتنافيين ان يصدق على ذات واحدة وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو محال (ومنه) اي من الايضاح بعد الابهام (التوشيع وهو) في اللغة لف القطن المندوف وفي الاصطلاح (ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام) عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف (للتنبيه على فضله) اي مزية الخاص (حتى كأنه ليس من جنسه) اي العام (تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات) يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بما له من الاوصاف الشريفة جعل كأنه شيء آخر مغاير للعام لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه (نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) اي الوسطى من الصلوات او الفضلى من قولهم للافضل الاوسط وهي صلوة العصر عند الاكثر (واما بالتكرير لنكتة) ليكون اطنابا لا تطويلا وتلك (كتأكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون)

اي من حيث الايجاز بحذف المبتدأ ح

اي التوشيع ۞ اي نفسه ۞

ـلا قوله ان يؤتى آه ظاهر ان مسماه الاتيان وعليه فقوله يشيب آه على المسامحة اي نحو الاتيان في قوله يشيب آه. قال ابو القاسم فانه قريب فيما من ماحر في اول باب الانشاء ان التوشيع يطلق على المعنى المصدري وعلى الكلام وانما حمل الشارح على المعنى المصدري لقول المص ومنه اي من الايضاح بعد الابهام والايضاح مصدر كما لا يخفى وسيأتي تحرير ذلك قريبا في كلامه محرره

اي يصدق وصفين على ذات واحدة ح

ـشـ اي آخر الكلام الا انه مبني على الاكثر لان التوشيع ليس بمختص به بل هو شامل لما في الاول والوسط صح

وحدات من وحدات التناقض ق ۞ بحضور كدان في فلان ثلث خصال حميدة الكرم والشجاعة والحلم محرر

ـو قوله يجوز ان يؤتى في عجز الكلام بجمع مفسر باسماء على ما لا يخفى فالاولى ان لا يختص بالمثنى ليدخل ذلك ايضا اللهم الا ان يراد بمثنى ما هو اعم من الجمع مجازا اي ما فوق الواحد وكذا باسمين او يقال انهم خصوا ذلك اصطلاحا ولا مشاحة فيه او مبني على الاكثر عبد الرحيم

ويدلس ۞

خرج بقوله معطوف البدل وعطف البيان والنعت صح

ـند واما بعطف الخاص على العام لكان اوضح ح

قوله نحو يشيب ابن آدم ولم يقل نحو قوله عليه السلام لان متن الحديث على ما في جامع الاصول وغيره هرم ابن آدم ويشب معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وفي رواية يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان حب المال وطول العمر فكان قوله في الايضاح كما جاء في الحديث بناء على انه نقل بالمعنى صح

دون الوصف والابدال ح

ولتغاير الخاص لسائر افراد العام ح

ـند ولذا صح ذكره على سبيل العطف المقتضي للتغاير صح

عطف الخاص على العام من خواص الواو ورد ابن مالك هذه الخصوصية ويؤيد هذا الرد قوله تعالى الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها قدقى

لا بحسب التنصيص والتصريح به وذلك قد يكون مفرعا نحو حافظوا آه

ـلا ومن ملائكته وجبريل وميكال ۞

قوله تنزيلا كأنه قيل يشترط المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه في الذات وليس المغايرة هنا اجاب بقوله تنزيلا آه محرر

ـلا اي انما قيدنا التكرير بقوله لنكتة ح

قوله من الاوصاف الشريفة لعل التقييد بالشريفة نظرا للمثال او الغالب والا فقد يكون الاوصاف خسيسة نحو لعن الكافرون وابو جهل فليتأمل صح

ـلا فائدة وذلك مردود آه

تعليل لكون التكرير ههنا لنكتة اذ التكرير من غير نكتة تطويل وزيادة

فقوله كلا ردع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف

يفيد الزجر ، اي التوغل يقال انهمك الرجل في امره اي جد ولج اي دخل صحاح ، اي نصيحة لكم

تعلمون الخطاء فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر وفي تكريره

اي مستقرون عليه ، ومن هول لقاء الله تعالى

تأكيد للردع والانذار (وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ) من الاول تنزيلا لبعد

بسوف تعلمون ، اي في العطف بثم آه جواب عن سؤال عدم التغاير ، واشد

المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدريج في درج الارتقاء

اي البعد المعنوي ، اي العاري عن اعتبار كون التراخي زمانيا ، اضافة بيانية ، اي الارتفاع

(واما بالايغال) من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها واختلف في تفسيره (فقيل

اي ادخل في البعد وسافر فيها ، اي في معناه الاصطلاحي

هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها) اي في قول الخنساء

بجملة او مفرد وعلى هذا يكون الايغال مخصوصا بالشعر كما يأتي ، اي اصل المعنى بدون تلك النكتة

في مرثية اخيها صخر (وان صخرا لتأتم) اي تقتدي (الهداة به كانه علم) اي جبل

اسم رجل ، خبران ، الهداة جمع هاد كقضاة جمع قاض ، في الاهتداء الى الطريق

مرتفع (في راسه نار) فقولها كانه علم واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدى به

اي الفخر ، عبارة عن العلم ، ايغالا

الا ان في قولها في راسه نار زيادة مبالغة (وتحقيق) اي وكتحقيق (التشبيه في)

عطف على قوله زيادة المبالغة ، اي بيان التساوي بين الطرفين في وجه الشبه

قوله كان عيون الوحش حول خبائنا) اي خيامنا (وارحلنا الجزع الذي لم يثقب)

اي قول امرء القيس ، اي المصيدة لنا والمراد الظبي وبقرة الوحش ، جمع خيمة وهي

الجزع بالفتح الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش واتى بقوله

اي بفتح الجيم ، اي العقيق الذي فيه ، واثر البياض والسواد ، اي الشاعر

لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعيون قال الاصمعي الظبي

اي بيان التساوي في وجه الشبه ، اي الجزع ، لان العيون ايضا لم يثقب ، اي الغزالي

والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سود فاذا ماتا بدا بياضها وانما شبهها

اي الوحشية ، اي عيون الظبي والبقرة ، جمع اسود ، بالفتح بمعنى ظهر ، اي الشاعر

بالجزع وفيه سواد وبياض بعد ما موتت والمراد كثرة الصيد يعني مما اكلنا كثرت

اي حال من الجزع ، متعلق بقوله شبهها ، اي الوحشية ، اي امهات ، من البيت ، متعلق بكثرت

العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرء القيس فعلى هذا التفسير يختص الايغال بالشعر

اي تفسير الايغال ختم البيت بما يفيد نكتة يتم

للمكذبين لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة واتبع كل قصة بهذا القول فصار كانه قال عقيب كل قصة ويل يومئذ للمكذبين هذه القصة

ايضاح للمصرع

فان ثم في الاصل لبعد الزمان فاستعمل في الاية لبعد المرتبة مطول

قوله تنزيلا لبعد المرتبة الظاهر انه علة لقوله وفي ثم دلالة او لقوله دلالة اي انما كان فيها دلالة او انما دلت للتنزيل والاستعمال المذكورين لانها اذا نزل بعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعملت فيه دلت على ان ما بعدها اعلى وابلغ يس

الدرجة المرقاة والجمع الدرج والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب قاموس

جمع هاد وهو يحتمل ان يكون من الهداية اللازم بمعنى المهتدي ويحتمل ان يكون من الهداية المتعدية وهذا اولى بالنظر الى المقام لما فيه من التالف ما لا يخفى عبد الرحيم

وفيه نظر لان الجبل المرتفع يكون هاديا في النهار واما في الليل فلا يكون هاديا الا اذا اقيم في راسه فلا يكون تشبيهه مطلقا وافيا بالمقصود عبد الرحيم

العلم الجبل المرتفع شبهت اخاها في اشتهاره بالجبل وبالغت في ذلك بان جعل النار في راس ذلك الجبل حل الابيات

لو بيت بحر بسيط له ضرب ثان مقطوع فقد تقطيعه وان صخرا مفاعلن مخبون لتأتم فاعلن الهداة مستفعلن به كا فعلن مخبون نهو علم مفاعلن مخبون فعلن مخبون في راسهي مستفعلن نارو فعلن مقطوع قال الخنساء صحابية رضي الله عنها حل الابيات

اي في راس ذلك الجبل المرتفع الذي هو اظهر المحسوسات لا سيما اذا كان في راسه نار فيرى من جميع الجوانب وبهذا التشبيه يعلم كمال اشتهار صخر

فانها لما ارادت ان تصف اخاها صخرا بالاشتهار لم تقتصر في ذلك على تشبيهه بالعلم بل جعل في راسه نارا للمبالغة في ذلك البيان

فان الجبل ان لم يكن على راسه نار يكون دليلا في النهار فقط واذا كان عليه نار كان دليلا في الليل والنهار نور الدين

بالشعر (وقيل لا يختص بالشعر) بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها
لذكر ختم البيت في تعريفه ... الباء داخل على المقصور عليه ... اى سواء كان شعرا او نثرا

(ومثل لذلك) في غير الشعر (بقوله تعالى وقال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم
اى للايغال في النثر ... فيه انه على هذا الاوفق من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون بالنسبة الى الرسول

اجرا وهم مهتدون) فقوله وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسل مهتدون لا محالة
على النصح وتبليغ الرسالة ... اى بدون التصريح به لا بدونه راسا كما هو المناسب للتعليل

الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل (واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة
اى في ذكر وهم مهتدون ... واصل الحث يفهم من الامر باتباعهم ... اى في اتباعهم

بجملة اخرى يشتمل على معناها) اى معنى الجملة الاولى (للتأكيد) فهو اعم من الايغال
اى الجملة الثانية ... مادة الاجتماع ... اى لقصد التأكيد ... اى عموما و

من جهة انه يكون في ختم الكلام وغيره واخص من جهة ان الايغال قد يكون بغير الجملة ولغير
اى وسط الكلام ... من الافتراق

التأكيد (وهو) اى التذييل (ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستقل بافادة
اى لم يجر مجرى المثل اى مثل السائر ... والمراد بالجزاء

المراد) بل يتوقف على ما قبله (نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على
اى وجه لا يكون خارجا مخرج المثل لعدم استقلاله ... اى ذلك الجزاء فعلنا بهم جزاء كفرهم

وجه) وهو ان يراد وهل نجازي ذلك الجزاء المخصوص الا الكفور فيتعلق بما قبله واما على
من قوله وهل الخ ... مفعول مطلق ... وهو الجزاء المخصوص وهو عينه لكنه تأكيد

الوجه الآخر وهو ان يراد وهل نعاقب الا الكفور بناء على ان المجازاة هي المكافأة ان
اى مطلق العقاب لا عقاب مخصوص ... على ما صحح للارادة

خيرا فخير وان شرا فشر فهو من الضرب الثاني (وضرب اخرج مخرج المثل) بان يقصد
اى الوجه الآخر في قوله وهل نجازي الآية ... ويسمى المثل بالطريق الاولى

بالجملة الثانية حكم كلي منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال وفشو الاستعمال
لاستقلاله بافادة المعنى ... اى الكفر ... اى مضمونه لا عبرتها ... اى شيوعه

(نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا) اى التذييل
يا محمد ... اى الاسلام ... اى زال واضمحل ... خرج مخرج المثل وهو مفيد ما هو مرة

ينقسم قسمة اخرى واتى بلفظ ايضا تنبيها على ان هذا التقسيم للتذييل مطلقا
مص ... اى لاجل التنبيه ... لا بخصوص الضرب الثاني

لا للضرب الثاني منه (اما) ان يكون (لتأكيد منطوق كهذه الآية) فان زهوق الباطل
اى التذييل ... اى ما دل عليه اللفظ في حال النطق

لا يكون الا بجملة للتأكيد وجهة عموم الايغال من حيث كونه يكون بجملة ومفرد للتأكيد ولغيره فيجتمعان فيما يكون الايغال فيه بجملة للتأكيد فانه يصدق عليه انه ايغال وتذييل وينفرد الايغال فيما يكون بالمفرد وفيما يكون لغير التأكيد مطلقا اى سواء كان بالمفرد او بالجملة وينفرد التذييل فيما يكون في غير ختم الكلام معرب

... نما في المصدر الى المفعول ع

ولغير التأكيد اى وقد يكون لغير التأكيد يشعر بان الايغال ايضا يجيء للتأكيد ولم يسبق ذكره في الكتاب الا ان يقال ان تحقيق التشبيه من باب التأكيد فافهم

... اى يكون الاطناب بالتذييل

... خصوصا من وجه

قوله وهو اى التذييل بالمعنى الحاصل بالمصدر وهنا الا بالمعنى المتقدم وهو المعنى المصدري ففيه استخدام صرم

... اى وان استقل بها ولم يكثر استعماله والا لكان من الضرب الثاني كما ينبه اليه الشارح

وقد اجتمع الضربان في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقوله افان مت فهم الخالدون تذييل من ضرب الاول وقوله كل نفس ذائقة الموت من الضرب الثاني فكل منهما تذييل على ما قبله مطول

... ارسال سيل العرم عليهم وهو الجزاء الخاص روضة

فعلم منه ان المثل هو الذي يستقل بنفسه في افادة المعنى من غير نظر الى شيء آخر. هندي ... وكذا الضرب الذي اخرج مخرجه ع

... اى الجزاء باق على عمومه في هذه الصورة ع

... وحصر فلا يصح ان يكون مثلا بمجرده مستقلا بر

في سورة السبأ قال ابن عباس كانت السبأ على ثلث فراسخ من صنعاء وكانت اخصب البلاد تخرج المرأة وعلى رأسها المكتل فتعمل بيدها وتسير بين تلك الشجر فيمتلي المكتل مما يتساقط فيه من الثمر وطيبها ليس فيها بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ومن يمر بها من الغرباء يموت قمله لطيب هوائها فاعرضوا عن دعوة انبيائهم وكذبوا قال وهب ارسل الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فدعوهم الى الله وذكروهم نعمه عليهم وانذروهم عقابه فكذبوهم وقالوا ما نعرف لله علينا نعمة فقولوا لربكم فليحبس هذه النعمة عنا ان استطاع فذلك اعراضهم مدارك

... فيكون جاريا للاستعمال على الافراد كالامثال

وفي ذكر الكفور دون الكافر ايذان بان الله تعالى يغفر عن كبير ولا يعاقب الا من بالغ في الامتناع من الشكر فلا يدخل المؤمن لان امتناعه من الشكر ليس بهذه المثابة شرح ايضاح

... البيان لما قبله دون تعلقه به معرب

متعلق بيخرج اى على تقدير واحد اى كون هذا المثال من هذا الضرب على وجه ع

... يعني ان قوله ان الباطل كان زهوقا تأكيد منطوق قوله وزهق الباطل ع



منطوق في قوله وزهق الباطل (واما التأكيد مفهوم كقوله ولست) على لفظ الخطاب

الكائن م / اي ما الذي هو المؤكد بفتح الكاف / اي قول النابغة الذبياني / اي مع شعث

(بمستبق اخا لا تلمه) حال من اخا لعمومه او من ضمير المخاطب في لست (على شعث) اي

من الابقاء / يقال لم الله شعثه اي اصلح حاله / اي بوقوعه في سياق النفي / متعلق بقوله لا تلمه

تفرق وذميم خصال فهذا الكلام دل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال وقد اكده بقوله

يقال لم الله شعثه اي اصلح حاله وجمع ما تفرق من امور / فهو من تاكيد المفهوم لا من تاكيد المنطوق

(اي الرجال المهذب) استفهام بمعنى الانكار اي ليس في الرجال المنقح الفعال مرضي الخصال

من المطهر الاخلاق / اي لا تجد في الرجال المنقح الفعال / اي جربت وعرفت منه اي تحفظه منه

(واما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا) لان فيه التوقي والاحتراز عن توهم خلاف المقصود

اي واما ان يكون الاطناب بالتكميل / اي هذا النوع من الاطناب / اي التحفظ

(وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه) اي يدفع ايهام خلاف المقصود

صفة كلام / متعلق بان يؤتى / سواء كان ذلك القول مفردا او

وذلك الدافع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في آخر الكلام فالاول (كقوله فسقى

يعني بين الفعل وفاعله / اي ما في الوسط مفردا

ديارك غير مفسدها) نصب على الحال من فاعل سقى وهو (صوب الربيع) اي نزول

مفعول مقدم / اي هو منصب / الديمة المطر الدائم يوما وليلة وقيل اربعون يوما

المطر ووقوعه في الربيع (وديمة تهمي) اي تسيل فلما كان نزول المطر قد يؤول الى خراب

تفسير / اي في زمنه يعني الاضافة في صوب الربيع بمعنى في / اي الايهام / اي متواصلة

الديار وفسادها اتى بقوله غير مفسدها دفعا لذلك (و) الثاني (نحو اذلة على المؤمنين)

اي تكون المطر قد يؤدي الى خراب الديار وفسادها / اي ما في آخر الكلام

فانه لما كان مما يوهم ان يكون ذلك لضعفهم دفعه بقوله (اعزة على الكافرين) تنبيها

اي اذلة اي وصفهم بالذلة / اي الوصف بالذلة / ممن اواهم تعالى / اي تكبرا / علة دفعه

على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولهذا عدي الذل بعلى لتضمينه معنى العطف و

اي وصفهم بالذلة / اي من القوم / والا فهو يتعدى باللام يقال ذل له لا بعلى / وحقيقة التضمين

يجوز ان يقصد بالتعدية بعلى الدلالة على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم

صفة كلام / نائب فاعل يقصد / اي القوم الموصوفين بالجملة / خبر ان

على المؤمنين خافضون لهم اجنحتهم (واما بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم

هذا كناية عن كثرة التعظيم والا لا اجنحة لهم لانهم من المؤمنين سليمان

خلاف المقصود بفضلة) مثل مفعول او حال او نحو ذلك مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن

في الآخر وفي الاثناء / بان كان مفردا او جملة / كالمجرور والتمييز

الرجل من الخصال الغير المرضية سيالكوتي

قوله ولست ضرب ثانيسندندر تقطيعي ولست فعولن مقبوض بمستبق مفاعيلن اخالا فعولن تلمهو مفاعلن مقبوضة علا شع فعول مقبوض عثن ايي مفاعيلن رجالل فعولن مهذبو مفاعلن مقبوض در قائلي نابغهء ذبياندر بو بيتي نعمان ابن منذره خطاب ايدر معناسي بن سن براد ركي بعني مرافقت ايدنك مود تيني ستبقاية قادر دكل سين ذميم وغير مرضية اولان خصالني اصلاح و پريشان ومتفرق اولان افعالني جمع ايتمديكك حالده سن بو نحي ولان مفهومي تأكيد ايدب ديركه رجالدن مرضي الخصال ومنقح الفعال كيم وار در يعني يوقدر حتى براد ركي مودتنده ابقاية قادر اوله سين ابهاب

اي لان صاحب الخصال المذمومة لا يكون رجلا مهذبا وقد اكد ذلك المفهوم بما بعده ح

اي لا كامل ولا مهذب في الرجال اذ لكل من الرجال شيء من ذميم الاحوال وقبيح الخصال فاذا لم يكن من الرجال كامل ومهذب ولم تلم احدا على شعث وتفرق ولم تجمعه على ذميم وقبيح لا تقدر على استبقاء اخ وصديق اصلا ابن بالازري

قوله الفعال بالفتح يستعمل في الافعال الحميدة وبالكسر في الافعال القبيحة هندي

واما وجه التسمية بالتكميل فلانه يدفع ايهام خلاف المقصود ويتم المعنى المقصود ففيه تكميل للمعنى المراد عبد الرحيم

قوله وذلك الدافع آه يعني سواء كان لايهام خلاف المقصود جملة او مفردا وسواء كان واقعا في وسط الكلام او في آخره غير مفسدها غير مفسد الديار متوسطة بين الفعل وفاعله ودفعا لما يتوهم من قوله فسقى ديارك من كونه دعاء عليه بالفساد ديارها لان وقوع المطر قد يكون سببا لخراب الديار وفساده وقوله غير مفسدها دافع لهذا التوهم معرب

قوله غير مفسدها متوسط بين الفعل والفاعل ولدفع ايهام خلاف المقصود واطناب بالتكميل ح

بو بيت بحر كاملك ضرب خامس اخذ مضمر ندر تقطيعي فسقى ديا متفاعلن ركغيرمف متفاعلن سدها فعلن اخذ مضمر دي مستفعلن عود بمتن متفاعلن تهمي فعلن اخذ مضمر در قائلي طرفه در بو بيتي قتادة بن سلمه مدح ايدر بو بيت تكميل مثاله

ولا ركني كلام ومن زعم انه اراد بالفضلة ما يتم اصل المعنى بدونه فقد كذبه كلامه في الايضاح وانه لا تخصيص لذلك بالتتميم (لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه في وجه) وهو ان يكون الضمير في حبه للطعام (اى) ويطعمونه (مع حبه) والاحتياج اليه وان جعل الضمير لله تعالى اى يطعمونه على حب الله فهو لتأدية اصل المراد (واما بالاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام) لم يرد بالكلام مجموع المسند اليه والمسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع والمراد باتصال الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاول او تأكيدا له او بدلا منه (كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) فقوله سبحانه جملة لانه مصدر بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات (والدعاء في قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان) اى مفسر ومكرر فقوله بلغتها اعتراض في اثناء الكلام لقصد الدعاء والواو في مثله تسمى واوا اعتراضية ليست بعاطفة ولا حالية (والتنبيه في قوله واعلم فعلم المرء ينفعه) هذا اعتراض بين اعلم ومفعوله وهو (ان سوف يأتي كل ما قدرا) ان هي المخففة من المثقلة وضمير الشان

كالمسند اليه والمسند . على يؤتى . ومنه عدم تخصيص بل شامل لما عداه . اى كذبه عدم . وقوله تعالى واتى المال

اى هذا امثاله التتميم على تقدير . اى فلا تمام بدونه . لان الايغال والتذييل يتم المعنى بدونهما ع

فلفظ على ح بمعنى اللام اى لاجل حبه لا للرياء والسمعة . بمعنى مع ع

لان المعنى يطعمون رغبة في ثواب الله وتقربا اليه وهذا نفس المراد فلا يكون مما نحن فيه لعدم المبالغة

اى ويكون الاطناب بالاعتراض ع . اى الاعتراض ع . اى الجملة المعترضة . الذى ذكر في التكميل ع

تمييز . من جملة واحدة . هذا الشرط لاخراج التتميم . علة الاتيان . خرج به التكميل . اى في قوله اثناء الكلام

اى معنى . كالمفعول والحال ع . كالعطف . او غير ذلك ع

اى التعجب . اى المشركون

اى اسبح بمعنى انزه . يعني بين امرين بينهما تعلق العطف جهة . معترضة

والنكتة فيه تنزيه الله تعالى وتقديسه بما ينسبون اليه . اى السنة التي مضت من عمرى

اى بين اسم ان وخبرها ومنزهة

عطف على التنزيه . فانا ما معلوم . اى فعلم المرء ينفعه . اى بين ما هو محل مفعوليه وهو

عن عقد الخاطب عن نفع ذلك العلم . ولفظ كل فاعل يأتي وما موصولة والالف في قدر للاطلاق

مفعول واحد قائم مقام مفعولين ع . اى لمظان

الطعام ليست على الطعام حاشية

قوله على حبه ع

يعني بان يؤتى بين امرين ثانيهما متعلق بالاول كتعلق العاطفة والمفعول وغيرهما وليس المراد ان يؤتى بين جزئي الكلام المصطلح بالحقيقة اللذين هما المسند والمسند اليه مغربية

اى اشتهائه والحاجة اليه وهو مبالغة في الطعام ع

فخرج بقوله في اثناء الايغال والتتميم لوجود الاعراب فيه والتكميل لدفع الايهام لكنه يشمل بعض صور التذييل وهو ما كان بجملة لا محل لها وقعت فيما شيخ لهم

قوله بين كلامين متصلين معنى اى بينهما اتصال من جهة المعنى بان يكون الثاني بيانا للاول او تأكيدا له او بدلا منه او عطفا عليه كما يدل عليه التمثيل الآتي

بان يكون بينهما جامع ع

قوله سوى دفع الايهام اى دفع ايهام خلاف المقصود لانه ليس في الاعتراض لغير فعلم من هذا انه لا يسمى اعتراضا ما يقع في آخر كلام لا يكون بعده كلام او يكون ممن يكون متصلا بالكلام الاول من جهة ولا ما يكون افراد جملة ولا ما يكون له محل من الاعراب ولا ما يقع في اثناء كلام او بين كلامين متصلين من جهة المعنى لدفع الايهام كما في صورة التكميل وهذا التعريف شامل لبعض التتميم والتذييل لان الزيادة فيهما لا يمتنع ان يكون جملة في اثناء كلام او بين كلامين متصلين مغربية رحمه

قوله سبحانه اعتراض جيء بين كلامين متصلين معنى لغرض التنزيه وهو منصوب على المصدرية كانه قال ابرئ الله من السوء براءة قيل اذا كان سبحان مضافا فليس بعلم لان العلم لا يضاف واذا لم يكن مضافا كان علما غير منصرف للعلمية والالف والنون موفقه مع حاشية مختصر

نحو قول الشاعر قلت سبحان من علقمة الفاخر

الظرف مستقر وقع مفعولا ثانيا وليس لغوا ليجعلون وهو مختصر من وضع المضمر موضع المظهر والقياس ولانفسهم ما يشتهون لبعد ضمير الفاعل شرح ابيات ع

بفتح التاء اى بلغك الله تلك السنة ع

قوله ولهم ما يشتهون لهم عطف على الله وقوله ما يشتهون عطف على قوله البنات وفي تفسير القاضي ويجوز فيما يشتهون الرفع بالابتداء والنصب عطف على البنات على ان الجعل بمعنى الاختيار وهو وان افضى ان يكون ضمير الفاعل والمفعول لشيء واحد لكنه لا يبعد تجويزه في المعطوف

الاعتراض بالتنزيه تعالى وفرق بينهما ع

اى كالدعاء في قول عوف بن محلم الشيباني عن كبره وضعفه في قصيدة التي قالها لعبد الله بن طاهر وكان قد دخل عليه فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فاعلم بذلك فدنا منه وانشده هذه القصيدة واولها يا ابن الذي دان له المشرقان طرا وقد دان له المغربان ان الثمانين الخ

قوله ان سوف الخ اى التنبيه الخاطب على ان العلم ينفعه حاشية

يعني لما اتى على ثمانين سنة ضعفت قوى الجسمانية فصار اصم فلا اسمع ما يقال حتى يفسر بصوت جهير مطا

والجملة جزء ما ع

محذوف يعني ان المقدور آت البتة وان وقع فيه تأخير ما وفي هذا تسلية وتسهيل للامر
هذا ماخوذ من قوله يأتي بيان لحاصل المعنى من الحوادث النازلة على النفوس اى اخراج الهم

فالاعتراض يباين التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لابد لها من اعراب ويباين التكميل لانه
اى يفارق كما مر في تعريفه بخلاف الاعتراض فانه لابد ان يكون مما لا محل له من الاعراب

انما يكون لدفع ايهام خلاف المقصود ويباين الايغال لانه لايكون الا في آخر الكلام لكنه يشمل بعض
اى تعريف الاعتراض اى الاعتراض اى ذلك البعض

التذييل وهو مايكون بجملة لا محل لها من الاعراب وقعت بين جملتين متصلتين معنى لانه كما
هذا يتوقف على ان الاعتراض يكون للتأكيد اى في التذييل على تشمل

لم يشترط في التذييل ان يكون بين كلامين لم يشترط فيه ان لايكون بين كلامين فتأمل حتى
بل تارة يكون بين كلامين وتارة لايكون بينهما اى الاعتراض اى التذييل اى في التذييل

يظهر لك فساد ما قيل انه يباين التذييل بناء على انه لم يشترط فيه ان يكون بين كلام او بين كلامين
اى لان عدم اشتراط الشيء ليس هو اشتراط العدم اشارة الى دليل التباين

متصلين معنى (ومما جاء) اى ومن الاعتراض الذى وقع (بين كلامين) متصلين (وهو
خبر مقدم اشار الى ان لفظ ما موصولة

اكثر من جملة ايضا) اى كما ان الواقع هو وبينه اكثر من جملة (نحو قوله تعالى فأتوهن من حيث
مبتدأ مؤخر

امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) فهذا اعتراض اكثر من جملة لانه كلام
اى هذا الاعتراض صفة كلام اى فقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اعتراض باكثر من جملة

يشتمل على جملتين وقع بين كلامين اولهما قوله فأتوهن من حيث امركم الله وثانيهما قوله
اى قوله تعالى احدهما قوله ان الله يحب التوابين والثانية ويحب المتطهرين

(نساؤكم حرث لكم) والكلامان متصلان معنى (فان قوله نساؤكم حرث لكم بيان لقوله
اى موضع حرث لكم تعليل للاتصال خبران وتفسير

فأتوهن من حيث امركم الله) وهو مكان الحرث فان الغرض الاصلي من الاتيان طلب النسل لا
اى المكان الذى امركم الله تعالى به علة لبيان عبارة عن الفرج خبران اى الاولاد

قضاء الشهوة والنكتة في هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به والتنفير عما نهوا عنه
حتى يكون الدبر والقبل مساويين في الاتيان اليهما اى التبعيد اى الدبر

(وقال قوم قد تكون النكتة فيه) اى في الاعتراض (غير ما ذكر) مما سوى دفع الايهام حتى
اشار به الى الغير في غير ما ذكر دفع الايهام بيان لما كما في التكميل اى الاعتراض

انه قد يكون لدفع ايهام خلاف المقصود القائلون بان النكتة فيه قد تكون دفع ايهام ايضا قالوا
اى في الاعتراض اى غير محل الموافقة بين

قوله محذوف هذا مذهب الجمهور ويجوز ان يكون المحذوف ضمير الخطاب المأمور بالعلم اى انك سوف يأتيك كل ما قدر كما جوزه سيبويه وجماعة في قوله تعالى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا حسن چلپي

هذا تفريع على ما ذكره في التعريف يعني اذا علم حقيقة الاعتراض فيما سبق من انه لابد وان يكون في اثناء الكلام الخ

اى لان التتميم لايكون الا بفضلة من الكلام والفضلة تقتضي ان يكون لها محل من الاعراب والاعتراض يجب ان يكون بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب فلا يجتمعان اصلا فيكون بينهما مباينة كلية يس ع

يعني وقد علم من تعريف الاعتراض ان نكتة غير دفع الايهام وبين ما يكون لدفع الايهام وما لايكون له مباينة معرب

يعني والاعتراض على ما ذكره المص لايكون الا في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى وبين ما لايقع الا في ختم الكلام وما لايقع فيه مباينة حاشية ع

قوله لانه كما لم يشترط كانه قيل كيف يشمل الاعتراض بعض صور التذييل فانه مشروط بوقوعه بين كلامين متصلين معنى بخلاف التذييل فانه لايشترط وقوعه كذلك فاجاب بقوله لانه كما لم يشترط آه عبد الرحيم

حاصله ان التذييل وان لم يشترط فيه ان يقع بين كلامين لكن لايلزم من عدم شرط الوقوع بجواز ان يقع بين كلامين وح يصدق عليه تعريف الاعتراض ع

قوله ايضا اى كما ان ما يقع الاعتراض فيه اكثر من جملة لان الغرض انه بين كلامين اى كما ان طرفي الاعتراض اكثر من جملة اى كما يحصل وقوع الاعتراض وهو الكلام ان اكثر من جملة واحدة كذلك الاعتراض اكثر من جملة واحدة هذا هو تفصيل معنى ايضا في عبارة المص ع

قوله هو جيء ابرز الضمير لكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هي له اى كما ان الكلام الذى وقع الاعتراض بينه وفي اثنائه اكثر من جملة صح

قوله هو ضمير راجع الى الاعتراض نفسه لا الى آل ولذا ابرزه لرجوع من لصلة الى غير الموصول والضمير المجرور في بينه راجع الى الموصول اعني آل في الواقع وهو واقع على محل الاعتراض اعني طرفي الاعتراض سح لس

قوله متصلان معنى لان الاول مبين والثاني بيان والبيان هو المبين في المعنى وان كان غيره في اللفظ ع

قوله فان الغرض الاصلي آه هذا علة لمعلول محذوف اى انما كان قوله نساؤكم حرث لكم بيانا لقوله فأتوهن من حيث امركم لان الغرض الاصلي سح

قوله لا قضاء الشهوة اى فلا تأتوهن الا من حيث يتأتى منه هذا الغرض وقوله نساؤكم حرث لكم ادل على هذا مطول

قوله قد يكون النكتة فيه غير ما ذكر المص في عبارة المص والاوضح ان يقول لا يكون النكتة فيه الا دفع الايهام البتة ان النفي نفي اثبات جميع ما ذكر ح حامل

قوله مما سواه آه كان ما ذكر وغير ما سواه هو دفع الايهام ايضا كما اشار اليه الشارح بقوله قد يكون آه دسوقي

يعني ان المذكور ان يكون النكتة في الاعتراض غير دفع الايهام كما ان النكتة في التكميل هو دفع الايهام فيجوز على قولهم ان يكون النكتة فيه هو دفع الايهام ايضا معرب

اى في قوله ان سوف يأتي كل ما قدرا ع

اى يعني ان المقدور آت البتة اى لا محالة وان وقع فيه تأخير ما اى يحتمل ان يكون المحذوف ضمير الخطاب او ضمير الشان



افترقوا فرقتين (جوز بعضهم وقوعه) اى الاعتراض (فى آخر جملة لا تليها جملة متصلة بها) وذلك بان لا تلى الجملة جملة اخرى اصلا فيكون الاعتراض فى آخر الكلام او تليها جملة اخرى غير متصلة بها معنى وهذا الاصطلاح مذكور فى مواضع من الكشاف فالاعتراض عند هؤلاء ان يؤتى فى اثناء الكلام او فى آخره او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سواء كانت دفع الايهام او غيره (فيشمل) اى الاعتراض بهذا التفسير (التذييل) مطلقا لانه يجب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فان التكميل قد يكون بجملة ويكون بغيرها والجملة التكميلية قد يكون ذات اعراب وقد لا تكون لكنها تباين التتميم لان الفضلة لا بد لها من اعراب وقيل لانه لا يشترط فى التتميم ان يكون جملة كما اشترط فى الاعتراض وهو غلط كما يقال ان الانسان يباين الحيوان لانه لم يشترط فى الحيوان النطق فافهم (وبعضهم) اى وجوز بعض القائلين بان نكتة الاعتراض قد تكون لدفع الايهام (كونه) اى الاعتراض (غير جملة) فالاعتراض عندهم ان يؤتى فى اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او غيرها لنكتة ما (فيشمل) اى الاعتراض بهذا التفسير (بعض صور التتميم و) بعض صور (التكميل) وهو ما يكون واقعا فى اثناء الكلام او بين الكلامين المتصلين (واما لغير ذلك) عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام واما بكذا وكذا (كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر

دفع الايهام وان لا تليها جملة متصلة بها — شيخ يس

اى يشمله مطلقا من غير تقييد ان يكون لها محل من الاعراب ام لا اى يشمل جميع صور التذييل فيه هذا اذا اشترطنا فى الجملة المذيلة ان لا يكون لها محل من الاعراب فالا فانما يشمل بعض صور التذييل لا جميعها — مرة

فى آخر الكلام ع

قوله وان لم يذكره المصنف وان لم يذكر وجوب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب هنا فى تفسيره للتذييل سابقا بل كلامه بحسب الظاهر شامل لكون الجملة لها محل من الاعراب او لا محل لها وانما اشار بالامثلة الى اشتراط ما لا محل — محمد رح

فيكون بين الاعتراض والتذييل عموم وخصوص مطلقا اذ يجوز ان يكون الاعتراض لغير التأكيد بخلاف التذييل فانه للتأكيد فقط وكذا يجوز ان يقع الاعتراض بين كلام واحد والتذييل لا بد ان يكون بعد جملة — عبد الرحيم

باعتبار الجملة ع

نفى الايغال والذى يظهر انه يدخل بعض صوره وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وهو لا يكون الا فى آخر الكلام وليس بداخل فى التذييل او فى التكميل لجواز ان لا يكون للتأكيد ولا لدفع الايهام كما فى قول الخنساء وقد يجى التكرير فليحرر — شيخ يس

مثل الاشتراط فى الاعتراض ع

قوله وهو ما يكون بجملة او اكثر كذلك لا فرق فيه بين ان يكون فى الآخر او بين كلامين متصلين او غير متصلين — يس

والتتميم جملة ع

قوله لا بد لها من الاعراب يعنى والجملة لا محل لها من الاعراب فلا يجتمعان اصلا وهذا معنى التباين والحاصل ان الاعتراض لا يكون الا بجملة لا محل لها من الاعراب والتتميم لا يكون الا بفضلة فيلزم ان يكون لها اعراب — شيخ يس

ولا محل لها ومن مفرد كما يأتى من الشارح ع

اى والحال ان الاعتراض انما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فهو تنافى اللوازم وتنافى اللوازم يقتضى تنافى الملزومات — حم

اى هذا القيل المعلل بقوله لانه الخ غلط نشأ من عدم الفرق بين عدم الاشتراط واشتراط العدم — يس

الفرقة الاولى ع

قوله فافهم وهذا اشارة الى ان الغلط لان عدم الاشتراط بشئ لا يقتضى اشتراط عدم ذلك الشئ كالماهية بشرط لا شئ وبلا بشرط شئ فان الثانى لا يستلزم الاول — محمد صوكح

بعد الابهام واما بكذا وكذا ع

وبين المذهبين عموم وخصوص من وجه لصدق المذهب الاول فيما وقع فى آخر الكلام وفيما وقع بين الكلامين غير متصلين والمذهب الثانى فيما وقع غير جملة واما مادة اجتماعهما فما ظهر من انه يجوز وبين كل

اى ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يعم الايجاز والمساواة كما مر (لم يذكر

ذ هذا الكلام عن التفسير ... والمراد هنا الثاني لانه لو لم يذكر ويؤمنون به لكان مساواة

ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره) اى لا يجهله (من يثبتهم) فلا حاجة الى الاخبار

اى بالنظر الى الظاهر والى الكلام او اسط الناس ... لم يقل لا يجحده ... فاعل لا ينكره

به لكونه معلوما (وحسن ذكره) اى ذكر قوله ويؤمنون به (اظهار شرف الايمان

اى بالايمان عنده ... مبتدأ ... الظاهر انه يجوز ان يكون اعتراضا بل تذييلا تأكيد المفهوم تأمل

ترغيبا فيه) وكون هذا الاطناب بغير ماذكر من الوجوه السابقة ظاهر بالتأمل

مفعول له لاظهار الشرف ... عطف على مقدر اى بغير ماذكرنا واعلم انه قد يوصف آه

فيها (واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه و

اى في الآية فان الاطناب فيها ليس بواحد من الامور المذكورة ... اى بالمشتق منهما بدليل التنازع

قلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له) اى لذلك الكلام (في اصل المعنى)

وموصوف بانه مساو له اى للكلام الذى يوصف بالايجاز والاطناب في اصل المعنى ... كما يوصف بهما

فيقال للاكثر حروفا انه مطنب وللاقل انه موجز (كقوله يصد) اى يعرض

... الهيثم محمد بن الحسين ... في قصيدة ... اى يقول اى انهم من ... اى ظهرت الدنيا

(عن الدنيا اذا عن) اى ظهر (سودد) اى سيادة ولو برزت في زى عذراء ناهد

اى الملتبس بها ... اى بعز الدنيا ... اى زوقوا بجميع ملك الدنيا والراحة والنعمة ... المرأة التي ارتفع ثديها

الزى الهيئة والعذراء البكر والنهود ارتفاع الثدى (وقوله ولست) بانظم

... يقال نهد ثديها اذا ارتفع ... اى قول العو...

على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله وهو قوله وانى لصبار على ما ينوبنى وحسبك

اى ميال اى ذى ميل ... اى يصيبني من المصائب ... بانفسي

ان الله اثنى على الصبر (بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر)

اى الشاعر ... ولم يقل الغنى فان فيه مبالغة اخرى في التباعد ... بفتح العين بمد وقصر

يصفه بالميل الى المعالى يعنى ان السيادة مع التعب احب اليه من الراحة

نفسه ... اى المراتب العالية ... اى الشاعر ... اى مع ان الحال واحد

مع الخمول فهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع السابق (ويقرب منه)

اى الاخير ... وهو مساو لذلك المصراع في اصل المعنى ... اى يصد عن الدنيا آه

... من هذا القبيل (قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول الحماسى

باعتبار كثرة الحروف وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل المعنى ... اى الشخص المنسوب الى الحماسة

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول) يصف رياستهم

اى الشاعر ... ظرف لا ينكرون ... اى كرفى قوله هكذا ينبغى المقام

تقطيعى يصدد فعول مقبوض عن دنيا مفاعيلن اذاعن فعولن تسوددن مفاعلن مقبوضه ولوب فعول زرن في زى مفاعيلن يعذرا فعولن وناهدى مفاعلن مقبوضه در

قائلى ابو تمام در ابو الحسن محمد بن حبشى مدح ايلديكى قصيده سندندر معناى بيت دنيادن ولذاتندن اعراض ايدر تحصيل سيادت ... ظاهر اولسه اغو شقلنمش حسناقز اوغلان هيئتنده ظاهر اولسه حاصل طباعت رغبت ونفوس تمايل ايلديكى لباسده ظاهره بيله اولسه ينه التفات ايلمز ديمكدر

اى الممدوح بعض الصد ونفسه ويصد من الباب الثاني هنا بمعنى يعرض من الاعراض واما بضم الصاد فهو بمعنى يمنع الغير فهو متعد

بنظار صيغة مبالغة في ناظر وينبغى ان النفى وارد على المقيد لا على القيد حتى يكون اصل النظر موجودا والمراد بالصيغة النسبة اى ذى نظر على حد ما قيل في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وتأمل قوله جانب الغنى ولم يقل الغنى فان فيه مبالغة اخرى في التباعد عنه فان قلت المفهوم من هذا البيت انما هو التباعد المقيد بالظرف وهو قوله اذا كان العلياء والمعنى اى السيادة في جانب المحنة والتعب والمشقة لا ينظر الى جانب الغنى اى الراحة والدعوة بدون السيادة فكيف يفهم منه السيادة اذا لم يكن في جانب الفقر ينظر الى جانب الغنى

قوله الى جانب الغنى البيت اراد بالغنى سببه اعنى الراحة وبالفقر المحنة والمشقة فالمصراع الاول من البيت الاول وتمام البيت الثاني متساويان في اصل المعنى وهو الاعراض عن الدنيا عند ظهور السيادة لو حروف المصراع الاول اقل من حروف تمام البيت الثاني فيكون المصراع الاول موصوفا بالايجاز وتمام البيت الثاني بالاطناب

قوله العلياء اى العز والرفعة والمعنى انى لا التفت الى المال والراحة والنعمة مع الخمول اذا رأيت العز والرفعة في التعب والمشقة فنعم ما قيل الشهرة آفة وكل الناس يتمناها والخمول نعمة وكل الناس يتبراها

قوله بيت بحر طويل مصرع اول سالمندر تقطيعى وانى فعولن لصبار مفاعيلن على ما فعولن ينوبنى مفاعلن مقبوضه وحسب فعول مقبوض كانني لا مفاعيلن ها انى فعولن على الصبر مفاعيلن سالم ولست فعول مقبوض بنظار مفاعيلن الى جا فعول بنل غنى مفاعلن مقبوضه اذا كا فعولن نت العليا مفاعيلن وفى جا فعولن نبل فقرى مفاعيلن سالمدر قائلى معذل بن غيلاندر ... واو ابتدائيه ولمو احتمال اولور

قوله من هذا القبيل يعنى مما فيه الايجاز والاطناب

قوله يعنى انه لا ينكر وانما اتى بالعبارة لانه حمل الغنى على سببه وهو الراحة والفقر على مسببه وهو التعب وهذا حلا والمتبادر



رياستهم ونفاذ حكمهم اي نحن نغير ما نريد من قول غيرنا واحد لا يجسر على الاعتراض

اي ليس لاحد تجاسر لتغيير قولنا ع اي لا يقدم ولا يقدر — اوكقوله تعالى اي ولم يقل ومن

علينا فالآية ايجاز بالنسبة الى البيت وانما قال يقرب لان ما في الآية يشمل كل فعل

عن التعلل المحذور فوله اي لعدم تساويهما في اصل المعنى لان آه — البيت بيان لانه مومع

والبيت مختص بالقول فالكلامان لا يتساويان في اصل المعنى بل في كلام الله هو

لان ما في الآية صدق وحق وما في البيت ادعاء محض و في الآية نفي السؤال و في البيت نفي الانكار والاول ابلغ فاعرف

سبحانه اجل واعلى وكيف لا والله اعلم تم الفن الاول بعون الله تعالى وتوفيقه

و تأمل لطف تعبير الشارح بقوله والله اعلم حيث اتى به في ختم الفن ففيه تقوية ... اي علم المعاني

وإياه اسأل في اتمام الفنين الآخرين هداية طريقه

اي في اتمام البيان والبديع — اي مدلول الفن الثاني علم البيان او الطائفة المخصوصة من الفاظ الذي هو علم البيان يذكر ما ذكر في الفن

الفن الثاني علم البيان

اي عمد وقصد الى جعل في هذه المرتبة وان لم يكن حقه التاخير من البديع

قدمه على البديع للاحتياج اليه في نفس البلاغة و تعلق البديع بالتوابع

شامل لعلم البيان وغيره من العلوم ع — تفسير لمعرفة الآية والمتن — قوله معلومة اي

(وهو علم) اي ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية او اصول وقواعد معلومة

اي كيفية راسخة في النفس ع — ولا تعلق عليها دون كونها معلومة — واحترز بالواحد عن علم المعاني

(يعرف به ايراد المعنى الواحد) اي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال

اي بسبب ذلك العلم — الذي يدخل في قصد المتكلم وارادته — اضافة المصدر الى الفاعل

(بطرق) وتراكيب (مختلفة في وضوح الدلالة عليه) اي على ذلك المعنى بان يكون

اي في طرق بين عطف تفسير — اي بالنسبة الى السامع علي والمراد من الدلالة الدلالة العقلية كما سنذكره

بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح والواضح خفي بالنسبة الى

اشارة الى رد بعض الشارحين من ان التقدير في وضوح الدلالة عليه وخفائها ورده الشارح لعدم الاحتياج

الاوضح فلا حاجة الى ذكر الخفاء وتقييد الاختلاف بالوضوح ليخرج معرفة

اي كما احتاج الخلخالي حيث قدر بعد قوله في وضوح قوله وخفائها مرم — دون الوضوح والخفاء

ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة واللام في المعنى الواحد

الذي روعي فيه المطابقة — مثل زيد قائم وقائم زيد فلا يكون ذلك من علم البيان

للاستغراق العرفي اي كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وارادته

وانما قال للاستغراق العرفي لانه لا وجود للاستغراق الحقيقي عبد الرحيم — اذ لا يتصور ان يعرف كل شخص

فلو عرف احد ايراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد

اي ليس له هذه الملكة — نحو زيد كثير الرماد ومهزول الفصيل ع

واعلم ان الناس اختلفوا في ان البديع من تتمة علم المعاني والبيان فمنهم من ذهب الى انه من تتمة المعاني وهو الاقوى ومنهم من ذهب الى انه من تتمة علم البيان والكلام في ذلك طويل

قوله وهو علم لا يخفى ان المراد من علم البيان في قوله الفن الثاني علم البيان القواعد فاذا اريد بقوله علم يعرف به الملكة او ادراك القواعد لا بد من القول بالاستخدام في ضمير هو

العلم لغة معناه مطلق الادراك ثم جعل علما على العلم المدون وفيه ثلثة اقوال فقيل ملكة وهو مختار الشارح وقيل نفس القواعد والاصول وقيل التصديق بالمسائل فيكون على هذا ادراكا خاصا

لعله انما قيد بالجزئية لان الملكة هي الحاصلة من ادراك نفس القواعد وممارستها ثم بعد ذلك يدرك بها الجزئيات مثال ادراك الجزئي زيد كالبحر هذه مسئلة لها دخل في الاحتراز عن التعقيد المعنوي وكل مسئلة لها دخل في الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو من علم البيان فهذه من علم البيان هندي

مسائل العلم التي يعلم بالدلائل لان علم المسائل بدون الدلائل يسمى تقليدا وفي التهذيب اشارة الى ان العلم مقول بالاشتراك على هذين المعنيين فيجوز ارادة كل منهما ومنع المشترك عن الاستعمال في التعريف بلا قرينة اذا اريد احد معنييه او معانيه فقط وليس هنالك كذلك كما عرفت انه يصح ان يراد كل واحد من المعنيين فلا منع ع

قوله ايراد المعنى الواحد اي كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم فاللام للاستغراق العرفي كما يأتي يعني يعرف برعاية ايراد المعنى الواحد لانه اذا لم يراع لا يعرف

قوله اي المدلول عليه آه يعني انه اراد بالمعنى الواحد ما يدل عليه الكلام الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال لان هذا العلم بالنسبة الى علم المعاني بمنزلة المفرد من المركب لان هذا مركب وذلك مفرد

قوله بطرق مختلفة فان لكل معنى لوازم بعضها بلا واسطة وبعضها بواسطة فيمكن ايراده بعبارات مختلفة في الوضوح سلكوتي

مثل ان يورد اي المعنى الواحد بالفاظ مترادفة كالليث والاسد مثلا

قوله عليه اي على ذلك المعنى الغرض من معرفة هذا الايراد ان يحترز المتكلم عن الخطأ في ايراد الكلام مطابقا لتمام المراد حتى لا يورد من الكلام ما يكون على مقصوده دلالة خفية عند اقتضاء المقام دلالة واضحة او واضحة عند اقتضائه دلالة خفية او واضحة عند اقتضائه متوسطة في الوضوح والخفاء او متوسطة في الوضوح والخفاء او متوسطة عند اقتضائه اوضح او اخفى واراد بالدلالة الدلالة العقلية لان اختلاف دلالة التركيب على المعنى الواحد وضوحا وخفاء واوضح واخفى انما يكون في الدلالة العقلية على ما سيذكر بيان ذلك

ذلك شاملا بالبيان ثم لما لم يكن كل دلالة قابلا للوضوح والخفاء اراد ان يشير

اى الطرق — فالم يعرف ايراد كل معنى يدخل تحت قصد المتكلم وارادته بطرق مختلفة ح فاما في الدلالة

الى تقسيم الدلالة وتعيين ماهو المقصود ههنا فقال (ودلالة اللفظ)

اى في هذا الفن — عطف على ان يشير او على تقسيم وانظر التعبير بيشير وتأمل س — من الدلالة وهو العقلي

يعني دلالته الوضعية وذلك لان الدلالة هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم

مص — اى بيان تقسيم الدلالة وتعيين ما هو المقصود ح — اى الدلالة — بملا بساطة كوضع

بشيء آخر والاول الدال والثاني المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة

يعني ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر محرم — يعني ما يلزم من العلم من شيء آخر العلم به محرم

لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقود والاشارات والنصب

اى وان لم يكن لفظا ح — جمع خط — هذه امثلة الوضعية الغير اللفظية ص

ثم الدلالة اللفظية اما ان يكون للوضع مدخل فيها اولا فالاولى هي المقصودة

اى بالبحث — اى في التامة والجزئية والملزومية ص ولو تضمنا والتزاما — بانواعها الثلثة

بالنظر ههنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى

اى الدلالة اللفظية الوضعية ح — اى بالقوة لا بالفعل كما بينه في شرح الشمسية س — اى اطلاق

العالم بوضعه وهذه الدلالة (اما على تمام ما وضع) اللفظ (له) كدلالة

اى الدلالة اللفظية التي يكون للوضع فيها مدخل على ثلثة اقسام ح — اى مجموع ما وضع له من حيث

الانسان على الحيوان الناطق (او على جزئه) كدلالة الانسان على الحيوان او

اى على جزء ما وضع اللفظ له من حيث انه جزء كدلالة آه ح

الناطق (او على خارج عنه) كدلالة الانسان على الضاحك (وتسمى الاولى)

اى من ما وضع اللفظ له من حيث انه خارج كدلالته على المستعد للكتابة او الضحك ح

اى الدلالة على تمام ما وضع له (وضعية) لان الواضع انما وضع اللفظ

اى معنى — اى اللفظ — مفعول ثان لتسمى س — تعليل لوجه التسمية بالتمام

لتمام المعنى (و) يسمى (كل من الاخيرتين) اى الدلالة على الجزء والخارج

اى الموضوع له فهي الدلالة المنسوبة الى الوضع معقول — اى تضامنية في التضمن — في الالتزام

(عقلية) لان دلالة اللفظ على الجزء والخارج انما هي من جهة حكم العقل

لتوقف كل منهما على امر عقلي زائد على الوضع ح — اى الناطق والحيوان — اى بسبب وعلة — يرجع الى الجزء — يرجع الى الخارج

بان حصول الكل او الملزوم يستلزم حصول الجزء او اللازم والمنطقيون

وهو المعنى المطابقي في الذهن كالحيوان الناطق — وهو المعنى الالتزامي — اى الحيوان او الناطق في التضمن ح

يسمون الثلثة وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا فيها ويخصون العقلية

اى في الدلالة — اى اثرا

اما وضعية كدلالة الخطوط آه واما عقلية كدلالة الاثر على المؤثر كالدخان على النار وعكسه كدلالة النار على الدخان واما طبيعية كحمرة الخجل وغيرها ... الوهمي لسامع النغمات — سح يس

قوله كدلالة الخطوط آه اشار بايراد الامثلة الى انحصار الدلالة الغير اللفظية في الوضعية والعقلية ولم يصرح

قوله يلزم من العلم به اى من حضوره في الذهن والالتفات اليه حضور شيء آخر دليله — ولا يلزم ان لا يبقى الدليل بعد ان يلزم من العلم به بشيء آخر

قوله الدلالة اى بحسب اصطلاح ارباب العلوم وهو ظاهر لان الاخذ لاحق الكلام ... سيالكوتي

السيد في حواشي المطالع وقال المحقق الدواني ان الطبيعية منها ايضا متحققة كدلالة بعض الاوضاع العارضة لوجه المتألم وحاجبيه على شدة الالم ودلالة حمرة الوجه على الخجالة والصفرة على الوجل وحركة النبض على المزاج المخصوص الى غير ذلك ولعله قدس سره اراد ان تحققها للفظ قطعي وان اردت التفصيل فارجع الى سيالكوتي — سيالكوتي

٥ جمع نصبة كغرف جمع غرفة وهي العلامة المنصوبة على الشيء كالعلامة المنصوبة على محل الطهارة من النجاسة وكل من اللفظية وغير اللفظية ثلاث اقسام على التحقيق على ما بين في محله — مختصر دسوقي

٦ سواء كانت بمحض الوضع كما في دلالة المطابقة او بشركته كما في التضمن والالتزام فانها بشركة الوضع لانها وضعية صرفة ولهذا سميا دلالة عقلية — معربي

يتناول اقسامها الثلثة اى الوضعية والعقلية والطبيعية

قوله اولا اى او لا يكون للوضع مدخل فيها بان يكون طبعية او عقلية محضة كدلالة الاخ على الوجع في الاولى فان طبع اللافظ يقتضي التلفظ بذلك عند عروض الوجع له وكدلالة اللفظ المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ في الثانية فعلم من ذلك ان الدلالة اللفظية ثلثة اقسام كغير اللفظية كذلك — سح يس

اى التي سماها القوم وضعية وهي التي تنقسم الى المطابقة والتضمن والالتزام — مطول

قوله فالاولى اى الدلالة الاولى وهي الدلالة اللفظية التي تكون للوضع مدخل فيها هي المقصودة بالنظر والبحث في علم البيان لا الدلالة الثانية وهي الدلالة اللفظية التي لا يكون للوضع مدخل فيها لابد من تقييد دلالة اللفظ بدلالة الوضعية لكونها مقصودة بالنظر هنا — آت بازاري

فكان عليه ان يتعرض له احترازا عن الطبيعية والعقلية فيهم لعدم [illegible] والاختلاف باختلاف الطبائع والافهام مندرجة — كدلالة اللفظ المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ

قوله ههنا اى في مقام تقسيم الدلالة الى المطابقي والتضمني والالتزامي فلا ينافي ان المقصود عندهم في هذا الفن ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة هي العقلية الآتية في كلامه — يس

قوله على تمام ما وضع له ذكر لفظ التمام للاحتياط ولحسن مقابلة الجزء والا فيكفي على ما وضع له — سيالكوتي — والالتزام خارج عنه

قوله اما على تمام ما وضع له آه اى على ما وضع اللفظ له بتمامه قيل ان تمام لا يحترز له وقيل انه احترز به عن دلالة اللفظ على نفسه نحو زيد ثلاثي مثلا فاجاب عنه تلك ابن القاسم بانه دال بالمطابقة فلم يكن تمام احترازا عن شيء لان اللفظ انما وضع لمعناه انتهى وهو مبني على ان دلالته وضعية ويكفي ح بالمغايرة بين الدال والمدلول باعتبار وقيل انه دلالة عقلية وح فلا يأتي في جواب سم وهو خارج عن

التقسيم لدلالة اللفظ هذا السيد وهو دلالة الوضعية واختارها الشارح في ان دلالة ... وضعية وضعا نوعيا فتأمل — سح يس

قوله وكل من الاخيرتين عقلية واختاره سيف الدين الآمدي وابن الحاجب في مختصره وصاحب البديع والظاهر ان كلا من الاخيرتين سواء فلنا عقلي او لفظي لا يصدق عليه انه مجاز اذ ليس استعمال اللفظ في غير الموضوع له لقرينة — سح يس

قوله عقلية يعني ان يكن العقل مستقلا بمعرفتهما الا افتقارها الى كون اللفظ موضوعا للكل والملزوم من الموضوع الى الجزء والى الخارج سميت عقلية لتطابق اللفظ انتقال العقل ... في كل واحدة منها باعتبار — معربي

قوله انما هي آه انما اتى بعد قوله السبب ... الوضع سبب بعيد فلم يلتفت اليه

قوله باعتبار ان للوضع مدخلا فيها ... الموثر دون البعيد الذي اعتبره

قوله مدخلا فيها ... والتسمية السبب البعيد وهو الوضع

العقلية بما يقابل الوضعية والطبيعية كدلالة الدخان على النار (وتقييد الاولى)

من الدلالات الثلث (بالمطابقة) لتطابق اللفظ والمعنى (والثانية بالتضمن)

لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له (والثالثة بالالتزام) لكون الخارج لازما

للموضوع له فان قيل اذا فرضنا لفظا مشتركا بين الكل وجزئه وبين الملزوم

ولازمه كلفظ الشمس المشترك مثلا بين الجرم والشعاع ومجموعهما فاذا

اطلق على المجموع مطابقة واعتبر دلالته على الجرم تضمنا وعلى الشعاع التزاما

فقد صدق على هذا التضمن والالتزام انهما دلالة اللفظ على تمام الموضوع

له واذا اطلق على الجرم او الشعاع مطابقة صدق عليها انها دلالة اللفظ

على جزء الموضوع له او لازمه وح ينتقض تعريف كل من الدلالات الثلث

بالاخريين فالجواب ان قيد الحيثية مأخوذ في تعريف الامور التي تختلف

باعتبار الاضافات حتى ان المطابقة هي الدلالة على تمام ما وضع له من حيث

انه تمام الموضوع له والتضمن هي الدلالة على جزء ما وضع له من حيث

انه جزء ما وضع له والالتزام الدلالة على لازمه من حيث انه لازم ما وضع

له وكثيرا ما يتركون هذا القيد اعتمادا على شهرة ذلك وانسياق الذهن

اليه (وشرطه) اي الالتزام (اللزوم الذهني) اي كون المعنى الخارجي بحيث

النوعي والوضع في المطابقة اعم من الشخصي والنوعي هذا محصل كلام الشارح في المطول وشرح الرسالة واعترض السيد بما حاصله ان الفرق بين ان هناك دلالتين على كل من الجزء واللازم احديهما مطابقية فيهما وهو فهمه من اللفظ قصدا بواسطة القرينة ولا شك لهذا الاعتبار ليس في ضمن فهم الكل ولا في ضمن الملزوم والاخرى تضمنية في الاولى والالتزام في الثاني وهي فهم الجزء في ضمن فهم الكل المفهوم عند سماع اللفظ وان لم يكن مرادا منه للقرينة وفهم اللازم في ضمن فهم الملزوم المفهوم عند سماع اللفظ كذلك وحمل كلام المطول على ذلك

لان اللفظ لا يدل على كل امر خارج عن مسماه وانما يدل على الخارج اللازم والا لزم ان يكون اللفظ الواحد دالا على معنى لا يتناهى لامتناع ترجيح من غير مرجح

والشعاع جميعا وبالجزء احدهما فقط

اي التغاير بين مدخولي لفظة بين انما هو باعتبار الكلية والجزئية والملزومية واللازمية فلا يرد انه لا بد وان يكون مدخول بين وبين ما فيه تغاير ح مثلا باعتبار وضعه للجرم فقط هندي

للمجموع

فاذا اريد به الملزوم واعتبر دلالته على اللازم بالالتزام يصدق عليها انها دلالة اللفظ على تمام ما وضع له مع انها التزام لا مطابقة واذا اريد به اللازم من حيث انه موضوع له يصدق عليها انها دلالة على الخارج اللازم مع انها مطابقة لا التزام وح ينتقض تعريف الدلالات بعضها ببعض مطول

الجرم والشعاع مطابقة فينتقض تعريف المطابقة منهما ايضا

اي وحين صدق على التضمن والالتزام انهما دلالة اللفظ على تمام الموضوع له وصدق الدلالة على الجرم او الشعاع مطابقة انها دلالة اللفظ على جزء الموضوع له او لازمه ينتقض تعريف كل من الدلالات الثلث بالاخريين حيث دخل في تعريف المطابقة التضمن والالتزام باعتبار الصدق الاول ودخل في تعريف كل من التضمن والالتزام المطابقة باعتبار الصدق الثاني فلا يشك ان هذا انتقاض تعريف كل من الدلالات بالاخريين

فيهما وفي هذا المقام ابحاث

وانما لم يتعرض لانتقاض حد كل واحد من التضمن والالتزام بالآخر لعدم الاطلاع على مثال مع انه يمكن تصوره فيما اذا كان اللفظ موضوعا لكل واحد من اللازم والملزوم ومجموعهما معا كما فصل في شرح الرسالة الشمسية

قوله فالجواب الخ هذا الجواب يدل على انه يجوز ترك بعض القيود في التقسيم المشعر بالتعريف اعتمادا على الوضوح والشهرة ولا يجوز في التعريف بل لا بد فيه من المبالغة في رعاية القيود وذكر في المختصر ان قيد الحيثية ملحوظة في تعريف الامور التي تختلف باعتبار الاضافات وكثيرا ما يترك هذا القيد اعتمادا على شهرته وانسياق الذهن اليه وحاصل الجواب ان قيد الحيثية معتبر والترك في اللفظ لكون المقصود بالذات التقسيم دون التعريف

يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله فيه إمّا على الفور او بعد التأمل في القرائن والامارات وليس المراد باللزوم عدم انفكاك تعقل المدلول الالتزامي عن تعقل المسمى في الذهن اصلا اعني اللزوم البيّن المعتبر عند المنطقيين والا لخرج كثير من معاني المجازات والكنايات عن ان يكون مدلولات التزامية ولما يتأتى الاختلاف بالوضوح في دلالة الالتزام ايضا وتقييد اللزوم بالذهني اشارة الى انه لا يشترط اللزوم الخارجي كالعمى فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا مع التنافي بينهما في الخارج ومن نازع في اشتراط اللزوم الذهني فكانه اراد باللزوم اللزوم البيّن بمعنى عدم انفكاك تعقله عن تعقل المسمى والمص اشار الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البيّن المعتبر عند المنطقيين بقوله (ولو لاعتقاد المخاطب بعرف) اي ولو كان ذلك اللزوم مما يثبته اعتقاد المخاطب بسبب عرف عام اذ هو المفهوم من اطلاق العرف (او غيره) يعني العرف الخاص كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات وغير ذلك (والايراد المذكور) اي ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح (لا يتأتى بالوضعية) اي بالدلالة المطابقية (لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ) لذلك المعنى (لم يكن بعضها

قوله وحاصله ان الشرط في دلالة الالتزام اللزوم الذي يعم اللزوم البين وغير اللزوم البين لانه يلزم على اشتراطه ان يخرج كثير من المعاني المجازية والكنائية من ان يكون مدلولات التزامية وان لا يتأتى الاختلاف بالوضوح في دلالة الالتزام فاتفق المص وابن الحاجب في اشتراط اللزوم العام في الالتزام والى هذا اشار اي لا يشترط في اللزوم ان يكون مما يثبته العقل بل يكفي ان يكون مما يثبته اعتقاد المخاطب اما بسبب عرف او بسبب غيره فان الاعتقاد كما يثبت اللزوم بالعرف العام يثبت بالعرف الخاص كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات وغير ذلك مما يجري مجرى العرف الخاص والمراد بالعرف العام عادات الناس كانتقال الذهن من قولهم فلانة نئوم الضحى الى كونها مخدومة بسبب اعتناء نساء العرب باداء الاعمال وقت الضحى الا من لها خدم ينوبون عنها والمراد بغير العرف على ما ذكر الشرع واصطلاحات عرف الناس كانتقال الذهن من قولهم فلان لا يؤذي احدا الى كونه متقيا مسلما صالحا كما عهد في الشرع من تفسير المتقي وانتقاله من قولنا هذه الكلمة لا محل لها من الاعراب الى انها من المبنيات لاصطلاح النحاة — آت بالرازي

قوله لخرج كثير آه اعلم ان من فسر الدلالة بكون المجاز بحيث اطلق فهم منه المعنى اشترط في الالتزام اللزوم الذهني بمعنى امتناع انفكاك تعقل الخارج عن تعقل المسمى ولم يجعل تلك المجازات والكنايات دالة على تلك المعاني بل الدال عليها عنده المجموع المركب منها ومن قرائنها الحالية او المقالية ومن فسرها بكون اللفظ بحيث اذا اطلق فهم منه المعنى لم يشترط ذلك اللزوم وهذا هو المناسب لقواعد العربية والاصول والاول انسب لقواعد المعقول — سيد شريف

قوله فكانه اي نظن انه اراد بعدم اشتراط اللزوم الذهني اللزوم البين بالمعنى الاخص اي اللزوم العقلي بمعنى عدم الانفكاك كيف ولو اشترط مثل هذا اللزوم يخرج آه ولما يتأتى آه وهذا اشارة الى التوفيق بين كلام المص وكلام ابن الحاجب في المختصر اذ لا مخالفة ح بين كلاميهما فافهم الحال عازما بالبال — مختصر وشرح

قوله عرف عام كقولك رعينا الغيث والمراد لازمه وهو النبات وليس عقليا لان النبات ليس لازما للغيث عقلا ولهذا قد يتخلف بل لازم له اعتقادا بحسب العرف العام — ذا احل فرد وكمال

قوله اذ هو جواب سؤال كانه قيل العرف شامل للعام والخاص فلم قال بسبب عرف عام فاجاب بقوله اذ هو آه وحاصل الجواب اذا ذكر العرف مطلقا ينصرف الى العرف العام في عرف اهل المعاني — هندي مع تحرره

كانتقال الذهن من قولنا الكلمة لا محل لها من الاعراب الى كونها من المبنيات في اصطلاح النحاة — شرح مصباح

قوله لا يتأتى بالوضعية فان قيل يحصل تعقيد اللفظي بتقديم بعض المعمولات على الاخر فيجوز ان يكون كلام اوضح من الاخر مع المرادفة



بعضها اوضح (دلالة عليه من بعض) والا اي وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ (لم يكن

كل واحد) من الالفاظ (دالا عليه) لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلا اذا قلنا

خده يشبه الورد فالسامع ان كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبية امتنع ان

يكون كلام آخر يؤدي هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة اوضح او اخفى لانه اذا اقيم مقام

كل لفظ ما يرادفه فالسامع ان علم الوضع فلا تفاوت في الفهم والا لم يتحقق الفهم

وانما قال لم يكن كل واحد لان قولنا هو عالم بوضع الالفاظ معناه انه عالم بوضع

كل لفظ فنقيضه المشار اليه بقوله والا يكون سلبا جزئيا اي لم يكن عالما بوضع

كل لفظ فيكون اللازم عدم دلالة كل لفظ ويحتمل ان يكون البعض منها دالا لاحتمال

ان يكون عالما بوضع البعض ولقائل ان يقول لا نسلم عدم التفاوت في الفهم على تقدير

العلم بالوضع بل يجوز ان يحضر في العقل معاني بعض الالفاظ المخزونة في الخيال

بادنى التفات لكثرة الممارسة والمؤانسة وقرب العهد بها بخلاف البعض فانه يحتاج

الى التفات اكثر ومراجعة اطول مع كون الالفاظ مترادفة والسامع عالما بالوضع

وهذا مما نجده من انفسنا والجواب ان التوقف انما هو من جهة تذكر الواضع

وبعد تحقق العلم بالوضع وحصوله بالفعل فالفهم ضروري (ويتأتى) الايراد

المذكور (بالعقلية) من الدلالات (لجواز ان تختلف مراتب اللزوم في الوضوح) اي مراتب

بديهية نبه عليها بالمثال توضيحا بها وايضا اشار بقوله مثلا الى ان الحال في جميع الامثلة كذلك واذا بين حال مثال بوجه علم جزئيات في جميع الامثلة على سواء نثبت القاعدة الكلية بلا شبهة سيد الشريف

تمثيل للتقديرين المذكورين على النشر واللف المرتب آه

لانه فهم من الكلام الثاني كفهمه من الكلام الاول من غير تفاوت في الوضوح والخفاء شرح مصباح

الحاصلة من تركيب هذه المفردات بالوضع النوعي

اي وان لم يعلم ان الالفاظ الجديدة موضوعة لذلك المعنى لم يفهم شيئا اصلا فعلى كلا التقديرين لم يكن تفاوت في الدلالة وضوحا وخفاء معرب

والا لم يتحقق اي وان لم يعلم الوضع بان يعلم وضع شيء من المرادفات او بان يعلم وضع بعض دون بعض لم يتحقق فهم معنى الكلام اصلا اما على الاول فظاهر واما على الثاني فلانه لم يفهم ح ما هو معنى ذلك الكلام لان الكل ينتفي بانتفاء جزئه فلم يفهم ذلك المعنى لشيء من مراتب الوضوح ولا شيء من مراتب الخفاء ايضا فاذا لم يتحقق الفهم فكيف يتحقق الايراد المذكور فلا يتأتى بالدلالة المطابقة اصلا آت بازاري

السلب الجزئي اعم من السلب الكلي

وانما كان سلبا جزئيا لانه بمنزلة ليس كل الذي هو سور السالبة الجزئية اي الدال على رفع الايجاب الكلي بالمطابقة وعلى السلب الجزئي بالالتزام والله اعلم

الكلية السالبة الجزئية معرب

قوله فيكون اللازم من هذا النقيض دلالة بعض الالفاظ دون بعض وقد عرفت ان الكل ينتفي بانتفاء جزئه فكما ينتفي فهم معنى الكلام عند انتفاء دلالة جميع الالفاظ فكذلك ينتفي بانتفاء دلالة بعضها آت بازاري

مثل ليث واسد وغضنفر

اي لقوله والا لانه معنى السلب الجزئي لوقوع كل في حيز النفي المفيد لسلب العموم وهو سلب جزئي

هذا وارد على قول المص لان السامع آه وكلام الشارح فلا تفاوت في الفهم بيان لكلام المص المذكور

قوله ولقائل ان يقول آه حاصل هذا المنع ان الاختلاف في الوضوح يجوز ان يتحقق على التقدير الاول بناء على فهم المعنى عن بعض الالفاظ سريعا باعتبار حضوره في الذهن بالتفات قليل ومن بعضها بطيئا باعتبار حضوره فيه بالتفات كثير فاذا تحقق الاختلاف في الوضوح فلا شك ان الايراد المذكور يتأتى بالدلالة الوضعية على تقدير العلم بالوضع آت

اي ماذكرنا من جواز حضور المعنى في الذهن ببعض الالفاظ بادنى التفات وببعضها بالتفات كثير آت

لزوم الاجزاء للكل في التضمن ومراتب لزوم اللوازم للملزوم في الالتزام وهذا في الالتزام ظاهر فانه يجوز ان يكون للشيء لوازم متعددة بعضها اقرب اليه من بعض واسرع انتقالا منه اليه لقلة الوسائط فيمكن تأدية الملزوم بالالفاظ الموضوعة لهذه اللوازم المختلفة الدلالة عليه وضوحا وخفاء وكذا يجوز ان يكون للازم ملزومات لزومه لبعضها اوضح منه للبعض الآخر فيمكن تأدية اللازم بالالفاظ الموضوعة للملزومات المختلفة وضوحا وخفاء واما في التضمن فلانه يجوز ان يكون المعنى جزأ من شيء وجزء الجزء من شيء آخر فدلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء منه على ذلك المعنى اوضح من دلالة الشيء الذي يكون ذلك المعنى جزأ من جزئه مثلا دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار على التراب اوضح من دلالة البيت عليه فان قلت بل الامر بالعكس فان فهم الجزء سابق على فهم الكل قلت نعم ولكن المراد هنا انتقال الذهن الى الجزء وملاحظته بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل من غير التفات الى الجزء كما ذكره الشيخ الرئيس في الشفاء انه يجوز ان يخطر النوع بالبال ولا يلتفت الذهن الى الجنس (ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له) سواء كان اللازم داخلا فيه كما في التضمن او خارجا عنه كما في الالتزام (ان قامت قرينة على عدم

قبيل ذكر اللازم وارادة الملزوم كما هو المعتبر عند السكاكي لا عند المصنف آت بازارى

٦ قوله ملزومات كالحرارة فان لها ملزومات كالشمس والنار والحركة الشديدة فدلالة النار بالحرارة اوضح من دلالة الشمس بالحرارة وعلى هذا القياس هندى

٧ قوله فيمكن تأدية اللازم آه فيجوز الايراد المذكور ههنا ايضا فان تلك التأدية بعينها هو الايراد المذكور كما سبق تقريره آت بازارى

٨ قوله فلانه يجوز آه انما اعتبر المعنى الواحد جزء من شيء وجزء الجزء من شيء آخر ليتأتى ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الدلالة في الوضوح عبد الحكيم

٩ يعني يجوز ان يكون لشيء جزء ولجزئه جزء فدلالة جزئه على جزئه يكون اوضح من دلالة ذلك الشيء على جزء الجزء معربه

١٠ قوله وجزء الجزء اى ويجوز ان يكون ذلك المعنى بعينه اى الجسم مثلا جزء الجزء من شيء آخر اى الانسان فان الحيوان جزئه والجسم جزء لجزئه لان الجسم جزء للحيوان الذي هو جزء للانسان فدلالة الشيء آه مختصر دسوقي

١١ قوله دلالة الحيوان على الجسم اوضح آه لان دلالة الحيوان على الجسم من غير واسطة لان الجسم جزء من الحيوان اذ حقيقة الحيوان جسم نام حساس متحرك بالارادة ودلالة الانسان على الجسم بواسطة الحيوان لان الحيوان جزء من الانسان والجسم جزء من الحيوان فالجسم بالنسبة الى الحيوان جزء والى الانسان جزء الجزء فلان دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه حاشية

١٢ انما مثل بمثالين لان احدهما من الماهية العقلية كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان والآخر من الماهية الخارجية الحسية كالتراب بالنسبة الى الجدار م

١٣ لان التراب جزء من الجدار وهما من البيت ويكون التراب جزأ من اجزاء البيت فدلالة الجدار على التراب اوضح من دلالة البيت عليه ع

١٤ فثبت ان اختلاف مراتب اللزوم في التضمن ظاهر ايضا فيتأتى الايراد المذكور بالدلالات العقلية لجواز اختلاف مراتب اللزوم في الوضوح مطلقا آت بازارى

١٥ حاصل السؤال اعتبار حال التركيب والجواب اعتبار حال التحليل فانه عند التركيب يفهم جزء الجزء ثم الجزء ثم الكل وعند التحليل على العكس قال السيد فيكون فهم جزء الجزء سابقا عليه بمرتبتين فيكون دلالة لفظ الكل عليه اوضح من دلالته على الجزء ابن القاسم

١٦ فالمفهوم من الانسان اولا هو الجسم ثم الحيوان ثم الانسان لان الجسم جزء الحيوان فعلم الجزء مقدم على الكل فدلالة الانسان على الجسم اوضح من دلالة الحيوان

عدم ارادته) اى ارادة ما وضع له (المجاز والا فكناية) فعند المص ان الانتقال فى

المجاز والكناية كليهما من الملزوم الى اللازم اذ لادلالة للازم من حيث انه لازم على

الملزوم الا ان ارادة المعنى الموضوع له جائزة فى الكناية دون المجاز (وقدم) المجاز

(عليها) اى على الكناية (لان معناه) اى المجاز (كجزء معناها) اى الكناية لان معنى

المجاز هو اللازم فقط ومعنى الكناية يجوز ان يكون هو اللازم والملزوم جميعا والجزء

مقدم على الكل طبعا فقدم بحث المجاز على بحث الكناية وضعا وانما قال كجزء معناها

لظهور انه ليس جزء معناها حقيقة فان معنى الكناية ليس هو مجموع اللازم و

الملزوم بل هو اللازم مع جواز ارادة الملزوم (ثم منه) اى من المجاز (ما يبنى

على التشبيه) وهو الاستعارة التى كان اصلها التشبيه (فتعين التعرض له)

اى التشبيه ايضا قبل التعرض للمجاز الذى احد اقسامه الاستعارة المبنية على التشبيه

ولما كان فى التشبيه مباحث كثيرة وفوائد جمة لم يجعل مقدمة لبحث الاستعارة

بل جعل مقصدا برأسه (فانحصر) المقصود من علم البيان (فى الثلثة) التشبيه

والمجاز والكناية (التشبيه) اى هذا باب التشبيه الاصطلاحى المبنى عليه الاستعارة

(التشبيه) اى مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه الاستعارة او على وجه تبتنى عليه

الاستعارة او غير ذلك فلم يأت بالضمير لئلا يعود الى التشبيه المذكور الذى هو

مقصود تبعا فقول الشارح الا ان ارادة المعنى الموضوع له آه اى بالتبع لا بالذات وقرينة الكناية وان لم تناف الملزوم لكنها ترجح اللازم عليه

المساواة كطلوع الشمس ووجود النهار لانه مع التساوى سليمان افندى

قوله وقدم اى المجاز آه يعنى قدم المجاز على الكناية فى التقسيم والبحث ولم يجعل على العكس لان معنى المجاز وهو اللازم بمنزلة الجزء من معنى الكناية وهو اللازم والملزوم معا حيث يجوز ارادة الملزوم فيها فنزل جواز ارادة الملزوم فيها بمنزلة ارادته فيكون معناه كجزء معناها جدا فيقدم عليه وضعا لتقدم الجزء على الكل طبعا وموافقة الوضع الطبع مما يورث الكلام حسنا

اى فى الوضع والبحث والبيان ... انت بازارى

قوله طبعا اى لتوقف الكل على الجزء فى الوجود بمعنى ان الكل لا يوجد بدون اجزائه وليوافق الوضع الطبع وموافقة الوضع الطبع مما يورث الكلام حسنا

مقدم اى يحتاج اليه الكل فهو تقدم ذهنى لا تقدم زمانى ... المجردة

قوله ليس جزء معناها اى ليس معنى المجازى فى الحقيقة جزء معنى الكناية لان معنى المجاز اطلاق الملزوم وارادة لازمه فقط ومعنى الكناية اطلاق لفظ الملزوم وارادة اللازم مع انضمام قيد اليه وهو جواز ارادة الملزوم معه فباعتبار وجود هذا القيد فى معنى الكناية وعدمه فى معنى المجاز جعل الاول كالمركب والثانى كالجزء منه لبساطته ... معربه

القصد منه الى اللازم كما مر ح

قوله وهو الاستعارة آه اعلم ان الاستعارة على قسمين حقيقة وهى ما عدا الاستعارة بالكناية ومجاز وهى الاستعارة بالكناية على رأى المص لانها عنده نفس التشبيه المضمر والتشبيه ليس بلفظ والاستعارة لفظ وانما اطلق عليه الاستعارة لانه يشارك الاستعارة الحقيقية فى ادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به فاطلقت عليه بطريق الاستعارة

يبنى آه ومجاز لا يبنى على التشبيه كالمجاز المرسل ح ... سيرامى

قوله كان اصلها التشبيه فذكر المشبه به وهو الاسد مثلا واريد به المشبه وهو الرجل الشجاع مثلا فصار استعارة تصريحية كذكر المشبه به وهو الاستعارة التحقيقية والاستعارة التمثيلية كما يعلم مما يأتى ولعله احترز بذلك عن الاستعارة التخييلية كانياب الاظفار للمنية كما سيأتى اذ ليس فيها الدلالة على مشاركة امر لامر فى معنى على رأى المص اذ المراد بالاظفار معناها الحقيقى ... شيخ لسن مع معربه

المقصود فى الاثنين فى المجاز والكناية ح

لكن التعرض للتشبيه انما يكون قبل التعرض للمجاز لانه على تقدير كون التعرض لتقسيم الاستعارة من المجاز يلزم تقديم الموقوف وهو الاستعارة على الموقوف عليه وهو التشبيه وعلى تقدير كونه قبله يلزم الفصل بين اقسام المجاز ولا يصح شئ منهما فتعين كونه قبل التعرض للمجاز مطلقا لئلا يلزم شئ اصلا ... انت بازارى

قوله ولما كان فى التشبيه آه كانه والله اعلم جواب سؤال مقدر تقدير السؤال ان الاستعارة اذا كانت مبنية على التشبيه فالاولى ان يكون ذكر التشبيه فى علم البيان على وجه انه مقدمة لبحث الاستعارة فلم فعلوه مقصدا برأسه وحصروا المقصود فى الثلثة وجوابه ما اشار اليه الشارح بقوله ولما كان آه ... سيح لسن

ولئلا يحمل على الاستخدام ... صوم

اخص منه وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت كانت عين الاول فليس على اطلاقه يعني ان
كان جواب سؤال مقدر تقديره ان الظاهر كالضمير في العود المذكور هذا ارتباط المتن معه

معنى التشبيه في اللغة (الدلالة) هو مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا هديته
الذي مصدر تشبه اي حال كونه اي دلالة المتكلم المخاطب لا دلالة اللفظ ظرف لقولك السابع

اليه (على مشاركة امر لامر آخر في معنى) فالامر الاول هو المشبه والثاني هو المشبه به والمعنى
اي المشبه اي المشبه به اي وجه الشبه اي اشتراك الاول الثاني فالمفاعلة ليس على بابه

هو وجه الشبه وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو (والمراد)
لان باب المفاعلة للمشاركة وما اشبه ذلك ولم تكن حده مانعا

بالتشبيه المصطلح عليه (ههنا) اي في علم البيان (ما لم تكن) اي الدلالة على مشاركة امر لامر
وهو الذي عليه الترجمة اي المبني عليه الاستعارة اي المراد بكلمة ما في ما لم تكن الدلالة المخصوصة

في معنى بحيث لا يكون (على وجه الاستعارة التحقيقية) نحو رأيت اسدا في الحمام (ولا)
تفسير لقوله ما لم تكن اي الدلالة وهو ما يكون المشبه به امرا محققا معاوية

على وجه (الاستعارة بالكناية) نحو انشبت المنية اظفارها (ولا) على وجه (التجريد) الذي
من ذلك تعلم ان فيها الدلالة على مشاركة امر آه اي علقت اي لا على وجه الاستعارة بالتجريد

يذكر في علم البديع من نحو لقيت بزيد اسدا ولقيني منه اسد فان في هذه الثلثة دلالة على
اي المشبه اي المشبه به علة لاعتبار قيد الحيثية فيها يعني الاستعارة التحقيقية

مشاركة امر لامر في معنى مع ان شيئا منها لا يسمى تشبيها اصطلاحا وانما قيد الاستعارة
اي في وجه الشبه وان وجد فيه معنى التشبيه لانه لا يبتنى عليه الاستعارة

بالتحقيقية والكناية لان الاستعارة التخييلية كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس
ولم يقيد بالتخييلية اي فهي غير داخلة في المراد بما حتى يحتاج الى اخراجها

في شيء من الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى على رأي المصنف اذ المراد بالاظفار ههنا
لان عنده اثبات لوازم المشبه به للمشبه

معناها الحقيقي على ما سيجيء فالتشبيه الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة امر لامر
اي من الخلاف بين السكاكي وغيره خلاصة ما سبق لزيادة الضبط وكان يكفي ان يقول فالتشبيه الاصطلاحي ما مر

في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد (فدخل فيه نحو
متعلق بقوله الدلالة تفريع على قوله والمراد ههنا ما لم تكن آه والضمير عائد الى الموصول وهو

قولنا زيد اسد) بحذف اداة التشبيه (ونحو قوله تعالى صم بكم عمي) بحذف الاداة والمشبه جميعا
اي حال كون زيد اسد عدوه آه اي نحو زيد اسد وصم بكم عمي بحذف المبتدأ بقرينة سوق الكلام

اي هم صم فان المحققين على انه تشبيه بليغ لا استعارة لان الاستعارة انما تطلق حيث يطوى
اي كما هم اي لا يهتدون اليه والمراد بالتشبيه البليغ ان يحمل المشبه به على المشبه

الاصطلاحي قلت التشبيه المطلق جزء التشبيه الاصطلاحي ومعرفة الجزء مقدم على معرفة الكل معاوية

قوله هو مصدر قولك دللت آه افاد بهذا التفسير الى ان الدلالة ههنا صفة المتكلم كما ان التشبيه ايضا كذلك ويدل عليه ما سيأتي قريبا في قوله واركانه فلا تغفل لا صفة اللفظ قال السيرامي انما فسره بالمصدر لان الدلالة صفة المتكلم لان التشبيه فعل وبالمعنى المشهور صفة اللفظ لمرتضى رضا

قوله هو مصدر آه من الدلالة التي هي صفة المتكلم لا من الدلالة التي هي صفة اللفظ فانه لا يصح حملها على التشبيه لكونه فعل المتكلم وليس المراد انه من الدلالة المتعدية دون اللازمة كما سبق الى الوهم لان الدلالة لم تجئ لازما فما هو صفة اللفظ ايضا متعد الا ان مفعوله محذوف لعدم الاحتياج اليه اي دلالة اللفظ السامع سلكوتي

اي تعريف المص الدلالة هذا اعتراض على تعريف المص يعني يرد على هذا التعريف العطف بالحروف وباب المفاعلة وافعل التفضيل فان جميعها يصدق عليه انه مشاركة امر لامر في معنى ولا يسمى شيء منها تشبيها فالاولى ان يزيد في التعريف قولنا بالكاف ونحوه لفظا او تقديرا حتى يخرج هذه او يأتي للواقع فليس باعتراض معرب مع غيره

قوله اي الدلالة على مشاركة امر آه لما كان قول المص والمراد ههنا ما لم يكن فلما ان قوله ما لم يكن حدا للتشبيه وليس مرادا زاد الشارح قوله اي الدلالة آه اشارة الى ان التشبيه الاصطلاحي هو اللغوي بزيادة قيود وهي ما لم يكن آه سي حي

قوله بحيث لا تكون آه متعلق بقوله اي الدلالة ولا بد ان من كون هذه الدلالة بتلك الحيثية لانها لو لم تكن بها لدخل في تفسير التشبيه الاصطلاحي هذه الثلثة لكن التالي باطل والمقدم مثله فيكون قيد الحيثية معتبرا في تعريفه ليخرج كل منها وهو المطلوب آتش بازاري

قوله من نحو لقيت بزيد اسدا اي مما لم يكن فيه تجريد الشيء من نفسه لانه يتضمن التشبيه اللغوي ويحتاج لاخراجه وذلك لانه لتجريد اسد من زيد فاسد مشبه به لزيد لا عينه بخلاف ما فيه تجريد الشيء عن نحو قولهم فيها دار الخلد فانه لانتزاع دار الخلد من جهنم وهي عينها لا تشبيه بها فلم تدخل فيما تقدم لتخرج فتدبر سي س

قوله فان في هذه الثلثة آه تعليل لقوله بحيث لا تكون فاذا لم يسم شيء منها تشبيها في الاصطلاح مع ما فيها من الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وان كانت هذه الدلالة بالصراحة وسميت تشبيها في اللغة فلا بد من اعتبار قيد الحيثية المذكورة لئلا يدخل في تعريف التشبيه الاصطلاحي هذه الثلثة حتى يكون مطردا مانعا كما كان منعكسا جامعا آت

قوله اذ المراد بالاظفار معناها الحقيقي اي المراد بها عند المص معناها المتحقق الكامل للمشبه به لا معناها المتوهم المتخيل للمشبه فان كان المراد بها عنده المعنى الحقيقي

يطوى ذكر المستعار له بالكلية ويجعل الكلام خلواً عنه صالحاً لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او فحوى الكلام (والنظر) ههنا (في اركانه) اي البحث في هذا المقصد عن اركان التشبيه المصطلح عليه (وهي) اربعة (طرفاه) اي المشبه والمشبه به (ووجهه واداته وفي الغرض منه وفي اقسامه) واطلاق الاركان على الاربعة المذكورة اما باعتبار انها مأخوذة في تعريفه اعني الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى بالكاف ونحوه واما باعتبار ان التشبيه في الاصطلاح كثيرا ما يطلق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كقولنا زيد كالاسد في الشجاعة ولما كان الطرفان هما الاصل والعمدة في التشبيه لكون الوجه معنى قائما بهما والاداة آلة في ذلك قدم بحثهما فقال (طرفاه) اي المشبه والمشبه به (اما حسيان كالخد والورد) في المبصرات (والصوت الضعيف والهمس) اي الصوت الذي اخفي حتى كانه لا يخرج عن فضاء الفم في المسموعات (والنكهة) وهي ريح الفم (والعنبر) في المشمومات (والريق والخمر) في المذوقات (والجلد الناعم والحرير) في الملموسات وفي اكثر ذلك تسامح لان المدرك بالبصر مثلا انما هو لون الخد والورد وبالشم رائحة العنبر وبالذوق طعم الريق والخمر وباللمس ملاسة الجلد الناعم والحرير ولينهما لا نفس هذه الاجسام لكن اشتهر في العرف ان يقال ابصرت الورد وشممت العنبر وذقت الخمر ولمست الحرير (او عقليان كالعلم والحيوة) ووجه الشبه بينهما

المشروط والحاصل ان عدم القرينة شرط في صحة ارادة المنقول عنه وخلو الكلام عن المستعار له بالكلية شرط في صلاح ارادة المنقول اليه ... بدلالة الحال القرينة الحالية وبفحوى الكلام القرينة المقالية وكون الفحوى ... خلاف ما فسره به الاصوليون الفحوى من انها المفهوم الموافق حكمه لحكم المنطوق فان كان مساويا يسمى لحن الخطاب كما بينوا ذلك مع امثلة فنارى مع يس

تفسير للنظر وهو مجاز فيه بذكر اللازم وارادة الملزوم لان البحث يستلزم النظر

قوله واطلاق الاركان جواب سوال مقدر وهو ان ركن الشيء جزء داخل في حقيقته وكان التشبيه الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة امر لامر آخر وليس الطرفان والاداة والوجه جزءاً من الدلالة شرع الشارح في توجيه كونها اركانا بمعنى انها اركان له مجازا لانه جزء لتعريفه وان لم يكن جزءا من المعرف وهذا يشبه عد الفقهاء العاقدين والمعقود عليه والصيغة اركانا للبيع لانها ليست جزءا من حقيقة البيع لان البيع نقل الملك وهذه الاشياء ليست داخلة في حقيقة النقل لكنها اجزاء لتعريف البيع لانه البيع نقل البائع المبيع الى ملك المشتري بعوض بايجاب وقبول فدخلت في حقيقة التعريف وان لم يدخل في حقيقة المعرف خلاصة ابن القاسم

قوله واطلاق الاركان آه اعلم ان في اطلاق الاركان على الامور الاربعة من طرفي التشبيه ووجهه واداته باي اعتبار كان من الاعتبارين المذكورين تشبيها لهذه الاربعة للبيت واستعارة مكنية وهي تشبيه للتشبيه المصطلح في النفس بالبيت وتخييلية وهي اضافة الاركان اليه او ذكر الاركان بوصف الاربعة المذكورة استعارة تحقيقية واضافتها الى الضمير قرينتها فقول المص في اركانه اما استعارة مكنية او تخييلية او تحقيقية

اي المعتمد عليهما وهذا تفسير للاصل

يتضمن المشبه والمشبه به في معنى يتضمن وجه الشبه وقوله بالكاف ونحوه يتضمن اداة فالاربعة ماخوذة في التعريف فيكون اركانا فجعلها اركانا للمحدود مجازا بهذا الاعتبار

وهما محسوسان

كثيرا ما يطلق على مثل هذا الكلام تشبيها تسمية للدال باسم المدلول وهو مشتمل على الاركان الاربعة

بلا قصد علاقة معقولة اعتمادا على ظهور الفهم في ذلك المقام

ويحتمل رفعها عطفا على محل الوجه فانه في محل رفع على انه اسم الكون والا عطف على معنى فهي منصوبة لعطفها على خبر الكون ففيه العطف المعمولين على عاملين لعامل واحد وهو جائز ويحتمل رفع الاداة على الابتداء وآلة بالرفع خبره والجملة مستأنفة او حال شيخ يس

المحسوسات ... فصار حقيقة عرفية فلا تسامح

قوله اما حسيان آه اعلم ان التشبيه لا يمكن ان يكون حسيا الا انه تصديق على الصحيح خلافا للمرتضى هو انشاء والتصديق ليس شيء منها بحسي فان الحسي انما يدرك المفردات فليتنبه لذلك وطرفاه على اقسام جملتها مائتان وتسعة وثمانون عروس الافراح

كالحيوة فيكون العالم كالحي والجاهل كالميت

لا خفاء في كون جزئياتها مدركة بحس البصر واما كلياتها فحسية بمعنى انها منتزعة من الجزئيات المحسوسة وليس المعنى ان تلك الكليات محسوسة اذ الكلي عقلي



كونهما جهتي ادراك كذا في المفتاح والايضاح فالمراد بالعلم ههنا الملكة التي يقتدر بها على الادراكات الجزئية لا نفس الادراك ولا يخفى انها جهة وطريق الى الادراك كالحيوة وقيل وجه الشبه بينهما الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحيوة مقتضية للحس الذي هو نوع من الادراك وفساده واضح لان كون الحيوة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكهما في الادراك على ما هو شرط في وجه الشبه وايضا لا يخفى ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحيوة والجهل كالموت ان العلم ادراك كما ان الحيوة معها ادراك بل ليس في ذلك كثير فائدة كما في قولنا العلم كالحس في كونهما ادراكا (او مختلفان) بان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا (كالمنية والسبع) فان المنية اي الموت عقلي لانه عدم الحيوة عما من شانه ان يكون حيا والسبع حسي او بالعكس (و) ذلك مثل (العطر) الذي هو محسوس مشموم (وخلق كريم) وهو عقلي لانه كيفية نفسانية يصدر عنها الافعال بسهولة والوجه في تشبيه المحسوس بالمعقول ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل كالاصل لذلك المحسوس على طريق المبالغة والا فالمحسوس اصل للمعقول لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فتشبيهه بالمعقول يكون جعلا للفرع اصلا والاصل فرعا وذلك لا يجوز

وعاب بما ذكر في الاول تقرير

ان العلم عند اهل هذه الصناعة التصديق اليقيني والادراك جنس تحته انواع احدها الادراك بالعلم والآخر الادراك بالعقل والثالث الادراك بالحس وغيرهما حاشية

قوله لان كون الحيوة آه تعليل لفساد كون وجه الشبه بين العلم والحيوة الادراك قلنا ولفساد ما ذكر في بيانه صريحا اعلم ان كون الحيوة مقتضية للحس الذي هو نوع من الادراك لا يوجب اشتراكهما في الادراك كما هو الاشتراك شرط في وجه الشبه فانه لم يوجب اشتراك الحس والحيوة في الادراك حتى يوجب اشتراكهما فيه فيكون وجه الشبه بينهما الادراك ولا يصح هذا جدا للقطع بانتفاء شرط وجه الشبه ههنا وهو الاشتراك ولم يثبت قطعا حيث لا اشتراك بين العلم والحيوة في الادراك اصلا

قوله وايضا لا يخفى تزييف آخر لهذا القيل بانه لا يخفى ان كون الحيوة مقتضية للحس لا يوجب اشتراك العلم والحيوة في الادراك على ما هو الشرط في وجه الشبه حتى يكون وجه الشبه بينهما الادراك كما قاله لانه ان ليس المقصود من تشبيه العلم بالحيوة في كون العلم ادراكا بان يكون الحيوة معها ادراك حتى يكون وجه الشبه بينهما الادراك بل ليس في كون المقصود من ذلك التشبيه هذا التشبيه فائدة كما ليس في تشبيه العلم بالحس في كونهما ادراكا فائدة بل الفائدة التي تظهر في تشبيه العلم بالحيوة في كونهما جهتي الادراك فيكون وجه الشبه فيهما كونهما جهتي الادراك كما ذكر في المفتاح والايضاح وهذا واضح مطلقا

اي مع الحيوة ادراك بالمقصود من ذلك القول ان العلم كالحياة من حيث انه سبب في الادراك لان الغرض من هذا التشبيه اظهار شرف العلم وهو حاصل عن هذا الوجه دون الاول

لان وجه الشبه ينبغي ان يكون غير ظاهر الحصول للمشبه وظاهر للمشبه به حتى يحصل من التشبيه فائدة وههنا وجه الشبه وهو كونه ادراكا ظاهر للمشبه هندي

قوله او مختلفان اي او طرفان مختلفان وهو قسمان الاول ان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كقولنا المنية كالسبع في اغتيال النفوس فان المنية اي الموت مشبه عقلي والسبع مشبه به حسي والثاني ان يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا كقولنا العطر كخلق كريم فان العطر هو الطيب مشبه حسي وخلق الكريم مشبه به عقلي لانه كيفية نفسانية اي قائمة بها وهو لا يدرك بالاحساس معرب

قوله عما من شانه الحيوة وهو الموافق لقوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ولما تقرر عند اهل السنة ان البنية ليس بشرط للحياة فالجزء الذي لا يتجزى

لا يجوز ولما كان من المشبه والمشبه به ما لا يدرك بالقوة العاقلة ولا بالحس اعني

الحس الظاهر مثل الخياليات والوهميات والوجدانيات اراد ان يجعل الحسي والعقلي

بحيث يشملانها تسهيلاً للضبط بتقليل الاقسام فقال (والمراد بالحسي المدرك

هو او مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة) اعني البصر والسمع والشم والذوق واللمس

(فدخل فيه) اي في الحس بسبب زيادة قولنا او مادته (الخيالي) وهو المعدوم

الذي فرض مجتمعاً من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس (كما في قوله وكأن

محمر الشقيق) هو من باب جرد قطيفة والشقيق ورد احمر في وسطه سواد

ينبت في الجبال (اذا تصوب) اي مال الى السفل (او تصعد) اي مال الى العلو (اعلام

ياقوت نشرن على رماح من زبرجد) فان كلاً من العلم والياقوت والرمح والزبرجد

محسوس لكن المركب الذي هذه الامور مادته ليس بمحسوس لانه ليس بموجود

والحس لا يدرك الا ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك على هيئة مخصوصة

(و) المراد (بالعقلي ما عدا ذلك) اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركاً باحدى

الحواس الخمس الظاهرة (فدخل فيه الوهمي) الذي لا يكون للحس مدخل فيه

(اي ما هو غير مدرك بها) اي باحدى الحواس المذكورة (و) لكنه بحيث

(لو ادرك لكان مدركاً بها) وبهذا القيد يتميز عن العقلي (كما في قوله)

دون بعض لم يكن خيالياً بل وهمياً كانياب الاغوال فان الناب يدرك بالحس دون الغول عبد الحكيم

فالمشبه ههنا هو الصورة المحسوسة من الشقيق الاحمر والمشبه به هو الصورة الخيالية المركبة من هذه الاشياء المحسوسة المعدومة في الخارج فيكون من تشبيه صورة المحسوسة بصورة الخيال المعدوم ق

قوله من باب جرد قطيفة اي من اضافة الاعم الى الاخص لان محمراً وجد اعم من شقيق ومن قطيفة وهي التي سماها بعضهم بيانية ابن قاسم

اي اضافة محمر الى الشقيق من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى شقيق محمر والمراد به شقايق النعمان وهو نبت معروف وواحده وجمعه سواء

قوله اذا تصوب قيد التشبيه بهذا القيد لان اوراق الشقايق ليست على هيئة العلم من غير ميل الى السفل والعلو ويمكن تفسير الشعر بما يخرج المشبه به عن كونه خيالياً بان يجعل اعلام ياقوت بمعنى اعلام كالياقوت في الحمرة فيكون تشبيهاً بليغاً ويراد بالزبرجد خشب مخضر كالزبرجد فيكون استعارة اطول

قوله اعلام ياقوت خبر كأن وهي جمع علم وهي الراية واضافة اعلام الى ياقوت بيانية ويحتمل ان يكون من اضافة المشبه الى المشبه به على عكس لجين الماء حاسم

حاصله انه شبه الشقيق عند تسفل راسه وتصعده بهبوب الرياح عليه باعلام ياقوت مبسوطة على رماح من زبرجد لا يدرك بمجموعها من حيث المجموع باحدى الحواس الخمس الظاهرة لكن مادته وهي كل واحد من الاعلام والياقوت والرماح والزبرجد محسوس بحس البصر فالمشبه ههنا مفرد حسي والمشبه به مركب خيالي

قوله اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركاً الخ تفسير لما عدا ذلك لانه شامل الى تفسير الحسي والملحق الوهميات والوجدانيات المدركة بالقوى الباطنة بالعقليات فسر العقلي بما لا يكون هو ولا مادته مدركاً بالحس الظاهر فيكون العقلي مقابلاً لذلك الحسي المفسر بما تقدم وهو المدرك هو او مادته باحدى الحواس الظاهرة اي ما يكون هو او مادته مدركاً بالحس الظاهر فيقابل كلاً منهما الآخر

ايقتلني والمشرفي مضاجعي (ومسنونة زرق كانياب اغوال) اي يقتلني ذلك

صفة لموصوف محذوف اي السيف المشرفي — صفة لمحذوف اي سهام او رماح محدودة النصال او الزجاج

الرجل الذي يوعدني والحال ان مضاجعي سيف منسوب الى مشارف اليمن

ثم يخوفني في حب سلمى الفاء للعطف — قيل هي اي المشارف قرى من ارض العرب تدنو الى الريف

وسهام محددة النصال صافية مجلوة وانياب الاغوال مما لا يدركها الحس

اشارة الى حذف الموصوف — تفسير لمسنونة — تفسير لزرق — اي الانياب لا بالعقل

لعدم تحققها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر ومما يجب ان يعلم في

اي الانياب لان الغول امر وهمي وكذا انيابه فكذا احدتها — اي لو وجدت — توطئة لقوله والمراد بالخيالي

هذا المقام ان من قوى الادراك ما يسمى متخيلة ومفكرة ومن شانها تركيب

اي منقه بالخيالي والوهمي — خبر مقدم لان — اي من قوى اسم ان — اي الاعلام الموهم كا — اي تركيب

الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها

اي المرتسمة في الحافظة — اي بالتركيب — اي انشاء — الامور التي ادركت بالحواس الظاهرة

والمراد بالخيالي المعدوم الذي ركبته المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول

اي ليس المراد بالخيالي والوهمي ما هو في بحث الفصل والوصل عبد الرحيم — لا يملك الاموره

شيء تهلك به النفوس كالسبع فاخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع واختراع

فاعل تهلك — اي دخلت — اي الغول — اي كما دخل الوهمي — فاعل دخل

ناب لها كما للسبع (وما يدرك بالوجدان) اي ودخل ايضا في العقلي ما يدرك بالقوى

اي للغول — مع انه ليس في الواقع غول ولا ناب — الواجد بالضم الوجود وبالكسر الذوق

الباطنة ويسمى وجدانيا (كاللذة) وهي ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير

اي ما يدرك بالقوة الباطنة — هذا وما بعده مثال لما تدركه النفس بسبب الوجدان — متعلق بكمال وخير

من حيث هو كذلك (والالم) وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك آفة وشر من

اي كمال وخير كالعلم وهذا نظير لا مثال — اي اللذة والالم — خبر ليس متعلق بمحذوف تقديره

حيث هو كذلك ولا يخفى ان ادراك هذين المعنيين ليس بشيء من الحواس الظاهرة

اي آفة وشر — لان الادراك معنى من معاني فلا بد ان يدرك بالحس الظاهر

وليسا ايضا من العقليات الصرفة لكونهما من الجزئيات المستندة الى الحواس بل

حتى يدخل في العقلي — اي التي لا تكون بواسطة شيء كالعلم والحياة — اي والعقليات التي

هما من الوجدانيات المدركة بالقوى الباطنة كالشبع والجوع والفرح والغم

من الحواس الباطنة — اي الباطنة بالقوى — مدركة من الوجدانيات — فما بعده — اي كما ان الشبع

والغضب والخوف وما شاكل ذلك والمراد ههنا اللذة والالم الحسيان والا

فانها مدركة بالقوة الوهمية — كالحزن والحلم

تشبيه نصال السهام او الرماح بها لانها امر وهمي لا وجود لها في الخارج فان الغول امر وهمي فكذا انيابه فكذا احدتها معربه

قوله ما يسمى متخيلة ومفكرة اي قوة واحدة لها اعتباران فتسمى متخيلة باستعمال الوهم لها ومفكرة باعتبار استعمال العقل لها ولو مع الوهم وليس عمل هذه القوى منتظما بل النفس هي التي تستعملها على اي نظام تريد بواسطة القوى الوهمية وبهذا الاعتبار تسمى متخيلة او بواسطة القوى العقلية وبهذا الاعتبار تسمى مفكرة شيخ كس

قوله من عند نفسها اي ولم تأخذ اجزاءه من الخيال كانياب الاغوال وكما مثل ان الوهمي لا وجود لهيئته ولا يجمع مادته والخيالي يجمع مادته موجودة دون هيئته

قوله كما اذا سمع آه كالسبع هي اشارة الى ان في قوله كانياب اغوال استعارة مكنية وتخييلية والاولى تشبيه الاغوال بالسبع في النفس والثانية اضافة الانياب اليها والثانية قرينة للاولى آق باز ارق

قوله في تصويرها اي في تصوير المتخيلة الغول فالضمير المضاف اليه التصوير راجع الى الغول فهو من اضافة المصدر الى المفعول شيخ كبير

قوله كاللذة والالم الحسيان والشبع والجوع ونحوهما فعلم مما ذكر انحصار طرفي التشبيه في الحسي والعقلي لانه جعل الخيالي من الحسي والوهمي والوجداني من العقلي تقليلا للاعتبارات وتسهيلا على المتعلم لانه كلما قلت الاعتبارات قلت الاقسام واذا قلت كان تعلمه اسهل ضبطا وانما جعل الخيالي من الحسي لان الحس فيه مدخلا كما عرفت مع ان المدرك منهما هو الصور لا المعاني وجعل الوهمي من العقلي لانه لا مدخل للحس فيه والوجداني من العقلي ايضا لاشتراكهما في ان المدرك هو المعاني لا الصور معربه

قوله وهي ادراك ونيل لم يقتصر على الادراك بالنيل لان ادراك الشيء قد يكون بحصول شبهه ومثاله والنيل لا يكون الا بحصوله نفسه واللذة انما تتحقق عند حصول نفس الشيء ولم يقتصر على احدهما لان اللذة لا تتحقق بدون الادراك والنيل لا يدرك الا بالالتزام ودلالة الالتزام مهجورة في التعريفات ولما لم يكن لفظ دال على مجموعها احتاج الى ذكرهما ابو القاسم

والكمال هو الامر اللائق به كالكيس بالحلوة والفرق بين الكمال والخير ان حصول الامر اللائق للشيء باعتبار الحصول والخروج عن القوة يسمى كمالا وباعتبار كونه مؤثرا يسمى خيرا مواقف

اي من حيث انه كمال عند المدرك وان كان آفة عند غيره وفائدة الحيثية ان الشيء قد يكون كمالا وخيرا عند المدرك من وجه وآفة وشرا من وجه آخر كالدواء الكريه اذا علم ان فيه نجاة من الهلاك فادراكه من حيث اشتماله على النجاة لذة ومن حيث ينفر عنه الطبع الم ولو لم يكن التقييد المذكور به



والآفاللذة والالم العقليان من العقليات الصرفة (ووجهه) اى وجه الشبه (ما

كالعلم والجهل ـ لا من الوجدانيات ـ عطف على قوله طرفاه وشروع في الركن الثالث

يشتركان فيه) اى في المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه وذلك ان زيدا والاسد

اى المشبه والمشبه به ـ تفسير لما ـ اى المشبه والمشبه به ـ بيان التقييد بالقصد

يشتركان في كثير من الذاتيات وغيرها كالحيوانية والجسمية والوجود وغير ذلك

في قولنا زيد كالاسد ـ جنس قريب لهما من الذاتيات ـ جنس بعيد لهما من الذاتيات ـ غير الذاتيات

مع ان شيئا منها ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك يكون (تحقيقا او تخييلا)

في الطرفين اشتراك ـ لانه لم يقصد ـ اى شركة متحقق او تخييل او محققا او مخيلا

والمراد بالتخييل ان لا يوجد ذلك المعنى في احد الطرفين او كليهما الا على سبيل

الاضافة بيانية ـ مثل وجه الشبه ـ مشبه ـ موجود فيه

التخييل والتأويل (نحو ما في قوله وكأن النجوم بين دجاه) جمع دجية وهي الظلمة

كالمراد في ما قبله ـ اى القائل في قول القاضي التنوخي ـ حال ـ فاعل لاح والجملة صفة

والضمير لليل وروى دجاها والضمير للنجوم (سنن لاح بينهن ابتداع فان وجه

خبر كان ومشبه به ـ اى ظهر ـ اى بدعة ـ جمع سنة والمراد من السنن اى الطريق المسلوك

الشبه فيه) اى في هذا التشبيه (هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة

اى المذكور في هذا البيت ـ كالنجوم ـ والجملة احوال

بيض في جانب شيء مظلم اسود فهي) اى تلك الهيئة (غير موجودة في المشبه به)

يعني السنن ـ كالليل ـ لانها ليست اجراما حتى تكون مشرقة وكذا البدعة

اعني السنن بين الابتداع (الا على طريق التخييل وذلك) اى وجودها في المشبه به

وبهذا التفسير ظهر ان الكلام محمول على الحذف كالايجاز ـ اى وجود تلك الهيئة التي هي

على طريق التخييل (انه) الضمير للشان (لما كانت البدعة وكل ما هو جهل تجعل

اى ما لا يكون قول الرسول ولا فعله ويعتقده قولا او فعلا

صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأمن من ان ينال مكروها

الموصل الى المطلوب وهو وجه الشبه ـ اى من الوقوع في مهلكة

شبهت) اى البدعة وكل ما هو جهل (بها) اى بالظلمة (ولزم بطريق العكس)

جواب لما ـ فاعل لزم ـ اى من تشبيه البدعة بالظلمة ـ المقابل لما هو جهل

اذا اريد التشبيه (ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور) لان السنة والعلم

المقابلة للبدعة ـ من الاعتقادات المطابق للواقع ـ اى بين الناس

يقابل البدعة والجهل كما ان النور يقابل الظلمة (وشاع ذلك) اى كون السنة

لكون المحذوف مع اسمها ولم يعرف بعد ان ولو وجد ان يكون نا
منصوبين على المفعول من اجله لانهما لم يشتركا من اجل ذلك ولاجل انه
لا نجعل الحال مقصد الا بتفاسير على الصحيح ولا تمييزا لان الاشتراك
ليس من تحقيق ولا تخييل والاظهر انهما مصدران مؤكدان عروس الافراح

من المعاني كالاكل والشرب والحدوث

قوله وكأن النجوم آه في هذا التشبيه قصد الى تفضيل السنن في الوضوح
على النجوم وتنزيل البدع في الاظلام فوق الدياج حيث جعل السنن
والبدع في الوضوح والاظلام اصلا للنجوم والدياج وهذا من
تشبيه المحسوس بالمعقول ووجه التشبيه في طرفي المشبه به تخييل

قوله والضمير لليل اى راجع الى ليل قبلها اى رب ليل قطعته بصد وجد او
او فراق ما كان فيه وداع فان رب للتكثير سنكوتي

والظاهر ان يقال سنن لاحت بين ابتداع اى بين اصلات بدع لان المشهد
قلب تنبيها على كثرة السنن وقلة البدع والبيت من تشبيه المركب بالمركب

منه رحمه الله ـ سنن

يوبيت بحر خفيف ضربا ولند نذ رتقطيعي وكانن فعلان مجنون
مجوبيه مفاعلن مخبون ندجاها فعلاتن مخبونة سنن لا فعولن
مجنون حبيهن مفاعلن بتداعو فعلاتن سالم در قائلي فهي توحيد
سرح اتيا

على تصحيح التمثيل

قوله فان وجه الشبه وتحرير العبارة انه شبه النجوم بالسنن والجامع
حصول النور وهو خيالي في السنن وشبه الدجا بالابتداع والجامع
حصول الظلمة وهو خيالي في الابتداع وحصل في ضمن ذلك تشبيه
الهيئة بالهيئة والتشبيه انما هو الاول والثاني قيد فيه عروس الافراح

لان البياض والاشراق والظلمة من صفات الاجسام فلا يوصف
بها المعاني نحو السنة والبدعة حقيقة بل تخييلا

ليست اجراما حتى تكون مظلمة ـ صح

ووصف المظلم بالاسود للمبالغة في سواده ولانه يقال لليل انه مظلم
وان كان ذا قمر ـ معرب

وجه الشبه في المشبه به وهو سنن لاح ـ معرب

وانما قال اسود بعد ذكر مظلم لان المراد بالمظلم هو الليل وهو وان كان
مقرر الوصف بانه ذو ظلام فاتبع الاسود للمبالغة في سواده
نفيا لان يكون فيه ضياء من القمر ـ شرح مختصر

كاعتقادات ارباب الضلال ـ معرب

اى للمقابلة والمخالفة الضدية ـ صح

قوله بطريق العكس اى بطريق كون النور نقيض الظلمة والسنة
ضد البدعة والعلم مقابل الجهل لان تشبيه شيء بمقابل شيء
ينتقل منه الى تشبيه مقابل ذلك الشيء بهذا الشيء فينتقل من
تشبيه البدعة والجهل بالظلمة الى تشبيه السنة والعلم بالنور
المراد بالعكس هنا العكس العرفي وهو ان يكون عكس الشيء
ضده وما ينافيه لا العكس المنطقي ـ آت بازار يمح هندى



والعلم كالنور والبدعة والجهل كالظلمة (حتى تخيل ان الثاني) اي السنة وكل ما هو

قوله عليه السلام ... في قوله ان تشبيه السنة وكل ما هو ... في كلام المص

علم (مما له بياض واشراق نحو اتيتكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك)

عطف على الموصوف اي بالملة والدين والاسلام الحنيفية

اي تخيل ان البدعة وكل ما هو جهل مما له سواد واظلام (كقولك شاهدت سواد

كان المتبادر ان يقال مما له سواد وظلمة وكانه راعى قوله في المتن واشراق

الكفر من جبين فلان فصار) بسبب تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق والاول

اي جبهة فلان ... تفريع ... اي السنة وكل ما هو علم ... اي البدعة وكل

مما له سواد واظلام (تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها)

لكنه بين جاهله ... اسم صار ... اي حال كون النجوم كائنة بين الدجى ... فيه اشارة الى انه من باب القلب

اي النجوم (ببياض الشيب في سواد الشباب) اي ابيضه في اسوده (او بالانوار)

يعني مثل تشبيه النجوم ببياض الشيب ... الشيب بياض الشعر ... الواقع في سواد الشباب

اي الازهار (مؤتلقة) بالقاف اي لامعة (بين النبات الشديد الخضرة) حتى تضرب

لم يقل بالبيض لانه لا يلزم من لمعانها كونها بيضا فقد يحصل اللمعان في الاخضر مثلا ... اي غير

الى السواد فبهذا التاويل اعني تخيل ما ليس بمتلون متلونا ظهر اشتراك النجوم بين

هذا نتيجة ما تقدم متعلق بظهر الآتي ... وهو السنن بين الابتداع

الدجى والسنن بين الابتداع في كون كل منهما شيئا ذا بياض بين شيء ذي سواد

اي قول القاضي التنوخي ... والظرف خبر ان اي كائن من باب القلب

ولا يخفى ان قوله لاح بينهن ابتداع من باب القلب اي سنن لاحت بين الابتداع

... في العدول الى القلب وارتكابه مع انه خلاف الاصل ... كثرة السنن

(فعلم) من وجوب اشتراك الطرفين في وجه التشبيه (فساد جعله) اي وجه

مفعول جعله

الشبه (في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام كون القليل مصلحا

... والكثير مصلحا القدر ... وكونه

والكثير مفسدا) لان المشبه اعني النحو لا يشترك في هذا المعنى لان النحو لا

فلا يشترك كان فيه ... اي بالنحو ... اي في قول القائل ... من قواعده المرعية

يحتمل القلة والكثرة) اذ لا يخفى ان المراد به ههنا رعاية قواعده واستعمال

اي بالنسبة الى الكلام واحد كالملح يحتملهما بالقياس الى طعام واحد ...

احكامه مثل رفع الفاعل ونصب المفعول وهذه ان وجدت في الكلام

وهو تخييل ما ليس متلونا وعلم ان قوله سنن لاح بينهن ابتداع من باب القلب ...

قوله ولا يخفى ان قوله لاح بينهن آه اشارة الى الجواب عما قيل في هذا المقام ان مسلك هذا البيت غير مرضي وكان ان يقول وكان النجوم بين دجاها سنن لاحت بين ابتداع لانه انما يلمع النور من بين الظلمة لا العكس انتهى

معرب

قوله من باب القلب وذلك لانه جعل في جانب المشبه النجوم التي هي نظير السنن في جانب المشبه به فهو من بين الدجا فيجعل السنن في جانب المشبه بين الابتداع ليتوافق الجانبان ونظر فيه في العروس بان القلب لا يقبل الا لاعتبار لطيف وهذا الشاعر ليس ممن يحتج بقوله ... س

الظاهر ان القلب بين الضمير والظرف ويستلزم هذا قلب الاسناد والغرض منه بيان كثرة السنن والاشتمال عليه كان ابلغ وقد سبق ان القلب المشتمل على اعتبار مناسب من باب البلاغة ... ان باريك

قوله وعلم آه هذا تفريع على قوله سابقا ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا او تخييلا اي فلا بد من وجوده في الطرفين تحقيقا او تخييلا فاذا لم يوجد هكذا يكون جعله وجه شبه فاسدا فعلم من ذلك فساد ... عصم

قوله من وجوب اشتراك الطرفين في وجه الشبه يعني المستفاد ذلك الوجوب من قول المص ان وجه الشبه هو ما يشترك فيه الطرفان كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لعدم اشتراك الطرفين اعني النحو والملح في ذلك لان آه ... معرب

الظرف متعلق بمحذوف اي استعمال النحو في الكلام كاستعمال الملح في الطعام او حال اي حال النحو حال كونه في الكلام كالملح حال كونه في الطعام ... ح

ومن جعل وجه الشبه كون القليل مصلحا والكثير مفسدا وكانه اراد بكثرة النحو استعمال الوجوه القريبة والاقوال الضعيفة ونحو ذلك مما يفسد الكلام الخارجة عن تراكيب البلغاء فانه يفسد الكلام ... صق

وقد صح انه اذا كان في الكلام وجوه كثيرة من الاعراب بعضها يؤدي الى المعنى المراد وبعضها الى غير ذلك المراد فالحمل على الكل تكثير للنحو وافساد للكلام والحمل على ذلك البعض المناسب تقليل واصلاح ... عبد الحكيم

قوله لا يحتمل القلة آه اي لا يحتمل شيئا من القلة آه ليس مرادا بينهما ويتعين فيه احدهما كيف وان روعي في جميع اجزاء الكلام فقد حصل النحو وان اهمل في اجزاء فلا يصلح بوجوده ويفسد بعدمه يعني انه لا ينتفع به لقوة الدلالات بل يضر به للانتقال الى غير المقصود كانه لا ينتفع البدن بطعام لا ملح فيه بل يضر به



في الكلام بكمالها صار صالحاً لفهم المراد وان لم توجد بقي فاسداً ولم ينتفع به (بخلاف الملح) فانه يحتمل القلة والكثرة بان يجعل في الطعام القدر الصالح منه او اقل او اكثر بل وجه الشبه هو الصلاح باعمالهما والفساد باهمالهما (وهو) اي وجه الشبه (اما غير خارج عن حقيقتهما) اي حقيقة الطرفين بان يكون تمام ماهيتهما او جزء منها (كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما او جنسهما او فصلهما) كما يقال هذا القميص مثل ذاك في كونهما كتاناً او ثوباً او من القطن (او خارج) عن حقيقة الطرفين (صفة) اي معنى قائم بهما ضرورة اشتراكهما فيه وتلك الصفة (اما حقيقية) اي هيئة متمكنة في الذات متقررة فيها (و) هي (اما حسية) اي مدركة باحدى الحواس الظاهرة (كالكيفيات الجسمية) اي المختصة بالاجسام (مما يدرك بالبصر) وهي قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين (من الالوان والاشكال) والشكل هيئة احاطة نهاية واحدة او اكثر بالجسم كالدائرة ونصف الدائرة والمثلث والمربع وغير ذلك (والمقادير) جمع مقدار وهو كم متصل قار الذات كالخط والسطح (والحركات) والحركة هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وفي جعل المقادير

ان يقول لوجه الشبه ههنا قسم آخر وهو ان يكون غير خارج عن حقيقة احدهما وخارج عن حقيقة الآخر وذلك مثل اللون فانه جنس للاسود وعرض عام للحيوان عصام الدين صح عنه

قوله كالكيفيات الجسمية آه اراد بالكيفيات الاوصاف المختصة بالاجسام لا المصطلح عليها اعني ما هو من مقولة الكيف وهي اي الكيفية عند ارباب العقول هيئة قارة في الشيء لا تقتضي قسمة ولا نسبة لذاتها وهذا المعنى المصطلح ليس بمقصود ههنا

قوله تتلاقيان فيه اشارة الى انهما لا يتقاطعان على هيئة الصليب بل يتصل العصب الايمن بالايسر ثم ينفذ الايمن الى العين اليمنى والايسر الى اليسرى

قوله والشكل هيئة آه يعني ان الشكل هيئة تعرض للشيء بواسطة احاطة حد واحد كالكرة او حدان كنصف الدائرة او حدود كالمثلث والمربع والحد النهاية كتشبيه المستوي المنتصب بالرمح وكتشبيه الشيء المستدير بالكرة تارة وبالحلقة اخرى والدائرة سطح يحيط به خط واحد وفي داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى المحيط متساوية وتلك النقطة يقال لها مركز الدائرة

في اللغة حاسة العين ونفسها وفي عرف الحكماء قوة آه

اي منبثة من ذنب دنوبا اذا نبت

لم يذكر الاضواء مع انها مبصرة بالذات ايضاً فكانه جعلها داخلة في الالوان كما زعم بعضهم

وذلك كتشبيه الشيء الابيض بالثلج ولم يعرف اللون لظهوره ضروري غني عن التعريف

بالبصر مثل خده كالورد في الحمرة وشعره كالغراب في السواد

قوله هيئة احاطة نهاية آه سواء كانت في المحيط او المحاط والمراد الاحاطة التامة لانها المتبادرة فخرج الزاوية والعبارة من صنعة الاحتباك كقوله تعالى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً اي جعل لكم الليل مظلماً لتسكنوا فيه والنهار مبصراً لتبتغوا فيه من فضله فيقيد بالسطح بقرينة كالدائرة ويقيد كالكرة بقرينة بالجسم والتقدير هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم او بالسطح كالدائرة والكرة

احترز به عن الخروج دفعة كتبدل الصورة النارية بالهوائية فانه يسمى كوناً وفساداً وايضاً احتراز عن تحريك الملائكة فان خروجه من القوة الى الفعل دفعة

والحركات من الكيفيات تسامح (وما يتصل بها) اى بالمذكورات كالحسن والقبح

اى ما يحصل من اجتماع بعض منها مع بعض آخر ص — يعني المدركات بالبصر ع

المتصف بهما الشخص باعتبار الخلقة التي هي مجموع الشكل واللون وكالضحك

فانهما يحصلان باعتبار حركة او شكل للفم والعين والوجه وسعة الفم وبشاشة الوجه في الضحك وضيق

والبكاء الحاصلين باعتبار الشكل والحركة (او بالسمع) عطف على قوله بالبصر

اى خلق الله تعالى هكذا وقيل اودعت ووضعت مرتك — مفرده صماخ وهو ثقب الاذن هنك

والسمع قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين تدرك بها

اى المبسوط — بهذا القيد يخرج القوة المرتبة في ذلك

الاصوات (من الاصوات الضعيفة والقوية والتي بين بين) والصوت يحصل

في المعنى بيان لما يدرك بالسمع اى من جملة البادئ — اى المسبب صفة للتموج — من المس تفسير للجسم الخر

من التموج المعلول للقرع الذي هو امساس عنيف والقلع الذي هو تفريق

فالتموج سبب قريب للصوت والتموج حركة الهواء ع — علة التموج القرع الضرب ع

عنيف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقالع ويختلف الصوت

اضافة المصدر الى فاعله — اى المخروج — اى الخارج — اى بين القالع

قوة وضعفا بحسب قوة المقاومة وضعفها (او بالذوق) وهي قوة

اى سارية — اى نفس — اى جسم — وهو في اللغة مصدر

منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان (من الطعوم) كالحرافة والمرارة

طعم بين الحرافة والمرارة ص — واصولها تسعة — اى المنافرة للقوة

والملوحة والحموضة وغير ذلك (او بالشم) وهي قوة مرتبة في زائدتي مقدم

اى غير المذكورات — اى او يدرك — هي الزائدتين في مقدم — حلمة الثدى الحلمة راس

الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدى (من الروائح او باللمس) وهي قوة سارية

اى الثديين — اى او يدرك

في البدن كله يدرك بها الملموسات (من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة)

اى نسبتها — بيان لما يدرك باللمس ص — الفعل كون الشئ

هذه الاربعة هي اوائل الملموسات فالاوليان منها فعليتان والاخريان منها

لان اللمس شئ يدرك اولا هذه الاربعة ثم غيرها ع — الحرارة والبرودة

انفعاليتان (والخشونة) وهي كيفية حاصلة من كون بعض الاجزاء اخفض و

الانفعال قبول التأثير عن الغير كالمنقطع ما دام منقطعا منه — والمراد من الاستواء

بعضها ارفع (والملاسة) وهي كيفية حاصلة عن استواء وضع الاجزاء (واللين)

ضد الخشونة

اللمس بقوله وما يتصل بها انما هو لاموجب له عصام الدين

التموج عبارة عن هدم بعد هدم وسكون بعد سكون يعني تموج الهواء المعلول للقرع والقرع سبب قريب للصوت تهذيب

قوله القرع فالقرع او القلع سبب للتموج اى تموج الهواء ولا نعني بحركة انتقالية من هواء واحد بعينه بان يحمل الهواء الواحد الصوت الضعيف وينقل الى الصماخ بل نعني به حالة شبيهة بتموج الماء فان تموج الماء انما يحصل بالتداول بصدم بعد صدم وسكون بعد سكون فكذا الحال في هذا التموج وقد اشتبه على بعضهم ماهية الصوت وسببه فقيل التموج وقيل القلع او القرع والحق ان ماهيته بديهية وسببه القريب تموج وهو صدم بعد صدم وسكون بعد سكون يس

اى شديد انما اعتبر العنف لانه اذا انتفى لا يحصل تموج موجب للصوت وان حصل قرع او قلع فانك اذا قرعت جسما كالصوف مثلا بقرع لين لم تجد فيه صوتا البتة يس

قوله بشرط مقاومة اى يكون بينهما موافقة في الشدة والصلابة ولذا لا يحصل الصوت من قرعك الصوف المندوف تسع كس

وقال على جرم اللسان ولم يقل فيه كما يقع على سطح جرم اللسان ولعل النكتة التفنن يس

بيان لما يدرك بالذوق وهي الكيفيات القائمة بالمطعومات فاذا اريد التشبيه باعتبارها قيل هذا كالعسل في الحلاوة وذلك كالصبر في المرارة صم

قوله وغير ذلك كالعفوصة والقبض والدسومة والملاوحة والتفاهة وهذه التسعة اصول الطعام كما قال في المطول والفرق بين القبض والعفوصة ان القابض يقبض ظاهر اللسان والعفص ظاهر اللسان وباطنه والتفاهة المعدودة في المطعوم مثل ما في اللحم والخبز وقد يقال التفه لما لا طعم له اصلا مقاصد

بيان لما يدرك بالشم ولا حصر لانواع الروائح ولا اسماؤها الا من جهة الاضافة الى محالها كرائحة المسك

واللمس هو قوة في العصب المخالط لاكثر البدن قاصمير وانما قال لاكثر البدن لان الكلية والكبد والطحال والعظم فيها اللمس على ما بين في موضعه شرح مواقف

قوله في البدن اى في ظاهره وهي الجلد وبذلك اندفع ما اورده بعضهم هنا حيث قال ان هذه القوة لم تخلف في الكبد والرئة والطحال والعظم والكلية فلا يصدق التعريف على شئ من افراد المحدود

نعم يرد عليه ... عنه انه لا يصدق ... وعلى الاسنة ... واجيب بان ... كل عضو ... القوة فلا يضر ... بان المقصود ... عدم صدقه على الاسنة كل عضو عضو

قوله هذه الاربعة اى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة او ائل المحسوسات مهذب ... المدركة باللمس وبسائطها واما ... وآخرها ... من الاجسام ... عنصرية فهي ما يتولد بعض ... الاوائل والبسائط عندنا علل الانفعال ... في كل واحد منها الا ان ... بعض وكل من الفعل والانفعال ... فعليين لظهور ثبوت الفعل فيهما وخفاء الانفعال فيها والبرودة والرطوبة واليبوسة كانتا انفعاليين لظهور ثبوت الانفعال ... والرطوبة والبيوسة ... الفعل والانفعال ... ولهذا اشار بقوله والاوليان منها

لما كان الفعل في الاوليين اظهر من الانفعال ... من الفعل والانفعال سمي الاوليان ... والكل يدل عليه نفاعل المزاج ... والاربع في موتها في حدوث ... الحيوان والنبات والمعدن

قوله الحرارة كيفية من شانها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات ... قوله والرطوبة ... لان التفريق ... صعوبة

قوله وفي الاصل ... باعتبار الحلقة ... تسامح ... باعتبار ... مجموع الشكل واللون ... والكيفية ... بالاجسام ... ابن بازارى

(واللين) وهي كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ويكون للشيء بها قوام غير سيال

(والصلابة) وهي تقابل اللين (والخفة) وهي كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى صوب المحيط لو لم يعقه عائق (والثقل) وهي كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى صوب المركز لو لم يعقه عائق (وما يتصل بها) اي بالمذكورات كالبلة والجفاف واللزوجة والهشاشة واللطافة والكثافة وغير ذلك

(او عقلية) عطف على حسية (كالكيفيات النفسانية) اي المختصة بذوات الانفس (من الذكاء) وهي شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء (والعلم) وهو المفسر بحصول صورة الشيء عند العقل وقد يقال على معان آخر (والغضب) وهو حركة للنفس مبدؤها ارادة الانتقام (والحلم) وهو ان تكون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابة المكروه

(وسائر الغرائز) جمع غريزة وهي الطبيعة اعني ملكة تصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك (واما اضافية) عطف على قوله اما حقيقية ونعني بالاضافية ما لا تكون هيئة متقررة في الذات بل تكون معنى متعلقا بشيئين (كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس) فانها ليست هيئة متقررة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات الحجاب وقد يقال الحقيقي

احتراز عن الماء فان له قوام لكنه سيال داود

قوله واللطافة تطلق على معان عدم التلون كما في الهواء والفلك وسرعة الانقسام الى اجزاء صغيرة كما في الملس وسرعة الانفعال من الملاقي كما في الورد وفي القوام كما في الماء والكثافة مقابلها سيد شريف

وتقسيم الخارج من وجه الشبه الى الحسي والعقلي لمزيد اهتمام به والا فغير الخارج منه ايضا قد يكون حسيا وقد يكون عقليا اه اطول

قوله اي المختصة ومعنى الاختصاص بها ان تلك الكيفيات توجد في الحيوان دون النبات والجماد وعلى هذا فلا يتجه ان بعض هذه الكيفيات كالحيوة والعلم والقدرة والارادة ثابتة للواجب والمجردات فلا يكون مختصة بالحيوانات على ان القائلين بثبوتها للواجب وغيره لم يجعلها مندرجة في حقيقة الكيف ولا في الاعراض شرح المواقف

كالحيوة والموت والعلم والجهل والارادة والكراهة والقدرة والعجز والمحبة والرضاء والترك والعزم واللذة والالم والصحة والمرض

المسماة بالملكة ان كانت راسخة كغضب الغضبان وبالحال ان كانت غير راسخة كغضب الحليم المراد بالانفس الانفس الحيوانية بمعنى انها انما تكون من بين الاجسام للحيوان دون النبات والجماد فلا يمنع ثبوت بعضها لبعض الموجودات من الواجب تعالى وغيره على ان القائلين بثبوت العلم للواجب لا يجعلونه من جنس الاعراض سيد الدين

والكسب مباشرة الاسباب بالاختيار كصرف العقل والنظر في المقدمات اي لاكتساب النفس الآراء اي العلوم والمعارف واذا اريد التنبيه باعتبار ذلك قيل فلان كابي حنيفة في الذكاء او في العلم عصام

قوله المفسر بحصول صورة هذا تفسير الحكماء وقضيته ان العلم من مقولة الاضافة والاولى ان يقال الصورة الحاصلة من الشيء آه لان مذهب المنصور ان العلم من مقولة الكيف والفرق بينه وبين المعلوم بالاعتبار فالصورة باعتبار وجودها في الذهن علم وفي الخارج معلوم شيخ

الغضب وهو تغير يحصل عند غليان دم القلب لارادة الانتقام والغضب الذي يطلق على الله تعالى هو بمعنى ارادة الانتقام فقط

قوله تصدر عنها اي صادرة عن النفس بسبب تلك الملكة القائمة بها وانما قلنا عن النفس احترازا عن افعال الجوارح كالكتابة الصادرة عمن صار ملكة له

قوله مثل الكرم والكرم وهو مقابل البخل واللوم فان كان ببذل النفس فهو شجاعة وان كان ببذل المال فهو جود وان كان صبرا مع القدرة عليه فهو عفو ويقرب منه الحلم والا كان تكلف صبر لا مع القدرة عليه فهو نسيان لحقد قطب الدين

قوله واما اضافية اي واما ان يكون وجه الشبه صفة اضافية وهي التي لا تقرر

على ما يقابل الاعتبارى الذى لا تحقق له الا بحسب اعتبار العقل وفى المفتاح اشارة

الى ان مرادهم هنا حيث قال الوصف العقلى منحصر بين حقيقى كالكيفيات النفسانية وبين

اعتبارى ونسبى كاتصاف الشئ بكونه مطلوب الوجود او العدم عند النفس او

كاتصافه بشئ تصورى وهمى محض (وايضا) لوجه الشبه تقسيم آخر وهو انه

(اما واحد واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد) تركيبا حقيقيا بان يكون حقيقة

ملتئمة من امور مختلفة او اعتباريا بان يكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور

(وكل منهما) اى من الواحد وما هو بمنزلته (حسى او عقلى واما متعدد) عطف على

قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد والمراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور ويقصد

اشتراك الطرفين فى كل واحد منها ليكون كل منها وجه الشبه بخلاف المركب المنزل منزلة

الواحد فانه لم يقصد اشتراك الطرفين فى كل من تلك الامور بل فى الهيئة المنتزعة

او فى الحقيقة الملتئمة منها (كذلك) اى المتعدد ايضا حسى او عقلى (او مختلف)

بعضه حسى وبعضه عقلى (والحسى) من وجه التشبيه سواء كان بتمامه حسيا او بعضه

(طرفاه حسيان لا غير) اى لا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما عقليا (لامتناع

ان يدرك بالحس من غير الحسى شئ) فان وجه الشبه امر مأخوذ من الطرفين

موجود فيهما والموجود فى العقلى انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك بالحس

لان الانسان مركب من امور مختلفة وهى العناصر الاربعة اى الارض والماء والهواء والنار ح

٧ قوله او اعتباريا اى لا حقيقة فى حد ذاتها بل بمجرد اعتبار العقل كالهيئة المنتزعة فى قول الشاعر كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه شيخ بس

٨ فيكون وجه الشبه بهذا الاعتبار على اربعة اقسام من ضرب اثنين وهما الواحد وما هو بمنزلته فى اثنين وهما الحسى والعقلى معرب

بمعنى كونه ان يكون متصفا بالوحدة فى نفسه مع قطع النظر عن اعتبار العقل سلكوتى

٩ قوله عطف على قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد ولما كان مجموع الامرين بمنزلة الواحد قال هكذا لان مآل التقسيم ان وجه الشبه اما غير متعدد واما متعدد وغير المتعدد اندرج فيه الامران اعنى والمنزل منزلته ويجوز عطفه على قوله واما بمنزلة الواحد وح تكون الاقسام فى هذا التقسيم ثلثة فاعرف م ص

١٠ مثل تشبيه فاكهة باخرى فى لون وطعم ورائحة وذلك فى الحقيقة تشبيهات ح

١١ قوله ليكون كل منها وجه الشبه وذلك انما يكون اذا كان التشبيه فى امور كثيرة لا يتقيد بعضها ببعض بل كل منها منفردة لنفسه وح يكون ذلك تشبيهات مضموم بعضها الى بعض لاغراض فلا يجب فيها ترتيب فانك اذا قلت كالاسد باسا والبحر جودا والسيف امضاء لا يجب عليك ان تحفظ فى هذه التشبيهات نظاما شيخ بس

١٢ لان الاشتراك ووجه الشبه فيه هو المجموع لا كل واحد فلو نقص شئ منها لا يصح التشبيه حاشية

١٣ قوله او فى الحقيقة الملتئمة اى فيما اذا كان مركبا تركيبا حقيقيا مثل زيد كعمرو فى الانسانية فالذى قصد اشتراك الطرفين فيه الانسانية وهى حقيقة ملتئمة من الحيوانية والناطقة

١٤ والمتعدد الذى يتركب منه ما هو بمنزلة الواحد ايضا اما حسى او عقلى او مختلف لكن لما كان وجه الشبه هو المجموع المركب دون كل واحد من الاجزاء لم يلتفت الى تقسيمه عطول اى المختلف لكونه داخلا فى العقلى ضرورة ان المركب من المحسوس والمعقول من حيث انه مركب ومجموع لا يكون الا معقولا سيدى

بالحس لايكون الا جسما او قائما بالجسم (والعقلي) من وجه الشبه (اعم من الحسي
لا المعاني ولا المجردات فالحصر اضافي فلا نقض بالجوهر الفرد جلبي — سواء كان عقليا صرفا او بعض

(لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي شيء) اي لجواز ان يكون طرفاه حسيين وعقليين
اي مركب من المحسوس والمعقول سلكوتي — بخلاف العكس فانه ممتنع ح — صرفين

او احدهما حسيا والآخر عقليا اذ لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس وادراك
كالعلم القائم بالعالم فان — كالامكان والوجود

العقل من المحسوسات شيئا (ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه
اي ولان العقلي اعم من الحسي هكذا — اي باعتبار الوجه آه

بالوجه الحسي بمعنى ان كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي من
اشارة الى ان العموم باعتبار التحقق ع — اي موضع

غير عكس (فان قيل هو) اي وجه الشبه (مشترك فيه) ضرورة اشتراك الطرفين
المراد بالعكس في مثل العكس اللغوي اي الانعكاس على طريق الايجاب الكلي كما في الاصل لا

فيه (فهو كلي) ضرورة ان الجزئي يمتنع وقوع الشركة فيه (والحسي ليس بكلي)
علة لكلي — اي من وجه التشبيه — اي حمرة زيد مثلا — كالبصر في المبصر

قطعا ضرورة ان كل حسي فهو موجود في المادة حاضر عند المدرك ومثل هذا
اذ التعيين الشخصي من حيث هو يمنع الكلية ح — اي في الجزئيات المادية ح — احتراز عن الموهوم

لا يكون الا جزئيا ضرورة فوجه الشبه لا يكون حسيا قط (قلنا المراد) بكون وجه
اي بداهة — وهذا نتيجة القياس — اي اصلا

الشبه حسيا (ان افراده) اي جزئياته (مدركة بالحس) كالحمرة التي تدرك بالبصر
مثل هذا الوجه وحمرة ذلك الورد في تشبيه الوجه بالورد — وهو

جزئياتها الحاصلة في المواد فالحاصل ان وجه الشبه اما واحد او مركب او متعدد
الحمرة والدمکان — اشارة الى وجه الضبط وقد ذكرنا ما سبق قبل ذكر امثلتها ع ص

وكل من الاولين اما حسي او عقلي والاخير اما حسي او عقلي او مختلف تصير
اي الواحد والمركب — اي ما يدرك بالحس — اي المتعدد بالوجه المشبه — يعني بعضه حسي

سبعة والثلثة العقلية طرفاها اما حسيان او عقليان او المشبه حسي و
بجمع الاربعة مع الثلثة — اي او المشبه عقلي والمشبه به حسي ع — شروع في تمثيل الاقسام

المشبه به عقلي وبالعكس فصارت ستة عشر قسما (الواحد الحسي كالحمرة)
في تشبيه الخد بالورد ع — عشر الاخير — الاول الاثنى عشر يعني بانضمام الاربعة — في تشبيه الكهة بالعنبر

من المبصرات (والخفاء) يعني خفاء الصوت من المسموعات (وطيب الرائحة) من المشمومات
حال كون الحمرة من المبصرات ع — في تشبيه الصوت الضعيف بالهمس ع

فيه نظر الا باعتبار الصدق في الواقع على ما ذكرنا — عروس

اجزائه عقليا وبعضه حسيا سلكوتي

اي ولما قلنا من انه يجوز ان يكون طرفا العقلي عقليين دون الحسي قال علماء علم البيان التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي لانه يعم انواع الطرفين الاربعة المذكورة ع

مصدر مضاف الى فاعله وشيئا بعده مفعوله بر

الظرفان يعني قوله بالوجه العقلي وقوله بالوجه الحسي في موضع الحال والعامل فيهما اعم اي التشبيه بالوجه العقلي اعم منه كائنا بالوجه الحسي

العلم معقول والعالم محسوس م — جلبي

قوله بمعنى ان كل ما يصح اي ليس المراد بالعموم هنا العموم المنطقي بمعنى انه كلما صدق التشبيه بالوجه الحسي صدق التشبيه بالوجه العقلي من غير عكس بل بمعنى انه كلما يصح فيه التشبيه آه — سيح كس

هذا السؤال وارد على قوله وكل منهما اما حسي يعني كيف يجعل وجه الشبه حسيا مع انه مشترك فيه لما عرفت من انه المعنى الذي يشترك فيه الطرفان فيجب ان يكون وجه الشبه عقليا دائما — يس

عكس المنطقي صم

قوله فان قيل يرد على تقسيم وجه الشبه الى الحسي يعني بين كونه مشتركا فيه وكونه حسيا منافات وكل منهما ينافي الآخر فلا يصح تقسيمه الى الحسي وحاصل الجواب ان المراد بحسية وجه التشبيه ليس حسيته نفسه حتى يرد ما قيل بل حسية جزئياته فلا يرد اذ لا كلية فيها وكليته لا تستلزم الكلية فيها حتى يرد ولا يكون تسمية وجه التشبيه حسيا الا باعتبار جزئياته فيصح تقسيمه الى الحسي بهذا الاعتبار

اي الموجود في المادة حاضر عند المدرك — آت بازاري

قوله مشترك فيه اي محكوم عليه بالاشتراك فيه لكون الطرفين مشتركا فيه تقرير السؤال ان كل ما يطلق عليه وجه الشبه لا يكون حسيا لانه مشترك فيه وكل ما هو مشترك فيه فهو كلي ولا يكون الحسي كليا فلا يكون وجه الشبه حسيا وهذا قياس مركب اثبت الشارح كل واحدة من المقدمات الثلث فاعرف — محمد روح

المعبر عنه فيما تقدم بالمنزل منزلة الواحد س

قوله جزئياتها الحاصلة في المادة يعني حمرة هذا الخد وحمرة هذا الورد فانها مدركة بالحس وانما الحمرة الكلية من حيث هي حمرة فغير مدركة بالبصر ولا بغيره من الحواس لان الماهية من حيث هي امر معقول كلي لا مدخل للحس فيه وانما يدركه العقل — سيح كس

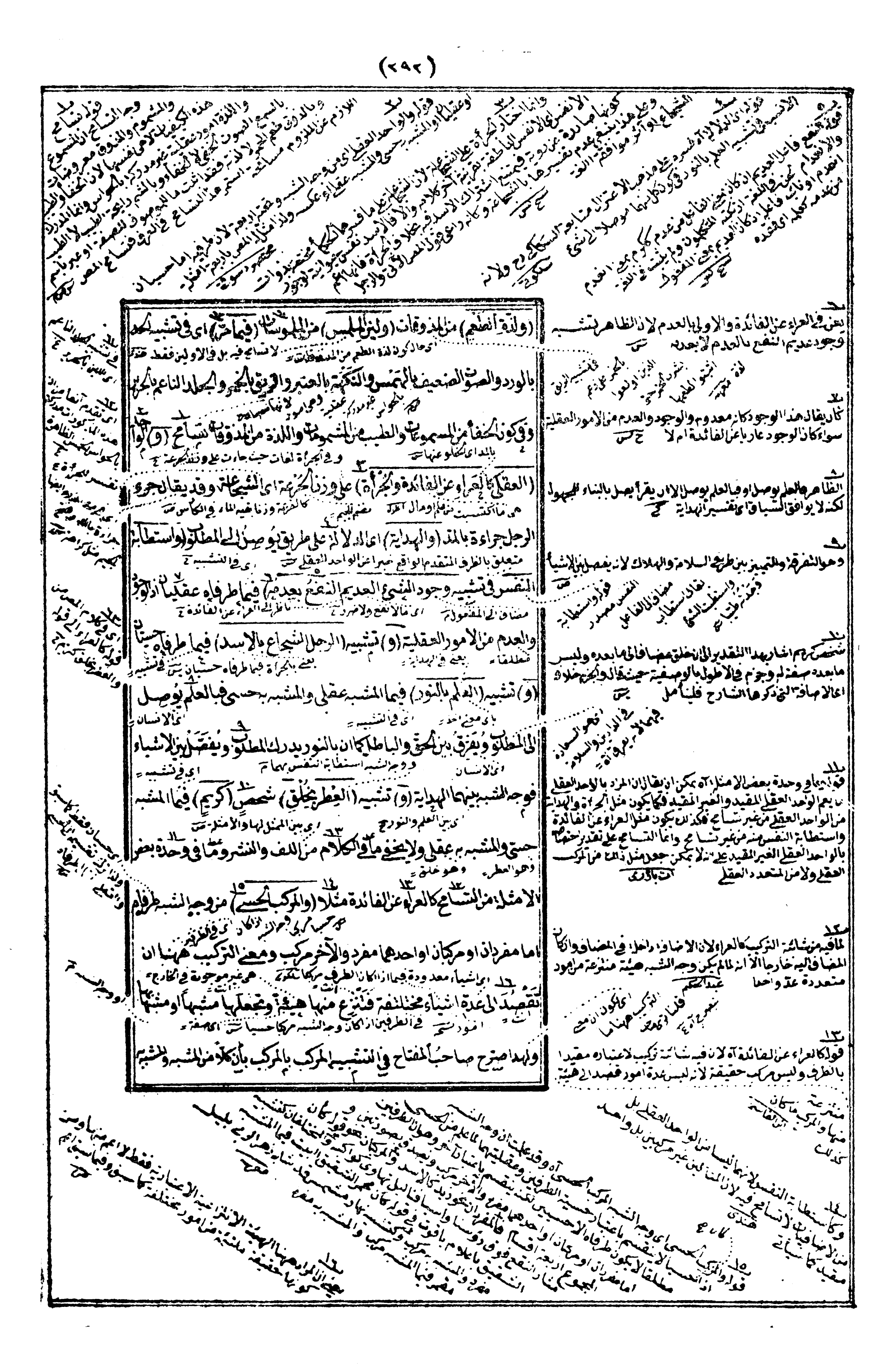
وبعضه عقلي ع

لا نفس الحمرة لان نفس الحمرة كلي والكلي لا يدرك بالحس لانها لا وجود لها في الخارج وانما الموجود في الخارج انواعها او جزئيتها الحاصلة في المواد — عبد الرحيم

اي ما يدرك بالعقل وان كان بعض اجزائه حسيا كالمركب الذي بعضه حسي وبعضه عقلي فتصير اربعة حاصلة بضرب الاثنين بالاثنين — سلكوتي

اي حال كون طيب الرائحة من المشمومات

قوله والثلثة العقلية اي الواحد والاوجه الشبه المتعدد الذي بعضه حسي وبعضه



(ولذة الطعم) من المذوقات (ولين الملمس) من الملموسات (فيما مر) اى فى تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير وفى كون الخفاء من المسموعات والطيب من المشمومات واللذة من المذوقات تسامح (و) الوجه (العقلى كالعراء عن الفائدة والجراءة) على وزن الجرعة اى الشجاعة وقد يقال جرؤ الرجل جراءة بالمد (والهداية) اى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب (واستطابة النفس فى تشبيه وجود الشىء العديم النفع بعدمه) فيما طرفاه عقليان اذ الوجود والعدم من الامور العقلية (و) تشبيه (الرجل الشجاع بالاسد) فيما طرفاه حسيان (و) تشبيه (العلم بالنور) فيما المشبه عقلى والمشبه به حسى فبالعلم يوصل الى المطلوب ويفرق بين الحق والباطل كما ان بالنور يدرك المطلوب ويفصل بين الاشياء فوجه الشبه بينهما الهداية (و) تشبيه (العطر بخلق) شخص (كريم) فيما المشبه حسى والمشبه به عقلى ولا يخفى ما فى الكلام من اللف والنشر وما فى وحدة بعض الامثلة من التسامح كالعراء عن الفائدة مثلا (والمركب الحسى) من وجه الشبه طرفاه اما مفردان او مركبان او احدهما مفرد والآخر مركب ومعنى التركيب ههنا ان تقصد الى عدة اشياء مختلفة فتنتزع منها هيئة وتجعلها مشبها او مشبها به ولهذا صرح صاحب المفتاح فى التشبيه المركب بان كلا من المشبه والمشبه

يعنى فى العراء عن الفائدة والاولى بالعدم لان الظاهر تشبيه وجود عديم النفع بالعدم لا بعدمه

كان يقال هذا الوجود كان معدوم والوجود والعدم من الامور العقلية سواء كان الوجود عاريا عن الفائدة ام لا

الظاهر فبالعلم يوصل او فبالعلم يوصل الا ان يقرأ يوصل بالبناء للمجهول لكنه لا يوافق السياق اى تفسير الهداية

وهو التفرقة والتمييز بين طريق السلامة والهلاك لانه يفصل بين الاشياء

شخص كريم اشار به الى ان خلق مضاف الى ما بعده وليس ما بعده صفة له وجزم فى الاطول بالوصفية حينئذ فالوجه خلوه عن الاضافة التى ذكرها الشارح فليتأمل

قوله وما فى وحدة بعض الامثلة آه يمكن ان يقال ان المراد بالواحد العقلى ما يعم الواحد العقلى المفيد والغير المفيد فكما يكون مثل الجراءة والهداية من الواحد العقلى من غير تسامح فكذلك يكون مثل العراء عن الفائدة واستطابة النفس منه من غير تسامح وانما التسامح على تقدير تخصيصها بالواحد العقلى الغير المفيد على انه لا يمكن جعل مثل ذلك من المركب العقلى ولا من المتعدد العقلى

لما فيه من شائبة التركيب كالعراء لان الاضافة داخلة فى المضاف وان كان المضاف اليه خارجا الا انه لما لم يكن وجه الشبه هيئة منتزعة من امور متعددة عد واحدا عبد الحكيم

قوله كالعراء عن الفائدة آه لان فيه شائبة تركيب لاعتباره مقيدا بالطرف وليس بمركب حقيقة لانه ليس عدة امور قصد الى هيئة



والمشبه به هيئة منتزعة وكذا المراد بتركيب وجه الشبه ان تعمد الى عدة اوصاف لشيء فتنزع منها هيئة وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة بدليل انهم يجعلون المشبه والمشبه به في قولنا زيد كالاسد مفردين لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد كعمرو في الانسانية واحدا لا متعددا لا منزلا منزلة الواحد فالمركب الحسي (فيما) اى في التشبيه الذى (طرفاه مفردان كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية) بضم الميم وتشديد اللام عنب ابيض في حبه طول وتخفيف اللام اكثر (حين نورا) اى تفتح نوره (من الهيئة) بيان لما في كما في قوله (الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى) وان كانت كبارا في الواقع حال كونها (على الكيفية المخصوصة) اى لا مجتمعة اجتماع التضام والتلاصق ولا شديدة الافتراق منضمة (الى المقدار المخصوص) من الطول والعرض فقط نظر الى عدة اشياء وقصد الى هيئة حاصلة منها والطرفان مفردان لان المشبه هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكون عنقود الملاحية في حال اخراج النور والتقييد لا ينافي الافراد كما سيجيء ان شاء الله تعالى (وفيما) اى في المركب الحسي في التشبيه الذى طرفاه مركبان كما في قول بشار كأن مثار النقع)

كالثريا الذى ترى كونه على ذلك الوصف واقربها انه في موضع المصدر اى ظهر ظهورا مثل ما نراه — حسن چلبي

فيما اذا كان الطرف مفردا — عكمه

العنقود معلوم والملاحية بضم الميم وتخفيف اللام عنب ابيض طويل على ما في القاموس وينبغي ان يحمل عليه الشارح عنب في حبه طول والملاحية صفة عنبة او شجرة ولك ان تجعل الاضافة بيانية — فنري

اى الكائنان في قولنا اه — عرب

بو بيت بحر طويلك ضرب ثانيسندندر تقطيعي وقد لاح فعول صبح ثريا مفاعيلن فعول كما ترى مفاعلن مقبوض كعنقو فعول د ملاحي مفاعيلن حين نو فعول ورا مفاعل مقبوض ضرب قائلي احيحة بن الجلاح يا خود قيس بن اسلت نام شاعردر معناى بيت عنقود نوري تفتح ايديكي جنده اولان اوزم بياض اوزوم كبي ضوء صباحده ثريا ديد كلري كواكب ظاهر اولدي — ابيات

من الجنس والفصل

اى حال كون الملاحية بضم اه

قوله تفتح نوره كذا في اسرار البلاغة يقال نورت الشجرة اى بالتشديد وانارت بزيادة الهمزة اذا اخرجت نورها والنور بالفتح الزهر الابيض او المطلق والزهر شاع في الاصفر — مطول مع سن

يعني المراد بما في كما هذه الهيئة الحاصلة

والمراد بالهيئة الحاصلة من تقارن الصور الهيئة الحاصلة من صفاتها المذكورة اعني البياض والاستدارة والصغر للمقادير وتقارنها كائنة على كيفية مخصوصة فيما بينهما — سيد الشريف

قوله المستديرة لو اسقط لكان اولى لعدم استدارة حب هذا العنب كذا في شرح مولانا محمد بن جلال الحنفي قال ابن القاسم في حواشي المطول وفيه تصريح بان المراد من الصور البيض في المشبه به صور لحبات لا صور النور انتهى وفيه نظر لان المشبه به العنقود حال كونه نورا كما هو صريح قوله حين نورا — لمحرره

قوله الى المقدار المخصوص يعني مسافة ما بين تلك الصور او مجموع مقدار الثريا والعنقود اعني ما لها من الطول والعرض المخصوصين فهذه الهيئة وهي وجه التشبيه مدركة بالبصر وطرفاه وهما الثريا وعنقود والعنب مفردان وان كان العنقود مقيدا بقوله حين نورا لان التقييد لا يقتضي التركيب — ع

من آثار الغبار هيّجه (فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه) اى تتساقط بعضها اثر بعض
اى مأخوذ · اى حركه · الواو بمعنى مع يعنى ان المثار مع اسيافنا كليل آه هنه · خبر كان · وكسر

والاصل تتهاوى حذفت احدى التائين (من الهيئة الحاصلة من هوىّ) بفتح الهاء اى سقوط
اى تاء المضارعة او تاء التفاعل · بيان لما فى قوله كما فى قول بشار آه · اى سقط الى الاسفل

(اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة فى جوانب شئ مظلم) فوجه الشبه
كما فى السيوف والكواكب · اى طويلة · اى مستوية · اى تشبيه النقع بالليل والسيوف بالكواكب · شاعر

مركب كما ترى وكذا الطرفان لانه لم يقصد تشبيه الليل بالنقع والكواكب بالسيوف بل
اى تركيبا كما ترى فهو صفة مصدر محذوف · اى حال كونها مسلولة مخرجة عن غمدها وغلافها

عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت عن اغمادها وهى تعلو وترسب وتجئ وتذهب
اى قصد الشاعر · من باب ضرب · وهى فى النقع · اى اخرجت · اى تتسفل

وتضطرب اضطرابا شديدا وتتحرك بسرعة الى جهات مختلفة وعلى احوال تنقسم بين
بحال دخولهما فى حيز التحرك بسرعة يفيد ان ما لا يفيده قوله تعلو وترسب

الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض مع التلاقى والتداخل والتصادم
والتصادم · ضرب الشئ · مثل تقاتل · صدم · الفارسان · اذا التقيا

والتلاحق وكذا فى جانب المشبه به فان للكواكب فى تهاويها تواقعا وتداخلا واستطالة
الذى فى الليل · اى فى تشبيه · اسم مؤخر لان

لاشكالها (و) المركب الحسى (فيما طرفاه مختلفان) احدهما مفرد والآخر مركب
عطف على فيما السابق · من وجه الشبه · اى من الطرفين · بيان لما فى كما مر

(كما مر فى تشبيه الشقيق) باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد من الهيئة الحاصلة
اى المحمر بدليل ما تقدم فى البيت · اذا كان الامر كذلك

من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة فالمشبه مفرد وهو
اى اعلام ياقوت آه · اى كون المشبه به مركبا ظاهر · اى ذو شمس لم يستره غيم

الشقيق والمشبه به مركب وهو ظاهر وعكسه تشبيه نهار مشمس قد شابه اى
اى راسى الجبل · اى ذو قمر · مبتدأ مؤخر

خالطه زهر الربى بليل مقمر على ما سيجئ (ومن بديع المركب الحسى ما) اى وجه الشبه الذى
فاعل شابه · اى وجه الشبه · اى فى تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين

(يجئ فى الهيئات التى تقع عليها الحركة) اى يكون وجه الشبه الهيئة التى تقع عليها
اى يتحقق فيه تسامح · اى الصفات · اى هيئة الجسم · كالارتفاع والانخفاض · وفى هذا

الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيها تركيب (ويكون) اى ما يجئ
بيان للهيئة · كحركة الدولاب · كحركة السهام · اى فى الهيئات

بالضم السقوط عن علو الى سفل والهوى بالفتح اما كالهوى بالضم واما مقابل له بتخصيصه بالاصعاد كتخصيص الضم بالانحدار

اطول

قوله مستطيلة كالسيف وهو ظاهر وكذا الكواكب فانها تستطيل اشكالها عند التهاوى وقيل التهاوى يكون على الاستدارة

قوله فى جوانب شئ اما السيوف ففى ظلمة الغبار واما الكواكب ففى ظلمة الليل فهذه الهيئة وهى وجه الشبه مركبة وكذا طرفاها

قوله لانه لم يقصد آه الضمير عائد الى الشاعر اى لانه لم يرد من هذا التشبيه تشبيه النقع بالليل ثم تشبيه السيوف بالكواكب بل انما اراد تشبيه الهيئة الحاصلة من النقع الاسود والسيوف الابيض متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة من الليل المظلم والكواكب المتفرقة فى جوانب من الليل

فيه قلب لان المشبه الليل والمشبه به النقع وكذا السيوف مشبه بالكواكب وانظر هل يكون دفعه بجعل الباء بمعنى مع

وقوله وترسب من رسب الشئ فى الماء رسوبا اى سفل وجعل منه السيف اى مضى فى الضرب لا يلائم

يعنى قوله وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فان المشبه وهو الشقيق مفرد والمشبه به وهو الهيئة الحاصلة من اعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد مركب وكذا وجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من اجرام حمر مستطيلة مخروطية وحمر مبسوطة على رؤسها مر آنفا

١٢
قوله مبسوطة فالمراد به ما فى اجزائه اتساع فهو غير المنشور لصدق المنشور مع عدم الاتساع كالخيط فلذا ذكر مبسوطة مع قوله نشر اجرام

١٣
فان المشبه مركب وهو ظاهر والمشبه به مفرد غاية ما فى الباب انه مقيد بقمر والتقييد ما ينافى الافراد ولا يقتضى التركيب وجه الشبه فيهما مركب لانه هيئة منتزعة من عدة اشياء

١٤
صليت صلوة العيد فى المقمر قولنده نهار مشمس وار زهر دى وار زهر دى بك نهار مشمسه اختلاط وار بونلرك برى برينه تلاصق وتقاربى وار بونلرك برى برينه تلاصق وتقاربندن هيئة واحدة اخذ اولندى ضوئك ظلمتدن بوشبله اختلاطنده مقمره تشبيه اولندى

١٥
علاقه
قوله ومن بديع المركب الحسى البديع عديم النظير اى وجه الشبه اذا كان مركبا حسيا فمنه بديع وهو معنى ذوقى وعموض لا يفهمها الا الاذكياء وغير بديع وهو معنى مبتذل يسبق اليه الافهام ويدركه العام والخاص

الاولى ان يفسر ما فى قوله ما سيجئ بالتشبيه ليكون قوله سيجئ

ما يجيء في تلك الهيئات (على وجهين احدهما ان يقترن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل والشكل واللون) والاوضح عبارة اسرار البلاغة اعلم ان ما يزداد به التشبيه دقة وسحرا

ان يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين احدهما ان تقترن بغيرها من الاوصاف والثاني ان تجرد هيئة الحركة حتى لا يراد عليها

غيرها والاول (كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل من الهيئة) بيان لما في كما

في قوله (الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج

الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم

يبدو له) يقال بدا له اذا ندم والمعنى ظهر له رأى غير الرأى الاول (فيرجع) من الانبساط

الذي بدا له (الى الانقباض) كأنه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا احدّ

الانسان النظر اليها ليتبين جرمها وجدها مؤدية لهذه الهيئة الموصوفة

وكذا المرآة في كف الاشل (و) الوجه (الثاني ان تجرد) الحركة (عن غيرها) من الاوصاف

(فهناك ايضا) يعني كما انه لا بد في الاول من ان يقترن بالحركة غيرها من الاوصاف

فكذا في الثاني (لا بد من اختلاط حركات) كثيرة للجسم (الى جهات) مختلفة

له كأن يتحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه الى السفل

ليتحقق التركيب والا لكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة (فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها)

الاولى هي المراد اذ المراد بالبداعة والعجيبة بداعة التشبيه وعجبه وبالمقارنة مقارنة الهيئة اي هيئة الحركة وان كانت تستلزمها بداعة الوجه وعجبه ومقارنة الغير فكان المص اختار في العبارة التعبير بالملزوم والشيخ باللازم وقد عرفت ان المراد الاصلي والمقصود الذاتي ههنا التعبير بالملزوم حيث كان الغرض التشبيه ودقته وبداعته وعجبه وان كان لازما من الوجه ولهذا كانت عبارة اسرار البلاغة اوضح من عبارة المص على ما ترى

وهو اخذ القلب وجسه

لفظ ما ليست عبارة عن وجه الشبه حتى يلزم فيه ما لزم في عبارة المص بل هو عبارة عن الاحوال اي من الاحوال التي يزداد بها التشبيه دقة وهذه الحال وهي المجيء المذكور

قوله دقة وسحرا المراد بالسحر هنا ما يستميل اليه القلب ان يجيء اي ان يجيء وجه الشبه في الهيئات

اول البيت

صبت عليه فانهض لما غفل

بحر رجز ضرب اولندر تقطيعي صبت عليه مفتعلن مطوى فانهض مفاعيل لما غفل مستفعلن والشمس كال مستفعلن مرآة في مستفعلن كف الاشل مستفعلن قائلي شماخ يا خود ابن المعتز يا خود ابو النجم العجليدر نورك غفلتي حيننده صياد نوره كلوب ارسال ايلدى حال بوكه اول حيننده شمس مغيبه قريب ايدى ذراعينوبتي وطلوعي حيننده بتره ديكي مشاهدر

حال من المرآة باعتبار انها مفعول بها معنى للفعل المعنوي المستفاد من كاف التشبيه اي والشمس تشبه المرآة حال كونها في كف الاشل

قوله الاشل والشلل اي اليبس في اليد او ذهابها والمراد هنا المرتعش لان عديم اليد او يابسها لا يمكن في كفه مرآة

قوله مع تموج الاشراق واضطرابه بسبب تلك الحركة لانه يصير دفعا كالموج لان للشمس حركة متصلة دائمة ولنورها بسبب تلك الحركة تموج واضطراب واستعار التموج للاشراق

من وضع المظهر موضع المضمر لان مقتضى الظاهر ان يقول مع تموجه وهو حال من الاشراق اي كائنا زمان تموجه وقيل حال من الحركة لانه مفعول بواسطة عطفه على قوله من الاستدارة

تعليل لمعنى الكلام اي تشبه الشمس بالمرآة فيما ذكر من الهيئة الحاصلة في الطرفين لان الشمس آه

والدولاب وهو واحد الدواليب صحاح

وفي ذكر الاحداد في جانب الشمس اشارة الى ضعف حصول هذه الهيئة

لاتحادها (بخلاف حركة المصحف في قوله وكأن البرق مصحف قار) بحذف الهمزة اي قارئ

(فانطباقا مرة وانفتاحا) اي فينطبق انطباقا مرة وينفتح انفتاحا اخرى فان

فيها تركيبا لان المصحف يتحرك في حالتي الانطباق والانفتاح الى جهتين في كل

حالة الى جهة (وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب يقعي)

يجلس على اليته (جلوس البدوي المصطلي) من اصطلى بالنار (من الهيئة الحاصلة

من موقع كل عضو منه) اي من الكلب (في اقعائه) فانه يكون لكل عضو منه في الاقعاء

موقع خاص وللمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع وكذلك صورة جلوس

البدوي عند الاصطلاء بالنار موقدة على الارض (و) المركب (العقلي) من وجه

الشبه (كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين

حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا) جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب

فانه امر عقلي منتزع من عدة امور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص هو الحمل وان

يكون المحمول اوعية العلوم وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه (واعلم انه

قد ينتزع) وجه الشبه (من متعدد فيقع الخطاء لوجوب انتزاعه من اكثر) من

ذلك المتعدد (كما اذا انتزع) وجه الشبه (من الشطر الاول من قوله كما ابرقت

قوما عطاشا) في الاساس ابرقت لي فلانة اذا تحسنت لك وتعرضت فالكلام

يعني المصحف والبرق انطباقا فافاد ان الشاعر لم ينظر في جميع اوصاف البرق ومعانيه الا الى الهيئة تجدها العين منه من انبساط يعقبه انقباض فشبه تلك الهيئة بما يفعله القاري باوراق المصحف من فتحها مرة حين يقرأ وتطبيقه حين يترك وانما كان هذا الوجهان مزيد بديع التشبيهات للاحتياج في ادراك نحوهما الى دقة نظر وقوة فكر

هذا التفسير غير مرضي بل الاولى ان يقال يتحرك في كل حالة الى جهتين بان ينفتح المصحف يتحرك بعضه الى طرف وبعضه الى الآخر هذا في حالة الواحدة وكذا في حالة الانطباق يتحرك الى جهتين بعضه الى طرف وبعضه الى آخر

اي التركيب في الطرف او في وجه الشبه والاوجه ان يجعل اللام للعهد اشارة الى التركيب البديع ويؤيده انه قال في الايضاح ومن لطف ذلك قول ابي الطيب واشار بكلمة قد الى قلته نظرا الى التركيب في الحركات

قوله يقعي اول البيت وهو مفعول القول وتمامه باربع مجدولة لم تجدل اي بقوائم محكمة الخلق من جدل الله اي تقديره لا من جدل الانسان والمجدول المفتول اي فتل وربط وانما قال الشارح ذلك ليشير الى اختلاف الجهتين في قوله مجدولة لم تجدل فانه مجدول الله ونفي جدول الانسان فلا تناقض

عند الاصطلاء بالنار ان البدوي اذا اصطلى بالنار اقعى باسته ونصب ركبتيه ليبعد النار الى بطنه وصدره وانما خص البدوي لانه لا يصطلي الا على حفرة فهو يقعي في الاكثر والحضري اصطلاؤه على التنور فلعله لا يقعي فانها مركبة من سكنات لان لكل عضو منه في حال الاصطلاء

بحره جولك اول مصالمندنك تقطيعي يقعي جلو مستفعلن سالبدوي مفتعلن يلمصطلي مستفعلن سالدر دبعن مفاعلن مجدو ولتن مستفعلن لم تجدلي مستفعلن

بيان لحصول الهيئة من موقع كل عضو من الكلب ولتشبيه التركيب الواقع في هيئة السكون اولتشبيه الكلب بالبدوي في تلك الهيئة

اي يكون لكل عضو منه في اقعائه عند الاصطلاء بالنار موقدة على الارض وجلوسه لموقع خاص وللمجموع المواقع صورة خاصة مؤلفة منها وقد شبه الكلب بالبدوي في الصورة الحاصلة من تلك المواقع

بخلاف ما لم يكن النار موقدة على الارض فانه ليس جلوس البدوي المصطلي بالنار مثل جلوس الكلب في اقعائه

ههنا على حذف الجار وايصال الفعل اى برقت لقوم عطاش جمع عطشان

(غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت) اى تفرقت وانكشفت فانتزاع وجه الشبه

من مجرد قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة خطاء (لوجوب انتزاعه من الجميع) اعني

جميع البيت (فان المراد التشبيه) اى تشبيه الحال المذكورة في الابيات السابقة

بحال ظهور غمامة للقوم العطاش ثم تفرقها وانكشافها وبقائهم متحيرين

(باتصال) اى باعتبار اتصال فالباء ههنا مثلها في قولهم التشبيه بالوجه

العقلي الاعم اذ الامر المشترك فيه هو اتصال (ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس)

وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة كما في قولنا زيد كالاسد والسيف والبحر

فان القصد فيها الى التشبيه بكل واحد من الامور على حدة حتى لو حذف

ذكر البعض لم يتغير حال الباقي في افادة معناه بخلاف المركب فان المقصود

منه يختل باسقاط بعض الامور (والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة

في تشبيه فاكهة باخرى و) المتعدد (العقلي كحدة النظر وكمال الحذر و

اخفاء السفاد) اى نزو الذكر على الانثى (في تشبيه طائر بالغراب و) المتعدد

(المختلف) الذى بعضه حسي وبعضه عقلي (كحسن الطلعة) الذى هو حسي

(ونباهة الشأن) اى شرفه واشتهاره الذى هو عقلي (في تشبيه انسان بالشمس)

قوله اعم اى من التشبيه الحسي اى باعتباره وبواسطته وذلك لما مر ان متى كان الوجه حسيا فلا يكون الطرفان الا حسيين واما اذا كان الوجه عقليا فقد يكونان حسيين وتارة عقليين وتارة مختلفتين والحاصل ان الباء في قوله باتصال البيت صلة للتشبيه بل للآلة كما في كتبت بالقلم حسن چلبي

قوله ابتداء اى ابتداء شيء مطمع اى باعث للجعل ذا طمع وانتهاء شيء مؤيس اى باعث للجعل ذا باس والاول مأخوذ من الشطر الاول كظهور السحابة لهم في المشبه به وظهور الامر المحتاج الى ما فيه في المشبه والثاني مأخوذ من الشطر كتفرق السحابة وانجلائها في المشبه به وزوال الامر المرغوب لما فيه في المشبه فالانتزاع من الشطرين وانتزاعه من مجرد قوله كما ابرقت اه خطاء كما قال الشارح مختصر سعد

ويجوز ان يعتبرهما وابتداء الى مطمع وانتهاء الى مؤيس ويراد بالمطمع ظهور الغمامة وبابتداء اوله وبالمؤيس تفرقها وانجلائها وبانتهائه تمامه وذكر انتهاء الابتداء والانتهاء اشارة الى سرعة زواله فقصر ما بينهما سي

لان البيت مثل في ان يظهر لمضطر الى الشيء الشديد الحاجة اليه امارة وجوده ثم يفوته ويبقى بحسرة وزيادة ترح الترح عند الفرح مطول

قوله وهذا بخلاف التشبيهات آه كان قيل ان التشبيه في قوله كما ابرقت آه يصح على تقدير انتزاع وجه التشبيه من الشطر الاول كما يصح على تقدير انتزاعه من مجموع الشطرين كما في قولنا زيد كالاسد والبحر والسيف فان ذلك التشبيه صحيح مطلقا فيصح هذا التشبيه ايضا مطلقا فاجاب بان بينهما فرقا لان ذلك التشبيه في مثل قولنا زيد كالبحر والسيف والبحر من التشبيهات المفرقة المجتمعة التي يكون القصد في كل منها الى شيء وحده فيجعل وجهها على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لم يتغير حال الباقي في افادة معناه لعدم اشتباه واجتماعها معه في افادته بل كل منها معتبر على الانفراد عن الآخر فلا يضر حذف احدها بالآخر في الافادة لعدم توقفه على الاجتماع والاجتماع العارضي لا ينافي الانفراد الاصلي حتى يتوقف على الاجتماع ويضر الحذف به وهذا التشبيه وقوله كما ابرقت من التشبيهات المركبة آه

بلا فيه ايماء الى ان المقصود من اتيان هذا البحث الفرق بين وجه الشبه المركب والمتعدد في التشبيهات المتعددة المجتمعة بان في الاول لا يمكن اسقاط شيء من المركب الذى بخلاف المجتمعة فانه لا يخل بالتشبيه للاكتفاء بما فيه

فان كل تشبيه من التشبيهات المجتمعة مقصود بالافادة ملحوظ قصدا ومطلوب استقلالا لكنها جمعت في اللفظ اشارة الى اجتماعها في الثبوت واما التشبيه المركب فالمقصود فيه الهيئة المجتمعة الحاصلة من الجميع وليس شيء من الاجزاء ملحوظا تفصيلا قصدا بل تبعا واجمالا فليس بعد الحذف الافادة لعدم المقصود وان وجدت الدلالة حسين چلبي

اشارة الى الفرق بين المتعدد والمركب فاجاب بما ترى

نحو فلان كالشمس سي



فى المتعدد يقصد اشتراك الطرفين فى كل من الامور المذكورة ولا يعمد الى انتزاع هيئة منها تشترك هى فيها (واعلم انه قد ينتزع الشبه) اى التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك اى تشابه والمراد به ههنا ما به التشابه اعنى وجه التشبيه (من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه) اى فى التضاد لكون كل منهما متضادا للآخر (ثم ينزل) التضاد (منزلة التناسب بواسطة تمليح) اى اتيان بما فيه ملاحة وظرافة يقال ملح الشاعر اذا اتى بشئ مليح وقال الامام المرزوقى فى قول الحماسى اتانى من ابى انس وعيد فسل لغيظة الضحاك جسمى ان قائل هذه الابيات قد قصد بها الهزؤ والتمليح واما الاشارة الى قصة او مثل او شعر فانما هو التلميح بتقديم اللام على الميم وسيجئ ذكره فى الخاتمة و التسوية بينهما انما وقعت من جهة العلامة الشيرازى رحمه الله وهو سهو (او تهكم) اى سخرية واستهزاء (فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل انه هو حاتم) كل من المثالين صالح للتمليح والتهكم وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان القصد الى ملاحة وظرافة دون استهزاء وسخرية باحد فتمليح والا فتهكم وقد سبق الى بعض الاوهام نظرا الى ظاهر اللفظ ان وجه الشبه فى قولنا للجبان هو اسد وللبخيل هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين باعتبار

فى الاسم معنى الفعل قال الله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا على قراءة العاصم

قوله ثم ينزل آه فيه نظر لان التضاد ينزل منزلة التناسب ثم ينتزع التماثل من الضدين لانه متفرع عليه كما لا يخفى سيرامى فالتنزيل سابق على الانتزاع لان الانتزاع مفرع على التنزيل بعكس ما توهم عبارة المصنف وح فيمكن ان يحمل ثم على الترتيب الاخبارى وقال السيد فى حواشى شرح المفتاح ان القصد الى التراخى فى الرتبة اذ العمدة فى التشبيه التنزيل المذكور وما سبق كالتوطئة له قال فى الاطول ولا يخفى انه تكلف ويحتمل ان يقال المراد وقد يقصد الى انتزاع وجه الشبه من نفس التضاد ثم ينزل منزلة التناسب فينتزع فان قلت بعد لم يقع ثم موقعه وليحق الفاء قلت كما يكون ثم للتراخى اول المعطوف عن المعطوف عليه يكون لتراخى آخره والتنزيل منزلة التناسب انما يتم بالتهكم والتمليح كما اشار اليه بقوله بواسطة تمليح او تهكم فهو من تتمته فتراخى التنزيل باخره عن قصد الانتزاع

قال الامام المرزوقى استشهاد على تفسير التمليح باتيان ما فيه ملاحة وظرافة يعنى ان التمليح بالميم المقدم على اللام عبارة عن الاتيان فيما فيه ملاحة وظرافة والتلميح باللام المقدم على الميم عبارة عن الاشارة الى قصة او مثل او شعر وبينهما فرق تام جدا ولا يصح حمل احدهما على الآخر والتسوية بينهما اصلا وما وقع عن العلامة الشيرازى من حمل التمليح على معنى التلميح والتسوية بينهما سهو وغلط يدل عليه قول ايضا قول الامام

اشار الى ان قول المصنف بواسطة تمليح او تهكم بلفظ اليسر لامتناع الجمع لجواز الجمع منع الاولى وقال السيرامى المقصود من نقل كلام المرزوقى بيان ان المقابل للهزؤ هو التمليح لا التلميح والسهو انما وقع من العلامة

قوله اتانى من ابى انس وعيد فسل لغيظة الضحاك جسمى مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ولفظ يجوز ان يكون للتمليح ويجوز ان يكون للتهكم والاستهزاء فالسل ان كان عبارة عن نزع السيف فتمليح وان كان عبارة عن الحالة المجهولة فتهكم

يعبر باسم الظاهر موضع المضمر بان العين المستهزؤ به ذكر اسمه العلمى تحقيرا لشانه وقيل هو اسم ملك من الملوك الماضية قتله افريدون الملك الطلق على الشاعر زيادة الهزؤ فكانه قال فسل جسمى من غيظ هذا الذى هو كالملك العلانى ولا يخفى ما فيه من الاستهزاء والتمليح وقيل اسم ملك من الملوك ويقال هو الدهاء



باعتبار الوصفين المتضادين وفيه نظر لانا اذا قلنا الجبان كالاسد في التضاد
اي في كون كل منهما متضادا للآخر لا يكون بصدد من التمليح والتهكم في شيء كما اذا
قلنا السواد كالبياض في اللونية او في التقابل ومعلوم انا اذا اردنا التصريح
بوجه الشبه في قولنا للجبان هو اسد تمليحا او تهكما لم يتأت لنا الا ان نقول في الشجاعة
لكن الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة فنزلنا تضادهما منزلة التناسب
وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة على سبيل التمليح والهزؤ (واداته) اي ادات
التشبيه (الكاف وكأن) وقد تستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد
الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كأن زيدا اخوك وكأنه قدم
(ومثل وما في معناه) مما يشتق من المماثلة والمشابهة وما يؤدي
هذا المعنى (والاصل في نحو الكاف) اي في الكاف ونحوها كلفظ نحو ومثل
وشبه بخلاف كأن وتماثل وتشابه (ان يليه المشبه به) لفظا نحو زيد كالاسد
او تقديرا نحو قوله تعالى او كصيب من السماء على تقدير او كمثل ذوي
صيب (وقد يليه) اي نحو الكاف (غيره) اي غير المشبه به (نحو واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كماء) الآية اذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء
ولا بمفرد آخر يتمحل لتقديره بل المراد تشبيه حالها في نضارتها وبهجتها

قوله الزجاج نحو كانك قلت وكاني قلت

قوله نحو كأن زيدا اخوك يمكن ان يقال انه في معنى المشتق اي متولد من ماء ابيك

مثال المشتق لان له مصدرا وهو القدوم وذلك لان الخبر في معنى هو المشبه والشيء لا يشبه بنفسه فلا يستقيم ان يكون للتشبيه فيكون للشك او للظن

وما في معناه نحو شبه وشبه ونحو ودخل ما يشتق من المماثلة آه فيه يحتاج تمحل جعل ما في معناه اعم مما في معناه باعتبار معنى المطابقي والضمني والاولى يشمل شبها ونحوه ولم يستغن بقوله مثل وما في معناه عن ذكر الكاف وكأن لان الحرف لا يكون في معنى الاسم والفعل لاستقلال معناهما

من الفعل واسم الفاعل نحو زيد يشابه او يماثل الاسد او مشابه للاسد او مماثل له بخلاف كأن فانها يليها المشبه لا المشبه به

قوله والمشابهة ويرد عليهم التشابه فان مشتق من هذه الادوات وليس تشبيها اصطلاحيا

قوله في هذا المعنى اي التشبيه وما يؤدي كمشتقات المضاهاة والمقاربة والموازنة والمعادلة فان المشتقات من هذه المصادر تفيد هذا المعنى الذي هو التشبيه نحو زيد يضاهي ويقارب ويوازن او يعادل عمرا

قوله في نحو الكاف المراد به ما لا يدخل الا احد اركان التشبيه وهو ما يكون الداخل عليه مجرورا لا غير واحترز عن نحو كأن وتشبه ويشابه بل وعن المماثل فان قولنا زيد مماثل لعمرو ولم يل المماثل المشبه به بل المشبه وهو الضمير المستتر ولذا قيدنا المجرور بقولنا لا غير اذ عمرو في المثال المذكور مجرور بعينه

قوله اي في الكاف ونحوها يريد ان الكلام على طريق الكناية كما تقرر في قولهم مثلك لا يبخل لان في الكلام مقدرا فيكان التركيب مثل قولهم مثلك لا يبخل فثبوت الحكم لنحو الكاف بدلالة الصريح وفي الكاف على طريق المفهوم الموافق يعني اذا كان ما هو مثل الكاف حكمه كذا فالكاف الذي هو المشبه به والاصل فيه كان بطريق الاولى حكمه

قوله ان يليه المشبه به فذكروا حكم الكاف ونحوها وحق البيان في هذا المقام ان يقال ان الاصل في الكاف ونحوها ان يليه المشبه به وفي كأن ان يكون خبره المشبه به وفي الافعال وشبهها ان يكون مفعولا لها المشبه به وقد يخالف ذلك نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا

وما يعقبها من الهلاك والفناء بحال النبات الحاصل من الماء يكون اخضر ناضرا شديد الخضرة ثم ييبس فتطيره الرياح كأن لم يكن ولا حاجة الى تقدير كمثل ماء لان المعتبر هو الكيفية الحاصلة من مضمون الكلام المذكور بعد الكاف واعتبارها مستغن عن هذا التقدير ومن زعم ان التقدير كمثل ماء وان هذا مما يلي الكاف غير المشبه به بناء على انه محذوف فقد سها سهوا بينا لان المشبه به الذي يلي الكاف قد يكون ملفوظا به وقد يكون محذوفا على ما صرح به في الايضاح (وقد يذكر فعل ينبئ عنه) اي عن التشبيه (كما في علمت زيدا اسدا ان قرب) التشبيه وادعى كمال المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق (وحسبت) زيدا اسدا (ان بعد) التشبيه لما في الحسبان من الاشعار بعدم التحقق والتيقن وفي كون مثل هذه الافعال منبأ عن التشبيه نوع خفاء والاظهر ان الفعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد (والغرض منه) اي من التشبيه (في الاغلب يعود الى المشبه وهو) اي الغرض العائد الى المشبه (بيان امكانه) اي المشبه وذلك اذا كان امرا غريبا يمكن ان يخالف فيه ويدعي امتناعه (كما في قوله فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال) فانه لما ادعى ان الممدوح قد فاق الناس حتى صار اصلا برأسه وجنسا بنفسه

بعضه ملفوظ شيخ يس

قوله بها الا ان المشبه به هو الهيئة المنتزعة فلا حاجة الى التقدير وعلى القول به يكون المشبه به قد ولي الكاف لان المقدر في حكم الملفوظ وقد تقدم في الكاف منهم من وجهين احدهما انه قدر شيئا لا حاجة اليه والثاني انه على تقدير التقدير يلي المشبه به الكاف تقديرا سيرامي

قوله فقد سها سهوا بينا آه وجه السهو عليها يستفاد من تعليله لزوم تخصيص ولي المشبه به نحو الكاف بكون المشبه به مذكورا مع انه يعم كونه مقدرا محذوفا ايضا وتعميم ولي غير المشبه به اياه الى كون هذا الولي عند حذف المشبه به وتقديره مع انه يخص بكون المشبه به معتبرا ولا يتناول كونه محذوفا مقدرا والحاصل ان اللازم لهذا الزاعم تخصيص العام وتعميم الخاص وهو سهو جدا والتقدير ليس كما زعم وهذا ليس من قبيل ما يلي الكاف غير المشبه به على انه محذوف بل التقدير كمثل نبات حال الحاصل من ماء انزلناه

والمراد بالفعل غير ما يدل على المشابهة والمماثلة بحسب اصل الوضع والمراد بالفعل ايضا الدال على الحدث لا الاصطلاحي فيشمل مثل انا عالم ان زيدا اسد وزيد اسد حقا او بلا شبهة وكان زيدا اسدا اذا كان للظن

قوله ان قرب بضم اوله وكسر ثانيه وتشديده وكذا ابعد على وزنه ويصح ضبطها بفتح القاف وضم الراء وكذا بعد بفتح الباء وفتح العين والجزاء محذوف اي ان قرب يقولونه

قوله لما في علمت من معنى التحقيق لان فعل العلم يدل على قوة التشبيه في زيد بالاسد مثلا فيكون التشبيه قريبا

قوله وحسبت وكذا خلت وما في معناه مما استعمل فيه ما يؤدي معنى الظن لا بعد التشبيه لان فعل الظن يدل على ضعف التشبيه فيكون بعيدا

قوله لا لا لعلم والحسبان على التشبيه بل الدال عليه عدم صحة الحمل فان العقل يحكم بانه لا يمكن هذا الحمل تحقيقا وان لم يكن فعلا

قوله والاظهر آه حاصله ان الفعل هنا غير منبئ عن التشبيه وانما المنبئ عنه حمل الاسد على زيد فان العقل يحكم بانه لا يمكن هذا الحمل تحقيقا كما في قولك زيد اسد فانه يدل على التشبيه وان لم يكن هنا فعل بل الفعل منبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد لا عن نفسه ويجاب عن طرف المصنف بان في كلامه حذف مضاف اي ينبئ عن حال التشبيه وهو الموافق لما هو الظاهر لان منادر التقدير كالملفوظ ع ص

ان قلت فليحمل كلام المصنف على هذا اي ينبئ عن حاله قلت لا يتم التفريع بل يكون المناسب ان يذكر هذا الكلام في بحث احوال التشبيه فليتأمل كذا في الفنارية



بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع احتج لهذه الدعوى وبين امكانها بان

شبه هذه الحال بحال المسك الذي هو من الدماء ثم انه لا يعد من الدماء لما فيه

من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم وهذا التشبيه ضمني ومكني عنه

لا صريح (او حاله) عطف على امكانه اي بيان حال المشبه بانه على اي وصف

من الاوصاف (كما في تشبيه ثوب بآخر في السواد) اذا علم السامع لون المشبه به

دون المشبه (او مقدارها) اي بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف

والزيادة والنقصان (كما في تشبيهه) اي تشبيه الثوب الاسود (بالغراب في

شدته) اي في شدة السواد (او تقريرها) مرفوع عطف على بيان امكانه اي

تقرير حال المشبه في نفس السامع وتقوية شانه (كما في تشبيه من لا يحصل

من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء) فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة

وتقوية شانه ما لا تجده في غيره لان الفكر بالحسيات اتم منه بالعقليات

لتقدم الحسيات وفرط الف النفس بها (وهذه) اي الاغراض (الاربعة

تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشهر) اي وان يكون

المشبه به بوجه الشبه اشهر واعرف وظاهر العبارة ان كلا من الاربعة

يقتضي الاتمية والاشهرية لكن التحقيق ان بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضيان

ما يتوهم من ان الامكان ايضا داخل في الحال فلا معنى لذكره وعطفه عليه

قوله اذا علم آه اي وانما يكون هذا التشبيه لبيان حال المشبه اذا علم آه ومفهوم المخالف ظاهر ومعتبر عندنا ايضا لان مفهوم التصنيف حجة كما قاله الشافعي فيه وفي غيره على بين في اصول الفقه

ب المأخوذة من نفوق المسك على جميع الدماء التي في الغزال والكامل

قوله اي بيان مقدار حال المشبه آه لان نفس الحال كالسواد مثلا معلوم للسامع الا ان مقدار الحال كشدة السواد وضعفه مثلا غير معلوم له فتريد بيان مقداره حتى يصير معلوما له ايضا

بالبياض او السواد مثلا

ولا يخفى ان التقرير لا يختص بالحال فانه يصح ان يكون لتقرير الامكان او تقرير مقدار الحال فالاولى ان يجعل ضمير تقريرها الى المذكورات ويفسر قوله او تقريرها بتقرير شيء منها عصام الدين

قوله تقوية شانه لان الشيء وان كان معلوما علما قطعيا لكن قد يراد طمانينة لمشاهدة نظيره حسا وعليه قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام وليكن ليطمئن قلبي ولان خلو فعل الانسان عن الفائدة مراتب مختلفة في الافراط والتفريط والتوسط وبالتمثيل يتقوى شانه في كون الفعل خاليا عن الفائدة الى حد الافراط النقش على الماء لا يتمكن الا في الخيال

قوله من لا يحصل آه اي لا يبقى لاحد سعيه على طائل فعليه صلة يحصل كما يستفاد من الاساس حيث قال حصل عليه من حقي كذا اي بقي منه وحصل على شيء ومضى الكرام فحصلت بعدهم على فاسق لئام انتهى وقيل ان جعلت ملحقة بالافعال الناقصة فقوله على طائل خبره اي لا يكون من سعيه على طائل وان لم يجعل فهو حال

بيان لقوله ما لا تجده الموصول عبارة عن الاطوع تعبير الموصول الراجع الى ضمير يحصل

قوله على طائل ولفظ على زائدة وطائل فاعل يحصل وليست بزائدة ويحصل بمعنى يطلع وطائل بمعنى فضلا وغنى وسعة او فائدة يقال هذا امر لا طائل فيه اي لا فائدة فيه من الطول وهو الفضل يقال لفلان على فلان طول اي زيادة وفضل وقد طال طولا فهو طائل

لان النفس في بدء الفطرة خالية عن العلوم كلها ثم بعد احساسها بالجزئيات بواسطة الآلات وتنبهها لما بينها من المشاركات والمباينات اجمالا لا يحصل لها علوم كلية هي العقليات

في الحال والتقرير

قوله لان الفكر اي الجزم الناشي من التفكر والنظر فقوله منه اي الجزم والمعنى ان الجزم بالامور الحسية اتم من الجزم بالعقلية

اي كل واحد من الاربعة

يحتمل ان يكون حالا من ضمير اشهر اي اشهر هو حال كونه ملتبسا به او حال كونه فيه على ان الباء بمعنى في

يعني انه على وجه التوزيع في التحقيق وان كان ظاهرها يقتضي ما ذكر



الا الاشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج في الاول ويعلم الحال في الثاني

لا الاتمية — اي مقدار حاله — لان الدليل يجب ان يكون اوضح عند العقل من المدلول عبد الرحيم

وكذا بيان المقدار لا يقتضي الاتمية بل يقتضي ان يكون المشبه به على حد

اي كبيان الامكان وبيان الحال — اي يمنع كونه اعرف واشهر — اي في نفس الامر من المساواة

مقدار المشبه لا ازيد ولا انقص ليتعين مقدار المشبه على ما هو عليه

تفسير لقوله على حد — متعلق بيقتضي — عند المخاطب — اي في وجه الشبه

واما تقرير الحال فيقتضي الامرين جميعا لان النفس الى الاتم والاشهر اميل

اي حال المشبه — اي الاتمية والاشهرية معا — اي نفس السامع — اي للمشبه الاتم

فالتشبيه به بزيادة التقرير والتقوية اجدر (او تزيينه) مرفوع عطفا

اي بالاتم الاشهر — اي اجدر من تشبيهه بالمساوي والاشهر — اي جعله ذا زينة

على بيان امكانه اي تزيين المشبه في عين السامع (كما في تشبيه وجه اسود

للترغيب فيه لانه بصورة تدرك بالعين — اي التزيين الكائن في تشبيه

بمقلة الظبي او تشويهه) اي تقبيحه (كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة

فان في هذا التشبيه تزيينا لوجه الاسود ليرغب القوم فيه — اي تقبيح المشبه للتنفر عنه

جامدة قد نقرتها الديكة) جمع ديك (او استطرافه) اي عد المشبه

اي نقبتها بالمنقار وحال رطوبتها — وانما حصلت اللذة بذلك لان لكل جديد لذة

طريفا حديثا بديعا (كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك

عطف بيان — اي جديدا — كالاستطراف الذي في تشبيه — اي نار — صفة بحر

موجه الذهب لابرازه) اي انما استطرف المشبه في هذا التشبيه لابراز

اي تموج الذهب — اي التشبيه — اشار بذلك الى ان قوله لابرازه علة الاستطراف ومتعلق بمحذوف

المشبه (في صورة الممتنع) الوقوع (عادة) وان كان ممكنا عقلا ولا

وهو البحر من المسك موجه الذهب — اي المشبه به

يخفى ان الممتنع عادة مستطرف غريب (وللاستطراف وجه آخر)

وما يكون تشبيهه بالممتنع مستطرف — عطف تفسير — اي الموجب للغرابة

غير الابراز في صورة الممتنع عادة (وهو ان يكون المشبه نادر الحضور

الضمير ليس بعائد الى الوجه الآخر

في الذهن اما مطلقا كما مر) في تشبيه فحم فيه جمر موقد (واما عند حضور

بالمثال الاول بالبداهة — البنفسج على وزن سفرجل

المشبه كما في قوله ولازوردية) يعني البنفسج (تزهو) قال الجوهري في الصحاح

اي تتكبر — اي قد فاق الى المتناهية

قد نقرتها الديكة الديكة بكسر الدال وفتح الياء جمع الديك قد نقرتها
بمنقرتها بالمنقار فانه اظهر المشبه وهو الوجه المجدور في قبح صورة
لارادة زيادة القبح فيه والتنفير عنه وطلبا انتقال زيادة استقباح
تلك السلحة بنقرتها اليه والديكة تطلق على الدجاج

وما شاكل ذلك من الترغيب والتشويق او اظهار حسن الاعتقاد
او المجموع من الامرين او التنفير او اظهار سوء الاعتقاد او
المجموع

قوله ببحر من المسك اي الذائب والمراد من الذهب الذي هو موجب
ذلك البحر الذهب الذائب ايضا لانهما لا يتصوران بالجماد ووجه
الشبه هو الهيئة الحاصلة من وجود شيء مضطرب مائل الى الحمرة
في وسط شيء اسود

قوله لابراز المشبه في صورة الممتنع عادة الخ فان المشبه به وهو
بحر من المسك موجه الذهب ممتنع عادة فاذا نقل فحم فيه جمر
موقد عن صحة الوقوع الى امتناعه عادة بابرازه في صورة البحر
المذكور الممتنع عادة وتصويره بصورته في التشبيه يكون المشبه
ايضا ممتنعا عادة لا عقلا

لامكان ان يذوب المسك مع كثرته جدا حتى يعد بحرا

حقيقة او حكما مستطرف غريب عند ما رؤي او علم والمشبه هاهنا
ممكن غير مستطرف قبل التشبيه لبقائه على صورته ووجوده عادة
وممتنع مستطرف بعده لانتقاله الى غير صورته وامتناع وجوده
عادة وانما كان المذكور ممكنا عقلا لامكان ذوبان المسك مع
كثرته جدا يعد بحرا

قوله وللاستطراف اي المطلق لا الاستطراف في المثال المذكور
ولذا لم يأت بالضمير لتبادر الذهن منه الى الاستطراف بالمثال

قوله كما مر في تشبيه الخ منه يعلم ان الاستطراف في هذا التشبيه له
جهتان ابرازه في صورة الممتنع وابرازه في صورة النادر الحضور
ولا منافاة بين الجهتين كما لا يخفى

قوله واما عند وانما يكون تلك الندرة حاصلا في المشبه به عند

في الصحاح زهي الرجل فهو مزهو اذا تكبر وفيه لغة اخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا

اي الازوردية — اي علاء — ومن هذه اللغة البيت

(بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت) يعني الازهار والشقائق الحمر (كانها فوق قامات

متعلق بتزهو اي تطلب العلو على حمر اليواقيت — اي الازوردية

ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت) فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت

والجملة صفة قامات — خبر كان اي اوائل امساس النار — والظرف صفة اوائل او حال من النار

لا يندر حضورها في الذهن ندرة حضور بحر من المسك موجه الذهب لكن يندر

خبران — اي كندرة حضور بحر — اي علق العناق بكسر العين مصدر

حضورها عند حضور صورة البنفسج فيستطرف لمشاهدة عناق بين صورتين

اي نوعان — اي فيتعجب

متباعدتين غاية البعد (وقد يعود) اي الغرض من التشبيه (الى المشبه به وهو ضربان

اي الغرض العائد الى المشبه به — والغرض ايهام انه اتم

احدهما ايهام انه اتم من المشبه) في وجه الشبه (وذلك في التشبيه المقلوب) الذي

مع انه ليس كذلك في الحقيقة — اي ايهام ان المشبه به اتم من المشبه في وجه الشبه

يجعل فيه الناقص مشبها به قصدا الى دعوى انه اكمل (كقوله وبدا الصباح كان غرته)

علة الجعل المذكور — اي الناقص في وجه الشبه من المشبه

هي بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم استعيرت لبياض الصبح (وجه الخليفة حين

اي اكثر من مقدار الدرهم — اي الغرة ههنا — اي لعلاقة الضوء والاشراق — خبر كان

يمتدح) فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء

اي الشاعر بقلب التشبيه — خبران — اي بياضه — اشار الى وجه الشبه

وفي قوله حين يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعظيم شانه

اي الشاعر — اي الخليفة — اي باصغائه كلام المادح — اي من اجل ظهور

عند الحاضرين بالاصغاء اليه والارتياح له وعلى كماله في الكرم حيث يتصف بالبشر

ظرف الاتصاف — اي النشاط والسرور — اي ارتياح الممدوح — البشر والطلاقة مترادفان

والطلاقة عند استماع المديح (و) الضرب (الثاني) من الغرض العائد الى المشبه به

المديح اسم لما يمدح به اعم من ان يكون منظوما او منثورا وغلب في العرف على المنظوم

(بيان الاهتمام به) اي بالمشبه به (كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة

عطف على اضافة المصدر الى فاعله ووجها مفعول والجائع — صفة وجها

بالرغيف ويسمى هذا) اي التشبيه المشتمل على هذا النوع من الغرض (اظهار المطلوب)

وهو بيان الاهتمام

وللحنفي كان تلك الازهار اللازوردية فوق قامات ضعفت تلك القامات بتلك الازهار اللازوردية اذا طالت الحقت بسببها كذا في حواشي التلخيص

ايبسبب الازهار اللازوردية لان القامات التي عليها اللازوردية اذا طالت انحنت

حال من ضمير كان

اي النار المتصلة بالكبريت التي تضرب الى الزرقة لا الشعلة المرتفعة

لان الكبريت يكون في الشتاء غالبا والبنفسج يكون في الربيع البتة فيندر حضور احدهما عند حضور الآخر

يعني المعانقة

اي اذا حضر اتصال النار باطراف الكبريت حاضرا مع البنفسج المشبه مع التشبيه التام الذي بينهما استطرف المشبه لمشاهدة

اي صورة اتصال النار باطراف الكبريت وصورة البنفسج

في الذهن غاية البعد لان النار في اطراف الكبريت في غاية اليبوسة والبنفسج في غاية الرطوبة وجمعهما في الذهن في غاية الاستطراف

وهو المسمى بالتشبيه المقلوب بان يجعل ما هو ناقص مشبها به مع ان الاصل ان يكون الناقص مشبها

وعامل حين التشبيه المستفاد من كان



هذا) اي الذي ذكرناه من جعل احد الشيئين مشبها والآخر مشبها به انما يكون

(اذا اريد الحاق الناقص) في وجه الشبه (حقيقة) كما في الغرض العائد الى

المشبه (او ادعاء) كما في الغرض العائد الى المشبه به (بالزائد) في وجه الشبه

(فان اريد الجمع بين شيئين في امر) من الامور من غير قصد الى كون احدهما

ناقصا والآخر زائدا سواء وجدت الزيادة والنقصان او لم توجد (فالاحسن

ترك التشبيه) ذاهبا (الى الحكم بالتشابه) ليكون كل من الشيئين مشبها ومشبها به

(احترازا عن ترجيح احد المتساويين) في وجه الشبه (كقوله تشابه دمعي اذ جرى

ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت

جفوني) يقال اسبل الدمع والمطر اذا هطل واسبلت السماء والباء في

قوله ابالخمر للتعدية وليست بزائدة على ما توهم بعضهم (ام من عبرتي

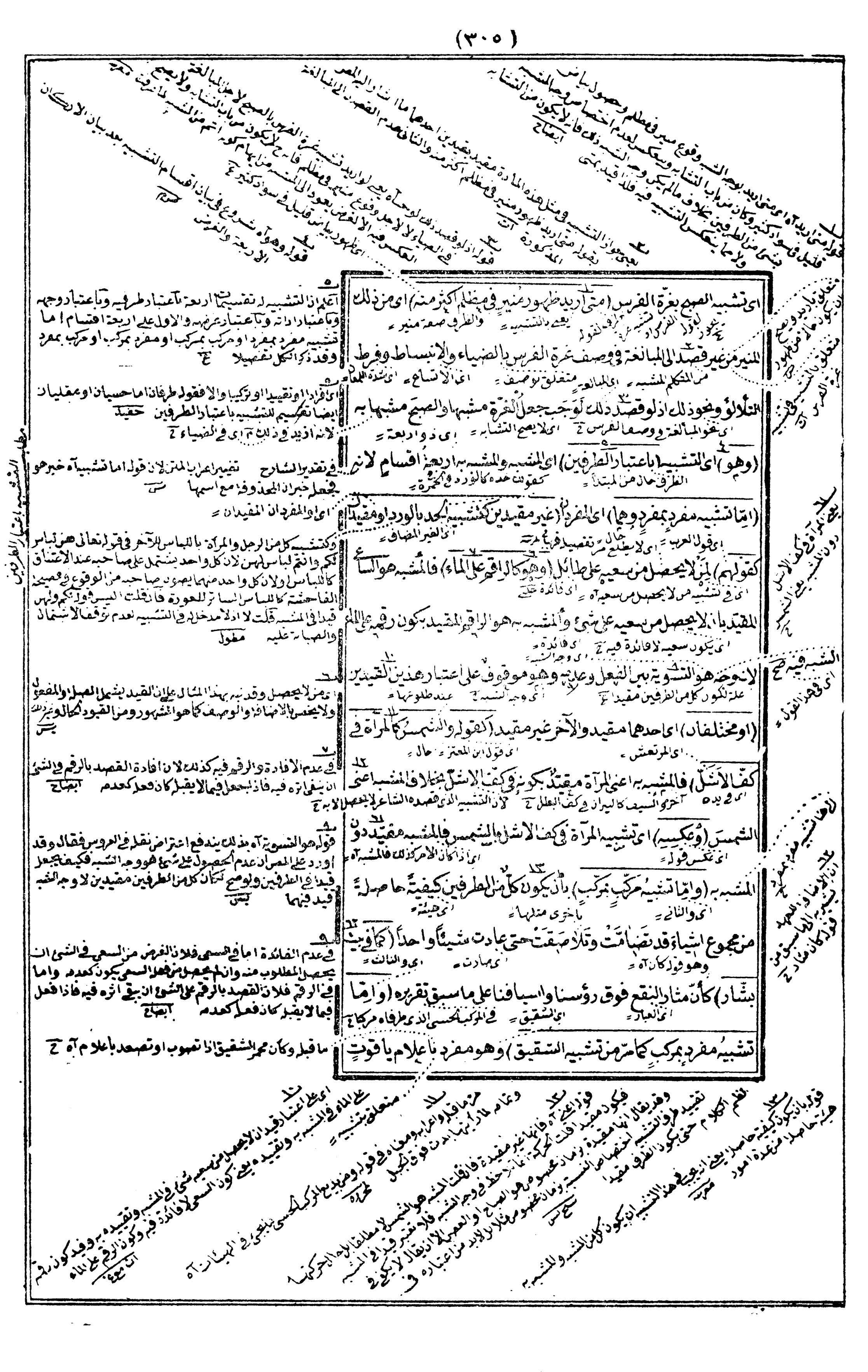
كنت اشرب) لما اعتقد التساوي بين الخمر والدمع ترك التشبيه الى التشابه

(ويجوز) عند ارادة الجمع بين شيئين في امر (التشبيه ايضا) لانهما وان

تساويا في وجه الشبه بحسب قصد المتكلم الا انه يجوز له ان يجعل احدهما

مشبها والآخر مشبها به لغرض من الاغراض وسبب من الاسباب مثل

زيادة الاهتمام وكون الكلام فيه (كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه) اي



اى تشبيه الصبح بغرة الفرس (متى اريد ظهور منير فى مظلم اكثر منه) اى من ذلك المنير من غير قصد الى المبالغة فى وصف غرة الفرس بالضياء والانبساط وفرط التلألؤ ونحو ذلك اذ لو قصد ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به

(وهو) اى التشبيه باعتبار الطرفين) اى المشبه والمشبه به اربعة اقسام لانه

(اما تشبيه مفرد بمفرد وهما) اى المفردان (غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم) لمن لا يحصل من سعيه على طائل (هو كالراقم على الماء) فالمشبه هو الساعى المقيد بان لا يحصل من سعيه على شىء والمشبه به هو الراقم المقيد بكون رقمه على الماء لان وجه الشبه هو التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين

(او مختلفان) اى احدهما مقيد والآخر غير مقيد (كقوله والشمس كالمرآة فى كف الاشل) فالمشبه به اعنى المرآة مقيد بكونه فى كف الاشل بخلاف المشبه اعنى الشمس (وعكسه) اى تشبيه المرآة فى كف الاشل بالشمس فالمشبه مقيد دون المشبه به (واما تشبيه مركب بمركب) بان يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا (كما فى بيت بشار) كأن مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا على ما سبق تقريره (واما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه الشقيق) وهو مفرد باعلام ياقوت

ف
اعلم ان التشبيه له تقسيمات اربعة باعتبار طرفيه وباعتبار وجهه وباعتبار اداته وباعتبار غرضه والاول على اربعة اقسام اما تشبيه مفرد بمفرد او مركب بمركب او مفرد بمركب او مركب بمفرد وقد ذكر الكل تفصيلا ح

اى افرادا او تقييدا او تركيبا والا فقول طرفاه اما حسيان او عقليان ايضا تقسيم للتشبيه باعتبار الطرفين حفيد

لانه اذ يد فى ذلك آه اى فى الضياء ح

فى تقدير الشارح تغيير اعراب المتن لان قوله اما تشبيه آه خبر هو فجعل خبر ان المحذوف مع اسمها س

اى او المفردان المقيدان

وكتشبيه كل من الرجل والمرأة باللباس للآخر فى قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن لان كل واحد يشتمل على صاحبه عند الاعتناق كاللباس ولان كل واحد منهما يصون صاحبه من الوقوع فى معصية الفاحشة كاللباس الساتر للعورة فان قلت اليس قوله لكم ولهن قيدا فى المشبه قلت لا اذ لا مدخل له فى التشبيه لعدم توقف الاشتمال والصيانة عليه مطول

ب
اى من لا يحصل وقد نبه بهذا المثال على ان القيد يشمل المفعول ولا يختص بالاضافة والوصف كما هو المشهور ومن القيود الحال والخبر وغير ذلك بس

ب
فى عدم الافادة والرقم فيه كذلك لان افادة القصد بالرقم فى الشىء ان يبقى اثره فيه فاذا جعل فيما لا يقبل كان فعله كعدمه ايضاح

ب
قوله هو التسوية آه بذلك يندفع اعتراض نقله فى العروس فقال وقد اورد على المصر ان عدم الحصول على شىء هو وجه الشبه فكيف يجعل قيدا فى الطرفين ولو صح لكان كل من الطرفين مقيدين لا وجه الشبه قيد فيهما بس

ب
فى عدم الفائدة اما فى السعى فلان الغرض من السعى فى الشىء ان يحصل المطلوب منه وان لم يحصل من فعل السعى يكون كعدمه واما فى الرقم فلان القصد بالرقم على الشىء ان يبقى اثره فيه فاذا فعل فيما لا يقبل كان فعله كعدمه ايضاح

ما قبله وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد باعلام آه ح

نشرن على ديباج من زبرجد وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد المقيد احوج شئ الى التأمل فكثيرا ما يقع الالتباس (واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبي تقصيا نظريكما) في الاساس تقصيته اي بلغت اقصاه اي اجتهدا في النظر وابلغا اقصى نظريكما (تريا وجوه الارض كيف تصور) اي تتصور حذفت التاء يقال صوره الله صورة حسنة فتصور (تريا نهارا مشمسا) اي ذا شمس لم يستره غيم (قد شابه) اي خالطه (زهر الربى) خصها لانها انضر واشد خضرة ولانها المقصود بالنظر (فكانما هو) اي ذلك النهار المشمس الموصوف (مقمر) اي ليل ذو قمر لان الازهار باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار يضرب الى السواد فالمشبه مركب والمشبه به مفرد وهو المقمر (وايضا) تقسيم آخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه (ان تعدد طرفاه فاما ملفوف وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات على طريق العطف وغيره ثم بالمشبه بها كذلك (كقوله) في صفة العقاب بكثرة اصطياد الطيور (كأن قلوب الطير رطبا) بعضها (ويابسا) بعضها (لدى وكرها العناب والحشف) هو اردء التمر (البالي) شبه الرطب الطري من قلوب الطير

بدل الاشتمال لكن الاولى يحتمل ان يكون معطوفا على تريا الاول بحذف العاطف وهو واقع في مواضع صرح به السيد السند في شرح الكنز في باب سجود السهو يعني تقصيا نظريكما في مصنوعاته تعالى تريا وجوه الارض كذا وكذا وتريا نهارا مشمسا عبد الحكيم

عطف بيان لتريا وجوه الارض او بدل منه بدل البعض من الكل ويجوز بلا ضمير كما في قوله تعالى هل اتيك حديث الجنود فرعون وثمود بدل البعض من الكل بلا ضمير ح

ويمكن ان يقال خصه لانه يخالط الشمس في اول طلوعه وتشبيه اول النهار بالليل المقمر اظهر لان نور الشمس فيه اضعف

بوالبيت بحر كامل مضرب اول سالم ندر تقطيعي يا صاحبي مستفعلن مضمر تقصيا متفاعلن نظريكما متفاعلن سالم تريا وجو متفاعلن هلارض كي مستفعلن مضمر فتصورو متفاعلن سالم تريا نها متفاعلن رمشمسن مستفعلن مضمر قد شابهو مستفعلن مضمر زهر ربا متفاعلن فكانما متفاعلن هو مقمرو متفاعلن سالم قائل ابو تمام شاعر

قوله نقصت من ضوء الشمس اي شيئا من ضوء الشمس مع قوة خضرتها الظاهر منه حمل الزهر على النبات اما مجاز مرسل او استعارة وقد يقال ان الكلام على حذف المضاف وهو اشجار الربى يعني ان الاشجار الملتفة بعضها على بعض صارت الشمس لا ترى منها الا مقدار القمر لاستتارها بالاشجار بحيث يرى ما تحتها من الظل الظليل كالليل فتأمل

قوله والمشبه به مفرد وهو المقمر لا يخلو احد عن التسامح لان مقمر تقديره ليل ذو قمر كما صرح به ففيه تعدد وشائبة تركيب لما فيه من اجتماع الليل والقمر وهما متعددان فكان جعل المشبه الهيئة الحاصلة من اجتماع النبات الشديد الخضرة وتكاثفه مع ضوء الشمس وهو مركب والمشبه ضوء القمر وهو مفرد لكن المناسب ان يقال ضوء قمر او قمر الا انه قيل مقمر لرعاية الوزن تأمل

اي وينقسم مطلق التشبيه بهذا الاعتبار كما قسم اولا الى مفرد وغيرها وهذا باعتبار الطرفين من حيث وجود التعدد فيهما او في احدهما

قوله ثم بالمشبه به كذلك اي يؤتى ثانيا بالمشبه به على طريق العطف وغيره ويسمى ملفوفا لما فيه من لف المشبهات بعضها ببعض وعدم الفرق بينها وبالمشبه بها كما في المفروق

قوله في صفة العقاب وهي مؤنثة ولذا يجمع في القلة على اعقب لان افعلا يختص به جمع الاناث نحو عناق واعنق وذراع واذرع

فيرد ان الحال يجب مطابقته لذيه فيجب رطبة فاشار الى دفعه بقوله



الطير بالعناب واليابس بالعتيق منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعهما

هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد تشبيهها الا انه ذكر اولاً المشبهين ثم المشبه

بهما على الترتيب (او مفروق) وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر

(كقوله النشر) اي الطيب والرائحة (مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف)

وروي اطراف البنان (عنم) هو شجر احمر لين (وان تعدد طرفه الاول)

يعني المشبه دون الثاني (فتشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالي

كلاهما كالليالي وان تعدد طرفه الثاني) يعني المشبه به دون الاول (فتشبيه

الجمع كقوله) بات نديماً لي حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح كانما

يبسم) ذلك الاغيد اي الناعم البدن (عن لؤلؤ منضد) اي منظم

(او برد) هو حب الغمام (او اقاح) جمع اقحوان وهو ورد له نور شبه

ثغره بثلثة اشياء (وباعتبار وجهه) عطف على قوله باعتبار الطرفين

(اما تمثيل وهو ما) اي التشبيه الذي (وجهه) وصف (منتزع من متعدد)

اي امرين او امور (كما مر) من تشبيه الثريا وتشبيه مثار النقع مع

الاسياف وتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل وغير ذلك (وقيده)

اي المنتزع من متعدد (السكاكي بكونه غير حقيقي) حيث قال التشبيه متى

لان الايام تقللها ابن القاسم
قيه فيه انه والصدغ كالليالي

بحر مجتث ذاد تقطيعه صدغ الحبيـ مستفعلن بوحالي فعلاتن مخبون
كلاهما مفاعلن مخبون كالليالي فاعلاتن محذوف سالم
ونحوهو مفاعلن مخبون فيصفاء فاعلاتن مخبون سالمة
وادمعي مفاعلن كاللآلي فاعلاتن مجزو سالمة فالبيت

قوله فتشبيه الجمع انما سمي التشبيه الذي يكون طرفه الثاني متعدد
التشبيه الجمع لما فيه من جمع الامور المتعددة في تشبيه امر واحد
بها كجمع لؤلؤ منضد وبرد واقاح في تشبيه الثغر بها

بو البيت بحر سريع ضربها مطوي موقوف فقد بات ندي
مفتعلن مطوي من لي حتـ مفتعلن مطوي تصصباح فاعلان
مطوي موقوف اغيد مج مفتعلن مطوي دول مكا مفتعلن
نلوشاح فاعلان مطوي موقوف كانما مفاعلن مخبون
يبسم عن مفتعلن مطوي لؤلؤن فاعلن مخبون منضضدن
مفاعلن مخبون اوبردن مفتعلن مطوي اواقاح فاعلان
مطوي موقوف فالبيت لابو نوح عيسى بن ابراهيم مدح
ابا بكر قصيدة ... شرح

الوشاح نسيج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر طولا وتشده المرأة
بين عاتقيها وكشحيها يقال وشاح واشاح ووشاح واشاح والجمع
الوشح والاوشحة صحاح

وفي بعض النسخ يتبسم وعلى هذا يتضمن معنى ينكشف فعدي بعن
تقرير الاستاذ

من باب ضرب اي كان ذلك الاغيد متبسم والتبسم اقل الضحك

وسطه اصفر وورقه ابيض ويقال في جمعه اقاح بلا تشديد

قوله عن لؤلؤ الخ اي عن ثغر كلؤلؤ او برد او اقاح فحذف ثغر
واقيم لؤلؤ مقامه مبالغة في التشبيه فكان تشبيها بليغا

اي اوصاف وهيئات لا الاطراف على ما فسره الشارح
سواء كان الوصف حقيقيا او غير حقيقي

اي يسقط من الغمام

قوله حب الغمام وهو البرد الذي على هيئة اللؤلؤ شبه به اسنانه
في بياضه وصفائه وقيل حب الغمام اللؤلؤ نفسه لانه يجعل
من الغمام كالدرد ورد بانه مخالف اللغة شرح شمائل



كان وجهه وصفاً غير حقيقي وكان منتزعاً من عدة امور خص باسم التمثيل (كما مر في تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار) فان وجه الشبه هو حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع الكد والتعب في استصحابه فهو مركب من متعدد وليس بحقيقي بل هو عائد الى التوهم (واما غير تمثيل وهو بخلافه) اى بخلاف التمثيل يعني ما لا يكون وجهه منتزعاً من متعدد وعند السكاكي ما لا يكون منتزعاً من متعدد ولا يكون وهمياً واعتبارياً بل يكون حقيقياً فتشبيه الثريا بالعنقود المنود تمثيل عند الجمهور دون السكاكي (وايضاً) تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه (اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه) اى فمن المجمل (ما هو ظاهر) وجهه اوفمن الوجه الغير المذكور ما هو ظاهر (يفهمه كل احد) ممن له مدخل في ذلك (نحو زيد كالاسد ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم) ذكر الشيخ عبد القاهر انه قول من وصف بني المهلب للحجاج لما سأله عنهم وذكر جار الله انه قول الانمارية فاطمة بنت الخرشب وذلك انها سئلت عن بنيها ايهما افضل فقالت عمارة لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل (هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها) اى هم (متناسبون في الشرف) يمتنع

لان الوجه مختص بان يكون وصفا غير حقيقي ووجه هذا التشبيه وصف حقيقي منتزع من متعدد فلا يكون تمثيلا عندهم. آخوند بازاري

قوله دون السكاكي اى لان وجه التشبيه وان كان منتزعا من متعدد الا انه حسي فكل تمثيل عند السكاكي تمثيل عند الجمهور بدون العكس فبين المذهبين عموم وخصوص مطلق باعتبار التحقق. محمد رسولي

قوله اما مجمل ومقابله قوله الآتي واما مفصل وما بينهما اقسام المجمل قدم المجمل وان كان ذيله طويلا ومفهومه عدميا لرعاية الترتيب الطبعي والذكرى لان المجمل مقدم على المفصل فلا يرد ما اورد المحشي فانظر. عصام

قوله اى فمن المجمل ما هو ليس في المتن لفظ ما هو فيلزم حذف الموصول مع بعض الصلة او الموصوف مع حذف الفاعل عن الصفة الجارى على من هي له فكانما ذكره بيان حاصل المعنى لا تقدير اعراب. حفيد

قوله ما هو ظاهر وجهه اشار به الى انه ان رجع الضمير الى التشبيه المجمل يكون قوله ظاهر جاريا على غير ما هو له لان الظهور وصف لوجه الشبه كما لا يخفى فلا عد علمائه وان رجع الى الوجه الغير المذكور يكون جاريا على ما هو له. عصام

قوله اوفمن الوجه ينبغي ان يعلم ان تقسيم الوجه يستلزم تقسيم التشبيه فلا يرد ان التقسيم للتشبيه لا للوجه. حفيد

قوله من وصف اى شخص والذى وهو كعب بن معدان الاشعرى كما قال المبرد في الكامل فانه ذكر انه لما ورد على الحجاج قال كيف خلفت جماعة الناس قال خلفتهم بخير قد ادركوا ما املوا وامنوا ما خافوا قال كيف كان بنو المهلب فيهم قال كانوا حماة السرج نهارا واذا الليل ففرسان البيات قال فايهم كان انجد قال هم كالحلقة المفرغة لا تدرى اين طرفاها. شيخ زاده

قوله عن بنيها اى الاربعة الذين رزقت بهم من زوجها زياد العبسي بكسر الزاي وتخفيف الياء وبنوها ربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وانس الفوارس. عصام



نعين بعضهم فاضلاً وبعضهم افضل منه (كانها) اى الحلقة المفرغة (متناسبة

الاجزاء في الصورة) يمتنع تعيين بعضها طرفاً وبعضها وسطاً لكونها مفرغة

مصمتة الجوانب كالدائرة (وايضاً منه) اى من المجمل وقوله منه دون ان يقول

وايضا اما كذا واما كذا اشعار بأن هذا من تقسيمات المجمل لا من تقسيمات

مطلق التشبيه اى ومن المجمل (ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين) يعنى

الوصف الذى يكون فيه ايماء الى وجه الشبه نحو زيد اسد (ومنه ما ذكر

فيه وصف المشبه به وحده) اى الوصف المشعر بوجه الشبه كقولهم هم

كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها (ومنه ما ذكر فيه وصفهما) اى

المشبه والمشبه به كليهما (كقوله صدفت عنه) اى اعرضت (ولم تصدف

مواهبه عنى وعاوده ظنى فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك) اى اتاك

(ريقه) يقال فعله فى روق شبابه وريقه اى اوله واصابه ريق المطر وريق

كل شىء افضله (وان ترحلت عنه لج فى الطلب) وصف المشبه اعنى الممدوح

بأن عطاياه فائضة عليه اعرض اولم يعرض وكذا وصف المشبه به اعنى

الغيث بانه يصيبك ان جئته او ترحلت عنه والوصفان مشعران بوجه

الشبه اعنى الافاضة فى حالتى الطلب وعدمه وحالتى الاقبال عليه والاعراض عنه

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

اول البيت

تتضحك العيش والنبل ... حالة الغضب

صدفت آه

بوابيات ثلاثة ... بحر بسيط ... تقطيع

شيمته فعولن مقبوض ... مستفعلن ... والنيل عن

مستفعلن ... فعلن مخبون ... مفاعلن مخبون

دررها فاعلن ... مستفعلن ... فعلن مخبون

صدفت عن مفاعلن مخبون هولم فعلن مخبون تصدفوا

مستفعلن هبهو فعلن مخبون عنى وعا مستفعلن

ودهو فعلن مخبون ... مستفعلن ... فعلن

مخبون كالغيث ان مستفعلن جئتهو فاعلن وافاك ري

مستفعلن ... فعلن مخبون وان ترح مفاعلن مخبون

حلت عن فاعلن هو لج ... مفاعلن مخبون ... فعلن

مخبون قائله ابو تمام مدر ... شرح ابيات

قوله اى اعرضت عنه اى بجر ... وحاله ولم تصدف اى لم تعرض

مواهبه وعطيته عنى

قوله مواهبه بفتح الياء وضمها فاعلا ومفعولا لقوله لم تصدف

فانه جاء متعديا ولازما

ونشر معكوس

قوله ولم يخب اى لم ينقطع ظنى عن مواهبه حيث ابتغى الممدوح

مواهبه فكان تفاؤلا

فان البيت الاول يشتمل على وصف المشبه والثانى على وصف

المشبه به مفتاح

المشبه هو الممدوح والمشبه به هو الغيث وروى فى مواهبه الرفع

والنصب فاعلا ومفعولا لتصدف فانه جاء لازما ومتعديا

يعنى لم تمل ولم تتصرف ايضاح

(واما مفصل) عطف على اما مجمل (وهو ما ذكر فيه وجهه كقوله) اي وجه الشبه (وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه) اي بان يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه اي يكون وجه الشبه تابعا له لازما في الجملة (كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها) اي وجه الشبه في هذا التشبيه لازم الحلاوة (وهو ميل الطبع) لانه المشترك بين العسل والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات (وايضا) تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه (اما قريب مبتذل) وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الرأي) اي في ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اي ظهر وان جعلته مهموزا من بدأ فمعناه في اول الرأي وظهور وجهه في بادي الرأي يكون لامرين اما (لكونه امرا جمليا) لا تفصيل فيه (فان الجملة اسبق الى النفس) من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان من حيث انه شيء او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق (او) لكون وجه الشبه (قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور المشبه لقرب

ما يوجب ميل الطبع اليه مفتاح

وانما كان لازم الحلاوة لان كل محل وجد فيه الحلاوة وجد فيه ميل الطبع مثل الطبع السليم من المرض اليه فوجه الشبه في الحقيقة بين العسل والكلام البليغ هو ميل الطبع والبلغاء اطرحوه عند ذكر هذا التشبيه وذكر الملزوم محل الطبع وهو الحلاوة تسامحا زوزني

لا يبعد ان يجعل وجه الشبه نفس الحلاوة ويجعل ثبوته للمشبه على سبيل التخييل كما في تشبيه السنة بالنجم والبدعة في الظلمة اطول

قوله هي من خواص المطعومات لكنها تستلزم ميل الطبع وبذلك ذكر في مكانه هنا وايضا يستلزمه الفصاحة ولهذا كان جامعا بين الطرفين والفصاحة من الكلام الفصيح بمنزلة الحلاوة من العسل فيميل الطبع اليه بسببها كما يميل اليه بسببها وهذا الميل لازم لكل منهما آت مادارى

اي متداول ومستعمل للعام كما اذا اريد تشبيه الهندي بالفحم فانه ينتقل من تصور الهندي بلا تأمل الى تصور الفحم فتشبيه الهندي به مبتذل هندى

قوله لظهور وجهه فيه بحث لان ظهور الوجه في نفسه لا يستلزم ظهور الانتقال من المشبه الى المشبه به وظهور الوجه من حيث الثبوت للطرفين وان استلزمه لا يستلزم كونه جميعا ويمكن ان يقال هذا التعليل على وجه التقييد اي التشبيه المبتذل ما يقع الانتقال من المشبه الى المشبه به بشرط ان يكون الانتقال لظهور الوجه وانما يكون كذلك اذا كان الوجه الظاهر الثبوت ايضا شيخ الاسلام

قوله في بادي الرأي الظاهر انه اضافة البادي الى الرأي وعلى هذا التقدير من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اي الرأي الظاهر بدون الاحتياج الى الرأي العميق والفكر الدقيق بل يكفي فيه رأي ظاهر يحصل لكل من تصدى له عبد الحكيم

قوله مهموز فوجه حذف الهمزة انها قلبت ياء لانكسار ما قبلها ووجه جعل اول الامر ظاهره تنزيل اول الرأي منزلة ظاهر الشيء الذي يبدو اولا كبس

قوله جمليا باسكان الميم منسوب الى الجملة بحذف التاء كما في بصرى وكوفي على ما قرر في موضعه وليس المراد من المجمل ما لم يتضح دلالته ومن التفصيل مقابله على ما ظن فانه من بعض الظن قطب خرج

اي في المجمل وقوله من التفصيل اي المفصل فالجملة والتفصيل المصدر ان المراد منهما اسم المفعول شيخ يس



لقرب المناسبة) بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه (كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل) فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل ما اعني المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور عند حضور الجرة في الذهن (او مطلقا) عطف على قوله عند حضور المشبه ثم غلبة حضور المشبه به في الذهن مطلقا يكون (لتكرره) اي المشبه به (على الحس) فان المتكرر على الحس كصورة القمر غير منخسف اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا (كالشمس) اي كتشبيه الشمس (بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة) فان في وجه الشبه تفصيلا ما لكن المشبه به اعني المرآة غالب الحضور في الذهن مطلقا (لمعارضة كل من القرب والتكرر التفصيل) اي انما كانت قلة التفصيل في وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة او التكرر على الحس سببا لظهوره المؤدي الى الابتذال مع ان التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرر على الحس في الثانية يعارض كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه كانه امر جملي لا تفصيل فيه فيصير سببا للابتذال (واما بعيد غريب) عطف على قوله اما قريب مبتذل



(وهو بخلافه) اي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق
نظر (لعدم الظهور) اي لخفاء وجهه في بادي الرأي (و) ذلك اعني عدم الظهور
فيه (اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل) فان وجه الشبه
فيه من التفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع في نفس الرائي للمرآة الدائمة الاضطراب
الا بعد ان يستأنف تأملا ويكون في نظره متمهلا (او ندور) اي او لندور
(حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر) في تشبيه
البنفسج بنار الكبريت (واما مطلقا) اي وندور حضور المشبه به مطلقا
يكون (اما لكونه وهميا) كانياب الاغوال (او مركبا خياليا) كاعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد (أو) مركبا (عقليا) كمثل الحمار يحمل اسفارا
وقوله (كما مر) اشارة الى الامثلة التي ذكرناها آنفا (او لقلة تكرره) اي
المشبه به (على الحس كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل) فان الرجل
ربما ينقضي عمره ولم يتفق له ان يرى مرآة في يد الاشل (فالغرابة فيه) اي
في تشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل (من وجهين) احدهما كثرة التفصيل في
وجه الشبه والثاني قلة التكرر على الحس فان قلت كيف تكون ندرة حضور المشبه سببا
لعدم ظهور وجه الشبه قلت لان فرع الطرفين والجامع المشترك الذي بينهما انما يطلب بعد حضور



حصول الطرفين فاذا ندر حضورهما ندر التفات الذهن الى ما يجمعهما

ويصلح سببا للتشبيه بينهما (والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف)

واحد لشيء واحد او اكثر بمعنى ان يعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها

او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد او امرين او ثلثة

او اكثر فلذا قال (ويقع) اى التفصيل (على وجوه) كثيرة (اعرفها ان تأخذ

بعضا) من الاوصاف (وتدع بعضا) اى تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها

(كما في قوله حملت ردينيا) يعني رمحا منسوبا الى ردينة (كأن سنانه

سنا لهب لم يتصل بدخان) فاعتبر في اللهب الشكل واللون واللمعان

وترك الاتصال بالدخان ونفاه (وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا)

بعنقود الملاحية المنورة باعتبار اللون والشكل وغير ذلك (وكلما كان

التركيب) خياليا كان او عقليا (من امور اكثر كان التشبيه ابعد)

لكون تفاصيله اكثر (و) التشبيه (البليغ ما كان من هذا الضرب) اى من

البعيد الغريب دون القريب المبتذل (لغرابته) اى لكون هذا الضرب

غريبا غير مبتذل (ولان نيل الشيء بعد طلبه الذ) وموقعه في النفس

الطف وانما يكون البعيد الغريب بليغا حسنا اذا كان سببه

الى ردينة كأن حده في الصفاء واللون واللمعان والشكل والحركة شرف لهب وعلوه غير متصل بدخان فالمراد ان هذا تشبيه الشيء بالشيء في الصورة والهيئة واللون والحركة لا في الصفاء فقط لان من التشبيه الذي يكون وجهه واحدا لا مركبا وهو غير المقصود اذ المقصود هو التشبيه الذي يكون وجهه مركبا

شبه سنان الرمح بسنا اللهب والّلهب شعلة يعلو رأسها دخان فاخذ السنا مفصولا عن الدخان واثبته مفردا عنه فاخذ البعض وترك البعض فقصر التشبيه على مجرد السنا وتصوره مقطوعا عن الدخان ومعلوم ان هذا لا يقع في الخاطر اول وهلة بل لا بد فيه من ان يتثبت وينظر في حال كل من الاصل والفرع حتى يقع في النفس ان في الاصل شيئا يقدح في حقيقة التشبيه وهو الدخان الذي يعلو رأس شعلة فيكون هذا التشبيه مبنيا على الطبقة

بحر طويل ضربه ثالث محذوف وزنه وتقطيعه حملت فعول مقبوض ردينيين مفاعيلن كأن فعول مقبوض سنانهو مفاعلن مقبوض سنال فعول مقبوض هبنلمت مفاعيلن تهلب فعول مقبوض دخاني فعولن محذوف قائله امرؤ القيس

السنا بالكسر ما على رأس الرمح من الحديد

فانه اعتبر في التشبيه من الثريا الشكل والمقدار واللون واجتماعها على المسافة المخصوصة في القرب واعتبر مثل ذلك في العنقود المنور من الملاحية

الدخان عن السنان

قوله خياليا كان آه ولا يخفى ان المعنى في مثل هذا التركيب على التسوية اى سواء كونه خياليا او كونه عقليا وقد مر انه يجب فيه تقديم الخبر وتأخير المعطوف عليه وكان في موقع الحال منه

قوله وكلما مصدرية بمعنى الكون بتقدير وقت اى كل وقت من اوقات كون التركيب

قوله او عقليا كما في قوله ومسنونة زرق كأنياب اغوال ولم يقل او حسيا لان المقسم التركيب لا المركب والظاهر انه لا يكون حسيا

مخصوصة في القرب كما تقدم

قوله من هذا الضرب يقل منه لان الظاهر من الضمير عوده الى ما كان تركيبه من امور اكثر فلهذا اظهر فان قلت البلاغة لا يوصف بها الا الكلام والمتكلم والتشبيه ليس شيئا منهما فكيف وصف بها ولو حمل على الكلام الذي فيه التشبيه فالبلاغة باعتبار المطابقة لمقتضى الحال لا باعتبار كون التشبيه غريبا او قريبا فربما كان الخطاب مع المخاطب يستدعي تشبيها قريبا فلا يكون القريب بليغا قلت المراد بالتشبيه البليغ ما يكون صاحبه بليغا معدودا من البلغاء

المناسب لحالهم عند مخاطبتهم فهم ذلك دون المبتذل فلا يرد ان البلاغة المطابقة بمقتضى الحال وجاز ان يقتضي الحال التشبيه المبتذل سوء فهم السامع

للاسماع ولا ممنوجة عليه الفاكهة ولا يخفى ان المعاني الغريبة ابلغ



لطف المعنى ودقته او ترتيب بعض المعاني على البعض وبناء ثان على اول و

عطف تفسير ... اى لاحق

رد تال الى سابق فيحتاج الى نظر وتأمل (وقد يتصرف) في التشبيه (القريب)

المبتذل (بما يجعله غريبا) ويخرجه عن الابتذال (كقوله لم تلق هذا الوجه

شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء) فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل الا

ان حديث الحياء وما فيه من الدقة والخفاء اخرجه الى الغرابة وقوله لم تلق

ان كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه مكني غير مصرح به وان كان من لقيته

بمعنى قابلته وعارضته فهو فعل ينبئ عن التشبيه اى لم يقابلك في الحسن

والبهاء الا بوجه ليس فيه حياء (وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا) اى

لوامعا (لو لم يكن للثاقبات افول) فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا

ان اشتراط عدم الافول اخرجه الى الغرابة (ويسمى) مثل (هذا) التشبيه

(التشبيه المشروط) لتقييد المشبه او المشبه به او كليهما بشرط وجودي

او عدمي يدل عليه صريح لفظ او بسياق الكلام (وباعتبار) اى والتشبيه

باعتبار (اداته اما مؤكد وهو ما حذف اداته مثل وهي تمر مر السحاب) اى مثل

مر السحاب (ومنه) اى ومن المؤكد ما اضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة

(نحو قوله والريح تعبث بالغصون) اى تميلها الى الاطراف والجوانب (وقد جرى ذهب الاصيل)

والاسناد مجازي لان الشمس ليست من ذوي الرؤية

ومعنى البيت على هذا الاحتمال ان هذا الوجه اعظم من الشمس في الاشراق والضياء فلو كان لها حياء لم تبصره لجعل اعظم اشراقا يستلزم اشتراكهما في اصل الاشراق فيثبت الاشراق ضمنا لا صريحا ... المقام

قوله غير مصرح لان رؤية الشمس بوجه الحبيب ملتبسا بعدم الحياء كناية عن تجاوزه عن حد الادب في دعوى مشابهتها اياه

لان باب المفاعلة يشعر باشتراك الفعل بين اثنين فيكون الملاقاة والمعارضة من الجانبين فينبئ عن التشبيه

فيعلم ان هذا الوجه مثل الشمس لانه اذا عارضها يكون مثلها فالقصر ينبئ عن التشبيه هندى

اى آرائه واوامره او نصائحه جمع عزمة للمرأة من العزم وهو ارادة الفعل مع القطع عليه اطول

من ثقب بمعنى خرق اى لوامع في الارض كالنجوم الذي يخرق الظلمة وينفذ فيها قال الشارح اى لوامعا وكانه جعل من ثقب النار اى اتقدت اطول جمع ثاقبة يقال كوكب ثاقب شديد الاضاءة والتلألؤ لو كان يثقب الظلمة فينفذ فيها ويدورها هندى

١٢ - بوجب بحر كامل ضرب ثانيسند ندر تقطيع عزماته مثل النجوم ثواقبا متفاعلن مستفعلن مضمر متفاعلن سالمة لو لم يكن مستفعلن مضمر للثاقبا مستفعلن تافولو فعلاتن مقطوع ...

١٣ - مثال الشرط الوجودي الذي يدل عليه سياق قوله الا بوجه ليس فيه حياء فانه منبت لان نفي النفي اثبات ومثال الشرط العدمي الذي يدل عليه صريح الكلام قوله لو لم يكن للثاقبات افول ح

١٤ - ومنه قولهم هي بدر يسكن الارض اى هي كالبدر الا لو كان البدر يسكن الارض وكقولهم هذه القبة كالفلك في الارض لان المعنى كالفلك لو كان في الارض ح م

١٥ - قوله وهي تمر مر السحاب اى الجبال يوم القيمة كمر السحاب فحذف اداة التشبيه من مر السحاب للتاكيد في التشبيه والمبالغة فان حذف الاداة يدل على ان المشبه لكثرة مماثلته للمشبه به كانه واحد من افراده معرب

قوله ومنه اى قريب من هذا المثال فيه نكتة من على التفاوت بينهما لان المشبه به ...

ذهب الاصيل) هو الوقت بعد العصر الى المغرب يعد من الاوقات الطيبة كالسحر ويوصف
والمراد هو كرامة الوقت ... لاعتدال بين الحرارة والبرودة

بالصفرة كقوله ورب نهار للفراق اصيله ووجهى كلا لونيهما متناسب فذهب
استشهاد على وصفه بالصفرة ... مبتدأ ثان او بدل ... في الصفرة

الاصيل صفرته وشعاع الشمس فيه (على لجين الماء) اى على ماء كاللجين اى الفضة
حال ... اى الكائن في الاصيل ... متعلق بجرى ... على صيغة المصغر

في الصفاء والبياض فهذا تشبيه مؤكد ومن الناس من لم يميز بين لجين الكلام
اشارة الى وجه الشبه ... اى بجعل المشبه عين المشبه به بواسطة جعل الاضافة بيانية

ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه حتى ذهب بعضهم الى ان اللجين انما هو بفتح
اى قبيح الكلام ... اى شريف الكلام وخياره ... اى قبيح الكلام وخسيسه

اللام وكسر الجيم يعني الورق الذى يسقط من الشجر وقد شبه به وجه الماء
اى الورق ... به الاصيل ... اى ذلك البعض ... اى بالورق

وبعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذى له اصل وعرق وذهبه ورقه الذى
اى ذهب الى ان ... يعني ورق ذلك الشجر على الماء الذى كالفضة

اصفر ببرد الخريف وسقط منه على وجه الماء وفساد هذين الوهمين غنى عن البيان
اى الورق ... اى ذلك الشجر ... لفظا او تقديرا

(او مرسل) عطف على اما مؤكد (وهو بخلافه) اى ما ذكر اداته فصار
اى معرى وخاليا عن التاكيد ... فيه مسامحة ظاهرة الاولى عطف على مؤكد كما هو الظاهر

مرسلا عن التاكيد المستفاد من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر بان
اى معرى ... اى خالية عنه

المشبه عين المشبه به (كما مر) من الامثلة المذكورة فيها اداة التشبيه (و)
اى الدال ... مضاف الى المفعول

التشبيه (باعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته) اى افادة الغرض
لاشتراطه ان يكون وجه الشبه صحيحا وهو ان يكون وجه شاملا لطرفيه مفتاح

(كأن يكون المشبه به اعرف شيء بوجه التشبيه في بيان الحال) او كأن يكون
مثال للوفاء بالفائدة المذكورة ... اى اعرف كل شيء والاولى معرفة الطرفين

المشبه به (اتم شيء فيه) اى في وجه التشبيه (في الحاق الناقص بالكامل)
اى اقوى ... متعلق باتم ... في وجه الشبه الذى

او) كأن يكون المشبه به (مسلم الحكم فيه) اى في وجه التشبيه (معروفه)

على الماء الذى هو كاللجين ... بكلمة اداة تشبيهي حذف ابدوب الاصيل ذهب واللجين ماء ... فالذى ذكره مشبه هي مشبه مبالغة ... او اورى تشبيه ابدوب ذهب الاصيل على لجين الماء ... اى لون الاصيل ولوني وقت الفراق متناسبان
شرح ابيات

قوله هجانه من هجينه الهجان فرس له شرف من جانب الاب والام والهجين فرس له شرف من جانب الام فقط
ابن بابارى

والاضافة بيانية

فالمعنى على هذا وقد جرى ذهب الاصيل اى صفرته على وجه الماء المشبه بالورق الساقط من الشجر
مختصر سوني

اى شريفه وعبارة الاخرى خالصه وفي عبارة اخرى حسن الكلام

هذا البعض خالف في الاصيل وذهبه وحاصل المعنى على كلامه وقد جرى الورق المصفر للشجر الذى له اصل وعرق واصفراره ببرد الخريف على ماء كالفضة في الصفاء والبياض

اما فساد الاول فلانه لا معنى لتشبيه وجه الماء المطلق بالورق الساقط من الشجر واما فساد الثانى فلانه لا وجه لا ضافة الذهب الى الاصيل اذ لا اختصاص بالورق المصفر ببرد الخريف بالشجر الذى له اصل وعرق
حلبي

قوله وفساد هذين الوهمين الخ اما فساد الاول فلانه اذا كان المراد باللجين هو الورق يكون المعنى وقد جرى ذهب الاصيل على الورق الساقط على الماء فلا يحسن اعتبار التشبيه في لجين الماء على ما لا يخفى واما فساد الثانى فلان هذا التفسير مما لا يتبادر الى الفهم ولا اصل له وان اهل اللغة موروفة اظهر من ان ساقطة الاوراق والحاصل ان المعانى المقصودة من هذه الالفاظ ما ذكره الشارح لا ما توهم هذا البعض
محشي

... يكون الغرض منه هذا

وهو ما قصد اداته لفظا او تقديرا لعدم تقييد بالتاكيد المستفاد من اجراء المشبه به على المشبه فان قلت اذا رايت كالاسد مشتمل على تاكيد التشبيه فكيف يجعل مرسلا قلت اعتبر في المؤكد والمرسل التاكيد بالنظر الى نفس اى كان التشبيه مع النظر عما هو خارج عما يفيد التشبيه
حسام الدين

مطلب التشبيه باعتبار الغرض

عند المخاطب في بيان الامكان او مردود) عطف على مقبول (وهو بخلافه) اي
وان لم يكن كذلك عند غير المخاطب ق ... اي امكان وجود المشبه وغير ذلك مما ذكر الغرض فيما تقدم
ما يكون قاصرا عن افادة الغرض بان لا يكون على شرط القبول كما سبق ذكره
اي وجه الشبه ... اي بان يكون وجه الشبه في المشبه به دون المشبه ... اي بان لا يكونا عرف
(خاتمة) في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة
بكلها او بعضها ... اي بقدر ... حال ... من الاركان
باعتبار ذكر الاركان وتركها وقد سبق ان الاركان اربعة والمشبه به مذكور
كل من القوة والضعف يحصلان باعتبار آه ... اي حذف المشبه وذكره
قطعا فالمشبه اما مذكور او محذوف وعلى التقديرين فوجه الشبه اما مذكور
اي لا يحذف والا لبطل التشبيه ... الحاصل من ضرب اثنين اعني ذكر المشبه وحذفه في
او محذوف وعلى التقادير الاربعة فالاداة اما مذكورة او محذوفة تصير ثمانية
(٥) ... قدر متعلق باعتبار ... اي الاقسام
(واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة) اذ كان اختلاف المراتب وتعددها
اي اقوى مراتب التشبيه وهو مبتدأ خبره حذف وجهه آه
(باعتبار ذكر اركانه) اي اركان التشبيه (كلها او بعضها) اي بعض الاركان
متعلق بالاختلاف ... وهو وان كان مصدر لكن يجوز ان يكون العامل في الجار والمجرور ولو مقدرا
فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام لان اعلى المراتب انما
اي كلام المتن ... وهو قوله اعلى مراتب التشبيه ... نص
يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب
اي الاختلاف ... صفة عدة مراتب ... نص ... اي باعتبار ذكر اركان التشبيه كلها
قد يكون باعتبار اختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد كالذئب في
وهو وجه الشبه فيهما والاول اعلى من الثاني لان المشبه به اقوى في وجه الشبه آه
الشجاعة وقد يكون باختلاف الادات نحو زيد كالاسد وكأن زيدا الاسد
اي الاختلاف ... متعلق بقوله وقد يكون الباء للسببية
وقد يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها بانه اذا ذكر الجميع فهو ادنى
اي جميع الاركان ... شان ... اي الاختلاف
المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسط وقد توهم بعضهم
بدل من اعتبار ... شان ... اي الخلخالي ... خبر ان ... نص
ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض بانه لا قوة مبالغة عند ذكر
اي الخلخالي

قوله والمشبه به مذكور قطعا فان قيل حذف المشبه به جائز كما في قول زيد في جواب قول القائل من يشبه الاسد فانه تشبيه قطعا اذ معناه يشبه الاسد زيد فقد حذف المشبه به ولم تنحصر المراتب في ثمانية فاجاب الشريف في شرح المفتاح بانه ليس بتشبيه اذ لم يقصد بيان اشتراكهما في امر بل قصد بيان الفاعل جوابا للسائل وان سلم فالكلام في تشبيه البلغاء ولم يرد مثل فيها محرره

قوله الحاصل من ضرب الاثنين اي كون الاداة مذكورة او محذوفة في الاربعة اي ذكر المشبه مع ذكر وجه الشبه وحذفه وحذف المشبه مع ذكر وجه الشبه او حذفه ووجه المشبه مع ذكر وجه الشبه وحذفه والقسم الاول ذكر الاربعة كقولك زيد كالاسد في الشجاعة ولا قوة بهذه المرتبة وثانيها ترك المشبه كقولك كالاسد في الشجاعة اي زيد وهي كالاولى في عدم القوة وثالثها ترك كلمة التشبيه كقولك زيد اسد في الشجاعة وفيها نوع قوة ورابعها ترك المشبه وكلمة التشبيه كقولك اسد في الشجاعة اي زيد وهي كالثالثة في القوة وخامسها ترك وجه الشبه كقولك زيد كالاسد وفيها نوع قوة لعموم الشبه من حيث الظاهر اي بحسب الحقيقة اذ من المعلوم ان التشبيه في اخص اوصاف المشبه به واشهرها وسادسها ترك المشبه ووجه الشبه كقولك كالاسد اي زيد وهو كالخامسة وسابعها ترك كلمة التشبيه ووجهه كقولك زيد اسد وهي اقوى الكل لانه اجتمع فيها النوعان المذكوران من القوة وثامنها ترك ما سوى المشبه به بالذكر كقولك اسد اي زيد وهي كالسابعة ايضا

قوله باعتبار ذكر اركانه يحترز به عن مراتبه بالنسبة الى الاقسام السابقة فانه متفاوت بحسبها من كون الوجه مركبا او مفردا حسيا او عقليا وبالنسبة الى اختلاف اداته وغير ذلك شرح

لفظا او تقديرا باعتبار صحة الاعراب فدخل فيه ما ذكر فيه الوجه والاداة دون المشبه فان الكلام بحسب النحو لا يتم بدون المشبه هو المبتدأ من انه نفي محمول واثره على قول من يجعل عامل الخبر المبتدأ خصيه

ذكر جميع الاركان فالاعلى (حذف وجهه واداته فقط) اى بدون حذف المشبه
اى لفظا وتقديرا ليحصل المبالغة بدعوى الاتحاد لا بنية ليكون تشبيها لا استعارة

نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد فى مقام الاخبار عن زيد ثم
هذا القسم مع ما قبله كلاهما فى اعلى المراتب واقواها

الاعلى بعد هذه المرتبة (حذف احدهما) اى وجهه او اداته (كذلك) اى فقط
على ان ثم للتراخى فى الرتبة لا فى الزمان هذا هو المتبادر … اى وجه التشبيه

او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد
حذف فيه وجهه فقط … حذف وجه التشبيه وكذا المشبه

ونحو زيد اسد فى الشجاعة ونحو اسد فى الشجاعة عند الاخبار عن زيد
حذف فيه الاداة مع المشبه وذكر وجه التشبيه … اى الاثنين الباقيين

(ولا قوة لغيرهما) وهما الاثنان الباقيان اعنى ذكر الاداة والوجه جميعا
مثنى الضمير مع ان مرجعه هو قوله لغيرهما بالنظر الى المعنى محى الدين

اما مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد فى الشجاعة ونحو كالاسد
مثال ذكر فيه الجميع من الطرفين ووجه التشبيه واداته

فى الشجاعة خبرا عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما بعموم وجه الشبه
كما يقال ما حال زيد … اى المشبه به مبالغة نظرا الى الظاهر

ظاهرا او بحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فما اشتمل على الوجهين
تمييز … وذلك يحصل بحذف الاداة … اى التشبيه المشتمل … كالاولين

جميعا فهو فى غاية القوة وما خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل على
اى التشبيه … كالاخيرين … اى عن حذف الوجه والاداة

احدهما فقط فهو متوسط والله اعلم ﴿الحقيقة والمجاز﴾
وهو المشار اليه فى المتن بقوله ثم حذف احدهما … فى القوة والضعف

هذا هو المقصد الثانى من مقاصد علم البيان اى هذا بحث الحقيقة
مرجح للخبر والمبتدأ على عزو … الاولى بان الحقيقة

والمجاز والمقصود الاصلى بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتأتى
اى من هذا البحث … انما يحصل

اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها لما كانت كالاصل للمجاز
وانما قال كالاصل لان المجاز لا يتوقف على … جواب لما

اذ الاستعمال فى غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت

ولا قوة لهذه المرتبة لان القوة اما بحسب عموم التشبيه بحسب الظاهر او بحسب ادعاء ان المشبه هو المشبه به وما لم يوجد شىء منهما متحققا فى هذه المرتبة قيل بسبب عدم قوتها ان اركان التشبيه دلوا عليها بالدلالة الوضعية ومثل ذلك ينزل عند البلغاء منزلة اصوات الحيوانات والوجه هو الاول لانه لا دلالة لهذه على ضعف امر التشبيه وهو المقصود … شرح ايضاح

فالمرتبتان الاوليان متساويتان فى القوة والاخيرتان متساويتان فى عدم القوة والاربعة الباقية متوسطة بينهما … مطول

اى بيان ان الاعلى حذف الوجه والاداة ثم العالى حذف احدهما وانه لا قوة لغيرهما هو الادنى والضعف … عصام

قوله اما بعموم آه اى بحذف من اللفظ فيفيد بحسب ظاهر الحال ان جهة الالحاق كل وصف اذ لا ترجيح لبعض الاوصاف على بعض فى الالحاق عند الحذف وذلك يقوى الاتحاد بخلاف اذا ذكر الوجه فانه يتعين وجه الالحاق واما بحسب نفس الامر فهو الصفة الخاصة الذى قصد اشتراك الطرفين فيها كالشجاعة او غيرها … عصام

قوله ظاهرا فان وجه الشبه فى نحو زيد كالاسد شامل بحسب الظاهر لجميع اوصاف الاسد لا بحسب الحقيقة لا بحسبها لا يكون عاما ضرورة ان التشبيه لا يكون الا فى اخص اوصاف المشبه به واشهرها … ابو القاسم

قوله على الوجهين هما حذف الوجه التشبيه والاداة معا وتحته صورتان ما اذا ذكر الطرفان معا او حذف المشبه … يس

قوله فقط اى مع حذف الوجه دون الاداة او حذف الاداة دون الوجه فمتوسط بين الاعلى وهو ما حذف فيه والادنى وهو ما لم يحذف فيه شىء منهما … عصمة

قوله هذا هو المقصد الثانى قد علمت ان المقصود فى فن البيان فى ثلثة انواع التشبيه والمجاز والكناية ولما فرغ من نوع الاول وهو التشبيه شرع فى الثانى وهو المجاز المطلق وتعرضه للحقيقة بطريق التبع لعدم تعلق الغرض بها … تعريبه

… يوافق تقرير المقصد الاول قدم

يعنى البحث الذى نورده ههنا هو بحث ما هو الحقيقة وما هو المجاز من الالفاظ والكلمات وهما راجعان بالذات الى اللفظ وبالواسطة الى المعنى من قبيل تسمية المدلول باسم الدال على طريق المجاز … آت

وجود الحقيقة على الاصح

اشارة الى ان لفظ الحقيقة وهو ما عطف عليه وقع فى كلام المص خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح ويجوز ان يكون مبتدأ خبره محذوف مقدم على المبتدأ فى التقدير اى ومن مقاصد علم البيان

والمجاز بحث الحقيقة … حاشية

العادة بالبحث عن الحقيقة اولاً (وقد يقيدان باللغويين) ليتميز عن

الحقيقة والمجاز العقليين اللذين هما في الاسناد والاكثر ترك هذا

التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي (الحقيقة) في الاصل

فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت او بمعنى مفعول من حققته

اذا اثبته نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي والتاء

فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية وهي في الاصطلاح (الكلمة

المستعملة فيما) اي في معنى (وضعت) تلك الكلمة (له في اصطلاح

به التخاطب) اي وضعت له في اصطلاح به يقع التخاطب بالكلام

المشتمل على تلك الكلمة فالظرف اعني في اصطلاح متعلق بقوله وضعت

وتعلقه بالمستعملة على ما توهمه البعض مما لا معنى له فاحترز بالمستعملة

عن الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازاً وبقوله

فيما وضعت له عن الغلط نحو خذ هذا الفرس مشيراً الى الكتاب

وعن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح به التخاطب ولا

في غيره كالاسد في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعة

بالتأويل الا ان المفهوم من اطلاق الوضع انما هو الوضع بالتحقيق

وانما اعاد مظهرا مع ان المقام مقام الضمير للمغايرة لان المراد بالحقيقة هنا الحقيقة الاصطلاحية وههنا اللغوية واما اعادة الشيء معرفا فيعد عنه كثير اللقرائن وكذا الكلام في المجاز والالف واللام فيهما للجنس
سيد الشريف

قوله من الشيء اذا ثبت يعني سواء كان ذلك الشيء كلمة ثابتة في مكانها او غيرها فاذا كان الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء ثبت يكون من اللازم واذا كان فعيلا بمعنى مفعول من حققته اثبته يكون من المتعدي

اذا اريد تفسير الفعل المسند الى ضمير المتكلم فاذا في بكم اي كما ههنا تفسير لما قبلها فيجب مطابقتهما وان اي بكلمة اذا يجب ان يكون ما بعدها على لفظ الخطاب تقول اذا كنت باي ضلال تفسره ثم قائلك فيه ضم معروف وان قلت باي اذا بوما تفسره ففتح التاء او ضم غير مختلف

قوله نقل اي لفظ الحقيقة نقل من هذا الاصل الى الكلمة الثابتة نظرا الى المعنى الاول والمثبتة في مكانها الاصلي نظرا الى المعنى الثاني والمراد من هذا النقل ما هو الاصطلاحي يعني نقل اليها في اصطلاح علماء البيان والمراد من مكانها الاصلي الذي وضعت له في اصل الوضع والتحقيق فمن هذا النقل هام لكل شيء ثابت او مثبت في مكانه الاصلي وبعده خاص بالكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي والاول معناه اللغوي والثاني معناه الاصطلاحي فكان في الاول حقيقة بالنسبة الى اللغة ومجاز بالنسبة الى الاصطلاح وفي الثاني حقيقة بالنسبة الى الاصطلاح ومجاز بالنسبة الى اللغة

معنى كون التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية ان اللفظ اذا صار بنفسه اسما لغلبة الاستعمال بعد ما كان وصفا كان اسمية فرعا لوصفيته فيشبه بالمؤنث لان المؤنث فرع المذكر فيجعل التاء فيه علامة للفرعية كما جعل علامة لها في قولهم رجل علامة لتكثير العلم بناء على ان كثرة الشيء فرع تحقق اصله
حلبي وسيد الشريف

قوله والتاء كانه قيل ما الحاجة الى اتيان التاء في الحقيقة ومعلوم ان الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا حاجة الى اتيان التاء فاجاب بما ترى
محرره

بيان للمراد وتفريع عليه لبيان كون في اصطلاح متعلقا بوضعت وكون تعلقه بالمستعملة مما لا فائدة فيه من الاحتراز والايضاح على انه يلزم انتقاض التعريف طردا لدخول المجاز فيه والتكرار فان الوضع المذكور يكون على تقدير هذا التعلق مطلقا فان اريد الوضع في الجملة يلزم ان الصلوة مثلا اذا استعملها اهل الشرع في الدعاء يصدق عليها انها كلمة مستعملة فيما وضعت له في الجملة بحسب اصطلاحهم لا عتقادهم وضعها في اللغة للدعاء وكذا الدابة والفعل والدوران وان لم يعتقدوا وضعها له في اصطلاحهم وان اريد الوضع في اصطلاح به التخاطب يلزم التكرار حيث يقال ح وضعت له في اصطلاح به التخاطب على ان يكون

بالتحقيق واحترز بقوله في اصطلاح به التخاطب عن المجاز المستعمل فيما

اي اللفظ المجازي

وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي يقع به التخاطب كالصلوة

بكسر الطاء اي المتكلم — مثل قول المستعمل صل مراداً به ادع ح

اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعاء فانها تكون مجازاً لاستعمالها

اي فيما وضع له في الشرع

في غير ما وضع له في الشرع اعني الاركان المخصوصة وان كانت مستعملة

سواء كان الواضع الله تعالى او غيره كما هو ظاهر ح

فيما وضع له في اللغة (والوضع) اي وضع اللفظ (تعيين اللفظ للدلالة

لا فرق بين ان يكون معنى او لفظاً كالكلمة — بقرينة السباق

على معنى بنفسه) اي ليدل بنفسه لا بقرينة تنضم اليه ومعنى الدلالة بنفسه

اي بنفسه لا مع اللفظ كما في المجاز — صفة قرينة — اي الى اللفظ

ان يكون العلم بالتعيين كافياً في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ وهذا

اي تعيين هذا اللفظ بازاء المعنى ح — ذكره — من سم — اي تعريف الوضع

شامل للحرف ايضاً لانا نفهم معاني الحروف عند اطلاقها بعد علمنا

كالشمول للفعل والاسم — كالابتداء والانتهاء — من القرينة اي ذكرها واستعمالها

باوضاعها الا ان معانيها ليست تامة في انفسها بل تحتاج الى الغير

اي مستقلة بالمفهومية من هي معان جزئية تحتاج في الدلالة عليها الى انضمام الغير

بخلاف الاسم والفعل نعم لا يكون هذا شاملاً لوضع الحرف عند

كانه قيل هل يشمل هذا الوضع الحرف ام لا فاجاب ح — اي تعريف الوضع — فيكون وضع الحرف واردا على حد التعريف

من يجعل معنى قولهم الحرف ما دل على معنى في غيره انه مشروط

كابن الحاجب في مختصره س — اي الاجمالي كدلالة من على الابتداء الجزئي ح

في دلالته على معناه الافرادي ذكر متعلقه (فخرج المجاز) عن ان يكون

ما انت قائل مشروط — وهو البصر في سرت من البصرة ح — يعني بقوله

موضوعاً بالنسبة الى معناه المجازي (لان دلالته) على ذلك المعنى

واما بالنسبة الى معناه الحقيقي لم يخرج س — اي المجازي كالحمار في قولك

انما تكون (بقرينة) لا بنفسه (دون المشترك) فانه لم يخرج لانه قد

يعني فلا يكون المجاز موضوعاً له — حال من المجاز س — اي المشترك فيه وهو ما وضع

عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه وعدم فهم احد المعنيين

لا بالتعيين والا لقدم على الدلالة دفعاً للبس — حسن جلبي

سلك
على تقدير ان يكون معنى الدلالة بنفسه كون العلم بالتعيين كافياً في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ شاملاً لوضع الحرف كما هو شامل لوضع الاسم والفعل وهذا الشمول مسبب من شمول الدلالة بنفسه بهذا المعنى الدلالة الحرف بها — آت

قوله الا ان معانيها آه اشارة الى الفرق بين الحرف وبين الاسم والفعل بعد اشتراكها في الوضع والدلالة بنفسه بالمعنى المذكور يعني وان وقع الاشتراك في ذلك بينها الا ان بينها افتراقاً بان معنى الحرف ليس تاماً في نفسه لاحتياجه الى الغير في قيامه وحصوله ومعنى الاسم والفعل تام في نفسه لعدم احتياجه الى الغير في القيام والحصول — آت بازاري

قوله والفعل فيه نظر ظاهر فان الفعل ايضاً يحتاج الى الفاعل — سج

ومن سوانح هذا المقام ان الحرف موضوع لمفهوم كلي لا يستعمل ابداً الا في جزئي من جزئيات هذا المفهوم كما هو مستفيض فيما بينهم وان حقق الامر على خلاف ذلك وهو يدل بنفسه على ما وضع له وذكر المتعلق لمفهوم المعنى الجزئي — آ طول

وهو متعلقها

قوله نعم لا يكون هذا شاملاً آه جواب عما يقال ان ما ذكرته من شمول هذا الحرف ايضاً لا يصح مطلقاً لان منهم من يجعل قولهم الحرف ما دل على معنى في غيره انه مشروط في دلالته على معناه الافرادي ذكر متعلقه فيكون هذا شاملاً لوضع الحرف عند من لا يجعل قولهم هذا كذا الا عند من يجعله كذا اعني هذا الشمول مقيد لا مطلقاً والحاصل ان المعنى المذكور في تعريفها اعم من ان يكون حاصلاً في نفس اللفظ او في غيره فالتعريف على كون معنى الدلالة بنفسه ما ذكرنا يشمل الاسم والفعل كذا يشمل الحرف فلا يخرج الحرف ايضاً لكونه معيناً للدلالة على المعنى بنفسه وان كان ذلك المعنى في لفظ غيره وهو لا يوجب ان يكون دلالته عليه بغيره بل بنفسه — آت بازاري

قوله انه مشروط آه حاصل الامر ان المتوقف على ذكر المتعلق على هذا اصل الدلالة وعلى الاول الدلالة على المعنى التام فهو بدون المتعلق يدل على المعنى اجمالاً لكنه لا يتم ولا يتعين الا بذكر المتعلق — ابو القاسم

رأيت اسداً في الحمام مرحم

سلك
والحرف وحده لا معنى له اصلاً اذ هو كالعلم المنصوب بجنب شيء ليدل على ان في ذلك الشيء فائدة ما فاذا افرد عن ذلك الشيء بقي غير دال على معنى اصلاً فظهر بهذا ان المعنى الافرادي للاسم والفعل في انفسهما وللحرف في غيره — سج الرضي

لمعنيين او اكثر وضعاً متعدداً — عكوز

فالمعنى الافرادي للحرف ما ذكر متعلقه نحو من البصرة ونحوه والمعنى الاجمالي ما لم يذكر متعلقه كمن مطلقاً من غير المتعلق كقولنا الابتداء مطلق — هندي



بالتعيين لعارض الاشتراك لا بنائها في ذلك بالتعيين فالقرء مثلا عيّن مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعا بالتعيين وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون الكناية وهو سهو لانه ان اريد ان الكناية بالنسبة الى معناها الاصلي موضوعة فكذلك المجاز ضرورة ان الاسد في قولنا رأيت اسدا يرمي موضوع للحيوان المفترس وان لم يستعمل فيه وان اريد انها موضوعة بالنسبة الى معنى الكناية اعني لازم المعنى الاصلي ففساده ظاهر لانه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة لا يقال معنى قوله بنفسه اي من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له او من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج من الوضع المجاز دون الكناية لانا نقول اخذ الموضوع في تعريف الوضع فاسد للزوم الدور وكذا حصر القرينة في اللفظي لان المجاز قد تكون قرينته معنوية لا يقال معنى الكلام انه يخرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة على ما صرح به صاحب المفتاح لانا نقول هذا فاسد على رأي المصنف لان الكناية لم تستعمل عنده فيما وضع له بل انما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم وسيجيء لهذا زيادة تحقيق (والقول بدلالة اللفظ لذاته) ظاهره

ظاهره فاسد) يعني ذهب بعضهم الى ان دلالة الالفاظ على معانيها لا يحتاج

وهو عباد بن سليمان الضيمري من المعتزلة ومن تبعه

الى الوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ على

اي بدون الوضع اللام علة — اي ذاتية

معناه لذاته فذهب المصنف وجميع المحققين الى ان هذا القول فاسد

وهو عدم الاحتياج الى الوضع لكون دلالة اللفظ لذاته — يعني القول بدلالة اللفظ

ما دام محمولا على ما يفهم منه ظاهرا لان دلالة اللفظ على المعنى لو كانت

اي لذات اللفظ — وهو المخصوص من اللفظ — علة فاسد — اي الدلالة

لذاته كدلالته على اللافظ لوجب ان لا تختلف اللغات باختلاف الامم

اي كانت الدلالة على اللافظ لذاته من غير احتياج الى الواضع والتعيين

وان يفهم كل احد معنى كل لفظ لعدم انفكاك المدلول عن الدليل ولامتنع

عطف على قوله لا تختلف وهو اللازم الثاني — اللازم الثالث

ان يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي

اي المعنى الدعي — كرمي — اي اللفظ

لان ما بالذات لا يزول بالغير ولامتنع نقله من معنى الى معنى آخر بحيث لا

اي المعنى الحقيقي — اي بالقرينة — وهو اللازم الرابع — كصلوة المنقول

يفهم منه عند الاطلاق الى المعنى الثاني (وقد تأوله) اي القول بدلالة

كما في الاعلام كجعفر ويزيد — اي المنقول اليه واللوازم كلها منتفية وكذا

اللفظ لذاته (السكاكي) اي صرفه عن ظاهره وقال انه تنبيه على ما عليه ائمة

لا يخلو عن نظر تام — اي حمله على خلاف الظاهر منه — اي والبيان

علمي الاشتقاق والتصريف من ان للحروف في انفسها خواص بها تختلف

بيان لما — ما نظر الى قوله الاشتقاق — اي صفات

كالجهر والهمس والشدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك وتلك

اي بين الشدة والرخاوة كحروف لن عمر — اي من الحروف

الخواص تقتضي ان يكون العالم بها اذا اخذ في تعيين شيء مركب منها لمعنى

اي الواضع — اي دخل وشرع في وضع لفظ مركب

لا يهمل التناسب بينهما قضاء لحق الحكمة كالفصم بالفاء الذي هو حرف

لم يعتبره — اي اداء الحكمة النسبة والحروف بتلك الخواص — والمراد بحق الحكمة

رخو لكسر الشيء من غير ان يبين والقصم بالقاف الذي هو حرف شديد لكسر

من ابان اي ينفصل ذلك الشيء

لانه الذي يلزم من العلم به العلم بثبوت المدلول وان توقف على شرط آخر لم يكن الدال بالحقيقة نفس اللفظ وذاته

يعني ان اللفظ المجاز مع القرينة يمتنع منه فهم المعنى الحقيقي فان اسدا يرمي لا يفهم منه المعنى الحقيقي اصلا — تلويح

لذاته

كامتناع نقل دلالة اللفظ على اللافظ الى غيره بحيث لا ينتقل الذهن من سماع اللفظ الى وجود اللافظ — تقيب ابن

اشارة الى ان يكون لفظ الخبر مثلا كما انه عربي تركيا وهنديا ايضا — ابن

لان الدلالة على المعنى الحقيقي ما بالذات والدلالة على المجازي بالغير وما بالذات لا يزول بالغير فيمتنع جعل اللفظ بواسطة القرينة دالا على المعنى المجازي دون الحقيقي لبقاء دلالته على المعنى الحقيقي وعدم زوالها بدلالته على المعنى المجازي فاذا كان دالا عليه ايضا فلا يتميز الدلالة بالقرينة عن الدلالة بالذات واللازم وهو الامتناع المذكور باطل لجواز ان يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي والملزوم وهو كون دلالة اللفظ على المعنى لذاته مثله لان بطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم — ابن بازارى

الى الاركان في عرف الشرع

الملزوم — عبد الرحيم

لما ذكر من ان ما بالذات لا يزول بما بالغير فان الجعفر مثلا معناه الذاتي النهر الصغير فان نقل الى معنى آخر اعني العلمية لا يمتنع ان يفهم منه هذا المعنى عند الاطلاق لان دلالته على المعنى الاول بالذات ودلالته على المعنى الثاني بالغير — حاشية

كما في الاعلام المنقولة وغيرها من المنقولات الشرعية والعرفية كمحمد والصلوة والدابة — محمد رسولي

قوله علمي الاشتقاق والتصريف هذا يدل على انهما علمان وهو الحق لاعتبار موضوعهما بالحيثية فعلم التصريف يبحث عن احوال المفردات من حيث حروفها وهيئاتها وعلم الاشتقاق يبحث عنها من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية — عبد الحكيم

رعاية التناسب وعدم اهماله وبالحكمة علم العالم بالخواص المذكورة — ابن

الشيء حتى يَبِين وان لهيآت تركيب الحروف ايضا خواص كالفَعَلان والفَعَلى بالتحريك لما فيه حركة كالنزوان والحيدى وكذا باب فَعُل بالضم مثل شَرُف وكَرُم للافعال الطبيعية اللازمة (والمجاز) في الاصل مفعل من جاز المكان يجوزه اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة اى المتعدية مكانها الاصلي او المجوز بها على معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصلي كذا ذكره الشيخ في اسرار البلاغة وذكر المص في الايضاح ان الظاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اى طريقا لها على ان معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى تصور معناه فالمجاز (مفرد ومركب) وهما مختلفان فعرفوا كلا على حدة (اما المفرد فهو الكلمة المستعملة) احترز بها عن الكلمة قبل الاستعمال فانها ليست بمجاز ولا حقيقة (في غير ما وضعت له) احترز به عن الحقيقة مرتجلا كان او منقولا او غيرهما وقوله (في اصطلاح به التخاطب) متعلق بقوله وضعت قيد بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر كلفظ الصلوة اذا استعمله المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازا فانه وان كان مستعملا فيما وضع له في الجملة فليس بمستعمل فيما وضع له في

الى تصور معناها المراد — حاشية — اى تحريك العين

ـ مصدر ميمي واصله مجوز قلبت واوه الفا بعد نقل حركتها الى الجيم لان المشتقات تتبع الماضي المجرد في الصحة والاعلال

ـ اى من هذا الاستعمال العرب ودائرة الاخذ اوسع من دائرة الاشتقاق فلا يلزم ترجيح مذهب الكوفيين من اصالة الفعل في الاشتقاق

ـ قوله نقل آه لا حاجة الى جعل المصدر بمعنى الفاعل على التقدير الاول وبمعنى المفعول المتعدى الى المفعول الثاني بواسطة حرف الجر على التقدير الثاني على ما قيل لتحقق العلاقة المصححة للنقل وهو اتصاف الكلمة بالتعدي الذي هو المعنى الاصلي للمجاز وعلى التقديرين يكون هذا النقل كنقل الحقيقة الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي ويحصل التناسب بينهما غاية التناسب عبد الحكيم

ـ قوله على معنى آه بيان للثاني اى على ان تكون الكلمة المجوز بها ملتبسة بمعنى انها

ـ قوله ان الظاهر آه اى فيكون منقولا من مفعل اسم مكان لا من مصدر كما سبق ولعل وجه الظهور ان استعمال المصدر بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول مجاز بخلاف ما اذا كان اسم مكان فلا مجاز فيه فان قلت هل يصح ان يكون منقولا من مفعل اسم زمان قلت قال بعضهم واما المجاز المستعمل في الزمان فانه ليس بينه وبين المجاز علاقة معتبرة فلا يصح ان يكون ماخوذا منه

ـ قوله فان المجاز آه هذا مناسبة المعنى الاصطلاحي للمعنى اللغوي ووجه تسمية المنقول اليه بهذا اللفظ اعني المجاز لا يرد على هذا التوجيه الحقيقة فانها ايضا طريق الى تصور معناه فينبغي ان تسمى مجازا لانا نقول ما ذكر بيان للمناسبة في التسمية لترجيح الاسم على غيره حالا وصفة للمعنى

ـ اى حقيقة كل منهما يخالف حقيقة الآخر فلا يمكن جمعهما في تعريف واحد كما مر مثل هذا من الشارح قبيل قول المص فالفصاحة آه فعرفوا كلا منهما على انفراده لمحرره

ـ سواء كانت اسما او فعلا او حرفا والظاهر ان المجاز المركب لا يدخل فيه الا بنوع تكلف

ـ قوله في غير ما وضعت له ان اريد الوضع الشخصي خرج عن الحد المجاز فيما هو موضوع بالنوعي كالمشتقات وان اريد الوضع النوعي خرج عن المجاز ما كان الوضع فيه شخصيا كالاسد مثلا وان اريد الاعم من الشخصي والنوعي لم يشمل شيئا من افراد المجاز فتامل وتحقيقه في شيخ يس فارجع اليه ان كنت من اهل التحصيل لمحرره رضا

في الاصطلاح الذي به وقع التخاطب اعني الشرع (وليخرج من الحقيقة ما يكون له معنى آخر باصطلاح آخر كلفظ الصلوة المستعملة بحسب الشرع في الاركان المخصوصة فانه يصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح به التخاطب وهو الشرع (على وجه يصح) متعلق بالمستعملة (مع قرينة عدم ارادته) اي ارادة الموضوع له (فلا بد للمجاز من العلاقة) ليتحقق الاستعمال على وجه يصح وانما قيد بقوله على وجه يصح واشترط العلاقة (ليخرج الغلط) من تعريف المجاز كقولنا خذ هذا الفرس مشيرا الى الكتاب لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح (و) انما قيد بقوله مع قرينة عدم ارادته (ليخرج (الكناية) لانها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له (وكل منهما) اي من الحقيقة والمجاز (لغوي وشرعي وعرفي خاص) وهو ما يتعين ناقله كالنحوي والصرفي وغير ذلك (او) عرفي (عام) لا يتعين ناقله وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس الى الواضع فان كان واضعها اللغة فلغوية وان كان الشارع فشرعية وعلى هذا القياس وفي المجاز باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له في ذلك الاصطلاح فان كان هو

فاعل يخرج

اي الكلام . عطف على قوله ليدل اي وليخرج من تعريف المجاز ما يكون له آه

قوله مع قرينة آه هذا عند من لم يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز اما من جوزه كالاصوليين فلم يشترط في القرينة ان تكون مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي كما صرح بذلك الجلال المحلي في شرحه على جمع الجوامع

اي اصطلاح آخر . يعني فلا يكون الصلوة المستعملة في الاركان المخصوصة بحسب الشرع من المجاز اذ تعريفه ليس بصادق عليها

هذا مدلول قولهم العلاقة ولذا فرع عليه قوله فلا بد من العلاقة مع ان مفهومه اعم من اعتبار العلاقة فلا اشكال في التفريع آه

حالية كانت او مقالية . يعني ذلك الاستعمال

ظرف للمستعملة ايضا

العلاقة بكسر العين ما ينتقل الذهن بواسطته عن محل المجاز الى الحقيقة لانها في الاصل ما يعلق الشيء بغيره نحو علاقة السوط وعلاقة المجاز كذلك لانها تعلقه بمحل الحقيقة لان ينتقل الذهن بواسطتها عن محل المجاز الى الحقيقة وهي علاقة الخصومة والحب وهو تعلق الخصم بخصمه والمحب بمحبوبه قيل العلاقة بفتح العين وكسرها سواء كانت في المعاني كما هنا او المحسوسات كعلاقة الحبل ومنهم من فرق بينهما كتاب التعبير والتقرير في شرح التحرير

وهي اتصال المعنى المستعمل فيه بالموضوع له والعمدة فيها الاستقراء

اشارة الى ان فيما الخروج بهذا القيد وتفسير لقوله قيد

اي لعدم ملاحظة العلاقة بين الفرس والكتاب

اي ارادة الموضوع له من تعريف المجاز

كما في قولنا فلان طويل النجاد اريد به طول القامة مع جواز ارادة طول نجاده

قوله ليخرج الغلط ينبغي ان يراد به الخطاء فمدكما قال الشيخ الاسلام في ما سبق وذلك لان الخطاء باعتبار فساد الاعتقاد ينبغي ان لا يخرج عن الحقيقة ولا عن المجاز لانه انما استعمل في الموضوع له او في غير الموضوع له على وجه صحيح في اعتقاده فمن اشار الى كتاب بهذا الفرس لاعتقاده انه فرس انما استعمل الفرس في معناه لا في غيره وانما اخطأ في اعتقاده ان المشار اليه فرس في الواقع واما الخطاء باعتبار اللسان بان سبق لسانه فلا حكم لهذا ولا اعتداد به ومن اشار الى كتاب بهذا اسد لاعتقاده انه رجل شجاع فانما استعمل في معناه المجازي مع وجود العلاقة فيكون مجازا وان اخطأ في اعتقاده وقد يؤيده ذلك الاعتقاد النحويين بدل الغلط . عبد الرحيم

اي الحقيقة والمجاز

صفة عرفي

تفسير للخاص . عن المعنى اللغوي

كالكلام . تفسير للعام

اي بالنسبة والنظر اليه . الفاء للبيان . اي اهل اللغة

الى معناه الثاني اي ما عند الشرعي كالمتكلمين بقرينة المقابلة ح

اي نسبة المجاز والحقيقة الى اللغة والشرع وعرف العام والخاصة

اي الحقيقة شرعية . عطف على قوله في الحقيقة . اي وكذا المجاز بالنسبة الى

وانه لا وضع ولا واضع في المجاز

كل واحد من هذه الحقائق ح

مطلب فلا بد للمجاز من العلاقة

مطلب كل منهما لغوي وشرعي وعرفي خاص وعام



اصطلاح اللغة فالمجاز لغوى وان كان هو اصطلاح الشرع فشرعى والا فعرفى عام او خاص (كاسد للسبع) المخصوص (والرجل الشجاع) فانه حقيقة لغوية فى السبع مجاز لغوى فى الرجل الشجاع (وصلوة للعبادة) المخصوصة (والدعاء) فانها حقيقة شرعية فى العبادة مجاز شرعى فى الدعاء (وفعل للفظ) المخصوص اعنى ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة (والحدث) فانه حقيقة عرفية خاصة اى نحوية فى اللفظ مجاز نحوى فى الحدث (ودابة لذى الاربع والانسان) فانها حقيقة عرفية عامة فى الاول مجاز عرفى عام فى الثانى (والمجاز مرسل ان كانت العلاقة) المصححة (غير المشابهة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى (والا فاستعارة) فعلى هذا الاستعارة هى اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى لعلاقة المشابهة كاسد فى قولنا رأيت اسدا يرمى (وكثيرا ما تطلق الاستعارة) على فعل المتكلم اعنى (على استعمال اسم المشبه به فى المشبه) فعلى هذا تكون بمعنى المصدر ويصح منه الاشتقاق (فهما) اى المشبه به والمشبه (مستعار منه ومستعار له واللفظ) اى لفظ المشبه به (مستعار) لانه بمنزلة اللباس الذى استعير من احد فالبس غيره (والمرسل) وهو ما كانت العلاقة غير المشابهة

قوله لذى الاربع اى لذى القوائم الاربع المعهود وهو الفرس والبغل والحمار وقوله الانسان اى المهان فيكون العلاقة بينهما قدر التمييز اطول

فيما ذكر بلفظ النكرة مثال للحقيقة والمجاز وما ذكر بعد كل نكرة من المعرفتين اشارة الى المعنى الحقيقى والمجازى مطول

يعنى ان المخاطب بالعرف العام اذا استعمل لفظ الدابة فى ذى القوائم الاربع يكون حقيقة عرفية عامة واذا استعمله فى الانسان يكون مجازا كذلك معرب

تقسيم للمجاز المفرد المعرف المنقسم الى اللغوى والشرعى والعرفى الخاص والعام الى قسمى المرسل والاستعارة آت بازارى

قوله والمجاز مرسل من ارسل الخيل فى الميدان او من ارسله من يده اذ اللفظ ارسل من يد الواضع فى ميدان المعنى المجازى وانما سمى مرسلا لان الارسال فى اللغة الاطلاق والاستعارة مقيدة من بادعاء ان المشبه من جنس المشبه به والمرسل مطلق من هذا القيد حسن چلپى

قوله فعلى هذا اشارة الى تقسيم المجاز الى المرسل والاستعارة باعتبار العلاقة او الى كون المجاز على تقدير كون العلاقة مشابهة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى استعارة آت بازارى

وليس بحدث حتى يشتق منه فتعين ان اشتقاق المستعار وغيره انما هو من الاستعارة بمعنى استعماله فلا منافاة بين اطلاق الاستعارة والمستعار على لفظ الاسد مثلا قدقى

فانه شبه الشجاع بالاسد فاستعير له اسم المشبه به وهو الاسد واطلق عليه مجازا والقرينة قولنا يرمى فانها مانعة من ارادة المعنى الموضوع له معرب

قوله تطلق الاستعارة لم يضمر فاعل يطلق مع ذكره لانه سبق مرادا به معناه والمراد هنا نفس اللفظ اطول

(كاليد) الموضوعة للجارحة المخصوصة اذا استعملت (في النعمة) لكونها
كما يقال يد له على كناية عن النعمة — للانسان — اى اليد — اى اليد بمعنى الجارحة لا
بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة لان النعمة منها تصدر وتصل الى المقصود بها
اى من اليد — اى النعمة — اى باليد
(و) كاليد (في القدرة) لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة يكون في اليد
عطف على يظهر — ولفظ ما مصدرية — اى غلبة القدرة — اى الاخذ بعنف
وبها يكون الافعال الدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع
متعلق بيكون — اى غالبا بدليل قوله السابق اكثر فتامل — اى البغل والحمار الذى يستقى عليه
والاخذ وغير ذلك (والراوية) التى هى في الاصل اسم للبعير الذى يحمل
كالرفع والوضع والدفع فيكون اليد كالسبب للقدرة معرب
المزادة اذا استعملت (في المزادة) اى المزود الذى يجعل فيه الزاد اى الطعام
واطلاق الراوية على المزادة بعلاقة المجاورة — اى الوعاء
المتخذ للسفر والعلاقة كون البعير حاملا لها وهى بمنزلة العلة المادية
اى البعير بمعنى الراوية — اى بقوله كاليد
ولما اشار بالمثال الى بعض انواع العلاقة اخذ في التصريح بالبعض الآخر
اى شرع — اى المص — بعض
من انواع العلاقات فقال (ومنه) اى من المرسل (تسمية الشيء باسم
لان التسمية فعل المتكلم والمجاز هو اللفظ
جزئه) في هذه العبارة نوع من التسامح والمعنى ان في هذه التسمية
لانها بنفسها مجاز مرسل هندى — اى المراد من هذه العبارة — ظرف للنسبة المفهومة
مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند اطلاقه على نفس
اى الربيئة — اى عين — اى اللفظ
ذلك الشيء (كالعين) وهى الجارحة المخصوصة (في الربيئة) وهى
اى الكل — اى العين الباصرة من الرقيب هنا — اذا استعملت — والتاء للمبالغة
الشخص الرقيب والعين جزء منه ويجب ان يكون الجزء الذى يطلق على
اى الجاسوس — اى ارتباط كالعين — وهو الرقيب — اى المعنى الجزء
الكل مما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذى قصد بالكل
اى من الاجزاء التى يكون له آه — اى من المجاز المرسل
مثلا لا يجوز اطلاق اليد او الاصبع على الربيئة (وعكسه) اى ومنه

ـ اى الى الشخص الذى قصد ايصالها اليه ابن ق

قوله يكون في اليد فيكون بمنزلة علة صورية للقدرة قياسا لما ذكره في النعمة والاظهر ان تجعل بمنزلة مادة قابلة والقدرة بمنزلة صورة لها حالة فيها ابن القاسم

ـ بمعنى اللفظ ففيه استخدام صح

قوله اى المزود الذى يجعل فيه مثله في شرحه على المفتاح والذى في شرح المحقق الشريف والمزادة ظرف الماء يستقى به على الدابة التى تسمى رواية قال ابو عبيد لا تكون المزادة الا بجلد من تمام بجلد ثالث بينهما لتتسع وجمعها المزاود والمزائد واما الظرف الذى يجعل فيه الزاد اى الطعام المتخذ للسفر فهو المزود وجمعه مزاود انتهى والجملة من الصحاح وهو الصواب

ـ حاصله ان العلاقة المجاورة وقوله بمنزلة العلة المادية آه يحتمل انه تأكيد في بيان العلاقة ويحتمل انه اشارة الى علاقة اخرى هى السببية في الجملة وانما قال بمنزلة العلة المادية لان العلة المادية ما يكون الشيء معه بالقوة والبعير محصل للمزادة من حيث وصفها بالراوية فهى من حيث هذا الوصف معه بالقوة لكن الراوية لا تجعل منه حاشية

ـ لعل وجهه ان المزادة انما يطلق على المزود اذا كان محمول البعير فكانها متقدمة بالبعير كما ان الشيء مقدم بمادته قبل والعلاقة في هذه الصورة المذكورة العلة والمعلول هندى

ـ قوله لما اشار بالمثال آه والبعض المشار اليه في المثال الاول هو السببية فان بين اليد والنعمة والقدرة علاقة السببية الصورية فاطلاقها عليهما انما يصح بهذه العلاقة وفي المثال الثانى هو العلاقة المجاورة بها صح استعمال الراوية في المزادة واطلاقها عليها آت بازارى

ـ من المبتدأ والخبر

ـ قوله وفي هذه العبارة آه اى في قوله ومنه تسمية الشيء باسم جزئه نوع من الاهمال في التعبير بحق العبارة وحق العبارة ان يقال ومنه ما في تسمية الشيء باسم جزئه حتى يقال في بيانه من اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند اطلاقه على ذلك الشيء واما وجه التسامح فهو ان المجاز صفة الكلام ويقع في اللفظ والتسمية فعل المتكلم لا صفة الكلام فنفس التسمية ليست من المجاز واما سبب التسامح فهو انه في استمر في العرف ان يقال ومنه تسمية الشيء باسم جزئه وعكسه وتسمية الشيء باسم سببه وعكسه وغير ذلك فاجرى المص عبارته على هذا وتسامح فيها والمعنى ان في هذه التسمية مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند اطلاقه على ذلك الشيء آت بازارى

عكس المذكور يعني تسمية الشيء باسم كله (كالاصابع) المستعملة (في الانامل)
اي الجزء ومنه قطعت السارق — وهي رؤس الاصابع

التي هي اجزاء من الاصابع في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم
اي المرسل — اي الكفار — اي انامله

(وتسمية) اي ومنه تسمية الشيء (باسم سببه نحو رعينا الغيث) اي
تذكر ما ذكر من التسامح وما يأتي كذلك سم — اي النبات — اي الغيث — اي الشيء

النبات الذي سببه الغيث (او) تسمية الشيء باسم (مسببه نحو امطرت
المسبب في الحقيقة للماء ... وان لم يكن مطرا سن — اي ذكر المص

السماء نباتا) اي غيثا يكون النبات مسببا عنه واورد في الايضاح في امثلة
صفة غيثا — اي عن الغيث — جعل بعضهم من تسمية

تسمية السبب باسم المسبب في قولهم فلان اكل الدم اي الدية المسببة
اي ايراد المص في الايضاح — وهو الدية — صفة الدية

عن الدم وهو سهو بل هو من تسمية المسبب باسم السبب (او ما كان عليه)
اي البالغ — اي قولهم فلان آه — وهو الدم

اي تسمية الشيء باسم الشيء الذي كان هو عليه في الزمان الماضي لكنه ليس
اي اليتامى

عليه الآن (نحو قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم) اي الذين كانوا يتامى قبل
اي عند الاطلاق — لانه بعده يكون رجلا لا يطلق عليه اليتيم حم

ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ (او) تسمية الشيء باسم (ما يؤول) ذلك الشيء
اي قبل دفع المال اليهم — تفسير لقوله خمرا والذي

(اليه) في الزمان المستقبل (نحو اني اراني اعصر خمرا) اي عصيرا يؤول الى
اي باسم المكان الذي يحل فيه ذلك الشيء — صفة اهل

الخمر (او) تسمية الشيء باسم (محله نحو فليدع ناديه) اي اهل ناديه الحال
اي في النادي — اي ابو جهل — اي الرحمة — اي ينزل

فيه والنادي المجلس (او) تسمية الشيء باسم (حاله) اي باسم ما يحل في ذلك
في سورة آل عمران — اي الجنة

الشيء (نحو واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة)
اي الجنة المراد بالحلول ههنا حصول جسم في جسم آخر

التي تحل فيها الرحمة (او) تسمية الشيء باسم (آلته نحو واجعل لي لسان صدق
صفة الجنة — اي الامور المنعم بها — اي يا رب

الدية فصار المراد من الدم في قولهم فلان اكل مسبب وهو الدية يس

السبق واللحوق المعتبر في المجاز باعتبار ما كان عليه وباعتبار ما يؤول اليه بالنظر الى ثبوت الحكم المنسوب لا بالنظر الى الاخبار بذلك الحكم كما حققه في التلويح عبد الحكيم

هذا عند الجمهور وقيل لا يكون مجازا بل اطلاقا حقيقيا استصحابا للاطلاق وحال وجود المعنى وقيل بالوقف ففيه ثلثة اقوال المحكية في جمع الجوامع وغيره لكن في المشتق حاشية

اليتيم في بني آدم من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام وفي الطيور فاقد الابوين معا وفي المجازات ما لا يظهر له حسن چلبي

فيه مجازان احدهما تعلق الفعل الى المفعول والثاني في نفس المفعول لان الظاهر ان يقال اعصر عنبا كما ذكر في بعض الاصول الفقه وجعل من تسمية الشيء باسم غايته وعلى ما في الكتاب فالمعنى استخرج بالعصير خمرا اي عصيرا يؤول اليها ابن القاسم

فان المجاز باعتبار المآل قد يكون بطريق المشارفة كما في من قتل قتيلا ومرض المريض فانه مريض وقتيل حقيقة عقب تعلق القتل والمرض به بلا تراخ وقد يكون بطريق الصيرورة مجردا عن المشارفة في قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فان لا اتصاف بالفجور والكفر يتراخى عن تعلق الولادة بالمولود ملا خسرو

ويحتمل ان يكون الآية من قبيل المجاز بالنقصان على حذف المضاف واعطاء اعرابه للمضاف اليه كما قيل في قوله تعالى فاسئل القرية لكنه لا يبغى التمثيل حسن چلبي

اعلم ان العلماء قد حصروا العلاقة المعتبرة في المجاز بناء على الاستقراء في خمسة وعشرين نوعا احدها اطلاق اسم السبب على المسبب كقوله عليه السلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي صلوها والبل بمعنى الوصل الثاني بالعكس كقوله عليه السلام بالعطية المن لان من اعطى فقد من الثالث اطلاق اسم الكل على الجزء كقوله يجعلون اصابعهم في آذانهم اي انامله الرابع العكس كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته الخامس اطلاق اسم الملزوم على اللازم كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون اي انزلنا برهانا السادس عكسه كقول الشاعر قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار اريد بشد الازار الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال السابع اطلاق احد المتشابهين على الآخر كاطلاق الانسان على الصورة المنقوشة لتشابههما في الشكل الثامن اطلاق المطلق على المقيد اطلاق الانف على المرسن التاسع عكسه كاطلاق المرسن على الانف العاشر اطلاق اسم الخاص على العام كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء والحادي عشر عكسه كقوله تعالى حكاية عن رسول الله عليه السلام وانا اول المسلمين فلم يرد الكل لان الانبياء قبل كانوا مسلمين الثاني عشر

صدق في الآخرين اي ذكراً حسناً) واللسان اسم لآلة الذكر ولما كان في الآخرين فيهما نوع خفاء صرح به في الكتاب فان قيل قد ذكر في مقدمة هذا الفن ان مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم وبعض انواع العلاقة بل اكثرها لا يفيد اللزوم فكيف ذلك قلنا ليس معنى اللزوم ههنا امتناع الانفكاك في الذهن والخارج بل تلاصق واتصال ينتقل بسببه من احدهما الى الآخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا متحقق في كل امرين بينهما علاقة وارتباط

(والاستعارة) وهي مجاز تكون علاقته المشابهة اي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ والتدلي فهو استعارة وان اريد انه من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف من غير قصد الى التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مجازاً مرسلاً والاستعارة (قد تقيد بالتحقيقية) ليتميز عن التخييلية والمكنى عنها (لتحقق معناها) اي ما عني بها واستعملت هي فيه (حساً او عقلاً) بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فالحسي (كقوله لدى اسد شاكي السلاح

مطلقاً فلا يتجه هذا السؤال باعتبار المعنى آت بازارى

بحـ ... لا ازماآه
قوله فان قصد تشبيهها آه اشارة الى انه لا يكفي وجود المشابهة في الواقع بدون ان يقصد ان الاطلاق بسببها بان يكون بسبب علاقة اخرى غيرها مع تحققها ايضاً ابن القاسم

كاليتامى والعصير والنادي والرحمة واللسان فان معانيها الحقيقية لا تستلزم معانيها المجازية صرم

د ... امتناع آه بل المراد تلاصق وتعلق واتصال وارتباط
كقولهم في مواضع الذم فلان غليظ المشفر فانه بمنزلة ان يقال كان شفته في الغلظ مشفر البعير فيكون امثال هذا الاطلاق على قصد التشبيه فهو استعارة لا مجاز مرسل آت ايضاً في نفس الامر

ب ... تصور آخر
قوله وان اريد آه قيل فيه بحث لانا نسلم ان استعمال المشفر في شفة الانسان استعمال المقيد في المطلق بل استعمال المقيد في مقيد والجواب بانه ليس المراد اطلق على شفة الانسان من حيث كونها شفة مقيدة بالانسان بل من حيث كونها مطلق شفة ابن قاسم

بحـ ... الى ان المشابهة المعتبرة هي المشابهة المقصودة للمتكلم لا المشابهة
فان المشفر مقيد بالغلظة المخصوصة الحاصلة في محل مخصوص وشفة الانسان مطلق عن هذا القيد المخصوص فيكون هذا المعنى من اطلاق المقيد على المطلق جداً آت بازارى

مذ ... الاولى ترك الانسان
قوله كاطلاق المرسن فقد اطلق المرسن وهو الانف المخصوص على مطلق الانف فهو من اطلاق المقيد على المطلق بهذا الاعتبار والمرسن لغة مكان الرسن من الدابة ثم استعير لانف الانسان وهو بفتح الميم مع كسر السين وفتحها واما ضبط الجوهري بكسر الميم فغلط وربما يوهم كلامه ان اطلاق المرسن على الانف يتعين ان يكون من المجاز المرسل وليس كذلك بل يجوز ان استعارة فالمرسن والمشفر يجوز فيهما الامران بالاعتبارين لكن سيأتي ان الشيخ سمى الاستعارة في المرسن غير مفيد سع س

يلد
كما في قول العجاج وفاحماً ومرسناً مسرجاً فانه مستعمل في مطلق الانف وليس المرسن موضوعاً لمطلق الانف بل للانف المرسون كانف الفرس والابل والبقر والبغل والحمار وغيرها واشتقاق من الرسن وهو حبل طويل ويقال رسن الفرس اي شده بالحبل من انفه آت بازارى

مجد ... وقد تقيد بالتحقيقية اه م
قوله فاللفظ الواحد آه تفريع على قوله فاذا اطلق المشفر آه وتصريح بما افاده من ان اللفظ الواحد كلفظ المشفر مثلاً بالنسبة الى المعنى الواحد كشفة الانسان قد يكون استعارة وقد يكون مجازاً مرسلاً لكن لا باعتبار واحد بل باعتبارين فانه بالنسبة اليها استعارة باعتبار القصد الى التشبيه ومجاز مرسل باعتبار عدم القصد الى التشبيه ويكون الاطلاق بالاعتبار الاول من اطلاق اسم المشبه به على المشبه وبالثاني اطلاق المقيد على المطلق وكلا الاطلاقين معمول بهما كما بالاعتبارين آت بازارى

اى تام السلاح (مقذف اى رجل شجاع) اى قذف به كثيرا الى الوقايع وقيل قذف باللحم ورمى به فصار له جسامة ونبالة فالاسد ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا (وقوله) اى والعقلى كقوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم اى الدين الحق) وهو ملة الاسلام وهذا امر متحقق عقلا قال المص رحمه الله فالاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له والمراد بمعناه ما عنى باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج من تفسير الاستعارة نحو زيد اسد ورأيت زيدا اسدا ومررت بزيد اسد مما يكون اللفظ مستعملا فيما وضع له وان تضمن تشبيه شئ به وذلك لانه اذا كان معناه عين المعنى الموضوع له لم يصح تشبيه معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة تشبيه الشئ بنفسه على ان ما فى قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز بقرينة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها واسد فى الامثلة المذكورة ليس بمجاز لكونه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث لانا لا نسلم انه مستعمل فيما وضع له بل فى معنى الشجاع فيكون مجازا واستعارة كما فى رأيت اسدا يرمى بقرينة حمله على زيد ولا دليل لهم على ان هذا حذف اداة التشبيه وان التقدير زيد كاسد و استدلالهم على ذلك بانه قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم ان الانسان

يخرج التشبيه لان لفظ المشبه به مستعمل فيما وضع له متضمنا لتشبيه شئ به وايضا يخرج المجاز المرسل لانه لفظ مستعمل فى غير ما وضع له غير متضمن لتشبيه ذلك الغير به ويبقى الاستعارة لانها لفظ مستعمل فى غير ما وضع له متضمنا لتشبيه ذلك الغير به و هذا معنى قول المص ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له وما جنس يتناول الاستعارة وغيرها مما ذكر وما عداه فصل يخرج غيرها ويبقى الاستعارة وحدها مع جميع افرادها آت بازارى

قوله فعلى هذا اى فعلى تقدير ان يكون المراد بمعناه ما عنى باللفظ واستعمل اللفظ فيه لا ما وضع له اللفظ ويكون المراد باللفظ ح ما هو المستعمل فى غير ما وضع له لا فى ما وضع له وبالمعنى غير ما وضع له والا يلزم تشبيه الشئ بنفسه وهو محال فتعين ان المراد باللفظ هناك ذلك وبالمعنى هذا آت

ويخرج ايضا نحو رأيت به اسدا بباء التجريدية فانه ليس استعارة ولا تشبيها بل هو تجريد وسيأتى الكلام عليه شيخ حس

قوله وذلك اى بيان خروج لفظ الاسد فى الامثلة المذكورة عن حد الاستعارة صم

وبيان لزوم تشبيه الشئ بنفسه على تقدير ان يكون معناه عين المعنى الموضوع له ان الاسد فى مثل قولنا زيد اسد مستعمل فيما وضع له وهو الحيوان المفترس والاستعارة هى اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى فلو كان الاسد ههنا استعارة لكان مشبها بمعناه الاصلى والواقع انه مستعمل فى معناه الموضوع له فيلزم بالضرورة تشبيه الشئ بنفسه فلا يكون المراد غير ما وضع له ولا يكون استعارة بل يخرج من تفسيرها جدا آت بازارى

قوله على ان ما فى آه هذه العلاوة من تتمة كلام المص مقوية لما ذهب اليه من اخراج الاسد فى الامثلة المذكورة عن الاستعارة يعنى انه لا حاجة الى القول باستحالة تشبيه الشئ بنفسه لانه تطويل بل يكفى فى الخروج عن التعريف ان يقال ان ما آه محمد دسوقى

قوله واسد فى الامثلة المذكورة آه وما قيل ان اخراج اسد فى الامثلة المذكورة بناء على ما تقرر عندهم ان المراد به اندراج زيد تحت مفهوم الاسد يتوسل به الى المبالغة فى التشبيه فان تم والا فلا وجه ولا يتجه نظر الشارح بقوله لانا لا نسلم ان اسد فى زيد اسد مستعمل فيما وضع له ليس بشئ لان نزاعهم فى ان صور حمل المشبه به على المشبه وصور التجريد هل هى تشبيه او استعارة لا فى انه اذا قصد منها المبالغة فى التشبيه هل هى استعارة اولا عبد الحكيم



ان الانسان لا يكون اسداً فوجب المصير الى التشبيه بحذف اداته قصداً الى المبالغة

فاسدٌ لان المصير الى ذلك انما يجب اذا كان اسدٌ مستعملاً في معناه الحقيقي واما

اذا كان مجازاً عن الرجل الشجاع فحمله على زيد صحيحٌ ويدل على ما ذكرنا ان المشبه به

في مثل هذا المقام كثيراً ما يتعلق به الجار والمجرور كقوله اسدٌ عليّ وفي الحروب

نعامة اي مجتريء صائل عليّ وكقوله والطير اغربة عليه اي باكية وقد استوفينا

ذلك في الشرح واعلم انهم قد اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوي او عقلي

فالجمهور على انها مجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمل في غير ما وضع له

لعلاقة المشابهة (ودليل انها) اي الاستعارة (مجاز لغوي كونها موضوعة

للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما) اي من المشبه والمشبه به فاسدٌ في قولنا

رأيت اسداً يرمي موضوع للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع ولا لمعنى اعم

من السبع والرجل كالحيوان المجتريء مثلاً ليكون اطلاقه عليهما حقيقة

كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل وهذا معلوم بالنقل عن ائمة اللغة

قطعاً فاطلاقه على المشبه وهو الرجل الشجاع اطلاق على غير ما وضع له

مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له فيكون مجازاً لغوياً وفي هذا الكلام

ولا دلالة على ان لفظ العام اذا اطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار

بحر كامل اندر تقطيعي اسد نعلي متفاعلن نو فلحرو متفاعلن نعامتن متفاعلن سالمة فتجا وتن متفاعلن فرمنصفو متفاعلن رصفا فري مستفعلن سفيرد ر فا كلي ان تحطاندر جماجك حقنده د يمشدر شرح ابيات

قوله والطير اغربة عليه وعليه متعلق باغربة وهي في الاصل اسم الطير المعروف وهو جامد لا يصلح تعلق الجار به وانما نقل الى معنى الباكية لان الغراب يشبه به الباكي الحزين اذ يزعمون ان الغراب يعلم بالموت ومن لازم ذلك التحزن فالمعنى ان كل الطيور في الحزن على ذلك المرثي اي الموتى مثل الاغربة الباكية عليه بكاء والغربان محمد رضي

او غير عقلي سواء كان عرفيا او شرعيا او لغويا

اي سطعه حيث سلب الرجال رقبا ما كثيرا بترك النكاح من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى نطفة محتبسة

اي ليتيه

آخر البيت باسرها فتح المهراة وساكنات لصاف

بحر كامل صرب تا نيسندندر تقطيعي وطيراغ مستفعلن مضمر رتبعلى متفاعلن هباسرها متفاعلن سالمة فتحمهرا متفاعلن توساكنا متفاعلن تلصافي فعلاتن مقطوعدر قائلي ابو العلاء المعري ظاهر ابن ملقب او لان شريف ابو احمدي موسوي مرثيه ايلدكي قصيده سندندر شرح ابيات

قوله اي باكية والعلاقة ان الغراب يجعل كانه يخبر عن الموت وقوله باكية اما من بكى الغراب ظهر الدابة جرحه او من بكى صاح لان الاغربة اذا سقط واحد اجتمعت على شجرة تصيح عليه حفيد مع ابن القاسم

يعني ان المستعار هو اللفظ فقط لا الهيكل المخصوص اولا واللفظ الموضوع له ثانيا كما في العقلي

السبع والرجل الشجاع

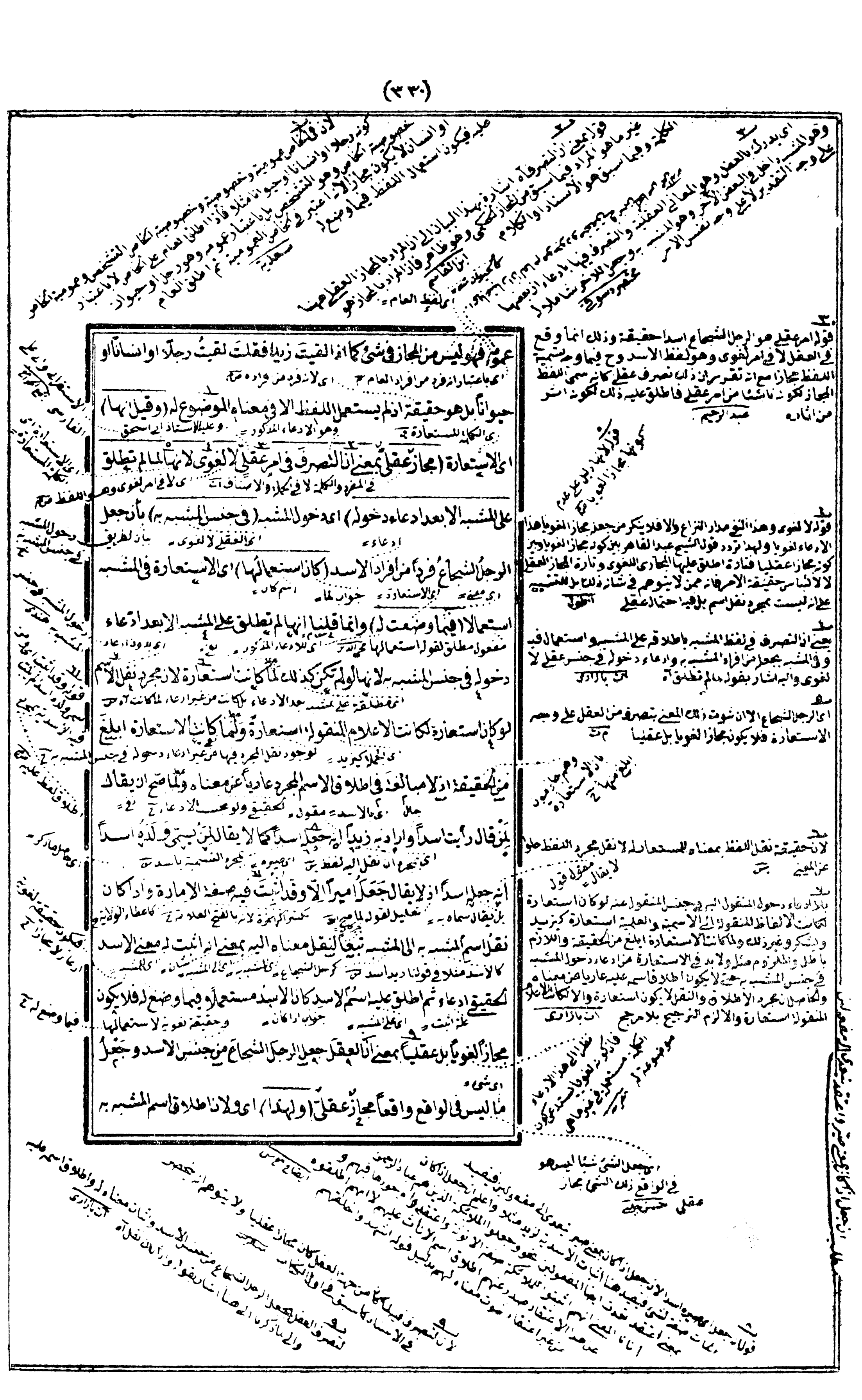
اشارة الى ان المراد باللغوي ما قابل العقلي فقط لا ما قابل الشرعي والعرفي والعقلي

ولا للثالث

اي قوله للمشبه ولا للاعم منهما

ولما كان تقسيم المجاز الى المجاز المرسل والاستعارة مبنيا على ان الاستعارة مجاز لغوي لا عقلي احتاج الى اثباته وابطال كونه مجازا عقليا فاشتغل عقيب التقسيم بتقرير الدليل اطول

وهو كذلك



عموم فهو ليس من المجاز في شيء كما اذا لقيت زيدا فقلت لقيت رجلا او انسانا او حيوانا بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ الا في معناه الموضوع له (وقيل انها) اي الاستعارة (مجاز عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله) اي دخول المشبه (في جنس المشبه به) بان جعل الرجل الشجاع فردا من افراد الاسد (كان استعمالها) اي الاستعارة في المشبه استعمالا فيما وضعت له) وانما قلنا انها لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به لانها لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كان استعارة لكانت الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رأيت اسدا واراد به زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا اذ لا يقال جعله اميرا الا وقد اثبت فيه صفة الامارة واذا كان نقل اسم المشبه به الى المشبه تبعا لنقل معناه اليه بمعنى انه اثبت له معنى الاسد الحقيقي ادعاء ثم اطلق عليه اسم الاسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى ان العقل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في الواقع واقعا مجاز عقلي (ولهذا) اي ولان اطلاق اسم المشبه به

قوله امر عقلي هو الرجل الشجاع اسدا حقيقة وذلك انما وقع في العقل لا في امر لغوي وهو لفظ الاسد وح فيما وضع تسمية اللفظ مجازا مع انه تقرر ان ذلك تصرف عقلي كانه سمي اللفظ المجاز لكونه ناشئا من امر عقلي فاطلق عليه ذلك لكونه اثرا من اثاره عبد الرحيم

قوله لا لغوي وهذا النفي مدار النزاع والا فلا ينكر من جعله مجازا لغويا هذا الادعاء لغويا ولهذا تردد قول الشيخ عبد القاهر بين كونه مجازا لغويا وبين كونه مجازا عقليا فتارة اطلق عليها المجاز اللغوي وتارة المجاز العقلي لا لالتباس حقيقة الامر عليه ممن لا يتوهم في شانه ذلك بل للتنبيه على انها ليست بمجرد نقل اسم بل فيها حكم عقلي اطول

يعني ان التصرف في لفظ المشبه به باطلاقه على المشبه واستعماله فيه وفي المشبه بجعله من افراد المشبه به وادعاء دخوله في جنسه عقلي لا لغوي واليه اشار بقوله لما لم تطلق عبد الحكيم

اي الرجل الشجاع الا ان ثبوت ذلك المعنى بتصرف من العقل على وجه الاستعارة فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا م ت

لان حقيقتها نقل اللفظ بمعناه للمستعار له لا نقل مجرد اللفظ خاليا عن المعنى بحر

بان ادعاء دخول المنقول اليه في جنس المنقول عنه لو كان استعارة لكانت الالفاظ المنقولة الى الاسمية والعلمية استعارة كزيد ويشكر وغير ذلك ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة واللازم باطل والملزوم مثله ولا بد في الاستعارة من ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به حتى لا يكون اطلاق اسمه عليه عاريا عن معناه والحاصل ان مجرد الاطلاق والنقل لا يكون استعارة والا لكانت الاعلام المنقولة استعارة والا لزم الترجيح بلا مرجح

المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به (صح التعجب في قوله) وقيل (قامت تظللني) اى توقع الظل على (من الشمس نفس اعز على من نفسي قامت تظللني ومن عجب شمس) اى غلام كالشمس في الحسن والبهاء (تظللني من الشمس) فلولا انه ادعى لذلك الغلام معنى الشمس الحقيقي وجعله شمسا على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى اذ لا تعجب في ان يظلل انسان حسن الوجه انسانا آخر (و) النهي عنه) ولهذا صح النهي عن التعجب (في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته) هي شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع ايضا (قد زر ازراره على القمر) تقول زررت القميص عليه ازره اذا شددت ازراره عليه فلولا انه جعله قمرا حقيقيا لما كان للنهي عن التعجب معنى لان الكتان انما يسرع اليه البلى بسبب ملابسة القمر الحقيقي لا بملابسة انسان كالقمر في الحسن لا يقال القمر في البيت ليس باستعارة لان المشبه مذكور وهو الضمير في غلالته وازراره لانا نقول لا نسلم ان الذكر على هذا الوجه ينافي الاستعارة المذكورة كما في قولنا سيف زيد في يد اسد فان تعريف الاستعارة صادق على ذلك (ورد) هذا الدليل (بان الادعاء) اى ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به (لا يقتضي كونها) اى الاستعارة (مستعملة فيما وضعت له) للعلم الضروري بان اسدا في قولنا رأيت اسدا يرمي مستعمل في الرجل الشجاع

يعني صحة التعجب وادعاء معنى الشمس الحقيقي لذلك الغلام وجعله شمسا على الحقيقة اذ تظليل الشمس من الشمس مما يتعجب لكونه الاعز ذات ولان سمعت عن بارازى

الكسرة للشفقة تقديره اعز من كل نفس ح

حاصله ان صحة التعجب من تظليل شمس من الشمس انما يكون اذا جعل الشخص المظلل داخلا في جنس الشمس وفردا من افراده لكونه كالشمس في الجمال والبهاء لا لكونه مسمى بالشمس على ما و الا فلا تعجب من ان يحجب شيخ شيئا من الشمس. معرب

قوله لا تعجبوا من بلى غلالته الخ انكر قوم بلى الكتان بسرعة وتعجبوا عن ذلك وهو ينهاهم عن ذلك التعجب ويقول اما ترون قد زر ازراره على القمر ومن شان القمر ذلك وهذا النهي انما يصح اذا جعل المشبه الممدوح داخلا في جنس القمر لانه مع الاعتراف بانه آدمي لا يكون موضع نهي عن التعجب من بلا غلالته الملاصقة لبدنه بل كان الاولى التعجب من ان الانسان يشبه القمر جسمه يقطع ثياب الكتان كان القمر كذلك محرره

اي المحبوب ... اى قميص سمى به لملاقاته الشعر

... الشعار ثوب صغير ضيق الكمين يلاصق البدن يلبس تحت الثوب الواسع وتحت الدرع مختصر سوى

من بلى الثوب يبلى ع

بحر منسرح مفتعلن ضربا ولند ندر لا تعجبوا مستفعلن من بلا غ فاعلات مطوى لا لنهي مفتعلن مطوية قد زر از مستفعلن دار هوع فاعلات مطوى للقمري مفتعلن مطوية

القميص شعار

قوله قد زر ازراره على القمر قد سبق في بحث المجاز العقلي ان ذكر المشبه لا ينافي الاستعارة بل ان كان على وجه ينبئ عن التشبيه وان هذا البيت من الاستعارة لا التشبيه فليتدبر ابن القاسم

كان من خواص نور النجوم ...

ان الانسان اذا نام في ضوء القمر حدث في بدنه نوع من الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع واذا وضعت لحوم الحيوانات مكشوفة تحت ضوء القمر يتغير طعمها وروائحها اسرار التنزيل

اى الوجه الذي لا ينبئ عن التشبيه ح

بل كان للتعجب معنى وصحة فيكون هذا البلى على تقدير انتفاء جعله قمرا حقيقيا ما يحصل بكثرة اللبس فيصح النهي عنه لا ما يحصل بملابسة القمر الحقيقي حتى لا يصح التعجب منه اذ لا تعجب من بلى ثوب الكتان بسبب ملابسة القمر الحقيقي لانه واقع كثيرا في العادة ولا يكون محلا للتعجب والحاصل ان هذا البلى ليس من كثرة اللبس حتى يتعجب منه ويعاب عليه بل من ملابسة الحقيقي فلا يتعجب عنه ولا يعاب عليه لانه امر يقع كثيرا عادة وصحة النهي عن التعجب ههنا دليل على جعله قمرا حقيقيا جدا والاستعارة مجاز عقلي لا لغوي قطعا آت

ورد على الاستدلال بصحة النهي عن التعجب في هذا البيت على كون الاستعارة ...



والموضوع له هو السبع المخصوص وتحقيق ذلك ان ادعاء دخول المشبه في جنس
اى الشان او المتكلم ـ اى عدم الاقتضاء المذكور ـ الذى وقع العرف ـ اى الادعاء
المشبه به مبني على انه جعل افراد الاسد بطريق التأويل قسمين احدهما المتعارف
كان يجعل الاسد موضوعا لمطلق الشجاعة سواء كان متعارفا او غيره
وهو الذى له غاية الجرأة ونهاية القوة في مثل تلك الجثة المخصوصة والثاني غير
اى قسم الثانى ـ وتلك القوة
المتعارف وهو الذى له تلك الجرأة لكن لا في تلك الجثة المخصوصة والهيكل المعروف
حال من فاعل مبنى
ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعارف فاستعماله في غير المتعارف استعمال
فلا يكون استعمالها فيما وضعت له فتكون الاستعارة مجازا لغويا لا عقليا
في غير ما وضع له والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف ليتعين المعنى الغير المتعارف
اى ببيان منع القرينة ـ متعلق بقوله مانعة ـ اى الاصرار
وبهذا يندفع ما يقال ان الاصرار على دعوى الاسدية للرجل الشجاع ينافي نصب
القائل صاحب المفتاح ـ اى دعوى المستعمل
القرينة المانعة عن ارادة السبع المخصوص (واما التعجب والنهي عنه) كما في البيتين
جواب سؤال نشأ من السابق ـ اى عن التعجب
المذكورين (فللبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة) ودلالة على ان
اى فللبناء الاستعارة آه ـ اى اظهار التناسي كما يقال تجاهل اى اظهر الجهل ـ عطف على قضاء ـ علة تناسي
المشبه بحيث لا يتميز عن المشبه به اصلا حتى ان كل ما يترتب على المشبه به من
اى لا جنسا ولا وصفا ولا نوعا ولا حسنا
التعجب والنهي عن التعجب يترتب على المشبه ايضا (والاستعارة تفارق
الاولى ـ كما يترتب على المشبه به ـ كان وجه الظرفية اى
الكذب بوجهين بالبناء على التأويل) في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه
به ولا تلبس ـ اى بسبب بناء الاستعارة الى ما تضمنه ـ اى التأويل المحقق في دعوى
بان يجعل افراد المشبه به قسمين متعارفا وغير متعارف كما مر ولا تأويل في الكذب
متعلق بدعوى ـ يعني من كلام في الاستعارة
(ونصب) اى وبنصب (القرينة على ارادة خلاف الظاهر) في الاستعارة لما عرفت انه
والثاني ـ اشار الى انه عطف على قوله بالبناء ـ متعلق بلابد ـ متعلق بقوله نصب
لابد للمجاز من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له بخلاف الكذب فان قائله لا ينصب فيه قرينة

قوله وبهذا اى وبهذا التحقيق الذى ذكرنا يندفع ما قال صاحب المفتاح من ان الاصرار على دعوى الاسدية آه لان القرينة على هذا التشبيه ليست مانعة عن ارادة السبع المخصوص حتى يحصل المنافات المذكورة بل عن ارادة المعنى المتعارف ليتعين المعنى الغير المتعارف له والاصرار على دعوى الاسدية للرجل الشجاع لا ينافي نصب القرينة ح معرب

ولما ورد الاسد لا اشار الى وجه التعجب والنهي عنه بحيث لا يقتضي ارادة الحقيقي اطول

قال واما التعجب آه فيه بحث لان محصل الرد السابق تسليم ادعاء المذكور ومنع كون الاستعمال فيما وضع له وصحة التعجب وكذا النهي عنه انما يترتب على نفس الادعاء كما يشير اليه كلام القائل اى المصنف فلا حاجة الى الاعتذار بانهما مبنيان على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة فاضل الفنارى

ويمكن ان يجاب بان المصنف اراد الاشارة الى منع الادعاء المذكور والجواب بناء على هذا وح يحتاج الى الاعتذار بما ذكر ابن القاسم

فيكون الاستعارة تعتمد التناسي فلهذا تبتني عليه والتعجب والنهي عنه انما هي بناء ها عليه لا لكونها مستعملة فيما وضعت له اسبارازى

بحيث لا يكون المشبه متميزا عن المشبه به بل يكون هو هو وقضاؤه اداء لا آه

في الاستعارة فلا يلزم منه اى من تناسي التشبيه عدمه في الواقع حتى يكون التعجب والنهي عنه في البيت المذكورين لكون المراد حقيقة الشمس والقمر ويكون الاستعارة مستعملة فيما وضع له والاستعارة تعتمد الادعاء وهو يعتمد اسبارازى

ولما كان في الاستعارة توهم كذب وكذلك يوجب ان لا يقع في القرآن وكلام الرسول اشار الى انها تفارق آه اطول

قوله والاستعارة اى الكلام المشتمل على الاستعارة تفارق الكذب فلا يرد ان الاستعارة وصف المفرد وهو لا يتصف بصدق ولا كذب

بك قوله ولا تكون عطف على قوله عطف والجملة عطف على قوله تعارف الكذب وللك ان تجعله عطفا
الاستعارة على اسمية ويكون التناسب مرعيه اطول
جملة فعلية على الكذب فيكون الاسماء وا علام الاجناس لا مكان ادخال المشبه فى جنس المشبه به فلا يرد
على قوله تعارف المراد علم الشخص فان المبادر من اطلاق العلم انما هو العلم الشخصى اى العلم الذى يدعى الجنسية على سبيل التأويل
بك لا يبعد ان المراد ما يجرى فى اعلام الاجناس لقائل ان يقول الجنسية التى بنى عليها مدار الاستعارة امكان ادخال المشبه فى جنس المشبه به
قوله المنافاة بين الجنسية حقيقة دون الجنسية ادعاء فالمانع منه ان يدعى الصفة تلك الصفة اعنى الجامع فليصح التأويل الذات فى غيره
بك حتى كانه موضوع للذات المتصفة بتلك الصفة نوع وصفة فلا يصح
فى العلم المعنى المشخصة واذا صح الاستشهاد بالجامع وعدمه وذلك لا يقتضى امكان التأويل
اذ لا فرق فى الاول وامتناعه فى الثانى
بك قوله لان العلم يقتضى اى لما بين الاقتضائين من المنافاة تحقيق والافى التعلقهما بالمتنافيين
ان باززى
وهما التشخص والعموم فاعل يكون فلا يكون فيما اى المتنافيين
هذا الاستثناء انما يحتاج اليه لان ذلك انما يكون بعد تنكير العلم ويكون
لا حاجة اليه لان ذلك تقدير انكار ذكره النحاة فى باب لا لانه علم فى تأويل
نقديرا وحسن لها منابه العلمية وجوز وابقاره على العلمية بتقدير مضاف و
مثلا به

خسن وعلى الاول استعارة لم تلاق العلم بل النكرة ويسمى تبعية عبد الحكيم

فيه قرينة على ارادة خلاف الظاهر بل يبذل المجهود فى ترويج ظاهره (ولا تكون)
ترقى من لا ينصب ح اى يعطى اى الطاقة والوسع اى القائل
اى الاستعارة (علما) لما سبق من انها تقتضى ادخال المشبه فى جنس المشبه به
علة لا تكون الاستعارة علما بدلا من قسمين اى ادخال المشبه فى جنس المشبه به
بجعل افراده قسمين متعارفا وغير متعارف ولا يمكن ذلك فى العلم (للمنافاة
متعلق بادخال اى التى تقتضيها الاستعارة ح اى الشخص اى العلم
الجنسية) لان العلم يقتضى التشخص ومنع الاشتراك والجنسية تقتضى
عطف تفسير للعموم مرتم بناء على المبالغة ودعوى انه عين المشبه به
العموم وتناول الافراد (الا اذا تضمن) العلم (نوع وصفية) بواسطة
استثناء من ولا تكون علما ح الاضافة بيانية اى وصف كالجود
اشتهاره بوصف من الاوصاف (كحاتم) المتضمن الاتصاف بالجود ومادر
اى العلم اى مشهود اسم رجل ثقيل اللسان ح اى حين تضمن العلم نوع وصفية
بالبخل وسحبان بالفصاحة وباقل بالفهاهة فح يجوز ان يشبه شخص
اى مشهور بالبخل اى العجز عن الانباء عما فى الضمير ص مشهور بعدم الفصاحة
بحاتم فى الجود ويتأول فى حاتم فيجعل كأنه موضوع للجواد سواء كان ذلك
ضميره راجع الى مصدره اى يوقع التأويل اه لانه لازم اعم لذلك الفرد المعين بسبب الشهرة
الرجل المعهود او غيره كما مر فى اسد فبهذا التأويل يتناول حاتم الفرد
والقرينة تخصيص بتلك الغير بالارادة ق كما جعل اسد كأنه موضوع للشجاع سواء كان
المتعارف المعهود والفرد الغير المتعارف ويكون اطلاقه على المعهود اعنى
خبر يكون اى غير حاتم الطائى
حاتما الطائى حقيقة وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة نحو رأيت
البوم قرينة لان حاتم الطائى ليس فى هذا اليوم ح
اليوم حاتما (وقرينتها) يعنى ان الاستعارة لكونها مجازا لا بد لها
لما كان الاستعارة مجازا وكل مجاز لا بد له من قرينة فالاستعارة لا بد لها من قرينة فقرينتها
من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وقرينتها (اما امر واحد كما
من قرينة واحدة
فى قولك رأيت اسدا يرمى او اكثر) اى امران او امور يكون كل واحد منها
الالف للاشباع ح اى فوق بعض العرب ايضاح
قرينة (كقوله وان تعافوا) اى تكرهوا (العدل والايمانا فان ايماننا نيرانا)

بك
المراد بتضمن الوصف ان يكون الوصف لازما للشخص بواسطة الشهرة فان وصف اللازم ينزل منزلة الموضوع له ويجعل الموصوف فردا متعارفا له والمستعار له فردا غير متعارف اطول

بجعل افراده قسمين متعارفا وغير متعارف ح
بك قوله كحاتم فانه متضمن بصفة الجود فيصح الاستعارة فيه باعتبار هذا الوصف لانه بهذا الاعتبار تقبل الشركة فيصح ادخال شئ فيه فيقال رأيت حاتما ويراد زيد بادخاله بصفت حاتم الذى صير جنسا للجواد مغربى

بك
بتقديم الدال وفى المثل ابخل من مادر وهو اسم رجل من شد بخل ما روى انه كان يخفى دخان ناره لئلا يجئ الناس لاخذ النار ح

بك والبخل والفصاحة والفهاهة اى العجز عن الانباء عما فى الضمير ح
قد سبق شرح فصاحة سحبان وخطبته عند معاوية رضى الله عنه واما مادر فانه رجل من هلال بن عامر بن صعصعة سمى مادرا لانه سقى ابلاله من ماء حوض فلما فرغ الابل بقى فى اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به بخلا من ان يسقى من حوضه واما باقل فهو اسم رجل من العرب اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم درهما اشتريت فبسط كفيه وفرق اصابعه واخرج لسانه ليشير بذلك الى احد عشر فانفلت الظبى فضرب المثل فى العى عبد الحكيم

بك
قوله فبهذا التأويل يتناول حاتم الفرد آه لتناول الجواد لهما والفرد المتعارف هو الذى له غاية الجود وهو الشخص المعهود والفرد الغير المتعارف هو الذى له الجود مطلقا سواء كان من قبيلة ذلك المعهود او من قبيل غيره وبهذا التأويل كان حاتم كانه اسم جنس لا علم شخص فيتناول كل من وجد فيه صفة الجود مطلقا ان باززى

متعارفا او غيره مرتم
بك قوله لكونها مجازا آه اشار بالدليل العام الجارى فى كل مجاز مرسلا كان او استعارة الى ان تخصيص بيان القرينة بالاستعارة للاعتناء بشأنها والا فالقرينة لازمة فى كل مجاز سيالكوتى

بك
الصارفة لها عن الحقيقة لكن ينبغى منع ان يراد قرينة الاستعارة المصرحة متعددة دون الاستعارة بالكناية بل جعلوا واحدا مما يصرف لها عن الحقيقة قرينة والزائدة لها ترشيحا وايضا لا يظهر فرق بين استعارة قرينتها متعددة وبين الاستعارة المجردة الا ان يلتزم اطول

بك
قوله يكون كل واحد منها قرينة احتراز عن ان يكون كلا الامرين او مجموع الامور قرينة كما سيذكره ومعنى كون كل واحد منها قرينة عدم ارتباط احدهما بالآخر فى ان يكون قرينة حتى لو اسقط واحد منهما يكون الباقى قرينة كما كان بخلاف ما اذا كان كلاهما قرينة فانه يرتبط كل منهما بالآخر فى كون قرينة فاذا سقط واحد منهما لا يكون الباقى قرينة بل بعضها

القرينة اذ القرينة الكلى فانتفاء الجزء يلزم من انتفاء الكل ولا
ان باززى
بك مرجع القرينة
اصله تعافوا فحذف احدى التائين على خلاف القياس وهو مفعول
ان تعافوا او تكرهوا العدل والايمان والانصاف فى حكمكم والايمان وما يوجب منع
السداد فى القول والفعل فان فى ايماننا وايدينا سيوفا تلتهب كالنيران
وتكرهكم على الانقياد للحق حاشية
بك والمعنى ان تكرهوا ولا تريدوا العدول والانصاف ولا تعرفوا والعهد لا تقبلون
لا الجود فنحن ابناء امور بذلك قادرون على الدفع بالسيوف القواطع كما
تشبيه السواطع عبد الحكيم
بك العدل معا بل الظلم ولا يبعد ان يحمل العدل على التوحيد كما فسر العدل فى قوله
تعالى ان الله يأمركم بالعدل بالتوحيد عبد الحكيم
بك قوله والايمان بكسر الهمزة ويجوز ان يقرأ فى الموضعين بفتح الهمزة جمع يمين
والمراد من القسم فى الاول والجارحة فى الثانى وفى العروس اسند الاعطائى
ذكره لان قائل هذا البيت يلزم كونه مؤمنا لذكر الايمان آه صرح فى كسر الهمزة ح
بك على الحجاز اقيم مقامه والنيران جمع نور استعيرت للسيوف والرماح بلمعانها
واما تخصيصها بالسيوف كما هو المعروف واستعارتها من النار لامر
النور كما هو المشهور ومنظور ليس بالانظار السليم منظور
بك عروضه كالضرب ... قطيع وازنها مفاعلن مفعولن
فلعدل ولو كمستفعلن ايمانا مفعولن
تاننا مفاعلن مطوى ايمانا
مستفعلن نيرانا مفعولن

بيع الاستعارة لان الاستعارة لا ترد من العلم سواء كان علم شخص او علم جنس
قوله فاذا علم شخصيا تخرى علم الجنس
بك فيجعل اسم العلم متناولا لشخص وصفة فلا يتضمن ذلك الاسم ذلك الوصف
اسم رجل كان فصيحا بليغا يضرب به المثل فى الفصاحة
بك المراد من الاسد الغير المتعارف
ذكره الايمان مع النيران
بل النيران المراد منها السيوف
ممن نعافوا



اى سيوف تلمع كشعل النيران فتعلق قوله تعافوا بكل واحد من العدل والايمان قرينة

اشارة الى وجه الشبه بين السيف والنار ى قول بعض العرب اى التعلق

على ان المراد بالنيران السيوف لدلالته على ان جواب هذا الشرط تحاربون وتلجأون الى

خبران لا المتعارف المحاربة بالسيف لا بالنار ق اى لا تحرقوا بالنيران

الطاعة بالسيوف (او معان ملتئمة) مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة

لا بالنيران عطف على قوله اكثر او على امر واحد صفة معان صفة بعض اى المجموع

لا كل واحد وبهذا ظهر فساد قول من زعم ان قوله او اكثر شامل لقوله او معان

اى اعتقد خبران نعت

فلا يصح جعله مقابلا له وفيما (كقوله وصاعقة من نصله) اى نصل سيف

اى لقوله او اكثر اى قول البحترى بيانية او تجريدية

الممدوح (تنكفي بها) من انكفأ اى انقلب والباء للتعدية والمعنى رب نار من حد

اى ترجع ماخوذ فى قوله بها وجه الشبه

سيفه يقلبها (على ارؤس الاقران خمس سحائب) اى انامله الخمس التى هى فى الجود

جمع راس اى رؤس الشجعان فاعل تنكفى اى نعليا والاقران الانام مركزه

وعموم العطايا سحائب اى تصبها على اكفائه فى الحرب فتهلكهم بها ولما استعار

اخذه من السحائب تفسير لحاصل المعنى ينكفى بها على آه شاعر اى بالصاعقة

السحائب لانامل الممدوح ذكر ان هناك صاعقة وبين انها من نصل سيفه ثم قال

جواب لما لانها من ملائمة السحاب اى الصاعقة

على ارؤس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذى هو عدد الانامل فظهر من جميع

اى الشاعر اى العدد فذلك الجميع قرينة

ذلك انه اراد بالسحائب الانامل (وهى) اى الاستعارة (باعتبار الطرفين)

اى الشاعر

المستعار منه والمستعار له (قسمان لان اجتماعهما) اى اجتماع الطرفين (فى

فى شىء واحد بان يتصف بهما فى زمان واحد فيكون ذلك الشىء غير وجه الشبه

شىء اما ممكن نحو احييناه فى قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه اى ضالا

اى بمعنى الحقيقى اى ضالا الذى هو معناه الحقيقى

فهديناه) استعار الاحياء من معناه الحقيقى وهو جعل الشىء حيا للهداية

بيان للاحياء والهداية وهو الله تعالى فانه هاد ومحى ق متعلق باستعار

مما يمكن اجتماعهما فى شىء واحد وهذا اولى من قول المصنف ان الحياة والهداية

فى الايضاح اى الهداية والاحياء

تثنى فى قنا وقواضب — انثنى مبعد رثنيت الشىء اى بعا عطفه والقناء جمع قناة وهى الرمح والقواضب القواطع محرمی

قوله وصاعقة بالجر على اضمار رب او بالرفع على انه مبتدأ موصوف بقوله من نصله وخبره قوله تنكفى آه بالرازى وصاعقة وهو من ملائمات المشبه به الذى هو السحاب فهو ترشيح الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد قطعة مشدد

بيان لصاعقة اى صاعقة هى نصله حمل صاعقة فى الاستعمال والتاثير والمراد صاعقة ناشئة من نصله فهى وهمية تخييلية فكان نصله صاعقة تحرق الاعداء والاول اظهر والى الثانى ذهب الشارح اطول

والنصل نصل السهم والسيف والسكين والرمح والجمع نصول ونصال صحاح

اغمده او نفس السيف ما لم يكن له مقبض على ما فى القاموس فعلى هذا جعل سيف لاختفاء مقبضه فى كف الممدوح كانه لا مقبض لها اطول

قوله ارؤس اورد جمع قلة لما فيه من الاشارة الى قلة اكفائه فى الحرب وقلة امثاله ولا يخفى ما فيه من اللطف والمراد جمع الكثرة بقرينة المدح لان كل من صيغتى جمع القلة والكثرة يستعار للآخر

قوله اى انامله يحتمل ان يراد بالانامل وهى رؤس الاصابع مجازا ويحتمل ان يراد المعنى الحقيقى مبالغة حسن چلپى

قوله فى الجود وعموم العطايا فى البيت استتباع حيث ضمن مدحه بالشجاعة مدحه بالسخاوة سلكوتى

والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء واحد لان المستعار منه هو الاحياء لا الحياة

وانما قال نحو احييناه لان الطرفين في استعارة الميت للضال مما لا يمكن اجتماعهما في شيء اذ الميت لا يوصف بالضلال (ولتسم) الاستعارة التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء (وفاقية) لما بين الطرفين من الاتفاق (واما ممتنع) عطف على اما ممكن (كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه) هو بالفتح النفع اى لانتفاء النفع في ذلك الموجود كما في المعدوم ولا شك ان اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع وكذلك استعارة اسم الموجود لمن عدم وفقد لكن بقيت آثاره الجميلة التي تحيي ذكره وتديم في الناس اسمه (ولتسم) الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء (عنادية) لتعاند الطرفين وامتناع اجتماعهما (ومنها) اى من العنادية الاستعارة (التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل في ضده) اى الاستعارة التي استعملت في ضد معناها الحقيقي (او نقيضه لما مر) اى لتنزيل التضاد والتناقض منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم على ما سبق تحقيقه في باب التشبيه (نحو فبشرهم بعذاب اليم) اى انذرهم استعيرت البشارة التي هي الاخبار بما يظهر سرورا في المخبر به للانذار الذي هو ضده بادخال الانذار في جنس البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء به وكقولك رأيت

هلا سميتا انفاقية فكان للمشاكلة بعنادية لكن الانسب بالشارح ان يقول لما بين الطرفين من الوفاق — سيالكوتي

ى كفاية فانه اذا لم يحصل منه فائدة من الفوائد المطلوبة من مثله يكون بالنسبة مشاركا للمعدوم في عدم الفائدة — معرب

كالوقف واصلاح الطرق والقناطير وغيرها كالمدارس والمساجد

والمد اما بالكسر جمع القصير ضد الشفر ومع المد انشاد الاشعار ونحوها — شهاب الدين

وكذلك استعارة اسم الميت للحي الجاهل والعاجز او النائم فان الموت والحياة مما لا يمكن اجتماعهما في شيء — مطول

قوله ولتسم عنادية قيل الوفاق والعناد يتأتيان في التشبيه ايضا فلم لم يذكر هنالك واجيب بان المقصود هو المبالغة ولا يخفى ان جعل احد المتعاندين من جنس الآخر متحدا به اشد مبالغة وغرابة من تشبيه احدهما بالآخر — سيالكوتي

قوله التهكمية اى الغرض منها التهكم اى الاستهزاء والسخرية وقوله والتمليحية اى الغرض منها اتيان القبيح بصورة مليحة اى بصورة شيء حسن ليتلذذ السامع بذلك وعبارة اخرى اى الاستهزائية والتمليحية اى الاتيان بالملاحة والظرافة — ابن قاسم

والضدان اللذان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالسواد والبياض فانهما لا يجتمعان في محل واحد ولكن قد يخلو المحل عنهما بان يكون في المحل لون غير السواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان بل يلزم وجود احدهما كالليل والنهار — مظهر

قوله استعيرت البشارة ان اريد بالبشارة لفظها لم يصح وصفها بقوله التي هي الخ او معناه لم يصح باستعارتها اذ المستعار اللفظ والجواب ان المراد الثاني والمضاف محذوف اى استعير اسم البشارة الذي هو لفظ البشارة — سيالكوتي

والفرق بين الضدين والنقيضين ان الضدين وجوديان وواحد طرفي النقيضين عدم والآخر وجودي ثم الضدان اما من الذوات



اسدا يرمى وانت تريد جبانا على سبيل التمليح والظرافة ولا يخفى امتناع

اجتماع التبشير والانذار من جهة واحدة وكذا الشجاعة والجبن (و) الاستعارة

(باعتبار الجامع) اى ما قصد اشتراك الطرفين فيه (قسمان لانه) اى الجامع

(اما داخل فى مفهوم الطرفين) المستعار له والمستعار منه (نحو) قوله

عليه السلام خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه (كلما سمع هيعة طار

اليها) او رجل فى شعفة فى غنيمة له يعبد الله حتى يأتيه الموت قال جار الله الهيعة

الصيحة التى تفزع منها واصلها من هاع يهيع اذا جبن والشعفة رأس

الجبل والمعنى خير الناس رجل اخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد فى سبيل الله

أو رجل اعتزل الناس وسكن فى رأس بعض الجبال فى غنم له قليل يرعاها

ويكتفى بها فى امر معاشه ويعبد الله حتى يأتيه الموت استعار الطيران

للعدو والجامع داخل فى مفهومهما (فان الجامع بين العدو والطيران

هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما) اى فى مفهوم العدو والطيران

الا انه فى الطيران اقوى منه فى العدو والاظهر ان الطيران هو قطع المسافة

بالجناح والسرعة لازمة له فى الاكثر لا داخلة فى مفهومه فالاولى ان يمثل

باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الاجسام الملتزقة

لم يستغن عن هذا التقسيم للاستعارة بما مر من ان وجه التشبيه اما داخل فى مفهوم الطرفين او خارج عنه لان كل تشبيه لا يكون مبنى الاستعارة على ان وجوب كون الجامع اخص بالمشبه به يوهم امتناع دخوله فى مفهوم الطرفين لما تقرر ان الذاتى لا يتفاوت فى الافراد ووجه صحته ان ما تقرر هو فى ذاتيات الماهيات الحقيقية دون المفهومات الاعتبارية — مطول

يعنى كاستعارة الطيران العدو وقوله المسافة بسرعة لكن الطيران قطع مسافة الهواء والعدو قطع المسافة للارض — معرب

ضمن الامساك معنى الاخذ وعداه بالباء والا فهو متعد بنفسه — عبد العزيز

قوله فى غنيمة بدل اشتمال من شعفة والرابط محذوف والتقدير له او حال من الضمير المستتر فى الظرف — سيد كلس

لفظ فى للمصاحبة كما فى قوله تعالى قال ادخلوا فى امم اى معهم — ابو ...

قوله العدو اى المشى بسرعة قال الحفيد والصواب الذهاب بسرعة اذ العدو لا يناسب الراكب كما يشعر به اول الحديث انتهى اقول الشارح قصد مطابقة قول المص الآتى فان الجامع — ابو القاسم

يعنى ان مفهومهما هو المرور وقطع المسافة بسرعة وهذا القطع هو الجامع كما ذكر داخل فى ذلك المفهوم والدخول اشارة الى ما بين العدو والطيران من الاتحاد بحسب المفهوم وقوله الا انه آه اشارة الى ان ما بينهما من الاختلاف بحسب الداخل حيث يكون اقوى فى الطيران واضعف فى العدو

قوله والاظهر آه يعنى ان فى المثال مناقشة لان الطيران هو قطع المسافة بالجناح وليست السرعة داخلة فيه وانما هى لازمة له فى الاكثر فالتمثيل بقوله وقطعناهم فى الارض اولى فان فيه استعارة التقطيع الذى هو وضع لازالة الاتصال بين الاجسام بعضها ببعض لتفريق الجماعة

لعل التعبير بالاظهر اشارة الى ان كون الطيران ما ذكر ليس بقطعى وقال الفنارى اجيب بان الطيران قطع المسافة بسرعة مع تحرك الجناحين الاختيارى فى الهواء والعدو عبارة عن قطع المسافة مع التخطى على الارض ولا يخفى ان الجواب انما يصح ان ...



قوله فان قلت آه هذا وارد على قول الصدر والذهول عن هذا الامر ... وقوله قلت آه جواب بين الفرق واما دخل آه لان كونه ... فالمقيد في المطلق فكان

قوله والفرق آه جواب سؤال مقدر كانه قيل لم جعل المرسن فيما الاجتماع معنى ... فالقطع اشد منها وتقريب الجماعة ... بلغ

معتد به وهو ان استعارة النقطيع للتفريق استعارة الملتزق بعضها ببعض فكيف يكون ... استعارة المرسن للانف حاشية

بالشدة والضعف في الثانية فقط لا مطلقا محمد موسى

قوله فان قلت قد تقرر آه هذا هو المشهور عند القدماء لكن الدليل على ذلك ليس بتام ولذا اختار بعض المحققين الاختلاف بالشدة والضعف في الذاتيات ايضا حفيد

كالجنس والفصل الذين في الافراد المقدرة الوجود او المحققة فالحيوانية التي في هذا الفرد ليست اشد من الحيوان في افراد آخر وكذلك الناطقية وان كان تساوت الحيوانية والناطقية

اي انف الانسان مجازا مرسلا ... بين ... معربة

استعارة وبين اطلاق آه

فانه غير مرعي في استعارة المرسن

وتقرير الجواب ان بطلان الاختلاف المذكور انما هو في جزء الماهية الحقيقية لا في جزء الماهية الاعتبارية كالمفهوم المركب من امرين او امور مثلا فان هذه الاختلاف جائز فيه وبطلانه في غيره لا يوجب بطلانه فيه فمفهوم الطرفين من الماهيات الاعتبارية لا الحقيقية حتى يمتنع اختلاف الجامع الداخل فيه وقياس جزء الماهية الاعتبارية على جزء الماهية الحقيقية في امتناع الاختلاف وبطلانه فاسد ووجه التشبيه اي الجامع انما جعل داخلا في مفهوم الطرفين وهو الماهية الاعتبارية للطرفين لا الماهية الحقيقية لهما فلا يرد ماذكرت

الملتزقة بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى

وقطعناهم في الارض امما والجامع ازالة الاجتماع الداخلة في مفهومهما

وهي في القطيع اشد والفرق بين هذا وبين اطلاق المرسن على الانف مع

ان في كل من المرسن والتقطيع خصوص وصف ليس في الانف وتفريق

الجماعة هو ان خصوص الوصف الكائن في التقطيع مرعي وملحوظ في

استعارته لتفريق الجماعة بخلاف خصوص الوصف في المرسن والحاصل

ان التشبيه ههنا منظور بخلافه ثمه فان قلت قد تقرر في غير هذا الفن

ان جزء الماهية لا يختلف بالشدة والضعف فكيف يكون جامعا و

الجامع يجب ان يكون في المستعار منه اقوى قلت امتناع الاختلاف

انما هو في الماهية الحقيقية والمفهوم لا يجب ان يكون ماهية حقيقية

بل قد يكون امرا مركبا من امور بعضها قابل للشدة والضعف فيصح

كون الجامع داخلا في مفهوم الطرفين مع كونه في احد المفهومين اشد

واقوى الا ترى ان السواد جزء من مفهوم الاسود اعني المركب من السواد

والمحل مع اختلافه بالشدة والضعف (واما غير داخل) عطف

على اما داخل (كما مر) من استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس

اي ازالة الاجتماع

بالشدة والضعف

للمبالغة

كالحيوان فانه جزء من الانسان والفرس ولا يمكن ان يقال انه في احدهما اقوى منه في الآخر

يعتبرها المعتبر

وهي ما يكون موجودا في الحقيقة في ضمن الافراد كالحيوان الناطق وهذه الماهية الحقيقية لا يختلف بالشدة والضعف في افرادها سيد الشريف

ووجه التشبيه انما جعل داخلا في مفهوم الطرفين لا في الماهية الحقيقية للطرفين

اي اعتباريا لا مركبا من الاجناس والفصول الحقيقية كما بين في محله

اي واما ان يكون الجامع غير داخل في مفهوم الطرفين بل خارج عنها معربة



للوجه المتهلل ونحو ذلك لظهور ان الشجاعة عارض للاسد لا داخل في مفهومه وكذا التهلل للشمس (وايضاً) للاستعارة تقسيم آخر باعتبار الجامع وهو انها (اما عامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت اسداً يرمي او خاصية وهي الغريبة) التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين اوتوا ذهناً به ارتفعوا عن طبقة العامة (والغرابة قد تكون في نفس الشبه) بان يكون تشبيهاً فيه نوع غرابة (كما في قوله) في وصف الفرس بانه مؤدب وانه اذا نزل صاحبه عنه والقى عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود اليه (واذا احتبى قربوسه) اي مقدم سرجه (بعنانه علك الشكيم الى انصراف الزائر) الشكيم والشكيمة هي الحديدة المعترضة في فم الفرس واراد بالزائر نفسه شبه هيئة وقوع العنان في موقعه من قربوس السرج ممتداً الى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع الثوب في موقعه من ركبتي المحتبي ممتداً الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او غيره لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه (وقد تحصل) اي الغرابة (بتصرف في الاستعارة العامية كما في قوله) اخذنا باطراف الاحاديث بيننا (وسالت باعناق

مستفعلن مفتعلن وكذا كل متفاعلن مخاطر متفاعلن سالم واذا احتبا متفاعلن قربوسهو متفاعلن بعنانهي متفاعلن سالم علك الشكي متفاعلن م الى انصرا متفاعلن فزائري مستفعلن مضمر در قائلي يزيد بن مسلمة بن عبد الملك شرح ابيات

قوله واراد بالزائر نفسه اي نفس القائل لا شخصاً آخر والاصل الى انصرافي فعبر عن نفسه بالزائر للدلالة على كمال تأدبه حيث يقف مكانه وان طال مكثه كما هو شان الزائر للحبيب ويدل على ذلك البيت السابق وهو عودته فيما ازور حبائبي اهماله وكذاك كل مخاطر اي عودت ذلك الفرس الاهمال والترك عند زيارة الاحبة وعند فعل كل امر خطير مهم محمود

قوله شبه هيئة وقوع لا يخفى ان الكلام في الاستعارة التي هي مجاز مفرد وقد مر ان كلا من طرفي التشبيه ان كان هيئة كانا مركبين ووجب ان يكون المستعار ايضاً مركباً فيكون استعارة تمثيلية لا ما فيه الكلام مع ان المثال ايضاً ليس كذلك فالاولى ان يقول شبه ايقاع العنان بالقربوس بجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب لكن لما لم يكن المشابهة بين الفعلين بل باعتبارهما بين المعنيين فالشبه هيئة آه ولم يرد ان الاستعارة مركبة وبهذا يعلم ان قوله فاستعار الاحتباء آه هو المطابق للمقام

بيان موقعه ويجوز ان يكون من تبعيضية لان الموقع بالفعل بعض القربوس

قوله هيئة وقوع الثوب فالمشبه بالقربوس هو الركبة وهذا اولى كما قال في المطول من ان يقال هيئة وقوع الحبوة في ظهر المحتبي ممتداً الى جانب الساقين فيكون المشبه بالقربوس بالظهر لان الركبتين منضماً من الشبه بالقربوس من الظهر لان مشابهة الاعلى للاعلى اولى وانسب

الاحتباء مستعار واجتماع ظهر الرجل وساقيه بثوب بهيئة وهذه الهيئة مستعار منه واجتماع قربوس السرج بعنانه ايضاً هيئة مستعار له والجامع بينهما الهيئة والغرابة في هذه الهيئة شرح ايضاح



باعناق المطي الاباطح) جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى استعار

سيلان السيول الواقعة في الاباطح لسير الابل سيرا حثيثا في غاية السرعة

المشتملة على لين وسلاسة والتشبيه فيها ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه

بما افاد اللطف والغرابة (اذ اسند الفعل) اعني سالت (الى الاباطح

دون المطي) او اعناقها حتى افاد انه امتلأت الاباطح من الابل كما في

قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا (وادخل الاعناق في السير) لان

السرعة والبطء في سير الابل يظهران غالبا في الاعناق ويتبين امرهما

في الهوادي وسائر الاجزاء تستند اليها في الحركة وتتبعها في الثقل

والخفة (و) الاستعارة (باعتبار الثلثة) المستعار منه والمستعار له

والجامع (ستة اقسام) لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان

او عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس تصير

اربعة والجامع في الثلثة الاخيرة عقلي لا غير لما سبق في باب التشبيه

لكنه في القسم الاول اما حسي او عقلي او مختلف تصير ستة والى هذا

اشار بقوله (لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو قوله

تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقرة

اشتعل شيب الرأس كان الكلام من قبيل الاستعارة بالكناية و التخييلية حيث شبه الشيب بشواظ النار تشبيها مضمرا في النفس وجعل اثبات الاشتعال للشيب قرينة للتشبيه المضمر كما شبهت المنية بالسبع واثبات الاشتعال استعارة تخييلية شيخ زاده

بالضم بمعنى الدقيق

اسند الفعل الى الرأس دون الشيب لافادة الشمول في جزء من اجزاء المحل جلبي

صفة سير ووجه الشبه

ويكون في الكلام بلاغة وفي التشبيه لطافة وغرابة فانه بادخال الاعناق في السير يزداد الغرابة فبهذين التصرفين ظهور غرابة في استعارة السيل للماء معرب

اي يعرف العامة كما يعرفه الخاصة

لا يخفى انه اسند في الآية الفعل القائم بالحال اي الشيب الى المحل اي الرأس لاستغراقه وشيوعه في المحل بالتشبيه بالآية يقتضي ان يكون هذا السيلان للحال اعني المطي لكنه اسند مجازا الى المحل اي الاباطح فالباء ليست للتعدية بمعنى الاذهاب فانه ليس فعل المطي بل فعل الله تعالى فالملابسة او بمعنى في لان الكلام على القلب فاصله سالت المطي بالاباطح حفيد

جمع هادية وهي العنق سميت الاعناق بها لاهتداء المطي بها اصالة وسائر الاعضاء تابعة لها في نقل السير وصفته مرحم

اي بعد اعتبار حال الطرفين وحال الجامع يحصل ستة اقسام كما بينه الشارح وان كان تقسيم كل واحد في نفسه يوجب ان يكون سبعة لان اقسام الطرفين اربعة واقسام الجامع ثلثة سلكوتي

يعني ثلثة باعتبار الطرفين وهو كونهما عقليين او الاول عقلي دون الثاني او بالعكس و ثلثة باعتبار وجه الشبه في القسم الاول وهو ما كان طرفاه حسيين فهو اما حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي معرب

من ان الحسي لا يقوم بامر عقلي ووجه الشبه لابد ان يكون قائما بالطرفين

قوله سبق في باب التشبيه اي من انه اذا كان الطرفان او احدهما عقليان وجب كون الجامع عقليا وامتنع كونه حسيا لاستحالة قيام الحسي بالعقلي عصمه دسوقي

في سورة طه

فيما طرفاه حسيان على ثلثة اقسام اما حسي صرف او عقلي صرف او مركب بعضه عقلي وبعضه حسي معرب

ولما كان تجعل الاقسام مخالفا لما ذكره السكاكي استدل عليه بقوله لان الطرفين اطول

والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط) التي سبكتها نار السامري عند القائه في تلك الحلي التربة التي اخذها من موطئ فرس جبرئيل عليه السلام (والجامع الشكل) فان ذلك الحيوان كان على شكل ولد البقرة (والجميع) من المستعار منه والمستعار له والجامع (حسي) اي مدرك بالبصر (واما عقلي نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه) معنى السلخ وهو كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل) وهو موضع القاء ظله (وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب امر على آخر) اي حصوله عقيب حصوله دائما او غالبا كترتب ظهور اللحم على الكشط وترتب الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب امر عقلي وبيان ذلك ان الظلمة هي الاصل والنور فرع طارئ عليها يسترها بضوئه واذا غربت الشمس فقد سلخ النهار من الليل اي كشط وازيل كما يكشف الشيء عن الشيء الطارئ عليه الساتر له فجعل ظهور الظلمة بعد ذهاب ضوء النهار بمنزلة ظهور المسلوخ بعد سلخ اهابه عنه وحينئذ صح قوله تعالى فاذا هم مظلمون لان الواقع عقيب ذهاب الضوء عن مكان الليل هو الاظلام واما على ما ذكر في المفتاح من ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل

فان قلت الازالة امر عقلي ليس حسيا قلت المراد الهيئة المحسوسة عند الكشط والانكشاف والازالة يشيران اليها فناري

قوله دائما اشارة الى مذهب الحكماء فان حصول النتيجة عندهم لازم للمقدمتين فلا يمكن على زعمهم تخلف المسبب عن سببه فيكون دائما شيخ يس

قوله او غالبا اشارة الى المذهب المختار وهو ان حصول النتيجة بطريق الفيض وجري العادة من الله تعالى ولا يكون لازما للمقدمتين لانه قد يفيض وقد لا يفيض فيكون غالبا بهذا الاعتبار س ٤٢

وقيل اشار بقوله غالبا الى ان ترتب ظهور اللحم على الكشط ليس دائما لانه قد يكشط الجلد عن اللحم بدس عود ونحوه بينهما بحيث لا يصير لازقا به من غير ازالة عنه وقال السيد هذا الترديد لبيان معنى الترتب من حيث هو لا بالنظر الى خصوص المقام تجريد

قوله كترتب ظهور اللحم الخ اي وذلك المعقول من ترتب امر على امر آخر مثل ترتب ظهور اللحم على كشط الجلد في الاول وترتب ظهور الظلمة على ازالة الضوء في الثاني وهذا امر عقلي هكذا قال صاحب الكشاف فيه وظاهره انه موذن بان النهار طارئ على الليل كما ان المسلوخ منه يكون قبل المسلوخ قال الفراء الظلمة هي الاصل فاذا غربت الشمس سلخ النهار من الليل وقال عبد القاهر وصاحب المفتاح المستعار منه ظهور المسلوخ من جلدته والمستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل قال المص وليس هذا بسديد لانه لو كان ذلك لقال فاذا هم مبصرون ونحوه ولم يقل فاذا هم مظلمون اي داخلون في الظلام لان الواقع عقيب ظهور الليل من النهار انما هو الابصار لا الاظلام تعريب

لكن المتعارف والمتبادر الى فهم العامة عكس ذلك اي الاصل وهو النور حتى كانهم يعتقدون ويعدون من جملة الضروريات ان اللازم هو الذي يطرء على الضوء فيستره بمنزلة لباس له ويكشف عنه فيظهر وجعلنا الليل لباسا اطول

اي باعتبار ان الله تعالى خلق الخلق في الظلمة فيكون اصلا بهذا الاعتبار في الحديث ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة ثم رش عليه من نوره وهذا مبني على جعل الظلمة وجودية حكوني مع عزو

اي فقد تم السلخ فلا يلزم ان يكون كشف الضوء هو النزع الآتي في كلام الشارح العلامة ليلزم على كلام المص ان المفاجاة لا تحسن اقول فيه نظر لانه ان اريد بكشف الضوء تمامه لزم ما ذكر او ابتداؤه فلا مفاجاة لطول المدة ابن القاسم

كان الظاهر فجعل اظهار الظلمة كاظهار المسلوح لان السلخ متعد

الليل ففيه اشكال لان الواقع بعده انما هو الابصار دون الاظلام

وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين بحمل كلام صاحب المفتاح

على القلب اى ظهور ظلمة الليل من النهار او بان المراد من الظهور التميز

او بان الظهور بمعنى الزوال كما فى قول الحماسى وذلك عار يا ابن ريطة

ظاهر وفى قول ابى ذؤيب وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اى زائل

وذكر العلامة فى شرح المفتاح ان السلخ قد يكون بمعنى النزع مثل

سلخت الاهاب عن الشاة وقد يكون بمعنى الاخراج نحو سلخت

الشاة عن الاهاب فذهب صاحب المفتاح الى الثانى وصح قوله

تعالى فاذا هم مظلمون بالفاء لان التراخى وعدمه مما يختلف

باختلاف الامور والعادات وزمان النهار وان توسط بين اخراج

النهار من الليل وبين دخول الظلام لكن لعظم شان دخول

الظلام بعد اضاءة النهار وكونه مما ينبغى ان لا يحصل الا

فى اضعاف ذلك الزمان من الليل عد الزمان قريبا وجعل الليل

كانه يفاجئهم عقيب اخراج النهار من الليل بلا مهلة وعلى هذا

حسن اذا المفاجاة كما يقال اخرج النهار من الليل ففاجأه دخول

خالبوك اى ابن ريطة سنك بوتعييبك عيب زائلدر زيرا قديم وحديثده ايلى بوغازلمق مباح ولحوميله انتفاع عقل وديندة جائز ومحتاجلره تفريق احسان ومعروف قدر — شرح ابياته

والشكاة بالقصر الشكاية والشكوى والشكية على وزن الفعيلة ان يشكى الانسان عضوا من اعضائه توجع به — منه

اوله وعيرها الواشون انى احبها كانه يقول وتلك شكاية زائل عنك عارها فتاذيك بما ذكر مجرد اذى لا عار عليك فيه من بحر الطويل فى ضرب الثانى وعيرها فعول مقبوض الواشو مفاعيلن نانى فعول احبها مفاعلن مقبوض وتلك فعول مقبوض شكاتنظا مفاعيلن هرعن فعولن كعارها مفاعلن مقبوض فائلى نابعيندن ابو ذؤيب ايله مكنى خويلد بن خالد رضى الله تعالى عنهدر معناى بيت بما مدلو حبيبه تعييب ايتديلر ثم آنى سوديكمدن اوتورى وبو تعييبهلمنه باخود بنى اندرك وشايته لرى شكايتدر اى حبيبه اول شكايتك عارى وعيبى سندن زائلدر بوندن شكا برشى لازم كلمز — شرح ابياته

فالمعنى ان المستعار له زوال ضوء النهار عن ظلمة الليل فاقام من مقام عن فيكون موافقا لكلام غيرهما — ازق

كلام العلامة يخالف كلام الشارح فى ان الظهر هى الاصل والمظروف والنور طارء عليها وظرف فان الظاهر على تقدير العلامة ان يكون الليل ظرفا والنهار مظروفا — حسن جلبى

قوله فذهب صاحب المفتاح الى الثانى وبنى عليه قوله السابق ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل وعبارة اخرى المنقول عنه فى المطول هذه عبد القاهر والسكاكى الى الثانى وغيرهما الى الاول انتهى ولا يلزم منه ان يكون المصنف من غيرهما بل فرق بين النزع وكشف الضوء فان الاول دفعى والثانى تدريجى قوله فيه نظر بل الكشف والنزع بمعنى فليتأمل — ابن القاسم

قوله وصح هذا اشارة الى بحث آخر يعنى ان استعمال الفاء فى قوله فاذا هم مظلمون ظاهر على قول غير صاحب المفتاح اما على قوله فانما يصح من جهة انها موضوعة لما بعد فى العادة مرتبا غير متراخ لان التراخى وعدمه آه — منه

كما فى قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وعكسه قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر بعد قوله فكسونا العظام لحما — مختصر

يعنى ان التراخى وعدمه من الامور الاعتبارية وان اعتبر تراخيا فهو تراخ وان لم يكن متراخيا فى نفس الامر واعتبره قريبا فهو قريب وان لم يكن قريبا فى نفس الامر مثلا اذا جاء زيد اليوم وعمرو امس يقال لجاء زيد.



الليل ولو جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس عن الهواء
هذا موضع افصاح الاعتراض ـ اى كما ذهب اليه المص ـ اى الذى هو مكان الليل ـ

ففاجأه الظلام لم يستقم اولم يحسن كما اذا قلنا كسرت الكوز ففاجأه
هذا اذا اعتبر ان ذلك الترتيب رتبى وعدم الاستقامة ... في الظلام لان الاخول

الانكسار (واما مختلف) بعضه حسى وبعضه عقلى (كقولك رأيت
انتهى كلام العلامة ـ اى ذلك الجامع بان يكون مركبا بعضه حسى وبعضه عقلى

شمسا وانت تريد انسانا كالشمس فى حسن الطلعة) وهى حسى (ونباهة
حال ـ مع القرينة مثل يمشى ويقعد ـ اى حسن الوجه ـ

الشان) وهى عقلية (والا) عطف على قوله وان كانا حسيين اى وان لم يكن
يعنى على مجموع الشرط وجوابه فهو من عطف الجملة على الجملة

الطرفان حسيين (فهما) اى الطرفان (اما عقليان نحو قوله تعالى

من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد) اى النوم على ان يكون
لا تبعية لكون المستعار له والمستعار منه مصدرا

المرقد مصدرا ميميا وتكون الاستعارة اصلية او على انه بمعنى المكان
اى اولا وفى المشتق تبعا ـ من التشبيه ـ

الا انه اعتبر التشبيه فى المصدر لان المقصود بالنظر فى اسم المكان وسائر
الذى هو الرقاد ـ

المشتقات انما هو فى المعنى القائم بالذات لا نفس الذات واعتبار
خبر ان ـ وهو الرقاد فى المثال وهو النوم ـ اى لما ذكر من ان المقصود

التشبيه فى المقصود الاهم اولى وستسمع لهذا زيادة تحقيق فى
فلذا فسر بالمصدر ـ بين الموت والنوم ـ

الاستعارة التبعية (والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل
اعتراض على قوله والجامع عدم ظهور الفعل ـ لان فى الموت بين الروح

والجميع عقلى) وقيل عدم ظهور الافعال فى المستعار له اعنى الموت اقوى
من المستعار منه والمستعار له والجامع عقلى اى يدرك بالعقل وهو ظاهر ـ من جملة مفعول قيل

ومن شرط الجامع ان يكون فى المستعار منه اقوى فالحق ان الجامع هو
من النوم والموت ـ هو الاستيقاظ وفى الموت الاحياء ـ بين الرقاد والموت

البعث الذى هو فى النوم اظهر واشهر واقوى لكونه مما لا شبهة فيه لاحد و
من البعث فى النوم

وذلك اذا قلت مثلا جاءنى الضارب وانت تريد زيدا فالتعبير عن زيد بالضارب باعتبار الوصف الذى هو الضرب وان لم يعتبر ذلك لقلت جاءنى زيد حاشيه

واعلم ان كلا من حسن الطلعة ونباهة الشان يصلح ان يكون جامعا على حدة فى الاستعارة فهنا استعارتان لا استعارة واحدة بعض جامعها حسى وبعضه عقلى

والاولى بعلاقة انه كالشمس لانك لو تريد بقولك شمسا مفهوم انسان كالشمس فى حسن الطلعة ونباهة انسان لم يكن استعارة بل تشبيها ولو تريد انسانا هو فى الواقع كالشمس فيهما لكن لا بعلاقة هذه المشابهة لم يكن مثالا لما نحن فيه وقد نبه بجعل مثال هذا القسم مصنوعا على انه لم يوجد فى القرآن ولا فى كلام من يوثق به فلذا تركه المفتاح اطول

اى رفعته وعلوه عند القلوب ولذا كانت عقلية لانها ترجع الى استعظام القلوب لصاحبها عصم

المعنى اما من ايقظنا من مرقدنا فالاستعارة فى المرقد بمعنى الرقاد والمستعار له والمستعار منه عقليان بلا خفاء واما من ايقظنا من مكان رقادنا فالمستعار له القبر والمستعار منه المقام ولا خفاء فى انهما حسيان فجعل من قسم ما طرفاه عقليان دليل على ان مدلول التقسيم فى الاستعارة التبعية على الاستعارة الاصلية التى الاستعارة التبعية مبنية عليها وقوله فان المستعار منه الى عقلى يحتمل على المراد كما يحتمل التشبيه على المراد بالمرقد والاول انفع فهو الاصح والظاهر ان الجامع سهولة تأتى البعث كما قيل لان التحير من البعث والاعتراف به مما يدعو اليه او سرعة البعث حتى ان ازمنة الموت لم يكن الا زمان نوم كما تقول ثم نقول والله اعلم يحتمل ان يكون المستعار منه الحياة الدنيا والمستعار له النوم والجامع كون ما ترى فيهما مما لا حقيقة ولا ثبات له كما قال على رضى الله عنه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا اطول

من مرقدنا المرقد اسم مشترك يصلح ان يكون اسم مكان وان يكون ميميا فان جعل مصدرا ميميا تكون الاستعارة فيه اصلية وبيانها انه شبه الموت بالرقاد فى عدم ترتب الاثر على كل منهما ثم استعير للموت لفظ الرقاد واطلق عليه مجازا بقرينة قوله تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون

وان جعل اسم مكان تكون الاستعارة تبعية وبيانه انه لما شبه الموت بالرقاد واستعير لفظ الرقاد واشتق منه اعنى من لفظ الرقاد

هذا على اصل اهل السنة والجماعة واما عند المعتزلة المنكرين لعذاب القبر مشترك بين المؤمن والكافر اطول



لاحد وقرينة الاستعارة هي كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله
تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (واما مختلفان) اى احد
الطرفين حسي والآخر عقلي (والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع
بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار له
التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان) والمعنى ابن الامر ابانة لا تنمحي
كما لا يلتئم صدع الزجاج (واما عكس ذلك) اى الطرفان مختلفان
والحسي هو المستعار له (نحو قوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في
الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر
والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان و) الاستعارة (باعتبار
اللفظ) المستعار (قسمان لانه) اى اللفظ المستعار (ان كان اسم
جنس حقيقة او تأويلا كما في الاعلام المشتهرة بنوع وصفية
(فاصلية) اى فالاستعارة اصلية (كاسد) اذا استعير للرجل
الشجاع (وقتل) اذا استعير للضرب الشديد الاول اسم عين و
الثاني اسم معنى (والا فتبعية) اى وان لم يكن اللفظ المستعار اسم
جنس فالاستعارة تبعية (كالفعل وما يشتق منه) مثل اسم الفاعل

اى فرق به وميز بين الحق والباطل واظهر الذى الحق ظهورا لا تنمحي ولا تنعدم ولا يمكن اخفاؤه كما لا يمكن التيام الزجاج المكسور

اشارة الى ان الباء في بما تؤمر للتعدية وما مصدرية اى بامر من المصدر المبني للفاعل

اى فرق بين الحق والباطل بحيث لا يلتئم احدهما بالآخر كما لا يلتئم الزجاجة المكسورة

اى لما جاوز الماء حده المعتاد حملنا اباءكم وانتم في اصلابهم في سفينة نوح الجارية على وجه الماء

صفة ابانة اى لا تزول ولا تندرس

قوله وهو حسي فيه بحث لان الكثرة عقلية لكونها نسبة وان حمل الامر على العرف والمراد عرفا هو الماء الكثير فكذا التبليغ

يعني شبه كثرة الماء بالتكبر في الاستعلاء ثم ذكر لفظ التكبر اعني طغى فاريد المشبه

الكفر ومجاوزة الحد في التكبر كشاف

قوله الاستعلاء اى طلب العلو لكن الطلب اعتباري في الماء كما ترى فان قلت السين في الاستعلاء ليست للطلب بل للتأكيد قلت يلزم ان الجامع حسي لا عقلي لان العلو مشاهد

لما ذكر التقسيم الثالث باعتبار الثلاثة شرع في ذكر التقسيم

وانما الحق تلك الاعلام باسماء الاجناس دون المشتقات لان تلك الاوصاف خارجة عن الاعلام كما في اسماء الاجناس لا داخلة كما في المشتقات

للاستعارة فلا ينتقض بما يكون معناه جزأ

قوله اسم جنس هو ما وضع لمعنى في نفسه من حيث هو لا باعتبار تعلق صفة به سواء كان جوهرا كالجسم او عرضا كالحركة او بسيطا كالنقطة او مركبا كالبيت فقولنا في نفسه يخرج الحروف وقولنا من حيث هو لا باعتبار تعلق صفة به يخرج الافعال والمشتقات شرح المفتاح



والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك (والحرف) وانما كانت تبعية
لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا
بوجه الشبه او بكونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانما يصلح
للموصوفية الحقائق اى الامور المتقررة الثابتة كقولك جسم
ابيض وبياض صاف دون معاني الافعال والصفات المشتقة منها
لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان في مفهوم
الافعال وعروضه للصفات ودون الحروف وهو ظاهر كذا ذكروه
وفيه بحث لان هذا الدليل بعد استقامته لا يتناول اسم الزمان
والمكان والآلة لانها تصلح للموصوفية وهم ايضا صرحوا بان
المراد بالمشتقات هو الصفات دون اسم الزمان والمكان و
الآلة فيجب ان تكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه اصلية
بان يقدر التشبيه في نفسه لا في مصدره وليس كذلك للقطع
بانا اذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا
ومرقد فلان لقبره فان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت
بالرقاد وان الاستعارة في المصدر لا في نفس المكان بل التحقيق

اى المطلقة سواء كانت اصلية او تبعية ح — اى الاستعارة
اى تدور وتقتضي صلها التشبيه مبنية عليه ق — ان كان ذاتيا — والمشبه به ايضا
ان كان عارضا — لفظا وللتخيير وهذا تفنن في التعبير لا غير مرم — هذا التفسير ذكره العلامة
لكونه موصوفا بوجه الشبه او بغيره ح — اى الذوات الثابتة سواء كانت جوهرا او عرضا ح
في العرض — وهي الزمان والحدث — اعترض السيد نحو هذا الدليل في بحث
تفسير للمتجددة — الذي من شأنه عدم التقرر والثبات — عند العلماء
اى في هذا الدليل الذي ذكروه مرم — اى دون معاني الحروف — اى امتناع الموصوفية في الحرف ح
اى بعد تسليم صحته ح — وفي عدم تناول دليلهم اسم
اى المراد — اى هذا البيان — اى عدم التناول
تصريح على عدم تناول الدليل لما ذكروا بناء على ما صرحوا به — اى اسم المكان والآلة
فيه سمحة — عندهم — حال — اتفاقا — خبر تكون
فيكون الاستعارة تبعية فان آه هندى
اى في الرقاد والقتل ح — هذا اضراب انتقالي

اقتضاء الدليل لاختلاله شيخ يس

قوله اى الامور المتقررة اى التي اجتمع اجزاؤها في الوجود وقوله الثابتة اى في نفسها لاستقلالها بالمفهومية واحترز بالمتقررة عن معاني الافعال والمشتقات فانها متجددة غير متقررة لدخول الزمان في مفهومها او لعروضه لها كما في الصفات المشتقات محمد سوسي

لا يصح هذا التفسير لانه خلاف مرادهم حيث ارادوا بالحقائق المعاني المستقلة بالمفهومية والملحوظية سواء كانت من الامور المتقررة الثابتة كقولك جسم ابيض وبياض صاف او من الامور الغير المتقررة الثابتة كقولك زمان طويل وحركة سريعة فيكون تفسير الاعم بالاخص ويرد عليه ان كلا من الزمان والحركة يصلح للموصوفية مع انه ليس من الامور المتقررة الثابتة والحقائق الصالحة للموصوفية تتناول الامور المتقررة الثابتة والغير المتقررة الثابتة ولا تنحصر على المتقررة الثابتة حتى يصلح التفسير المذكور آت

اشار بالمثالين الى انه لا فرق بين اسم العين واسم المعنى في كونهما من الحقائق المتقررة الثابتة لعدم التجدد فيهما مرم

فيه ان التعبير عن الماضي بالمستقبل وبعكسه يعد من باب الاستعارة اى فقد تحقق الاستعارة باعتبار نفس الزمان مع تجدده وعدم تقرره حفيد

لان جزء مفهومها وتدل عليه تضمنا بخلاف الصفات فانها تدل عليه التزاما لانها تدل على ذات ثبوت لها الحدث والحدث لابد له من زمان يقع فيه ولذا عبر في الاول بالدخول وفي الثاني بالعروض محمد سوسي

اى كذا ذكره القوم في وجه كون الاستعارة في الافعال والمشتقات والحروف تبعية لا اصلية مرم

فيه ان هذا الاستدلال يفيد انه لا يعتبر التشبيه اصلا في الافعال والمشتقات والحروف بل اكتفى بالتشبيه في المصادر والمتعلقات لكنهم اعتبروا التشبيه والاستعارة تبعا في الحروف على وجه السراية من المتعلقات ابن القاسم

قوله وفيه بحث اى في دليلهم من جهتين احدهما تخصيص الصلاح للموصوفية بالحقائق مع انه متحقق ايضا في اسماء الزمان والمكان والآلة فلا يقوم الدليل المذكور على كون استعارة تلك الاسماء تبعية وثانيهما تخصيص المشتق بالصفات مع ان كل واحد من تلك الاسماء مشتق ايضا وهذا التخصيص يوجب ان يكون استعارة تلك الاسماء اصلية وهو فاسد لانها تبعية لان التشبيه والاستعارة في المصدر لا في نفس الزمان والمكان

والآلة لانها مشتقة ... فانا اسماءها بمنزلة الدفع ... والوجه الثاني ... والوجه الاول ... المراد منها ... لما يرد على الاول ... من المشتقات ... الاسماء من استعارتها ...

بل التحقيق ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات التي يكون القصد بها الى المعاني القائمة بالذوات تبعية لان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصود الاهم الجدير بان يعتبر فيه التشبيه والا لذكرت الالفاظ الدالة على نفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات (فالتشبيه في الاولين) اى الفعل وما يشتق منه (لمعنى المصدر) وفي الثالث) اى الحروف (لمتعلق معناه) اى لما تعلق به معنى الحرف قال صاحب المفتاح المراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية وكي معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف والا لما كانت حروفا بل اسماء لان الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها اى اذا افادت هذه الحروف معاني ترجع تلك المعاني الى هذه بنوع استلزام لا مطابقة فقول المص في تمثيل متعلق معنى الحرف (كالمجرور في زيد في نعمة) ليس بصحيح واذا كان التشبيه لمعنى المصدر و لمتعلق معنى الحروف (فيقدر) التشبيه (في نطقت الحال والحال

قوله لمعنى المصدر اى التشبيه في الاولين بمعنى المصدر كما يدل عليه فيقدر التشبيه في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وانما تعرض للمشبه لان المقصود من التشبيه كما سيجيء سلكوتي

الاهم بل المقصود الذات لذكرت اه

قوله وفي الثالث لمتعلق معناه يعني ان الاستعارة في الحرف يقع اولا في متعلق معناه كالاستعلاء والظرفية والابتداء ومثلا ثم تسري الى الحرف تبعية فتشبيه شيء من المعاني بذلك المتعلق ثم يطلق اسم المشبه به على المشبه على طريق الاستعارة الاصلية ثم يعبر عن اسم المستعار بلفظ الحرف فيكون استعارة تبعا فقال صاحب المفتاح

اللغوي اى القائم بالغير

اى في المعاني الكلية المستقلة بالمفهومية التي يتعلق بها ويرجع اليها المعاني الجزئية الغير المستقلة بها الحروف كما بينه الشارح

واصالة ثم في المشتق منه ثانيا تبعا

قد عرفت ان معنى لفظ الابتداء هو الابتداء مطلقا وان معنى من هو كل واحد من الابتداآت المخصوصة المتصور بين اشياء معينة فاذا اريد التعبير عن تلك الابتداآت عبر عنها بالابتداء المطلق الذي هو مشترك بينها ولازمها تسهيلا على المتعلمين فيقال معنى من ابتداء الغاية اى المسافة وكذا يقال معنى منتهاء الغاية ومعنى كي الغرضية ومعنى في الظرفية ومعنى لام الاختصاص ومعنى الباء الالصاق الى غير ذلك مما ذكرت من تفصيل الحروف فالمراد بمتعلقات معاني الحروف هي هذه النسب المطلقة المشتركة بين معانيها المخصوصة المستلزمة لتلك النسب المطلقة والى هذا اشار بقوله اى اذا افادت هذه الحروف معاني ترجع اى معانيها الى هذه اى الى المعاني التي ذكرت في تفسيرها بنوع استلزام وهو استلزام المقيد المطلق فظهر ان متعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عنها عند تفسيرها نظرا الى ان الالفاظ المذكورة لفظ الابتداء واخواته عبارة عن تلك المتعلقات فتدبر وتفطن

الحروف انه اذا افادت اه

قوله والا لما كانت اى وان كان تلك المعاني الكلية معاني الحروف لما كانت تلك الحروف حروفا بل كانت اسماء لدلالتها على معاني مستقلة بالمفهومية واللازم باطل والملزوم مثله فثبت انها ليست معاني الحروف بل معاني الحروف معاني جزئية

الاخص مستلزم للاعم

وهو استلزام الذي مبناه على العرف لانك اذا قلت سرت من البصرة تستفيد منه ان مبدأ السير هو البصرة بناء على العرف وذلك ان التركيب ساكت عن حديث الابتداء ولا يدل الا على كون السير من البصرة والابتداء لكنه مستلزم مطلق الابتداء وكذا الظرفية والغرض لكنهما يستلزمان مطلق الظرفية ومطلق الغرض لان المقيد هو المطلق مع شيء آخر وهذا معنى قولهم الخاص فيه ما في العام وزيادة

فان الابتداء المستقل والابتداء الغير المستقل فبينهما وقس

الظرفية الحقيقية واما النعمة فظرف مجاز لكن استعملت هنا كلمة في في النعمة المشتملة على زيد كاشتمال الظرف الحقيقي

ناطقة بكذا للدلالة بالنطق) اي بجعل دلالة الحال مشبها ونطق
الناطق مشبها به ووجه الشبه ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن
ثم يستعار للدلالة لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار الفعل
والصفة فتكون الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والصفة
تبعية وان اطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل باعتبار ان الدلالة
لازمة له يكون مجازا مرسلا وقد عرفت انه لا امتناع في ان يكون اللفظ
الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبار
العلاقتين (و) يقدر التشبيه (في لام التعليل نحو قوله تعالى فالتقطه)
اي موسى عليه السلام (آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة)
اي يقدر التشبيه للعداوة (والحزن) الحاصلين (بعد الالتقاط بعلته)
اي علة الالتقاط (الغائية) كالمحبة والتبني في الترتب على الالتقاط و
الحصول بعده ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان حقه ان يستعمل
في العلة الغائية فتكون الاستعارة فيها تبعا للاستعارة في المجرور وهذا
الطريق ماخوذ من كلام صاحب الكشاف ومبني على ان متعلق معنى
اللام هو المجرور على ما سبق لكنه غير مستقيم على مذهب المص في

الدلالة مجازا مرسلا لان الدلالة لازمة للنطق معرب

قوله لازمة له اي للنطق لزوم المسبب للسبب واحد المتجاورين للآخر ولظهور نوع اللزوم لم يتعرض له فلا يرد ان مطلق اللزوم متحقق في جميع انواع المجاز فلا يصح كونه علاقة عبد الحكيم

قوله في بحث الاستعارة قبل قوله وقد تقيد بالتحقيق في لفظ المشفر حاشية

قوله يعني قد عرفت فيما سبق ان لفظ المشفر استعارة في شفة الانسان باعتبار المشابهة في الغلظ ومجاز مرسل باعتبار اطلاق المقيد على المطلق فالنطق ايضا استعارة في الدلالة باعتبار المشابهة في ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ومجاز مرسل باعتبار لزوم الدلالة للنطق ولا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد بالنظر الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا لكن باعتبار العلاقتين مثلا علاقة المشابهة وعلاقة غير المشابهة لا باعتبار العلاقة الواحدة مثل واحدة من هاتين العلاقتين فانه محال جدا

قوله العلاقتين اي المشابهة وغيرها كاللزوم كالمشفر فان قصد التشبيه فهو استعارة وان اريد انه من اطلاق المقيد على المطلق مجاز مرسل كما مر في اول الاستعارة

قوله في لام التعليل اي في استعارة لام التعليل للعاقبة فقوله في لام ليس متعلق بيقدر لان التشبيه ليس في اللام بل في متعلقها كما تقدم ابن القاسم

قوله كالمحبة والتبني الخ فانهما متقدمان في الذهن مترتبان على الالتقاط في الخارج فما قيل ان المراد بالمحبة محبة موسى عليه السلام او آثارها فانها نتيجة الملتقط وهو آل فرعون علة متقدمة ليس بشيء

قوله والحصول بعده عطف تفسير اشارة الى انه ليس المراد بالترتب الارتباط واللزوم فانه لا لزوم هنا

قوله ثم استعمل في العداوة اي في ترتب العداوة والحزن الذي كان حقه ان يستعمل في ترتب العلة الغائية اعني اللام عبد الحكيم

قوله فتكون الاستعارة فيه تبعا الخ يعني لما ترتب العداوة والحزن على الالتقاط ترتب العلة الغائية على ما هي غاية له استعير لهذا الترتب لام الغاية لقرينة مانعة من حملها على ما هو موضوعة من افادة الغرض حقيقة وهي الالتقاط لانه معلوم ان التقاط الولد لا يكون لاجل كون الولد للملتقط عدوا وحزنا معرب

قوله المصرحة على رأي المص لكنه سهو لان الاستعارة في المجرور مكنية لكونها

في الاستعارة المصرحة لان المتروك يجب ان يكون هو المشبه سواء كانت
الاستعارة اصلية او تبعية وعلى هذا الطريق فالمشبه اعني العداوة
والحزن مذكور لا متروك بل تحقيق الاستعارة التبعية ههنا انه
شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب العلة الغائية
عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به اعني ترتب
علة الالتقاط الغائية عليه فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية
وتبعيتها في اللام كما مر في نطقت الحال فصار حكم اللام حكم الاسد
حيث استعيرت لما يشبه العلية وصار متعلق معنى اللام هو العلية و
الغرضية لا المجرور على ما ذكره المصنف سهوا وفي هذا المقام زيادة
تحقيق اوردناها في الشرح (ومدار قرينتها) اي قرينة الاستعارة
التبعية (في الاولين) اي في الفعل وما يشتق منه (على الفاعل نحو
نطقت الحال بكذا) فان النطق الحقيقي لا يسند الى الحال (او المفعول
نحو) جمع الحق لنا في امام (قتل البخل واحيى السماحا) فان
القتل والاحياء الحقيقيين لا يتعلقان بالبخل والجود (و) نحو
(نقريهم لهذميات نقد بها) ما كان خاط عليهم كل زراد اللهذم

العلية مطلقا لا العلية الغائية للالتقاط — آكوك

كان حاصله انه كان استعارة نطقت تابعة لاستعارة النطق للدلالة كذلك استعارة اللام تابعة لاستعارة العلية و الغرضية للعداوة والحزن — ابن قاسم

قوله حيث استعيرت لما يشبه العلية كما استعير الاسد للرجل الشجاع حيث قال والحاصل انه ان قدر التشبيه في امثال ذلك فيما دخل عليه الحرف فالاستعارة مكنية والحرف قرينة وهو اختيار السكاكي كما اذا قدر في نطقت الحال تشبيه الحال بالانسان المتكلم ويكون نطقت قرينة وان قدر التشبيه في متعلق معنى الحرف كالعلية والغرضية وما اشبه ذلك فالاستعارة تبعية

قوله في نحو زيد في نعمة وليكون لهم عدوا وحزنا هو الظرفية والعلية المطلقة الموجودة في ضمن الظرفية والعلية المقيدة التي هي معنى حرفي في واللام كظرفية الدار وعلية المحبة والتبني مثلا دون المجرور اعني النعمة والكون عدوا وحزنا وما ذكره المصنف من ان متعلق معناه هو المجرور سهو جدا لان المراد على ما صرح به في المتن متعلق معنى الحرف دون متعلق الحرف كالمجرور وتمثيل متعلق معنى الحرف بمتعلق الحرف بعد هذا التصريح سهو قطعا وليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام — آت

قوله سهوا انتصب على انه مفعول له او على انه يكون حالا من فاعل ذكر مؤولا باسم الفاعل اي ذكره حال كونه ساهيا او باسم المفعول على تقدير جعل الحال من المفعول به وهو الضمير المتصل في ذكره اي ذكره حال كون المذكور مسهوا عنه وان يكون تمييزا اي ذكره من جهة السهو وان يكون نعتا لمصدر محذوف اي ذكرا سهوا — عصمة

يعني بان يكون نسبتهما الى الفاعل والمفعول غير ملائم فيستدل بالفاعل على ان الفعل والمشتق منه مستعار — معربي

اسند اليه من الفعل واسم الفاعل استعارة نحو نطقت الحال بكذا فان الحال لا ينطق حقيقة فلا بد ان يحمل النطق على معنى يصح اسناده الى الحال وهي الدلالة وكذا الحال ناطقة بكذا — زودي

شبه دلالة الحال بالنطق في الاظهارية فكانت مصرحة اصلية ثم اشتق من النطق الذي بمعنى دلالة الحال نطقت فصارت تبعية والقرينة اسناد النطق الى الحال — ح

قوله نطقت الحال بكذا فان قلت حاصل القرينة في هذه الامثلة ايضا قيام المسند بالمسند اليه وتقدم ان ذلك من قرائن المجاز العقلي قلت لا يضر ذلك لان المقصود بالقرينة ما يصرف عن ارادة الحقيقي وهذه كذلك وان صلحت للمجاز العقلي ايضا — سيح كبير



من الاسنة القاطع فاراد بلهذميات طعنات منسوبة الى الاسنة القاطعة

او اراد نفس الاسنة والنسبة للمبالغة كاحمري والقد القطع وزرد

الدرع وسردها نسجها فالمفعول الثاني اعني لهذميات قرينة على

ان نقريهم استعارة (او المجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم) فان ذكر

العذاب قرينة على ان بشر استعارة تبعية تهكمية وانما قال ومدار

قرينتها على كذا لان القرينة لا تنحصر فيما ذكر بل قد تكون حالية

كقولك قتلت زيدا اذا ضربته ضربا شديدا (و) الاستعارة

(باعتبار آخر) غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ (ثلثة

اقسام) لانها اما ان لم تقترن بشيء يلائم المستعار له والمستعار

منه او تقترن بما يلائم المستعار له او تقترن بما يلائم المستعار منه

الاول (مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع) اي تفريع كلام

مما يلائم المستعار له والمستعار منه نحو عندي اسد (و المراد) بالصفة

(المعنوية) التي هي معنى قائم بالغير (لا النعت) النحوي الذي هو احد

التوابع (و) الثاني (مجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله غمر الرداء)

اي كثير العطاء استعار الرداء للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون

والمقتول والحي والمطعونات الشهية والمفرح ات بازارى

اي الفاعل والمفعول والمجرور ولو لم يذكر الدوران بل قيل وقرينتها
او لافادة الاختصار لان الجملة المعرفة الطرفين تفيد الحصر
بخلاف ذكر الدوران فانه لا يقتضي الملازمة ابدا لصحة انفكاك
الدوران مختصر سوء

هذا الذي سماه المص في الايضاح التقسيم باعتبار الخارج اي
الخارج من اركان التشبيه والمراد خارج خاص واعتبار امر
خاص والا فالاستعارة باعتبار آخر مطلقا وباعتبار
الخارج مطلقا لا ينحصر في الثلثة فان لها اقساما باعتبار
القرينة فانها اما حالية او لفظية واما واضحة او خفية
فالمراد ان الاستعارة باعتبار اقتران ملايم لاحد الطرفين
سوى القرينة اذ لا استعارة الا وفيها تقارن ملايم المستعار
منه اعني القرينة المطول

قوله بصفة ولا تفريع اذا كان الملايم من تتمة الكلام الذي
فيه الاستعارة فهو صفة وان كان كلاما مستقلا جيء بعد
ذلك الكلام فهو تفريع سواء كان بحرف التفريع او لا قال
الشارح في شرح المفتاح في قولنا لقيت بحرا اما اكثر
علومه ان جعل ما اكثر علومه صفة فبتقدير القول وان جعل
تفريع كلام فلا كلام عبد الحكيم

يعمون الرداء بما يلق عليه ثم شبهه بالغمر الذي هو مستعار للعطاء دون
الرداء تجريداً للاستعارة والقرينة سياق الكلام اعني قوله اذا تبسم
ضاحكاً اي شارعاً في الضحك آخذاً فيه وتمامه غلقت لضحكته رقاب
المال اي اذا تبسم غلقت رقاب امواله في ايدي السائلين يقال غلق
الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر على انفكاكه (و) الثالث (مرشحة وهي
ما قرن بملائم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم) استعير الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم فرع
عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة (وقد يجتمعان) اي التجريد
والترشيح (كقوله لدى اسد شاكي السلاح) هذا تجريد لانه وصف
بما يلائم المستعار له اعني الرجل الشجاع (مقذف له لبد اظفاره لم تقلم)
هذا ترشيح لان هذا الوصف مما يلائم المستعار منه اعني الاسد
الحقيقي واللبد جمع لبدة وهي ما تلبد من شعر الاسد على منكبيه
والتقليم مبالغة القلم وهو القطع (والترشيح ابلغ) من الاطلاق
والتجريد ومن جمع التجريد والترشيح (لاشتماله على تحقيق المبالغة
في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها بما يلائم

هذا التبسم الذي تبسمه يكون ضاحكاً لا عنا التوسعة في الوداد فيتبسم فيه ويكون المحققة واما اذا اراد التبسم من ... فانها الزكية

قوله اي شارعاً في الضحك لما كان التبسم عبارة عما دون الضحك على ما في الصحاح ولم يكن الضحك عما فسره بشارعاً في الضحك ... لا يتحقق ... الا بتبسم

اي لاجل ضحكته ولا يقدر على ... والمعنى ان السائلين يأخذون اموال ذلك الممدوح ويأتون بها الى حضرته فيتبسم ولا يأخذها منهم لتمكينهم منها لكونه لا ينقطع من ايديهم فكأنه ... وفي قوله غلقت الكناية الى ان الممدوح يعلم ان للسائلين حقاً عليه بواسطته صارت الاموال مرهونة عندهم وانه عاجز عن اداء ذلك الحق فلذا لم يقدر على انفكاك الاموال عنهم

بحركاته ... في مقطوعه ... ثم ربحا مستفعلن ... متفاعلن ... منفعلان سالمة ... مفعولن ... مقطوع ... كثير ...

اي اذا استحق المرتهن وذلك اذا لم يفك الراهن في وقت المشروط وهذا مجاز ... وكان في الجاهلية ان الراهن اذا ادعى ما عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن والمرهون في البيت قرينة الاستعارة وهو قوله غمر وما يكون بعدها كقولك جاوزت بحراً ما اكثر علومه فان قولك ما اكثر علومه تفريع كلام المستعار له بعد الاستعارة

قوله والثالث عطف على مجردة كما ان المجردة على مطلقة والثلثة خبر مبتدأ محذوف اي هي مطلقة ومجردة ومرشحة وملاحظة العطف سابق على ملاحظة الربط ليصح جعلها جزءاً من الكناية عن الاقسام الثلثة واما ما يشعر به كلام الشارح ان الثلثة اخبار لمبتدأ ان ثلثة اي الاول مطلقة والثاني مجردة والثالث مرشحة فبعيد ولعل مراده ليس ما يشعر به عبارته

وانما سميت مرشحة لانه روعي فيها جانب المستعار منه فزادت فائدة الاستعارة والمرشح المربى من رشحه رباه يقال فلان يرشح للوزارة اي يربى والمرأة ترشح ولدها اذا جعلت اللبن في فيه قليلا قليلا حتى يقوى على المص

ولم يلتفت الى ما قرن بما يلائم المستعار في الاستعارة بالكناية مع انه ترشيح لانه ليس عند المصنف استعارة بل تشبيه محض وكلامه في الاستعارة والمرشحة التي هي قسم من المجاز لا في ترشيح يشمل ترشيح

المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية له (ومبناه) اى مبنى الترشيح

(على تناسي التشبيه) وادعاء ان المستعار له نفس المستعار منه لا شئ

آخر شبيه به (حتى انه يبنى على علو القدر) الذي يستعار له علو المكان

(ما يبنى على المكان كقوله ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء)

استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في المدارج الكمال ثم بنى عليه

ما يبنى على علو المكان والارتقاء الى السماء من ظن الجهول ان له حاجة

في السماء وفي لفظ الجهول زيادة مبالغة في المدح لما فيه من الاشارة

الى ان هذا يظنه الجهول واما العاقل فيعرف ان لا حاجة له في السماء

لاتصافه بسائر الكمالات وهذا المعنى مما خفي على بعضهم فتوهم

ان في البيت تقصيرا في وصف علوه حيث اثبت هذا الظن للكامل

الجهل بمعرفة الاشياء (ونحوه) اى مثل البناء على علو القدر ما يبنى

على علو المكان لتناسي التشبيه (ما مر من التعجب) في قوله قامت تظللني

ومن عجب شمس تظللني من الشمس (والنهي عنه) اى عن التعجب في

قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زرا زراره على القمر اذ لم يقصد

تناسي التشبيه وانكاره لما كان للتعجب والنهي عنه جهة على ما

علو قدره مطول والمستعار منه علو المكان المحسوس لان الصعود تحقيق انما يكون في المكان المحسوس والمستعار له هو علو القدر والارتقاء الى مدارج الكمال وهو المعنوي والجامع مطلق الارتفاع الشامل للمعنوي والمحسوس ح

بحر متقارب ضرب او لندندو ويصعد فعول مقبوض حتا فعولن يظننل فعولن جهولو فعول سالمة بانن فعول مقبوض لهوحا فعولن جتنفس فعولن سمائى فعولن سالمدر معناى بيت دحي ممدوح اول رتبه علو قدري ومدارج كاله ارتقاسي وار دركه حتى زياده جاهل اولان كمسنه ممدوح ايچون سماده حاجت وار در ظن ايدر زكي عارف نرده فالذي زكي عارف بالاولوية بيلور شرح ابيات

٨
اى شبه علو القدر والارتقاء في درجات الكمال بالصعود وعلو المكان والارتقاء الى السماء ثم استعار الصعود لعلو القدر وبنى عليه اى على علو القدر ما يبنى على علو المكان من ظن الجهول ان له حاجة في السماء وخص هذا الظن بالجهول لانه الذي يخفى عليه حاله فيظن ان له حاجة في السماء واما غيره فهو يعلم ان الله اغناه عما سواه فلا حاجة له في شئ اصلا فلا يظن ذلك الظن آت بازارى

٩
قوله فيعرف ان لا حاجة آه في هذا التفريع نوع جزازة لان السماء قبلة الدعاء ومحل رحمة الله قد يقال المقصود المبالغة في انه اتصف بكل ما يمكن للبشر من المطالب والكمالات فلم يبق له احتياج لشئ ليطلبه ابو القاسم

١٠
ومبنى التوهم على ان يكون المظنون هو الارتقاء وصعوده الى السماء ومبنى الدفع على ان يكون له حاجة في السماء اى كونه محتاجا الى شئ في السماء والظاهر من البيت هو الثاني تامل

١١
قوله حيث اثبت آه يعني انه اذا كان مزيد الصعود انما هو في ظن كامل الجهل لا العارف بالاشياء فلا يكون له ثبوت فلا يحصل كبير مدح بذلك والجواب عن هذا التوهم ما سبق من بيان معنى الجهول وهو مفيد بل العاقل محمد رسوخ

١٢
فكما ان الظن المبني على علو المكان كان بناؤه على علو القدر لتناسي التشبيه فكذلك ان التعجب المبني على تظليل الشمس والنهي عنه المبني على القمر كان بناؤه على المحبوب لتناسي التشبيه والمراد بتناسيه انكاره وسلب المغايرة بين المشبه والمشبه به والظن ملايم لعلو المكان دون علو القدر والتعجب ملايم للشمس والنهي عنه ملايم للقمر دون المحبوب فكان المقصود من بناء الظن على علو القدر والتعجب والنهي عنه على المحبوب هو

على ما سبق ثم اشار الى زيادة تقرير لهذا الكلام فقال (واذا جاز البناء

على الفرع) اى المشبه به (مع الاعتراف بالاصل) اى المشبه وذلك

لان الاصل في التشبيه وان كان هو المشبه به من جهة انه اقوى واعرف

الا ان المشبه هو الاصل من جهة ان الغرض يعود اليه وانه المقصود

في الكلام بالنفي والاثبات (كما في قوله هي الشمس مسكنها في السماء

فعز) امر من عزاه حمله على العزاء وهو الصبر (الفؤاد عزاء جميلا

فلن تستطيع) انت (اليها) اى الى الشمس (الصعود ولن تستطيع

الشمس (اليك النزولا) والعامل في اليها واليك هو المصدر بعدهما

ان جوزنا تقديم الظرف على المصدر والا فمحذوف يفسره الظاهر

فقوله هي الشمس تشبيه لا استعارة وفي التشبيه اعتراف بالمشبه

ومع ذلك فقد بني الكلام على المشبه به اعني الشمس وهو واضح فقوله

اذا جاز البناء شرط جوابه قوله (فمع جحده) اى جحد الاصل كما في

الاستعارة البناء على الفرع (اولى) بالجواز لانه قد طوى فيه ذكر المشبه

اصلا وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الحديث الى المشبه به وقد وقع

في بعض اشعار العجم النهي عن التعجب مع التصريح باداة التشبيه وحاصله

تأييد وتقوية لقوله مبناه على تناسي التشبيه عبد الرحيم

اى بنا والكلام على سبيل الترشيح

يخاطب نفسه ويقول احمل نفسك على العزاء واترك الجزع والفزع فلن تستطيع

اى لاعتبار الفرعية في المشبه به والاصلية في المشبه مع ان الواقع خلاف ذلك

والمعنى ان هذه الحبيبة في عدم الوصول اليها كالشمس الساكنة في السماء فابعث قلبك الى الصبر الجميل فلن تستطيع

من قبيل انبت الله نباتا

بوايكى بيتيم متقارب مثمن ضرب اولندن هيتم فعولن سهمك فعول مقبوض نهافس فعولن سمائي فعول سالمة فعزز فعولن فؤاد فعول مقبوض عزادن فعولن جميلا فعولن سالمة فلنتس فعولن تطيع فعول الهص فعولن صعودا فعولن سالمة ولنتس فعولن تطيع فعول مقبوض اليكن فعولن نزولا فعولن سالمدر

اى صبرا جميلا لعدم امكان الوصلة اليها

مفعول المطلق

وهو الحق وحرر ما يتعلق بذلك في الخطبة في شرح قول المصنف والكثير للاصول جمعا

تقديره فلن تستطيع ان تصعد اليها الصعود وان تنزل اليك النزول

قوله لا استعارة لانه يشترط فيها ان لا يذكر الطرفان على وجه ينبئ عن التشبيه وهما هنا مذكوران كذلك المشبه بضميره والمشبه به بلفظه فلا يرد بمثل قد زر ازراره على القمر

قوله فقد بنى الكلام اى بنى الشاعر قوله مسكنها في السماء آه على المشبه به وهو الشمس مع الاعتراف بالمشبه وهو قوله هي وهذا البناء هو واضح في ذلك البيت جدا لا سبيل الى اخفائه اصلا

هو المشبه

قوله فمع جحده اى فمع عدم الاعتراف بالاصل الذي هو المشبه يكون البناء على الفرع الذي هو المشبه به اولى واحرى بالجواز لانه قد طوى آه وبيان ذلك ان وجود الاصل ينافي البناء فاذا جاز البناء مع وجود المنافي للبناء كان البناء مع عدم المنافي له اولى

بنا الكلام عليه وقد وقع آه

فان قيل معنى البناء على الفرع ذكر ما يخصه وذلك في صورة التشبيه بخلاف الاستعارة فان المراد لفظ المستعار الاصل اى المشبه

لاتعجبوا من قصره واثبه فانها كالليل ووجهه كالربيع والليل في الربيع

مائل الى القصر وفي هذا المعنى من الغرابة والملاحة بحيث لايخفى (واما)

المجاز (المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي) اي بالمعنى

الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة (تشبيه التمثيل) وهو ما

يكون وجهه منتزعا من متعدد واحترز بهذا عن الاستعارة في

المفرد (للمبالغة) في التشبيه (كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم

رجلا وتؤخر اخرى) شبه صورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد

من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لايريد

فيؤخر اخرى فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال بالمطابقة

على الصورة الثانية ووجه الشبه وهو الاقدام تارة والاحجام

اخرى منتزع من عدة امور كما ترى (وهذا) اي المجاز المركب

(يسمى التمثيل) لكون وجهه منتزعا من متعدد (على سبيل الاستعارة)

لانه قد ذكر فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شان الاستعارة

(وقد يسمى التمثيل مطلقا) من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة

ويمتاز عن التشبيه بان يقال له تشبيه تمثيل وتشبيه تمثيلي وفي تخصيص المجاز

وهو الذي يدل عليه اللفظ بالمطابقة. هندي

كما احترز بقوله فيما شبه عن المجاز المفرد المرسل وان استعمل في غير معناه الاصلي اذ لم يكن العلاقة المشابهة لانه استعمل فيما شبه بمعنيه لا فيما شبه به. ابن القاسم

مفعول مطلق لقوله شبه اتى به للتنبيه على ان التشبيه الذي يبنى عليه المجاز المركب لايكون الا هذا التشبيه الذي ذكره المص وبينه الشارح. مختصر دسوقي

يعني احترز بقوله تشبيه التمثيل عن نوع الاستعارة في المجاز المفرد اذ هو ما يكون وجه التشبيه فيه غير منتزع من متعدد بل اما مفرد او متعدد وان كان يستعمل للمبالغة في التشبيه الذي وجه منتزع من متعدد مجاز مركب. ابن يارزي

قوله للمبالغة في التشبيه اشارة الى اتحاد الغاية في الاستعارة في المفرد والمركب وحاصله ان تشبيه احدى الصورتين المنتزعتين من متعدد بالاخرى ثم تدعي ان الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبهة بها فتطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبهة بها. ابن ق

وكما كتب وليد بن يزيد لما بويع الى مروان بن محمد وقد بلغه انه متوقف في البيعة اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اتاك كتابي هذا فاعتمد على ايهما شئت آه. مطول

قوله تقدم رجلا وتؤخر اخرى يحتمل ان يكون من قبيل الحذف وان لايكون منه فالتقدير على الاول هكذا تقدم رجلا مرة وتؤخرها اخرى والمراد بالرجل الاخرى على الثاني هو الرجل الاولى المقدم بالذات وانما سماها اخرى باعتبار ان صفتها في المرة الثانية غير الصفة التي لها في المرة الاولى. ابن يارزي

المراد بالرجل هنا الخطوة يعني يخطو خطوة الى قدام وخطوة الى خلف لكن القدام بالنظر الى موضعه عند الخطوة الاولى لا انه قدام حال التردد. ابن القاسم

والمراد بالرجل الاخرى هو الرجل الاولى المتقدمة بالذات وانما سماها بالاخرى باعتبار ان صفتها في المرة الثانية غير صفتها في المرة الاولى. عصمي

قوله فاستعمل في الصورة الاولى يعني ادخل الصورة الاولى هي صورة التردد العقلي في الصورة الثانية وهي صورة التردد الحسي من غير تغيير فيه بجامع الاقدام تارة والاحجام اخرى وهو امر منتزع من عدة امور فيكون قوله تقدم رجلا وتؤخر اخرى حال استعماله



المجاز المركب بالاستعارة بنظر لانه كما ان المفردات موضوعة بحسب الشخص فالمركبات

لمعانيها التركيبية فقط ـ اى الشأن ـ كضرب ـ حيوان ـ يعنى فردا فردا اى والنوع ايضا

موضوعة بحسب النوع فاذا استعمل المركب فى غير ما وضع له فلا بد من ان يكون

اى الاستعمال ـ اى فهو مجاز مركب مرسل وكناية

ذلك بعلاقة فان كانت هى المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة وهو كثير

اى الاستعمال الثانى ـ اى ظهر

فى الكلام كالجمل الخبرية التى لم تستعمل فى الاخبار (ومتى فشا استعماله) اى

او التمثيل لفظا او للتحسر ـ اى كثر دوره على الالسن

المجاز المركب (كذلك) اى على سبيل الاستعارة (يسمى مثلا ولهذا) اى ولكون

المركب المجازى لما فشا ـ لا على سبيل التشبيه ولا فى معناه الاصلى ـ اى هذا التمثيل

المثل تمثيلا فشا استعماله على سبيل الاستعارة (لا تغير الامثال) لان

صفة تمثيلا ـ يعنى الذى يذكر فيه الصورة المشبهة بلفظ الصورة المشبهة بها من غير تغيير

الاستعارة يجب ان تكون لفظ المشبه به المستعمل فى المشبه فلو غير المثل

بعينه ـ نفى

لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت

اى المثل ـ اى لاجل عدم تغير الامثال ـ اى المتكلم

فى الامثال الى مضاربها تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل انما ينظر

جمع مضرب وهو الموضع الذى يضرب فيه المثل ويستعمل فيه لفظ المثل والمستعار له

الى مواردها كما يقال للرجل بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب

الباء بمعنى فى كما فى قولك جلست بالمسجد

لانه فى الاصل لامرأة ﴿فصل﴾ فى بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة

يعنى فيلتزم الافراد والتأنيث فى جميع مضاربه ـ تفسير لامرين معنويين

التخييلية ولما كانتا عند المصنف امرين معنويين غير داخلين فى تعريف المجاز

اى معنى الاستعارة المصرحة والمكنية والتخييلية

اورد لهما فصلا على حدة ليستوفى المعانى التى يطلق عليها لفظ الاستعارة

جواب لما ـ اى فى نفس شئ اللفظ او فى نفس المتكلم

فقال (قد يضمر التشبيه فى النفس فلا يصرح بشئ من اركانه سوى

اى من طرفيه واداته ووجهه ـ فيما من مذكورا المشبه واداته

المشبه) واما وجوب ذكر المشبه به فانما هو فى التشبيه المصطلح عليه

الا المشبه لانه الاصل كما سبق

قوله كذلك متعلق باستعماله وقد يقال لا حاجة اليه لانه داخل فى المجاز المركب لانه معتبر فى معناه الا ان يقال ذكره للتنصيص على ان الفشو على هذا الوجه اذ لو اسقط صدق الكلام بفشو استعماله للفظ فى المجاز وان لم يكن هذا الوجه

فالمثل تمثيلا سائر طوى فيه ذكر مشبه واداة التشبيه ونفى بالسائر ما كثر استعماله واما اذا لم يكن على سبيل الاستعارة كقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية كمثل الحمار الآية فلا يسمى مثلا

المثل فى الاصل بمعنى النظير يقال مثل ومثل ومثيل كشبه وشبه وشبيه ثم للقول السائر الممثل مضروبه بمورده ولا يضرب الا ما فيه غرابة ولذا حوفظ عليه من التغيير ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شأن وفيها غرابة مثل قوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون اى فيما قصصنا عليك من العجائب قصة الجنة العجيبة وكقوله ... المثل الاعلى اى الوصف الذى له شأن من العظمة والمعنى حالهم العجيبة الشأن كحال الذى استوقد نارا — قاضى فى سورة البقرة

اى صح عدم تغير الامثال بهذه العلة لان الاستعارة صح بوجه من الوجوه

لا بتذكير ولا بتأنيث ولا بافراد او تثنية او جمع فى حال مضربها عن موردها كما فى ضيعت اللبن فى الصيف وتأبط شرا

اى لان الاستعارة اعم من المثل فان المثل فرد منها الا انه مخصوص بالفشو فاذا لم يكن استعارة لم يكن مثلا لان رفع الاعم يستلزم رفع الاخص

وتحقيق ذلك ان المستعار يجب ان يكون هو اللفظ الذى هو حق المشبه به اخذ منه عارية للمشبه فلو وقع فيه تغيير لما كان هو اللفظ الذى يختص بالمشبه به فلا يكون عارية — مطول

قوله ولهذا لا يلتفت آه لما حصل انه يجب ان لا يتغير المثل من حال المورد المشبه به الى حال المضروب المشبه ليصح انه استعارة وهذا لا ينافى ما ذكره صاحب الكشاف من انهم لم يضربوا مثلا ولا رأوه اهلا للتسيير ولا جديرا بالتداول والقبول الا قولا فيه غرابة من بعض الوجوه ومن ثمة حوفظ عليه وحمى من التغيير — سلكوتى

والاخيرتان غير داخلتين فى تعريف المجاز والاولى داخلة

لان المجاز من عوارض الالفاظ وهما عند المصنف ليسا لفظين بخلاف الاستعارة التحقيقية لانه اسم موضوع لنحو لفظ الاسد المستعمل فى الرجل الشجاع

وهو ما لا يكون على وجه الاستعارة كما سبق

مثلا اذا طلب رجل شيئا ضيعه قبل ذلك نقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل قد ورد فى امرأة — مطول

الا فى مطلق التشبيه



وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية (ويدل عليه) اى على ذلك التشبيه المضمر في النفس (بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به) من غير ان يكون هناك امر محقق حسا او عقلا يطلق عليه اسم ذلك الامر (فيسمى التشبيه) المضمر في النفس (استعارة بالكناية او مكنيا عنها) اما الكناية فلانه لم يصرح به بل انما دل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة (و) يسمى (اثبات ذلك الامر) المختص بالمشبه به (للمشبه استعارة تخييلية) لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي يختص بالمشبه به وبه يكون كمال المشبه به او قوامه في وجه الشبه ليخيل ان المشبه من جنس المشبه به (كما في قول الهذلي واذا المنية انشبت) اى علقت (اظفارها) الفيت كل تميمة لا تنفع التميمة الخرزة التي تجعل معاذة اى تعويذا اى اذا علق الموت مخلبه في شيء ليذهب به بطلت عنده الحيل (شبه) الهذلي في نفسه (المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار) ولا رقة لمرحوم ولا بقيا على ذي فضيلة (فاثبت لها) اى للمنية (الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال (فيه) اى في السبع (بدونها) تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية

قوله ما به يكون قوامه آه ويكون حصول وجه الشبه في العادة كاللسان للانسان في الدلالة على المقصود وانما قلنا في العادة اذ يمكن حصول الدلالة بالاشارة لكنه غير معتاد سكوتي

ان كان ذلك الامر داخلا في وجه الشبه اى يكون له دخل في وجوده على ما سيجيء في المثال الثاني والقيام بمعنى الحصول في الخارج شائع الاستعمال ومنه القوام لمن يقام به الشيء اى يحصل سيد على الكشاف

متعلق بكل منهما على التنازع والمعنى كمال وجه الشبه او قوامه في المشبه به فهو العبارة قلب

اى السامع عند انه فيه الى المشبه ولا توجد الاستعارة بالكناية بدون التخييلية معرب

كما في قول الهذلي اى كاضمار التشبيه واثبات ما يخص المشبه به للمشبه في قول ابي ذويب الهذلي من قصيدة من الكامل قالها حين هلك اى مات خمسة بنين في عام واحد وكانوا فيمن هاجر الى مصر فرثاهم بهذه القصيدة وتسعة ابيات من اولها وثلثة من آخرها مذكور في الحاشية يروى ان عبد الله بن عباس او حسن بن علي رضي الله عنهما استأذن على معاوية في مرض موته لاجل عيادته فادهن معاوية واكتحل وامر ان يقعد ويسند وقال ائذنوا له بالدخول فلما دخل عليه وسلم انشد معاوية قوله من هذه القصيدة وتجلدي اى تشجعي للشامتين من الشماتة بمعنى الفرح ببلية العدو واريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه ابن عباس او الحسن على الفور واذا المنية انشبت آه ثم ما خرج من داره حتى سمع النوحة عليه وريب الدهر حوادثه والتضعضع الحركة والاضطراب وقصة ابي ذويب حين مات النبي عليه السلام مذكور في الحاشية محمد رسومي

قوله واذا المنية انشبت آه اذا شرطية وانشبت المنية مفسر بفعل مضمر دخل عليه اذا تقديرا والفيت جزاء الشرط والمنية في الاصل من منى الشيء اى قدر سمى الموت بها لانه مقدر حسن جلبي



تخييلية (وكما في قول الآخر ولئن نطقت بشكر برك مفصحاً فلسان حالي بالشكاية

انطق شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود) وهو استعارة بالكناية

(فاثبت لها) اي للحال (اللسان الذي به قوامها) اي قوام الدلالة (فيه)

اي في الانسان المتكلم وهذا الاثبات استعارة تخييلية فعلى هذا كل من لفظي

الاظفار والمنية حقيقة مستعمل في معناه الموضوع له وليس في الكلام

مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية فعلان من

افعال المتكلم متلازمان اذ التخييلية يجب ان تكون قرينة للمكنية البتة

والمكنية يجب ان تكون قرينتها تخييلية البتة فمثل قولنا اظفار المنية الشبيهة

بالسبع اهلكت فلاناً يكون ترشيحاً للتشبيه كما ان اطولكن في قوله

عليه السلام اسرعكن لحوقاً بي اطولكن يداً اي نعمة ترشيح للمجاز هذا

ولكن تفسير الاستعارة بالكناية بما ذكره المص شيء لا مستند له في كلام

السلف ولا هو مبني على مناسبة لغوية ومعناها المأخوذ من كلام

السلف هو ان لا يصرح بذكره بل يذكر رديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا

اظفار المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع

في قولنا رأيت اسداً

الا انا لم نصرح بذكر المستعار اعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لازمه

قوله والاستعارة بالكناية جواب عن سؤال يرد على قوله وليس في الكلام مجاز لغوي بان يقال ما المانع من ان يكون مجازاً لغوياً فاجاب بانهما فعلان لا لفظان والمجاز من عوارض الالفاظ — ابن ق

اي التشبيه المضمر والاثبات المذكوران يعني انهما ليستا لفظيين فلا يكونان مجازين لغويين لان المجاز اللغوي من عوارض الالفاظ — منه

قوله اذ التخييلية آه تعليل لقوله متلازمان وانما يجب ان يكون التخييلية قرينة للمكنية لان الاستعارة المكنية لا بد لها من ان يثبت للمشبه شيء من اللوازم المساوية للمشبه به وهذا الاثبات لا يتحقق الا بطريق التخييلية — آت بارازي

استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية آه
اي عند المص كالقوم خلافاً لصاحب الكشاف واعلم ان المص انما خالف القوم في المكنية بخلاف التخييلية فانه موافق لهم والسكاكي يخالفهم في كل من المكنية والتخييلية — منه

قوله فمثل قولنا اظفار المنية آه جواب عن سؤال مقدر حاصله انه وجدت ههنا التخييلية بدون المكنية ولا تلازم بينهما وحاصل الجواب ان مثل هذا ترشيح للتشبيه لا تخييلية لان الاستعارة بالكناية عند المص ان يكون المشبه به متروكاً وههنا مذكور وهو السبع وكون اثبات الاظفار للمنية ههنا ترشيحاً للتشبيه مثل كون اثبات الطول لليد المستعملة في النعمة ترشيحاً للمجاز في قوله عليه السلام اطولكن يداً وهذا من معجزاته عليه السلام حيث اخبر بان اول من يموت من نسائه عليه السلام عقيبه انما هي زينب رضي الله عنها وانما كان ترشيحاً لان الاظفار تكون في السبع لا في المنية والطول يكون في اليد لا في النعمة — آت بارازي

اليد المستعملة في النعمة اي الصدقة
وترشيح التشبيه ان يؤتى بوصف ملائم للمشبه به وترشيح المجاز ان يؤتى بوصف ملائم للمعنى الحقيقي وترشيح الاستعارة ان يؤتى بوصف ملائم للمستعار منه — حسن چلبي

احد من السلف ما ذكره المص منه
يعني كما يكون الترشيح للمجاز حيث استعمل اليد في النعمة ورشح هذا المجاز بذكر ملائم حقيقة اليد وهو الطول فليكن ايضاً للتشبيه
شيء لا مستند له آه هذا كالاعتراض على تفسير المص للاستعارة بالكناية حيث ارتكب فيه جادة لم تسلك وخالف في ذلك من تقدمه من ارباب علم البيان — معرب

قوله هذا اي خذ ما ذكر في المتن والشرح اجمالاً وتفصيلاً لبيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية والتلازم بينهما مع الجواب عن السؤال الوارد عليه ونحو ذلك — آت بارازي
اي لازم مدلوله اعني الحيوان المفترس منه



وهو الاظفار لينتقل منه الى المقصود كما هو شأن الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو المنية قال صاحب الكشاف ان من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع يفترس اقرانه ففيه تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه وهو صريح في ان المستعار هو اسم المشبه به المتروك صريحا المرموز اليه بذكر لوازمه وسيجيء الكلام على ما ذكره السكاكي (وكذا قول زهير صحا) اى سلا مجازا من الصحو خلاف السكر (القلب عن سلمى و اقصر باطله) يقال اقصر عن الشيء اذا اقلع عنه اي تركه وامتنع اى امتنع باطله عنه وتركه بحاله (وعري افراس الصبى ورواحله) اراد زهير (ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل والغي واعرض عن معاودته فبطلت آلاته) الضمير في معاودته وآلاته لما كان يرتكبه (فشبه) زهير في نفسه (الصبى بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها) اى من تلك الجهة (الوطر فاهملت آلاتها) ووجه الشبه الاشتغال التام وركوب المسالك الصعبة فيه غير مبال بمهلكة ولا محترز عن معركة وهذا التشبيه المضمر

بلا
قوله من الصحو يعني ان صحا مشتق من الصحو خلاف السكر وهذا بيان للمعنى الاصلي من اللفظ وهو الافاقة من السكر اطلقه الشاعر واراد به السلو الذي هو زوال العشق من القلب والرجوع عنه فشبه بالصحو الذي هو زوال السكر والافاقة منه بجامع انتفاء ما يغيب عن الرشد والمصالح واستعار اسم المشبه به للمشبه ثم اشتق من الصحو صحا بمعنى سلا فصحا بمعنى سلا كما قال الشارح استعارة مصرحة تبعية مختصر روحي

بب
قوله وامتنع آه يعني فلا حاجة الى ما قيل من انه على القلب اقصر عن باطله ابن ق

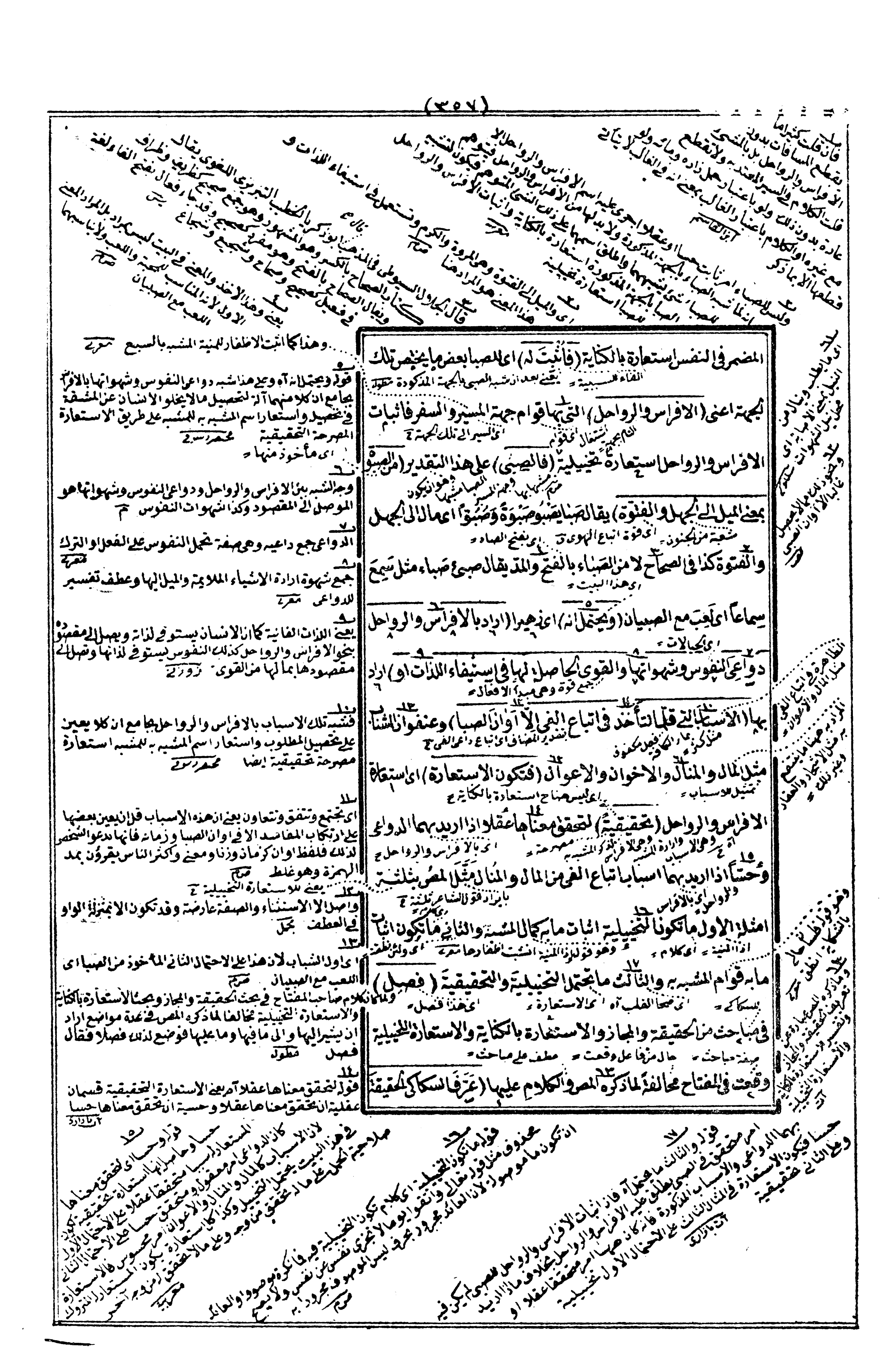
بو
اى زوال القلب عن الكل يعني ان الكل زال عن القلب فبقي القلب عاريا عنه كان المراد ازيل عنها سروجها ورحالها التي هي الالات ركوبها للاعراب عن السير المحتاج اليها فيه ابن ق

بك
محل الشاهد وهو مثال ثالث للاستعارة بالكناية والتخييلية اورده تنبيها على ان من التخييلية ما يحتمل ان يكون تحقيقية وهو التي سماها السكاكي الاستعارة المحتملة للتحقيق والتخييل وعند حملها على التحقيقية تنتفي الاستعارة بالكناية عبد

بلد
بحر طويلك ضرب ثانيسند ندر صحا مقل فعولن بعنسلما مفاعيلن واقص فعول مقبوض رباطله مفاعلن مقبوضة وعرى فعول مقبوض بافراس مفاعيلن صبا رو فعول مقبوض رواحله مفاعلن مقبوض قائلى زهير بن ابي سلمى معناى بيت سلما دن معرض اولدى حالده قلبك هواسندن سكر ايتدى وقلبك هوايه ميل وميلاني نهايه رسيد اولدى وتوكندى وصبا حلك افراس ورواحلى عريان اولدى يعنى سلمانك محبتنده ارتكاب اولنان جهل وغى ترك اولدى وبوكا معاوده دن اعراض اولندى شرح ابيات

بلل
جمع راحلة والراحلة ما يركب من الابل ذكرا كان او انثى في الاسعاف

بعد
قوله اراد ان يبين آه هذه الارادة بطريق الكناية او بطريق الاستعارة التمثيلية بعد حمل الافراس والرواحل والصبى على الاستعارة التخييلية والاستعارة بالكناية تلويح



المضمر في النفس استعارة بالكناية (فأثبت له) اي للصبا بعض ما يختص تلك الجهة اعني (الافراس والرواحل) التي بها قوام جهة المسير والسفر فاثبات الافراس والرواحل استعارة تخييلية (فالصبى) على هذا التقدير (من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة) يقال صبا يصبو صبوة وصبوّا اي مال الى الجهل والفتوة كذا في الصحاح لا من الصباء بالفتح والمد يقال صبي صباء مثل سمع سماعا اي لعب مع الصبيان (ويحتمل انه) اي زهيرا (اراد بالافراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات او) اراد بها (الاسباب التي قلما تتأخذ في اتباع الغي الا اوان الصبا) وعنفوان الشباب مثل المال والمنال والاخوان والاعوان (فتكون الاستعارة) اي استعارة الافراس والرواحل (تحقيقية) لتحقق معناها عقلا اذا اريد بهما الدواعي وحسا اذا اريد بهما اسباب اتباع الغي من المال والمنال (ومثّل المص بثلثة امثلة الاول ما تكون التخييلية اثبات ما به كمال المشبه والثاني ما تكون اثبات ما به قوام المشبه به والثالث ما يحتمل التخييلية والتحقيقية (فصل) في مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وقعت في المفتاح مخالفة لما ذكره المص والكلام عليها (عرّف السكاكي الحقيقة

وهذا كما اثبت الاظفار للمنية المشبه بالسبع

٥ قوله ويحتمل انه آه وعلى هذا شبه دواعي النفوس وشهواتها بالافراس بجامع ان كلا منهما آلة لتحصيل ما لا يخلو الانسان عن المشقة في تحصيله واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة التحقيقية محمد رسول

اي مأخوذ منها

٦ وجه الشبه بين الافراس والرواحل ودواعي النفوس وشهواتها هو الموصل الى المقصود وكذا شهوات النفوس

٧ الدواعي جمع داعية وهي صفة تحمل النفوس على الفعل او الترك

٨ جمع شهوة ارادة الاشياء الملائمة والميل اليها وعطف تفسير للدواعي

٩ يعني اللذات الفانية كما ان الانسان يستوفي لذاته ويصل الى مقصوده بنحو الافراس والرواحل كذلك النفوس يستوفي لذاتها وتصل الى مقصودها بما لها من القوى

١٠ فشبه تلك الاسباب بالافراس والرواحل بجامع ان كلا يعين على تحصيل المطلوب واستعار اسم المشبه به للمشبه استعارة مصرحة تحقيقية ايضا محمد رسول

١١ اي تجتمع وتتفق وتتعاون يعني ان هذه الاسباب قل ان يعين بعضها على ارتكاب المقاصد الا في اوان الصبا وزمانه فانها تدعو الشخص لذلك فلفظ اوان كزمان وزنا ومعنى واكثر الناس يقرؤن بمد الهمزة وهو غلط

١٢ يعني للاستعارة التخييلية

واصل الا الاستثناء والصفة عارضة وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف

١٣ اي اول الشباب لان هذا على الاحتمال الثاني المأخوذ من الصبا اي اللعب مع الصبيان

ولما تكلم صاحب المفتاح في بحث الحقيقة والمجاز وبحث الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية مخالفا لما ذكره المص في عدة مواضع اراد ان يشير اليها والى ما فيها وما عليها فوضع لذلك فصلا فقال فصل مطول

١٤ قوله لتحقق معناها عقلا آه يعني الاستعارة التحقيقية قسمان عقلية ان تحقق معناها عقلا وحسية ان تحقق معناها حسا



اللغوية) اي غير العقلية (با الكلمة المستعملة فيما وضعت هي له من غير تأويل في الوضع

واحترز بالقيد الاخير) وهو قوله من غير تأويل في الوضع (عن الاستعارة

على اصح القولين) وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة

في غير الموضوع له الحقيقي فيجب الاحتراز عنها واما على القول بانها مجاز عقلي

واللفظ مستعمل في معناه اللغوي فلا يصح الاحتراز عنها (فانها) اي انما

وقع الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة لانها (مستعملة فيما وضعت له

بتأويل) وهو ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به بجعل افراده قسمين

متعارفا وغير متعارف (وعرف) السكاكي (المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة

في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها

مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع وقوله بالنسبة متعلق بالغير

واللام في الغير للعهد اي المستعملة في معنى غير المعنى الذي الكلمة موضوعة

له في اللغة او الشرع او العرف غيرا بالنسبة الى نوع حقيقة تلك الكلمة

حتى لو كان نوع حقيقتها لغويا تكون الكلمة قد استعملت في غير معناها

اللغوي فتكون مجازا لغويا وعلى هذا القياس ولما كان قوله استعمالا

في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها بمنزلة قولنا في اصطلاح به التخاطب

قوله فلا يصح الاحتراز عنها اي عن الاستعارة على القول بانها مجاز عقلي لانه ان كان اللفظ المستعار مستعملا في معناه اللغوي يكون حقيقة لغوية فلا وجه للاحتراز عن الاستعارة على هذا القول جدا لكونها حقيقة لغوية قطعا

قوله من غير تأويل في الوضع لوجوب دخولها في التعريف لانها من اجزاء الحد وعلى هذا القول وضعف هذا بان ادعاء بعض غير مطابق للواقع ولذا قال بتأويل اي بواسطة تأويل في الوضع او ملتبسا بتأويل وصرف للوضع عن الظاهر فان الظاهر فيه ليس الادعاء بل على سبيل التحقيق

قوله انما وقع الاحتراز الخ بيان لكون قوله فانها الخ تعليل لقوله واحترز بالقيد الاخير الخ ولذا قال لانها

قوله قولنا المستعملة فيما وضعت له لا يخرج الاستعارة بل لابد من التقييد بقولنا من غير تأويل

اي ادعاء ان افراد جنس المستعار منه قسمان متعارف وغير متعارف مع انها لا تعد حقيقة بل تعد مجازا لغويا لبناء دعوى اللفظ المستعار موضوعا للمستعار له على ضرب من التأويل

قوله في غير ما اي المستعملة في معنى مغاير للمعنى الذي وضعت الكلمة له اي وضعا ملابسا بالتحقيق اي بان بقي الوضع على حاله الاصلي الذي هو تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه

متعلق بموضوعة اي مستعملة في الموضوع الحقيقي فيتناول الاستعارة في الموضوع له التأويل واندفع العلاقة

مفعول مطلق للمستعملة وانما صرح مع انه فهم من المستعملة الخ توطئة لذكر الغير بعده ليتعلق به

اي نوع الحقيقة عند المستعمل لغويا كان او شرعيا او من اهل العرف



التخاطب مع كون هذا اوضح وادل على المقصود اقام المص مقامه آخذاً بالحاصل
من كلام السكاكى فقال (فى غير ما وضعت له بالتحقيق فى اصطلاح به التخاطب
مع قرينة مانعة عن ارادته) اى ارادة معناها فى ذلك الاصطلاح (واتى)
السكاكى (بقيد التحقيق) حيث قال موضوعة له بالتحقيق (لتدخل) فى تعريف
المجاز (الاستعارة) التى هى مجاز لغوى (على ما مر) من انها مستعملة فيما وضعت
له بالتأويل لا بالتحقيق فلو لم يقيد الوضع بالتحقيق لم تدخل هى فى التعريف لانها
ليست مستعملة فى غير ما وضعت له بالتأويل وظاهر عبارة المفتاح ههنا
فاسد لانه قال وقولى بالتحقيق احتراز عن ان لا تخرج الاستعارة وظاهر
ان الاحتراز انما هو عن خروج الاستعارة لا عن عدم خروجها فيجب ان تكون
لا زائدة او يكون المعنى احترازاً لئلا تخرج الاستعارة (ورد) ما ذكره السكاكى
(بان الوضع) وما يشتق منه كالموضوعة مثلاً (اذا اطلق لا يتناول الوضع
بتأويل) لان السكاكى نفسه قد فسر الوضع بتعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه
وقال وقولى بنفسه احتراز عن المجاز المعين بازاء معناه بقرينة ولا شك ان
دلالة الاسد على الرجل الشجاع انما هو بالقرينة فلا حاجة الى تقييد الوضع
فى تعريف الحقيقة بعدم التأويل وفى تعريف المجاز بالتحقيق اللهم الا ان يقصد

بل مستعملة فيما وضعت له بالتأويل فهى مستعملة فيما وضعت له فى الجملة فمجرد قولنا فى غير ما وضعت له لا يخرجها

قوله احتراز عن ان لا تخرج اما محمول على حذف اللام دون عن اى احتراز لئلا يخرج واما محمول على زيادة لا كما فى لئلا يعلم اى احتراز عن ان يخرج

قوله لا عن عدم خروجها اى لانه اذا احترز عن عدم خروجها من التعريف كان الثابت للتعريف خروجها عنه كما علمت وهذا خلاف المطلوب

اى فى تعريف المجاز اللغوى اذ لا يصدق عليها انها مستعملة فى غير ما وضعت له

قوله فيجب ان تكون لا زائدة آه فاذا كان الظاهر ان الاحتراز انما هو عن الخروج لا عن عدمه يجب صرف عبارة المفتاح عن ظاهرها بان تكون كلمة لا زائدة والمحذوف هو كلمة عن اى احتراز عن ان تخرج الاستعارة او يكون المعنى احترازاً لئلا تخرج الاستعارة والحاصل ان فى هذه العبارة حذفاً وهو اما حذف عن او اللام وكلمة لا على الاول زائدة وعلى الثانى غير زائدة

اى فى بيان فائدة الاتيان بقيد التحقيق

اى مثل قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اذ المقصود ليعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شىء من فضل الله

قوله لئلا تخرج فتكون اللام مقدرة وهذا تفسير ما فى بعض النسخ من قوله احتراز عن ان لا تخرج لانه مع عن لا يتأتى تقدير اللام ولا ارادة معناها حاول بعضهم تصحيح العبارة بوجه لا يؤدى الى زيادة لا وهو ان يكون الاحتراز بمعنى التحذير اى حذر من ان لا تخرج

اى بنفس اللفظ لا مع قرينة

فعن فى كلامه للتعليل وعلى هذا فصلة الاحتراز محذوف والمعنى احتراز عن خروج الاستعارة لاجل تحقق عدم خروجها الذى هو دخولها

قوله ورد ما ذكره السكاكى اى مقتضى ما ذكره السكاكى من الاحتياج الى زيادة القيدين اعنى قيد بالتحقيق فى تعريف المجاز اللغوى لاجل دخول الاستعارة فيه وقيد من غير تأويل فى الوضع فى تعريف الحقيقة اللغوية لاجل ان تخرج الاستعارة عنه



زيادة الايضاح لا تتميم الحد ويمكن الجواب بان السكاكي لم يقصد ان مطلق
الوضع بالمعنى الذي ذكره يتناول الوضع بالتأويل بل مراده انه قد عرض للفظ
الوضع اشتراك بين المعنى المذكور وبين الوضع بالتأويل كما في الاستعارة
فقيده بالتحقيق ليكون قرينة على ان المراد بالوضع معناه المذكور لا المعنى الذي
يستعمل فيه احيانا وهو الوضع بالتأويل وبهذا يخرج الجواب عن سؤال آخر
وهو ان يقال لو سلم تناول الوضع للوضع بالتأويل فلا تخرج الاستعارة
ايضا لانه يصدق عليها انها مستعملة في غير ما وضعت له في الجملة اعني الوضع
بالتحقيق اذ غاية ما في الباب ان الوضع يتناول بالتحقيق والتأويل لكن لا
جهة لتخصيصه بالوضع بالتأويل فقط حتى تخرج الاستعارة البتة (ورد)
ايضا ما ذكره (بان التقييد باصطلاح به التخاطب) او ما يؤدي معناه (كما لا بد
منه في تعريف المجاز) ليدخل فيه نحو لفظ الصلوة اذا استعمله الشارع في
الدعاء مجازا (كذلك لا بد منه في تعريف الحقيقة) ايضا ليخرج عنه نحو هذا
اللفظ لانه مستعمل فيما وضع له في الجملة وان لم يكن ما وضع له في هذا الا
صطلاح ويمكن الجواب بان قيد الحيثية مراد في تعريف الامور التي تختلف باختلاف
الاعتبارات والاضافات ولا يخفى ان الحقيقة والمجاز كذلك لان الكلمة الواحدة

الادعائي الغير الموضوع له بالتأويل ونصب القرينة فيه لتعيين
المعنى الادعائي لا لنوع المعنى الموضوع له

اي بطريق عروض الاشتراك اللفظي اي يستعمل فيه ايضا في بعض الازمان
والمواضع وهو الوضع بالتأويل

لانه لا وجه للتسليم المذكور فانه اذا لم يقصد التناول بالوضع فكيف
يكون له وجه فانه لا بد من قصده حتى يتجه تسليم

قوله لو سلم تناول الوضع آه فيقال في جواب ذلك لم يرد ان مطلق
الوضع يتناول الوضع بالتأويل حتى يقال ما ذكر بل اراد انه عرض
له الاشتراك المذكور فقيده بالتحقيق لتكون قرينة على المراد به منه

قوله فلا تخرج الاستعارة ايضا آه هذا انما يصح على تقدير
القصد الى تناول الوضع وقد عرفت انه لا تناول له فضلا عن
القصد اليه وانما كان له عروض الاشتراك وهذا لا يقتضي التناول
والعموم بل انما يقتضي الاحتمال وعدم التعيين وهو غير التناول
والعموم والحاصل ان التقييد المذكور في عبارة السكاكي انما نشأ
من القصد الى عروض الاشتراك للفظ الوضع لا من القصد
الى التناول في الوضع فلا وجه لورود الرد جدا

اي من تعريف المجاز اللغوي على تقدير تسليم تناول الوضع للوضع
بالتأويل لصدق تعريف المجاز اللغوي عليها آه

اي بالنظر الى بعض الاوضاع اعني به الوضع بالتحقيق اذ حاصل
ما في المقام ان الوضع اي على تقدير التسليم يتناول كلا الوضعين
مع انه ليس لتخصيصه بالتأويل وجه اصلا ولو وجد للاول
لكان له

باعتبار المعنى الحقيقي لانها لم تستعمل فيه في الادعاء كما لا تخرج من
تعريفه على عدم تناول الوضع للوضع بالتأويل فلا حاجة الى ذكر
قيد التحقيق لدخول الاستعارة

عن تعريف المجاز اللغوي بسبب انه لا يصدق عليها انها كلمة مستعملة
في غير ما هي موضوعة له لانها مستعملة في موضوعة له بالتأويل

قوله كذا لا بد منه اي لا بد من هذا التقييد في تعريف الحقيقة ايضا
ليتناول انواع الحقيقة الثلثة ولا ينتقض تعريفها بالمجاز مع انه
قد اهمل في تعريفها

قوله في الجملة اي في بعض الاصطلاح كاللغة لان لفظ الصلوة
موضوع للدعاء في اصطلاح اللغة وان لم يكن موضوعا له في
اصطلاح الشرع فلا بد من القيد المذكور في تعريف الحقيقة
ايضا حتى يخرج امثاله



الواحدة بالنسبة الى المعنى الواحد قد تكون حقيقةً وقد تكون مجازاً بحسب وضعين مختلفين فالمراد ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من حيث انها موضوعة له لاسيما ان تعليق الحكم بالوصف مفيد لهذا المعنى كما يقال الجواد لا يخيّب سائله اى من حيث انه جواد وح يخرج عن التعريف مثل لفظ الصلاة المستعملة في عرف الشرع في الدعاء لان استعماله في الدعاء ليس من حيث انه موضوع للدعاء بل من حيث ان الدعاء جزء من الموضوع له وقد يجاب بان قيد اصطلاح به التخاطب مراد في تعريف الحقيقة لكنه اكتفى بذكره في تعريف المجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود بالذات في هذا الفن وبان اللام في الوضع للعهد اى الوضع الذي وقع به التخاطب فلا حاجة الى هذا القيد وفي كليهما نظر واعترض ايضا على تعريف المجاز بانه يتناول الغلط لان الفرس في خذ هذا الفرس مشيرا الى الكتاب بين يديه مستعمل في غير ما وضع له والاشارة الى الكتاب قرينة على انه لم يرد بالفرس معناه الحقيقي (وقسم السكاكي (المجاز اللغوي) الراجع الى معنى الكلمة المتضمن للفائدة (الى الاستعارة وغيرها) بانه ان تضمن المبالغة في التشبيه فاستعارة والا فغير استعارة (وعرف الاستعارة بان تذكر احد طرفي

في تأدية اصل المراد لا بالحقيقة — شيخ اسماعيل

اما النظر الواقع في الاول فلان كل واحد من التعريفات مستقل يلزم ذكر قيوده صريحا فلا يجوز ان يترك قيد من تعريف ويعتمد في فهمه على ما في تعريف آخر واما النظر في الجواب الثاني فلان الوضع المذكور مطلقا ينصرف على الاطلاق ولكن يكتفي في التعريف بالمعهودية في تعريف آخر فحين اريد الوضع الخاص يجب تصريح قيد يدل على ذلك — مختصر سوقي

الوضع المستفاد من قوله فيما هو موضوعة آه

اما في الجواب الاول فلان القاعدة ان يكتفي بالاول من الثاني وههنا بالعكس واما في الثاني فلان لام العهد انما يكون اشارة الى معهود بينك وبين مخاطبك لفظا او حكما وههنا ليس كذلك — حاشية

اي المراد من اعتبار قيد الحيثية ح

والجواب ان الاستعمال في صورة الغلط ليس على وجه يصح لعدم العلاقة بين الفرس والكتاب مثلا وهذا الوجه شرط في المجاز فلا يتناول تعريفه الغلط لخروجه بهذا القيد — ح

الاقوال المخصوصة اى فتكون مجازا منه

فيلزم على السكاكي ان يزيد في تعريف المجاز قوله على وجه يصح بعد قوله مع قرينة مانعة عن ارادته بان يكون القرينة ملاحظة لاجل اخراج الغلط واجيب عنه بان قوله مع قرينة على حذف مضاف اى مع نصب قرينة والنصب يشعر الملاحظة فيخرج الغلط بتلك الملاحظة المفهومة من النصب المقدر الذي هو كالملفوظ — منه

وهذا التغليط غلط لان المجاز مشروط بوجود القرينة دون الغلط لان ثبوتها في مادة لا يستلزم ثبوتها في الجميع فلا يكون المشروط بها — هندى

قوله والاشارة الى الكتاب آه رد لما اجاب به منهم من ان الغلط يخرج بقوله مع قرينة مانعة عن ارادة معناها اذ لا ينصب في الغلط قرينة على عدم ارادة الموضوع له قال الفناري وفيه اي في الرد بحث لان حاصل كلام المجيب ان قوله مع قرينة معناه مع نصب المتكلم قرينة ولهذا قال اذ لا ينصب في الغلط والنصب فعل اختياري مسبوق بالقصد والارادة ولا قصد للغالط الى ان ينصب اشارة قرينة تدل على عدم ارادته معنى الفرس على ثبوت قرينة في مادة لا يستلزم ثبوتها في جميع المواد فالغلط الذي لا توجد فيه قرينة داخل في تعريف المجاز وان لم يدخل فيه جميع افراده — خلاصة فناري

قوله وقسم المجاز الى قوله الآتي وعد التمثيل منها القصد من نقل هذا الكلام ومحط الاعتراض قوله والتمثيل منها وما قبله كله تمهيد له — منه

لفائدة ان تضمنه

قيد المجاز بثلثة قيود احترازا بالاول عن المجاز العقلي وبالثاني عن المجاز اللغوي الراجع الى حكم الكلمة واعرابها نحو قوله تعالى وجاء

التشبيه وتريد به) اى باطرف المذكور (الآخر) اى الطرف المتروك (مدعيا دخول

المشبه في جنس المشبه به) كما تقول في الحمام اسد وانت تريد به الرجل الشجاع مدعيا

انه من جنس الاسد فتثبت له ما يختص المشبه به وهو اسم جنسه وكما تقول

انشبت المنية اظفارها وانت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها فتثبت

لها ما يختص السبع المشبه به وهو الاظفار ويسمى المشبه به سواء كان المذكور

او المتروك مستعارا منه ويسمى اسم المشبه به مستعارا ويسمى المشبه بالمشبه

مستعارا له (وقسمها) اى الاستعارة (الى المصرح بها والمكنى عنها وعنى بالمصرح

بها ان يكون) الطرف (المذكور) من طرفي التشبيه هو المشبه به (وجعل منها)

اى من الاستعارة المصرح بها (تحقيقية وتخييلية) وانما لم يقل قسمها اليهما

لان المتبادر الى الفهم من التحقيقية والتخييلية ما يكون على الجزم وهو قد

ذكر قسما آخر سماه المحتملة للتحقيق والتخييل كما ذكر في بيت زهير (وفسر

التحقيقية بما مر) اى ما يكون المشبه المتروك متحققا حسا او عقلا (وعد

التمثيل) على سبيل الاستعارة كما في قولك انى اراك تقدم رجلا وتؤخر

اخرى (منها) اى من التحقيقية حيث قال في قسم الاستعارة المصرح بها

التحقيقية مع القطع ومن الامثلة استعارة وصف احدى صورتين

وهو ما كان المشبه به هو المصرح بها

اقسام تحقيقية او تخييلية ومحتملة للتحقيقية والتخييلية

واعلم انهم لم يقسموا المكنية الى تحقيقية وتخييلية قال الزركشي رايت في بعض ما علق على المفتاح للسكاكي ببغداد بحث وهو ان الاستعارة المصرح بها قسمت الى تحقيقية وتخييلية ولم تقسم المكنية الى ذلك فما المانع من تقسيم المكنية ايضا الى تحقيقية وهو ما كان المشبه به فيها في الحس او العقل وتخييلية وهو ما لم يكن ثابتا في الحس ولا العقل بل الوهم انتهى وقد يجاب بان المكنية لا يكون المشبه به فيها الا تخييلا لان المشبه المفرد المدعى دخوله في حقيقة المشبه به كان المنية مشبهة بالسبع الذي هو مجازي فالمشبه المنية والمشبه به الذي هو السبع الذي هو الموت هذا على راى السكاكي واما على راى المص فلا يتاتى ذلك

قوله وانما لم يقل قسمها اليهما يعني ان السكاكي قسم الاستعارة المصرح بها الى تحقيقية وتخييلية ومحتملة فلو قال المص وقسمها اليهما خرج المحتملة ولزم الانحصار على التحقيقية والتخييلية وهو فاسد ولذا قال وجعل منها تحقيقية وتخييلية ولم يقل وقسمها اليهما

وهو قوله سا تقاضيا القلب على سلمى واقصر باطل وعري افراس الصبا ورواحل فان استعارة الافراس والرواحل ههنا يحتمل التحقيقية والتخييلية

كما في الدين القيم بمعنى احكام الشرعية في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم لانه ذكر الصراط واريد به الدين الحق القيم

اى الاستعارة التخييلية او تمثيلا مطلقا او على وجه الاستعارة وقد عرفت ان له تلقبة اسماء وقد فسر الشارح باشرف اسمائه واعرفها واوضحها

اى من امثلة التحقيقية وانما كانت استعارة وصف احدى هاتين الصورتين المذكورتين للاخرى تمثيلا لان وجه الشبه ههنا امر منتزع من متعدد فيكون مركبا لا واحدا

واراد بالوصف الاول اللفظ الدال على صورة المشبهة بها فان الاستعارة هو اللفظ ابدا وانما عبر عنه بالوصف

لان اللفظ ...

صورتين منتزعتين من امور لوصف صورة اخرى (ورد) ذلك (بانه) اى التمثيل
(مستلزم للتركيب المنافي للافراد) فلا يصح عده من الاستعارة التي هي من
اقسام المجاز المفرد لان تنافي اللوازم يدل على تنافي الملزومات والا لزم اجتماع
المتنافيين ضرورة وجود اللوازم عند وجود الملزوم والجواب انه عد التمثيل
قسما من مطلق الاستعارة التصريحية التحقيقية لا من الاستعارة التي
هي مجاز مفرد وقسمة المجاز المفرد الى الاستعارة وغيرها لا توجب كون
كل استعارة مجازا مفردا كقولنا الابيض اما حيوان او غيره والحيوان
قد يكون ابيض وقد لا يكون على ان لفظ المفتاح صريح في ان المجاز الذي جعله
منقسما الى اقسام ليس هو المجاز في المفرد المفسر بالكلمة المستعملة في غير ما
وضعت له لانه قال بعد تعريف المجاز ان المجاز عند السلف قسمان لغوي وعقلي
واللغوي قسمان راجع الى معنى الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى
المعنى قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة قسمان
استعارة وغير استعارة وظاهر ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة
خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور فيجب ان يريد بالراجع الى معنى الكلمة
اعم من المفرد والمركب ليصح الحصر في القسمين واجيب بوجوه اخر

المقسم يستلزم افراد قسمه ولو بوجه فكيف يصح قولك من مطلق الاستعارة آه لا من الاستعارة التي آه فاجاب بقوله وقسمة آه — عبد الرحيم

لانه يصح ان بين القسم والمقسم عموم وخصوص من وجه وهنا كذلك كما في المثال الذي ذكره الشارح فان بين الحيوان والابيض عموما من وجه يعني انما يرد الرد المذكور ان لو ثبت هذا الايجاب لكنه ليس بثابت — محرات

تنافي اللوازم على آه لزم ح

يعني لجواز ان يكون بين الشيء وقسيمه عموم من وجه كقسمة الابيض الى الحيوان وغيره فالحيوان قسم من الابيض مع ان الحيوان يكون ابيض واسود وغيرهما فهو اعم من الابيض من هذه الحيثية وان الابيض اعم منه من حيث انه يكون حيوانا ويكون جمادا فكذلك تقسيم المجاز المفرد الى الاستعارة وغيرها لا يقتضي ان يكون كل الاستعارة مجازا مفردا لجواز ان يكون الاستعارة اعم من المجاز المفرد من وجه وان كانت قسما منه — مقرره رحمه الله

قوله على ان لفظ المفتاح آه جواب آخر عن الرد يعني ان المجاز المنقسم الى اقسام احدها مجاز عقلي وثانيها مجاز لغوي راجع الى حكم الكلمة وثالثها مجاز لغوي راجع الى معنى الكلمة متضمن للفائدة ورابعها مجاز لغوي راجع الى معنى الكلمة غير متضمن للفائدة انما هي مطلق المجاز المتناول للمجاز المفرد وغيره من الاقسام لا ذلك المجاز المفرد فاذا لم يكن المجاز المنقسم الى الاقسام ذلك المجاز المفرد فلا تناول له للمجاز المركب اصلا فلا يلزم عد المركب منه جدا ولا وجه للرد قطعا بل هما من نوع واحد وهو القسم الراجع الى معنى الكلمة المتضمن للفائدة وهذا لا يوجب كون احدهما من الآخر حتى يكون له وجه — آت بازارى

دليل آخر على ان السكاكي لم يجعل مطلق الاستعارة من اقسام المجاز المفرد المعرف بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بل من اقسام مطلق المجاز — مقرره

بان يكون التجوز في الاعراب كما لو حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونحو ذلك كما سيأتي — ابو ق

وسمي غير مفيد لقيامه مقام احد المترادفين وهما اللفظان الدالان على معنى واحد نحو ليث واسد وحبس ومنع عند المصير الى المصادمنه — قطب

كاطلاق المقيد على المطلق مثل اطلاق المرسن على الانف من غير ملاحظة علاقة التشبيه — اطول

كاستعمال اسم المقيد كالمشفر الموضوع لشفة البعير في المطلق كمطلق الشفة فان العدول عن اسم المطلق الى اسم المقيد مع عدم الفائدة فيه



الاول ان المراد بالكلمة اللفظ الشامل للمفرد والمركب نحو كلمة الله هي العليا والثاني

انا لا نسلم ان التمثيل يستلزم التركيب بل هو استعارة مبنية على التشبيه التمثيلي

والتشبيه وهو قد يكون طرفاه مفردين كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي

استوقد نارا الآية الثالث ان اضافة الكلمة الى شيء او تقييدها واقترانها

بالف شيء لا يخرجها عن ان تكون كلمة فالاستعارة في مثل اني اراك تقدم رجلا

وتؤخر اخرى هو التقديم المضاف الى الرجل المقترن بتأخر اخرى والمستعار له

هو التردد فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت له وفي الكل نظر اوردناه

في الشرح (وفسر) اي السكاكي الاستعارة (التخييلية بما لا تحقق لمعناه

حسا ولا عقلا بل هو) اي معناه (صورة وهمية محضة) لا يشوبها شيء

من التحقق العقلي والحسي (كلفظ الاظفار في قول الهذلي) واذا المنية

انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع (فانه لما شبه المنية بالسبع في

الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها) اي المنية (بصورته) اي السبع (واختراع

لوازمه لها) اي لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال

السبع للنفوس به (فاخترع لها) اي للمنية صورة (مثل صورة الاظفار)

المحققة (ثم اطلق عليه) اي على ذلك المثل يعني الصورة التي هي صورة الاظفار

فيه انتزاع وجه الشبه من الامور المتعددة يستلزم ان لا يلاحظ كل منها قصدا فلا يصح ان يكون تلك العلة معبرا عنها بلفظ واحد

اي والمستعار التقديم وهو المراد من لفظ الاستعارة وحاصل الكلام ان اللفظ المقيد لا يخرج بتقييده عن تسمية الاصل واصل هذا الكلام التردد كتقديم الرجل مع تأخرها ثم استعيرت هذه الكلمة المفيدة للتردد واخذ منها الفعل

اما الطريق الاول اخذ الوهم في تصويره ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به واختراعه له كالاظفار

الاظفار (لفظ الاظفار) فيكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به
وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار
المحققة والقرينة اضافتها الى المنية والتخييلية عنده قد تكون بدون الاستعارة
بالكناية ولهذا مثل لها بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع فصرح بالتشبيه
لتكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية في المنية وقال
المصنف انه بعيد جدا لا يوجد له مثال في الكلام (وفيه) اى في تفسير التخييلية بما
ذكره (تعسف) اى اخذ على غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل
عليها دليل ولا تمس اليها حاجة وقد يقال ان التعسف فيه هو انه لو كان الامر
كما زعم لوجب ان تسمى هذه الاستعارة توهمية لا تخييلية وهذا في غاية
السقوط لانه يكفي في التسمية ادنى مناسبة على انهم يسمون حكم الوهم
تخييلا لما ذكر في الشفاء ان القوة المسماة بالوهم هي الرئيسة الحاكمة في الحيوان
حكما غير عقلي ولكن تخييليا (ويخالف) تفسيره للتخييلية بما ذكره (تفسير
غيره لها) اى غير السكاكي للتخييلية (بجعل الشيء للشيء) كجعل اليد للشمال
وجعل الاظفار للمنية قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في ان اليد
استعارة ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد قد نقل عن شيء الى

والمراد بالتخييلية ان يكون المتروك شيئا وهميا محضا لا تحقق له.

يعني اعترض على السكاكي وقال في الايضاح ان وجود التخييلية بدون الاستعارة المكنية بعيد عن القبول لا يوجد له مثال في الكلام حتى يمثل به ويستشهد عليه على انهما امران معنويان وهما فعلا المتكلم مثلا زمان في الكلام لا يقع احدهما بدون الآخر وما ذكره من المثال فانه هو مثال التشبيه المرشح وجعله مثالا له بعيد جدا ولا يقبل قطعا آت بارزق

تفسير لمعنى التعسف وتوجيه له يعني شروع في طريق غير طريق تفسير الاستعارة التخييلية لان ما ذكره من اخذ الوهم في تصوير المنية بصورة السبع واختراع لوازم لها ونحو ذلك مثلا اعتبارات كثيرة لا يدل عليها لفظ المستعار آت

على كونه غير استعارة فضلا عن ان تكون استعارة بالكناية

حيث اخترع صورة وهمية محضة واثبت هذه الصورة للمنية التي هي امر معقول وتطلق على تلك الصورة ح لفظ الاظفار وهذه امور يستبعدها العقل هندي وهذا بخلاف تفسير المص فانه جعل اثبات الامر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية

وتسميتها تخييلية لا توهمية تعسف وكذا تفسيرها بما ذكر تعسف اى خروج عن الطريق ودخول في غيره حاشية

وهو ان كلا من الخيال والوهم قوة باطنة متعلق بما لا يتعلق حسا وعقلا وكان هذا التوجيه انها سميت تخييلية لان المتعلق بها وهو الوهم مناسب للخيال فسميت باسم يناسب المتعلق بها

اى ذكر الامام ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا في الشفاء وهذا دليل العلاوة يعني انه تفرد قبل السكاكي وهو لم يتفرد فيه الاولى التمثيل بما في كتب العربية حيث قال صاحب المفتاح يقال قيل اليه انه كذا على ما لم يسم فاعله من التخييل والوهم حفيد

قوله ويخالف عطف على قوله تعسف بتأويل المصدر بتقدير ان وذلك ان تعطفه على قوله وفيه تعسف عطف جملة فعلية على اسمية عصام الدين

بفتح الشين الريح التي تهب من جانب القطب

يعني في قول لبيد وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها



شيء اذ ليس المعنى على انه شبه شيئا باليد بل المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال اليد ولبعضهم

في هذا المقام كلمات واهية بينا فسادها في الشرح نعم ان يقال ان صاحب المفتاح

في هذا الفن خصوصا في مثل هذه الاعتبارات ليس بصدد التقليد لغيره حتى يعترض

عليه بان ما ذكره مخالف لما ذكره غيره (ويقتضي) ما ذكره السكاكي في التخييلية

(ان يكون الترشيح) استعارة (تخييلية للزوم مثل ما ذكره) السكاكي في التخييلية

من اثبات صورة وهمية (فيه) اي في الترشيح لان في كل من التخييلية والترشيح

اثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه فكما اثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص

السبع الذي هو المشبه به من الاظفار كذلك اثبت لاختيار الضلالة على الهدى

الذي هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من الربح والتجارة

فكما اعتبر هنا لك صورة وهمية شبيهة بالاظفار فليعتبر ههنا ايضا امر

وهمي شبيه بالتجارة وآخر شبيه بالربح ليكون استعمال الربح والتجارة بالنسبة

اليهما استعارتين تخييليتين اذ لا فرق بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي اثبت

له ما يخص المشبه به كالمنية مثلا في التخييلية بلفظه الموضوع له كلفظ المنية و

في الترشيح بغير لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذي

هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء ليس بموضوع له وهذا الفرق لا يوجب اعتبار

قوله ويقتضي آه وهو ان يؤتى بلفظ لازم المشبه به ويستعمل مع المشبه في صورة وهمية شبيهة بلوازم المشبه به

لان وجود الترشيح للاستعارة المكنية خلافا لما قاله السيد في شرحه للمفتاح

فاما ان يلتزمه فيلزمه مزيد التعسف ومخالفة الغير واما ان لا يلتزمه فيلزمه التحكم صح

اي في تفسير التخييلية في الترشيح لان في كل واحد من التخييلية والترشيح اثبات بعض لوازم المشبه به المختص للمشبه الا ان العبارة عن المشبه في التخييلية باللفظ الموضوع وفي الترشيح بغير لفظه ولا يلزم من هذا فرق بينهما والجواب ان تفسيره لا يقتضي ان يكون الترشيح تخييلية لان اثبات اللازم في التخييلية بخصوص نفس الاستعارة وفي الترشيح لتتميم الاستعارة وترشيحها لا لنفس الاستعارة معرب

قوله كذلك اثبت آه وقد شبه اختيار الضلالة بالاشتراء واستعير له اسمه واشتق من الاشتراء اشتروا بمعنى اختاروا واثبات الربح والتجارة في قوله فما ربحت تجارتهم صح

اي بين ما يخص المشبه به في المكنية وبين ما يخص المشبه به في المصرحة يعني لم يكن فرق بينهما يقتضي عدم صحة قياس احدهما على الآخر صح

استثناء متصل اي لا فرق موجود الا فرق غير مانع من الحاق احدهما بالآخر وهو التعبير عن المشبه آه صح

اي بمعنى الموت بلفظه اي بلفظ المنية الذي وضع للموت في التخييلية مختصر



اعتبار المعنى المتوهم فى التخييلية وعدم اعتباره فى الترشيح فاعتباره فى احدهما

دون الآخر تحكم والجواب ان الامر الذى هو من خواص المشبه به لما قرن فى التخييلية

بالمشبه كالمنية مثلا جعلناه مجازا عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه وفى الترشيح

لما قرن بلفظ المشبه به لم يحتج الى ذلك لان المشبه به جعل كانه هو هذا المعنى

مقارنا للوازمه وخواصه حتى ان المشبه به فى قولنا رأيت اسدا يفترس اقرانه

هو الاسد الموصوف بالافتراس الحقيقى من غير احتياج الى توهم صورة و

اعتبار مجاز فى الافتراس بخلاف ما اذا قلنا رأيت شجاعا يفترس اقرانه

فانا نحتاج الى ذلك ليصح اثباته للشجاع فليتأمل ففى الكلام دقة ما (وعنى

بالمكنى عنها) اى اراد السكاكى بالاستعارة المكنى عنها (ان يكون الطرف

المذكور) من طرفى التشبيه (هو المشبه) ويراد به المشبه به (على ان المراد بالمنية

فى مثل انشبت المنية اظفارها هو السبع بادعاء السبعية لها) وانكار

ان يكون شيئا غير السبع (بقرينة اضافة الاظفار) التى هى من خواص السبع

(اليها) الى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية واريد به المشبه به وهو السبع

فالاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية بمعنى انه لا توجد استعارة

بالكناية بدون الاستعارة التخييلية لان فى اضافة خواص المشبه به الى

التوجيه واذا صح فى المثال الذى اورده اعنى رأيت اسدا يفترس اقرانه لكن لا مساغ له فى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا للقطع بان اعتصموا طلب شىء يتعلق بالعهد لا طلب الاعتصام الحقيقى المتعلق بالحبل الحقيقى حتى يستعار هذا المقيد للعهد كما يشهد به الذوق وعلى هذا القياس نظائره فتأمل

مثال للاستعارة المرشحة لان الافتراس ملايم للاسد الحقيقى و لازم له

ويفترس تخييل لان الافتراس غير ملايم للرجل الشجاع ولا لازم له

اى الى توهم صورة واعتبار مجاز فى الافتراس فانه لم يوجد فيه المقرونية لست لحاجة الى اعتبار امر وهمى يكون لازم المشبه مستعملا فيه

فان تشبيه الشجاع بالاسد فى النفس فتكون استعارة بالكناية واثبات الافتراس له استعارة تخييلية او تقول لما شبه الشجاع بالاسد فى الشجاعة تخيل له حالة وهمية شبيهة بالافتراس الحقيقى ثم اطلق عليه لفظ الافتراس ليكون قرينة الاستعارة فعلى الاول يكون الافتراس مستعملا فيما وضع له وعلى الثانى فى غير ما وضع له

قوله ففى الكلام آه اى الجواب المذكور دقة وهذا اعلام للامر بالتأمل اى فليتأمل لان فيه دقة تحتاج الى دقة نظر وتأمل صادق

وانما سمى هذا بالكناية لعدم التصريح بذكر المستعار والاقتصار على ذكر اخص لوازمه تنبيها

اى وصح ذلك بناء على انه آه واما عند الجمهور والسلف فالمراد به الموت حقيقة

فعلى هذا المستعار له هو السبع والمستعار منه هو الموت والمستعار لفظ المنية وهذا ما وعده الشارح فيما سبق بقوله ويسمى ما بانفى جميع ذلك

يعنى قد ذكر المنية فى مثل انشبت المنية اظفارها واريد بها السبع الادعائى بقرينة اضافة الاظفار التى هى من خواص السبع اليها وذلك بعينه هى الاستعارة المكنى عنها

لان الاستعارة التخييلية فى المضاف لا فى الاضافة ولذا اولناه



المشبه استعارة تخييلية (ورد) ماذكره من تفسير الاستعارة المكني عنها (بان لفظ المشبه فيها) اى فى الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا (مستعمل فيما وضع له تحقيقا) للقطع بان المراد بالمنية هو الموت لاغير (والاستعارة ليست كذلك) لانه قد فسرها بان تذكر احد طرفى التشبيه وتريد به الطرف الآخر ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه لو اريد بالمنية معناها الحقيقى فما معنى اضافة الاظفار اليها اشار الى جوابه بقوله (واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه) المضمر فى النفس يعنى تشبيه المنية بالسبع وكان هذا الاعتراض من اقوى اعتراضات المص على السكاكى وقد يجاب عنه بانه وان تصرح بلفظ المنية الا ان المراد بها السبع ادعاء كما اشار اليه فى المفتاح من انا نجعل ههنا اسم المنية اسما للسبع مرادفا له بان ندخل المنية فى جنس السبع للمبالغة فى التشبيه بجعل افراد السبع قسمين متعارفا وغير متعارف ثم نخيل ان الواضع كيف يصح منه ان يضع اسمين كلفظى المنية والسبع لحقيقة واحدة ولا يكونا مترادفين فيأتى لنا بهذا الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح بلفظ المنية وفيه نظر لان ما ذكره لا يقتضى كون المراد بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى تدخل فى تعريف الاستعارة للقطع بان المراد بها الموت وهذا

فهنا ويمكن ان يقال يجوز ان اسم مكان ويتكلف فى فهمنا بان يراد به مقاما واسعا يكون المظنة جزء منه

وجه السؤال هو ان مبنى الاستعارة مطلقا على ادعاء ان المشبه عين المشبه به وانكار ان يكون شيئا غيره وهذا كما ينافى التصريح بالقرينة على انه هو المشبه لا غير ينافى فى المكنية التصريح باسم جنس المشبه لانه كال الاعتراف به للقطع بانه لم يرد به غير معناه الموضوع له منه رحمه الله

قوله فما معنى اضافة الاظفار آه اشارة الى مورد السؤال يعنى هذه الاضافة مانعة عن ان يراد بالمنية معناها الحقيقى اذ لا ملايمة بينه وبين الاظفار فلا يرد الرد المذكور ان المراد بها غير معناها الحقيقى بقرينة هذه الاضافة ات بازارى

قوله يعنى تشبيه المنية بالسبع وذلك لان الاستعارة بالكناية على قوله اعنى المص عبارة عن التشبيه الذى لم يصرح بشىء من اركانه سوى المشبه مع الدلالة عليه باثبات امر مختص بالمشبه به فلا يخرج المنية عن معناها بسبب اضافة الاظفار اليها قيل الجواب لا نسلم ان المراد بالمنية فى البيت هو الموت وانما المراد منه الموت المدخل فى جنس السبع على ما عرفت بيان ذلك فى اول بحث الاستعارة بالكناية معربه

قوله السبع ادعاء اى وهو الموت المدعى سبعيته وح فليس لفظ المنية مستعملا فيما وضع له تحقيقا حتى ينافى كونه استعارة فنثبت الصغرى من قياس المص فى الرد تقريره ان يقال لفظ المشبه الذى ادعى انه استعارة مستعمل فيما وضع له ولا شىء من الاستعارة بمستعمل فيما وضع له ينتج المشبه ليس باستعارة

قوله مرادفا له فيه بحث لان المنية اسم للفرد الغير المتعارف ولذلك صح معنى الادخال والسبع اسم للماهية المطلقة فهما كرومى وانسان فيكون ان يجتمع الترادف مع انكار ذلك التاويل اللهم الا ان يراد بالترادف التصادق حفيد

هذا وما عطف عليه بيان للمرادف وجعل بالتاويل ومن لوازم هذا الادخال كون لفظ المنية صار اسما للسبع فلذا ذكر انه وضع للسبع فى قوله الآتى كلفظ المنية ابنه

قوله فكيف يصح آه فاذا لم يصح من الواضع وضع الاسمين لحقيقة واحدة من غير ترادف بينهما يجب ان يكون اسم المنية واسم السبع مترادفين اى اسمين معناهما واحد ات

اعنى الموت حال كونهما غير مترادفين فحصل لاضطرار لنا فادعينا السبعية للمنية وصحة اطلاق لفظ المنية على ذلك السبع الادعائى

صفة لمصدر المحذوف اي استعمال مثله يعني لا نسلم ان استعماله في الموت ومثل اظفار المنية استعمال فيما وضع له بالتحقيق من هذه الحيثية المذكورة حال كونه استعمال الاسد بالتحقيق في قولنا دنت منية فلان فانه استعمال فيما وضع له بالتحقيق من هذه الحيثية واستعماله فيه ههنا ليس استعمالا فيما وضع له من هذه الحيثية بل من حيث انه موضوع له بالتأويل آت بازاري

وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق وجعله مرادفا للفظ السبع بالتأويل المذكور
اي للمنية ـ اي جعل لفظ المنية ـ اي الشأن ـ
لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت استعارة ويمكن الجواب بانه قد سبق ان قيد الحيثية
اي استعمال لفظ المنية ـ اي عن اصل الاعتراض الذي اورده المص على السكاكي
مراد في تعريف الحقيقة اي هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له بالتحقيق من حيث
انها موضوعة له بالتحقيق لا نسلم ان استعمال لفظ المنية في الموت في مثل اظفار
خبر ان ـ
المنية استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مثله في
اي قربت ـ ثم استعمال اللفظ من آه ـ
قولنا دنت منية فلان بل من حيث ان الموت جعل فردا من افراد السبع الذي هو
اي موت فلان ـ وهو ادعاء ان المنية فرد من افراد حقيقة السبعية معرب
لفظ المنية موضوع له بالتأويل وهذا الجواب وان كان مخرجا له عن كونه حقيقة
اي كون لفظ المنية ـ من طرف التشبيه ـ اي لفظ المنية
الا ان تحقيق كونه مجازا ومرادا به الطرف الآخر غير ظاهر بعد (واختار) السكاكي
بينهما مرم ـ واسطة والاعتداد بها ـ حقيقة لا يكون مجازا ـ اي الى الآن
(رد) الاستعارة (التبعية) وهي ما تكون في الحروف والافعال وما يشتق
يعني من مصادرها مرم ـ كالحال في نطقت الحال ـ
منها (الى) الاستعارة (المكني عنها بجعل قرينتها) اي قرينة التبعية استعارة
متعلق برد ـ
مكنيا عنها (و) جعل الاستعارة (التبعية قرينتها) اي قرينة الاستعارة المكني
اي السكاكي ـ كنطقت في نطقت الحال ح ـ اي السكاكي ـ
عنها (على نحو قوله) اي قول السكاكي (في المنية واظفارها) حيث جعل المنية
اي الاظفار المضاف لانه لو لم يؤول هكذا لما وافق السكاكي كما عرفت
استعارة بالكناية واضافة الاظفار اليها قرينتها ففي قولنا نطقت الحال بكذا
منهم المص ـ بيان لرد السكاكي التبعية الى المكنية ح
جعل القوم نطقت استعارة عن دلت بقرينة الحال والحال حقيقة وهو يجعل
قوله من هو لذلك استعارة المصححة والعبارة ـ اي جعلوا ـ الحال آه ـ اي السكاكي ـ
الحال استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة وهكذا

ـ١ـ قوله مثله اي استعمال لفظ المنية في قولنا دنت اي قربت منية فلان فانه استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع بالتحقيق بخلاف قوله انشبت المنية اظفارها بفلان فانه بالتأويل مختصر دسوقي
ح عمر

ـ٢ـ فاستعماله باعتبار الاول على سبيل الحقيقة بخلاف الاعتبار الثاني فان استعماله فيه ليس من حيث انه مرادف للسبع والموت فرد من افراده مطول

ـ٣ـ قوله مخرجا له اي للفظ المنية في البيت عن ان يكون استعماله فيما وضع له بالتحقيق لكن لا دليل على انه مجاز مراد به الطرف الآخر من طرف التشبيه معرب

بناء على التأويل المذكور حيث كان الموت معناه الموضوع له بالتأويل لا بالتحقيق آت

فان قيل يجوز العكس ايضا وهو ان يجعل منهما واحد لا بعينه ... الاوفق ... لسان ... بالحال

ـ٤ـ قوله غير ظاهر بعد اذ لم يستعمل في غير ما وضع له وهو المعتبر في المجاز عندهم وبهذا تبين بطلان الاعتراض بان اللفظ المستعمل اذا لم يكن حقيقة ولا كناية يجب ان يكون مجازا وذلك لان المراد ان تعريف المجاز الذي ذكروه لا يصدق عليه وهذا حق لا مرية فيه نعم لو عرف المجاز بما لا يكون مستعملا في الموضوع له لدخل في تعريفه لكن لم يعرف به سيح نس

ـ٥ـ قوله رد التبعية اي قرينتها والمراد التبعية الى قرينة المكني عنها لانه يلزم تقدير المضاف اما في اول الكلام او في آخره وهذا كلام مجمل بينه بقوله بجعل آه صح

قوله استعارة فيه قرينة لاستعارة النطق للدلالة معرب

ـ٦ـ كما في نطقت الحال بكذا حيث جعل الحال مكنية عن المتكلم الفصيح واسناد النطق اليها قرينة المكنية وجعل القوم مصرحة تبعية على العكس كما بينه الشارح صح

ـ٧ـ يعني عن السبع وجعل اثبات الاظفار لها قرينة الاستعارة وبالجملة ما جعله القوم قرينة للاستعارة التبعية جعل هو استعارة بالكناية وما جعلوه استعارة تبعية جعل هو قرينة للاستعارة بالكناية معرب

ـ٨ـ قوله في قولنا نطقت الحال آه حاصله ان ما جعله القوم استعارة تبعية من الفعل وما يشتق منه والحروف كنطقت وناطقة ولام التعليل في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا وقوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا مثلا جعل السكاكي قرينة وما جعلوه قرينة التبعية من الفاعل والمفعول والمجرور في نطقت الحال وقوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا مثلا جعله استعارة بالكناية والاستعارة والقرينة عندهم قرينة واستعارة عنده وبالعكس آت بازاري

اي الادعائي كما سبق والقرى بكسر القاف الضيف فقد عرفت تأويله على مذهبه وكذا قوله ونسبة القرى ح فقد عرفت معنى البيت صح



في قوله في قولهم نقريهم لهذميات بجعل اللهذميات استعارة بالكناية عن المطعومات الشهية على سبيل التهكم ونسبة القرى اليها قرينة الاستعارة وعلى هذا القياس وانما اختار ذلك ايثاراً للضبط وتقليلاً للاقسام (ورد) ما اختاره السكاكي (بانه ان قدر التبعية) كنطقت الحال بكذا (حقيقة) بان يراد بها معناها الحقيقي (لم تكن) التبعية استعارة (تخييلية لانها) اي التخييلية (مجاز عنده) اي عند السكاكي لانه جعلها من اقسام الاستعارة المصرح بها المفسرة بذكر المشبه به وارادة المشبه الا ان المشبه فيها يجب ان يكون مما لا تحقق لمعناه حساً ولا عقلاً بل وهماً فتكون مستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق فتكون مجازاً واذا لم تكن التبعية تخييلية (فلم تكن) الاستعارة (المكني عنها مستلزمة للتخييلية) بمعنى انها لا توجد بدون التخييلية وذلك لان المكني عنها قد وجدت بدون التخييلية في مثل نطقت الحال بكذا على هذا التقدير (وذلك) اي عدم استلزام المكني عنها للتخييلية (باطل بالاتفاق) وانما الخلاف في ان التخييلية هل تستلزم المكني عنها فعند السكاكي لا تستلزم كما في قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع وبهذا ظهر فساد ما قيل ان مراد السكاكي بقوله لا تنفك المكني عنها عن التخييلية ان التخييلية مستلزمة للمكني عنها لا على العكس

الوهمية لتكون حقيقة باسم الاستعارة في الغاية قبل رد التبعية فلان يعدل عن القول به لمصلحة الرد المذكور لان التبع ... اكثر من رعاية شدة المناسبة في اطلاق الاستعارة عصام على رسالة القرباني

قوله ان قدر التبعية يعني بعد ما جعلت قرينة الاستعارة بالكناية اي ان غيرت بعد هذا الجعل حقيقة كما هو مذهب غير السكاكي فيما هو قرينة الاستعارة بالكناية فانه يراد به معناه الحقيقي وانما الاستعارة في اثباته فقط لا في نفسه لان نفسه حقيقة لكونه مستعملاً فيما وضع له بالتحقيق لم تكن التبعية المجعولة قرينة المكنية استعارة تخييلية لان هذه التبعية على هذا الاعتبار حقيقة لا مجاز والتخييلية مجاز عند السكاكي لا حقيقة واذا لم يكن تخييلية لكونها حقيقة يلزم ان توجد الاستعارة بالكناية ههنا بدون التخييلية ووجودها بدونها باطل باتفاق السكاكي وغيره لبطلان وجود الملزوم بدون اللازم والحاصل ان رد التبعية الى المكني عنها على هذا الاعتبار يستلزم عدم استلزام المكنية التخييلية واللازم باطل والملزوم مثله

قوله الا ان المشبه فيها الخ اشارة الى ان التخييلية تفارق التحقيقية بكون المشبه فيها مما لا تحقق لمعناه حساً ولا عقلاً بل وهماً والتحقيقية بكون المشبه فيها مما لمعناه تحقق حساً او عقلاً وان كان كل واحد منهما توافق الاخرى في كونهما من اقسام الاستعارة المصرح بها

قوله بمعنى فهو تفسير للمنفي لا للنفي واشار الشارح به الى ان المراد به عدم الانفكاك في الوجود لما تقدم انها عنده قد تكون بدون المكنية

كانه اشارة الى انه ليس المراد ههنا بالاستلزام امتناع الانفكاك بل المراد به عدم الانفكاك في الوجود بحسب اللغة

اي على تقدير جعل قرينة التبعية استعارة مكنياً عنها ووجود الملزوم الذي هو الاستعارة المكني عنها بدون اللازم الذي هو الاستعارة التخييلية محال

اي لاتفاق اهل الفن لان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخييلية لان اضافة اللوازم المتساوية للمشبه به الى المشبه لا يكون على سبيل التخييل



العكس كما فهم المص نعم يمكن ان ينازع في الاتفاق على استلزام المكني عنها للتخيلية
لان كلام الكشاف مشعر بخلاف ذلك وقد صرح في المفتاح ايضا في بحث المجازي
العقلي بان قرينة المكني عنها قد تكون امرا وهميا كاظفار المنية وقد تكون امرا
محققا كالانبات في انبت الربيع البقل والهزم في هزم الامير الجند الا ان هذا
لا يدفع الاعتراض عن السكاكي لانه قد صرح في المجاز العقلي بان نطقت في نطقت
الحال بكذا امر وهمي جعل قرينة للمكني عنها وايضا فلما جوز وجود المكني عنها
بدون التخيلية كما في انبت الربيع البقل ووجود التخيلية بدونها كما في اظفار
المنية الشبيهة بالسبع فلا جهة لقوله ان المكني عنها لا تنفك عن التخيلية (و
الا) اي وان لم يقدر التبعية التي جعلها السكاكي قرينة المكني عنها حقيقة بل
قدرها مجازا (فتكون) التبعية كنطقت الحال مثلا (استعارة) ضرورة انه
مجاز علاقته المشابهة والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية (فلم يكن ما ذهب
اليه) السكاكي من رد التبعية الى المكني عنها (مغنيا عما ذكره غيره) من تقسيم
الاستعارة الى التبعية وغيرها لانه اضطر آخر الامر الى القول بالاستعارة
التبعية وقد يجاب بان كل مجاز تكون علاقته المشابهة لا يجب ان يكون استعارة
لجواز ان يكون له علاقة اخرى باعتبارها وقع الاستعمال كما بين النطق و

(بين السطور): التي هنا مفعول قيد هذا — وهو مصرح به — اي بعد استلزام المكني عنها للتخيلية — متعلق بيمكن — اي صاحب الكشاف سيذكره بعد ح — كما ان كلام الكشاف مشعر بخلاف ذلك — وعلى هذا يكون مستلزما لها م — وعلى هذا لا يكون مستلزما لها ح — خبر ان — فان الانبات لم تكن عند السكاكي مجازا بل كان اثبات شيء لشيء كالترشيح ح — بلا فائدة — صرح بانه لا تنفك المكني — وفيه بحث لانه قد صرح بان عدم انفكاك... — من قبيل وضع المظهر موضع المضمر — مفعول جعل — حال — لا مجازا مرسلا م — ولا نعني بالاستعارة سوى هذا مطول — بيان لما — اي من رد قرينتها — خبر فلم يكن — علة لقوله فلم يكن — اي السكاكي — اي عن لزوم القول بالاستعارة التبعية مم — متعلق بوقع الآتي — في غير ما وضع له — كاللزومية

غن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة الاستعارة وبجعل الامير المدبر لاسباب هزيمة العدو استعارة بالكناية عن الهازم وجعل نسبة الهزم اليه قرينة الاستعارة شرح المفتاح

فقد شبه الربيع بالفاعل تشبيها مضمرا في النفس وقرينتها الانبات لان اسناده الى الربيع دليل على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي وان التشبيه مضمر في النفس واطلاق الربيع على الفاعل الحقيقي مجاز من باب اطلاق لفظ المشبه وارادة المشبه به والقرينة اسناد المشبه به حقيقة الى المشبه فالانبات مستعمل فيما وضع له لانه امر محقق فلا يكون تخييلا فيصح وجود المكني عنها بدون التخيلية وكذلك هزم الامير الجند ان تشبيه الامير بالفاعل الحقيقي مضمر في النفس هو بعينه الاستعارة بالكناية معرب

تشبيه الامير بالجيش استعارة بالكناية واثبات الهزم هو من توابع الجيش له قرينتها ق

قوله الا ان هذا اي النزاع المذكور صالح لدفع الرد وابطال قول المص باستلزام المكني عنها للتخيلية لكنه ليس بصالح لدفع الاعتراض اللازم على السكاكي آه ابن نادري
وهو لزوم القول بالتبعية صم

المكنية عن التخييلية انما هو مذهب السلف ابو القاسم

لانك لا تقدر ان تقول ان نطقت الحال من الاستعارة المكني عنها وقرينتها غير التخيلية لانه صرح آه ح

قوله امر وهمي اي فيكون نطقت مستعملا في غير ما وضع له لان ذلك الامر الوهمي غير ما وضع له فيكون مجازا ولا شك ان علاقته المشابهة بالنطق فيكون استعارة ولا شك انه فعل والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية فقد لزم القول بالتبعية عبد الرحيم

والحاصل ان هذا الجواب لا يكون توجيها لكلام السكاكي وان كان ابطالا لكلام المص وانما كان توجيها له ان لو لم يلزم القول بالاستعارة التبعية في نطقت الحال مثلا ابن نادري

هذا اعتراض آخر على السكاكي لازم له من كلام اهل المص يعني انه لما جوز وجود كل منهما بدون الآخر فلا وجه لقوله آه لانها قد انفكت عن التخيلية عنده في انبت الربيع البقل وهزم الامير الجند صم

لكونه مناقضا لقوله وجود المكني عنها بدون التخيلية وعكسه لانها قد تنفك كما في انبت الربيع البقل عنده ح



والدلالة فانها لازمة للنطق بل انما يكون استعارة اذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابهة وقصد المبالغة في التشبيه وفيه نظر لان السكاكي قد صرح بان نطقت ههنا امر مقدر وهمي كاظفار المنية المستعار للصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار المحققة ولو كان مجازاً مرسلاً عن الدلالة لكان امراً محققاً عقلياً على ان هذا لا يجري في جميع الامثلة ولو سلم فيعود الاعتراض الاول وهو وجود المكني عنها بدون التخييلية ويمكن الجواب بان المراد بعدم انفكاك الاستعارة بالكناية عن التخييلية ان التخييلية لا توجد بدونها فيما شاع من كلام الفصحاء اذ لا نزاع في عدم شيوع مثل اظفار المنية الشبيهة بالسبع وانما الكلام في الصحة واما وجود الاستعارة بالكناية بدون التخييلية فشايع على ما قرره صاحب الكشاف في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله وصاحب المفتاح في مثل انبت الربيع البقل فصار الحاصل من مذهبه ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة تخييلية مثل اظفار المنية ونطقت الحال وقد تكون استعارة تحقيقية على ما ذكر في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ان البلع استعارة عن غور الماء في الارض والماء استعارة بالكناية عن الغذاء وقد تكون حقيقية كما في انبت الربيع (فصل) في شرائط حسن الاستعارة

توطئة للجواب ومحط الجواب قوله واما وجودها آه مختصر

اي فتكون التخييلية هي التي حكم عليها بانها لا توجد بدون المكني عنها فيما شاع

يعني لا في كلام لوجودها بدون المكني عنها في غير الشايع من كلامهم كاظفار المنية الشبيهة بالسبع فانه غير شايع بالاتفاق فلا يرد نقضا على هذا التأويل معربه

اما لكت فلانا ليس فيه شيوع فيما بينهم وحاصل الجواب المنفي الوجود هو الشايع الفصيح لا مطلق الوجود حاشية

اي وانما النزاع في صحة هذا المثال اي اظفار المنية آه هل يصح ام لا واما كونه غير شايع على تقدير صحته وجوازه فلا نزاع فيه معربه

يعني ان عدم شيوعه ثابت قطعا واما صحته فيمكن ان لا يكون ثابتة لانه لم يرد عن الفصحاء وهو بعيد كما تقدم عن المص

اي صحة هذا المثال فعند السكاكي هو صحيح وعند القوم لا يصح الا اذا جعل الاظفار ترشيحا للتشبيه لا على انه تخييل

قوله على ما اختاره صاحب الكشاف يعني لا على مذهب المص واكثر علماء البيان فان المكني عنها لا توجد بدون التخييلية عند المص لانهما متلازمان عنده فلا تنفك احديهما عن الاخرى معربه

اي فقد ذكر الربيع شبه بالفاعل الحقيقي على طريق المكنية وان الانبات قرينة لها وهو حقيقة فقد وجدت المكني بدون التخييلية مختصر دسوقي

فان العهد استعارة بالكناية فالعهد مشبه والمشبه به هو الحبل فوزان العهد وزان المنية في انشبت المنية اظفارها والنقض قرينة هذه الاستعارة والمستعار له ههنا ابطال العهد وهو امر متحقق لا وهمي حتى يكون تخييلية فظهر مما ذكره صاحب الكشاف عدم استلزام المكنية التخييلية والا لم توجد بدونهما والحال انها قد وجدت ههنا بدونها بل بدونها ومع التحقيقية ابن القاسم مع معربه

الاستعارة (حسن كل من) الاستعارة (التحقيقية والتمثيل) على سبيل الاستعارة (برعاية جهات حسن التشبيه) كان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا بافادة ما علق به من الغرض ونحو ذلك (وان لا يشم رايحته لفظا) اى وبان لا يشم شئ من التحقيقية والتمثيل رايحة التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل الغرض من الاستعارة اعنى ادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به لما فى التشبيه من الدلالة على ان المشبه به اقوى فى وجه الشبه (ولذلك) اى ولان شرط حسنه ان لا يشم رايحة التشبيه لفظا (يوصى ان يكون الشبه) اى ما به المشابهة (بين الطرفين جليا) بنفسه او بواسطة عرف او اصطلاح خاص (لئلا تصير) الاستعارة (الغازا) وتعمية ان روعى شرائط الحسن ولم تشم رايحة التشبيه ولم يراع فات الحسن يقال الغز فى كلامه اذا عمى مراده ومنه اللغز وجمعه الغاز مثل رطب وارطاب (كما لو قيل) فى التحقيقية (رأيت اسدا واريد انسان ابخر) فوجه الشبه بين الطرفين خفى (و) فى التمثيل (رأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد به الناس) من قوله عليه السلام الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وفى الفائق الراحلة البعير الذى يرتحله الرجل جملا كان او ناقة يعنى ان المرضى به المنتجب من الناس فى

اللفظ يبطل غرض ادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به لان التشبيه يدل على عدم دخوله فيه ولهذا قلنا بان قولنا رأيت اسدا فى الشجاعة مثلا تشبيه لا استعارة والحاصل ان المقصود من الاستعارة رفع المغايرة بينهما واثبات المجانسة وهذا انما يكون بعدم اشمام رايحة التشبيه من جهة اللفظ فان اشمامها يبطل هذا المقصود جدا

ثم باز ارى

٨ منلا فى زيد والاسد معرب

قوله اعنى تفسير للغرض وكمال بان لا يتحقق فى اللفظ اشعار ما يكون المستعار منه اقوى فى وجه الشبه اللازم من ذلك الاشمام آه

٩ وانما قال لفظا لان المعنى على التشبيه قطعا هند

قوله لما فى التشبيه علة لقوله يبطل آه يعنى ان الشم المذكور يبطل الغرض منها لان مناطها المبالغة ويحصل ذلك بالادعاء المذكور صرم

١٠ قوله لفظا تميز ع

يعنى ولان شرط حسن كل من الاستعارة التحقيقية والتمثيل على سبيل الاستعارة عدم اشمام رايحة التشبيه من جهة اللفظ آه

ات

١١ قوله جليا جلاء لا يفضى الى الابتذال فانه مفوت للحسن والتوصية بالجلاء انما هو فى الاستعارة التصريحية لعدم ذكر المشبه فيه بلفظ فلو لم يكن وجه الشبه جليا يصير تعمية بخلاف الاستعارة بالكناية لان المشبه مذكور بلفظ مستعمل فى معناه استعير لفظ المشبه كناية فالقرينة كافية فى ذلك كذا فى شرح المفتاح الشريفى فتدبر فانه قد خفى على البعض سلكوتى

١١ هذا الشرط ع اى حسن الاستعارة صرم

واعلم ان اشتراط الجلاء مخصوص بالاستعارة التصريحية كما نص عليه فى المفتاح فان فى المكنية تصريحا باسم المشبه فلا يصير لخفاء وجه الشبه الغازا

ابو القاسم

١٢ ولم يبين وجه شبه بين الطرفين جليا وان كان جليا بكونه استعارة لا الغازا

قوله عرفا اى عام كما فى تشبيه زيد مثلا بانسان عريض القفاء فى البلادة وكما فى تشبيه الرجل الشجاع بالاسد فان العرف حاكم بظهور وجه الشبه فيهما صرم

١٣ وجه الشبه

قوله خاص اى كتشبيه نائب الفاعل بالفاعل فى المرفوعية عند افادة المعلم للمتعلم وهو ظاهر فى اصطلاح النحاة وانما رتب التوصية المذكور على عدم الاشمام فقط لمدخليته وصيرورة الاستعارة لغزا بخلاف الشرط الاول وهو رعاية جهات حسن التشبيه فانه لا دخل له فى ذلك كما يعلم مما يأتى محمد رسول

١٤ فى الاسد غير جلية ومعروضة ع

قوله الغازا واصل اللغز جحر اليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفر مستقيما الى اسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضا يعترضها فيخفى مكانه بتلك الالغاز شرح مفتاح

١٥ والنجيب من الابل والجمع النجب والنجائب صمه

فى المراد وانما استهجن التعمية والالغاز لانه كالتكليف بعلم الغيب والتعمية مصدر عميت معنى البيت تعمية ومنه المعمى والالغاز مصدر الغز فى كلامه اى عمى مراده فهو التعمية اضافة الى المعنى وفى الالغاز اضافة



فى عزة وجوده كالنجيبة المنتجبة التى لا توجد فى كثير من الابل (و بهذا ظهر ان التشبيه اعم محلاً) اذ كل ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه من غير عكس لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلى فتصير الاستعارة الغازاً كما فى المثالين المذكورين فان قيل قد سبق ان حسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه ومن جملتها ان يكون وجه الشبه بعيداً غير مبتذل فاشتراط جلائه فى الاستعارة ينافى ذلك قلنا الجلاء و الخفاء مما يقبل الشدة والضعف فيجب ان يكون من الجلاء بحيث لا يصير الغازاً ومن الغرابة بحيث لا يصير مبتذلاً (و يتصل به) اى بما ذكرنا من انه اذا خفى التشبيه لم تحسن الاستعارة ويتعين التشبيه (انه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة) لئلا يصير كتشبيه الشئ بنفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل فى قلبى نور ولا تقول علم كالنور واذا وقعت فى شبهة تقول وقعت فى ظلمة ولا تقول فى شبهة كالظلمة (و) الاستعارة (المكنى عنها كالتحقيقية) فى ان حسنها برعاية جهات حسن التشبيه لانها تشبيه مضمر (و) الاستعارة (التخييلية حسنها بحسب حسن المكنى عنها) لما بينا انها لا تكون الا تابعة للمكنى عنها وليس لها فى نفسها تشبيه بل هى حقيقة فحسنها تابع لحسن متبوعها (فصل) فى

قوله قلنا آه حاصله ان المراد بالجلاء المشروط فى الاستعارة ما يمنع من صيرورتها الالغاز لا ما يخرجها الى الابتذال وبالخفاء ما يمنع من خروجها الى الابتذال لا ما يؤدى الى صيرورتها الغازا فلا يرد ما قيل لعدم المنافات بين الجلاء المراد بعد وجه الشبه وغرابته المقصودة بل هما يتحققان فيه معا من غير تناف بينهما وكما ان الخفاء المفرط فيه ممنوع فكذا الجلاء المفرط ممنوع لان الاول يؤدى الى الالغاز والثانى الى الابتذال

قوله ويتعين التشبيه اى عند البلغاء لانهم يحترزون عن غير الحسن لانه لا يصح الاستعارة فيكون منافيا لما تقدم من ان كل ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه

لانه كثر تشبيه العلم بالنور فى الاهتداء وتشبيه الشبهة بالظلمة فى التحير حتى انه كانهما متحدان

قوله كالعلم والنور آه فان العلم لقربه من النور صار كانه هو فلا يحسن لذلك ان يقال انه علم وكذا الشبهة لقربها من الظلمة صارت كانها هى

قوله وتعينت آه لعل المراد انها يتعين اذا قصد تحسين الكلام كما يدل عليه قوله لم يحسن التشبيه لا انه تعينت البتة ولا يصح التشبيه فلا منافات بينه وبين قول الشارح فيما سبق اذ كل ما يتأتى آه

حاصل الكلام اذا كان وجه الشبه جديا يمكن الاستعارة والتشبيه واذا كان خفيا فلا يمكن الاستعارة وان كان وجه الشبه قويا يمكن الاستعارة ولا يمكن التشبيه فالتشبيه اعم باعتبار الاول والاستعادة اعم من التشبيه باعتبار الثانى

قوله فى قلبى نور اى بذكر المشبه به وارادة المشبه اى العلم فيكون استعادة لا تشبيها وكذا الحال فى الظلمة والشبهة

اى فى قلبى شبهة كالظلمة اى لا تقول على وجه التشبيه لئلا يصير ذلك التشبيه كتشبيه الشئ بنفسه



قوله على سبيل الاشتراك اى بين الكلمة المستعملة في غير الموضوع له وبين التي تغير حكم اعرابها فيكون اطلاق المجاز على كل منهما حقيقة

اى هنا بمعنى الكلمة التي تغير اعرابها للكلمة المستعملة في غير معناها الاصلي فيكون اطلاق المجاز على هذا مجازا ابن القاسم

الاصل المجاز ان يطلق على نقل الكلمة معناها الى معنى آخر ويطلق ايضا على الكلمة التي نقل اعرابها الى اعراب آخر بواسطة حذف او زيادة واطلاق الاعراب على هذا النوع اما بالاشتراك اللفظي او بالتشابه فعلى الاول يكون الاطلاق حقيقة وعلى الثاني مجازا

فان معنى ليس كمثله شيء قبل زيادة الكاف نفي ان يماثله شيء ونحوه نفي ان يماثله مماثله شيء نحو قولنا ليس زيد بمنطلق فان معناه نفي اثبات الباء هو معناه قبل زيادة الباء الا انها تمكن مع زيادة تاكيد وهي ليست مخالفة بالكلية منه رحمه الله تعالى

في بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك او التشابه (وقد يطلق

للمجاز — اللفظي — اشارة الى قلة اطلاق المجاز

المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها) اى حكمها الذى هو الاعراب على ان الاضافة

الاصلي بان تنقل عن اعرابها الاصلي — اى ذلك التغيير يحصل بسبب حذف لفظ

للبيان اى تغير اعرابها من نوع الى نوع آخر (بحذف لفظ او زيادة لفظ) فالاول

اى من انواع الاعراب من الجر مثلا — الى النصب مثلا — اى ما تغير اعرابه بسبب

(كقوله تعالى وجاء ربك وقوله تعالى واسئل القرية و) الثاني مثل (قوله تعالى ليس

على القول الاول بزيادة الكاف — اى ما تغير اعرابه بسبب زيادة لفظ

كمثله شيء اى) جاء (امر ربك) لاستحالة المجيء على الله تعالى (و) اسئل

اى انما حكم فيه بالحذف

(اهل القرية) للقطع بان المقصود ههنا سؤال اهل القرية وان جعلت القرية

من هذا الكلام

مجازا عن اهلها لم يكن من هذا القبيل (وليس مثله شيء) لان المقصود نفي ان يكون

اى وانما حمل على زيادة الكاف في مثل قوله تعالى

شيء مثل الله تعالى لا نفي ان يكون شيء مثل مثله فالحكم الاصلي لربك والقرية هو

وقيل المثل بمعنى الذات والمعنى ليس كذاته شيء كقوله تعالى فان امنوا بمثل ما آمنتم

الجر وقد تغير في الاول الى الرفع وفي الثاني الى النصب بسبب حذف المضاف والحكم

اى نظم لربك — اى في القرية — لانه اما حرف جر او مضاف

الاصلي في مثله هو النصب لانه خبر ليس وقد تغير الى الجر بسبب زيادة الكاف فكما

اى نظم مثل — اى لفظ مثل — اى حكم الاصلي

وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلي كذلك وصفت به باعتبار

بصفة نوع — اى النقل عن الاعراب الاصلي

نقلها عن اعرابها الاصلي فظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا النوع من المجاز

اى المستعمل في غير محله الاصلي — لانه موافق للمجاز الاول لانه كلمة ايضا

هو نفس الاعراب وما ذكره المص اقرب والقول بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس

اى من انه كلمة لا اعراب — اى الحكم

كمثله شيء اخذ بالظاهر ويحتمل ان لا تكون زائدة بل تكون نفيا للمثل بطريق الكناية

اى الكاف — اى مسوق لنفي المثلية — الذى هو ملزوم

التي هي ابلغ لان الله تعالى موجود فاذا نفي مثل مثله لزم نفي مثله ضرورة انه لو كان

الذى هو اللازم

اى انما حكم فيه بالحذف لاستحالة المجيء لان المجيء من صفات الاجسام ولان المجيء لا يكون الا بالحركة من مكان غائب الى مكان حاضر وهو محال على الله تعالى هندى

على هذا المعنى

قوله لاستحالة المجيء آه المقصود بهذا الدليل نفي ما هو الظاهر لا اثبات انه من قبيل الحذف وان المراد امره لانه لا ينفي تجويز ان يكون هذا الاسناد من الاسناد العقلي

حذف لفظ

يعني انه لو حمل على ظاهره لزم ان يكون السؤال من الجمادات وهو محال عادي

واما خلق الله تعالى في بعض الجمادات الشعور والتكلم وهو وان كان جائزا الا ان ذلك انما يكون عند خرق العادة اظهارا للمعجزة والكرامة وليس الكلام في هذا المقام شرح مصباح

لان السؤال لاجل الجواب والقرية لا يمكن منها الجواب عادة وان كان الله تعالى قادرا على انطاق الجدران

ليس كمثله شيء لان المقصود

نظم لربك والقرية

اى من قبيل المجاز المطلق على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ بل من قبيل المجاز المرسل من باب جرى النهر باطلاق اسم المحل على الحال والفرق بينهما ان المضاف في هذا القبيل محذوف وفي ذلك القبيل ليس شيء محذوفا

لكونه بمعنى المثل وكلاهما يقتضي الجر

قوله لانه خبر ليس ولا يرد انه معرفة لاضافته الى المعرفة وهو الضمير مع ان ما وقع موقع المبتدأ وهي شيء نكرة ومثل ذلك باطل بالاتفاق لان مثل لا يعرف بالاضافة

قوله كذلك وصفت به وهذا صريح في ان المسمى بالمجاز الكلمة الثلثة لا الاعراب المتغير وهو ما قال المص

وانما قال فظاهر آه لامكان تأويل الرفع بالمرفوع من حيث هو مرفوع والكلام في النصب والجر

قوله وما ذكره المص اى من ان الموصوف بهذا النوع من المجاز ايضا هو الكلمة دون الاعراب حيث قال وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها آه

اى الله تعالى

قوله ... لانه لا يتم في المجاز بالزيادة نحو ليس كمثله شيء نقل الاعراب من محله وقد صرح المفتاح بان اعتبار التجوز ههنا باعتبار ... المجاز في التعدي عن الاصلي الى غير الاصلي عصام

قوله من ظاهر عبارة المص لانه ظاهر في المجاز بالحذف والمجاز بالزيادة ... نقل الكلمة عن اعرابها الاصلي في كل منهما واما في المجاز بالحذف كالنصب في القرية والرفع في ربك لانه نقل عن ... واما في المجاز بالزيادة فلا لعدم تحقق ... الجر مثلا في كمثله ... لم ينقل الى ... الاعراب عن محله ... المص هو الاقرب

قوله بل تكون نفيا للمثل بطريق الكناية اى يكون من باب نفي الشيء بنفي لازمه ... فانه نفي ان يكون لمثل الله تعالى مثل ... والمراد نفي مثل الله تعالى فانه لو كان له مثل لكان لمثله مثل وهو الله تعالى وهذا كما يقال ...

المص بقوله لفظ اريد آه حاشية

لم مثل لكان هو اعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح نفي مثل مثله كما تقول لاخي زيد اخ اي ليس لزيد اخ نفيا للملزوم بنفي لازمه والله اعلم (الكناية) في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا او كنوت اذا تركت التصريح به وفي الاصطلاح (لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه) اي ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظ طويل النجاد والمراد به طول القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد ايضا (فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى) الحقيقي (مع ارادة لازمه) كارادة طول النجاد مع ارادة طول القامة بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للزوم القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي وقوله من جهة ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى ليوافق ما ذكره في تعريف الكناية ولان الكناية كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي للقطع بصحة قولنا فلان طويل النجاد وجبان الكلب ومهزول الفصيل وان لم يكن له نجاد ولا كلب ولا فصيل ومثل هذا في الكلام اكثر من ان يحصى وههنا بحث لا بد من التنبيه له وهو ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو ان الكناية من حيث انها كناية لا تنافي ذلك كما ان المجاز ينافيه لكن قد يمتنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص المادة كما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء من انه من باب الكناية

والمتبادر منه ان الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز لانها ليست حقيقة لان اللفظ لم يرد به معناه بل لازمه ولا مجازا لان المجاز لا بد من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له نعم هي على كلام المص مستعملة في المجازي وقيل مستعملة في المعنى الحقيقي لينتقل منه الى المجازي وقيل مستعملة فيهما فمعناها المستعملة فيه ثلثة مذاهب وان اردت التفصيل فارجع الى شيخ يس حاشية

اي لاستعمال فيه فبالارادة خرج لفظ الساهي والسكران والنائم وخرج بقوله لازم معناه الحقيقة الصرفة قد عرفت ان المراد باللزوم في هذا الفن التعلق والارتباط لا اللزوم المنطقي اي العقلي بمعنى امتناع عدم الانفكاك ان المراد ما هو اعم لا هذا الخاص مختصر سوجي

قوله مع جواز ارادته اي لو فرض ارادة افادته وذكره لم يكن ممتنعا لان اللفظ مستعمل فيه ايضا بدليل كلام المطول في اول تعريف الحقيقة شيخ كس

وفائدة قوله معه التنبيه على ان ارادة اللازم اصل وارادة الملزوم تبعية وارادة الملزوم لينتقل منه الى الملزوم كما يفهم من قولنا جاء زيد مع عمرو والممنوع هو الجمع بين المعنى ولازمه على وجه يكونان مقصودين استقلالا ولا مانع من الجمع على وجه يكون احدهما تابعا للآخر ووسيلة الى قصده اطول

قوله مع ارادة لازمه هذا القيد انما يكون فصلا لاخراج المجاز عند من يمنع الجمع بين الحقيقة والمجاز كالمص شيخ س

لان المجاز يلزمه قرينة تمنع عن ارادة الحقيقة مثلا لا يجوز في قولنا رأيت اسدا في الحمام ان يراد بالاسد الحيوان المفترس لان معه قرينة تدل على عدم ارادة معناه الحقيقي فلو انتفى هذا انتفى المجاز لانتفاء الملزوم بانتفاء اللازم والحاصل ان الفرق بين المجاز والكناية من وجهين احدهما ان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة بلفظها فلا يمتنع في قولك فلان طويل النجاد ان تريد طول نجاده من غير ارتكاب تأول مع ارادة طول قامته والمجاز تنافي ذلك فلا يصح في نحو قولك في الحمام اسد ان تريد معه الاسد من غير تأويل والثاني ان مبنى الكناية على الانتقال من الملزوم الى اللازم وذكر غيره في الفرق بينهما انه لا بد للمجاز من اتصال وتناسب بين المحلين وفي الكناية لا حاجة اليه فان العرب يكنى عن الحبشي بابي البيضاء وعن الضرير بابي العيناء ولا اتصال بينهما تضاد كشف الاسرار

اي المادة المخصوصة

ج سم وارد على قول المص بوقوع التنافي بين تعريف الكناية من ذكر الجواز وبين التفريع المذكور الدال على ارادتهما بالفعل وحاصل الجواب ان في التعريف حذف مضاف وهو لفظ الجواز ليطابق

نفيه تعالى وهو باطل قطعا فتبين ان من ارادة الكناية ما يمتنع فيه بخصوصية المادة جواز ارادة المعنى الموضوع له

بعدم الجواز بخصوص المادة

الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل لانهم اذا نفوه عمن يماثله وعمن يكون على اخص
اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله
شيء وقولنا ليس كمثله شيء عبارتان متعاقبتان على معنى واحد هو نفي المماثلة
عن ذاته مع انه لا فرق بينهما الا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى ههنا امتناع
ارادة الحقيقة وهو نفي المماثلة عمن هو مماثل له وعلى اخص اوصافه (وفرق)
بين الكناية والمجاز (بان الانتقال فيها) اى في الكناية (من اللازم) الى الملزوم
كالانتقال من طول النجاد الى طول القامة (وفيه) اى في المجاز الانتقال (من
الملزوم) الى اللازم كالانتقال من الغيث الى النبت ومن الاسد الى الشجاع (ورد)
هذا الفرق (بان اللازم ما لم يكن ملزوما) بنفسه او بانضمام قرينة اليه
(لم ينتقل منه) الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لازم يجوز ان يكون
اعم ولا دلالة للعام على الخاص (وح) اى وحين اذ كان اللازم ملزوما
(يكون الانتقال من الملزوم الى اللازم) كما في المجاز فلا يتحقق الفرق و
السكاكي ايضا معترف بان اللازم ما لم يكن ملزوما امتنع الانتقال منه
وما يقال ان مراده ان اللزوم من الطرفين من خواص الكناية دون المجاز
او شرط لها دونه فمما لا دليل عليه وقد يجاب بان مراده باللازم ما يكون

لما عرفت ان الكناية كدعوى الشيء بالبينة محمد سوقي

قوله وفرق على بناء المجهول لعدم تقدم المرجع الاعم وان احتمل كونه معلوما راجعا ضميره الى السكاكي للعلم به من ان المباحثة معه غالبا واورد هذا الفرق لاجل الاعتراض الآتي الذي اورده عليه لمحرره

قوله من طول النجاد الذي هو لازم وتابع لطول القامة الذي هو ملزوم ومتبوع فالمراد باللزوم هو التبعية كما حقق في شرح المفتاح لسيدي ع

فيه ان هذا لا يظهر في الاستعارة لان الاسد ليس ملزوما للرجل الشجاع وكذا اكثر من المجازات لا المرسلة ولو جعلت مجازات بالقرينة والكناية ايضا ملزوم بالقرينة عصام

ومعنى كون اللازم ملزوما ان يكون اللازم مساويا للملزوم لا اعم واللازم المساوي للملزوم الذي صار ملزوما بنفسه كالناطق بالنسبة الى الانسان واللازم المساوي الذي صار ملزوما بانضمام قرينة اليه كالماشي بالنسبة الى الانسان فانه يكون مساويا للانسان بانضمام الضاحك بالطبع اليه بان يقول رأيت ماشيا ضاحكا بالطبع واريد به الانسان حلبي

فيه انه لو عرف علاقة اللزوم بين اللازم والملزوم ينتقل منه اليه لا محالة وان لم يعرف لم ينتقل من الملزوم ايضا اطول

قوله ولا دلالة للعام على الخاص لتحققه بدونه كالشعاع فانه يكون من النار والشمس فهو اعم من كل منهما ومتحقق به عند عدم تحقق الآخر وانكار هل ان الفرق المذكور يصح بالنظر الى اللازم المساوي دون الاعم الفناري

اى حين اذ كان بينهما ملازمة والمعنى انه انما لم يكن الانتقال من اللازم الى الملزوم ما دام لم يكن ملزوما ما لزم ان يكون بينهما ملازمة انما قصد الانتقال وحين اذ كان فلا يتحقق الفرق بينهما فانظر الى المطول ع

اى في الكناية ايضا من الملزوم الى اللازم لا من اللازم الى الملزوم فلا يكون بين المجاز والكناية فرق من هذا الوجه مقرر

هذا الزام للسكاكي واعتراض عليه كيف يصح الفرق بهذا الوجه يعني كون الانتقال في الكناية من اللازم وفي المجاز من الملزوم مع اعترافه بان اللازم ما لم يكن ملزوما آه لانه اى السكاكي فالمبني الكناية على الانتقال من اللازم الى الملزوم وهذا يتوقف على مساواة اللازم الملزوم وح يكونان متلازمين فيصير الانتقال من اللازم الى الملزوم ع عنزلتهما

وجوده على سبيل التبعية كطول النجاد التابع لطول القامة ولهذا جوّز كون اللازم اخص كالضاحك بالفعل للانسان فالكناية ان يذكر من المتلازمين ما هو تابع ورديف ويراد به ما هو متبوع ومردوف والمجاز بالعكس وفيه نظر ولا يخفى عليك ان ليس المراد باللزوم ههنا امتناع الانفكاك (وهي) اي الكناية (ثلثة اقسام الاولى) تأنيثها باعتبار كونها عبارة عن الكناية (المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها) اي فمن الاولى (ما هي معنى واحد) مثل ان يتفق في صفة من الصفات اختصاص بموصوف معين عارض فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصوف (كقوله) الضاربين بكل ابيض مخذم (والطاعنين مجامع الاضغان) المخذم القاطع والضغن الحقد ومجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب (ومنها ما هو مجموع معان) بان تؤخذ صفة فتضم الى لازم آخر وآخر لتصير جملتها مختصة بموصوف فيتوصل بذكرها اليه (كقولنا كناية عن الانسان حيّ مستوى القامة عريض الاظفار) ويسمى هذا خاصة مركبة (وشرطهما) اي وشرط هاتين الكنايتين (الاختصاص بالمكني عنه) ليحصل الانتقال وجعل السكاكي الاولى منهما اعني ما هي معنى واحد قريبة بمعنى سهولة

المجاز قد يكون من الطرفين كالنبت والغيث فيمكن الانتقال من كل منهما الى الآخر فلا يتحقق الفرق بين الكناية والمجاز في هذه الصورة لتحققهما معا ههنا ويتحقق الفرق بينهما فيما اذا كان الانتقال من طرف الملزوم فقط لا يوجب الفرق بينهما فيما اذا كان الانتقال من الطرفين فح لا يحصل الفرق كليا بل جزئيا والمراد هو الفرق الاول دون الثاني والحاصل ان الحاصل غير المراد والمراد غير الحاصل فافهم

تأكيد وبيان للجواب

لا وجه النظر

قوله ولا يخفى عليك جواب عما يقال كيف المراد باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية لغيره مع امكان انفكاكه عن غيره مع ان التابع من حيث انه تابع لا ينفك عن المتبوع وحاصل الجواب ان ما قلته في اللزوم العقلي وهو ليس بمراد ههنا اي في الكناية والمجاز بل المراد ههنا مطلق الارتباط ولو بقرينة او عرف على ما مر غير مرة واذا كان المراد من اللازم هذا المعنى يكون المراد من التبعية هذا ايضا لانه مفسرها

يعني ليس المراد به معناه الخاص الاصطلاحي وهو امتناع الانفكاك بل معناه العام اللغوي وهو تلاصق واتصال ينتقل به من احدهما الى الآخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا متحقق في كل امرين بينهما علاقة وارتباط عقلا او ادعاء او اعتقادا

قوله تأنيثها اي تأنيث لفظ الاولى وهو جواب سؤال لانه لما قال ثلثة اقسام كان المناسب ان يقول الاول اي القسم الاول اجاب ان تأنيثها باعتبار كونه عبارة عن الكناية يعني ان الاولى من الكناية

الالف واللام بمعنى التي عبارة عن الكناية والمطلوب بمعنى طلب والضمير في بها راجع الى الالف واللام وانث لكونها عبارة عن الكناية هندي

وغيرهما من الموصوف فيكون الانتقال من الصفة الى الموصوف من قبيل ذكر الصفة وارادة الموصوف اي المذكور هو الصفة والمطلوب هو نفس الموصوف

والمراد بالاختصاص ما يعم الحقيقي كما في الواجب والقديم وغير الحقيقي كما اذا اشتهر زيد بالمضيا فيه مثلا او صار كاملا فيها بحيث لا يعتد بمضيا فيه غيره فناري

مثلا الضغائن والحقد وغيرهما من اوصاف القلوب العارضة لها المختصة من حيث الوجود بها اذ لا محل لها من اجزاء الآدم الا القلب فمجامع الاضغان وصف عارض للقلوب مختص بها والقلوب موصوف لها فذكر الصفة التي هي مجامع الاضغان ليتوصل بها الى الموصوف الذي هو القلوب فمجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب

سهولة المأخذ والانتقال فيها لبساطتها واستغنائها عن ضم لازم الى آخر

اى فى الاولى ۔ والبساطة ههنا قلة الاجزاء هندى اى الثانية

وتلفيق بينها والثانية بعيدة بخلاف ذلك وهذه غير البعيدة بالمعنى الذى سيجئ

اى ضم وجمع ۔ عطف على الاولى ۔ اى بمعنى سهولة المأخذ والانتقال واحتياجها الى ضم لازم آه ع

(الثانية من اقسام) الكناية (المطلوب بها صفة) من الصفات كالجود والكرم ونحو

كالشجاعة وطول القامة آه ۔ معنوية ۔ عطف تفسير ۔

ذلك وهى ضربان قريبة وبعيدة (فان لم يكن الانتقال) من الكناية الى المطلوب

اى من الملزوم الى اللازم عند المص ع

(بواسطة فقريبة) والقريبة قسمان (واضحة) يحصل الانتقال منها بسهولة

اى بين المنتقل منه والمنتقل اليه ح ۔ فاعل طويل ۔

(كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل النجاد والاولى) اى طويل

هو الصفة المطلوبة المكنى عنها آه

نجاده كناية (ساذجة) لا يشوبها شئ من التصريح (وفى الثانية) اى طويل

اى ما كان بالهاء ۔ من الصفة الى النجاد

النجاد (تصريح ما لتضمن الصفة) اى طويل (الضمير) الراجع الى الموصوف

اى طويل الضمير واما الضمير فى نجاده فليس فى نفس الصفة هند

ضرورة احتياجها الى مرفوع مسند اليه فيشتمل على نوع تصريح لثبوت الطول

دليل عقلى ۔ اى الصفة لانها كالفعل فى الاشتقاق والاحتياج اليه عم

له والدليل على تضمنه الضمير انك تقول هند طويلة النجاد والزيدان طويلا

دليل نقلى ۔ اى الصفة ۔ انت ۔ من قبيل التنازع ۔

النجاد والزيدون طوال النجاد فتؤنث وتثنى وتجمع الصفة البتة لاسنادها

الى ضمير الموصوف بخلاف هند طويل نجادها والزيدان طويل نجادهما والزيدون

بافراد الصفة وتذكرها لكونها مسندة الى الظاهر م

طويل نجادهم وانما جعلنا الصفة المضافة كناية مشتملة على نوع تصريح

اى الصفة المضافة ۔ علة لقوله ولم نجعلها صريحا

ولم نجعلها تصريحا للقطع بان الصفة فى المعنى صفة للمضاف اليه واعتبار

منه ۔ ونفس الامر اى فى الحقيقة ۔ والفاعل معنى

الضمير رعاية لامر لفظى وهو امتناع خلو الصفة عن معمول مرفوع بها

ا‍ى ما كان برفع النجاد على انه فاعل طويل والضمير المضاف اليه عائد الى الموصوف عم

اى الى لازم آخر ۔ وهو ما يكون الانتقال فيه بواسطة آه ۔ احتياجها الى ضم لازم آه ع

ح: وانما كانت حالية عن شائبة بالمعنى المقصود لان الفاعل لطويل هو النجاد لينتقل منه الى طول قامة فلان عم

ه: تفسير للمحضة اى خالصة محضة غير مشتمل على شئ من التصريح لعدم ضمير صاحب الصفة لارتفاع نجاده بها مقربة

و: لمشابهتها الفعل الذى لم يخل عن مرفوع على ما قيل وليخرج المضاف اليه عن كونه فاعلا الى كونه فضلة فيبعد الاضافة عن استهجان ايهام اضافة الشئ الى نفسه لان الصفة عين فاعلها مما نقل فاضافة الصفة الى المفعول او المتعلق به مطول

ز: لانه اذا اضيفت الصفة الى النجاد وجب ان يستتر فيها ضمير ما جرت هى عليه فكانك قلت طويل هو ولا شك ان هذا تصريح بثبوت الطول له مقربة

٨: والاستتار مما يقال بتأنيث الوصف وتثنية وجمعه فلولم يستتر الضمير لما كان كذلك الا ترى الى ما يسند الى الظاهر حيث لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع عم

الصفة ع

٩: حاصله ان تأنيث وتثنيتها وجمعها فى الامثلة تدل على اسنادها الى الضمير العائد الى الموصوف وهذا الضمير بارز ههنا فيكون فى ضمنها اذ به الارتباط بينها وبينه فهند تأنيث الموصوف لا بد من تأنيث الصفة لتأنيث العائد لان تلك الصفة ليست من احوال الموصوف نفسه وعلى هذا القياس فثبت ان طويل النجاد يتضمن الضمير ومسند اليه ومنسوب بالتصريح فلا يكون كناية ساذجة جدا آه

الذى هو النجاد فى التركيب المذكور عرب

هو المضاف اليه ولا ضمير فيه من حيث المعنى هندى

وتفصيل فى العصام فى بحث مجرورات لمخبرة



(أو خفية) عطف على واضحة وخفاؤها بأن يتوقف الانتقال منها على تأمل وإعمال روية (كقولهم كناية عن الأبله عريض القفاء) فإن عرض القفاء وعظم الرأس بالإفراط مما يستدل به على البلاهة فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منه إلى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل أحد وليس الخفاء بسبب كثرة الوسائط والانتقالات حتى تكون بعيدة (وإن كان الانتقال) من الكناية إلى المطلوب بها (بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فإنه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة إحراق الحطب تحت القدر ومنها) أي ومن كثرة الإحراق (إلى كثرة الطبائخ ومنها إلى كثرة الأكلة) جمع آكل (ومنها إلى كثرة الضيفان) بكسر الضاد جمع ضيف (ومنها إلى المقصود) وهو المضياف وبحسب قلة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود وضوحا وخفاء (الثالثة) من أقسام الكناية (المطلوب بها نسبة) أي إثبات أمر لآخر أو نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام (كقوله إن السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج فإنه أراد أن يثبت اختصاص هذه الصفات) أي ثبوتها له (فترك التصريح) باختصاصها به (بأن يقول إنه مختص بها أو نحوه) مجرور عطفا على أن يقول أو منصوب عطفا

المنال في الانتقال فيه بلا واسطة قلت ما ذكره تدقيق لا يلاحظه أهل العرف بل ينتقلون منه أولا إلى تلك البلاهة فلا محذور

لا بحسب العقل فيكون ذكر الملزوم وإرادة اللازم وخفاء الانتقال منه إلى البلاهة إنما هو بسبب أن يتوقف على تأمل وإعمال روية لا بسبب كثرة الوسائط إذ لا واسطة ههنا

أي لا يدركه كل أحد وإنما يدركه من أعمل فكرته وروّيته حتى اطلع على الملزومية واعتقدها

قوله وليس الخفاء آه دفع لما يتوهم من قوله لا يطلع عليه كل أحد أن ذلك بسبب كثرة الوسائط

هذا بيان أنها قريبة يعني وليس ينتقل منه إلى أمر آخر ومن ذلك الأمر إلى المقصود حتى يكون بعيدة بل إنما ينتقل منه إلى المقصود لكن لا في بادي الرأي بل بالتأمل وإعمال الفكر وبهذا يمتاز عن البعيد

قوله فبعيدة أي فتلك الكناية تسمى في الاصطلاح بعيدة لاحتياجها إلى استحضار تلك الوسائط ولو كانت الواسطة واحدة لأن فيها بعدا ما بالنسبة إلى ما لا واسطة أصلا

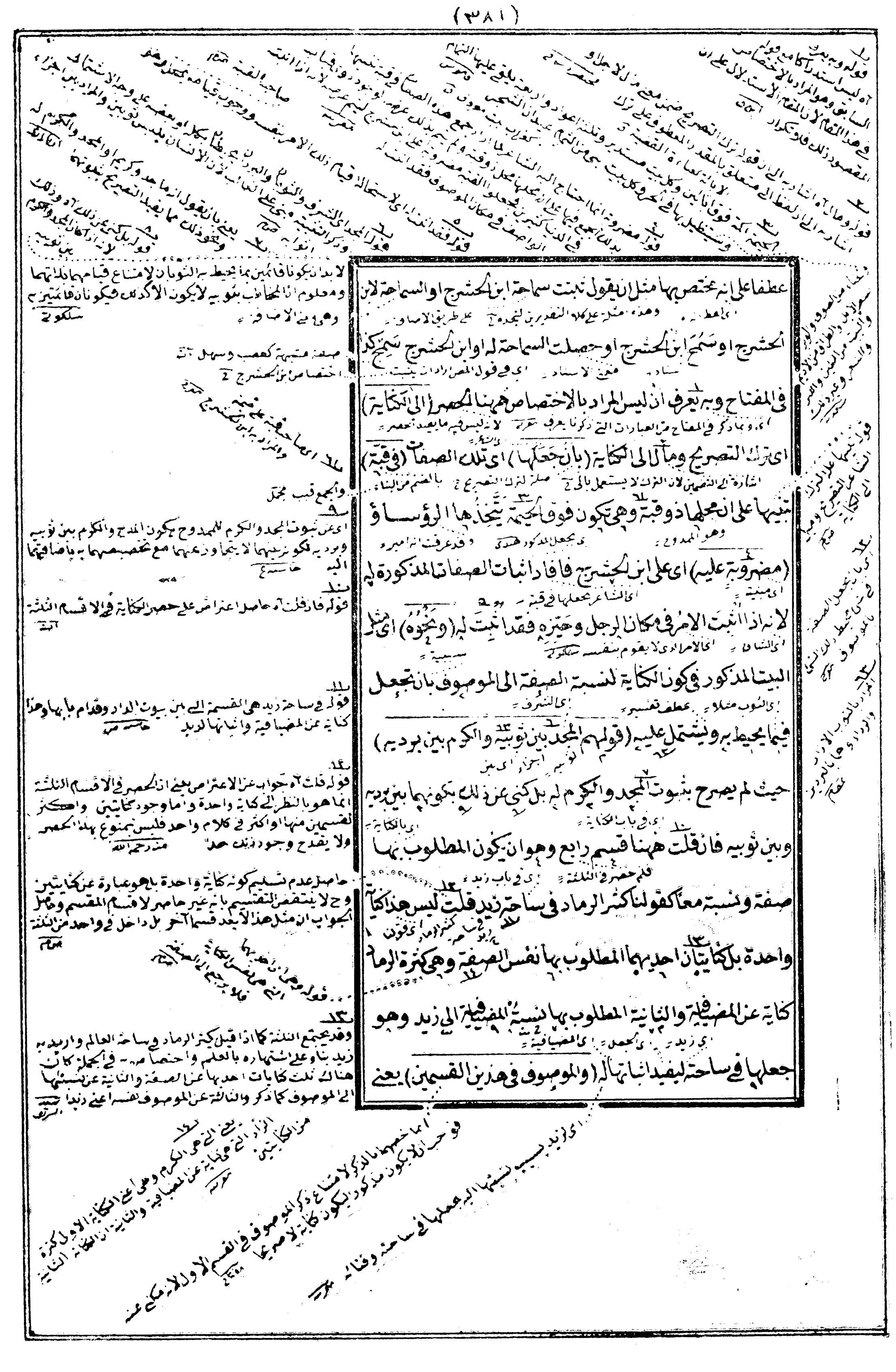
قوله عن المضياف صفة مشبهة يقال رجل مضياف أي كثير الضيافة أي حسن القيام بأمرها وقيل المضياف مبالغة اسم الفاعل أي كثير الضيافة كمطلاق لكثير الطلاق

فبين الكناية وهو كثير الرماد وبين المطلوب بالكناية وهو المضياف لوازم كثيرة

فكلما قلت الوسائط بين الكناية والمقصود بها كانت الدلالة أوضح وكلما كثرت كانت الدلالة أخفى دلالة الكناية على ما قصد بها أخفى

قوله المطلوب بها نسبة سواء كان طرفاها مذكورين صريحا أو أحدهما مذكورا صريحا والآخر كناية فيجتمع الكناية في النسبة مع الكناية في الموصوف أو الصفة أو كلاهما مذكورين كناية فيجتمع الأقسام الثلثة للكناية فالاحتمالات العقلية سبعة واحد منها اجتماع الثلثة وثلثة منها اجتماع الاثنين وثلثة منها منفردة ولا يبطل شيء منها الحصر في الأقسام الثلثة لأن المقسم مقيد بالوحدة

يعني لم يرد بالتخصيص ههنا الحصر إذ لا وجه له ههنا بل المراد مجرد إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه



عطفا على انه يختص بها مثل ان يقول ثبتت سماحة ابن الحشرج او السماحة لابن الحشرج او سمح ابن الحشرج او حصلت السماحة له او ابن الحشرج سمح كذا في المفتاح وبه يعرف ان ليس المراد بالاختصاص ههنا الحصر (الى الكناية) اى ترك التصريح ومال الى الكناية (بان جعلها) اى تلك الصفات (في قبة) تنبيها على ان محلها ذو قبة وهي تكون فوق الخيمة يتخذها الرؤساء (مضروبة عليه) اى على ابن الحشرج فافاد اثبات الصفات المذكورة له لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد اثبت له (ونحوه) اى مثل البيت المذكور في كون الكناية لنسبة الصفة الى الموصوف بان تجعل فيما يحيط به ويشتمل عليه (قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه) حيث لم يصرح بثبوت المجد والكرم له بل كنى عن ذلك بكونهما بين برديه وبين ثوبيه فان قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب بها صفة ونسبة معا كقولنا كثر الرماد في ساحة زيد قلت ليس هذا كناية واحدة بل كنايتان احديهما المطلوب بها نفس الصفة وهي كثرة الرماد كناية عن المضيافية والثانية المطلوب بها نسبة المضيافية الى زيد وهو جعلها في ساحته ليفيد اثباتها له (والموصوف في هذين القسمين) يعني

لابد ان يكونا قائمين بما يحيط به الثوبان لامتناع قيامهما بانفسهما ومعلوم ان المخاطب بثوبيه لا يكون الا كذلك فيكونان قائمين به سلكوتي

صفة مشبهة كصعب وسهل

والجمع قبب

اى عن ثبوت المجد والكرم للممدوح بكون المدح والكرم بين ثوبيه وبرديه لكونهما لا يتجاوزهما مع تخصيصهما به باضافتهما اليه عاصم

قوله فان قلت الخ حاصله اعتراض على حصر الكناية في الاقسام الثلثة

قوله في ساحة زيد هي القسمة التي بين بيوت الدار وقدامها وهذا كناية عن المضيافية واثباتها لزيد

قوله قلت الخ جواب عن الاعتراض يعني ان الحصر في الاقسام الثلثة انما هو بالنظر الى كناية واحدة واما وجود كنايتين واكثر لقسمين منها او اكثر في كلام واحد فليس بممنوع بهذا الحصر ولا يقدح وجود ذلك فيه منه رحمه الله

حاصله عدم تسليم كونه كناية واحدة بل هو عبارة عن كنايتين وح لا ينتقض التقسيم بانه غير حاصر لاقسام المقسم وحاصل الجواب ان مثل هذا لا يعد قسما آخر بل داخل في واحد من الثلثة

وقد يجتمع الثلثة كما اذا قيل كثر الرماد في ساحة العالم واريد به زيد بناء على اشتهاره بالعلم واختصاصه به في الجملة كان هنالك ثلث كنايات احدها عن الصفة والثانية عن نسبتها الى الموصوف كما ذكر والثالثة عن الموصوف نفسه اعني زيدا



الثاني والثالث (قد يكون) مذكوراً كما مر وقد يكون (غير مذكور كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) فإنه كناية عن نفي صفة الإسلام عن المؤذي وهو غير مذكور في الكلام وأما القسم الأول وهو ما يكون المطلوب بالكناية نفس الصفة وتكون النسبة مصرحاً بها فلا يخفى أن الموصوف فيها يكون مذكوراً لا محالة لفظاً أو تقديراً وقوله في عرض من يؤذي معناه في التعريض به يقال نظرت إليه من عرض بالضم أي من جانب وناحية قال (السكاكي الكناية تتفاوت إلى تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة) وإنما قال تتفاوت ولم يقل تنقسم لأن التعريض وأمثاله مما ذكر ليس من أقسام الكناية فقط بل هو أعم كذا في شرح المفتاح وفيه نظر والأقرب أنه إنما قال ذلك لأن هذه الأقسام قد تتداخل وتختلف باختلاف الاعتبارات من الوضوح والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها (والمناسب للعرضية التعريض) أي الكناية إذا كانت عرضية مسوقة لأجل موصوف غير مذكور كان المناسب أن يطلق عليها اسم التعريض لأنه إمالة الكلام إلى عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان وبفلان إذا قلت قولاً لغيره أنت تعنيه فكأنك أشرت به إلى جانب وتريد به جانباً آخر (والمناسب

فيكون من قبيل المنطلق زيد فيفيد حصر المبتدأ في الخبر وقد كنى بحصره فيه عن ملزومه وهو انتفائه عن المؤذي مطلقاً وإنما كان ملزوماً لأن الإسلام متحقق قطعاً فإذا لم يتحقق في المؤذي لزم انحصاره في غير المؤذي. شيخ يس

أي المعين وأما نفي الإسلام عن المؤذي المطلق فهو مصرح به لأن تعريف المسند إليه أعني المسلم يفيد القصر فيفيد ثبوته للمسلم ونفيه عمن سواه. ملكوتي

قوله وأما القسم الأول الخ فيه تنبيه على أن المص أطلق أن الموصوف في القسمين قد يكون مذكوراً وقد يكون غير مذكور وليس على إطلاقه بل عدم الذكر في القسم الثاني إنما تكون إذا لم يصرح بالنسبة كما في صورة الاجتماع بين القسم الثاني والثالث أما إذا صرح فذكر الموصوف واجب كما في قولنا زيد طويل نجاده أو طويل النجاد فإن النسبة مصرحة في هذين المثالين فلا يجوز أن يكون زيد غير مذكور. حاشية

أي من هذين القسمين وهو القسم الثاني في المتن وهو المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم لا القسم الأول من الأقسام الثلاثة. ع

وأنت تعلم أن الموصوف إذا لم يكن مذكوراً لم يتصور كون النسبة إليه مصرحاً فيستلزم ح القسم الثاني من الكناية القسم الثالث منها. ح

قوله أي من جانب وناحية ولكون المعنى المستعمل فيه منظوراً إليه من ناحية أطلق على اللفظ المستعمل في ذلك المعنى عرض أي تعريض. محمد رسول

قوله الكناية أي مطلق الكناية وإن تضمن معنى الخفاء في الجملة لكن ليس جميع أفرادها في ذلك على السواء بل ربما اتصف بعضها بالقياس إلى بعض بالوضوح وكان اختيار لفظ التفاوت إشعاراً بهذا التفاوت وإن تضمن معنى الانقسام حيث عداه بإلى كأنه قال وتنقسم إلى هذه الأقسام متفاوتة في الخفاء لا متساوية الأقسام. هندي

من الحقيقة والمجاز والكناية لا يختص بها واحد دون واحد لوجوده في غير الكناية ولو قال تنقسم لتوهم أن التعريض وأمثاله مختص بالكناية مع أنه عامة للحقيقة والمجاز أيضاً ولدفع هذا التوهم قال تتفاوت. شرح المصباح للعلامة

أي في التعليل بقوله لأن التعريض الخ لأنه لا يجب أن يكون بين المقسم والأقسام عموم مطلق. هندي



والمناسب (لغيرها) اى لغير العرضية (ان كثرت الوسائط) بين اللازم والملزوم كما

فى كثير الرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل (التلويح) لان التلويح هو ان تشير

الى غيرك من بعيد (و) المناسب لغيرها (ان قلت) الوسائط (مع خفاء) فى

الملزوم كعريض القفاء وعريض الوسادة (الرمز) لان الرمز هو ان تشير الى قريب

منك على سبيل الخفية لان حقيقته الاشارة بالشفة او الحاجب (و) المناسب

لغيرها ان قلت الوسائط (بلا خفاء) كما فى قوله اوما رأيت المجد القى رحله

فى آل طلحة ثم لم يتحول (الايماء والاشارة ثم قال) السكاكى (والتعريض

قد يكون مجازا كقولك آذيتنى فستعرف وانت تريد) بتاء الخطاب (انسانا

مع المخاطب دونه) اى لا تريد المخاطب ليكون اللفظ مستعملا فى غير ما

وضع له فقط فيكون مجازا (وان اردتهما) اى اردت المخاطب وانسانا آخر

معه (جميعا كان كناية) لانك اردت باللفظ المعنى الاصلى وغيره معا

والمجاز ينافى ارادة المعنى الاصلى (ولا بد فيهما) اى فى الصورتين (من قرينة)

دالة على ان المراد فى الصورة الاولى هو الانسان الذى مع المخاطب وحده

ليكون مجازا وفى الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق ذلك ان قولك

آذيتنى فستعرف كلام دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزم منه

الوضوح واما اذا كنى بعرض الوسادة عن البلاهة فانها تكون كناية بعيدة بواسطة بالنسبة الى الابله وقريبة بالنسبة الى عريض وانما يحسن الكناية عن الكناية اذا كانت الثانية مشهورة ملحقة بالتصريح كعريض القفاء فانه باشتهاره كناية عن البلاهة تنزل منزلة البلاهة

والمراد من الوسائط ههنا التأمل والفكر والا ليس فى عريض القفاء وساطة فى الحقيقة

فانه ينتقل من عريض الوسادة الى عريض القفاء ومنه الى الابله فكن تأمل

قوله لان حقيقته آه علة للتقييد بقوله على سبيل الخفية لان الغالب ان الاشارة بهما انما تكون عند قصد الاخفاء

قد علمت ان المجد قام فى آل طلحة ولم يتحول عنهم

قوله اوما الهمزة للاستفهام التقريرى والواو للعطف على ما قبله قوله المجد الرفعة وقوله القى اى فوض امره وقوله فى آل طلحة اى بين آل طلحة اى رأيت المجد بين آل طلحة ثم لم يتحول اى لم يتجاوز المجد عنهم

وجه كون الوسائط فيه قليلة من غير خفاء ان تقول ان القاء المجد للرحل على آل طلحة كناية عن وجود المجد فى مكانهم ووجوده فيه كناية عن نسبة المجد اليهم فهو كناية بالواسطة وفيه استعارة بالكناية تشبيها للمجد بالانسان الراحل عبد الحكيم

كنى عن اقامة المجد بين آل طلحة بالقاء رحل فيه مع عدم تحوله عنه لان الاقامة مستلزمة لهما ولعل قلة الواسطة عبارة عن هذا كما اشار اليه فاضل الچلپى

فان فى افادة ان آل طلحة امجد ظاهر وايضا فى افادة ان المجد لم يزل عنه ونابت باق ظاهر بلا خفاء مفتاح

بحر كامل مضروب ولندن اوما رأى متفاعلن تلمجد ال مستفعل مضمر فارحلهو مستفعل مضمر فى ال طل مستفعل مضمر حتثملم متفاعلن يتحولو متفاعلن

قوله الايماء والاشارة اى اطلاق الايماء والاشارة عليها وتسميتها بهما وذلك لان اصل الاشارة ان يكون حسيا والاشارة ظاهر ومنها الايماء

قوله ثم قال آه انتقل السكاكى من الكناية فى التعريض لتحقيق المجاز فيه فكلمة ثم للتباعد بين البحثين والا فلا تراخى بين كلامى السكاكى

تهديد كل من يصدر عنه الايذاء فان استعملته واردت به تهديد المخاطب وغيره من المؤذين كان كناية وان اردت به تهديد غير المخاطب بسبب الايذاء لعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء اما تحقيقا واما فرضا وتقديرا مع قرينة على عدم ارادة المخاطب كان مجازا ...... (فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة. فان وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم عن لازمه (و) اطبقوا ايضا على (ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز) وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون المجاز والكناية ابلغ ان شيئا منهما يوجب ان يحصل في الواقع زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تأكيد للاثبات ويفهم من الاستعارة ان الوصف في المشبه بالغ حد الكمال في المشبه به وليس بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله ليست مزية قولنا رأيت اسدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد تأكيدا لاثبات تلك المساواة لم يفده الثاني والله اعلم بكل القسم الثاني والحمد لله على جزيل نواله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين (الفن

على ما نقل عن المبرد والاخفش من جواز بناء افعل التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه كانفعل واستفعل ونحوهما قياسا والشيخ في امثال هذه المقامات تارة يقول ابلغ وتارة يقول اشد مبالغة حسن چلپی

قوله ابلغ ان يكون كل منهما بالغا الى حد الكمال في افادة المقصود فهو مشتق من البلوغ مصدر بلغ من حد نصر لا من البلاغة من بلغ من حد كرم لان الحقيقة والتصريح اذا كان مقتضى الحال لا يكون المجاز والكناية اكثر بلاغة منهما بل لا يكون بليغا وما قيل انه من المبالغة فهو يستلزم استعمال الاشتقاق افعل من المزيد واستعماله بمعنى المفعول عبد الحكيم

اما في المجاز فظاهر واما في الكناية فلان اللازم اذا لم يكن مساويا للملزوم بسبب القرينة لا يمكن الانتقال عنه كما مر فالمراد باللزوم في الذهن وان كان لازما في الخارج عبد الحكيم

ولا شك ان دعوى الشيء مع دليل ابلغ في اثباته من دعواه لا مع دليل لان وجود الملزوم دليل على وجود اللازم لامتناع انفكاك وجود الملزوم عن اللازم سمرقندي

ولو في الجملة اخذا من ان المراد ههنا اللزوم في الجملة ولو ادعاء ولو لاعتقاد يعني ان المراد باللزوم التعلق والارتباط في الجملة وهذا موجود في جميع الانواع فلا اشكال مدارم

قوله عن لازمه ولا شك ان تحقق الملزوم شاهد لتحقق اللازم مثلا اذا كانت النعمة والقدرة من لوازم اليد واذا ذكر لفظ اليد فقط اثبت ما اريد به من النعمة والقدرة بمعونة القرينة مفتاح

اي التحقيقية والتمثيلية واما المكنية والتخييلية فليسا مرادين لانهما ليسا من المجاز اللغوي عنده محمد دسوقي

قوله لانها نوع آه فقوله الاستعارة ابلغ من التشبيه تخصيص بعد التعميم اهتماما بشانه لانها العمدة من انواع المجاز وعليها مدار البلاغة وقيل الاستعارة ابلغ من التشبيه لاشتمالها على ادعاء كون المشبه من جنس المشبه به وهذا الوجه مختص بالاستعارة سوى كونه نوعا من المجاز عبد الحكيم

قوله وليس معنى آه المناسب هنا الفاء لان هذا مفرع على ما ذكره المصنف من ان المجاز والكناية كدعوى الشيء ببينة بخلاف الحقيقة والتصريح فانهما كدعوى الشيء من غير بينة محمد دسوقي

مطلب الفن الثالث

(الفن الثالث علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام)

اي يتصور به معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد

بالوجوه ما مر في قوله وتتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا وقبولا

وقوله (بعد رعاية المطابقة) لمقتضى الحال (و) رعاية (وضوح الدلالة)

اي الخلو عن التعقيد المعنوي اشارة الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة

للكلام بعد رعاية الامرين والظرف اعني بعد رعاية متعلق بقوله

تحسين الكلام (وهي) اي وجوه تحسين الكلام (ضربان معنوي)

اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها

تحسين اللفظ ايضا (ولفظي) اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك

(اما المعنوي) قدمه لان المقصود الاصلي والغرض الاولي هو

المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها (فمنه المطابقة وتسمى

الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع بين المتضادين اي معنيين

متقابلين في الجملة) اي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض

الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل

التضاد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل العدم والملكة او

بايراد نوع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها وهو يعلم من يكون واضح الدلالة على معناه برعاية اصول علم البيان فيكون البديع اخص من علم البيان والمعاني ولهذا اخر عنهما — حاشية

المحسنات غير محصورة ح

قوله بعد رعاية المطابقة يوهم ان اعتبار التحسين لا يلزم ان يكون بعد رعاية عدم الغرابة والتنافر ومخالفة القياس والتعقيد اللفظي وليس كذلك فالاصوب ان يقال بعد رعاية البلاغة بانه خص وضوح الدلالة بالخلو عن التعقيد المعنوي — عبد الرحيم

قوله اي الخلو عن التعقيد المعنوي مع انه بحسب مفهومه يتناول الخلو عن التعقيد اللفظي ايضا ليكون اشارة الى علم البيان على ما ذكره في صدر الكتاب كما ان رعاية المطابقة اشارة الى علم المعاني فيكون تنبيها على رتبة هذا العلم بعدهما فقوله بعدهما ههنا بمنزلة قوله تتبعها وجوه آخر وقد علم بذلك ايضا ان وضوح الدلالة المذكورة في تعريف البيان يجب حمله على الخلو عن التعقيد المعنوي اعتمادا على ما سبق في مباحث المقدمة تأمل — ابن القاسم

تفسير لوضوح الدلالة واما الخلو عن التعقيد اللفظي فهو داخل في قوله بعد رعاية المطابقة لان المطابقة لا تعتبر الا بعد الفصاحة وهي تتوقف على الخلو عن التعقيد اللفظي — عصم

قوله وهي ضربان آه حاصله ان الوجوه التي يحسن بها حسن الكلام على نوعين معنوي ولفظي والمراد باللفظي ما يرجع الى اللفظ فقط فيتناول المعنوي ما كان راجعا الى المعنى وحده او اليهما جميعا لئلا تبطل القسمة العقلية الى الاقسام الواقعة في التركيب — حاشية

اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا

المراد بالراجع الى المعنى ما يحتاج في تصوره الى ملاحظة المعنى وبالراجع الى اللفظ ما يحتاج في تصوره الى ملاحظة اللفظ — اك

مطلب اولا منصرف او غير منصرف

قوله اولا وبالذات اولا منصوب على الظرفية بمعنى قبل وهو منصرف ولا وصفية له ولذا دخل التنوين مع انه افعل التفضيل في الاصل بدليل الاولى والاوائل كالفضلى والافاضل وهذا معنى ما قال في الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا ومعناه في الاولى اول من هذا العام وفي الثانية قبل هذا العام والباء في بالذات بمعنى في وهو معطوف على اولا اي في ذات المعنى بلا واسطة — شيخ س

قوله وان كان قد يفيد آه كانه دفع لما يقال ههنا قسم ثالث يرجع الى اللفظ والمعنى جميعا كالمطابقة ومراعاة النظير وغيرهما لم يتعرض له المص — م

مثل الكفر والايمان والبصر والعمى ح



تقابل التضايف وما يشبه شيئاً من ذلك (ويكون) ذلك الجمع (بلفظين

من نوع) واحد من انواع الكلمة (اسمين نحو وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود

او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت

فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر اى لا ينتفع بطاعتها

ولا يتضرر بمعصيتها غيرها (او من نوعين نحو او من كان ميتاً فاحييناه)

فانه قد اعتبر في الاحياء معنى الحيوة والموت والحيوة مما يتقابلان وقد دل

على الاول بالاسم وعلى الثاني بالفعل (وهو) اى الطباق (ضربان

طباق الايجاب كما مر وطباق السلب) وهو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد

احدهما مثبت والآخر منفي او احدهما امر والآخر نهي فالاول (نحو

قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا

و) الثاني (نحو قوله ولا تخشوا الناس واخشون ومن الطباق) ما

سماه بعضهم تدبيجاً من دبج المطر الارض اذا زينها وفسره بان يذكر

في معنى من المدح او غيره الوان لقصد الكناية او التورية واراد بالالوان

ما فوق الواحد بقرينة الامثلة فتدبيج الكناية (نحو قوله تردى

من ترديت الثوب اخذته رداء (ثياب الموت حمراً فما اتى لها) اى لتلك الثياب

اى ويكون بلفظين من نوعين وهو ثلثة اقسام اسم وفعل واسم وحرف وفعل وحرف لكن الموجود منها هو الاول

في الجملة: مطول انما قال في الجملة لان المتقابلين هو الاماتة والاحياء او الموت والحيوة

سمي طباق السلب مع احد الفعلين موجب تغليبا لان سمي الطباق الاول بالايجاب فلو سمي هذا ايضا لالتبس

قلت يخرج منها نحو لست بعالم وانا عالم او انا اعلم ونحو احسبك انسانا ولست بانسان ونحو اضربت زيدا وما ضربت عمرا ولا تضرب زيدا واضرب بكرا والاولى وهو ان يجمع بين الثبوت والانتفاء

هذا الجمع اعم من ان يكون في الاخبار او في الانشاء والى الاول اشار بقوله احدهما مثبت والآخر منفي والى الثاني اشار بقوله او احدهما امر والآخر نهي

فان لا يعلمون ويعلمون مشتقان من مصدر واحد وهو العلم الاول منفي والثاني مثبت

ما اعد لهم في الاخرة ومن في من الحيوة الدنيا اما بيانية اى الظاهر الذي هو الحيوة الدنيا او ابتدائية اى ظاهر الدنيا وهو التلذذ باللذات المخرجة لا باطنها وهو كونها مزرعة الاخرة

فانه لا تقابل حقيقة بين العلم المنفي والعلم المثبت في هذه الآية لان العلم المثبت غير العلم المنفي ولكن بينهما تقابل في الجملة اذا اخذا مطلقين ابن القاسم

صحح بعضهم هو التدبيج بالدال والحاء المهملتين وصحح المخدوم مولانا نور الله رحمه الله بالدال المهملة والجيم

قوله لقصد الكناية لا لقصد الحقيقة فان ذكر الالوان لافادة المعنى ليس من المحسنات ولا لقصد المجاز فانه ينصب القرينة المانعة عن ارادة الالوان لا يتحقق الجمع الا في اللفظ دون المعنى فلا يكون من المحسنات المعنوية عبد الحكيم

التورية عبارة عن ارادة لفظ له معنيان احدهما قريب والآخر بعيد ويراد معناه البعيد كما في المثال الثاني



الثياب (الليل الا وهي من سندس خضر) يعني ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة فقد جمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالاول الكناية عن القتل وبالثاني الكناية عن دخول الجنة وتدبيج التورية كقول الحريري فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر فالمعنى القريب للمحبوب الاصفر انسان له صفرة والبعيد هو الذهب وهو المراد ههنا فيكون تورية وجمع الالوان لقصد التورية لا يقتضي ان يكون في كل لون تورية كما توهم البعض (ويلحق به) اي بالطباق (شيئان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الآخر نوع تعلق مثل السببية واللزوم نحو قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة وان لم تكن مقابلة للشدة لكنها مسببة عن اللين) الذي هو ضد الشدة (و) الثاني الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقي (نحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل) يريد نفسه (ضحك المشيب برأسه) اي ظهر ظهورا تاما (فبكى) اي ذلك الرجل



فظهور الشيب لا يقابل البكاء الا انه قد عبّر عنه بالضحك الذي معناه الحقيقي

فهو محسن معنوي باعتبار ايهام الجمع بين الضدين والا

مقابل للبكاء (ويسمى الثاني ايهام التضاد) لان المعنيين قد ذكرا بلفظين

وهو قوله الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة

يوهمان التضاد نظرا الى الظاهر (ودخل فيه) اي في الطباق بالتفسير الذي

اي الكلام الذي · الاضافة بيانية · يعني تعريفها المصنف شاملا لها ايضا

سبق (ما يختص باسم المقابلة) وان جعله السكاكي وغيره قسما برأسه

اي ينفرد · الباء داخلة على المقصور · اي ما يختص باسم المقابلة

من المحسنات المعنوية (وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم يؤتى

اي فليضحكوا قليلا · اي غير متقابلين · متعلق بقوله يؤتى

(بما يقابل ذلك) المذكور من المعنيين المتوافقين والمعاني المتوافقة (على

بيان المذكور · اي يصدق عليه تعريف الطباق شاملا للمقابلة

الترتيب) فيدخل في الطباق لانه جمع بين معنيين متقابلين في الجملة (والمراد

اي ما يختص باسم آه · في السوء · في الامام · الاتحاد المناسبة

بالتوافق خلاف التقابل) حتى لا يشترط ان يكونا متناسبين ومتماثلين

يعني بين المعنيين · في الجنس

فمقابلة الاثنين بالاثنين (نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) اتى

اي الله تعالى · صيغة الضحك والقلة · والكثرة مع البكاء · متماثلون

بالضحك والقلة المتوافقين ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهما (و)

فعل التعجب · اي العمي

مقابلة الثلثة بالثلثة (نحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا

وذكر الرجل تغليبا · اي شيء · المعبر عنه بالدنيا آه

واقبح الكفر والافلاس بالرجل) اتى بالحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها

اي الشاعر · لان الظاهر ان الباء بمعنى في

من القبح والكفر والافلاس على الترتيب (و) مقابلة الاربعة بالاربعة (نحو

متعلق بقوله اتى · اي كلمة التوحيد مثلا · اي فسنهيئه للجنة

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل

اي حقوق اموال المصلح · اي من حرمات الله ولم يعصه · اي الجنة

واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) والتقابل بين الجمع ظاهر

قوله فيدخل في الطباق لا يخفى ان في الطباق حصول التوافق بعد التنافي ولذا سمي بالطباق وفي المقابلة حصول التنافي بعد التوافق ولذا سمي بالمقابلة وفي كليهما ارادة المعنيين بصورة غريبة فكل منهما محسن بانفراده واستلزام احدهما للاخر لا يستلزم دخولها فيها فالحق مع السكاكي عبد الحكيم

قوله في الجملة اي وان لم يكن التقابل بين كل اثنين من المعاني التي ذكرت فانه لا يقابل في الآية بين الضحك والقلة ولا بين البكاء والكثرة بل بين الضحك والبكاء وبين القلة والكثرة ولذا قال في الجملة ابن القاسم

قوله والمراد آه احترز به عن دخول مراعاة النظير التي تأتي في الطباق كما دخلت المقابلة فيه فلا يرد السؤال بالتحكم بجعل المقابلة داخلة في الطباق دون مراعاة النظير منه

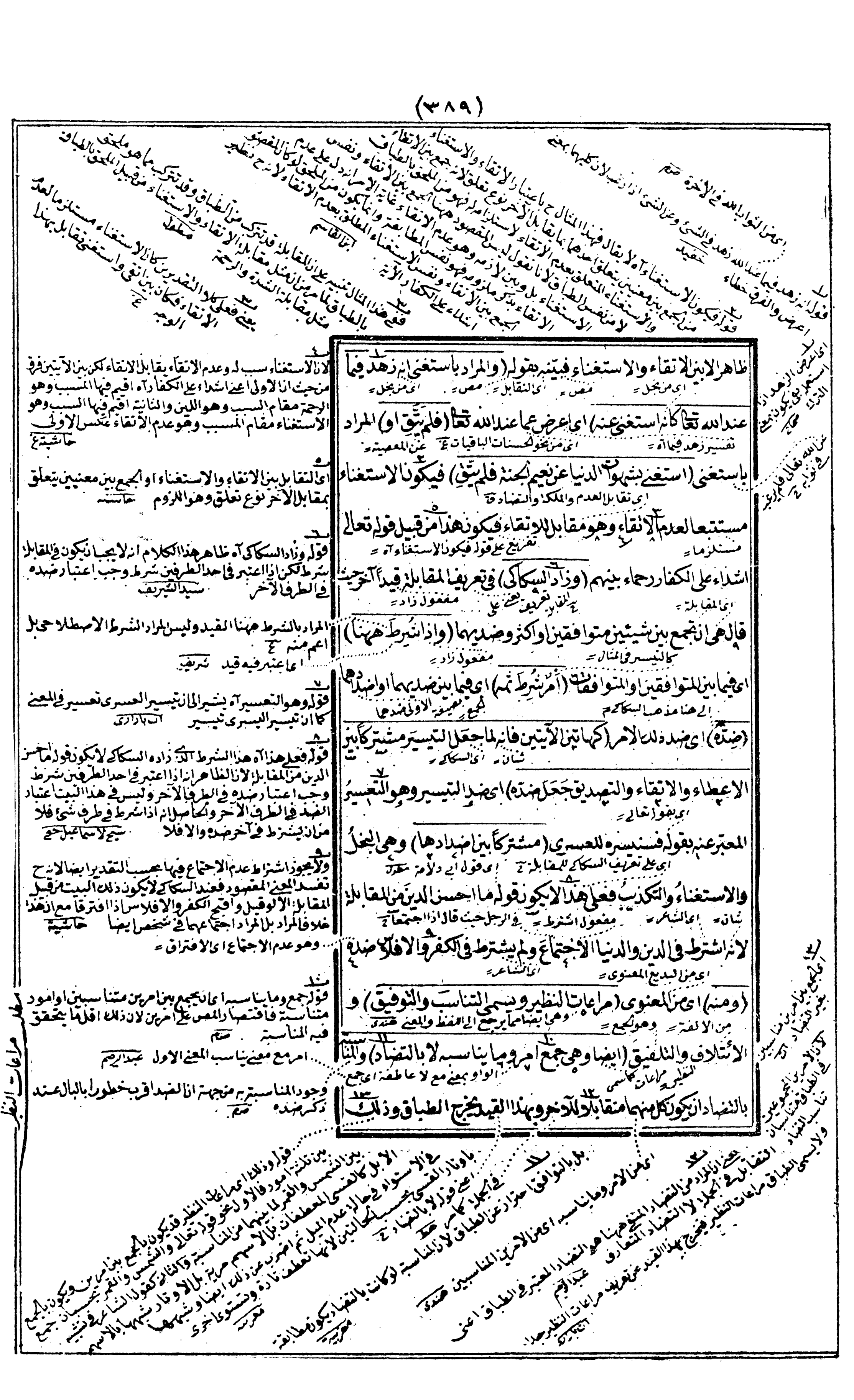
ولما كان يتجه عليه ان جعله داخلا في الطباق دون مراعاة النظير تحكم لانه كما يصدق عليه باعتبار جمع المتقابلين تعريف التضاد يصدق عليه باعتبار جمع المتوافقين تعريف مراعاة النظير دفعه بقوله والمراد آه اطول

قوله خلاف التقابل يعني ان لا يكون بينهما تناف سواء كان بينهما مناسبة ام لا ثم لا يختص اسم المقابلة بالاضافة الى العدد الذي وقع عليه المقابلة مثل مقابلة الاثنين بالاثنين آه معرب

قوله حتى لا يشترط بان يكونا اي المتقابلين متناسبين اي لا يشترط في المقابلة كما اشترط في مراعاة النظير كما يأتي والتناسب بين شيئين يوجد وان اختلفا صدقا ومفهوما كالشمس والقمر والعبد والفقير والتماثل ان شيئان متفقان في اصل الحقيقة وان اختلفا مفهوما كالانسان وقائم محمد رسول

البيت لابي دلامة من شعراء الدولة العباسية كان في مدة المعتصم بالله يتعجب من حسن اجتماع الاسلام والمال ومن قبح اجتماع الكفر والفقر وقد طابق بين الحسن والقبح والدين والكفر والمال والافلاس حل الابيات

بحر بسيط له ضربا ولندند رنقطيعي ما احسند مستفعلن دين ودن فاعلن دنيا اذج مستفعلن تمعا فعلن مخبونة واقبحل مفاعلن مخبون كفرول فاعلن افلاسير مستفعلن رجلي فعلن مخبون معناي بيت يجمن دين واسلام ودنيا ومال بر رجلده اجتماع ايتسه نه عجب شيء عظيم ركه بونتري حسن قيلدي وكفر وافلاس اجتماع ايتسه نه عجب شيء عظيم دركه بونتري قبيح قيلدي شاعر مقابله طريقي اوزره اولا اوج شيء ايتدي بعده ترتيبا وزنده هر بريني مقابلني كتور وب حسنه قبحه ديني كفره دنيايي افلاسه مقابل قيلدي شرح ابيات



ظاهر الا بين الاتقاء والاستغناء فبينه بقوله (والمراد باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كانه استغنى عنه) اى اعرض عما عند الله تعالى (فلم يتق او) المراد باستغنى (استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق) فيكون الاستغناء مستتبعا لعدم الاتقاء وهو مقابل للاتقاء فيكون هذا من قبيل قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم (وزاد السكاكى) فى تعريف المقابلة قيدا آخر حيث قال هى ان تجمع بين شيئين متوافقين او اكثر وضديهما (واذا شرط ههنا) اى فيما بين المتوافقين والمتوافقات (امر شرط ثمه) اى فيما بين ضديهما او اضدادها (ضده) اى ضد ذلك الامر كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده) اى ضد التيسير وهو التعسير المعبر عنه بقوله فسنيسره للعسرى (مشتركا بين اضدادها) وهى البخل والاستغناء والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن الدين من المقابلة لانه اشترط فى الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط فى الكفر والافلاس ضده

(ومنه) اى من المعنوى (مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق) و الائتلاف والتلفيق (ايضا وهى جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد) والمناسبة بالتضاد ان يكون كل منهما مقابلا للآخر وبهذا القيد يخرج الطباق وذلك

لان الاستغناء سبب له وعدم الاتقاء يقابل الاتقاء لكن بين الآيتين فرق من حيث ان الاولى اعنى اشداء على الكفار آه اقيم فيها المسبب وهو الرحمة مقام السبب وهو اللين والثانية اقيم فيها السبب وهو الاستغناء مقام المسبب وهو عدم الاتقاء عكس الاولى حاشية ع

اى التقابل بين الاتقاء والاستغناء او الجمع بين معنيين يتعلق بمقابل الآخر نوع تعلق وهو اللزوم حاشية

قوله وزاد السكاكى آه ظاهر هذا الكلام انه لا يجب ان يكون فى المقابلة شرط لكن اذا اعتبر فى احد الطرفين شرط وجب اعتبار ضده فى الطرف الآخر سيد الشريف

المراد بالشرط ههنا القيد وليس المراد الشرط الاصطلاحى بل اعم منه ع

اى ما اعتبر فيه قيد شريف

قوله وهو التعسير آه يشير الى ان تيسير العسرى تعسير فى المعنى كما ان تيسير اليسرى تيسير اب بازارى

قوله فعلى هذا آه هذا الشرط الذى زاده السكاكى لا يكون قوله ما احسن الدين من المقابلة لان الظاهر انه اذا اعتبر فى احد الطرفين شرط وجب اعتبار ضده فى الطرف الآخر وليس فى هذا البيت اعتبار الضد فى الطرف الآخر والحاصل انه اذا شرط فى طرف شئ فلا بد من ان يشترط فى آخر ضده والا فلا شيخ لاسماعيل حقى

ولا يجوز اشتراط عدم الاجتماع فيهما بحسب التقدير ايضا لانه تفسد المعنى المقصود فعند السكاكى لا يكون ذلك البيت من قبيل المقابلة الا لو قيل واقبح الكفر والافلاس اذا افترقا مع ان هذا خلوف المراد بل المراد اجتماعهما فى شخص ايضا حاشية

وهو عدم الاجتماع اى الافتراق

قوله جمع وما يناسبه اى ان يجمع بين امرين متناسبين او امور متناسبة فاقتصار المص على امرين لان ذلك اقل ما يتحقق فيه المناسبة صم

امر مع معنى يناسب المعنى الاول عبد الرحيم

وجود المناسبة من جهة ان الضد اقرب خطورا بالبال عند ذكر ضده صم

مراعات النظير



قد يكون بالجمع بين امرين (نحو الشمس والقمر بحسبان) جمع بين امرين (و) نحو (قوله) في صفة الابل (كالقسي) جمع قوس (المعطفات) المنحنيات (بل الاسهم) جمع سهم (مبرية) اي منحوتة (بل الاوتار) جمع وتر جمع بين ثلثة امور (ومنها) اي ومن مراعاة النظير (ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا للاشياء لان المدرك للشيء يكون خبيرا به عالما به (ويلحق بها) اي بمراعاة النظير ان يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين هنا (نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم) اي النبات الذي ينجم اي يظهر من الارض لا ساق له كالبقول (والشجر) الذي له ساق (يسجدان) اي ينقادان لله تعالى فيما خلقا له فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما (ويسمى ايهام التناسب) لمثل ما مر في ايهام التضاد (ومنه) اي من المعنوي (الارصاد) وهو في اللغة نصب الرقيب في الطريق (ويسميه بعضهم التسهيم) يقال برد مسهم فيه خطوط مستوية (وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة) وهي في النثر بمنزلة البيت من النظم فقوله هو

فمعناي بيت اول ابل ضعف وهزال وتخافتدن نائي كلمتر يا يلركبيدر بلكه بو نلمشن ولدي حالده اولان اوقلر كبيدر بلكه يا يلرك كرينتلري كبيدر بو منللي مراعات النظير ديرلر شرح ابيات

ولا يخفى ان المناسبة بينهما فان كلا من السهم والوتر له تعلق بالقوس

قوله فان اللطيف الخ لان الشيء كلما لطف كان اخفى كالهواء ولهذا لا يدرك بالبصر لكن فيه ان هذا انما يظهر لو كان اللطيف مشتقا من اللطافة وليس كذلك لان اللطيف هنا مشتق من اللطف بمعنى الرأفة الا ان يقال اللطيف هنا مستعار من اللطيف بالمعنى الاول ويكفي هذا القدر في المناسبة

فيه تأمل لان اللطافة مانعة عن ادراك البصر بل يجب ان يكون ما يتعلق به البصر كثيفا وفيه ان من البين ان اللطيف في الآية الكريمة ليس من اللطافة المانعة عن ادراك البصر المقابلة للكثافة عبد الرحيم

فان معنى النجم مثلا مناسب لمعنى الشمس والقمر في كون كل منهما كوكبا مضيئا لكن المقصود بالنجم معنى آخر غير مناسب وقيل النجم والشجر يتناسبان والشمس والقمر من حيث انهما ينبتان في الارض يتدبرهما في السماء ومن حيث ان كل واحد منهما داخل في جنس الانقياد معرب

فههنا ثلث تناسبات الاول بين القمر والشمس والثاني بين الشمس والقمر والنجم والثالث بين النجم والشجر والاول والثالث حقيقيان والثاني ملحق يعني جمع بين النجم والكوكبين وانه يتبادر الذهن بسببه من النجم الى الكوكب وان لم يكن مرادا فيوهم المناسبة فالحق بالتناسب بهذا السبب وليس الاستشهاد في الجمع بين النجم والقمر لان الجمع بينهما جمع بين متناسبين في الحقيقة ولا في النجم والشجر لانهما متناسبان ايضا في الحقيقة ايضاح

وقد يسمى ما لا يقوم على ساق شجرا قال الله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين وهو الفرع الذي لا يقوم على ساق محمد

قوله اي ينقادان فيه اشارة الى ان السجود مجاز عن الانقياد بعلاقة اللزوم

قوله فالنجم فهو النجم بالنسبة الى الشجر حقيقة مراعاة النظير وبالنسبة الى الشمس والقمر ايهامها ويسجدان مجاز عن انقيادهما عبد الحكيم

قوله لمثل ما مر اي في التوجيه لان المعنيين هنا عبر عنهما بلفظين يوهمان التناسب نظرا الى الظاهر وان المعنيين فيما مر قد ذكر بلفظين يوهما التضاد وبالجملة فتسمية ايهام التناسب من

هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه فقرة ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فقرة اخرى والفقرة في الاصل حلي يصاغ على شكل فقرة الظهر (او) من (البيت ما يدل عليه) اي على العجز وهو اخر كلمة من الفقرة او البيت (اذا عرف الروي) فقوله ما يدل فاعل يجعل وقوله اذا عرف متعلق بقوله يدل والروي الحرف الذي يبنى عليه اواخر الابيات او الفقر ويجب تكرره في كل منهما وقيد بقوله اذا عرف الروي لان من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الروي كما في قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما هم فيه يختلفون فلو لم يعرف ان حرف الروي هو النون لربما توهم ان العجز فيما هم فيه اختلفوا او اختلفوا فيه فالارصاد في الفقرة (نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون و) في البيت (نحو قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع و منه) اي من المعنوي (المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه) اي ذلك الشيء (في صحبته) اي ذلك الغير (تحقيقا او تقديرا) اي وقوعا محققا او مقدرا (فالاول نحو قوله قالوا اقترح شيئا) من

على العجز وفيه انما يحصل في الارصاد بالنسبة الى من يعرف الروي لا مطلقا فانها لا تحصل بالنسبة الى من لا يعرف الروي جد آت

باعتبار صورته وخاتمته لا باعتبار مجرد مادته والا فقوله اختلفوا يدل على مادة الاختلاف

لان قوله فاختلفوا انما يدل على مادة الاختلاف دون خصوص لفظ يدل عليها وهي كما يعبر عنها بيختلفون يعبر عنها باختلفوا فاذا عرف ان حرف الروي هو النون عرف ان العجز ما يدل على الاختلاف مع اشتماله على النون

فانه لو وقف القاري على قوله تعالى ولكن كانوا انفسهم لعلم السامع ان بعده يظلمون يعني ان ليظلمهم ارصاد يدل على ان العجز يظلمون اذ لا معنى لقولنا مثلا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم ينفعون او يمنعون من الهلاك ونحو ذلك وبعض كون المادة من الظلم مختومة بنون جد واو معرفة الروي فيما قبل الاية وهو قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون

فيه ان المعتبر في الارصاد هو الدلالة على العجز لا معرفته به فالارصاد ما يدل على العجز سواء عرف الروي او لا

قوله يظلمون عجز وقد تقدم ما يدل عليه وهو قوله ليظلمهم ودلالته مشروطة بمعرفة الروي من الايات السابقة انه نون مثل فاسقين ويعلمون ويعقلون قبل هذا اللفظ

قوله اذا لم تستطع هذا ارصاد لانه يدل على ان مادة العجز من مادة الاستطاعة المنفية لان الذوق السليم شاهد صدق على ذلك لان ترك ما لا يستطاع يستلزم بنوع استلزام المجاوزة الى ما يستطاع ومعرفة الروي الذي سبق تدل على ان تلك المادة تختم بعين قبلها ياء وليس ذلك الا لفظ تستطيع وهو ظاهر

دو بيت بحر هزج اند لكن فائده استعمال اول كي مسدس محذوف واستعمال دوم مثمن اند تقطيع اذا لم تس مفاعيلن تطع شيئن مفاعيلن فدعهو فعولن محذوف وجاوزهو مفاعيلن الا ماتس مفاعيلن تطيعو فعولن محذوف در معناء بيت ـ زمان رسيد كه چه بايد ميسر وطاقت كنو رده ميسين اول شيء ترك ايلم اول نشدن متحمل اولد يعك وطاقت كنور ربك شيء كيته

قوله المشاكلة آه فان قيل كان ينبغي ان يذكر المشاكلة في القسم الثاني لانها تتعلق باللفظ اجيب بانها انما صوحبت مع المطابقة والمقابلة لتجانسهما ومن ثم سماها صاحب الكشاف بالمطابقة والمقابلة في قوله تعالى ان الله لا يستحيي الاية وقال عرس وهنا اشكال مشهور وهو ان المشاكلة ليست بحقيقة وهو ظاهر ولا مجاز لعدم العلاقة اللهم الا ان يجعل

اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف
اى من غير فكر ـ لانه يفوت السؤال معانه مقصود ـ اى اقترح

والتحكم وجعل من اقترح الشيء ابتدعه غير مناسب على ما لا يخفى (نجد)
كما جعله بعض الشارحين ـ لقوله قلت اطبخوا ـ اى نحسن

مجزوم على انه جواب الامر من الاجادة وهو تحسين الشيء (لك طبخه قلت
اى من اجاد يجيد من باب الافعال ـ مفعول نجد ـ فى جوابهم

اطبخوا لى جبة وقميصا) اى خيطوا وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها
مكان خيطوا ـ بيان لمعنى قوله اطبخوا ـ اى الشاعر ـ علة نحو

فى صحبة الطعام (ونحوه تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك) حيث اطلق
قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام ـ اى الاول ـ انت

النفس على ذات الله لوقوعه فى صحبة نفسى (والثانى) وهو ما يكون وقوعه
منع انه لا نفس له تعالى ـ فى سورة البقرة قبيل سيقول السفهاء

فى صحبة الغير تقديرا (نحو) قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
كصبغنا وصبغتكم ـ الخطاب للمؤمنين ـ فاصبغا تمييز ـ اى الله تعالى

الى قوله (صبغة الله) ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
من اضافة المصدر الى الفاعل ـ اى ماخوذة

(وهو) اى قوله صبغة الله (مصدر) لانه فعلة من صبغ كالجلسة
صفة مصدر ـ وههنا بمعنى التطهير

من جلس وهى الحالة التى يقع عليها الصبغ (مؤكد لامنا بالله اى تطهير
يعنى عن الكفر ـ الفاعل المصدر الى من اضافة

الله لان الايمان يطهر النفوس) فيكون امنا مشتملا على تطهير الله
لازم الملزوم على ـ اى من اشتمال ـ عن دنس الكفر

لنفوس المؤمنين ودالا عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا
اى الى بيان المشاكلة ـ او حال عنه صفة صبغة الله

لمضمون قوله امنا بالله ثم اشار الى وقوع تطهير الله فى صحبة ما يعبر عنه
اى لما تضمنه قوله امنا بالله وهو الفعل الذى قدرناه ـ اى الايمان بالله تعالى

بالصبغ تقديرا بقوله (والاصل فيه) اى فى هذا المعنى وهو ذكر التطهير
اى الدليل ـ اى وقوعا مقدرا

بلفظ الصبغ (ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم فى ماء اصفر يسمونه

قوله حيث اطلق آه فيه اشارة الى ان ما فى شرح المفتاح من ان النفس وان اريد بها الذات والحقيقة لا تطلق على الله تعالى الا بطريق المشاكلة فاندفع ما قيل ان النفس قد يراد به الذات وقد يراد به القلب واطلاق النفس عليه تعالى بالمعنى الثانى يكون المشاكلة واما بالمعنى الاول فلا لان الذات تطلق عليه تعالى على انه قال فى شرح الكشاف وانت خبير بان لا اعلم ما فى ذاتك وحقيقتك ليس بكلام مرضى لان المراد لا اعلم معلومك لوقوع التعبير عن تعلم معلومى بتعلم ما فى نفسى فيكون المراد من النفس محل العلم دون الذات والحقيقة عبد الحكيم

اى لم يقل ولا اعلم ما فى ذاتك بل ذكر لفظ النفس واطلق على ذاته تعالى وقال ولا اعلم ما فى نفسك لوقوعه فى صحبة نفسى آه

فتعقب قوله امنا بالله الآية بقوله صبغة الله المراد به التطهير بالايمان تاكيد لقوله امنا بالله ظاهر فصبغة الله استعارة عن التطهير والجامع ان ظهر اثر التطهير عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل فى نفوسهم تداخل الصبغ الثوب هذا بيان معناه وكونه مؤكدا دورى رحمه الله

من الناس من يقول سمى الايمان بالصبغ لان القلب يشوبه كما يشرب الثوب الصبغ اولان الايمان حلية المؤمن كما ان الصبغ حلية المصبوغ وعلى هذا لا يكون الآية من المشاكلة رضى الدين

هدانا هدايته وارشدنا حجته او طهر قلوبنا بالايمان قطب

لا صبغة احسن من صبغته قاضى اشارة الى ان من استفهامية بمعنى النفى وهى فى محل الرفع بالابتداء واحسن خبره وصبغة نصب على التمييز شيخ زاده

تعليل لكونه مؤكدا لامنا بالله

قوله مصدر اما انه مصدر فلانه على بناء النوع من الصبغ كالفطرة واما انه مؤكد فقد ذكر فى المفصل وشرح الكافية انه مؤكد لنفسه والمراد بالمؤكد مصدر انتصب على انه مفعول مطلق ولزم حذف ناصبه وذلك المصدر يؤكد مضمون جملة قبله لا يحتمل لها غيره نحو له على الف درهم اعترافا يؤكد مضمون الجملة المذكورة قبله ومضمونها الاعتراف لا غير والتقدير اعترف اعترافا ومثل صبغة لانه يؤكد مضمون جملة قبله لا يحتمل لها غيره والتقدير صبغنا الله بالايمان صبغة فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه مضافا الى الفاعل ومعنى صبغنا الله صبغة طهرنا الله تعالى به تطهيرا دوانى

وهو صبغ النصارى

لان المصدر الذى يكون على وزن فعلة بكسر الفاء يكون للحالة والنوع ولا منافات بينه وبين التاكيد لاشتماله على التاكيد سلكوتى

يسمونه المعمودية ويقولون انه) اى الغمس فى ذلك الماء (تطهير لهم) فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فامر المسلمون بان يقولوا للنصارى قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب فى قوله قولوا آمنا بالله للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا بان يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغتكم ايها النصارى (فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة) لوقوعه فى صحبة صبغة النصارى تقديرا (بهذه القرينة) الحالية التى هى سبب النزول من غمس النصارى اولادهم فى الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا (ومنه) اى ومن المعنوى (المزاوجة وهى ان تزاوج) اى توقع المزاوجة على ان الفعل مسند الى ضمير المصدر او الى الظرف اعنى قوله (بين معنيين فى الشرط والجزاء) والمعنى ان يجعل معنيان واقعان فى الشرط والجزاء مزدوجين فى ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر (كقوله اذا ما نهى الناهى) ومنعنى عن حبها (فلج بى الهوى) لزمنى (اصاخت الى الواشى) اى استمعت الى النمام الذى يشى حديثه ويزينه وصدقته فيما افترى على (فلج بها الهجر) زاوج بين نهى الناهى واصاختها الى الواشى الواقعين

قلت لا تعرس هكذا بل اعرس كما يعرس فلان قدقى

اى فرضا فان صبغة النصارى مقدر بعد صبغة الله والتقدير صبغة لا مثل صبغتكم

قوله على ان الفعل آه ولا يجوز ان يقرأ على صيغة الخطاب ويسند الى لفظ البين كما فى قوله لقد تقطع بينكم اذ لم تقع المزاوجة على البين الا ان يجعل لفظ البين مقحما سكوتى

عطف تفسير لما قبله

عطف على صبغنا الله

يعنى ان يزاوج فى عبارة المصنف مبنى للمجهول والنائب للفاعل هو ضمير مستتر فيه يعود الى المصدر المفهوم من الفعل اعنى المزاوجة كما فى قولهم حيل بين العير والنزوان اى حيل هو والضمير للمصدر اى الاحالة والعير بفتح العين المهملة الحمار والنزوان ضرب الذكر على الانثى معرب

بالايمان بالله بصبغة الله لان المعبر عنه بالصبغة هو التطهير الحاصل بالايمان منه

اى رجع الى المصدر وهو مقدم فى الذكر لانه جزء معنى الفعل والفعل مقدم على الضمير المستتر فيه لانه عامل والعامل مقدم على المعمول كذا قاله القدقى لمحرره رضا

فعلى هذا يكون بين فى موضع رفع بالنيابة عن الفاعل وعلى الاول يكون منصوبا بالنصب على الظرفية معربه

اى توقعات الازدواج والاتفاق

اشارة الى ان تزاوج على صيغة المجهول

قوله اذا ما نهى الناهى اى اذا نهانى الناهى عن حب هذه الحبيبة ومنعنى المانع عن حبها فلج بى هواها ولزمنى حبها ولم يعمل النهى والمنع فوق المزاوجة بين النهى والاصاخة فى الشرط والجزاء فى ترتب لجاج شىء عليهما يعنى ان نهى الناهى زاد بى ميلا على ميل واصاخت الواشى زادها هجرا على هجر

اى المحبوبة

بمعنى الهوى لا زمانى

الفاء للعطف لا للجزاء وكذا فى قوله فلج بها بل الجزاء قوله اصاخت

يعنى الواقع فى الجزاء

قوله اصاخت الى الواشى آه قيل والصواب رواية ودراية اصاخ بالتذكير لان ما قبله كان الثريا علقت فى جبينه وفى نحره الشعرى

في الشرط والجزاء في ان يرتب عليهما لجاج شيء وقد يتوهم من ظاهر العبارة ان المزاوجة هي ان يجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين في الجزاء كما جمع في الشرط بين نهي الناهي ولجاج الهوى وفي الجزاء بين اصاخة الى الواشي ولجاج الهجر وهو فاسد اذ لا قائل بالمزاوجة في مثل قولنا اذا جاء ني زيد فسلم علي اجلسته فانعمت عليه وما ذكرنا هو الماخوذ من كلام السلف (ومنه) اي من المعنوي (العكس والتبديل (وهو ان يقدم جزء من الكلام على جزء) آخر (ثم يؤخر) ذلك المقدم على الجزء المؤخر اولا والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم وهو ان تقدم في الكلام جزأ ثم تعكس فيقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات السادات اشرف العادات وليس من العكس (ويقع) العكس (على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة وبين ما اضيف اليه ذلك الطرف نحو عادات السادات سادات العادات) فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مضاف اليه ذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العادات على السادات ثم السادات على العادات (ومنها) اي من الوجوه (ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) فالحي والميت متعلقان بيخرج وقد قدم اولا الحي على الميت وثانيا الميت

قوله وما ذكرنا من المعنى وهو جعل معنيين واقعين في الشرط والجزاء من وجهين في ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر هو المعنى الماخوذ من كلام السلف والحاصل ان المعنى المتوهم المذكور فاسد كما يشهد على فساده المثال المذكور اذ لا يعرف ان احدا يقول ان مزاوجة مع انه جمع في الشرط بين معنيين وهما المجيئة والسلام وفي الجزاء بين معنيين ايضا وهما الاجلاس والانعام وفساده اظهر

فيه تبديل المعنى وتعكيسه اولا ثم تبعه وقوع التبديل في اللفظين بخلاف رد العجز على الصدر فانه ايراد اللفظين احدهما في اول الكلام والثاني في آخره كما في قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلذا كان العكس من المحسنات المعنوية ورد العجز على الصدر من المحسنات اللفظية

قوله والعبارة الصريحة يعني العبارة الغير المحتاجة الى تقدير وتأويل في تفسير العكس وتعريفه

قوله ما ذكره بعضهم اي بخلاف عبارة المصنف فانها محتملة لغير المراد لان قوله ثم يؤخر ذلك المقدم محتمل لان يكون ثم يؤخر ذلك المقدم عن ذلك الجزء المؤخر ويحتمل ثم يؤخر ذلك المقدم من غير الجزء المؤخر ويحتمل ان المراد ثم يؤخر ذلك المقدم عن الجزء الذي كان مؤخرا او عن غيره فلذا قال الشارح وظاهر عبارة المصنف صادق

وبين التفسيرين عموم وخصوص مطلقا حيث يصدق العكس باعتبار تفسير المصنف على نحو عادات السادات اشرف العادات وقوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ولا يصدق باعتبار تفسيرهم عليه

لانه اخر العادات المقدم بقوله اشرف العادات عن جزء المؤخر وهو سادات وليس هذا من العكس لانه ليس فيه تقديم ما اخرت وتأخير ما قدمت

فيه ان العكس قد وقع في قوله سادات آه في مجموع طرفي الجملة لا في احد طرفيها لان الجملة من الطرفين داخل في وقوع العكس وحصوله بل تمامه في الطرف الثاني بعد ان كان في الطرف الاول ضد ما في الطرف الثاني وبالجملة الاولى ترك ذكر احد

لانه مبتدأ وقع العكس اي التقديم والتأخير بينه وبين ما اضيف هو اليه اعني السادات لان السادات يقدم عليه في الطرف الثاني من الكلام

الميت على الحي (ومنها) اي من الوجوه (ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين) وهما متعددتان لغيرها في جملتين . اي لعكس . اي موجودين في طرفي كل من جملتين

نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن) قدم اولاً هن على هم وثانياً هم على هن . لا تنع الجنس . لا حتى . ولو قال وقع احدهما مسند اليه والآخر في جانب المسند لكان

وهما لفظان وقع احدهما في جانب المسند اليه والآخر في جانب المسند . اي بمصاحبة النقض ولاجل النقض

(ومنه) اي من المعنوي (الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض) اشار الى ان الالف واللام عوض عن المضاف اليه . الباء بمعنى في

اي بنقضه وابطاله (لنكتة كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم) اي قول زهير بن ابي سلمى . امر لمصاحبه اي يا صاحبي . اي لم يندرس

اي لم يبلها تطاول الزمان وتقادم العهد ثم عاد الى ذلك الكلام و . من الابلاء وهو التغيير . اي مضي الزمان . اي عهد اربابها . اي الشاعر

نقضه بقوله (بلى وغيرها الارواح والديم) الرياح والامطار والنكتة . اي عفاها . ثم رجع الى الرياح . اي لا وجود

اظهار التحير والتدله كانه اولاً بما لا تحقق له ثم افاق بعض الافاقة . التدله ذهاب العقل من الهوى . اخبر . اي الشاعر . الاناداء . ثم رجع فنقض

فنقض الكلام السابق قائلاً بلى عفاها القدم وغيرها الارواح . اي ابطل الشاعر . وهو يرجع الى المعنى فقط . اي هذا النوع

والديم (ومنه) اي من المعنوي (التورية وتسمى الايهام ايضاً وهو) . لا يسمى تورية . البعيد عبد الحكيم

ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد) اعتماداً على . اي الى الفهم وبعيده فان المعنى لا يوصف ببعد ولا قرب

قرينة خفية (وهي ضربان) الاولى (مجردة وهي) التورية (التي لا تجامع . على المخاطب . اي التورية . اي لا تقارن

شيئاً مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى) فانه . بهاء تعالى . والقرينة تنزه الله عن تجسم . فيكون مجردة . من القعود . والاستقرار . المجاز

اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء مما يلائم . الحقيقي . اي معناه البعيد . لتنزيهه تعالى عن المكان

المعنى القريب الذي هو الاستقرار (و) الثانية (مرشحة) وهي التي . عطف على مجردة

الرياح والارياح وقد يجمع على ارواح لان اصلها الواو وانما جاءت الياء لانكسار ما قبلها فاذا رجعوا الى الفتح عادت الواو كقولك اروح وتروحت بالمروحة صحاح

احسن لانه اوفق للفظ الكتاب للمشاكلة حسن

جمع ديمة وهي المطر الدائم التمس عن صاحبه الوقوف بالديار التي وصفها بانها لم يعفها تقادم العهد ثم رجع عن ذلك فقال بلى وغيرها هبوب الرياح وانصباب الامطار ودل بهذا على دلته وحزن حل الاية

بحر بسيط لمحمد نبهر اولندلك قفيدويا مستفعلن رللتي فاعل لم يعفهل مستفعل قدمو فعلن مخبونة تلاوعي مفاعلن محبون يرهل فعلن محبون ارواح ود مستفعل ديمو فعلن مخبون در قائلي زهير بن ابي سلمى در هرم بن سناني مدح ايلديكي قصيده سنك مطلعدر معناي بيت سن محبوبنك دياوندة وقوف ايله كه اني تطاول زمان وتقادم عهد واوان مندرسي ايتما مشدر ديمكرة شاعر بو كلامي نقض ايدوب دركه بلى ولديارى ريحلر ومطرلر تغيير ايتدي ديدي سوح ابيات

قوله كانه اخبر اولاً بما لا تحقق له ثم افاق يعني ان الشاعر لما وقف على الديار تسلط عليه حزن جعله زاهلاً متحيراً فقال لم يعفها القدم اي لم يدرسها تطاول الزمان عليها فلما رجع اليه عقله تدارك كلامه وقال بلى وغيرها الارواح والديم ونكتة النقض اظهار تسلط الوهشة وتحيرة عليه الى ان اخبر عن المحسوس الشاهد بخلاف ما كان عليه . ومنزلة كل الاافاقة . منه رحمه

قوله ورية تقول وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره لان فيها ستر المعنى البعيد بالقريب كانه مأخوذ من وراء الانسان كانه يجعله وراءه حيث لا يظهر . لان فيه خفي المراد وايهام خلافه

قوله معنيان حقيقيان او مجازيان او احدهما حقيقي والآخر مجازي لا يعتبر بينهما اللزوم والانتقال من احدهما الى الآخر وبه يمتاز التورية عن المجاز والكناية وبهذا ظهر ان التورية ليست من ايراد المعنى بطرق مختلفة في وضوح الدلالة حتى يكون من علم البيان نعم انها اذا كان المعنيان مجازيين او احدهما مجازياً كانت من علم البيان بالنسبة الى الحقيقي لهما او لاحدهما واما بالنسبة الى المعنى الذي هو تورية بالقياس اليه فلا اذ لا علاقة بينهما ولا انتقال من احدهما الى الآخر فتدبر فانه مما خفي على بعض الاذكياء . عبد الحكيم

قوله قريب وبعيد اي قريب الى الفهم لكثرة استعماله فيه وبعيد عنه فكان المعنى القريب ساتر للبعيد والبعيد خلفه وبه صارت التورية من المحسنات المعنوية فانها اراءة المعنى المقصود تحت الستر كالصورة الحسنة وجوهر المعنى بعد الطلب فلو كان المعنيان متساويين في الفهم لم تكن تورية بل اجمالاً

ترك تعريفها لانه يفهم من مقابلها

والعرش في كلامهم هو السرير الذي يجلس عليه الملوك ثم جعل العرش كناية عن نفس الملك يقال ثل عرشه اي انتقض ملكه وفسد واذا استقام ملكه واطرد امره وحكمه قالوا استوى على عرشه واستقر على سرير ملكه وفي الكشاف لما كان الاستوى على العرش وهو سرير الملك مما يردف الملك جعلوه

وتارة يكون بلفظ ... وتارة يكون بلفظ بل وتارة يكون بلفظ لا

اي انما يكون الرجوع الموصوف من البديع المعنوي اذا كان النقض لنكتة لا لمجرد الغلط والتخير والعود بالنقض والضجر على ما فات مما رغب فيه

وانما قيدها الا انها لو لم يكن لنكتة لا يعد والرجوع عن الاول الا انه يكون كذباً وغلطاً فلا يكون من الفصاحة

والنكتة ان المقصود بالاصالة بالوقوف مجيئة العاشق الديار لسبابها موضع تكسبه وعدم الانداد ليس بمقصود

فان قلت ما هذا الواو فقوله بلى وغيرها اجيب بانها زائدة كما نص صاحب الصحاح لتاكيد الايجاب الذي افاده لفظ بلى ويجوز ان يكون الديم منصوب الفاعل لان بلى في موضع الجملة التي قامت بلى مقامها والنقض ويجوز ان يعطف بمعناها وغيرها الارواح

قوله الارواح الريح واحده



تجامع شيئا مما يلايم المعنى القريب (نحو والسما بنيناها بايد) اراد بالايدى معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلايم المعنى القريب الذى هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البناء يلايم اليد وهذا مبنى على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المفسرين والا فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنه جلاله من غير ان تتمحل للمفردات حقيقة او مجازا

(ومنه) اى من المعنوى (الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يراد بضميره) اى بضميره العائد الى ذلك اللفظ (معناه الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما) اى احد المعنيين (ثم يراد بالآخر) اى بضميره الآخر (معناه الآخر) وفى كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين وان يكونا مجازيين وان يكونا مختلفين (فالاول) وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين وبضميره معناه الآخر (كقوله

اذا نزل السماء بارض قوم \ رعيناه وان كانوا غضابا) جمع غضبان اراد بالسماء الغيث وبضميره فى رعيناه النبت وكلا المعنيين مجازى (والثانى) وهو ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين وبالضمير الآخر معناه الآخر (كقوله

فسقى الغضا والساكنيه وان هم \ شبوه بين جوانحى وضلوعى) اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا اعنى المجرور فى ساكنيه المكان الذى فيه شجرة

الضمير مستعمل فى معنى آخر لكونه عبارة عن المظهر والضمير الغائب انما يقتضى تقديم ذكر المرجع لا استعماله فى معنى يراد بالمرجع فلا يلزم استعمال اللفظ فى المعنيين ولا الجمع بين الحقيقة والمجاز اذا اريد بالضمير المعنى المجازى على ما وهم عبد الحكيم

قوله وفى كليهما يجوز هذا بدفع ما اورد على المثال الثانى من ان الضمير فى شبوه لا يعود على الشجر الذى قيل انه احد معنى الغضا من انه الحقيقة بل يعود على مراد به معنى مجازى وهو نار الشوق فليس ما يعود عليه الضمير احد معنى الغضا لا يقال ان نار الشوق احد معنيه ولا حاجة فى قول بعضهم فى قول المصنف وبالآخر الآخر

ووصف الشاعر قومه بالغلبة على من عاداهم من الاقوام بانهم يرعون كلاء ارضهم من غير رضائهم

اى المطر لان السماء من السمو ولهذا قالوا ان اصل معناه لغة كل ما علاك سواء كان فلكا او سحابا او سقفا وحقيقة فى العرف يختص بالفلك تفتازانى

والبيت من بحر الوافر ضربه اول مقطوع عند تقطيعه انا نزلس

مفاعلتن سماء بار مفاعلتن ضقوم مفعولن

مقطوف رعيناهو مفاعيلن معصوب وان كانو

مفاعيلن معصوب غضابا فعولن مقطوف

اى وان كان بعضهم غضب من رعينا النبات الحاصل فى ارضهم اى ولا نبالى بغضبهم لانا كنا غالبين من عادانا

نوع من شجر البادية من اكل الابل ويسمى مغيلان

قوله فسقى الغضا فان الغضا له معنيان احدهما اسم قرية والثانى شجر معروف واراد بالضمير الاول المعنى الاول وبالضمير الثانى المعنى الثانى وهو حلاوة قول الشاعر وبالآخر النار

الجوانح جمع جانحة وهى الاضلاع الكبار تحت عظام الصدر والضلوع جمع ضلع وهى الاضلاع الصغار تحت الاضلاع



الغضا وبالآخر عن المنصوب في شبوه النار الحاصلة من شجرة الغضا وكلاهما مجاز

(ومنه) من المعنوي (اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل والاجمال ثم ذكر ما لكل واحد) من احاد هذا المتعدد (من غير تعيين ثقة) اي الذكر بدون التعيين لاجل الوثوق (بان السامع يرده اليه) اي يرد ما لكل من احاد هذا المتعدد الى ما هو له لعلمه بذلك بالقرائن اللفظية او المعنوية (فالاول) وهو ان يكون للثاني ذكر المتعدد على التفصيل (ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف) بان يكون الاول من المتعدد في النشر للاول من المتعدد في اللف والثاني للثاني وهكذا الى الآخر (نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله فيه على الترتيب فان قيل عدم التعيين في الآية ممنوع فان المجرور من فيه عائد الى الليل لا محالة قلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من الليل والنهار يتحقق عدم التعيين (واما على غير ترتيبه) اي ترتيب اللف سواء كان معكوس الترتيب (كقوله كيف اسلو وانت حقف) وهو النقاء من الرمل (وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا) واللحظ للغزال والقد للغصن والردف للحقف او مختلطا كقوله هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة (والثاني)

هو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل الاجمال (نحو قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى) فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقان على وجه الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل منهما (اى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف) بين الفريقين او القولين اجمالا (لعدم الالتباس) والثقة بان السامع يرد الى كل فريق او كل قول مقوله (للعلم بتضليل كل فريق صاحبه) و اعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور في هذا الضرب الترتيب وعدمه ومن غريب اللف والنشر ان يذكر متعددان او اكثر ثم يذكر في نشر واحد ما يكون لكل من آحاد كل من المتعددين كما تقول الراحة والتعب والعدل والظلم قد سد من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا (ومنه) اى من المعنوى (الجمع وهو ان يجمع بين متعدد) اثنين او اكثر (في حكم قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ونحو قوله) اى قول ابى العتاهية علمت يا مجاشع بن مسعدة (ان الشباب والفراغ والجدة) اى الاستغناء (مفسدة) اى داعية الى الفساد (للمرء اى مفسدة ومنه) اى من المعنوى (التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين

اواكثر ويكون في ذلك النشر الواحد ما لكل من احاد كل من المتعدد او تلك المتعددات كما تقول الراحة والعدل هذا متعدد والتعب والظلم وهذا متعدد آخر ثم يذكر نشرا واحدا وهو ان يقول فهو سواء هذا لكن لا دلالة في هذا الكلام على ان المتعددان والنشر واحد بل الاحتمال الاغلب ان النشر انما متعدد على طريق اللف الغير المرتب

نشر واحد فسد الابواب عائد الى الراحة والعدل وفتح الطرق عائد الى التعب والظلم

قوله وقد سد الخ يحتمل وهو ظاهر العبارة ان كلا من ضميرى ابوابها وطرقها عائد الى كل من الاربعة المذكورة ولا تنافى بين الحكم بسد باب الراحة مثلا وفتح باب طريقها لان المراد ان لها ابوابا فسد واحد وفتح آخر فهو ابدا موجود وكذا الباقى ويحتمل ان ضمير ابوابها للراحة والعدل وطرقها للتعب والظلم ويكون الاخبار بامر عظيم وهو سد باب الراحة والعدل وفتح طرق التعب والظلم ولا ينافى هذا قوله نشر واحد لانه احتراز عن ان يكون ما لكل من المتعددين او المعدودات بعينه

والآية مثال لادخال الشيئين اعنى المال والبنين في حكم واحد اعنى زينة الحيوة الدنيا كما ان البيت مثال لادخال ما هو اكثر من شيئين في حكم واحد وهو الافساد

وهو اينما مما يرجع الى اللفظ والمعنى والحاصل ان الجمع ادخال الجزئيين او اكثر تحت كلى واحد مظهرا كان او مضمرا ويسمى ذلك الكلى الجامع

كان الظاهر ان يجمع متعددا دخل لفظ البين للاشارة الى ان التعدد يجب ان يكون في الذكر فليس قولنا البنون زينة الحيوة الدنيا من الجمع

انما غير الشارح ههنا العامل وذكر البيت المتقدم على الشاهد على خلاف عادته للرد على السكاكى حيث صحح في المفتاح ان بالكسر فتبين ان ان قوله ان الشباب في حيز قوله علمت فيجب الفتح

صحح السكاكى رحمه الله بكسر ان على سبيل الحكاية تضمينا لما تقرر عندهم ولذا صار المصاريع ثلثة

اميرين من نوع واحد في المدح او غيره كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم

وهو العطاء في المثال الآتي ــ كالهجو ــ ناقية ــ اي العطاء ــ اي السحاب ــ الذي هو

سخاء فنوال الامير بدرة عين) هي عشرة آلاف درهم (ونوال الغمام قطرة ماء) اوقع

هي جلد من ولد معز ــ الظاهر انه تفسير المضاف فقط والعين من اسماء الذهب

التباين بين النوالين (ومنه) اي من المعنوي (التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة

اي نوال الامير ونوال الغمام ــ يعني قول المص على التعيين لانه احتراز عن اللف والنشر

ما لكل اليه على جهة التعيين) وبهذا القيد يخرج اللف والنشر وقد اهمله السكاكي

اي عند السكاكي ــ فتجوزا به عن التسكي ــ عنه اي عن تعريف التقسيم ــ اي تركه

فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم من اللف والنشر واقول ان ذكر الاضافة

وعدم شامل التعيين لانه على التقدير ــ ذ الاضافة هناك لا على التعيين

مغن عن هذا القيد اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل

من غير اضافة ــ اي في اللف والنشر ــ والمعول على ما هو بالقرائن اللفظية

حتى يضيفه السامع اليه ويرده (كقوله) اي قول المتلمس (ولا يقيم على ضيم)

وهو جرير بن عبد المسيح ــ صفة ضيم

اي ظلم (يراد به) الضمير عائد الى المستثنى منه المقدر العام (الا الاذلان) في الظاهر

اي بذلك الاحد ــ من الفاعل ــ وهو احد ــ اي الحقيران وهما حمار والوتد

فاعل لا يقيم وفي التحقيق بدل اي لا يقيم احد على ظلم يقصد به الا الاذلان (عير الحي)

مصدر بمعنى المفعول اي مظلوم فيه ــ اي الظلم ــ اي باحد

وهو الحمار (والوتد هذا) اي عير الحي (على الخسف) اي الذل (مربوط برمته)

ــ اي مع الخسف ــ وهو حال من مربوط ــ اي هذا مثل الوتد

هي قطعة حبل بالية (وذا) اي الوتد (يشج) اي يدق ويشق رأسه (فلا يرثي)

اي الرميم ــ اي الشاعر ــ تفسير لبيان المراد ــ تفسير بحسب الاصل

اي فلا يرق ولا يرحم (له احد) ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط

ــ فاعل فلا يرثي ــ اي الشاعر ــ والوتد من العير ولكل واحد الوتد

على الخسف والى الثاني الشج على التعيين وقيل لا تعيين لان هذا وذا متساويان

متعلق باضاف ــ اي لفظ هذا ــ اي لفظ ذا

في الاشارة الى القريب فكل منهما يحتمل ان يكون اشارة الى العير والى الوتد فالبيت

اي من هذا وذا ــ لفظا كما في اللف والنشر ــ وح لا يتحقق التعيين

من اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر لانا لا نسلم التساوي بل في حرف

وقت نزوة الغمام

اي اضافة حكم كان لكل واحد من ذلك المتعدد الى كل واحد

اي المجرور في به يرجع الى الاحد المقدر المبدل منه ما بعد الا اعني الاذلان

قوله الا الاذلان استثناء مفرغ وقد اسند اليه الفعل اعني لا يقيم في الظاهر وان كان في الحقيقة مسندا الى العام المحذوف وهو احد

اي الاهلي على ما هو المناسب هناك لانه الذي يربط ويحمل الذل ويؤيد ذلك اضافة العير الى الحي

اي لا يتوطن في مواطن الظلم احد الا الاذلان

اي لا يسلط تضمين الاقامة معنى التسليط اي لا يقيم احد حال كونه مسلطا

بكسر الحاء قبيلة من قبائل العرب

العير الحمار الوحشي والاهلي

والجمع رمم ورمام يقال دفع اليه الشيء برمته اي بجملته واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته

قوله قطعة حبل بالية والمعنى هذا على الذل مربوط بقطعة بالية يسهل الخلاص معها عن الربط ويحتمل ان يكون هذا مربوط على الذل بتمامه من فرقه الى قدمه كما يقال ذهب فلان برمته

قوله ذكر العير والوتد يعني المتعدد هو عير الحي والوتد والمصراع الاول من البيت الثاني راجع الى عير الحي والمصراع الثاني منه راجع الى الوتد على التعيين والمراد بالاقامة على الضيم الصبر عليه واراد بالعير الحمار الاهلي وهكذا اضافته الى الحي لان العير يطلق على الحمار الوحشي والاهلي



التنبيه ايماء الى ان القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى تنبيه ما بخلاف المجرد عنها فهذا

اي في هذا من القرب الذي في ذا فانها للاقرب

للقريب اعني العير وذا للاقرب اعني الوتد وامثال هذه الاعتبارات لا ينبغي ان

اي لفظ ذا — اي من هذه التفاوت المذكورة بين هذا وذا

تهمل في عبارات البلغاء بل ليست البلاغة الا رعاية امثال ذلك (ومنه) اي

انتقالية — اي قلب ووجه — اي التفاوت

من المعنوي (الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى واحد ويفرق بين

نائب فاعل يدخل — وهو كونهما كالنار — وغيرهما يرجع الى اللفظ والمعنى

جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها) ادخل

اي قول رشيد بن الوطواط — اي الشاعر — واحراقها

قلبه ووجه الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق بينهما بان وجه الشبه في الوجه الضوء

اي بين الادخالين وجهيهما وهما الكونان

واللمعان وفي القلب الحرارة والاحتراق (ومنه) اي من المعنوي (الجمع مع التقسيم

اي كالروم في البيت الآتي فانه يتناول النساء والرجال والاولاد والمال والزرع

وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس) اي تقسيم متعدد ثم جمعه

وهو الشقاء هنا — بان يضاف الى كل منهما ما هو له — على

تحت حكم (فالاول) اي الجمع ثم التقسيم (كقوله حتى اقام) اي الممدوح وضمنه

بمعنى قام اي تسلط — وهو سيف الدولة — نحو دون تستعمل لان الاقامة

الاقامة معنى التسليط فعداها بعلى فقال (على ارباض) جمع ربض وهو ما حول

من السور والمعنى قاد هذا الممدوح عساكره حول — اي الشاعر — هذه المدينة — اي هو

المدينة (خرشنة) وهي بلدة من بلاد الروم (تشقى به الروم والصلبان) جمع صليب

اسم حصن لجرة قرية بالروم قاموس — حال من قام اي تضرر وتشأم وتهتك — فاعل تسعى

النصارى (والبيع) جمع بيعة وهي متعبدهم وحتى متعلق بالفعل في البيت

بكسر الباء وسكون الياء — اي مكان عبادتهم — اي النصارى ومتعبد اليهود

السابق اعني قاد المقانب اي العساكر جمع في هذا البيت شقاء الروم بالممدوح

اي الممدوح — علة تشقى — اي الشاعر — اي في البيت الاول — والروم متعدد

ثم قسم فقال (للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا) ذكر ما دون من اهانة وقلة

مفعول السبي — اي من نسائهم — والضمائر الراجعة الى الموصول لا تحذف

المبالاة بهم حتى كانهم من غير ذوي العقول وملائمة (والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

من الاموال

ديكلوي قلم ناسعدون سهوودري — شرح ابيات

قوله مزجة الحر والاحتراق اي حره واحتراقه وفيه اشارة الى ان المراد بحر النار حرها في نفسها لا لغيرها فانه المناسب لتشبيه القلب بها — عبد الحكيم

قوله ومنه الجمع مع التقسيم الفرق بينه وبين التقسيم اذا ذكر المتعدد ههنا على الاجمال وثم على التفصيل واما الفرق بينه وبين اللف والنشر فباعتبار تعيين الاضافة الى كل متعدد هنا بخلاف اللف والنشر الفرق الذي بين الجمع مع التقسيم وبين التقسيم يقتضي ان قولنا الكلمة اسم وفعل وحرف ليس من التقسيم بمجرده مع انهم يقولون انه تقسيم فلعل بغير هذا المعنى المذكور هنا فليراجع — حسن عقوني

قوله كقوله اي قول ابي الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة حين ظفر في غزاة خرشنة من بلاد الروم انشد هذه القصيدة تسلية له — منه

معنى التضمين ان يجعل المضمن حالا من فاعل الفعل المضمن كما تقول اقام مسلطا او بالعكس كما تقول تسلط مقيما — ح

الصلبان على وزن كفران وهو معبود النصارى ويقال في الفارسي چليپا وترسايان وبالتركي يقال خج — محررة

بوبيت بحر بسيط لك ضرب اول مخبون ندر تقطيعي حتى اقا مستفعلن معلا فعلن مخبون اربا ضحر مستفعلن شنتن فعلن مخبونه تشقي بهر مستفعلن روموص فاعلن صلبانول مستفعلن بيعو فعلن مخبوندر معنا بيت ممدوح عسكري سوددي حتى بلاددر ومدن خرشنه نام بلده نك اطرافنه متسلط وقالبا ولديني حالده نازك اولدي اول ممدوح سبيل روم وصليبلري وبيعلري شقي يعني بدبخت ومغلوب اولدي — شرح ابيات

ولو قال عطف على ذلك الفعل لكان احسن لان الظاهر من عبارته ان ها جارة وهي لا تدخل على الفعل — عصام الدين

والمراد شقاؤهم به هلاكهم به اي بمجاورة المدينة والمعنى قاد العساكر حتى اقام حول المدينة وقد شقيت به الروم والصلبان والبيع اي اهلكت — منه

يعني شقاؤهم مشتمل اجمالا على مجموع السبي والقتل والنهب والنار وذكر هذه الامور في البيت الاول مجملا وفي الثاني مفصلا والاجمال جمع والتفصيل تقسيم — اسناد زاده

ما زرعوا والثانى) اى التقسيم ثم الجمع (نفقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا)

اى قول حسان بن ثابت رضى اى هم اى اصحاب محمد عليه السلام

اى طلبوا (النفع فى اشياعهم) اى اتباعهم وانصارهم (نفعوا سجية) اى غريزة وخلق

التى هى اضرار الاعداء ونفع الاولياء ق — خبر مقدم — اى طبيعة — اسم الا

(تلك) الخصلة (منهم غير محدثة ان الخلائق) جمع خليقة وهى الطبيعة والخلق

صفة سجية وفصل بين الصفة والموصوف بالمبتدأ عمر — اى فى البيت الاول

(فاعلم شرها البدع) جمع بدعة وهى المبتدعات المحدثات قسم فى الاول صفة الممدوحين

خبران — اى حسان رضى الله عنه — وهو حكم واحد — اى فى البيت الثانى

الى ضر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعها فى الثانى تحت كونها سجية (ومنه) اى من

وهو مما يرجع الى اللفظ والمعنى مختصر — اى اولياء الممدوحين وهم الاتباع والانصار — لكونه معلوما

المعنوى (الجمع مع التفريق والتقسيم) وتفسيره ظاهر مما سبق فلم يتعرض له

فيه مجاز عقلى واعرابى ق — اى عذابه

(كقوله تعالى يوم يأتى) يعنى يأتى الله اى امره او يأتى اليوم اى هوله والظرف منصوب

فعلى الاول يكون مفعولا به وعلى الثانى يكون مفعولا فيه عمر — بيان لما

باضمار اذكر او بقوله (لا تكلم نفس) اى بما ينفع من جواب او شفاعة (الا باذنه)

فيه — هذا جمع — اى بنفعه — اى مطالبة الخصم بالحقوق — مستثنى من الانكلم

فمنهم) اى من اهل الموقف (شقى) مقضى له بالنار (وسعيد) مقضى له

من السابق بفهمه — اى وجبت له النار بمقتضى الوعيد مطول — اى محكوم عليه

بالجنة (فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير) اى اخراج النفس بشدة

هذا تقسيم — اى صوت شديد جلال

(وشهيق) رده بشدة (خالدين فيها ما دامت السموات والارض) اى سموات

اى صوت ضعيف جلال — كالرض الجنة والنار — كقول العرب ما اقام ثبير وهو

الآخرة وارضها لانها دائمة او هذه العبارة كناية عن التأبيد ونفى الانقطاع

مخلوقة للابد ح — بيان لما

(الا ما شاء ربك) الا وقت مشيئة الله تعالى (ان ربك فعال لما يريد) من تخليد البعض

اى بالايمان وان شقوا بسبب المعاصى — عدم الخلود

كالكفار واخراج البعض كالفساق (واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت

من النار الى الجنة ح — حال مقدرة لعدم

السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ) اى غير مقطوع بل ممتد

الا وقت مشيئة الله تعالى — ابدا

مبتدعات ومحدثات در طبيعت محدثه نك دواى بوقدر باخوذ ناسك شرح — صاحب بدعقدر — شرح ابيات

عطف على حاربوا

اى من الاخلاق وهذا بيان للمعنى المراد من البدع فى البيت وهى شر الاخلاق ولذا قال سجية اى تلك الخصلة وهى الاعداء ونفع الاشياع سجية اى غريزة فيهم وطبيعة لهم — مختصر دسوقى — احرار

عطف تفسيرح

يعنى ان فاعل يأتى ضمير راجع الى الله بتقدير مضاف اى امره كما فى جاء ربك وقيل راجع الى اليوم بتقدير مضاف ايضا اى هوله — منه رحمه الله

التفسير الاول واجب لصحة المعنى لاستحالة الظاهر والثانى واجب لا لصحة المعنى لاستقامة الظاهر فى نفسه بل للمحافظة على المقصود لان المقصود تعظيم الامر والمناسب له مجئ الهول لا مجرد الزمان — عبد الرحيم مع ق

قوله نفس متعدد معنى لان النكرة فى سياق النفى تعم واما التفريق ففى قوله فاما الذين شقوا الآية الثانية — ايضاح

مما سبق من تفسير كل واحد من هذه الامور الثلثة ح

قوله شقى هو شامل للمؤمن والكافر لانه اما شقى الاعمال واما شقى الايمان بقرينة قوله الا ما شاء ربك والسعيد عم كذلك بقرينة القول المذكور فيه ايضا — مع م

اى الا باذن الله لقوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن مرحم

واطلاق السعيد عليهم باعتبار تشريفهم بالايمان والتوحيد وان شقوا بسبب المعاصى — حاشيه

اى محكوم عليه

قوله زفير وشهيق والمراد بهما الدلالة على شدة كربهم وغمهم وتشبيه حالهم بحال من استولت الحرارة على قلبه — سلكوتى

قوله اى سموات الآخرة يدل عليه قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وان اهل الآخرة لا بد له من مظل ومقل وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده ودوامه وعرفه فانما يدل على دوام الثواب والعقاب فلا يجدله التشبيه — عبد الرحيم مع ق ويس

اسم جبل بمكة وما لاح كوكب ونحو ذلك م

اى يكون السموات والارض هى سموات الدنيا وارضها ولا ينافى التأبيد بها فناؤها قبل الدخول فضلا عن الخلود لانه اذا كان من باب الكناية كان المراد التقدير بلازم الكلام من الطول والمراد طول لا نهاية له على ما جرى به استعمال اللغة فى مثل ذلك يقصدون بالمدة الطويلة كناية عن عدم الانتهاء — عبد الرحيم مع ق ويس

تاكيد لقوله خالدين

من ذكر اللازم وارادة الملزوم بالنظر الى العرف كما فى قولنا اقام الله ما دام ما دامت السموات والارض ح

مقارنة بالعامل عمر

قوله الا وقت مشيئة الله يحتمل انه على المصدرية الظرفية فيكون الوقت داخلا فى معناها لانها نائبة عنه ويحتمل تقديرها بمجرد المصدرية

لا الى نهاية ومعنى الاستثناء في الاول ان بعض الاشقياء لا يخلدون في النار كالعصاة من المؤمنين الذين شقوا بالعصيان وفي الثانية ان بعض السعداء لا يخلدون في الجنة بل يفارقون بالابتداء يعني ايام عذابهم كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا بالايمان والتأبيد من مبدأ معين كما ينتقض باعتبار الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء فقد جمع الانفس بقوله لا تكلم نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم شقي وبعضهم سعيد بقوله فمنهم شقي وسعيد ثم قسم بان اضاف الى الاشقياء ما لهم من عذاب النار والى السعداء ما لهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الى آخره

(وقد يطلق التقسيم على امرين آخرين احدهما ان يذكر احوال الشيء مضافا الى كل) من تلك الاحوال (ما يليق به كقوله سأطلب حقي بالقنا ومشايخ) كانهم من طول ما التثموا مرد (ثقال) اي لشدة وطأتهم على الاعداء (اذا لاقوا) اي حاربوا (خفاف) اي مسرعين الى الاجابة (اذا دعوا) الى كفاية مهم ودفاع ملم (كثير اذا اشتدوا) لقيام واحد مقام الجماعة (قليل اذا عدوا) ذكر احوال المشايخ واضاف الى كل حال ما يناسبها بان اضاف الى الثقل حال الملاقاة والى الخفة حال الدعاء وهكذا الى الآخر

---

(٣) يعني في قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار الى قوله تعالى الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد — معرب

(٤) يعني في قوله تعالى واما الذين سعدوا الى قوله تعالى ما شاء ربك عطاء آه وحاصله انه جمع في اول الآية بين اهل الموقف في قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه لان قوله نفس متعدد لانه في سياق النفي فيفيد العموم ثم فرق بين فريقين باعتبار الشقاوة والسعادة في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد ثم قسم كل فرقة من الفريقين باعتبار النار والجنة في قوله فاما الذين شقوا الآية واما الذين سعدوا الآية — معرب

(٥) ولا يخفى عليك ان الظاهر من الآية هو تقابل الشقي والسعيد فجعل الفساق تارة من الاشقياء وتارة من السعداء خلاف ظاهر الآية — حس

(٦) قوله والتأبيد اشارة الى ان عدم الخلود للفساق في الجنة ليس بان يدخلوا في الجنة ثم يخرجوا بعد الدخول بل هو بان لم يدخلوا ابتداء حتى يتم ايام العذاب فلا يلزم المخالفة لما اجمعوا عليه من انه لا يخرج احد من الجنة بعد الدخول فيها كما دلت عليه النصوص — شيخ زاده

(٧) قوله من مبدأ معين فحاصل معنى الآية على هذا التوجيه كائنين فيها من وقت دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار الى ما لا نهاية له الا وقت مشيئة الله تعالى ذلك فانه ليس للكل كذلك — ابن القاسم

(٨) يعني لم في الجنة ابتداء اي بعد الموت الى يوم القيمة فينتقض التأبيد لعدم شموله على هذا — سليمان

(٩) في عدم التكلم فنفس يكون في قوة الانفس لكونها نكرة واقعة في سياق النفي فيفيد العموم — حس

(١٠) بقوله فمنهم شقي وسعيد ان الانفس واهل الموقف واحد فصح عود الضمير من منهم الى الانفس كعوده الى اهل الموقف — ابن ق

(١١) اي بشباب الرماح وفي بعض الروايات بالفتى اراد به نفسه

الآخر، والثاني استيفاء أقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن

المراد من الشيء هنا الانسان ـ اي بهب تعالى ـ منا لوه لم يولد

يشاء الذكور او يزوجهم ذكراناً واناثاً ويجعل من يشاء عقيماً) فان الانسان

بان تلد ذكراً ثم اناثاً او معاً توأمين ـ يعني محمد عليه السلام ـ يعني ابراهيم ـ يخلطهم او يجمعهم عيني

اما ان لا يكون له ولد او يكون له ولد ذكر او انثى وقد استوفى في الآية جميع

وهو العقيم ـ اي ولدان احدهما ذكر والآخر انثى ـ اي الله تعالى

الاقسام (ومنه) اي ومن المعنوي (التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة

اي الاربعة ـ نفي الى النفي وهو مما يرجع ـ صفة امر ـ اي زيد مثلا

امر آخر مثله فيها) اي مماثل لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة (مبالغة

صفة الامر ـ متعلق بمماثل ـ لزيد آخر

اي لاجل المبالغة وذلك (لكمالها) اي تلك الصفة (فيه) اي في ذلك الامر

صلة كمالها ـ سببية او بعضية او بائية بمعنى المؤخرة ـ الذي هو ذي صفة

حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف

مع مثله ـ ما بلغ ما يساوي ذو اقسام ـ اي الى درجة داود

آخر بتلك الصفة (وهو) اي التجريد (اقسام منها) اي مما يكون بمن التجريدية

اي يجاح ـ اي تجريد ـ اي الابتدائية

نحو قولهم لي من فلان صديق حميم) اي قريب يهتم لامره (اي بلغ فلان

حال كونه خاص فلان ـ من القرابة تفسير حميم ـ اي الى امره ـ تفسير للمعنى

من الصداقة حداً صح معه) اي مع ذلك الحد (ان يستخلص منه) اي من

مراتب الصداقة ـ اي يستخرج وينتزع منه

فلان صديق (آخر مثله فيها) اي في الصداقة (ومنها) اي من اقسام التجريد (ما يكون بالباء

اي انى مثل فلان به ـ اي من اقسام التجريد ـ اي للسببية

التجريدية الداخلة على المنتزع منه (نحو قولهم لئن سألت فلاناً

اي شيئاً ـ ولا تدخل الا عليه

لتسألن به البحر) بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحراً في السماحة

اي بفلان ـ اي شيئاً ـ اي فلان ـ مثله بحر ـ اي من فلان

(ومنها) ما يكون بدخول باء المعية في المنتزع (نحو قوله وشوهاء) اي فرس

اي تجريدي ـ والمصاحبة ـ المنتزع منه خارج القسم الاول الذي قبله

قبيح المنظر لسعة اشداقها وما اصابها من شدائد الحرب (تعدو) اي

كانه فرس جواد

ا ١ فقط او الذكور فقط ذكوراً واناثاً معاً ان شاء ذلك وفائدة العدول عن التصريح بمن يشاء في الجملة الثالثة الى الضمير وتغيير الى اسلوبه الاشارة الى بعدم لزوم المشيئة ورعاية الاصلح خلاصه بلسند

ع لم ذكراناً وله ابنتان خازن

عن النبي عليه السلام سألت الله تعالى ان يرزقني خلواً لولد فرزقني البنت فاطمة رضي الله عنها وعنه عليه السلام خير الاولاد النساء وعنه عليه السلام من بركة المرأة تبكيرها بالبنت وفي الآية دليل على ان البنت افضل من الابن وفي قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور شيخ زاده ـ وله اربع بنين واربع بنات خازن

اي بلا ولد مثل يحيى بن زكريا وعيسى عليهما السلام عباس لم يولد لهما وهذا على وجه التمثيل والا فالآية عامة في جميع الناس خازن

ه اي صداقة مثلا

هو بالرفع نائب فاعل ينتزع واشار الشارح الى انه صفة المحذوف

ل اي الانتزاع مبالغة وقدره كان اشارة الى دفع ما قد توهم من ان قوله يتعلق بمبالغة وانما هو متعلق لكمالها قال الحفيد والمبالغة التي ذكرت مأخوذة من استعمال البلغاء لانهم لا يستعملون ذلك الا للمبالغة ابن قاسم

ولا يدخل الا على المنتزع منه

ك اي لادعاء كمال تلك الصفة في ذلك المنتزع وان لم يكن بحسب نفس الامر

٧ واعلم ان الالفاظ في التجريد مستعملة في المعاني الحقيقية فليس هو من مواخل البلاغة لعدم تأتي الوضوح والخفاء بالدلالة الوضعية كما بخلاف الاستعارة لكونها مجازاً يتأتى به الوضوح والخفاء فلذا كانت من مواخل البلاغة والتجريد لاجل المبالغة في الوصف فليس داخلا في البلاغة على ما وهم. سلكوني

المراد

٨ قوله منها نحو قولهم آه يريد بهذا القسم ما يكون بكلمة من وبعض النحاة جعل التجريد من معانيها وبعضهم جعله راجعا الى الابتدائية وقد جعلناها تبعيضية فذكروا ما يعجبك فاختر اطول

اي قول ذي الرمة غيلان بن عقبة

اي رب فرس شوهاء

اي من تشاهت الوجوه قبحت وفرس شوهاء صفة محمودة يراد بها سعة اشداقها وقيل اراد بها فرسا قبيح الوجه لما اصابها من شدائد الحرب مطول

اي من الضربات والطعنات



تسرع (الى مصارخ الوغى) اى مستغيث فى الحرب (بمستلئم) اى لابس لأمته

وهى الدرع والباء للملابسة والمصاحبة (مثل الفنيق) هو الفحل المكرم

(المرجّل) من رجّل البعير اشخصه عن مكانه وارسله اى تعدو بى ومعى من

نفسى مستعد للحرب بالغ فى استعداده للحرب حتى انتزع منه آخر (ومنها)

اى ما يكون بدخول فى فى المنتزع منه (نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اى فى

جهنم وهى دار الخلد) لكنه انتزع منها دارا اخرى وجعلها معدة فى جهنم

لاجل الكفار تهويلا لامرها ومبالغة فى اتصافها بالشدة (ومنها) ما

يكون بدون توسط حرف (نحو قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوى)

اى تجمع (الغنائم او يموت) منصوب باضمار ان اى الا ان يموت (كريم) يعنى

نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة فى كرمه فان قيل هذا من قبيل الالتفات

من التكلم الى الغيبة قلنا لا ينافى التجريد على ما ذكرنا (وقيل تقديره

او يموت منى كريم) فيكون من قبيل لى من فلان صديق حميم ولا يكون

قسما آخر (وفيه نظر) لحصول التجريد وتمام المعنى بدون هذا التقدير

(ومنها) ما يكون بطريق الكناية (نحو قوله يا خير من يركب المطى ولا

يشرب كأسا بكف من بخلا) اى يشرب الكأس بكف الجواد انتزع منه

ايلركتور در شاعر حرب استعدادايله اتصافنده مبالغه ايدوب كندندن لابس درع بر مستعد آخرى انتزاع ايلدى بوكا تجريد درلر شرح ابيات

قال ابن جنى جرد من الدار دارا اى بلغت جهنم فى الخلود حدا صح معه ان ينتزع منها دارا اخرى مخلدة وذلك للتهويل فى امرها والمبالغة فى اتصافها بالشدة

اى شدة العذاب فان المبالغة فى الخلود يوجب شدة العذاب فان احتمال الانقطاع يهونه

واللام فى لئن موطئة للقسم ولارحلن جوابه والقسم مضمر تقديره والله لئن بقيت قوله او يموت كريم او بمعنى الا والمعنى والله لئن بقيت سالما لارحلن بغزوة الى جمع الغنائم الا يموت كريم فيمنعنى الموت الارتحال اليها سيد الشريف

بحر كامل ضرب ثانى مقطوع عند ندر فلئن بقى متفاعلن تلارحلن متفاعلن بغزوتن متفاعلن سالم تحو لغنا مستفعلن مضمر ئم او يموت متفاعلن تكريمو فعلاتن مقطوع عندر معناى بيت والله اكر بن باقى قلور سم البته بن بر غزوه يه كيده رم اوله غزوه كه غنيمتلرى جمع ايدر والا كريم اولور سه يعنى بن اولورسم موت بنى اول غزوه يه ارتحالدن منع ايدر فقلدن موت ايله تعبير نكته سى شاعر حصلى فقلدن ارفع و برى اولوب بلكه شاعرك موتى اجلك تحققى ايلر اولديغنه اشارتدر و بالجمله كندى نفسندن كريم ايله تعبيرك نكته سى كرمده برحد بالغ ووصل اولديكه كندندن كندى مثلى بر كريم انتزاعى صحيح اولدى و واجلدن او اموت ديمدى وجائز در نه او يموت كريم تعظيم ايچون موضع مضمره ظاهرى وضع قيلندن اوله شرح ابيات

ولذا لم يقل او اموت وهذا بخلاف قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر اذ لا معنى للانتزاع فيه مطول فكان الآية من قبيل الالتفات وهذا من التجريد

قوله من قبيل الالتفات اى فينافى التجريد لانه مبنى على التعدد بخلاف الالتفات والجواب مبنى على ان المراد بالتعدد فى التجريد التعدد بحسب الاعتبار فلا ينافى الالتفات محمد رسوخ

قوله قلنا لا ينافى التجريد اى فيجوز اجتماعهما وقد صرح بذلك فى العروس فى بحث الالتفات فقال الامر الثانى فى الفرق بين التجريد والالتفات قد علم مما سبق ان بينهما عموما وخصوصا من وجه فيوجد التجريد دون الالتفات فى نحو رأيت اسدا ونحو تطاول ليلك عند الجمهور والالتفات دون التجريد فى نحو يكفى ليلى ونحو فسقنا والتفات وتجريد نحو فصل لربك ولا واحد منهما

منه جواداً يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل
اى آخر غير المخاطب الممدوح = متعلق بانتزع = عن الكناية وبيان لجريان التجريد على طريق الكناية

فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم وقد
اى الشاعر = اى الممدوح = بالنداء = اى الممدوح = اى قوله يا خير من آه =

خفى هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد والا فليس من
اى الخلخالى صح = فى قوله يا خير من آه = اى نفس الشاعر بان اراد بخير من نفسه =

التجريد فى شئ بل كناية عن كون الممدوح غير بخيل واقول الكناية لا ينافى التجريد
يعنى انهما لا يجتمعان = ظنا منه ان بينهما تنافيا وليس كذلك اذ كونه كناية لا ينافى

على ما قررنا ولو كان الخطاب لنفسه لم يكن قسما بنفسه بل داخلا فى قوله
رد لقوله ان كان الخطاب لنفسه = يعنى من اقسام التجريد

(ومنها مخاطبة الانسان نفسه) وبيان التجريد فى ذلك ان ينتزع من نفسه
اى فى مخاطبة الشخص نفسه =

شخصاً آخر مثله فى الصفة التى سيق لها الكلام ثم يخاطبه (كقوله لا خيل
اى كفقد المال والخيل فى البيت الآتى ج = اى قول ابى الطيب م

عندك تهديها ولا مال) فليسعد النطق ان لم يسعد الحال اى الغنى فكأنه
من الهداية = اى الابل عندك = اى وان لم يكن عندك ما يؤنس به المادح فآنسه

انتزع من نفسه شخصاً آخر مثله فى فقد الخيل والمال وخاطبه (ومنه) اى
اى الشاعر = اى مثل الشاعر = اى الابل لان العرب لا يطلق المال

ومن المعنوى (المبالغة المقبولة) لان المردودة لا تكون من المحسنات وفى
ونحوها يرجع الى المعنى فقط ع = وهى الاغراق والتبليغ وبعض صور الغلو صح

هذا اشارة الى الرد على من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقاً وعلى من زعم انها
اى خير الكلام ما خرج مخرج الحق وجا على منهج الصدق ولا خير فى كلام = اى المبالغة =

مردودة مطلقاً ثم انه فسر مطلق المبالغة وبين اقسامها والمقبولة منها
منص = لا على وجه التحقيق ع منص =

والمردودة منها فقال (والمبالغة) مطلقاً (ان يدعى لوصف بلوغه فى
مفعول بلوغه م = سواء كانت مقبولة او مردودة صح

الشدة او الضعف حداً مستحيلاً او مستبعداً) وانما يدعى ذلك (لئلا
اى ممتنعا عند العقل معرب = اى بلوغه الى تلك المنزلة لئلا يظن صح

يظن انه) اى ذلك الوصف (غير متناه فيه) اى فى الشدة او الضعف وتذكير الضمير

اى وان لم يكن الخطاب لنفسه بل لغيره فليس معرب

بو مطلع بحر بسيطك ضرب ثانيسندر لا خيل عن مستفعلن
ذكته فعلن مخبون ديها ولا مستفعلن مالو فعلن مقطوع
فليسعد ن مستفعلن نطق ان فاعلن لم تسعد ال مستفعلن
حالو فعلن مقطوعدر معناى بيت اى نفس سنك فقكده
خيل يوقدر كه ممدوحه هديه ايده سين ومال يوقد ركه هديه
واعطا ايده سين يوبله اولنجه ممدوحك مدحنه نطق وفكر
سكا مساعده ايتسون اكرحال وغناك مساعده ايتمز ايسه
يعنى سن شاعر سين خيل ومال هديه سنه قادر دكل سين
بارى شعر ايله مدح وثنا ايله ديمك استر — شرح ابيات

التجريد ع
اى قوله المص =

لدخوله فيما بعده فلا يكون لافراده وجه معرب

الحال اذا اطلق يراد بها الحال الحسنة كما فى العاقبة اذا اطلق
يراد بها العاقبة الحسنة والمراد ههنا حال الغنى والمال عند
العرب يطلق على الابل قال الواحدى يخاطب نفسه بقوله ليس
عندك من الخيل والمال ما تهدى به الممدوح جزاء له على احسانه
اليك فليسعد النطق اى فامدحه وجازه بالثناء عليه ان لم تعنك
المال على مجازاته بالمال — حل الابيات مع هس

بحسن النطق ق ... تفسير للحال =

اى شخصا آخر =

على المحذوف يعنى انما قيد المبالغة بالمقبولة لانه بصدد تعداد
محسنات الكلام وغير المقبولة ليست منها — حاشية
الا على الابل — اثبات الش

او هم كذبا او حققه صح

قوله وانما يدعى ذلك اشار بذلك الى ان قوله لئلا يظن آه خارج
عن التعريف بيان لغاية للفرق بينه وبين الكذب — سلكوتى

اى فى فيه مع ان احد المرجعين مذكر والآخر مؤنث صح

مطلب ومنها المبالغة

وافراده باعتبار عوده الى احد الامرين (وتنحصر) المبالغة (في التبليغ والاغراق والغلو) لا بمجرد الاستقراء بل بالدليل القطعي وذلك (لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله فعادى) يعني الفرس (عداء) هو المولات بين الصيدين نصرع احدهما على اثر الآخر في طلق واحد (بين ثور) يعني الذكر من بقر الوحش (ونعجة) يعني الانثى منها (دراكا) اي متتابعا (فلم ينضح بماء فيغسل) مجزوم معطوف على ينضح اي لم يعرق فلم يغسل ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجة في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة (وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه) من الاتباع اي نرسل (الكرامة) على اثره (حيث مالا) اي سار وهذا ممكن عقلا لا عادة بل في زماننا يكاد يلحق بالممتنع عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا (وهما) اي التبليغ والاغراق (مقبولان والا) اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة لامتناع ان يكون ممكنا عادة ممتنعا عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا ينعكس (فغلو كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه) الضمير للشان (لتخافك النطف التي لم تخلق) فان خوف النطفة الغير المخلوقة ممتنع عقلا وعادة (والمقبول

اي والى بين ثور ونعجة اي صرع احدهما اي القاه على وجه الارض على اثر الآخر في شوط واحد منه

٨ قوله دراكا بكسر الدال والعله تأكيد فان معنى التتابع يفهم من المولات خصوصا مع اعتبار الكون على الاثر ابن القاسم

٩ قوله فيغسل مجزوم كان اختيار الجزم لموافقة الرواية والقوافي والا فالظاهر جواز نصبه بجعل الفاء للسببية في جواب النفي عبد الحكيم

٩ بحر طويلك ضرب ثانيسندندر تقطيعي فعادا فعولن عداءن مفاعيلن نثورن فعولن ونعجتن مفاعلن مقبوضه دراكن فعولن فلم ينضح مفاعيلن بماءن فعولن فيغسلي مفاعلن مقبوضه در امرء القيس فرس وصف ايدركه نقدر قوشديرلسه درلمز ويوصفت فرسده محموده در معناى بيت اول فرس سريع السير اولان ثور وحشيلك دينى واركنى ارسنده متتابعا سرعت ايتمك ايله سرعت ايلدى ويرقطره درلمدى ودرى يله غسل اولنمدى يعنى نه از ونه جوق درلمدى ديمكدر شرح ابيات

١٠ اي في مضمار واحد اعني في طلق واحد والنضح الرشح الذي لم يبلغ السيلان يعني انه لم يعرق لكمال قوة لا قليلا ولا كثيرا كالغسل له معرب

١١ اي ادعى ان جاره لا يميل عنه الى جانب الا وهو يرسل الكرامة اي العطاء على اثره وهذا يمكن عقلا ممتنع عادة حاشيه مطول

١٢ بحر وافرك ضرب اول مقطوفندر ونكرم جا متفاعلن رنا ماداما مفاعلتن معصوب مفينا فعولن مقطوفه نتبعهل مفاعلتن كرامتى مفاعلتن ثما لا فعولن مقطوف ابيات

١٣ قيل ليس هذا من باب المبالغة لان المراد من الكرامة التزويد ويمكن ان يزود الرجل جاره كلما توجه الى جهة وهو شايع عند الاسخياء واصحاب المروة ولما قيل الخ اقول ما المانع من ان يراد بالكرامة الاحسان اللائق به الواقع حاجته وحاجة عياله في اي سفر كان مع اي حال كان عليه مع مقابلته بما يليق وظاهر تعذر ذلك عادة حفيد

١٤ واعلم ان ما ذكره من المقبول والمردود بالنظر الى البديع واعتبارات الشعراء واما بالنظر الى البيان فالكل مقبول لانهما ليست مجراة على معانيها الحقيقية بل كنايات ومجازات مرسلة كانت او استعارة بالنظر الى الموارد والامثلة فقوله تعالى يكاد زيتها يضيء مجاز مرسل عن كثرة صفائه ونوره وقول ابي الطيب مجاز عن كثرة الغبار فوق رؤوس الجياد وقول القاضي مجاز عن طول سهمه وكثرة نظره

قوله حتى انه يترسد مهره صورت نطفه كه مخلوقه خوف ايدر ديو ادعا ايلدى بو عقلا وعادة ممتنعدر



والمقبول منه) اي من الغلو (اصناف فمنها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو) لفظة (يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله عقدت سنابكها) اي حوافر الجياد (عليها) يعني فوق رؤسها (عثيرا) بكسر العين اي غبارا ومن لطائف العلامة في شرح المفتاح العثير الغبار ولا تفتح فيه العين والطف من ذلك ما سمعت ان بعض البغالين كان يسوق بغلته في سوق بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضرا فضرطت البغلة فقال البغال على ما هو دأبهم بلحية العدل بكسر العين يعني احد شقي الوقر فقال بعض الظرفاء على الفور افتح العين فان المولى حاضر ومن هذا القبيل ما وقع لي في قصيدة علا فأصبح يدعوه الورى ملكا وريثما فتحوا عينا غدا ملكا ومما يناسب هذا المقام ان بعض اصحابي ممن الغالب على لهجتهم امالة الحركات نحو الفتحة يأتي بكتاب فقلت لمن هو فقال لمولانا عمر بفتح العين فضحك الحاضرون فنظر الي كالمستعرف عن سبب ضحكهم المسترشد لطريق الصواب فرمزت اليه بغض الجفن وضم العين فتفطن للمقصود واستظرفه الحاضرون ذلك (لو تبتغي) اي تلك الجياد (عنقا) هو نوع من السير (عليه) اي على ذلك العثير (لامكنا) اي امكن العنق لاجل تراكم الغبار المرتفع من سنابكها

احتمال الكلام لمعنيين ليس احدهما اقرب من الآخر بناء على استواء المعنيين

اي حرف العين اي بل تمكن هذا مراد ولمعنى آخر يحتمل العين الباصرة والعين بالعثير ففيه لطافة

المقبولة

لعل هذا القول بلحية العدل بالجيم والنون لانا لم نجد للحية بالحاء والياء معنى مناسبا في هذا الموضع في الصحاح ولكن وجدنا فيه وناقة تجنون ثقيلة في السير

قوله بلحية العدل اي بشاربه لان عادتهم هذا اي ما فعلت البغلة من الضرطة يقع في شارب العدل الا في وجه السائق وانفه وفيه تشبيه العدل برجل ذي لحية على طريق المكنية

اي الحمل يقال جاء فلان يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر في حمل الحمار والبغال صحاح

اراد منه فتح الجارحة لترى الحاضرين فتعلم ان هذا المكان لا يناسب فيه هذا الكلام لاجل الحاضرين ولمعنى آخر وهو فتح حرف العين وقل في لحية العدل بفتح العين

اي احتمال التورية والتوجيه في مادة فتح العين

اي عين ملكا وهو اللام

قوله ما وقع لي في قصيدة اي في قصيدة في مدح ملك وهو السلطان ابو الحسين محمد كرت وقد ذكر منها في اول المطول سبعة ابيات آخرها هذا البيت

يقال لات ريثما اي بطأ قولهم امهلته ريثما افعل كذا اي ساعة وما في ريثما زائدة والريث مصدر بمعنى اللبث من راث اذا لبث منصوب على الظرفية لكونه بمعنى المدة

وريثما بمعنى حينما ويستعمل كثيرا بمعنى الزمان والمعنى انه غدا ملكا في الزمان الذي مقدار ما يفتحون فيه العين وقوله فتحوا عينا يحتمل عين لفظ ملك اي وسطه فيغدو بسبب الفتح ملكا فيكون معناه كذلك ويحتمل ان يراد فتحوا اعينهم فنظروا اليه فوجدوه قد تبدل وصار ملكا وهو ايضا يحتمل التورية والتوجيه

هذا اللفظ له معنيان قريب ليس بمراد وهو ان يراد بالعين الجارحة والمعنى لو فتحوا اعينهم وتأملوه علموا انه ملك بفتح اللام لا ملك بكسر اللام وبعيد مراد وهو ان يراد عين الكلمة التصريفية وهي هنا اللام لان وزن ملك فعل ففيه تورية او المعنيان سواء ففيه توجيه

الخيل فوق رؤسها بحيث صار ارضاً يمكن سيرها عليها وهذا ممتنع عقلاً و
عادة لكنه تخييل حسن (وقد اجتمعا) اى ادخال ما يقربه الى الصحة وتضمن
التخييل الحسن (في قوله يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى وشدت باهدابي
اليهن اجفاني) اى يوقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها
وان اجفان عيني قد شدت باهدابها الى الشهب لطول ذلك الليل وغاية
سهري فيه وهذا تخييل حسن ولفظ يخيل يزيده حسنا (ومنها ما اخرج
مخرج الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غداً
ان ذا من العجب ومنه) اى ومن المعنوي (المذهب الكلامي وهو ايراد حجة
للمطلوب على طريقة اهل الكلام) وهو ان تكون بعد تسليم المقدمات
مستلزمة للمطلوب (نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) واللازم
وهو فساد السموات والارض باطل لان المراد به خروجهما عن النظام
الذي هما عليه فكذا الملزوم وهو تعدد الآلهة وهذه الملازمة من
المشهورات الصادقة التي يكتفي بها في الخطابيات دون القطعيات
المعتبرة في البرهانيات (وقوله حلفت فلم اترك لنفسك ريبة)
اى شكاً (وليس وراء الله للمرء مطلب) فكيف يحلف به كاذباً (لئن

ولدى وكوز وملِ قياقلرى نى كبريكلر ملة اول كيجه طول سهر دن
وتورى يلدزلره بغلندى وبوعقلاً وعادة امر ممتنع در لكن
تخييل حسندر

يعني ان لفظ يخيل يقربه قوله ان سمر الشهب الى الصحة مع تضمنه نوعاً حسناً
من التخييل وهو تصوير طول الليل وتسمير الشهب في الدجى

الهزل خلاف الجد وهو الكلام الذي لا يراد به الا المطايبة والضحك
وليس منه غرض صحيح

لانه بالغ في وصف الخمر بالامر المستحيل لان السكر بالامس بسبب العزم
اليوم على الشرب غداً ممتنع عقلاً وعادة لكن لما كان في معرض الهزل
لا يرجى منه الصدق والحقيقة ادخل ذلك الهزل في حيز القبول
لانه يؤثر للقلب تأثيراً عجيباً والمعنى ان عزمت وقصدت شرب الخمر
غداً اكون سكراناً الآن وهذا عجيب وفيه مبالغة

بحر منسرح من مضروب اولندندر اسكر بل مفتعلن مطوى امس انع
فاعلات مطوى زمت علش مفتعلن مطوى شربغدن
مفتعلن مطوى انذام فعلات مطوى للعجبي مفتعلن مطوى

المذهب الكلامي هو توارد مع الحكم رد المنكر حجة على طريقة المتكلمين اى
حجة مسلّمة الاستلزام وينقسم الى يقيني وغير يقيني اليقيني
ما كان حجة برهاناً وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية و
غير اليقيني ما لا يكون مقدماته قياس كذلك بان يكون من المشهورات
او المسلمات او من خلطها او يكون القياس جدلياً والغرض منه
اقناع القاصرين بذلك عن البرهان والزام الى الخصم ومن المقبولات
والمظنونات ويكون القياس خطابياً والغرض منه ترغيب الناس
فيما ينفعهم من تهذيب الاخلاق وامر الدين والبرهان يفيد اليقين
وغيره لا يفيد الا الرجحان

وفي التمثيل بايراده رد على الجاحظ حيث زعم ان المذهب الكلامي ليس في
القرآن وكأنه اراد بذلك ما يكون برهاناً وهو قياس من المقدمات
اليقينية القطعية ليس كذلك لان تعدد الآلهة ليس قطعي الاستلزام
للفساد وانما هو من المشهورات

وهلاك من فيهما لوجود التمانع من الآلهة فان كل من يصدر عن اثنين
فصاعداً لا يبقى على نظام واحد

وفيه نظر لانا لا نسلم انها من المشهورات لان الحكم في المشهورات انما هو
باعتراف الناس كلهم وهذه ليست كذلك بل الحكم فيها بالدليل
اليقيني وهو دليل التمانع فيكون قطعي الاستلزام للفساد

قياس مؤلف من مقدمات مقبولة عند شخص معتقد فيه كنبي او ولي

لئن كنت) اللام لتوطئة القسم (قد بلغت عنى جناية لمبلغك) اللام جواب القسم الواقع

اغش) من غش اذا خان (واكذب ولكننى كنت امرأ لى جانب من الارض فيه) اى فى ذلك

الجانب (مستراد) اى موضع طلب الرزق من راد الكلاء (ومذهب) اى موضع ذهاب

للحاجة (ملوك) اى فى ذلك الجانب ملوك (واخوان اذا ما مدحتهم احكم فى اموالهم)

اى اتصرف فيها كيف شئت (واقرب) عندهم واصير رفيع المرتبة (كفعلك)

اى كما تفعل انت (فى قوم اراك اصطنعتهم) اى احسنت اليهم (فلم ترهم فى مدحهم

لك اذنبوا) اى لا تعاتبنى على مدح آل جفنة المحسنين الى والمنعمين على كما لا تعاتب

قوما احسنت اليهم فمدحوك فكما ان مدح اولئك لا يعد ذنبا كذلك مدحى لمن

احسن الى وهذه الحجة على طريق التمثيل الذى يسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى

صورة قياس استثنائى اى لو كان مدحى لآل جفنة ذنبا لكان مدح ذلك القوم

ايضا ذنبا واللازم باطل وكذا الملزوم (ومنه) اى ومن المعنوى (حسن التعليل

وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف) اى بان ينظر نظرا يشتمل على لطف

ودقة (غير حقيقى) اى لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له فى الواقع كما اذا قلت

قتل فلان اعاديه لدفع ضررهم فانه ليس فى شىء من حسن التعليل وما قيل من ان

هذا الوصف اعنى غير حقيقى ليس بمفيد ههنا لان الاعتبار لا يكون الا غير حقيقى

صفة لمبلغك

وان كان الجواب فى الحقيقة ما دخلت عليه اللام

بدل من مستراد او مذهب وقيل مبتدأ خبره فى ذلك الجانب وقيل مبتدأ بعد مبتدأ عند من يجوزه . حاشية

ذكر فى الصحاح فى فصل الجيم ان جفنة قبيلة من اليمن ولم يذكر فى فصل الحاء حفنة بالحاء بمعنى قبيلة . ق

متعلق بقوله احكم

بحر طويل ملك ضرب ثالث مسدس كفعل فعول مقبوض كفيفومن مفاعيلن اراكص فعول طنعتهم مفاعلن مقبوض فلم ت فعول مقبوض رهم فى مد مفاعيلن حهم ل فعول مقبوض كاذنبو مفاعلن مقبوض . ابيات

قوله على طريق التمثيل يحتمل ان يقال هذا اشارة الى الاعتراض على هذا المثال بانه ليس من المذهب الكلامى لان المذهب الكلامى من انواع القياس والتمثيل قسيم القياس عند اهل الميزان وقوله يمكن زيادة اشارة الى تقرير آخر يكون المثال عليه من المذهب الكلامى ويحتمل اشارة الى ان المصنف اراد بالمذهب الكلامى ما يشمل التمثيل . شيخ

فتامل فانه دقيق

باصطلاح المنطقيين وهو اثبات حكم فى جزء لوجوده فى جزء آخر بمعنى مشترك بينهما والفقهاء يسمونه قياسا والجزء الاول فرعا والثانى اصلا والمشترك علة وجامعا . حاشية

وهو ايضا مما يرجع الى المعنى فقط

الوصف انما يثبت للموصوف بهذه العلة

قوله بان ينظر اشارة الى ان الاعتبار ههنا بمعنى نظر العقل وملاحظته فهو بالمعنى المصدرى فيشكل وصفه بقوله غير حقيقى اذ الموصوف بذلك المفعول اى المعتبر الا انه يقال ان المصدر يوصف بذلك باعتبار متعلقه وهو المفعول والضمير فى قوله غير حقيقى عائد على الاعتبار بمعنى المعتبر على طريق الاستخدام كما يشير اليه قول الشارح اى لا يكون الخ ويحتمل ان الاعتبار بمعنى المعتبر وقول الشارح بان ينظر الخ بيان لما يحصل به ذلك المعتبر . شيخ

حسن التعليل



فغلط ومنشأوه ما سمع ان ارباب المعقول يقولون الاعتباري على ما يقابل
تحقيقي ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع
(وهو اربعة اضرب لان الصفة) التي ادعي لها علة مناسبة (اما ثابتة قصد بيان
علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة علة) وان كانت
لا تخلو في الواقع عن علة (كقوله لم يحك) اي يشابه (نائلك) اي عطاءك (السحاب
وانما حمت به) اي صارت محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها (فصبيبها الرحضاء)
اي فالمصبوب من السحاب هو عرق الحمى فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا
يظهر لها في العادة علة وقد علله بانه عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح
(او يظهر لها) اي لتلك الصفة (علة غير) العلة (المذكورة) لتكون المذكورة
غير حقيقية فتكون من حسن التعليل (كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف
ما ترجو الذئاب فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم) وصفو المملكة
عن منازعتهم (لا لما ذكره) من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه ومحبته صدق
رجاء الراجين بعثته على قتل اعاديه لما علم من انه اذا توجه الى الحرب صارت
الذئاب ترجو اتساع الرزق عليها بلحوم من يقتل من الاعادي وهذا مع انه وصف
بكمال الجود ووصف بكمال الشجاعة حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم (والثانية)

بحر كامل مضمر ثانيسند ندر تقطيعي لم يحك نا مستفعلن
مضمر الكسحا متفاعلن بو انما متفاعلن سالم حمتبهي
مستفعلن مضمر فصبيبهر متفاعلن رحضاء فعلاتن
مقطوع عدو معناي بيت اي ممدوح عطاك سحاب بكرمز
ابجق سحاب عطاكك سببيله محموم اولدي ذيرا سحابدن
منصب ولان مطر حمي سنك دريدر حاصلي سنك عطا
واحسانك برتبة كثير دكه سحاب انفعالندن محموم اولوب
حماسندن ناشي درلر يوخسه سحابك جود وسخاوتنه
دكلدر ديمك استر شرح ابيات

تلك العلة غير مطابق للواقع

والعلة هي الحمى وهو علة مناسبة اذ المحموم يعرق وفيه دقة ونظر
عميق ح

يعني لو كانت العلة المذكورة في قول المتكلم علتها في نفس الامر لكانت
المذكورة علة حقيقية فلا يكون من حسن التعليل معرب

اي ليس بالممدوح غيظا او خوفا وجب قتل اعاديه اي ليس
الذي يقتل اعاديه واحتياجه الى قتلهم ولو لم يقتلهم يخاف من ان
يخلف مرجو الذئاب وهو بحيثية تجعل علة القتل لخوف
جمع اعداء وهي جمع عدو منهما

واحتراز الخلف يستلزم تحقق رجاء الذئب اي مرجوها فالعلة
تحقق مرجوها

بحر مديد مثمن مقطوع ما بهقتل فاعلاتن
لاعادي فاعلن ولكن فعلاتن يتقي اخ فاعلاتن لافما فاعلن
ترجذذا فاعلاتن ب فاعلن سالم
معناي بيت اول ممدوح ايلم دشمنلريني قتل ايتمك يوقدر يعني
دشمنلريني قتل ايتمز ولكن اول ممدوح ذئبلرك رجاء
نسنده خلف وعدا ايتمدن احتراز ايدر
ملك تناولني رجا ايدنه ذئابلك رجالرينه خلاف وعدن احتراز
ايله قتل اعاديه تعليل ايلدي ابيات

من اطعامهم لحوم الاعداء لانه لو لم يقتلهم لفات هذا المرجو
للذئاب فالعلة تجنب اخلاف مرجو الذئاب المستلزم لتحقق
مرجوهم فالعلة تحقق مرجوهم حاشية

والثانية) اي الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها (اما ممكنة كقوله يا واشياً حسنت
فينا اساءته نجّى حذارك) اي حذاري اياك (انساني) اي انسان عيني (من الغرق
فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف) اي الشاعر (الناس فيه)
اذ لا يستحسنه الناس (عقّبه) اي عقب الشاعر استحسان اساءة الواشي
(بان حذاره منه) اي من الواشي (نجّى انسانه من الغرق في الدموع) اي حيث
ترك البكاء خوفاً منه (او غير ممكنة كقوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته
لما رأيت عليها عقد منتطق) من انتطق اي شدّ النطاق وحول الجوزاء
كواكب يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير
ممكنة قصد اثباتها كذا في الايضاح وفيه بحث لان مفهوم هذا الكلام
هو ان نية الجوزاء خدمة الممدوح علة لرؤية عقد النطاق عليها اعني
لرؤية حالة شبيهة بانتطاق المنتطق كما يقال لو لم تجئني لم اكرمك يعني
ان علة الاكرام هي المجيء وهذه صفة ثابتة قصد تعليلها بنية خدمة
الممدوح فيكون من الضرب الاول وهو الصفة الثابتة التي قصد علتها
وما قيل انه اراد ان الانتطاق صفة ممتنعة الثبوت للجوزاء وقد اثبتها
الشاعر وعللها بنية الجوزاء خدمة الممدوح فهو مع انه مخالف لصريح كلام المصنف

اي قول مسلم بن الوليد — ان غاماء — كالاول قسمين — علتها وهي ستذكر — اما ممكنة
فاعل حسنت — مفعول نجّى — تمييز من النجاة واستيناف من مجرى التعليل — حذار من تعلق
التي اريد — الغير الثابتة — كالكاذب المزين كلامه — لكونه واقع عادة
لبيان وجه استحسانه هو لها — اي انسان عين الشاعر
من اضافة المصدر الى الفاعل اي حذار الشاعر
عطف على قوله اما ممكنة — اي الممدوح
نفي — بالكسر القلادة صحاح — خبر مقدم
مبتدأ مؤخر — الاضافة الى الفاعل وخدمته مفعول له
اي الشاعر — اي فيما قال المص في الايضاح
خبر ان يعني انها علة لها لا انه معلول لها كما قال المص
لا عقد حقيقة — للواقع غير مطابقة وهي علة
اي الشاعر — الاولى ممتنع الثبوت — حال
يعني مصنفا كان او غيره — اي ما قيل — حيث قال نية الجوزاء
والجملة خبر ما قيل

فعبر اي ترجم بالعربية او هو للتجريد
تمة واشياء

وهو برج من البروج الفلكية فيه عدة نجوم تسمى نطاق الجوزاء
والنطاق والمنطقة ما يشد به الوسط اي الصلب حاشية
في الدموع
حيث لا يستحسن الناس اساءة الواشي وان كان ممكناً

بحر بسيط ضرب اول لندندر
لو لم تكن — مستفعلن — نيتل — فاعلن
جوزاخد — مستفعلن — متهو — فعلن مخبونة
لما راي — مستفعلن — تعلي — فعلن مخبون
هاعقدمن — مستفعلن — تطق — فعلن مخبون ندر

قوله شد النطاق آه النطاق في الاصل شقة تلبس المرأة وقد تطلق على ما تشد المرأة تلك الشقة في وسطها ولهذا المعنى سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين وهو المراد ههنا ولا يناسب تفسير انتطق بشد المنطقة لان الجوزاء مؤنث ولا يقال الكواكب التي في حول الجوزاء منطقة الجوزاء بل نطاقها

لان النية من خواص الحياة عبد الحكيم

على ما هو اصل لو من امتناع الجزاء لامتناع الشرط هو آه

اي بالعلة المناسبة لها وهي كونها منتطقة اي شارة النطاق اي المنطقة في وسطها وهي تدل على انها خادمة

في الايضاح

امتنع الاكرام لامتناع المجيء لان لو لامتناع الثاني لامتناع الاول واعرف النفي الواقع في هذا البيت

قوله وفيه بحث آه حاصله ان صاحب الايضاح جعل الجزاء وهو رؤية حالة شبيهة بانتطاق المنتطق علة للشرط وهو نية الجوزاء خدمة الممدوح والشارح ينازعه في ذلك ويدعي ان المفهوم من البيت عكس ما قاله المص فيكون علة للجزاء اعني رؤية عقد منتطق وهي صفة ثابتة فيرجع الى القسم الاول اجاب عنه الفناري بان مراد الشاعر الانتطاق الحقيقي بالادعاء كما هو مذهب السكاكي في الاستعارة المكنية انسبت اظفارها ليكون من محسنات الكلام وهو مما يمتنع وقوعه فالانتطاق ليس صفة ثابتة

اي لانه كلام صريح في ان المعلل نية الخدمة والعلة رؤية الانتطاق لا العكس كما ذكره هذا القائل

فوله والمذكور مفعول فصيحا اشارة الى ان الفاعل ... والمعنى
هو الصفة المعللة الغير الثابتة ...
اي لا حاجة الى ... نجى انسان عيني من الغرق ...
بحر بسيط ضرب اول ندر — فيا اسا مستفعلن — ياواشين فعلن — تهو مستفعلن — حسنت فعلن مخبون — ركان — نجاحذا مستفعلن — غرقي فعلن مخبون ندر
قوله فان استحسان اساءة ... لانه ممكن
لان استحسان اساءة ...
قوله خوفاً منه اي من الواشي الذي هو موقظ الفتنة والساعي بالفساد ...
اي الشاعر — وهو المصنف — الغائب — وجد بيتاً فارسياً فيه هذا المعنى
مسلم بن الوليد — من الابيات — مختصر سعدي



في الايضاح ليس بشيء لان حديث انتطاق الجوزاء اعني الحالة التشبيهة بذلك ثابت بل محسوس والاقرب ان يجعل لو ههنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اعني الاستدلال بانتفاء الثاني على انتفاء الاول فيكون الانتطاق علة لكون نية الجوزاء خدمة الممدوح اي دليلا عليه وعلة للعلم به مع انه وصف غير ممكن (والحق به) اي بحسن التعليل (ما بني على الشك) ولم يجعل منه لان فيه ادعاء واصرارا والشك ينافيه (كقوله كان السحاب الغر) جمع الاغر والمراد السحاب الماطرة الغزيرة الماء (غيبن تحتها) اي تحت الربى (حبيبا فما رقى) الاصل رقأ بالهمزة فخففت اي ما سكن (لهن مدامع) علل على سبيل الشك نزول المطر من السحاب بانها غيبت حبيبا تحت تلك الربى فهي تبكي عليها (ومنه) اي ومن المعنوي (التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته) اي اثبات ذلك الحكم (لمتعلق له آخر) على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب وهو احتراز عن نحو غلام زيد راكب وابوه راكب (كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب) هو بفتح اللام شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب الكلب اذ لا دواء له انجع من شرب دم ملك كما قال الحماسي بناة مكارم و



مكارم وأساة كلم دماؤكم من الكلب الشفاء فقرع على وصفهم بشفاء احلامهم من داء الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب يعني انهم ملوك واشراف وارباب العقول الراجحة (ومنه) اي ومن المعنوي (تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح) لذلك الشيء (بتقدير دخولها فيها) اي دخول المدح في صفة الذم (كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول) جمع فل وهو الكسر في حد السيف (من قراع الكتائب) اي مضاربة الجيوش (اي ان كان فلول السيف من القرع عيبا فاثبت شيئا منه) اي من العيب (على تقدير كونه منه) اي كون فلول السيف من العيب (وهو) اي هذا التقدير وهو كون الفلول من العيب (محال) لانه كناية عن كمال الشجاعة (هو) اي اثبات شيء من العيب على هذا التقدير (في المعنى تعليق بالمحال كما يقال حتى يبيض القار وحتى يلج الجمل في سم الخياط (فالتأكيد فيه) اي في هذا الضرب (من جهة انه كدعوى الشيء ببينة) لانه علق نقيض المدعى وهو اثبات شيء من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب محقق (و) من جهة (ان الاصل في) مطلق (الاستثناء) هو (الاتصال) اي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقرر في موضعه

في صفة الذم المنفية اي فرض دخولها فيها صح
الاضافة الى الفاعل

يعني ليصير الاستثناء متصلا فكانه يجعل افراد صفة الذم قسمين متعارف وغير متعارف على حد قوله تحية بينهم ضرب وجيع فانه جعل افراد التحية قسمين متعارف وهو التحية المتعارفة وغير المتعارفة وهو الضرب الوجيع تقرير

اي بالجيوش والمعنى لا عيب في هذا القوم اصلا الا في هذا العيب وهو ان سيوفهم مفلولة من مضاربة الجيوش وهذا ليس بعيب بل هو نهاية المدح فهو تأكيد المدح بما يشبه الذم لان قوله غير ان سيوفهم يوهم ان ما يأتي بعده ذم وان كان مدحا فهو تأكيد المدح منه رحمه الله تعالى

اي في القوم
قيد في مفهوم الفل قه

بحر طويل ضرب ثانيه مسدس ولا عيب فعولن بفيهم مفاعيلن غير ان فعول مقبوض سيوفهم مفاعلن مقبوضة بهن فعول مقبوض فلولن من مفاعيلن قراع فعولن كتائب مفاعلن مقبوض ابيات

قوله اي ان كان فلول السيف عيبا جوابا الشرط محذوف اي يثبت العيب والا فلا واما قوله فاثبت شيئا منه فهو كلام مستأنف بصيغة الماضي المبني للمعلوم اي فقد اثبت الشاعر شيئا من العيب وليس بصيغة المضارع على انه جواب الشرط لركاكة ذلك لفظا ومعنى محمد سوم

او ومحال ان يكون الشجاعة صفة ذم والكناية بذكر اللازم وارادة الملزوم والمقادعة والمضاربة عند ملاقاة الاقران من الجيوش واسطة صح

وهو عدم العيب وهو سالبة كلية
لان ارتفاع النقيض محال

قوله حتى يبيض القار اي لا افعل كذا حتى يبيض الزفت وسم الخياط ثقب الابرة كما في قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط لانه في تأويل الاستثناء صح

اي في علم اصول الفقه



من ان الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء الاتصال

(فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها) يعني المستثنى (يوهم اخراج شيء) وهو

المستثنى (مما قبلها) اي ما قبل الاداة وهو المستثنى منه (فاذا وليها)

اي الاداة (صفة مدح) وتحول الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع

(جاء التأكيد) لما فيه من المدح على المدح والاشعار بانه لم يجد صفة ذم

حتى يستثنيها فاضطر الى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء

الى الانقطاع (و) الضرب (الثاني) من تأكيد المدح بما يشبه الذم (ان يثبت

لشيء صفة مدح وتعقب باداة الاستثناء) اي يذكر عقيب اثبات صفة

المدح لذلك الشيء اداة استثناء (تليها صفة مدح اخرى له) اي لذلك

الشيء (نحو انا افصح العرب بيد اني من قريش) وبيد بمعنى غير وهو

اداة الاستثناء (واصل الاستثناء فيه) اي في هذا الضرب (ايضا ان يكون

منقطعا) كما ان الاستثناء في الضرب الاول منقطع لعدم دخول

المستثنى في المستثنى منه وهذا الاينافي كون الاصل في مطلق الاستثناء

هو الاتصال (لكنه) اي الاستثناء المنقطع في هذا الضرب (لم يقدر

متصلا) كما قدر في الضرب الاول اذ ليس هنا صفة ذم منفية عامة

اي بسبب عدم وجدانه اياها ولو لم يذكر المستثنى لكان غير تام لعدم الافادة صح

قوله ويعقب باداة الاستثناء لم يقل ويستثنى منها صفة مدح لعدم الاستثناء فيه حقيقة فان الاستثناء متصلا كان او منقطعا لابد فيه من اختلاف في الحكم ايجابا وسلبا ولا اختلاف ههنا وانما يفيد التاكيد لكونه في صورة الاستثناء واليه يشير قول الشارح يذكر اداة سلكوتي

جعل ابن مالك من الضرب الاول بتاويل بالنفي اي لا نقصان في فصاحتي الا اني من قريش سلكوتي

روى الجوهري هذا الحديث وقال ميد في هذا الحديث بمعنى بيد فيفهم من هذا ان الاصح ان يكون لفظة بيد بالحديث بالميم لا بالباء

اي مع انهم افصح من كل قبيلة من العرب فافادة تاكيد المدح بوجه واحد كما اشار اليه بقوله واصل الاستثناء فيه واما الضرب الاول فقد عرفت انه يفيده بوجهين كما ياتي ولذا كان افضل من هذا الضرب صح

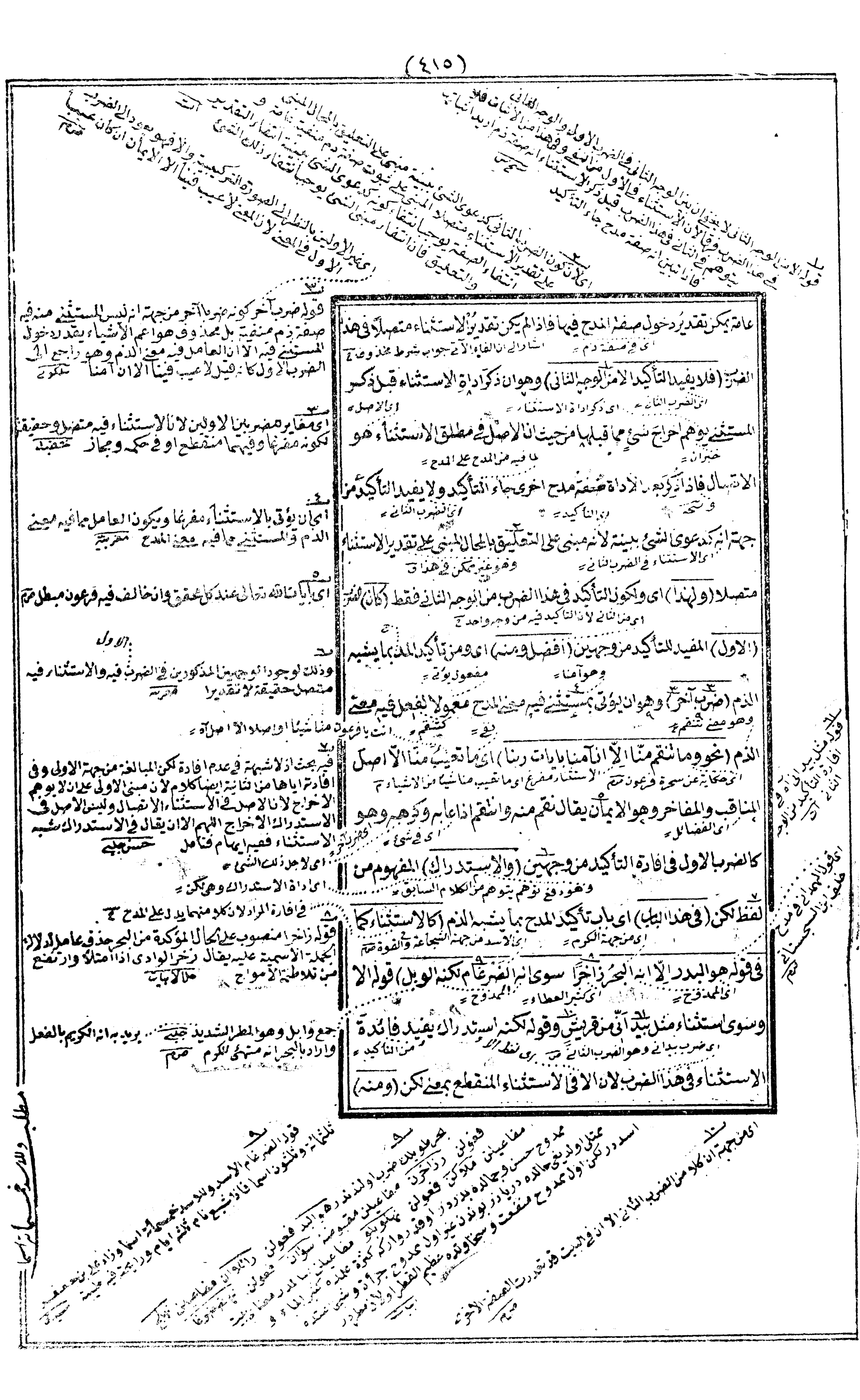
قوله وبيد بمعنى غير اليه ذهب الجمهور وفي المغني انه للتعليل فالمعنى انا افصح العرب لاجل اني من قريش ومعنى التعليل ان له مدخلا في ذلك لا انه علة تامة وفي القاموس ان بيد بمعنى غير ومن اجل ومعنى عبد الحكيم

قوله واصل الاستثناء انظر لم زاد المص اصل وترك الشارح في قوله كما ان الاستثناء في الاول فانه يوهم انه قد لا يكون كذلك مع ان كلا من المستثنى منه والمستثنى صفة قاصرة فلا يتصور شمول احدهما للاخرى فلا يتصور الاتصال وقد يقال اراد المص باصل القاعدة الكلية واسقطها الشارح اشارة الى انه لا حاجة لذكرها

قوله ايضا قيل كلمة ايضا لا تجد محلها لانه قال في الاول انه متصل والجواب ان الاول منقطع الا انه جعل متصلا فكلمة في محلها آت بازاري

الا ما انقطع في الضرب الاول فلان محصله انه يستثنى من العيب خلافه فلم يدخل المستثنى في جنس المستثنى منه واما الانقطاع في الثاني فلان العموم منتف في المستثنى منه فيه صح

قوله لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه اذ هو في الضرب الاول صفة مدح وصفة المدح لا تدخل في الصفة الذم وفي الضرب الثاني صفة مدح غير الصفة الاولى فان الصفة القرشية غير صفة الافصحية آت بازاري



عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها فاذا لم يكن تقدير الاستثناء متصلا في هذا
اي في صفة ذم — اشار الى ان الفاء الآتي جواب شرط محذوف

الضرب (فلا يفيد التأكيد الا من الوجه الثاني) وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر
اي الضرب الثاني — اي ذكر اداة الاستثناء — اي الاصل

المستثنى يوهم اخراج شيء مما قبلها من حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو
خبر ان — لما فيه من المدح على المدح

الاتصال فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح اخرى جاء التأكيد ولا يفيد التأكيد من
اي الضرب الثاني — من التأكيد

جهة انه كدعوى الشيء ببينة لانه مبني على التعليق بالمحال المبني على تقدير الاستثناء
اي الاستثناء في الضرب الثاني — وهو غير ممكن في هذا

متصلا (ولهذا) اي ولكون التأكيد في هذا الضرب من الوجه الثاني فقط (كان الضرب
اي من الثاني لان التاكيد فيه من وجه واحد

(الاول) المفيد للتأكيد من وجهين (افضل ومنه) اي ومن تأكيد المدح بما يشبه
وهو آمنا — مفعول يؤتى

الذم (ضرب آخر) وهو ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى
وهو معنى تنقم — نفي — كتنقم — انت يا فرعون منا شيئا او اصلا الا اصل آه

الذم (نحو وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا) اي ما تعيب منا الا اصل
اي حكاية عن سحرة فرعون — الاستثناء مفرغ اي ما تعيب منا شيئا من الاشياء

المناقب والمفاخر وهو الايمان يقال نقم منه وانتقم اذا عابه وكرهه وهو
اي الفضائل — اي في شيء — الضرب آخر

كالضرب الاول في افادة التأكيد من وجهين (والاستدراك) المفهوم من
وهو دفع توهم يتوهم من الكلام السابق

لفظ لكن (في هذا الباب) اي باب تأكيد المدح بما يشبه الذم (كالاستثناء كما
اي من جهة الكرم — اي الاسد من جهة الشجاعة والقوة

في قوله هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل) قوله الا
اي الممدوح — اي كثير العطاء — اي الممدوح

وسوى استثناء مثل بيد اني من قريش وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة
اي ضرب بيداني وهو الضرب الثاني — اي لفظ الا — من التاكيد

الاستثناء في هذا الضرب لان الا في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن (ومنه)

قوله ضرب آخر كونه ضربا آخر من جهة انه ليس المستثنى منه فيه صفة ذم منفية بل محذوف وهو اعم الاشياء بتقدير دخول المستثنى فيه الا ان العامل فيه معنى الذم وهو راجع الى الضرب الاول كانه قيل لا عيب فينا الا ان آمنا

اي مغاير من ضربين الاولين لان الاستثناء فيه متصل وحقيقة لكونه مفرغا وفيهما منقطع او في حكمه ومجاز

اي ان يؤتى بالاستثناء مفرغا ويكون العامل مما فيه معنى الذم والمستثنى مما فيه معنى المدح

اي بآيات الله تعالى عند كل محقق وان خالف فيه فرعون مبطل

وذلك لوجود الوجهين المذكورين في الضرب فيه والاستثناء فيه متصل حقيقة لا تقديرا — الاول

فيه بحث اذ لا شبهة في عدم افادة لكن المبالغة من جهة الاولى وفي افادتها اياها من ثانيتها ايضا كلام لان مبنى الاولى على ان لا يوهم الاخراج لان الاصل في الاستثناء الاتصال وليس الاصل في الاستدراك الاخراج اللهم الا ان يقال في الاستدراك شبه الاستثناء ففيه ابهام فتامل — حسن چلپي

اي لاجل ذلك الشيء

اي اداة الاستدراك وهي لكن

في افادة المراد لان كلا منهما يدل على المدح

قوله زاخرا منصوب على الحال المؤكدة من البحر حذف عاملها لان الجملة الاسمية عليه يقال زخر الوادي اذا امتلأ وارتفع من تلاطم الامواج

جمع وابل وهو المطر الشديد — يريد به انه الكريم بالفعل واراد بالبحر انه منتهى الكرم



قوله فلان لاخير فيه آه وهذا المثال نظر لان الاستثناء الاصل فيه الاتصال فلا بد ان يكون فيه مناسبة بين المستثنى والمستثنى منه والاساءة ليس من الخصال المحمودة كما تقدم هنا بعيدة الاعتبار فينبغي ان يمثل بما صورته صورة الاحسان كقولك فلان لاخير فيه الا انه يتصدق بما يسرق

قوله ومن احسن اليه اى ان كان الاساءة خير الكلمة المستعير او يجرى فيه الوجهان المذكوران في الضرب الاول ومنها تأكيد المدح كما يأتي

قوله لو تصورت اجلا اى شرطية ما فقوله من الاعمار حال من الموصول وبيانه وجوابه لتقوله لهنئت

قوله لهنئت اى لقيل للدنيا هنيئا لك بسبب انك خالد فيها اى لهنئ

اهلها بسبب خلوده

بحر طويل فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن نهبت فعول مفاعيل لو مفاعيلن فعول مفاعلن ابو الطيب

ای ومن المعنوی (تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشیء صفة ذم لم بتقدير دخولها) ای صفة الذم (فيها) ای فی صفة المدح (كقولك فلان لاخير فيه الا انه يسيء الى من احسن اليه وثانيهما ان يثبت للشیء صفة ذم وتعقب باداة استثناء يليها صفة ذم اخرى له) ای لذلك الشیء (كقولك فلان فاسق الا انه جاهل) فالضرب الاول يفيد التأكيد من وجهين والثانی من وجه واحد (وتحقيقهما على قياس ما مر) فی تأكيد المدح بما يشبه الذم (ومنه) ای ومن المعنوی (الاستتباع وهو المدح بشیء على وجه يستتبع المدح بشیء آخر كقوله نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية فی الشجاعة) حيث جعل قتلاه بحيث يخلد وارث اعمارهم (على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها) اذ لا تهنئة لاحد بشیء لا فائدة له فيه قال علی بن عيسى الربعی (وفيه) ای فی البيت (وجهان آخران) من المدح (احدهما انه نهب الاعمار دون الاموال) كما هو مقتضی علو الهمة وذلك مفهوم من تخصيص الاعمار بالذكر والاعراض عن الاموال مع ان النهب بها أليق وهم يعتبرون ذلك فی المحاورات والخطابيات وان لم يعتبره ائمة الاصول (و) الثانی (انه لم يكن ظالما فی قتلهم) والا لما كان للدنيا سرور بخلوده (ومنه)

مدح ابو الطيب قصيده سند ندر معنای بيت اعمارى يعنى اعمار كفاری نهما ايلدك اكر اعمار جمع ايلسيدك يعنى دنيا ره مخلد قالور ايدك تحقيق دنيا سنك خلودك ايله تهنيه لنور ابدی وسرور قلنور ايدی شرح ابيات

قوله بحيث يخلد وارث اعمارهم ای بكثرة قتلاه حتى لو ورث اعمار القتلى لخلد فی الدنيا

لانه جعل الدنيا مهنأة فقد دل هذه التهنئة على كونه سببا لصلاحها

قوله اذ لا تهنئة لاحد آه يعنی لا معنى لتهنئة الدنيا بمجرد دخولها فيها بل جعلها مهنأة بخلوده فيها انما هو باعتبار كونه سببا لصلاحها ونظامها

قوله علی بن عيسى الربعی فيه اشارة الى ان وجهين الاخرين منقول عنه لا استخراج المصنف والربعی بفتح الراء والباء نسبة الى ربيعة

ای غير الاستتباع مدلولان لذلك البيت بالالتزام وهی علو الهمم وعدم الظلم

قوله كما هو مقتضى علو الهمة ای نهب الاعمار دون الاموال مقتضى علو الهمة وكما ان الاعمار اعلى من الاموال كذلك نهب الاعمار اعلى من نهب الاموال والاول مقتضى علو الهمم والثانی مقتضى خساسة الطبيعة

وان لم يكن مستلزما النفی ما عداه الا انه يفهم ذلك بالذوق السليم فی كلام البلغاء عند محاوراتهم

قوله وهم يعتبرون آه جواب سؤال مقدر وهو ان هذا مفهوم لقب وهو غير معتبر ولان ذكر الشیء لا ينافی غيره كيف يدعى المدعى

قوله وان لم يعتبره ائمة الاصول ای اكثرهم لان الاعمار لقب وهو لا مفهوم له فلا يعتبر وقد يقال هذا ظاهر بالنظر الى المجرور فقط ای الاعمار واما اذا نظر الى مجموع الجار والمجرور فهو قيد وائمة الاصول يعتبرون مفهومه

ای قتله مقتوليه لانه لم يقصد بذلك الا صلاح الدنيا واهلها وذلك لا تهنئة الدنيا انما هی تهنئة لاهلها فلو كان ظالما فی قتلهم ای قتل من قتل لما كان لاهل الدنيا سرور بخلوده

لان الظالم لا سرور للدنيا بخلوده بل يغتم بها فهم من قتله لا سرور لهم بخلوده وهو النهاية فی الشجاعة والمدح الثانی كونه سببا لصلاح الدنيا

فان الناس انما يهنئون بخلود من يفيد نفعهم ما اذا وقعت نهبت من الاعمار تخصيص الاعمار بالذكر يفيد انه يجمع العظام بالشجاعة الا نظام العالم وضبط الانام



اى ومن المعنوى (الادماج) يقال ادمج الشىء فى ثوبه اذا لفه فيه (وهو ان يضمن
كلام سيق لمعنى) مدحا كان او غيره (معنى آخر) هو منصوب على انه مفعول ثان
ليضمن وقد اسند الى المفعول الاول (فهو) لشموله المدح وغيره (اعم من الاستتباع
لاختصاصه بالمدح (كقوله اقلب فيه) اى فى ذلك الليل (اجفانى كأنى اعد
بها على الدهر الذنوبا فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر (ومنه)
اى ومن المعنوى (التوجيه) ويسمى محتمل الضدين (وهو ايراد الكلام محتملا
لوجهين مختلفين) اى متباينين متضادين كالمدح والذم مثلا ولا يكفى
مجرد احتمال معنيين متغايرين (كقول من قال للاعور ليت عينيه سواء)
يحتمل تمنى صحة العين العوراء فيكون دعاء له والعكس فيكون دعاء عليه قال
(السكاكى ومنه) اى ومن التوجيه (متشابهات القرآن باعتبار) وهو احتمالها
لوجهين مختلفين وتفارقه باعتبار آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لان
احد المعنيين فى المتشابهات قريب والآخر بعيد لما ذكره السكاكى نفسه من
ان اكثر متشابهات القرآن من قبيل التورية والايهام ويجوز وجه المفارقة
هو ان المعنيين فى المتشابهات لا يجب تضادهما (ومنه) اى ومن المعنوى
(الهزل الذى يراد به الجد كقوله اذا ما تميمى اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف

تفسير مختلفين بمتباينين متضادين يعنى لا يكفى فى التوجيه احتمال معنيين متغايرين بل لا بد فيه من احتمال معنيين متغايرين متضادين ولهذا لا بد من هذا التفسير

مثل قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى على ما فرطت فى جنب الله ونحوها متشابهات الحديث كقوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورة الرحمن وقوله عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن

عطف على قوله ومنه متشابهات القرآن معنى اى توافقه باعتبار وتفارقه باعتبار آخر



الكلام للغضب ومنه) اى ومن المعنوى (تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكى

اى تكلف العارف الجهل م اى عالما

سوق المعلوم مساق غيره لنكتة) وقال لا احب تسميته بالتجاهل لوروده فى

اى مساق المجهول اذ غير المعلوم هو المجهول آه اى تسمية سوق المعلوم مح

كلام الله تعالى (كالتوبيخ فى قول الخارجية ايا شجر الخابور) هو نهر من ديار بكر

كقوله تعالى وما تلك بيمينك ياموسى مح وقال لنكتة اى كالمبالغة

(مالك مورقا) اى ناضرا ذا ورق (كانك لم تجزع على ابن طريف والمبالغة

استفهام اى منتسبا صدرها الله حين مات اى المطلوب

فى المدح كقوله المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحى)

اى قول البحترى الهمزة للاستفهام مستتر و اى ظهر بالليل متكورة اى الحبيبة

اى للفاهر (او) المبالغة (فى الذم كقوله وما ادرى وسوف اخال ادرى) اى

اى قول زهير بن ابى سلمى م فى المالة

اظن وكسر همزة المتكلم شيخ هو الافصح وبنو اسد تقول اخال بالفتح وهو

الهمزة للاستفهام بالغ فى ذمهم حتى تجاهل عنهم ذكور

القياس (اقوم آل حصن ام نساء) فيه دلالة على ان القوم هم الرجال

دون النساء

(والتدله) اى وكالتحير والتدهش (فى الحب فى قوله بالله ياظبيات القاع)

تحير فى الحب حتى تجاهل من ان ليلى من الظبيات ام من البشر اى قول الحسين بن عبد الله م

وهو المستوى من الارض (قلن لنا ليلاى منكن ام ليلى من البشر) وفى اضافة

اى نفسه الشاعر حيث قال ليلاى اى خبره اسم جنسه اى محبوبتى خبر مقدم

ليلى الى نفسه اولا والتصريح باسمها ثانيا استلذاذ وهذا انموذج من نكت

ا لضمير اداه فى النار كان المقتضى حيث قال ام ليلى مبتدأ مؤخر اى ما ذكره المصنف النكات

التجاهل وهى اكثر من ان يضبطها القلم (ومنه) اى ومن المعنوى (القول

ويقال له اسلوب الحكيم الهمزة منه وهو فهم

بالموجب وهو ضربان احدهما ان تقع صفة فى كلام الغير كناية عن شئ

لان المراد الصفة الموجبة للحكم ويجوز الفتح اى المنافقين

اثبت له) اى لذلك الشئ (حكم فتثبتها لغيره) اى فتثبت انت فى كلامك

اى الاخراج للمؤمنين اى كالله ورسوله والمؤمنين مثلا

تلك الصفة لغير ذلك الشئ (من غير تعرض لثبوته له) اى لثبوت ذلك

مقصد ارباب البديع وهو ان يذكر كلاما يشعر بجهله بالشئ مع كونه عالما وانما لم يحب تسميته به تأدبا لوروده فى كلام تعالى

٥ قوله من ديار بكر اى فيها ينبت على حافتيه اشجار و شجر الخابور نوع من الشجر النابت على حافتى ذلك النهر والمراد ببكر الذى اضيفت اليه تلك الديار رجل كان من عظماء الجاهلية

٦ اى اى شئ ثبت لك فى حال كونك مورقا اى مخضرا وقوله مالك يدل على التوبيخ ومورقا منصوب على الحال من الكاف والعامل ما فى لك معنى الفعل فانكر كون هذا الشجر مورقا مع فقد حزنها

٧ فالخارجية تعلم ان الشجر لم يجزع على ابن طريف لكنها تجاهلت فاستعملت لفظ كان الدال على الشك وبهذا يعلم ان ليس يجب فى كأن ان يكون للتشبيه بل قد يستعمل فى مقام الشك

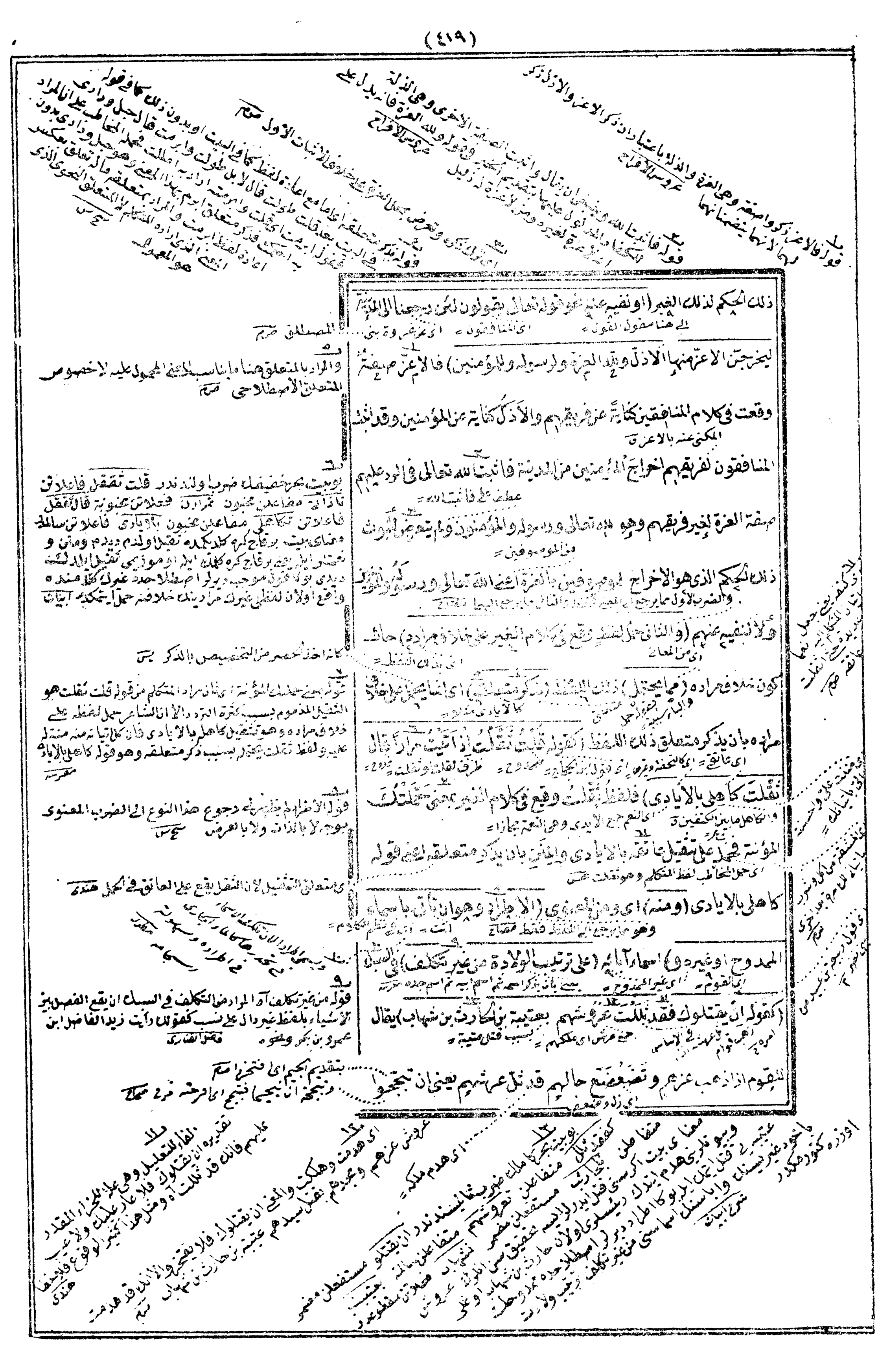
٧ بحر طويل ضرب ثالث دو ايا شجر فعول مقبوض جر الخابو مفاعيلن رمال فعول مقبوض كمورقن مفاعلن مقبوض كانك فعول مقبوض كلم تجزع مفاعيلن على بن فعول مقبوض طريفى فعولن محذوف ... ابن طريف ... آخر البيت فتى لا يريد العز الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف

٨ قوله المع برق يجوز ان يكون مبتدأ خبره محذوف تقديره المع برق مما ارى ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا المع برق ولا يجوز ان يكون مبتدأ خبره ما بعده وهو سرى من غير حذف وتقدير لفساد المعنى اذ السؤال عن المرئى اى اى شئ هو لا عن الساري وعن السرى

٩ بحر بسيط ضرب ثانى ... المع بر مفاعلن مخبون قن سرا فاعلن ام ضوء مص مستفعلن باحن فعلن مقطوعة ام بتسا مفاعلن مخبون متها فعلن بالمنظر مستفعلن ضاحى فعلن مقطوع ...

١٠ اعتراض بين سوق وما يقتضيه من الفعل وحذف مفعولاه والتقدير وسوف ادرى اخال علمى بحالهم حاصلا

١١ بحر وافر ضرب اول ... وما ادرى مفاعيلن ... نساء فعولن مقطوف ...



ذلك الحكم لذلك الغير (او نفيه عنه نحو قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة

ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) فالاعز صفة

وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبت

المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت الله تعالى في الرد عليهم

صفة العزة لغير فريقهم وهو الله تعالى ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت

ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة اعني الله تعالى ورسوله والمؤمنين

ولا لنفيه عنهم (و) الثاني (حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده) حال

كون خلاف مراده (مما يحتمل) ذلك اللفظ (بذكر متعلقه) اي انما يحمل على خلاف

مراده بان يذكر متعلق ذلك اللفظ (كقوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال

ثقلت كاهلي بالايادي) فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى ثقلت عليك

المؤنة فحمله على تثقيل عاتقه بالايادي والمنن بان يذكر متعلقه اعني قوله

كاهلي بالايادي (ومنه) اي ومن المعنوي (الاطراد وهو ان تأتي باسماء

الممدوح او غيره و) اسماء آبائه (على ترتيب الولادة من غير تكلف) في السبك

(كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب) يقال

للقوم اذا ذهب عزهم وتضعضع حالهم قد ثل عرشهم يعني ان تبجحوا

بقتلك وقرحوا به فقد اثرت في عزهم وهدمت اساس مجدهم بقتل شيمهم

فان قيل هذا من تتابع الاضافات فكيف يعد من المحسنات قلنا قد تقرر ان

تتابع الاضافات اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف والبيت من هذا القبيل

كقوله عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم الحديث هذا تمام ماذكر

من الضرب المعنوي (واما) الضرب (اللفظي) من الوجوه المحسنة للكلام (فمنه

الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ) اي في التلفظ فيخرج التشابه

في المعنى نحو اسد وسبع او في مجرد عدد الحروف نحو ضرب وعلم او في مجرد الوزن

نحو ضرب وقتل (والتام منه) اي من الجناس (ان يتفقا) اي اللفظان (في انواع

الحروف) فكل من الحروف التسعة والعشرين نوع وبهذا يخرج نحو يفرح ويمرح

(و) في (اعدادها) وبه يخرج نحو الساق والمساق (و) في (هيأتها) وبه

يخرج نحو البرد والبرد فان هيئة الكلمة هي كيفية حاصلة لها باعتبار الحركات

والسكنات فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف وضرب

وضرب مبنيين للفاعل والمفعول فانهما على هيئتين مع اتحاد الحروف

(و) في (ترتيبها) اي تقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه وبه يخرج

نحو الفتح والحتف (فان كانا) اي اللفظان المتفقان في جميع ماذكر من

قوله في التلفظ فسر اللفظ بالتلفظ لان الجناس من المحسنات اللفظية ... اللفظ فانه يستلزم اتحادهما فيخرج منه الجناس الغير التام

قوله فيخرج التشابه في المعنى فيه اشكال وهو ان التشابه يقتضي التعدد ومعنى الاسد والسبع واحد لان الحيوان المفترس المخصوص والجواب ان هذا الحيوان المخصوص من حيث انه مدلول للفظ الاسد غيره من حيث انه مدلول عليه بلفظ السبع

وفيه اشكال لتحقق المشابهة بينهما ايضا من حيث العدد وكيف يصح قوله في مجرد الوزن والجواب ان هذا امر نسبي اي بالنسبة الى انواع الحروف والهيئة فيكون قصرا اضافيا

قوله والتام منه هذا شروع في اقسام الجناس وهي خمسة التام والمحرف والناقص والمقلوب وما يلحق به المضارع واللاحق على ما يأتي بيان الكل

في اربعة اشياء النوع والعدد والهيئة والترتيب فان اختلفا في واحد من هذه الاربعة كان الجناس ناقصا ولا اعتبار هنا لحركة الحرف الاخير ولا لسكونه لانه عرضة للتغيير

اورد لفظ الانواع تنبيها على ان الحروف انواع والا فيكفي في الحروف

ثم آخر من انواع الحروف لافراد كثيرة مختلفة بالعدد باعتبار الوقوع والاستعمال قيل النوعية تحته صنف والصنف تحته شخص وههنا ليس كذلك اذ لا صنف للالف مثلا ويمكن ان يجعل الساكنة والمضمومة والمفتوحة والمكسورة اصنافا للالف وكل واحد من هذه الاصناف تحته اشخاص وكذا القول في الباء والتاء

قوله وبهذا اي بقوله في انواع الحروف يخرج نحو يفرح ويمرح لعدم اتفاقهما في انواع الحروف لان الفاء من نوع والميم من نوع آخر

(من نوع واحد) من انواع الكلمة (كاسمين) او فعلين او حرفين (يسمى مماثلا)

اى جناساً مماثلا او متماثلا

جريا على اصطلاح المتكلمين من ان التماثل هو الاتحاد في النوع (نحو ويوم تقوم الساعة

اى يحلف ... اى الكافرون

القيمة (يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) من ساعات الايام (وان كانا من نوعين)

اى الفظان المتفقان

اسم وفعل او حرف او فعل وحرف (يسمى مستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان

كلاستيفاء كل من اللفظين مبنى آخر وان اختلفا في النوع

فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله) لانه كريم يحيى اسم الكرم (وايضاً) لجناس التام

تقسيم آخر وهو انه (ان كان احد لفظيه مركبا) والآخر مفردا (سمى جناس التركيب

وح فان اتفقا) اى اللفظان المفرد والمركب (في الخط خص) هذا النوع من جناس

التركيب (باسم المتشابه) لاتفاق اللفظين في الكتابة (كقوله اذا ملك لم يكن

ذاهبة) اى صاحب هبة وعطاء (فدعه) اى اتركه (فدولته ذاهبة) اى غير

باقية (والا) اى وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب في الخط (خص) هذا

النوع من جناس التركيب (باسم المفروق) لافتراق اللفظين في صورة الكتابة

(كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذى ضر مدير الجام لو جاملنا)

اى عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة

والا خص باسم المرفو كقوله اهذا مصاب ام طعم صاب (وان اختلفا)

عطف على قوله والتام منه ان يتفقا او على محذوف اى هذا ان اتفقا فيما ذكر

ووقع في ديوانه لمصحح هذا البيت هكذا من مات من حدث الزمان فانه ان بحدث الزمان مليحدث فيه من حوادثه ونوائبه والمعنى من مات من حوادث الزمان وابتلى بشدائده المفضية الى الهلاك فانه يحيى لديه يحيى بن عبد الله ويتخلص منها ولك ان تجعل ما نافية ومن زائدة وقوله فانه تعليل

الالف واللام زائدة لا يعتبر

بحر كامل مضرب مقطوع منه اضمار جائز اولان ابيا ندر ما مات من مستفعلن مضمر كرم زما متفاعلن تفانهو متفاعلن سالم يحيا لدا مستفعلن مضمر يحيب مستفعلن مضمر ... مفعولن مقطوع ومضمر ... اولدي تحقيق اول كرم دائما يحيى بن عبد الله ... اولور زيرا كه بهدر اقسام كرمدن برقسمي ...

اى لتقسيم الاول بقوله فان كانا من نوع آه

ولفظ اذا شرطية جوابه فدعه وقوله ملك اسم لم يكن المقدر ... لم يكن الظاهر

ولفظ الدولة بفتح الدال بمعنى العقل وبضم الدال بمعنى المال

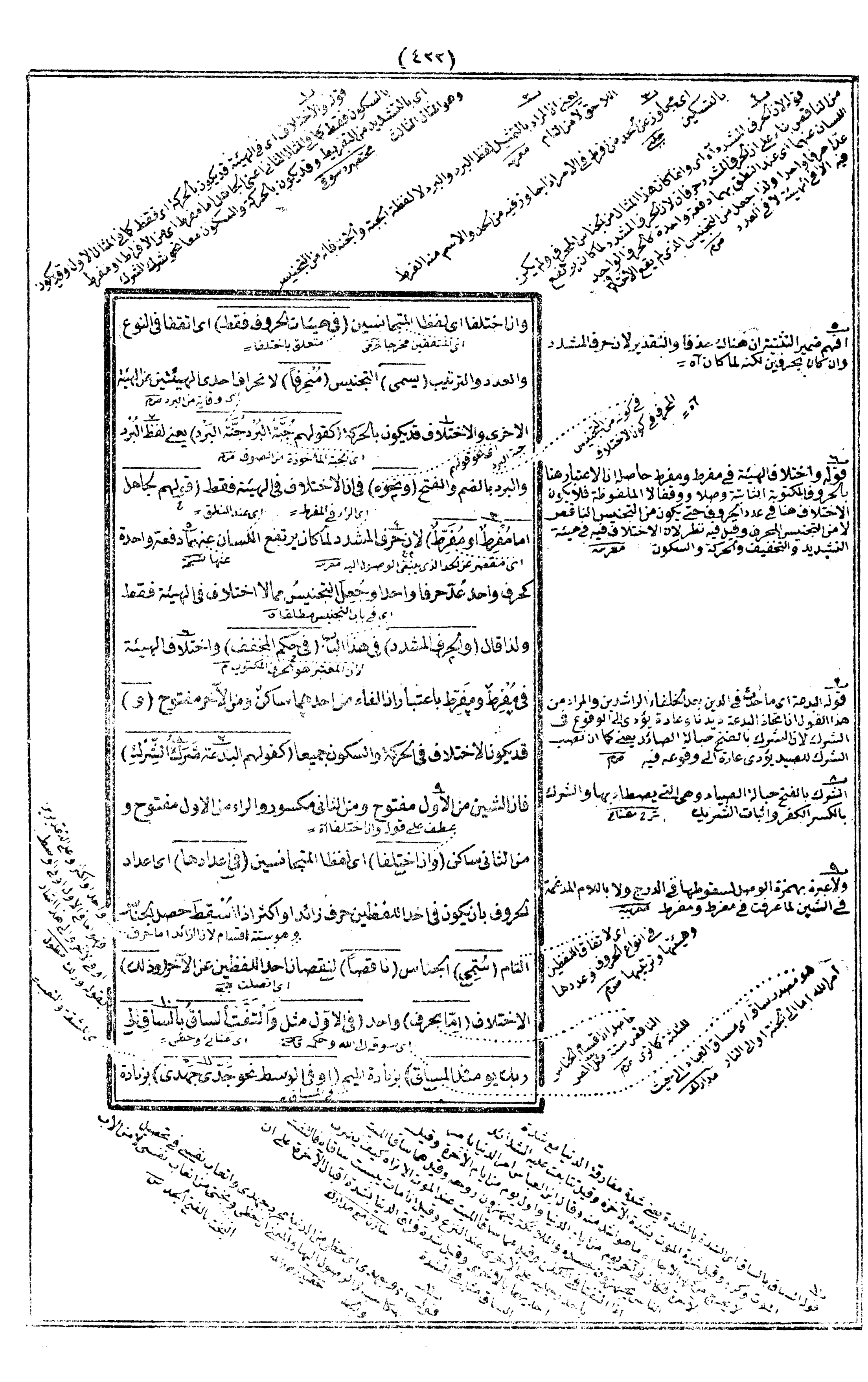
بحر متقارب ... فعولن ... فعول محذوف ... فعول ... فعولن فعل ... صاحب ... شرح ابيات

والاستشهاد بين ولا جام لنا فانه مركب منهما ومن لنا وبين لو جاملنا فانه فعل ماض من المجاملة بعد حذف اولها وآخرها فانهما غير متفقان في الخط لان الميم الاول مفرق من اللام والنون وفي الاخير ...

قوله لو جاملنا وجواب لو قوله ما الذى ضر والاستفهام للانكار يعنى لو جاملنا السلطان وساقون لم يكن شيء ضره وهذا عتاب للسلاطين وفيه تحسر على حرمانه من الشرب من يد الساقي فان قيل كان قوله ولا جام لنا مركب من اسم لا وخبرها كذلك جاملنا مركب من الفعل والمفعول اجيب تارة بان كون احد المتجانسين مركبا لا ينافي كون الآخر ايضا مركبا واخرى بان اسمها وخبرها لا يعدان لفظا واحدا لا حقيقة ولا عرفا بخلاف الفعل والمفعول المتصل به مع استتار الفاعل فانهما يعدان في العرف لفظا واحدا

متفقين في الخط ... من الابيات ...

بحر ... فاعلاتن ... فعلاتن ... مولانا ... جام لو جا فاعلاتن ...



وان اختلفا اى لفظا المتجانسين (فى هيئات الحروف فقط) اى اتفقا فى النوع
اى المتفقين مخرجا حرفى — متعلق باختلفا

والعدد والترتيب (يسمى) التجنيس (محرفا) لانحراف احدى الهيئتين عن الهيئة
اى وقاية من البرد

الاخرى والاختلاف قد يكون بالحركة (كقولهم جبة البرد جنة البرد) يعنى لفظ البرد
اى الجبة المأخوذة من الصوف

والبرد بالضم والفتح (ونحوه) فان الاختلاف فى الهيئة فقط (قولهم الجاهل
اى الراء فى المفرط — اى عند النطق

اما مفرط او مفرّط) لان الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة
اى متقصر عن الحد الذى ينبغى الوصول اليه — عنها

كحرف واحد عد حرفا واحدا وجعل التجنيس مما الاختلاف فى الهيئة فقط
اى فى باب التجنيس مطلقا

ولذا قال (والحرف المشدد) فى هذا الباب (فى حكم المخفف) واختلاف الهيئة
لان المعتبر هو الحرف المكتوب

فى مفرط ومفرّط باعتبار ان الفاء من احدهما ساكن ومن الآخر مفتوح (و)

قد يكون الاختلاف فى الحركة والسكون جميعا (كقولهم البدعة شرك الشِرك)

فان الشين من الاول مفتوح ومن الثانى مكسور والراء من الاول مفتوح و
عطف على قوله وان اختلفا

من الثانى ساكن (وان اختلفا) اى لفظا المتجانسين (فى اعدادها) اى اعداد

الحروف بان يكون فى احد اللفظين حرف زائد او اكثر اذا سقط حصل الجناس
وهو ستة اقسام لان الزائد اما حرف

التام (سمّى) الجناس (ناقصا) لنقصان احد اللفظين عن الآخر وذلك)
اى اتصلت

الاختلاف (اما بحرف) واحد (فى الاول مثل والتفّت الساق بالساق الى
اى سوق الى الله وحكمه — اى عنائى وحظى

ربك يومئذ المساق) بزيادة الميم (او فى الوسط نحو جدّى جهدى) بزيادة

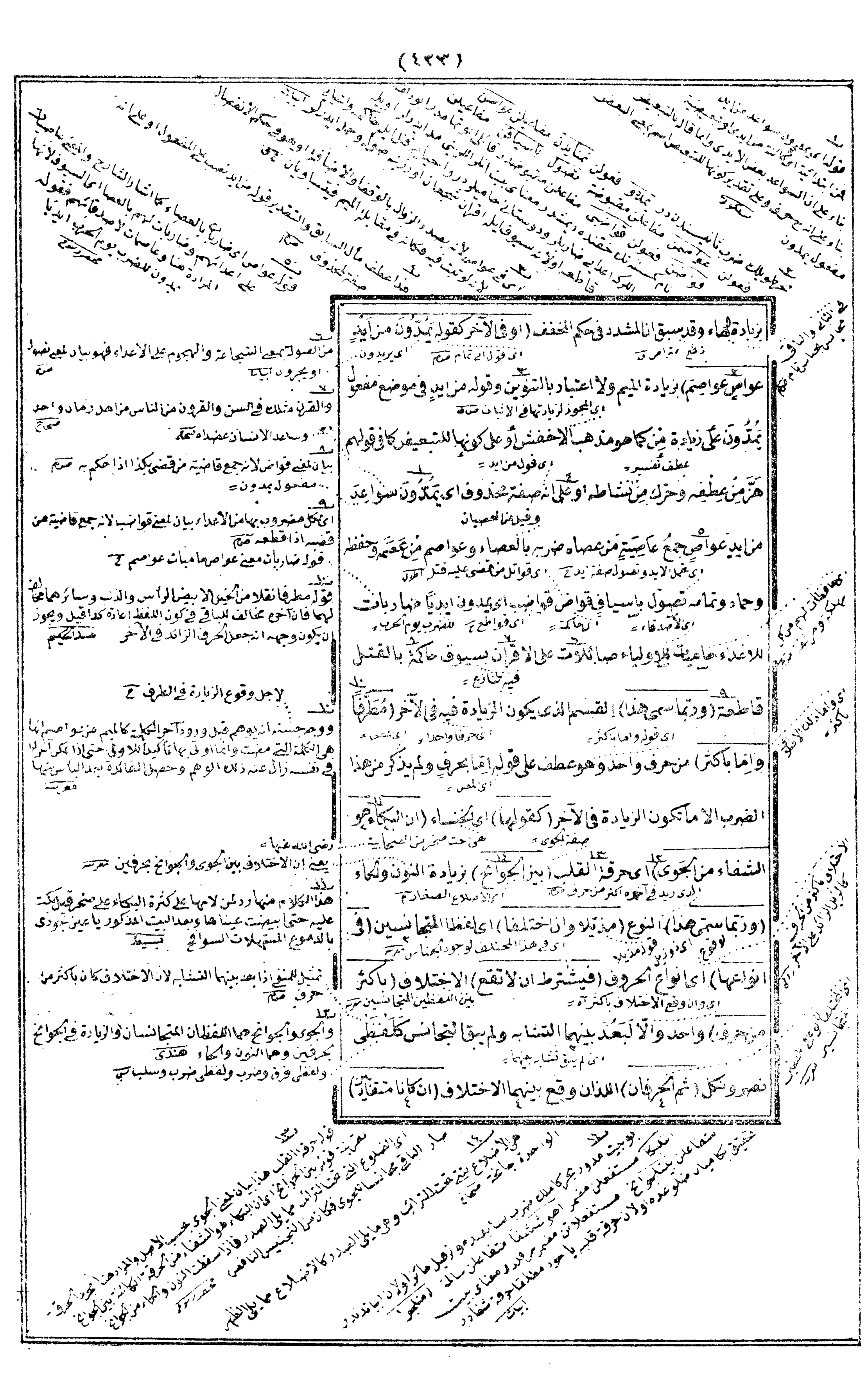
قوله اى فهم ضمير التثنية ان هناك حذفا والتقدير لان الحرف المشدد وان كان بحرفين لكنه لما كان آه

قوله واختلاف الهيئة فى مفرط ومفرّط حاصله ان الاعتبار هنا بالحروف المكتوبة الثابتة وصلا ووقفا لا الملفوظة فلا يكون الاختلاف هنا فى عدد الحروف حتى يكون من التجنيس الناقص لا من التجنيس المحرف وقيل فيه نظر لان الاختلاف فيه فى هيئة التشديد والتخفيف والحركة والسكون — مفرية

قوله البدعة اى ما حدث فى الدين بعد الخلفاء الراشدين والمراد من هذا القول ان اتخاذ البدعة دينا وعادة يؤدى الى الوقوع فى الشرك لان الشرك بالفتح حبالة الصائد يعنى كما ان نصب الشرك للصيد يؤدى عادة الى وقوعه فيه

الشَرك بالفتح حبالة الصياد وهى التى يصطاد بها والشِرك بالكسر الكفر واثبات الشريك — شرح مقاح

ولا عبرة بهمزة الوصل لسقوطها فى الدرج ولا باللام المدغمة فى الشين لما عرفت فى مفرط ومفرّط



بزيادة الهاء وقد سبق ان المشدد في حكم المخفف (او في الآخر كقوله يمدون من ايدٍ

عواصٍ عواصم) بزيادة الميم ولا اعتبار بالتنوين وقوله من ايدٍ في موضع مفعول

يمدون على زيادة من كما هو مذهب الاخفش او على كونها للتبعيض كما في قولهم

هز من عطفه وحرك من نشاطه او على انه صفة محذوف اي يمدون سواعد

من ايدٍ عواصٍ جمع عاصية من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصمه وحفظه

وحماه وتمامه تصول باسيافٍ قواضٍ قواضب اي يمدون ايديا منها ربات

للاعداء عاصية وللاولياء عاصمة تصول على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل

قاطعة (وربما سمي هذا) القسم الذي يكون الزيادة فيه في الآخر (مطرفا

واما باكثر) من حرف واحد وهو عطف على قوله اما بحرف ولم يذكر من هذا

الضرب الا ما تكون الزيادة في الآخر (كقولها) اي الخنساء (ان البكاء هو

الشفاء من الجوى) اي حرقة القلب (بين الجوانح) بزيادة النون والحاء

(وربما سمي هذا) النوع (مذيلا وان اختلفا) اي لفظا المتجانسين (في

انواعها) اي انواع الحروف (فيشترط ان لا تقع) الاختلاف (باكثر

من حرف) واحد والا لبعد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظي

نصر ونكل (ثم الحرفان) اللذان وقع بينهما الاختلاف (ان كانا متقاربين)

من الصول بمعنى الشجاعة والهجوم على الاعداء فهو بيان لمعنى نصول

والقرن مثلك في السن والقرون من الناس من اهل زمان واحد

وساعد الانسان عضداه

بيان لمعنى قواضب لانه جمع قاضبة من قضبه كذا اذا احكم به

اي كل مضروب بهامن الاعداء بيان لمعنى قواضب لانه جمع قاضبة من قضبه اذا قطعه

قوله ضاربات معنى عواص حاميات عواصم

قوله مطرفا نقلا من الخيل الابيض الرأس والذنب وسائرها مخالف لهما فان آخره مخالف للسابق في كون اللفظ اعادة كذا قيل ويجوز ان يكون وجهه انه جعل الحرف الزائد في الآخر

لاجل وقوع الزيادة في الطرف

ووجه حسنه انه يوهم قبل ورود آخر الكلمة كالميم من عواصم انها هي الكلمة التي مضت وانما اتى بها تاكيدا للاولى حتى اذا تمكن آخرها في نفسه زال عنه ذلك الوهم وحصل الفائدة بعد الياس منها

رضي الله عنها

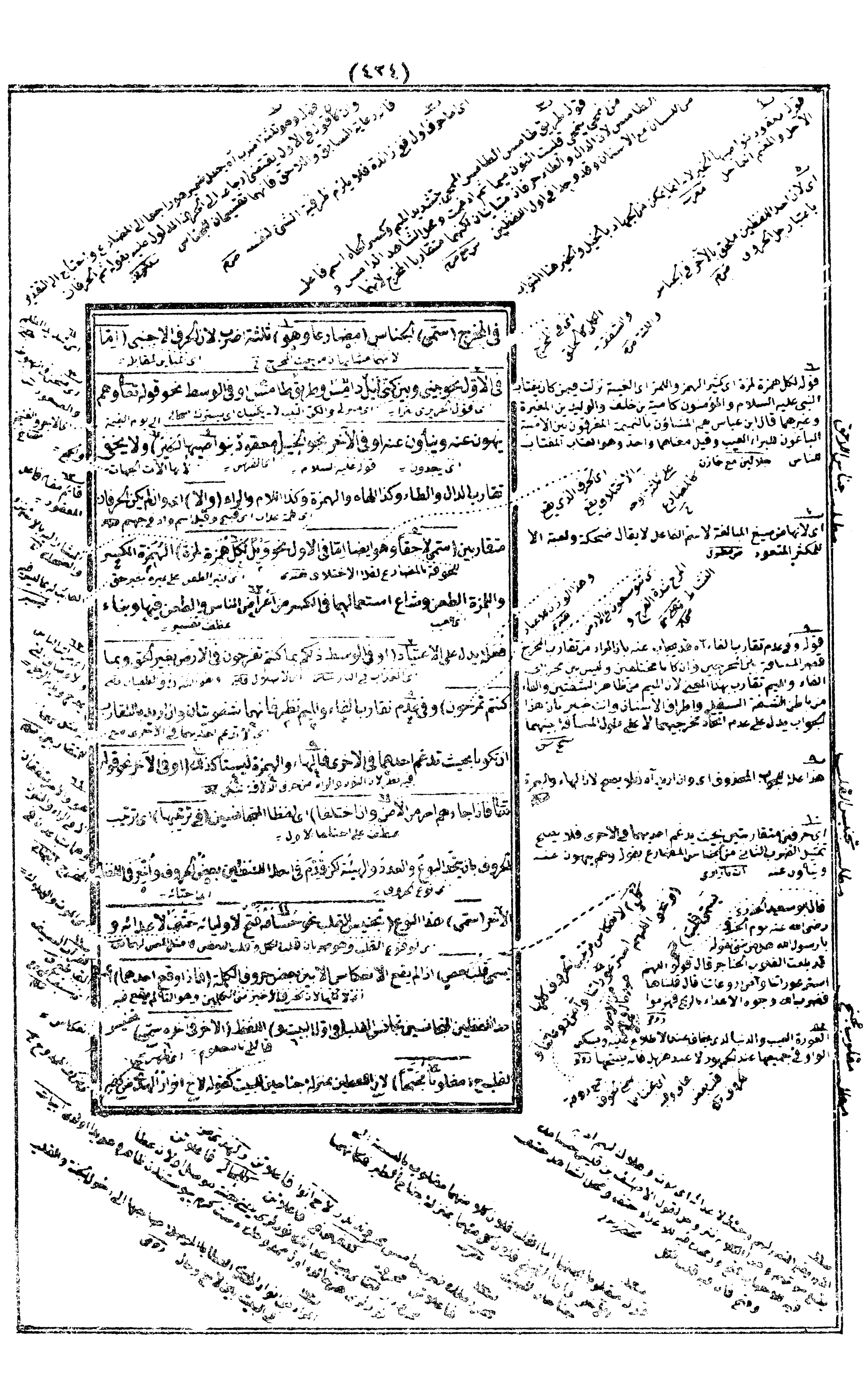
يعني ان الاختلاف بين الجوى والجوانح بحرفين

هذا الكلام منها وردت لامها على كثرة البكاء على صخر فقيل لها كف عليه حتى ابيضت عيناها وبعد البيت المذكور يا عين جودي بالدموع المستهلات السوافح

تمثيل المنفي اذا بعد بينهما التشابه لان الاختلاف كان باكثر من حرف

والجوى والجوانح هما اللفظان المتجانسان والزيادة في الجوانح بحرفين وهما النون والحاء

ولفظي فرق وضرب ولفظي مضرب وسلب



في المخرج (سمي) الجناس (مضارعا وهو) ثلاثة اضرب لان الحرف الاجنبي (اما
لانهما متشابها من حيث المخرج — اي المتقابل
في الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس او في الوسط نحو قوله تعالى وهم
ينهون عنه وينأون عنه او في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير) ولا يخفى
اي يجدون — قوله عليه السلام — لانها الآت الجهات
تقارب الدال والطاء وكذا الهاء والهمزة وكذا اللام والراء (والا) اي وان لم يكن الحرفان
متقاربين (سمي لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة) الهمزة الكسر
للموقع المضارع لفظ الاختلاف — اي الطعن على غيره بغير حق
واللمزة الطعن وشاع استعمالها في الكسر من اعراض الناس والطعن فيها وبناء
عطف تفسير
فعلة يدل على الاعتياد (او في الوسط ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما
كنتم تمرحون) وفي عدم تقارب الفاء والميم نظر فانهما شفويتان وان اريد بالتقارب
اي لا تدغم احدهما في الاخرى
ان تكونا بحيث تدغم احداهما في الاخرى فالهاء والهمزة ليستا كذلك (او في الآخر نحو قوله
تعالى واذا جاءهم امر من الامن) وان اختلفا) اي لفظا المتجانسين (في ترتيبها) اي ترتيب
عطف على اختلفا الاول
الحروف بان يتحد النوع والعدد والهيئة لكن قدم في احد اللفظين بعض الحروف واخر في اللفظ
الآخر (سمي) هذا النوع (تجنيس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه و
اي نوع القلب وهو ان يقلب الكل او البعض
يسمى قلب كل) اذ لم يقع الانعكاس الا بين بعض حروف الكلمة (فاذا وقع احدهما) اي
احد اللفظين المتجانسين تجانس القلب (في اول البيت و) اللفظ (الآخر في آخره سمي
مقلوبا مجنحا) لان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله لاح انوار الهدى من كفه

قوله لكل همزة لمزة اي كثير الهمز واللمز اي الغيبة نزلت فيمن كان يغتاب النبي عليه السلام والمؤمنون كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما قال ابن عباس هم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب وقيل معناهما واحد وهو العتاب المغتاب للناس — جلالين مع خازن

اي لانها من صيغ المبالغة لاسم الفاعل لا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر المتعود — مرعكوي

قوله وفي عدم تقارب الفاء الخ فيه جواب عنه بان المراد من تقارب المخرج قصر المسافة بين المخرجين وان كانا مختلفين وليس بين مخرجي الفاء والميم تقارب بهذا المعنى لان الميم من ظاهر الشفتين والفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الاسنان وانت خبير بان هذا الجواب يدل على عدم اتحاد مخرجيهما لا على طول المسافة بينهما

هذا على الجواب المعروف اي وان اريد الخ فلم يصح لان الهاء والهمزة

اي حرفين متقاربين بحيث يدغم احدهما في الاخرى فلا يصح تمثيل الضرب الثاني من تجانس المضارع بقوله وهم ينهون عنه وينأون عنه

قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله قد بلغت القلوب الحناجر قال قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا



منكشف في كل حال (وان اولهما احد المتجانسين) اى تجانس كان ولذا ذكره باسم الظاهر

دون المضمر (المتجانس الآخر سمى) الجناس (مزدوجا ومكررا ومرددا نحو

جئتك من سبأ بنبأ يقين) هذا من التجنيس اللاحق وامثلة الآخر ظاهرة

مما سبق (ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع بين اللفظين الاشتقاق)

وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول مع الاتفاق في اصل المعنى (نحو قوله

تعالى فاقم وجهك للدين القيم) فانهما مشتقان من قام يقوم (والثاني ان

يجمعهما) اى اللفظين (المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق) اى اتفاق ما يشبه

الاشتقاق وليس باشتقاق فلفظة ما موصولة او موصوفة وزعم بعضهم

انها مصدرية اى اشتباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى

اما لفظا فلانه يجعل الضمير المفرد في يشبه اللفظين وهو لا يصح الا بتأويل

بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه واما معنى فلان اللفظين لا يشبهان

الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون في كل منهما جميع

ما يكون في الآخر من الحروف او اكثرها لكن لا يرجعان الى اصل واحد كما

في الاشتقاق (نحو قال اني لعملكم من القالين) فالاول من القول والثاني

من القلى وقد يتوهم ان المراد بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير وهذا

منعلق تهدد وهذا اشارة الى تعمية ... كتب معاوية وقيل الصيرة ... مضارع مجهول من الهداية

قال التام نحو الساعة في ساعة ومثال المحرف هذه جبة وجنة من البرد للبرد ومثال الناقص حدى جهدك ومثال المقلوب هذا السيف للاعداء والاولياء حتف وفتح مختصر سوء

اى في كونهما من المحسنات وليسا من الجناس الحقيقي بل ملحقان به في التحسين

اى الصغير وهو اشتراك اللفظين في الحروف والمعنى الاصلي مع رعاية ترتيب الحروف فيهما

يعني ان اقم من اقام والقيم من القوام وهو العدل مع ان فيهما ترتيبا بين حروفهما

قوله فلفظة ما الخ وفيه اشارة الى ان ما في مثل هذا المقام يجوز ان يكون موصولة وموصوفة فسر اولا بالنكرة اشارة الى كونها موصوفة لانها خبر والاصل فيه كونه نكرة وقدم في التفريع الموصولة اشارة الى جوازهما من غير ترجيح ان قلت في هذا التفريع نظر لان هذا المذكور لا يتفرع على هذا التفسير وهو قوله اى اتفاق بل الذي يتفرع عليه الموصوفة فقط قلت وجه التفريع عليه انه لما علم ان ما بمعنى اتفاق صح كل من الموصوفة والموصولة لانهما تؤديان ذلك المعنى

وهو ان يكون الضمير باعتبار المذكور

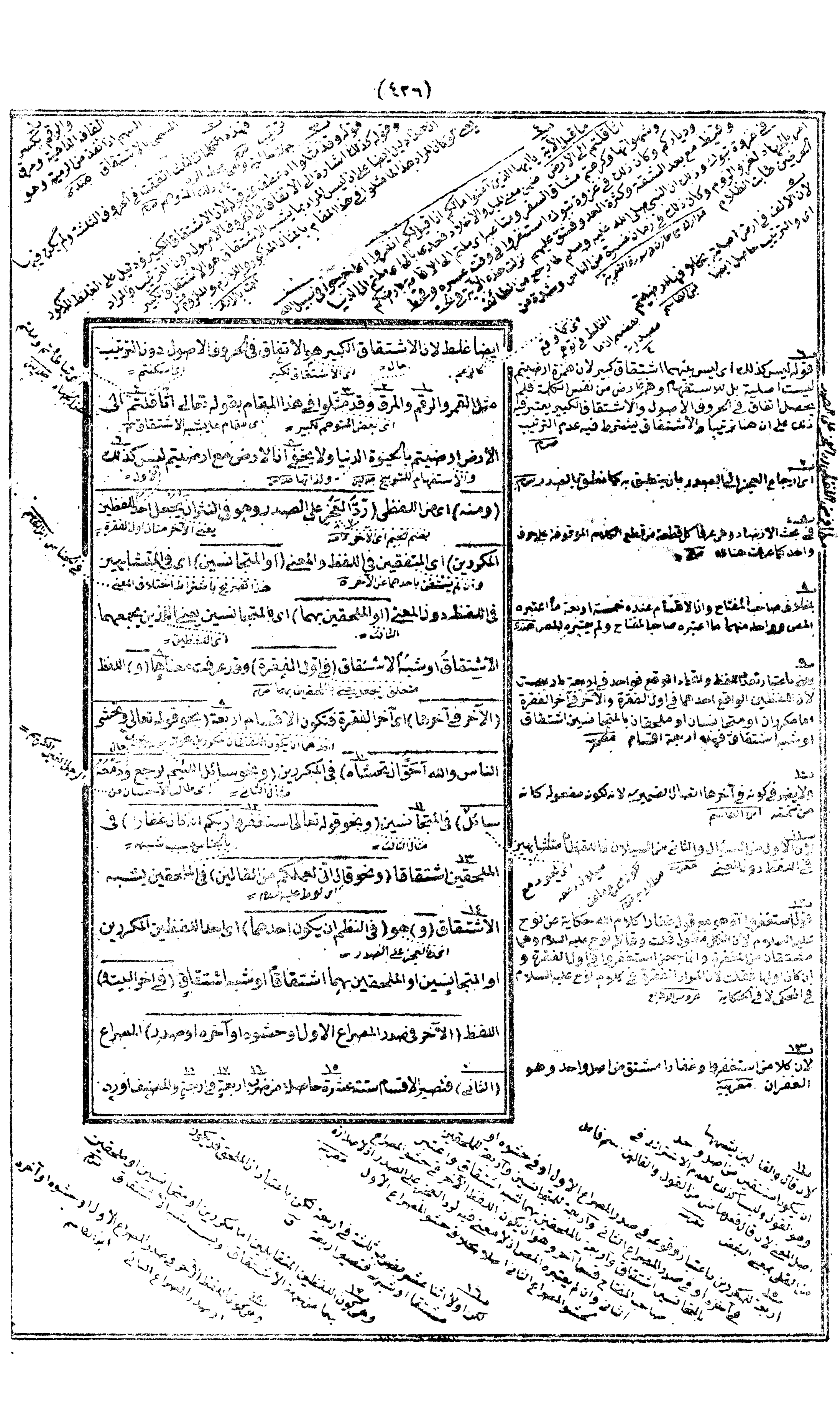
يمكن ان يقال هذا مراد ذلك القائل فقد اراد اشتباه اللفظين في الاشتقاق اشتباه توافق اللفظين وحذف المضاف شائع ويجاب بانه بعيد مستغنى عنه بالوجوه القريبة ولعل التأويل هنا لما كان ابعد منه في الوجه الاول لم يتعرض لها

حروف
اكثر ما يكون في الآخر كما في الارض وارضيتم لان الهمزة فيه غير اصلية ومأخذ اشتقاق ارضيتم بخلاف الارض في كليهما

اى القالين

اى وان كان يتوهم في بادئ الرأي رجوعهما الى اصل واحد

ليس المراد الكبير فقط فلا ينافي انه يجوز ان يكون المراد ما يعمه



ايضا غلط لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في الحروف الاصول دون الترتيب مثل القمر والرقم والمرق وقد مثلوا في هذا المقام بقوله تعالى اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا ولا يخفى ان الارض مع ارضيتم ليس كذلك

(ومنه) اي من اللفظي (رد العجز على الصدر) وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين) اي المتفقين في اللفظ والمعنى (او المتجانسين) اي المتشابهين في اللفظ دون المعنى (او الملحقين بهما) اي بالمتجانسين يعني اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق (في اول الفقرة) وقد عرفت معناها (و) اللفظ (الآخر في آخرها) اي آخر الفقرة فتكون الاقسام اربعة (نحو قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه) في المكررين (ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل) في المتجانسين (ونحو قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا) في الملحقين اشتقاقا (ونحو قال اني لعملكم من القالين) في الملحقين بشبه الاشتقاق (و) هو (في النظم ان يكون احدهما) اي احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما اشتقاقا او شبه اشتقاق (في آخر البيت) واللفظ (الآخر في صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر) المصراع (الثاني) فتصير الاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة في اربعة والمصنف اورد

قوله ليس كذلك اي ليس بينهما اشتقاق كبير لان همزة ارضيتم ليست اصلية بل للاستفهام وهمزة الارض من نفس الكلمة فلم يحصل اتفاق في الحروف الاصول والاشتقاق الكبير يعتبر فيه ذلك على ان هنا ترتيبا والاشتقاق يشترط فيه عدم الترتيب

اي ارجاع العجز الى الصدر بان ينطق به كما نطق بالصدر

في بحث الازدواج وهي عرفا كالقطعة من قطع الكلام الموقوف على حرف واحد كما عرفت هناك

بخلاف صاحب المفتاح فان الاقسام عنده خمسة او ستة ما اعتبره المص وواحد منها ما اعتبره صاحب المفتاح ولم يعتبره المص

لان اللفظين الواقع احدهما في اول الفقرة والآخر في آخر الفقرة اما مكرران او متجانسان او ملحقان بالمتجانسين اشتقاقا او شبه اشتقاق فهذه اربعة اقسام

ولا يخفى كونه في آخرها اتصال الضمير به لانه يكون مفعولا كانه من تتمته

لان الاول من السؤال والثاني من السيلان فاتفقا لفظا واختلفا معنى

قوله استغفروا الخ هو مع قوله غفارا كلام الله حكاية عن نوح عليه السلام لان القائل هو نوح عليه السلام وهما متحققان في الفقرة

لان كلا من استغفروا وغفارا مشتق من اصل واحد وهو الغفران

اورد ثلاثة عشر مثالا واحد ثلاثة (كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه

وليس الى داعي الندى بسريع) فيما يكون المكرر الآخر في صدر المصراع

الاول (وقوله تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار) فيما

يكون المكرر الآخر في حشو المصراع الاول ومعنى البيت استمتع بشميم

عرار نجد وهي وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة فانا نعدمه اذا امسينا

بخروجنا من ارض نجد ومنابته (وقوله ومن كان بالبيض الكواعب

جمع كاعب وهي الجارية حين تبدو ثديها للنهود (مغرما) مولعا

(فما زلت بالبيض القواضب) اي السيوف القواطع (مغرما) فيما يكون

المكرر الآخر في آخر المصراع الاول (وقوله وان لم يكن الا معرج ساعة

هو خبر لم يكن واسمه ضمير يعود الى الالمام المدلول عليه في البيت

السابق وهو الما على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا

مقيلها (قليلا) صفة مؤكدة لفهم القلة من اضافة التعريج الى

الساعة او صفة مقيدة اي الا تعريجا قليلا في ساعة (فاني نافع لي

قليلها) مرفوع بانه فاعل نافع والضمير للساعة والمعنى قليل من

التعريج في الساعة ينفعني ويشفي غليل وجدي وهذا فيما يكون

معنى البيت ظاهر وانه لما طلب من ابن عمه شيئا فمنعه فاشتكى الى القوم فلطم ابن عمه انشد هذا البيت في حقه

بحر وافر ضرب اول ندر تقطيعي تمتع من مفاعيلن معصوب شميم عر مفاعلتن رنجدن فعولن مقطوفة فما بعد ل مفاعيلن معصوب عشيتي مفاعلتن عراري فعولن مقطوف در معناي بيت اي رفيقم ارض نجدك رايحه طيبة لو يومشاق صار وكلني شميله تلذذ ايله زيرا بو طيرقدن وقوسيله تلذذ ايده ميه جك صباري كل عشيه دنصكره يوقدر بيتك لفظي خبر معناسي تلهف در شرح ابيات

قال في المطول وموضع من عرار رفع على انه اسم ما ومن زائدة وفيه ان ما اذا فصل بينها وبين اسمها او تقدم خبرها بطل عملها والبيض جمع بيضاء ومعنى الجارية تسمية

من فتر عن قطيعة

اي حريصا يعني انا مولع بالخلاعة لا باللذة مع النساء سرح الا ملاع الشغف يقال شغفه الحب كانه عشي قلبه مغو قحمل

بحر طويل ضرب ثالث ندر تقطيعي ومن كا فعولن نبلبيضل مفاعيلن كواعب فعول مقبوض بمغرمن مفاعلن مقبوضة فما زل فعولن تبلبيض مفاعيلن قواضب فعولن مقبوض بمغرمن مفاعلن مقبوض در قائلي ابو تمامدر محمد بن يوسف طائي مدح ابن ديكي قصيده سندن مطلعيدر معناي بيت وخي مشغول كيمسه كه خوش رنگلي اغر تقلنمش جاريه لره مغرم وعاشق اولدي بن انلره حريص ومغرم واسير كعب اولمام زيرا بن سيوف قاطعه لره مغرم وحريص ولمدن زائل اولمام بيكلر در بو بيتده لفظ آخر مصراع ثانيده صدرنده اولديغي مالدر شرح ابيات

الفاء للتعليل وجواب الشرط المقدر ومعنى البيت ان من كانت لذته في مخالطة الاناث لحسان فلا التفت اليه لاني ما زالت لذتي بمخالطة السيوف القواطع واستعمالها في محالها حكم

اعتبار التعميم بالصفة قبل الاضافة قدكه

لان الالمام مصدر والماء عراض والمصدر ضير مدلول الفعل فالفعل دال على مصدر بالتضمن ضرورة ان ما دل على الكل دال على الجزء بالتضمن

قوله بها اهلها هذه الجملة في موضع المفعول الثاني لو حذفت وصح نصب اهلها بدلا من الها وجدتها وبها هو المفعول الثاني والتعريج على الشيء الاقامة عليه حكم

قوله ما كان وحشا مقيلها جواب لو اي محل القيلولة منها وهي النوم في وقت القائلة اعني نصف النهار اي ما كان خاليا مقيلها وعندنا



المكرر الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله (ثاني) اي ركاني امرحلوا سكنا

سفاها) اي خفة وقلة عقل (فباع الشوق في المكاد وبالي) من بلد على وهذا

فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الاول (فقوله وان البلابل) جمع

بلبل وهو طائر معروف (افصحن بالغاتها فانفض البلابل) جمع بلبال

وهو تحزن (باحتشاء بلابل) جمع بلبلة بالضم وهو ابريق فيه الكعروه

فيما يكون المتجانس الآخر على البلا بل الاول في حشو المصراع الاول لا

صدره لان صدره هو قوله وان (وقوله فشغفون بيايات المثاني) اي القرآن

(ومفتون برنات المثاني) اي بنغمات اوتار المزاهر التي ضم طاق منها الى

طاق وهذا فيما يكون المتجانس الآخر في آخر المصراع الاول (وقوله امّلتهم

ثم تاملتهم فلاح) اي ظهر (لى انهم ليس فيهم فلاح) اي فوز ونجاة وهذا

فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الثاني (وقوله ضرائب) جمع

وهي الطبيعة التي ضربت للرجل وطبع عليها (ابدعتها في السماح فلسنا

نرى لك فيها ضريبا) اي مثلا واصله المثل في ضرب القداح وهذا فيما

يكون الملحق الآخر بالمتجانسين اشتقاقا في صدر المصراع الاول (وقوله

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان) اي اذا لم يحفظ

يعني انهم لما لم يقسموا فيما هو من دونهم فهو يحفظهم على غيره وما الا

نهر وله فيه وهذا مما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في حشو المصراع الاول او

قوله لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب) من الماء (يهجر للافراط

في الخصر) اي في البرودة يعني ان بعدي عنكم لكثرة انعامكم علي وقد توهم

بعضهم هذا المثال مكررا حيث كان اللفظ الآخر في حشو المصراع الاول

كما في البيت الذي قبله ولم يعرف ان اللفظين في البيت السابق مما يجمعهما

الاشتقاق وفي هذا البيت مما يجمعهما شبه الاشتقاق والمصنف لم يذكر

من هذا القسم الا هذا المثال واهمل الثلاثة الباقية وقد اوردتها في الشرح

او قوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائري اطنين اجنحة الذباب يضير

وهذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا وهو ضائري في آخر المصراع الاول

او قوله وقد كانت البيض القواضب في الوغى) اي السيوف القواطع

في الحرب (بواتر) اي قواطع لحسن استعماله اياها (فهي الآن من بعده

بتر) جمع ابتر اذ لم يبق من يستعملها استعماله وهذا فيما يكون الملحق

الآخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني (ومنه) اي ومن اللفظي (

السجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد) في الآخر



(وهو معنى قول السكاكي هو) اي السجع (في النثر كالقافية في الشعر) يعني ان هذا مقصود كلام السكاكي ومحصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعني توافق الفاصلتين في الحرف الاخير وعلى كلام السكاكي هو نفس اللفظ المتواطئ للآخر في اواخر الفقر ولذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع وقال انها في النثر كالقوافي في الشعر وذلك لان القافية لفظ في آخر البيت اما الكلمة نفسها او الحرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب فليست عبارة عن تواطئ الكلمتين منها واخر الابيات على حرف واحد فالحاصل ان السجع قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى وقد يطلق على نفس توافقهما ومرجع المعنيين واحد (وهو) اي السجع

(ثلثة اضرب مطرف ان اختلفا) اي الفاصلتان (في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا) فان الوقار والاطوار مختلفان وزنا (والا) اي وان لم يختلفا في الوزن (فان كان ما في احدى القرينتين) من الالفاظ (او) كان (اكثره) اي اكثر ما في احدى القرينتين (مثل ما يقابله من) القرينة (الاخرى في الوزن والتقفية) اي التوافق على الحرف الاخير (فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه)

يعني ولو لم يكن مراد السكاكي بالقافية في اواخر الابيات نفس الالفاظ على اختلافهم في تعيين القافية بل اراد المعنى المصدري لما حسن جمعها لان المصدر لا يجمع الا اذا قصد به الانواع المختلفة ولا اختلاف هنا

اي فلما شبه الاسجاع بالقوافي التي هي الفاظ قطعا علم ان مراده بالاسجاع الالفاظ المتوافقة لا المعنى المصدري

وهو التوافق المذكور فان المعنى الثاني نفس التوافق والاول الكلمة من حيث التوافق فهي المسمى في الحقيقة ولذا قال الشارح في السابق يعني ان هذا مقصود كلام السكاكي

قوله مطرف سمي مطرفا لان الوزن في الفاصلة الثانية طريف اي حديث ليس كالاولى

سيأتي في المتن ما يدل ان الفاصلة الكلمة الاخيرة من القرينة فان الوقار يدل على ان الفاصلة الكلمة الاخيرة من القرينة

اي تأملون له توقيرا اي تعظيما لمن عبده واطاعه ولله بيان للموقر ولو تأخر لكان صلة للوقار

فبين وقار واطوار تواطؤ على حرف واحد قال الانباري الطور الحال والمعنى خلقكم اصنافا مختلفين لا يشبه بعضكم بعضا



وعطفه) فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الاولى واما
لفظ فهو فلا يقابله شيء من الثانية ولو قيل بدله الاسماع الآذان كان مثالا
لما يكون اكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله في الاولى (والا فهو متوازٍ) اي و
ان لم يكن جميع ما في القرينة ولا اكثره مثل ما يقابله من الاخرى فهو السجع المتوازي
(نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة) لاختلاف سرر واكواب في الوزن
والتقفية جميعا وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات
عصفا وقد تختلف التقفية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك
الحاسد والشامت (قيل واحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود (ثم) اي بعد ان لا تتساوى قرائنه فالاحسن
(ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او) طالت (قرينته الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه) من التصلية
(ولا يحسن ان تؤتى قرينة) اي يؤتى بعد قرينة بقرينة اخرى (اقصر منها)
قصرا (كثيرا) لان السجع قد استوفى امده في الاولى بطوله فاذا جاء الثاني
اقصر منه كثيرا يبقى الانسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء الى غاية فيعثر
دونها وانما قال كثيرا احترازا عن نحو قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك



باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل (والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز)

اي اواخر فواصل القرائن اذ لا يتم التواطؤ والتزاوج في جميع الصور الا بالوقف

والسكون (كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت) اذ لو لم يعتبر السكون

لفات السجع لان التاء من فات مفتوح ومن آت منون مكسور (قيل ولا يقال

في القرآن اسجاع) رعاية للادب وتعظيما له اذ السجع في الاصل هدير الحمام و

نحوها وقيل لعدم الاذن الشرعي وفيه نظر اذ لم يقل احد بتوقف امثال هذا على

اذن الشارع وانما الكلام في اسماء الله تعالى (بل يقال) للاسجاع في القرآن يعني

الكلمة الاخيرة من الفقرة (فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله

من النظم قوله تجلى به رشدي واثرت) اي صارت ذا ثروة (به يدي وفاض به

ثمدي) هو بالكسر الماء القليل والمراد ههنا المال القليل (واوري) اي صار

ذاوري (به زندي) فاما اوري بضم الهمزة وكسر الراء على انه متكلم المضارع

من اوريت الزند اخرجت ناره فتصحيف ومع ذلك يأباه الطبع (ومن السجع

على هذا القول) اي القول بعدم اختصاصه بالنثر (ما يسمى التشطير وهو جعل

كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها) اي السجعة التي في الشطر الآخر

فقوله سجعة في موضع المصدر اي مسجوعا سجعة لان الشطر نفسه ليس بسجعة

قوله بل يقال فواصل لقوله تعالى كتاب فصلت آياته وهذا يدل على ان السجع هو الكلمة الاخيرة من الفقرة اذ لا يقال الفواصل الا لها

يعني لما ذكر من قبل حاكيا عن السكاكي وهو في النثر كالقافية في الشعر وكان الشعر ما يختص بالنثر ولم يجيء في النظم ذكر الآن الاختلاف في اختصاصه بالنثر لئلا يفهم الاتفاق منه في ذلك فقال وقيل الخ

قوله تجلى اي ظهر الممدوح رشادي وكثرت به الاموال في يدي وفاض به اي زال مالي القليل وصار به زندي واريا اي حصلت مطالبي

قوله تجلى به رشدي سجع وقوله واثرت به يدي سجع آخر وكذا قوله فاض به ثمدي واوري به زندي سجعتان آخران

والضمير في به يعود الى نصر المذكور في البيت السابق وهو قوله نصر ماحييت واني لا ءمن ان هذا جل نصر من احمد

قوله ذاوري اي نار بعد ان كان لا نار له فالهمزة للصيرورة كما اشار اليه الشارح وصيرورة زنده ذا نار كناية عن ظفره بالمطلوب لان الزند اذا لم يكن ذاوري لم ينل فيه المراد وان كان ذاوري نيل منه المراد فاوري على هذا فعل ماض وفاعله زندي فهو موافق لما قبله في كون الفاعل غير ضمير المتكلم



اى قول ابى تمام فى مدح المعتصم بالله حين فتح عمورية بلدة بالروم

اى بخوف الذى يرعب القلوب اى بهولها

البيت الثالث وهو قوله لم يرم قوم ولم ينهد الى بلد ... فتح مستبانا

قوله تدبير مبتدأ وخبره ... بخوف والغضب وقيل التدبير فعل هذا يكون البيت الثالث

الى تقدم من جنس من الغضب اى انه تدبير معتصم ان ينظر الى ما يؤل اليه عاقبته والتدبير التفكر

فى عواقب الامور

اى الكلمة الاخيرة

بسجع (وهو مجاز تسمية للكل باسم جزئه (كقوله تدبير معتصم بالله منتقم

لله مرتغب فى الله) اى راغب فيما يقرب من رضوانه (مرتقب) اى منتظر ثوابه

اوخائف عقابه فالشطر الاول سجعة مبنية على الميم والثانية سجعة مبنية

على الباء (ومنه) اى ومن اللفظى (الموازنة وهى تساوى الفاصلتين) اى

الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او من المصراعين (فى الوزن دون التقفية نحو

ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة) فان مصفوفة ومبثوثة متساويان فى الوزن

لا فى التقفية اذ الاولى على الفاء والثانية على الثاء ولا عبرة بتاء التأنيث فى القافية

على ما بين فى موضعه وظاهر قوله دون التقفية انه يجب فى الموازنة عدم التساوى

فى التقفية حتى لا يكون نحو قوله فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة من الموازنة

ويكون بين الموازنة والسجع مباينة الا على رأى ابن الاثير فانه يشترط فى السجع

التساوى فى الوزن والتقفية ويشترط فى الموازنة التساوى فى الوزن دون الحرف

الاخير فنحو شديد وقريب ليس بسجع عنده وهو اخص من الموازنة واذا تساوى

الفاصلتان فى الوزن دون التقفية (فان كان ما فى احد القرينتين) من الالفاظ

(او اكثره مثل ما يقابله من) القرينة (الاخرى فى الوزن) سواء كان يماثله فى التقفية

اولا (خص) هذا النوع من الموازنة (باسم المماثلة) وهى لا تختص بالنثر

بحر بسيط ضربا ونندد تقطيعى تدبيرمع مستفعلن تصمن فعلن مخبون بللاهمن مستفعلن تقبن فعلن مخبون للاهم مستفعلن تقبن فعلن مخبون فللاهم مستفعلن تقبى فعلن مخبون در معناى بيت فتح عمورية معتصم بالله است تدبير دزيا خود خليفه نلا تدبير دراو يعنى خليفه كم الله تعالى معتصم وصلنى متمسك در

يعنى انه كان بين الخوف والرجا كما هو شان المؤمن الكامل

يعنى ان كل واحد من شطرى هذا البيت مخالف الاخر فى السجع لان السجع الاول مبنى على الميم وسجع الثانى مبنى على الباء

قوله تعالى فى سورة الغاشية

وهو اتفاق المزدوجين فى الحرف الاخير

دون التقفية

لعدم لزومها للكلمة هندى

ومثاله من النظم قول الشاعر هو الشمس قدرا وللملوك كواكب هو البحر جودا والكرام جداول فالكواكب والجداول متفقة فى الوزن مختلفة فى التقفية والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير فكان الكرام تستقى منه

فى الوزن والتقفية فاجاب بما ترى محرره

يكون المرفوعة والموضوعة متحدان فى الوزن والتقفية

فكل سجع موازنة وليس كل موازنة سجعا

قوله على ما بين فى موضعه يعنى فى علم القوافى فانهم صرحوا هنالك ان تاء التأنيث ليست معتبرة فى التقفية انه يجب آه يعنى ان قول المص دون التقفية يحتمل ان يكون المراد ان عدم التقفية شرط فى الموازنة فيكون ح بين الموازنة والسجع مباينة كلية ويحتمل ان يكون المراد ان التقفية ليست بشرط فى الموازنة فيكون على هذا بين الموازنة والسجع عموم وخصوص من وجه لتصادقهما فى قوله فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ويصدق الموازنة دون السجع كما فى الآية المذكورة اعنى قوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة ويصدق السجع دون الموازنة كما فى قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا واما ما قيل ان كل سجع موازنة وليس كل موازنة سجع فمبنى على انه يشترط فى السجع الفاصلتين فى الوزن ولا يشترط لتساويهما فى الحرف الاخير ووجه عموم الموازنة من حيث جريانه فى النظم والنثر ووجه خصوص السجع كونه مختصا بالنثر على الاصح محرره

قوله فنحو شديد آه هذا تفريع على ما رأى ابن الاثير فيكون شديد وقريب موازنة وسجعا وعلى رأى من يشترط فى السجع التوافق فى الحرف الاخير وهو الصحيح فنحو شديد وقريب موازنة والاسجع محرره

قوله باسم المماثلة هى من الموازنة بمنزلة الترصيع من السجع اعنى بينهما عموم وخصوص مطلق كما ان بين السجع والترصيع عموما وخصوصا مطلقا محرره



كما توهمه البعض من ظاهر قولهم تساوي الفاصلتين ولا بالنظم على ما ذهب
لأن الفاصلتين مستعملتين في النثر تامل — والنثر اي في النظم

اليه البعض بل تجري في القبيلتين فلذلك اورد مثالين نحو قوله تعالى (وآتيناهما
اي نظرا الى ان الشعر لكونه موزونا انسب باسم الموازنة — اي فلجريان اسم المماثلة في القبيلتين

الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله مها الوحش) جمع
اي موسى وهارون عليهما السلام — اي قول ابي تمام في مدح نسوة

مهاة وهي البقرة الوحشية (الا ان هاتا) اي هذه النساء (أوانس قنا الخط
اي يأنس بهن العاشق بخلاف مها

الا ان تلك) القنا (ذوابل) وهذه النساء نواضر والمثالان مما يكون اكثر ما
اي يابسات لاحسن فيها — اي حسنة حزينة — جمع ناضرة يدل على فضل

في احدى القرينتين مثل ما يقابله من الاخرى لعدم تماثل آتيناهما وهديناهما
في مدح فتح بن خاقان ويذكر مبارزته للاسد

وزنا وكذا هاتا وتلك ومثال الجميع قول ابي تمام فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا
اي عرض وانصرف الاسد — اي الاسد

واقدم لما لم يجد عنك مهربا وقد كثر ذلك في الشعر الفارسي واكثر مدايح ابي
لعلمه انه اذا هرب لم يتخلص منك — اي المماثلة — اي قدى

الفرج الرومي من شعراء العجم على المماثلة وقد قفى الانوري اثره في ذلك
التي هي نوع من الموازنة — اي الشاعر الانوري من — اي القزويني

(ومنه) اي من اللفظي (القلب) وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته
اي الكلام الاول — بحرف

وبدأت بحرفه الاخير الى الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري
اي القلب — اي محبة الممدوح

في النثر والنظم (كقوله مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم)
اي فوق التقاضي الارجاء — اللام للوقت — اي فزع وخوف — التنوين عوض

في مجموع البيت وقد يكون ذلك في كل المصراع كقوله أرانا الاله هلالا أنارا
اي القلب — اي ابصرنا الله تعالى — فعل ارانا مفعولان

(وفي التنزيل كل في فلك وربك فكبر) والحرف المشدد في حكم المخفف
في هذا الباب — مثال القلب في النثر

لان المعتبر هو الحروف المكتوبة وقد يكون ذلك في المفرد نحو سلس وتغاير
اي منطوق اليه

حد اليبس حاسه

٧ اي لا ذبول فيها وحاصله ان الشاعر يقول ان هذه النساء كمها الوحش وزدن بالانس وكالقنا وزدن بالنضارة والنعومة صح

٨ قوله لعدم تماثل آتيناهما يعني بين الفعلين لا بين الضميرين فان فيهما تماثلا وكذا هاتا اي في الاول وتلك اي في الثاني اي فهما غير متوازنين فهذا المثال مما تساوي فيه الجل صح

٩ اي ومثال ما كان جميع ما في احدى القرينتين مثل ما في القرينة الاخرى عبد الرحيم

١٠ بحر طويلك ضرب ثانيسندندر فاحجم فعول مقبوض لما لم فعولن يجد في فعولن كمطمعا مفاعلن مقبوضة واقد فعول مقبوض لما لم مفاعيلن يجد من فعولن كمهربا مفاعلن مقبوضه در معناي بيت اي ممدوح اسد سنده مطمع بولمديغي حينده احجام وتأخر ايتدي وسندن مهرب بولمديغي حينده اقدام ايتدي بيلوركه اكرچه ... لاحق اولورسن ابيات

١١ قوله وقد كثر ذلك اي تساوي جميع ما في احدى القرينتين بجميع ما في الاخرى صح

١٢ قوله ومنه القلب وهو انواع قلب البعض نحو القريب والرقيب وقلب الكل نحو الذرب والبرد والقلب المستوي وهو ان يكون القلب في مجموع كلمات بحيث يكون قراءتها من اولها الى آخرها عين قراءتها من آخرها الى اولها كقوله مودته تدوم لكل هول البيت فان قراءته من آخره الى اوله كقراءته من اوله الى آخره مصريه

١٣ اجد في هذا الكتاب ضبط جميع الاماكن بهذا الاسم بضم الهمزة وكسر الواو مع اختلاف في تشديدها وتخفيفها سماعيه

١٤ ولا يضر في القلب المذكور تبدل البدلات من المتحرك والساكن والمخفف والمشدد وقصر الممدود وعكسه وتصيير الهمزة الفاء وعكسه صح

١٥ الاستفهام انكاري بمعنى النفي والمقصود وصف خليل من بين الاخلاء بالوفاء حاسه

١٦ بحر وافرك ضرب اول مقطوفندندر مودته هو مفاعلتن تدوم لكل مفاعلتن لهولن فعولن مقطوفة وهل كل مفاعيلن مودته هو مفاعلتن تدوم فعولن مقطوف قدر معناي بيت اول دستك مودت ومحبتي هر هول وفزع ...

وتغاير القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب ظاهر فان المقلوب ههنا يجب ان يكون عين اللفظ
اى ان يكون الكلام بحيث لو عكسته آه ح — اى فى قلب المفرد

الذى ذكره بخلافه ثمه ويجب ثمه ذكر اللفظين جميعا بخلافه ههنا (ومنه) اى ومن اللفظى
اى مختلف وفيه لان المجانسة يتحقق بدون ذكر اللفظين ص م

(التشريع) ويسمى التشريع وذا القافيتين ايضا (وهو بناء البيت على قافيتين يصح
اى التزيين بالاولى ونحوها آه — اى كالتوشيح — ثم ص

المعنى عند الوقوف على كل منهما) اى من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن
اى على المعنى — اى الوقف

والمعنى عند الوقوف على كل منهما لان التشريع هو ان يبنى الشاعر ابيات القصيدة ذات
متعلق بقوله يبنى — معنى ووزنا

قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اى القافيتين وقفت كان شعرا مستقيما
فى آخره الاخير من البيت يسمى ضربا عروض — والحاصل ان لفظ القافية

قلنا القافية انما هى آخر البيت فالبناء على قافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث
اى من القافيتين ح

يصح الوزن ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم تكن الاولى قافية (كقوله
اى وان لم يصح الوزن ولم يحصل الشعر آه

يا خاطب الدنيا) من خطب المرأة (الدنية) اى الخسيسة (انها شرك الردى) اى
اى يا طالب النكاح — م ح

حبالات الهلاك (وقرارة الاكدار) اى مقر الكدورات فان وقفت على الردى
اى متفاعلن — بان اعتبرته تمام البيت ق

فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثانى
فعولاتن ق — متفاعلن بزيادة — فعلاتن ق

منه والقافية عند الخليل من آخر حرف فى البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التى قبل
اى آخر حرف — لا يكون — قريبه — ان يكون

ذلك الساكن فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى مع حركة الكاف من
اى من قوله يا خاطب الدنيا آه — اى القافية — اى آخر البيت

شرك والقافية الثانية هى من حركة الدال من الاكدار الى الآخر وقد يكون البناء
اى لفظ دار من الاكدار مقدر — فهذا تركه والمثال فى الحاشية

على اكثر من قافيتين وهو قليل متكلف ومن لطيف ذى القافيتين نوع يوجد فى

---

٢ اى فى تجنيس القلب ان يذكر اللفظ الذى هو المقلوب مع مقابله بخلاف القلب هنا فيذكر المقلوب وحده م ص

بان يصح اعتبار كل منهما تمام البيت ق

٣ قوله ومنه التشريع وهى عبارة لا يناسب ذكرها فان التشريع قد اشتهر استعماله فيما يتعلق بالشرع المعظم فكان اللائق اجتنابها والى هذا قريب قول من ان التسمية بالتشريع نوع سوء ادب لانه بمعنى تقرير احكام الشرع وهو يكون من الشارع وهو الله تعالى اصالة ورسوله نيابة عروس الافراح مع صم

صفة القصيدة فلامها للجنس وحال منها ابو القاسم

بمعنى عن ذلك ح

٤ قوله فان قيل حاصل السؤال اعتراض على المصنف حيث لم يشترط مع اشتراط صحة المعنى صحة الوزن ايضا مع ان الشعر لا يتحقق بدونها مقرر

اى قوله آخر بيتى

٥ قوله قلنا آه حاصله ان لفظ القافية مشعر باشتراط الوزن لان القافية الا مع الوزن وهو يكون فى البيت صم

لا يسمى قافية م

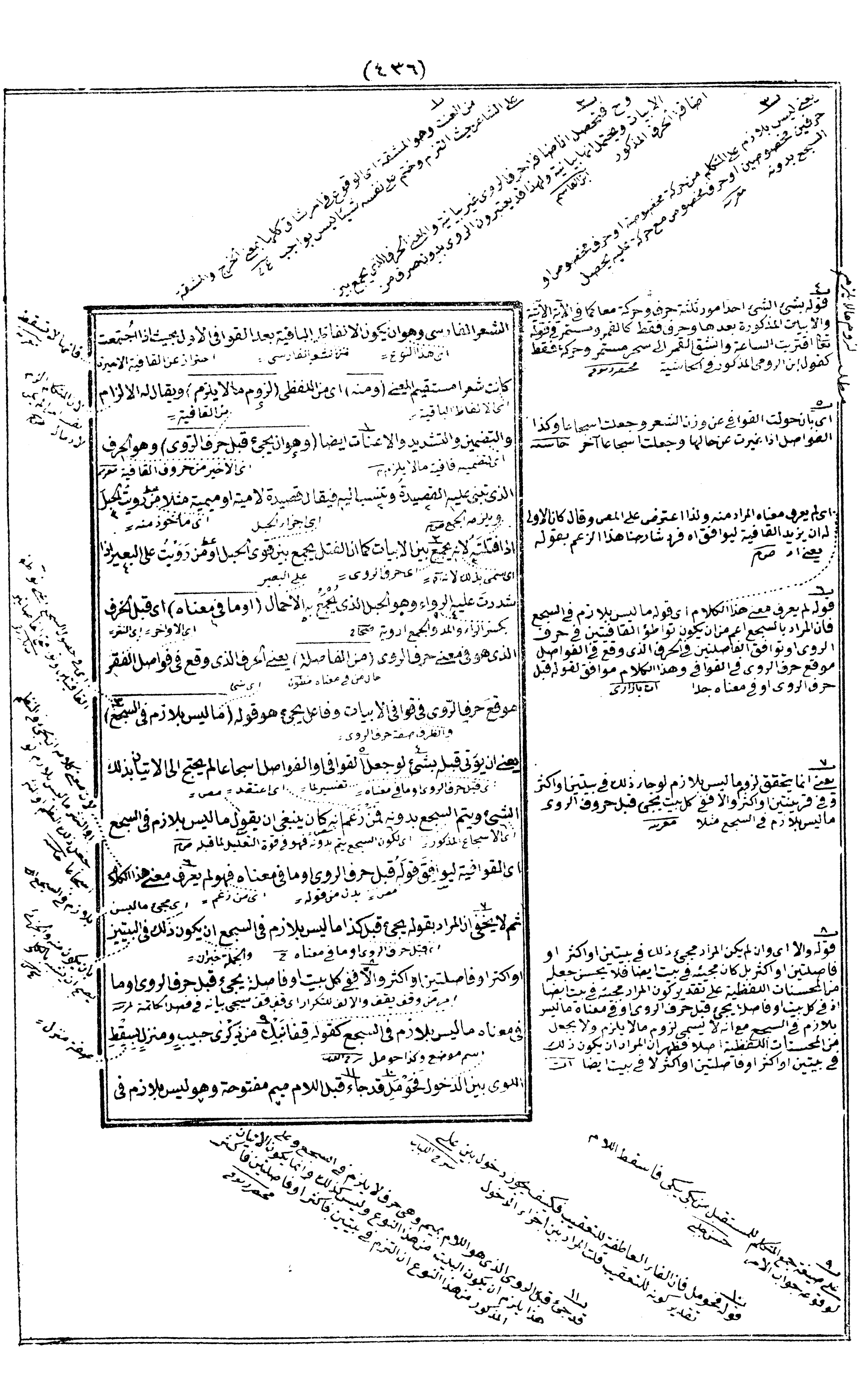
بان اعتبرته تمام البيت ق

٦ بحر كاملدن ابيات زحافاتندر تقطيعى يا خاطبد مستفعلن مضمر دنيدد نى مستفعلن ينانها متفاعلن سالمه شركردا متفاعلن اكدادى مفعولن مضمر مقطوعدر قائلى حريرى دركه بو ابيات مقامه سنده ... اولا دنيا ... ونسبه ... نكاحنه طلب ... ابد ... عشق دنياى دنيه هلاك طوزاغيدر و مقر كدورات ... دنياى ... نفرت ... خفى بيوريلمه استعاره بالكنايه طريقيله اوزره دنياى ... تشبيه ايدوب استعاره تخييليه طريقيله اوزره ... ملايمى اولان خطبه دنيايه اثبات ايلدى شرح ابيات

اى مع حركة المتحرك

مبتدأ مؤخر

٧ وقرارتك متفاعلن صح



الشعر الفارسي وهو ان يكون الالفاظ الباقية بعد القوافي الاول بحيث اذا اجتمعت كانت شعرا مستقيم المعنى (ومنه) اي من اللفظي (لزوم ما لا يلزم) ويقال له الالزام والتضمين والتشديد والاعنات ايضا (وهو ان يجيء قبل حرف الروي) وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية مثلا من روية الحبل اذا فتلته لانه يجمع بين الابيات كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من رويت على البعير اذا شددت عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال (او ما في معناه) اي قبل الحرف الذي هو في معنى حرف الروي (من الفاصلة) يعني الحرف الذي وقع في فواصل الفقر موقع حرف الروي في قوافي الابيات وفاعل يجيء هو قوله (ما ليس بلازم في السجع) يعني ان يؤتى قبله بشيء لو جعل القوافي او الفواصل اسجاعا لم يحتج الى الاتيان بذلك الشيء ويتم السجع بدونه فمن زعم انه كان ينبغي ان يقول ما ليس بلازم في السجع اي القوافي ليوافق قوله قبل حرف الروي او ما في معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام ثم لا يخفى ان المراد بقوله يجيء قبل كذا ما ليس بلازم في السجع ان يكون ذلك في البيتين او اكثر او فاصلتين او اكثر والا ففي كل بيت او فاصلة يجيء قبل حرف الروي او ما في معناه ما ليس بلازم في السجع كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل فقد جاء قبل اللام ميم مفتوحة وهو ليس بلازم في

---

١ من النعت وهو المشقة اي الوقوع في امر شاق وكلها بمعنى الحرج والمشقة على الشاعر حيث التزم وحتم على نفسه شيئا ليس بواجب

٢ اضافه الى الحرف المذكور الابيات وح فيحصل الاضافة في حرف الروي غير بيانية والمعنى الحرف الذي يجمع بين الابيات ويحتمل انها بيانية ولهذا قد يعتبرون الروي بدون نصر وقمر ابن القاسم

٣ يعني ليس بلازم على المتكلم من حركة مخصوصة او حرف مخصوص او حرفين مخصوصين او حرف مخصوص مع حركة عليه يحصل السجع بدونه مقرر

٤ قوله بشيء الشيء احد امور ثلثة حرف وحركة معا كما في الآية الآتية والابيات المذكورة بعدها وحرف فقط كالقمر ومستمر في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الى سحر مستمر وحركة فقط كقول ابن الرومي المذكور في الحاشية محمد رسول

٥ اي بان حولت القوافي عن وزن الشعر وجعلت اسجاعا وكذا الفواصل اذا غيرت عن حالها وجعلت اسجاعا آخر حاشية

اي لم يعرف معناه المراد منه ولذا اعترض على المص وقال كان الاولى له ان يزيد القافية ليوافق اه فرد شارحنا هذا الزعم بقوله يعني اه عصام

٦ قوله لم يعرف معنى هذا الكلام اي قوله ما ليس بلازم في السجع فان المراد بالسجع اعم من ان يكون تواطؤ القافيتين في حرف الروي او توافق الفاصلتين في الحرف الذي وقع في الفواصل موقع حرف الروي في القوافي وهذا الكلام موافق لقوله قبل حرف الروي او في معناه جدا احمد بن علي الرازي

٧ يعني انما يتحقق لزوم ما ليس بلازم لو جاء ذلك في بيتين واكثر وفي قرينتين او اكثر والا ففي كل بيت يجيء قبل حروف الروي ما ليس بلازم في السجع مثلا مقرر

٨ قوله والا اي وان لم يكن المراد مجيء ذلك في بيتين او اكثر او فاصلتين او اكثر بل كان مجيئه في بيت ايضا فلا يحسن جعله من المحسنات اللفظية على تقدير كون المراد مجيئه في بيت ايضا اذ في كل بيت او فاصلة يجيء قبل حرف الروي او في معناه ما ليس بلازم في السجع مع انه لا يسمى لزوم ما لا يلزم ولا يجعل من المحسنات اللفظية اصلا فظهر ان المراد ان يكون ذلك في بيتين او اكثر او فاصلتين او اكثر لا في بيت ايضا اه

٩ نبك صيغة جمع المتكلم للمستقبل من بكى يبكي فاسقط اللام لوقوعه جواب الامر الحسن

١٠ قوله فحومل فان الفاء العاطفة للتعقيب فكيف يجوز دخول بين على نقدير كونه للتعقيب قلت المراد بين اجزاء الدخول شرح اللباب

١١ فقد جيء قبل الروي الذي هو اللام بميم وهي حرف لا يلزم في السجع وعلى هذا يلزم ان يكون البيت من هذا النوع وليس كذلك وانما يكون الابيات المذكور من هذا النوع ان التزم في بيتين فاكثر او فاصلتين فاكثر محمد رسول

بلازم في السجع وقوله قبل حرف الروي او ما في معناه اشارة الى انه يجري في النثر

والنظم (نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر) فالراء بمنزلة حرف

الروي ومجيء الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها

(نحو فلا تنهر ولا تسخر وقوله سأشكر عمرًا ان تراخت منيتي ايادي) بدل

من عمرا (لم تمنن وان هي جلت) اي لم تقطع او لم تخلط بمنة وان عظمت وكثرت

(فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت) زلة القدم

والنعل كناية عن نزول الشر والمحنة (رأى خلتي) اي فقري (من حيث يخفى مكانها)

لاني كنت أسترها عنه بالتجمل (فكانت) اي خلتي (قذى عينيه حتى تجلت) اي

انكشفت وزالت باصلاح جرايها باياديه يعني من حسن اهتمامه جعله كالداء

الملازم لاشرف اعضائه حتى تلافاه بالاصلاح فحرف الروي هو التاء وقد

جيء قبله بلام المشددة مفتوحة وهو ليس بلازم في السجع لصحة السجع

بدونها نحو جلت ومدت ومنت وانشقت ونحو ذلك (واصل الحسن في ذلك

كله) اي في جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية (ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني

دون العكس) اي لا ان تكون المعاني توابع للالفاظ بان يؤتى بالالفاظ متكلفة

مصنوعة فيتبعها المعنى كيف ما كانت كما فعل بعض المتأخرين الذين لهم

---

٧ وصلية اي وان كانت جليلة في نفس الامر فهو لا يقطعها ولا يمن بها صح

٨ بل هي دائمة مسترسلة فتمني على هذا التقدير من المن بمعنى القطع هندية

السابق او ما في معناه ق

٩ قوله غير محجوب برفع غير نعت لفتى ان كان مرفوعا بناء على انه بدل من عمروا او مقطوع اي فهو فتى ولا يكون نعتا مقطوعا لان فتى نكرة وعمرا معرفة وكون غير نعتا بناء على عدم تعريف غير بالاضافة ونصبه على الحال منه او من ضميره ان كان فيه بناء على انه بمعنى منعت او نعت له ان كان منصوبا بناء على انه بدل من عمرا بدل كل بعده بدل الاشتمال بناء على ان البدل متعدد او على ان ايادي ليست بدلا من عمرا سح س

شكرت عمرا اي استحق شكر نعمته م ص

وجه المنة

١٠ التفسير

بالرفع عطف على غير وهذه صفة الاخرى في المعنى يعني انه لا يظهر الشكوى عند ابتلائه بالبلايا صح

١١ قوله رأى اي ابصر ذلك الفتى امارة فقري حين استر الفقر منه بالتجمل اي اظهار آثار الغنى والخلة بالفتح في الاصل بمعنى الاحتياج والمراد هنا الفقر مختصر دسوقي

بدخول العين وبتألم العين به

١٢ اي بالصبر الجميل ان كان بالمعجمة او بتحمل الشدائد ان كان بالمهملة هندي

١٣ بو ابيات ثلاثة بحر طويل ضرب ثانيست در تقطيع ساشك

فعول مقبوض رعمرن ان مفاعيلن تراخت فعولن

منيتي مفاعيلن مقبوضه اياد فعول مقبوض يلم تمنن

مفاعيلن وان هي فعول مقبوض جلت صفاعلن مقبوض

فتى غي فعول ر محجوبل مفاعيلن غنا عن فعولن صديقهي

مفاعلن مقبوضه ولا مظ فعولن هر شكوا مفاعيلن

اذ نع فعولن لزلت مفاعلن مقبوضه رأى خل فعولن

لتي من مفاعيلن بخفا فعولن مكانها مفاعلن مقبوضه

فكانت فعولن قذا عيني مفاعيلن هحتا فعولن تجللت

مفاعلن مقبوضه شرح ابيات

اي متكلفا فيها غير متروكة على سجيتها صح

واتباعه حاشيه

---

١٤ في كل من الآية والابيات نوعان ملزوم ما لا يلزم احدهما التزام الحروف كالهاء واللام والثاني التزام فتح ذلك الحرف مختصر دسوقي

١٥ قوله واصل الحسن اي الامر المحصل له يعني ان شرط حصول الحسن بتلك المحسنات اللفظية ان تكون آه بان تلاحظ اولا المعاني الاول والثواني لوكانت المعاني توابع للالفاظ اي لا ان يكون المعاني آه لانه لو كانت المعاني توابع فيؤدي بالمحسنات اللفظية لفات الحسن وانقلب الى القبح لانه اذا اختل موجب البلاغة بطل التحسين اللفظي وهذا الكلام تذكرة لما تقدم من ان وجوه البديع انما يعتبر بعد وجود البلاغة التي لها تعلق بالجمع بالمطابقة لمقتضى الظاهر صح

اي حين رتب الحريري والوزراء والعلماء

الالفاظ تابعة للمعاني

قوله مقامات اي منسوب الى المقامات اي منشئ المقامات اي له قوة على انشاء الالفاظ المستحسنة المطابقة للمعاني التقديرية المتخيلة لا على انشاء

الالفاظ المستحسنة المطابقة للمعاني الواقعة لان المقامات حكايات تقديرية محمد رسول

يعني ليس اهل لديوان مرتبة الانشاء بل هو اهل مقامات هندي

شغف بايراد المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى

ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعنى فيصير كغمد من ذهب على سيف من

خشب بل الوجه ان تترك المعاني على سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا تليق

بها وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة ويتميز الكامل من القاصر وحين رتب

الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء عجز فقال ابن الخشاب هو رجل مقاماتي

وذلك لان كتابه حكاية تجري على حسب ارادته ومعانيه تتبع ما اختاره من

الالفاظ المصنوعة فاين هذا من كتاب امر به في قضية وما احسن ما قيل في

الترجيح بين الصاحب والصابي ان الصاحب كان يكتب كما يريد والصابي كان

يكتب كما يؤمر وبين الحالتين بون بعيد ولهذا قال قاضي قم حين كتب اليه الصاحب

ايها القاضي بقم قد عزلناك فقم والله ما عزلتني الا هذه السجعة

(خاتمة) للفن الثالث (في السرقات الشعرية وما يتصل بها)

مثل الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح (وغير ذلك) مثل القول

في الابتداء والتخلص والانتهاء وانما قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون

ان نجعلها خاتمة للكتاب خارجة عن الفنون الثلثة كما توهم غيرنا لان المصنف قال

في الايضاح في آخر بحث المحسنات اللفظية هذا ما تيسر لي باذن الله جمعه

يعني بينهما بون بعيد اي لا يقدر الحريري ان يؤتي في هذا الكتاب على حسب الارادة وكونها تتبع ما اختاره من اللفظ ولهذا عجز تامل

اي كتابه حكاية تجري على حسب ارادته ومعانيه تتبع ما اختاره ح

اي معنى كونه رجلا مقاماتيا ق

اي في حادثة واقعة لا متخيلة فان في هذه لا يكتب ما اراده نفسه بل ما امر به غيره وهذا اخص لانه يلزم من القدرة عليه القدرة على الاول وهو ما بارادة نفسه دون العكس لان كتابة ما يريد الانسان ويخترعه سهل التناول بالتجربة واما كتابة ما يؤمر به فهو صعب صرم

اي ولاجل ان بين الحالتين بونا بعيدا ولان الالفاظ يجب ان يكون تابعة للمعاني دون العكس حاشية

يعني انه ليس له غرض في عزله وحامل عليه الا ذكر هذه السجعة فهي المقصودة دون المعنى فصار اللفظ متبوعا والمعنى تابعا وحاصله ان الصاحب اراد ان يجانس بين قم الذي هو فعل امر وبين قم الذي هو اسم مدينة فلما لم يتيسر له معنى مطابق لمقتضى الحال واقع في نفس الامر يكون اللفظ فيه بليغا انشاء لعزل القاضي من تلك البلدة فكتب اليه البيت المذكور فتأمل القاضي وقال انه لا غرض له في المعنى وهو العزل وانه لا يناسب حاله بلا سبب ولا حال الملك فصار الكلام كالهزل ثم تفطن وقال والله ما عزلتني الا هذه السجعة . ابن القاسم

مقول قال الى قوله الفاظ اتماثلين هس



جمعه وتحريره من اصول الفن الثالث وبقيت اشياء يذكرها فى علم البديع بعض المصنفين

وهى قسمان احدهما ما يجب ترك التعرض له لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام او لعدم

الفائدة فى ذكره لكونه داخلا فيما سبق من الابواب والثانى ما لا بأس بذكره لاشتماله

على فائدة مع عدم دخوله فيما سبق مثل القول فى السرقات الشعرية وما يتصل به

(اتفاق القائلين) على لفظ التثنية (ان كان فى الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة

والسخاء) وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك (فلا يعد) هذا الاتفاق (سرقة)

ولا استعانة ولا اخذا ونحو ذلك مما يؤدى هذا المعنى (لتقرره) اى تقرر هذا

الغرض العام (فى العقول والعادات) فيشترك فيه الفصيح والاعجم والشاعر

والمفحم (وان كان) اتفاق القائلين (فى وجه الدلالة) اى طريق الدلالة على الغرض

(كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاصها بمن هى له)

اى لاختصاص تلك الهيئات بمن ثبتت تلك الصفة له (كوصف الجواد بالتهلل عند

ورود العفاة) اى السائلين جمع عاف (و) كوصف (البخيل بالعبوس)

عند ذلك (مع سعة ذات اليد) اى المال واما العبوس عند ذلك مع قلة

ذات اليد فمن اوصاف الاسخياء (فان اشترك الناس فى معرفته) اى فى معرفة

وجه الدلالة (لاستقراره فيهما) اى فى العقول والعادات (كتشبيه الشجاع

يعنى اذا قال قائل قولا واتفقا فى الغرض العام اى يقصده عامة الناس اى كل واحد منهم

اى الكائن على العموم فالجار والمجرور صفة للغرض يدل عليه قوله بعيد هذا اى تقرر هذا الغرض العام وقيل حال من فاعل الظرف

اى غير مختص بها واحد دون آخر

ذكر امرين وقابل الاول الآتى بقوله وان كان وجه الدلالة اى على الغرض لا فى الغرض وترك مقابل الثانى فانظر وجهه

اذا كان احد القائلين مقدما

كاعتدال القامة وسعة العين

علة فلا يعد

اى من لا يقدر على الكلام اصلا فهو اعجم ومستعجم والاعجم ايضا الذى لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب

اى فلا يقال ان الشاعر اخذ هذا المعنى من الاول اى الوصف بالشجاعة مثلا من ذلك الشاعر

وهو ان يذكر ما يستدل به على اثبات وصف لشجاعة وغير ذلك وذا اقسام كثيرة كالتشبيه بما يوجد الصفة فيه على الوجه البليغ كما يثبت كل واحد من شاعرين شجاعة ممدوحه بتشبيهه بالاسد فالغرض اثبات الشجاعة ووجه الدلالة هو اداء هذا المعنى بالتشبيه

اى البشاشة والسرور يقال هلل السحاب ببرقه اذا تلألأ وتهلل الانسان فرحه ... فانه يدل على ثبوت صفة الجود

هو تلون الوجه تلونا تدل على الغم

اى عند ورود السائلين

اى من غير قصد الى خصوصية الغرض بل بطريق من الطرق النادية بل يكون المقصود اداء ذلك الغرض باى وجه كان من وجوه الدلالة

وكتشبيه الفتاة الحسنة بالشمس والبدر والبليد بالحجر والحمار



بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول) اى فالاتفاق فى هذا النوع من وجه الدلالة

كالاتفاق فى الغرض العام فى انه لا يعد سرقة ولا اخذا (والا) اى وان لم يشترك

الناس فى معرفته (جاز ان يدعى فيه) اى فى هذا النوع من وجه الدلالة (السبق

والزيادة) بان يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل وان احدهما فيه اكمل من الآخر

وان الثانى زاد على الاول او نقص عنه (وهو) اى ما لا يشترك الناس فى معرفته

من وجه الدلالة على الغرض (ضربان) احدهما (خاصى فى نفسه غريب) لا ينال

الا بفكر (و) الآخر (عامى تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر)

فى باب التشبيه والاستعارة من تقسيمهما الى الغريب الخاصى والمبتذل العامى

الباقى على ابتذاله والمتصرف فيه بما يخرجه الى الغرابة (فالاخذ والسرقة)

اى ما يسمى بهذين الاسمين (نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو

ان يؤخذ المعنى كله اما) حال كونه (مع اللفظ كله او بعضه او) حال كونه

(وحده) من غير اخذ شىء من اللفظ (فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه)

اى لكيفية الترتيب والتأليف الواقع بين المفردات (فهو مذموم لانه سرقة

محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن زبير انه فعل ذلك

بقول معن بن اوس اذا انت لم تنصف اخاك) اى لم تعطه النصفة ولم توفه

---

٧ قوله والمتصرف فيه اى كما فى تشبيه الوجه البهى بالشمس فى قوله لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء فان هذا التشبيه عامى لكنه اخرجه عن الابتذال باضافة عدم الحياء اليه على ما سبق بيانه وكما فى سالت باعناق المطى وهو ايضا قد سبق مختصر دسوقى

٨ اى اذا تقرر هذه الاصول اى اذا جاوزنا الاتصاف بالسبق والتفاضل فالفاء فصيحة وهذا شروع فى بيان اقسام الاخذ والسرقة حاشية

٩ اشارة الى ترادف الاخذ والسرقة بحسب اصطلاح هذا الفن مرم

١٠ فالنوع الظاهر بهذا الاعتبار ضربان احدهما ان يؤخذ المعنى مع اللفظ كلا او بعضه والثانى ان يؤخذ المعنى فقط والضرب الاول قسمان لان المأخوذة مع المعنى اما كل اللفظ او بعضه و مع تغيير النظم او بدونه فهذه عدة اقسام اشار اليها بقوله فان اخذ آه مطول

١١ قوله ويسمى نسخا لانه نقله الى نفسه من قولهم نسخت الكتاب اى نقلت ما فيه الى كتاب آخر وقوله وانتحالا يقال انتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه سح س

١٢ والانتحال نسبة كلام الغير الى نفسه وادعاء كونه له الانتحال فى اللغة ادعاء الرجل بالغير لنفسه هوعت

١٣ قوله عن عبد الله بن الزبير ولد الزبير الشاعر وهو غير عبد الله بن الزبير الصحابى المشهور احد الاعلام فى القاموس وهو القائل لعبد بن زبير لما حرمه لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال ان وراكبها وفى الايضاح زبير بغير لام يوافق القاموس اصول

توفيه حقوقه (وجدته على طرف الهجران) اى هاجرا لك مبتدلا بك وباخوتك

(ان كان يعقل ويركب حد السيف) اى يتحمل الشدائد تؤثر فيه تأثير السيوف

وتقطيعه تقطيعها (من ان تضيم) اى بدلا من ان تظلم (اذا لم يكن عن شفرة

السيف) اى عن ركوب حد السيف وتحمل المشاق (مزحل) اى مبعد فقد

حكى ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فانشده هذين البيتين فقال له معاوية

لقد شعرت بعدى يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل معن بن اوس

المزنى فانشد قصيدته التى اولها لعمرك ما ادرى وانى لاوجل على اينا تعدو

المنية اول حتى تمها وفيها هذان البيتان فاقبل معاوية على عبد الله بن الزبير

وقال الم تخبرنى انهما لك فقال اللفظ له والمعنى لى وبعد فهو اخى من الرضاعة

وانا احق بشعره (وفى معناه) اى فى معنى ما لم يغير فيه النظم (ان يبدل بالكلمات

كلها او بعضها ما يرادفها) يعنى انه ايضا مذموم وسرقة محضة كما يقال

فى قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انت الآكل اللابس وكما قال امرؤ

القيس وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل فاورده

طرفة فى داليته الا انه اقام تجلد مقام تجمل (وان كان) اخذ اللفظ كله (مع

هذا الاعتذار خصوصا وهو شيراغ له من الجنب والتغيير فى الحاشية صح

اى متغير بذلك مستدلا سم

قوله وفى معناه اى ومن قبيل فى كونه مذموما وسرقة محضة ان يبدل آه لان المرادف يتنزل منزلة رديفه فلا زم احدهما من قبيل لازم الآخر هذا اذا لم يكن الثانى افصح من الاول والا فلا زم ان يكون بمنزلة الفضل منه

يعنى فى معنى ما يؤخذ المعنى كله من غير تغيير نظمه معرب

بفتح الشين الحد القاطع السيف والمراد الامور الشاقة التى

قوله الطاعم الكاسى اى الآكل المكسو والمعنى نست هلا للمكارم ونعال فدعها لغيرك واقنع بالمعيشة وهى مطلق الاكل والستر باللباس فانك تنالها بلا طلب يشق كطلب المعالى ذلك آه لانه حكى آه صح محمد سوم

من الغدوة وهو الصبح اى تصبح

بيقلو وبيت ثانى بحر بسيطك ضرب ثانيسندندر تقطيعى دع لمكا مفاعلن مخبون رملا فعلن مخبون ترحلبغ مستفعلن تيها فعلن مخبونة وتعدفان مستفعلن نكان فعلن مخبون نسلطا عمل مستفعلن كاسى فعلن مقطوع ذرلمنا مفاعلن مخبون ترلا فعلن مخبون تذهبلمط مستفعلن لبها فعلن مخبون وجلس فان مستفعلن نكان فعلن مخبون تلا كلل مستفعلن لابس فعلن مقطوع معناى بيت سن مكارم وماثرى ترك ايله ومكارمى طلب ايچون دخى كيته همان سن اوتور زيرا سن يجى وكيجيسن حاصلى يوب ايچمدن وكيوب قوشانمقدن غيرى برشى بيلمزسين دون همت سين ديمكدر اولور بيت اول حطيئه نام شاعركه زبرقانى هجوايدكى قصيده سندندر وشيانلرنده اولان اولدى بركون حضرت عمر رضى الله عنه توبيخى كوردى زبرقان تلطيفا ايدوبه سنى هجوايدونى كورديم سنى مدح ايده نى كورديم ديدى دعقب حضرت حسان دن سؤال ايديلوآنى هجوايدى ديدكده حضرت عمر رضى الله عنه دخى وزرينه صلح حبس ايدى بو قصه اغانيده مذكوردر بيت ثانى وبلغ عن جهة المعنى عبيد دكو حطيئه نك قولنك جميع معناسى جميع لفظيلم نظمنى تغيير ايتمكسزين اخذايدوب همان اكثر كلمه سنى مرادفنه ايدال ايله تغيير ايلمش بودخى قسم اولكبى مذموم در خفى بورلميه دع كلمه سنك يرينه مرادفى اولان ذر كلمه سنى مكارم يرينه ماثر لا ترحل يرينه لا تذهب لبغيتها يرينه لمطلبها اقعد يرينه اجلس فانك انت تغيير اولنما مشدد طاعم يرينه آكل كاسى يرينه لابس كلمه سنى كتور مشدر سرماياه

من فرط الحزن وشدة الجزع س

اللوبسى نسخه وقول امرئ القيس

التدسى قبل اللابس من اللوس وهو الذوق وليس هم ادفا الكلاسيه

اى صبر صبرا جميلا

اى واذا وقع عندك التجمل اى صبرا جميلا



تغيير لنظمه) اي نظم اللفظ (او اخذ بعض اللفظ) لا كله (سمي) هذا الاخذ (اغارة ومسخا) ولا يخلو اما ان يكون الثاني ابلغ من الاول او دونه او مثله (فان كان الثاني ابلغ) من الاول (لاختصاصه بفضيلة) لا توجد في الاول كحسن السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى (فممدوح) اي فالثاني مقبول (كقول بشار من راقب الناس) اي خاف منهم (لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج) اي الشجاع القتال الحريص على القتل (وقول سلم) الخاسر بعده (من راقب الناس مات غما) اي حزنا وهو مفعول له او تمييز (وفاز باللذة الجسور) اي الشديد الجراءة فبيت سلم اجود سبكا واخصر لفظا (وان كان) الثاني (دونه) اي دون الاول في البلاغة لفوات فضيلة توجد في الاول (فهو) اي الثاني (مذموم كقول ابي تمام) في مرثية محمد بن حميد (هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاؤه) يعني تعلم الزمان منه السخاء وسرى سخاؤه الى الزمان (فسخا به) واخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاؤه الذي استفاده منه لبخل به على اهل الدنيا واستبقاه لنفسه كذا ذكره ابن جني وقال ابن فورجة هذا تأويل فاسد

فاسد لان سخاءه غير موجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد بسخائه عليّ
وكان بخيلا به عليّ فلما اعداه سخاؤه اسعدني بضمّي اليه وهدايتي له لما
اعداه سخاؤه (ولقد يكون به الزمان بخيلا) فالمصراع الثاني مأخوذ من المصراع
الثاني لابي تمام على كل من تفسيري ابن جني وابن فورجة اذ لا يشترط في هذا
النوع من الاخذ عدم تغاير المعنيين اصلا كما توهم البعض والا لم يكن مأخوذا
منه على تأويل ابن جني ايضا لان ابا تمام علق البخل بمثل المرثي وابا الطيب
بنفس الممدوح هذا ولكن مصراع ابي تمام اجود سبكا لان قول ابي الطيب
ولقد يكون بلفظ المضارع لم يقع موقعه اذ المعنى على المضي فان قيل المراد
لقد يكون الزمان بخيلا بهلاكه اي لا يسمح بهلاكه قط لعلمه بانه سبب
صلاح العالم والزمان وان سخا بوجوده وبذله للغير لكن اعدامه وافناؤه
باق بعد في تصرفه قلنا هذا تقدير لا قرينة عليه وبعد صحته فمصراع ابي
تمام اجود لاستغنائه عن مثل هذا التكلف (وان كان) الثاني (مثله)
اي مثل الاول (فابعد) اي فالثاني ابعد (من الذم والفضل للاول كقول
ابي تمام لو حار) اي تحير في التوصل الى اهلاك النفوس (مرتاد المنية) اي
الطالب الذي هو المنية على انها اضافة بيان (لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا

متعلق باسعدني

قوله اذ المعنى على المضي ان قلت من اين يستفاد الماضي من قول ابي تمام ان الزمان بمثله لبخيل قلت من الجملة الاسمية الدال على الثبات والدوام الشامل للمضي هذا وقد يقال العدول الى المستقبل في كلام ابي الطيب لقصد الى الاستمرار وحكاية الحال الماضية الا ان يقال لما لم يسبق بخل الزمان بعد اعداء سخائه اياه لم يحسن حمل المضارع على ذلك

والمساعدة المعاونة صحاح

حيث كان اول البيت بلفظ الماضي ولو كان المعنى على الاستقبال لكان قوله ولقد يكون موقعه

قوله فان قيل المراد لقد يكون الزمان آه حاصل السؤال انه لم لا يجوز ان يكون معناه ان الزمان لا يسمح بهلاكه ابدا لعلمه بانه سبب لصلاح الدنيا فيكون هنا مضاف محذوف وهو لفظ هلاك وح لا يكون عدول

بحذف المضاف من به وهلاكه استقبالي فالتعبير بالمضارع واقع في موقعه

قوله والزمان آه جواب عما يقال ان السخاء بالشيء هو بذله للغير والزمان اذا سخا به فقد بذله فلم يبق في تصرفه حتى يسمح بهلاكه او يبخل وحاصل الجواب ظاهر من كلامه

قوله باق بعد اي بعد وجوده في تصرفه فله ان يسمح بهلاكه وان يبخل به فنفى الشاعر ذلك والحاصل ان ايجاده واعدامه كانا بيد الزمان تسخا بايجاده ولم يسمح باعدامه قط لكونه سببا لصلاح الدنيا

قوله قلنا هذا تقدير آه حاصل الجواب انه وعلى تقدير صحة هذا المعنى يكون مصراع ابي تمام اجود سبكا لاستغنائه آه حاشية

اي من تقدير المضاف الذي لا يظهر قرينة تدل عليه على ان هذا المعنى مما لا يذهب اليه احد ممن فسر هذا البيت مطول

الاول

يعني ان المرتاد هنا اسم فاعل من ارتاد الكلأ اذا طلبه واضافته الى المنية بمعنى من اي ان المنية التي تطلب النفوس لتذهبها سارت في امرها ولا تجد لها سبيلا الى بغيتها الا الطريق الموصل لها الى النفوس مفارقتها الاحباب

متعلق بدليلا الآتي بمعنى طريقا وفي الكلام حذف مضاف والمعنى لو تحيرت المنية في وصولها الى هلاك النفوس لم تجد لها طريقا يوصلها الى ذلك الا فراق الاحبة



وقول ابي الطيب لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا) الضمير في لها للمنية وهو حال من سبلا والمنايا فاعل وجدت وروي يد المنايا فقد اخذ المعنى كله مع لفظ المنية والفراق والوجدان وبدل بالنفوس الارواح (وان اخذ المعنى وحده سمي) هذا الاخذ (الماما) من ألم اذا قصده واصله من ألم بالمنزل اذا نزل به (وسلخا) وهو كشط الجلد عن الشاة ونحوها فكانه كشط عن المعنى جلدا والبس جلدا آخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس (وهو ثلاثة اقسام كذلك) اي مثل ما يسمى اغارة ومسخا لان الثاني اما ابلغ من الاول او دونه او مثله (اولها) اي اول الاقسام وهو ان يكون الثاني ابلغ من الاول (كقول ابي تمام هو) ضمير الشأن (الصنع) اي الاحسان والصنع مبتدأ خبره الجملة الشرطية اعني قوله (ان يعجل فخير وان يرث) اي يبطأ (فالريث في بعض المواضع انفع) والاحسن ان يكون هو عائدا الى حاضر في الذهن وهو مبتدأ خبره الصنع والشرطية ابتداء كلام وهذا كقول ابي العلاء هو الهجر حتى ما يلم خيال وبعض صدود الزائرين وصال وهذا نوع من الاعراب لطيف لا يكاد يتنبه له الا الاذهان الرائضة من ائمة الاعراب (وقول ابي الطيب ومن الخير بطؤ سيبك) اي تأخر عطائك

والضمير مبتدأ خبره الجملة الشرطية اي والجملة من المبتدأ وخبره خبر ضمير الشأن وسكت الشارح عن ذلك لظهوره لا لان ضمير الشأن لا محل له كضمير الفصل لانه مما لم يقل به احد

بيت اول بحر طويلك ضرب ثانيسندندر عوضمن فعولن عان يعجل مفاعيلن فخيرن فعولن وان يرث مفاعلن فللريث فعولن فيبعضل مفاعيلن مواضعى مفاعلن مقبوضدر معناى بيت شان صنع وفعل جميل يعني ممدوحك احسانی اگر تعجیل اولنورسه اول تعجیل خیردر واگر بطئ اولنورسه بعض مواضعده تعجیلدن انفعدر بیت ثانی بحر خفیفك ابیات زحافاتندندر ومنلخی فعلاتن مخبون ربطأ سی مفاعلن مخبون بکعنی فعلاتن مخبون اسرعسح فاعلاتن بظلمسی مفاعلن رجهامو فعلاتن معنای بیت ای ممدوح سنك عطا واحسانك بندن بطؤ وتأخیری خیردندر زیرا ال مسیرده سحابلرك اسرعی شول سحابدرکه انده ما یوقدر

قوله والاحسن ان يكون آه لعل وجهه ان كون الضمير للشأن خلاف الظاهر مع افادة هذا الاعراب ما يفيده الاول من الاجمال والتفصيل ومع كونه افيد لتعدد الحكم اذ فيه الحكم بان ذلك المتعقل الصنع والحكم بان الصنع متصفة ما ذكر وقوله ان ضمير الشان خلاف الظاهر اي لانه مخالف للقياس من خمسة اوجه عوده على ما بعده لزوما وان مفسره لا يكون الا جملة وانه لا يتبع بتابع وانه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه وانه ملازم للافراد

يعني الممدوح والمعنى هو الصانع للمعروف علينا ان يعجل في صنعه فحصل في صنعه خير وان يبطأ في صنعه فالابطاء في بعض المواضع انفع من التعجيل فقوله فخير مبتدأ محذوف اي في العجل فخير

قوله وهذا كقول ابي العلاء آه لعل مقصوده التنظير في رجوع الضمير المتعقل الحاضر في الذهن فان هذا هو المناسب في بيت ابي العلاء اذ لا يصح فيه رجوع الضمير للشان اذ ما بعد الهجر لا يصلح للخبرية لان خبره هو الهجر مفرد وضمير الشان لا يكون خبره الا جملة

عطائك (عني اسرع التنجب في المسير اجهام) اي السحاب الذي لاماء فيه واما

جمع سحاب وسحابة

ما فيه ماء فيكون بطيئا ثقيل المشي فكذا حال العطاء ففي بيت ابي الطيب زيادة

اي السحاب

بيان لاشتماله على ضرب المثل بالسحاب (وثانيها) اي ثاني الاقسام وهو

اي الكلام المأخوذ منه في البلاغة والحسن

ان يكون الثاني دون الاول (كقول البحتري واذا تألق) اي لمع (في الندي)

يعني الذي يكون الثاني مذموما — في مدح حسن بن وهب

اي في المجلس (كلامه المصقول) المنقح (خلت) حسبت (لسانه من عضبه)

فاعل تألق — اي الممدوح — اي الممدوح

اي سيفه القاطع (وقول ابي الطيب كأن ألسنهم في النطق وقد جعلت

فشبه لسانه بسيفه بجامع التأثير — جمع لسان — اي عند النطق

على رماحهم في الطعن خرصانا) جمع خرص بالضم والكسر وهو السنان

اي عند الضرب بالقفاء — مفعول جعلت — المحدد وهو الحديد

يعني ان ألسنتهم عند النطق في المضاء والنفاذ تشابه أسنتهم عند الطعن

جمع لسان — يعني في حال النطق — اي اللمعان — خبران — جمع سنان

فكأن ألسنتهم جعلت أسنة رماحهم فبيت البحتري ابلغ لما في لفظي

على سحة

تألق والمصقول من الاستعارة التخييلية فان التألق والصقالة

والظرف خبران

للكلام بمنزلة الاظفار للمنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف

يعني على مذهب المص

وهو استعارة بالكناية (وثالثها) اي ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني

يعني الذي يكون ابعد من الذم — بدل من الاعرابي — جمع فتى

مثل الاول (كقول الاعرابي) ابي زياد (ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن

في البلاغة — اي سحة — اي الممدوح — اي الاقران والسمي

كان ارحبهم ذراعا) اي اسخاهم يقال فلان رحب الباع والذراع ورحيبهما

اي الممدوح — خبر كان — بالفارسي قولاج — الباع قدر اليدين

اي سخي (وقول اشجع وليس) اي الممدوح يعني جعفر بن يحيى (باوسعهم)

اي صح

يقول لعل ايا خير عطايا الله عجبا لعل كثرتها كالسحاب انما يسرع منها ما كان جها ما لا ماء فيه وما فيه الماء يكون ثقيل المشي مطولة

فوقه زيادة بيان اي بلغ القصود وهو ان تأخير العطاء يكون خيرا وانفع فيكون هذا البيت اجود ولانه زاد حسنا بضرب المثل له بالسحاب صح

غنيه بيت الى الطيب ابلغ من بيت ابي تمام لاشتماله على زيادة بيان ضربه

يطلق السبب وهو العطاء

اي المتعلق بالشراف الناس كما في قوله تعالى فليدع نادية اي اهل نادية صح

اي الندي هو على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم ما داموا يندون اليه

بيتا اول مدوريكي كامله ندر واذا تألق متفاعلن بكلامه مستفعلن

تتقعنندي متفاعلن مصقول

منفاعلن سالم لسانهم مستفعلن

منفاعلن

من عضبي مستفعلن مضمر درخي بوريميه بيتا اولوثاني الملام وسلحاه قسم ثانيسنه مثالدر يعني ثاني اولدن دون ومذموم اولديغنه مثالدر ولوده غير ظاهر در معنا ي بيته نه زمان اشراف ناسك اجتماعي ولان مجلسده ممدوحك واضح ومنقح كلامي لمعان ايتسه لساني نفاذ ومضاسنده كنديني سيفي قاطعي ظن ايدرسين تمرح ابيات

٥ اي الواضح الذي ليس فيه التباس مستعار من السيف المصقول وهو الذي ازيل صداه والمصقول في الاصل مجلو فتعبيره بالمنقح تفسير مراد ع

اي الممدوح

ولفظ من زائدة وعضبه مفعول الثاني لخلت صح

اي من بعض سيفه

٦ بحر بسيطك ضرب ثاني مقطوع ندر كان ال مفاعلن مخبون سنهم فعلن مخبون فتنطقد مستفعلن جعلت فعلن مخبونة على رما مفاعلن مخبون حهمي فعلن فططعنخي مستفعلن صانا فعلن مقطوع در معنا ي بيت انلرك دماحلرينك قطع مضي ونفاذندن كويا نطق عندنده انلرك لسانلري طعن عندنده دماحلرينك اوزره اسنه قلندي لوبلي اولنجه نفاذدن اسنه لسانلري كيبي اولدي مرادي ممدوحك لساني وطلاقتي وصفدر ابيات

يعني في حال الطعن

٧ وايضا في بيت ابي الطيب لفظة كأن التي تدل على الشك في التشبيه بخلاف بيت البحتري فان فيه لفظة خلت الذي تفيد انها على الرجحان سم وفيه ان كأن قد يدل على اليقين كقوله كأن الارض ليس بها سم

٧ يعني ان هذا البيت بالنسبة الى بيت البحتري مذموم لفوات الاستعارة التخييلية بخلاف بيت البحتري معرفة

تمييز من اكثر الفتيان

٨ قوله ولزم من ذلك اي من كون لفظي تألق والمصقول استعارة تخييلية وهذا لان بين المكنية والتخييلية ملازمة وتحقق احدهما يستلزم تحقق الاخرى ات تاتارى

مع الذراعين سم

٩ الضمير للتشبيه بناء على مذهب المص في الاستعارة بالكناية او للسيف بناء على مذهب القوم فيها صح

في مدح سعد بن عبد الله ... هو ... الكريم والجود

اي وسعهم

اي فهو مجاز مرسل

بيت ثاني بحر متقاربك ضرب ثالث محذوف ندر وليس فعول مقبوض باوسعهم فعولن عنا فعل محذوف ولاكن

عمرو فعول مقبوض عمحقل فعولن فهواو فعولن سعو فعلن محذوف ولكن احسانه

فعولن معناي بيت ثاني ممدوح غناده ملوكك اوسعي دكلدر

اوسعدر ابيات

من قيس عيلان في مدح جعفر بن يحيى البرمكي صح

بيتا اول اعرابي ضرب اولدن مقطوع مفاعلن وثانيه محذوف قد وقد

تر لفتيا مفاعيلن معصوب مالن فعولن مقطوف در ولاكن

مفاعيلن معصوب نارحبهم مفاعلتن ذراعا فعولن مقطوف در

معناي بيت اول ممدوح مالجهتندن سخيلرك اكثري اولمادي ولكن سخيلرك اسخى واجودي در ابيات

الضمير للمملوك (في الغنى ولكن معروفه) اي احسانه (أوسع) فالبيتان
اي في المال = اي الممدوح = لفظ مراد = من معروفهم

متماثلون هذا ولكن لا يعجبني معروفه اوسع (واما غير الظاهر فمنه أن
انه خذ هذا = لان صفة معروفه اوسع يستعمل في العادة بمعنى دبره واسع

يتشابه المعنيان) اي معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني (كقول جرير
على صيغة النهي = بضم اللام وكسرها فاعل منع

فلا يمنعك من ارب) اي حاجة (لحاهم) جمع لحية يعني كونهم في صورة
تريدها منهم = هو ما تغطي به المرأة رأسها

الرجال (سواء ذو العمامة والخمار) يعني ان الرجال منهم والنساء سواء في
خبر مقدم = مبتدأ مؤخر = اي من بني كلاب = اي من بني كلاب

الضعف (وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب)
اي رماح = في حق سيفي

واعلم انه يجوز في تشابه المعنيين اختلاف البيتين نسيبا ومديحا وهجاء
هذا دخول على كلام المصنف الآتي = اي الوصف بالنسب = اي الوصف بالجميل

وافتخارا ونحو ذلك فان الشاعر الحاذق اذا قصد الى المعنى المختلس لينظمه
اي الشاعر = اي المنقول من غيره = والاختلاف في الوزن

احتال في اخفائه فغيّره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافيته والى هذا اشار
من كلمة جواب اذا = اي فغير لفظه وحرفه عن نوعه كالذم والمدح والافتخار والغزل

بقوله (ومنه) اي ومن غير الظاهر (ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول
على صيغة المجهول = المنقول وهو = اي ظهرت = اي القتلى

البحتري سلبوا) اي ثيابهم (واشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم
في مدح اسحق بن ابراهيم = بحيث يكون الدماء عليهم مكان الملابس

لم يسلبوا) لان الدماء المشرقة كانت بمنزلة الثياب لهم (وقول ابي الطيب
اي صارت = اي القتلى = اي بحيث عن غمده = في مدح سيف طائع

يبيس النجيع عليه) اي على السيف (وهو مجرد عن غمده فكأنما هو مغمد)
اي جف = هو الدم الاكل الى السواد = حال من السيف

لان الدم اليابس بمنزلة غمد له فنقل المعنى من القتلى والجرحى الى السيف
وهو ستر المعنى كاللباس

(ومنه) اي من غير الظاهر (ان يكون معنى الثاني اشمل) من معنى الاول كقو

والأرب الحاجة وفيه لغات ارب واربة وارب ومأرب ومنه قوله تعالى غير اولي الاربة صحاح

فان كلا من البيتين يدل على عدم المبالات بالرجال منهم كعدم المبالات بالنساء الا انه جعل في الاول رجالهم ونساءهم سواء وفي الثاني جعل الرجال مثل النساء على طريق التشبيه مع حرف التشبيه

اي صبغ الحناء والبيت الثاني هو المأخوذ والاول هو المأخوذ منه وهما متماثلان في افادة ان الرجال مثل النساء في الضعف

يقال نسب الشاعر بالمرأة ينسب بالكسر اذا شبب بها وفي بعض النسخ تشبيبا هو ذكر اوصاف المرأة بالجمال

قوله والى هذا اي الى ما ذكرنا من جواز اختلاف البيتين وتشابه المعنيين بناء على احتيال الشاعر الحاذق وتغييره عند القصد الى المعنى المختلس

وجه الاشارة انه ذكر انه ينقل المعنى الى محل آخر وهو صادق بان ينقل من التشبيب الى احد المذكورات

ملابسة لاشراق شعاع الشمس وهذا البيت هو المنقول عنه المعنى والبيت الآتي هو المنقول فيه المعنى

كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا (لانهم
يقومون مقام كلهم) (وقول ابي نواس ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد) فانه يشمل الناس وغيرهم فهو اشمل من معنى بيت جرير (ومنه)
اي من غير الظاهر (القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول
كقول ابي الشيص اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني
اللوم وقول ابي الطيب أ أحبه) الاستفهام للانكار والانكار باعتبار
القيد الذي هو الحال اعني قوله (واحب فيه ملامة) كما يقال اتصلي
وانت محدث على تجويز واو الحال في المضارع المثبت كما هو رأي البعض
او على حذف المبتدأ اي وانا احب ويجوز ان يكون الواو للعطف والانكار
راجع الى الجمع بين الامرين اعني محبته ومحبة الملامة فيه (ان الملامة فيه
من اعدائه) وما يصدر عن عدو المحبوب يكون مبغوضا وهذا نقيض
معنى بيت ابي الشيص لكن كل منهما باعتبار آخر ولهذا قالوا الاحسن
في هذا النوع ان يبين السبب (ومنه) اي من غير الظاهر (ان يؤخذ بعض
المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وترى الطير على آثارنا رأي عين
يعني عيانا (ثقة) حال اي واثقة او مفعول له مما يتضمنه قوله على آثارنا

هوا ومحبتكده بكا لوم ايدنلرك ملامتي لذيذه بولورم وانكله استلذاذ ايدرم سنك ذكريكه محبتدن اوتوري بريله اولنجه لا يملر بكا لوايتسونلر وا فوالمونده دخي ستمرا ايتسونلر فوللرينه اتباع بولامرلر وبلدن رجوع وبنده ملال وفتور بولامزلر آبات

مفعول ثان لوجدت

اي الانسان وهو عالم صغير

والامر للدعاء

مفعول له للذيذة اي حبا لذكرك واللوم مشتمل على ذكرك سم

والمعنى لا احب الملامة فيه لان الملامة فيه النهي عنه ومن احب حبيبا عادى عدوه ومعنى النفي في احب مستفاد من حاله وقع بعد همزة الانكار معرب

٧
اأحبه و متفاعلن واحب في متفاعلن هملامتي متفاعلن انّ الملا مستفعلن متفيهمن متفاعلن اعدائهي مستفعلن مضمرد معناي بيت بن اول محبوبي سويم حال بوكه اون محبوبك حقنده ملامتي سورم زيرا تحقيق ممدوح حقنده ملامت محبوبك اعداسندندر شول شيكه حبيبك عدوندن اوله البته مبغوض اولور محبوبا ويلان آبات

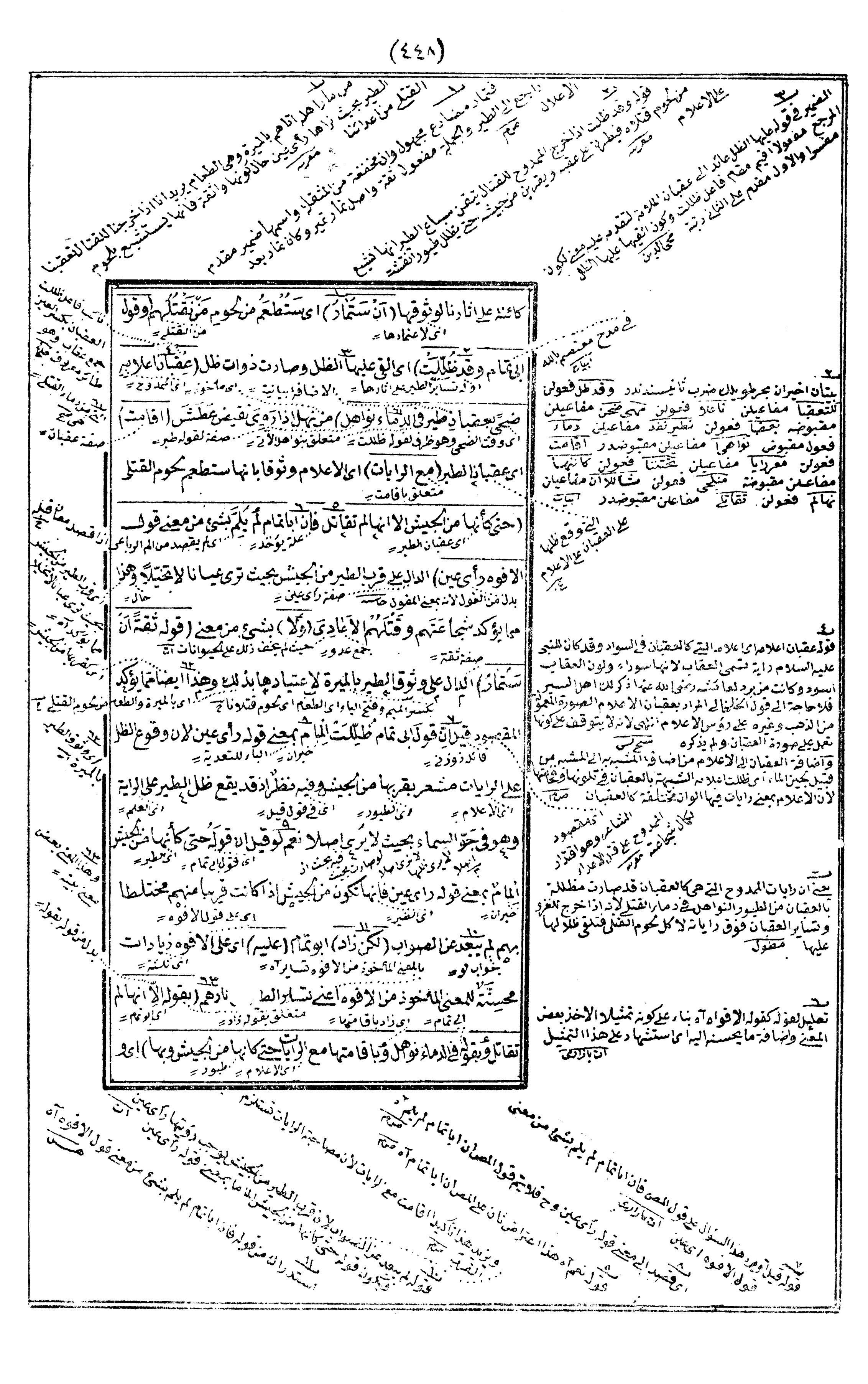
لان الملامة ... اي في هوى المحبوب

٨
ورأينا في عبد الغفور في بيان قول المصنف المضارع المثبت بالضمير وحده موافقا له في بحث الحال حسن چلبي

على ذكر المحبوب وكراهة الثاني فلصدورها من عدوه

٩
قوله وهذا اي معنى بيت ابي الطيب بالنظر الى كون الملامة في حق المحبوب مبغوضة فيه نقيض معنى بيت ابي الشيص لان الملامة في حقه ليست مبغوضة فيه محبوبة لكن كونها مبغوضة هنا انما هو باعتبار محبة ذكره وكونها محبة ثم انما هو باعتبار محبة ذكره آت

وبيان التناقض ان الاول يدل على الملامة في حق المحبوبة والثاني يدل على كونها غير محبوبة معرب



كائنة على اثارنا لوثوقها (ان ستمار) اى يستطعم من لحوم من يقتلهم (وقوله

الى تمام وقد ظللت) اى القى عليها الظل وصارت ذوات ظل (عقبان اعلام

ضحى بعقبان طير فى الدماء نواهل) من نهل اذا روى نقيض عطش (اقامت)

اى عقبان الطير (مع الرايات) اى الاعلام وثوقا بانها ستطعم لحوم القتلى

(حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل فان ابا تمام لم يلم بشئ من معنى قول

الافوه راى عين) الدال على قرب الطير من الجيش بحيث ترى عيانا لا تخيلا وهذا

مما يؤكد شجاعتهم وقتلهم الاعادى (ولا) بشئ من معنى (قوله ثقة ان

ستمار) الدال على وثوق الطير بالميرة لاعتيادها بذلك وهذا ايضا مما يؤكد

المقصود قيل ان قول ابى تمام ظللت الماما بمعنى قوله راى عين لان وقوع الظل

على الرايات مشعر بقربها من الجيش وفيه نظر اذ قد يقع ظل الطير على الراية

وهو فى جو السماء بحيث لا يرى اصلا نعم لو قيل ان قوله حتى كانها من الجيش

الماما بمعنى قوله راى عين فانها تكون من الجيش اذا كانت قريبا منهم مختلطا

بهم لم يبعد عن الصواب (لكن زاد) ابو تمام (عليه) اى على الافوه زيادات

محسنة للمعنى المأخوذ من الافوه اعنى تساير الطير على آثارهم (بقوله الا انها لم

تقاتل وبقوله فى الدماء نواهل وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبها) اى و

في مدح معتصم بالله

بيتان اخيران بحر طويل ضرب ثانيست اندر وقد ظل فعولن للتعقبا مفاعيلن ناعلو فعولن مهى صحى مفاعيلن مقبوضه بعقبا فعولن نطير نفد مفاعيلن دمار فعولن مقبوض نواهيا مفاعيلن مقبوض در اقامت فعولن معرزايا مفاعيلن ختننا فعولن كانهما مفاعلن مقبوضه منلجى فعولن مشاللاان مفاعيلن نهالم فعولن تقاتلى مفاعلن مقبوض در ابيات

قوله عقبان اعلام اى اعلام التى كالعقبان فى السواد وقد كان للنبى عليه السلام راية تسمى العقاب لانها سوداء ولون العقاب اسود وكانت من برد لعائشة رضى الله عنها ذكر ذلك اهل السير فلا حاجة الى قول الخلخالى المراد بعقبان الاعلام الصورة المعمولة من الذهب وغيره على رؤس الاعلام انتهى لانه لا يتوقف على كونها تعمل على صورة العقبان ولم يذكره
واضافة العقبان الى الاعلام من اضافة المشبه به الى المشبه من قبيل لجين الماء اى ظللت اعلامه الشبيهة بالعقبان فى تلونها وشكلها لان الاعلام بمعنى رايات فيها الوان مختلفة كالعقبان

يعنى ان رايات الممدوح التى هى كالعقبان قد صارت مظللة بالعقبان من الطيور النواهل فى دماء القتلى لانه اذا خرج للغزو وتساير العقبان فوق راياته لاكل لحوم القتلى فتلقى ظلالها عليها

تعليل لقوله كقوله الافوه آه بناء على كونه تمثيلا الاخذ بعض المعنى واضافة ما يحسنه اليه اى استشهاد على هذا التمثيل

اى وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش (يتم حسن الاول) يعنى قوله الا

انهالم تقاتل لانه لا يحسن الاستدراك الذى هو قوله الا انهالم تقاتل ذلك الحسن الا

بعد ان يجعل الطير مقيمة مع الرايات معدودة فى عداد الجيش حتى يتوهم انها ايضا

من المقاتلة هذا هو المفهوم من الايضاح وقيل معنى قوله وبها اى بهذه الزيادات

الثلث يتم حسن معنى البيت الاول (واكثر هذه الانواع) المذكورة لغير الظاهر (ونحوها

مقبولة) لما فيها من نوع تصرف (بل منها) اى من هذه الانواع (ما يخرجه حسن التصرف

من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان اشد خفاء بحيث لا يعرف كونه ماخوذا

من الاول الا بعد مزيد تامل (كان اقرب الى القبول) لكونه ابعد من الاتباع وادخل

فى الابتداع (هذا) اى الذى ذكر فى الظاهر وغيره من ادعاء سبق احدهما واخذ

الثانى منه وكونه مقبولا او مردودا وتسمية كل بالاسامى المذكورة (كله) انما يكون

(اذا علم ان الثانى اخذ من الاول) بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او بان

يخبر هو عن نفسه انه اخذه منه والا فلا يحكم بشىء من ذلك (لجواز ان يكون الاتفاق)

فى اللفظ والمعنى جميعا او فى المعنى وحده (من قبيل توارد الخواطر) اى مجيئه

(على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ) كما يحكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه

مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له اين يذهب بك هذا

بدل من قوله

اى المعنى الذى اخذه ابو تمام من بيت الافوه الاول وهو تساير الطير على آثارهم واتباعها لهم فى الزحف صح

مرتبط بقوله لا يحسن عبد الحكيم

اى كالجيش

اى الغير المذكور فى هذا الكتاب

قوله واكثر هذه آه فيه اشارة الى ان منها ما لا يقبل وهو ما لا تصرف فيه مطلقا اخذا من التعليل ولعل ذلك بالنظر الى المعطوف اعنى قوله ونحوها والا فالظاهر ان جميع ما ذكره لا يخلو عن تصرف س

فيكون مقبولا ممدوحا ع

خبر كون

التصرف وادخال اللطائف فى الثانى صح

اى الجنسية وهو تشابه العنوان ونقل المعنى الى غير محله وكون معنى الثانى اشمل والقلب واخذ بعض المعنى مع اضافة ما يحسنه اليه

قوله الذى ذكر آه فافراد اسم الاشارة بالتأويل بالمذكور فلا ينافى قوله كله تاكيدا حسم

اى اتفاق القائلين م

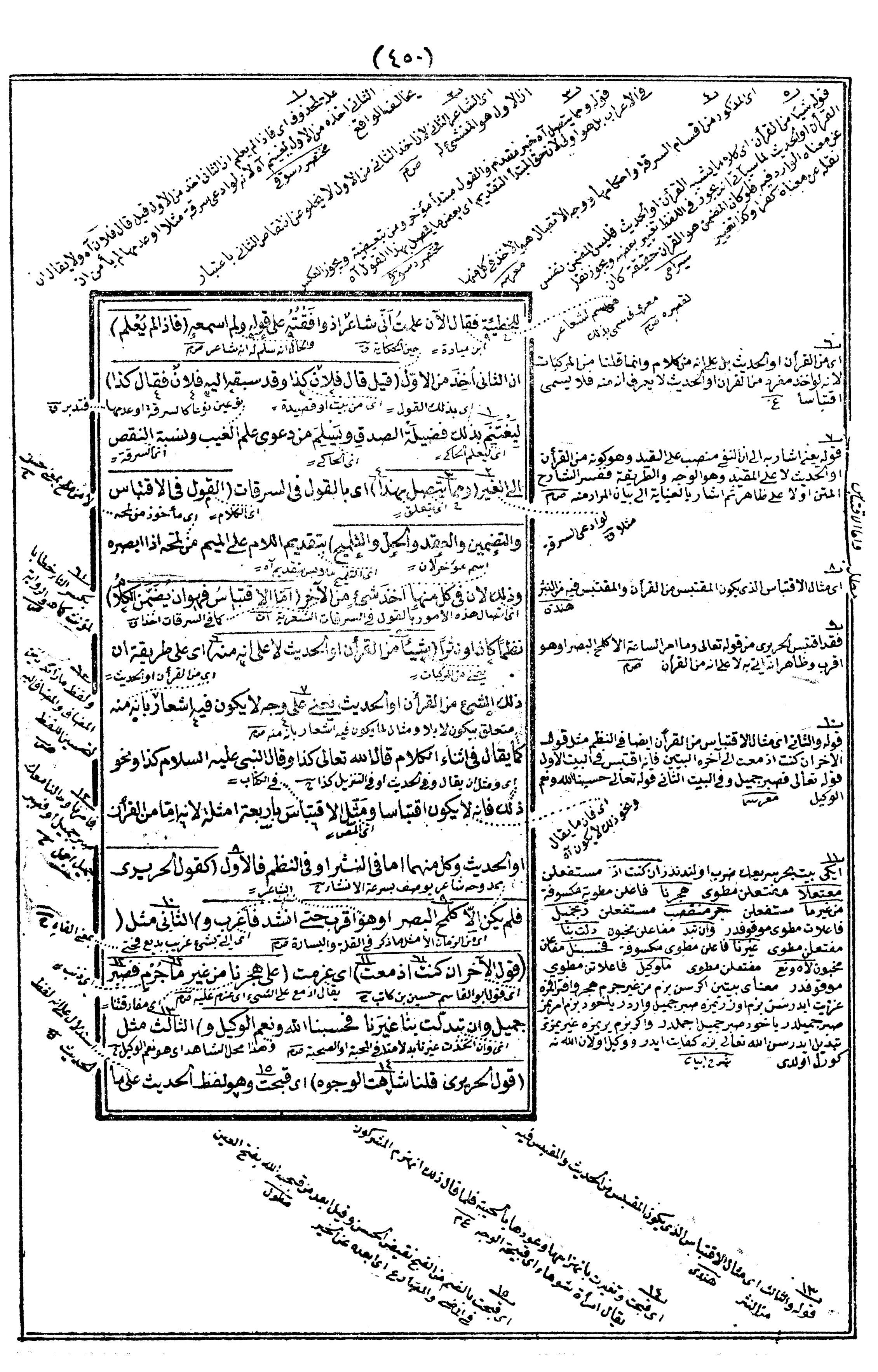
تفسير التوارد والخواطر

على ما ورد عليه خاطر الآخر

اى انشد بيتا ونسبه الى نفسه صح

قوله والا اى وان لم يعلم اخذ الثانى من الاول فلا يحكم آه اشار به الى ان على قوله لجواز محذوف صح

قوله ميادة بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة



للخطيئة فقال الآن علمت انّي شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه (فاذا لم يُعلم)

ان الثاني اخذ من الاول (قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا)

ليغتنم بذلك فضيلة الصدق ويسلم من دعوى علم الغيب ونسبة النقص

الى الغير (ومما يتصل بهذا) اى بالقول في السرقات (القول في الاقتباس

والتضمين والعقد والحل والتلميح) بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره

وذلك لان في كل منها اخذ شيء من الآخر (اما الاقتباس فهو ان يضمّن الكلام)

نظماً كان او نثراً (شيئاً من القرآن او الحديث لا على انه منه) اى على طريقة ان

ذلك الشيء من القرآن او الحديث يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه

كما يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا وقال النبي عليه السلام كذا ونحو

ذلك فانه لا يكون اقتباساً ومثّل الاقتباس باربعة امثلة لانه اما من القرآن

او الحديث وكل منهما اما في النثر او في النظم فالاول (كقول الحريري

فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فأغرب و) الثاني مثل (

(قول الآخر ان كنت ازمعت) اى عزمت (على هجرنا من غير ما جرم فصبر

جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل و) الثالث مثل

(قول الحريري فلنا شاهت الوجوه) اى قبحت وهو لفظ الحديث على ما

على ما روي انه لما اشتدّ الحربُ يوم حنين اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفاً من
شأنه — في شرح المفتاح للشارح يوم بدر وهو الصحيح هر — اي المجهول
الحصباء فرمى به وجوهَ المشركين وقال شاهت الوجوه (وقَبُح) على المبني للمفعول
الحصى الصغار — اي الحصباء — بفتح العين — على وزن ضرب
اي لُعِنَ من قبحه الله بالفتح اي ابعده عن الخير (اللُّكَع) اي اللئيم (وَمِن بوجوه و)
مفعول قال — وقيل الفاسق وقيل العبد وقيل الحمق مغربه

الرابع مثل (قول ابن عباد قال) اي الحبيب (الحاذ رقيبي سيء الخلق فداره)
راس في الحديث لحمير ورد لعمل — اسم ان — خبران — الرقيب الحافظ والحارس ق
من المدارة وهي الملاطفة والمجاملة وضمير المفعول للرقيب (قلتُ دعني وجهك
يعني لا نقل — اي الشدائد — حسبي
الجنة حُفّت بالمكاره) اقتباسا من قوله عليه السلام حُفّت الجنة بالمكاره
حال من الجنة باضمار قد ق — تفسير لقوله حفت اي كل من الجنة والنار بما ذكر حاشيه
وحُفّت النار بالشهوات اي احيطت يعني لا بد لطالب جنتي وجهك من
اي ولا ينفع فيه مدارته وملاطفته م — من اضافة المشبه به الى المشبه صرم
تحمل مكاره الرقيب كما انه لا بد لطالب الجنة من مشاق التكاليف (وهو) اي
اي الكلام
الاقتباس (ضربان) احدهما (ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما
اي الاربعة
تقدم) من الامثلة (و) الثاني (خلافه) اي ما نقل فيه المقتبس عن معناه
واللام توطئة لقسم المحذوف — ابيات — قافيه
الاصلي (كقول ابن الرومي لئن اخطأتَ في مدحك ما اخطأتَ في منعي لقد
على صيغة المتكلم — اي حيث مدحت وانت لا تستحق المدح ق
انزلتُ حاجاتي بوادٍ غير ذي زرع) هذا مقتبس من قوله تعالى (ربنا اني اسكنتُ
على صيغة الحكاية — اي بواد غير ذي زرع م — حكاية عن ابراهيم عليه السلام
من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم) لكن معناه في القرآن وادٍ
اي المعنى عند هذا المعنى — بالفتح الغناء وما قرب من محل القوم صحاح
لا ماء فيه ولا نبات وقد نقله ابن الرومي الى جناب لا خير فيه ولا نفع (ولا
كالتقفية
بأس بتغيير يسير) اي في اللفظ المقتبس (للوزن او غيره كقوله) اي كقول

بوالكي بيت بحر كامل ضرب حامسندندر فالحان فاعلاتن ترقيبي فعلاتن مجزو محبون سيالخل فاعلاتن قفداره فعلاتن مجزو مخبوندر قلت دعني فاعلاتن وجهك جني فاعلاتن مجزو تحففت فعلاتن مخبون بالمكاره فاعلاتن مجزودر معناي بيتين محبوب بكا ديدكه رقيبم سيئ الخلقدرا كا مداراه يعني مجامله وملايمة وحسن صحبت ايله بنده اكا ديدمكه بني ترك ايله بكا نصيحت ايتمه بن بلورمكه بكا مكاره وشدايد رقيبه تحمل ايتمك لازمدر ديرا سنك وجهك مكاره ايله حاطه اولنمش جنتدر شرح ابيات

امر من تداري حذفت التاء ثم الياء علامة الجزم فصار دار بمعنى ارفق هندى

اي اتركني من الامر بمدارة الحبيب وملاطفته صرم

فداره بل اتركني يعني لا افعل ما يشاء الرقيب لان وجهك الجنة حفت بالمكاره هندى

كالصلوة والزكوة والصوم وغيرها عبد الرحيم

قوله ما اخطأت بتاء الخطاب اي لست انت واقعا في خطاء لا حد منعك لي من المدح لاني مدحت من لا يستحق المدح صرم

بحر هزجك ضرب اولندندر لئن اخطأ مفاعيلن تفي مدحي مفاعيلن سالمه كما اخطأ مفاعيلن تفي منعي مفاعيلن سالمدر لقد انزل مفاعيلن تحاجاتي مفاعيلن سالمه بوادن غي مفاعيلن رذي زرعي مفاعيلن سالمدر معناي بيتين اكر سني مدحمده خطا ايدرسم بني دفع ومنعده سن خطا ايتمزسن تحقيق حاجات ومقصودمي كندنده خير ونفع اولميان جناب بخاطبه انزال ايلدم ابيات

وهو وادي مكة يعني هي

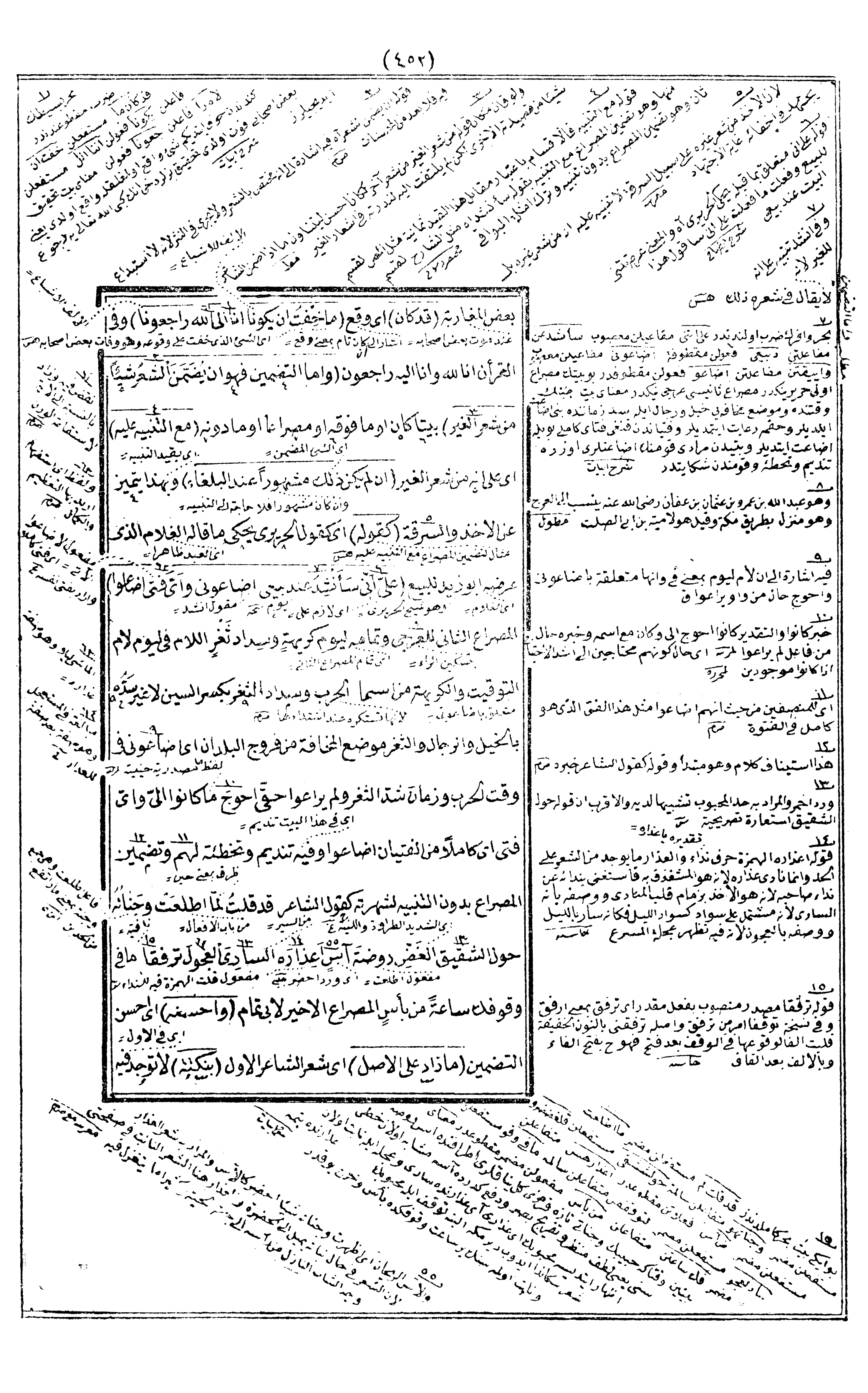
اي مثال الاقتباس الذي يكون المقتبس من الحديث والمقتبس فيه من النظم حاشيه

العقل بعد الايمان بالله عز وجل مدارة الناس ابيات

وكان ابن الرومي قد مدحه طمعا لقضاء الحاجة

من جانب لا بد لا لائق بالحظه

ومن الاقتباس



بعض المغاربة (قدكان) اى وقع (ماخفت ان يكونا انا الى الله راجعونا) وفى

عند موت بعض اصحابه = اشارالى كان تام بمعنى وقع = اى الشى الذى خفت على وقوعه وهو وفات بعض اصحابه

القرآن انا لله وانا اليه راجعون (واما التضمين فهو ان يضمن الشعر شيئا

من شعر الغير) بيتا كان او ما فوقه او مصراعا او ما دونه (مع التنبيه عليه)

اى الشئ المضمن = اى بقيد التنبيه =

اى على انه من شعر الغير (ان لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء) وبهذا يتميز

وان كان مشهورا فلا حاجة الى التنبيه =

عن الاخذ والسرقة (كقوله) اى كقول الحريرى يحكى ما قاله الغلام الذى

مثال لتضمين المصراع مع التنبيه عليه هس = اى العبد ظاهرا =

عرضه ابو زيد للبيع (على انى سأنشد عند بيعى اضاعونى واى فتى اضاعوا)

اى الغلام = وهو شيخ الحريرى = اى لازم على = يوم تحه = مقول انشد =

المصراع الثانى للعرجى وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر اللام فى ليوم لام

تسكين الراء = اى تمام المصراع الثانى =

التوقيت والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر السين لا غير سده

متعلق باضاعونى = لانها تستكره عند التقدم دخلها صم

بالخيل والرجال والثغر موضع المخافة من فروج البلدان اى اضاعونى فى

لفظ ما مصدرية حينية مرة

وقت الحرب وزمان سد الثغر ولم يراعوا حقى احوج ما كانوا الى واى

اى فى هذا البيت تنديم =

فتى اى كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم وتضمين

ظرف بمعنى حين =

المصراع بدون التنبيه لشهرته كقول الشاعر قد قلت لما اطلعت وجنانه

اى الشديد الطراوة واللين ع = من السير = من باب الافعال = نافية =

حول الشقيق الغض روضة آس أعذاره الساري العجول ترفقا ما فى

مفعول اطلعت = اى ورد احمر مثى = مفعول قلت الهمزة فيه للنداء =

وقوفك ساعة من بأس المصراع الاخير لابى تمام (واحسنه) اى احسن

اى فى الاول =

التضمين (ما زاد على الاصل) اى شعر الشاعر الاول (بنكتة) لا توجد فيه

لا يقال فى شعره ذلك هس

٧ بحر وافرك ضرب اولندندر على انى مفاعلتن معصوب سأنشد عن مفاعلتن دبيعى فعولن مقطوفدر اضاعونى مفاعيلن معصوب واى فتى مفاعلتن اضاعو فعولن مقطوفدر بو بيتك مصراع اولى حريريكدر مصراع ثانيسى عرجى نككدر معناى بيت جنكك وقتده وموضع مخافه فى خيل ورجال ايله سد زمانده بنى اضاع ايلديلر وحقم رعايت ايتمديلر وقيا ندن قنغى فتاى كاملى بويله اضاعت ايتديلر وبيتدن مرادى قومنك اضاعتلرى اوزره تنديم وتخطئه وقومندن شكايتدر شرح ابيات

٨ وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ينسب الى العرج وهو منزل بطريق مكة وقيل هو لامية بن ابى الصلت مطول

٩ فيه اشارة الى ان لام ليوم بمعنى فى وانها متعلقة باضاعونى واحوج حال من واو يراعوا ق

١٠ خبر كانوا والتقدير كانوا احوج الى وكان مع اسمه وخبره حال من فاعل لم يراعوا لمرته اى حال كونهم محتاجين الى اشد الاحتياج اذا كانوا موجودين لمحرره

١١ اى المنصفين من حيث انهم اضاعوا مثل هذا الفتى الذى هو كامل فى الفتوة صم

١٢ هذا استيناف كلام وهو مبتدأ وقوله كقول الشاعر خبره صم

١٣ وورد احمر والمراد به خد المحبوب تشبيها له به والاقرب ان قوله حول الشقيق استعارة تصريحية سم

تقديره يا عذاره =

١٤ قوله اعذاره الهمزة حرف نداء والعذار ما يوجد من الشعر على الخد وانما نادى عذاره لانه هو المستغرق به فاستغنى بندائه عن نداء صاحبه لانه هو الآخذ بزمام قلب المنادى ووصفه بانه السارى لانه مشتمل على سواد كسواد الليل فكانه سار بالليل ووصفه بالعجول لانه فيه تعطلهم بحلول المسرع حاشيه

١٥ قوله ترفقا مصدر منصوب بفعل مقدر اى ترفق بمعنى ارفق وفى نسخة توقفا امر من ترفق واصله ترفقن بالنون الخفيفة قلبت الفا لوقوعها فى الوقف بعد فتح فهو ح بفتح الفاء وبالالف بعد القاف حاشيه



فيه (كالتورية) اى الايهام (و التشبيه فى قوله اذا الوهم ابدى) اى اظهر (لى لماها)

اى سمرة شفتيها (وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرنى) من الاذكار

(من قدها ومدامعى مجر عوالينا ومجرى السوابق) انتصب مجرى على انه مفعول

ثان ليذكرنى وفاعله ضمير يعود الى الوهم وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق

مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة لابى الطيب والعذيب وبارق

موضعان وما بين ظرف للتذكر او للمجر او للمجرى قدم اتساعا فى تقديم الظرف

على عامل المصدر او ما بين مفعول تذكرت ومجر بدل منه والمعنى انهم

كانوا نزولا بين هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة

الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر الثانى اراد بالعذيب تصغير

العذب يعنى شفة الحبيبة وببارق ثغرها الشبيه بالبرق وبما بينهما

ريقها وهذا تورية وشبه تبختر قدها بتمايل الرمح وتتابع دموعه

بجريان الخيل السوابق (ولا يضر) فى التضمين (التغيير اليسير) لما

قصد تضمينه ليدخل فى معنى الكلام كقول الشاعر فى يهودى به داء

الثعلب اقول لمعشر غلطوا وغضوا عن الشيخ الرشيد وانكروه

هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة يعرفوه البيت ليستقيم

---

٥ اى اول قصيدة فالشاعر الثانى اخذ السطر الاول وجعله سطرا ثانيا واخذ سطره الثانى وجعله سطرا اولا صح

٦ يعنى من الافعال — قوله او للمجر اى والمجرور ما عطف عليه مفعول للتذكر وما زائدة وقوله او ما بين مفعول آه اى على ان ما موصولة وبين صلتها اى تذكرت الذى استقر بين العذيب وبارق فاعرف مختصر

٧ وهى الرمح — قوله وكانوا يجرون آه اشارة الى معنى قوله مجر عوالينا لما عرفت ان العوالى الرماح والمطاردة بمعنى طرح بعض الفرسان بعضا

بين مراد المضمن

٨ ومطاردة الاقران فى الحرب حمل بعضهم على بعض يقال هم فرسان الطراد وذلك ضرب من المكيدة صحاح

٩ التذكر صح — قوله وهذا تورية اى لان المعنى القريب للعذيب وبارق الموضعان وكذا المعنى القريب لما بينهما هو جر الرماح والتسابق على الخيل بين هذين الموضعين فذكر هذه الالفاظ الثلثة واراد من كل منها المعنى البعيد وهو ما ذكره الشارح بقوله يعنى شفة الحبيبة صح

اى الشاعر الثانى وقومه

١٠ الذى هو الاصل — اى الشاعر الثانى تشبيها ضمنيا لا صريحا والحاصل ان الشاعر الثانى زاد على ابى الطيب بالتورية فى ثلثة مواضع وبالتشبيه الضمنى حاشية

وهو ليس بمقصود بل المقصود التورية فقط ح

١١ قوله به داء الثعلب وهو تعظم احد الرجلين وتنشق دون الاخرى وفى الصحاح داء الثعلب مرض يكون فى الراس ولا يكون جذاما ولكن يؤدى فى الآخر الى الجذام الجذام داء مانع للجماع لا كاد نفس احد تطيب ان تجامع من هو به حمد العوامل ومنتهى القياس

١٢ اى ارتكاب لصعاب الامور وهو مشاق داء الثعلب ومشاق الذل والهوان حاشية

فيدخل فى حد السرقة ان عرف انه للغير صح

بكونه اقرع وهو المراد بمرض الثعلب ودائه صح

ووصفه بهذا وما بعده استهزاء

١٣ بواين بيت بحر وافر است ضرب اول مقطوف فقدر اقول لمع مفاعلتن



وَذَيلٍ وهوانا ابن جلا على طريقة التكلم فغيره الى طريقة الغيبة ليدخل في المقصود (وربّما سمّي تضمين البيت فيما زاد على البيت استعانةً وتضمين المطراع فما دونه ايداعا) كانه اودع شعره شيئا قليلا من شعر الغير (ورفوا) كانه رفا خرق شعره بشيء من شعر الغير (واما العقد فهو ان ينظم نثرا) قرآنا كان او حديثا او مثلا او غير ذلك (لا على طريق الاقتباس) يعني ان كان النثر قرآنا وحديثا فنظمه انما يكون عقدا اذا غيّر تغييرا كثيرا او اشير الى انه من القرآن او الحديث وان كان غير القرآن او الحديث فنظمه عقد كيف ما كان اذ لا دخل فيه للاقتباس (كقوله ما بال من اوّله نطفة وجيفة آخره يفخر) الجملة حال اي ما باله مفتخرا (عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة واما الحل فهو ان ينثر نظم) وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا لا يتقاصر عن سبك النظم وان يكون حسن الموقع غير قلق (كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته) اي صارت ثمار نخلاته كالحنظل في المرارة (لم يزل سوء الظن يقتاده) اي يقوده الى تخيلات فاسدة وتوهمات باطلة (ويصدق) هو (توهمه الذي يعتاده) من الاعتياد (حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم) يشكو سيف الدولة واستماعه لقول اعدائه

١ اي لانه لا يفتقر في الاقتباس من التغيير الا اليسير كما مر فهذا القيد يفهم من قوله لا على طريق الاقتباس

٢ اي سواء كان بتغيير كثير او يسير وباشارة او بلا اشارة او لم يغير بان قال قال فلان كذا اولا

٩ اي اي شيء ثبت لابن آدم مع الفخر والحال اذا اصله نطفة وحالته الاخيرة حال جيفة فمن اين يأتيه الافتخار

١٠ بو بيت بحر سريع ضرب تا نيسند ندو ما بال من مستفعلن اوّ وله هو مفتعلن مطوى نطفة فاعلن مطوية مكسوفة وجيفة مفاعلن مخبون آخره هو مفتعلن مطوى يفخر فاعلن مطوى مكسوف در ابيات

١١ والعامل فيه ما في قوله ما باله وهذا في المعنى نهي عن التفاخر

١٢ قوله وان يكون معطوف على كان سبكه بالنظر للمعنى اذ معنى قوله اذا كان سبكه آه بشرط ان يكون سبكه مختارا والواو بمعنى مع

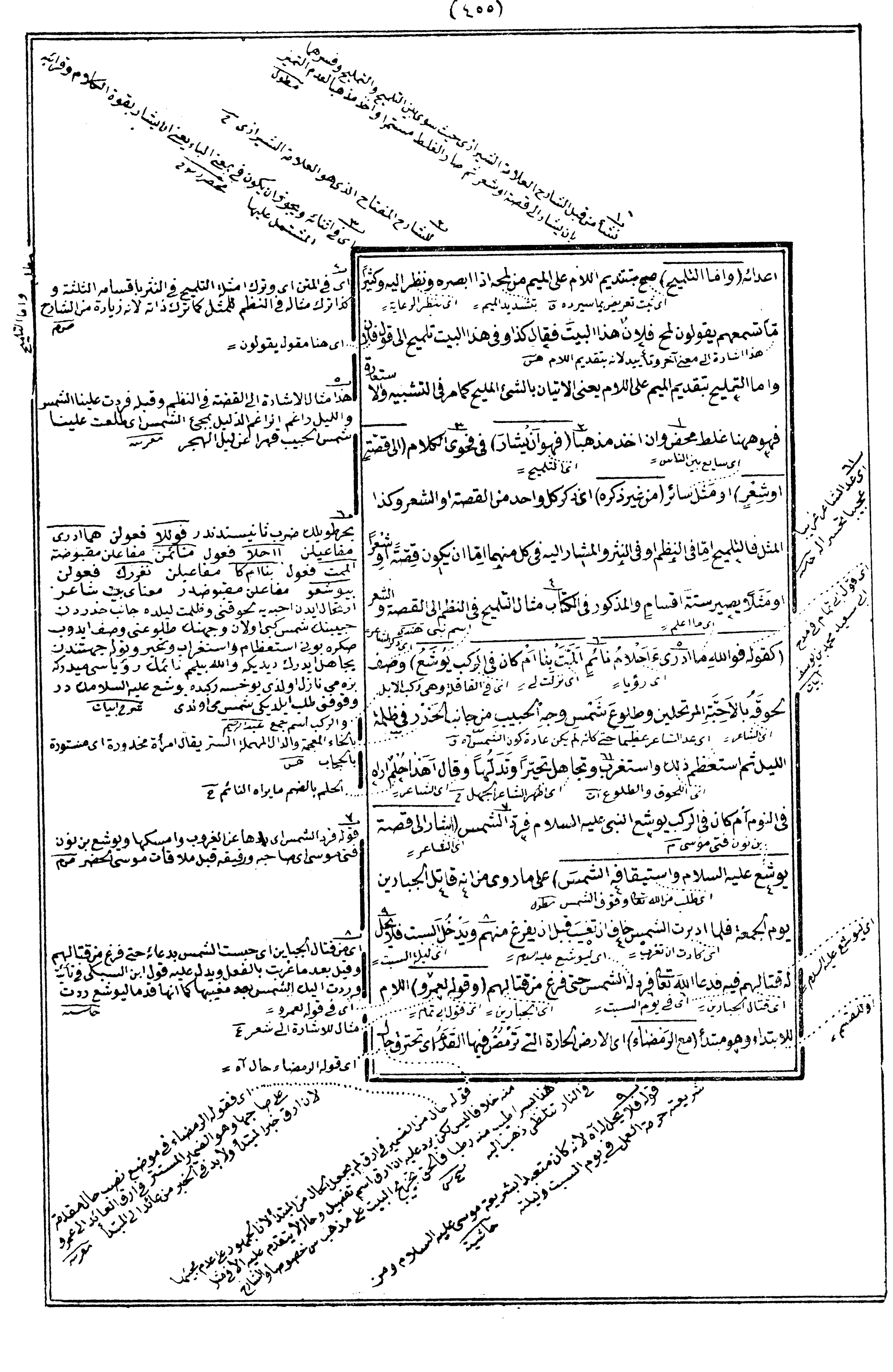
وذلك بان يكون الكلام صحيحا مطابقا في نفس الامر محفوظا عن الاعتراض وغيره

١٣ قوله غير قلق اي غير مضطرب لعدم مطابقته لما تجب رعايته في البلاغة فقد علم ان كون الحل مقبولا مشروط بشرطين اوله راجع الى اللفظ والآخر الى المعنى

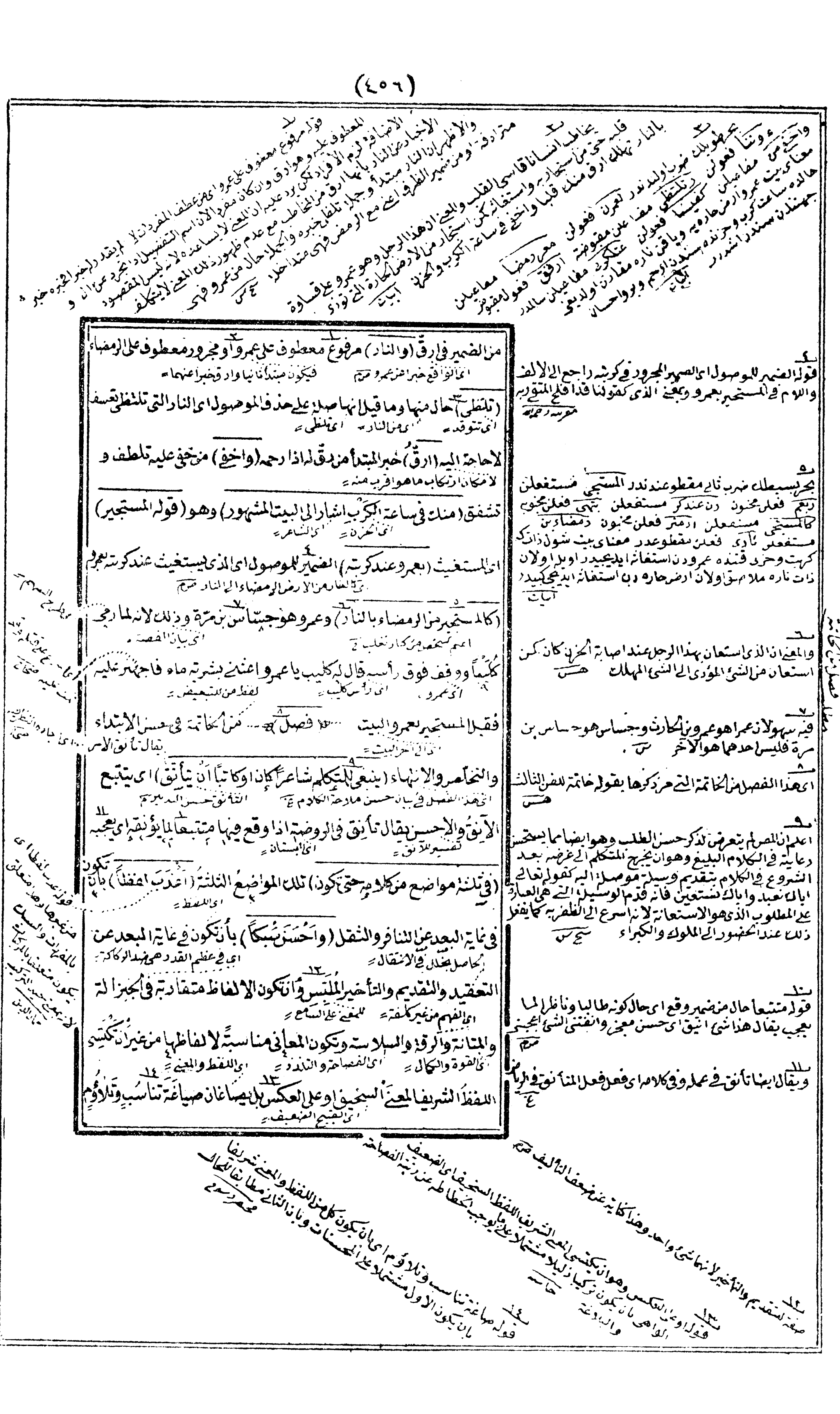
١٣ اي اهل المغاربة جمع مغربي فالتاء في الجمع عوض عن ياء النسبة اي في المفرد وهذا القول في وصف شخص يسيء الظن بالناس لقياسه على نفسه

١٤ الحنظلة هي بطيخ ابي جهل وهي كثيرة في الحرم مظهر افندي

١٥ المراد بنخلاته افكاره وبثمارها نتائج الافكار على طريق الاستعارة التمثيلية



اعدائه (واما التلميح) صح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره ونظر اليه وكثيرًا ما تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا وفي هذا البيت تلميح الى قول فلان واما التمليح بتقديم الميم على اللام يعني الاتيان بالشيء المليح كما مر في التشبيه والاستعارة فهو ههنا غلط محض وان اخذ مذهبًا (فهو ان يشار) في فحوى الكلام (الى قصة او شعر) او مثل سائر (من غير ذكره) اي ذكر كل واحد من القصة او الشعر وكذا المثل فالتلميح اما في النظم او في النثر والمشار اليه في كل منهما اما ان يكون قصة او شعرًا او مثلًا فيصير ستة اقسام والمذكور في الكتاب مثال التلميح في النظم الى القصة والشعر (كقوله فوالله ما ادري أأحلام نائم ألمت بنا ام كان في الركب يوشع) وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل تحيرًا وتدلهًا وقال أهذا حلم اراه في النوم ام كان في الركب يوشع النبي عليه السلام فرد الشمس اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقاف الشمس) على ما روي من انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم (وقوله لعمرو) اللام للابتداء وهو مبتدأ (مع الرمضاء) اي الارض الحارة التي ترمض فيها القدم اي تحترق حال



من الضمير في ارق (والنار) مرفوع معطوف على عمرو او مجرور معطوف على الرمضاء

(تلتظي) حال منها وما قيل انها صلة على حذف الموصول اي النار التي تلتظي تعسف

لاحاجة اليه (ارق) خبر المبتدأ من رق له اذا رحمه (واخفى) من خفي عليه تلطف و

تشفق (منك في ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور) وهو (قوله المستجير)

اي المستغيث (بعمرو عند كربته) الضمير للموصول اي الذي يستغيث عند كربته بعمرو

(كالمستجير من الرمضاء بالنار) وعمرو هو جساس بن مرة وذلك لانه لما رمى

كليبا ووقف فوق رأسه قال له كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فاجهز عليه

فقيل المستجير بعمرو البيت ... فصل ... من الخاتمة في حسن الابتداء

والتخلص والانتهاء (ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتأنق) اي يتتبع

الآنق والاحسن يقال تأنق في الروضة اذا وقع فيها متتبعا لما يؤنقه اي يعجبه

(في ثلثة مواضع من كلامه حتى تكون) تلك المواضع الثلثة (اعذب لفظا) بان تكون

في غاية البعد عن التنافر والثقل (واحسن سبكا) بان تكون في غاية البعد عن

التعقيد والتقديم والتأخير الملبس وان تكون الالفاظ متقاربة في الجزالة

والمتانة والرقة والسلاسة وتكون المعاني مناسبة لالفاظها من غير ان تكتسي

اللفظ الشريف المعنى السخيف او على العكس بل يصاغان صياغة تناسب وتلاؤم

قوله الضمير للموصول اي الضمير المجرور في كربته راجع الى الالف واللام في المستجير بعمرو وبمعنى الذي كقولنا فذا فلح المتورع

بحر بسيط له ضرب ثاني مقطوع عند در المستجي مستفعلن ربعم فعلن مخبون رن عند كر مستفعلن بتهي فعلن مخبون كالمستجي مستفعلن ارمضا فعلن مخبون ءمضاءبن مستفعلن نارى فعلن مقطوع

والمعنى ان الذي استعان بهذا الرجل عند اصابة الحزن كان كمن استعان من الشيء المؤدي الى الشيء المهلك

فيه سهو لان عمرا هو عمرو بن الحارث وجساس هو جساس بن مرة فليس احدهما هو الآخر

اي هذا الفصل من الخاتمة التي مر ذكرها بقوله خاتمة للفن الثالث

اعلم ان المصنف يتعرض لذكر حسن الطلب وهو ايضا مما يستحسن رعايته في الكلام البليغ وهو ان يخرج المتكلم الى غرضه بعد الشروع في الكلام بتقديم وسيلة موصلة اليه كقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فانه قدم الوسيلة التي هي العبادة على المطلوب الذي هو الاستعانة لانه اسرع الى الظفر به كما يفعل ذلك عند الحضور الى الملوك والكبراء

قوله متتبعا حال من ضمير وقع اي حال كونه طالبا وناظرا لما يعجب يقال هذا شيء انيق اي حسن معجب وانفتني الشيء اعجبني

ويقال ايضا تأنق في عمله وفي كلامه اي فعل فعل المتأنق في الرياض

وتلاؤم (واصح معنى) بان يسلم من التناقض والامتناع والابتذال ومخالفة

العرف ونحو ذلك (احدها الابتداء) لانه اول ما يقرع السمع فان كان عذبا

حسن السبك صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا اعرض

عنه وان كان الباقي في نهاية الحسن فالابتداء الحسن في تذكار الاحبة والمنازل

(كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل)

السقط منقطع الرمل حيث يدق واللوى رمل معوج ملتو والدخول

وحومل موضعان والمعنى بين اجزاء الدخول (و) في وصف الدار (كقوله

قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام) خلع عليه اي نزع ثوبه

وطرحه عليه (و) ينبغي (ان يجتنب في المديح مما يتطير به) اي يتشاءم به (كقوله

موعد احبابك بالفرقة غد) مطلع قصيدة لابن مقاتل الضرير انشدها

للداعي العلوي فقال له الداعي موعد احبابك يا اعمى ولك المثل السوء

(واحسنه) اي احسن الابتداء (ما ناسب المقصود) بان يشتمل على اشارة

الى ما سيق الكلام لاجله (ويسمى) كون الابتداء مناسبا للمقصود (براعة

الاستهلال) من برع الرجل اذا فاق اصحابه في العلم او غيره (كقوله في التهنئة

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا) وكوكب المجد في افق العلى صعدا مطلع

ووسط الدخول فوسط حومل لان الدخول وحومل اسما موضع مستعين لكل واحد اجزاء فجاز دخول بين عليه باعتبار تلك الاجزاء
شرح اللباب

مفعول خلعت والضمير راجع الى الايام قدم عليه للضرورة
ابيات

قوله وطرحه اشارة الى تضمين خلع معنى الطرح حتى عداه بعلى لكن الانسب بمختار الشارح في التضمين ان يقول طارحا اياه عليه
ابو القاسم

بوبيت بحر كامل ابيات زحافاتند در قصرن على مستفعلن مضمر هتجيتن متفاعلن وسلامو فعلاتن مقطوفه خلعت عل متفاعلن هجمالها متفاعلن ايامو مفعولن مقطوع مضمر معناي بيت بر قصر كه آنك اوزرينه ايام جمالني الباس ايلادي
تمسيصر المنتظر

اي قول اسجع السلمي في تهنئة البناء في مدح هرون الرشيد ابيات

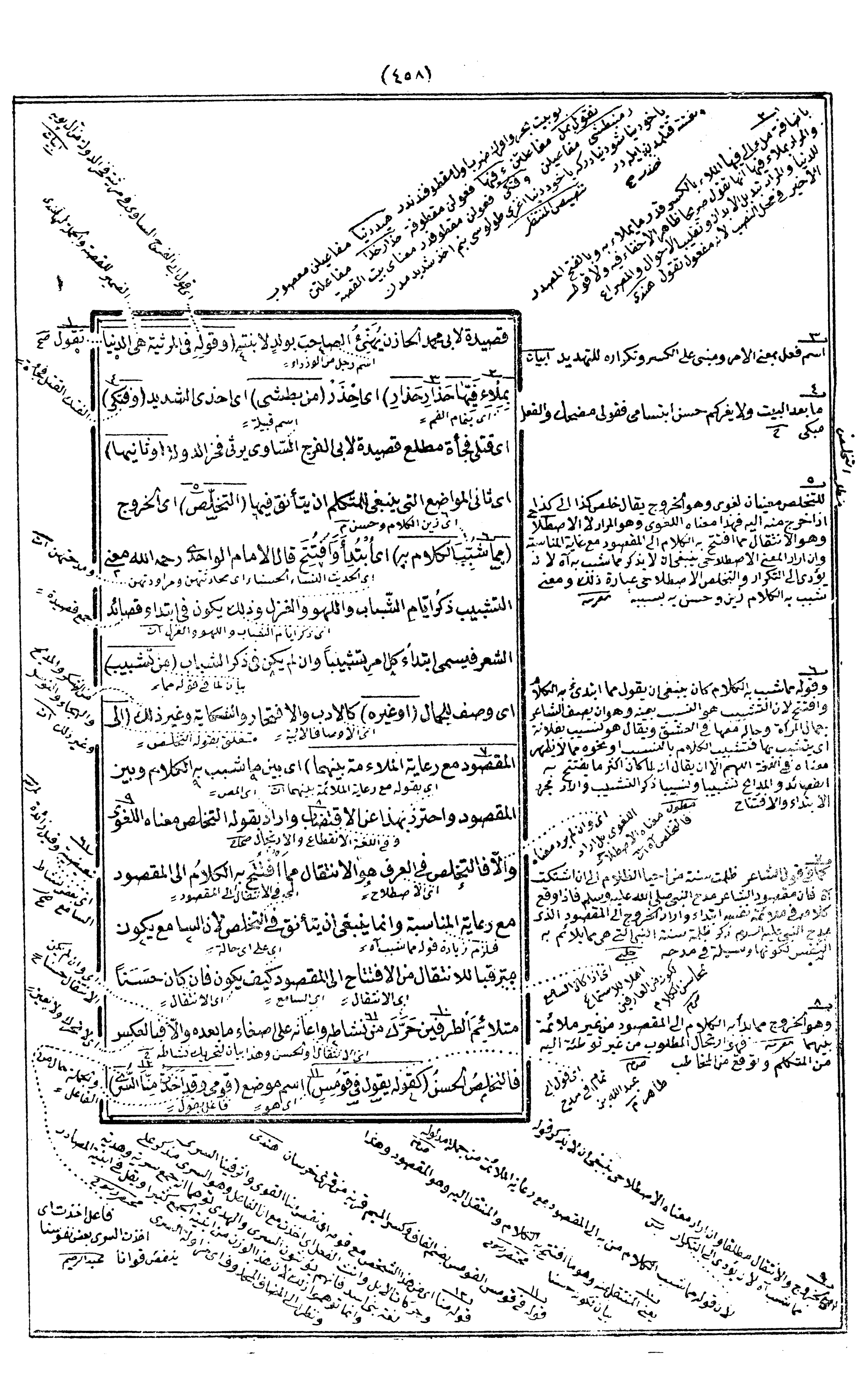
لانه قد يتفأل به الممدوح او بعض الحاضرين ع

اي موعد احبابك مع الفرقة غدا يعني وعد الفرقة وهذا مما يتشاءم ومن قبيل المثل السوء هكذا رد الداعي العلوي الممدوح وقال موعد احبابك يا اعمى اه اي لا موعد احبابي والمثل السوء الحال القبيح
محمد رسوخ

الاستشهاد في موعد مع الفرقة لان الموعد مقدم للتشاؤم كما يفهم من القرآن في اكثر مواضع ذكر الموعد
عبد الرحيم

بو بيت بحر رجزدن مشطور در موعداح مفتعلن مطوى بابكبل مفتعلن مطوى فرقتغد مفتعلن مطوى در معناى بيت سنك احبابك وعدي يارن فرقت ايلدر يعني فرقت وعد ايدر بوني داعي علوي استماع ايتدكده ابن مقاتله موعد احبابك يا اعمى ولك المثل السوء ديدى
تمسيصر المنتظر

الداعي العلوي هو زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد الحسن بن علي بن ابي طالب
عبد الرحيم



قصيدة لابي محمد الخازن يهنئ الصاحب بولد لابنته (وقوله في المرثية هي الدنيا) تقول

بملء فيها حذار حذار) اي احذر (من بطشي) اي احذر الشديد (وفتكي)

اي قتلي فجأة مطلع قصيدة لابي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة (وثانيها)

اي ثاني المواضع التي ينبغي المتكلم ان يتأنق فيها (التخلص) اي الخروج

(مما شبب الكلام به) اي ابتدئ وافتتح قال الامام الواحدي رحمه الله معنى

التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون في ابتداء قصائد

الشعر فسمي ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب (من تشبيب)

اي وصف للجمال (او غيره) كالادب والافتخار والشكاية وغير ذلك (الى

المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما) اي بين ما شبب به الكلام وبين

المقصود واحترز بهذا عن الاقتضاب واراد بقوله التخلص معناه اللغوي

والا فالتخلص في العرف هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود

مع رعاية المناسبة وانما ينبغي ان يتأنق في التخلص لان السامع يكون

مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان كان حسنا

متلائم الطرفين حرك من نشاط واعان على اصغاء ما بعده والا فبالعكس

فالتخلص الحسن (كقوله يقول في قومس) اسم موضع (قومي وقد اخذت منا السرى)

اسم فعل بمعنى الامر ومبني على الكسر وتكراره للتهديد ابيات

ما بعد البيت ولا يغركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي

للتخلص معنيان لغوي وهو الخروج يقال تخلص كذا الى كذا اذا اخرج منه اليه فهذا معناه اللغوي وهو المراد لا الاصطلاحي وهو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة وان اراد المعنى الاصطلاحي ينبغي ان لا يذكر مما شبب به آه لانه يؤدي الى التكرار والتخلص الاصطلاحي عبارة ذلك ومعنى شبب به الكلام زين وحسن به بسببه محرره

وقوله مما شبب به الكلام كان ينبغي ان يقول مما ابتدئ به الكلام وافتتح لان التشبيب هو النسب بعينه وهو ان يصف الشاعر جمال المرأة وحاله معها في العشق ويقال هو نسيب بفلانة اي يتنسب بها فتشبيب الكلام هو تنسيبه ونحوه مما لا يظهر معناه ... يقال انه لما كان اكثر ما يفتتح به القصائد والمدائح تشبيبا ونسيبا ذكر التشبيب واراد مجرد الابتداء والافتتاح

وهو الخروج مما ابتدئ به الكلام الى المقصود من غير ملاءمة بينهما محرره فهو ارتجال المطلوب من غير توطئة اليه من المتكلم وتوقع من المخاطب



السرى) اى اثّر فينا السير بالليل ونقص من قوانا (وخطى المهرية) عطف

على السّرى لا على القوى كما سبق فى بعض الاوهام وهى جمع خطوة

واراد بالمهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابى قبيلة (القود) اى الطويلة

الظهور والاعناق جمع اقود اى اثّرت فينا مزاولة السّرى ومسايرة المطا

بالخطى ومفعول يقول هو قوله (امطلع الشمس تبغى) اى تطلب (ان تؤم

اى تقصد (بنا فقلت كلا) ردع للقوم وتنبيه (ولكن مطلع الجود وقد

ينتقل منه) اى مما شبّب به الكلام (الى ما لا يلائمه ويسمّى) ذلك الانتقال

(الاقتضاب) وهو فى اللغة الاقتطاع والارتجال (وهو) اى الاقتضاب

(مذهب العرب الجاهلية ومن يليهم من المخضرمين) بالخاء والضاد المعجمتين

اى الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد قال فى الاساس ناقة مخضرمة

التى جدع نصف اذنها ومنه المخضرم الذى ادرك الجاهلية والاسلام

كانما قطع نصفه حيث كان فى الجاهلية (كقوله لو رأى الله ان فى الشيب

خيرا جاورته الابرار فى الخلد شيبا) جمع اشيب وهو حال من الابرار

ثم انتقل من هذا الكلام الى ما لا يلائمه فقال (كل يوم تبدى) اى تظهر

(صروف الليالى خلقا من ابى سعيد غريبا) ثم كون الاقتضاب مذهب العرب

قوله امطلع الشمس بالنصب مفعول تؤم او بالرفع مبتدأ خبره تبغى والجملة على كل حال مقول يقول ومطلع الشمس محل طلوعها المشار اليه بقوله تعالى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع والمراد انهم قالوا تطلب بهذا السير ان تتوجه بنا الى مطلع الشمس

فانه امر اولا بالقيام وقصد السير فكانه قيل اى شىء تطلب بهذا السير اتطلب وتقصد مطلع الشمس فقال ارتدع من هذا القول فانى اطلب واقصد مطلب الجود فانه تخلص فى غاية الحسن كما ترى

من امرو ام براذا قصده وهذا المصراع فانه انتقل من ذكر الحبيب الى ذكر المحبوب كما ترى فى غاية الحسن

منع لهم من قولهم هذا وتنبيه لهم على خطائهم فى فهم ما يطلب هذا السير وغفلتهم عن حقيقته حيث قالوا امطلع الشمس ولم يقولوا امطلع الجود اى جود الممدوح

قوله ردع للقوم اى ارتدعوا وانزجروا عما تقول من طلب التوجه بكم الى مطلع الشمس وتنبهوا على انه لا وجه لقصده ولكن اطلب التوجه بكم الى مطلع الجود وهو عبد الله بن طاهر الجود الكريم فقد انتقل من مطلع الشمس الى الممدوح الذى سماه مطلع الجود مع رعاية المناسبة بينهما من جهة ان كلا منهما محل الطلوع امر محمود به النافع فكان فيه حسن التخلص

ثابت وكعب بن زهير

بو ايكى بيت بحر بسيط مطلع ضرب ثانى مقطوع ... يقولى
مجنون قومس فاعلن صحى وقد مستفعلن اخذت
فعل مجنون منتشرا مستفعلن وخطتك فعلن مجنون
مهريتل مستفعلن قودى فعلن مقطوع ... مطلعش
مفاعلن مجنون شمست فاعلن عيا تنام مستفعل مبنا
فعلن مجنون فقلتكل مستفعل لاولا فاعلن كنمطعل
مستفعل جودى فعلن مقطوع ... معناى بيتين
قوميس تام ... اولان قوم و اصحابم ...
تحقيق ... مهرة بن حيدانه منسوب ظهر و
عنقى طويل ...
قالدى اصحابم ... مطلع الشمسى
...
... لكن مطلع جود
اولان عبد الله بن طاهرى طلب ...

اى قوله ابى تمام من الشعراء الاسلامية فى زمن الدولة العباسية وذم للشيب جريان على عادة العرب فلا ينافى ما ورد من الاحاديث بمدحه

والمخضرمين اي دأبهم وطريقتهم لاينافي ان يسلكه الاسلاميون ويتبعوهم في ذلك فان البيتين المذكورين لابي تمام وهو من الشعراء الاسلامية في الدولة العباسية وهذا المعنى مع وضوحه قد خفي على بعضهم حتى اعترض على المص بان ابا تمام لم يدرك الجاهلية فكيف يكون من المخضرمين (ومنه) اي من الاقتضاب

(مايقرب من التخلص) في انه يشوبه شيء من المناسبة (كقولك بعد حمد الله اما بعد) فانه كان كذا وكذا فهو اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثناء الى كلام آخر من غير رعاية ملائمة بينهما لكنه يشبه التخلص حيث لم يؤت بالكلام الآخر فجاءة من غير قصد الى ارتباط وتعليق بما قبله بل قصد نوع من الربط على معنى مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء فانه كان كذا وكذا (قيل وهو) اي قولهم بعد حمد الله اما بعد هو (فصل الخطاب) قال ابن الاثير والذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي شان بذكر الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله اما بعد وقيل فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب اي الذي يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب وهو الذي يتبينه من يخاطب به اي يعلمه

اي الذي هو الاتيان بالمقصود بلا ربط ومناسبة بينه وبين ما تشبب به الكلام صح

قوله يشوبه شيء من المناسبة اي يخالطه بعض ملائمة ولم يكن اقتضابا صرفا فقولك بعد ان حمدت الله اما بعد فاني فعلت كذا فانك انتقلت من حمد الله الى قولك فاني فعلت بتوسط اما بعد بينهما ولو لم يذكر اما بعد يكون ذلك اقتضابا صرفا فانك قصدت باما بعد ربط كلام بكلام اذ معناه مهما يكن من شيء فاني فعلت كذا مصرية

اعلم ان الواسطة على ثلثة اقسام واسطة في الاثبات وهي تكون وسيلة لثبوت المحمول للموضوع كما في الدليل وواسطة في الثبوت وهي ما تكون اتصافه لا تصاف شيء آخر كاتصاف الجسم بالبياض والسواد وواسطة في العروض وهي ما يكون اتصافه سببا العروض العارض لحركة جالس السفينة والفرق ان بينهم ان الواسطة في الثبوت اعم مطلقا من العروض والعروض اعم مطلقا من الاثبات هذا هو المشهور بين القوم والتحقيق ان الواسطة في الثبوت مباين للعروض لان اتصاف ذي الواسطة حقيقة في الواسطة في الثبوت ومجاز في العروض مثالهن العالم حادث لانه متغير الخ وعروض النقش للجدار وعروض الحركة للسفينة فالدليل والنجار والسفينة وسائطه وسبب لحوق شيء لشيء

هذا مقول القول اي كقولك اما بعد حال كونه واقعا بعد حمد الله وصلوة رسوله

قوله فانه كان كذا وكذا اشار بذلك الى ان المراد اما بعد مع جملتها التي هي فيها وبه يندفع ما يقال ان السياق في اقسام الكلام التي ينبغي للمتكلم ان يتأنق فيها واما بعد ليس كلاما مختصر

اي من حيث الاتيان باما بعد لانها بمعنى مهما يكن الخ والربط يقتضي المناسبة بين المعلق والمعلق عليه فالتعليق يتضمن نوع مناسبة صح

لانه يفصل خطابا عن خطاب من جهة انه يذيع مقطوع السابق ومبدأ اللاحق حس

اي كون المسلمين متبعين مذهب العرب الجاهلية من النفادي والمدح

فلا يصح انه يكون من المخضرمين وظاهر كلام المصنف انهم منهم

والمراد بهم من كان مخضرما وكان موجودا زمن الاسلام كجرير والفرزدق والمخضرم من الشعراء من عاش في الجاهلية والاسلام وابو تمام وان لم يدرك الجاهلية وجرى على طريقة الشعراء اربع

مأخوذ من الخضرمة وهو جعل الشيء بين بين

اي هو المسمى بهذا اللفظ والمراد بالخطاب الكلام المخاطب به وكذا يقال فيما يأتي

دعوى قال ابن الاثير الفصيح من نقل كلامه تأييد ذلك القيل والتعريض على المصنف حيث حكاه بقيل مع ان المحققين اجمعوا عليه

اي المبين المعلوم من الخطاب اي من الكلام

اي بين ذلك الغرض منه وح فلفظ اما بعد فاصل بينهما في ذلك الخطاب اي الكلام المخاطب به

يعلمه يقيناً لا يلتبس عليه فهو بمعنى المفعول (وكقوله تعالى) عطف على قوله

اي المفصول — اي المصدر

كقولك بعد حمد الله يعني من الاقتضاب القريب من التخلص ما يكون بلفظ

اي هذا المذكور للمؤمنين

هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة (هذا وان للطاغين لشر مآب)

فانه قطع الكلام بلفظ هذا — والحال — اي مرجع

فهو اقتضاب فيه نوع مناسبة وارتباط لان الواو للحال ولفظ هذا اما

اي الارتباط الحالي الذي في الحال هذه

خبر مبتدأ محذوف (اي الامر هذا) والحال كذا (او) مبتدأ محذوف الخبر

اي معنى هذا او اخذ الذي ذكرت برهان

(اي هذا كما ذكر وقد يكون الخبر مذكورا مثل قوله تعالى) بعد ما ذكر جمعا

اي الا فتر فيه — اي الله تعالى — اي جماعة

من الانبياء عليهم السلام واراد ان يذكر بعد ذلك الجنة واهلها (هذا

اي لفظ هذا

ذكر وان للمتقين لحسن مآب) باثبات الخبر اعني قوله ذكر وهذا مشعر بانه

اي ذكر لهم بالثناء الجميل

في مثل قوله تعالى هذا وان للطاغين مبتدأ محذوف الخبر قال ابن الاثير

يعني قياسا للمحذوف — اي مقام الانتقال من غرض الى غرض آخر

لفظ هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الوصل وهو

كالفصل الذي في قولك بعد حمد الله تعالى اما بعد اه

علاقة وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام آخر (ومنه) اي من الاقتضاب

اي مؤكدة — والدخول — ثم ذلك من فصل الخطاب الذي هو احسن

القريب من التخلص (قول الكاتب) هو مقابل للشاعر (عند الانتقال

اي الناثر — اي هذا باب

من حديث الى آخر هذا باب) فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدئ الحديث

مقول القول

الآخر بغتة (وثالثها) اي ثالث المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتأنق فيها

اي فجأة — اي يحفظه — اي سمع السامع — اي نفس السامع

(الانتهاء) لانه آخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس فان كان حسنا

اي ينتقش

ومثل لفظ ذلك وامثاله كما صرح به الفاضل في سورة الحج في قوله تعالى ذلك ومن يعظم آه

قوله لحسن مآب اي مرجع ومقام في الآخرة باعتبار الكائن في ذلك المقام والمحل اي الجنة من النوال والجمال والوصال بحسب مراتب الانتقاء

او مفعول فعل محذوف اي خذ هذا او اعلم هذا او فاعل فعل محذوف اي مضى هذا والحال ان كذا وكذا اه

من قوله تعالى واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار

لان الخبر الثاني هنا لما كان هو الخبر لاسم الاشارة دل على ان اسم الاشارة مبتدأ حيث حذف الخبر

اي لفظ هذا الكائن في قوله تعالى وان للمتقين لحسن مآب حال كونه مبتدأ وذكر خبره مشعرا

على الملفوظ

اي لفظ هذا

لان الذكر يفسر الحذف في النظير فلفظ هذا فيما تقدم على هذا مبتدأ محذوف الخبر

موقعا من التخلص

ليس المراد بالفصل والوصل ههنا عطف احدى الجملتين على الاخرى او تركه بل المراد القطع بين كلامين بلفظ اجنبي بالنسبة اليهما كلفظ هذا

اي قوية شديدة بتأكد الانتقال بها بين الخروج من كلام والدخول في كلام آخر وهذا كالعلة لما قبله وهو احسنية هذا في مقام الانتقال من الوصل بالمناسبة



مختاراً تلقّاه السمع واستلذه حتى جبر ما وقع فيما سبقه من التقصير والا لكان على العكس حتى ربما انساه المحاسن الموردة فيما سبق فالانتهاء الحسن (كقوله واني جدير) اي حليق (اذ بلغتك بالمنى) اي جدير بالفوز بالاماني (وانت بما املت منك جدير فان تولني) اي تعطني (منك الجميل فاهل) اي فانت اهل لاعطاء ذلك الجميل (والا فاني عاذر) اياك (وشكور) لما صدر عنك من الاصغاء الى المديح او من العطايا السابقة (واحسنه) اي احسن الانتهاء (ما آذن بانتهاء الكلام) حتى لا تبقى للنفس تشوق الى ما وراءه (كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل) لان بقاءك سبب لنظام امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع الثلثة مما يبالغ المتأخرون في التأنق فيها واما المتقدمون فقد قلت عنايتهم بذلك (وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها) من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة وكونها بين ادعية ووصايا ومواعظ وتحميدات وغير ذلك مما وقع موقعه واصاب محزه بحيث تقصر عن كنه وصفه العبارة وكيف لا وكلام الله سبحانه وتعالى في الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة ولما كان هذا

وقد اعجز مناقع البلغاء واخرس منا نوالفصحاء … اي وكيف لا يكون فواتح السور وخواتمها على

يا خود عطايا اي سابقه … تهمهمر

اشار الى ان المبتدأ محذوف ويجوز ان يكون التقدير فانت اهله ويجوز النصب اي فاوليت اهله معرب

قوله والا فاني عاذر اي وان لم يتولني الجميل فاني لا اجد عليك في نفسي شيئا ولكني عاذر اياك في هذا المنع عما صدر عني من الابرام

قوله ما آذن اي ما اعلم اي كلفظ انتهى وكمل او تم او مثل الدعاء لنفسه ولوالديه مثلا او بغير ذلك ويسمى براعة مقطع

يعني كون الاشارة في ابتداء الكلام كما في بقيت فان فيه اشارة الى كون آخر الكلام دعاء لان العادة ختم الكلام بالدعاء

قوله من العطايا السابقة اي اذ لا يخفى ان تشكر السابق عدم تيسر اللاحق ومحل الشاهد قوله فاني عاذر وشكور لانه يقتضي انه قبل العذر وانا قبل فقد انقطع الكلام فقبول العذر يقتضي انقطاع الكلام فهو من قبيل الانتهاء الذي آذن بانتهاء الكلام وقد رايضا ان في اتيان المص بهذين البيتين تورية لان معناها القريب ما قصده الشاعر والبعيد ما قصده المص وهو ان كتابه قد ختم وبلغ منتهاه فيه وبعد ذلك يطلب من مولاه ان يقبله منه ويثيبه عليه مختصر سوقي

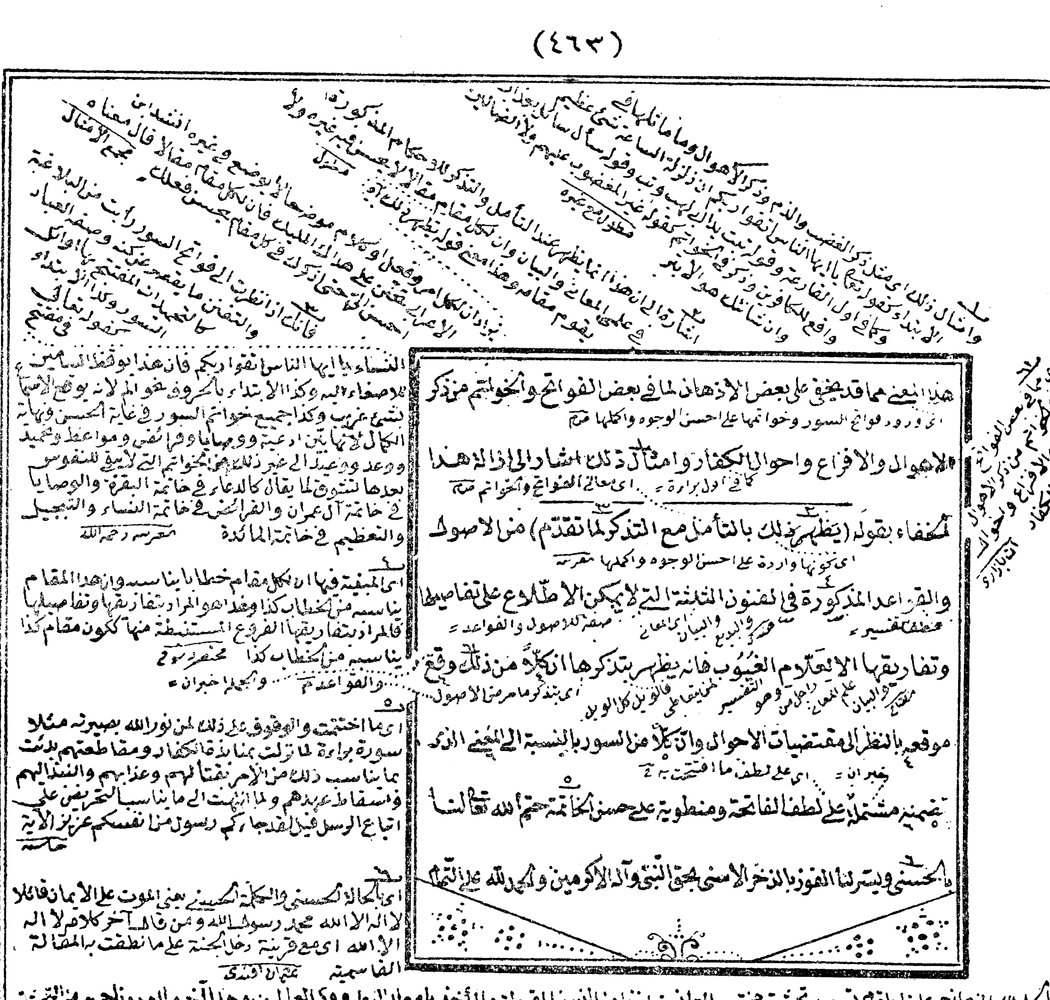
قوله يا كهف اهله اي يا كهف يأوي اليه غيره من اهله والمراد باهله جنسه بدليل ما بعده والكهف في الاصل الغار في الجبل يؤوي اليه ويلجأ استعير هنا

…

لانه ان كان باقيا كان نواع امن ونعمة وصلاح حال معرب

اي البرية اي فيكون الدعاء ببقاء الممدوح دعاء بنفع البرية اصالة وتبعية وفي ختم الكلام بهذا البيت اشارة الى ان هذا الكتاب قد ختم وكان مؤلفه يدعو الى الله لاجل مؤلفه بانه يبقى بين اهل العلم ببقاء الدهر لان بقاءه نفع بجميع البرايا وانه متضمن لزبدة جميع ما صنف في هذا الفن

قوله بذلك التأنق والتتبع للسهولة وعدم التكلف لا لقصورهم وعدم معرفتهم بذلك كيف وقد وجد في القرآن وكلام الرسول مختصر سوقي



ــ وذكر الاهوال وما ما لها في نبي عظيم بعذاب ... قوله الساعة وقوله سأل سائل ... ولا الضالين

وامثال ذلك اي مثل ذكر الغضب والذم وذكر يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة ... ولا الضالين كقوله غير المغضوب عليهم ... مطول مع تغيير

الابتداء بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ... وكما في اول الكافرون وقوله تبت يدا ابي لهب وتب ... واقع للكافرين وذكر وانخفاء الاثم ... وان شانئك هو الابتر

اشارة الى ان هذا انما يظهر عند التأمل والتذكر للاحكام المذكورة ... في علمي المعاني والبيان وان لكل مقام مقالا فيتعرف عن يحسن غيره ولهذا ... بقدم مقامه وهذا معنى قوله يظهر ذلك الخ ... مختصر

الاعمال ... لكل امر وفعل او هذا اللبيب في كل مقام حسن فعلك ... مقام موضحا فالائق ووضع ويمهره انشدا في معناه قال مجمع الامثال

احسن الله تخفى اذكرك ... فانك اذا نظرت الى فواتح السور رأيت من البلاغة ... والتفنن ما يمهدات المفتتح ... وصف العباد ... وكذا ... في مفتتح السور وقوله ... واوائل

قوله مع عمر الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار ... ابتداراو

هذا البعض مما قد يخفى على بعض الاذهان لما في بعض الفواتح والخواتم من ذكر

اي ورود فواتح السور وخواتمها على احسن الوجوه واكملها مرحم

الاهوال والافزاع واحوال الكفار وامثال ذلك اشار الى ازالة هذا

كما في اول براءة — اي معاني الفواتح والخواتم صح

الخفاء بقوله (يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم) من الاصول

اي كونها واردة على احسن الوجوه واكملها مفرحه

والقواعد المذكورة في الفنون الثلثة التي لا يمكن الاطلاع على تفاصيلها

عطف تفسير — صفة للاصول والفواعد — اي المعاني والبيان والبديع

وتفاريقها الا لعلام الغيوب فانه يظهر بتذكرها ان كلا من ذلك وقع

اي بتذكر ما مر من الاصول — التفسير وهو حال من علم المعاني والبيان مفتاح — فالويل كل الويل لمن يقيس على

موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال وان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذي

خبر ان — اي على لطف ما افتتحت به

يتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن الخاتمة ختم الله تعالى لنا

بالحسنى ويسر لنا الفوز بالذخر الاسنى بحق النبي وآله الاكرمين والحمد لله على التمام

النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم فان هذا يوقظ السامعين للاصغاء اليه وكذا الابتداء بالحروف نحو الم لانه يوقع الاسماع بشيء غريب وكذا جميع خواتم السور في غاية الحسن ونهاية الكمال لانها بين ادعية ووصايا وفرائض ومواعظ وتحميد ووعد ووعيد الى غير ذلك من الخواتم التي لا يبقى للنفوس بعدها تشوق لما يقال كالدعاء في خاتمة البقرة والوصايا في خاتمة آل عمران والفرائض في خاتمة النساء والتبجيل والتعظيم في خاتمة المائدة

معرب رحمه الله

اي المبنية فيها ان لكل مقام خطابا يناسبه وان هذا المقام يناسبه من الخطاب كذا وهذا هو المراد بتفاريقها وتفاصيلها فالمراد بتفاريقها الفروع المستنبطة منها ككون مقام كذا يناسبه من الخطاب كذا

مختصر سوح

والقواعد ... والجملة خبران

اي بما ختمت والوقوف على ذلك لمن نور الله بصيرته مثلا سورة براءة لما نزلت بما بدء الكفار ومقاطعتهم بدئت بما يناسب ذلك من الامر نقضا لهم وعذابهم والنبذ اليهم واسقاط عهدهم ولما انتهت الى ما يناسبها التحريض على اتباع الرسول قيل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز الآية

حاشية

اي بالحالة الحسنى والكلمة الحسنى يعني الموت على الايمان قائلا لا اله الا الله محمد رسول الله ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله اي مع قرينة دخل الجنة على ما نطقت به المقالة القاسمية

عثمان افندي

الحمد لله الذي انعم علينا باتمام تسويد تحشية مختصر المعاني ؛ اخذا من النسخ المقبولة والمآخذ باعمال النظر وفكر العالي ؛ وهذا آخر ما اوردنا جمعه من التحشية ونظمه من الايضاح مع توزع البال ؛ وتشتت الاحوال ؛ وتفاقم الاحزان والمحن ؛ وتكاثر الافزاع والفتن ؛ وتواتر حوادث اوهنت الطبع ملالا ؛ ولكن كلا لكن الله تعالى جلت حكمته قد وفقنا الاتمام ؛ كما انعم علينا من المنطق الفناري وقول احمد على هذا الاسلوب المقبول بين الانام ؛ وحقق لنا الفوز بهذا المرام ؛ وقد تهيأ الفراغ من نقلها الى البياض يوم الاحد السابع والعشرين من شوال المكرم ؛ لسنة سبع وثلثمائة بعد الالف بمحروسة القسطنطينية ؛ صانها الله تعالى عن البلية ؛ وكان الافتتاح يوم الاثنين من محرم الحرام الواقع في سنة خمسة وثلثمائة بعد الالف بمدينة المذكورة التي بلدة طيبة حماها الله تعالى عن الآفات الابدية ؛ والمرجو من خلاني ؛ وخلص اخواني ؛ ان يشيعوني بصالح الدعاء ؛ ويشكروني ما عانيت في هذه التحشية من الكد والعناء ؛ والى الله تعالى اتضرع في ان ينفع بها المحصلين الذين هم للحق طالبون ؛ كما نفع باصلها واصولها وعن طريق العناد ناكبون ؛ وغرضهم تحصيل الحق المبين ؛ لا تصوير الباطل بصورة اليقين ؛ وهذه لعمري موصوفة عزيزة المرام ؛ قليلة الوجود في هذه الايام ؛ فلقد غلب على الطباع اللدد والعناد ؛ وفشا الجدال والحسد بين العباد ؛ ولئن فاتني من الناس الثناء الجميل في العاجل ؛ فحسبي ما ارجو من الثواب الجزيل في الآجل ؛ وانا الفقير الحقير المحتاج الى رحمة ربه القدير المدعو بدولو زاده علي رضا ابن عثمان الدوللي القيصري من تلميذ افضل الفضلاء وسلطان المتبحرين المقرر في حضور الهمايون ؛ المتشرف برتبة الحرمين ابراهيم افندي الاكيني ؛ طول الله تعالى عمره ؛ وهو من تلميذ شمس فلك الفضائل ؛ وقطب دائرة الافاضل ؛ المدعو بين الزمان مثل الشيخ الاسلام بالفعل وبالاستحقاق ؛ ومفتي كافة الانام على الاطلاق ؛ الحاج عمر اللطفي البدرومي ؛ اطال الله عمره بالعز الابدي ؛ وادام الله في مسند مشيخته الى آخر الايام ؛ بلا اكدار ولا آلام آمين اللهم آمين ؛ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ؛ اللهم احشرنا مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ؛ واجعل لنا كلهم دليلا وخليلا وكل عملنا حسنا جميلا واجعل آخر كلامنا لا اله الا الله محمد رسول الله

فهرست مختصر المعاني

فهرست ما في الحواشي